

الجلد الثاني من تفسير در المنثور للسيوطي

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتلى
أكرمه الله تعالى بالزلفى والحسنى حرره الفقير أحمد شيخ زاده
المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين عفي عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

سورة المائدة أخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال المائدة مدنية وأخرج أحمد وأبو عبيد في فضائله والنسائي والنحاس في ناسخه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن جبير بن نفير قال حججت فدخلت على عائشة فقالت لي يا جبير تقرأ المائدة قلت نعم فقالت أما إنها آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم من حرام فحرموه وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمر قال آخر سورة نزلت سورة المائدة وسورة الفتح وأخرج أحمد عن عبد الله بن عمرو قال أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المائدة وهو راكب على راحلته فلم تستطع أن تحمله فنزل عنها وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة والبيهقي في شعب الإيمان وأبو نعيم في الدلائل عن أسماء بنت يزيد قالت إني لآخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أنزلت المائدة كلها فكادت من ثقلها تدق عضد الناقة وأخرج ابن أبي شيبة في مسنده والبغوي في معجمه والبيهقي في دلائل النبوة وابن مردويه عن أم عمرو بنت عبس عن عمها أنه كان في مسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه سورة المائدة فاندق كتف راحلته العضباء من ثقل السورة وأخرج عبد بن حميد في مسنده عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في خطبته سورة المائدة والتوبة وأخرج أبو عبيد عن محمد بن كعب القرظي قال نزلت سورة المائدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة وهو على ناقته فانصدعت كتفها فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس قال نزلت سورة المائدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسير في حجة الوداع وهو راكب على راحلته فبركت به راحلته من ثقلها وأخرج أبو عبيدة عن ضمرة بن حبيب وعطية بن قيس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المائدة من آخر القرآن تنزيلا فأحلوا حلالها وحرموا حرامها وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن أبي ميسرة قال آخر سورة أنزلت سورة المائدة وإن فيها لسبع عشرة فريضة وأخرج الفريابي وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي ميسرة قال في المائدة ثماني عشرة فريضة ليس في سورة من القرآن غيرها وليس فيها منسوخ المنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب

وان

وأن تستقسموا بالأزلام والجوارح مكلبين وطعام الذين أوتوا الكتاب وتمام الطهور إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا والسارق والسارقة وما جعل الله من بحيرة الآية وأخرج أبو داود والنحاس كلاهما في الناسخ عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل قال لم ينسخ شيء وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن المنذر عن أبي عون قال قلت للحسن نسخ من المائدة شيء فقال لا وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن الشعبي قال لم ينسخ من المائدة إلا هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد وأخرج أبو داود في ناسخه وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال نسخ من هذه السورة آيتان آية القلائد وقوله عمده عن أبي لبابة قال بلغني عن سالم مولى أبي حذيفة قال كانت لي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة فأتيت المسجد فوجدته فكبر فتقدمت قريبا منه فقرأ بسورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة وسورة الأنعام ثم ركع فسمعته يقول سبحان ربي العظيم ثم قام فسجد فسمعته يقول سبحان ربي الأعلى ثلاثا في كل ركعة **قوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله أوفوا بالعقود يعني بالعهود ما أحل الله وما حرم الله وما فرض وما حد في القرآن كله لا تغدروا ولا تنكثوا وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله أوفوا بالعقود أي بعقد الجاهلية ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول أوفوا بعقد الجاهلية لا تحدثوا عقدا في الإسلام وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله أوفوا بالعقود قال بالعهود وهي عقود الجاهلية الحلف وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن عبيدة قال العقود خمس عقدة الأيمان وعقدة النكاح وعقدة البيع وعقدة العهد وعقدة الحلف وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم في الآية قال العقود خمس عقدة النكاح وعقدة الشركة وعقدة اليمين وعقدة العهد وعقدة الحلف وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم قال هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا الذي كتبه لعمرو بن حزم حين بعثه إلى اليمن يفقه أهلها ويعلمهم السنة ويأخذ صدقاتهم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله ورسوله يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود عهدا من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم أمره بتقوى الله ورسوله في أمره كله فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وأمره أن يأخذ الحق كما أمره وأن يبشر الناس بالخير ويأمرهم به الحديث بطوله وأخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدوا للحلفاء عقودهم التي عاقدت أيمانكم قالوا وما عقدهم يا رسول الله قال العقل لهم والنصر لهم وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن مقاتل بن حيان قال بلغنا في قوله يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود يقول أوفوا بالعهود يعني العهد الذي كان عهد إليهم في القرآن فيما أمرهم من طاعته أن يعملوا بها ونهيه الذي نهاهم عنه وبالعهد الذي بينهم وبين المشركين وفيما يكون من العهود بين الناس **قوله تعالى** أحلت لكم بهيمة الأنعام أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تعالى أحلت لكم بهيمة الأنعام قال يعني الإبل والبقر والغنم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الأعشى وهو يقول

أهل القباب الحمر والنعم المؤثل والقبائل

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس أنه أخذ بذنب الجنين فقال هذا من بهيمة الأنعام التي أحلت لكم وأخرج ابن جرير عن ابن عمر في قوله أحلت لكم بهيمة الأنعام قال ما في بطونها قلت إن خرج ميتا آكله قال نعم وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله أحلت لكم بهيمة الأنعام قال الأنعام كلها إلا ما يتلى عليكم قال الميتة وما لم يذكر اسم الله عليه وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم قال الميتة والدم
ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به الى اخر الاية فهذا ما حرم الله من بهيمة الانعام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله الا ما يتلى عليكم قال الا الميتة وما ذكر معها غير محلي الصيد وانتم حرم قال غير ان يحل
الصيد احد وهو حرام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ايوب قال سئل مجاهد عن الجراد ايؤكل لحمه
فقال ليس من بهيمة الانعام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان الله يحكم
ما يريد ان الله حكم ما اراد في خلقه وبين ما اراد في عبادة وفرض فرائضه وحد حدوده وامر بطاعته ونهى
عن معصيته قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله لا تحلوا شعائر الله قال كان المشركون يحجون البيت
الحرام ويهدون الهدايا ويعظمون حرمة المشاعر وينحرون في حجهم فاراد المسلمون ان يغيروا عليهم
فقال الله لا تحلوا شعائر الله وفي قوله ولا الشهر الحرام يعني لا تحلوا قتالا فيه ولا امين البيت الحرام يعني من توجه
قبل البيت فكان المؤمنون والمشركون يحجون البيت جميعا فنهى الله المؤمنين ان يمنعوا احدا يحج البيت
او يتعرضوا له من مؤمن او كافر ثم انزل الله بعد ذلك هذا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد
عامهم هذا وفي قوله يبتغون فضلا يعني انهم يرضون الله بحجهم ولا يجرمنكم يقول لا يحملنكم شنآن قوم
يقول عداوة قوم وتعاونوا على البر والتقوى قال البر ما امرت به والتقوى ما نهيت عنه واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال شعائر الله ما نهى الله عنه ان تصيبه وانت محرم والهدي ما لم يقلد والقلائد
مقلدات الهدي ولا امين البيت الحرام يقول من توجه حاجا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لا تحلوا
شعائر الله قال مناسك الحج واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا تحلوا شعائر الله قال معالم
الله في الحج واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء انه سئل عن شعائر الله فقال حرمات الله اجتناب سخط الله
واتباع طاعته فذلك شعائر الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن قتادة
في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا امين البيت الحرام قال
منسوخ كان الرجل في الجاهلية اذا خرج من بيته يريد الحج تقلد من السمر فلم يعرض له احد واذا تقلد بقلادة
شعر لم يعرض له احد وكان المشرك يومئذ لا يصد عن البيت فامر الله ان لا يقاتل المشركين في الشهر الحرام ولا عند
البيت ثم نسخها قوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في الاية قال نسخ منها امين البيت الحرام نسختها الاية التي في براءة فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال
ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر وقال انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد
الحرام بعد عامهم هذا وهو العام الذي حج فيه ابو بكر ونادى علي بالاذان واخرج ابن المنذر عن مجاهد
في قوله لا تحلوا شعائر الله الاية قال نسختها فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير عن عطاء قال كانوا يتقلدون من لحا شجر الحرم يامنون بذلك اذا خرجوا
من الحرم فنزلت لا تحلوا شعائر الله ولا الهدي ولا القلائد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
لا تحلوا لا تحلوا شعائر الله الاية قال القلائد اللحا في رقاب الناس والبهائم امان لهم والصفا والمروة
والهدي والبدن كل هذا من شعائر الله قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هذا كله من عمل اهل الجاهلية
نفعله واقامه فحرم الله ذلك كله بالاسلام الا اللحا القلائد ترك ذلك واخرج عبد بن حميد عن عطاء في الاية
قال اما القلائد فان اهل الجاهلية كانوا ينزعون من لحا السمر ويتقلدون منها قلائد يامنون بها في الناس
فنهاهم الله عن ذلك ان ينزع من شجر الحرم واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ولا الشهر الحرام قال هو ذو القعدة
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية واصحابه حين صدهم

المشركون

المشركون عن البيت وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم اناس من المشركين من اهل المشرق يريدون العمرة فقال اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم نصد هؤلاء كما صدنا اصحابنا فانزل الله ولا يجرمنكم الاية واخرج ابن جرير عن السدي
قال اقبل الحطم بن هند البكري حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال الى ما تدعو فاخبره وقد كان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يدخل عليكم اليوم رجل من ربيعة يتكلم بلسان شيطان فلما اخبره
النبي صلى الله عليه وسلم قال انظر لعلي اسلم ولي من اشاوره فخرج من عنده فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر فمر بسرح من سرح المدينة فساقه ثم اقبل من عام قابل
حاجا قد قلد واهدى فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليه فنزلت هذه الاية حتى بلغ
ولا امين البيت الحرام فقال ناس من اصحابه يا رسول الله خل بيننا وبينه فانه صاحبنا قالوا انه قد قلد
قالوا انما هو شيء كنا نصنعه في الجاهلية فابى عليهم فنزلت الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة
قال قدم الحطم بن هند البكري المدينة في عير له تحمل طعاما فباعه ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
فبايعه واسلم فلما ولى خارجا نظر اليه فقال لمن عنده لقد دخل علي بوجه فاجر وولى بقفا غادر
فلما قدم اليمامة ارتد عن الاسلام وخرج في عير له تحمل الطعام في ذي القعدة يريد مكة فلما سمع به اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم تهيا للخروج اليه نفر من المهاجرين والانصار ليقتطعوه في عيره فانزل الله
يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله الاية فانتهى القوم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا امين
البيت الحرام قال هذا يوم الفتح جاء ناس يؤمون البيت من المشركين يهلون بعمرة فقال المسلمون يا رسول
الله انما هؤلاء مشركون فمثل هؤلاء فلم ندعهم الا نغير عليهم فنزل القران ولا امين البيت الحرام واخرج عبد
بن حميد عن مجاهد في قوله ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا قال يبتغون
الاجر والتجارة حرم الله على كل احد اخافتهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا قال هي للمشركين يلتمسون فضل الله ورضوانا بما يصلح
لهم دنياهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال خمس ايات في كتاب الله رخصة
وليست بعزيمة واذا حللتم فاصطادوا ان شاء اصطاد وان شاء لم يصطد فاذا قضيت الصلاة فانتشروا
او على سفر فعدة من ايام اخر فكلوا منها واطعموا واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال خمس ايات من كتاب الله
رخصة وليست بعزيمة فكلوا منها واطعموا فمن شاء اكل ومن شاء لم ياكل واذا حللتم فاصطادوا فمن شاء فعل ومن
لم يفعل ومن كان مريضا او على سفر فمن شاء صام ومن شاء افطر فكاتبوهم ان علمتم فيهم ان شاء كاتب وان شاء لم يفعل
فاذا قضيت الصلاة فانتشروا ان شاء وان شاء وان شاء لم ينتشروا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
ولا يجرمنكم شنآن قوم قال لا يحملنكم بغض قوم واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس
ولا امين البيت الحرام قال الذين يريدون الحج يبتغون فضلا من ربهم قال التجارة في الحج ورضوانا
قال الحج ولا يجرمنكم شنآن قوم قال عداوة قوم وتعاونوا على البر والتقوى قال البر ما امرت به والتقوى
قال البر ما امرت به والتقوى ما نهيت عنه واخرج احمد وعبد بن حميد في هذه الاية والبخاري في تاريخه
عن وابصة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لا اريد ان ادع شيئا من البر والاثم الا سالته عنه
فقال لي يا وابصة اخبرك عما جئت تسال عنه ام تسال قلت يا رسول الله اخبرني قال جئت لتسال
عن البر والاثم ثم جمع اصابعه الثلاث فجعل ينكت بها في صدري ويقول يا وابصة استفت
نفسك البر ما اطمان اليه القلب واطمانت اليه النفس والاثم ما حاك في القلب وتردد في الصدر وان افتاك
الناس وافتوك واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب ومسلم والترمذي والحاكم والبيهقي في الشعب
عن النواس بن سمعان قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم

ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس واخرج احمد وعبد بن حميد وابن حبان والطبراني والحاكم
والبيهقي وصححه عن ابي امامة ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الاثم فقال ما حاك في نفسك فدعه
قال فما الايمان قال من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مومن واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مسعود قال
الاثم حواز القلوب واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال الاثم حواز القلوب فاذا حل في قلب احدكم شيء
فليدعه واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاثم حواز القلوب وما
من نظرة الا وللشيطان فيها مطمع واخرج احمد والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل ينعش لسانه حقا يعمل به الا جرى عليه اجره الى يوم القيامة ثم وفاه ثوابه يوم القيامة
واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان داود عليه السلام قال فيما يخاطب
ربه عز وجل يا رب اي عبادك احب اليك احبه بحبك قال يا داود احب عبادي الي نقي القلب نقي الكفين
لا ياتي الى احد سوءا ولا يمشي بالنميمة تزول الجبال ولا يزول احبني واحب من يحبني وحببني
الى عبادك قال يا رب انك لتعلم اني احبك واحب من يحبك فكيف احببك الى عبادك قال ذكرهم بآلائي
ونعمائي يا داود انه ليس من عبد يعين مظلوما او يمشي معه في ظلامته الا اثبت قدميه يوم
تزول الاقدام واخرج احمد عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه رد الله
عن وجهه النار يوم القيامة واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اعان على قتل مومن ولو بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله واخرج
الطبراني في الاوسط والحاكم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان ظالما بباطل ليدحض
به حقا فقد بري من ذمة الله ورسوله واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اعان على خصومة بغير حق كان في سخط حتى ينزع واخرج البخاري في تاريخه والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن اوس بن شرحبيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى مع
ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله
في امره ومن مات وعليه دين فليس بالدينار ولا بالدرهم ولكنها الحسنات والسيئات ومن خاصم في باطل
وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مومن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج
مما هو فيه واخرج البيهقي من طريق فسيلة انها سمعت اباها وهو واثلة بن الاسقع يقول سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من العصبية ان يحب الرجل قومه قال لا ولكن من العصبية ان يعين
الرجل قومه على الظلم واخرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى مع قوم
يري انه شاهد وليس بشاهد فهو شاهد زور ومن اعان على خصومة بغير علم كان في سخط الله
حتى ينزع وقتال المسلم كفر وسبابه فسوق واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الرحمن بن عبد
الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان قوما على ظلم فهو كالبعير المتردي
بذنبه ولفظ الحاكم مثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل البعير يتردى فهو يمد بذنبه قوله تعالى
حرمت عليكم الميتة الاية اخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم عن ابي امامة قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومي ادعوهم الى الله ورسوله واعرض عليهم شرائع الاسلام فاتيتهم
فبينما نحن كذلك اذ جاءوا بقصعة دم واجتمعوا عليها ياكلونها قالوا هلم يا صدي فكل قلت ويحكم
انما اتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم لما انزل الله عليه قالوا وما ذاك قال فتلوت عليهم هذه الاية حرمت
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الاية واخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة قال اذا اكل لحم الخنزير

القلوب

يري

عرضت

عرضت عليه التوبة فان تاب والا قتل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وما اهل لغير الله به قال ما اهل للطواغيت به والمنخنقة قال التي تخنق فتموت والموقوذة قال التي
تضرب بالخشبة فتموت والمتردية قال التي تتردى من الجبل فتموت والنطيحة قال الشاة التي تنطح الشاة
وما اكل السبع يقول ما اخذ السبع الا ما ذكيتم يقول ما ذبحتم من ذلك وبه روح منه فكلوه وما
ذبح على النصب قال النصب انصاب كانوا يذبحون ويهلون عليها وان تستقسموا بالازلام قال هي
القداح كانوا يستقسمون بها في الامور ذلكم فسق يعني من اكل من ذلك كله فهو فسق واخرج الطستي
في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل والمنخنقة قال كانت
العرب تخنق الشاة فاذا ماتت اكلوا لحمها قال وهل تعرف العرب ذلك قال اما سمعت قول امرئ القيس
وهو يقول: يغط غطيط البكر شد خناقه ● ليقتلني والمرء ليس بقتال
قال اخبرني عن قوله والموقوذة قال التي تضرب بالخشب حتى تموت قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول: ● يلوينني ديني النهار واقتضي ● ديني اذا وقذ النعاس الرقدا ●
قال اخبرني عن قوله الانصاب قال الانصاب الحجارة التي كانت العرب تعبدها من دون الله وتذبح
لها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول: فلا لعمر الذي مسحت
كعبته ● وما هريق على الانصاب من جسد ● قال اخبرني عن قوله وان تستقسموا بالازلام قال الازلام
القداح كانوا يستقسمون الامور بها مكتوب على احدهما امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي فاذا ارادوا امرا
اتوا بيت اصنامهم ثم غطوا على القداح فايهما خرج عملوا به قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول الحطيئة وهو يقول لا يزجر الطير ان مرت به سنحا ولا يفاض له قدح بازلام واخرج البخاري
ومسلم عن عدي بن ابي حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارمي بالمعراض الصيد فاصيب فقال اذا رميت
بالمعراض الصيد فاصيب فقال اذا رميت بالعراض فخزقه فكله وان اصابه بعرضه فانما هو وقيذ فلا
تاكله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الردى التي تتردى من الجبل واخرج ابن جرير عن ابي ميسرة انه
كان يقرا والمنطوحة واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه قرا واكيل السبع واخرج ابن جرير عن علي قال
اذا ادركت ذكاة الموقوذة والمتردية والنطيحة وهي تحرك يدا او رجلا فكلها واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تاكل الشريطة فانها ذبيحة الشيطان قال ابن المبارك وهي ان تخرج الروح
منه بشرط من غير قطع حلقوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما ذبح على النصب قال
كانت حجارة حول الكعبة يذبح عليها اهل الجاهلية ويبدلونها اذا شاءوا بحجارة اعجب اليهم منها واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وان تستقسموا بالازلام قال سهام العرب وكعاب فارس التي يتقامرون
بها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الازلام القداح يضربون بها لكل سفر وغزوة وتجارة واخرج ابن جرير
عن سعيد بن جبير في قوله وان تستقسموا بالازلام قال حصى بيض كانوا يضربون بها واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الحسن في الاية قال كانوا اذا ارادوا امرا او سفرا يعمدون الى قداح ثلاثة على واحد منها
مكتوب امرني وعلى الاخر نهاني ويتركون الاخر محللا بينهما ليس عليه شيء ثم يجيلونها فان خرج الذي عليه
امرني مضوا لامرهم وان خرج الذي عليه نهاني كفوا وان خرج الذي ليس عليه شيء اعادوها واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يلج الدرجات العلى من تكهن او استقسم
او رجع من سفر تطيرا قوله تعالى اليوم يئس الذين كفروا من دينكم قال يئسوا ان ترجعوا الى دينهم ابدا
اخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله اليوم يئس الذين كفروا من دينكم يقول
يئس اهل مكة ان ترجعوا الى دينهم عبادة الاوثان ابدا فلا تخشوهم في اتباع محمد واخشوني في عبادة

الاوثان وتكذيب محمد فلما كان واقفا بعرفات نزل عليه جبريل وهو رافع يده والمسلمون يدعون الله
اليوم اكملت لكم دينكم يقول حلالكم وحرامكم فلم ينزل بعد هذا حلال ولا حرام واتممت عليكم نعمتي قال
منتي فلم يحج معكم مشرك ورضيت يقول واخترت لكم الاسلام دينا مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد نزول هذه الاية احدى وثمانين يوما ثم قبضه الله اليه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
اليوم يئس الذين كفروا من دينكم اليوم اكملت لكم دينكم قال هذا حين فعلت واخرج ابن جرير عن ابن جريج
في قوله فلا تخشوهم واخشون قال فلا تخشوهم ان يظهروا عليكم واخرج مسلم عن جابر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الشيطان قد يئس ان تعبد الاصنام بارضكم هذه ولكنه راض منكم بما تحقرون واخرج
البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قد ايس ان تعبد الاصنام
بارض العرب ولكن سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهي الموبقات يوم القيامة فاتقوا المظالم ما استطعتم

قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال اخبر الله نبيه
والمومنين انه قد اكمل لهم الايمان فلا يحتاجون الى زيادة ابدا وقد اتمه فلا ينقص ابدا وقد رضيه فلا يسخطه
ابدا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال اخلص الله لهم
دينهم ونفى المشركين عن البيت قال وبلغنا انها انزلت يوم عرفة ووافق جمعة واخرج ابن جرير عن قتادة
في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة
يوم جمعة حين نفى الله المشركين عن المسجد الحرام واخلص للمسلمين حجهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس قال كان المشركون والمسلمون يحجون جميعا فلما نزلت براءة نفي المشركون عن البيت الحرام وحج المسلمون
لا يشاركهم في البيت الحرام احد من المشركين فكان ذلك من تمام النعمة وهو قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال تمام الحج ونفي المشركين
عن البيت واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفات وقد اطاف به الناس وتهدمت منار الجاهلية ومناسكهم
واضمحل الشرك ولم يطف بالبيت عريان ولم يحج معه في ذلك العام مشرك فانزل الله اليوم اكملت لكم
دينكم واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال نزل على النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية وهو بعرفة اليوم
اكملت لكم دينكم قال وكان اذا اعجبته ايات جعلهن صدر السورة قال وكان جبريل يعلمه كيف ينسك
الحميدي واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان
والبيهقي في سننه عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر انكم تقرءون اية في كتابكم لو علينا
معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال واي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
قال عمر والله اني لاعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والساعة التي نزلت فيها
على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة يوم جمعة واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده وعبد
ابن حميد عن ابي العالية قال كانوا عند عمر فذكروا هذه الاية لاتخذناه عيدا فقال عمر الحمد لله الذي جعله
لنا عيدا واليوم الثاني نزلت يوم عرفة واليوم الثاني يوم النحر فاكمل لنا الامر فعلمنا ان الامر بعد ذلك
في انتقاص واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عنترة قال لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم وذلك يوم الحج
الاكبر بكى عمر اذ كمل فانه لم يكمل شيء قط الا نقص فقال صدقت واخرج ابن جرير عن قبيصة ابن ابي قال
كعب لو ان غير هذه الامة نزلت عليهم هذه الاية لنظروا اليوم الذي انزلت فيه عليهم فاتخذوه عيدا
يجتمعون فيه فقال عمر قد علمت اليوم الذي انزلت والمكان الذي نزلت فيه في يوم جمعة ويوم عرفة
وكلاهما بحمد الله لنا عيد واخرج الطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير والطبراني

والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس انه قرا هذه الاية علينا لاتخذنا يومها عيدا فقال ابن عباس فانها نزلت
في يوم عيدين اثنين في يوم عرفة واخرج ابن جرير عن عيسى بن حارثة الانصاري قال كنا جلوسا في الديوان
فقال لنا نصراني يا اهل الاسلام لقد نزلت عليكم اية لو نزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم وتلك الساعة
عيدا ما بقي منا اثنان اليوم اكملت لكم دينكم فلم يجبه احد منا فلقيت محمد بن كعب القرظي فسالته عن ذلك
فقال الا رددتم عليه فقال قال عمر بن الخطاب انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الجبل يوم
عرفة فلا يزال ذلك اليوم عيدا للمسلمين ما بقي منهم احد واخرج ابن جرير عن داود قال قلت لعامر الشعبي
ان اليهود تقول كيف لم تحفظ العرب هذا اليوم الذي اكمل الله فيه فقال عامر وما حفظته قلت له فاي
يوم هو قال يوم عرفة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن علي قال انزلت هذه الاية على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو قائم عشية عرفة اليوم اكملت لكم دينكم واخرج ابن جرير والطبراني عن عمرو بن قيس
السكوني انه سمع معاوية بن ابي سفيان على المنبر ينزع بهذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم حتى ختمها فقال
نزلت في يوم عرفة في يوم جمعة واخرج البزار والطبراني وابن مردويه عن سمرة قال نزلت هذه الاية
اليوم اكملت لكم دينكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة في يوم جمعة واخرج البزار بسند صحيح
عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة في يوم جمعة واخرج البزار
بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة اليوم
اكملت لكم دينكم قال ليس بيوم معلوم عند الناس واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس قال ولد نبيكم صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ونبئ يوم
الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وفتح مكة يوم الاثنين وانزلت سورة
المائدة يوم الاثنين اليوم اكملت لكم دينكم وتوفي يوم الاثنين واخرج ابن مردويه وابن عساكر بسند
ضعيف عن ابي سعيد الخدري قال لما نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم غدير خم فنادى له
بالولاية هبط جبريل عليه بهذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر
بسند ضعيف عن ابي هريرة قال لما كان يوم غدير خم وهو يوم ثماني عشر من ذي الحجة قال النبي صلى
الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم واخرج ابن جرير عن السدي
في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال هذا نزل يوم عرفة فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام فرجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمات فقالت اسماء بنت عميس حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحجة
فبينما نحن نسير اذ تجلى له جبريل على الراحلة فلم تطق الراحلة من ثقل ما عليها من القران فبركت
فاتيته فسجيت عليه بردا كان علي واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما نزلت
هذه الاية احدى وثمانين ليلة قوله اليوم اكملت لكم دينكم

قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا اخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انه يمثل لكل اهل دين دينهم يوم القيامة فاما الايمان فيبشر
اصحابه واهله ويعدهم الى الخير حتى يجيء الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول اياك اليوم
اقبل واياك اليوم اجزي واخرج احمد عن علقمة بن عبد الله المزني قال حدثني رجل قال كنت في مجلس عمر
ابن الخطاب فقال عمر لرجل من القوم كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الاسلام قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بدا جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سديسا ثم بازلا قال عمر
فما بعد البزول الا النقصان

قوله تعالى فمن اضطر الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله فمن اضطر يعني الى ما حرم مما سمي في صدر هذه السورة في مخمصة يعني مجاعة
غير متجانف لاثم يقول غير متعمد لاثم واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق

قال له اخبرني عن قوله في مخمصة قال في مجاعة وجهد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو
يقول — يبيتون في المشتى ملا بطونكم • وجاراتكم غرثى يبتن خمايصا
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم قال
في مجاعة غير متعرض لاثم ابن جرير عن مجاهد في الاية قال رخص للمضطر اذا كان غير متعمد
لاثم ان ياكله من جهد فمن بغى او عدا او خرج في معصية الله فانه محرم عليه ان ياكله واخرج
احمد والحاكم وصححه عن ابي واقد الليثي انهم قالوا يا رسول الله انا بارض تصيبنا بها المخمصة فمتى تحل لنا
الميتة قال اذا لم تصطبحوا او لم تغتبقوا ولم تحتفئوا بقلا فشانكم بها واخرج ابن سعد وابو داود عن الفجيع
العامري انه قال يا رسول الله ما يحل لنا من الميتة فقال ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح قال عقبة
قدح غدوة وقدح عشية قال ذاك وابي الجوع واحل لهم الميتة على هذه الحال واخرج الحاكم وصححه
عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رويت اهلك من اللبن غبوقا فاجتنب ما نهى الله عنه
من ميتة قوله تعالى يسئلونك ماذا احل لهم الاية اخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي رافع قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن عليه
فاذن له فابطا فاخذ رداءه فخرج اليه وهو قائم بالباب — فقال قد اذنا لك قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا
فيه صورة ولا كلب فنظروا فاذا في بعض بيوتهم جرو فقال ابو رافع فامرني ان اقتل كل كلب بالمدينة ففعلت
وجاء الناس فقالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الامة التي امرت بقتلها فسكت النبي صلى الله عليه وسلم
فانزل الله يسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ارسل الرجل كلبه وذكر اسم الله فذكر اسم الله فامسك عليه فليأكل ما لم ياكل واخرج
ابن جرير عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا رافع في قتل الكلاب فقتل حتى بلغ العوالي فدخل
عاصم بن عدي وسعد بن خيثمة وعويم بن ساعدة فقالوا ماذا احل لنا يا رسول الله فنزلت يسئلونك
ماذا احل لهم الاية واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب
قالوا يا رسول الله فماذا يحل لنا من هذه الامة فنزلت يسئلونك ماذا احل لهم الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير ان عدي بن حاتم وزيد بن مهلهل الطائيين سالا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا
يا رسول الله قد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا فنزلت يسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عامر ان عدي بن ابي حاتم الطائي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فساله عن صيد الكلاب فلم يدر ما يقول له حتى انزل الله عليه هذه الاية في المائدة تعلمونهن مما علمكم الله
واخرج ابن جرير عن عروة بن الزبير عمن حدثه ان رجلا من الاعراب اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه في الذي
حرم الله عليه والذي احل له فقال النبي صلى الله عليه وسلم احل لك الطيبات وحرم عليك الخبائث الا ان تفتقر
الى طعام لك فتاكل منه حتى تستغني عنه فقال الرجل وما فقري الذي يحل لي وما غناي الذي يغنيني
عن ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنت ترجو نتاجا فتبلغ بلحوم ماشيتك الى نتاجك او كنت
ترجو غنى تطلبه فتبلغ من ذلك شيئا فاطعم اهلك ما بدا لك حتى تستغني عنه فقال الاعرابي
ما غناي الذي ادعه اذا وجدته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رويت اهلك غبوقا من الليل
فاجتنب ما حرم الله عليك من طعام واما مالك فانه ميسور كله ليس فيه حرام واخرج الطبراني عن صفوان
ابن امية ان عرفطة بن نهيك التميمي قال يا رسول الله اني واهل بيتي يرزقون من هذا الصيد
ولنا فيه قسم وبركة وهو مشغلة عن ذكر الله وعن الصلاة في جماعة وبنا اليه حاجة افتحله ام تحرمه
قال احله لان الله قد احله نعم العمل والله اولى بالعذر قد كانت قبلي لله رسل كلهم يصطادوا ويطلبوا

الصيد ويكفيك من الصلاة في جماعة وبنا اليه حاجة افتحله ام تحرمه قال احله لان الله قد احله نعم
العمل والله اولى بالعذر قد كانت قبلي لله رسل كلهم يصطادوا ويطلبوا الصيد ويكفيك من الصلاة
في جماعة اذا غبت عنها في طلب الرزق حبك الجماعة واهلها وحبك ذكر الله واهله وابتغ على
نفسك وعيالك حلالا فان في ذلك جهادا في سبيل الله واعلم ان عون الله في صالح التجار واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وما علمتم من الجوارح
مكلبين قال هي الكلاب المعلمة والبازي يعلم الصيد والجوارح يعني الكلاب والفهود والصقور واشباهها
والمكلبين الضواري فكلوا مما امسكن عليكم يقول كلوا مما قتلن فان قتل واكل فلا تاكل واذكروا اسم الله عليه
يقول اذا ارسلت جوارحك فقل بسم الله وان نسيت فلا حرج واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله من الجوارح مكلبين قال الطير والكلاب واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله من الجوارح
مكلبين قال يكالبن الصيد فكلوا مما امسكن عليكم قال اذا ارسلت كلبك او طايرك او سهمك فذكرت اسم الله
فامسك او قتل فكل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في المسلم ياخذ كلب المجوسي المعلم او بازه او صقره
مما علمه المجوسي فيرسل فياخذه قال لا ياكله وان سميت لانه من تعليم المجوس وانما قال تعلمونهن
مما علمكم الله واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله وما علمتم من الجوارح قال كلما تعلمونهن مما علمكم الله
قال تعلمونهن من الطلب كما علمكم الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال انما المعلم من الكلاب ان يمسك
صيده فلا ياكل منه حتى ياتيه صاحبه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان اذا اكل الكلب فلا
تاكل وان امسك على نفسه واخرج ابن جرير عن عدي بن ابي حاتم قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن صيد البازي فقال ما امسك عليك فكل واخرج البخاري ومسلم عن عدي بن ابي حاتم قال قلت
يا رسول الله اني ارسل الكلاب المعلمة واذكر اسم الله فقال اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه
فكل ما امسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن ما لم يشركها كلب ليس منها فانك انما سميت على
كلبك ولم تسم على غيره واخرج ابن ابي حاتم عن عدي بن ابي حاتم قال قلت يا رسول الله انا قوم نصيد
بالكلاب والبزاة فما يحل لنا منها قال يحل لكم ما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا
مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله ثم قال ما ارسلت من كلب وذكرت اسم الله فكل مما امسك عليك قلت
وان قتل قال وان قتل ما لم ياكل هو الذي امسك قلت انا قوم نرمي فما يحل لنا قال ما ذكرت اسم الله وخزقت
فكل واخرج عبد بن حميد عن علي بن الحكم ان نافع بن الازرق سال ابن عباس فقال ارايت اذا ارسلت كلبي
وسميت فقتل الصيد اكله قال نعم قال نافع يقول الله الا ما ذكيتم تقول انت وان قتل قال ويحك يا ابن
الازرق ارايت لو امسك على سنور فادركت ذكاته اكان يكون علي باس والله اني لا اعلم في اي كلاب
نزلت في كلاب بني نبهان من طي ويحك يا ابن الازرق ليكونن لك نبا واخرج عبد بن حميد عن مكحول قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امسك عليك كلبك الذي ليس بكلب فادركت ذكاته فكل وان لم تدرك
ذكاته فلا تاكل واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا اكل الكلب فلا تاكل واذا اكل الصقر فكل لان الكلب
تستطيع ان تضربه والصقر لا تستطيع واخرج عبد بن حميد عن عروة انه سال عن الغراب امن الطيبات
هو قال من اين يكون من الطيبات وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا قوله تعالى اليوم احل
لكم الطيبات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس
في قوله وطعام الذين اوتوا الكتاب قال ذبائحهم وفي قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
قال احل لكم اذا اتيتموهن اجورهن يعني مهورهن محصنين يعني تنكحوهن بالمهر والبينة غير مسافحين
غير مستعلنين بالزنا ولا متخذي اخدان يعني يسرون بالزنا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله

وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم قال ذبائحهم واخرج عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي في قوله وطعام الذين
اوتوا الكتاب قال ذبائحهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله والمحصنات من المومنات والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال احل الله لنا محصنتين محصنة مومنة ومحصنة من اهل الكتاب نساؤنا
عليهم حرام ونساؤهم لنا حلال واخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نتزوج
نساء اهل الكتاب ولا يتزوجون نساءنا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عمر بن الخطاب قال المسلم يتزوج
النصرانية ولا يتزوج النصراني المسلمة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال احل لنا طعامهم ونساؤهم
واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال انما احلت ذبائح اليهود والنصارى من اجل انهم امنوا
بالتوراة والانجيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
قال من الحرائر واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال من العفائف
واخرج عبد الرزاق عن الشعبي في قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال ان احصنت فرجها
واغتسلت من الجنابة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن جابر بن عبد الله انه سال عن نكاح المسلم اليهودية
والنصرانية فقال تزوجناهن زمن الفتح ونحن لا نكاد نجد المسلمات كثيرا فلما رجعنا طلقناهن قال ونساؤهم
لنا حل ونساؤنا عليهم حرام واخرج عبد بن حميد عن ميمون بن مهران قال سالت ابن عمر عن نساء اهل الكتاب
فتلا علي هذه الاية والمحصنات من المومنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وتلا ولا تنكحوا
المشركات واخرج ابن جرير عن الحسن انه سيل اتزوج الرجل المراة من اهل الكتاب قال ما له ولاهل
الكتاب وقد اكثر الله المسلمات فان كان لا بد فاعلا فليعمد اليها حصانا غير مسافحة قال الرجل وما المسافحة
قال هي التي اذا لمح اليها الرجل بعينه اتبعته واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا متخذي اخدان
قال ذو الخدن والخليلة الواحدة قال ذكر لنا ان رجالا قالوا كيف نتزوج نساءهم وهم على دين ونحن
على دين فانزل الله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال لا والله لا يقبل الله عملا
الا بالايمان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومن يكفر بالايمان فقد
حبط عمله قال اخبر الله ان الايمان هو العروة الوثقى وانه لا يقبل عملا الا به ولا يحرم الجنة الا على من تركه
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصناف النساء الا ما كان من المومنات
الا على سمن تركه ما كان ابن جرير عن ابن عباس من المومنات المهاجرات وحرم كل ذات دين غير الاسلام قال
الله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني بسند ضعيف عن علقمة بن فغوا قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراق البول نكلمه فلا يكلمنا ونسلم عليه فلا يرد علينا حتى ياتي اهله فيتوضا كوضوئه
للصلاة فقلنا يا رسول الله نكلمك فلا تكلمنا ونسلم عليك فلا ترد علينا حتى نزلت اية الرخصة يا ايها
الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الاية واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن بريدة قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يتوضا عند كل صلاة فلما كان يوم الفتح توضا ومسح على خفيه وصلى الصلوات بوضوء
واحد فقال له عمر يا رسول الله انك فعلت شيئا لم تكن تفعله قال اني عمدا فعلته يا عمر واخرج ابو داود والترمذي
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الخلاء فتقدم اليه طعام فقالوا الا ناتيك بوضوء
فقال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة واخرج احمد وابو داود وابن جرير وابن
خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن حنظلة بن الغسيل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلاة طاهرا كان او غير طاهر فلما شق ذلك على رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر بالسواك عند كل صلاة ووضع عنه الوضوء الا من حدث واخرج ابن

جرير والنحاس في ناسخه عن علي انه كان يتوضا عند كل صلاة ويقرا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم
الى الصلاة الاية واخرج البيهقي في سننه عن رفاعة بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للمسيء صلاته انها لا تتم صلاة احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله يغسل وجهه ويديه
الى المرفقين ويمسح براسه ورجليه الى الكعبين واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن زيد بن اسلم والنحاس ان تفسير هذه الاية اذا قمتم الى الصلاة الاية ان ذلك
اذا قمتم من المضاجع يعني النوم واخرج ابن جرير عن السدي مثله واخرج ابن جرير عن السدي
في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة يقول قمتم وانتم على غير طهر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن
في قوله فاغسلوا وجوهكم وايديكم قال ذلك الغسل الدلك واخرج الدارقطني والبيهقي في سننهما
عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا ادار الماء على مرفقيه واخرج
ابن ابي شيبة وابن طلحة عن ابيه عن جده قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم توضا فمسح راسه
هكذا وامر حفص بيديه على راسه حتى مسح قفاه واخرج ابن ابي شيبة عن المغيرة بن شعبة ان النبي
صلى الله عليه وسلم توضا فمسح بناصيته وعلى العمامة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس عن ابن عباس انه قراها وارجلكم بالنصب
يقول رجعت الى الغسل واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي انه قرا وارجلكم
قال عاد الى الغسل واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والنحاس عن ابن مسعود
انه قرا وامسحوا برووسكم وارجلكم بالنصب واخرج ابن ابي شيبة عن عروة انه كان يقرا وارجلكم
يقول رجع الامر الى الغسل واخرج عبد الرزاق والطبراني عن قتادة ان ابن مسعود قال رجع
قوله الى غسل القدمين في قوله وارجلكم الى الكعبين واخرج ابن جرير عن ابي عبد الرحمن قال قرا الحسن
والحسين وارجلكم الى الكعبين فسمع علي ذلك وكان يقضي بين الناس فقال وارجلكم هذا من المقدم
والمؤخر من الكلام واخرج سعيد بن منصور عن انس انه قرا وارجلكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وامسحوا برووسكم وارجلكم قال هو المسح واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ماجه عن ابن
عباس قال ابى الناس الا الغسل ولا اجد في كتاب الله الا المسح واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن
عباس قال الوضوء غسلتان ومسحتان واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة مثله واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس قال افترض الله غسلتين ومسحتين الا ترى انه ذكر
التيمم فجعل مكان الغسلتين مسحتين وترك المسحتين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة نحوه
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير عن انس انه قيل له ان الحجاج خطبنا فقال اغسلوا
وجوهكم وايديكم وامسحوا برووسكم وارجلكم وانه ليس شيء من ابن ادم اقرب الى الخبث من قدميه فاغسلوا
بطونهما وظهورهما وعراقيبهما فقال انس صدق الله وكذب الحجاج قال الله وامسحوا برووسكم وارجلكم
وكان انس اذا مسح قدميه بلهما واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي قال نزل
جبريل بالمسح على القدمين الا ترى ان التيمم ان يمسح ما كان غسلا ويلغي ما كان مسحا واخرج عبد بن حميد عن الاعمش والنحاس
عن الشعبي قال نزل القران بالمسح وجرت السنة بالغسل واخرج عبد بن حميد عن الاعمش قال كانوا يقرؤونها برووسكم
وارجلكم بالخفض وكانوا يغسلون واخرج سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال اجتمع اصحاب رسول الله
على غسل القدمين واخرج ابن ابي شيبة عن الحكم قال مضت السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين بغسل
القدمين واخرج ابن جرير عن عطا قال لم ار احدا يمسح على القدمين واخرج ابن جرير عن انس قال نزل القران بالمسح والسنة
في الاوسط عن ابن عباس انه قال ذكر المسح على القدمين عند عمر سعد وعبد الله بن عمر فقال عمر

سعد افقد منكل فقال عمر يا سعد انا لا ننكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح ولكن هل مسح منذ نزلت
سورة المايدة فانها احكمت كل شي وكانت اخر سورة نزلت من القران الا براة قال فلم يتكلم احد واخرج
ابو الحسن بن صخر في الهاشميات بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزل بها جبريل على ابن عمي صلى الله
عليه وسلم اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وارجلكم وامسحوا برؤسكم قال له
احجلها بينهما واخرج البخاري ومسلم والبيهقي واللفظ له عن جرير انه بال ثم توضا ومسح على الخفين
وقال ما يمنعني ان امسح وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح قالوا انما كان ذلك قبل نزول
المايدة قال ما اسلمت الا بعد نزول المايدة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن جرير بن عبد الله
قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول المايدة فرايته يمسح على الخفين واخرج
ابن عدي عن بلال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امسحوا على الخفين واخرج ابن
جرير عن القسم بن الفضل الحداني قال ابو جعفر الى الكعبين فقال القوم ها هنا فقال هذا راس الساق ولكن
الكعبين هما عند المفصل قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا اخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله وان كنتم جنبا فاطهروا يقول فاغتسلوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل جيد الثياب طيب الريح حسن الوجه فقال السلام عليك يا رسول
الله قال وعليك السلام قال ادنو منك قال نعم فدنا حتى الصق ركبتيه بركبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال يا رسول الله ما الاسلام قال تقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج الى بيت
الله الحرام وتغتسل من الجنابة قال صدقت فقلنا ما راينا كاليوم قط رجلا والله لكانه يعلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن وهب الذماري قال مكتوب في الزبور من اغتسل
من الجنابة فانه عبدي حقا ومن لم يغتسل من الجنابة فانه عدوي حقا قوله تعالى وان كنتم مرضى
الاية اخرج عبد بن حميد عن عطا قال احتلم رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مجذوم
فغسلوه فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلوه قتلهم الله ضيعوه ضيعهم الله واخرج عبد
عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يطوف بالبيت بعد ما ذهب بصره فسمع قوما يذكرون المجامعة
والملامسة والرفث ولا يدرون معناه واحدا منهم شيئ فقال ان الله انزل القران بلغة كل حي من احيا
العرب فما كان منه لا يستحيي الناس من ذكره فقد عناه وما كان منه يستحيي الناس فقد كناه العرب
يجر قولهم معناه الا ان المجامعة والملامسة والرفث ووضع اصبعيه في اذنيه ثم قال الا هو النيك
واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى او لامستم
النسا قال اوجامعتم النسا وهذا بل تقول اللمس باليد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
لبيد بن ربيعة وهو يقول • يلمس الاحلاس في منزله • بيديه كاليهود المصل • وقال الاعشى •
• ورادعة صفرا بالطيب عندنا • للمس الندامى في يد الدرع مفتق •
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا برؤسكم وايديكم منه
قال ان اعياك الما فلا يعجبك الصعيد ان تضع فيه كفيك ثم تنفضهما فتمسح بهما يديك ووجهك
لا تعدو ذلك لغسل جنابة ولا لوضوء صلاة ومن تيمم الصعيد فصلى ثم قدر على الما فعليه الغسل وقد
مضت صلاته التي كان صلاها ومن كان معه ما قليل وخشي على نفسه الظما فليتيمم الصعيد
وليتبلغ بمايه فانه كان يامر بذلك والله اعذر بالعذر واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن عايشة
قالت سقطت قلادة لي بالبيدا ونحن داخلون المدينة فاناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم وثنى
راسه في حجري راقدا واقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت

لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح
فالتمس الما فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم فنزلت يا ايها الذين
امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الاية فقال اسيد بن الحضير لقد بارك الله للناس يا ال ابي بكر
واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابن ماجة عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرس باولات الجيش ومعه عايشة فانقطع عقد لها من جزع ظفار فحبس ابتغا عقدها ذلك حتى اضا
الفجر وليس مع الناس ما فانزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم رخصة التطهر بالصعيد الطيب
فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رخصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربوا بايديهم ثانية فمسحوا بها ايديهم الى المناكب من بطون ايديهم
الى ابط قوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله من حرج قال من ضيق واخرج مالك ومسلم وابن جرير عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا توضا العبد المسلم فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة بطشتها يداه مع الما او مع اخر قطر الما فاذا غسل
رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الما او مع اخر قطر الما حتى يخرج نقيا من الذنوب واخرج ابن المبارك
في الزهد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان من طريق محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن دارة عن
حمران مولى عثمان عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما توضا عبد
فاسبغ وضوءه ثم قام الى الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة الاخرى قال محمد بن كعب القرظي وكنت
اذا سمعت الحديث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم التمسته في القران فالتمست هذا فوجدته
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك فعرفت ان الله لم يتم
النعمة حتى غفر له ذنوبه ثم قرات الاية التي في سورة المايدة اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم حتى
بلغ ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم فعرفت ان الله لم يتم النعمة عليهم حتى غفر لهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه
فان جلس جلس مغفورا له واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تمضمض احدكم حط ما اصاب بفيه واذا غسل وجهه حط ما اصاب بوجهه
واذا غسل يديه حط ما اصاب بيديه واذا مسح راسه تناثرت خطاياه من اصول الشعر واذا غسل قدميه
حط ما اصاب برجليه واخرج احمد والطبراني بسند حسن عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايما رجل قام الى وضوءه يريد الصلاة فغسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه فاذا مضمض واستنشق
واستنثر نزلت خطيئة من لسانه وشفتيه مع اول قطرة فاذا غسل وجهه نزلت كل خطيئة من سمعه
وبصره مع اول قطرة واذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه الى الكعبين سلم من كل ذنب كهيئته يوم ولدته
امه فاذا قام الى الصلاة رفع الله درجته وان قعد قعد سالما واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضا فاسبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على راسه واذنيه
ثم قام الى الصلاة المفروضة غفر الله له في ذلك اليوم ما مشت رجله وقبضت عليه يداه وسمعت اليه
اذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به نفسه من سوء واخرج الطبراني عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مسلم يتوضا فيغسل يديه ويمضمض فاه ويتوضا كما امر الا حط الله عنه ما اصاب يومئذ ما نطق
به فمه وما مس يديه وما مشى اليه حتى ان الخطايا لتتحادر من اطرافه ثم هو اذا مشى الى المسجد فرجل تكتب
حسنة واخرى تمحو سيئة واخرج الطبراني عن ثعلبة بن عباد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من عبد يتوضا فيحسن الوضوء فيغسل وجهه حتى يسيل الما على ذقنه ثم يغسل ذراعيه حتى يسيل

الما علي مرفقيه ثم يغسل رجليه حتي يسيل الما من كعبيه ثم يقوم فيصلي الا غفر الله له ما سلف من ذنبه
واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما من مسلم يتوضا للصلاة فيمضمض الا خرج مع قطر الما كل سيئة تكلم بها لسانه ولا يستنشق الا خرج
مع قطر الما كل سيئة نظر اليها بهما ولا يغسل شيا من يديه الا خرج مع قطر الما كل سيئة مشي بهما اليها فاذا
خرج الي المسجد كتب له بكل خطوة خطاها حسنة ومحي بها عنه سيئة حتي ياتي مقامه **واخرج** ابن سعد
وابن ابي شيبة عن عمرو بن عبسة قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضو فقال ما منكم من رجل
يقرب وضوه فيتمضمض وينتثر ثم يستنشق وينثر الا خرت خطايا فيه وخياشيمه مع الما ثم يغسل وجهه
كما امره الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الما ثم يغسل يديه الي المرفقين الا خرت خطايا يديه
من اطراف انامله مع الما ثم يمسح راسه كما امره الله الا خرت خطايا راسه من اطراف شعره مع الما ثم
يغسل قدميه الي الكعبين كما امره الله الا خرت خطايا قدميه من اطراف اصابعه مع الما ثم يقوم فيحمد الله
ويثني عليه بالذي هو له اهل ثم يركع ركعتين الا انصرف من ذنوبه كهيئته يوم ولدته امه **واخرج** عبد بن حميد
وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله وليتم نعمته عليكم قال تمام النعمة دخول الجنة لم تتم نعمته علي
عبد لم يدخل الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب والترمذي
والطبراني والبيهقي في الاسما والصفات والخطيب عن معاذ بن جبل قال مر رسول الله صلي الله
عليه وسلم علي رجل وهو يقول اللهم اني اسيلك الصبر فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم سالت
الله البلا فاسيله المعافاة ومر علي رجل وهو يقول اللهم اني اسيلك تمام النعمة قال يا ابن ادم هل
تدري ما تمام النعمة قال يا رسول الله دعوة دعوت بها ارجو بها الخير قال تمام النعمة دخول الجنة والفوز
من النار ومر علي رجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل **واخرج** ابن عدي
عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يتم علي عبد نعمة الا بالجنة **قوله تعالي**
واذكروا نعمة الله عليكم **اخرج** ابن جرير والطبراني عن ابن عباس في قوله واذكروا نعمة الله وميثاقه
الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا حين بعث الله النبي صلي الله عليه وسلم وانزل عليه الكتاب قالوا امنا
بالنبي والكتاب واقررنا بما في التوراة فذكرهم الله ميثاقه الذي اقروا به علي انفسهم وامرهم بالوفا
به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واذكروا نعمة الله عليكم قال النعم الا الله
وميثاقه الذي واثقكم به قال الذي واثق به بني ادم في ظهر ادم عليه السلام **قوله تعالي** يا ايها الذين امنوا
كونوا قوامين **اخرج** ابن جرير من طريق ابن جريج عن عبد الله بن كثير في قوله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين
لله شهدا بالقسط الاية في يهود خيبر ذهب رسول الله صلي الله عليه وسلم اليهم يستعينهم في دية فهموا
ليقتلوه فذلك قوله ولا يجرمنكم شنان قوم علي ان لا تعدلوا الاية **قوله تعالي** يا ايها الذين امنوا اذكروا
نعمة الله عليكم الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن جابر بن عبد الله
ان النبي صلي الله عليه وسلم نزل منزلا فتفرق الناس في العضاه يستظلون تحتها فعلق النبي صلي
الله عليه وسلم سلاحه بشجرة فجا اعرابي الي سيفه فاخذه فسله ثم اقبل علي النبي صلي الله عليه وسلم
فقال من يمنعك مني قال الله قال الاعرابي مرتين او ثلاثا من يمنعك مني والنبي صلي الله عليه وسلم
يقول الله فشام الاعرابي السيف فدعا النبي صلي الله عليه وسلم اصحابه فاخبرهم بصنيع الاعرابي وهو
جالس الي جنبه لم يعاقبه قال معمر وكان قتادة يذكر نحو هذا ويذكر ان قوما من العرب ارادوا
ان يفتكوا بالنبي صلي الله عليه وسلم فارسلوا هذا الاعرابي وتاول اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم
ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية **واخرج** الحاكم وصححه عن جابر قال قاتل رسول الله صلي الله عليه وسلم محارب

خصفة بنخل فراوا من المسلمين غرة فجا رجل منهم يقال له غورث بن الحارث حتي قام علي راس رسول الله صلي الله عليه وسلم
بالسيف فقال من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده فاخذه رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال
من يمنعك قال كن خير اخذ قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اعاهدك ان لا
اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلي سبيله فجا الي قومه فقال جيتكم من عند خير الناس فلما حضرت
الصلاة صلي رسول الله صلي الله عليه وسلم صلاة الخوف فكان الناس طايفتين طايفة بازا العدو
وطايفة يصلي مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فانصرفوا فكانوا موضع اوليك الذين بازا عدوهم وجا اوليك
فصلي بهم رسول الله صلي الله عليه وسلم ركعتين فكان للناس ركعتين ركعتين وللنبي صلي الله عليه وسلم
اربع ركعات **واخرج** ابن اسحاق وابو نعيم في الدلايل من طريق الحسن ان رجلا من محارب يقال له غورث
ابن الحرث قال لقومه اقتل لكم محمدا فقالوا له كيف تقتله اتنكب به فاقبل الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمد انظر الي سيفك هذا قال نعم فاخذه فاستله وجعل يهزه ويهم
فكبته الله فقال يا محمد اما تخافني وفي يدي السيف قال لا يمنعني الله منك ثم غمد السيف ورده الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف
ايديهم عنكم الاية **واخرج** ابو نعيم في الدلايل من طريق عطا والضحاك عن ابن عباس قال ان عمرو بن امية الضمري
حيث انصرف من بير معاوية لقي رجلين كلابيين معهما امان من رسول الله صلي الله عليه وسلم فقتلهما
ولم يعلم ان معهما امان فوداهما رسول الله صلي الله عليه وسلم ومضي الي بني النضير ومعه ابو بكر وعمر وعلي فتلقوه
بنو النضير فقالوا مرحبا يا ابا القاسم لماذا جيت قال رجل من اصحابي قتل رجلين من بني كلاب معهما امان
مني طلب مني ديتهما فاريد ان تعينوني فقالوا نعم اقعد حتي نجمع لك فقعد تحت الحصن وابو بكر وعمر وعلي
وقد تامر بنو النضير ان يطرحوا عليه حجرا فجا جبريل فاخبره بما هموا به فقام ومن معه وانزل الله يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم الاية **واخرج** ابو نعيم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نحوه
واخرج ايضا عن عروة نحوه وزاد بعد نزول الاية وامر رسول الله صلي الله عليه وسلم باجلايهم لما ارادوا
فامرهم ان يخرجوا من ديارهم قالوا الي اين قال الي الحشر **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر عن عاصم
ابن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر قالا خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم الي بني النضير يستعينهم علي دية
العامريين اللذين قتلهما عمرو بن امية الضمري فلما جاهم خلا بعضهم ببعض فقالوا انكم لن تجدوا محمدا اقرب منه
الان فمر رجل يظهر علي هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه فقال عمرو بن جحاش بن كعب انا فاتي النبي صلي
الله عليه وسلم الخبر فانصرف فانزل الله فيهم وفيما اراد هو وقومه يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم
قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اذ هم قوم ان يبسطوا
اليكم ايديهم قال هم يهود دخل عليهم النبي صلي الله عليه وسلم حايطا لهم واصحابه من ورا جداره فاستعانهم
في مغرم في دية غرمها ثم قام من عندهم فايتمروا بينهم بقتله فخرج يمشي القهقري معترضا ينظر اليهم
ثم دعا اصحابه رجلا رجلا ثم تتاموا اليه **واخرج** ابن جرير عن يزيد بن زياد قال جا رسول الله صلي الله عليه وسلم
بني النضير يستعينهم في عقل اصابه ومعه ابو بكر وعمر وعلي فقال اعينوني في عقل اصابني
فقالوا نعم يا ابا القاسم قد ان لك ان تاتينا وتسالنا حاجة اجلس حتي نطعمك ونعطيك الذي تسالنا فجلس
رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه ينتظرونه وجا حيي بن اخطب فقال حيي لاصحابه لا ترونه اقرب
منه الان اطرحوا عليه حجارة فاقتلوه ولا ترون شرا ابدا فجاوا الي رحي لهم عظيمة ليطرحوها عليه فامسك
الله عنها ايديهم حتي جاه جبريل فاقامه من ثمه فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم
اذ هم قوم الاية فاخبر الله نبيه ما ارادوا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير من طريق السدي عن ابي مالك

في الاية قال نزلت في كعب بن الاشرف واصحابه حين ارادوا ان يغدروا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو احد النقبا ليلة العقبة في
ثلاثين راكبا من المهاجرين والانصار الى غطفان فالتقوا على ماء من مياه بني عامر فاقتتلوا فقتل المنذر
بن عمرو واصحابه الا ثلاثة نفر كانوا في طلب ضالة لهم فلم يرعهم الا والطير تحوم في جو السما يسقط من خراطيمها
علق الدم فقالوا قتل اصحابنا والرحمن فانطلق رجل منهم فلقي رجلا فاختلفا ضربتين فلما خالطته الضربة
رفع طرفه الى السما ثم فتح عينيه فقال الله اكبر الجنة ورب العالمين وكان يدعى اعنق ليموت وانطلق
صاحباه فلقيا رجلين من بني سليم فانتسبا لهما الى بني عامر فقتلاهما وكان بينهما وبين النبي صلى
الله عليه وسلم موادعة فقدم قومهما الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلبون عقلهما فانطلق النبي صلى الله
عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف حتى دخلوا على بني النضير
يستعينونهم في عقلهما فقالوا نعم فاجتمعت يهود يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاعتلوا له
بصنعة الطعام فلما اتاه جبريل بالذي اجتمعت له يهود من الغدر خرج ثم عاد عليا فقال لا تبرح من مكانك
هذا فمن مر بك من اصحابي فسالك عني فقل وجه الى المدينة فادركوه فجعلوا يمرون على علي فيقول لهم الذي
امره النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتى عليه اخرهم ثم تبعهم ففي ذلك انزلت اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم
حتى ولا تزال تطلع على خائنة منهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في هذه
الاية قال ان قوما من اليهود صنعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاصحابه طعاما ليقتلوه فاوحى الله اليه
بشانهم فلم يات الطعام وامر اصحابه فلم ياتوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال ذكر لنا
انها انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ببطن نخل في الغزوة الثانية فارادوا بنو ثعلبة وبنو
محارب ان يفتكوا به فاطلعه الله على ذلك ذكر لنا ان رجلا انتدب لقتله فاتى نبي الله صلى الله عليه وسلم
وسيفه موضوع فقال اخذه يا رسول الله قال خذه قال استله قال نعم فسله فقال من يمنعك مني قال
الله يمنعني منك فهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واغلظوا له القول فشام السيف فامر نبي الله صلى
الله عليه وسلم اصحابه بالرحيل فانزلت عليه صلاة الخوف عند ذلك قوله تعالى ولقد اخذ الله الاية
اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل قال اخذ الله مواثيقهم ان يخلصوا
له ولا يعبدوا غيره وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا يعني بذلك وبعثنا منهم اثنا عشر كفيلا تكفلوا عليهم
بالوفا لله بما تعوا عليهم من العهود فيما امرهم به وفيما نهاهم عنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله اثنا عشر نقيبا قال من كل سبط من بني اسرائيل رجال ارسلهم موسى الى الجبارين فوجدوهم
يدخل في كم احدهم اثنان ولا يحمل عنقود عنبهم الا خمسة انفس بينهم في خشبة ويدخل في شطر الرمانة اذا
نزع حبها خمسة انفس او اربعة فرجع النقبا كلهم ينهى سبطه عن قتالهم الا يوشع بن نون وكالب بن
يافنة امرا الاسباط بقتال الجبارين ومجاهدتهم فعصوهما واطاعوا الاخرين فهما الرجلان اللذان انعم
الله عليهما فتاهت بنوا اسرائيل اربعين سنة يصبحون حيث يمسوا ويمسون حيث اصبحوا في تيههم
ذلك فضرب موسى الحجر لكل سبط عينا حجرا لهم يحملونه معهم فقال لهم موسى اشربوا يا حمير فنهاه الله عن سبهم
وقال هم خلق فلا تجعلهم حميرا والسبط بطن بنو فلان واخرج ابن جرير عن السدي قال امر الله بني اسرائيل
بالسير الى اريحا وهي ارض بيت المقدس فساروا حتى اذا كانوا قريبا منه ارسل موسى اثني عشر نقيبا من جميع
اسباط بني اسرائيل فساروا يريدون ان ياتوه بخبر الجبابرة فلقيهم رجل من الجبارين يقال له عاج فاخذ
الاثني عشر فجعلهم في حجزته وعلى راسه حزمة حطب فانطلق بهم الى امراته فقال انظري الى هؤلا
القوم الذين يزعمون انهم يريدون ان يقاتلونا فطرحهم بين يديها فقال الا اطحنهم برجلي فقالت

امراته بل خل عنهم حتى يخبروا قومهم بما راوا ففعل ذلك فلما خرج القوم قال بعضهم لبعض يا قوم انكم ان
اخبرتم بني اسرائيل خبر القوم ارتدوا عن نبي الله لكن اكتموه وارجعوا فانطلق عشرة منهم فنكثوا العهد
فجعل الرجل يخبر اخاه واباه بما راى من عاج وكتم رجلان منهم فاتوا موسى وهارون فاخبروهما فذلك
حين يقول الله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا قال شهيدا من كل سبط رجل
شاهد على قومه واخرج ابن جرير عن الربيع قال النقبا الامنا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع
بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل اثنا عشر نقيبا قال اثنا عشر وزيرا وصاروا انبيا بعد ذلك قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول . واني بحق قايل لسراتها . مقالة نصح لا يضيع نقيبها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عز وجل اثنا عشر نقيبا قال هم من بني اسرائيل بعثهم
موسى لينظروا الى المدينة فجاوا بحبة من فاكهتهم فعند ذلك فتنوا فقالوا لا نستطيع القتال فاذهب
انت وربك فقاتلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صدقني وامن بي
واتبعني عشرة من اليهود لاسلم كل يهودي كان قال كعب اثني عشر وتصديق ذلك في المايدة وبعثنا منهم
اثني عشر نقيبا واخرج احمد والحاكم عن ابن مسعود انه سئل كم يملك هذه الامة من خليفة فقال سالنا عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اثنا عشر كعدة نقبا بني اسرائيل واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس ان موسى عليه
السلام قال للنقبا الاثني عشر سيروا اليهم فحدثوني حديثهم وما امرتكم ولا تخافوا ان الله معكم ما اقمتم الصلاة
واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وعزرتموهم قال اعنتموهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وعزرتموهم قال نصرتموهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال التعزير والتوقير الطاعة والنصرة قوله تعالى فبما نقضهم
ميثاقهم اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فبما نقضهم ميثاقهم قال هو ميثاق اخذه الله على اهل التوراة
فنقضوه واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فبما نقضهم يقول فبنقضهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم قال اجتنبوا نقض الميثاق فان الله قد قدم فيه واوعد فيه وذكره في اي
من القران تقدمة ونصيحة وحجة وانما تعظم بما عظمها الله به عند اولي الفهم والعقل واهل العلم بالله وانا ما نعلم
الله اوعد في ذنب ما اوعد في نقض الميثاق واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه
يعني حدود الله في التوراة يقولون ان امركم محمد بما انتم عليه فاقبلوه وان خالفكم فاحذروا واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ونسوا حظا مما ذكروا به قال نسوا الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد في قوله ونسوا حظا مما ذكروا به قال كتاب الله اذا انزل عليهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
ونسوا حظا يقول تركوا نصيبا واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ونسوا حظا مما ذكروا به قال عرا دينهم
ووظايف الله التي لا تقبل الاعمال الا بها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الاية قال نسوا
كتاب الله بين اظهرهم وعهده الذي عهد اليهم وامر الله الذي امرهم به وضيعوا فرايضه وعطلوا حدوده وقتلوا
رسله ونبذوا كتابه واخرج ابن المبارك واحمد في الزهد عن ابن مسعود قال اني لاحسب الرجل ينسى
العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا تزال
تطلع على خاينة منهم قال هم يهود مثل الذي هموا به من النبي صلى الله عليه وسلم يوم دخل عليهم حايطهم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا تزال تطلع على خاينة منهم
يقول على خيانة وكذب وفجور وفي قوله فاعف عنهم واصفح قال لم يؤمر يومئذ بقتالهم فامر الله ان يعفو
عنهم ويصفح ثم نسخ ذلك في براة فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الاية قوله تعالى

ومن الذين قالوا الآية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ومن الذين قالوا انا نصارى
قال كانوا بقرية يقال لها ناصرة كان عيسى بن مريم ينزلها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله ومن الذين قالوا انا نصارى قال كانوا بقرية يقال لها ناصرة نزلها عيسى وهو اسم تسموا به ولم يؤمروا
به وفي قوله اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به قال نسوا كتاب الله بين اظهرهم وعهد الله الذي عهده
لهم وامر الله الذي امرهم به وضيعوا فرائضه فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة قال باعمالهم
اعمال السوء ولو اخذ القوم بكتاب الله وامره ما تفرقوا وما تباغضوا واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر
عن ابراهيم في قوله فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة قال اغرى بعضهم ببعض بالخصومات
والجدال في الدين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم في الآية قال ما ارى الاغراء في هذه الآية الا
الاهواء المختلفة واخرج ابن جرير عن الربيع قال ان الله تقدم الى بني اسرائيل ان لا يشتروا بآيات الله ثمنا قليلا
ويعلموا الحكمة ولا يأخذوا عليها اجرا فلم يفعل ذلك الا قليل منهم فاخذوا الرشوة في الحكم وجاوزوا الحدود
فقال في اليهود حيث حكموا بغير ما امر الله واغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وقال في النصارى
فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة **قوله تعالى** يا اهل الكتاب
الآيتين اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما اخبر الاعور اشمويل بن صوريا الذي صدق النبي صلى الله
عليه وسلم على الرجم انه في كتابهم وقال لكنا نخفيه فنزلت يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا قال هو محمد صلى الله
عليه وسلم يبين لكم كثيرا يقول يبين لكم محمد رسولنا كثيرا مما كنتم تكتمونه الناس ولا تبينونه لهم مما في كتابكم
وكان مما يخفونه من كتابهم فبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس رجم الزانيين المحصنين واخرج ابن
جرير عن عكرمة قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اتاه اليهود يسألونه عن الرجم فقال ايكم اعلم فاشاروا
الى ابن صوريا فناشده بالذي انزل التوراة على موسى والذي رفع الطور وبالمواثيق التي اخذت عليهم
حتى اخذه افكل فقال انه لما كثر فينا جلدنا مائة وحلقنا الرؤوس فحكم عليهم بالرجم فانزل الله يا اهل الكتاب
الى قوله صراط مستقيم واخرج ابن الضريس والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال من كفر بالرجم فقد كفر بالقرآن من حيث لا يحتسب قال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين
لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب قال فكان الرجم مما اخفوا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
ويعفوا عن كثير من ذنوب القوم جاء محمد باقالة منها وتجاوز ان اتبعوه واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام قال سبيل الله الذي شرعه لعباده ودعاهم اليه وابتعث
به رسله وهو الاسلام الذي لا يقبل من احد عملا الا به لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية **قوله
تعالى** وقالت اليهود والنصارى الآيات اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ابي وبحري بن عمرو وشاس بن
عدي فكلموه وكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الله وحذرهم نقمته فقالوا ما تخوفنا يا محمد
نحن والله ابناء الله واحباؤه كقول النصارى فانزل الله فيهم وقالت اليهود والنصارى الى آخر الآية
قوله تعالى قل فلم يعذبكم بذنوبكم الآية اخرج احمد عن انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
في نفر من اصحابه وصبي في الطريق فلما رأت امه القوم خشيت على ولدها ان يوطأ فاقبلت تسعى وتقول
ابني ابني فاخذته فقال القوم يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا والله لا يلقي حبيبه في النار واخرج احمد في الزهد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يعذب
الله حبيبه ولكن يبتليه في الدنيا **قوله تعالى** يغفر لمن يشاء الآية اخرج ابن جرير عن السدي في قوله
يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء يقول يهدي منكم من يشاء في الدنيا فيغفر له ويميت من يشاء منكم على كفره فيعذبه

قوله تعالى

قوله تعالى يا اهل الكتاب الآية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود الى الاسلام فرغبهم فيه وحذرهم فابوا عليه فقال
لهم معاذ بن جبل وسعد بن عبادة وعقبة بن وهب يا معشر يهود اتقوا الله فوالله انكم لتعلمون انه رسول
الله لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه لنا بصفته فقال رافع بن حريملة ووهب بن يهودا ما قلنا
لكم هذا وما انزل الله من كتاب من بعد موسى ولا ارسل بشيرا ولا نذيرا بعده فانزل الله يا اهل الكتاب
قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل قال هو محمد جاء بالحق الذي فرق الله به بين الحق والباطل
فيه بيان وموعظة ونور وهدى وعصمة لمن اخذ به قال وكانت الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه
وسلم ذكر لنا انها كانت ستمائة سنة او ما شاء الله من ذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
من طريق معمر عن قتادة في قوله على فترة من الرسل قال كان بين عيسى ومحمد خمسمائة سنة وستون قال معمر
وقال الكلبي خمسمائة سنة واربعون سنة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كانت الفترة خمسمائة سنة
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كانت الفترة بين عيسى ومحمد اربعمائة سنة وبضعا وثلاثين سنة **قوله تعالى**
واذ قال موسى لقومه الآية اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم
اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا قال والله لقد جعل فيكم نبيا وجعلكم ملوكا على رقاب الناس فاشكروا نعمة الله ان
الله يحب الشاكرين واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم
انبياء وجعلكم ملوكا قال كنا نحدث انهم اول من سخر لهم الخدم من بني آدم وملكوا واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وجعلكم ملوكا قال ملكهم الخدم وكانوا اول من ملك الخدم
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وجعلكم ملوكا قال كان الرجل من بني اسرائيل اذا كانت له الزوجة
والخادم والدار يسمى ملكا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله وجعلكم ملوكا
قال الزوجة والخادم والبيت واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس في قوله اذ جعل فيكم انبياء قال جعلكم ومنكم انبياء وجعلكم ملوكا قال المرأة والخادم وآتاكم
ما لم يؤت احدا من العالمين قال الذين هم بين ظهرانيهم يومئذ واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل اذا كان لاحدهم خادم ودابة وامرأة كتب ملكا واخرج ابن جرير
والزبير بن بكار في الموفقيات عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له بيت وخادم
فهو ملك واخرج ابو داود في مراسيله عن زيد بن اسلم في قوله وجعلكم ملوكا قال قال رسول الله زوجة ومسكن
وخادم واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سأله رجل ألسنا من فقراء
المهاجرين قال الك امرأة تأوي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت من الاغنياء قال ان
لي خادما قال فانت من الملوك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وجعلكم
ملوكا قال جعل لهم ازواجا وخدما وبيوتا وآتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين قال المن والسلوى والحجر
والغمام واخرج ابن جرير عن الحسن وجعلكم ملوكا قال وهل الملك الا مركب وخادم ودار واخرج ابن جرير
من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وآتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين قال المن والسلوى واخرج
واخرج يا قوم ادخلوا الارض المقدسة الآية واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هي اريحا واخرج ابن جرير
عن مجاهد في قوله الارض المقدسة قال هي المباركة واخرج ابن عساكر عن معاذ بن جبل قال الارض المقدسة
ما بين العريش الى الفرات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله الارض المقدسة قال هي
الشام واخرج ابن جرير عن السدي في قوله التي كتب الله لكم قال التي امركم الله بها واخرج عبد بن حميد

عن قتادة في الآية قال امر القوم كما امروا بالصلاة والزكاة والحج والعمرة **قوله تعالى** قالوا يا موسى ان فيها
قوما جبارين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان فيها قوما جبارين قال ذكر لنا انهم كانت
لهم اجسام وخلق ليست لغيرهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قالوا يا موسى ان فيها
قوما جبارين قال هم اطول منا اجساما واشد قوة **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن ابن حجيرة
قال استظل سبعون رجلا من قوم موسى في خف رجل من العماليق **واخرج** البيهقي في شعب الايمان
عن زيد بن اسلم قال بلغني انه رؤيت ضبع واولادها رابضة في فجاج عين رجل من العمالقة **واخرج** ابن ابي حاتم
عن انس بن مالك انه اخذ عصا فذرع فيها شيئا ثم قاس في الارض خمسين او خمسا وخمسين ثم قال هكذا طول
العماليق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال امر موسى ان يدخل مدينة الجبارين فسار بمن معه
حتى نزل قريبا من المدينة وهي اريحا فبعث اليهم اثنا عشر نقيبا من كل سبط منهم عين ليأتوه بخبر القوم
فدخلوا المدينة فرأوا امرا عظيما من هيبتهم وجسمهم وعظمهم فدخلوا حائطا لبعضهم فجاء صاحب الحائط
ليجتني الثمار من حائطه فجعل يجتني الثمار فنظر الى آثارهم فتتبعهم فكلما اصاب واحدا منهم اخذه فجعله
في كمه مع الفاكهة حتى التقط الاثني عشر كلهم فجعلهم في كمه مع الفاكهة وذهب الى ملكهم فنثرهم بين يديه
فقال الملك قد رأيتم شأننا وامرنا اذهبوا فاخبروا صاحبكم قال فرجعوا الى موسى فاخبروه بما عاينوا
من امرهم فقال اكتموا عنا فجعل الرجل يخبر اباه وصديقه ويقول اكتم عني فاشيع ذلك في عسكرهم ولم يكتم
منهم الا رجلان يوشع بن نون وكالب بن يوفنا وهم اللذان انزل الله فيهما قال رجلان من الذين يخافون **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ادخلوا الارض المقدسة قال هي مدينة الجبارين لما نزل بها موسى
وقومه بعث منهم اثني عشر رجلا وهم النقباء الذين ذكرهم الله تعالى ليأتوهم بخبرهم فساروا فلقيهم رجل من الجبارين
فجعلهم في كسائه فحملهم حتى اتى المدينة ونادى في قومه فاجتمعوا اليه فقالوا من انتم قالوا نحن قوم موسى بعثنا
لنأتيه بخبركم فاعطوهم حبة من عنب تكفي الرجل وقالوا لهم اذهبوا الى موسى وقومه فقولوا لهم اقدروا قدر
فاكهتهم فلما اتوهم قالوا يا موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فقال رجلان من الذين يخافون
انعم الله عليهما وكانا من اهل المدينة اسلما واتبعا موسى فقالا لموسى ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه
فانكم غالبون **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله قال رجلان قال يوشع بن نون وكالوب بن يوفنا **واخرج**
ابن جرير عن قتادة في قوله قال رجلان قال يوشع وكالب **واخرج** عبد بن حميد عن عطية العوفي في قوله
قال رجلان قال كالب ويوشع بن النون فتى موسى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله من الذين يخافون انعم الله عليهما قال في بعض القراءة يخافون انعم الله عليهما **واخرج**
ابن جرير عن سعيد بن جبير انه كان يقرؤها بضم اليا يخافون **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كانا
من العدو فصارا مع موسى **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس قال رجلان من الذين يخافون برفع اليا
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ من الذين يخافون بنصب اليا يخافون **واخرج** ابن جرير عن الضحاك
قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما بالهدى فهداهما فكانا على دين موسى وكانا في مدينة الجبارين
واخرج ابن جرير عن سهل بن علي قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما بالخوف **واخرج** عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما قال هم النقباء وفي قوله ادخلوا عليهم
الباب قال هي قرية الجبارين **قوله تعالى** قالوا يا موسى انا لن ندخلها الآية **اخرج** احمد والنسائي
وابن حبان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار الى بدر استشار المسلمين فاشار عليهم
عمر ثم استشارهم فقالت الانصار يا معشر الانصار اياكم يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اذا لا
نقول كما قال بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون والذي بعثك بالحق لو ضربت

اكبادها

اكبادها الى برك الغماد لاتبعناك **واخرج** احمد وابن مردويه عن عتبة بن عبد السلمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لاصحابه الا تقاتلون قالوا نعم ولا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون
ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون **واخرج** احمد عن طارق ابن شهاب ان المقداد قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا
ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون **واخرج** البخاري والحاكم وابو نعيم والبيهقي
في الدلائل عن ابن مسعود قال لقد شهدت من المقداد مشهدا لان اكون انا صاحبه احب الي مما عدل به اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين قال والله يا رسول الله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل
لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن نقاتل عن يمينك وعن يسارك ومن بين يديك ومن
خلفك فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرق لذلك وسر بذلك **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال
ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم الحديبية حين صد المشركون الهدي وحيل بينهم
وبين مناسكهم اني ذاهب بالهدي فناحره عند البيت فقال المقداد بن الاسود اما والله لا نكون كالملأ من بني اسرائيل
اذ قالوا لنبيهم اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون **قوله تعالى** قال رب اني لا املك الآية **اخرج**
ابن جرير عن السدي قال غضب موسى عليه السلام حين قال له القوم اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا
قاعدون فدعا عليهم فقال رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وكانت عجلة
من موسى عجلها فلما ضرب عليهم التيه ندم موسى فلما ندم اوحى الله اليه فلا تأس على القوم الفاسقين لا تحزن
على القوم الذين سميتهم فاسقين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله فافرق بيننا
وبين القوم الفاسقين يقول اقض بيننا وبينهم **قوله تعالى** فانها محرمة عليهم الآية **اخرج** ابن جرير
عن قتادة في قوله انها محرمة عليهم قال ابدا وفي قوله يتيهون في الارض قال اربعين سنة **واخرج** عبد
ابن حميد عن قتادة قال ذكر لنا انهم بعثوا اثني عشر رجلا من كل سبط رجلا عيونا لهم ليأتوهم بامر القوم
فاما عشرة فجبنوا قومهم وكرهوا اليهم الدخول واما يوشع بن نون وصاحبه فامرا بالدخول واستقاما على
امر الله ورغبا قومهم في ذلك واخبراهم في ذلك انهم غالبون حتى بلغ ههنا قاعدون قال لما جبن القوم
عن عدوهم وتركوا امر ربهم قال الله فانها محرمة عليهم اربعين سنة انما يشربون ما الاطواء لا يهبطون
قرية ولا مصرا ولا يهتدون لها ولا يقدرون على ذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال حرمت
عليهم القرى فكانوا لا يهبطون قرية ولا يقدرون على ذلك انما يتبعون ابن جرير وابن المنذر الاطواء اربعين
سنة والاطواء الركايا وذكر لنا ان موسى توفي في الاربعين سنة وانه لم يدخل بيت المقدس منهم الا ابناؤهم والرجلان
اللذان قالا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال تاهوا اربعين سنة فهلك موسى وهرون في التيه
وكل من جاوز الاربعين سنة فلما مضت الاربعون سنة ناهضهم يوشع بن نون وهو الذي قام بالامر بعد
موسى وهو الذي افتتحها وهو الذي قيل له اليوم يوم الجمعة فهموا بافتتاحها ودنت الشمس للغروب فخشي ان
دخلت ليلة السبت ان يسبتوا فنادى الشمس اني مأمور وانك مأمورة فوقفت حتى افتتحها فوجد فيها
من الاموال ما لم ير مثله قط فقربوه الى النار فلم تأت فقال فيكم الغلول فدعا رؤوس الاسباط وهم
اثنا عشر رجلا فبايعهم والتصقت يد رجل منهم بيده فقال الغلول عندك فاخرجه فاخرج رأس بقرة
من ذهب لها عينان من ياقوت واسنان من لؤلؤ فوضعه مع القربان فاتت النار فاكلها **واخرج** ابن جرير
عن مجاهد قال تاهت بنو اسرائيل اربعين سنة يصبحون حيث امسوا ويمسون حيث اصبحوا في تيههم
واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال ان بني اسرائيل لما حرم الله عليهم ان يدخلوا
الارض المقدسة اربعين سنة يتيهون في الارض شكوا الى موسى فقالوا ما نأكل فقال ان الله سيأتيكم

ت

بما نأكلون قالوا من اين قال ان الله سينزل عليكم خبزا مخبوزا فكان ينزل عليهم المن وهو خبز الرقاق مثل الذرة قالوا وما نأتدم وهل بد لنا من لحم قال فان الله يأتيكم به قالوا من اين فكانت الريح تأتيهم بالسلوى وهو طير سمين مثل الحمام فقالوا فما نلبس قال لا يخلق لاحدكم ثوب اربعين سنة قالوا فما نحتذي قال لا ينقطع لاحدكم شسع اربعين سنة قالوا فانه يولد فينا اولاد صغار فما نكسوهم قال الثوب الصغير لشب معه قالوا فمن اين لنا الما قال يأتيكم به الله فامر الله موسى ان يضرب بعصاه الحجر قالوا فابنص تغشانا الظلمة فضرب له عمود من نور في وسط عسكرهم اضاء عسكره كله قالوا فبم نستظل الشمس علينا شديدة قال يظلكم الله تعالى بالغمام **واخرج** ابن جرير عن الربيع بن انس قال ظلل عليهم الغمام في التيه قدر خمسة فراسخ او ستة كلما اصبحوا ساروا غادين فاذا امسوا اذا هم في مكانهم الذي ارتحلوا منه فكانوا كذلك اربعين سنة وهم في ذلك ينزل عليهم المن والسلوى ولا تبلى ثيابهم ومعهم حجر من حجارة الطور يحملونه معهم فاذا نزلوا ضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتي عشرة عينا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال خلق لهم في التيه ثياب لا تخلق ولا تدرن **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس قال كانت بنوا اسرائيل اذا كانوا في تيههم يشب معهم ثيابهم اذا شبوا **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال لما استسقى موسى لقومه اوحى الله اليه ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتي عشرة عينا فقال لهم موسى ردوا معشر الحمير فاوحى الله اليه قلت لعبادي معشر الحمير واني قد حرمت عليكم الارض المقدسة قال يا رب فاجعل قبري منها قذفة حجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رايتم قبر موسى لرايتموه من الارض المقدسة قذفة حجر **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال لما استسقى موسى لقومه فسقوا قال اشربوا يا حمير فنهاه عن ذلك وقال لا تدع عبادي يا حمير **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فلا تاس قال فلا تحزن **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله عز وجل فلا تاس على القوم الفاسقين قال لا تحزن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امرئ القيس وهو يقول

• وقوفا بها صحبي على مطيهم • يقولون لا تهلك اسى وتجمل •

واخرج عبد الرزاق في المصنف والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نبيا من الانبيا قاتل اهل مدينة حتى اذا كاد ان يفتحها خشي ان تغرب الشمس فقال ايتها الشمس انك مامورة وانا مامور بحرمتي عليك الا ركدت ساعة من النهار قال فحبسها الله تعالى حتى افتتح المدينة وكانوا اذا اصابوا الغنايم قربوها في القربان فجاءت النار فاكلتها فلما اصابوا وضعوا القربان فلم تجي النار تاكله فقالوا يا نبي الله ما لنا لا يتقبل قرباننا قال فيكم غلول قالوا وكيف لنا ان نعلم من عنده الغلول قال وهم اثنا عشر سبطا قال يبايعني راس كل سبط منكم فبايعه راس كل سبط فلزقت كفه بكف رجل منهم فقالوا له عندك الغلول فقال كيف لي ان اعلم قال تدعوا سبطك فتبايعهم رجلا رجلا ففعل فلزقت كفه بكف رجل منهم قال عندك الغلول قال نعم عندي الغلول قال وما هو قال راس ثور من ذهب اعجبني فغللته فجا به فوضعه في الغنايم فجاءت النار فاكلته فقال كعب صدق الله ورسوله هكذا والله في كتاب الله يعني في التوراة ثم قال يا ابا هريرة احدثكم النبي صلى الله عليه وسلم اي نبي كان قال هو يوشع بن نون قال فحدثكم اي قرية هي قال هي مدينة اريحا وفي رواية عبد الرزاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحل الغنيمة لاحد قبلنا وذلك ان الله راى ضعفنا فطيبها لنا وزعموا ان الشمس لم تحبس لاحد قبله ولا بعده **قوله تعالى** واتل عليهم نبا ابني ادم الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة انه كان لا يولد لادم مولود الا ولد معه جارية فكان يزوج غلام هذا البطن جارية هذا البطن الآخر ويزوج جارية هذا البطن غلام هذا البطن الاخر حتى ولد له ابنان يقال لهما قابيل وهابيل وكان قابيل

صاحب

صاحب زرع وكان هابيل صاحب ضرع وكان قابيل اكبرهما وكانت له اخت احسن من اخت هابيل وان هابيل طلب ان ينكح اخت قابيل فابى عليه وقال هي اختي ولدت معي وهي احسن من اختك وانا احق ان اتزوجها فامره ابوه ان يزوجها هابيل فابى وانهما قربا قربانا الى الله ايهما احق بالجارية وكان ادم قد غاب عنهما الى مكة ينظر اليها فقال ادم للسما احفظي ولدي بالامانة فابت وقال للارض فابت وقال للجبال فابت فقال لقابيل فقال نعم تذهب وترجع وتجد اهلك كما يسرك فلما انطلق ادم قربا قربانا وكان قابيل يفخر عليه فقال انا احق بها منك هي اختي وانا اكبر منك وانا وصي والدي فلما قربا قرب هابيل جذعة سمينة وقرب قابيل حزمة سنبل فوجد فيها سنبلة عظيمة ففركها فاكلها فنزلت النار فاكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل فغضب وقال لاقتلنك حتى لا تنكح اختي فقال هابيل انما يتقبل الله من المتقين اني اريد ان تبوء باثمي واثمك يقول اثم قتلي الى اثمك الذي في عنقك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر بسند جيد عن ابن عباس قال نهي ان تنكح المراة اخاها توامها وان ينكحها غيره من اخوتها وكان يولد له في كل بطن رجل وامراة فبينما هم كذلك ولد له امراة وضيئة وله اخرى قبيحة ذميمة فقال اخو الذميمة انكحني اختك وانكحك اختي قال لا انا احق باختي فقربا قربانا فجا صاحب الغنم بكبش اعين اقرن ابيض وصاحب الحرث بصبرة من طعام فتقبل من صاحب الكبش فخزنه الله في الجنة اربعين خريفا وهو الكبش الذي ذبحه ابراهيم ولم يتقبل من صاحب الزرع فقتله فبنوا ادم كلهم من ذلك الكافر **واخرج** اسحاق بن بشر في المبتدا وابن عساكر في تاريخه من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال ولد لادم اربعين ولدا عشرون غلاما وعشرون جارية فكان ممن عاش منهم هابيل وقابيل وصالح وعبد الرحمن والذي كان سماه عبد الحارث وود وكان ود يقال له شيث ويقال له هبة الله وكان اخوته قد سودوه وولد له سواع ويغوث ويعوق ونسر وان الله امره ان يفرق بينهم في النكاح ويزوج اخت هذا من هذا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال كان من شان ابني ادم انه لم يكن مسكين يتصدق عليه وانما كان القربان يقربه الرجل فبينا ابنا ادم قاعدان اذ قالا لو قربنا قربانا وكان احدهما راعيا والاخر حراثا وان صاحب الغنم قرب خير غنمه واسمنها وقرب الاخر بعض زرعه فجاءت النار فنزلت فاكلت الشاة وتركت الزرع وان ابن ادم قال لاخيه اتمشي في الناس وقد علموا انك قربت قربانا فتقبل منك ورد علي فلا والله لا ينظر الناس الي والليك وانت خير مني فقال لاقتلنك فقال له اخوه ما ذنبي انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك لا انا بمنتصر ولامسك يدي عنك **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر قال ان ابني ادم اللذين قربا قربانا كان احدهما صاحب حرث والاخر صاحب غنم وانهما امرا ان يقربا قربانا وان صاحب الغنم قرب اكرم غنمه واسمنها واحسنها طيبة بها نفسه وان صاحب الحرث قرب شر حرثه الكودن والزوان غير طيبة بها نفسه وان الله تقبل قربان صاحب الغنم ولم يتقبل قربان صاحب الحرث وكان من قصتهما ما قص الله في كتابه وايم الله ان كان المقتول لاشد الرجلين ولكن منعه التحرج ان يبسط يده الى اخيه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واتل عليهم نبا ابني ادم قال هابيل وقابيل لصلب ادم قرب هابيل عناقا من احسن غنمه وقرب قابيل زرعا من زرعه فتقبل من صاحب الشاة فقال لصاحبه لاقتلنك فقتله فعقل الله احدى رجليه بساقها الى فخذها من يوم قتله الى يوم القيامة وجعل وجهه الى الشمس حيث دارت دار عليه حظيرة من ثلج في الشتا وعليه في الصيف حظيرة من نار ومعه سبعة املاك كلما ذهب ملك جا الاخر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق قال كانا من بني اسرائيل ولم يكونا ابني ادم لصلبه وانما كان القربان في بني اسرائيل وكان ادم اول من مات **قوله تعالى** انما يتقبل الله من المتقين الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي الدردا قال لان استيقن ان الله قد تقبل مني صلاة واحدة احب الي من الدنيا وما فيها ان الله يقول

انما يتقبل الله من المتقين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عدي بن ثابت قال كان يقال قربان المتقين
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن علي بن ابي طالب قال لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل
واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى رجل اوصيك بتقوى الله الذي لا يقبل غيرها ولا يرحم
الا اهلها ولا يثيب الا عليها فان الواعظين بها كثير والعاملين بها قليل واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن الفيض
سالت موسى بن اعين عن قوله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين قال تنزهوا عن اشياء من الحلال مخافة
ان يقعوا في الحرام فسماهم الله متقين واخرج ابن ابي الدنيا عن فضالة بن عبيد قال لان اكون اعلم ان الله تقبل
مني مثقال حبة من خردل احب الي من الدنيا وما فيها فان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين واخرج
ابن سعد وابن ابي الدنيا عن قتادة قال قال عامر بن عبد قيس اية في القران احب الي من الدنيا جميعا ان اعطاه
ان يجعلني الله من المتقين فانه قال انما يتقبل الله من المتقين فانه انما يتقبل من المتقين واخرج ابن
ابي الدنيا عن همام بن يحيى قال بكى عامر بن عبد الله عند الموت فقيل له ما يبكيك قال اية في كتاب الله فقيل
له اية قال انما يتقبل الله من المتقين واخرج ابن ابي شيبة عن ثابت عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لا يقبل عمل عبد حتى يرضى عنه واخرج ابن ابي شيبة عن ثابت قال كان مطرف يقول اللهم تقبل مني
صلاة يوم اللهم تقبل مني صيام يوم اللهم اكتب لي حسنة ثم يقول انما يتقبل الله من المتقين واخرج ابن ابي شيبة
عن الضحاك في قوله انما يتقبل الله من المتقين قال الذين يتقون الشرك واخرج ابن عساكر عن هشام
ابن يحيى عن ابيه قال دخل سائل الى ابن عمر فقال لابنه اعطه دينارا فاعطاه فلما انصرف قال ابنه تقبل الله
منك يا ابتاه فقال لو علمت ان الله تقبل مني سجدة واحدة او صدقة درهم لم يكن غائب احب الي من الموت
تدري ممن يتقبل الله انما يتقبل الله من المتقين **قوله تعالى** لئن بسطت الي يدك الاية اخرج ابن جرير
عن مجاهد في قوله لئن بسطت الي يدك الاية قال كان كتب عليهم اذا اراد الرجل ان يقتل رجلا تركه ولا يمتنع
منه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الاية كانت بنو اسرائيل كتب عليهم اذا الرجل بسط يده الى الرجل لا يمتنع
منه حتى يقتله او يدعه فذلك قوله لئن بسطت الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله اني اريد ان تبوء باثمي واثمك يقول اني اريد ان تكون عليك خطيئتك ودمي فتبوء بهما جميعا واخرج
ابن جرير عن مجاهد في قوله اني اريد ان تبوء باثمي قال بقتلك اياي واثمك قال بما كان منك قبل ذلك
واخرج عن قتادة والضحاك مثله واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل اني اريد ان تبوء باثمي واثمك قال ترجع باثمي واثمك الذي عملت فتستوجب النار قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

من كان كاره عيشه فليأتنا ۰ يلقى المنية او تبوء غنا ۰

واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي
قالوا فان دخل علي بيتي فبسط يده الي ليقتلني قال كن كابن ادم وتلا لئن بسطت الي يدك لتقتلني
الاية واخرج احمد ومسلم والحاكم عن ابي ذر قال ركب النبي صلى الله عليه وسلم حمارا واردفني خلفه فقال
يا ابا ذر ارايت ان اصاب الناس جوع شديد لا تستطيع ان تقوم من فراشك الى مسجدك كيف تصنع قلت الله
ورسوله اعلم قال تعفف يا ابا ذر ارايت ان اصاب الناس موت شديد يكون البيت فيه بالعبد يعني القبر
قلت الله ورسوله اعلم قال اصبر يا ابا ذر ارايت ان قتل الناس بعضهم بعضا حتى تغرق حجارة الزيت من الدماء كيف
تصنع قلت الله ورسوله اعلم قال اقعد في بيتك واغلق عليك بابك قلت فان لم اترك قال فات من انت منهم فكن فيهم
قلت فاخذ سلاحي فقال اذن تشاركهم فيما هم فيه ولكن ان خشيت ان يردعك شعاع السيف فالق طرف ردائك

على وجهك كي يبوء باثمه واثمك فيكون من اصحاب النار واخرج البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اكسروا قسيكم يعني في الفتنة واقطعوا اوتاركم والزموا اجواف البيوت وكونوا فيها كالخير من ابني ادم واخرج
ابن مردويه عن حذيفة قال لئن اقتتلتم فلانظرن اقصى بيت في داري فلالجنه فلئن دخل علي فلاقولن
ها بؤ باثمي واثمك فاكون كخير ابني ادم واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابي نضرة قال دخل ابو سعيد
الخدري يوم الحرة غارا فدخل عليه رجل ومع ابي سعيد الخدري السيف فوضعه ابو سعيد وقال بؤ باثمي
واثمك وكن من اصحاب النار ولفظ ابن سعد وقال اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب
النار قال ابو سعيد الخدري انت قال فاستغفر لي قال غفر الله لك واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني ادم ضربا مثلا لهذه الامة فخذوا بالخير منهما
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني ادم ضربا مثلا لهذه الامة فخذوا
بالخير منهما واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس
الا ان ابني ادم ضربا لكم مثلا فتشبهوا بخيرهما ولا تشبهوا بشرهما واخرج ابن جرير من طريق المعتمر بن سليمان
عن ابيه قال قلت لبكر بن عبد الله اما بلغك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ضرب لكم بني ادم مثلا
فخذوا خيرهما ودعوا شرهما قال بلى واخرج الحاكم بسند صحيح عن ابي بكرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا انها ستكون فتن الا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها
خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي اليها فاذا نزلت فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن كان له غنم
فليلحق بغنمه ومن كان له ارض فليلحق بارضه فقيل ارايت يا رسول الله ان لم يكن له ذلك
قال فليأخذ حجرا فليدق به على حد سيفه ثم لينج ان استطاع النجاة اللهم هل بلغت ثلاثا فقال رجل
يا رسول الله ارايت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفين فيرميني رجل بسهم او يضربني بسيف فيقتلني
قال يبوء باثمه واثمك فيكون من اصحاب النار قالها ثلاثا واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة انه قيل
له ما تامرنا اذا اقتتل المصلون قال امرك ان تنظر اقصى بيت في دارك فتلج فيه فان دخل عليك فتقول
ها بؤ باثمي واثمك فتكون كابن ادم واخرج احمد والحاكم عن خالد بن عرفطة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا خالد انه سيكون بعدي احداث وفتن واختلاف فان استطعت ان تكون عبد
الله المقتول لا القاتل فافعل واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع والمضطجع خير من القاعد والقاعد خير من القائم
والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي قتلاها كلها في النار قلت يا رسول الله فما تامرني ان ادركت ذلك قال ادخل
بيتك قلت ارايت ان دخل علي قال قل هكذا وقل بؤ باثمي واثمك وكن عبد الله المقتول واخرج البيهقي
في شعب الايمان وابن عساكر عن الاوزاعي قال من قتل مظلوما كفر الله عنه كل ذنب وذلك في القران
اني اريد ان تبوء باثمي واثمك واخرج ابن سعد عن خباب بن الارت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ذكر فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي فان ادركت
ذلك فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم اذا اتاه الرجل ان يقتله ان يقول هكذا وقال باحدى يديه
على الاخرى فيكون كالخير من ابني ادم واذا هو في الجنة واذا قاتله في النار **قوله تعالى** فطوعت
له نفسه قتل اخيه الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فطوعت
له نفسه قال شجعته على قتل اخيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
فطوعت له نفسه قتل اخيه قال زينت له نفسه واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة

فطوعت له نفسه قتل اخيه ليقتله فنزاع الغلام منه في روس الجبال فاتاه يوما من الايام وهو يرعى غنما
له وهو نايم فرفع صخرة فشدخ بها راسه فمات فتركه بالعرا ولا يعلم كيف يدفن فبعث الله غرابين اخوين
فاقتتلا فقتل احدهما صاحبه فحفر له ثم حثا عليه التراب فلما راه قال يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا
الغراب واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال ابن ادم الذي قتل اخاه لم يدر كيف يقتله فتمثل له ابليس في هيئة
طير فاخذ طيرا فوضع راسه بين حجرين فشدخ راسه فعلمه القتل واخرج عن مجاهد نحوه واخرج ابن جرير
عن خيثمة قال لما قتل ابن ادم اخاه نشفت الارض دمه فلعنت فلم تنشف الارض دما بعد واخرج
ابن عساكر عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بدمشق جبل يقال له قاسيون فيه قتل ابن ادم اخاه
واخرج ابن عساكر عن عمرو بن خبير الشعباني قال كنت مع كعب الاحبار على جبل دير المران فراى لمحة
سايلة في الجبل فقال ها هنا قتل ابن ادم اخاه وهذا اثر دمه جعله الله اية للعالمين واخرج ابن عساكر
من وجه اخر عن كعب قال الدم الذي على جبل قاسيون هو دم ابن ادم واخرج ابن عساكر عن وهب قال ان الارض
نشفت دم ابن ادم المقتول فلعن ادم الارض فمن اجل ذلك لا تنشف الارض دما بعد دم هابيل الى يوم القيامة
واخرج نعيم بن حماد في الفتن عن عبد الرحمن بن فضالة قال لما قتل قابيل هابيل مسخ الله عقله وخلع فواده
تايها حتى مات قوله تعالى فاصبح من الخاسرين اخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما
الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل واخرج ابن المنذر عن البراء بن عازب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قتلت نفس ظلما الا كان على ابن ادم القاتل الاول كفل من دمها لانه من سن القتل
واخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال ان اشقى الناس رجلا لابن ادم الذي قتل اخاه ما سفك دم في الارض
منذ قتل اخاه الى يوم القيامة الا لحق به منه شر وذلك انه اول من سن القتل واخرج الطبراني عن ابن عمرو
ان قال النبي صلى الله عليه وسلم اشقى الناس ثلاثة عاقر ناقة ثمود وابن ادم الذي قتل اخاه ما سفك على الارض
من دم الا لحقه منه لانه اول من سن القتل واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال انا لنجد
ابن ادم القاتل يقاسم اهل النار قسمة صحيحة العذاب عليه شطر عذابهم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
من عاش بعد الموت من طريق عبد الله بن دينار عن ابي ايوب اليماني عن رجل من قومه يقال له عبد
الله انه ونفرا من قومه ركبوا البحر وان البحر اظلم عليهم اياما ثم انجلت عنهم تلك الظلمة وهم قرب قرية
قال عبد الله فخرجت التمس الماء فاذا ابواب مغلقة تجاجي فيها الريح فهتفت فيها فلم يجبني احد فبينا انا
على ذلك اذ طلع علي فارسان فسالاني عن امري فاخبرتهما الذي اصابنا في البحر واني خرجت اطلب الماء لي
اسلك في هذه السكة فانك ستنتهي الى بركة فيها ماء فاستق منه ولا يهولنك ما ترى فيها فسالتهما عن تلك
البيوت المغلقة التي تجاجي فيها الريح فقالا هذه بيوت ارواح الموتى فخرجت حتى انتهيت الى البركة فاذا
فيها رجل معلق منكوس على راسه يريد ان يتناول الماء بيده فلا يناله فلما راني هتف بي وقال يا عبد
الله اسقني فغرفت بالقدح لاناوله فقبضت يدي فقلت اخبرني من انت قال انا ابن ادم اول من سفك
دما في الارض قوله تعالى فبعث الله غرابا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطية قال
لما قتله ندم فضمه اليه حتى اروح وعكفت عليه الطير والسباع تنتظر متى يرمي به فتاكله وكره ان ياتي
به ادم فيحزنه فبعث الله غرابين قتل احدهما الاخر وهو ينظر اليه ثم حفر له بمنقاره وبرجليه حتى
مكن له ثم دفعه براسه حتى القاه في الحفرة ثم بحث عليه برجليه حتى واراه فلما راى ما صنع الغراب قال
يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال بعث الله غرابين فاقتتلا فقتل احدهما الاخر ثم جعل يحثي عليه التراب حتى واراه فقال

نزع

ابن

ابن ادم الذي قتل اخاه يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال جاء غراب الى غراب ميت فحثى عليه التراب حتى واراه فقال الذي قتل اخاه يا ويلتا
اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال مكث يحمل اخاه
في جراب على رقبته سنة حتى بعث الله الغرابين فراهما يبحثان فقال اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب
فدفن اخاه واخرج ابن جرير وابن عساكر عن سالم بن ابي الجعد قال ان ادم لما قتل احد بنيه الاخر مكث مائة
عام لا يضحك حزنا عليه فاتي على راس المائة فقيل له حياك الله وبياك وبشر بغلام فعند ذلك ضحك
واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما قتل ابن ادم اخاه بكى ادم فقال

تغيرت البلاد ومن عليها • فلون الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم • وقل بشاشة الوجه المليح
ابا هابيل قد قتلا جميعا • وصار الحي بالميت الذبيح
وجاء بشره قد كان منه • على خوف فجاء بها يصيح

واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال لما قتل ابن ادم اخاه قال ادم عليه السلام

تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم • وقل بشاشة الوجه الصبيح
قتل قابيل هابيل اخاه • فواحزنا مضى الوجه المليح
تبخ من البلاد وساكنيها • فحي في الخلد ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك في رخاء • وقلبك من اذى الدنيا مريح
فما انفكت مكايدتي ومكري • الى ان فاتك الثمن الربيح

من اجل ذلك كتبنا الاية واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل
يقول من اجل ابن ادم الذي قتل اخاه ظلما واخرج ابن جرير وابن مسعود وناس من الصحابة في قوله من قتل
نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا عند المقتول يقول في الاثم ومن احياها واستنقذها
من هلكة فكانما احيا الناس جميعا عند المستنقذ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله فكانما قتل الناس جميعا قال اوبق نفسه كما لو قتل الناس جميعا وفي قوله ومن احياها قال من سلم من قتلها
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال احياها ولا يقتل نفسا حرمها الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في الاية قال من قتل نبيا او امام عدل فكانما قتل الناس جميعا ومن شد على عضد نبي او امام عدل فكانما
قتل الناس جميعا ومن شد على عضده او امام عدل فكانما احيا الناس جميعا واخرج ابن سعد عن ابي هريرة
قال دخلت على عثمان يوم الدار فقلت جئت لانصرك فقال يا ابا هريرة ايسرك ان تقتل الناس جميعا
واياي معهم قلت لا قال فانك ان قتلت رجلا واحدا فكانما قتلت الناس جميعا فانصرف واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فكانما قتل الناس جميعا قال هذه مثل التي في سورة النساء ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه واعد له عذابا عظيما يقول لو قتل الناس جميعا لم يزد
على مثل ذلك من العذاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله من قتل نفسا بغير نفس فكانما
قتل الناس جميعا قال في الوزر ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال في الاجر واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومن احياها قال من انجاها من غرق او حرق او هدم او هلكة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله ومن احياها قال من قتل له حميم فعفا
عنه فكانما احيا الناس جميعا واخرج ابن جرير عن الحسن انه قيل له في هذه الاية اهي لنا كما كانت لبني
اسرائيل قال اي والذي لا اله غيره قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله الاية اخرج ابو داود والنسائي
عن ابن عباس في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال نزلت في المشركين منهم من تاب قبل ان
يقدر عليه لم يكن عليه سبيل وليست تحرز هذه الاية الرجل المسلم من الحد ان قتل او افسد في الارض وحارب
الله ورسوله ثم لحق بالكفار قبل ان يقدر عليه لم يمنعه ذلك ان يقام فيه الحد الذي اصابه واخرج

ابن جرير والطبراني في الكبير عن ابن عباس في هذه الاية قال كان قوم من اهل الكتاب بينهم وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم عهد وميثاق فنقضوا العهد وافسدوا في الارض فخير الله نبيه فيهم ان شاء ان
يقتل وان شاء ان يصلب وان شاء ان يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف واما النفي فهو الهرب في الارض
فان جاء تائبا فدخل في الاسلام قبل منه ولم يوخذ بما سلف واخرج ابن مردويه عن سعد قال نزلت
هذه الاية في الحرورية انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية واخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل
عن انس ان نفرا من عكل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا واجتووا المدينة فامرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها ففعلوا فقتلوا راعيها واستاقوها فبعث
النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ولم يحسمهم وتركهم حتى ماتوا
فانزل الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية واخرج ابو داود والنسائي وابن جرير عن ابن عمر قال
نزلت اية المحاربين في العرنيين واخرج ابن جرير قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم من عرينة
حفاة مضرورين فامر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صحوا واشتدوا قتلوا رعاء اللقاح ثم خرجوا
باللقاح عامدين بها الى ارض قومهم قال جرير فبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المسلمين فقدمنا
بهم فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وسمل اعينهم فانزل الله هذه الاية انما جزاء الذين يحاربون الله
ورسوله الاية واخرج ابن جرير عن يزيد بن ابي حبيب ان عبد الملك بن مروان كتب الى انس يساله عن هذه
الاية فكتب اليه انس يخبره ان هذه الاية نزلت في اولئك النفر العرنيين وهم من بجيلة قال انس فارتدوا
عن الاسلام وقتلوا الراعي واستاقوا الابل واخافوا السبيل واصابوا الفرج الحرام فسال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل عن القضاء فيمن حارب فقال من سرق واخاف السبيل واستحل الفرج
الحرام فاصلبه واخرج الحافظ عبد الغني في ايضاح الاشكال من طريق ابي قلابة عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال هم من عكل واخرج عبد الرزاق عن ابي
هريرة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال من بني فزارة قد ماتوا هزلا فامر بهم النبي صلى الله
عليه وسلم الى لقاحه فسرقوها فطلبوا فاتي بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم
قال ابو هريرة فيهم نزلت هذه الاية انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال فترك النبي صلى الله عليه وسلم
سمل الاعين بعد واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن سعيد بن جبير قال كان ناس من بني سليم اتوا النبي صلى
الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام وهم كذبة ثم قالوا انا نجتوي المدينة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هذه اللقاح تغدو عليكم وتروح فاشربوا من ابوالها فبينما هم كذلك اذ جاء الصريخ الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال قتلوا الراعي وساقوا النعم فركبوا في اثرهم فرجع صحابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد اسروا منهم فاتوا بهم النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله انما جزاء الذين يحاربون
الله ورسوله الاية فقتل النبي صلى الله عليه وسلم منهم وصلب وقطع وسمل الاعين قال فما مثل النبي
صلى الله عليه وسلم قبل ولا بعد ونهى عن المثلة وقال لا تمثلوا بشيء واخرج مسلم والنحاس في ناسخه
والبيهقي عن انس قال انما سمل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعين اولئك لانهم سملوا اعين الرعاء
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية قال نزلت في سودان عرينة
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وبهم الماء الاصفر فشكوا ذلك اليه فامرهم فخرجوا الى ابل الصدقة فقال اشربوا
من البانها وابوالها فشربوا حتى اذا صحوا وبرؤوا قتلوا الرعاة واستاقوا الابل فبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتي بهم فاراد ان يسمل اعينهم فنهاه الله عن ذلك وامره ان يقيم فيهم الحدود كما انزل الله

واخرج ابن جرير عن الوليد بن مسلم قال ذاكرت الليث بن سعد ما كان من سمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعينهم وتركه حسمهم حتى ماتوا فقال سمعت محمد بن عجلان يقول انزلت هذه الاية على رسول
الله صلى الله عليه وسلم معاتبة في ذلك وعلمه عقوبة مثلهم من القطع والقتل والنفي ولم يسمل بعدهم غيرهم قال
وكان هذا القول ذكر لابي عمرو فانكر ان يكون نزلت معاتبة وقال بل كانت عقوبة اولئك النفر باعيانهم
ثم نزلت هذه الاية في عقوبة غيرهم ممن حارب بعدهم فرفع عنه السمل واخرج البيهقي في سننه عن محمد
ابن عجلان عن ابي الزناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قطع الذين قطعوا اللقاح وسمل اعينهم بالنار
عاتبه الله تعالى في ذلك فانزل الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية واخرج الشافعي في الام وعبد
الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن
عباس في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية قال اذا خرج المحارب فاخذ المال ولم يقتل
قطع من خلاف واذا خرج فقتل ولم ياخذ المال قتل واذا خرج واخذ المال وقتل قتل وصلب واذا خرج
فاخاف السبيل ولم ياخذ المال ولم يقتل نفي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والنحاس في ناسخه
عن ابن عباس في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية قال من شهر السلاح في فئة الاسلام
وافسد السبيل وظهر عليه وقدر فامام المسلمين مخير فيه ان شاء قتله وان شاء صلبه وان شاء قطع يده
ورجله قال او ينفوا من الارض يهربوا يخرجوا من دار الاسلام الى دار الحرب واخرج ابو داود والنسائي
والنحاس في ناسخه والبيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى
ثلاث خصال زان محصن يرجم او رجل قتل متعمدا فيقتل او رجل خرج من الاسلام فحارب فيقتل
او يصلب او ينفى من الارض واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس ان قوما من عرينة جاؤوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا وكان منهم موارية قد شلت اعضاؤهم واصفرت وجوههم وعظمت
بطونهم فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ابل الصدقة يشربوا من البانها وابوالها فشربوا حتى
صحوا وسمنوا فعمدوا الى راعي النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوه واستاقوا الابل وارتدوا عن الاسلام
وجاء جبريل فقال يا محمد ابعث في اثارهم فبعث ثم قال ادع بهذا الدعاء اللهم ان السماء سماؤك والارض ارضك
والمشرق مشرقك والمغرب مغربك اللهم ضيق عليهم مسك جمل حتى تقدرني عليهم فجاؤوا بهم فانزل الله
تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية فامره جبريل ان من اخذ المال وقتل يصلب ومن قتل
ولم ياخذ المال يقتل ومن اخذ المال ولم يقتل تقطع يده ورجله من خلاف وقال ابن عباس هذا الدعاء
لكل ابق ولكل من ضلت له ضالة من انسان وغيره يدعو بهذا الدعاء ويكتب في شيء ويدفن في مكان
نظيف الا قدره الله عليه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وعطاء الخراساني في قوله
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية قالا هذا الذي يقطع الطريق فهو محارب فان قتل واخذ
مالا صلب وان قتل ولم ياخذ مالا قتل وان اخذ مالا ولم يقتل قطعت يده ورجله وان اخذ قبل
ان يفعل شيئا من ذلك نفي واما قوله الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم اهدر عنه ما مضى واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عطاء ومجاهد قالا الامام في ذلك مخير ان شاء قتل وان شاء
قطع وان شاء صلب وان شاء نفى واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب والحسن والضحاك في الاية
قالوا الامام مخير في المحارب يصنع به ما شاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال كان قوم بينهم
وبين النبي صلى الله عليه وسلم ميثاق فنقضوا العهد وقطعوا السبيل وافسدوا في الارض فخير الله نبيه
فيهم ان يقتل وان شاء صلب وان شاء قطع وان شاء صلب وان شاء نفى واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن المسيب والحسن والضحاك في الاية قالوا الامام مخير في المحارب يصنع به ما شاء واخرج عبد بن حميد

وابن جرير عن الضحاك قال كان قوم بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم ميثاق فنقضوا العهد وقطعوا
السبيل وافسدوا في الارض فخير الله نبيه فيهم ان شاء ان يقتل قتل وان شاء صلب وان شاء قطع ايديهم
وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض قال هو ان يطلبوا حتى يعجزوا فمن تاب قبل ان يقدروا
عليه قبل ذلك منه واخرج ابو داود في ناسخه عن الضحاك قال نزلت هذه الاية في المشركين واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال نفيه ان يطلب الامام حتى يأخذه فاذا اخذه اقام عليه احدى هذه المنازل
التي ذكر الله بما استحل واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله او ينفوا من الارض قال من بلد الى بلد
واخرج ابن جرير عن الحسن قال ينفى حتى لا يقدر عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الزهري في قوله
او ينفوا من الارض قال نفيه ان يطلب فلا يقدر عليه كلما سمع به في ارض طلب واخرج ابن جرير عن الربيع
ابن انس في الاية قال يخرجوا من الارض اينما ادركوا اخرجوا حتى يلحقوا بارض العدو واخرج ابن جرير
عن سعيد بن جبير في الاية قال من خاف سبيل المؤمنين نفي من بلده الى غيره واخرج عبد الحميد
عن مجاهد في قوله ويسعون في الارض فسادا قال الزنا والسرقة وقتل النفس واهلاك الحرث والنسل
واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي وسعيد بن جبير قالا ان جاء تائبا لم يقطع مالا ولم يسفك
دما فذلك الذي قال الله الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف وابن جرير وابن ابي حاتم عن الشعبي قال كان حارثة بن بدر التميمي
من اهل البصرة قد افسد في الارض وحارب وكلم رجالا من قريش ان يستامنوا له عليا فابوا فاتى سعيد
ابن قيس الهمداني فاتى عليا فقال يا امير المؤمنين ما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض
فسادا قال ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ثم قال الا الذين
تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فقال سعيد وان كان حارثة ابن بدر فقال هذا حارثة بن بدر فقال
هذا حارثة بن بدر قد جاء تائبا فهو آمن قال نعم قال فجاء به اليه فبايعه وقبل ذلك منه وكتب له امانا واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن اشعث عن رجل قال صلى رجل مع ابي موسى الاشعري الغداة ثم قال هذا مقام
العائذ التائب انا فلان بن فلان انا كنت ممن حارب الله ورسوله وجئت تائبا من قبل ان يقدر علي فقال
ابو موسى ان فلان بن فلان كان ممن حارب الله ورسوله وجاء تائبا من قبل ان يقدر عليه فلا يعرض له احد
الا بخير فان يك صادقا فسبيل ذلك وان يك كاذبا فلعل الله ان يأخذه بذنبه واخرج عبد بن حميد
عن عطاء انه سئل عن رجل سرق سرقة فجاء تائبا من غير ان يؤخذ عليه هل عليه حد قال لا ثم قال
الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم الاية واخرج ابو داود في ناسخه عن السدي في قوله انما جزاء
الذين يحاربون الله ورسوله قال سمعنا انه اذا قتل قتل واذا اخذ المال ولم يقتل قطعت يده بالمال
ورجله بالمحاربة واذا قتل واخذ المال قطعت يده ورجله وصلب الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم
فان جاء تائبا الى الامام قبل ان يقدر عليه فامنه الامام فهو آمن فان قتله احد انسان يعلم ان الامام قد
امنه قتل به فان قتله ولم يعلم ان الامام قد امنه كانت الدية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وابتغوا اليه الوسيلة الاية اخرج عبد بن حميد والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
في قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال القربة واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة في قوله وابتغوا اليه
الوسيلة قال القربة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وابتغوا اليه
الوسيلة قال تقربوا الى الله بطاعته والعمل بما يرضيه واخرج عبد بن حميد عن ابي وائل قال الوسيلة
في الايمان واخرج الطستي وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل وابتغوا اليه الوسيلة قال الحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت

عنترة وهو يقول ● ان الرجال لهم اليك وسيلة ● ان ياخذوك تكحلي وتخضبي ●
قوله تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم الاية اخرج مسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار قوم فيدخلون الجنة قال يزيد
الفقير فقلت لجابر ابن عبد الله يقول الله يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها قال
اتل اول الاية ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به الا انهم الذين كفروا
واخرج البخاري في الادب المفرد وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن طلق بن حبيب قال كنت من اشد
الناس تكذيبا بالشفاعة حتى لقيت جابر بن عبد الله فقرات عليه كل اية اقدر عليها يذكر الله فيها خلود
اهل النار فقال يا طلق اتراك اقرا لكتاب الله واعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ان الذين
قرات هم اهلها هم المشركون ولكن هولاء هم المشركون ولكن هولاء قوما اصابوا ذنوبا ثم اخرجوا منها
ثم اهوى بيده الى اذنيه فقال صمتا ان لم اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرجون
من النار بعد ما دخلوا ونحن نقرا كما قرات واخرج ابن جرير عن عكرمة ان نافع بن الازرق قال لابن
عباس تزعم ان قوما يخرجون من النار وقد قال الله وما هم بخارجين منها فقال ابن عباس ويحك اقرا
ما فوقها هذه للكفار واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ان الله اذا فرغ من القضاء بين خلقه
اخرج كتابا من تحت عرشه فيه رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين قال فيخرج من النار
مثل اهل الجنة او قال مثلي اهل الجنة مكتوب ههنا منهم واشار الى نحره عتقاء الله تعالى فقال رجل
لعكرمة يا ابا عبد الله فان الله يقول يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها قال
ويلك اولئك اهلها الذين هم اهلها واخرج ابن المنذر والبيهقي في الشعب عن اشعث قال قلت
للحسن ارايت الشفاعة حق قال نعم حق قلت ارايت قول الله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار
وما هم بخارجين منها فقال انك والله ما تسطو علي بشيء ان للنار اهلا لا يخرجون منها كما قال
الله تعالى واخرج ابو الشيخ عن ابي مالك قال ما كانوا فيه عذاب مقيم يعني دائم لا ينقطع قوله
تعالى والسارق والسارقة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن نجدة الحنفي قال سالت ابن عباس
عن قوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما اخاص ام عام قال بل عام واخرج عبد بن
حميد عن نجدة بن نفيع قال سالت ابن عباس عن السارق والسارقة الاية قال ما كان من الرجال
والنساء قطع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ من طرق عن ابن مسعود انه قرا فاقطعوا
ايمانهما واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي قال في قراءتنا
وربما قال في قراءة عبد الله والسارقون والسارقات فاقطعوا ايمانهم واخرج عبد بن حميد وابو
الشيخ عن قتادة في قوله جزاء بما كسبا نكالا من الله قال لا ترثوا لهم فيه فانه امر الله الذي امر الله
به قال وذكر لنا ان عمر بن الخطاب كان يقول اشتدوا على الفساق واجعلوهم يدا يدا ورجلا رجلا
واخرج البخاري ومسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق
الا في ربع دينار فصاعدا واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب قال
ان اول حد اقيم في الاسلام لرجل اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم سرق فشهدوا عليه فامر به
النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع فلما حف الرجل نظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما
سفي فيه الرماد فقال الرجل يا رسول الله كانه اشتد عليك قطع هذا قال وما يمنعني وانتم اعوان
للشيطان على اخيكم قالوا فارسله قال فهلا قبل ان تاتيني به ان الامام اذا اتي بحد لم ينبغ له
ان يعطله قوله تعالى فمن تاب من بعد ظلمه الاية اخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله

ابن عمرو ان امراة سرقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطعت يدها اليمنى فقالت هل لي
من توبة يا رسول الله قال نعم انت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك امك فانزل الله في سورة
المائدة فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه يقول
الحد كفارته واخرج عبد الرزاق عن محمد بن عبد الرحمن ان ثوبان قال اتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم برجل سرق شملة فقال ما اخاله سرق اسرقت قال نعم قال فاذهبوا به فاقطعوا
يده ثم احسموها ثم ايتوني به فاتوه به فقال تبت الى الله قال فاني اتوب الى الله قال اللهم تب
عليه واخرج عبد الرزاق عن ابن المنكدر ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع رجلا ثم امر به فحسم
وقال تب الى الله فقال اتوب الى الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان السارق اذا قطعت يده
وقعت في النار فان عاد تبعها وان تاب استشلاها يقول استرجعها قوله تعالى يا ايها
الرسول لا يحزنك الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يحزنك الذين
يسارعون في الكفر قال هم اليهود من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم قال هم المنافقون
واخرج احمد وابو داود وبن الحرث وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
قال ان الله انزل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون الظالمون الفاسقون انزلها الله
في طائفتين من اليهود قهرت احداهما الاخرى في الجاهلية حتى ارتضوا واصطلحوا على ان كل قتيل
قتلته العزيزة من الذليلة فديته خمسون وسقا وكل قتيل قتلته الذليلة من العزيزة
فديته مائة وسق فكانوا على ذلك حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فذلت
الطائفتان كلتاهما لمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
لم يظهر عليهم فقامت الذليلة وهل كان هذا في حيين قط دينهما واحد ونسبهما واحد وبلدهما
واحد دية بعضهم نصف دية بعض انما اعطيناكم هذا ضيما منكم لنا وفرقا منكم فاما اذ قدم
محمد صلى الله عليه وسلم فلا نعطيكم ذلك فكادت الحرب تهيج بينهم ثم ارتضوا على ان يجعلوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم ففكرت العزيزة فقالت والله ما محمد بمعطيكم منهم ضعف
ما يعطيهم منكم ولقد صدقوا ما اعطونا هذا الا ضيما وقهرا لهم فدسوا الى محمد من يخبر لكم
رايه فان اعطاكم ما تريدون حكمتموه وان لم يعطكم حذرتموه فلم تحكموه فدسوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناسا من المنافقين ليخبروا لهم راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر الله رسوله بامرهم كله وماذا ارادوا فانزل الله
يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
ثم قال فيهم والله انزلت واياهم عنى الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن عامر الشعبي في قوله لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال رجل من اليهود قتل
رجلا من اهل دينه فقالوا لحلفائهم من المسلمين سلوا محمدا صلى الله عليه وسلم فان كان
يقضي بالدية اختصمنا اليه وان كان يقضي بالقتل لم ناته واخرج ابن اسحاق وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان احبار اليهود اجتمعوا في بيت المدراس
حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد زنى رجل بعد احصانه بامراة من اليهود
وقد احصنت فقالوا ابعثوا بهذا الرجل وبهذه المراة الى محمد فسلوه كيف الحكم فيهما وولوه
الحكم فيهما فان عمل فيهما بعملكم من التجبية الجلد بحبل من ليف مطلي بقار ثم يسود وجوههما

ثم

ثم يحملان على حمارين وجوههما من قبل دبر الحمار فاتبعوه فانما هو ملك سيد قوم وان حكم فيهما بالرجم
فانه نبي فاحذروه على ما في ايديكم ان يسلبكموه فاتوه فقالوا يا محمد هذا رجل قد زنى بعد احصانه
بامراة قد احصنت فاحكم فيهما فقد وليناك الحكم فيهما فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى
احبارهم في بيت المدراس فقال يا معشر يهود اخرجوا الي علماءكم فاخرجوا اليه عبد الله بن صوريا
وابن ياسر بن اخطب ووهب بن يهودا فقالوا هؤلاء علماؤنا فسالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حصل
امرهم الى ان قالوا لعبد الله بن صوريا هذا اعلم من بقي بالتوراة فخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسئلة يقول يا ابن صوريا انشدك الله واذكرك ايامه عند بني اسرائيل هل تعلم ان الله حكم فيمن زنى بعد احصانه
بالرجم في التوراة فقال اللهم نعم اما والله يا ابا القاسم انهم ليعرفون انك نبي مرسل ولكنهم يحسدونك فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهما فرجما عند باب المسجد ثم كفر بعد ذلك ابن صوريا وجحد
نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الاية
واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابي
هريرة قال اول مرجوم رجمه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليهود زنى رجل منهم وامراة فقال
بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه نبي بعث بتخفيف فان افتانا بفتيا دون الرجم
قبلناها واحتججنا بها عند الله وقلنا فتيا نبي من انبيائك قال فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم
وهو جالس في المسجد واصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في رجل وامراة منهم زنيا فلم يكلمهم كلمة
حتى اتى بيت مدراسهم فقام على الباب فقال انشدكم بالله الذي انزل التوراة على موسى
ما تجدون في التوراة على من زنى اذا احصن قالوا يحمم ويجبه ويجلد والتجبية ان يحمل الزانيان
على حمار وتقابل اقفيتهما ويطاف بهما وسكت شاب منهم فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم سكت
الظ به النشدة فقال اللهم اذ نشدتنا فانا نجد في التوراة الرجم ثم زنى رجل في اسوة من الناس فاراد
رجمه فحال قومه دونه وقالوا والله لا نرجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه فاصطلحوا بهذه العقوبة
بينهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني احكم بما في التوراة فامر بهما فرجما قال الزهري فبلغنا
ان هذه الاية نزلت فيهم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا فكان
النبي صلى الله عليه وسلم منهم واخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائي والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن البراء بن عازب قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم
بيهودي محمم مجلود فدعاهم فقال اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال نعم فدعا رجلا من
علمائهم فقال انشدك بالله الذي انزل التوراة على موسى اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال اللهم لا
ولولا انك نشدتني بهذا لم اخبرك نجد حد الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا اذا اخذنا
الشريف تركناه واذا اخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا نجعل شيئا نقيمه على الشريف
والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا
امرك اذ اماتوه وامر به فرجم فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله
ان اوتيتم هذا فخذوه يقولون ايتوا محمدا فان افتاكم بالتحميم والجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم
فاحذروا الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال في اليهود ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الظالمون قال في النصارى الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
قال في الكفار كلها واخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر قال ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله
فذكروا له رجلا منهم وامراة زنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة قال

تفضحهم ونجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها اية الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا اية الرجم قالوا صدق فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا قال هم اليهود زنت منهم امرأة وقد كان الله حكم في التوراة في الزنا بالرجم فنفسوا ان يرجموها وقالوا انطلقوا الى محمد فعسى ان تكون عنده رخصة فان كانت عنده رخصة فاقبلوها فاتوه فقالوا يا ابا القاسم ان امرأة منا زنت فما تقول فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف حكم الله في التوراة في الزاني قالوا دعنا من التوراة ولكن ما عندك في ذلك فقال ائتوني باعلمكم بالتوراة التي انزلت على موسى فقال لهم بالذي نجاكم من آل فرعون وبالذي فلق لكم البحر فانجاكم واغرق آل فرعون الا اخبرتموني ما حكم الله في التوراة في الزاني قالوا حكمه الرجم فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ عن جابر بن عبد الله في قوله من الذين هادوا سماعون للكذب قال يهود المدينة سماعون لقوم آخرين لم ياتوك قال يهود فدك يحرفون الكلم قال يهود فدك يقولون ليهود المدينة ان اوتيتم هذا الجلد فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا الرجم واخرج الحميدي في مسنده وابو داود وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال زنا رجل من اهل فدك فكتب اهل فدك الى ناس من اليهود بالمدينة ان سلوا محمدا عن ذلك فان امركم بالجلد فخذوه عنه وان امركم بالرجم فلا تاخذوه عنه فسألوه عن ذلك فقال ارسلوا الى اعلم رجلين منكم فجاءوا برجل اعور يقال له ابن صوريا وآخر فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم لهما اليس عندكما التوراة فيها حكم الله قالا بلى قال فانشدكما بالذي فلق البحر لبني اسرائيل ما تجدون في التوراة في شان الرجم فقال احدهما للآخر ما نشدت بمثله قط قالا نجد ترداد النظر ريبة والاعتناق ريبة والقبل ريبة فاذا شهد اربعة انهم راوه يبدي ويعيد كما يدخل الميل في المكحلة فقد وجب الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهو كذلك فامر به فرجم فنزلت فان جاءوك فاحكم بينهم الى قوله يحب المقسطين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال نزلت في رجل من الانصار زعموا انه ابو لبابة اشارت اليه بنو قريظة يوم الحصار ما الامر على ما ننزل فاشار اليهم انه الذبح واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن الذين هادوا سماعون للكذب قال هم ابو نبيرة واصحابه واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله سماعون لقوم آخرين قال يهود خيبر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله سماعون لقوم آخرين قال هم ايضا سماعون ليهود واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم النخعي في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال كان يقول بني اسرائيل يا بني احباري تحرفوا ذلك فجعلوه يا بني ابكاري فذلك قوله يحرفون الكلم عن مواضعه وكان ابراهيم يقرؤها يحرفون الكلام عن مواضعه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله يحرفون الكلم من بعد مواضعه الاية قال ذكر لنا ان هذا كان في قتيل بني قريظة والنضير رجل من قريظة قتله النضير وكانت النضير اذا قتلت من بني قريظة لم يقيدوهم انما يعطونهم الدية لفضلهم عليهم في انفسهم تعوذا فقدم نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة فسالهم فارادوا ان يرفعوا ذلك الى نبي الله صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهم فقال لهم رجل من المنافقين ان قتيلكم هذا قتيل عمد وانكم متى ما ترفعون امره الى محمد اخشى عليكم القود فان قبل منكم الدية فخذوه والا فكونوا منهم على حذر واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه قال وان

وافتكم

وافتكم وان لم يوافقكم فاحذروه يهود يقوله للمنافقين واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله يحرفون الكلم يعني حدود الله في التوراة وفي قوله يقولون ان اوتيتم هذا قال يقولون ان امركم محمد بما انتم عليه فاقبلوه وان خالفكم فاحذروه وفي قوله ومن يرد الله فتنته قال ضلالته فلن تملك له من الله شيئا يقول لن تغني عنه شيئا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لهم في الدنيا خزي قال اما خزيهم في الدنيا فانه اذا قام المهدي فتح القسطنطينية فقتلهم فذلك الخزي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة في قوله لهم في الدنيا خزي مدينة تفتح بالروم فيسبون واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله لهم في الدنيا خزي قال يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون قوله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله سماعون للكذب اكالون للسحت وذلك انهم اخذوا الرشوة في الحكم وقضوا بالكذب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله سماعون للكذب اكالون للسحت قال تلك احكام اليهود يسمع كذبه ويأخذ رشوته واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن مسعود قال السحت الرشوة في الدين قال سفيان يعني في الحكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من شفع لرجل ليدفع عنه مظلمة او يرد عليه حقا فاهدى له هدية فقبلها فذلك السحت فقيل يا ابا عبد الرحمن انا كنا نعد السحت الرشوة في الحكم فقال عبد الله ذلك الكفر ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن السحت فقال الرشا فقيل في الحكم قال ذلك الكفر ثم قرأ ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي عن ابن مسعود انه سئل عن السحت اهو الرشوة في الحكم قال لا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون والفاسقون ولكن السحت ان يستعينك رجل على مظلمة فيهدي لك فتقبله فذلك السحت واخرج ابن المنذر عن مسروق قال قلت لعمر بن الخطاب ارايت الرشوة في الحكم امن السحت هي قال لا ولكن كفر انما السحت ان يكون للرجل عند السلطان جاه ومنزلة ويكون الى السلطان حاجة فلا يقضي حاجته حتى يهدي اليه هدية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رشوة الحكام حرام وهي السحت الذي ذكر الله في كتابه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل لحم نبت من سحت فالنار اولى به قيل يا رسول الله وما السحت قال الرشوة في الحكم واخرج عبد بن حميد عن زيد بن ثابت انه سئل عن السحت فقال الرشوة واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب انه سئل عن السحت فقال الرشا فقيل له في الحكم قال ذاك الكفر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر قال بابان من السحت يأكلهما الناس الرشى في الحكم ومهر الزانية واخرج ابو الشيخ عن علي قال ابواب السحت ثمانية راس السحت رشوة الحاكم وكسب البغي وعسب الفحل وثمن الميتة وثمن الخمر وثمن الكلب وكسب الحجام واجر الكاهن واخرج عبد الرزاق عن طريق قال مر علي برجل يكسب بين قوم باجر في لغط يقسم بين ناس قسما فقال له علي انما تاكل سحتا واخرج الفريابي وابن جرير عن ابي هريرة قال من السحت مهر الزانية وثمن الكلب الا كلب الصيد وما اخذ من شيء في الحكم واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هدايا الامراء سحت واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست خصال من السحت رشوة

الامام وهي اخبث ذلك كله وثمن الكلب وعسب الفحل ومهر البغي وكسب الحجام وحلوان الكاهن واخرج
عبد بن حميد عن طاوس قال هدايا العمال سحت واخرج عبد بن حميد عن يحيي بن سعيد قال
لما بعث النبي صلي الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة الي اهل خيبر اهدوا له فرده وقال سحت واخرج
عبد الرزاق والحاكم في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو العاصي قال لعن رسول الله صلي
الله عليه وسلم الراشي والمرتشي واخرج احمد والبيهقي عن ثوبان قال لعن رسول الله صلي الله عليه
وسلم الراشي والمرتشي والرايش يعني الذي يمشي بينهما واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من ولي عشرة فحكم بينهم بما احبوا او كرهوا جيء به مغلولة يده
فان عدل ولم يرتش ولم يحف فك الله عنه وان حكم بغير ما انزل الله وارتشي وحابا فيه شدت
يساره الي يمينه ثم رمي في جهنم فلم يبلغ قعرها خمسماية عام واخرج ابن مردويه عن عايشة
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ستكون من بعدي ولاة يستحلون الخمر بالنبيذ
والبخس بالصدقة والسحت بالهدية والقتل بالموعظة يقتلون البري ليوطي العامة علي لهم فيزدادوا
اثما واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من السحت كسب
الحجام وثمن الكلب وثمن القرد وثمن الخنزير وثمن الخمر وثمن الميتة وثمن الدم وعسب الفحل
واجر النايحة واجر المغنية واجر الكاهن واجر الساحر واجر القايف وثمن جلود السباع
وثمن جلود الميتة فاذا دبغت فلا باس واجر صور التماثيل وهدية الشفاعة وجعلة الغزو
واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن شقيق قال هذه الرغف التي ياخذها المعلمون من السحت
قوله تعالي فان جاوك فاحكم بينهم الاية اخرج ابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ايتان نسختا من هذه
السورة يعني من المايدة اية القلايد وقوله فان جاوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم فكان رسول
الله صلي الله عليه وسلم مخيرا ان شا حكم بينهم وان شا اعرض عنهم فردهم الي احكامهم فنزلت وان احكم
بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواهم قال فامر رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يحكم بينهم بما في كتابنا
واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال
نسختها هذه الاية وان احكم بينهم بما انزل الله واخرج عبد الرزاق عن عكرمة مثله واخرج
ابن جرير عن ابن شهاب ان الاية التي في سورة المايدة فان جاوك فاحكم بينهم كانت في شان الرجم واخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس
ان الايات من المايدة التي قال الله فيها فاحكم بينهم او اعرض عنهم الي قوله المقسطين انما نزلت
في الدية من بني النضير وقريظة وذلك ان قتلي بني النضير كان لهم شرف يودون الدية
كاملة وان بنوا قريظة كانوا يودون نصف الدية فتحاكموا في ذلك الي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فانزل الله ذلك فيهم فحملهم رسول الله صلي الله عليه وسلم علي الحق فجعل الدية سوا
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانت قريظة والنضير وكان النضير اشرف
من قريظة فكان اذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة ادي ماية وسق من تمر واذا قتل
رجل من قريظة رجلا من النضير قتل به فلما بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم قتل رجل من النضير
رجلا من قريظة فقالوا ادفعوه الينا نقتله فقالوا بيننا وبينكم النبي صلي الله عليه وسلم
فاتوه فنزلت وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط والقسط النفس بالنفس ثم نزلت افحكم الجاهلية يبغون

واخرج

واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله فان جاوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال يوم نزلت هذه الاية
كان في سعة من امره فان شا حكم وان شا لم يحكم ثم قال وان تعرض عنهم فلن يضروك شيا قال نسختها وان
احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواهم واخرج عبد بن حميد والنحاس في ناسخه عن الشعبي في قوله
فان جاوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال ان شا حكم بينهم وان شا لم يحكم واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابو الشيخ عن ابراهيم والشعبي قالا اذا جاوا الي حاكم من حكام المسلمين ان شا حكم بينهم
وان شا اعرض عنهم وان حكم بينهم حكم بما انزل الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا
في الاية قال هو مخير واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في اهل الذمة يرتفعون الي حكام
المسلمين قال يحكم بينهم بما انزل الله واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال اهل الذمة اذا ارتفعوا
الي المسلمين حكم عليهم بحكم المسلمين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي
عن ابراهيم التيمي وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط قال بالرجم واخرج ابن ابي حاتم عن مالك في قوله
ان الله يحب المقسطين قال المعدلين في القول والفعل واخرج عبد الرزاق عن الزهري في الاية
قال مضت السنة ان يردوا في حقوقهم ومواريثهم الي اهل دينهم الا ان ياتوا راغبين في حد يحكم
بينهم بكتاب الله وقد قال لرسوله وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط قوله تعالي وكيف
يحكمونك الاية واخرج ابن مردويه عن البرا بن عازب قال مر علي رسول الله صلي الله عليه وسلم بيهودي
محمم قد جلد فسالهم ما شان هذا قالوا زني فسال رسول الله صلي الله عليه وسلم اليهود ما تجدون
حد الزاني في كتابكم قالوا نجد حده التحميم والجلد فسالهم ايكم اعلم فوركوا ذلك الي رجل منهم قالوا
فلان فارسل اليه فساله قال نجد التحميم والجلد فناشده النبي صلي الله عليه وسلم ما تجدون
حد الزاني في كتابكم قال نجد الرجم ولكنه في عظمائنا فامتنعوا منهم بقومهم ووقع الرجم علي
ضعفائنا فقلنا نضع شيا يصلح بينهم حتي يستووا فيه فجعلنا التحميم والجلد فقال النبي صلي
الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذا ماتوه فامر به فرجم قال ووقع اليهود بذلك الرجل اخبر
النبي صلي الله عليه وسلم وشتموه وقالوا لو كنا نعلم انك تقول هذا ما قلنا انك اعلمنا قال ثم
جعلوا بعد ذلك يسيلون النبي صلي الله عليه وسلم ما نجد فيما انزل اليك حد الزاني فانزل
الله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله يعني حدود الله فاخبره الله بحكمه في التوراة
قال وكتبنا عليهم فيها الي قوله والجروح قصاص واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله يقول عندهم بيان ما تشاجروا فيه من شان قتيلهم واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل بن حيان في قوله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله
يقول فيها الرجم للمحصن والمحصنة والايمان بمحمد والتصديق له ثم يتولون يعني
عن الحق من بعد ذلك يعني بعد البيان اوليك بمومنين يعني اليهود قوله تعالي انا
انزلنا التوراة الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله انا انزلنا التوراة فيها
هدي ونور يعني هدي من الضلالة ونور من العمي يحكم بها النبيون يحكمون بما في التوراة
من لدن موسي الي عيسي للذين هادوا والهم وعليهم ثم قال ويحكم بها الربانيون والاحبار ايضا
بالتوراة بما استحفظوا من كتاب الله من الرجم والايمان بمحمد صلي الله عليه وسلم وكانوا عليه
شهدا انه تخشوا الناس في امر محمد صلي الله عليه وسلم والرجم يقول اظهروا امر محمد والرجم واخشون
في كتمانه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله انا انزلنا التوراة فيها هدي ونور
يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار قال اما الربانيون ففقها اليهود

وا ما الاحبار فعلماوهم قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لما انزلت هذه الاية نحن نحكم على اليهود وعلى من سواهم من اهل الاديان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن الحسن في قوله يحكم بها النبيون الذين اسلموا قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن قبله من الانبيا يحكمون بما فيها من الحق واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله والربانيون والاحبار الفقها والعلما واخرج عن مجاهد قال الربانيون العلما الفقها وهم فوق الاحبار واخرج عن قتادة قال الربانيون فقها اليهود والاحبار العلما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان رجلان من اليهود اخوان يقال لهما ابنا صوريا قد اتبعا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلما واعطياه عهدا ان لا يسالهما عن شي في التوراة الا اخبراه به وكان احدهما ربيا والاخر حبرا وانما اتبعا النبي صلى الله عليه وسلم يتعلمان منه فدعاهما فسالهما فاخبراه الامر كيف حين زنا الشريف وزنا المسكين وكيف غيروه فانزل الله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا يعني النبي صلى الله عليه وسلم والربانيون والاحبار هما ابنا صوريا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الربانيون الفقها العلما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والربانيون قال هم المومنون والاحبار قال هم القرا وكانوا عليه شهدا يعني الربانيين والاحبار هم الشهدا لمحمد صلى الله عليه وسلم بما قال انه حق جا من عند الله فهو نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم اتته اليهود فقضى بينهم بالحق **قوله تعالى** فلا تخشوا الناس واخشون الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال لا تخشوا الناس واخشون لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن عساكر عن نافع قال كنا مع ابن عمر في سفر فقيل ان السبع في الطريق قد حبس الناس فاستحث ابن عمر راحلته فلما بلغ اليه نزل فحرك اذنه وقعده وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما يسلط على ابن ادم من خافه ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يخف الا الله لم يسلط عليه غيره وانما وكل ابن ادم لمن رجا ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يرج الا الله لم يكله الى سواه واخرج ابن جرير عن السدي فلا تخشوا الناس فتكتموا ما انزلت ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا على ان تكتموا ما انزلت واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا قال لا تاكلوا السحت على كتابي **قوله تعالى** ومن لم يحكم بما انزل الله الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فقد كفر ومن اقر به ولم يحكم به فهو ظالم فاسق واخرج سعيد بن منصور والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال انه ليس بالكفر الذي تذهبون اليه انه ليس كفرا ينقل من الملة كفر دون كفر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال هي به كفر وليس كمن كفر بالله واليوم الاخر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطا بن ابي رباح في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون قال كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق واخرج سعيد بن منصور وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال انما انزل الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون في اليهود خاصة واخرج ابن جرير عن ابي صالح قال الثلاث الايات التي في المايدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الظالمون فاولئك هم الفاسقون ليس في اهل الاسلام منها شي هي في الكفار واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون قال نزلت هولا الايات في اهل الكتاب واخرج عبد

الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابرهيم النخعي في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله الايات قال نزلت الايات في بني اسرايل ورضي بهذه الامة بها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال نزلت في اليهود وهي علينا واجبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الشعبي قال الثلاث ايات التي في المايدة ومن لم يحكم بما انزل الله اولها في هذه الامة والثانية في اليهود والثالثة في النصارى واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال من حكم بكتابه الذي كتب بيده وترك كتاب الله وزعم ان كتابه هذا من عند الله فقد كفر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن حذيفة ان هذه الايات ذكرت عنده ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون فقال رجل ان هذا في بني اسرايل فقال حذيفة نعم الاخوة لكم بنو اسرايل ان كان لكم كل حلوة ولهم كل مرة كلا والله لتسلكن طريقهم قد الشراك واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال نعم القوم انتم ان كان ما كان من حلو فهو لكم وما كان من مر فهو لاهل الكتاب كانه يرى ان ذلك في المسلمين ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون قال نعم قالوا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي مجلز ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون قال نعم قالوا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال نعم قالوا فهولا يحكمون بما انزل الله قال نعم هو دينهم الذي به يحكمون والذي يتكلمون واليه يدعون فاذا تركوا منه شيا علموا انه جور منهم انما هذه اليهود والنصارى والمشركين الذين لا يحكمون بما انزل الله واخرج عبد بن حميد عن حكيم بن جبير قال سالت سعيد ابن جبير عن هذه الايات في المايدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون فقلت زعم قوم انها نزلت على بني اسرايل ولم تنزل علينا قال اقرا ما قبلها وما بعدها فقرات عليه فقال لا بل نزلت علينا ثم لقيت مقسما مولى ابن عباس فسالته عن هولا الايات التي في المايدة قلت زعم قوم انها نزلت على بني اسرايل ولم تنزل علينا قال انه قد نزل على بني اسرايل ونزل علينا وما نزل علينا وعليهم فهو لنا ولهم ثم دخلت على علي بن الحسين فسالته عن هذه الايات التي في المايدة وحدثته اني سالت عنها سعيد بن جبير ومقسما قال فما قال لك مقسم فاخبرته بما قال قال صدق ولكنه كفر ليس ككفر الشرك وفسق ليس كفسق الشرك وظلم ليس كظلم الشرك فلقيت سعيد بن جبير فاخبرته بما قال فقال سعيد بن جبير لابنه كيف رايته لقد وجدت له فضلا عليك وعلى مقسم واخرج سعيد بن منصور عن عمر قال ما رايت مثل من قضى بين اثنين بعد هولا الايات واخرج سعيد قال استعمل ابو الدردا عن القضا فاصبح يهنيه فقال اتهنيني بالقضا وقد جعلت على راس مهواة منزلتها ابعد من عدن ابين ولو علم الناس ما في القضا لاخذوه بالدول رغبة عنه وكراهية له ولو يعلم الناس ما في الاذان لاخذوه بالدول رغبة فيه وحرصا عليه واخرج ابن سعد عن يزيد بن موهب ان عثمن قال لعبد الله بن عمر اقض بين الناس قال لا اقضي بين اثنين ولا ام اثنين قال لا ولكنه بلغني ان القضاة ثلاثة رجل قضى بجهل فهو في النار ورجل حاف ومال به الهوى فهو في النار ورجل اجتهد فاصاب فهو كفاف لا اجر له ولا وزر عليه قال ان اباك كان يقضي فاذا اشكل عليه شي سال النبي صلى الله عليه وسلم واذا اشكل على النبي صلى الله عليه وسلم سال جبريل واني لا اجد من اسال اما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ فقال عثمن بلى قال فاني اعوذ بالله ان تستعملني فاعفاه وقال لا تخبر بهذا احدا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد العزيز بن ابي داود قال بلغني ان قاضيا كان في زمن بني اسرايل

بلغ من اختاره ان طلب الى ربه ان يجعل بينه وبينه علما اذ هو قضى بالحق عرف ذلك فقيل له ادخل
منزلك ثم مد يدك في جدارك ثم انظر كيف تبلغ اصابعك من الجدار فاخطط عنده خطا فاذا انت
قمت من مجلس القضا فارجع الى ذلك الخط فامدد يدك اليه فانك متى كنت على الحق فانك ستناله
وان قصرت عن الحق قصر بك فكان تغدو الى القضا وهو مجتهد وكان لا يقضي الا بالحق وكان
اذا فرغ لم يذق طعاما ولا شرابا ولا نفض الى اهله شي حتى ياتي ذلك الخط فاذا بلغه ذلك حمد
الله وافضى الى كل ما احل الله له من اهل او مطعم او مشرب فلما كان ذات يوم وهو في مجلس القضا
اقبل اليه رجلان بلبريد له فوقع في نفسه انهما يريدان يختصمان اليه وكان احدهما له صديقا
وخدنا فتحرك قلبه عليه محبة ان يكون له فيقضي له به فلما ان تكلما دار الحق على صاحبه فقضى عليه
فلما قام من مجلسه ذهب الى خطه كما كان يذهب كل يوم فمد يده الى الخط فاذا الخط قد ذهب
وتشمر الى السقف واذا هو لا يبلغه فخر ساجدا وهو يقول يارب شيا لم اتعمده فقيل له
اتحسبن ان الله لم يطلع على جور قلبك حيث احببت ان يكون الحق لصديقك فتقضي له به قد اردته
واحببته ولكن الله قد رد الحق الى اهله وانت لذلك كاره واخرج الحكيم الترمذي عن ليث قال تقدم
الى عمر بن الخطاب خصمان فاقامهما ثم عادا ففصل بينهما فقيل له في ذلك فقال تقدما الي فوجدت
لاحدهما ما لم اجد لصاحبه فكرهت ان افصل بينهما على ذلك ثم عادا فوجدت بعض ذلك فكرهت
ثم عادا وقد ذهب ذلك ففصلت بينهما قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها الاية اخرج ابن جرير
عن ابن جريج قال لما رات قريظة النبي صلى الله عليه وسلم قد حكم بالرجم وكانوا يخفونه في كتابهم فنهضت
قريظة فقالوا يا محمد اقض بيننا وبين اخواننا بني النضير وكان بينهم دم قبل قدوم النبي صلى
الله عليه وسلم وكانت النضير يتعززون على بني قريظة ودياتهم على انصاف ديات النضير فقال دم القرظي
وفاء من دم النضيري فغضب بنو النضير وقالوا لا نطيعك في الرجم ولكنا ناخذ بحدودنا التي كنا عليها
فنزلت افحكم الجاهلية يبغون ونزل وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية واخرج ابن المنذر
من طريق ابن جريج عن ابن عباس وكتبنا عليهم قال في التوراة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس قال كتب عليهم هذا
في التوراة فكانوا يقتلون الحر بالعبد ويقولون كتب علينا ان النفس بالنفس واخرج عبد الرزاق
عن ابن المسيب قال كتب على بني اسرائيل هذه الاية لتاولهم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل
عن قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الى تمام الاية هي عليهم عامة قال بل عليهم والناس
عامة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة وكتبنا عليهم فيها قال في التوراة ان النفس بالنفس
الاية قال انما انزل ما تسمعون في اهل الكتاب حين نبذوا كتاب الله وعطلوا حدوده وتركوا كتابه
وقتلوا رسله واخرج عبد الرزاق عن الحسن بن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل عبده قتلناه
ومن جدع عبده جدعناه فقال النفس بالنفس واخرج البيهقي في سننه عن ابن شهاب
قال لما نزلت هذه الاية وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس اقيد الرجل من المراة وفيما تعمد
من الجراح واخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب قال الرجل يقتل بالمراة اذا قتلها قال الله وكتبنا
عليهم فيها ان النفس بالنفس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه في قوله
ان النفس بالنفس قال تقتل النفس بالنفس والعين بالعين قال تفقا العين بالعين والانف بالانف قال
يقطع الانف بالانف والسن بالسن قال تنزع السن بالسن والجروح قصاص قال وتقتص الجراح
بالجراح فمن تصدق به يقول من عفا عنه فهو كفارة للمطلوب واجر للطالب واخرج احمد وابو داود

والترمذي

والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا وكتبنا
عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين بنصب النفس ورفع العين وما بعده الاية كلها واخرج
ابن سعد واحمد والبخاري وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن انس ان الربيع كسرت ثنية جارية
فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال القصاص فقال اخوها انس بن النضر يا رسول الله تكسر
ثنيته فلانة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص واخرج ابن ابي شيبة
عن عطا قال للمجروح قصاص وليس للامام ان يضربه ولا ان يحبسه انما القصاص ما كان الله نسيا لو شا
لامر بالضرب والسجن واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له قال يهدم
عنه ذنوبه بقدر ما تصدق به واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن الحسن في قوله فمن تصدق
به فهو كفارة له قال كفارة للمجروح واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله عن الشعبي فهو كفارة له قال
للذي تصدق به واخرج ابن مردويه عن رجل من الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فمن تصدق به فهو
كفارة قال الرجل تكسر سنه او تقطع يده او يقطع الشي منه او يجرح في بدنه فيعفو عن ذلك فيحط عنه قدر
خطاياه فان كان ربع الدية فربع خطاياه وان كان الثلث فثلث خطاياه وان كانت الدية حطت عنه
خطاياه كذلك واخرج الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن تصدق به فهو كفارة
له الرجل تكسر سنه او يجرح من جسده فيعفو عنه فيحط عنه من خطاياه بقدر ما عفي عنه من جسده
ان كان نصف الدية فنصف خطاياه وان كان ربع الدية فربع خطاياه وان كان ثلث الدية فثلث خطاياه
وان كانت الدية كلها فخطاياه كلها واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه عن عدي بن ثابت
ان رجلا هشم فم رجل على عهد معاوية فاعطاه دية فابى الا ان يقتص فاعطاه ديتين فابى فاعطى
ثلاثا فحدث رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تصدق
بدم فما دونه فهو كفارة له من يوم ولد الى يوم يموت واخرج احمد والترمذي وابن ماجه وابن جرير عن ابي الدردا
السفر قال كسر رجل من قريش سن رجل من الانصار فاستعدى عليه معاوية فقال معاوية انا سنرضيه
فالح الانصاري فقال معاوية شانك بصاحبك وابو الدردا جالس فقال ابو الدردا سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يصاب بشي من جسده فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط
عنه به خطيئة فقال الانصاري فاني قد عفوت واخرج الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمن تصدق به فهو كفارة له هو الرجل يكسر سنه ويجرح من جسده فيعفو عنه فيحط
عنه من خطاياه بقدر ما عفا عنه من جسده ان كان نصف الدية فنصف خطاياه وان كان ربع الدية
فربع خطاياه وان كان ثلث الدية فثلث خطاياه وان كانت الدية كلها فخطاياه كلها واخرج احمد والترمذي
وابن ماجه وابن جرير عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يصاب
بشي من جسده فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط به خطيئة فقال الانصاري فاني قد عفوت
واخرج احمد والنسائي عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل
يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها الا كفر الله عنه مثل ما تصدق به واخرج احمد عن رجل من الصحابة
قال من اصيب بشي في جسده فتركه لله كان كفارة له واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي اسحاق
قال سال مجاهد ابا اسحاق عن قوله فمن تصدق به فهو كفارة له فقال له ابو اسحاق هو الذي يعفو
قال مجاهد بل هو الجارح صاحب الذنب واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له قال

قال كفارة للجارح واجرا للمتصدق علي الله واخرج بن ابي شيبة عن مجاهد وابراهيم وابو نجيم فمن تصدق به فهو كفارة له قالا كفارة للجارح واجرا للذي أصيب علي الله واخرج بن ابي شيبة فمن تصدق به فهو كفارة له قال للجارح واخرج بن جرير عن بن عباس في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له قال كفارة للمتصدق عليه واخرج بن جرير عن بن عباس في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له يقول من جرح فتصدق به علي الجارح فليس علي الجارح سبيل ولا قود ولا عقل ولا جرح عليه من اجل انه تصدق عليه الذي جرح فكان كفارة له من ظلمه الذي ظلم واخرج بن ابي شيبة عن زيد بن اسلم في الاية قال ان عفي عنه او اقتص منه او قبل منه الدية فهو كفارة واخرج الخطيب عن بن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من عفا عن دم لم يكن له ثواب الا الجنة قوله تعالي وقفينا علي اثارهم الاية احرج ابو الشيخ في قوله وقفينا علي اثارهم يقول بعثنا من بعدهم عيسي بن مريم واخرج الطستي عن بن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله وقفينا علي اثارهم قال اتبعنا اثار الانبيا اي بعثنا علي اثارهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد وهو يقول

يوم قفت عيرهم من عيرنا ، واحتمال الحي في الصبح فلق

واخرج بن جرير عن بن زيد في قوله وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه قال من اهل الانجيل فاولئك هم الفاسقون قال الكافرون ديوك قال ابن زيد كل شي في القران الا قليلا فاسق فهو كاذب وقرا قول الله ان جاكم فاسق بنبا قال الفاسق ههنا كاذب قوله تعالي وانزلنا عليك الاية اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة قال لما انباكم الله بصنع اهل الكتاب قبلكم باعمالكم اعمال السو وحكمهم بغير ما انزل الله وعظ نبيه والمومنين موعظة بليغة شافية وليعلم من ولي شيا من هذا الحكم انه ليس بين العباد وبين الله شي يعطيهم به خيرا ولا يدفع عنهم به سوءا الا بطاعته والعمل بما يرضيه فلما بين الله لنبيه والمومنين صنيع اهل الكتاب وجورهم رهم قال وانزلنا اليك الكتاب قال القران مصدقا لما بين يديه من الكتاب قال شاهدا علي التوراة والانجيل مصدقا بهما ومهيمنا عليه يعني امينا عليه يحكم علي ما كان قبله من الكتب واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وابن ابي حاتم وبن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ومهيمنا عليه قال موتمنا عليه واخرج بن جرير وبن ابي حاتم والبيهقي عن بن عباس في قوله ومهيمنا عليه قال المهيمن الامين والقران امين علي كل كتاب قبله واخرج ابو الشيخ عن عطية ومهيمنا عليه قال امينا علي التوراة والانجيل يحكم عليهما ولا يحكمان عليه واخرج ابو الشيخ عن بن عباس ومهيمنا عليه قال موتمنا محمد صلي الله عليه وسلم واخرج ادم بن ابي اياس وعبد بن حميد وبن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن مجاهد ومهيمنا عليه قال محمد صلي الله عليه وسلم موتمنا علي القران والمهيمن الشاهد علي ما قبله من الكتب واخرج ابن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس ومهيمنا عليه قال شهيدا علي كل كتاب قبله واخرج ابو الشيخ عن ابي روق ومهيمنا عليه قال شهيدا علي خلقه باعمالهم واخرج ابن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاحكم بينهم بما انزل الله قال بحدود الله واخرج عبد بن حميد وسعيد ابن منصور والفريابي وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ وبن مردويه من طرق عن بن عباس في قوله شرعة ومنهاجا قال سبيلا وسنة واخرج الطستي عن بن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل شرعة ومنهاجا قال الشرعة الدين والمنهاج الطريق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو يقول

لقد نطق المامون بالصدق والهدي ، وبين الاسلام دينا ومنهجا

يعني

يعني به النبي صلي الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن ابي حاتم عن قتادة في قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يقول سبيلا وسنة قال الدين واحد والشرايع مختلفة واخرج عبد بن حميد وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يقول سبيلا وسنة والسنن مختلفة للتوراة شريعة وللانجيل شريعة وللقران شريعة يحل الله فيها ما يشا ويحرم ما يشا ليعلم الله من يطيعه ممن يعصيه ولكن الدين واحد الذي لا يقبل غيره التوحيد والاخلاص الذي جات به الرسل واخرج ابن جرير وبن ابي حاتم عن عبد الله بن كثير في قوله ولكن ليبلوكم فيما اتاكم قال من الكتب قوله تعالي وان احكم بينهم الاية اخرج بن اسحاق وبن جرير وبن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال قال كعب بن اسد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس اذهبوا بنا الي محمد لعلنا نفتنه عن دينه فاتوه فقالوا يا محمد انك عرفت انا احبار يهود واشرافهم وسادتهم وانا ان اتبعناك اتبعنا يهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكمهم اليك فتقضي لنا عليهم ونومن لك ونصدقك فابى ذلك وانزل الله فيهم وان احكم بينهم بما انزل الله الي قوله لقوم يوقنون واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وان احكم بينهم بما انزل الله قال امر الله نبيه ان يحكم بينهم بعد ما كان رخص له ان يعرض عنهم ان شا فنسخت هذه الاية ما كان قبلها واخرج ابو الشيخ عن بن عباس قال نسخت من هذه السورة فان جاوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال فكان مخيرا حتي نزلت وان احكم بينهم بما انزل الله فامر رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يحكم بينهم بما في كتاب الله واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله وان احكم بينهم بما انزل الله قال انسخت ما قبلها فاحكم بينهم او اعرض عنهم واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مسروق انه كان يحلف اهل الكتاب بالله وكان يقول انزل الله وان احكم بينهم بما انزل الله قوله تعالي افحكم الجاهلية يبغون الاية احرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افحكم الجاهلية يبغون قال يهود واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله افحكم الجاهلية يبغون قال هذا في قتيل اليهود ان اهل الجاهلية كان ياكل شديدهم ضعيفهم وعزيزهم ذليلهم افحكم الجاهلية يبغون واخرج البخاري عن بن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ابغض الناس الي الله مبتغ سنة جاهلية وطالب امري بغير حق ليريق دمه واخرج ابو الشيخ عن السدي قال الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية ثم تلا هذه الاية افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون واخرج ابن ابي حاتم عن عروة قال كانت تسمي الجاهلية العالمية حتي جات امراة فقالت يا رسول الله كان في الجاهلية كذا وكذا فانزل الله ذكر الجاهلية قوله تعالي يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود الاية اخرج بن اسحق وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ وابو مردويه والبيهقي في الدلايل وبن عساكر عن عبادة بن الوليد ان عبادة بن الصامت قال لما حاربت بنو قينقاع رسول الله صلي الله عليه وسلم تشبث بامرهم عبد الله بن سلول وقام دونهم ومشي عبادة بن الصامت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وتبرا الي الله والي رسوله من حلفهم وكان احد بني عوف بن الخزرج وله من حلفهم مثل الذي لهم من عبد الله بن ابي فخلعهم الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال اتولي الله ورسوله والمومنين وابرا الي الله ورسوله من حلف هولا الكفار وولايتهم وفيه وفي عبد الله بن ابي نزلت الايات في المايدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصاري اوليا بعضهم اوليا بعض الي قوله فان حزب الله هم الغالبون واخرج بن مردويه عن بن عباس قال اسلم عبد الله بن ابي بن سلول ثم قال ان بيني وبين قريظة والنضير حلف واني اخاف الدواير فارتد كافرا وقال عبادة بن الصامت ابرا الي الله من حلف قريظة والنضير واتولي الله ورسوله والذين امنوا فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصاري اوليا الي قوله فتري الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يعني

عبد الله بن ابي وقوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون
يعني عبادة بن الصامت واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي
وما انزل اليهم ما اتخذوهم اوليا ولكن كثيرا منهم فاسقون **واخرج** بن مردويه من طريق عبادة بن
الوليد عن ابيه عن جده عبادة بن الصامت قال في نزلت هذه الاية حين اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتبرات اليه من حلف يهود وظاهرت رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين عليهم **واخرج**
ابن ابي شيبة وبن جرير عن عطية بن سعد قال جا عبادة بن الصامت من بني الحارث بن الخزرج الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي موالي من يهود كثير عددهم واني ابرا الى الله ورسوله
من ولاية يهود واتولى الله ورسوله فقال عبد الله بن ابي اني رجل اخاف الدوائر لا ابرا من ولاية موالي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن ابي يا ابا حباب ارايت الذي نفست به من ولاء يهود على عبادة
فهو لك دونه قال اذن قبل فانزل الله يايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا بعضهم
اوليا بعض الى ان بلغ الى قوله والله يعصمك من الناس **واخرج** ابن جرير وبن ابي حاتم عن السدي قال
لما كانت وقعة احد اشتد على طايفة من الناس وتخوفوا ان يدال عليهم الكفار فقال رجل لصاحبه اما انا
فالحق بدهلك اليهودي فاخذ منه امانا واتهود معه فاني اخاف ان يدال علينا اليهود وقال الاخر
اما انا فالحق بفلان النصراني ببعض ارض الشام فاخذ منه امانا واتنصر معه فانزل الله فيهما
يايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا بعضهم اوليا بعض **واخرج** بن جرير وبن المنذر عن عكرمة
في قوله يايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا بعضهم اوليا بعض في بني قريظة
اذ غدروا ونقضوا العهد بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم الى ابي سفيان بن حرب
يدعونه وقريشا ليدخلوهم حصونهم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا لبابة بن عبد المنذر اليهم
ان يستنزلهم من حصونهم فلما اطاعوا له بالنزول اشار الى حلقه الذبح الذبح وكان طلحة والزبير
يكاتبان النصارى واهل الشام وبلغني ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا
يخافون العوز والفاقة فيكاتبون اليهود من بني قريظة والنضير فيدسون اليهم الخبر من النبي
صلى الله عليه وسلم يلتمسون عندهم القرض والنفع فنهوا عن ذلك **واخرج** بن ابي شيبة وبن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كلوا من ذبايح بني تغلب وتزوجوا من نسايهم فان الله يقول
يايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا بعضهم اوليا بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم فلو لم
يكونوا منهم الا بالولاية لكانوا منهم **واخرج** بن جرير عن بن عباس في هذه الاية يايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود
والنصارى اوليا بعضهم اوليا بعض الاية قال انها في الذبايح من دخل في دين قوم فهو منهم **واخرج** بن ابي
حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عياض ان عمر امر ابا موسى الاشعري ان يرفع اليه ما اخذ وما اعطى
في اديم واحد وكان له كاتب نصراني فرفع اليه ذلك فعجب عمر وقال ان هذا لحفيظ هل انت قاري لنا
كتابا في المسجد جاء من الشام فقال انه لا يستطيع ان يدخل المسجد قال عمر اجنب هو قال لا بل
نصراني قال فانتهرني وضرب فخذي ثم قال اخرجوه ثم قرا يايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
اوليا الاية **واخرج** عبد بن حميد عن حذيفة قال ليتق احدكم ان يكون يهوديا او نصرانيا اوليا الا كنه
وهو لا يشعر وتلا ومن يتولهم منكم فانه منهم **قوله تعالى** فترى الذين في قلوبهم مرض الاية **اخرج**
ابن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن عطية فترى الذين في قلوبهم مرض لعبد الله بن ابي يسارعون فيهم
في ولايتهم **واخرج** عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد فترى الذين
في قلوبهم مرض يسارعون فيهم قال هم المنافقون في مصانعة اليهود وملاحاتهم واسترضاعهم اولادهم

ايام

ايام يقولون نخشى ان تكون الدايرة لليهود بالفتح حينيذ فعسى الله ان ياتي بالفتح على الناس عامة او امر
من عنده خاصة للمنافقين فيصبحوا المنافقون على ما اسروا في انفسهم من شان يهود نادمين **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي فترى الذين في قلوبهم مرض قال شك يقولون نخشى ان تصيبنا
دايرة والدايرة ظهور المشركين عليهم فعسى الله ان ياتي بالفتح فتح مكة او امر من عنده قال والامر هو الجزية
واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله فترى الذين في قلوبهم مرض
قال اناس من المنافقين كانوا يوادون اليهود ويناصحونهم دون المومنين قال الله تعالى فعسى الله ان ياتي
بالفتح اي بالقضا او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين **واخرج** بن سعيد بن منصور
وابن ابي حاتم عن عمرو انه سمع بن الزبير يقرا عسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا
في انفسهم من موادتهم اليهود ومن غمهم الاسلام واهله نادمين **واخرج** سعيد بن منصور وبن ابي
حاتم عن عمرو انه سمع بن الزبير يقرا عسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبح الفساق على ما اسروا
في انفسهم نادمين قال عمرو لا ادري كانت قراءته ام فسر **قوله تعالى** يايها الذين امنوا من يرتد منكم
الاية **اخرج** عبد بن حميد وبن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي وبن عساكر عن قتادة قال انزل
الله هذه الاية وقد علم انه سيرتد مرتدون من الناس فلما قبض الله نبيه ارتد عامة العرب عن الاسلام
الا ثلاثة مساجد اهل المدينة واهل جواثا من عبد القيس وقال الذين ارتدوا نصلي الصلاة ولا نزكي
والله لا يغصب اموالنا فكلم ابو بكر في ذلك ليتجاوز عنهم وقيل له انه لو قد فقهوا ادوا الزكاة فقال
والله لا افرق بين شي جمعه الله ولو منعوني عقالا مما فرض الله ورسوله لقاتلتهم عليه فبعث الله تعالى
عصايب مع ابي بكر فقاتلوا حتى اقروا بالماعون وهو الزكاة قال قتادة فكنا نحدث ان هذه الاية
نزلت في ابي بكر واصحابه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الى اخر الاية **واخرج** بن جرير وبن ابي
حاتم عن الضحاك في قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هو ابو بكر واصحابه لما ارتد من ارتد
من العرب عن الاسلام جاهدهم ابو بكر باصحابه حتى ردهم الى الاسلام **واخرج** عبد بن حميد وبن جرير وابن
المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ وخيثمة الاترابلسي في فضايل الصحابة والبيهقي في الدلايل عن الحسن في قوله
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم الذين قاتلوا اهل الردة من العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر واصحابه **واخرج** بن جرير عن شريح بن عبيد قال لما انزل الله يايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال عمر انا وقومي هم يا رسول الله قال لا بل هذا وقومه يعني ابا
موسى الاشعري **واخرج** بن سعد وبن ابي شيبة في مسنده وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وبن جرير
وابن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني وبن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن
عياض الاشعري قال لما نزلت فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هم قوم هذا واشار الى ابي موسى الاشعري **واخرج** ابو الشيخ وبن مردويه والحاكم في جمعه لحديث بن شعبة
والبيهقي فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم قومك يا ابا موسى
اهل اليمن **واخرج** بن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابو الشيخ والطبراني في الاوسط وبن مردويه بسند حسن
عن جابر بن عبد الله قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه قال هولا قوم من اهل اليمن من كندة ثم من السكون ثم من تجيب **واخرج** البخاري في تاريخه
وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن بن عباس فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم قوم من اهل اليمن ثم كندة
ثم من السكون **واخرج** بن ابي شيبة عن بن عباس فسوف ياتي الله بقوم قال هم اهل القادسية **واخرج**
البخاري في تاريخه عن القسم بن مخيمرة قال اتيت بن عمر فرحب بي ثم تلا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي

الله بقوم يحبهم ثم ضرب على منكبي وقال احلف بالله انهم لمنكم اهل اليمن ثلاثا **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد فسوف
ياتي الله بقوم قال هم قوم سبأ **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هذا وعيد من عند الله انه من ارتد منكم سيستبدل بهم خيرا
وفي قوله اذلة قال رحما **واخرج** ابن جرير عن قوله اذلة على المومنين قال اهل رقة على اهل دينهم اعزة على الكافرين
قال اهل غلظة على من خالفهم في دينهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله اذلة على
المومنين قال رحما بينهم اعزة على الكافرين قال اشداء عليهم وفي قوله يجاهدون في سبيل الله قال يسارعون
في الحرب **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد طوايف من العرب فاسعث
ابو بكر في انصار من انصار الله فقاتلهم حتى ردهم الى الاسلام فهذا تفسير هذه الاية **قوله تعالى**
ولا يخافون لومة لايم الاية **اخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي
ذر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بحب المساكين وان ادنو منهم وان انظر الى من هو اسفل
مني ولا انظر الى من هو فوقي وان اصل رحمي وان جفاني وان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز
تحت العرش وان اقول الحق وان كان مرا ولا اخاف في الله لومة لايم وان لا اسال الناس شيئا **واخرج** احمد عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا يمنعن احدكم رهبة الناس ان يقول
بحق اذا راه او تابده فانه لا يقرب من اجل ولا يباعد من رزق ان يقول بحق او ان يذكر بعظيم **واخرج**
احمد وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقرن احدكم
نفسه ان يرى امر الله فيه مقال فلا يقول فيه مخافة الناس فيقال اياي كنت احق ان تخاف **واخرج**
ابن عساكر في تاريخه عن سهل بن سعد الساعدي قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم انا وابو ذر وعبادة
بن الصامت وابو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة وسادس على ان لا تاخذنا في الله لومة لايم فاما السادس
فاستقاله فاقاله **واخرج** البخاري في تاريخه من طريق ان عمر بن الخطاب قال ان وليت شيئا من امر الناس
فلا تبالي في الله لومة لايم **واخرج** ابن سعد عن ابي ذر قال ما زال بي الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر حتى ما ترك لي الحق صديقا **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن عبادة
بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط
والمكره وعلى اثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لايم
قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عطية بن سعد قال
نزلت في عبادة بن الصامت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا **واخرج** الخطيب في المتفق والمفترق
عن ابن عباس قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فقال النبي صلى الله عليه وسلم للسايل من اعطاك
هذا الخاتم قال ذاك الراكع فانزل الله انما وليكم الله ورسوله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله انما وليكم الله ورسوله الاية قال نزلت في علي بن ابي
طالب **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن عمار بن ياسر قال وقف بعلي سايل وهو راكع
في صلاة تطوع فنزع خاتمه فاعطاه السايل فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه ذلك فنزلت
على النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة
ويوتون الزكاة وهم راكعون فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه ثم قال من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن علي بن ابي طالب
قال نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الى اخر الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد وجاء الناس يصلون بين راكع وساجد

امرني

وقايم يصلي فاذا سايل فقال يا سايل هل اعطاك احد شيئا قال لا الا ذاك الراكع لعلي بن ابي طالب اعطاني خاتمه
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سلمة بن كهيل قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت انما
وليكم الله الاية **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله انما وليكم الله ورسوله الاية نزلت في علي بن ابي طالب تصدق
وهو راكع **واخرج** ابن جرير عن السدي وعتبة بن ابي حكيم مثله **واخرج** ابن مردويه من طريق الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس قال اتى عبد الله بن سلام ورهط معه من اهل الكتاب نبي الله صلى الله عليه وسلم
عند الظهر فقالوا يا رسول الله ان بيوتنا قاصية لا نجد احدا يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد
وان قومنا لما راونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم اظهروا العداوة واقسموا ان لا يخالطونا ولا يواكلونا
فشق ذلك علينا فبيناهم يشكون ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت هذه الاية على رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون ونودي
بالصلاة صلاة الظهر وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد والناس يصلون بين راكع وساجد وقايم
وقاعد فاذا مسكين يسال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعطاك احد شيئا قال نعم قال من قال
ذاك الرجل القايم قال على اي حال اعطاكه قال وهو راكع قال وذلك علي بن ابي طالب فكبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ذلك وهو يقول ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله
هم الغالبون **واخرج** الطبراني وابن مردويه وابو نعيم عن ابي رافع قال دخلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو نايم يوحى اليه فاذا حية في جانب البيت فكرهت ان ابيت عليها فاوقظ النبي
صلى الله عليه وسلم وخفت ان يكون يوحى اليه فاضطجعت بين الحية وبين النبي صلى الله عليه
وسلم لين كان منها سوء كان بي دونه فمكثت ساعة واستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون الحمد لله
الذي اتم لعلي نعمه وهنيا لعلي بفضل الله اياه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال كان علي بن ابي
طالب قايما يصلي فمر سايل وهو راكع فاعطاه خاتمه فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله
الاية قال نبي الله من اسلم فقد تولى الله ورسوله والذين امنوا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابي جعفر انه سيل عن هذه الاية من الذين امنوا قال الذين امنوا قيل له بلغنا انها
نزلت في علي بن ابي طالب قال علي من الذين امنوا **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن عبد الملك بن ابي
سليمان قال سالت ابا جعفر محمد بن علي عن قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قلت يقولون علي
قال علي منهم **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن جرير بن مغيرة قال كان في قراءة عبد الله انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا والذين يقيمون الصلاة **قوله تعالى** ومن يتول الله ورسوله الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب
الله هم الغالبون قال اخبرهم من الغالب فقال لا تخافوا الدولة ولا الدايرة **قوله تعالى** يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس قال كان رفاعة بن زيد بن التابوت وسويد بن الحارث قد اظهرا الاسلام ثم نافقا وكان
رجال من المسلمين يوادونهما فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا دينكم هزوا ولعبا الى قوله
اعلم بما كانوا يكتمون **واخرج** ابو عبيد وابن جرير عن ابن مسعود انه كان يقرا من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين اشركوا **قوله تعالى** واذا ناديتم الى الصلاة الاية **اخرج** البيهقي
في الدلايل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها

هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون امر الله قال كان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نادى
بالصلاة فقام المسلمون الى الصلاة قالت اليهود قد قاموا لا قاموا فاذا راوهم ركعا وسجدا استهزؤا
بهم وضحكوا منهم واخرج ابن ابي جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله واذا ناديتم الى الصلاة
اتخذوها هزوا ولعبا قال كان رجل من النصارى بالمدينة اذ سمع المنادي ينادي اشهد ان محمدا رسول
الله قال حرق الكاذب فدخلت خادمه ذات ليلة من الليالي بنار وهو نائم واهله نيام فسقطت شرارة
فاحرقت البيت واحترق هو واهله واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن شهاب الزهري قد ذكر الله الاذان
في كتابه فقال واذا ناديتم الى الصلاة واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبيد بن عمير قال
ائتمر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كيف يجعلون شيئا اذا ارادوا جمع الصلاة اجتمعوا لها
به فائتمروا بالناقوس فبينا عمر بن الخطاب يريد ان يشتري خشبتين للناقوس اذ راى في المنام ان لا
تجعلوا الناقوس بل اذنوا بالصلاة فذهب عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذي راى
وقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بذلك فما راع عمر الا بلال يؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قد سبقك بذلك الوحي حين اخبره بذلك عمر قوله تعالى قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الاية
اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم نفر من يهود فيهم ابو ياسر بن اخطب ونافع بن ابي نافع وغازي بن عمرو وزيد وخالد وازار
ابن ابي ازار واشيع فسالوه عمن يؤمن به من الرسل قال اومن بالله وما انزل الى ابراهيم واسمعيل
واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم
ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا لا نؤمن بعيسى منا الان امنا بالله وما انزل
الينا الى قوله فاسقون قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك الاية اخرج ابن جرير عن ابن زيد
قال المثوبة الثواب مثوبة الخير ومثوبة الشر وقرا شر ثوابا واخرج ابو الشيخ عن السدي
في قوله مثوبة عند الله يقول ثوابا عند الله قوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير الاية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعل منهم القردة
والخنازير قال مسخت من يهود واخرج ابو الشيخ عن ابي مالك انه قيل له كانت القردة والخنازير
قبل ان يمسخوا قال نعم وكانوا مما خلق من الامم واخرج مسلم وابن مردويه عن ابن مسعود قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير اهي مما مسخ الله فقال ان الله لم يهلك
قوما او لم يمسخ قوما فيجعل لهم نسلا ولا عاقبة وان القردة والخنازير كانت قبل ذلك واخرج
الطيالسي واحمد وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابن مسعود قال سالنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن القردة والخنازير اهي من نسل اليهود فقال لا ان الله لم يلعن قوما قط فمسخهم فكان لهم نسل ولكن
هذا خلق كان فلما غضب الله على اليهود فمسخهم جعلهم مثلهم واخرج ابن مردويه وابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيات مسخ الجن كما مسخت القردة والخنازير واخرج ابن جرير عن عمرو بن كثير
ابن افلح مولى ابي ايوب الانصاري قال حدثت ان المسخ في بني اسرائيل من الخنازير كان ان امراة من بني
اسرائيل كانت في قرية من قرى بني اسرائيل وكان فيها ملك بني اسرائيل وكانوا قد استجمعوا على
الهلكة الا ان تلك المراة كانت على بقية من الاسلام متمسكة به فجعلت تدعو الله حتى اذا اجتمع
اليها ناس فتابعوها على امرها قالت لهم انه لا بد لكم من ان تجاهدوا عن دين الله وان تنادوا قومكم
بذلك فاخرجوا فاني خارجة فخرجت وخرج اليها ذلك الملك في الناس فقتل اصحابها جميعا وانفلتت
من بينهم ودعت الى الله حتى تجمع الناس اليها حتى اذا رضيت منهم امرتهم بالخروج فخرجوا وخرجت

معهم

معهم فاصيبوا جميعا وانفلتت منهم ثم دعت الى الله حتى اذا اجتمع اليها رجال واستجابوا لها امرتهم بالخروج
فخرجوا وخرجت فاصيبوا جميعا وانفلتت من بينهم فرجعت وقد ايست وهي تقول سبحان الله لو كان لهذا
الدين ولي وناصر لقد اظهره بعد فباتت محزونة واصبح اهل القرية يسعون في نواحيها خنازير مسخهم
الله في ليلتهم تلك فقالت حين اصبحت وراءت ما رات اليوم اعلم ان الله قد اعز دينه وامر دينه قال فما كان
مسخ الخنازير في بني اسرائيل الا على يد تلك المراة واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي من طريق عثمان بن عطا
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي خسف ورجف وقردة وخنازير قوله تعالى
وعبد الطاغوت اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زهير قال قلت لابن ابي
ليلى كيف كان طلحة يقرا هذا الحرف قال وعبد الطاغوت ويفسره ابن ابي ليلى ويخففه واخرج عبد بن حميد
عن عطا بن السايب قال كان ابو عبد الرحمن يقرا وعبد الطاغوت بنصب العين والباء واخرج ابن جرير
عن ابي جعفر النحوي انه كان يقراها وعبد الطاغوت كما تقول ضرب عبد الله واخرج ابن جرير عن بريدة
انه كان يقروها وعابد الطاغوت واخرج ابن جرير من طريق عبد الرحمن بن ابي حماد قال حدثني
الاعمش عن يحيى بن وثاب انه قرا وعبد الطاغوت يقول خدم قال عبد الرحمن وكان حمزة يقراها
كذلك قوله تعالى واذا جاؤكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله واذا جاؤكم قالوا امنا الاية قال اناس من اليهود كانوا يدخلون على النبي صلى الله عليه وسلم فيخبرونه
انهم مؤمنون راضون بالذي جاء به وهم متمسكون بضلالتهم وبالكفر فكانوا يدخلون بذلك ويخرجون
به من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا جاؤكم
قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به فانهم دخلوا وهم يتكلمون بالحق وتسر قلوبهم الكفر
فقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال هؤلاء ناس من المنافقين
كانوا يهود يقول دخلوا كفارا وخرجوا كفارا قوله تعالى وترى كثيرا منهم الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان قال هؤلاء اليهود لبئس
ما كانوا يعملون لولا ينهاهم الربانيون الى قوله لبئس ما كانوا يصنعون ويعملون واحد قال هؤلاء
لم ينهوا كما قال لهؤلاء حين عملوا وذلك الاركان واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وترى كثيرا
منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت قال كان هذا في احكام اليهود بين ايديكم واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله لولا ينهاهم الربانيون والاحبار وهم الفقها والعلما واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك في قوله لولا ينهاهم الربانيون قال افلح ينهاهم العلما والاحبار واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لبئس ما كانوا يصنعون قال حيث لم ينهوهم عن قولهم الاثم
واكلهم السحت واخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه انه قال في خطبته ايها الناس انما هلك
من هلك قبلكم بركوبهم المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار فلما تمادوا في المعاصي ولم ينههم
الربانيون والاحبار اخذتهم العقوبات فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر لا يقطع رزقا ولا يقرب اجلا
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال ما في القران اية اشد توبيخا من هذه الاية لولا ينهاهم
الربانيون والاحبار عن قولهم العدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون هكذا قرا واخرج ابن المبارك
في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك بن مزاحم قال ما في القران اية اخوف عندي
من هذه الاية لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون
اسا الثنا قلبي الى بغيض جميعا واخرج عبد بن حميد من طريق سلمة بن نبيط عن الضحاك لولا ينهاهم
الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت قال الربانيون والاحبار فقهاؤهم وقراؤهم وعلماؤهم

هم

وعلا بهم قال ثم يقول الضحاك وما اخوفني من هذه الاية واخرج احمد وابو داود وابن ماجة عن جرير
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يكون بين اظهرهم من يعمل بالمعاصي هم اعز منه
وامنع لم يغيروا الا اصابهم الله منه بعذاب قوله تعالى وقالت اليهود اخرج ابن اسحاق والطبراني
في الكبير وابن مردويه عن ابن عباس قال رجل من اليهود يقال له النباش بن قيس ان ربك بخيل لا ينفق
فانزل الله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف
يشاء واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس وقالت اليهود يد الله مغلولة نزلت في فنحاص راس يهود قينقاع
واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة الاية قال نزلت في فنحاص اليهودي واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس وقالت اليهود يد الله مغلولة اي بخيلة واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة قال لا يعنون بذلك ان يد الله موثقة ولكن
يقولون انه بخيل امسك ما عنده تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك
في قوله مغلولة يقولون انه بخيل ليس بجواد وفي قوله غلت ايديهم قال امسكت عن النفقة والخير
واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس مرفوعا ان يحيى بن زكريا سال ربه فقال يا رب
اجعلني ممن لا يقع الناس فيه فاوحى الله اليه يا يحيى هذا شي لم استخلصه لنفسي كيف افعله بك اقرا في المحكم
تجد فيه وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالوا يد الله مغلولة وقالوا وقالوا
واخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال اذا بلغك عن اخيك شي يسوءك فلا تغتم فانه ان كان كما
يقول كانت عقوبة عجلت وان كنت على غير ما يقول كانت حسنة لم تعملها قال وقال موسى يا رب
اسالك ان لا يذكرني احد الا بخير قال ما فعلت ذلك لنفسي واخرج ابو نعيم عن وهب قال قال موسى
عليه السلام يا رب احبس عني كلام الناس فقال الله عز وجل لو فعلت هذا باحد لفعلته بي قوله تعالى
بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء الاية اخرج ابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن داود
وابن الانباري معا في المصاحف وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرا بل يداه مبسوطتان واخرج احمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمين الله ملاى لا يغيضها نفقة سحا الليل والنهار ارايتم
ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما في يمينه قال وعرشه على الما وفي يده الاخرى القبض
يرفع ويخفض قوله تعالى وليزيدن كثيرا منهم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال حملهم حسد
محمد والعرب على ان تركوا القران وكفروا بمحمد ودينه وهم يجدونه عندهم مكتوبا واخرج ابو
الشيخ عن الربيع قال قالت العلما فيما حفظوا وعلموا انه ليس على الارض قوم حكموا بغير ما انزل
الله الا القى الله بينهم العداوة والبغضاء قال ذلك في اليهود حكموا بغير ما انزل الله والقينا بينهم
العداوة والبغضاء الى يوم القيامة قال اليهود والنصارى وفي قوله كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها
الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال حرب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال كلما اجمعوا امرهم على شي فرقه الله واطفا
حدهم ونارهم وقذف في قلوبهم الرعب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال اولئك اعدا الله اليهود كلما اوقدوا نارا للحرب
اطفاها الله فلن تلقى اليهود ببلد الا وجدتهم من اذل اهله لقد جا الاسلام حين جاهم وهم تحت ايدي

المجوس وهو ابغض خلق الله نقمة وتصغيرا باعمالهم اعمال السوء واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال كلما اجتمعت السفلة على قتال العرب قوله تعالى ولو ان
اهل الكتاب امنوا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا قال امنوا بما انزل الله واتقوا ما حرم الله واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مالك بن دينار قال جنات النعيم بين جنات الفردوس وبين جنات
عدن وفيها جوار خلقن من ورد الجنة قيل فمن يسكنها قال الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمة
الله جل جلاله راقبوه قوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل الاية قال ما اقامتهم
التوراة والانجيل فالعمل بهما واما ما انزل اليهم من ربهم فمحمد صلى الله عليه وسلم وما انزل عليه
واما لاكلوا من فوقهم فارسلت عليهم مطر واما من تحت ارجلهم يقول لانبتت لهم من الارض
من رزقي ما يغنيهم منهم امة مقتصدة وهم مسلمة اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس لاكلوا من فوقهم يعني لارسل عليهم السما مدرارا ومن تحت ارجلهم قال تخرج الارض من بركاتها
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية يقول لاكلوا من الرزق والذي ينزل من السما والذي
ينبت من الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة لاكلوا من فوقهم ومن تحت
ارجلهم يقول لاعطتهم السما بركتها والارض نباتها منهم امة مقتصدة على كتاب الله وامن ثم ذم
اكثر القوم فقال وكثير منهم سا ما يعملون واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال الامة
المقتصدة الذين لا هم فسقوا في الدين ولا هم غلوا قال والغلو الرغبة والفسق التقصير عنه واخرج
ابو الشيخ عن السدي امة مقتصدة يقول مومنة واخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن نفير ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يرفع العلم فقال زياد بن لبيد يا رسول الله وكيف يرفع العلم
وقد قرانا القران وعلمناه ابناءنا فقال ثكلتك امك يا ابن لبيد ان كنت لاراك من افقه اهل المدينة
اوليست التوراة والانجيل بايدي اليهود والنصارى فما اغنى عنهم حين تركوا امر الله ثم قرا ولو انهم اقاموا
التوراة والانجيل الاية واخرج احمد وابن ماجة من طريق سالم بن ابي الجعد عن زياد بن لبيد قال ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم شيئا فقال وذلك عند ذهاب العلم قلنا يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرا القران
ونقريه ابناءنا ويقريه ابناؤنا ابناءهم الى يوم القيامة قال ثكلتك امك يا ابن ام لبيد ان كنت لاراك من افقه
رجل بالمدينة اوليس هذه اليهود والنصارى يقرون التوراة والانجيل ولا ينتفعون مما فيهما بشي
واخرج ابن مردويه من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة عن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال كنا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا قال ثم حدثهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال تفرقت
امة موسى على احدى وسبعين ملة سبعون منها في النار وواحدة منها في الجنة وتفرقت امة عيسى على
اثنين وسبعين ملة واحدة منها في الجنة واحدى وسبعون منها في النار وتعلو امتي على الفرقتين جميعا بملة
واحدة في الجنة وثنتان وسبعون منها في النار قالوا من هم يا رسول الله قال الجماعات الجماعات قال
يعقوب بن زيد كان علي بن ابي طالب اذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا فيه قرانا
ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا الى قوله سا ما يعملون وتلا ايضا وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه
يعدلون يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاية
اخرج ابو الشيخ عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثني برسالة فضقت بها ذرعا
وعرفت ان الناس مكذبي فوعدني لابلغن او ليعذبني فانزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال لما نزلت بلغ ما انزل اليك من ربك
قال يا رب انما انا واحد كيف اصنع يجتمع علي الناس فنزلت وان لم تفعل فما بلغت رسالته واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس وان لم تفعل فما بلغت رسالته يعني ان كتمت اية مما انزل اليك لم تبلغ رسالته
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري قال نزلت هذه الاية يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم في علي بن ابي طالب واخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود قال كنا نقرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
ان عليا مولى المومنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عنترة ان عندكم شيا لم يبده رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس فقال الم تعلم ان الله تعالى
قال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك والله ما ورثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سودا في بيضا
قوله تعالى والله يعصمك من الناس اخرج ابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس قال سيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي اية انزلت في السما اشد عليك فقال كنت بمنى ايام موسم واجتمع مشركوا العرب
وافنا الناس في الموسم فانزل علي جبريل فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قال فقمت عند العقبة فناديت يا ايها الناس من ينصرني على
ان ابلغ رسالات ربي ولكم الجنة ايها الناس قولوا لا اله الا الله وانا رسول الله اليكم وتنجحوا ولكم الجنة
قال فما بقي رجل ولا امراة ولا صبي الا يرمون علي بالتراب والحجارة ويبزقون في وجهي ويقولون كذاب
صابي فعرض علي عارض فقال يا محمد ان كنت رسول الله فقد ان لك ان تدعوا عليهم كما دعا نوح على قومه
بالهلاك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وانصرني عليهم ان يجيبوني
الى طاعتك فجا العباس عمه فانقذه منهم وطردهم عنه قال الاعمش فبذلك تفتخر بنو العباس
ويقولون فيهم نزلت انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشا هوى النبي صلى الله عليه وسلم
ابا طالب وشا الله عباس بن عبد المطلب واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل وابن مردويه عن عايشة قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت والله يعصمك من الناس فاخرج راسه من القبة
فقال ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
قال كان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم فيمن يحرسه فلما نزلت والله يعصمك من الناس ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحرس واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج بعث معه ابو طالب من يكلاه حتى نزلت والله يعصمك من الناس
فذهب ليبعث معه فقال يا عم ان الله قد عصمني لا حاجة لي الى من تبعث واخرج ابو نعيم
في الدلايل عن ابي ذر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام الا ونحن حوله من مخافة
الغوايل حتى نزلت اية العصمة والله يعصمك من الناس واخرج الطبراني وابن مردويه عن عصمة
ابن مالك الخطمي قال كنا نحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل حتى نزلت والله يعصمك من الناس
فترك الحرس واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني انمار نزل ذات الرقاع باعلى نخل فبينا هو جالس على راس بير قد دلى رجليه فقال الوارث من بني
النجار لاقتلن محمدا فقال له اصحابه كيف تقتله قال اقول له اعطني سيفك فاذا اعطانيه قتلته
به فاتاه فقال يا محمد اعطني سيفك اشيمه فاعطاه اياه فرعدت يده فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حال الله بينك وبين ما تريد فانزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية

واخرج ابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة قال كنا اذا اصحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
تركنا له اعظم درجة واظلها فينزل تحتها فنزل ذات يوم تحت شجرة وعلق سيفه فيها فجا رجل فاخذه
فقال يا محمد من يمنعك مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يمنعني منك ضع السيف فوضعه
فنزلت والله يعصمك من الناس واخرج احمد عن جعدة بن خالد بن الصمة الجشمي قال اتي النبي صلى الله عليه
وسلم برجل فقيل هذا اراد ان يقتلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم ترع ولو اردت ذلك لم يسلطك الله علي
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال اخبر الله نبيه
صلى الله عليه وسلم انه سيكفيه الناس ويعصمه منهم وامره بالبلاغ وذكر لنا ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قيل له لو احتجبت فقال والله لا يدعن عقبي للناس ما صاحبتهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن سعيد بن جبير قال لما نزلت يا ايها الرسول الى قوله والله يعصمك من الناس قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تحرسوني ان ربي قد عصمني واخرج ابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن شقيق ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يعتقبه ناس من اصحابه فلما نزلت والله يعصمك من الناس خرج فقال
يا ايها الناس الحقوا بملاحقكم فان الله قد عصمني من الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن محمد
ابن كعب القرظي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يحرس يحارسه اصحابه حتى انزل الله والله يعصمك
من الناس فترك الحرس حين اخبره انه سيعصمه من الناس واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يحرس يحارسه اصحابه حتى انزل الله والله يعصمك من الناس
اذا نزل منزلا اختار له اصحابه شجرة ظليلة فيقيل تحتها فاتاه اعرابي فاخترط سيفه ثم قال
من يمنعك مني قال الله فرعدت يد الاعرابي وسقط السيف منه قال وضرب براسه الشجرة حتى انتثر
دماغه فانزل الله والله يعصمك من الناس واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يهاب قريشا فانزل الله والله يعصمك من الناس استلقى ثم قال من شا فليخذلني مرتين
او ثلاثا واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن الربيع بن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحرسه اصحابه حتى نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاية فخرج اليهم فقال لا تحرسوني
فان الله قد عصمني من الناس قوله تعالى يا اهل الكتاب لستم على شي الاية اخرج ابن اسحاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال جا رافع بن حارثة وسلام بن مشكم
ومالك بن الصيف ورافع بن حرملة فقالوا يا محمد الست تزعم انك على ملة ابراهيم ودينه وتومن بما عندنا
من التوراة وتشهد انها من الله حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى ولكنكم احدثتم وجحدتم ما فيها
مما اخذ عليكم من الميثاق وكتمتم منها ما امرتم ان تبينوا للناس فبرئت من احداثكم قالوا فانا
ناخذ بما في ايدينا فانا على الهدى والحق ولا نومن بك ولا نتبعك فانزل الله فيهم يا اهل الكتاب
لستم على شي حتى تقيموا التوراة والانجيل الى قوله القوم الكافرين قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون
فتنة الاية اخرج ابن جرير عن مجاهد وحسبوا ان لا تكون فتنة قال يهود واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله وحسبوا ان لا تكون فتنة قال بلا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حسب القوم ان لا يكون
بلا فعموا وصموا قال كلما عرض لهم بلا ابتلوا به هلكوا فيه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حسبوا ان لا يبتلوا فعموا عن الحق قوله تعالى
لقد كفر الذين قالوا الاية اخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب قال لما رفع الله عيسى بن مريم اجتمع
من علما بني اسرايل مائة رجل فقال بعضهم لبعض انتم كثير نتخوف الفرقة اخرجوا عشرة فاخرجوا

لا تحرسوني

عشرة

ثم قالوا انتم كثير نتخوف الفرقة اخرجوا عشرة فاخرجوا عشرة ثم قالوا انتم كثير فاخرجوا عشرة عشرة ثم قالوا
انتم كثير فاخرجوا عشرة عشرة حتى بقي عشرة فقالوا انتم كثير حتى الان فاخرجوا ستة وبقي اربعة فقال
بعضهم ما يقولون في عيسى فقال رجل منهم اتعلمون ان يعلم الغيب الا الله قالوا لا فقال الرجل هو الله
كان في الارض ما بدا له ثم صعد الى السماء حين بدا له وقال الاخر قد عرفنا عيسى وعرفنا امه هو ولده
وقال الاخر لا اقول كما تقولون قد كان عيسى يخبرنا انه عبد الله وروحه وكلمته القاها الى مريم فيقول
كما قال لنفسه لقد خشيت ان تكونوا قلتم قولا عظيما قال فخرجوا على الناس فقالوا للرجل منهم ما ذا قلت
قال قلت هو الله كان في الارض ما بدا له ثم صعد الى السماء حين بدا له قال فاتبعه عنق من الناس
وهؤلاء النسطورية واليعقوبية فخرج الرابع فقالوا له ما ذا قلت قال قلت هو عبد الله وروحه
وكلمته القاها الى مريم فاتبعه عنق من الناس فقال محمد بن كعب فكل قد ذكره الله في القران لقد كفر
الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم الاية ثم قرا لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الاية ثم قرا
وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما ثم قرا ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا الى قوله منهم امة
مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون قال محمد بن كعب فهؤلاء امة مقتصدة الذين قالوا عيسى
عبد الله وكلمته وروحه القاها الى مريم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال النصارى يقولون
ان الله ثالث ثلاثة وكذبوا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال تفرق بنو اسرائيل ثلاث
فرق في عيسى فقالت فرقة هو الله وقالت فرقة هو ابن الله وقالت فرقة هو عبد الله وروحه
وهي المقتصدة وهي مسلمة اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال قالت النصارى ان الله هو المسيح وامه فذلك قوله
انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله وقال ابن ابي حاتم حدثنا عبد الله بن هلال
الدمشقي حدثنا احمد بن ابي الحواري قال قال سليمان الداراني يا احمد والله ما حرك السنتهم
بقولهم ثالث ثلاثة الا هو ولو شاء الله لاخرس السنتهم **قوله تعالى** يا اهل الكتاب لا تغلوا
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله لا تغلوا في دينكم يقول لا تبتدعوا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لا تغلوا في دينكم قال الغلو فراق الحق وكان مما غلوا فيه ان دعوا
لله صاحبة وولدا واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال قد كان قائم قام عليهم فاخذ
بالكتاب والسنة زمانا فاتاه الشيطان فقال انما تركب اثرا او امرا قد عمل به قبلك فلا تحمد
عليه ولكن ابتدع امرا من قبل نفسك وادع اليه واجبر الناس عليه ففعل ثم ادكر من بعد فعله
زمانا فاراد ان يتوب فخلع سلطانه وملكه واراد ان يتعبد فلبث في عبادته اياما فاتي فقيل
له لو انك تبت من خطيئة عملتها فيما بينك وبين ربك عسى ان يتاب عليك ولكن ضل
فلان وفلان في سببك حتى فارقوا الدنيا وهم على الضلالة فكيف لك بهداهم فلا توبة
لك ابدا ففيه سمعنا وفي اشباهه هذه الاية يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا
اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله لا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا
كثيرا فهم اولئك الذين ضلوا واضلوا اتباعهم وضلوا عن سواء السبيل عن عدل السبيل
قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الايات اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد
وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ

وابن

وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال كان الرجل يلقى الرجل فيقول له
يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله
وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
على لسان داود الى قوله فاسقون ثم قال كلا والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن
على يد الظالم ولتاطرنه على الحق اطرا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل لما عملوا الخطيئة نهاهم علماؤهم تعزيرا ثم جالسوهم
واكلوهم وشاربوهم كان لم يعملوا بالامس خطيئة فلما راى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم
على لسان نبي من الانبياء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الذين كفروا على لسان داود وعيسى بن
مريم حتى فرغ من الاية ثم قال لبئس ما كانوا يصنعون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لتامرن
بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاطرنهم على الحق اطرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض وليلعنكم
كما لعنهم واخرج عبد بن حميد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا العطاء ما كان عطاء
فاذا كان رشوة عن دينكم فلا تاخذوه ولن تتركوه يمنعكم من ذلك الفقر والمخافة ان بني مرج قد جاؤوا
وان رحى الاسلام ستدور فحيث ما دار القران فدوروا به يوشك السلطان والقران ان يقتتلا
ويتفرقا انه سيكون عليكم ملوك يحكمون لكم بحكم ولهم بغيره فان اطعتموهم اضلوكم وان عصيتموهم قتلوكم
قالوا يا رسول الله فكيف بنا ان ادركنا ذلك قال تكونوا كاصحاب عيسى نشروا بالمناشير ورفعوا على الخشب
موت في طاعة خير من حياة في معصية ان اول ما كان نقص في بني اسرائيل انهم كانوا يامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر شبه التعزير فكان احدهم اذا لقي صاحبه الذي كان يعيب عليه
اكله وشاربه كانه لم يعب عليه شيئا فلعنهم الله على لسان داود وذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم ثم ليدعون
خياركم فلا يستجاب لكم والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يد
الظالم فلتاطرنه عليه اطرا او ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض واخرج ابن راهويه والبخاري
في الوحدان وابن السكن وابن منده والباوردي في معرفة الصحابة والطبراني وابو نعيم وابن مردويه
عن ابن ابزى عن ابيه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر طوائف
من المسلمين فاثنى عليهم خيرا ثم قال ما بال اقوام لا يعلمون جيرانهم ولا يفقهونهم ولا يفطنونهم
ولا يامرونهم ولا ينهونهم وما بال اقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتفطنون والذي
نفسي بيده ليعلمن جيرانهم وليتفقهن وليتفطنن او لاعاجلنهم بالعقوبة في دار الدنيا ثم نزل
فدخل بيته فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم من يعني بهذا الكلام قالوا ما نعلم من
يعني بهذا الكلام الا الاشعريين انهم فقهاء علماء ولهم جيران من اهل المياه جفاة
جهلة فاجتمع جماعة من الاشعريين فدخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذكرت طوائف من
المسلمين بخير وذكرتنا بشر فما بالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعلمن جيرانكم ولتفقهنهم
ولتامرنهم ولتنهونهم او لاعاجلنكم بالعقوبة في دار الدنيا فقالوا يا رسول الله اما اذن فامهلنا سنة
ففي سنة ما نعلمهم ويتعلمون فامهلهم سنة ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الذين كفروا من بني
اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر
فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعن الذين كفروا
من بني اسرائيل على لسان داود يعني في الزبور وعيسى يعني في الانجيل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن

عباس في قوله لعن الذين كفروا الآية قال لعنوا بكل لسان لعنوا على عهد محمد في القرآن واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس لعن الذين كفروا الآية خالطوهم بعد النهي على تجاراتهم فضرب الله قلوب بعضهم على بعض
وهم ملعونون على لسان داود وعيسى بن مريم واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك الغفاري في الآية قال لعنوا على لسان داود فجعلوا
قردة وعلى لسان عيسى فجعلوا خنازير واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابو
الشيخ عن قتادة في الآية قال لعنهم الله على لسان داود في زمانهم فجعلهم قردة خاسئين ولعنهم
في الانجيل على لسان عيسى فجعلهم خنازير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ما ذا كانت معصيتهم قالوا لا يتناهون عن منكر فعلوه واخرج
ابو الشيخ عن ابي عمرو بن حماس ان ابن الزبير قال لكعب هل لله من علامة في العباد اذا سخط عليهم
قال نعم يذلهم فلا يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر وفي القرآن لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
الآية واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابي عبيدة بن الجراح مرفوعا قتلت بنو اسرائيل ثلاثة
واربعين نبيا من اول النهار فقام مائة واثنا عشر رجلا من عبادهم فامروهم ونهوهم عن المنكر
فقتلوا جميعا في آخر النهار فهم الذين ذكر الله لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الآيات واخرج احمد
والترمذي وحسنه والبيهقي عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن ان يبعث الله عليكم عقابا
من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم واخرج ابن ماجة عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم واخرج مسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من راى منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان
واخرج احمد عن عدي بن عميرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يعذب العامة
بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكرونه فاذا فعلوا ذلك
عذب الله الخاصة والعامة واخرج الخطيب في رواية مالك من طريق ابن سلمة عن ابيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليخرجن من امتي اناس من قبورهم في صورة القردة والخنازير بما
داهنوا اهل المعاصي وكفوا عن نهيهم وهم يستطيعون واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عظمت امتي الدنيا نزعت منها هيبة الاسلام واذا تركت الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي واذا تسابت امتي سقطت من عين الله واخرج الطبراني عن ابن
عباس قال قيل يا رسول الله اتهلك القرية وفيهم الصالحون قال نعم قيل لم يا رسول الله قال بتهاونهم
وسكوتهم عن معاصي الله عز وجل واخرج الطبراني عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان من كان قبلكم من بني اسرائيل اذا عمل العامل فيهم الخطيئة فنهاه الناهي تعذيرا فاذا كان من الغد
جالسه وواكله وشاربه كانه لم يره على خطيئة بالامس فلما راى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم
على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم وذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفس
محمد بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يد المسيء ولتاطرنه على الحق اطرا
او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ويلعنكم كما لعنهم واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال فبشروهم بريح حمراء تخرج من قبل
المشرق فيمسخ بعضهم ويخسف ببعض ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قوله تعالى ترى كثيرا منهم الآية

اخرج

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله لبئس ما قدمت لهم انفسهم قال ما امرتهم واخرج
ابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق وابن مردويه والبيهقي في الشعب وضعفه عن حذيفة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا معشر المسلمين اياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة
فاما التي في الدنيا فذهاب البهاء ودوام الفقر وقصر العمر واما التي في الآخرة فسخط الله وسوء الحساب
والخلود في النار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي
العذاب هم خالدون قوله تعالى ولو كانوا يؤمنون بالله الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء
قوله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلا يهودي بمسلم الا هم بقتله وفي لفظ الا حدثت نفسه بقتله
قوله تعالى ولتجدن اقربهم مودة الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى قال هم الوفد الذين جاؤوا
مع جعفر واصحابه من ارض الحبشة واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال ما ذكر الله به النصارى من خير فانما يراد
به النجاشي واصحابه واخرج ابو الشيخ عن عطاء ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى
قال هم ناس من الحبشة آمنوا اذ جاءتهم مهاجرة المؤمنين فذلك لهم واخرج النسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت هذه الآية في النجاشي
واصحابه واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
وابو نعيم في الحلية وابن ابي حاتم والواحدي من طريق ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو بكر
بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعروة بن الزبير قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو
بن امية الضمري وكتب معه كتابا الى النجاشي فقدم على النجاشي فقرا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم دعا جعفر بن ابي طالب والمهاجرين معه وارسل النجاشي الى الرهبان والقسيسين فجمعهم ثم امر
جعفر بن ابي طالب ان يقرا عليهم القرآن فقرا عليهم سورة مريم فآمنوا بالقرآن وفاضت اعينهم
من الدمع وهم الذين انزل فيهم ولتجدن اقربهم مودة الى قوله الشاهدين واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير في قوله ذلك بان منهم قسيسين
ورهبانا قال هم رسل النجاشي الذين ارسل باسلامه واسلام قومه كانوا سبعين رجلا اختارهم
من قومه الخير فالخير في الفقه والسن وفي لفظ بعث من خيار اصحابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين
رجلا فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا عليه فقرا عليهم سورة يس فبكوا حين سمعوا
القرآن وعرفوا انه الحق فانزل الله فيهم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا الآية ونزلت هذه الآية
فيهم ايضا الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما
صبروا واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن عروة قال كانوا يرون ان هذه الآية نزلت في النجاشي
واذا سمعوا ما انزل الى الرسول قال انهم كانوا نواتي يعني ملاحين قدموا مع جعفر بن ابي طالب
من الحبشة فلما قرا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن آمنوا وفاضت اعينهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا رجعتم الى ارضكم انتقلبتم عن دينكم فقالوا لن ننقلب عن ديننا
فانزل الله ذلك من قولهم واذا سمعوا ما انزل الى الرسول واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا
ان هذه الآية نزلت في الذين اقبلوا مع جعفر من ارض الحبشة وكان جعفر لحق بالحبشة هو
واربعون معه من قريش وخمسون من الاشعريين منهم اربعة من عك اكبرهم ابو عامر الاشعري

واصحابه عامر فذكر لنا ان قريشا بعثوا في طلبهم عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد فاتوا النجاشي فقالوا
ان هولاء قد افسدوا دين قومهم فارسل اليهم فجاوا فسالهم فقالوا بعث الله فينا نبيا كما بعث في الامم قبلنا
يدعونا الى الله وحده ويامرنا بالمعروف وينهانا عن المنكر ويامرنا بالصلة وينهانا عن القطيعة
ويامرنا بالوفاء وينهانا عن النكث وان قومنا بغوا علينا واخرجونا حين صدقناه وامنا به فلم نجد احدا
نلجا اليه غيرك فقال معروفا فقال عمرو وصاحبه انهم يقولون في عيسى غير الذي تقول وما تقولون
في عيسى قالوا نشهد انه عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه وانه ولدته عذراء بتول قال ما اخطاتم
ثم قال لعمرو وصاحبه لولا انكما اقبلتما في جواري لفعلت بكما وذكر لنا ان جعفرا واصحابه اذ اقبلوا جاء
اولئك معهم فامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال قائل لو قد رجعوا الى ارضهم لحقوا بدينهم فحدثنا
انه قدم مع جعفر سبعون منهم فلما قرا عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم فاضت اعينهم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال بعث النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر رجلا
سبعة قسيسين وخمسة رهبان ينظرون اليه ويسالونه فلما لقوه فقرا عليهم ما انزل الله
بكوا وامنوا فانزل الله فيهم واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة يخاف على اصحابه من المشركين فبعث جعفر
ابن ابي طالب وابن مسعود وعثمان بن مظعون في رهط من اصحابه الى النجاشي ملك الحبشة فلما
بلغ المشركين بعثوا عمرو بن العاص في رهط منهم ذكروا انهم سبقوا النبي صلى الله عليه وسلم
الى النجاشي فقالوا انه قد خرج فينا رجل قد سفه عقول قريش واحلامها زعم انه نبي وانه بعث
اليك رهطا ليفسدوا عليك قومك فاحببنا ان ناتيك ونخبرك خبرهم قال ان جاوني نظرت فيما يقولون
فلما قدم رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا الى باب النجاشي قالوا استاذن لاولياء الله فقال
ايذن لهم فمرحبا باولياء الله فلما دخلوا عليه سلموا فقال الرهط من المشركين الا ترى ايها الملك
انا صدقناك وانهم لم يحيوك بتحيتك التي تحيى بها فقال لهم ما يمنعكم ان تحيوني بتحيتي قالوا انا
حييناك بتحية اهل الجنة وتحية الملائكة فقال لهم ما يقول صاحبكم في عيسى وامه قال
يقول عبد الله ورسوله وكلمة من الله وروح منه القاها الى مريم ويقول في مريم انها العذراء
الطيبة البتول قال فاخذ عودا من الارض فقال ما زاد عيسى وامه على ما قال صاحبكم هذا
العود فكره المشركون قوله وتغير له وجوههم فقال هل تقرءون شيئا مما انزل عليكم قال نعم قال
فاقرءوا فقرءوا وحوله القسيسون والرهبان وساير النصارى فجعلت طائفة من القسيسين والرهبان
كلما قرءوا اية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق قال الله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا
وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق
واخرج الطبراني عن سلمان في اسلامه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صنعت له طعاما
فجيت به فقال ما هذا قلت صدقة فقال لاصحابه كلوا ولم ياكل ثم اني رجعت حتى جمعت طعاما
فاتيته به فقال ما هذا قلت هدية فاكل وقال لاصحابه كلوا قلت يا رسول الله اخبرني عن النصارى
قال لا خير فيهم ولا فيمن احبهم فقمت وانا مثقل فانزل الله لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا
اليهود حتى بلغ تفيض من الدمع فارسل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمان ان اصحابك
هولاء الذين ذكر الله واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولتجدن اقربهم مودة
الاية قال اناس من اهل الكتاب كانوا على شريعة من الحق مما جاء به عيسى يؤمنون به وينتهون اليه
فلما بعث الله محمدا صدقوه وامنوا به وعرفوا ما جاء به من الحق انه من الله فاثنى عليهم بما تسمعون

واخرج

واخرج ابو عبيد في فضائله وابن ابي شيبة في مسنده وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والحارث
ابن ابي اسامة في مسنده والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن البزار وابن ابي داود وابن الانباري
في المصاحف وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن سلمان انه سيل عن قوله ذلك بان منهم قسيسين
ورهبانا فقال الرهبان الذين في الصوامع نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم
صديقين ورهبانا ولفظ البزار ادعوا القسيسين اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم
صديقين ولفظ الحكيم الترمذي قرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم قسيسين
فاقراني ذلك بان منهم صديقين واخرج البيهقي في الدلائل عن سلمان قال كنت يتيما من رام هرمز
وكان ابن دهقان رام هرمز يختلف الى معلم يعلمه فلزمته لاكون في كنفه وكان لي اخ اكبر مني وكان مستغنيا
في نفسه وكنت غلاما فقيرا وكان اذا قام من مجلسه تفرق من يحفظه فاذا تفرقوا خرج فتقنع
بثوبه ثم صعد الجبل فكان يفعل ذلك غير مرة متنكرا قال فقلت اما انت تفعل كذا وكذا فلم لا
تذهب بي معك قال انت غلام واخاف ان يظهر منك شيء قال لا قلت لا تخف قال فان في هذا
الجبل قوم في برطيل لهم عبادة وصلاح يذكرون الله عز وجل يذكرون الاخرة يذكرون انا عبدة
النيران وعبدة الاوثان وانا على غير دين قلت فاذهب بي معك اليهم قال لا اقدر على ذلك حتى
استامرهم واني اخاف ان يظهر منك شيء فيعلم ابي فيقتل القوم فيكون هلاكهم على يدي قال قلت
لم يظهر مني ذلك فاستامرهم فقال غلام عندي يتيم فاحب ان ياتيكم ويسمع كلامكم قالوا ان كنت
تثق به قال ارجو ان لا يجيء منه الا ما احب قالوا فجيء به فقال لي قد استاذنت القوم ان تجيء معي
فاذا كانت الساعة التي رايتني اخرج فيها فاتني ولا يعلم بك احد فان ابي ان علم بهم قتلهم قال فلما كانت
الساعة التي يخرج تبعته فصعد الجبل فانتهينا اليهم فاذا هم في برطيلهم قال علي واراه قال
هم ستة او سبعة قال وكان الروح قد خرجت منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون
الليل ياكلون الشجر وما وجدوا فقعدنا اليهم فاثنى علي بن ابي طالب الدهقان خيرا فتكلموا فحمدوا
الله واثنوا عليه وذكروا من مضى من الرسل والانبياء حتى خلصوا الى عيسى بن مريم قالوا بعثه الله وولد
بغير ذكر بعثه الله رسولا وسخر له ما كان يفعل من احياء الموتى وخلق الطير وابراء الاعمى والابرص
فكفر به قوم وتبعه قوم وانما كان عبد الله ابتلى به خلقه قال وقالوا قبل ذلك يا غلام ان لك ربا وان
لك معادا وان بين يديك جنة ونارا اليها تصير وان هولاء القوم الذين يعبدون النيران اهل
الكفر والضلالة لا يرضى الله بما يصنعون وليسوا على دين فلما حضرت الساعة التي ينصرف فيها
الغلام انصرف وانصرفت معه ثم غدونا فقالوا مثل ذلك واحسنه فلزمتهم فقالوا يا سلمان
انك غلام وانك لا تستطيع ان تصنع ما نصنع فكل واشرب وصل ونم فاطلع الملك على صنيع
ابنه فركب في الخيل حتى اتاهم في برطيلهم فقال يا هولاء قد جاورتموني فاحسنت جواركم ولم تروا
مني سوءا فعمدتم الى ابني فافسدتموه علي قد اجلتكم ثلاثا فان قدرت عليكم بعد ثلاث احرقت عليكم
برطيلكم هذا فالحقوا ببلادكم فاني اكره ان يكون مني اليكم سوء قالوا نعم ما تعمدنا مساءتك ولا اردنا الا الخير
فكف ابنه عن اتيانهم فقلت له اتق الله فانك تعرف ان هذا الدين دين الله وان اباك ونحن على غير
دين وانما هم عبدة النيران لا يعرفون الله فلا تبع اخرتك بدنيا غيرك قال يا سلمان هو كما تقول
وانما اتخلف عن القوم بقيا عليهم ان تبعت القوم يطلبني ابي في الجبل وقد جزع من اتياني اليهم
حتى طردهم وقد اعرف ان الحق في ايديهم قلت انت اعلم ثم لقيت اخي فعرضت عليه فقال اني مشتغل
بنفسي في طلب المعيشة فاتيتهم اليوم الذي ارادوا ان يرتحلوا فيه فقالوا يا سلمان قد كنا نحذرك ان

فكان ما رايت اتق الله واعلم ان الدين ما اصبناك به وان هولاء عبدة النيران لا يعرفون الله ولا
يذكرونه فلا يخدعنك احد عن ذلك قلت ما انا بمفارقكم قالوا انك لا تقدر على ان تكون معنا
حتى نصوم النهار ونقوم الليل وناكل الشجر وما اصبنا وانت لا تستطيع ذلك قال قلت لا افارقكم
قالوا انت قد اعلمناك حالنا فان ابيت فاطلب احدا يكون معك واحمل معك شيا تاكله فانك لا تستطيع
ما نستطيع قال ففعلت ولقيت اخي فعرضت عليه فابى فاتيتهم فتحملوا وكانوا يمشون وامشي معهم
فرزقنا الله السلامة حتى قدمنا الموصل فاتينا بيعة بالموصل فلما دخلوا حيوا بهم قالوا اين كنتم
قالوا كنا في بلاد لا يذكرون الله بها عبدة نيران فطردونا فقدمنا عليكم فلما كان بعد قالوا يا سلمان
ان ههنا قوما في هذه الجبال هم اهل دين وانا نريد لقاهم فكنت انت ههنا مع هولاء فانهم
اهل دين وسترى منهم ما تحب قلت ما انا بمفارقكم قال واوصوا بي اهل البيعة فقال اهل البيعة
اقم معنا فانه لا يعجزك شي يسعنا قلت ما انا بمفارقكم فخرجوا وانا معهم فاصبحنا بين جبال
فاذا صخرة وما كثير في جرار وخبز كثير فقعدنا عند الصخرة فلما طلعت الشمس خرجوا من بين
تلك الجبال فخرج رجل من مكانه كان الارواح انتزعت منهم حتى كثروا فرحبوا بهم وحفوا وقالوا
اين كنتم لم نركم قال كنا في بلاد لا يذكرون اسم الله فيها عبدة النيران وكنا نعبد الله فيها فطردونا
وقال ما هذا الغلام قال فطفقوا يثنون علي وقالوا صحبنا من تلك البلاد فلم نر منه الا خيرا
قال فوالله انهم لكذلك اذا طلع عليهم رجل من كهف رجل طوال فجا حتى سلم وجلس فحفوا به
وعظموه اصحابي الذين كنت معهم واحدقوا به فقال لهم اين كنتم فاخبروه فقال ما هذا الغلام
معكم فاثنوا علي خيرا واخبروه باتباعي اياهم ولم ار مثل اعظامهم اياه فحمد الله واثنى عليه ثم
ذكر من ارسل الله من رسله وانبيايه وما لقوا وما صنع بهم حتى ذكر مولد عيسى بن مريم وانه
ولد بغير ذكر فبعثه الله رسولا واجرى على يديه احيا الموتى وابرا الاعمى والابرص وانه يخلق
من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وانزل عليه الانجيل وعلمه التوراة
وبعثه رسولا الى بني اسرايل فكفر به قوم وامن به قوم وذكر بعض ما لقي عيسى بن مريم وانه
كان عبدا انعم الله عليه فشكر ذلك له ورضي عنه حتى قبضه الله وهو يعظهم ويقول اتقوا
الله والزموا ما جا به عيسى ولا تخالفوا فيخالف بكم ثم قال من اراد ان ياخذ من هذا شيا
فلياخذ فجعل الرجل فيقوم فياخذ الجرة من الما والطعام والشي فقام اليه اصحابي الذين
جيت معهم فسلموا عليه وعظموه فقال لهم الزموا هذا الدين واياكم ان تفرقوا واستوصوا
بهذا الغلام خيرا وقال لي يا غلام هذا دين الله الذي تسمعني اقوله وما سواه هو الكفر فقال
قلت ما انا بمفارقك قال انك لن تستطيع ان تكون معي اني لا اخرج من كهفي هذا الا كل يوم احد
لا تقدر على الكينونة معي قال واقبل على اصحابه فقالوا يا غلام انك لا تستطيع ان تكون
معه الا الاحد الاخر وانت اعلم قلت اني لا افارقك فبكى اصحابي الاولون الذين كنت معهم
فراقا لي فقال خذ من هذا الطعام ما ترى انه يكفيك الى الاحد الاخر وخذ من هذا الما
ما تكتفي به ففعلت وتفرقوا وذهب كل انسان الى مكانه الذي يكون فيه فتبعته
حتى دخل الكهف في الجبل فقال ضع ما معك وكل واشرب وقام يصلي فقمت معه اصلي
قال وانفتل الي فقال انك لا تستطيع هذا ولكن صل ونم وكل واشرب ففعلت فما رايته
نايما ولا طاعما الا راكعا وساجدا الى الاحد الاخر فلما اصبحنا قال خذ جرتك هذه وانطلق
فخرجت معه اتبعه حتى انتهيت الى الصخرة واذا هم قد خرجوا من تلك الجبال

واجتمعوا

واجتمعوا الى الصخرة ينتظرون خروجه فقعد واجاد في حديثه نحو المرة الاولى فقال
الزموا هذا الدين ولا تفرقوا واتقوا الله واعلموا ان عيسى بن مريم كان عبد الله انعم الله عليه ثم ذكرني
فقالوا له يا فلان كيف وجدت هذا الغلام فاثنى علي وقال خيرا فحمد الله فاذا خبز كثير وما فاخذوا
وجعل الرجل ياخذ بقدر ما يكتفي به ففعلت وتفرقوا في تلك الجبال ورجع الى كهفه ورجعت
معه فلبثنا ما شا الله يخرج في كل يوم احد ويخرجون معه ويوصيهم بما كان يوصيهم به فخرج احد
فلما اجتمعوا حمد الله ووعظهم وقال مثل ما كان يقول لهم ثم قال لهم اخر ذلك يا هولاء انه قد
كبرت سني ورق عظمي واقترب اجلي وانه لا عهد لي بهذا البيت منذ كذا وكذا ولا بد لي من اتيانه
فاستوصوا بهذا الغلام خيرا فاني رايته لا باس به قال فجزع القوم فما رايت مثل جزعهم وقالوا
يا فلان انت كبير وانت وحدك ولا نامن ان يصيبك الشي ولسنا احوج ما كنا اليك قال
لا تراجعوني لا بد لي من اتيانه ولكن استوصوا بهذا الغلام خيرا وافعلوا وافعلوا قال فقلت
ما انا بمفارقك قال يا سلمان قد رايت حالي وما كنت عليه وليس هذا كذلك انما امشي اصوم النهار
واقوم الليل ولا استطيع ان احمل معي زادا ولا غيره وانت لا تقدر على هذا قال قلت ما انا بمفارقك
قال انت اعلم قالوا يا ابا فلان انا نخاف عليك وعلى هذا الغلام قد اعلمته الحالة وقد راى ما كان قبل
هذا قلت لا افارقك قال فبكوا وودعوه وقال اتقوا الله وكونوا على ما اوصيتكم به فان اعش فلعلي ارجع
اليكم وان امت فان الله حي لا يموت فسلم عليهم وخرج وخرجت معه وقال لي احمل معك من هذا الخبز
شيا تاكله فخرج وخرجت معه يمشي واتبعه يذكر الله ولا يلتفت ولا يقف على شي حتى اذا امسى قال
يا سلمان صل انت ونم وكل واشرب ثم قام وهو يصلي الى ان انتهى الى بيت المقدس وكان لا يرفع طرفه
الى السما اذا امسى حتى انتهينا الى بيت المقدس واذا على الباب مقعد قال يا عبد الله قد ترى
حالي فتصدق علي بشي فلم يلتفت اليه ودخل المسجد ودخلت معه فجعل يتتبع امكنة من المسجد
يصلي فيها ثم قال يا سلمان اني لم انم منذ كذا وكذا ولم اجد طعم نوم فان انت جعلت لي ان توقظني
اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا نمت فاني احب ان انام في هذا المسجد والا لم انم قال قلت فاني افعل
قال فانظر اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظني اذا غلبتني عيني فنام فقلت في نفسي هذا لم ينم
منذ كذا وكذا وقد رايت بعض ذلك لادعنه ينام حتى يشتفي من النوم وكان فيما يمشي وانا معه
يقبل علي فيعظني ويخبرني ان لي ربا وان بين يديه جنة ونارا وحسابا ويعلمني بذلك ويذكر في
نحو كان يذكر القوم يوم الاحد حتى قال فيما يقول لي يا سلمان ان الله سوف يبعث رسولا
اسمه احمد يخرج بتهامة وكان رجلا اعجميا لا يحسن ان يقول تهامة ولا محمد علامته انه ياكل
الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه خاتم وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب فاما انا فاني
شيخ كبير ولا احسبني ادركه فان ادركته انت فصدقه واتبعه قلت وان امرني بترك دينك
وما انت عليه قال وان امرك فان الحق فيما يجي به ورضي الرحمن فيما قال فلم يمض الا يسيرا
حتى استيقظ فزعا يذكر الله فقال يا سلمان ومضى الفي من هذا المكان ولم اذكر الله اين ما جعلت لي
على نفسك قال قلت اخبرتني انك لم تنم منذ كذا وكذا وقد رايت بعض ذلك فاحببت ان تشتفي من النوم
فحمد الله وقام فخرج وتبعته فقال المقعد يا عبد الله دخلت فسالتك فلم تعطني فقام ينظر هل يرى احدا
فلم يره فدنا منه فقال ناولني يدك فناوله فقال قم بسم الله فقام كانه نشط من عقال صحيحا لا عيب
فيه فخلى عن يديه فانطلق ذاهبا وكان لا يلوي على احد ولا يقوم عليه فقال المقعد يا غلام
احمل علي ثيابي حتى انطلق وابشر اهلي فحملت عليه ثيابه وانطلق لا يلوي فخرجت في اثره

اطلبه وكلما سالت عنه قالوا امامك حتى لقيني الركب من كلب فسالهم فلما سمعوا الخبر اناخ رجل منهم بعيره فحملني خلفه حتى اتوا بي بلادهم قال فباعوني فاشترتني امراة من الانصار فجعلتني في حايط لها وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرت به فاخذت شيا من تمر حايطي فجعلته على شي ثم اتيته فوجدت عنده اناسا واذا ابو بكر اقرب منه فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة قال للقوم كلوا ولم ياكل هو ثم لبثت ما شا الله ثم اخذت من ذلك فجعلته على شي ثم اتيته فوجدت عنده اناسا واذا ابو بكر اقرب سنه فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة قال للقوم كلوا ولم ياكل هو ثم لبثت ما شا الله ثم اخذت من ذلك فجعلته على شي ثم اتيته فوجدت عنده اناسا واذا ابو بكر اقرب القوم منه فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت هدية بسم الله فاكل واكل القوم قال قلت في نفسي هذه من اياته كان صاحبي رجلا عجميا لم يحسن ان يقول تهامة قال تهمة وقال احمد فدرت خلفه ففطن بي فارخى ثوبه فاذا الخاتم في ناحية كتفه الايسر فتبينته ثم درت حتى جلست بين يديه فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال من انت قلت مملوك فحدثته حديثي وحديث الرجل الذي كنت معه وما امرني به قال لمن انت قلت لامراة من الانصار جعلتني في حايط لها قال يا ابا بكر قال لبيك قال اشتره قال فاشتراني ابو بكر فاعتقني فلبثت ما شا الله ان البث ثم اتيته فسلمت عليه وقعدت بين يديه فقلت يا رسول الله ما تقول في دين النصارى قال لا خير فيهم ولا في دينهم فدخلني امر عظيم فقلت في نفسي هذا الذي كنت معه ورايت منه ما رايت اخذ بيده المقعد فاقامه الله على يديه لا خير في هولا ولا في دينهم فانصرفت وفي نفسي ما شا الله فانزل الله بعد على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون الى اخر الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي بسلمان فاتاني الرسول فدعاني وانا خايف فجيت حتى قعدت بين يديه فقرا بسم الله الرحمن الرحيم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون الى اخر الاية فقال يا سلمان اوليك الذين كنت معهم وصاحبك لم يكونوا نصارى انما كانوا مسلمين فقلت يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق لهو امرني باتباعك فقلت له وان امرني بترك دينك وما انت عليه فاتركه قال نعم فاتركه فانه الحق وما يحب الله فيما يامرك **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله قسيسين قال علماوهم **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال القسيسون عبادهم **واخرج** ابن جرير عن ابن اسحاق قال سالت الزهري عن هذه الايات ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون وقوله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال ما زلت اسمع علماونا يقولون نزلت في النجاشي واصحابه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله فاكتبنا مع الشاهدين قال امة محمد صلى الله عليه وسلم وفي لفظ قال يعنون بالشاهد محمدا صلى الله عليه وسلم وامته وانهم قد شهدوا له انه قد بلغ وشهدوا للرسل انهم قد بلغوا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين قال القوم الصالحون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله الاية **اخرج** الترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عدي في الكامل والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اذا اكلت اللحم انتشرت للنسا واخذتني شهوتي واني حرمت علي اللحم فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال نزلت هذه الاية في رهط من الصحابة قالوا نقطع مذاكيرنا ونترك شهوات الدنيا

وسيح في الارض كما تفعل الرهبان فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهم فذكر لهم ذلك فقالوا نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكني اصوم وافطر وانام وانكح النسا فمن اخذ بسنتي فهو مني ومن لم يستن بسنتي فليس مني **واخرج** ابو داود في مراسيله وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال نزلت في عثمان بن مظعون واصحاب له كانوا حرموا على انفسهم كثيرا من الشهوات والنسا وهم بعضهم ان يقطع ذكره فانزل الله هذه الاية **واخرج** الشيخان عن عايشة ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم لا اتزوج النسا وقال بعضهم لا انام على فراش فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام يقول احدهم كذا وكذا لكني اصوم وافطر وانام واقوم واكل اللحم واتزوج النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسايي وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نسا فقلنا الا نستخصي فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ورخص لنا ان ننكح المراة بالثوب الى اجل ثم قرا عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة ان عثمن بن مظعون في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لا اكل اللحم وقال الاخر لا انام وقال الاخر لا اتزوج النسا وقال الاخر اصوم ولا افطر فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية **واخرج** ابن جرير عن ابراهيم النخعي في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال كانوا حرموا الطيب واللحم فانزل الله فيهم هذا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابي قلابة قال اراد اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفضوا الدنيا ويتركوا النسا ويترهبوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلظ فيهم المقالة ثم قال انما هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فاوليك بقاياهم في الديار والصوامع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقم بكم قال ونزلت فيهم يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال نزلت في اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يتخلوا من الدنيا ويتركوا النسا ويترهبوا منهم علي ابن ابي طالب وعثمان بن مظعون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية قال ذكر لنا ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رفضوا النسا واللحم وارادوا ان يتخذوا الصوامع فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في ديني ترك النسا واللحم ولا اتخاذ الصوامع وخبرنا ان ثلاثة نفر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اتفقوا فقال احدهم اما انا فلا اتي النسا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال الم انبا انكم اتفقتم على كذا وكذا قالوا بلى يا رسول الله وما اردنا الا الخير قال لكني اقوم وانام واصوم وافطر واتي النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني وكان في بعض القراة في الحرف الاول من رغب عن سنتك فليس من امتك **واخرج** ابن جرير عن السدي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس يوما فذكر الناس ثم قام ولم يزدهم على التخويف فقال ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا عشرة منهم علي بن ابي طالب وعثمان بن مظعون ما حقنا ان لم نحدث عملا فان النصارى قد حرموا على انفسهم فنحن نحرم فحرم بعضهم اكل اللحم

والودك وان ياكل منها وحرم بعضهم النوم وحرم بعضهم النسا فكان عثمن بن مظعون ممن حرم النسا
وكان لايدنوا من اهله ولايدنون منه فاتت امراته عايشة وكان يقال لها الحولا فقالت لها عايشة
ومن عندها من نسا النبي صلي الله عليه وسلم ما بالك يا حولا متغيرة اللون لا تمتشطين ولا تتطيبين
تتطيبين فقالت وكيف اتطيب وامتشط وما وقع علي زوجي وما رفع عني ثوبا منذ كذا وكذا فجعلن
يضحكن من كلامها فدخل رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يضحكن فقال ما يضحككن قالت
يا رسول الله الحولا سالتها عن امرها فقالت رفع زوجي عني ثوبا منذ كذا وكذا فارسل اليه فدعاه
فقال ما لك يا عثمان قال اني تركته لله تعالي لكي اتخلي للعبادة وقص عليه امره وكان عثمان قد
اراد ان يجب نفسه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اقسمت عليك الا رجعت فواقعت اهلك
فقال يا رسول الله اني صايم قال افطر قال فافطر واتي اهله فرجعت الحولا الي عايشة قد اكتحلت
وامتشطت وتطيبت فضحكت عايشة فقالت ما بالك يا حولا فقالت انه اتاها امس فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما بال اقوام حرموا النسا والطعام والنوم الا اني انام انه اتاها امس فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم واقوم وافطر واصوم وانكح النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني فنزلت
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا يقول لعثمان لا تجب نفسك فان هذا هو
الاعتدا وامرهم ان يكفروا ايمانهم فقال لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم الاية واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن مجاهد قال اراد رجال منهم عثمن بن مظعون وعبد الله بن عمرو ان يتبتلوا ويخصوا انفسهم
ويلبسوا المسوح فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم والاية التي بعدها
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة ان عثمان بن مظعون وعلي بن ابي طالب وابن
مسعود والمقداد بن الاسود وسالما مولي ابي حذيفة وقدامة تبتلوا فجلسوا في البيوت واعتزلوا
النسا ولبسوا المسوح وحرموا طيبات الطعام واللباس الا ما ياكل ويلبس اهل السياحة من بني
اسرايل وهموا بالاختصا واجمعوا لقيام الليل وصيام النهار فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم الاية فلما نزلت بعث اليهم رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ان لانفسكم
حقا وان لاعينكم حقا وان لاهلكم حقا فصلوا وناموا وصوموا وافطروا فليس منا من ترك سنتنا
فقالوا اللهم صدقنا واتبعنا ما انزلت مع الرسول واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
ان رجالا من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم منهم عثمان ابن مظعون حرموا اللحم والنسا علي انفسهم
واخذوا الشفار ليقطعوا مذاكيرهم لكي تنقطع الشهوة عنهم ويتفرغوا لعبادة ربهم فاخبر
بذلك النبي صلي الله عليه وسلم فقال ما اردتم فقالوا اردنا ان تنقطع الشهوة عنا ونتفرغ لعبادة
ربنا ونلهو عن النسا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لم اومر بذلك ولكني امرت في ديني
ان اتزوج فقالوا نطيع رسول الله صلي الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم الي قوله واتقوا الله الذي انتم به مومنون فقالوا يا رسول الله فكيف نصنع بايماننا
التي حلفنا عليها فانزل الله لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان واخرج
ابن مردويه عن الحسن العرني قال كان علي في اناس ممن اراد ان يحرموا الشهوات فانزل الله
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية واخرج ابو الشيخ من طريق ابن جريج عن
المغيرة ابن عثمان قال كان عثمان بن مظعون وعلي وابن مسعود والمقداد وعمار ارادوا الاختصا
ولبس المسوح في اصحاب لهم فاتي النبي صلي الله عليه وسلم عثمن بن مظعون فساله عن ذلك فقال قد كان
بعض ذلك فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انكح النسا واكل اللحم واصوم وافطر واصلي وانام

والبس

والبس الثياب لم اومر بالتبتل ولا بالرهبانية ولكن جيت بالحنيفية السمحة ومن رغب عن سنتي
فليس مني قال ابن جريج فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم ان عبد الله بن رواحة ضافه ضيف من اهل بيته وهو عند النبي
صلي الله عليه وسلم ثم رجع الي اهله فوجدهم لم يطعموا ضيفهم انتظارا له فقال لامراته حبست ضيفي من اجلي
هو حرام علي فقالت امراته هو علي حرام قال الضيف هو علي حرام فلما راي ذلك وضع يده صلي الله
عليه وسلم قد اصبت فانزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم واخرج عبد بن حميد عن
الحسن لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا الي ما حرم الله عليكم واخرج عبد بن حميد عن المغيرة
قال قلت لابراهيم في هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم هو الرجل يحرم
الشي مما احل الله قال نعم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في الاية قال هو الرجل يحلف ان لا يصل
رحما او يحرم عليه بعض ما احل الله له فياتيه ويكفر يمينه واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني من طرق عن ابن مسعود ان معقل بن مقرن قال له اني حرمت
فراشي علي سنة فقال نم علي فراشك وكفر عن يمينك ثم تلا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل
الله لكم الي اخر الاية واخرج البخاري والترمذي والدارقطني عن ابي جحيفة قال اخي النبي صلي الله عليه وسلم
بين سلمان وابي الدردا فزار سلمان ابا الدردا فراي ام الدردا متبذلة فقال لها ما شانك قالت اخوك
ابو الدردا ليس له حاجة في الدنيا فجا ابو الدردا فصنع له طعاما فقال كل فاني صايم قال ما انا باكل حتي تاكل
فلما كان الليل ذهب ابو الدردا يقوم قال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من اخر الليل قال سلمان
قم الان فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فات كل ذي حق حقه
فاتي النبي صلي الله عليه وسلم فذكر له فقال النبي صلي الله عليه وسلم صدق سلمان واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والنسايي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم يا عبد الله
الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلي يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك
عليك حقا وان لعينيك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان بحسبك ان
تصوم في كل شهر ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها فاذا ذلك صيام الدهر كله قلت اني اجد قوة قال
فصم صيام نبي الله داود ولا تزد عليه قلت وما كان صيام نبي الله داود قال نصف الدهر واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن سعيد بن المسيب ان نفرا من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم منهم علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمرو
لما تبتلوا وجلسوا في البيوت واعتزلوا النسا واجمعوا لقيام الليل وصيام النهار بلغ ذلك النبي
صلي الله عليه وسلم فقال اما انا فاني اصلي وانام واصوم وافطر واتزوج النسا فمن رغب
عن سنتي فليس مني واخرج عبد الرزاق والطبراني عن عايشة قالت دخلت امراة عثمن بن مظعون
واسمها خولة بنت حكيم علي وهي باذة الهيئة فسالتها ما شانك فقالت زوجي يقوم الليل
ويصوم النهار فدخل النبي صلي الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلقي النبي صلي الله عليه وسلم
عثمن فقال يا عثمن ان الرهبانية لم تكتب علينا اما لك في اسوة فوالله ان اخشاكم لله واحفظكم
لحدوده لانا واخرج عبد الرزاق عن ابي قلابة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من تبتل فليس منا
واخرج ابن سعد عن ابن شهاب ان عثمن بن مظعون اراد ان يختصي ويسيح في الارض فقال له رسول الله
صلي الله عليه وسلم اليس لك في اسوة فانا اتي النسا واكل اللحم واصوم وافطر ان خصا امتي الصيام
وليس منا من خصي واختصي واخرج ابن سعد عن ابي بردة قال دخلت امراة عثمان بن مظعون
علي نسا النبي صلي الله عليه وسلم فراينها سيية الهيئة فقلن لها ما لك فقالت ما لنا منه شي

اما ليلة فقائم واما نهاره فصائم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلقيه فقال يا عثمن
ابن مظعون اما لك بي اسوة قال وما ذاك قال تصوم النهار وتقوم الليل قال اني لافعل
قال لا تفعل ان لعينك عليك حقا وان لجسدك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا فصل ونم وصم
وافطر قال فاتتهن بعد ذلك عطرة كانها عطرة كانها عروس فقلن لها مه قالت اصابنا
ما اصاب الناس واخرج ابن سعد عن ابي قلابة ان عثمن بن مظعون اتخذ بيتا فقعد يتعبد
فيه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه فاخذ بعضادتي باب البيت الذي هو فيه
فقال يا عثمان ان الله لم يبعثني بالرهبانية مرتين او ثلاثا وان خير الدين عند الله
الحنيفية السمحة واخرج الطبراني عن ابي امامة قال كانت امراة عثمن بن مظعون امراة جميلة
عطرة تحب اللباس والهيئة لزوجها فراتها عائشة وهي تفلة قالت ما حالك هذه قالت ان نفرا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم علي ابن ابي طالب وعبد الله بن رواحة وعثمن بن
مظعون قد تخلوا للعبادة وامتنعوا من النسا واكل اللحم وصاموا النهار وقاموا الليل فكرهت
ان اريه من حالي ما يدعوه الى ما عندي لما تخلى له فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم نعله فحملها بالسبابة من اصبعه اليسرى ثم انطلق سريعا حتى
دخل عليهم فسالهم عن حالهم قالوا اردنا الخير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعثت
بالحنيفية السمحة ولم ابعث بالرهبانية البدعة الا وان قوما ابتدعوا الرهبانية فكتبت عليهم
فما رعوها حق رعايتها الا فكلوا اللحم وايتوا النسا وصوموا وافطروا وصلوا وناموا فاني بذلك
امرت واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن
مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر
واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجا واخرج عبد الرزاق عن عثمان بن
عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة يقول من كان منكم ذا طول فليتزوج
فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لا فالصوم له وجا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
عن ابن مسعود قال لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لاحببت ان تكون لي فيه زوجة واخرج عبد الرزاق
عن عمر بن الخطاب انه قال لرجل اتزوجت قال لا قال اما ان تكون احمق واما ان تكون فاجرا واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابراهيم بن ميسرة قال قال لي طاوس لتنكحن او لاقولن لك ما قال عمر
لابي الزوائد ما يمنعك من النكاح الا عجز او فجور واخرج عبد الرزاق عن وهب ابن منبه قال مثل الاعزب
كمثل شجرة في فلاة تقلبها الرياح هكذا وهكذا واخرج عبد الرزاق عن سعيد ابن هلال ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيامة واخرج ابن سعد وابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن سعد بن ابي وقاص قال لقد رد رسول
الله صلى الله عليه وسلم على عثمن بن مظعون عن ابيها عن اخيه عثمان ابن مظعون انه قال
يا رسول الله اني رجل يشق علي هذه العزبة في المغازي فتاذن لي يا رسول الله في الخصي فاختصي
قال لا ولكن عليك يا ابن مظعون بالصيام فانه مجفر واخرج احمد عن عائشة قالت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل واخرج ابن ابي شيبة عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن التبتل واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سالوا
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا اتزوج النسا وقال بعضهم لا اكل اللحم وقال
بعضهم لا انام على فراش وقال بعضهم اصوم ولا افطر فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام قالوا

كذا

قالوا كذا وكذا لكني اصلي وانام واصوم وافطر واتزوج النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني واخرج
عبد الرزاق والبيهقي في سننه عن عبد الله بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب فطرتي
فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح واخرج البيهقي في سننه عن ميمون ابي المغلس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من كان موسرا لان ينكح فلم ينكح فليس منا واخرج عبد الرزاق عن ايوب عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من استن بسنتي فهو مني ومن سنتي النكاح عبد الرزاق واحمد عن ابي ذر
قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له عكاف بن بشر التميمي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
هل لك من زوجة قال لا قال ولا جارية قال وانت موسر بخير قال وانا موسر بخير قال انت اذا من اخوان
الشياطين لو كنت من النصارى كنت من رهبانهم ان من سنتنا النكاح شراركم عزابكم واراذل موتاكم
موتاكم عزابكم ابالشيطان تمرسون ما للشيطان من سلاح ابلغ في الصالحين من النسا الا المتزوجين
اولئك المطهرون المبرءون من الخنا ويحك يا عكاف انهن صواحب ايوب وداود ويوسف وكرسف
فقال له بشر بن عطية ومن كرسف يا رسول الله قال رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر
يعبد الله ثلثمائة عام امراة عشقها وترك ما كان عليه من عبادة ربه ثم استدركه الله ببعض
ما كان منه فتاب عليه ويحك يا عكاف تزوج والا فانت من المذبذبين واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن عطية بن بسر المازني قال جاء عكاف بن وداعة الهلالي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عكاف الك زوجة قال لا قال ولا جارية قال لا قال وانت صحيح
موسر قال نعم والحمد لله قال فانك اذا من اخوان الشياطين اما ان تكون من رهبانية النصارى فانت
منهم واما ان تكون منا فتصنع كما نصنع فان من سنتنا النكاح اشراركم عزابكم واراذل موتاكم
عزابكم بالشيطان تمرسون ما له في نفسه سلاح ابلغ في الصالحين من النسا الا المتزوجون المطهرون
المبرءون من الخنا ويحك يا عكاف تزوج انهن صواحب داود وصواحب ايوب وصواحب يوسف وصوا
كرسف فقال عطية من كرسف يا رسول الله فقال رجل من بني اسرائيل على ساحل من سواحل البحر
يصوم النهار ويقوم الليل لا يفتر عن صلاة ولا صيام ثم كفر من بعد ذلك بالله العظيم في سبب
امراة عشقها فترك ما كان عليه من عبادة ربه عز وجل فتداركه الله عز وجل بما سلف منه فتاب عليه
ويحك تزوج فانك من المذبذبين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي نجيح قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان موسرا لان ينكح فلم ينكح فليس مني واخرج سعيد بن منصور
والبيهقي عن ابي نجيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسكين مسكين رجل ليست له زوجة
امراة فقيل يا رسول الله وان كان غنيا ذا مال قال وان كان غنيا من المال قال ومسكينة مسكينة
امراة ليس لها زوج قيل يا رسول الله وان كانت غنية مكثرة من المال قال وان كانت
قال البيهقي ابو نجيح اسمه يسار وهو والد عبد الله بن ابي نجيح وهو من التابعين والحديث
مرسل واخرج سعيد بن منصور واحمد والبيهقي عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامرنا بالباءة وينهانا عن التبتل نهيا شديدا ويقول تزوجوا الولود الودود فاني مكاثر بكم
الامم نبيا يوم القيامة واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج
العبد فقد استكمل نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي واخرج البيهقي من وجه اخر
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رزقه الله امراة صالحة فقد اعانه على شطر
دينه فليتق الله في الشطر الباقي واخرج البيهقي عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل رجل عابد
وكان معتزلا في كهف له فكانوا بنو اسرائيل قد اعجبوا بعبادته فبيناهم عند نبيهم اذ ذكروه فاثنوا

عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لكما تقولون لكنا نترك الشيء من السنة وهو التزوج واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة عن شداد بن اوس انه قال زوجوني فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوصاني ان لا القى الله عزبا واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال معاذ في مرضه الذي مات فيه
زوجوني اني اكره ان القى الله عزبا واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال يكفن الرجل في ثلاثة اثواب لا تعتدوا
ان الله لا يحب المعتدين قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الاية اخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم في القوم الذين
كانوا حرموا النساء واللحم على انفسهم قالوا يا رسول الله كيف نصنع بايماننا التي حلفنا عليها
فانزل الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم واخرج ابو الشيخ عن يعلى بن مسلم قال
سالت سعيد بن جبير عن هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال اللغو ان
تحرم هذا الذي احل الله لك واشباهه تكفر يمينك ولا تحرمه فهذا هو اللغو الذي لا يؤاخذكم
به ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فان مت عليه اخذت به واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الحلال ان يحرمه
فقال الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ان تتركه وتكفر عن يمينك ولكن يؤاخذكم
بما عقدتم الايمان قال ما اقمت عليه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد لا يؤاخذكم الله باللغو
في ايمانكم قال هما الرجلان يتبايعان يقول احدهما والله لا ابيعك بكذا ويقول الاخر
والله لا اشتريه بكذا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابراهيم قال اللغو هو ان يصل الرجل
كلامه بالحلف والله لتاكلن والله لتشربن ونحو هذا لا يريد به يمينا ولا يتعمد
به حلفا فهو لغو اليمين ليس عليه كفارة واخرج عبد بن حميد قال الايمان ثلاثة يمين تكفر
ويمين لا تكفر ويمين لا يؤاخذ بها فاما التي تكفر فالرجل يحلف على قطيعة رحم او معصية
الله فيكفر يمينه والتي لا تكفر الرجل يحلف على الكذب متعمدا والتي لا يؤاخذ بها فالرجل يحلف
على الشيء يرى انه صادق فهو اللغو لا يؤاخذ به قوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان
اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة قال اللغو الخطا ان تحلف على الشيء وانت ترى انه
كما حلفت عليه فلا يكون كذلك فيجوز لك عنه ولا كفارة عليك فيه ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان
قال ما تعمدت فيه الماثم فعليك فيه الكفارة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ولكن يؤاخذكم
بما عقدتم الايمان قال بما تعمدتم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ
عن مجاهد لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال الرجل يحلف على الشيء يرى انه كذلك وليس
كذلك ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان قال الرجل يحلف على الشيء وهو يعلمه واخرج ابو الشيخ عن عائشة
قالت انما اللغو في المراء والمزاحة والهزل في الحديث الذي لا يعقد عليه القلب وانما الكفارة في كل
يمين حلف عليها في جد من الامر او غضبا او غيره ليفعلن او ليتركن فذلك عقد الايمان
الذي فرض الله فيه الكفارة قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين اخرج ابن ماجة
وابن مردويه عن ابن عباس قال كفر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر وامر الناس
به فان لم يجد فنصف صاع من بر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقيم كفارة اليمين مدا من حنطة بالمد الاول واخرج ابن مردويه عن اسماء بنت ابي بكر قالت
كنا نعطي في كفارة اليمين بالمد الذي نقتات به واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب قال اني لاحلف لا اعطي اقواما ثم يبدو لي ان اعطيهم

فاطعم عشرة مساكين كل مسكين صاعا صاعا شعيرا او صاعا من تمر او نصف صاع من قمح واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال كل طعام في القران
فهو نصف علي بن ابي طالب قال في كفارة اليمين اطعام عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع من حنطة واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس في كفارة اليمين نصف صاع من حنطة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابو الشيخ عن مجاهد قال كل طعام في القران فهو نصف صاع في كفارة اليمين وغيرها واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس قال
في كفارة اليمين مد من حنطة لكل مسكين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عمر في كفارة اليمين قال اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة واخرج
ابن المنذر عن ابي هريرة قال ثلاث فيهن مد مد كفارة اليمين وكفارة الظهار وكفارة الظهار والصيام
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في قوله فكفارته اطعام عشرة
مساكين قال تغديهم وتعشيهم ان شئت خبزا ولحما او خبزا وزيتا او خبزا وسمنا او خبزا وتمرا واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن محمد بن سيرين في كفارة اليمين قال اكلة واحدة واخرج ابن ابي شيبة وابو
الشيخ عن الشعبي انه سئل عن كفارة اليمين قال رغيفين وعرق لكل مسكين واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ
عن سفيان الثوري عن جابر قال قيل للشعبي ارد على مسكين واحد قال لا يجزيك الا عشرة مساكين واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن انه كان لا يرى باسا ان يطعم مسكينا واحدا عشر مرات في كفارة اليمين واخرج
من اوسط ما تطعمون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من اوسط ما تطعمون
اهليكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال كان الرجل يقوت اهله
قوتا فيه فضل وبعضهم يقوت قوتا دون ذلك فقال الله من اوسط ما تطعمون اهليكم ليس بارفعه ولا بادناه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر من اوسط
ما تطعمون اهليكم قال من اوسط ما نطعم اهلينا الخبز والتمر والخبز والزيت والخبز والسمن ومن افضل
ما نطعمهم الخبز واللحم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن سيرين قال كانوا
يقولون افضله الخبز واللحم واوسطه الخبز والسمن واخسه الخبز والتمر واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال كان اهل المدينة يفضلون الحر على العبد والكبير على الصغير
يقولون الصغير على قدره والكبير على قدره فنزلت من اوسط ما تطعمون اهليكم فامروا باوسط من ذلك
ليس بارفعه ولا اوضعه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير من اوسط يعني من اعدل واخرج
ابن ابي حاتم عن عطا في قوله من اوسط قال من امثل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد
ابن جبير من اوسط ما تطعمون اهليكم قال قوتهم والطعام صاع من كل شيء الا الحنطة واخرج عبد بن حميد
عن عطا قال كل شيء فيه اطعام مسكين فهو مد بمد اهل مكة قوله تعالى او كسوتهم اخرج الطبراني وابن
مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله او كسوتهم قال عباءة لكل مسكين واخرج ابن
مردويه عن حذيفة قال قلنا يا رسول الله او كسوتهم قال عباءة عباءة واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس او كسوتهم قال عباءة لكل مسكين وشملة واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس او كسوتهم قال ثوب ثوب لكل انسان وقد كانت العباءة تقضي يومئذ من الكسوة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال الكسوة ثوب او ازار واخرج عبد بن حميد عن مجاهد او كسوتهم قال
القميص او الرداء او الازار قال ويجزي في كفارة اليمين كل ثوب الا التبان والقلنسوة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد او كسوتهم قال ادناه ثوب واعلاه ما شئت واخرج عبد الرزاق

وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب اوكسوتهم قال ازار وعمامة واخرج ابو الشيخ عن الزهري قال السراويل
لا تجزي والقلنسوة لا تجزي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمران بن حصين
انه سئل عن قوله اوكسوتهم قال لو ان وفدا قدموا على اميركم فكساهم قلنسوة قلنسوة قلتم قد كسوا واخرج
ابو الشيخ عن عطاء في الرجل تكون عليه الكفارة من اليمين فيكسو خمسة مساكين ويطعم خمسة ان ذلك
جائز واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير انه قرا اطعام عشرة مساكين او كاسوتهم ثم قال سعيد اوكاسوتهم
في الطعام قوله تعالى او تحرير رقبة اخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن الحسن قال لا يجزي
الاعمى ولا المقعد في الرقبة واخرج ابو الشيخ عن عطاء بن ابي رباح قال يجزي الرقبة الصغيرة واخرج
ابن ابي شيبة عن طاوس قال لا يجزي ولد الزنا قوله تعالى فصيام ثلاثة ايام اخرج ابن جرير
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في اية كفارة اليمين قال هو بالخيار في هؤلاء الثلاثة الاول فالاول
فان لم يجد من ذلك شيئا فصيام ثلاثة ايام متتابعات واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
لما نزلت اية الكفارة قال حذيفة يا رسول الله نحن بالخيار قال انت بالخيار ان شئت اعتقت وان شئت
كسوت وان شئت اطعمت فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام متتابعات واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال
من كان عنده درهمان فعليه ان يطعم في الكفارة واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال اذا كان عنده خمسون
درهما فهو ممن يجد ويجب عليه الاطعام وان كان اقل فهو ممن لا يجد ويصوم واخرج الشيخ عن ابراهيم
النخعي قال اذا كان عنده عشرون درهما فعليه ان يطعم في الكفارة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم داود في المصاحف وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي بن كعب انه يقرؤها
فصيام ثلاثة ايام متتابعات في كفارة اليمين واخرج مالك والبيهقي عن حميد بن قيس المكي قال كنت اطوف
مع مجاهد فجاءه انسان يساله عن صيام الكفارة ايتابع قال حميد فقلت لا فضرب مجاهد في صدري ثم قال
انها في قراءة ابي بن كعب متتابعات واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن الانباري وابو الشيخ والبيهقي من طرق عن ابن مسعود انه كان يقرؤها فصيام ثلاثة ايام متتابعات
قال سفيان نظرت في مصحف ربيع بن خثيم فرايت فيه فمن لم يجد من ذلك شيئا فصيام ثلاثة ايام متتابعات
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرؤها فصيام ثلاثة ايام متتابعات واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال صوم في القران فهو متتابع
الا قضاء رمضان فانه عدة من ايام اخر واخرج ابن ابي شيبة عن علي انه كان لا يفرق في صيام اليمين الثلاثة
ايام واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن انه كان يقول في صوم كفارة اليمين يصومهن متتابعات فان افطر
من عذر قضى يوما مكان يوم قوله تعالى ذلك كفارة ايمانكم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن سعيد بن جبير ذلك يعني الذي ذكر من الكفارة كفارة ايمانكم اذا حلفتم يعني اليمين العمد واحفظوا
ايمانكم يعني لا تعمدوا الايمان الكاذبة كذلك يعني الذي ذكر من الكفارة كفارة ايمانكم اذا حلفتم هكذا
يبين الله لكم اياته يعني ما ذكر من الكفارة لعلكم تشكرون ممن صام من كفارة اليمين يوما او يومين
ثم وجد ما يطعم فليطعم ويجعل صومه تطوعا واخرج ابن ابي شيبة وعبد الرزاق والبخاري وابن
مردويه عن عائشة قالت كان ابو بكر اذا حلف لم يحنث حتى نزلت اية الكفارة فكان بعد
ذلك يقول لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وقبلت رخصة الله واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس قال من حلف على ملك يمين ليضربه فكفارته تركه ومع الكفارة حسنة واخرج
ابو الشيخ عن جبير بن مطعم انه افتدى يمينه بعشرة الاف درهم وقال ورب هذه القبلة لو حلفت
لحلفت صادقا وانما هو شيء افتديت به يميني واخرج ابو الشيخ عن ابي نجيح ان ناسا من اهل البيت

حلفوا

حلفوا عند البيت خمسين رجلا قسامة فكانهم حلفوا على باطل ثم خرجوا حتى اذا كانوا في بعض الطريق
قالوا تحت صخرة فبينما هم قائلون تحتها اذ انقلبت الصخرة عليهم فخرجوا يشتدون من تحتها فانفلقوا
خمسين فلقة كل فلقة رجلا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر الاية اخرج احمد عن ابي هريرة
قال حرمت الخمر ثلاث مرات فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر وياكلون الميسر فسالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فانزل الله يسالونك عن الخمر والميسر الاية فقال الناس ما حرم علينا
انما قال اثم كبير وكانوا يشربون الخمر حتى كان يوم من الايام صلى رجل من المهاجرين ام اصحابه في المغرب
خلط في قراءته فانزل الله اغلظ منها يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
وكان الناس يشربون حتى ياتي احدهم الصلاة وهو مفيق ثم نزلت اية اغلظ من ذلك يا ايها الذين امنوا
انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون قالوا انتهينا ربنا فقال الناس يا رسول الله ناس
قتلوا في سبيل الله وماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر وياكلون الميسر وقد جعله الله رجسا من عمل الشيطان
فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح الى اخر الاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو حرم عليهم
لتركوه كما تركتم واخرج الطيالسي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان قال
نزل في الخمر ثلاث ايات فاول شيء يسالونك عن الخمر والميسر الاية فقيل حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله دعنا
ننتفع بها كما قال الله فسكت عنهم ثم نزلت هذه الاية لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فقيل حرمت الخمر
فقالوا يا رسول الله لا نشربها قرب الصلاة فسكت عنهم ثم نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا انما الخمر
والميسر الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت الخمر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والنحاس وابو الشيخ في ناسخه وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال في نزلت تحريم الخمر صنع رجل
من الانصار طعاما فدعانا فاتاه ناس فاكلوا وشربوا حتى انتشوا من الخمر وذلك قبل ان تحرم الخمر فتفا
خروا
فقالت الانصار خير وقالت قريش خير فاهوى رجل بلحى جزور فضرب على انف سعد ففزره فكان سعد مفزور
الانف قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا انما الخمر
والميسر الى اخر الاية واخرج ابن جرير من طريق ابن شهاب ان سالم بن عبد الله حدثه ان اول ما حرمت
الخمر ان سعد بن ابي وقاص واصحابا له شربوا فاقتتلوا فكسروا انف سعد فانزل الله انما الخمر والميسر الاية
واخرج الطبراني عن سعد بن ابي وقاص قال نزلت في ثلاث ايات من كتاب الله نزلت تحريم الخمر نادمت
رجلا فعارضته وعارضني فعربدت عليه فشججته فانزل الله يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله
فهل انتم منتهون ونزلت في ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها الى اخر الاية ونزلت يا ايها
الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فقدمت شعيرة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انك لزهيد فنزلت الاية الاخرى ااشفقتم ان تقدموا الاية واخرج عبد بن حميد
والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي وابن
عباس قال انما نزلت تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الانصار شربوا فلما ان ثمل القوم عبث بعضهم
ببعض فلما ان صحوا جعل الرجل منهم يرى الاثر بوجهه وبراسه ولحيته فيقول صنع بي هذا اخي فلان وكانوا
اخوة ليس في قلوبهم ضغائن والله لو كان بي رؤوفا رحيما ما صنع بي هذا حتى وقعت الضغائن في قلوبهم
فانزل الله هذه الاية يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فقال ناس
من المتكلفين هي رجس وهي في بطن فلان قتل يوم بدر وفلان قتل يوم احد فانزل الله هذه الاية
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية واخرج ابن جرير عن بريدة قال بينا نحن
قعود على شراب لنا ونحن نشرب الخمر حلا اذ قمت حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه

وقد نزل تحريم الخمر يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فجيت الى اصحابي فقراتها
عليهم قال وبعض القوم شربته في يده قد شرب بعضا وبقي بعض في الانا فقال بالانا تحت شفته العليا
كما يفعل الحجام ثم صبوا ما في باطيتهم فقالوا انتهينا ربنا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل المدينة ان الله انزل الي تحريم الخمر فمن كتب منكم
هذه الاية وعنده منها شي فلا يشربها واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن ابن سابط قال زعموا ان
عثمن بن مظعون حرم الخمر في الجاهلية وقال لا اشرب شيا يذهب عقلي ويضحك بي من هو ادنى
مني ويحملني على ان انكح كريمتي من لا اريد فنزلت هذه الاية في سورة المايدة في الخمر فمر عليه رجل
فقال حرمت الخمر وتلا عليه الاية فقال تبا لها قد كان بصري فيها ثاقبا واخرج ابن المنذر عن سعيد
ابن جبير قال لما نزلت في البقرة يسيلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس شربها
قوم لقوله منافع للناس وتركها قوم لقوله اثم كبير منهم عثمان بن مظعون حتى نزلت الاية التي في النسا
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فتركها قوم وشربها قوم يتركونها بالنهار حين الصلاة ويشربونها
بالليل حتى نزلت الاية في المايدة انما الخمر والميسر قال عمر اقرنت بالميسر والانصاب والازلام بعدا لك
وسحقا فتركها الناس ووقع في صدور اناس من الناس منها فجعل قوم يمرون بالراوية من الخمر فتخرق
فيمر بها اصحابها فيقولون قد كنا نكرمك عن هذا المصرع وقالوا ما حرم علينا شي اشد من الخمر حتى جعل الرجل
يلقى صاحبه فيقول ان في نفسي شي فيقول له صاحبه لعلك تذكر الخمر فيقول نعم فيقول ان في نفسي
مثل ما في نفسك حتى ذكر ذلك قوم واجتمعوا فيه فقالوا كيف نتكلم ورسول الله صلى الله عليه
وسلم شاهد وخافوا ان ينزل فيهم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعدوا له حجة فقالوا ارايت
حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش اليسوا في الجنة قال بلى قالوا اليسوا قد
مضوا وهم يشربون الخمر فقال قد سمع الله ما قلتم وان شا اجابكم فانزل الله انما يريد الشيطان
ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم
منتهون قالوا انتهينا ونزل في الذين ذكروا حمزة واصحابه ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا الاية واخرج عبد بن حميد عن قتادة يسيلونك عن الخمر والميسر هو القمار قال
ليس هو القمار كله قال فيهما اثم كبير ومنافع للناس قال قدمها ولم يحرمها وهي لهم حلال يوميذ
ثم انزل هذه الاية في شان الخمر وهي اشد منها فقال يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم
سكارى فكان السكر فيها حرام ثم انزل الاية في المايدة يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله
فهل انتم منتهون فجا تحريمها في هذه الاية قليلها وكثيرها ما اسكر منها وما لم يسكر واخرج عبد
ابن حميد عن عطا قال اول ما نزل تحريم الخمر يسيلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير الاية فقال
بعض الناس نشربها لمنافعها وقال اخرون لا خير في شي يحول بيننا وبين الصلاة
مع المسلمين فنزلت يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الاية فانتهوا فنهاهم الله فانتهوا واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال كان القوم يشربونها
حتى اذا حضرت الصلاة امسكوا عنها قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال حين انزلت هذه
الاية قد تقرب الله في تحريم الخمر ثم حرمها بعد ذلك في سورة المايدة بعد غزوة الاحزاب وعلم انه
تسفه الاحلام وتذهب الاموال وتشتغل عن ذكر الله وعن الصلاة واخرج عبد بن حميد عن قتادة
فهل انتم منتهون قال فانتهى القوم عن الخمر وامسكوا عنها قال ذكر لنا ان هذه الاية لما انزلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله قد حرم الخمر فمن كان عنده شي فلا يطعمه ولا يبيعوها فلبث المسلمون

زمانا

عباس

زمانا يجدون ريحها من طرق المدينة مما اهرقوا فيها واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن
ان الشراب كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالايدي والنعال والعصي حتى توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر لو فرضنا لهم حدا فتوخى نحو ما كانوا يضربون في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكان ابو بكر يجلدهم اربعين حتى توفي ثم كان عمر من بعده فجلدهم كذلك اربعين حتى اتي
برجل من المهاجرين الاولين وقد شرب فامر به ان يجلد فقال لم تجلدني بيني وبينك كتاب الله فقال
وفي اي كتاب تجد ان لا اجلدك فقال ان الله يقول في كتابه ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا فانا من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا واحسنوا شهدت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا والخندق والمشاهد فقال عمر الا تردون عليه فقال ابن عباس
هولا الايات نزلت عذرا للماضين وحجة على الباقين عذرا للماضين لانهم لقوا الله قبل ان حرم
عليهم الخمر وحجة على الباقين لان الله يقول انما الخمر والميسر والانصاب والازلام حتى بلغ الاية
الاخرى فان كان من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا فان الله
قد نهى ان يشرب الخمر فقال عمر فماذا ترون فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه نرى انه اذا شرب سكر
واذا سكر هذى واذا هذى افترى وعلى المفتري ثمانين جلدة فامر عمر فجلد ثمانين واخرج ابن مردويه
عن انس عن ابي طلحة زوج ام انس قال لما نزلت تحريم الخمر قد حرمت فلا نبيعها فمن كان عنده شي فليهرقه
قال ابو طلحة يا غلام حل عزالي تلك المدام فخنجها فاهراقها وخمرنا يوميذ البسر والتمر فاهراق
الناس حتى امتنعت فجاج المدينة واخرج ابن مردويه عن انس قال كنا ناكل من طعام لنا ونشرب
عليه فاتانا فلان من عند نبي الله صلى الله عليه وسلم انكم تشربون الخمر وقد انزل فيها قلنا ما تقول
قال نعم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة ومن عنده اتيتكم فقمنا فاكفينا ما كان في انائنا
من شي واخرج ابن مردويه عن انس قال كان عند ابي طلحة مال ايتام فاشترى به خمرا فلما حرمت الخمر اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اجعله خلا قال لا اهرقه واخرج ابن مردويه عن انس ان الاية التي حرم الله فيها
الخمر نزلت وليس في المدينة شراب يشرب الا من تمر واخرج ابو يعلى عن انس قال نزل تحريم الخمر فدخلت
على ناس من اصحابي وهي بين ايديهم فضربتها برجلي ثم قلت انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد نزل تحريم الخمر وشرابهم يوميذ البسر والتمر واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كانوا يشربون
الخمر بعد ما انزلت التي في سورة البقرة وبعد التي في سورة النسا فلما نزلت التي في سورة المايدة
تركوه واخرج مسلم وابو يعلى وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله يعرض بالخمر فمن كان عنده منها شي فليبع ولينتفع
به فلم يلبث الا يسيرا ثم قال ان الله حرم الخمر فمن ادركته هذه الاية وعنده منها شي
فلا يبيع ولا يشرب قال فاستقبل الناس بما كان عندهم منها طرق المدينة فسفكوها واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس قال حرمت الخمر بعينها قليلها وكثيرها والمسكر من كل شراب واخرج
ابن مردويه عن وهب بن كيسان قال قلت لجابر بن عبد الله متى حرمت الخمر قال بعد احد
صبحنا الخمر يوم احد حين خرجنا الى القتال واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال حرمت
الخمر يوم حرمت وما كان شراب الناس الا التمر والزبيب واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله
قال كان رجل عنده مال ايتام فكان يشتري لهم ويبيع فاشترى خمرا فجعله في خوابي وان الله انزل
تحريم الخمر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه ليس لهم مال غيره فقال اهرقه فاهرقه
واخرج ابن مردويه عن انس قال حرمت الخمر وبالمدينة منها شي وما خمرهم يوميذ الا الفضيخ

ابن مردويه عن انس قال حرمت الخمر يوم حرمت وما لنا بالمدينة خمر الا الفضيخ واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
والبيهقي في سننه عن عبد الله ابن عمرو قال ان هذه الاية التي في القران يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون هي في التوراة ان الله انزل الحق
ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والمزامير والكبارات يعني البرابط والزمارات يعني الدف
والطنابير والشعر والخمر مرة لمن طعمها واقسم ربي بيمينه وعزة جلاله لا يشربها عبد بعد ما حرمتها
عليه الا اعطشته يوم القيامة ولا يدعها بعد ما حرمتها الا سقيته اياها من حظيرة القدس واخرج
ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم الله الخمر وكل مسكر حرام واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر قال لقد انزل الله تحريم الخمر وما بالمدينة زبيبة واحدة واخرج ابو يعلى وابن الجارود
وابن مردويه عن ابي سعيد قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت الاية التي في المائدة سالنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلنا ليتيم فقال اهريقوها واخرج ابن مردويه عن البراء ابن عازب قال نزل
تحريم الخمر وما في اسقيتنا الا الزبيب والتمر فكفاناها واخرج ابن مردويه عن ابن عمر سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول من التمر خمر ومن العسل خمر ومن الزبيب خمر ومن العنب خمر ومن الحنطة خمر وانهاكم
عن كل مسكر واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال لما نزلت يسئلونك عن الخمر والميسر كرهها قوم
لقوله فيهما اثم كبير وشربها قوم لقوله ومنافع للناس حتى نزلت انما الخمر والميسر الاية فقال عمر ضيعة
لك اليوم قرنت بالميسر واخرج ابن جرير عن الشعبي قال نزلت في الخمر اربع ايات يسئلونك عن الخمر
والميسر الاية فقال عمر ضيعة لك اليوم فتركوها ثم نزلت تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا فشربوها
ثم نزلت الايتان في المائدة انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون واخرج ابن جرير عن السدي
قال نزلت هذه الاية يسئلونك عن الخمر والميسر الاية فلم يزالوا بذلك يشربونها حتى صنع عبد الرحمن
ابن عوف طعاما فدعا ناسا فيهم علي بن ابي طالب فقرا قل يا ايها الكافرون فلم يفهمها فانزل الله يشدد
في الخمر يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فكانت حلالا يشربونها
من صلاة الغداة حتى يرتفع النهار فيقومون الى صلاة الظهر وهم مصحون ثم لا يشربونها
حتى يصلوا العتمة ثم يقومون الى صلاة الفجر وقد صحوا فلم يزالوا بذلك يشربونها حتى صنع
سعد بن ابي وقاص طعاما فدعا ناسا فيهم رجل من الانصار فشوى لهم راس بعير فلما دعاهم عليه
اكلوا وشربوا من الخمر سكروا واخذوا في الحديث فتكلم سعد بشيء فغضب الانصاري فرفع لحي البعير
فكسر انف سعد بشيء فغضب الانصاري فانزل الله نسخ الخمر وتحريمها انما الخمر والميسر الى فهل انتم
منتهون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال نزلت تحريم الخمر في سورة المائدة بعد غزوة
الاحزاب وليس للعرب يومئذ عيش اعجب اليهم منها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الربيع قال لما
نزلت اية البقرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقدم في تحريم الخمر ثم نزلت اية النساء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقرب في تحريم الخمر ثم نزلت اية المائدة فحرمت الخمر عند
ذلك واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال نزلت اربع ايات في تحريم الخمر اولهن التي في البقرة
ثم نزلت الثانية ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ثم انزلت التي في النساء
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعض الصلوات اذ غنى سكران خلفه فانزل الله يا ايها
الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الاية فشربها طائفة من الناس وتركها طائفة ثم نزلت
الرابعة التي في المائدة فقال عمر بن الخطاب انتهينا يا ربنا واخرج ابن جرير عن محمد بن قيس قال
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه الناس وقد كانوا يشربون الخمر وياكلون الميسر

فيسلوه

فيسلوه عن ذلك فانزل الله يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما
فقالوا هذا شيء قد جاء فيه رخصة ناكل الميسر ونشرب الخمر ونستغفر من ذلك حتى اتى رجل صلاة المغرب
فجعل يقرا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد فجعل لا يجوز ذلك
ولا يدري ما يقرا فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكان الناس
يشربون الخمر حتى يجيء وقت الصلاة فيدعون شربها فياتون الصلاة وهم يعلمون ما يقولون
فلم يزالوا كذلك حتى انزل الله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام الى قوله فهل انتم منتهون
فقالوا انتهينا يا رب واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما نزل تحريم الخمر
وجعلت عدلا للشرك واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يموت مدمن خمر الا لقي الله كعابد وثن ثم قرا انما الخمر والميسر الاية واخرج احمد وابن مردويه عن عبد الله
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة وكل مسكر حرام واخرج البخاري ومسلم
وابن مردويه عن ابن عمر قال نزلت تحريم الخمر وان بالمدينة لخمسة اشربة ما فيها شراب العنب واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عام الفتح ان الله حرم بيع الخمر والانصاب والميتة والخنزير فقال بعض المسلمين كيف ترى
في شحوم الميتة يدهن بها السفن والجلود ويستصبح الناس فقال لا هي حرام ثم قال عند ذلك قاتل
الله اليهود ان الله لما حرم عليهم الشحوم جملوه فباعوه واكلوا ثمنه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال قدم رجل من دوس على النبي صلى الله عليه وسلم براوية من خمر اهداها له النبي صلى الله عليه وسلم
هل علمت ان الله حرمها بعدك فاقبل الدوسي على رجل كان معه فامره ان يبيعها واكل ثمنها وامر بالمزاد
فاهريقت حتى لم يبق فيها قطرة واخرج ابن مردويه عن تميم الداري انه كان يهدي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم كل عام راوية من خمر فلما كان عام حرمت الخمر جا براوية من خمر فلما نظر اليها ضحك وقال
هل شعرت انها قد حرمت فقال يا رسول الله افلا نبيعها فننتفع بثمنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
الله اليهود انطلقوا الى ما حرم الله عليهم من شحوم البقر والغنم فاذابوه اهالة فباعوا منه ما ياكلون
والخمر حرام ثمنها حرام بيعها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابو عوانة
والطحاوي وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عمر انه قام على المنبر فقال اما بعد
فان الخمر نزل تحريمها يوم نزل وهي من خمسة بالعنب والتمر والبر والشعير والعسل والخمر ما خامر
العقل واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال ان هذه الانبذة تنبذ من خمسة اشياء من التمر والزبيب والعسل
والبر والشعير فما خمرته منها ثم عتقته فهو خمر واخرج الشافعي وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عمر
قال كل مسكر خمر وكل خمر حرام واخرج الحاكم وصححه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزبيب والتمر
هو الخمر يعني اذا انتبذ جميعا واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن النعمن بن بشير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن الزبيب خمرا ومن التمر خمرا ومن العسل خمرا وانا انهاكم
عن كل مسكر واخرج الحاكم وصححه عن مريم بنت طارق قال كنت في نسوة من المهاجرات حججنا فدخلنا
على عائشة فجعل نساء يسالنها عن الظروف فقالت انكن لتذكرن ظروفا كان كثير منها على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتقين الله واجتنبن ما يسكركن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر
حرام وان اسكرها ماحبها فليجتنبه واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخمر من هاتين الشجرتين

التحلة والعنية واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن الحسن قال الميسر القمار واخرج البيهقي في سننه عن نافع
ان ابن عمر قال الميسر كعاب فارس وقداح العرب وهو القمار كله واخرج البيهقي عن مجاهد قال الميسر
القمار كله حتى الجوز الذي يلعب به الصبيان واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا هذه الكعاب الموسومة التي تزجر زجرا فانها من الميسر
واخرج ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن سمرة ابن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اياكم وهذه الكعاب الموسومة التي تزجر زجرا فانها من الميسر واخرج احمد وابن
ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياكم وهاتين الكعبتين الموسومتين اللتين تزجران زجرا فانهما ميسر العجم
واخرج وكيع وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد الرحمن وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود قال اياكم وهذه الكعاب الموسومة التي تزجر زجرا فانها
ميسر العجم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال كل القمار من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز والكعاب
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال النرد والشطرنج من الميسر
واخرج عبد بن حميد عن علي قال الشطرنج ميسر الاعاجم واخرج ابن ابي شيبة حاتم عن القاسم بن محمد انه
سئل عن النرد اهي من الميسر قال كل ما الهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو ميسر واخرج عبد بن حميد وابن
ابي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي في الشعب عن القاسم انه قيل له هذه النرد تكرهونه فما بال الشطرنج
قال كلما الهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو من الميسر واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي
وابو الشيخ والبيهقي في الشعب من طريق ربيعة عن كلثوم عن ابيه قال خطبنا ابن الزبير فقال يا اهل
مكة بلغني عن رجال يلعبون بلعبة يقال لها النرد سير وان الله يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا انما الخمر
والميسر الى قوله فهل انتم منتهون واني لا احلف بالله لا وتي باحد لعب بها الا عاقبته في شعره وبشره
واعطيت سلبه من اتاني به واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لعب بالنرد شير فقد عصى الله ورسوله واخرج احمد عن ابي عبد الرحمن
الخطمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي
يتوضا بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عمر
قال اللاعب بالنرد قمارا كاكل لحم الخنزير واللاعب بها من غير قمار كالمدهن بودك الخنزير واخرج
ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال اللاعب بالنرد قمارا من الميسر واللاعب بها سفاحا كالصابغ يده
في دم الخنزير والجالس عندها كالجالس عند ساحة وانه يومر بالوضوء منها والكعبين والشطرنج
سوا واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن ابي كثير قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم يلعبون
بالنرد فقال قلوب لاهية وايدي عاملة والسنة لاغية واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال النرد
ميسر العجم واخرج ابن ابي الدنيا قال النرد ميسر العجم واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن انس قال
الشطرنج من النرد بلغنا ان ابن عباس ولي مال يتيم فاحرقها واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي جعفر
انه سئل عن الشطرنج فقال تلك المجوسية لا تلعبوا بها واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الملك بن عمير قال
راى رجل من اهل الشام انه يغفر لكل مومن في كل يوم اثنتي عشرة مرة الا اصحاب الشاه يعني الشطرنج
واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن قتادة قال الميسر القمار كان الرجل في الجاهلية
يقامر على اهله وماله فيقعد حزينا سليبا ينظر الى ماله في يد غيره وكانت تورث بينهم العداوة
والبغضاء فنهى الله تعالى عن ذلك وتقدم فيه واخبر انما هو رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم

تفلحون

تفلحون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ من طريق ليث عن عطا وطاوس ومجاهد قالوا كل شيء فيه قمار فهو من الميسر حتى
لعب الصبيان بالكعاب والجوز واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن محمد
ابن سيرين انه راى غلمانا يتقامرون يوم عيد فقال لا تقامروا فان القمار من الميسر واخرج ابن ابي الدنيا
وابو الشيخ عن ابن سيرين قال ما كان من لعب فيه قمار او قيام او صياح او شر فهو من الميسر واخرج
ابن ابي حاتم عن يزيد بن شريح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من الميسر الصفير بالحمام والقمار
والضرب بالكعاب واخرج احمد وابو داود وابن مردويه وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم راى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن
قال شهدت عثمان وهو يخطب وهو يامر بذبح الحمام وقتل الكلاب واخرج ابن ابي الدنيا عن خالد الحذاء
عن رجل يقال له ايوب قال كان ملاعب آل فرعون الحمام واخرج ابن ابي الدنيا عن ابراهيم قال من لعب بالحمام
الطيارة لم يمت حتى يذوق الم الفقر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال كان من ميسر اهل
الجاهلية بيع اللحم بالشاة والشاتين واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في الميسر قال
كانوا يشترون الجزور فيجعلونها اجزاء ثم ياخذون القداح فيلقونها وينادي يا ياسر الجزور لمن خرج
قدحه احذ جزءا بغير شيء ومن لم يخرج قدحه غرم ولم ياخذ شيئا واخرج البخاري في الادب المفرد
عن ابن عباس انه كان يقال له اين ياسر الجزور فيجتمع العشرة فيشترون الجزور بعشرة فيصلان
الى الفصال فيجيلون السهام فتصير لتسعة حتى يصير الى واحد ويغرم الاخرون فصيلا فصيلا
الى الفصال فهو الميسر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الانصاب حجارة كانوا يذبحون لها
والازلام قداح كانوا يستقسمون بها الامور واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كانت لهم
حصيات اذا اراد احدهم ان يغزو او يجلس استقسم بها واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله والازلام
قال هي كعاب فارس التي يتقامرون بها وسهام العرب واخرج ابو الشيخ عن سلمة بن وهرون قال سالت
طاوسا عن الازلام فقال كان في الجاهلية لهم قداح يضربون بها قدح معلم يتطيرون منه فاذا ضربوا
بها حتى يريد احدهم الحاجة فخرج ذلك القدح لم يخرج لحاجته فان خرج غيره خرج لحاجته وكانت
المراة اذا ارادت حاجة لها لم يضرب بتلك القداح فذلك قول الشاعر

اذا احدرته انثى لامر حمارها … انثه ولم تضرب له بالمقاسم

واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله رجس قال سخط واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله رجز قال اثم من عمل الشيطان يعني من تزيين الشيطان انما يريد الشيطان
ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر حين شج الانصاري راس سعد بن ابي وقاص ويصدكم
عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون فهذا وعيد التحريم واطيعوا الله واطيعوا الرسول
يعني في تحريم الخمر والميسر والانصاب والازلام فان توليتم يعني اعرضتم عن طاعتهما فاعلموا انما
على رسولنا البلاغ المبين يعني محمد عليه الصلاة والسلام الا البلاغ المبين المبين يعني ان يبين تحريم
ذلك واخرج الفريابي وعبد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال لما نزلت تحريم الخمر قالوا يا رسول الله فكيف
باصحابنا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر فنزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح الاية
واخرج الطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان
وابو الشيخ وابن مردويه عن البراء بن عازب قال مات ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وهم يشربون الخمر فلما نزل تحريمها قال اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف باصحابنا الذين
ماتوا وهم يشربونها فنزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح الاية واخرج ابن جرير وابو
الشيخ وابن مردويه عن المنيني بينا انا ادير الكاس على ابي طلحة وابي عبيدة ابن الجراح ومعاذ بن جبل
وسهيل بن بيضا وابي دجانة حتى مالت رؤسهم من خليط بسر وتمر فسمعنا مناديا ينادي الا ان الخمر
قد حرمت قال فما دخل علينا داخل ولا خرج علينا خارج حتى هرقنا الشراب وكسرنا القلال
وتوضا بعضنا واغتسل بعضنا واصبنا من طيب ام سليم ثم خرجنا الى المسجد واذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرا يايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فقال رجل يا رسول
الله فما منزلة من مات منا وهو يشربها فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما
طعموا الاية واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال
كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فنادى مناد فقال ابو طلحة اخرج فانظر
ما هذا الصوت فخرجت فقلت هذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فاهرقها
قال فخرجت في سكك المدينة وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ البسر والتمر فقال بعض القوم قتل
قوم وهي في بطونهم فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن جابر بن عبد الله قال اصطبح ناس الخمر
يوم احد ثم قتلوا شهداء واخرج الطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال لما
نزلت تحريم الخمر قالت اليهود اليس اخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها فانزل الله ليس على الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم قيل لي انت منهم واخرج الدارقطني
في الافراد وابن مردويه عن ابن مسعود قال لما نزل تحريم الخمر قال يا رسول كيف من شربها من اخواننا
الذين ماتوا وهي في بطونهم فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
الاية واخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ليس على الذين امنوا الاية
يعني بذلك رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتوا وهم يشربون الخمر قبل ان تحرم
الخمر فلم يكن عليهم فيها جناح ولا تحرم فلما حرمت قالوا كيف تكون علينا جناح فقالوا كيف
تكون علينا حرام وقد مات اخواننا وهم يشربونها فانزل الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح يقول ليس عليهم حرج فيما كانوا يشربون قبل ان احرمها اذا كانوا محسنين متقين
والله يحب المحسنين واخرج ابن جرير عن مجاهد قال نزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا فيمن كان يشربها ممن قتل ببدر واحد مع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال لما نزلت تحريم الخمر في سورة المائدة بعد سورة الاحزاب
قال في ذلك رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيب فلان يوم بدر وفلان يوم
احد وهم يشربونها فنحن نشهد انهم من اهل الجنة فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا ان الله
يحب المحسنين يقول شربها القوم على تقوى الله واحسان وهي لهم يومئذ حلال ثم حرمت
بعدهم فلا جناح عليهم في ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق علي
عن ابن عباس في قوله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح قالوا يا رسول الله ما تقول
لاخواننا الذين ماتوا كانوا يشربون الخمر وياكلون الميسر فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا الاية قبل ان تحرم عليهم اذا ما اتقوا واحسنوا بعدها حرم عليهم

وهو قوله

وهو قوله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف واخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن جرير عن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله ابن مسعود قال لما نزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا الاية قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لي انت منهم واخرج الدينوري
في المجالسة وابن نعيم في الحلية وابن مردويه عن ثابت بن عبيد قال جاء رجل من الحاطب الى علي فقال
يا امير المومنين اني راجع الى المدينة وانهم سائلي عن عثمن فماذا اقول لهم قال اخبرهم ان عثمان
كان من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر من طريق عطاء ابن السايب عن محارب بن دثار ان ناسا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم شربوا الخمر بالشام فقال لهم يزيد بن سفيان شربتم الخمر قالوا نعم يقول الله تعالى
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا حتى فرغوا من الاية فكتب
فيهم الى عمر فكتب اليه ان اتاك كتابي هذا نهارا فلا ينتظر بهم الليل وان اتاك ليلا فلا تنتظر بهم
النهار حتى تبعث الي لا يفتنوا عباد الله فبعثهم الى عمر فلما قدموا على عمر قال شربتم الخمر قالوا نعم
فتلا عليهم انما الخمر والميسر الى اخر الاية قالوا اقرا التي بعدها ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا الاية قال فشاور فيهم الناس فقال لعلي ما ترى قال ارى انهم قد شرعوا في دين
الله ما لم ياذن الله فيه فان زعموا انها حلال فاقتلهم فقد احلوا ما حرم الله وان زعموا انها حرام
فاجلدهم ثمانين ثمانين فقد افتروا على الله الكذب وقد اخبرنا الله بحد ما يفتري بعضنا على بعض
قال فجلدهم ثمانين ثمانين واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله لعن الخمر ولعن غارسها ولعن شاربها ولعن عاصرها ولعن موويها
ولعن مديرها ولعن ساقيها ولعن حاملها ولعن اكل ثمنها ولعن بايعها واخرج وكيع والبخاري
ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب لم يشربها في الاخرة
وان ادخل الجنة واخرج مسلم والبيهقي عن جابر عن عبد الله ان رجلا قدم من اليمن فسال النبي صلى
الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
او مسكر هو قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ان الله عهد لمن شرب المسكر ان
يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل
النار واخرج عبد الرزاق والحاكم وصححه والبيهقي عن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب
الخمر لم يقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه وان شرب الثانية لم تقبل له صلاة اربعين
ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها الثالثة لم تقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله
عليه فان شربها الرابعة لم تقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب لم يتب الله عليه وكان حقا على الله
ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال قال صديد اهل النار واخرج البيهقي عن عبد الله
ابن عمرو بن العاصي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر شربة لم تقبل صلاته
اربعين صلاة فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم تقبل توبته فلا ادري في الثالثة او الرابعة
فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه عن ابن
عباس عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة سكرا مرة واحدة
فكانما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها ومن ترك الصلاة سكرا اربع مرات كان حقا على الله ان يسقيه
من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال يا رسول الله قال عصارة اهل النار واخرج ابن مردويه والحاكم
وصححه والبيهقي عن عبد الله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وبايعها

ومبتاعها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وشاربها وآكل ثمنها واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أتاني جبريل فقال يا محمد ان الله لعن
الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وبايعها وساقيها ومسقيها واخرج
ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عثمن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجتنبوا أم الخبائث
فانه كان رجل فيمن كان قبلكم يتعبد ويعتزل النسا فعلقته امرأة غاوية فارسلت اليه خادمها
فقالت انا ندعوك للشهادة فدخل فطفقت كلما دخل عليها بابا أغلقته دونه حتى الى امرأة وضيئة
جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر فقالت انا لم ادعك للشهادة ولكن دعوتك لتقتل هذا الغلام
او تقع علي او تشرب كاسا من هذا الخمر فان ابيت صحت وفضحتك فلما راى انه لا بد من ذلك قال اسقيني
كاسا من هذا الخمر فسقته كاسا من الخمر ثم قال زيديني فلم يرم حتى وقع عليها وقتل النفس فاجتنبوا
الخمر فانه والله لا يجتمع الايمان وادمان الخمر في صدر رجل ابدا ليوشكن احدهما ان يخرج صاحبه
واخرجه عثمن في المصحف المصنف موقوفا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا الخمر فانها مفتاح كل شر واخرج ابن ماجة
وابن مردويه والبيهقي عن ابي عباس عن ابي الدردا قال اوصاني خليلي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
ان لا تشرك بالله شيئا وان قطعت وحرقت ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا
برئت منه الذمة وان لا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى بنى الفردوس بيده وحظره على كل مشرك وكل مدمن الخمر سكير
واخرج البيهقي عن ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يقبل لهم صلاة ولا يرفع
لهم الى السما عمل العبد الآبق من مواليه حتى يرجع فيضع يده في ايديهم والمرأة الساخط عليها زوجها
حتى يرضى والسكران حتى يصحو واخرج البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
الجنة عاق ولا مدمن خمر واخرج البيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقعد
على مائدة يشرب عليها الخمر واخرج البيهقي عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
يومن بالله واليوم فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يومن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا
بمئزر ومن كان يومن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر واخرج البخاري
في التاريخ والبيهقي من طريق سهل بن ابي صالح عن محمد بن عبد الله عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله وهو مدمن خمر لقيه كعابد الوثن واخرج البخاري في التاريخ
والبيهقي من طريق سهل عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا مثله قال البخاري ولا يصح حديث ابي هريرة
واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات مدمن خمر لقي الله
وهو كعابد وثن واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب
شرابا يذهب بعقله فقد اتى بابا من ابواب الكباير واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن
عمرو قال لان ازني احب الي من ان اسكر ولان اسرق احب الي من ان اسكر لان السكران ياتي عليه
ساعة لا يعرف فيها ربه واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشرب به في الآخرة ومن شرب في آنية
الذهب والفضة لم يشرب في الآخرة قال لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وآنية اهل الجنة واخرج
الحاكم وصححه عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع
الرحم ومصدق بالسحر ومن مات مدمن الخمر سقاه الله من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر

يخرج

يخرج من فروج المومسات يوذي اهل النار ريح فروجهم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمرو ان ابا بكر وعمر
وناسا جلسوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا اعظم الكباير فلم يكن منها علم فارسلوني الى عبد
الله ابن عمرو اساله فاخبرني ان اعظم الكباير شرب الخمر فاتيتهم فاخبرتهم فانكروا ذلك ووثبوا اليه جميعا
حتى اتوه في داره فاخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من ملوك بني اسرائيل اخذ رجلا
فخيره بين ان يشرب الخمر او يقتل نفسا او يزني او ياكل لحم خنزير فاختار الخمر وانه لما شربه لم يمتنع
من شيء ارادوه منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يشربها فتقبل له صلاة
اربعين ليلة ولا يموت وفي مثانته منه شيء الا حرمت عليه بها الجنة فان مات في اربعين ليلة مات
ميتة جاهلية واخرج الحاكم وصححه عن ابي مسلم الخولاني انه حج فدخل على عايشة فجعلت تساله عن الشام
وعن بردها فجعل يخبرها فقالت كيف تصبرون على بردها فقال يا ام المومنين انهم يشربون شرابا
لهم يقال له الطلا قالت صدق الله وبلغ حبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ان ناسا يشربون الخمر
يسمونها بغير اسمها واخرج البيهقي في الشعب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثني
الله رحمة وهدى للعالمين وبعثني بمحق المعازف والمزامير واهل الجاهلية ثم قال من شرب خمرا في الدنيا
سقاه الله كما شرب منه من حميم جهنم معذبا بعد او مغفورا له واخرج احمد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي
والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني رحمة وهدى للعالمين
بعثني لامحو المعازف والمزامير واهل الجاهلية والاوثان وحلف ربي عز وجل بعزته لا يشرب الخمر احد في الدنيا
الا سقاه الله مثلها من الحميم يوم القيمة مغفورا له او معذبا ولا يدعها احد في الدنيا الا سقيته اياها في حظيرة
القدس حتى تقنع نفسه واخرج الحاكم عن ثوبان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلفت
على معصية فدعها واقذف ضغائن الجاهلية تحت قدمك واياك وشرب الخمر فان الله لم يقدس شاربها
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الملاهي عن سهل بن سعد الساعدي قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكون في امتي خسف وقذف ومسخ قيل يا رسول الله متى قال اذا ظهرت المعازف والقينات
واستحلت الخمر واخرج ابن ابي الدنيا عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في امتي قذف ومسخ وخسف قيل يا رسول الله ومتى ذلك قال اذا ظهرت المعازف وكثرت
القينات وشربت الخمور واخرج ابن ابي الدنيا عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في امتي خسف ومسخ وقذف قلت يا رسول الله وهم يقولون لا اله الا الله قال اذا ظهرت القينات
وظهر الربا وشرب الخمر ولبس الحرير كان ذا عند ذا واخرج الترمذي وابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عملت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلا قيل
وما هي يا رسول الله قال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته
وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارذلهم
واكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمور ولبس الحرير واتخذوا القيان والمعازف ولعن هذه
الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ثلاثا ريحا حمرا وخسفا ومسخا واخرج ابن ابي الدنيا عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تمسخ طايفة من امتي قردة وطايفة خنازير
ويخسف بطايفة ويرسل على طايفة الريح العقيم بانهم شربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القينات
وضربوا بالدفوف واخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكونن
في هذه الامة خسف وقذف ومسخ وذلك اذا شربوا الخمور واتخذوا القينات وضربوا بالمعازف
ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسخ قوم من هذه الامة في آخر الزمان

هي

قردة وخنازير قالوا يا رسول الله اليس يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا بلى ويصومون ويصلون ويحجون قال فما بالهم قالوا اتخذوا المعازف والدفوف والقينات فباتوا على شربهم ولهوهم فاصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن الغازي ابن ربيعة رفع الحديث قال ليمسخن قوم وهم على اريكتهم قردة وخنازير بشربهم الخمر وضربهم بالبرابط والقينات واخرج ابن ابي الدنيا عن صالح بن خالد رفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ليستحلن ناس من امتي الحرير والخمر والمعازف ليأتين الله على اهل حاضر منهم بجبل عظيم حتى ينبذه عليهم ويمسخ آخرون قردة وخنازير واخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبيتن رجال على اكل وشرب وعزف يصبحون على ارائكهم ممسوخين قردة وخنازير واخرج ابن عدي والحاكم والبيهقي في الشعب وضعفه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف قالوا ومتى ذلك يا رسول الله قال اذا رايتم النساء ركبن السروج وكثرت المعازف وفشت شهادات الزور وشرب الخمر لا يستخفى به وشربة المصلون في انية اهل الشرك من الذهب والفضة واستغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال فاذا رايتم ذلك فاستنفروا واستعدوا واتقوا القذف من السماء واخرج البيهقي وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استحلت امتي خمسا فعليهم الدمار اذا ظهر التلاعن ولبس الحرير واتخذوا القينات وشربوا الخمور واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء واخرج احمد وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبيت قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون قد خسف الليلة بدار فلان وليرسلن عليهم حاصبا من السماء كما ارسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلى دور بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات واكلهم الربا وقطيعتهم الرحم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجه والبيهقي عن ابي مالك الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها وتضرب على رؤوسهم المعازف والمغنيات يخسف بهم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير واخرج البيهقي عن معاذ وابي عبيدة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر بدا رحمة ونبوة ثم يكون رحمة وخلافة ثم كائن ملكا عضوضا ثم كائن عتوا وجبرية وفسادا في الارض يستحلون الحرير والخمور والفروج يرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله عز وجل واخرج البيهقي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبس العنب ايام قطافه حتى يبيعه من يهودي او نصراني او ممن يعلم انه يتخذ خمرا فقد تقحم في النار على بصيرة واخرج البيهقي عن ابن عمر انه كان يكره ان تسقى البهائم الخمر واخرج البيهقي عن عائشة انها كانت تنهى النساء ان تمتشطن بالخمر واخرج عبد الرزاق واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن معاوية بن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه قالها ثلاثا قال فان شربها الرابعة فاقتلوه واخرج عبد الرزاق عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى اليمن ساله قال ان قومي يصنعون شرابا من الذرة يقال لها المزر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايسكر قال نعم قال فانههم عنه قال نهيتهم ولم ينتهوا قال فمن لم ينته في الثالثة منهم فاقتله واخرج عبد الرزاق عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاضربوه ثم قال في الرابعة من شرب الخمر فاقتلوه واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا شربوا فاجلدوهم قالها ثلاثا قال فاذا شربوا الرابعة فاقتلوهم قال معمر فذكرت ذلك لابن المنكدر فقال قد ترك القتل قد اتي النبي صلى الله

عليه وسلم بابن النعمان فجلده ثم اتي به فجلده ثم اتي به فجلده الرابعة او اكثر واخرج عبد الرزاق عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شربوا فاجلدوهم ثم اذا شربوا فاجلدوهم ثم اذا شربوا فاجلدوهم ثم اذا شربوا فاجلدوهم ثم اذا شربوا فاقتلوهم ثم قال ان الله قد وضع عنهم القتل فاذا شربوا فاجلدوهم ذكرها اربع مرات

دهم

واخرج عبد الرزاق عن عمرو بن دينار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فجلدوه فان شرب الثانية فجلدوه فان شرب الثالثة فجلدوه فان شرب الرابعة فاقتلوه قال فاتي بابن النعمان قد شرب فضرب بالنعال والايدي ثم اتي به الثانية فكذلك ثم اتي الرابعة فجلده ووضع القتل واخرج عبد الرزاق عن قبيصة ابن ذويب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فجلدوه فان شرب الثانية فجلدوه فان شرب الثالثة فان شرب الرابعة فاقتلوه قال فاتي النبي بابن النعمان قد شرب فضرب بالنعال والايدي ثم اتي به الثالثة الثانية فكذلك ثم اتي به الرابعة فجلده ورفع القتل واخرج عبد الرزاق عن قبيصة ابن ذويب ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب رجلا في الخمر اربع مرات ثم ان عمر ابن الخطاب ضرب ابا محجن الثقفي في الخمر ثمان مرات واخرج الطبراني عن ابي الدرداء البكري ان رجلا منهم شرب الخمر فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربه ثم شرب الثانية فاتوا به فضربه فما ادري قال في الثالثة او الرابعة امر به فجعل على العجل فضربت عنقه واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر قال ابن عباس فتدبرتها فنظرت في كتاب الله فاذا هو فيه في العاق فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم الى اخر الاية وفي المنان يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وفي الخمر يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله من عمل الشيطان واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد وابن مردوية عن الديلمي قال وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا نصنع طعاما وشرابا فنطعمه بني عمنا فقال هل يسكر قلت نعم قال حرام فلما كان عند توديعي اياه ذكرته فقلت يا نبي الله انهم لن يصبروا عنه قال فمن لم يصبر عنه فاضربوا عنقه واخرج ابن سعد واحمد والطبراني عن ام حبيبة بنت ابي سفيان ان ناسا من اهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهم الصلاة والسنن والفرائض ثم قالوا يا رسول الله ان لنا شرابا نصنعه من القمح والشعير فقال الغبيراء قالوا نعم قال لا تطعموه قالوا فانهم لا يدعونه قال من لم يتركها فاضربوا عنقه واخرج ابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يشربون الخمر وقد حرم عليهم ولا يسقونها في حظيرة القدس واخرج عبد الرزاق عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر قال من شرب الخمر لم يقبل منه صلاة اربعين صباحا فان مات في الاربعين دخل النار ولم ينظر الله اليه واخرج عبد الرزاق عن الحسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى الله تعالى شارب الخمر يوم القيامة وهو سكران فيقول ويلك ما شربت فيقول الخمر قال اولم احرمها عليك فيقول بلى فيؤمر به الى النار واخرج عبد الله ابن احمد في زوائد المسند عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليبيتن اناس من امتي على اشر وبطر ولهو ولعب فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم المحارم واتخاذهم القينات وشربهم الخمر واكلهم الربا ولبسهم الحرير واخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو قال انه لفي كتاب مكتوب ان خطيئة الخمر تعلو الخطايا كما تعلو شجرتها الشجر واخرج عبد الرزاق عن مسروق ابن الاجدع قال شارب الخمر كعابد الوثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى واخرج عبد الرزاق عن ابن جبير قال من شرب مسكرا لم يقبل الله ما كانت في مثانته منه قطرة فان مات منها

كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال وهي صديد اهل النار وقيحهم واخرج عبد الرزاق
عن ابي ذر قال من شرب من الشراب فهو رجس ورجس صلاته اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه
فان شرب ايضا فهو رجس ورجس صلاته اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد لها قال
في الثالثة او الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال واخرج عن ابان رفع الحديث
قال الخبائث جعلت في بيت فاغلق عليها ومفتاحها الخمر فمن شرب الخمر وقع بالخبائث واخرج
عبد الرزاق عن ابن عمر قال ان الخمر مفتاح كل شر واخرج عبد الرزاق عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حلف الله بعزته وقدرته لا يشرب عبد مسلم شربة من خمر الا سقيته بما انتهك
منها من الحميم معذب بعد او مغفور له ولا يتركها وهو عليها قادر الا سقيته منها فاروبته في حظيرة
القدس واخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو العاصي قال يجي يوم القيامة شارب الخمر مسودا وجهه
مزرقة عيناه مائلا شقه او قال شدقه مدليا لسانه يسيل لعابه على صدره يقذره كل من يراه واخرج
احمد عن قيس بن سعد بن عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر اتى
عطشان يوم القيامة الا وكل مسكر خمر واياكم والغبيرا واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن خلدة بنت
طلق قالت قال لنا ابي جلسنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء صحار فسأله ما ترى في شراب نصنعه
من ثمار فقال تسئلني عن المسكر لا تشربه ولا تسقه اخاك فوالذي نفس محمد بيده ما شربه رجل قط ابتغا
لذة سكره فيسقيه الله الخمر يوم القيامة واخرج احمد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب
الخمر لم يقبل الله له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد كان مثل ذلك فلا ادري في الثالثة
ام في الرابعة قال فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قلت يا رسول الله وما طينة
الخبال قال صديد اهل النار واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال الريب من الكفر والنوح عمل الجاهلية
والشعر من مزامير ابليس والغلول جمر من جهنم والخمر جامع كل اثم والشباب شعبة من الجنون والنساء حبائل
الشيطان والكبر شر من الشر وشر المأكل مال اليتيم وشر المكاسب الربا والسعيد من وعظ بغيره والشقي
من شقي في بطن امه واخرج البيهقي في الشعب عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يزل
جبريل ينهاني عن عبادة الاوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال واخرج البيهقي عن ام سلمة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كان في اول ما نهاني عنه ربي وعهد الي بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر
لملاحاة الرجال **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشي من الصيد اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ليبلونكم الله بشي من الصيد
تناله ايديكم ورماحكم قال هو الضعيف من الصيد وصغيره يبتلي الله به عباده في احرامهم حتى لو شاؤا
تناولوه بايديهم فنهاهم الله ان يقربوه فمن قتله منكم متعمدا او ناسيا او خطا حكم عليه فان عاد متعمدا
عجلت له العقوبة الا ان يعفو الله عنه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله ليبلونكم بشي من الصيد تناله ايديكم ورماحكم
قال النبل والرمح تنال كبار الصيد وايديهم تنال صغار الصيد اخذ الفروخ والبيض وفي لفظ ايديكم
اخذكم اياهن بايديكم من بيضهن وفراخهن ورماحكم ما رميت او طعنت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد ليبلونكم الله بشي من الصيد قال ما لا يستطيع ان يفر من الصيد واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان انزلت هذه الاية في عمرة الحديبية فكانت الوحش والطير يغشاهم في رحالهم
لم يروا مثله قط فيما خلا فنهاهم الله عن قتله وهم محرمون ليعلم الله من يخافه بالغيب واخرج ابن ابي حاتم من طريق
قيس بن سعد عن ابن عباس انه كان يقول في قوله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم انه يوسع بطنه

ظهره وبطنه جلدا ويسلب ثيابه واخرج ابو الشيخ من طريق الكلبي عن جابر عن ابي صالح عن جابر بن عبد الله
قال كانوا اذا ما اخذ شيا من الصيد او قتله جلد مائة جلدة ثم نزل الحكم بعد واخرج ابو الشيخ من طريق ابي صالح
عن ابن عباس قال يملا بطنه وظهره ان عاد لقتل الصيد متعمدا وكذلك صنع باهل وج اهل واد بالطائف قال
ابن عباس كانوا في الجاهلية اذا احدث الرجل حدثا او قتل صيدا ضرب ضربا شديدا وسلب ثيابه واخرج ابو الشيخ
عن الحسن في قوله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قال هي والله موجبة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد مثله
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس لا تقتلوا الصيد وانتم حرم فنهى المحرم عن قتله في هذه الاية واكله واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم قال حرم صيده ههنا واكله ههنا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن قتله منكم قال ان قتله متعمدا
او ناسيا او خطا حكم عليه فان عاد متعمدا عجلت له العقوبة الا ان يعفو الله عنه وفي قوله فجزاء مثل ما قتل من النعم
قال اذا قتل المحرم شيا من الصيد حكم عليه فيه فان قتل ظبيا او نحوه فعليه شاة تذبح بمكة فان لم يجد فاطعام ستة
مساكين فان لم يجد فصيام ثلاثة ايام فان قتل ايلا او نحوه فعليه بقرة فان لم يجد اطعم عشرين مسكينا
فان قتل نعامة او حمار وحش او نحوه فعليه بدنة من الابل فان لم يجد اطعم ثلاثين مسكينا فان لم يجد صام ثلاثين
يوما والطعام مد يشبعهم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الحكم ان عمر كتب ان يحكم عليه في الخطا والعمد واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطا قال يحكم عليه في العمد والخطا والنسيان واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ومن قتله منكم متعمدا لقتله لم يحكم
واخرج ابن جرير عن مجاهد في الذي يقتل الصيد متعمدا وهو يعلم انه محرم ويتعمد قتله قال لا يحكم عليه ولا حج له
واخرج ابن جرير عن مجاهد قال العمد الخطا المكفر ان يصيب الصيد وهو يريد غيره فيصيبه واخرج ابن جرير
عن الحسن ومن قتله منكم متعمدا للصيد ناسيا لاحرامه فمن اعتدى بعد ذلك للصيد بذكر احرامه لم يحكم عليه
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ومن قتله منكم متعمدا لاحرامه وقتل الصيد متعمدا واخرج ابو الشيخ عن
محمد بن سيرين قال من قتله متعمدا لقتله فاسيا ناسيا لاحرامه فعليه الجزا ومن قتله متعمدا لقتله غير ناس
لاحرامه فذاك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له واخرج الشافعي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال من قتله
متعمدا غير ناس لاحرامه ولا يريد غيره فقد حل وليست له رخصة ومن قتله ناسيا لاحرامه او اراد غيره
فاخطا به فذلك العمد المكفر واخرج الشافعي وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج قال قلت لعطا فمن قتله
منكم متعمدا فمن قتله خطا يغرم وانما جعل الغرم على من قتله متعمدا قال نعم نعظم بذلك حرمات الله ومضت
به السنن ولئلا يدخل الناس في ذلك واخرج الشافعي وابن المنذر عن عمرو بن دينار قال رايت الناس اجمعين
يغرمون في الخطا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال انما كانت
الكفارة فيمن قتل الصيد متعمدا ولكن غلظ عليهم في الخطا ليتقوا واخرج ابن جرير عن الزهري قال نزل
القران بالعمد وجرت السنة في الخطا في المحرم يصيب الصيد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن الزهري قال يحكم عليه في العمد وفي الخطا منه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس
قال اذا اصاب المحرم الصيد خطا فليس عليه شي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس قال لا يحكم على من اصاب صيدا خطا انما يحكم على من اصابه عمدا والله ما قال
الا ومن قتله منكم متعمدا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والبيهقي عن ابن عباس في قوله فجزاء مثل ما قتل من النعم قال اذا اصاب المحرم الصيد حكم عليه جزاؤه
من النعم فان وجد جزاؤه ذبحه فتصدق بلحمه وان لم يجد جزاؤه قوم الجزا دراهم ثم قومت الدراهم حنطة

ثم صام مكان كل نصف صاع يوما قال او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما وانما اريد بالطعام
الصيام انه اذا وجد الطعام وجد جزاوه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في الرجل يصيب الصيد
وهو محرم قال يحكم عليه جزاوه فان لم يجد قال يحكم عليه ثمنه فقوم طعاما فتصدق فان لم يجد حكم عليه
بالصيام واخرج ابن المنذر عن عطا الخراساني في قوله فجزاء مثل قال شبهه واخرج ابن المنذر عن الشعبي
فجزاء مثل ما قتل من النعم قال نده واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عكرمة قال سال مروان بن الحكم
ابن عباس وهو بوادي الازرق قال ارايت ما اصبنا من الصيد لم نجد له ندا فقال له ابن عباس ثمنه يهدي
الى مكة واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال عليه من النعم مثله واخرج ابن جرير عن السدي في الاية
قال ان قتل نعامة او حمارا فعليه بدنة وان قتل بقرة او ايلا او اروي فعليه بقرة او قتل غزالا او ارنبا
فعليه شاة وان قتل ظبيا او جربا او يربوعا فعليه سخلة قد اكلت العشب وشربت اللبن واخرج ابن جرير
عن عطا انه سيل ايغرم في صغير الصيد كما يغرم في كبيره قال اليس يقول الله فجزاء مثل ما قتل واخرج ابن ابي
حاتم عن عطا في قوله فجزاء مثل ما قتل قال ما كان له مثل يشبهه فهو جزاوه وقضاوه واخرج ابن ابي حاتم عن
مقاتل بن حيان في قوله فجزاء مثل ما قتل قال فما كان من صيد البر مما ليس له قرن الحمار والنعامة فجزاوه من البدن
وما كان من صيد البر من ذوات القرون فجزاوه من البقر وما كان من الظبا ففيه من الغنم واليربوع
فيه جفرة برق وهو الحمل وما كان من حمامة او نحوها من الطير ففيها شاة وما كان من جرادة ونحوها
ففيها قبضة من طعام واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطا ارايت ان قتلت صيدا فاذا هو
اعور او اعرج او منقوص اغرم مثله قال نعم ان شيت قال عطا وان قتلت ولد بقرة وحشية ففيه ولد بقرة
انسية مثله فكل ذلك على ذلك واخرج ابن جرير عن الضحاك بن مزاحم في قوله فجزاء مثل ما قتل من النعم قال
ما كان من صيد البر مما ليس له قرن الحمار او النعامة فعليه مثله من الابل وما كان من صيد البر من وعل
او ايل فجزاوه من البقر وما كان من ظبي فمن الغنم مثله وما كان من ارنب ففيها ثنية وما كان من يربوع
وشبهه ففيه حمل صغير وما كان من جرادة او نحوها ففيه قبضة من طعام وما كان من طير البر ففيه
ان يقوم ويتصدق بثمنه وان شا صام لكل نصف صاع يوما واذا اصاب فرخ طير برية او بيضها فالقيمة
فيها طعام او صوم على الذي يكون في الطير واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الضبع صيد فاذا اصابه المحرم ففيه جزاء كبش مسن ويوكل واخرج ابن ابي شيبة عن عطا
ان عمر وعثمن وزيد بن ثابت وابن عباس ومعاوية قالوا في النعامة بدنة واخرج ابن ابي شيبة عن جابر
ان عمر قضى في الارنب بجفرة واخرج ابن ابي شيبة عن عطا وطاوس ومجاهد انهم قالوا في الحمار بقرة واخرج
ابن ابي شيبة عن عروة قال اذا اصاب المحرم بقرة الوحش ففيها جزور واخرج ابن ابي شيبة عن عطا
ان رجلا اغلق بابه على حمامة وفرخيها ثم انطلق الى عرفات ومنى فرجع وقد موتت فاتى ابن عمر فذكر ذلك
له فجعل عليه ثلثة من الغنم وحكم معه رجل واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال في طير الحرم شاة شاة
واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال اول من فدى طير الحرم بشاة عثمن واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال في الجرادة
قبضة من طعام واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال تمرة خير من جرادة واخرج ابن ابي شيبة عن القسم قال
سيل ابن عباس عن المحرم يصيب الجرادة فقال تمرة خير من جرادة واخرج ابن جرير عن ابرهيم النخعي
قال ما اصاب المحرم من شي حكم فيه قيمته واخرج ابو الشيخ من طريق ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في بيضة النعام صيام يوم او اطعام مسكين واخرج الشافعي عن ابي موسى
الاشعري وابن مسعود موقوفا مثله واخرج ابن ابي شيبة عن معاوية بن قرة واحمد عن رجل من الانصار
ان رجلا اوطى بعيره ادحي نعامة فكسر بيضها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بكل بيضة صوم

من حمامة

بيوم

يوم او اطعام مسكين واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ذكوان ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن محرم
اصاب بيض نعام قال عليه في كل بيضة صيام يوم او اطعام مسكين واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الزناد عن عايشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه واخرج ابو الشيخ وابن مردويه من طريق ابي المهزم عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال في بيض النعامة ثمنه واخرج عن ابن عمر قال في بيض النعام قيمته واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
مسعود قال في بيض النعام قيمته واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال في كل بيضتين درهم وفي كل بيضة
نصف درهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن قبيصة بن جابر قال حججنا
زمن عمر فراينا ظبيا فقال احدنا لصاحبه اتراني ابلغه فرمى بحجر فما اخطا حشاه فقتله فاتينا عمر بن الخطاب فسالناه
عن ذلك واذا الى جنبه رجل يعني عبد الرحمن بن عوف فالتفت اليه فكلمه ثم اقبل على صاحبنا فقال اعمدا قتلته
ام خطا قال الرجل لقد تعمدت رميه وما اردت قتله قال عمر ما اراك الا قد اشركت بين العمد والخطا اعمد الى
شاة فاذبحها وتصدق بلحمها واسق اهابها يعني ادفعه الى مسكين يجعله سقا فقمنا من عنده فقلت لصاحبي
ايها الرجل اعظم شعائر الله والله ما درى امير المومنين ما يفتيك حتى شاور صاحبه اعمد الى ناقتك فانحرها
فلعل ذلك قال قبيصة وما اذكر الاية الا في سورة المايدة يحكم به ذوا عدل قال فبلغ عمر مقالتي فلم يفجانا الا
ومعه الدرة فعلا صاحبي ضربا بها وهو يقول اقتلت الصيد في الحرم وسفهت الفتيا ثم اقبل علي يضربني فقلت
يا امير المومنين لا احل منى شيا مما حرم الله عليك قال يا قبيصة اني اراك شابا حديث السن فصيح اللسان فسيح
الصدر وانه قد يكون في الرجل تسعة اخلاق صالحة وخلق سيء فيغلب خلقه السيء اخلاقه الصالحة فاياك
وعثرات الشباب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران ان اعرابيا اتى ابا بكر قال قتلت
صيدا وانا محرم فما ترى علي من الجزاء فقال ابو بكر لابي بن كعب وهو جالس عنده ما ترى فيها فقال الاعرابي اتيتك
وانت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسالك فاذا انت تسال غيرك قال ابو بكر وما تنكر يقول الله يحكم به ذوا
عدل منكم فشاورت صاحبي حتى اذا اتفقنا على امر امرناك به واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن بكر بن عبد
الله المزني قال كان رجلان من الاعراب محرمان فاحاش احدهما ظبيا فقتله الاخر فاتيا عمر وعنده عبد الرحمن
ابن عوف فقال له عمر وما ترى قال شاة قال وانا ارى ذلك اذهبا فاهديا شاة فلما مضيا قال احدهما لصاحبه
ما درى امير المومنين ما يقول حتى سال صاحبه فسمعها عمر فردهما واقبل على القايل ضربا بالدرة وقال
تقتل الصيد وانت محرم وتغمص الفتيا ان الله تعالى يقول يحكم به ذوا عدل منكم ثم قال ان الله لم يرض
بعمر وحده فاستعنت بصاحبي هذا واخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن طارق بن شهاب قال اوطا اربد ظبيا فقتله وهو محرم فاتى عمر ليحكم عليه فقال عمر احكم
معي فحكما فيه جديا قد جمع الما والشجر ثم قال عمر يحكم به ذوا عدل منكم واخرج ابن جرير عن ابي مجلز
ان رجلا سال ابن عمر عن رجل اصاب صيدا وهو محرم وعنده عبد الله بن صفوان فقال ابن عمر له اما
ان تقول فاصدقك او اقول فتصدقني فقال ابن صفوان بل انت تقول فقال ابن عمر ووافقه على ذلك عبد
الله بن صفوان واخرج ابن سعد وابن جرير وابو الشيخ عن ابي جرير البجلي قال اصبت ظبيا وانا محرم فذكرت
ذلك لعمر فقال ايت رجلين من اخوانك فليحكما عليك فاتيت عبد الرحمن بن عوف وسعدا فحكما علي تيسا
اعفر واخرج ابن جرير عن عمرو بن حبشي قال سمعت رجلا سال عبد الله بن عمر عن رجل اصاب ولد ارنب
فقال فيه ولد ماعز فيما ارى انا ثم قال لي كذا لك فقلت انت اعلم مني فقال قال الله يحكم به ذوي عدل منكم
واخرج ابو الشيخ عن ابن ابي مليكة قال سيل القاسم بن محمد عن محرم قتل حجلة في الحرم فقلت احكم وانت
هاهنا فقال ان الله يحكم به ذوي عدل منكم واخرج ابو الشيخ عن عكرمة بن خالد قال لا يصلح الا حكمين
لا يختلفان واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر محمد بن علي والبيهقي في سننه ان رجلا سال عليا عن الهدي

ما هو فقال من الثمانية الا زواج فكان الرجل شك فقال علي تقرا القران قال نعم قال فسمعت الله
يقول يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام قال نعم قال فسمعته يقول من الضان
اثنين و من المعز اثنين ومن البقر اثنين ومن الابل اثنين قال نعم قال فسمعته يقول يا ايها الذين
امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الي قوله هديا بالغ الكعبة قال الرجل نعم فلا قتلت ظبيا فما علي قال
شاة قال علي هديا بالغ الكعبة قال الرجل نعم فقال علي قد سماه الله هديا بالغ الكعبة كما تسمع واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمر قال انما الهدي ذوات الجوف واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان هديا
بالغ الكعبة قال محله مكة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عطا قال الهدي والنسك والطعام بمكة والصوم
حيث شئت واخرج ابو الشيخ عن الحكم قال قيمة الصيد حيث اصابه واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله او كفارة طعام مساكين قال الكفارة طعام مساكين قال الكفارة في قتل ما دون الارنب اطعام
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال من قتل الصيد ناسيا او اراد غيره فاخطا
به فذلك العمد المكفر فعليه مثله هديا بالغ الكعبة فان لم يجد فابتاع بثمنه طعاما فان لم يجد صام عن كل
مد يوما واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال قال لي الحسن بن مسلم من اصاب من الصيد ما يبلغ
ان يكون فيه شاة فصاعدا فذلك الذي قال الله فجزا ما قتل من النعم واما كفارة طعام مساكين فذلك
الذي لا يبلغ ان يكون فيه هدي العصفور يقتل فلا يكون فيه هدي قال او عدل ذلك صياما عدل النعامة
او عدل العصفور او عدل ذلك كله قال ابن جريج فذكرت ذلك لعطا فقال كل شي في القران او فلصاحبه
ان يختار ما شا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي
انه كان يقول اذا اصاب المحرم شيا من الصيد عليه جزاوه من النعم فان لم يجد قوم الجزاء دراهم ثم قومت
الدراهم طعاما بسعر ذلك اليوم فتصدق به فان لم يكن عنده طعام صام مكان كل نصف صاع يوما
واخرج ابو الشيخ عن عطا ومجاهد في قوله او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما قالا ما يصيب
المحرم من الصيد لا يبلغ ان يكون فيه الهدي ففيه طعام قيمته واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطا
في الاية قال ان اصاب انسان محرم نعامة فان له ان كان ذا يسار ان يهدي ما شا جزورا او عدلها
طعاما او عدلها صياما ماله ايتهن شا من اجل قوله عز وجل فجزاوه كذا قال فكل شي في القران او فا
ليختر منه صاحبه ما شا قلت ارايت اذا قدر علي اطعام الا يقدر علي عدل الصيد الذي اصاب
قال ترخيص الله عسى ان يكون عنده اطعام وليس عنده ثمن الجزور وهي الرخصة واخرج ابن ابي
حاتم عن عطا الخراساني ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وابن عباس وزيد بن
ثابت ومعاوية قضوا فيما كان من هدي مما يقتل المحرم من صيد فيه جزا نظر الي قيمته ذلك فاطعم
به المساكين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال ما كان في القران او او فهو فيه
بالخيار وما كان فمن لم يجد فالاول ثم الذي يليه واخرج ابن جرير عن مجاهد والحسن وابراهيم والضحاك
مثله واخرج ابن جرير والشعبي في محرم اصاب صيدا بخراسان قال يكفر بمكة او بمنى ويقوم الطعام بسعر
الارض التي يكفر بها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابراهيم قال ما كان من دم فبمكة وما كان من صدقة
او صوم حيث شا واخرج ابن ابي شيبة عن عطا وطاوس مثله واخرج ابن جرير قال قلت لعطا ان يتصدق
بالطعام قال بمكة من اجل انه بمنزلة الهدي واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عطا قال كفارة الحج
بمكة واخرج ابن جرير عن عطا قال اذا قومت ثمة كفر صيد فاكره فان الله يقول هديا بالغ
الكعبة الا ان يقدم في العشر فيوخر الي يوم النحر واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قلت
لعطا ما عدل الطعام من الصيام قال لكل مد يوما قلت لصيام مع وقت قال اذا اشا وحيث شا

ونجيله

عشي

ونجيله احب الله واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطا ما عدل الطعام من الصيام قال
لكل مد يوما ياخذ زعم بصيام رمضان وبالظهار زعم ان ذلك راي يراه ولم يسمعه من احد واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله او عدل ذلك صياما قال يصوم ثلاثة ايام الي عشرة
ايام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس قال انما جعل الطعام ليعلم به الصيام
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ليذوق وبال امره قال عاقبة امره واخرج ابو الشيخ
عن قتادة ليذوق وبال امره قال عاقبة عمله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق نعيم ابن قعنب
عن ابي ذر عفا الله عما سلف قال عما كان في الجاهلية ومن عاد فينتقم الله منه قال في الاسلام واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عطا عفا الله عما سلف قال عما كان
في الجاهلية ومن عاد قال من عاد في الاسلام فينتقم الله منه وعليه مع ذلك الكفارة قال ابن جريج
قلت لعطا فعليه من الامام عقوبة قال لا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عكرمة عن ابن عباس في الذي يصيب الصيد وهو محرم
يحكم عليه مرة واحدة فان عاد لم يحكم عليه وكان ذلك الي الله ان شا عاقبه وان شا عفا عنه ثم تلا ومن عاد
فينتقم الله منه ولفظ ابي الشيخ ومن عاد قيل له اذهب ينتقم الله منك واخرج ابن جرير وابن المنذر
من طريق علي عن ابن عباس قال من قتل شيا من الصيد خطا وهو محرم حكم عليه كلما قتله ومن قتله
متعمدا حكم عليه فيه مرة واحدة فان عاد يقال له ينتقم الله منك كما قال الله عز وجل واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي ان رجلا اصاب صيدا وهو محرم فسال شريحا
فقال اصبت قبل هذا شيا قال لا قال اما انك لو فعلت لم احكم عليك ولو كلتك الي الله يكون هو ينتقم
منك واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال رخص في قتل الصيد مرة فان عاد لم يدعه
الله حتى ينتقم منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم في الذي يقتل الصيد ثم يعود قال كانوا يقولون
من عاد لا يحكم عليه امره الي الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال يحكم عليه في العمد
مرة واحدة فان عاد لم يحكم عليه وقيل اذهب ينتقم الله منك ويحكم عليه في الخطا ابدا واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عطا وابن ابي رباح قال يحكم عليه كلما عاد واخرج ابن جرير عن ابراهيم
قال كلما اصاب الصيد المحرم حكم عليه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق زيد ابي المعلا عن الحسن
ان رجلا اصاب صيدا وهو محرم فتجوز عنه ثم عاد فاصاب صيدا اخر فنزلت نار من السما فاحرقته فهو قوله
تعالي فينتقم الله منه واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا عاد فبعث الله عليه نارا فاكلته
واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليقتل المحرم الفارة والعقرب
والحدا والغراب والكلب العقور زاد في رواية ويقتل الحية واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول خمس فواسق فاقتلوهن في الحرم الحدا والغراب والكلب والفارة
والعقرب واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود ان النبي صلي الله عليه وسلم امر محرما ان يقتل حية
في الحرم بمنى واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يقتل المحرم
الذيب قوله تعالي احل لكم صيد البحر الاية اخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال ما لفظه فهو طعامه واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابي هريرة موقوفا مثله واخرج ابو الشيخ من طريق قتادة عن انس عن ابي بكر الصديق في الاية
قال صيده ما حويت عليه وطعامه ما لفظ اليك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عكرمة ان ابا بكر الصديق قال احل لكم صيد البحر وطعامه قال صيد البحر ما تصطاده ايدينا

وطعامه ما لاسه البحر وفي لفظ طعامه كل ما فيه وفي لفظ طعامه ميتته واخرج ابو الشيخ من طريق
ابي الطفيل عن ابي بكر الصديق قال في البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
عباس قال صيد البحر حلال وماؤه طهور واخرج ابو الشيخ من طريق ابي الزبير عن عبد الرحمن مولى بني
مخزوم قال ما في البحر شيء الا وقد ذكاه الله لكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال
خطب ابو بكر الناس فقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال وطعامه ما قذف به واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابي هريرة
قال قدمت البحرين فسالني اهل البحرين عما يقذف البحر من السمك فقلت لهم كلوا فلما رجعت سالت
عمر ابن الخطاب عن ذلك فقال بما افتيتهم قلت افتيتهم ان ياكلوا قال لو افتيتهم بغير ذلك لعلوتك
بالدرة ثم قال احل لكم صيد البحر وطعامه فصيده ما صيد منه وطعامه ما قذف واخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه من طرق عن
ابن عباس قال صيده ما صيد وطعامه ما لفظ به البحر وفي رواية ما قذف به يعني ميتا واخرج
سعيد ابن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق اخرى عن ابن عباس في الاية قال
صيده الطري وطعامه المالح للمسافر والمقيم واخرج ابن جرير عن زيد ابن ثابت قال صيده ما اصطدت
واخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال ما حسر عنه فكل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن
عمر قال صيده ما اصطيد وطعامه ما قذف واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس
احل لكم صيد البحر يعني طعامه مالحه وما حسر عنه الماء وما قذفه فهذا حلال لجميع الناس محرم وغيره
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن نافع ان عبد الرحمن ابن ابي هريرة سال ابن
عمر عن حيتان القاها البحر فقال ابن عمر ميتة هي قال نعم فنهاه فلما رجع عبد الله الى اهله اخذ المصحف
فقرا سورة المائدة فاتى على هذه الاية وطعامه متاعا لكم فقال طعامه هو الذي القاه فالحقه فامره
ياكله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابي ايوب قال ما لفظ البحر فهو طعامه وان كان ميتا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال صيده ما اصطدت
طريا وطعامه ما تزودت مملوحا في سفرك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير مثله واخرج
ابن ابي حاتم عن سفيان قال ما نعلم حرم من صيد البحر شيئا غير الكلاب واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون
الكردي ان ابن عباس كان راكبا فمر الكردي عليه جراد فضربه فقيل له قتلت صيدا وانت محرم فقال
انما هو من صيد البحر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء بن يسار قال قال كعب الاحبار لعمر
والذي نفسي بيده ان هو الا نثرة حوت ينثره في كل عام مرتين يعني الجراد واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في الاية قال ما كان يعيش في البر والبحر فلا يصده وما كان
حياته في الماء فذلك له واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن والسيارة
قال هم المحرمون واخرج الفريابي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال وللسيارة قال المسافر يتزود
منه وياكل واخرج سعيد بن منصور وابو عبيدة وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق طاوس
عن ابن عباس في قوله وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما قال هي مبهمة لا يحل لك اكل لحم الصيد وانت محرم
ولفظ ابن ابي حاتم قال هي مبهمة صيده واكله حرام على المحرم واخرج ابو الشيخ عن عبد الكريم بن
المخارق قال قلت لمجاهد فانه صيد اصطيد قبل ان يحرم الرجل باربعة اشهر فقال لا كان ابن
عباس يقول هي مبهمة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحارث بن نوفل قال
حج عثمان بن عفان فاتي بصيد صاده حلال فاكل منه عثمان ولم ياكل علي فقال عثمان والله ما صدنا

ولا امرنا

ولا امرنا ولا اشرنا فقال علي وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن
ان عمر بن الخطاب لم يكن يرى باسا بلحم الصيد للمحرم اذا صيد لغيره وكرهه علي بن ابي طالب واخرج ابن جرير
عن سعيد بن المسيب ان عليا كره لحم الصيد للمحرم على كل حال واخرج عن ابن عباس مثله واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير عن ابن عمر انه كان لا ياكل الصيد وهو محرم وان صاده الحلال واخرج ابن ابي شيبة عن اسماعيل
قال سالت الشعبي عنه فقال قد اختلف فيه فلا ياكله احب الي واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي
هريرة انه سئل عن لحم صيد صاده حلال اياكله المحرم قال نعم ثم لقي عمر بن الخطاب فاخبره فقال لو افتيت
بغير هذا لعلوتك بالدرة انما نهيتك ان تصطاده واخرج ابن جرير عن ابن عباس وحرم عليكم صيد
البر ما دمتم حرما فجعل الصيد حراما على المحرم صيده واكله ما دام حراما وان كان الصيد قبل ان يحرم
الرجل فهو حلال وان صاده حرام لمحلال فلا يحل اكله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عبد الرحمن
ابن عثمان قال مع طلحة ابن عبيد الله ونحن حرم فاهدي لنا طير ومنا من اكل ومنا من تورع فلم ياكل
فلما استيقظ طلحة وافق وقال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو عبيد وابن المنذر
من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اقراها كما نقرؤها فان الله ختم الاية بحرام قال ابو عبيد يعني وحرم
عليكم صيد البر يقول فهذا يائي معناه على قتله وعلى اكل لحمه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي
قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج حاجا فخرجوا معه فصرف طائفة منهم فيهم ابو قتادة فقال خذوا ساحل
البحر حتى نلتقي فاخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا احرموا كلهم الا ابو قتادة لم يحرم فبينما هم يسيرون اذ راوا
حمر وحش فحمل ابو قتادة على الحمر فعقر منها اتانا فنزلوا فاكلوا من لحمها فقالوا اناكل لحم صيد ونحن محرمون
فحملنا ما بقي من لحمها فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا كنا احرمنا وقد كان ابو
قتادة لم يحرم فراينا حمر وحش فحمل عليها ابو قتادة فعقر منها اتانا فنزلنا فاكلنا من لحمها ثم قلنا اناكل
من لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها قال امنكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا
ما بقي من لحمها واخرج احمد والحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم صيد البر
لكم حلال وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصد لكم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس انه قال يا زيد بن ارقم
اعلمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدي له بيضات نعام وهو حرام فردهن قال نعم واخرج احمد
وابو داود والترمذي وابن ماجه بسند ضعيف عن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حج او عمرة فاستقبلنا رجل جراد فجعلنا نضربهن بعصينا وسياطنا فنقتلهن فاسقط
في ايدينا فقلنا ما نصنع ونحن محرمون فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا باس بصيد
البحر واخرج ابن جرير عن عطا قال كل شيء عاش في البر والبحر فاصابه المحرم فعليه الكفارة
قوله تعالى جعل الله الكعبة الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال انما سميت الكعبة لانها مربعة واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال انما سميت
الكعبة لتربيعها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما
للناس قال قياما لدينهم ومعالم لحجهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال قياما ان يامن
من توجه اليها واخرج ابن جرير عن مجاهد قياما للناس قال قياما للناس واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قياما للناس قال
شدة لدينهم واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قياما للناس قال عصمة في امر
دينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كان الناس كلهم فيهم ملوك يدفع بعضهم عن بعض

فجعل الله لهم البيت الحرام قياما يدفع بعضهم عن بعض به والشهر الحرام كذلك يدفع الله بعضهم عن بعض
بالاشهر الحرم والقلايد ويلقي الرجل قاتل ابيه وابن عمه فلا يعرض له وهذا كله قد نسخ **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن شهاب قال جعل الله البيت الحرام والشهر الحرام قياما للناس يامنون به في الجاهلية الاولى لا يخاف
بعضهم بعضا حين يلقونهم عند البيت او في الحرم او في الشهر الحرام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن قتادة جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلايد
قال حواجز ابقاها الله تعالى بين الناس في الجاهلية فكان الرجل لو جر كل جريرة ثم لجا الى حرم الله تعالى
لم يتناول ولم يقرب وكان الرجل لو لقي قاتل ابيه في الشهر الحرام لم يعرض له ولم يقربه وكان الرجل
لو لقي الهدي مقلدا وهو ياكل العصب من الجوع لم يعرض له ولم يقربه وكان الرجل اذا اراد البيت تقلد
قلادة من الاذخر ومن السمر فمنعته من الناس حتى ياتي اهله حواجز ابقاها الله بين الناس في الجاهلية
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن انه تلا هذه الاية جعل الله الكعبة البيت
الحرام قياما للناس قال لا يزال الانسان على دين ما حجوا البيت واستقبلوا القبلة **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال جعل الله هذه الاربعة قياما للناس هي قوام امرهم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده في قوله قياما للناس قال تعظيمه اياها **واخرج**
ابن ابي وابو الشيخ عن مقاتل ابن حيان قياما للناس يقول قواما علما لقبلتهم وامنا هم فيه
امنون **واخرج** ابو الشيخ عن زيد ابن اسلم قياما للناس قال امنا **واخرج** ابو الشيخ عن عبد الله ابن مسلم
ابن هرمز قال حدثني من اصدق قال تنصب الكعبة يوم القيامة للناس يخبرهم باعمالهم فيها
واخرج ابو الشيخ عن ابي مجلز ان اهل الجاهلية كان الرجل منهم اذا احرم تقلد قلادة من شعر
فلا يعرض له فاذا حج وقضى حجه تقلد قلادة من اذخر فقال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلايد **واخرج** ابو الشيخ عن عطا الخراساني في الاية قال كانوا
اذا دخل الشهر الحرام وضعوا السلاح ومشى بعضهم الى بعض **واخرج** ابو الشيخ عن زيد بن اسلم في الاية
قال كانت العرب في جاهليتها جعل الله لهم شيا يعيشون به فمن انتهك شيا من هذا وهذا
لم يناظره الله تعالى حتى يعجل ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض **قوله تعالى**
اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم الاية **اخرج** ابو الشيخ عن الحسن ان ابا بكر
الصديق حين حضرته الوفاة قال الم تر ان الله ذكر اية الرخا عند اية الشدة واية الشدة عند
اية الرخا ليكون المومن راغبا راهبا لا يتمنى على الله غير الحق ولا يلقي بيده الى التهلكة **قوله
تعالى** قل لا يستوي الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في الاية
قال الخبيث هم المشركون والطيب هم المومنون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال لدرهم حلال
اتصدق به احب الي من ماية الف وماية الف حرام فان شيتم فاقروا كتاب الله لا يستوي الخبيث
والطيب **واخرج** ابن ابي حاتم حدثنا يونس بن عبد الاعلى حدثنا ابن وهب حدثني يعقوب بن عبد
الرحمن الاسكندراني قال كتب الى عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله يذكر ان الخراج قد انكسر
فكتب اليه عمر ان الله يقول لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فان استطعت ان تكون
في العدل والاصلاح والاحسان بمنزلة من كان قبلك في الظلم والفجور والعدوان فافعل
ولا قوة الا بالله **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله يا اولي الالباب يقول من كان
له لب او عقل **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا الاية **اخرج** البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن جرير وابو الشيخ وابن مردوية عن انس قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم

خطبة

خطبة ما سمعت مثلها قط فقال رجل من ابي قال فلان فنزلت هذه الاية لا تسالوا عن اشيا **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير وابن مردويه من طريق قتادة عن انس في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا
عن اشيا ان تبد لكم تسوكم ان الناس سالوا نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى احفوه بالمسالة فخرج ذات
يوم حتى صعد الى المنبر فقال لا تسالوا اليوم عن شي الا انباتكم به فلما سمع ذلك القوم ارموا وظنوا ان ذلك
بين يدي امر قد حضر فجعلت التفت عن يميني وشمالي فاذا كل رجل لاف ثوبه براسه يبكي فانشا رجل
فقال يا نبي الله من ابي قال ابوك حذافة وكان اذا لاحى يدعى الى غير ابيه فقال عمر رضينا بالله ربا
وبالاسلام دينا ونعوذ بالله من سوء الفتن قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رايت من الخير والشر
كاليوم قط ان الجنة والنار مثلتا لي حتى رايتهما دون الحايط قال قتادة وان الله يريه ما لا ترون ويسمعه
ما لا تسمعون قال وانزل عليه يا ايها الذين امنوا لا تسالوا الاية قال قتادة وفي قراة ابي بن كعب قد سالها
قوم بينت لهم فاصبحوا بها كافرين **واخرج** البخاري وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردوية
عن ابن عباس قال كان قوم يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزا فيقول الرجل من ابي
ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا
حتى فرغ من الاية كلها **واخرج** ابن جرير عن ابن عون قال سالت عكرمة مولى ابن عباس عن قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم قال ذاك يوم قام فيهم النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لا تسالوني عن شي الا اخبرتكم به فقام رجل فكره المسلمون مقامه يومىذ فقال يا رسول
الله من ابي قال ابوك حذافة فنزلت هذه الاية **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن طاوس قال نزلت
لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم في رجل قال يا رسول الله من ابي قال ابوك فلان **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا الاية قال غضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما من الايام خطيبا فقال سلوني فانكم لا تسالوني عن شي الا انباتكم **واخرج**
فقام اليه رجل من قريش من بني سهم يقال له عبد الله بن حذافة وكان يطعن فيه فقال يا رسول
الله من ابي قال ابوك فلان فدعاه لابيه فقام اليه عمر فقبل رجله وقال يا رسول الله رضينا بالله
ربا وبك نبيا وبالقران اماما فاعف عنا عفا الله عنك فلم يزل به حتى رضي فيومىذ قال الولد
للفراش وللعاهر الحجر وانزل عليه قد سالها قوم من قبلكم **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن
مردويه عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان محمار وجهه حتى جلس
على المنبر فقام اليه رجل فقال اين ابي قال في النار فقام اخر فقال من ابي فقال ابوك حذافة فقام
عمر ابن الخطاب فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا انا يا رسول الله حديث عهد
بجاهلية وشرك والله اعلم من اباونا فسكن غضبه ونزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا
عن اشيا **واخرج** ابن حبان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال
ايها الناس قد افترض عليكم الحج فقام رجل فقال اكل عام يا رسول الله فسكت عنه حتى اعادها
ثلاث مرات قال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما قمتم بها ذروني ما تركتكم فانما هلك الذين
من قبلكم بكثرة سوالهم واختلافهم على انبيايهم فاذا نهيتكم عن شي فاجتنبوه واذا امرتكم
فاتوا منه ما استطعتم وذكر ان هذه التي في المايدة نزلت في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تسالوا
عن اشيا ان تبد لكم تسوكم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس كتب الله عليكم الحج فقال عكاشة بن محصن الاسدي
افي كل عام يا رسول الله فقال اما اني لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ثم تركتم لضللتم اسكتوا عني

ما سكت عنكم فانما هلك من كان قبلكم بسوالهم واختلافهم على انبيايهم فانزل الله يا ايها الذين
امنوا لا تسيلوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم الي اخر الاية واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن
ابي امامة الباهلي قال قام رسول الله صلي الله عليه وسلم في الناس فقال ان الله تعالي كتب عليكم
الحج فقام رجل من الاعراب ابي كل عام فسكت طويلا ثم تكلم فقال من السايل فقال انا ذا فقال ويحك
ماذا يومنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لتركتم ولو تركتم لكفرتم الا انه انما الذين
من قبلكم ايمة الحرج والله لو اني احللت لكم جميع ما في الارض من شي وحرمت عليكم فيها موضع
خف بعير لو قعتم فيه وانزل الله عند ذلك يا ايها الذين امنوا لا تسيلوا عن اشيا الي اخر الاية
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال كتب الله عليكم الحج فقال رجل
يا رسول الله كل عام فاعرض عنه ثم قال والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما اطقتموها
ولو تركتموها لكفرتم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسيلوا عن اشيا الاية واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس قال جا رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال ابن ابي قال في النار ثم جا اخر فقال يا رسول الله
الحج كل عام فغضب رسول الله صلي الله عليه وسلم فحول وركه فدخل البيت ثم خرج فقال لم تسيلوني عما
لا اسيلكم عنه ثم قال والذي نفسي بيده لو قلتم نعم لوجبت عليكم كل عام ثم لكفرتم فانزل الله يا ايها
الذين امنوا لا تسيلوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم الاية واخرج احمد والترمذي وابن ماجة
وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن علي قال لما نزلت ولله علي الناس
حج البيت قالوا يا رسول الله افي كل عام فسكت ثم قالوا افي كل عام قال لا ولو قلت لوجبت فنزلت يا ايها
الذين امنوا لا تسيلوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
قال لما نزلت اية الحج اذن النبي صلي الله عليه وسلم في الناس فقال يا ايها الناس ان الله قد كتب
عليكم الحج فحجوا فقالوا يا رسول الله اعاما واحدا ام كل عام فقال لا بل عاما واحدا ولو قلت كل عام لوجبت
ولو وجبت لكفرتم وانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسيلوا عن اشيا الاية واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم اذن في الناس فقال يا قوم كتب عليكم
الحج فقال رجل من بني اسد يا رسول الله افي كل عام فغضب غضبا شديدا فقال والذي نفسي بيده
لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم واذن لكفرتم فاتركوني ما تركتكم واذا امرتكم بشي فافعلوا
واذا نهيتكم عن شي فانتهوا فانزل الله لا تسيلوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم نهاهم ان يسيلوا عن مثل
سالت النصارى من المايدة فاصبحوا بها كافرين فنهي الله عن ذلك وقال لا تسيلوا عن اشيا
ان نزل القران فيها بتغليظ ساكم ذلك ولكن انتظروا فاذا نزل القران فانكم لا تسيلون عن شي الا
وجدتم تبيانه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
يا ايها الذين امنوا لا تسيلوا عن اشيا قال ذكر رسول الله صلي الله عليه وسلم فقيل اواجب
هو يا رسول الله كل عام قال لا ولو قلتها لوجبت عليكم ولو وجبت ما اطعتم ولو لم تطيعوا لكفرتم ثم قال
سلوني فلا يسالني رجل في مجلسي هذا عن شي الا اخبرته وان سالني عن ابيه فقام اليه رجل فقال
من ابي قال ابوك حذافة بن قيس فقام عمر فقال يا رسول رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلي
الله عليه وسلم نبيا ونعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله واخرج ابن المنذر عن سعد بن ابي وقاص
قال ان كانوا ليسيلون عن الشي وهو لهم حلال فما يزالوا يسالون حتي يحرم عليهم واذا حرم عليهم وقعوا
فيه واخرج الشيخان واحمد والبخاري ومسلم وابو داود وابن المنذر عن سعد بن ابي وقاص قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال عن شي لم يحرم فحرم من اجل

مسيلته

مسيلته واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال ان الله حد حدودا فلا تعتدوها وفرض لكم فرايض فلا تضيعوها وحرم اشيا فلا تنتهكوها
وترك اشيا في غير نسيان ولكن رحمة منه لكم فاقبلوها ولا تبحثوا عنها واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه من طريق خصيف عن مجاهد عن ابن عباس في قوله
تعالي لا تسيلوا عن اشيا قال يعني البحيرة والسايبة والوصيلة والحام الا تري انه يقول بعد ذلك
ما جعل الله من كذا وكذا قال واما عكرمة فانه قال انهم كانوا يسيلونه عن الايات فنهوا عن ذلك
ثم قال قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين قال فقلت قد حدثني مجاهد بخلاف هذا عن ابن
عباس فمالك تقول هذا قال هاه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عبد الكريم عن عكرمة في قوله
تعالي يا ايها الذين امنوا لا تسيلوا عن اشيا قال هو الذي سال النبي صلي الله عليه وسلم عن البحيرة
والسايبة واما مقسم فقال هي فيما سالت الامم انبيايها عن الايات واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن نافع
في قوله لا تسيلوا عن اشيا قال ما زال كثرة السوال منذ قط تنكره واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه
قرا ان تبد لكم برفع التا ونصب الدال واخرج ابو الشيخ عن عبد الملك بن ابي جمعة الازدي قال سالت
الحسن عن كسب الكناس فقال لي ويحك ما تسيل عن شي لو ترك في منازلكم لضاقت عليكم ثم تلا هذه الاية
يا ايها الذين امنوا لا تسيلوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم واخرج احمد والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابي امامة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم وقف علي حجة الوداع وهو مردف الفضل بن العباس
علي جمل ادم فقال يا ايها الناس خذوا العلم قبل رفعه وقبضه وكنا نهاب مسالته بعد تنزيل الله الاية
لا تسيلوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم فقدمنا اليه اعرابيا فرشوناه برداء علي مسالته فاعتم
بها حتي رايت حاشية البرد علي حاجبه الايمن وقلنا له سل رسول الله صلي الله عليه وسلم كيف يرفع
العلم وهذا القران بين اظهرنا وقد تعلمناه وعلمناه نساءنا وذرارينا فرفع رسول الله صلي
الله عليه وسلم راسه قد علا وجهه حمرة من الغضب فقال اوليست اليهود والنصارى بين اظهرها
المصاحف وقد اصبحوا ما يتعلقون منها بحرف مما جاءتهم به انبياوهم الا وان ذهاب العلم ان تذهب
حملته واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي مالك الاشعري قال
كنت عند النبي صلي الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسيلوا عن اشيا قال فنحن
نساله اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبيا ولا شهدا يغبطهم النبيون والشهدا بقربهم ومقعدهم من الله
يوم القيامة فقال اعرابي منهم يا رسول الله قال هم عباد من عباد الله من بلدان شتي من شعوب القبايل
لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله يجعل وجوههم نورا ويجعل
لهم منابر من لولو قدام الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه عن عبد الله بن مالك بن بحينة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم علي اهل المقبرة
ثلاث مرات وذلك بعد نزول هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسيلوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم
فاسكت القوم فقام ابو بكر فاتي عايشة فقال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال صلي الله علي
اهل المقبرة منها سبعون الف شهيد واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والخرايطي
في مكارم الاخلاق عن معاذ بن جبل قال كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم فتقدمت به راحلته ثم
ان راحلتي لحقت براحلته حتي لصقت ركبتي ركبته فقلت يا رسول الله اني اريد ان اسيلك عن امر
يمنعني مكان هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسيلوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم قال ما هو يا معاذ
قلت ما العمل الذي يدخلني الجنة وينجيني من النار قال قد سالت عن عظيم وانه يسير شهادة

ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وايتا الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ثم قال الا اخبرك
براس الامر وعموده وذروته اما راس الامر فالاسلام وعموده الصلاة واما ذروته فالجهاد
ثم قال الصيام جنة والصدقة تكفر الخطايا وقيام الليل تتجافى جنوبهم عن المضاجع الى اخر الاية
ثم قال الا انبيك بما هو املك للناس من ذلك ثم اخرج لسانه فامسكه بين اصبعيه فقلت يا رسول
الله اكلما نتكلم به يكتب علينا قال ثكلتك امك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصايد
السنتهم انك لا تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب عليك او لك **قوله تعالى** ما جعل
الله من بحيرة الاية **اخرج** البخاري ومسلم وعبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي
يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها احد والسايبة كانوا يسيبونها لالهتهم لا يحمل عليها شي قال وقال
ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان اول
من سيب السوايب قال ابن المسيب والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل ثم تثني بعد
بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحامي فحل الابل يضرب
الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلا يحمل شي وسموه الحامي
واخرج احمد وعبد بن حميد والحاكم والترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي الاحوص قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلقان
من الثياب فقال لي هل لك من مال قلت نعم من اي المال قلت من كل المال من الابل والغنم والخيل
والرقيق قال فاذا اتاك الله مالا فليكثر عليك ثم قال تنتج ابلك وافية اذانها قلت نعم وهل
تنتج الابل الا كذلك قال فلعلك تاخذ موسا فتقطع اذان طايفة منها وتقول هذه بحر وتشق
اذان طايفة منها وتقول هذه صرم قلت نعم البحيرة قال فلا تفعل ان كان ما اتاك الله لك حل ثم قال
ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام قال ابو الاحوص اما البحيرة فهي التي يجدعون
اذانها فلا تنتفع امراته ولا بناته ولا احد من اهل بيته بصوفها ولا اشعارها ولا البانها فاذا
ماتت اشتركوا فيها واما السايبة فهي التي يسيبون لالهتهم واما الوصيلة فالشاة تلد ستة
ابطن وتلد السابع جديا وعناقا فيقولون قد وصلت فلا يذبحونها ولا يضرب ولا يمنع مهما ورد
على حوض فاذا ماتت كانوا فيها سوا والحام من الابل اذا ادرك له عشرة من صلبه كلها يضرب حمى ظهره
فسمي الحام فلا ينتفع له بوبر ولا يركب له ظهر فاذا مات كانوا فيه سوا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال البحيرة هي الناقة اذا نتجت خمسة ابطن
نظروا الى الخامس فان كان ذكرا ذبحوه فاكله الرجال دون النسا وان كانت انثى جدعوا اذانها فقالوا
هذه بحيرة واما السايبة فكانوا يسيبون من انعامهم لالهتهم لا يركبون لها ظهرا ولا يحلبون لها
لبنا ولا يجزون لها وبرا ولا يحملون عليها شيا واما الوصيلة فالشاة اذا نتجت سبعة ابطن
نظروا السابع فان كان ذكرا وانثى وهو ميت اشترك فيه الرجال دون النسا وان كانت انثى استحيوها
وان كان ذكرا وانثى في بطن استحيوهما وقالوا وصلته اخته فحرمته علينا واما الحام فالفحل من الابل
اذا ولد لولده قالوا حمى هذا ظهره فلا يحملون عليه شيا ولا يجزون له وبرا ولا يمنعونه من حمى رعى
ولا من حوض يشرب منه وان كان الحوض لغير صاحبه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق
العوفي عن ابن عباس في قوله ما جعل الله من بحيرة قال البحيرة الناقة كان اذا ولدت خمسة ابطن فيعمد
الى الخامسة ما لم تكن سقبا فيبتك اذانها ولا يجز لها وبرا ولا يذوق لها لبنا فتلك البحيرة ولا سايبة كان الرجل

يسيب من ماله ما شا ولا وصيلة وهي الشاة اذا ولدت سبعا عمد الى السابع فان كان ذكرا ذبح وان كانت انثى تركت
وان كان في بطنها اثنان ذكر وانثى فولدتهما قالوا وصلت اخاها فيترك كان جميعا ولا يذبحان فتلك الوصيلة
ولا حام كان الرجل يكون له الفحل فاذا لقح عشرا قيل حام فاتركوه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله ما جعل الله من بحيرة الاية قال البحيرة من الابل كان اهل الجاهلية يحرمون وبرها
وظهرها ولحمها ولبنها الا على الرجال فما ولدت من ذكر وانثى فهو على هيئتها فان ماتت اشترك الرجال والنسا في اكل
لحمها فاذا ضرب الجمل من ولد البحيرة فهو الحامي والسايبة من الغنم على نحو ذلك الا انها ما ولدت من ولد بينها
وبين ستة اولاد كان على هيئتها فاذا ولدت في السابع ذكرا او انثى او ذكرين ذبحوه فاكله رجالهم دون نسايهم
كان توامة انثى ذكر وانثى فهو وصيلة ترك ذبح الذكر بالانثى وان كانتا اثنتين تركتا **واخرج** ابن المنذر عن ابي سعيد
الخدري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فاستاخر عن قبلته واعرض بوجهه وتعوذ بالله ثم دنا
من قبلته حتى رايناه يتناول بيده فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا يا نبي الله لقد صنعت اليوم
في صلاتك شيا ما كنت تصنعه قال نعم عرضت علي في مقامي هذا الجنة والنار فرايت في النار ما لا يعلمه الا الله ورايت
فيها الحميرية صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم ترسلها فتاكل من خشاش الارض حتى ماتت
في رباطها ورايت فيها عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وهو الذي سيب السوايب وبحر البحيرة ونصب الاوثان وغير
دين اسمعيل ورايت فيها عمران الغفاري معه محجنه الذي كان يسرق به الحاج قال وسمى الرابع فنسيته
ورايت الجنة فلم ار مثل ما فيها فتناولت منها قطفا لاريكموه فحيل بيني وبينه فقال رجل من القوم مثل ما الحبة
منها قال كاعظم دلو فرته امك قط قال محمد بن اسحاق فسالت عن الرابع فقال هو صاحب حجب بني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي نزعهما **واخرج** البخاري وابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت جهنم يحطم بعضها بعضا ورايت عمرا يجر قصبه في النار وهو اول من سيب السوايب **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاكثم بن الجون
يا اكثم عرضت علي النار فرايت فيها عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار فما رايت رجلا اشبه برجل منك
به ولا به منك فقال اكثم اخشى ان يضرني شبهه يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انك
مومن وهو كافر انه اول من غير دين ابراهيم وبحر البحيرة وسيب السايبة وحمى الحامي **واخرج** احمد وعبد
بن حميد وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول من سيب السوايب وحمى
الحامي وعبد الاصنام ابو خزاعة عمرو بن عامر واني رايته يجر امعاه في النار **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اول من سيب السوايب ونصب
النصب واول من غير دين ابراهيم قالوا من هو يا رسول الله قال عمرو بن لحي اخو بني كعب لقد رايته يجر قصبه
في النار يوذي اهل النار ريح قصبه واني لاعرف اول من بحر البحاير قالوا من هو يا رسول الله قال رجل من بني مدلج
كانت له ناقتان فجدع اذانهما وحرم البانهما وظهورهما وقال هاتان لله ثم احتاج اليهما فشرب البانهما وركب
ظهورهما قال فلقد رايته في النار وهما يقضمانه بافواههما ويطانه باخفافهما **واخرج** احمد والحاكم وصححه
عن ابي بن كعب قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر والناس صفوف فرايناه
تناول شيا فجعل يتناوله فتاخر فتاخر الناس ثم تاخر الثانية فتاخر الناس فقلت يا رسول الله رايناك
صنعت اليوم شيا ما كنت تصنعه في الصلاة فقال انه عرضت علي الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة فتناولت
قطفا من عنبها ولو اخذته لاكل منه من بين السما والارض لا ينقصونه فحيل بيني وبينه وعرضت علي
النار فلما وجدت سفعها تاخرت عنها واكثر من رايت فيها النسا ان ائتمن افشين وان سالن الحفن وان سيلن
بخلن وان اعطين لم يشكرن ورايت فيها عمرو بن لحي يجر قصبه في النار واشبه من رايت به معبد بن اكثم الخزاعي

ولت

فقال معبد بن سويد الله انخشي علي من شبهه قال لا الا انت مومن وهو كافر وهو اول من حمل العرب علي عبادة الاصنام واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة ولكن الذين كفروا يفترون علي الله الكذب واكثرهم لا يعقلون قال لا يعقلون تحريم الشيطان الذي حرم عليهم واخرج ابو الشيخ عن محمد بن ابي موسي في الاية قال الا يا جعلوا هذا وما تولدتسا الا ينا نظنوا ان الله جعل هذا فقال الله ولكن الذين كفروا يفترون علي الله الكذب الاباء قالوا ابا افترو علي الله الكذب والابناء اكثرهم لا يعقلون يظنون ان الله جعله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن ابي موسي في قوله ولكن الذين يفترون علي الله الكذب واكثرهم لا يعقلون قال اهل الكتاب واكثرهم لا يعقلون قال اهل الاوثان واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله ولكن الذين كفروا يفترون علي الله الكذب واكثرهم لا يعقلون قال الذين لا يعقلون هم الاتباع واما الذين افتروا فعقلوا انهم افتروا قوله تعالي يايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل الاية اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والعدني وابن منيع والحميدي في مسانيدهم وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابو يعلي والكجي في سننه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والدارقطني في الافراد وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والضياء في المختارة عن قيس قال قام ابو بكر فحمد الله واثني عليه وقال يايها الناس انكم تقرءون هذه الاية يايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وانكم تضعونها علي غير موضعها واني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا المنكر ولم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقابه ثم قال ايها الناس انكم لتتلون اية من كتاب الله وتعدونها رخصة والله ما انزل في كتابه اشد منها يايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم والله لتامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر او ليعمنكم الله منه بعقاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير البجلي سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول ما من قوم يكون بين اظهرهم رجل يعمل بالمعاصي وهم امنع منه واعز ثم لا يغيرون عليه الا اوشك ان يعمهم الله منه بعقاب واخرج الترمذي وصححه وابن ماجة وابن جرير والبغوي في معجمه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي امية الشعباني قال اتيت ابا ثعلبة الخشني فقلت كيف تصنع في هذه الاية قال اي اية قلت قوله يايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اما والله لقد سالت عنها خبيرا سالت عنها رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتي اذا رايت شحا مطاعا وهوي متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بخاصة نفسك ودع عنك امر العوام فان من ورائكم ايام الصبر الصابر فيهن مثل القابض علي الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي مالك الاشعري انه كان فيهم شيء فاحتبس علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم اتاه فقال ما حبسك فقال يا رسول الله قرات هذه الاية يايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال فقال النبي صلي الله عليه وسلم اين ذهبتم انما لا يضركم من ضل من الكفار اذا اهتديتم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ عن الحسن ان ابن مسعود ساله رجل عن قوله عليكم انفسكم فقال ايها الناس انه ليس بزمانها انها اليوم مقبولة ولكنه قد اوشك ان ياتي زمان تامرون بالمعروف فيصنع بكم كذا وكذا او قال فلا يقبل منكم فحينئذ عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن مسعود في قوله عليكم انفسكم الاية قال امروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ما لم يكن من دون ذلك السوط والسيف فاذا كان ذلك كذلك فعليكم انفسكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه

والبيهقي

والبيهقي في الشعب عن ابي العالية قال كانوا عند عبد الله بن مسعود فوقع بين رجلين بعض ما يكون من الناس حتي قام كل واحد منهما الي صاحبه فقال رجل من جلساء عبد الله الا اقوم فامرهما بالمعروف وانهاهما عن المنكر فقال اخر الي جنبه عليك بنفسك فان الله تعالي يقول عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فسمعها ابن مسعود فقال مه لم يجي تاويل هذه الاية بعد ان القران انزل حيث انزل ومنه اي قد مضي تاويلهن قبل ان ينزلن ومنه ما وقع تاويلهن علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم بيسير ومنه ما يقع تاويله بعد هن بعد اليوم ومنه ما يقع تاويلهن عند الساعة ما ذكر من امر الساعة ومنه ما يقع تاويلهن عند الحساب ما ذكر من امر الحساب والجنة والنار فما دامت قلوبكم واحدة واهواءكم واحدة ولم تلبسوا شيعا ولم يذق بعضكم باس بعض فمروا وانهوا فاذا اختلفت القلوب والاهواء والبستم شيعا وذاق بعضكم باس بعض فامرؤ ونفسه فعند ذلك جاء تاويل هذه الاية واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر انه قيل له لو جلست في هذه الايام فلم تامر ولم تنه فان الله قال عليكم انفسكم فقال ابن عمر انها ليست لي ولا لاصحابي لان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الا فليبلغ الشاهد الغايب فكنا نحن الشهود وانتم الغيب ولكن هذه الاية لاقوام يجيون من بعدنا ان قالوا لم يقبل منهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير من طريق قتادة عن رجل قال كنت في خلافة عمر بن الخطاب في حلقة فيهم اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم فاذا فيهم شيخ حسبت انه قال ابي بن كعب فقرا عليكم انفسكم فقال انما تاويلها في اخر الزمان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ من طريق قتادة عن ابي مازن قال انطلقت علي عهد عثمان الي المدينة فاذا قوم جلوس فقرا احدهم عليكم انفسكم فقال اكثرهم لم يجي تاويل هذه الاية اليوم واخرج ابن جرير عن ابن جريج بن نفيل قال كنت في حلقة فيها اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم واني لاصغر القوم فتذاكروا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقلت انا اليس الله يقول عليكم انفسكم فاقبلوا علي بلسان واحد فقالوا تنزع اية من القران لا تعرفها ولا تدري ما تاويلها حتي تمنيت اني لم اكن تكلمت ثم اقبلوا يتحدثون فلما حضر قيامهم قالوا انك غلام حدث السن وانك نزعت اية لا تدري ما هي وعسي ان تدرك ذلك الزمان اذا رايت شحا مطاعا وهوي متبعا واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك لا يضرك من ضل اذا اهتديت واخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل انه قال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل يايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال يا معاذ امروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر فاذا رايتم شحا مطاعا وهوي متبعا واعجاب كل امري برايه فعليكم انفسكم لا يضركم ضلالة من غيركم فهو من ورائكم ايام صبر المتمسك فيها بدينه مثل القابض علي الجمر فللعامل منهم يوميذ مثل عمل احدكم اليوم كاجر خمسين منكم قلت يا رسول الله خمسين منهم قال بل خمسين منكم انتم واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال ذكرت هذه الاية عند رسول الله صلي الله عليه وسلم قول الله عز وجل يايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال نبي الله صلي الله عليه وسلم لم يجي تاويلها لا يجي تاويلها حتي يهبط عيسي ابن مريم عليه السلام واخرج ابن مردويه عن محمد بن عبد الله التيمي عن ابي بكر الصديق سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما ترك قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بذل ولا اقر قوم المنكر بين اظهرهم الا عمهم الله بعقاب وما بينكم وبين ان يعمكم الله بعقاب من عنده الا ان تاولوا هذه الاية علي غير امر بمعروف ولا نهي عن منكر لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واخرج ابن مردويه عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال خطب ابو بكر الناس فكان في خطبته قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يايها الناس لا تتكلوا علي هذه الاية يايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ان الداعر ليكون في الحي فلا يمنعوه فيعمهم الله بعقاب واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الحسن انه تلا هذه الاية يايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال يايها من سعة ما اوسعها ويا لها ثقة ما اوثقها واخرج ابو الشيخ عن عثمان الشحام ابي سلمة

ابي سلمة قال حدثني شيخ من اهل البصرة وكان له فضل وسن قال بلغني ان داود سال ربه قال رب كيف
لي ان امشي لك في الارض واعمل لك فيها بنصح قال يا داود تحب من احبني من احمر وابيض ولا تزال شفتاك
رطبتين من ذكري واجتنب فراش المغيب قال اي رب فكيف ان تحبني اهل الدنيا البر والفاجر قال يا داود
تصانع اهل الدنيا لدنياهم وتحب اهل الاخرة لاخرتهم وتختار اليك دينك بيني وبينك فانك اذا فعلت
ذلك لا يضرك من ضل اذا اهتديت **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر انه جاءه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن نفر
ستة كلهم قرا القران وكلهم مجتهد لا يالوا وهم في ذلك يشهد بعضهم على بعض بالشرك فقال لعلك
ترى اني امرك ان تذهب اليهم فتقاتلهم عظهم وانههم فان عصوك فعليك نفسك فان الله تعالى يقول
يايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم حتى ختم الاية **واخرج** ابن جرير عن ابن ابي
حاتم عن صفوان بن محرز انه اتاه رجل من اصحاب الاهواء فذكر له بعض امره فقال له صفوان الا ادلك
على خاصة الله التي خص بها اولياءه قال نعم قال يايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
يقول اطيعوا امري واحفظوا وصيتي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يقول اذا ما اطاعني العبد فيما امرته به من الحلال والحرام فلا
يضره من ضل بعده اذا عمل بما امرته به **واخرج** ابن جرير من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ما لم يكن سيف وسوط **واخرج** ابن ابي حاتم عن مكحول ان رجلا
ساله عن قول الله عز وجل عليكم انفسكم الاية فقال ان تاويل هذه الاية لم يجئ بعد اذا هاب الواعظ
وانكر الموعوظ فعليك نفسك لا يضرك من ضل اذا اهتديتم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة
قال انما انزلت هذه الاية لان الرجل كان يسلم ويكفر ابواه ويسلم الرجل ويكفر اخوه فلما دخل قلوبهم حلاوة
الايمان دعوا اباءهم واخوانهم فقالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا فانزل الله يايها الذين امنوا عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير انه سيل عن هذه الاية قال نزلت في اهل الكتاب عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
قال اذا امرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم قال اذا امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر لا يضرك من ضل اذا اهتديت **واخرج** ابن جرير عن الحسن
انه تلا هذه الاية يايها الذين امنوا عليكم انفسكم فقال الحمد لله بها والحمد لله عليها ما كان مومن فيما مضى
ولا مومن فيما بقي الا والى جانبه منافق يكره عمله **واخرج** احمد وابن ماجه والبيهقي في الشعب عن انس
قال قيل يا رسول الله متى نترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال اذا ظهر فيكم ما ظهر في بني اسرائيل قبلكم
قالوا وما ذاك يا رسول الله قال اذا ظهر الادهان في خياركم والفاحشة في كباركم وتحول الملك في صغاركم
والفقه في لعط والعلم في رذالكم **قوله تعالى** يايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم
الموت الاية **اخرج** الترمذي وضعفه وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه
وابو نعيم في المعرفة من طريق ابي النضر وهو الكلبي عن باذان مولى ام هانئ عن ابن عباس عن تميم الداري
في هذه الاية يايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت قال برئ الناس منها غيري وغير عدي بن
بداء وكانا نصرانيين يختلفان الى الشام قبل الاسلام فاتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني سهم
يقال له بديل بن ابي مريم بتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو اعظم تجارته فمرض فاوصى اليهما
وامرهما ان يبلغا ما ترك اهله قال تميم فلما مات اخذنا ذلك الجام فبعناه بالف درهم فاقتسمناه انا وعدي
ابن بداء فلما قدمنا الى اهله دفعنا اليهم ما كان معنا وفقدوا الجام فسالونا عنه فقلنا ما ترك غير هذا وما دفع

اليا

الينا غيره قال تميم فلما اسلمت بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة تاثمت من ذلك فاتيت
اهله فاخبرتهم الخبر وادبت اليهم خمسماية درهم واخبرتهم ان عند صاحبي مثلها فاتوا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالهم البينة فلم يجدوا فامرهم ان يستحلفوه بما يعظم به على اهل دينه فحلف فانزل
الله يايها الذين امنوا شهادة بينكم الى قوله ان ترد ايمان بعد ايمانهم فقام عمرو بن العاص ورجل اخر
فحلفا فنزعت الخمسماية درهم من عدي بن بداء **واخرج** البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن جرير
وابن المنذر والنحاس والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال
خرج ناس من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بارض ليس فيها مسلم فاوصى اليهما
فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا بالذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالله
ما كتمتما ولا اطلعتما ثم وجد الجام بمكة فقيل اشتريناه من تميم وعدي فقام رجلان من اولياء السهمي
فحلفا بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم واخذ الجام قال وفيهم نزلت يايها
الذين امنوا شهادة بينكم **واخرج** ابن منده وابو نعيم في المعرفة من طرق محمد بن مروان عن الكلبي
عن ابي صالح عن المطلب بن ابي وداعة قال خرج ثلاثة نفر تجارا عدي بن بدي وتميم بن اوس الداري وخرج
معهم بديل بن مارية مولى عمرو بن العاص وكان مسلما حتى اذا قدموا الشام مرض بديل وكان مسلما
فكتب كتابا فيه صحيفة فيها جميع ما معه ودسه ثم طرحه في جوالقه فلما اشتد مرضه اوصى الى تميم
والى عدي النصرانيين فامرهما ان يدفعا متاعه اذا رجعا الى اهله قال ومات بديل فقبضا متاعه ففتشا
واخذا منه اناء كان فيه من فضة منقوش بالذهب فيه ثلاثماية مثقال مموه بالذهب فاتيا فقدما
المدينة فرفعا المتاع الى اهل البيت ففتشوا المتاع فوجدوا الصحيفة فيها تسمية ما كان فيه من متاعه
وفيه الاناء الفضة المموه بالذهب فرفعوهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فنزلت يايها
الذين امنوا شهادة بينكم الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال كان تميم الداري وعدي بن
بدي رجلين نصرانيين يتجران الى مكة في الجاهلية ويطيلان الاقامة بها فلما هاجر الى المدينة النبي
صلى الله عليه وسلم حولا متجرهما الى المدينة فخرج بديل بن ابي مارية مولى عمرو بن العاص تاجرا فقدم المدينة
فخرجوا جميعا تجارا الى الشام حتى اذا كانوا ببعض الطريق اشتكى بديل فكتب وصية بيده ثم دسها في متاعه
واوصى اليهما فلما مات فتحا متاعه فاخذا منه شيئا ثم حجراه كما كان وقدما المدينة على اهله فدفعا متاعه
فوجدوا كتابه وعهده وما خرج به وفقدوا شيئا فسالوهما عنه فقالوا هذا الذي قبضنا له
ودفع الينا فقالوا لهما هذا كتابه بيده قالا ما كتمنا له شيئا فترافعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
هذه الاية يايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الى قوله انا اذا لمن الاثمين فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يستحلفوهما في دبر صلاة العصر بالله الذي لا اله الا هو ما قبضنا له غير
هذا ولا كتمنا فمكثنا ما شاء الله ان نمكث ثم ظهر معهما على اناء من فضة منقوش مموه بذهب فقال
اهله هذا من متاعه قالا نعم ولكنا اشتريناه منه ونسينا ان نذكره حين حلفنا فكرهنا ان نكذب
نفوسنا فترافعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية الاخرى فان عثر على انهما استحقا اثما
فامر النبي صلى الله عليه وسلم رجلين من اهل البيت ان يحلفا على ما كتما وغيبا ويستحقانه ثم ان
تميما الداري وبايع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول صدق الله ورسوله انا الاناء ثم قال يا رسول الله
يظهرك على الارض كلها فهب لي قريتين من بيت لحم وهي القرية التي ولد فيها عيسى فكتب له بها كتابا فلما قدم
عمر الشام اتاه تميم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر انا حاضر ذلك فدفعها اليه **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس يايها الذين

امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم هذا لمن مات وعنده المسلمون امره الله ان يشهد على وصيته عدلين من المسلمين ثم قال او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فهذا لمن مات وليس عنده احد من المسلمين امره الله تعالى بشهادة رجلين من غير المسلمين فان ارتيب بشهادتهما استحلفا بالله بعد الصلاة ما اشترينا بشهادتهما ثمنا قليلا قال اطلع الله الاولياء على ان الكافرين كذبا في شهادتهما قام رجلان من الاولياء فحلفا بالله ان شهادة الكافرين باطلة فذلك قوله فان عثر على انهما استحقا اثما يقول ان اطلع على ان الكافرين كذبا قام الاوليان فحلفا انهما كذبا ذلك ادنى ان ياتي الكافران بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم فتترك شهادة الكافرين ويحكم المسلمين اقسام انما الاقسام اذا كانا كافرين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله اثنان ذوا عدل منكم قال من اهل الاسلام او آخران من غيركم قال من غير اهل الاسلام وفي قوله فيقسمان بالله يقول يحلفان بالله بعد الصلاة وفي قوله فآخران يقومان مقامهما قال من اولياء الميت فيحلفان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما يقول فيحلفان بالله ما كان صاحبنا ليوصي بهذا وانهما لكاذبون وفي قوله ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم يعني اولياء الميت فيستحقون ماله بايمانهم ثم يوضع ميراثه كما امر الله وتبطل شهادة الكافرين وهي منسوخة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود انه سئل عن هذه الآية اثنان ذوا عدل منكم قال من الكتاب الا قد جاء على شي جاء على دلالة غير هذه الآية ولئن انا لم احكم بها لانا اجهل من الذي يترك الغسل يوم الجمعة هذا رجل خرج مسافرا ومعه مال فادركه قدره فان وجد رجلين من المسلمين دفع اليهما تركته واشهد عليهما عدلين من المسلمين فان لم يجد عدلين من المسلمين فرجلين من اهل الكتاب فان ادى فسبيل ما ادى وان هو جحد استحلف بالله الذي لا اله الا هو دبر كل صلاة ان هذا الذي دفع الي وما غيبت منه شيئا فاذا حلف برئ فاذا اتى بعد ذلك صاحبا الكتاب فشهدا عليه ثم ادعى القوم عليه من تسميتهم ما لهم جعلت ايمان الورثة مع شهادتهم ثم اقتطعوا حقه فذلك الذي يقول الله اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ عن مجاهد شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت قال ان يموت المؤمن فيحضر موته مسلمان او كافران لا يحضره غير اثنين منهم فان رضي ورثته ما عاينا من تركته فذلك ويحلف الشاهدان انهما صادقان فان عثر قال وجد لطخ او لبس او تشبيه حلف الاثنان الاوليان من الورثة فاستحقا وابطلا ايمان الشاهدين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس في قوله او آخران من غيركم قال من غير المسلمين من اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله اثنان ذوا عدل منكم قال من اهل الكتاب اذا كان ببلاد لا يوجد غيرهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن شريح قال لا تجوز شهادة اليهودي ولا النصراني الا في وصية ولا تجوز في وصية الا في السفر واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن الشعبي ان رجلا من المسلمين حضرته الوفاة بدقوقا ولم يجد احدا من المسلمين يشهده على وصيته فاشهد رجلين من اهل الكتاب فقدما الكوفة فاتيا ابا موسى الاشعري فاخبراه وقدما بتركته ووصيته فقال الاشعري هذا امر لم يكن بعد الذي كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاحلفهما بعد العصر بالله ما خانا ولا كذبا ولا بدلا ولا كتما ولا غيرا وانها لوصية الرجل وتركته فامضى شهادتهما واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم في قوله شهادة بينكم الآية كلها قال كان ذلك في رجل توفي وليس عنده احد من اهل الاسلام وذلك في اول

الاسلام والارض حرب والناس كفار الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بالمدينة وكان الناس يتوارثون بالوصية ثم نسخت الوصية وفرضت الفرائض وعمل المسلمون بها واخرج ابن جرير عن الزهري قال مضت السنة ان لا تجوز شهادة الكافر في حضر ولا سفر انما هي في المسلمين واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هذه الآية منسوخة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن عكرمة او آخران من غيركم قال من المسلمين من غير حيه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والنحاس وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن الحسن اثنان ذوا عدل منكم قال من قبيلتكم او آخران من غيركم قال من غير قبيلتكم الا ترى انه يقول تحبسونهما من بعد الصلاة كلهم من المسلمين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عقيل قال سالت ابن شهاب عن هذه الآية قلت ارايت الاثنين الذين ذكر الله من غير اهل المرء الموصي اهما من المسلمين او هما من اهل الكتاب وارايت الآخرين اللذين يقومان مقامهما اترى انهما من اهل المرء الموصي ام هما من غير المسلمين قال ابن شهاب لم نسمع في هذه الآية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن ائمة العامة سنة اذكرها وقد كنا نتذاكرها اناسا من علمائنا احيانا فلا يذكرون سنة معلومة ولا قضاء من امام عدل ولكنه يختلف فيها رايهم وكان اعجبهم فيها رايا الينا الذين كانوا يقولون هي فيما بين اهل الميراث من المسلمين يشهد بعضهم الميت الذي يرثونه ويغيب عنه بعضهم ويشهد من شهده على ما اوصى به لذوي القربى فيخبرون من غاب عنه بما حضر من وصية فان سلموا جازت وصيته وان ارتابوا ان يكونوا بدلوا قول الميت واثروا بالوصية من ارادوا ممن لم يوص لهم الميت بشيء حلف اللذان يشهدان على ذلك وهي المسلمين فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فاذا اقسما على ذلك جازت شهادتهما وايمانهما ما لم يعثر على انهما استحقا اثما في شيء من ذلك قام آخران مقامهما من اهل الميراث من الخصم اللذين ينكرون ما شهد به عليه الاولان المستحلفان اول مرة فيقسمان بالله لشهادتنا على تكذيبكما او ابطال ما شهدتما به وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عبيدة في قوله تحبسونهما من بعد الصلاة قال صلاة العصر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لا نشتري به ثمنا قال لا ناخذ به رشوة ولا نكتم شهادة الله وان كان صاحبها بعيدا واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عامر الشعبي انه كان يقرا ولا نكتم شهادة يعني يقطع الكلام منونا الله يقطع الالف ويخفض اسم الله على القسم واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن السلمي انه كان يقراوها ولا نكتم شهادة الله ويقول هو قسم واخرج عن عاصم ولا نكتم شهادة الله مضاف شهادة ولا ينون واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فان عثر على انهما استحقا اثما اي اطلع منهما على خيانة على انهما كذبا او كتما فشهد رجلان هما اعدل منهما بخلاف ما قالا اجيز شهادة الآخرين وبطلت شهادة الاولين واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب انه كان يقرا من الذين استحق عليهم الاوليان بفتح التاء واخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قرا من الذين استحق عليهم الاوليان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن عدي عن ابي مجلز ان ابي بن كعب قرا من الذين استحق عليهم الاوليان قال عمر كذبت قال انت فقال رجل تكذب امير المؤمنين قال انا اشد تعظيما لحق امير المؤمنين منك ولكن كذبته في تصديق كتاب الله ولم اصدق امير المؤمنين في تكذيب كتاب الله تعالى فقال عمر صدق واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى ابن يعمر انه قراها الاوليان وقال الوليان واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير

وابو الشيخ عن ابن عباس انه كان يقرا من الذين استحق عليهم الاوليان يقول ارايت لو كان الاوليان
صغيرين كيف يقومان مقامهما واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية انه كان يقرا الاولين مشددة على الجماع
واخرج عبد بن حميد عن عاصم من الذين استحق برفع التاء وكسر الحا عليهم الاولين مشددة على الجماع واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في قوله الاوليان قال بالميت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في قوله ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها يقول ذلك احرى ان يصدقوا في شهادتهم
او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم قال تبطل ايمانهم وتوخذ هولا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مقاتل في قوله واتقوا الله واسمعوا قال يعني القضاة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين قال الكاذبين الذين يحلفون على الكذب قوله تعالى يوم يجمع
الله الرسل الاية واخرج الفريابي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم فيقولون لا علم لنا فترد اليهم افيدتهم
فيعلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا
اجبتم قالوا لا علم لنا قال ذلك انهم نزلوا منزلا ذهلت فيه العقول فلما سيلوا قالوا لا علم لنا قال ذلك
انهم نزلوا منزلا اخر فشهدوا على قومهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن
ابن عباس في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم فيقولون للرب جل وعلا لا علم لنا الا علم
انت اعلم به منا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا
قال فرقا تذهل عقولهم ثم يرد الله اليهم عقولهم فيكونون هم الذين يسيلون يقول الله فلنسيلن الذين
ارسل اليهم ولنسيلن المرسلين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله فيقول ماذا
اجبتم قالوا لا علم لنا قال من هول ذلك اليوم واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال ياتي على الخلق
ساعة يذهل فيها عقل كل ذي عقل ثم قرا يوم يجمع الله الرسل واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن رباح قال
جا نافع بن الازرق الى ابن عباس فقال والذي نفسي بيده لتفسرن اي من كتاب الله عز وجل
او لاكفرن به فقال ابن عباس ويحك انا لها اليوم اي اي قال اخبرني عن قول الله يوم يجمع الله الرسل
فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا وقال في اية اخرى ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا
برهانكم فعلموا ان الحق لله فكيف علموا وقد قالوا لا علم لنا واخبرني عن قول الله ثم انكم يوم القيمة
عند ربكم تختصمون وقال في اية اخرى لا تختصموا لدي فكيف يختصمون وقد قال لا تختصموا
لدي واخبرني عن قول الله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم فكيف
شهدوا وقد ختم على الافواه فقال ابن عباس ثكلتك امك يا ابن الازرق ان للقيامة احوالا واهوالا
وفظايع وزلازل فاذا تشققت السموات وتناثرت النجوم وذهب ضوء الشمس والقمر وذهلت الامهات
عن الاولاد وقذفت الحوامل ما في البطون وسجرت البحار ودكدكت الجبال ولم يلتفت والد الى ولد
وجي بالجنة تلوح فيها قباب الدر والياقوت حتى تنصب على يمين العرش ثم جي بجهنم تقاد بسبعين
الف زمام من حديد ممسك بكل زمام سبعون الف ملك لها عينان زرقاوان تجر الشفة
السفلى اربعين عاما تخطر كما يخطر الفحل لو تركت لاتت على كل مومن وكافر ثم يوتى بها حتى تنصب
عن يسار العرش فتستاذن ربها في السجود فياذن لها فتحمده بمحامد يسمع الخلايق بمثلها تقول
لك الحمد الهي اذ جعلتني انتقم من اعدايك ولم تجعل لي شيا مما خلقت تنتقم به مني الا اهلي فلهي اعرف
باهلها من الطير بالحب على وجه الارض حتى اذا كانت من الموقف على مسيرة ماية عام وهو قول
الله تعالى اذا راتهم من مكان بعيد زفرت زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق منتجب

ولا شهيد

ولا شهيد ما ضالك الا خر جاثيا على ركبتيه ثم تزفر الثانية زفرة فلا يبقى قطرة من الدموع الا بدرت فلو
كان لكل ادمي يومئذ عمل اثنين وسبعين نبيا لظن انه سيواقعها ثم تزفر الثالثة زفرة فتنقلع القلوب
من اماكنها فتصير بين اللهوات والحناجر ويعلو سواد العيون بياضها ينادي كل ادمي يومئذ رب نفسي
نفسي لا اسيلك غيرها حتى ان ابراهيم ليتعلق بساق العرش ينادي رب نفسي نفسي لا اسيلك غيرها
ونبيكم صلى الله عليه وسلم يقول رب امتي امتي لا اسالك له غيركم فعند ذلك دعي بالانبيا والرسل فيقال
لهم ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا طاشت الاحلام وذهلت العقول فاذا رجعت القلوب الى اماكنها نزعنا
من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فتعلموا ان الحق لله واما قوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
فهذا وهم بالموقف يختصمون فيوخذ للمظلوم من الظالم وللمملوك من المالك وللضعيف من الشديد
وللجماء من القرنا حتى يودي الى كل ذي حق حقه امر باهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار فلما امر باهل
النار اختصموا فقالوا ربنا هولا اضلونا وربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار فيقول
الله لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد انما الخصومة بالموقف وقد قضيت بينكم بالموقف فلا
تختصموا لدي واما قوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم فهذا يوم القيامة
حيث يرى الكفار ما يعطي الله اهل التوحيد من الفضايل والخير يقولون تعالوا نحلف بالله ما كنا مشركين
فتتكلم الايدي بخلاف ما قالت الالسن وتشهد الارجل تصديقا للايدي ثم ياذن الله للافواه فتنطق
فقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شي قوله تعالى واذ قال
الله يا عيسى بن مريم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابي موسى الاشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة دعي بالانبيا واممها ثم يدعي بعيسى فيذكره الله نعمته
عليه فيقر بها فيقول يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك الاية ثم يقول انت قلت
للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فينكر ان يكون قال ذلك فيوتى بالنصارى فيسالون
فيقولون نعم هو امرنا بذلك فيطول شعر عيسى حتى ياخذ كل ملك من الملايكة بشعرة من شعر راسه
وجسده فيجاثيهم بين يدي الله مقدار الف عام حتى يوقع عليهم الحجة ويرفع لهم الصليب وينطلق
بهم الى النار واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي بكر بن عياش عن ابن وهب عن ابيه قال قدم رجل من اهل
الكتاب اليمن فقال اني انبيه فاسمع منه فقلت تحيلني على رجل نصراني قال نعم ايته واسمع منه فاتيته
فقال لما رفع الله عيسى عليه السلام اقامه بين يدي جبريل وميكاييل فقال اذكر نعمتي عليك وعلى
والدتك فعلت بك وفعلت بك وستكون امة بعدك يتنحلونك ويتنحلون ربوبيتك ويشهدون
انك قد مت وكيف يكون رب يموت فيعرفني حلفت لا ناصبهم الحساب يوم القيامة ولاقيمنهم
مقام الخصم مع الخصم حتى ينقذوا ما قالوا ولن ينقذوه ابدا ثم اسلم وجا من الاحاديث بشي لم اسمع
مثلها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذ كففت بني اسرايل عنك اذ جيتهم بالبينات
الايات التي وضعت على يديه من احيا الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون
طيرا باذن الله وابرا الاسقام والخبر بكثير من الغيوب مما يدخرون في بيوتهم وما رد عليهم من التوراة
مع الانجيل الذي احدث الله اليه ثم ذكر كفرهم بذلك كله قوله تعالى واذ اوحيت الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله واذ اوحيت الى الحواريين يقول قذفت في قلوبهم
واخرج عبد بن حميد عن قتادة واذ اوحيت الى الحواريين قال وحي قذف في قلوبهم ليس بوحي نبوة
والوحي وحيان وحي يجي به الملايكة ووحي يقذف في قلب العبد قوله تعالى اذ قال الحواريون الايات
اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عايشة رضي الله

عنها قالت كان الحواريون اعلم بالله من ان يقولوا هل يستطيع ربك انما قالوا هل تستطيع انت ربك ان تدعوه
واخرج الحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه عن عبد الرحمن ابن غنم قال سالت معاذ بن جبل عن قول
الحواريين هل يستطيع ربك فقال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ربك بالتاء واخرج
ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس انه قرا هل تستطيع بالتاء ونصب ربك
واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير انه قرا هل يستطيع ربك وقال هل تستطيع ان تسال ربك واخرج
ابن جرير عبد بن حميد عن عيسى بن وثاب وابي رجاء انهما قرا هل يستطيع ربك بالياء والرفع واخرج ابن جرير
عن السدي في قوله هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السما فيها جميع الطعام الا اللحم فاكلوا
منها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله مائدة قال المائدة الخوان وفي قوله وتطمين قال
توقن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا نقول نتخذ
اليوم الذي نزلت فيه عيدا نعظمه نحن ومن بعدنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا قال اراد ان يكون لعقبهم من بعدهم واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابو بكر الشافعي في فوايده المعروفة
بالغيلانيات عن سلمان الفارسي قال لما سال الحواريون عيسى بن مريم المائدة كره ذلك جدا وقال
اقنعوا بما رزقكم الله في الارض ولا تسالوا المائدة من السما فانها ان نزلت عليكم كانت لكم اية من ربكم
وانما هلكت ثمود حين سالوا نبيهم اية فابتلوا بها حتى كان بوارهم فابوا الا ان ياتيهم بها فلذلك قالوا
نريد ان ناكل منها وتطمين قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين فلما راى عيسى ان قد ابوا
الا ان يدعو لهم بها قام فالقى عنه الصوف ولبس الشعر الاسود وجبة من شعر وعباة من شعر ثم توضا
واغتسل ودخل مصلاه فصلى ما شا الله فلما قضى صلاته قام قايما مستقبل القبلة وصف قدميه
حتى استويا فالصق الكعب بالكعب وحاذى الاصابع بالاصابع ووضع يده اليمنى على اليسرى فوق
صدره وغض بصره وطاطا راسه خشوعا ثم ارسل عينيه بالبكا فما زالت دموعه تسيل على خديه وتقطر
من اطراف لحيته حتى ابتلت الارض حيال وجهه من خشوعه فلما راى ذلك دعا الله تعالى فقال اللهم
ربنا انزل علينا مائدة من السما تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا تكون عظة منك لنا واية منك بيننا وبينك
وارزقنا عليها طعاما ناكله وانت خير الرازقين فانزل الله عليهم سفرة حمرا بين غمامتين غمامة فوقها
وغمامة تحتها وهم ينظرون اليها في الهوا منقضة من فلك السما تهوي اليهم وعيسى يبكي خوفا للشروط
الذي اتخذ الله عليهم فيها انه يعذب بها من يكفر بها منهم بعد نزولها عذابا لم يعذبه احدا من العالمين
وهو يدعو الله في مكانه ويقول الهي اجعلها رحمة الهي لا تجعلها عذابا الهي كم من عجيبة
سالتك فاعطيتني اللهم اجعلنا لك شاكرين اللهم اعوذ بك ان تكون انزلتها غضبا ورجزا الهي اجعلها
سلامة وعافية ولا تجعلها فتنة ومثلة فما زال يدعو حتى استقرت بين يدي عيسى والحواريون
واصحابه حوله يجدون رايحة طيبة لم يجد وافيما مضى رايحة مثلها قط وخر عيسى والحواريون لله سجدا
شكرا له بما رزقهم الله من حيث لم يحتسبوا واراهم فيه اية عظيمة ذات عجب وعبرة واقبلت اليهود
ينظرون فراوا امرا عجيبا اورثهم كمدا وغما ثم انصرفوا بغيظ شديد واقبل عيسى والحواريون واصحابه
حتى جلسوا حول السفرة فاذا عليها منديل مغطى قال عيسى من اجرانا على كشف المنديل عن هذه
السفرة واوثقنا بنفسه واحسننا بلا عند ربه فليكشف عن هذه الاية حتى نراها ونحمد ربنا ونذكر
باسمه وناكل من رزقه الذي رزقنا فقال الحواريون يا روح الله وكلمته انت اولانا بذلك واحقنا
بالكشف عنها فقام عيسى استانف وضوا جديدا ثم دخل مصلاه فصلى بذلك ركعات ثم بكى طويلا

ودعا الله

ودعا الله ان ياذن له في الكشف عنها ويجعل له ولقومه فيها بركة ورزقا ثم انصرف وجلس الى السفرة
وتناول المنديل وقال بسم الله خير الرازقين وكشف عن السفرة واذا عليها سمكة ضخمة مشوية ليس عليها
بواسيرها وليس في جوفها شوك يسيل السمن منها سيلا قد نضد حولها بقول من كل صنف غير الكراث
وعند راسها خل وعند ذنبها ملح وحول البقول خمسة ارغفة على واحد منها زيتون وعلى الاخر تمرات وعلى الاخر
خمس رمانات فقال شمعون راس الحواريين لعيسى يا روح الله وكلمته امن طعام الدنيا هذا ام من طعام
الجنة فقال اما لكم ان تعتبروا بما ترون من الايات وتنتهوا عن تنقير المسايل ما اخوفني عليكم ان
تعاقبوا في سبب هذه الاية فقال شمعون لا واله اسرايل ما اردت بها سوا يا ابن الصديقة فقال عيسى
ليس شي مما ترون عليها من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا انما هو شي ابتدعه الله في الهوا بالقدرة
العالية القاهرة فقال له كن فكان اسرع من طرفة عين فكلوا مما سالتم بسم الله واحمدوا عليه ربكم
يمدكم منه ويزدكم فانه بديع قادر شاكر فقالوا يا روح الله وكلمته انا نحب ان تريَنا اية في هذه الاية
فقال عيسى سبحان الله اما اكتفيتم بما رايتم من هذه الاية حتى تسالوا فيها اية اخرى ثم اقبل عيسى
على السمكة فقال يا سمكة عودي باذن الله حية كما كنت فاحياها الله بقدرته فاضطربت وعادت
باذن الله حية طرية تلمظ كما يتلمظ الاسد تدور عيناها بصيص وعادت عليها بواسيرها ففزع
القوم منها وانحاسوا فلما راى عيسى ذلك منهم فقال ما لكم تسالون الاية فاذا اريكموها ربكم كرهتموها
ما اخوفني عليكم ان تعاقبوا بما تصنعون يا سمكة عودي باذن الله كما كنت فعادت باذن الله مشوية
كما كانت في خلقها الاول فقالوا لعيسى كن انت يا روح الله الذي تبدا بالاكل منها ثم نحن بعد فقال
معاذ الله يبدا بالاكل من طلبها فلما راى الحواريون واصحابهم امتناع نبيهم منها خافوا ان يكون نزولها
سخطة وفي اكلها مثلة فتحاموها فلما راى ذلك عيسى دعا لها الفقرا والزمنى وقال كلوا من رزق ربكم
ودعوة نبيكم واحمدوا الله الذي انزلها ليكون مهناها لكم وعقوبتها على غيركم وافتتحوا اكلها ببسم الله
واختتموا بالحمد لله ففعلوا فاكل منها الف وثلثماية انسان بين رجل وامراة يصدرون عنها كل واحد
منهم شبعان يتجشى ونظر عيسى والحواريون فاذا ما عليها كهيئته اذ نزلت من السما ثم لم ينتقص منه
شي ثم رفعت الى السما وهم ينظرون فاستغنى كل فقير اكل منها وبرى كل زمن اكل منها فلم يزالوا اغنيا صحاحا
حتى خرجوا من الدنيا وندم الحواريون واصحابهم الذين ابوا ان ياكلوا منها ندامة سالت منها اشعارهم
وبقيت حسرتها في قلوبهم الى يوم الممات قال وكانت المائدة اذا نزلت بعد ذلك اقبلت بنو اسرايل
اليها من كل مكان يسعون فزاحم بعضهم بعضا الاغنيا والفقرا والكبار والاصحا والمرضى يركب بعضهم
بعضا فلما راى عيسى ذلك جعلها نوبا بينهم فكانت تنزل يوما ولا تنزل يوما فلبثوا في ذلك اربعين يوما
تنزل عليهم غبا عند ارتفاع الضحى فلا تزال موضوعة كل منها حتى اذا قالوا ارتفعت عنهم باذن
الله الى جو السما وهم ينظرون الى ظلها في الارض حتى توارى عنهم فاوحى الله تعالى الى عيسى ان اجعل
رزقي في المائدة لليتامى والفقرا والزمنى دون الاغنيا من الناس فلما فعل الله ذلك ارتاب بها الاغنيا
وغمصوا ذلك حتى شكوا فيها في انفسهم وشككوا فيها الناس واذاعوا في امرها القبيح والمنكر
وادرك الشيطان منهم حاجته وقذف وسواسه في قلوب المرتابين حتى قالوا لعيسى اخبرنا عن المائدة
ونزولها من السما حق فانه قد ارتاب بها بشر منا كثير قال عيسى هلكتم واله موسى طلبتم المائدة
الى نبيكم ان يطلبها لكم الى ربكم فلما ان فعل وانزلها الله عليكم رحمة ورزقا واراكم فيها الايات والعبر كذبتم
بها وشككتم فيها فابشروا بالعذاب فانه نازل بكم الا ان يرحمكم الله واوحى الله الى عيسى اني اخذ المكذبين بشرطي
فاني معذب منهم من كفر بالمائدة بعد نزولها عذابا لا اعذبه احدا من العالمين امسى المرتابون بها واخذوا مضا

جعهم

في احسن صورة مع شبابهم امنين فلما كان من اخر الليل مسخهم الله خنازير واصبحوا يتبعون الاقذار في الكنا سات

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يحدث ابن مريم انه قال لبني اسرايل هل لكم ان تصوموا لله
ثلثين يوما ثم تسيلوه فيعطيكم ما سالتم فان اجر العامل على من عمل له وامرتنا ان نصوم ثلاثين يوما
فعلنا ولم نكن نعمل لاحد ثلاثين يوما الا اطعمنا فهل يستطيع ربك ان ينزل علينا مايدة من السما الي قوله
احدا من العالمين فاقبلت الملايكة تطير بمايدة من السما عليها سبعة احوات وسبعة ارغفة حتى وضعتها
بين ايديهم فاكل منها اخر الناس كما اكل منها اولهم واخرج الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب
الاضداد وابو الشيخ وابن مردويه عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت المايدة
من السما خبزا ولحما وامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه اخر عن عمار بن ياسر قال نزلت المايدة عليها ثمر من ثمر الجنة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال المايدة سمكة وارغفة واخرج سفيان بن عيينة عن عكرمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا بنو اسرايل ما خبز الخبز ولا انتن اللحم ولكنهم خبوا للغد فانتن اللحم
وخبز الخبز واخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابي عبد الرحمن السلمي في قوله انزل علينا مايدة من السما
قال خبزا وسمكا واخرج ابن الانباري وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير قال انزلت المايدة وهي
طعام يفور فكانوا ياكلون منها قعودا فاحدثوا فرفعت شيا فاكلوا على الركب ثم احدثوا فرفعت البتة واخرج
ابن الانباري عن وهب بن منبه قال كانت مايدة يجلس عليها اربعة الاف فقالوا للقوم من وضعايهم ان هولا
يلطخون ثيابنا علينا فلو بنينا لها دكانا يرفعها فبنوا لها دكانا فجعلت الضعفا لا تصل الى شي فلما خالفوا
امر الله عز وجل رفعها عنهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن العوفي قال المايدة سمكة فيها من طعم كل طعام واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة
ان الخبز الذي انزل الله مع المايدة كان من ارز واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال نزلت
على عيسى بن مريم والحواريين خوان عليه خبز وسمك ياكلون منه اينما نزلوا اذا شاوا واخرج ابن جرير وابن الانباري
في كتاب الاضداد من طريق عكرمة عن ابن عباس في المايدة قال كان طعاما ينزل عليهم من السما حيث
ما نزلوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال هو الطعام ينزل عليهم حيث نزلوا واخرج ابن جرير
عن ابن اسحاق بن عبد الله ان المايدة نزلت على عيسى بن مريم سبعة ارغفة وسبعة احوات ياكلون
منها ما شاوا فسرق بعضهم منها وقال لعلها لا تنزل غدا فرفعت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري
وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا انها كانت مايدة ينزل عليها الثمر من ثمار الجنة وامروا ان لا يخبوا
ولا يخونوا ولا يدخروا لغد بلا ابتلاهم الله تعالى به فكانوا اذا فعلوا شيا من ذلك انباهم به عيسى فخان
القوم فيه فخبوا وادخروا لغد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال انزل على المايدة
كل شي الا اللحم والمايدة الخوان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ميسرة وزاذان قالا
كانت المايدة اذا وضعت لبني اسرايل اختلفت الايدي فيها بكل طعام واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن
منبه انه سيل عن المايدة التي انزلها الله من السما على بني اسرايل قال كان ينزل عليهم في كل يوم في تلك
المايدة من ثمار الجنة فاكلوا ما شاوا من ضروب شتى فكانت تقعد عليها اربعة الاف فاذا اكلوا ابدل الله
مكان ذلك بمثله فلبثوا بذلك ما شا الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال
مايدة عليها طعام ابوها حين عرض عليهم العذاب ان كفروا فابوا ان ينزل عليهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن الانباري عن الحسن قال لما قيل لهم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا قالوا لا حاجة
لنا فيها فلم تنزل عليهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاني اعذبه عذابا

لاعذبه

لا اعذبه احدا من العالمين قال ذكر لنا انهم لما صنعوا في المايدة ما صنعوا حولوا خنازير واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين يقول اعذبه
بعذاب لا اعذبه احدا غير اهل المايدة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو
قال ان اشد الناس عذابا يوم القيمة من اصحاب المايدة والمنافقون وال فرعون واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا اني منزلها مثقلة قوله تعالى واذ قال الله الاية اخرج الترمذي وصححه
والنسايي وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة قال يلقى عيسى حجته
والله تعالى في قوله واذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله
قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فلقاه الله سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق
الاية كلها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ميسرة قال لما قال الله يا عيسى
ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله ارعد كل مفصل منه حتى وقع واخرج ابن
ابي حاتم عن حسن بن صالح قال لما قال الله انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله زال كل
مفصل عن مكانه خيفة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله متى يكون ذلك قال يوم القيمة الا ترى انه يقول هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذ قال الله يا عيسى بن مريم
انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون قال لما رفع الله تعالى عيسى بن مريم اليه قالت النصارى
ما قالت وزعموا ان عيسى امرهم بذلك فساله عن قوله فقال سبحانك ما يكون لي ان اقول الى قوله انك على كل
شي شهيد واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن طاوس
في هذه الاية قال احتج عيسى وربه والله وفقه فقال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق واخرج
ابو الشيخ من طريق طاوس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عيسى حاجه ربه فحاج عيسى
ربه والله لقاه حجته لقوله انت قلت للناس الاية واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كانت يوم القيمة جمعت الامم ودعي كل اناس بامامهم قال ويدعى عيسى
فيقول لعيسى يا عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فيقول سبحانك ما يكون
لي ان اقول ما ليس لي بحق الى قوله يوم ينفع الصادقين صدقهم واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج واذ قال
الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله والناس يسمعون فراجعه
بما قد رايت فاقر له بالعبودية على نفسه يعلم من كان يقول في عيسى ما كان يقول انه انما كان يقول باطلا
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان اعبدوا الله ربي وربكم قال سيدي وسيدكم واخرج الطبراني عن
ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم قال ما كنت فيهم واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال خطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قرا كما بدانا اول خلق
نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم قال الا وان اول الخلايق يكسى يوم القيامة ابراهيم الا وانه يجا برجال من امتي
فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال
العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم فيقال ان هولا لم يزالوا
مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كنت انت الرقيب عليهم قال الحفيظ
قوله تعالى ان تعذبهم اخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد والنسايي وابن مردويه والبيهقي في سننه

عن ابي ذر قال صلي رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة فقرا باية حتي اصبح يركع بها ويسجد بها ان تعذبهم فانهم
عبادك فلما اصبح قلت يا رسول الله ما زلت تقرا هذه الاية حتي اصبحت قال اني سالت ربي الشفاعة لامتي
فاعطانيها وهي نايلة ان شا الله من لا يشرك بالله شيا واخرج ابن ماجة عن ابي ذر قال قام النبي صلي الله
عليه وسلم باية حتي اصبح يرددها والاية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
واخرج مسلم والترمذي والنسايي وابن ابي الدنيا في حسن الظن وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني
وابن مردوية والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلي الله عليه وسلم تلا قول الله في ابرهيم
رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني الاية وقال عيسي بن مريم ان تعذبهم فانهم عبادك
الاية وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع الله بيديه فقال اللهم امتي امتي وبكي فقال الله يا جبريل اذهب
الي محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوك واخرج ابن مردويه عن ابي ذر قال بات رسول الله صلي
الله عليه وسلم ليلة يشفع لامته فكان يصلي بهذه الاية ان تعذبهم فانهم عبادك الي اخر الاية كان بها يسجد
وبها يركع وبها يقوم وبها يقعد حتي اصبح واخرج ابن مردوية عن ابي ذر قال قلت للنبي صلي الله
عليه وسلم بابي انت وامي يا رسول الله قمت الليلة باية من القران ومعك قرانه لو فعل هذا بعضنا وجدنا
عليه قال دعوت لامتي قال فماذا اجبت قال اجبت بالذي لو اطلع كثير منهم عليه تركوا الصلاة قال افلا
ابشر الناس قال بلي فقال عمر يا رسول الله انك ان تبعث الي الناس بهذا نكلوا عن العبادة فناداه ان
ارجع فرجع وتلا الاية التي يتلوها ان تعذبهم فانهم عبادك فانك انت العزيز الحكيم واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس ان تعذبهم فانهم عبادك يقول عبيدك قد استوجبوا العذاب بمقالتهم وان
تغفر لهم اي من تركت منهم ومد في عمره حتي اهبط من السما الي الارض لقتل الدجال فنزلوا عن مقالتهم
ووحدوك واقروا انا عبيد وان تغفر لهم حيث رجعوا عن مقالتهم فانك انت العزيز الحكيم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ان تعذبهم فانهم عبادك فتخرجهم من النصرانية وتهديهم
الي الاسلام فانك انت العزيز الحكيم هذا قول عيسي عليه السلام في الدنيا **قوله تعالي** قال الله الاية
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال يقول
هذا يوم ينفع الموحدين توحيدهم واخرج ابن جرير وابن ابي عن السدي في قوله قال الله هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم قال هذا فصل من كلام عيسي وهذا يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابو الشيخ عن قتادة قال متكلمان تكلما يوم القيامة نبي الله عيسي وابليس والله سبحانه وتعالي
فاما ابليس فيقول ان الله وعدكم وعد الحق الي قوله ان دعوتكم فاستجبتم لي وصدق عدو الله يوميذ
وكان في الدنيا كاذبا واما في عيسي فاقص عليكم في قوله واذ قال الله يا عيسي بن مريم انت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي الي اخر الاية فقال الله هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم وكان صادقا في الحياة الدنيا وبعد الموت **قوله تعالي** لله ملك السموات الاية **اخرج**
ابو عبيد في فضايله عن ابي الزاهرية ان عثمن رضي الله عنه كتب في اخر المايدة لله ملك السموات
والارض والله سميع بصير والله سبحانه وتعالي اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الانعام مكية

اخرج ابن الضريس وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال انزلت سورة الانعام
بمكة **واخرج** ابو عبيد وابن الضريس في فضايلها وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
قال نزلت سورة الانعام بمكة ليلا جملة وحولها سبعون الف ملك يجارون بالتسبيح واخرج ابن
الضريس عن ابن عباس قال نزلت سورة الانعام جميعا بمكة معها موكب من الملايكة يشيعونها قد

طفقوا ما بين السما والارض لهم زجل بالتسبيح حتي كادت الارض ان ترتج من زجلهم بالتسبيح رعبا من ذلك
خر ساجدا حتي انزلت عليه بمكة واخرج ابن مردوية عن ابن مسعود قال نزلت سورة الانعام
علي النبي صلي الله عليه وسلم يشيعونها سبعون الفا من الملايكة واخرج ابن مردوية عن اسما قالت
نزلت سورة الانعام علي النبي صلي الله عليه وسلم جملة واحدة وانا اخذة بزمام ناقة النبي صلي الله عليه وسلم
ان كادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة واخرج الطبراني وابن مردويه عن عمر قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم نزلت علي سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد
واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والسلفي في الطيوريات عن انس
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم نزلت سورة الانعام ومعها موكب من الملايكة يسد ما بين الخافقين
لهم زجل بالتسبيح والتقديس والارض ترتج ورسول الله صلي الله عليه وسلم يقول سبحان الله العظيم واخرج
الحاكم وصححه والاسمعيلي في معجمه والبيهقي عن جابر قال لما نزلت سورة الانعام سبح رسول الله صلي الله عليه
وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملايكة ما سد الافق واخرج البيهقي وضعفه والخطيب في تاريخه
عن علي بن ابي طالب قال انزل القران خمسا خمسا ومن حفظ خمسا خمسا لم ينسه الا سورة الانعام فانها
نزلت جملة في الف يشيعها من كل سما سبعون ملكا حتي ادوها الي النبي صلي الله عليه وسلم ما قريت علي
عليل الا شفاه الله واخرج ابو الشيخ عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انزلت
علي سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل
واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس قال سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة فهي مكية الا ثلاث
ايات منها نزلن بالمدينة قل تعالوا اتل الي تمام الايات الثلاث واخرج الديلمي بسند ضعيف عن انس
مرفوعا ينادي مناد يا قاري سورة الانعام هلم الي الجنة بحبك اياها وتلاوتها واخرج عبد الرزاق
والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ وابن النجار عن مجاهد قال نزلت سورة الانعام كلها جملة
معها خمسماية ملك يزفونها ويحفونها واخرج ابن المنذر عن ابي جحيفة قال نزلت الانعام جميعا معها
سبعون الف ملك كلها مكية الا ولو اننا نزلنا اليهم الملايكة فانها مدنية واخرج عبد بن حميد عن محمد
ابن المنكدر قال لما نزلت سورة الانعام سبح النبي صلي الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة
من الملايكة ما سد الافق واخرج الفريابي واسحاق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد عن شهر
ابن حوشب قال نزلت الانعام جملة واحدة معها زجل من الملايكة قد نظموا ما بين السما الي الارض قال
وهي مكية غير ايتين قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم والاية التي بعدها واخرج ابو الشيخ عن عطا
قال انزلت الانعام جميعا ومعها سبعون الف ملك واخرج ابو الشيخ عن الكلبي قال نزلت الانعام
كلها بمكة الا ايتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي قال ما انزل الله علي بشر من شي
الاية واخرج ابو الشيخ عن سفيان قال نزلت الانعام كلها بمكة الا ايتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود
وهو الذي قال ما انزل الله علي بشر من شي وهو فنحاص اليهودي او مالك بن الصيف واخرج
ابو عبيد في فضايله والدارمي في مسنده ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابو الشيخ عن عمر
ابن الخطاب قال الانعام من نواجب القران واخرج محمد بن نصر عن ابن مسعود قال الانعام
من نواجب القران واخرج ابو الشيخ عن حبيب ابي محمد العابد قال من قرا ثلاث ايات من اول
الانعام الي تكسبون بعث الله له سبعين الف ملك يدعون له الي يوم القيامة وله مثل اعمالهم
فاذا كان يوم القيامة ادخله الجنة واسقاه من سلسبيل وغسله من الكوثر وقال انا ربك حقا
وانت عبدي حقا واخرج ابن الضريس عن حبيب بن عيسي الحي ابي محمد الفارسي قال من قرا

الديباجي

ثلاث ايات من اول سورة الانعام بعث الله سبعين الف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة وله مثل اجورهم فاذا كان يوم القيامة ادخله الله الجنة واظله في ظل عرشه واطعمه من ثمار الجنة وشرب من الكوثر واغتسل من السلسبيل وقال الله انا ربك وانت عبدي واخرج السلفي بسند واه عن ابن عباس مرفوعا من قرا اذا صلى الغداة ثلاث ايات من اول سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون نزل اليه اربعون الف ملك يكتب له مثل اعمالهم ونزل اليه ملك من فوق سبع سموات ومعه مرزبة من حديد فان اوحى الشيطان في قلبه شيئا من الشر ضربه ضربة حتى يكون بينه وبينه سبعون حجابا فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى انا ربك وانت عبدي امش في ظلي واشرب من الكوثر واغتسل من السلسبيل وادخل الجنة بغير حساب ولا عذاب واخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة وقعد في مصلاه وقرا ثلاث ايات من اول سورة الانعام وكل الله به سبعين ملكا يسبحون الله ويستغفرون له الى يوم القيامة واخرج عبد الرزاق عن حذيفة انه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة وهو يصلي في المسجد قال فقمت اصلي وراءه فاستفتح سورة البقرة فلما ختم قال اللهم لك الحمد وترا ثم افتتح ال عمران فختمها فلم يركع وقال اللهم لك الحمد ثلاث مرات ثم افتتح سورة المائدة فركع فسمعته يقول سبحان ربي العظيم ويرجع شفتيه فاعلم انه يقول غير ذلك ثم افتتح سورة الانعام فتركته وذهبت

قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض الاية اخرج ابن الضريس في فضائل القران وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن كعب قال فتحت التوراة بالحمد لله الذي خلق السموات والارض وختمت بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله وكبره تكبيرا واخرج عبد بن حميد عن الربيع الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال هي في التوراة بستمائة اية واخرج ابو الشيخ عن قتادة الحمد لله الذي خلق السموات والارض حمد نفسه فاعظم خلقه واخرج ابن ابي حاتم عن علي انه اتاه رجل من الخوارج فقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اليس كذلك قال نعم فانصرف عنه ثم قال ارجع فرجع فقال اي قل انما نزلت في اهل الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه انه اتاه رجل من الخوارج فقرا عليه الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الاية ثم قال اليس الذين كفروا بربهم يعدلون قال بلى فانصرف عنه الرجل فقال له رجل من القوم يا ابن ابزى ان هذا اراد بتفسير الاية غير ما ترى انه رجل من الخوارج قال ردوه علي فلما جاء قال اتدري فيمن انزلت هذه الاية قال لا قال نزلت في اهل الكتاب فلا تضعها في غير موضعها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال نزلت هذه الاية في الزنادقة الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور قال قالوا ان الله لم يخلق الظلمة ولا الخنافس ولا العقارب ولا شيئا قبيحا وانما يخلق النور وكل شيء حسن فانزلت فيهم هذه واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال نزل جبريل مع سبعين الف ملك معهم سورة الانعام لهم زجل من التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد وقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض فكان فيه رد على ثلاثة اديان منهم فكان منه رد على الدهرية لان الاشياء كلها دابره ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان فيه رد على المجوس الذين زعموا ان الظلمة والنور هما المدبران وقال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان فيه رد على مشركي العرب ومن دعا دون الله الها واخرج ابن جرير عن ابي روق قال كل شيء في القران جعل فهو خلق واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس وجعل الظلمات والنور قال الكفر والايمان واخرج عبد بن حميد وابن جرير

وابن

وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور قال خلق الله السموات قبل الارض والظلمة قبل النور والجنة قبل النار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال كذب العادلون بالله فهؤلاء اهل الشرك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وجعل الظلمات والنور قال الظلمات ظلمة الليل والنور نور النهار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال هم المشركون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابزى في قوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال الالهة التي عبدوها عدلوها بالله وقال وليس لله عدل ولا ند وليس معه الهة ولا اتخذ صاحبة ولا ولدا

قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس هو الذي خلقكم من طين يعني ادم ثم قضى اجلا يعني اجل الموت واجل مسمى عنده اجل الساعة والوقوف عند الله واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ثم قضى اجلا قال اجل الدنيا وفي لفظ اجل موته واجل مسمى عنده قال الاخرة لا يعلمها الا الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قضى اجلا قال هو النوم تقبض فيه الروح ثم ترجع الى صاحبه حين اليقظة واجل مسمى عنده قال هو اجل موت الانسان واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هو الذي خلقكم من طين قال هذا بدء خلق ادم من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم قضى اجلا مسمى عنده يقول اجل حياتك الى يوم تموت واجل موتك الى يوم البعث ثم انتم تمترون قال تشكون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم قضى اجلا قال اجل الدنيا الموت واجل مسمى عنده قال الاخرة البعث واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة والحسن في قوله قضى اجلا قالا قضى اجل الدنيا منذ خلقت الى ان تموت واجل مسمى عنده قال يوم القيامة واخرج ابو الشيخ عن يونس بن يزيد الايلي ثم قضى اجلا قال ما خلق في ستة ايام واجل مسمى عنده قال ما كان بعد ذلك الى يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ثم انتم تمترون قال تشكون واخرج ابن ابي حاتم عن خالد ابن معدان في قوله ثم انتم تمترون يقول في البعث واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما تاتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين يقول ما ياتيهم من شيء من كتاب الله الا اعرضوا عنه وفي قوله فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف ياتيهم انباء ما كانوا به يستهزءون يقول سياتيهم يوم القيامة انباء ما استهزءوا به من كتاب الله عز وجل

قوله تعالى الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله من قرن قال امة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم يقول اعطيناهم ما لم نعطكم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق علي عن ابن عباس في قوله وارسلنا السماء عليهم مدرارا من المطر يقول يتبع بعضها بعضا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن هارون التيمي في قوله وارسلنا السماء عليهم مدرارا قال المطر في ابانه واخرج ولو نزلنا عليك كتابا الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله كتابا فلمسوه بايديهم لزادهم ذلك تكذيبا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس يقول في صحيفة واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلمسوه بايديهم يقول فعاينوه بايديهم يقول فعاينوه معاينة ومسوه بايديهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير

وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلمسوه بايديهم ونظروا اليه لم يصدقوا به قوله تعالى وقالوا لولا
انزل عليه ملك الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحاق قال دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قومه الي الاسلام وكلمهم فابلغ اليهم فابلغني فقال له زمعة بن الاسود بن المطلب
والنضر بن الحرث بن كلدة وعبده بن يغوث وابي بن خلف بن وهب والعاصي بن وايل بن هشام لو جعل
معك ملك نحدث عنك الناس ويري معك فانزل الله في ذلك من قولهم وقالوا لولا انزل عليه ملك الاية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وقالوا لولا
انزل عليه ملك قال ملك في صورة رجل ولو انزلنا ملكا لقضي الامر قال لقامت الساعة واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو انزلنا
ملكا لقضي الامر يقول لو انزل الله ملكا ثم لم يومنوا لعجل العذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس ولو انزلنا ملكا قال ولو اتاهم ملك في صورته لقضي الامر لاهلكناهم ثم لا ينظرون لا يوخرون
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا يقول لو اتاهم ملك ما اتاهم الا في صورة رجل لانهم لا يستطيعون
النظر الي الملايكة وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول لخلطنا عليهم ما يخلطون واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا قال في صورة رجل في خلق رجل واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
يقول في صورة ادمي واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا قال لجعلنا ذلك
الملك في صورة رجل لم نرسله في صورة الملايكة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي في قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول شبهنا عليهم ما يشبهون علي انفسهم واخرج ابن
جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول ما لبس قوم علي انفسهم الا لبس الله
عليهم واللبس انما هو من الناس قد بين الله للعباد وبعث رسله واتخذ عليهم الحجة واراهم الايات وقدم اليهم
بالوعيد قوله تعالى ولقد استهزي برسل الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد
ابن اسحاق قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني بالوليد بن المغيرة وامية بن خلف وابي
جهل بن هشام فهمزوه واستهزوا به فغاظه ذلك فانزل الله ولقد استهزي برسل من قبلك
فحاق بالذين سخروا منهم من الرسل ما كانوا به يستهزون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي في قوله فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزون يقول وقع بهم العذاب الذي
استهزوا به قوله تعالى قل سيروا في الارض الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين قال بيس والله ما كان عاقبة
المكذبين دمر الله عليهم واهلكهم ثم صيرهم الي النار قوله تعالى كتب علي نفسه الرحمة اخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سلمان في قوله كتب علي نفسه الرحمة
قال انا نجده في التوراة عطيفتين ان الله خلق السموات ثم جعل ماية رحمة قبل ان يخلق الخلق
ثم خلق الخلق فوضع بينهم رحمة واحدة وامسك عنده تسعا وتسعين رحمة فيها يتراحمون وبها يتعاطفون (طفوت)
وبها يتباذلون وبها يتزاورون وبها تحن الناقة وبها تنتج البقرة وبها تيعر الشاة وبها تتابع الطير
وبها تتابع الحيتان في البحر فاذا كان يوم القيامة جمع تلك الرحمة الي ما عنده ورحمته افضل واوسع
واخرج احمد ومسلم والبيهقي في الاسما والصفات عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق
الله يوم خلق السموات والارض ماية رحمة يتراحم بها الخلق وتسع وتسعون ليوم القيمة فاذا كان
يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم

وابن

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضي الله الخلق كتب كتابا فوضعه عنده فوق العرش ان رحمتي
سبقت غضبي واخرج الترمذي وصححه وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب كتابا بيده علي نفسه ان رحمتي تغلب غضبي
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ الله من القضا
بين الخلق اخرج كتابا من تحت العرش ان رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين فيقبض قبضة
او قبضتين فيخرج من النار خلق كثير لم يعملوا خيرا مكتوب بين اعينهم عتقا الله واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا بيده لنفسه قبل ان يخلق السموات
والارض فوضعه تحت عرشه فيه رحمتي سبقت غضبي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن طاوس
ان الله لما خلق الخلق لم يعطف شي منه علي شي حتي خلق ماية رحمة فوضع بينهم رحمة واحدة فعطف
بعض الخلق علي بعض واخرج ابن جرير عن عكرمة حسبته اسنده قال اذا فرغ الله من القضا بين
خلقه اخرج كتابا من تحت العرش فيه ان رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين قال فيخرج من
النار مثل اهل الجنة او قال مثلا اهل الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الله
ابن عمرو قال ان الله خلق ماية رحمة فاهبط منها رحمة واحدة الي اهل الدنيا يتراحم بها الانس
والجن وطاير السما وحيتان الما ودواب الارض وهوامها وما بين الهوي واختزن عنده تسعا
وتسعين رحمة حتي اذا كان يوم القيامة اختلج الرحمة التي كان اهبطها الي اهل الدنيا فحواها الي ما عنده
فجعلها في قلوب اهل الجنة وعلي اهل الجنة واخرج ابن جرير عن ابي المخارق زهير بن سالم قال قال عمر لكعب
ما اول شي ابتداه الله من خلقه فقال كعب كتب الله كتابا لم يكتبه بقلم ولا مداد ولكن كتب باصبعه يتلوها
الزبرجد واللولو والياقوت انا الله لا اله الا انا سبقت رحمتي غضبي واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
حسن الظن بالله عن ابي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله للملايكة الا احدثكم
عن عبدين من بني اسرايل اما احدهما فيري بنو اسرايل انه افضلهما في الدين والعلم والخلق والاخر
انه مسرف علي نفسه فذكر صاحبه فقال لن يغفر الله له فقال الم يعلم اني ارحم الراحمين الم يعلم ان رحمتي
سبقت غضبي واني اوجبت لهذا العذاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تالوا علي الله
واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
خلق يوم خلق السموات والارض ماية رحمة فجعل في الارض منها رحمة فيها تعطف الوالدة علي ولدها
والبهايم بعضها علي بعض واخر تسعا وتسعين الي يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة اكملها
بهذه الرحمة ماية رحمة واخرج مسلم وابن مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله خلق يوم خلق السموات والارض ماية رحمة كل رحمة طباق ما بين السما والارض فجعل
منها في الارض رحمة فيها تعطف الوالدة علي ولدها والوحش والطير بعضها علي بعض
فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار الايات
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وله ما سكن في الليل والنهار
يقول ما استقر في الليل والنهار وفي قوله قل اغير الله اتخذ وليا قال اما الولي فالذي تولاه ويقر
له بالربوبية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فاطر السموات والارض قال بديع السموات
والارض واخرج ابو عبيد في فضايله وابن جرير وابن الانباري في الوقف والابتدا عن ابن عباس
قال كنت لا ادري ما فاطر السموات والارض حتي اتاني اعرابيان يختصمان في بير فقال

احدهما انا فطرتها يقول انا ابتدايتها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم في قوله فاطر السموات
والارض قال خالق السموات والارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وهو يطعم
ولا يطعم يرزق ولا يرزق واخرج النسائي وابن السني والحاكم والبيهقي في الشعب وابن مردويه عن ابي هريرة
قال دعا رجل من الانصار النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقنا معه فلما طعم النبي صلى الله عليه وسلم وغسل
يده قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ومن علينا فهدانا واطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن ابلانا الحمد لله
غير مودع ربي ولا مكافا ولا مكفور ولا مستغني عنه الحمد لله الذي اطعمنا من الطعام وسقانا من الشراب
وكسانا من العري وهدانا من الضلال وبصرنا من العمى وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلا الحمد
لله رب العالمين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق بشر بن السري في قوله وان يمسسك
بخير يقول بعافية قوله تعالى قل اي شي الاية واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس قال جا النحام بن زيد وقردم بن كعب وبحري بن عمرو فقالوا يا محمد ما نعلم مع الله
الها اخر غيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله بذلك بعثت والى ذلك ادعوا فانزل
الله في قولهم قل اي شي اكبر شهادة قال امر محمد صلى الله عليه وسلم ان يسال قريشا اي شي اكبر شهادة
ثم امره ان يخبرهم فيقول الله شهيد بيني وبينكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس واوحي الي هذا القران لانذركم به يعني اهل الكتاب
ومن بلغ يعني من بلغه هذا القران من الناس فهو له نذير واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن انس
قال لما نزلت هذه الاية واوحي الي هذا القران لانذركم به كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى
وقيصر والنجاشي وكل جبار يدعوهم الى الله عز وجل وليس بالنجاشي الذي صلى عليه واخرج ابو الشيخ
عن ابي بن كعب قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم باسارى فقال لهم هل دعيتم الى الاسلام قالوا لا
فخلا سبيلهم ثم قرى واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ ثم قال خلوا سبيلهم حتى ياتوا
مامنهم من اجل انهم لم يدعوا واخرج ابن مردويه وابو نعيم والخطيب وابن النجار عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه القران فكانما شافهته به ثم قرا واوحي الي هذا القران
لانذركم به ومن بلغ واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ قال من بلغه
القران فكانما راى النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ من بلغه القران حتى يفهمه ويعقله كان كمن عاين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه واخرج ادم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله واوحي الي هذا القران
لانذركم به قال العرب ومن بلغ قال العجم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن حسن بن صالح قال سالت
ليثا هل بقي احد لم تبلغه الدعوة قال كان مجاهد يقول حيثما ياتي القران فهو داع وهو نذير ثم
قرا لانذركم به ومن بلغ واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بلغوا عن الله فمن بلغته
اية من كتاب الله فقد بلغه امر الله واخرج ابن جرير وابو الشيخ من طريق قتادة عن الحسن ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس بلغوا ولو اية من كتاب الله فمن بلغته اية من كتاب
الله فقد بلغه امر الله اخذها او تركها واخرج البخاري وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرايل ولا حرج ومن كذب
علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب قال كان الناس لم يسمعوا

عن قتادة في قوله من يصرف عنه يومئذ فقد
رحمه من يصرف عنه العذاب واخرج ابو الشيخ عن ابي حاتم [illegible]

القران قبل يوم القيامة حين يتلوه الله عليهم قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب الاية اخرج ابو الشيخ
عن السدي الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعني يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون
ابناءهم لان نعته معهم في التوراة الذين خسروا انفسهم فهم لا يومنون لانهم كفروا به بعد المعرفة قوله
تعالى ومن اظلم ممن افترى الاية اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال النضر وهو من بني عبد الدار
اذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى فانزل الله ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب كذبا
او كذب باياته انه لا يفلح الظالمون قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم قال حجتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين يعني المنافقين
والمشركين قالوا وهم في النار هلم فلنكذب فلعله ان ينفعنا فقال الله انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم
في القيامة ما كانوا يفترون يكذبون في الدنيا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ثم لم تكن فتنتهم بالنصب
الا ان قالوا والله ربنا بالخفض واخرج عبد بن حميد عن شعيب بن الحبحاب سمعت الشعبي يقرا والله
ربنا بالنصب فقلت ان اصحاب النحو يقرونها والله ربنا بالخفض فقال هكذا اقرانيها علقمة بن قيس واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن علقمة انه قرا والله ربنا والله يا ربنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير انه كان يقرا هذا الحرف والله ربنا بخفضها قال حلفوا واعتذروا
واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس في قوله والله ربنا ما كنا مشركين ثم قال ولا يكتمون
الله حديثا قال بجوارحهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله والله ربنا ما كنا مشركين قال قول اهل الشرك حين راوا الذنوب تغفر ولا يغفر للمشرك انظر
كيف كذبوا على انفسهم قال بتكذيب الله اياهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة انظر كيف كذبوا قال باعتذارهم
بالباطل والكذب وضل عنهم ما كانوا يفترون قال ما كانوا يشركون قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك
الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
ومنهم من يستمع اليك قال قريش وفي قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة قال كالجعبة للنبل واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم
وقرا قال يسمعونه باذانهم ولا يعون منه شيا كمثل البهيمة التي تسمع الندا ولا تدري ما يقال لها
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة قال الغطا اكن قلوبهم
ان يفقهوه فلا يفقهون الحق وفي اذانهم وقرا قال صمم وفي قوله اساطير الاولين قال اساجيع
الاولين واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اساطير الاولين قال احاديث الاولين واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اساطير الاولين قال كذب الاولين
وباطلهم قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس وهم ينهون عنه وينأون عنه قال
نزلت في ابي طالب كان ينهى المشركين ان يوذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتباعد عما جاء به
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن القاسم بن مخيمرة في قوله وهم ينهون
عنه وينأون عنه قال نزلت في ابي طالب كان ينهى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يوذى ولا
يصدق به واخرج ابن جرير عن عطا بن دينار في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال
نزلت في ابي طالب كان ينهى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وينأى عما جاء به من الهدى
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق علي بن ابي طالب عن ابن عباس

في قوله وهم ينهون عنه قال ينهون الناس عن محمد ان يؤمنوا به وينأون عنه يتباعدون عنه
واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه يقول لا يلقونه
ولا يدعون احدا يأتيه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن الحنفية
في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال كفار مكة كانوا يدفعون الناس عنه ولا يجيبون النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله وهم ينهون عنه قال قريش عن الذكر وينأون عنه يقول يتباعدون واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وهم ينهون عنه
قال ينهون عن القران وعن النبي صلى الله عليه وسلم وينأون عنه يتباعدون عنه واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي هلال في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في عمومة النبي
وكانوا عشرة فكانوا اشد الناس معه في العلانية واشد الناس عليه في السر واخرج ابن ابي حاتم عن محمد
ابن كعب في قوله وهم ينهون عنه قال عن قتله وينأون عنه قال لا يتبعونه قوله تعالى
ولو ترى اذ وقفوا الايات اخرج ابو عبيد وابن جرير عن هرون قال في مصحف ابن مسعود لو
يا ليتنا نرد ولا نكذب بالفا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل قال من اعمالهم ولو ردوا لعادوا لما
نهوا عنه يقول ولو وصل الله لهم دنيا كدنياهم التي كانوا فيها لعادوا الى اعمالهم اعمال السوء التي
كانوا نهوا عنها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله بل بدا لهم ما كانوا يخفون
من قبل يقول بدت لهم اعمالهم في الاخرة التي اخفوها في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن
عباس قال فاخبر الله سبحانه انهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى فقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
اي ولو ردوا الى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا بينهم وبينه اول مرة وهم في الدنيا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه قال وقالوا حين يردون ان هي
الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين قوله تعالى قالوا يا حسرتنا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال الحسرة الندامة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والخطيب
بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يا حسرتنا قال
ندامتنا على ما فرطنا فيها قال ضيعنا من عمل الجنة وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم قال ليس من رجل
ظالم يموت فيدخل قبره فاذا راه قال له ما اقبح وجهك قال كذلك كان عملك قبيحا قال ما انتن
ريحك قال كذلك كان عملك منتنا قال ما ادنس ثيابك فيقول ان عملك كان دنسا قال
من انت قال انا عملك قال فيكون معه في قبره فاذا بعث يوم القيامة قال له اني كنت احملك
في الدنيا باللذات والشهوات فانت اليوم تحملني فيركب على ظهره فيسوقه حتى يدخله النار
فذلك قوله يحملون اوزارهم على ظهورهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس الملائي قال
ان المومن اذا خرج من قبره استقبله عمله في احسن صورة واطيبه ريحا فيقول له هل تعرفني
فيقول لا الا ان الله قد طيب ريحك وحسن صورتك فيقول كذلك كنت في الدنيا انا عملك الصالح
طالما ركبتك في الدنيا فاركبني انت اليوم وتلا يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وان الكافر يستقبله
اقبح شي صورة وانتنه ريحا فيقول هل تعرفني فيقول لا الا ان الله قد قبح صورتك ونتن ريحك
فيقول كذلك كنت في الدنيا انا عملك السيء طالما ركبتني في الدنيا فانا اليوم اركبك وتلا وهم يحملون اوزارهم
على ظهورهم الا ساء ما يزرون واخرج ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن قيس عن ابن مرزوق مثله واخرج

عبد الرزاق

عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا ساء ما يزرون قال ما يعملون
قوله تعالى وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل لعب لهو
قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الاية اخرج الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والحاكم وصححه والضيا في المختارة عن علي قال قال ابو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن
نكذب بما جئت به فانزل الله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون قوله تعالى ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي يزيد المدني ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ابا جهل فجعل ابو جهل يلاطفه
ويسائله فمر به بعض شياطينه فقال اتفعل هذا فقال اي والله اني لافعل به هذا واني لاعلم انه صادق
ولكن متى كنا تبعا لبني عبد مناف وتلا ابو يزيد فانهم لا يكذبونك الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن مردويه عن ابي ميسرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي جهل فقال يا محمد والله
لا نكذبك انك عندنا لمصدق ولكنا نكذب بالذي جئت به فانزل الله فانهم لا يكذبونك ولكن الظا
بايات الله يجحدون واخرج ابن جرير عن ابي صالح في الاية قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو جالس حزين فقال له ما يحزنك فقال كذبني هؤلاء فقال له جبريل انهم لا يكذبونك انهم ليعلمون
انك صادق ولكن الظالمين بايات الله يجحدون واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح قال كان المشركون
اذا راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قال بعضهم لبعض فيما بينهم انه لنبي فنزلت هذه
الاية قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ والضيا عن علي بن ابي طالب
انه قرا فانهم لا يكذبونك خفيفة قال لا يجيئون بحق هو احق من حقك واخرج ابن ابي حاتم
والطبراني وابو الشيخ عن ابن عباس انه قرا فانهم لا يكذبونك مخففة قال لا يقدرون على ان لا تكون
رسولا ولا على ان لا يكذبون القران قرانا فاما ان يكذبوك بالسنتهم فهم يكذبونك فذاك الاكذاب
وهذا التكذيب واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب انه
كان يقرؤها فانهم لا يكذبونك بالتخفيف يقول لا يبطلون ما في يديك واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولكن الظالمين بايات الله يجحدون
قال يعلمون انك رسول الله ويجحدون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا عنده رجل فانهم
لا يكذبونك خفيفة فقال الحسن فانهم لا يكذبونك وقال ان القوم قد عرفوه ولكنهم جحدوا بعد
المعرفة قوله تعالى ولقد كذبت رسل الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا قال يعزي
نبيه صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولقد كذبت رسل من قبلك
الاية قال يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وان كان كبر عليك الايات اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله وان كان
كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض والنفق السرب فتذهب فيه فتا
باية او تجعل لهم سلما في السما فتصعد عليه فتاتيهم باية افضل مما اتيناهم به فافعل ولو شا
الله لجمعهم على الهدى يقول الله سبحانه لو شئت لجمعتهم على الهدى اجمعين واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله نفقا في الارض
قال سربا او سلما في السما قال يعني الدرج واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال
له اخبرني عن قوله تعالى تبتغي نفقا في الارض قال سربا في الارض فتذهب هربا قال وهل تعرف

لمين

تتيهم

العرب ذلك قال ثم اما سمعت علي بن زيد وهو يقول
تدس لها علي الانفاق عمرو بشكته وما خشيت كمينا

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله انما يستجيب
الذين يسمعون قال المومنون والموتى قال الكفار واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله انما يستجيب الذين يسمعون قال المومنون للذكر
والموتى قال الكفار حين يبعثهم الله مع الموتى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله انما يستجيب الذين يسمعون قال هذا مثل المومن سمع كتاب الله
فانتفع به واخذ به وعقله فهو حي القلب حي البصر والذين كذبوا باياتنا صم وبكم وهذا مثل الكافر اصم
ابكم لا يبصر هدى ولا ينتفع به قوله تعالى وما من دابة في الارض الاية اخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الا امم امثالكم قال اصنافا
مصنفة تعرف باسمائها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم قال خلق امثالكم
واخرج ابن جرير وابو الشيخ في الاية قال الذرة فما فوقها من الوان ما خلق الله من الدواب واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ما فرطنا في الكتاب من شي يعني
ما تركنا شيا الا وقد كتبناه في ام الكتاب الذي عنده واخرج البيهقي في شعب الايمان والخطيب
في تالي التلخيص وابن عساكر عن عبيد الله بن زيادة البكري قال دخلت علي ابني بشر المازني صاحبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يرحمكما الله الرجل يركب منا الدابة فيضربها بالسوط او يكبحها
باللجام فهل سمعتما من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيا فقالا لا قال عبيد الله فنادتني
امراة من الداخل فقالت يا هذا ان الله قال في كتابه ما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه
الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شي ثم الي ربهم يحشرون فقالا هذه اختنا وهي اكبر منا وقد
ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ما فرطنا
في الكتاب ما تركنا شيا الا وقد كتبناه في ذلك الكتاب واخرج ابو الشيخ عن انس بن مالك انه سيل من يقبض ارواح
البهايم فقال ملك الموت فبلغ الحسن فقال صدق ان ذلك في كتاب الله ثم تلا وما من دابة
في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله ثم الي ربهم يحشرون قال موت البهايم حشرها وفي لفظ يعني بالحشر الموت واخرج
عبد الرزاق وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال
ما من دابة ولا طاير الا سيحشر يوم القيامة ثم يقتص لبعضها من بعض حتي يقتص للجلحا من ذات
القرن ثم يقال لها كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وان شيتم فاقروا وما من دابة
في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم الي قوله يحشرون واخرج ابن جرير عن ابي ذر
قال انتطحت شاتان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا ابا ذر اتدري فيما انتطحتا قلت
لا قال لكن الله يدري وسيقضي بينهما قال ابو ذر لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقلب
طاير جناحيه في السما الا ذكرنا منه علما قوله تعالى والذين كذبوا باياتنا الاية واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين كذبوا باياتنا صم وبكم قال مثل الكافر
اصم ابكم لا يبصر هدى لا ينتفع به صم عن الحق في الظلمات لا يستطيع منها خروجا متسكع فيها
قوله تعالى من يشا الله يضلله الاية اخرج ابو الشيخ عن ابي يوسف المدني قال كل مشية في القران

الى ابن ادم منسوخة نسختها من يشا الله يضلله ومن يشا يجعله علي صراط مستقيم قوله تعالى
فاخذناهم بالباسا والضرا اخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله فاخذناهم بالباسا والضرا قال خوف
السلطان وغلا السعر قوله تعالى فلولا اذ جاهم باسنا الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله فلولا اذ جاهم باسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم قال عاب الله عليهم القسوة
عند ذلك فتضعضعوا لعقوبة الله بارك الله فيكم ولا تعرضوا لعقوبته بالقسوة فانه عاب ذلك علي قوم
قبلكم قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
علي عن ابن عباس في قوله فلما نسوا ما ذكروا به قال ما دعاهم الله اليه ورسوله ابوه وردوه عليهم واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فتحنا
عليهم ابواب كل شي قال رخا الدنيا ويسرها علي القرون الاول واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله فتحنا عليهم ابواب كل شي قال يعني الرخا وسعة الرزق واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله حتي اذا فرحوا بما اوتوا قال من الرزق اخذناهم بغتة فاذا هم
مبلسون قال مهلكون متغير حالهم فقطع دابر القوم الذين ظلموا يقول قطع اصل الذين ظلموا و
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن النضر الحارثي في قوله اخذناهم بغتة
قال امهلوا عشرين سنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاذا هم مبلسون قال المبلس المجهود
المكروب الذي قد نزل به الشر الذي لا يدفعه والمبلس اشد من المستكين وفي قوله فقطع دابر القوم الذين
ظلموا قال استوصلوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فاذا هم مبلسون قال الاكتياب
وفي لفظ قال ايسون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الابلاس تغيير الوجه وانما سمي ابليس لان
الله نكس وجهه وغيره واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا رايت الله يعطي العبد في الدنيا وهو مقيم علي معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شي الاية والاية بعدها واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بقوم بقا او نما رزقهم القصد والعفاف واذا اراد بقوم اقتطاعا
فتح لهم او فتح عليهم باب خيانة حتي اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع
دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال من
وسع عليه فلم ير انه يمكر به فلا راي له ومن قتر عليه فلم ير انه ينظر له فلا راي له ثم قرا فلما نسوا ما ذكروا به
فتحنا عليهم ابواب كل شي الاية وقال الحسن مكر بالقوم ورب الكعبة اعطوا حاجتهم ثم اخذوا واخرج
ابن المنذر عن جعفر قال اوحي الله الي داود خفني علي كل حال واخوف ما تكون عند تظاهر النعم
عليك لا اصرعك عندها ثم لا انظر اليك واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي حازم قال اذا رايت
الله يتابع نعمه عليك وانت تعصيه فاحذره قال وكل نعمة لا تقرب من الله عز وجل فهي بلية
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله حتي اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة قال
بغت القوم امر الله وما اخذ الله قوما قط الا عند سلوتهم وغرتهم ونعيمهم فلا تغتروا بالله
فانه لا يغتر بالله الا القوم الفاسقون واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال ان البعوض
تحيي ما جاعت فاذا شبعت ماتت وكذلك ابن ادم اذا امتلا من الدنيا اخذه الله عند ذلك
ثم تلا حتي اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق

قال له اخبرني عن قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال قطع اصلهم واستوصلوا من ورائهم قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا وهو يقول
القا بالجيل منكوبا دوابرها ۝ محكومة بحكمات العد والانفا
قوله تعالى قل ارايتم الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله يصدفون قال يعدلون واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله يصدفون قال يعرضون عن الحق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفين
ابن الحرث وهو يقول ۝ عجبت لحكم الله عنا وقد بدا ۝ له صدفنا عن كل حق منزل
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يصدفون
قال يعرضون وفي قوله قل ارايتم ان اتاكم عذاب الله بغتة قال فجاة امنين او جهرة قال
وهم ينظرون وفي قوله قل يستوي الاعمى والبصير قال الضال والمهتدي واخرج ابن جرير
عن ابن زيد قال كل فسق في القران فمعناه الكذب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قل يستوي الاعمى والبصير قال الاعمى الكافر الذي عمي عن
حق الله وامره ونعمه عليه والبصير العبد المومن الذي ابصر بصرا نافعا فوحد الله وحده وعمل
بطاعة ربه وانتفع بما اتاه الله قوله تعالى وانذر به الذين يخافون الايات اخرج احمد وابن
جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن مسعود
قال مر الملا من قريش على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ونحوهم
من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد ارضيت بهولاء من قومك اهولاء من الله عليهم من بيننا انحن نكون
تبعا لهولاء اطردهم عنك فلعلك ان طردتهم ان نتبعك فانزل الله فيهم القران وانذر به الذين يخافون
ان يحشروا الى ربهم الى قوله والله اعلم بالظالمين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال مشى
عتبة بن ربيعة وقرظة ابن عبد عمرو بن نوفل والحرث بن عامر بن نوفل ومطعم بن عدي بن الخيار
ابن نوفل والحرث بن عامر بن نوفل ومطعم بن عدي بن الخيار بن نوفل في اشراف الكفار من عبد مناف الى
ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك طرد عنا هولاء الاعبد فانما هم عبيدنا وعتقاونا كان اعظم له في صدورنا
واطوع له عندنا وادنى لاتباعنا اياه وتصديقه فذكر ذلك ابو طالب للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
عمر بن الخطاب لو فعلت يا رسول الله حتى تنظر ما يريدون بقولهم وما يصيرون اليه من امرهم فانزل
الله وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم الى قوله اليس الله باعلم بالشاكرين قال وكانوا بلالا
وعمار بن ياسر وسالم مولى ابي حذيفة وصبيحا مولى اسيد ومن الحلفاء ابن مسعود والمقداد بن عمرو
وواقد بن عبد الله الحنظلي وعمرو بن عبد عمرو ذو الشمالين ومرثد بن ابي مرثد واشباههم ونزلت
في ايمة الكفر من قريش والموالي والحلفاء وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهولاء الاية فلما نزلت
اقبل عمر بن الخطاب فاعتذر من مقالته فانزل الله واذا جاءك الذين يومنون باياتنا الاية واخرج
ابن ابي شيبة وابن ماجة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلايل عن خباب قال جاء الاقرع بن حابس التميمي وعيينة
ابن حصن الفزاري فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا مع بلال وصهيب وعمار وخباب
في اناس من ضعفاء المومنين فلما راوهم حوله حقروهم فاتوه فخلوا به فقالوا انا نحب ان تجعل لنا منك
مجلسا تعرف العرب به فضلنا فان وفود العرب تاتيك فنستحيي ان ترانا العرب قعودا مع هولاء الاعبد
فاذا نحن جيناك فاقمهم عنا فاذا نحن فرغنا فاقعد معهم ان شيت قال نعم قال فاكتب لنا عليك

بذلك

بذلك كتابا فدعا بالصحيفة ودعا عليا ليكتب ونحن قعود في ناحية اذ نزل جبريل بهذه الاية ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فالقى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصحيفة من يده ثم دعانا فاتيناه وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم على
نفسه الرحمة فكنا نقعد معه فاذا اراد ان يقوم قام وتركنا فانزل الله واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الاية قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا
بعد فاذا بلغ الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة
عن عمر بن عبد الله بن المهاجر مولى غفرة انه قال في اسطوان كان اكثر نافلة النبي صلى الله عليه وسلم اليها وكان
اذا صلى الصبح انصرف اليها وقد سبق اليها الضعفاء والمساكين واهل الضر وضيفان النبي صلى
الله عليه وسلم والمولفة قلوبهم ومن لا مبيت له الا المسجد قال وقد تحلقوا حولها حلقا بعضها
دون بعض فينصرف اليهم من مصلاه من الصبح فيتلو عليهم ما انزل الله عليه من ليلته ويحدثهم
ويحدثونه حتى اذا طلعت الشمس جاء اهل الطول والشرف والغنا فلم يجدوا اليه مخلصا فتاقت
انفسهم اليه وتاقت نفسه اليهم فانزل الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه الى منتهى الايتين فلما نزل ذلك فيهم قالوا يا رسول الله اطردهم عنا ونكون
جلساءك واخوانك لا نفارقك فانزل الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى منتهى
الايتين واخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلايل عن سعد
ابن ابي وقاص قال لقد نزلت هذه الاية في ستة عبد الله بن مسعود وبلال ورجل من هذيل
واثنين قالوا يا رسول الله اطردهم فانا نستحيي ان نكون تبعا لهولاء فوقع في نفس النبي صلى
الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله
اليس الله باعلم بالشاكرين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال المصلين بلال وابن ام عبد كانا
يجالسان محمدا صلى الله عليه وسلم فقالت قريش محقرة لهما لولاهما واشباههما لجالسناه فنهي عن طردهم
حتى قوله اليس الله باعلم بالشاكرين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس
قال كان رجال يستبقون الى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم بلال وصهيب وسلمان
فيجيء اشراف قومه وسادتهم وقد اخذ هولاء المجلس فيجلسون ناحية فقالوا صهيب رومي
وسلمان فارسي وبلال حبشي يجلسون عنده ونحن نجيء فنجلس ناحية حتى ذكروا ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم انا سادة قومك واشرافهم فلو ادنيتنا منك اذا جينا فهم ان يفعل فانزل
الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاية واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال كان اشراف قريش ياتون
النبي صلى الله عليه وسلم وعنده بلال وسلمان وصهيب وغيرهم مثل ام عبد وعمار وخباب فاذا احاطوا
به قال اشراف قريش بلال حبشي وسلمان فارسي وصهيب رومي فلو نحاهم لاتيناه فانزل الله ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم يعني يعبدون ربهم بالغداة والعشي
يعني الصلاة المكتوبة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم يعني يعبدون ربهم بالغداة والعشي يعني الصلاة المكتوبة

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم
اهل الذكر لا تطردهم عن الذكر قال سفيان هم اهل الفقه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
علي عن ابن عباس في قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض يعني انه جعل بعضهم اغنيا وبعضهم فقرا
فقال الاغنيا للفقرا اهولاء من الله عليهم من بيننا يعني هولاء هداهم الله وانما قالوا ذلك استهزاء وسخريا
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض
يقول ابتلينا بعضهم ببعض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اهولاء من الله عليهم من بيننا لو كان
بهم كرامة علي الله ما اصابهم هذا من الجهد واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وكذلك فتنا بعضهم ببعض
الاية قال هم اناس كانوا مع النبي صلي الله عليه وسلم من الفقرا فقال اناس من اشراف الناس نؤمن لك
واذا صلينا معك فاخر هولاء الذين معك فليصلوا خلفنا واخرج الفريابي ومسدد في مسنده
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ماهان قال اتي قوم النبي صلي
الله عليه وسلم فقالوا انا اصبنا ذنوبا عظاما فما اظنه رد عليهم شيا فانصرفوا فانزل الله واذا جاءك الذين
يؤمنون باياتنا الاية فدعاهم فقراها عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اخبرت ان قوله
سلام عليكم قال كانوا اذا دخلوا علي النبي صلي الله عليه وسلم بداهم فقال سلام عليكم واذا لقيتهم
فكذلك ايضا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله وكذلك نفصل الايات قال نبين الايات
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولتستبين سبيل المجرمين قال الذين يامرونك بطرد
هولاء قوله تعالي قد ضللت اذا وما انا من المهتدين اخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم عن هزيل بن شرحبيل قال جا رجل الي ابي موسي وسلمان
ابن ربيعة فسالهما عن ابنة وابنة ابن واخت فقال للابنة النصف وللاخت النصف وايت
عبد الله فانه سيتابعنا فاتي عبد الله فاخبره فقال قد ضللت اذا وما انا من المهتدين لاقضين
فيها بقضا رسول الله صلي الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس وما بقي فللاخت
قوله تعالي قل اني علي بينة من ربي الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عمران الجوني في قوله
قل اني علي بينة من ربي قال علي ثقة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن سعيد بن جبير قال في قراة عبد الله يقضي الحق وهو اسرع الفاصلين واخرج ابن ابي حاتم
عن الاصمعي قال قرا ابو عمرو يقضي الحق وقال لا يكون الفصل الا بعد القضا واخرج ابن ابي حاتم من طريق
حسن بن صالح بن حي عن مغيرة عن ابراهيم النخعي انه قرا يقضي الحق وهو خير الفاصلين قال ابن حي لا يكون
الفصل الا مع القضا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الشعبي انه قرا يقضي الحق واخرج الدارقطني
في الافراد وابن مردويه عن ابي بن كعب قال اقرا رسول الله صلي الله عليه وسلم رجلا يقص الحق وهو
خير الفاصلين واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
انه قرا يقص الحق ويقول نحن نقص عليك احسن القصص واخرج ابن الانباري عن هرون قال
في قراة عبد الله يقص الحق وقال لو كانت يقضي كانت بالحق واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله لقضي الامر بيني وبينكم قال لقامت الساعة قوله
تعالي وعنده مفاتح الغيب اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وعنده مفاتح الغيب
قال يقول خزاين الغيب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وعنده مفاتح الغيب قال
هن خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الي قوله عليم خبير واخرج احمد والبخاري وخشيش بن اصرم
في الاستقامة وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال مفاتح

خزاين

الغيب

الغيب خمس لا يعلمها الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متي ياتي المطر احد الا الله ولا تدري
نفس باي ارض تموت الا الله ولا يعلم احد متي تقوم الساعة الا الله تبارك وتعالي واخرج خشيش
في الاستقامة وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود قال اعطي نبيكم كل شي الا مفاتح الغيب الخمس
ثم قرا ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الي اخر الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عمران في قوله
وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو قال هو قوله عز وجل ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث
الي اخر الاية قوله تعالي وما تسقط من ورقة الا يعلمها اخرج سعيد بن منصور ومسدد
في مسنده وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس وما تسقط الا يعلمها
قال ما من شجرة في بر ولا بحر الا وبها ملك موكل يكتب ما يسقط من ورقها واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
قال ما من شجرة علي ساق الا موكل بها ملك يعلم ما يسقط منها حتي يحصيه ثم يرفع علمه وهو اعلم به
واخرج ابو الشيخ عن محمد بن جحادة رضي الله عنه في قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال لله تبارك
وتعالي شجرة تحت العرش ليس مخلوق الا له فيها ورقة فاذا سقطت ورقته خرجت روحه من جسده
فذلك قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها واخرج الخطيب في تاريخه بسند ضعيف عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ما من زرع علي الارض ولا ثمار علي الاشجار
الا عليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان بن فلان وذلك قوله تعالي وما تسقط من ورقة
الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قوله تعالي ولا حبة في ظلمات الارض
اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال ان تحت الارض الثالثة وفوق
الرابعة من الجن ما لو انهم ظهروا لكم لم تروا معه نورا علي كل زاوية من زواياه خاتم من خواتم الله علي كل خاتم
ملك من الملايكة يبعث الله تعالي اليه في كل يوم ملكا من عنده ان احتفظ بما عندك قوله تعالي ولا
رطب ولا يابس الا في كتاب مبين اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد
الله بن الحرث رضي الله عنه قال ما في الارض من شجرة صغيرة ولا كبيرة ولا كمغرز ابرة رطبة ولا يابسة
الا عليها ملك موكل بها ياتي الله بعلمها رطوبتها اذا رطبت ويبسها اذا يبست كل يوم قال الاعمش رضي الله
عنه وهذا في الكتاب ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين واخرج ابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه قال
ما من شجرة ولا موضع ابرة الا وملك موكل بها يرفع علم ذلك الي الله تعالي فان ملايكة السما اكثر من عدد
التراب واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه الرطب واليابس من كل شي واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله النون وهي الدواة وخلق الالواح وكتب فيها امر
الدنيا حتي ينقضي ما كان من خلق مخلوق او رزق حلال او حرام او عمل بر او فجور ثم قرا هذه الاية
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم وكل بالكتاب حفظة ووكل بخلقه حفظة فتنسخ الحفظة من الذكر
ما كنتم تعملون في كل يوم وليلة فيجري الخلق علي ما وكل به مقسوم علي من وكل به فلا يغادر واحدا منهم
فيجرون علي ما في ايديهم مما في الكتاب فلا يغادر منه شي ما كنا نراه الا كتب عملنا قال الستم عربا هل تكون
نسخة الا من شي قد فرغ منه ثم قرا هذه الاية انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قوله تعالي وهو
الذي يتوفاكم الاية اخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم مع كل انسان ملك اذا نام ياخذ نفسه فان اذن الله في قبض روحه قبضه والا
رد اليه فذلك قوله يتوفاكم بالليل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عكرمة رضي
الله عنه في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل قال يتوفي الانفس عند منامها ما من ليلة الا والله
يقبض الارواح فيها فيسال كل نفس عما عمل صاحبها من النهار ثم يدعوا ملك الموت فيقول اقبض

لله

هذا اقبض هذا وما من يوم الا وملك الموت ينظر في كتاب حياة الناس قايل يقول ثلاثا وقايل يقول خمسا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل الاية قال اما وفاته اياهم بالليل فمنامهم واما ما جرحتم بالنهار فيقول ما اكتسبتم بالنهار ثم يبعثكم فيه قال في النهار ليقضى اجل مسمى وهو الموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل يعني بذلك نومهم ويعلم ما جرحتم قال ما عملتم من الاثم بالنهار ثم يبعثكم فيه قال في النهار والبعث اليقظة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ويعلم ما جرحتم قال كسبتم من الاثم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال قال عبد الله بن كثير رضي الله عنه في قوله ليقضى اجل مسمى قال ليقضي الله اليهم مدتهم قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ويرسل عليكم حفظة قال هم المعقبات من الملايكة يحفظونه ويحفظون عمله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويرسل عليكم حفظة يقول يا ابن ادم يحفظون عليك عملك ورزقك واجلك فاذا توفيت ذلك قبضت الى ربك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله توفته رسلنا قال اعوان الموت من الملايكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله توفته رسلنا قال الملايكة تقبض الانفس ثم يذهب بها ملك الموت وفي لفظ ثم يقبضها ملك الموت بعد واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية عن مجاهد رضي الله عنه قال جعلت الارض لملك الموت مثل الطست يتناول من حيث شا وجعلت له اعوان يتوفون الانفس ثم يقبضها منهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن قتادة رضي الله عنه في قوله توفته رسلنا قال ان ملك الموت له رسل فيلي قبضها الرسل ثم يدفعونها الى ملك الموت واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه قال ان ملك الموت هو الذي يلي ذلك فيدفعه ان كان مومنا الى ملايكة الرحمة وان كان كافرا الى ملايكة العذاب واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال ما من اهل بيت شعر ولا مدر الا وملك الموت يطيف به كل يوم مرتين واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنه انه سيل عن ملك الموت اهو وحده الذي يقبض الارواح وله اعوان على ذلك الا تسمع الى قوله تعالى حتى اذا جاتهم رسلنا يتوفونهم وقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون غير ان ملك الموت هو الرييس وكل خطوة منه من المشرق الى المغرب قيل اين تكون ارواح المومنين قال عند السدرة في الجنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وهم لا يفرطون يقول لا يضيعون واخرج ابن ابي حاتم عن قيس رضي الله عنه قال دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال كيف تجدك قال مرد ورد الى مولاي الحق فقال طبت قوله تعالى قل من ينجيكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر يقول من كرب البر والبحر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية يقول اذا اضل الرجل الطريق دعا الله تعالى لين انجيتنا من هذه لنكون من الشاكرين قوله تعالى

قل

قل هو القادر الايات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال يعني من امرايكم او من تحت ارجلكم يعني سفلتكم او يلبسكم شيعا يعني بالشيع الاهواء المختلفة ويذيق بعضكم باس بعض قال يسلط بعضكم على بعض بالقتل والعذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ من وجه اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال ايمة السوء او من تحت ارجلكم قال خدم السوء واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عذابا من فوقكم قال من قبل امرايكم واشرافكم او من تحت ارجلكم قال من قبل سفلتكم وعبيدكم واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي مالك رضي الله عنه عذابا من فوقكم قال القذف او من تحت ارجلكم قال الخسف واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال الصيحة والحجارة والريح او من تحت ارجلكم قال الرجفة والخسف وهما عذاب اهل التكذيب ويذيق بعضكم باس بعض قال عذاب اهل الاقرار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عذابا من فوقكم قال الحجارة او من تحت ارجلكم قال الخسف او يلبسكم شيعا قال الاختلاف والاهواء المفترقة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال عذاب هذه الامة اهل الاقرار بالسيف او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض وعذاب اهل التكذيب الصيحة والزلزلة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسايي ونعيم بن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هذا اهون وايسر واخرج ابن مردويه عن جابر قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من ذلك او يلبسكم شيعا قال هذا ايسر ولو استعاذه لاعاذه واخرج احمد والترمذي وحسنه ونعيم ابن حماد في الفتن وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انها كاينة ولم يات تاويلها بعد واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ونعيم بن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والضيا في المختارة من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله قل هو القادر الاية قال هن اربع وكلهن عذاب وكلهن واقع لا محالة فمضت اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة فالبسوا شيعا وذاق بعضهم باس بعض وبقيت اثنتان واقعتان لا محالة الخسف والرجم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر قام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضا ثم قال اللهم لا ترسل على امتي عذابا من فوقهم ولا من تحت ارجلهم ولا تلبسهم شيعا ولا تذق بعضهم باس بعض فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله قد اجار امتك ان يرسل عليهم عذابا من فوقهم او من تحت ارجلهم واخرج ابن مردويه وابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوت ربي ان يرفع عن امتي اربعا فرفع عنهم اثنتين وابى ان يرفع عنهم اثنتين دعوت ربي ان يرفع عنهم الرجم والغرق وابى ان يرفع القتل والهرج واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن خزيمة وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل ذات يوم من العالية حتى اذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا

ثم انصرف الينا فقال سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحده سالته ان لا يهلك امتي بالغرق
فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها
واخرج ابن مردويه عن معاوية بن سفيان رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال تعدون اني من اخركم وفاة قلنا اجل قال فاني من اولكم وفاة وتتبعوني افنادا يهلك بعضكم بعضا
ثم قرا بهذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم حتى بلغ لكل نبا مستقر وسوف تعلمون
واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة والبزار وابن حبان والحاكم وصححه
واللفظ له وابن مردويه عن ثوبان رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ربي
زوى لي الارض حتى رايت مشارقها ومغاربها واعطاني الكنزين الاحمر والابيض وان امتي سيبلغ ملكها
ما زوي لي منها واني سالت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة فاعطانيها وسالته ان لا يذيق بعضهم
باس بعض فمنعنيها وقال يا محمد اني قضيت قضاء لم يرد اني اعطيتك لامتك ان لا اهلكها بسنة عامة
ولا اظهر عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم بعامة ولو اجتمع من بين اقطارها حتى يكون بعضهم هو يهلك
بعضا وبعضهم هو يسبي بعضا واني لا اخاف على امتي الا الايمة المضلين ولن تقوم الساعة حتى
يلحق قبايل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبايل من امتي الاوثان واذا وضع السيف في امتي لم يرفع
عنها الى يوم القيامة وانه قال كلما يوجد في ماية سنة وسيخرج في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم
انه نبي وانا خاتم الانبيا لا نبي بعدي ولن تزال في امتي طايفة يقاتلون على الحق ظاهرين لا يضرهم
من خذلهم حتى ياتي امر الله قال وزعم انه لا ينزع رجل من اهل الجنة شيا من ثمرها الا اخلف الله مكانها
مثلها وانه قال ليس دينار ينفقه رجل باعظم من دينار ينفقه على عياله ثم دينار ينفقه على فرس
في سبيل الله ثم دينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله قال وزعم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
عظم شان المسالة وانه اذا كان يوم القيمة جا اهل الجاهلية يحملون اوثانهم على ظهورهم فيسالهم ربهم
ما كنتم تعبدون فيقولون ربنا لم ترسل الينا رسولا ولم ياتنا امر فيقول ارايتم ان امرتكم بامر
تطيعوني فيقولون نعم فياخذ مواثيقهم على ذلك فيامرهم ان يعمدوا لجهنم فيدخلونها فينطلقون
حتى اذا جاوها راوا لها تغيظا وزفيرا فهابوا فرجعوا الى ربهم فقالوا ربنا فرقنا منها فيقول الم تعطوني
مواثيقكم لتطيعوني اعمدوا اليها فادخلوها فينطلقون حتى اذا راوها فرقوا فرجعوا فيقول ادخلوها
قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو دخلوها اول مرة كانت عليهم بردا وسلاما واخرج احمد
والحاكم وصححه عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك قال جانا عبد الله بن عمر في بني معاوية
وهي قرية من قرى الانصار فقال لي هل تدري اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مسجدكم هذا قلت نعم واشرت له الى ناحية منه فقال هل تدري ما الثلاث التي دعا بهن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيه قلت نعم فقال اخبرني بهن قلت دعا ان لا يظهر عليهم عدوا
من غيرهم ولا يهلكهم بالسنين فاعطيهما ودعا بان لا يجعل باسهم بينهم فمنعها قال
صدقت فلا يزال الهرج الى يوم القيامة واخرج احمد والطبراني وابن مردويه عن ابي بصرة
الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي اربعا فاعطاني ثلاثا ومنعني
واحدة سالت الله ان لا يجمع امتي على ضلالة فاعطانيها وسالت الله ان لا يظهر عليهم عدوا
من غيرهم فاعطانيها وسالت الله ان لا يهلكهم بالسنين كما اهلك الامم فاعطانيها وسالت الله
ان لا يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها واخرج احمد والنسائي وابن مردويه
عن انس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر صلى سبحة الضحى ثمان ركعات فلما انصرف قال

اني صليت

صليت صلاة رغبة ورهبة سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحده سالته ان لا يبتلي
امتي بالسنين ففعل وسالته ان لا يظهر عليهم عدوهم ففعل وسالته ان لا يلبسهم شيعا فابى
علي واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن حذيفة بن اليمان قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
الى حرة بني معاوية واتبعت اثره حتى ظهر عليها فصلى الضحى ثمان ركعات فاطال فيهن ثم التفت
الي فقال اني سالت الله فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يسلط على امتي عدوا
من غيرهم فاعطاني وسالته ان لا يهلكهم بغرق فاعطاني وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعني
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي ثلاثا فاعطاني
اثنتين ومنعني واحدة سالت ربي ان لا يهلك امتي بالسنين ففعل وسالته ان لا يسلط على امتي
عدوا لها ففعل وسالت ربي ان لا يهلك امتي بعضها ببعض فمنعنيها واخرج ابن مردويه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صليت صلاة رغبا ورهبا ودعوت دعا رغبا ورهبا
حتى فرج لي عن الجنة فرايت عناقيدها فهويت ان اتناول منها شيا فخوفت بالنار فسالت
ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين وكف عني الثالثة سالته ان لا يظهر على امتي عدوها ففعل وسالته
ان لا يهلكها بالسنين ففعل وسالته ان لا يلبسها شيعا ولا يذيق بعضها باس بعض فكفها عني
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن شداد قال فقد معاذ بن جبل او سعد بن معاذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجده قايما يصلي في الحرة فاتاه فتنحنح فلما انصرف قال يا رسول الله رايتك
تصلي صلاة لم تصل مثلها قال صليت صلاة رغبة ورهبة سالت ربي فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين
ومنعني واحدة سالته ان لا يهلك امتي جوعا ففعل ثم قرا ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين الاية
وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم ففعل ثم قرا هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
الى اخر الاية وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعني ثم قرا قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم الى اخر الاية قال لا يزال هذا الدين ظاهرا على من ناواه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن خباب بن الارت رضي الله عنه
في قوله او يلبسكم شيعا قال راقب خباب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي حتى اذا كان في الصبح
قال له يا نبي الله لقد رايتك تصلي هذه الليلة صلاة ما رايتك تصلي مثلها قال اجل انما صليت
رغبة ورهبة سالت ربي فيها ثلاث خلال فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وسالته ان لا
يهلكنا بما اهلك به الامم قبلكم فاعطاني وسالته ان لا يسلط علينا عدوا من غيرنا فاعطاني وسا
ان لا يلبسنا شيعا فمنعني واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق نافع بن خالد الخزاعي عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود فقال قد كانت صلاة
رغبة ورهبة فسالت الله فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين وبقي واحدة سالت الله ان لا يصيبكم
بعذاب اصاب به من قبلكم فاعطانيها وسالت الله ان لا يسلط عليكم عدوا يستبيح بيضتكم فاعطانيها
وسالته ان لا يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض فمنعنيها واخرج الطبراني عن خالد الخزاعي
وكان من اصحاب الشجرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم صلاة فاخف وجلس
فاطال الجلوس فلما انصرف قلنا يا رسول الله اطلت الجلوس في صلاتك قال انها صلاة رغبة ورهبة
سالت الله فيها ثلاث خصال فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يسحتكم بعذاب اصاب
من كان قبلكم فاعطانيها وسالته ان لا يسلط على بيضتكم عدوا فيجتاحها فاعطانيها وسالته
ان لا يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض فمنعنيها واخرج نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن

ضرار بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله او يلبسكم شيعا قال اربع فتن تاتي
فتنة الاولى فيستحل فيها الدما والثانية يستحل فيها الدما والاموال والثالثة يستحل فيها الدما والاموال
والفروج والرابعة عميا مظلمة تمور مور البحر تنتشر حتى لا يبقى بيت من العرب الا دخلته واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن شداد بن اوس رضي الله عنه يرفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض حتى رايت مشارقها ومغاربها وان ملك امتي
سيبلغ ما زوي لي منها واني اعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت ربي ان لا يهلك قومي بسنة
عامة وان لا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم باس بعض فقال يا محمد اني اذا قضيت قضا فانه لا يرد واني
اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة ولا اسلط عليهم عدوا من سواهم فيهلكوهم حتى يكون بعضهم
يهلك بعضا وبعضهم يقتل بعضا وبعضهم يسبي بعضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اخاف على
امتي الايمة المضلين فاذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابن ماجه وابن المنذر واللفظ له وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة فاطال فيها قيامها وركوعها وسجودها فلما انصرف قلت يا رسول الله لقد اطلت
اليوم الصلاة فقال انها صلاة رغبة ورهبة اني سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني
واحدة سالت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سواهم فيهلكهم عامة فاعطانيها وسالته ان لا
يسلط عليهم سنة فتهلكهم عامة فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها واخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي لامتي اربع خصال
فاعطاني ثلاثا ومنعني واحدة سالته ان لا يكفر امتي واحدة وسالته ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم
فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال
لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضا
فسال ربه ان لا يرسل عليهم عذابا من فوقهم او من تحت ارجلهم ولا يلبس امته شيعا ولا يذيق بعضهم
باس بعض كما اذاق بني اسرائيل فهبط اليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك سالت ربك اربعا
فاعطاك اثنتين ومنعك اثنتين لن ياتيهم عذاب من فوقهم ولا من تحت ارجلهم يستاصلهم
فانهما عذابان لكل امة اجتمعت على تكذيب نبيها ورد كتاب ربها ولكنهم يلبسهم شيعا ويذيق
بعضهم باس بعض وهذان عذابان لاهل الاقرار بالكتب والتصديق بالانبياء ولكن يعذبون
بذنوبهم واوحى الله اليه فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يقول من امتك او نرينك الذي
وعدناهم من العذاب وانت حي فانا عليهم مقتدرون فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم فراجع ربه
فقال اي مصيبة اشد من ان ارى امتي يعذب بعضهم بعضا واوحى الله اليه الم احسب الناس
ان يتركوا الاية فاعلمه ان امته لم تخص دون الامم بالفتن وانها ستبتلى كما ابتليت الامم ثم انزل
عليه قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين فتعوذ نبي الله صلى الله
عليه وسلم فاعاذه الله لم ير من امته الا الجماعة والالفة والطاعة ثم انزل عليه اية حذر فيها اصحابه
الفتنة فاخبره انه انما يخص بها ناس دون ناس فقال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب فخص بها ناس دون ناس اقواما من اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم بعده وعصم منها اقواما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه
قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف فقالوا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وانك

رسول

رسول الله قال نعم فقال بعض الناس لا يكون هذا ابدا فانزل الله انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون
وكذب به قومك وهو الحق الى قوله وسوف تعلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه في قوله عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم قال هذا للمشركين او يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هذا للمسلمين واخرج ابن ابي حاتم وابن قانع في معجمه عن ابن
اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنه قال قرا عبد الله بن سهيل على ابيه وكذب به قومك
وهو الحق قل لست عليكم بوكيل فقال اما والله يا بني لو كنت اذ ذاك وكنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة فهمت منها اذ ذاك ما فهمت اليوم لقد كنت اذ ذاك اسلمت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وكذب به قومك يقول كذبت قريش بالقران وهو الحق
واما الوكيل فالحفيظ واما لكل نبا مستقر فكان نبا القران استقر يوم بدر بما كان يعدهم من العذاب
واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل لست عليكم بوكيل قال نسخ هذه اية
السيف فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما لكل نبا مستقر يقول حقيقة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
الحسن رضي الله عنه انه قرا لكل نبا مستقر قال حبست عقوبتها حتى عمل ذنبها ارسلت عقوبتها واخرج
ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لكل نبا مستقر وسوف تعلمون يقول فعل
وحقيقة ما كان منها في الدنيا وما كان منه في الاخرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله لكل نبا مستقر وسوف تعلمون قال لكل نبا حقيقة اما في الدنيا فسوف ترونه واما في الاخرة
فسوف يبدو لكم قوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا ونحو هذا في القران
قال امر الله المومنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة واخبرهم انه هلك من كان قبلهم بالمرا والخصومات
في دين الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا رايت الذين
يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم قال نهاه الله تعالى ان يجلس مع الذين يخوضون في ايات الله يكذبون
بها فان نسي فلا يقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا قال
يستهزون بها نهى محمد صلى الله عليه وسلم ان يقعد معهم الا ان ينسى فاذا ذكر فليقم وذلك قول
الله تعالى فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك وسعيد بن جبير رضي الله عنهما في قوله واذا
رايت الذين يخوضون في اياتنا قال الذين يكذبون باياتنا يعني المشركين واما ينسينك الشيطان
فلا تقعد بعد الذكرى قال بعد ما تذكر قال ان نسيت فذكرت فلا تجلس معهم وما على الذين
يتقون من حسابهم من شي قال ما عليك ان يخوضوا في ايات الله اذا فعلت ذلك ولكن ذكرى لعلهم
يتقون ذكروهم ذلك واخبروهم انه يشق عليكم فيتقون مساتكم ثم انزل الله تعالى وقد نزل عليكم
في الكتاب الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الاية قال كان المشركون
اذا جالسوا المومنين وقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم والقران فسبوه واستهزوا به فامرهم الله
تعالى ان لا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد
بن سيرين رضي الله عنه في قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا قال كان يرى ان هذه الاية
نزلت في اهل الاهوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الحلية عن ابي جعفر رضي الله عنه

قال لا تجالسوا اهل الخصومات فانهم الذين يخوضون في ايات الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد
ابن علي رضي الله عنهما قال ان اصحاب الاهواء من الذين يخوضون في ايات الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه قال كان المشركون يجلسون الى النبي صلى الله عليه وسلم يحبون ان يسمعوا
منه فاذا سمعوا استهزؤوا فنزلت واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم قال فجعلوا اذا استهزؤوا
قام فحذروا وقالوا لا تستهزؤوا فيقوم فذلك قوله لعلهم يتقون ان يخوضوا فيقام ونزل وما على الذين
يتقون من حسابهم من شيء ان تقعد معهم ولكن لا تقعد ثم نسخ ذلك قوله بالمدينة وقد نزل عليكم في الكتاب
ان اذا سمعتم الى قوله انكم اذا مثلهم نسخ قوله وما على الذين يتقون من حسابهم الاية واخرج الفريابي
وابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا
قال هم اهل الكتاب نهي ان يقعد معهم اذا سمعهم يقولون في القران غير الحق واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي وائل رضي الله عنه قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من الكذب ليضحك بها جلساءه فيسخط
الله عليه فذكرت ذلك لابراهيم النخعي رضي الله عنه فقال صدق او ليس ذلك في كتاب الله تعالى واذا رايت
الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم الاية واخرج ابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه قال كان المشركون
بمكة اذا سمعوا القران من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاضوا واستهزؤوا فقال المسلمون لا يصلح لنا
مجالستهم نخاف ان نخرج حين نسمع قولهم ونجالسهم فلا نعيب عليهم فانزل الله تعالى في ذلك واذا رايت
الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم الاية واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال واذا رايت
الذين يخوضون في اياتنا الاية قال نسختها هذه الاية التي في سورة النساء وقد نزل عليكم في الكتاب
ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها الاية ثم انزل بعد ذلك فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء
قال هي مكية نسخت بالمدينة بقوله وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها الاية واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ان قعدوا
ولكن لا تقعد واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما هاجر المسلمون الى المدينة
جعل المنافقون يجالسونهم فاذا سمعوا القران خاضوا واستهزؤوا ففعل المشركين بمكة فقال المسلمون
لا حرج علينا قد رخص الله تعالى في مجالستهم وما علينا من خوضهم فنزلت بالمدينة واخرج ابن ابي
شيبة عن هشام بن عروة رضي الله عنه قال اتي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بقوم قعدوا على شراب
معهم رجل صائم فضربه وقال لا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره قوله تعالى وذر الذين
اتخذوا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا قال مثل قوله ذرني ومن خلقت وحيدا واخرج عبد بن حميد وابو
داود في ناسخه عن قتادة رضي الله عنه في قوله وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا قال ثم انزل
في سورة براءة فامر بقتالهم فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فنسختها واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اتخذوا دينهم لهوا ولعبا قال اكلا وشربا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ان تبسل قال تفضح وفي قوله ابسلوا
قال فضحوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان تبسل نفس قال
تسلم وفي قوله ابسلوا بما كسبوا قال اسلموا بجرائرهم واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع
ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل ان تبسل نفس قال ان تحبس نفس بما كسبت
في النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا وهو يقول

وفارقتك

وفارقتك برهن لا فكاك له ... يوم الوداع وقلبي مبسل علقا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ان تبسل نفس قال تؤخذ فتحبس وفي قوله وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها قال لو جاءت بملء الارض
ذهبا لم يقبل منها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله اولئك الذين ابسلوا بما
كسبوا قال اخذوا بما كسبوا واخرج ابو الشيخ عن شعبان بن حسين رضي الله عنه انه سئل عن قوله
ابسلوا قال اخذوا اسلموا اما سمعت قول الشاعر ... فان اقفرت منهم فانهم بسل

قوله تعالى قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قل اندعوا من دون الله هذا مثل ضربه الله للالهة وللدعاة الذين يدعون
الى الله كمثل رجل ضل عن الطريق تائها ضالا اذ ناداه مناد فلان بن فلان هلم الى الطريق وله اصحاب
يدعونه يا فلان هلم الى الطريق فان اتبع الداعي الاول انطلق به حتى يلقيه في هلكة وان اجاب
من يدعوه الى الهدى اهتدى الى الطريق وهذه الداعية التي تدعو في البرية الغيلان تقول مثل
من يعبد هذه الالهة من دون الله فانه يرى انه في شيء حتى ياتيه الموت فيستقبل الهلكة والندامة وهو
قوله كالذي استهوته الشياطين في الارض يقول اضلته وهم الغيلان يدعونه باسمه واسم ابيه
وجده فيتبعها ويرى انه في شيء فيصبح وقد القته في هلكة وربما اكلته او تلقيه في مضلة من الارض
يهلك فيها عطشا فهذا مثل من اجاب الالهة التي تعبد من دون الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله قل اندعوا من دون الله الاية قال المشركون للمسلمين اتبعوا
سبيلنا واتركوا دين محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا
فهذه الالهة ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله فيكون مثلنا كمثل الذي استهوته الشياطين في الارض
يقول مثلكم ان كفرتم بعد الايمان كمثل رجل كان مع قوم على الطريق فضل الطريق فحيرته الشياطين
واستهوته في الارض واصحابه على الطريق فجعلوا يدعونه اليهم يقولون ائتنا فانا على الطريق فابى ان
ياتيهم فذلك مثل من يتبعكم بعد المعرفة بمحمد ومحمد صلى الله عليه وسلم الذي يدعو الى الطريق والطريق
هو الاسلام واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا قال الاوثان وفي قوله كالذي
استهوته الشياطين في الارض حيران قال رجل حيران يدعوه اصحابه الى الطريق فذلك مثل من يضل
بعد اذ هدي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كالذي استهوته الشياطين
الاية قال هو الرجل الذي لا يستجيب لهدى الله وهو رجل اطاع الشيطان وعمل في الارض بالمعصية وحار عن
الحق وضل عنه وله اصحاب يدعونه الى الهدى ويزعمون ان الذي يامرونه به هدى يقول الله ذلك
لاوليائهم من الانس يقول ان الهدى هدى الله والضلالة ما يدعو اليه الجن واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال خصومة علمها الله
محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه يخاصمون بها اهل الضلالة واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابي
اسحاق قال في قراءة عبد الله كالذي استهوته الشيطان واخرج ابن جرير وابن الانباري عن ابي اسحاق رضي
الله عنه قال في قراءة عبد الله يدعونه الى الهدى بينا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قراءة ابن
مسعود رضي الله عنه يدعونه الى الهدى بينا قال الهدى الطريق انه بين قوله تعالى وان اقيموا الصلاة
الاية اخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي رضي الله عنه قال ما من اهل بيت يكون لهم مواقيت يحلون الصلاة
الا بورك فيهم كما بورك في ابراهيم قوله تعالى يوم ينفخ في الصور الاية اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد

ابن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسايي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه سيل النبي صلي الله عليه وسلم عن الصور
فقال هو قرن ينفخ فيه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم لو ان اهل منى اجتمعوا علي ان يقلوا القرن من الارض ما اقلوه واخرج مسدد في مسنده وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الصور كهيئة القرن فينفخ
فيه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ما يزال صاحبا الصور كهيئة القرن واخرج ابن ماجة والبزار وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري
رضي الله قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما يزال صاحبا القرن ممسكين بالصور ينتظران متى
يومران واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان طرف
صاحب الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يومر قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه
كوكبان دريان واخرج احمد والطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته
واصغى بسمعه ينتظر متى يومر قالوا كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على
الله توكلنا واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم
والبيهقي عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال كيف انعم وصاحب
الصور قد التقم القرن وحنى الجبهة واصغى بالاذن متى يومر فينفخ قالوا فما نقول يا رسول
الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج ابو نعيم في الحلية عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقمه وحنى جبهته
واصغى بسمعه ينتظر ما يومر فينفخ قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل
واخرج البزار والحاكم عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من صباح
الا وملكان يناديان يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا
وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يومران فينفخان وملكان يناديان يا باغي الخير هلم
ويقول الاخر يا باغي الشر اقصر وملكان يناديان يقول احدهما ويل للرجال من النساء وويل للنساء
من الرجال واخرج احمد والحاكم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال النافخان في السماء الثانية راس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب ينتظران متى يومران ان ينفخا
في الصور فينفخا واخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط وابو الشيخ في العظمة بسند حسن عن عبد
الله بن الحرث قال كنت عند عايشة رضي الله عنها وعند كعب الحبر فذكر اسرافيل عليه السلام
فقالت عايشة رضي الله عنها اخبرني عن اسرافيل فقال كعب رضي الله عنه عندكم العلم قالت اجل فاخبرني
قال له اربعة اجنحة جناحان في الهوى وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا
نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملايكة وملك الصور جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى
وقد التقم الصور يحني ظهره وقد امر اذا راى اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت
عايشة رضي الله عنها هكذا سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال خلق الله الصور من لولوة بيضا في صفا الزجاجة ثم قال للعرش
خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد كل روح
مخلوقة ونفس منفوسة لا يخرج روحان من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة كاستدارة

السما والارض واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب تبارك وتعالى قد وكلتك بالصور فانت
للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم
يطرف منذ خلقه الله تعالى ينتظر متى يومر به واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي رضي الله عنه قال
ان ملك الصور الذي وكل به ان احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث على ركبتيه شاخص بصره
الى اسرافيل ما طرف منذ خلقه الله تعالى متى يشير اليه فينفخ في الصور واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ينفخ في الصور قال يعني النفخة الاولى الم تسمع الله يقول ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى يعني الثانية فاذا هم قيام ينظرون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه انه قرا يوم ينفخ في الصور اي في الخلق
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عالم الغيب والشهادة يقول
ان عالم الغيب والشهادة هو الذي ينفخ في الصور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عالم الغيب
والشهادة قال السر والعلانية واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال الشهادة ما قد رايتم من خلقه
والغيب ما غاب عنكم مما لم تروه قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه آزر الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آزر الصنم وابو ابراهيم اسمه يازر وامه اسمها مثلى وامراته اسمها سارة
وسريته ام اسمعيل اسمها هاجر وداود بن امين ونوح بن لمك ويونس بن متى واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال آزر لم يكن بابيه ولكنه اسم صنم
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله واذ قال ابراهيم لابيه آزر ليس آزر بابيه ولكن اذ قال
ابراهيم لابيه آزر وهن الالهة الا وهذا من تقديم القران انما هو ابراهيم بن يازخ واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن سليمان التيمي رضي الله عنه انه قرا واذ قال ابراهيم لابيه آزر قال بلغني انها اعوج وانها
اشد كلمة قالها ابراهيم لابيه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ قال
ابراهيم لابيه آزر اتتخذ اصناما الهة قال كان يقول اعضد انتعضد الالهة من دون الله لا تفعل ويقول
ان ابا ابراهيم لم يكن اسمه آزر وانما اسمه تارخ قال ابو زرعة يهمز تارخ واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله
عنه في الاية قال آزر ابو ابراهيم قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات
والارض قال الشمس والقمر والنجوم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال كشف ما بين السموات والارض حتى نظر اليهن على صخرة والصخرة على
حوت وهو الحوت الذي منه طعام الناس والحوت في سلسلة والسلسلة في خاتم العزة واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما ملكوت السموات والارض وهي بالنبطية ملكوتا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال انما هو
ملك السموات ولكنه بكلام النبطية ملكوتا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجا هد
رضي الله عنه في قوله ملكوت السموات والارض قال سلطانهما واخرج ادم بن ابي اياس وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال ايات فرجت له الارضون السبع فنظر الى ما فيهن واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض قال قام على صخرة ففرجت له السموات السبع حتى نظر الى العرش والى منزله من الجنة
ثم فرجت له الارضون السبع حتى نظر الى الصخرة التي عليها الارضون فذلك قوله واتيناه اجره في الدنيا

واخرج احمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الرحمن بن عياش الحضرمي عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رايت ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملا الاعلى يا محمد قال قلت انت اعلم اي رب قال فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات والارض ثم تلا هذه الاية وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ثم قال يا محمد فيم يختصم الملا الاعلى قال قلت في الكفارات والدرجات قال واما الكفارات فالمشي على الاقدام الى الجمعات والمجالس في المساجد خلاف الصلوات وابلاغ الوضوء اماكنه في المكروه ومن يفعل ذلك يعيش بخير ويموت بخير ويكون من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه واما الدرجات فبذل السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام قال قل اللهم اني اسالك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموهن فانهن حق واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى ابرهيم ملكوت السموات والارض اشرف على رجل على معصية من معاصي الله فدعا عليه فهلك ثم اشرف على اخر على معصية من معاصي الله فدعا عليه فهلك ثم اشرف على اخر فذهب يدعوا عليه فاوحى الله اليه ان يا ابراهيم انك رجل مستجاب الدعوة فلا تدع على عبادي فانهم مني على ثلاث اما ان يتوب فاتوب عليه واما ان اخرج من صلبه نسمة تملا الارض بالتسبيح واما ان اقبضه الي فان شئت عفوت وان شئت عاقبت واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه قال لما رفع ابراهيم الى ملكوت السموات اشرف على عبد يزني فدعا عليه فاهلك ثم رفع ايضا فاشرف على عبد يزني فدعا عليه فاهلك ثم رفع ايضا فاشرف على عبد يزني فاراد ان يدعوا عليه فقال له ربه على رسلك يا ابراهيم فانك عبد مستجاب لك واني من عبدي على ثلاث خلال اما ان يتوب بعد الي فاتوب عليه واما ان اخرج منه ذرية طيبة واما ان يتمادى فيما هو فيه فان من ورائه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب رضي الله عنه في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال رفع ابرهيم عليه السلام الى السما فنظر اسفل منه فراى رجلا على فاحشة فدعا فخسف به حتى دعا على سبعة كلهم يخسف به فنودي يا ابراهيم دعه عن عبادي ثلاث مرار اني من عبدي بين ثلاث اما ان يتوب فاتوب عليه واما ان استخرج من صلبه ذرية مومنة واما ان يكفر فحسبه جهنم واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما راى ابراهيم ملكوت السموات والارض ابصر عبدا على خطيئة فدعا عليه ثم ابصر عبدا على خطيئة فدعا عليه فاوحى الله اليه يا ابراهيم انك عبد مستجاب الدعوة فلا تدع على احد فاني من عبدي على ثلاث اما ان اخرج من صلبه ذرية يعبدوني واما ان يتوب في اخر عمره فاتوب عليه واما ان يتولى فان جهنم من ورائه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال لما راى ابراهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض راى رجلا على فاحشة فدعا عليه فهلك ثم راى اخر على فاحشة فدعا عليه فهلك ثم راى اخر على فاحشة فدعا عليه فاوحى الله اليه ان يا ابراهيم مهلا فانك رجل مستجاب لك واني من عبدي على ثلاث خصال اما ان يتوب قبل الموت فاتوب عليه واما ان اخرج من صلبه ذرية يذكروني واما ان يتولى فجهنم من ورائه واخرج البيهقي في الشعب عن عطا رضي الله عنه قال لما رفع ابرهيم في ملكوت السموات راى رجلا يزني فدعا عليه فهلك فقيل على رسلك يا ابراهيم انك رجل يستجاب لك واني من عبدي على ثلاث اما ان يتوب الي فاتوب عليه واما اخرج منه ذرية طيبة تعبدني واما ان يتمادى فيما هو فيه فان جهنم من ورائه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم

عن ابن

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال يعني خلق السموات والارض وليكون من الموقنين فانه جلا له الامر سره وعلانيته فلم يخف عليه من اعمال الخلائق فلما جعل يلعن اصحاب الذنوب قال الله انك لا تستطيع هذا فرده الله كما كان قبل ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال ذكر لنا ان ابراهيم عليه السلام فر به من جبار مترف فجعل في سرب وجعل رزقه في اطرافه فجعل لا يمص اصبعا من اصابعه الا جعل الله له فيها رزقا فلما خرج من ذلك السرب اراه الله ملكوت السموات واراه شمسا وقمرا ونجوما وسحابا وخلقا عظيما واراه ملكوت الارض فراى جبالا وبحورا وانهارا وشجرا ومن كل الدواب وخلقا عظيما فلما جن عليه الليل راى كوكبا ذكر لنا ان الكوكب الذي راى الزهرة طلعت عشا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الافلين علم ان ربه دائم لا يزول فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي راى خلقا هو اكبر من الخلق الاول فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر اي اكبر خلقا من الخلقين الاولين وابهى وانور واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان من شان ابرهيم عليه السلام ان اول ملك في الارض شرقها وغربها نمرود ابن كنعان بن كوش بن سام بن نوح وكانت الملوك الذين ملكوا الارض كلها اربعة نمرود بن كنعان وسليمان بن داود وذو القرنين وبخت نصر مسلمين وكافرين وانه اطلع على كوكب على نمرود ذهب بضوء الشمس والقمر ففزع من ذلك فدعا الكهنة والسحرة والقافة والحازة فسالهم عن ذلك فقالوا يخرج من ملكك رجل يكون على وجهه هلاكك وهلاك ملكك وكان مسكنه ببابل الكوفة فخرج من قريته الى قرية اخرى واخرج الرجال وترك النسا وامر ان لا يولد مولود ذكر الا ذبحه فذبح اولادهم ثم انه بدت له حاجة في المدينة لم يامن عليها الا ازر ابا ابرهيم فدعاه فارسله فقال له انظر لا تواقع اهلك فقال له ازر انا اضن بديني من ذلك فلما دخل القرية نظر الى اهله فلم يملك نفسه ان وقع عليها ففر بها الى قرية بين الكوفة والبصرة يقال لها اور فجعلها في سرب فكان يتعاهدها بالطعام وما يصلحها وان الملك لما طال عليه الامر قال قول سحرة كذابين ارجعوا الى ابيسكم وولد ابراهيم فكان في كل يوم يمر به كانه جمعة والجمعة كالشهر من سرعة شبابه ونسي الملك ذلك وكبر ابرهيم عليه السلام ولا يرى ان احدا من الخلق غيره وغير ابيه وامه فقال ابو ابراهيم لاصحابه ان لي ابنا وقد خبأته افتخافون عليه الملك ان انا جئت به قالوا لا فائت به فانطلق فاخرجه فلما خرج الغلام من السرب نظر الى الدواب والبهائم والخلق فجعل يساله اياه فيقول ما هذا فيخبره عن البعير انه بعير وعن البقرة انها بقرة وعن الفرس انها فرس وعن الشاة انها شاة فقال ما لهولا الخلق بد ان يكون لهم رب وكان خروجه حين خرج من السرب بعد غروب الشمس فرفع راسه الى السما فاذا هو بالكوكب وهو المشتري فقال هذا ربي فلم يلبث ان غاب قال لا احب ربا يغيب قال ابن عباس رضي الله عنه وخرج في اخر الشهر فلذلك لم ير القمر قبل الكوكب فلما كان اخر الليل راى القمر بازغا قد طلع قال هذا ربي فلما افل يقول غاب قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما اصبح راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال غابت قال يا قوم اني بري مما تشركون قال الله له اسلم قال اسلمت لرب العالمين قال فجعل ابراهيم عليه السلام يدعو قومه وينذرهم وكان ابوه يصنع الاصنام فيعطيها ولده فيبيعونها وكان يعطيه فينادي من يشتري ما يضره ولا ينفعه فيرجع اخوته وقد باعوا اصنامهم ويرجع ابراهيم عليه السلام باصنامه كما هي ثم دعا اباه فقال يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا ثم رجع ابرهيم الى بيت الالهة فاذا هن في بهو عظيم مستقبل باب البهو صنم عظيم الى جنبه اصغر منها الى جنبه بعض كل صنم يليه اصغر منه حتى بلغوا باب البهو واذا هم قد جعلوا طعاما بين يدي الالهة وقالوا اذا كان حين نرجع

رجعنا وقد فرحت الالهة من طعامنا فاكلنا فلما نظر اليهم ابرهيم والي ما بين ايديهم من الطعام قال
الا تاكلون فلما لم يجبه قال ما لكم لا تنطقون ثم ان ابراهيم عليه السلام اتي قومه فدعاهم فجعل يدعوا
قومه وينذرهم فحبسوه في بيت وجمعوا له الحطب حتي ان المراة لتمرض فتقول لين عافاني الله
لاجمعن لابرهيم حطبا فلما جمعوا له واكثروا من الحطب حتي ان كان الطير ليمر بها فيحترق من شدة وهجها
وحرها فعمدوا اليه فرفعوه الي راس البنيان فرفع راسه الي السما فقالت السما والارض والملايكة والجبال
ربنا ابرهيم يحرق فيك قال انا اعلم به فان دعاكم فاغيثوه وقال ابراهيم حين رفع راسه الي السما قال اللهم انت
الواحد في السما وانا الواحد في الارض ليس احد يعبدك غيري حسبي الله ونعم الوكيل فقذفوه في النار فناداها
فقال يا نار كوني بردا وسلاما علي ابرهيم وكان جبريل عليه السلام الذي ناداها فقال ابن عباس
رضي الله عنه لو لم يتبع بردها سلاما لمات ابراهيم عليه السلام من بردها ولم يبق في الارض نار الا طفيت
ظنت انها هي تعني فلما طفيت النار نظروا الي ابراهيم عليه السلام فاذا هو ورجل اخر معه وراس ابرهيم
عليه السلام في حجره يمسح عن وجهه العرق وذكر ان ذلك الملك الرجل ملك الظل فانزل الله تعالي
نارا فانتفع بها بنوا ادم واخرجوا ابرهيم عليه السلام فادخلوه علي الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه
فكلمه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن السدي رضي الله عنه في قوله راي كوكبا قال هو المشتري وهو
الذي يطلع نحو القبلة عند المغرب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد بن علي رضي الله
عنه في قوله راي كوكبا قال الزهرة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فلما افل
قال ذهب ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا احب الافلين الزايلين واخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه في قوله فلما افلت قال فلما زالت الشمس
عن كبد السما قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت كعب بن مالك الانصاري وهو يرثي النبي
صلي الله عليه وسلم وهو يقول ـ فتغير المنير لوجهه ـ والشمس قد كسفت وكادت تافل
قال اخبرني عن قوله عز وجل حنيفا قال دينا مخلصا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت حمزة بن عبد المطلب وهو يقول

حمدت الله حين هدي فوادي ـ الي الاسلام والدين الحنيف

وقال ايضا رجل من العرب يذكر بني عبد المطلب وفضلهم

اقيموا لنا دينا حنيفا فانتم ـ لنا غاية قد يهتدي بالذوايب

واخرج ابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه في قوله مخلصا قال مخلصا واخرج مسلم والنسائي وابن مردويه
عن عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه انه شهد خطبة النبي صلي الله عليه وسلم سمعه يقول ان الله
امرني ان اعلمكم ما جهلتم من دينكم مما علمني يومي هذا ان كل مال نحلته عبدا فهو له حلال واني
خلقت عبادي حنيفا كلهم وانه اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم
وامرتهم ان لا يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
كان اذا استفتح الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا
من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول
المسلمين قوله تعالي وحاجه قومه الايتين اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله
وحاجه قومه يقول خاصموه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله اتحاجوني قال
اتخاصموني واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا اتحاجوني مشددة النون واخرج ابن

المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وحاجه قومه قال دعوا مع الله الها اخر قال اتحاجوني
في الله وقد هداني وقد عرفت ربي تخوفوه بالهتهم ان يصيبه منها خبل فقال ولا اخاف ما تشركون به
ثم قال ولا اخاف ما اشركتم ولا تخافون ايها المشركون انكم اشركتم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاي الفريقين احق بالامن قال قول ابراهيم حين سالهم اي
الفريقين احق بالامن وهي حجة ابراهيم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
فاي الفريقين احق بالامن امن خاف غير الله ولم يخفه امن خاف الله ولم يخف غيره فقال الله الذين امنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون قوله تعالي الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
الاية اخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني
في الافراد وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك علي الناس فقالوا يا رسول الله واينا لا يظلم نفسه قال
انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم انما هو الشرك واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه سيل عن هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم قال ما تقولون قالوا لم يظلموا قال حملتم الامر علي اشده بظلم بشرك الم تسمع الي قول الله
ان الشرك لظلم عظيم واخرج ابو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك
واخرج الفريابي وابو عبيدة وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
وابو نصر السجزي في الابانة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه سيل عن هذه الاية قال انما عني به
الشرك الم تسمع الله يقول ان الشرك لظلم عظيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ من طريق ابي
ابن كعب رضي الله عنه في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ذاك الشرك واخرج ابن المنذر والحاكم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا دخل بيته نشر المصحف يقراه
فدخل ذات يوم فقرا سورة الانعام فاتي علي هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الي اخر الاية
فانتعل واخذ رداه ثم اتي ابي بن كعب رضي الله عنه فقال يا ابا المنذر اتيت علي هذه الاية
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقد نري انا نظلم ونفعل فقال يا امير المومنين ان هذا ليس
بذاك يقول الله تعالي ان الشرك لظلم عظيم انما ذاك الشرك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ من طرق عن مجاهد رضي الله عنه ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك واخرج عبد بن حميد وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بعبادة الاوثان واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يقول لم يخلطوا ايمانهم بشرك واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
في قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال نزلت هذه الاية في ابراهيم واصحابه خاصة ليس في هذه
الامة واخرج احمد والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن جرير
ابن عبد الله رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما برزنا من المدينة اذا راكب
يوضع نحونا فانتهي الينا فسلم فقال له النبي صلي الله عليه وسلم من اين اقبلت فقال من اهلي وولدي
وعشيرتي اريد رسول الله صلي الله عليه وسلم قال فقد اصبته قال علمني ما الايمان قال تشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال قد اقررت
ثم ان بعيره دخلت يده في شبكة جرذان فهوي ووقع الرجل علي هامته فمات فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم

هذا من الذين عملوا قليلا واجروا كثيرا هذا من الذين قال الله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
اولئك لهم الامن وهم مهتدون اني رايت حور العين يدخلن في فيه من ثمار الجنة فعلمت
ان الرجل مات جائعا واخرج الحكيم الترمذي وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير سار اذ عرض له اعرابي فقال والذي بعثك
بالحق لقد خرجت من بلادي لاهتدي بهداك واخذ من قولك فاعرض علي فعرض عليه السلام
فقبل فازدحما حوله فدخل خف بكره في جحر ان فتردى الاعرابي فانكسرت عنقه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسمعتم بالذي عمل قليلا واجر كثيرا هذا منهم اسمعتم بالذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم هذا منهم واخرج ابن ابي حاتم عن بكر بن سوادة رضي الله عنه قال حمل رجل من العدو على المسلمين
فقتل رجلا ثم حمل فقتل اخر ثم حمل فقتل اخر ثم قال اينفعني الاسلام بعد هذا قالوا ما ندري فذكروا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فضرب فرسه فدخل فيهم ثم حمل على اصحابه فقتل رجلا ثم اخر ثم اخر
ثم قتل قال فيرون ان هذه الاية الاية نزلت في الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية واخرج عبد
بن حميد عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه ان رجلا سال عنها النبي صلى الله عليه وسلم فسكت حتى جا
رجل فاسلم فلم يلبث الا قليلا حتى قاتل فاستشهد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا منهم من الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم واخرج البغوي في معجمه وابن ابي حاتم وابن قانع والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن سخبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابتلي فصبر واعطي فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر ثم سكت النبي صلى الله عليه وسلم فقيل
يا رسول الله ماله قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون قوله تعالى وتلك حجتنا الاية اخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم على قومه
قال ذاك في الخصومة التي كانت بينه وبين قومه والخصومة التي كانت بينه وبين الجبار الذي
يسمى نمرود واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم على قومه
قال خصمهم واخرج ابو الشيخ من طريق مالك بن انس عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله نرفع درجات
من نشا قال بالعلم واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال ان للعلما درجات كدرجات
الشهدا قوله تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابي حرب ان ابا
الاسود قال ارسل الحجاج الى يحيى بن يعمر رضي الله عنه فقال بلغني انك تزعم ان الحسن والحسين من ذرية
النبي صلى الله عليه وسلم تجده في كتاب الله وقد قراته من اوله الى اخره فلم اجده فقال اليس تقرا
سورة الانعام ومن ذريته داود وسليمان حتى بلغ ويحيى وعيسى قال بلى قال اليس عيسى من ذرية
ابراهيم وليس له اب قال صدقت واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال
الخال والد والعم والد نسب الله تعالى عيسى عليه السلام الى اخواله قال ومن ذريته حتى بلغ الى قوله
وزكريا ويحيى وعيسى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ووهبنا
له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ثم قال في ابرهيم ومن ذريته داود وسليمان
الى قوله واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ثم قال في الانبيا الذين سماهم
الله تعالى في هذه الاية فبهداهم اقتده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واجتبيناهم قال اخلصناهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون قال يريد هولا الذين هديناهم وفعلنا
بهم قوله تعالى اولئك الذين اتيناهم الكتاب الاية اخرج ابن ابي حاتم عن حوشرة بن بشير

رضي الله عنه سمعت رجلا سال الحسن رضي الله عنه في قوله الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة من هم يا ابا
سعيد قال هم الذين في صدورهم هذه الاية واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اولئك الذين
اتيناهم الكتاب والحكم قال الحكم اللب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله فان يكفر بها هولا يعني اهل مكة يقول ان يكفروا بالقران فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين
يعني اهل المدينة والانصار واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فان يكفر بها هولا يعني اهل مكة كفار قريش فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الانبيا
الذين قص الله تعالى على نبيه الثمانية عشر الذين قال الله فبهداهم اقتده واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن رجا العطاردي رضي الله عنه في قوله فقد وكلنا بها قوما
ليسوا بها بكافرين قال هم الملائكة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان اهل المدينة
قد تبوؤا الدار والايمان من قبل ان يقدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انزل الله تعالى الايات
جحد بها اهل مكة فقال الله تعالى فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن المسيب رضي الله عنه في الاية قال ان يكفر بها اهل مكة فقد وكلنا بها اهل المدينة من الانصار واخرج
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده الاية واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولئك الذين هدى
الله فبهداهم اقتده قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بهداهم وكان يسجد في ص ولفظ
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه سالت ابن عباس رضي الله عنه عن السجدة التي في ص فقرا هذه الاية وقال
امر نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بداود عليه السلام واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه قال قص الله تعالى عليه ثمانية عشر امره ان يقتدي بهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله
عنه انه قرا فبهداهم اقتده بين لها اذا وصل ولا يدعها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله قل لا اسالكم عليه اجرا قال لهم يا محمد قل لا اسالكم عليه اجرا على ما ادعوكم عليه عرضا من عرض الدنيا
قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وما قدروا الله حق قدره قال هم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم فمن امن ان الله على كل
شي قدير فقد قدر الله حق قدره ومن لم يؤمن بذلك فلم يقدر الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شي يعني
من بني اسرائيل قالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا قال نعم قال والله ما انزل الله من السما كتابا فانزل
الله تعالى قل يا محمد من انزل الكتاب الذي جا به موسى نورا وهدى للناس الى قوله ولا اباؤكم قل الله انزله
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله وما قدروا الله حق قدره قال وما علموا
كيف هو حيث كذبوه واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله وما قدروا
الله حق قدره قال ما عظموه حق عظمته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شي قال قالها مشركو قريش واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شي قال فنحاص اليهودي ما انزل
الله على محمد من شي واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله اذ قالوا ما انزل الله على بشر
من شي قال نزلت في مالك بن الصيف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال جا رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف فخاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم انشدك بالذي انزل التوراة على موسى هل تجد في التوراة ان الله يبغض الحبر السمين وكان حبرا
سمينا فغضب وقال والله ما انزل الله على بشر من شي فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الاية واخرج ابن جرير

هذا من الذين عملوا قليلا واجروا كثيرا هذا من الذين قال الله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
اولئك لهم الامن وهم مهتدون اني رايت حور العين يدخلن في فيه من ثمار الجنة فعلمت
ان الرجل مات جائعا واخرج الحكيم الترمذي وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير سارة اذ عرض له اعرابي فقال والذي بعثك
بالحق لقد خرجت من بلادي لاهتدي بهداك واخذ من قولك فاعرض علي فعرض عليه الاسلام
فقبل فازدحمنا حوله فدخل خف بكره في جحر ان فتردي الاعرابي فانكسرت عنقه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسمعتم بالذي عمل قليلا واجر كثيرا هذا منهم اسمعتم بالذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم هذا منهم واخرج ابن ابي حاتم عن بكر بن سواده رضي الله عنه قال حمل رجل من العدو على المسلمين
فقتل رجلا ثم حمل فقتل اخر ثم حمل فقتل اخر ثم قال اينفعني الاسلام بعد هذا قالوا ما ندري فذكروا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فضرب فرسه فدخل فيهم ثم حمل على اصحابه فقتل رجلا ثم اخر ثم اخر
ثم قتل قال فيرون ان هذه الاية نزلت في الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية واخرج عبد
بن حميد عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه ان رجلا سال عنها النبي صلى الله عليه وسلم فسكت حتى جا
رجل فاسلم فلم يلبث الا قليلا حتى قاتل فاستشهد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا منهم من الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم واخرج البغوي في معجمه وابن ابي حاتم وابن قانع والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن سخبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابتلي فصبر واعطي فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر ثم سكت النبي صلى الله عليه وسلم فقيل
يا رسول الله ما له قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون قوله تعالى وتلك حجتنا الاية اخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم على قومه
قال ذاك في الخصومة التي كانت بينه وبين قومه والخصومة التي كانت بينه وبين الجبار الذي
يسمي نمرود واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم على قومه
قال خصمهم واخرج ابو الشيخ من طريق مالك بن انس عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله نرفع درجات
من نشاء قال بالعلم واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال ان للعلماء درجات كدرجات
الشهداء قوله تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابي حرب بن ابي
الاسود قال ارسل الحجاج الى يحيى بن يعمر رضي الله عنه فقال بلغني انك تزعم ان الحسن والحسين من ذرية
النبي صلى الله عليه وسلم تجده في كتاب الله وقد قراته من اوله الى اخره فلم اجده فقال اليس تقرا
سورة الانعام ومن ذريته داود وسليمان حتى بلغ ويحيى وعيسى قال بلى قال اليس عيسى من ذرية
ابراهيم وليس له اب قال صدقت واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال
الخال والد والعم والد نسب الله تعالى عيسى عليه السلام الى اخواله قال ومن ذريته حتى بلغ الى قوله
وزكريا ويحيى وعيسى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ووهبنا
له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ثم قال في ابرهيم ومن ذريته داود وسليمان
الى قوله واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ثم قال في الانبيا الذين سماهم
الله تعالى في هذه الاية فبهداهم اقتده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واجتبيناهم قال اخلصناهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون قال يريد هولاء الذين هديناهم وفعلنا
بهم قوله تعالى اولئك الذين اتيناهم الكتاب الاية اخرج ابن ابي حاتم عن حوشرة بن بشير

رضي الله سمعت رجلا سال الحسن رضي الله عنه في قوله الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة من هم يا ابا
سعيد قال هم الذين في صدورهم هذه الاية واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اولئك الذين
اتيناهم الكتاب والحكم قال الحكم اللب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله فان يكفر بها هولاء يعني اهل مكة يقول ان يكفروا بالقران فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين
يعني اهل المدينة والانصار واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فان يكفر بها هولاء يعني اهل مكة كفار قريش فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الانبيا
الذين قص الله تعالى على نبيه الثمانية عشر الذين قال الله فبهداهم اقتده واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن رجا العطاردي رضي الله عنه في قوله فقد وكلنا بها قوما
ليسوا بها بكافرين قال هم الملائكة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان اهل المدينة
قد تبووا الدار والايمان من قبل ان يقدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انزل الله تعالى الايات
جحد بها اهل مكة فقال الله تعالى فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين واخرج عبد بن حميد عن سعيد
بن المسيب رضي الله عنه في الاية قال ان يكفر بها اهل مكة فقد وكلنا بها اهل المدينة من الانصار واخرج
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده الاية واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولئك الذين هدى
الله فبهداهم اقتده قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بهداهم وكان يسجد في ص ولفظ
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه سالت ابن عباس رضي الله عنه عن السجدة التي في ص فقرا هذه الاية وقال
امر نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بداود عليه السلام واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه قال قص الله تعالى عليه ثمانية عشر ثم امره ان يقتدي بهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله
عنه انه قرا فبهداهم اقتده يبين الهاء اذا وصل ولا يدغمها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله قل لا اسالكم عليه اجرا قال لهم يا محمد قل لا اسالكم عليه اجرا على ما ادعوكم عليه عرضا من عرض الدنيا
قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وما قدروا الله حق قدره قال هم الكفار الذين لم يومنوا بقدرة الله عليهم فمن امن ان الله على كل
شي قدير فقد قدر الله حق قدره ومن لم يومن بذلك فلم يقدر الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شي يعني
من بني اسرائيل قالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا قال نعم قال والله ما انزل الله من السما كتابا فانزل
الله تعالى قل يا محمد من انزل الكتاب الذي جا به موسى نورا وهدى للناس الى قوله ولا اباؤكم قل الله انزله
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله وما قدروا الله حق قدره قال وما علموا
كيف هو حيث كذبوه واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله وما قدروا
الله حق قدره قال ما عظموه حق عظمته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شي قال قالها مشركو قريش واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شي قال قال فنحاص اليهودي ما انزل
الله على محمد من شي واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله اذ قالوا ما انزل الله على بشر
من شي قال نزلت في مالك بن الصيف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال جا رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف فخاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم انشدك بالذي انزل التوراة على موسى هل تجد في التوراة ان الله يبغض الحبر السمين وكان حبرا
سمينا فغضب وقال والله ما انزل الله على بشر من شي فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الاية واخرج ابن جرير

عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال جا ناس من يهود الي النبي صلي الله عليه وسلم وهو محتبي فقالوا يا ابا القاسم
الا تاتينا بكتاب من السما كما جا به موسي الواحا فانزل الله تعالي يسالك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السما
الاية فجثا رجل من اليهود فقال ما انزل الله عليك ولا علي موسي ولا علي عيسي ولا علي احد شيا فانزل الله
وما قدروا الله حق قدره الاية واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال امر الله محمدا
ان يسال اهل الكتاب عن امره وكيف يجدونه في كتبهم فحملهم حسدهم ان يكفروا بكتاب الله ورسله فقالوا ما انزل
الله علي بشر من شي فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الاية ثم قال يا محمد هلم لك الي الخبير ثم انزل الرحمن فاسال
به خبيرا ولا ينبيك مثل خبير واخرج البيهقي في شعب الايمان عن كعب رضي الله عنه قال ان الله تعالي
يبغض اهل البيت اللحميين والحبر السمين واخرج البيهقي عن جعدة الجشمي رضي الله عنه قال رايت النبي صلي
الله عليه وسلم ورجل يقص عليه رويا فراي رجلا سمينا فجعل يطعن بطنه بشي في يده ويقول لو كان بعض
هذا في غير هذا المكان خيرا لك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تجعلونه قراطيس
تبدونها وتخفون كثيرا قال اليهود وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم قال هذه للمسلمين واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج رضي الله عنه في قوله تجعلونه قراطيس تبدونها قال يهود في ما اظهروا من التوراة واخفوا من محمد
صلي الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
انه قرا يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا وعلمتم معشر العرب ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم قال هم اليهود اتاهم الله
علما فلم تقتدوا به ولم ياخذوا به ولم يعملوا به فذمهم الله في عملهم ذلك واخرج وهذا كتاب الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهذا كتاب انزلناه مبارك قال هو القران الذي
انزله الله تعالي علي محمد صلي الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مصدق الذي
بين يديه اي من الكتب التي قد خلت قبله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولتنذر ام القري قال مكة ومن حولها قال يعني
ما حولها من القري الي المشرق والمغرب واخرج ابن ابي حاتم عن عطا وعمرو بن دينار رضي الله عنه قال
بعث الله تعالي رياحا فسفقت الما فابرزت في موضع البيت علي حشفة بيضا فمد الله تعالي منها فلذلك
هي ام القري واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ام القري قال مكة وانما سميت ام القري لانها
اول بيت وضع بها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ولتنذر ام القري قال هي مكة قال وبلغني ان الارض دحيت من مكة واخرج ابن مردويه عن بريدة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ام القري مكة قوله تعالي ومن اظلم الاية واخرج
الحاكم في المستدرك عن شرحبيل بن سعد قال نزلت في عبد الله بن ابي سرح ومن اظلم ممن افتري علي الله كذبا
او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي الاية فلما دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم مكة فر الي عثمان اخيه من الرضاعة
فغيبه عنده حتي اطمان اهل مكة ثم استامن له واخرج ابن ابي حاتم عن ابي خلف الاعمي قال كان ابن ابي سرح
يكتب للنبي صلي الله عليه وسلم الوحي فاتي اهل مكة فقالوا يا ابن ابي سرح كيف كنت تكتب لابن ابي كبشة القران
قال كنت اكتب كيف شيت فانزل الله ومن اظلم ممن افتري علي الله كذبا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله ومن اظلم ممن افتري علي الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي قال نزلت في عبد الله
ابن سعد بن ابي سرح القرشي اسلم وكان يكتب للنبي صلي الله عليه وسلم فكان اذا املي عليه سميعا عليما
كتب عليما حكيما واذا قال عليما حكيما كتب سميعا عليما فشك وكفر وقال ان كان محمد يوحي اليه فقد اوحي الي واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ومن اظلم ممن افتري علي الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح

اليه

اليه شي قال نزلت في مسيلمة الكذاب ونحوه ممن دعا الي مثل ما دعا اليه ومن قال سانزل مثل ما انزل الله قال
نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي سرح واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ومن اظلم الاية قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في مسيلمة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله ومن اظلم ممن افتري علي الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي قال نزلت في مسيلمة فيما كان يسجع
ويتكهن به ومن قال سانزل مثل ما انزل الله قال نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان يكتب للنبي صلي
الله عليه وسلم فكان فيما يملي عزيز حكيم فيكتب غفور رحيم فيغيره ثم يقرا عليه كذا وكذا لما حول فيقول نعم سوا
فرجع عن الاسلام ولحق بقريش واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه لما نزلت والمرسلات عرفا
والعاصفات عصفا قال النضر وهو من بني عبد الدار والطاحنات طحنا والعاجنات عجنا قولا كثيرا فانزل الله
ومن اظلم ممن افتري علي الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي
الله قال ما من القران شي الا قد عمل به من كان قبلكم وسيعمل به من بعدكم حتي كنت لامر بهذه الاية ومن اظلم ممن افتري
علي الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي ولم يعمل هذا اهل هذه القبلة حتي كان المختار بن ابي عبيد قوله تعالي
ولو تري اذ الظالمون الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ايتان يبشر بهما الكافر عند موته ولو تري اذ الظالمون
الي قوله تستكبرون قال بينا رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات يوم قاعدا وتلا هذه الاية ولو تري اذ الظالمون
في غمرات الموت والملايكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون علي الله
غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون ثم قال والذي نفس محمد بيده ما من نفس تفارق الدنيا حتي تري مقعدها
من الجنة والنار ثم قال اذا كان عند ذلك صف سماطان من الملايكة نظموا بين الخافقين كان وجوههم
الشمس فينظر اليهم ما يري غيرهم وان كنتم ترون انه ينظر اليكم مع كل ملك اكفان وحنوط فاذا كان مومنا
بشروه بالجنة وقالوا اخرجي ايتها النفس المطمينة الي رضوان الله وجنته فقد اعد الله لك من الكرامة
ما هو خير لك من الدنيا وما فيها فلا يزالوا يبشرونه ويحفون به فلهم الطف واراف من الوالدة بولدها
ويسلون روحه من تحت كل ظفر ومفصل ويموت الاول فالاول ويبرد كل عضو الاول فالاول
ويهون عليه وان كنتم ترونه شديدا حتي يبلغ ذقنه فلهو اشد كراهة للخروج حينيذ من الولد
حين يخرج من الرحم فيبتدرها كل ملك ايهم يقبضها فيتولي قبضها ملك الموت ثم تلا رسول الله
صلي الله عليه وسلم قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الي ربكم ترجعون قال فيتلقاها باكفان
بيض ثم يحتضنها اليه فهو لها اشد لزوما من المراة بولدها ثم يفوح لها منهم ريح اطيب من المسك
فيتباشرون بها ويقولون مرحبا بالريح الطيبة والروح الطيبة اللهم صل عليه روحا وصل عليه
جسدا خرجت منه فيصعدون بها ولله خلق في الهوا لا يعلم عدتهم الا هو فيفوح لها فيهم
اطيب من المسك فيصلون عليها ويتباشرون بها وتفتح لها ابواب السما ويصلي عليها كل ملك في كل
سما تمر به حتي توقف بين يدي الملك الجبار فيقول الملك عز وجل مرحبا بالنفس المطمينة وبجسد
خرجت منه واذا قال الرب عز وجل للشي مرحبا رحب له كل شي وذهب عنه كل ضيق ثم يقول اذهبوا
بهذه النفس الطيبة فادخلوها الجنة واروها مقعدها واعرضوا عليها ما اعد لها من النعيم
والكرامة ثم اهبطوا بها الي الارض فاني قضيت اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة
اخري فوالذي نفس محمد بيده لهي اشد كراهية للخروج منها حين كانت تخرج من الجسد وتقول
اين تذهبون بي الي ذلك الجسد الذي كنت فيه فيقولون انا مامورون بهذه فلا بد منه فيهبطون
به علي قدر فراغهم من غسله واكفانه فيدخلون ذلك الروح بين الجسد واكفانه فما خلق الله

تعالى كلمة تكلم بها حميم ولا غير حميم الا وهو يسمعها الا انه لا يوذن له في المراجعة فلو سمع اشد الناس
له حبا و من اعزهم كان عليه يقول على رسلكم ما يعجلكم واذن له في الكلام للعنه وانه ليسمع خفق
نعالهم وتنفض ايديهم اذ ولوا عنه ثم ياتيه عند ذلك ملكان فظان غليظان يسميان منكرا ونكيرا
ومعهما عصي من حديد لو اجتمع عليها الجن والانس ما اقلوها وهي عليهما يسير فيقولان له اقعد باذن
الله فاذا هو مستو قاعدا فينظر عند ذلك الى خلق كريه فظيع ينسيه ما كان راى عند موته
فيقولان له من ربك فيقول الله فيقولان فما دينك فيقول الاسلام ثم ينتهرانه عند ذلك
انتهارة شديدة ثم يقولان من نبيك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم ويعرق عند ذلك عرقا يبتل
ما تحته من التراب ويصير ذلك العرق اطيب من ريح المسك وينادى ذلك من السما ان قد صدق عبدي
فليتغعد صدقه ثم يفسح له في قبره مد بصره وينبذ له فيه الريحان ويستر بالحرير فان كان معه
من القران شي كفاه نوره وان لم يكن معه جعل له نور مثل الشمس في قبره ويفتح له ابواب وكوى
الى الجنة فينظر الى مقعده منها مما كان عاين حين صعد به ثم يقال له نم قرير العين فما نومه ذلك الى يوم
يقوم الا كنومة ينامها احدكم شهية لم يروّ منها يقوم وهو يمسح عينيه فكذلك نومه الى يوم القيمة
وان غير ذلك اذا نزل به ملك الموت صف له سماطان من الملايكة نظموا ما بين الخافقين فيخطف
بصره اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم ترونه انه ينظر اليكم ويشدد عليه وان كنتم ترون انه يهون عليه
فيلعنونه ويقولون اخرجي ايتها النفس الخبيثة فقد اعد الله لك من النكال والنقمة والعذاب كذا
وكذا وسا ما قدمت لنفسك ولا يبرح الموت يبالونها في تعب وغلظ وغضب وشدة من كل ظفر وعضو
يموت الاول فالاول وتنشط نفسه كما يصنع السفود ذو الشعب بالصوف حتى تقع الروح في ذقنه
فلهي اشد كراهة للخروج من الولد حين يخرج من الرحم مع ما يبشرونه بانواع النكال والعذاب حتى تبلغ
ذقنه فليس منهم ملك الا وهو يتحاماه كراهية له فيتولى قبضها ملك الموت الذي وكل بها فيتلقاها
احسبه قال بقطعة من بجاد انتن ما خلق الله واخشنه فيلقى فيها ويفوح لها ريح انتن ما خلق
الله ويسد ملك الموت منخريه ويسد ذو اناقهم ويقولون اللهم العنها من روح والعنه جسدا خرجت
منه فاذا صعد بها غلقت ابواب السما دونها فيرسلها ملك الموت في الهوى حتى اذا دنت من الارض انحدر
مسرعا في اثرها فيقبضها بحديدة معه يفعل ذلك بها ثلاث مرات ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن يشرك بالله فكانما خر من السما فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق والسحيق البعيد
ثم ينتهي بها فتوقف بين يدي الملك الجبار فيقول لا مرحبا بالنفس الخبيثة ولا بجسد خرجت منه ثم يقول
انطلقوا بها الى جهنم فاروها مقعدها منها واعرضوا عليها ما اعددت لها من العذاب والنقمة والنكال
ثم يقول الرب اهبطوا بها الى الارض فاني قضيت اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة
اخرى فيهبطون بها على قدر فراغهم منها فيدخلون ذلك الروح بين جسده واكفانه فما خلق الله
حميما ولا غير حميم من كلمة يتكلم بها الا وهو يسمعها الا انه لا يوذن له في المراجعة فلو سمع احب الناس
اليه واعزهم عليه يقولوا اخرجوا به وعجلوا واذن له في المراجعة للعنه وود انه ترك كما هو ولا يبلغ به
حفرته الى يوم القيامة فاذا دخل قبره جاءه ملكان اسودان ازرقان فظان غليظان ومعهما مرزبة
من حديد وسلاسل واغلال ومقاطع الحديد فيقولان له اقعد باذن الله فاذا هو مستو
قاعد قد سقطت عنه اكفانه ويرى عند ذلك خلقا فظيعا ينسي به ما راى قبل ذلك فيقولان
له من ربك فيقول انت فيفزعان عند ذلك فزعة ويغمضان فيضربانه ضربة بمطرقة الحديد فلا يبقى
منه عضو الا وقع على حدة فيصيح عند ذلك صيحة فما خلق الله من شي ملك او غيره الا يسمعها الا الجن والانس

فيلعنونه

فيلعنونه عند ذلك لعنة واحدة وهو قول الله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون والذي
نفس محمد بيده لو اجتمع على مطرقتها الجن والانس ما اقلوها وهي عليهما يسير ثم يقولان عد باذن
الله فاذا هو مستو قاعدا فيقولان من ربك فيقول لا ادري فيقول من نبيك فيقول سمعت
الناس يقولون محمد فيقولان فما تقول انت فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ويعرق عند ذلك
عرقا يبتل ما تحته من التراب فلهو انتن من الجيفة فيكم ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه
فيقولان له نم نومة المنهوش فلا تزال حيات وعقارب امثال انياب البخت من النار ينهشنه
ثم يفتح له بابه فيرى مقعده من النار وتهب عليه ارواحها وسمومها وتلفح وجهه النار غدوا وعشيا
الى يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله غمرات
الموت قال سكرات الموت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس والملايكة باسطوا
ايديهم قال هذا عند الموت والبسط الضرب يضربون وجوههم وادبارهم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
والملايكة باسطوا ايديهم قال ملك الموت عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله والملايكة باسطوا ايديهم قال بالعذاب واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن قيس
قال ان لملك الموت اعوانا من الملايكة ثم تلا هذه الاية ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملايكة باسطوا
ايديهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن وهب قال ان الملايكة الذين يقرنون بالناس هم الذين يتوفونهم
ويكتبون لهم اجالهم فاذا كان يوم كذا وكذا توفته ثم نزع ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملايكة باسطوا
ايديهم اخرجوا انفسكم فقيل لوهب اليس قد قال الله قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم قال ان
الملايكة اذا توفوا نفسا دفعوها الى ملك الموت وهو كالعاقب يجبي العشار الذي يؤدي اليه من تحته
واخرج الطستي وابن الانباري في الوقف والابتدا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عذاب الهون قال الهوان الدائم الشديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول انا وجدنا بلاد الله واسعة تنجي من الذل والمخزاة والهون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عذاب الهون قال الهوان واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله عذاب الهون قال الذي يهينهم قوله تعالى ولقد جيتمونا فرادى
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال قال النضر بن الحرث سوف
تشفع لي اللات والعزى فنزلت ولقد جيتمونا فرادى الاية كلها واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن عايشة انها قرات قول الله ولقد جيتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة فقالت عايشة رضي الله عنها
يا رسول الله واسوا تاه الرجال والنسا يحشرون جميعا ينظر بعضهم الى سواة بعض فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكل امرى منهم يوميذ شان يغنيه لا ينظر الرجال الى النسا ولا النسا الى الرجال
شغل بعضهم عن بعض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ولقد
جيتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة قال كيوم ولد يرد عليه كل شي نقص منه من يوم ولد واخرج ابن
ابي حاتم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة
حشر الناس حفاة عراة غرلا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
وتركتم ما خولناكم قال من المال والخدم وراء ظهوركم قال في الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال يوتى بابن ادم يوم القيمة كانه بذج فيقول له تبارك وتعالى اين
ما جمعت فيقول له يا رب جمعته وتركته اوفر ما كان فيقول فاين ما قدمت لنفسك فلا يراه قدم
شيا وتلا هذه الاية ولقد جيتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم واخرج

الحاكم وصححه عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه قال كان عند ابن زياد ابو الاسود الديلي وجبير بن
حية الثقفي فذكروا هذا الحرف لقد تقطع بينكم فقال احدهما بيني وبينك اول مرة من يدخل علينا
فدخل يحيى بن يعمر فسالوه فقال ابواهبيتكم بالرفع **واخرج** ابو الشيخ عن الاعرج رضي الله عنه انه قرا
لقد تقطع بينكم فقال احدهما بيني وبينك اول مرة بالرفع يعني وصلكم **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي
الله عنه انه قرا لقد تقطع بينكم نصب اي ما بينكم من المواصلة التي كانت بينكم في الدنيا **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه لقد تقطع بينكم قال ما كان بينهم
من الوصل **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال لما تزوج عمر رضي
عنه قال لما تزوج عمر رضي الله عنه ام كلثوم رضي الله عنها بنت علي اجتمع اليه اصحابه فبركوا له
ودعوا له فقال لقد تزوجتها وما بي حاجة الى النسا ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي فاحببت ان يكون بيني وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم نسب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله تعالى لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون يعني الارحام والمنازل **واخرج** ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لقد تقطع
بينكم قال تواصلكم في الدنيا **قوله تعالى** ان الله فالق الحب والنوى الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فالق الحب والنوى يقول خلق الحب والنوى **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فالق الحب والنوى قال يفلق الحب والنوى عن النبات
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله فالق الحب والنوى قال الشقان اللذان فيهما **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر
عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله فالق الحب والنوى قال الشق الذي في النواة والحنطة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فالق الحب والنوى قال فالق الحبة عن السنبلة وفالق
النواة عن النخلة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله يخرج
الحي من الميت قال النخلة من النواة والسنبلة من الحبة ويخرج الميت من الحي قال النواة من النخلة والحبة
من السنبلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
قال الناس الاحيا من النطف والنطفة ميتة تخرج من الناس الاحيا ومن الانعام والنبات كذلك
ايضا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فانى تؤفكون كيف تكذبون **واخرج** ابن ابي
عن الحسن رضي الله عنه في قوله فانى تؤفكون قال انى تصرفون **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله في قوله فانى تؤفكون قال كيف تضل عقولكم عن هذا **قوله تعالى** فالق الاصباح الاية **اخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فالق الاصباح قال خلق الليل والنهار **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فالق الاصباح قال
يعني بالاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فالق الاصباح قال اضاءة
القمر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فالق الاصباح
قال فالق الصبح **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فالق الاصباح
قال خالق النور نور النهار **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجاعل الليل
سكنا قال يسكن فيه كل طير ودابة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس

رضي الله

رضي الله عنهما في قوله والشمس والقمر حسبانا يعني عدد الايام والشهور والسنين **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والشمس
والقمر حسبانا قال يدوران في حساب **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
حسبانا قال ضيا **واخرج** ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله والشمس والقمر حسبانا قال الشمس
والقمر في حساب فاذا دخلت ايامها فذلك اخر الدهر واول الفزع الاكبر **واخرج** ابو الشيخ
في العظمة بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله بحرا دون السما بمقدار ثلاث فراسخ
فهو موج مكفوف قائم في الهوا بامر الله تعالى لا يقطر منه قطرة جار في سرعة السهم تجري فيه الشمس
والقمر والنجوم فذلك قوله كل في فلك يسبحون والفلك دوران العجلة في لجة غمر ذلك البحر فاذا اراد
ان يحدث الاية وقعت كلها فلا يبقى على العجلة منها شي واذا اراد دون ذلك وقع النصف منها او الثلث
او الثلثان في الما ويبقى سائر ذلك على العجلة وصارت الملائكة الموكلون بها فرقتين فرقة يقبلون
على الشمس فيجرونها وفرقة يقبلون الى العجلة فيجرونها الى الشمس فاذا غربت رفع بها الى السما
السابعة في سرعة طيران الملائكة وتحبس تحت العرش فتستاذن من اين تؤمر بالطلوع ثم ينطلق
بها ما بين السما السابعة وبين اسفل درجات الجنان في سرعة طيران الملائكة فتنحدر حيال المشرق
من سما الى سما فاذا وصلت الى هذه السما فذلك حين ينفجر الصبح فاذا وصلت الى هذا الوجه من السما
فذلك حين تطلع الشمس قال وخلق الله عند المشرق حجابا من الظلمة فوضعها على البحر السابع مقدار
عدة الليالي في الدنيا منذ خلقها الله الى يوم القيامة فاذا كان عند غروب الشمس اقبل ملك قد وكل
بالليل فيقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل المغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خلل
اصابعه قليلا قليلا وهو يراعي الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمة كلها ثم ينشر جناحيه فيبلغان قطري
الارض وكنفي السما فتشرق ظلمة الليل بجناحيه فاذا جاز الصبح ضم جناحيه ثم يضم الظلمة كلها بعض
الى بعض بكفيه من المشرق ويضعها على البحر السابع بالمغرب **واخرج** ابو الشيخ بسند واه
عن سلمان رضي الله عنه قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا جاز وقت الليل اخذ خرزة
سودا فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع من طرفة العين وقد امرت
الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جا الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجي ملك اخر
يقال له هراقيل بخرزة بيضا فيعلقها من قبل المطلع فاذا راها شراهيل مد اليه خرزته وترى الشمس
الخرزة البيضا فيعلقها من قبل المطلع فاذا راها شراهيل فيطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها
فاذا طلعت جا النهار **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب عباد الله الى الله الذين يراعون الشمس والقمر لذكر الله **واخرج** الخطيب في كتاب
النجوم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احب عباد الله الى الله رعاة الشمس
والقمر الذين يحببون عباد الله الى الله ويحببون الله الى عباده **واخرج** ابن شاهين والطبراني
والحاكم والخطيب عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خيار
عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاظلة لذكر الله **واخرج** احمد في الزهد
والخطيب عن ابي الدردا رضي الله عنه قال ان احب عباد الله الى الله لرعاة الشمس والقمر
واخرج الحاكم في تاريخه والديلمي بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله التاجر الامين والامام المقتصد وراعي
الشمس بالنهار **واخرج** عبد الله بن احمد بن حنبل رضي الله عنه في زوائد الزهد عن سلمان الفارسي

رضي الله عنه قال سبعة في ظل الله يوم لا ظل الا ظله رجل لقي اخاه فقال اني احبك في الله وقال الاخر
الاخر مثل ذلك ورجل ذكر الله ففاضت عيناه من مخافة الله ورجل يتصدق بيمينه يخفيها من شماله
ورجل دعته امراة ذات حسب وجمال الي نفسها فقال اني اخاف الله ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبها
ورجل يراعي الشمس لمواقيت الصلاة ورجل ان تكلم تكلم بعلم وان سكت سكت عن علم واخرج ابن ابي شيبة
عن مسلم بن يسار رضي الله عنه قال كان من دعا النبي صلي الله عليه وسلم اللهم فالق الاصباح وجاعل
الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اقض عني الدين واغنني من الفقر وامتعني بسمعي وبصري وتوفني
في سبيلك قوله تعالي وهو الذي جعل لكم النجوم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قال يضل الرجل
وهو في الظلمة والجور عن الطريق واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والخطيب في كتاب النجوم عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال تعلموا من النجوم ما تهتدون به في بركم وبحركم ثم امسكوا فانها
والله ما خلقت الا زينة للدنيا ورجوما للشياطين وعلامات يهتدي بها وتعلموا من النسبة
ما تصلون به ارحامكم وتعلموا ما يحل لكم من النسا ويحرم عليكم ثم امسكوا واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والخطيب في كتاب النجوم عن قتادة رضي الله
عنه قال ان الله انما جعل هذه النجوم لثلاث خصال جعلها زينة للسما وجعلها يهتدي بها
وجعلها رجوما للشياطين فمن تعاطي فيها غير ذلك فقد قال رايه واخطا حظه واضاع نصيبه
وتكلف ما لا علم له به وان ناسا جهلة بامر الله قد احدثوا في هذه النجوم كهانة من اعرس بنجم
كذا وكذا كان كذا وكذا ومن سافر بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا ولعمري ما من نجم الا يولد به الاحمر والاسود
والطويل والقصير والحسن والذميم ولو ان احدا علم الغيب لعلمه ادم الذي خلقه الله بيده واسجد
له ملايكته وعلمه اسما كل شي واخرج ابن مردويه والخطيب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا
واخرج الخطيب عن مجاهد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تعلموا من النجوم
ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا واخرج الخطيب عن مجاهد رضي الله عنه قال
لا باس ان يتعلم الرجل من النجوم ما يهتدي به في البر والبحر ويتعلم منازل القمر واخرج ابن
ابي حاتم والمرهبي في فضل العلم عن حميد الشامي قال النجوم هي علم ادم عليه السلام واخرج
المرهبي عن الحسن بن صالح قال سمعت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ذلك علم ضيعه الناس
النجوم واخرج الخطيب عن عكرمة انه سال رجلا عن حساب النجوم وجعل الرجل يتحرج
ان يخبره فقال عكرمة سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول علم عجز الناس عنه وددت اني علمته قال
الخطيب مراده الضرب المباح الذي كانت العرب تختص به واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات
عن عبد الله بن حفص رضي الله عنه قال خصت العرب بخصال بالكهانة والقيافة والنجوم
والحساب فهدم الاسلام الكهانة وثبت الباقي بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن القرظي رضي الله عنه قال والله ما لاحد من اهل الارض في السما من نجم ولكن يتبعون الكهنة
ويتخذون النجوم علة واخرج ابو داود والخطيب عن سمرة بن جندب رضي الله عنه انه خطب
فذكر حديثا عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال اما بعد فان ناسا يزعمون ان كسوف
الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مواضعها لموت رجال عظما من اهل الارض وانهم
قد كذبوا ولكنها ايات من ايات الله يعتبر بها عباده لينظر ما يحدث له منهم توبة واخرج الخطيب

عن عمر

والاسود

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ولا تسالوا عن النجوم
ولا تفسروا القران برايكم ولا تسبوا احدا من اصحابي فان ذلك الايمان المحض واخرج ابن مردويه
عن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلي الله عليه وسلم عن النظر في النجوم وامرني باسباغ
الطهور واخرج ابن مردويه والمرهبي والخطيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهي رسول الله
صلي الله عليه وسلم عن النظر في النجوم واخرج الخطيب عن عايشة رضي الله عنها قال نهي رسول
الله صلي الله عليه وسلم عن النظر في النجوم واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية والخطيب عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا واذا ذكر
القدر فامسكوا واذا ذكرت النجوم فامسكوا واخرج ابو يعلي وابن مردويه والخطيب عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اخاف علي امتي خصلتين تكذيبا بالقدر وتصديقا
بالنجوم وفي لفظ وحدقا بالنجوم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال النبي صلي الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر
زاد ما زاد واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة والخطيب عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ان قوما ينظرون في النجوم ويحسبون ابا جاد وما اري للذين يفعلون ذلك من خلاق
واخرج الخطيب عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنه اوصني
قال اوصيك بتقوي الله واياك وعلم النجوم فانه يدعوا الي الكهانة واياك ان تذكر احدا
من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم الا بخير فيكبك الله تعالي علي وجهك في جهنم فان الله
اظهر بهم هذا الدين واياك والكلام في القدر فانه ما تكلم به اثنان الا اثما او اثم احدهما واخرج
الخطيب في كتاب النجوم بسند ضعيف ضعفه عن عطا قال قلت لعلي ابن ابي طالب رضي الله
عنه قال كان للنجوم اصل قال نعم كان نبي من الانبيا يقال له يوشع بن نون فقال له قومه انا لا نومن
بك حتي تعلمنا بدا الخلق واجاله فاوحي الله تعالي الي غمامة فامطرتهم واستنقع علي الجبل
صافيا ثم اوحي الله الي الشمس والقمر والنجوم ان تجري في ذلك الما ثم اوحي الله الي يوشع بن نون
ان يرتقي هو وقومه علي الجبل فارتقوا الجبل فقاموا علي الما حتي عرفوا بدا الخلق واجاله بمجاري
الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فكان احدهم يعلم متي يموت ومتي يمرض ومن ذا الذي
يولد له ومن ذا الذي لا يولد له قال فبقوا كذلك برهة من دهرهم ثم ان داود عليه الصلاة والسلام
قاتلهم علي الكفر فاخرجوا الي داود عليه السلام في القتال من لم يحضر اجله ومن حضر اجله خلفوه في بيوتهم
فكان يقتل من اصحاب داود ولا يقتل من هولا فقال داود عليه السلام رب اقاتل علي طاعتك ويقاتل
هولا علي معصيتك فيقتل اصحابي ولا يقتل من هولا احد فاوحي الله تعالي اليه اني كنت علمتهم بدا
الخلق واجاله وانما اخرجوا اليك من لم يحضر اجله ومن حضر اجله خلفوه في بيوتهم فمن ثم يقتل من اصحابك
ولا يقتل منهم احد قال داود يا رب علي ما علمتهم قال علي مجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل
والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة فاختلط عليهم حسابهم قال علي رضي الله عنه فمن ثم كره النظر في النجوم
واخرج المرهبي في فضل العلم عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال لما فتح الله تعالي علي نبيه صلي
الله عليه وسلم خيبر دعا بقوسه فاتكا علي سيتها وحمد الله وذكر ما فتح الله عليه ونصره ونهي عن خصال
عن مهر البغي وعن خاتم الذهب وعن المياثر الحمر وعن لبس الثياب القسي وعن ثمن الكلب وعن اكل لحوم
الحمر الاهلية وعن الصرف الذهب بالذهب والفضة بالفضة بينهما فضل وعن النظر في النجوم واخرج
المرهبي عن مكحول رضي الله عنه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما لا تعلم النجوم فانها تدعو الي الكهانة

نه

واخرج ابن مردويه من طريق الحسن عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان متعلمي حروف ابي جاد وراي في النجوم ليس له عند الله خلاق يوم القيامة واخرج
وهو الذي انشاكم من نفس واحدة واخرج ابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نصب ادم بين يديه ثم ضرب كتفه اليسرى فخرجت ذريته من صلبه
حتى ملا والارض قوله فمستقر ومستودع اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فمستقر ومستودع قال المستقر ما كان في الرحم والمستودع ما استودع
في اصلاب الرجال والدواب وفي لفظ المستقر ما في الرحم وعلى ظهر الارض وبطنها مما هو حي ومما
قد مات وفي لفظ المستقر ما كان في الارض والمستودع ما كان في الصلب واخرج عبد الرزاق وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فمستقر ومستودع قال مستقرها في الدنيا
ومستودعها في الاخرة واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال المستقر الرحم والمستودع المكان الذي يموت فيه واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا كان اجل
الرجل بارض اتيحت له اليها حاجة فاذا بلغ اقصى اثره قبض فتقول الارض يوم القيامة
هذا ما استودعتني واخرج ابو الشيخ عن الحسن وقتادة في قوله فمستقر ومستودع قالا
مستقر في القبر ومستودع في الدنيا اوشك ان يلحق بصاحبه واخرج ابو الشيخ عن عوف
رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انبئت بكل مستقر ومستودع من هذه
الامة الى يوم القيامة كما علم ادم الاسماء كلها واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
من اشتكى ضرسه فليضع يده عليه وليقرا وهو الذي انشاكم من نفس واحدة الاية واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه فمستقر بنصب القاف واخرج عبد الرزاق عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس رضي الله عنه اتزوجت قلت لا وما ذاك في نفسي
اليوم قال ان كان في صلبك وديعة فستخرج واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله قد فصلنا الايات يقول بينا الايات لقوم يفقهون قوله
وهو الذي انزل من السماء ماء الاية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله نخرج منه حبا متراكبا قال هذا السنبل واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قنوان دانية قال قصار النخل
اللاصقة عروقها بالارض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قنوان
الكبائس والدانية المنصوبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قنوان دانية
قال تهدل العروق من الطلع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله قنوان قال عذوق النخل دانية قال متهدلة يعني متدلية واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله مشتبها
وغير متشابه قال متشابها ورقه مختلفا ثمره واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه
في قوله انظروا الى ثمره اذا اثمر قال رطبه وعنبه واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا انظروا
الى ثمره بنصب الثاء والميم وينعه بنصب الياء واخرج ابو الشيخ عن محمد بن مسعر رضي الله عنه
قال فرضا على الناس اذا خرجت الثمار ان يخرجوا وينظروا اليها قال الله انظروا الى ثمره اذا اثمر واخرج

ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وينعه قال نضجه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وينعه قال نضجه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله وينعه قال نضجه وبلاغه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
وهو يقول

اذا ما مشت وسط النساء تاودت • كما اهتز غصن ناعم النبت يانع •

قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم قال والله خلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم قال تخرصوا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال جعلوا له بنين وبنات
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وخرقوا قال كذبوا واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال قالت العرب الملائكة
بنات الله وقالت اليهود والنصارى المسيح وعزير ابناء الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال كذبوا اما اليهود والنصارى فقالوا نحن ابناء الله واحباؤه
واما مشركو العرب فكانوا يعبدون اللات والعزى يقولون العزى بنات الله سبحانه وتعالى عما يشركون
يصفون اي عما يكذبون واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله وخرقوا له بنين وبنات قال وصفوا لله بنين وبنات افتراء عليه قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول

• اخترق القول بها لاهيا • مستعبدا اشعث عذب الكلام •

واخرج ابو الشيخ عن يحيى بن يعمر رضي الله عنه انه كان يقروها وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم خلقه
يقول جعلوا الله خلقهم واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال خرقوا اشهوا انها
خرقوا خبيثة كان الرجل اذا كذب الكذبة في نادي القوم قيل خرقها قوله تعالى لا تدركه الابصار
الاية واخرج ابن ابي حاتم والعقيلي وابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تدركه الابصار قال لو ان الانس
والجن والشياطين والملائكة منذ خلقوا الى ان فنوا صفوا صفا واحدا ما احاطوا بالله ابدا قال الذهبي
هذا حديث منكر واخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه واللالكائي في السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال راى محمد ربه قال عكرمة رضي
الله عنه فقلت له اليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال لا ام لك ذاك نوره الذي
هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه شيء وفي لفظ انما ذلك اذا تجلى بكيفيته لم يقم له بصر واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تدركه الابصار اي لا يحيط بصر احد بالله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس قال قال ان النبي صلى الله عليه وسلم راى
ربه فقال له رجل عنده ذلك اليس قال الله لا تدركه الابصار فقال له عكرمة رضي الله عنه الست ترى السماء قال
بلى قال فكلها ترى واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه لا تدركه الابصار قال هو اجل
من ذلك واعظم ان تدركه الابصار واخرج ابو الشيخ والبيهقي في كتاب الرؤية عن الحسن رضي الله
عنه في قوله لا تدركه الابصار قال في الدنيا وقال الحسن رضي الله عنه يراه اهل الجنة في الجنة يقول
الله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال ينظرون الى وجه الله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار يقول لا يراه شيء وهو يرى الخلائق
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن اسماعيل بن علية رضي الله عنه في قوله لا تدركه الابصار قال هذا

في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ واللالكائي من طريق عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت ابا
الحصين يحيى بن الحصين قارئ اهل مكة يقول لا تدركه الابصار قال ابصار العقول واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لا تدركه الابصار قال قالت امرأة استشفع لي يا رسول الله
على ربك قال هل تدرين على من تستشفعين انه ملأ كرسيه السموات والارض ثم جلس عليه فما يفضل
منه من كل اربع اصابع ثم قال ان له لاطيطا مثل اطيط الرحل الجديد من ثقله فذلك قوله لا تدركه الابصار
ينقطع به بصره قبل ان يبلغ ارجاء السماء زعموا ان اول من يعلم بقيام الساعة الجن تذهب فاذا
ارجاؤها قد سقطت لا تجد منفذا تذهب في المشرق والمغرب واليمن والشام قوله تعالى
قد جاءكم بصائر من ربكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه في قوله قد جاءكم بصائر اي بينة فمن ابصر فلنفسه اي من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن عمي
اي من ضل فعليها قوله تعالى وليقولوا درست اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان
يقرأ هذا الحرف دارست بالالف بجزم السين ونصب التاء قال قارأت واخرج الفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما درست
قال قرأت وتعلمت واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما دارست قال خاصمت جادلت
تلوت واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وليقولوا دارست قال فاقهت قرأت على يهود وقرأوا عليك واخرج عبد الرزاق وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال
سمعت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يقول ان صبيانا ها هنا يقرؤون دارست وانما هي درست
يعني بفتح السين وجزم التاء ويقرؤون وحرم على قرية وانما هي وحرام ويقرؤون في عين حمئة وانما
هي حامية قال عمرو وكان ابن عباس رضي الله عنهما يخالف فيهن كلهن واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وليقولوا درست بجزم
السين ونصب التاء واخرج ابو الشيخ من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس دارست
يقول قارأت اليهود فاقهتهم وفي حرف ابي وليقولوا درس اي تعلم واخرج ابو عبيد وابن جرير
عن هارون رضي الله عنه قال في حرف ابي بن كعب وابن مسعود وليقولوا درس يعني النبي صلى
الله عليه وسلم قرأ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه انه قرأ درست قال علمت واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن ابي اسحاق الهمداني قال في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه درست بغير الف بنصب
السين ووقف التاء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه انه كان يقرأ درست اي امحت وذهبت واخرج سعيد بن منصور عن الحسن رضي الله
عنه انه كان يقرأ درست مشددة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان
يقرأ دارست ويتمثل دارس كطعم الصاب والعلقم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وليقولوا درست قالوا قرأت وتعلمت يقول ذلك
له قريش قوله تعالى واعرض عن المشركين اخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه واعرض
عن المشركين قال كف عنهم وهذا منسوخ نسخه القتال فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قوله
تعالى ولو شاء الله الاية اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله

عنهما

عنهما في قوله ولو شاء الله ما اشركوا يقول الله تبارك وتعالى لو شئت لجمعتهم على الهدى اجمعين واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما انت عليهم بوكيل اي بحفيظ قوله تعالى ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس في قوله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الاية قال قالوا يا محمد لتنتهين عن سبك آلهتنا
او لنهجون ربك فنهاهم الله ان يسبوا اوثانهم فيسبوا الله عدوا بغير علم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه قال لما حضر ابا طالب الموت قالت قريش انطلقوا فلندخل على هذا الرجل فلنأمره ان ينهى عنا
ابن اخيه فانا نستحي ان نقتله بعد موته فتقول العرب كان يمنعه فلما مات قتلوه فانطلق ابو سفيان
وابو جهل والنضر بن الحرث وامية وابي ابنا خلف وعقبة بن ابي معيط وعمرو بن العاص والاسود
بن البختري وبعثوا رجلا منهم يقال له المطلب قالوا استأذن لنا على ابي طالب فاتى ابا طالب فقال
هؤلاء مشيخة قومك يريدون الدخول عليك فاذن لهم عليه فدخلوا فقالوا يا ابا طالب انت كبيرنا وسيدنا
وان محمدا قد اذانا واذى آلهتنا فنحب ان تدعوه فتنهاه عن ذكر آلهتنا ولندعه والهه فدعاه فجاء
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو طالب هؤلاء قومك وبنو عمك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريدون
قالوا نريد ان تدعنا وآلهتنا وندعك والهك قال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيتم ان اعطيتكم هذا هل انتم
معطي كلمة ان تكلمتم بها ملكتم بها العرب ودانت لكم بها العجم الخراج قال ابو جهل وابيك لنعطينكها وعشر
امثالها فما هي قال قولوا لا اله الا الله فابوا واشمأزوا قال ابو طالب قل غيرها فان قومك قد فزعوا منها قال يا عم
ما انا بالذي اقول غيرها حتى ياتوا بالشمس فيضعوها في يدي ولو اتوني بالشمس فوضعوها في يدي
ما قلت غيرها ارادة ان يؤيسهم فغضبوا وقالوا لتكفن عن شتم آلهتنا او لنشتمنك ونشتم من يامرك فانزل
الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال كان المسلمون يسبون اصنام الكفار
فيسبوا الكفار الله فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم
في قوله كذلك زينا لكل امة عملهم قال زين الله لكل امة عملهم الذي يعملون به حتى يموتوا عليه قوله تعالى
واقسموا بالله جهد ايمانهم الايات اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال انزلت في قريش واقسموا بالله
جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنن بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم يا معشر المسلمين انها اذا جاءت
لا يؤمنون الا ان يشاء الله فيجبرهم على الاسلام واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال
كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقالوا يا محمد تخبرنا ان موسى عليه السلام كان معه
عصا يضرب بها الحجر وان عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى وان ثمود كان لهم ناقة فاتنا من الايات
حتى نصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شيء تحبون ان اتيكم به قالوا تجعل لنا الصفا ذهبا
قال فان فعلت تصدقوني قالوا نعم والله لئن فعلت لنتبعنك اجمعون فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعو فجاءه جبريل عليه السلام فقال له ان شئت اصبح ذهبا فان لم يصدقوا عند ذلك لنعذبنهم
وان شئت فاتركهم حتى يتوب تائبهم فقال بل يتوب تائبهم فانزل الله عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم
الى قوله يجهلون واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم
اية في المستهزئين هم الذين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاية فنزل فيهم واقسموا بالله حتى ولكن
اكثرهم يجهلون واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال القسم يمين ثم قرأ واقسموا بالله جهد
ايمانهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القسم يمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم

اية ليؤمنن بها قال سالت قريش محمدا صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم باية فاستحلفهم ليؤمنن بها قل انما الايات
عند الله وما يشعركم قال ما يدريكم ثم اوجب عليهم انهم لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم قال نحول
بينهم وبين الايمان لو جاءتهم كل اية كما حلنا بينهم وبينه اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون قال يترددون
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من وجه اخر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما يشعركم قال وما يدريكم
انكم تؤمنون اذا جاءت ثم استقبل بخبر فقال انها اذا جاءت لا يؤمنون واخرج ابو الشيخ عن النضر بن شميل
قال سال رجل الخليل بن احمد عن قوله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون فقال انها لعلها فقال
الا ترى انك تقول اذهب فانت بكذا وكذا يقول لعلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة قال لما جحد المشركون ما انزل
الله لم تثبت قلوبهم على شيء وردت عن كل امر واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ونقلب
افئدتهم الاية قال جاءهم محمد بالبينات فلم يؤمنوا به فقلبنا ابصارهم وافئدتهم ولو جاءتهم كل اية مثل
ذلك لم يؤمنوا الا ان يشاء الله واخرج ابن المبارك واحمد في الزهد وابن ابي شيبة والبيهقي في شعب
الايمان وابن عساكر عن ام الدرداء ان ابا الدرداء رضي الله عنه لما احتضر جعل يقول من يعمل
لمثل يومي هذا من يعمل لمثل ساعتي هذه ثم يعمل لمثل مضجعي هذا ثم يقول ونقلب افئدتهم
وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ثم يغمى عليه ثم يفيق فيقولها حتى قبض
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وحشرنا عليهم كل شيء قبلا قال
معاينة ما كانوا ليؤمنوا اي اهل الشقاء الا ان يشاء الله اي اهل السعادة الذين سبق لهم في علمه ان
يدخلوا في الايمان واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وحشرنا عليهم كل شيء قبلا
اي فعاينوا ذلك معاينة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وحشرنا عليهم كل شيء
قبلا قال افواجا قبيلا قبيلا قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الاية اخرج احمد وابن ابي
حاتم والطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر تعوذ بالله
من شر شياطين الجن والانس قال يا نبي الله وهل للانس شياطين قال نعم شياطين الانس والجن
يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا واخرج احمد وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي
ذر رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الانس والجن
قلت يا رسول الله وللانس شياطين قال نعم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن قال ان للجن شياطين يضلونهم مثل شياطين الانس
يضلونهم فيلتقي شياطين الانس وشيطان الجن فيقول هذا لهذا اضلله بكذا واضلله بكذا فهو قوله
يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وقال ابن عباس رضي الله عنهما الجن هم الجان وليسوا
شياطين والشياطين ولد ابليس وهم لا يموتون الا مع ابليس والجن يموتون فمنهم المؤمن ومنهم
الكافر واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الكهنة هم شياطين الانس واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوحي بعضهم الى بعض قال شياطين الجن
يوحون الى شياطين الانس فان الله تعالى يقول وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله شياطين الانس والجن قال من الانس
شياطين ومن الجن شياطين يوحي بعضهم الى بعض واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله زخرف القول غرورا يقول بورا من القول واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
زخرف القول غرورا قال تحسين بعضهم لبعض القول ليتبعوهم في فتنتهم واخرج الفريابي

وعبد

وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ وابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال
شياطين الانس كفار تزيين زخرف القول غرورا قال تزيين الباطل بالالسنة واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله زخرف القول قال زخرفوه وزينوه غرورا قال يغرون به الناس والجن واخرج
ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال الزخرف المزين حيث زين لهم هذا الغرور كما زين ابليس
لادم ما جاء به وقاسمه انه لمن الناصحين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم رضي الله عنهما ولتصغى لتميل
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ولتصغى اليه افئدة قال تزيغ
وليقترفوا قال ليكتسبوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ولتصغى
اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة قال لتميل اليه قلوب الكفار وليرضوه قال يحبوه وليقترفوا ما هم
مقترفون يقول ليعملوا ما هم عاملون واخرج الطستي وابن الانباري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع
ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل زخرف القول غرورا قال باطل القول
غرورا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت اوس بن حجر وهو يقول

لم يغروكم غرورا ولكن ۞ يرفع الال جمعكم والزهاء ۞ وقال زهير بن ابي سلمى ۞ فلا يغرنك دنيا ان سمعت بها
عند امرئ سروه في الناس مغمور ۞ قال فاخبرني عن قوله ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون ما تصغي
قال وتميل اليه الكبد فيه القطامي ۞ واذا سمعن هماهما من رفقة ۞ ومن النجوم غوابر لم تخفق
۞ اصغت اليه هجاين بخدودها ۞ اذا نهض الى الحداة السوق ۞

قال اخبرني عن قوله وليقترفوا ما هم مقترفون قال ليكتسبوا ما هم مكتسبون فانهم يوم القيامة مجازون
باعمالهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

۞ واني لانيت ما انيت واني ۞ لما اقترفت نفسي على الراهب ۞

قوله تعالى افغير الله ابتغي الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا قال مبينا واخرج ابن ابي حاتم من طريق مالك بن انس عن ربيعة
رضي الله عنه في قوله وهو الذي قال ان الله تبارك وتعالى انزل الكتاب وترك فيه موضعا للسنة وسن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وترك فيها موضعا للراي قوله تعالى وتمت كلمات ربك الايات اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا قال
صدقا فيما وعد وعدلا فيما حكم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو نصر السجزي في الابانة عن محمد بن
كعب القرظي رضي الله عنه في قوله لا مبدل لكلماته قال لا تبديل لشيء قاله في الدنيا والاخرة كقوله ما يبدل
القول لدي واخرج ابن مردويه عن ابي اليمان عامر بن عبد الله رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
المسجد الحرام يوم فتح مكة ومعه مخصرة ولكل قوم صنم يعبدونه فجعل ياتيها صنما صنما ويطعن في صدر الصنم
بعصى ثم يعقره فكلما صرع صنم اتبعه الناس ضربا بالفؤوس حتى يكسرونه ويطرحونه خارجا من المسجد والنبي
صلى الله عليه وسلم يقول وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم واخرج
ابن مردويه وابن النجار عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وتمت
كلمات ربك صدقا وعدلا قال لا اله الا الله واخرج البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن
والحسين رضي الله عنهما اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول كان
ابوكم ابرهيم يعوذ بها اسمعيل واسحاق واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي
عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا

فقال اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره شي حتي يرتحل من منزله ذلك واخرج مسلم والنسايي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جا رجل الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك واخرج ابو داود والنسايي وابن ابي الدنيا والبيهقي عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والماثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن محمد بن يحيي بن حبان ان الوليد بن الوليد شكي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم الارق وحديث النفس بالليل فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اويت الي فراشك فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه لن يضرك وحري ان لا يقربك واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي التياح قال جا رجل لعبد الرحمن بن خنبش كيف صنع رسول الله صلي الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال نعم تحدرت الشياطين من الجبال والاودية يريدون رسول الله صلي الله عليه وسلم فيهم شيطان معه شعلة من نار يريد ان يحرق بها رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما راهم رسول الله صلي الله عليه وسلم فزع منهم وجاءه جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل قال ما اقول قال قل اعوذ بكلمات الله التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرا وذرا ومن شر ما ينزل من السما ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله عز وجل واخرج النسايي والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان ليلة الجن اقبل عفريت من الجن في يده شعلة من نار فجعل النبي صلي الله عليه وسلم يقرا القران فلا يزداد الا قربا فقال له جبريل عليه السلام الا اعلمك كلمات تقولهن ينكب منها لفيه وتطفي شعلته قل اعوذ بوجه الله الكريم وكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السما ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن فقالها فانكب لفيه وطفيت شعلته واخرج ابن ابي شيبة عن مكحول رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما دخل مكة تلقته الجن بالشرر يرمونه فقال جبريل عليه السلام تعوذ يا محمد فتعوذ بهولا الكلمات فدحروا عنه فقال اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما نزل من السما وما يعرج فيها ومن شر ما بث في الارض وما يخرج منها ومن شر الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قوله تعالي فكلوا مما ذكر اسم الله عليه الايات اخرج ابو داود والترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جات اليهود الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال انا ناكل مما قتلنا ولا ناكل مما قتل الله فانزل الله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مومنين الي قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه وكلوه فانه حلال ان كنتم باياته مومنين يعني القران مومنين قال مصدقين وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه يعني الذبايح وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه يعني ما حرم عليكم من الميتة وان كثيرا يعني من مشركي العرب ليضلون باهوايهم بغير علم يعني في امر الذبايح وغيره ان ربك هو اعلم بالمعتدين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وقد فصل لكم يقول بين لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه من الميتة والدم ولحم الخنزير واخرج عبد بن حميد عن عاصم

انه قرا وقد فصل لكم مثقلة بنصب الفا ما حرم عليكم برفع الحا وكسر الرا وان كثيرا ليضلون برفع اليا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وذروا ظاهر الاثم قال هو نكاح الامهات والبنات وباطنه قال هو الزنا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال الظاهر منه لا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا وحرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية والباطن الزنا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال علانيته وسره واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال ما يحدث به الانسان نفسه مما هو عامله واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال نهي الله عن ظاهر الاثم وباطنه ان يعمل به قوله ولا تاكلوا الاية واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قاله المشركون وفي لفظ قالت اليهود ولا تاكلون مما قتل الله وتاكلون مما قتلتم فانزل الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال قال المشركون لاصحاب محمد صلي الله عليه وسلم هذا الذي تذبحون انتم تاكلونه فانزل الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق الاية واخرج ابن جرير والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ارسلت فارس الي قريش ان خاصموا محمدا صلي الله عليه وسلم فقالوا له ما تذبح انت بيدك بسكين فهو حلال وما ذبح الله بشمشار من ذهب يعني الميتة فهو حرام فنزلت هذه الاية وان الشياطين ليوحون الي اوليايهم ليجادلوكم قال الشياطين من فارس واولياوهم قريش واخرج ابو داود في ناسخه عن عكرمة رضي الله عنه ان المشركين دخلوا علي نبي الله صلي الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا عن الشاة اذا ماتت من قتلها قال الله قتلها قال فتزعم ان ما قتلت انت واصحابك حلال وما قتل الله حرام فانزل الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه يعني الميتة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يوحي الشياطين الي اوليايهم من المشركين ان يقولوا تاكلون ما قتلتم ولا تاكلون ما قتل الله فقال ان الذي قتلتم يذكر اسم الله عليه وان الذي مات لم يذكر اسم الله عليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قولوا يا محمد ما قتلتم وذبحتم فتاكلونه واما ما قتل ربكم فتحرمونه فانزل الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الي اوليايهم ليجادلوكم وان اطعتموهم في كل ما نهيتكم عنه انكم اذا لمشركون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال عمد عدو الله ابليس الي اوليايه من اهل الضلالة فقال لهم خاصموا اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم في الميتة فقولوا اما ما ذبحتم وقتلتم فتاكلونه واما ما قتل الله فلا تاكلونه وانتم زعمتم انكم تتبعون امر الله فانزل الله وان اطعتموهم انكم لمشركون وانا والله ما نعلمه كان شرك اقبح من احدي ثلاث ان تدعو مع الله الها اخر او تسجد لغير الله او تسمي الذبايح لغير الله واخرج ابن المنذر وابو الشيخ من طريق ابن جريج رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان الشياطين ليوحون الي اوليايهم قال ابليس اوحي الي مشركي قريش واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من ذبح فنسي ان يسمي فليذكر اسم الله وليأكل ولا يدعه للشيطان اذا ذبح علي الفطرة فان اسم الله في قلب كل مسلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ

عن ابي مالك رضي الله عنه في الرجل يذبح وينسى ان يسمي قال لا باس به قيل فاين قوله ولا تاكلوا مما لم
يذكر اسم الله عليه قال انما ذلك في ذبائحكم واخرج ابن ابي حاتم عن عطا في قوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله
عليه قال ينهي عن ذبائح كانت تذبحها قريش على الاوثان وينهي عن ذبائح المجوس واخرج
عبد بن حميد عن راشد بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبيحة المسلم
حلال سمى او لم يسم ما لم يتعمد الصيد كذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن
عروة رضي الله عنه قال كان قوم اسلموا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقدموا بلحم الى المدينة
يبيعونه فتحسب انفس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منه وقالوا لعلهم لم يسموا فسالوا النبي صلى
الله عليه وسلم فقال سموا انتم وكلوا واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا ذبح المسلم
ونسي ان يذكر اسم الله فليأكل فان المسلم فيه اسم من اسماء الله واخرج ابن عدي والبيهقي وضعفه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت الرجل
منا يذبح وينسى ان يسمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسم الله على كل مسلم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن طاوس رضي الله عنه قال مع المسلم ذكر الله فان ذبح ونسي ان يسمي فليسم وليأكل
فان المجوسي لو سمى الله على ذبيحته لم تؤكل واخرج ابو داود وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق فنسخ واستثنى من ذلك
فقال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله
عنه قال كلوا ذبائح المسلمين واهل الكتاب مما ذكر اسم الله عليه واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين
رضي الله عنه في الرجل يذبح وينسى ان يسمي قال لا يأكل واخرج النحاس عن الشعبي رضي الله عنه
قال لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال ابليس يا رب كل خلقك بينت رزقه ففيما رزقي قال فيما لم يذكر اسمي عليه
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عمر رضي الله عنه قال بلغني ان رجلا سال ابن عمر رضي الله عنهما
عن ذبيحة اليهودي والنصراني فتلا عليه احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب وتلا عليه
ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وتلا عليه وما اهل به لغير الله قال فجعل الرجل يردد عليه فقال
ابن عمر رضي الله عنهما لعن الله اليهود والنصارى وكفرة الاعراب فان هذا واصحابه يسألوني
قال الم اروا انهم ان شاوا تخاصموني واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول رضي الله عنه قال انزل
الله في القرآن ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ثم نسخها الرب عز وجل ورحم المسلمين فقال اليوم
احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم فنسخها بذلك واحل طعام اهل الكتاب واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وان اطعتموهم يعني في اكل الميتة استحلالا
انكم لمشركون مثلهم واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه انه سئل عن قوله وان اطعتموهم
انكم لمشركون فقيل تزعم الخوارج انها في الامراء قال كذبوا انما انزلت هذه الاية ان المشركين
كانوا يخاصمون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون اما ما قتل الله فلا تاكلوا منه
يعني الميتة واما ما قتلتم انتم فتاكلون منه فانزل الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
الى قوله انكم لمشركون قال لئن اكلتم الميتة واطعتموهم انكم لمشركون واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عمر انه لمشركون فقال ليس اكلكم الميتة قيل له ان المختار يزعم انه يوحى اليه قال صدق
وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي زميل رضي الله عنه قال
كنت قاعدا عند ابن عباس رضي الله عنهما وحج المختار ابن ابي عبيد فقال رجل يا ابا عباس

زعم ابو اسحق انه اوحي اليه الليلة فقال ابن عباس رضي الله عنهما صدق فنفرت وقلت يقول ابن عباس
رضي الله عنهما صدق فقال ابن عباس رضي الله عنهما هما وحيان وحي الله ووحي الشيطان فوحي الله الى محمد
صلى الله عليه وسلم ووحي الشيطان الى اوليائه ثم قرأ وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم قوله تعالى
اومن كان ميتا فاحييناه الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما اومن كان ميتا فاحييناه قال كان كافرا ضالا فهديناه وجعلنا له نورا هو القرآن كمن مثله في الظلمات
الكفر والضلالة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اومن كان
ميتا قال ضالا فاحييناه فهديناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال هدى كمن مثله في الظلمات
قال في الضلال ابدا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن محمد بن كعب رضي الله
عنه قال الكافر حي الجسد ميت القلب وهو قوله اومن كان ميتا فاحييناه يقول اومن كان كافرا
فهديناه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال نزلت في عمار بن ياسر واخرج ابو
الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به
في الناس قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يعني ابا جهل بن هشام
واخرج ابن عساكر عن الحسن وزيد بن اسلم مثله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد
ابن اسلم رضي الله عنه في قوله اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات
قال انزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه وابي جهل بن هشام كانا ميتين في ضلالتهما فاحيا
الله تعالى عمر رضي الله عنه بالاسلام واعزه واقر ابا جهل في ضلالته وموته وذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعا فقال اللهم اعز الاسلام بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله اومن كان ميتا فاحييناه قال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه كمن مثله في الظلمات قال ابو جهل بن هشام واخرج ابو الشيخ عن ابي سنان رضي الله عنه
اومن كان ميتا فاحييناه قال نزلت في عمر بن الخطاب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال
هذا المؤمن معه من الله بينة بها يعمل وبها ياخذ واليها ينتهي وهو كتاب الله تعالى كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها قال مثل الكافر في ضلالته متحير فيها متسكع فيها لا يجد منها مخرجا ولا منفذا واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال القرآن قوله تعالى
وكذلك جعلنا في كل قرية الاية واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وكذلك جعلنا
في كل قرية اكابر مجرميها قال نزلت في المستهزئين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها قال سلطنا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا ذلك اهلكناهم
بالعذاب واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله اكابر مجرميها قال عظماؤها قوله تعالى واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن اخرج ابن
المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل
ما اوتي رسل الله وذلك انهم قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم حين دعاهم الى ما دعاهم اليه من الحق لو كان
هذا حقا لكان فينا من هو احق ان يؤتى به من محمد وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من
القريتين عظيم قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته اخرج احمد عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد

فاصطفاه لنفسه فابعثه برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم فوجد قلوب
اصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزرا نبيه صلى الله عليه وسلم يقاتلون على دينه فما راى المسلمون حسنا
فهو عند الله حسن وما راوه سيئا فهو عند الله سيئ واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حسين رضي الله عنه
قال ابصر رجل ابن عباس وهو يدخل من باب المسجد فلما نظر اليه راعه فقال من هذا فقالوا
ابن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله اعلم حيث يجعل رسالاته قوله تعالى
سيصيب الذين الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سيصيب الذين
اجرموا قال اشركوا صغار قال هوان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله صغار
قال ذلة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله بما كانوا يمكرون قال بدين الله ونبيه
صلى الله عليه وسلم وعباده المؤمنين قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه الاية اخرج ابن المبارك
في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي جعفر المدايني رجل من بني هاشم وليس هو محمد بن علي قال
سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم ذكرا للموت واحسنهم لما بعده استعدادا
قال وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
قالوا كيف يشرح صدره يا رسول الله قال نور يقذف فيه فينشرح له وينفسح له قالوا فهل لذلك من امارة
يعرف بها قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل لقاء الموت واخرج
عبد بن حميد عن الفضيل رضي الله عنه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت
قول الله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فكيف الشرح قال اذا اراد الله تعالى
بعبد خيرا قذف في قلبه النور فانفسح لذلك صدره فقال يا رسول الله هل لذلك من اية يعرف
بها قال نعم ثم اية ذلك قال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود وحسن الاستعداد للموت
قبل نزول الموت واخرج ابن ابي حاتم الدنيا في كتاب ذكر الموت عن الحسن رضي الله عنه قال لما نزلت
هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قام رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هل لهذه الاية علم تعرف به قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد
للموت قبل ان ينزل واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين نزلت هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال اذا دخل الله
النور القلب انشرح وانفسح قال فهل لذلك من اية تعرف بها قال الانابة الى دار الخلود والتجافي
عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رجل يا رسول الله اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قلت وكيف
يشرح صدره للاسلام قال هو نور يقذف فيه ان النور اذا وقع في القلب انشرح له الصدر وانفسح
قالوا يا رسول الله هل لذلك من علامة يعرف بها قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور
والاستعداد للموت قبل الموت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس القوم قوم لا يقومون
لله بالقسط بئس القوم قوم يقتلون الذين يامرون بالقسط واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات وابن النجار في تاريخه عن عبد الله بن المسور وكان
من ولد جعفر بن ابي طالب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه

يشرح

يشرح صدره للاسلام قالوا يا رسول الله ما هذا الشرح قال نور يقذف به في القلب ينفسح له القلب قالوا
يا رسول الله ما هذا الشرح قال نور يقذف به في القلب فهل لذلك من امارة يعرف بها قال نعم الانابة
الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل الاستعداد واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
يقول يوسع قلبه للتوحيد والايمان به ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا يقول شاكا
كانما يصعد في السماء يقول كما لا يستطيع ابن ادم ان يبلغ السماء فكذلك لا يقدر على ان يدخل التوحيد
والايمان قلبه حتى يدخله الله في قلبه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي
الصلت الثقفي ان عمر بن الخطاب قرا هذه الاية ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا بنصب
الرا وقراها بعض من عنده من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حرجا بالخفض فقال عمر رضي الله عنه
ابغوني رجلا من كنانة واجعلوه راعيا وليكن مدلجيا فاتوه به فقال له عمر يا فتى ما الحرجة فقال
قال الحرجة فينا الشجرة تكون بين الاشجار التي لا تصل اليها راعية ولا وحشية ولا شيء فقال عمر
كذلك قلب المنافق لا يصل اليه شيء من الخير واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه قرا
ضيقا حرجا بكسر الرا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ضيقا حرجا اي
ملتبسا واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنهما ضيقا حرجا اي بلا اله الا الله لا يستطيع
ان يدخلها في صدره لا يجد لها في صدره مساغا واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه كانما
يصعد في السماء من شدة ذلك عليه واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ومن يرد الله ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا يقول من اراد الله ان يضله يضيق
عليه حتى يجعل الاسلام عليه ضيقا والاسلام واسع وذلك حين يقول ما جعل عليكم في الدين
من حرج يقول ما في الاسلام من ضيق واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا
الخراساني رضي الله عنه في قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قال ليس للخير فيه منفذ كانما يصعد في السما
يقول مثله كمثل الذي لا يستطيع ان يصعد في السما واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كذلك يجعل الله الرجس قال الرجس ما لا خير
فيه قوله تعالى وهذا صراط ربك مستقيما الايتين اخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله قد فصلنا الايات قال بينا الايات في قوله لهم دار السلام قال الجنة
واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن زيد رضي الله عنه قال السلام هو الله واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي
الله عنه لهم دار السلام قال الله هو السلام والدار الجنة قوله تعالى ويوم يحشرهم الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد استكثرتم من الانس
يقول في ضلالتكم اياهم يعني اضللتم منهم كثيرا وفي قوله قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله قال
ان هذه الاية لا تنبغي لاحد ان يحكم على الله في خلقه لا ينزلهم جنة ولا نارا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما درست قال خاصمت جادلت تلوت واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وليقولوا درست قال فاقهت وقرات على يهود وقرؤا عليك واخرج عبد الرزاق وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال سمعت عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنه يقول ان صبيانا ها هنا يقرؤن درست وانما هي درست يعني بفتح السين
وجزم التاء ويقرؤن وحرم على قرية وانما هي وحرام ويقرؤن في عين حمئة وانما هي حامية قال عمرو وكان

ابن عباس رضي الله عنهما يخالف فيهن كلهن واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي بن كعب رضي
الله عنه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وليقولوا دارست يعني بجزم السين ونصب التاء
واخرج ابو الشيخ من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس دارست يقول قارأت اليهود
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قد استكثرتم من الانس قال كثر من اغويتم
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قد استكثرتم من الانس قال
اضللتم كثيرا من الانس واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله
يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس قال استكثرتم اهل النار يوم القيامة وقال اولياؤهم من الانس ربنا
استمتع بعضنا ببعض قال الحسن رضي الله عنه وما كان استمتاع بعضهم ببعض الا ان الجن امرت وعملت
الانس واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ربنا استمتع
بعضنا ببعض قال الصحابة في الدنيا وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال الموت واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن
ابن جريج رضي الله عنه في قوله ربنا استمتع بعضنا ببعض قال كان الرجل في الجاهلية ينزل بالارض
فيقول اعوذ بكبير هذا الوادي فذلك استمتاعهم فاعتذروا به يوم القيمة وبلغنا اجلنا الذي اجلت
لنا قال الموت قوله تعالى وكذلك نولي الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال ظالمي الجن وظالمي الانس وقرأ ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا فهو له قرين قال ونسلط ظلمة الجن على ظلمة الانس واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال يولي الله بعض الظالمين
بعضا في الدنيا يتبع بعضهم بعضا في النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
قتادة رضي الله عنه في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال انما يولي الله بين الناس باعمالهم فالمؤمن
ولي المؤمن من اين ما كان وحيثما كان والكافر ولي الكافر من اين كان وحيثما كان ليس الايمان
بالتمني ولا بالتحلي ولعمري لو عملت بطاعة الله ولم تعرف اهل طاعة الله ما ضرك ذلك ولو عملت
بمعصية الله وتوليت اهل طاعة الله ما نفعك ذلك شيئا واخرج ابو الشيخ عن منصور بن ابي الاسود
قال سألت الاعمش عن قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا ما سمعتهم يقولون فيه قال سمعتهم
يقولون اذا فسد الناس امر عليهم شرارهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه
قال قرأت في الزبور اني انتقم من المنافق بالمنافق ثم انتقم من المنافقين جميعا وذلك في كتاب
الله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون واخرج الحاكم في التاريخ والبيهقي في شعب
الايمان من طريق يحيى بن هاشم ثنا يونس بن ابي اسحاق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما تكونون كذلك يؤمر عليكم قال البيهقي هذا منقطع ويحيى ضعيف واخرج البيهقي
عن كعب الاحبار قال ان لكل زمان ملكا يبعثه الله على نحو قلوب عباده فاذا اراد صلاحهم
بعث عليهم مصلحا واذا اراد هلكتهم بعث عليهم مترفيهم واخرج البيهقي عن الحسن رضي
الله عنه ان بني اسرائيل سألوا موسى عليه السلام فقالوا سل لنا ربك يبين لنا علم رضاه عنا وعلم
سخطه فسأله فقال يا موسى انبئهم ان رضاي عنهم ان استعمل عليهم خيارهم وان سخطي عليهم
ان استعمل عليهم شرارهم واخرج البيهقي من طريق عبد الملك بن قريب الاصمعي ثنا مالك
عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حدثت ان موسى او عيسى قال يا رب ما
علامة رضاك عن خلقك فقال ان انزل عليهم الغيث ابان زرعهم واحبسه ابان حصادهم واجعل
امورهم الى حلمائهم وفيئهم في ايدي سمحائهم قال يا رب فما علامة السخط قال ان انزل عليهم الغيث

ابان حصادهم واحبسه ابان زرعهم واجعل امورهم الى سفهائهم وفيئهم في ايدي بخلائهم قوله تعالى
يا معشر الجن والانس الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا معشر
الجن والانس الم يأتكم رسل منكم قال ليس في الجن رسل انما الرسل في الانس والنذارة في الجن وقرأ فلما قضي
ولوا الى قومهم منذرين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله رسل منكم قال رسل
الرسل وقرأ ولوا الى قومهم منذرين واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه انه سئل عن الجن هل كان
فيهم نبي قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تسمع الى قول الله يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل
منكم يعني بذلك ان رسلا من الانس ورسلا من الجن قالوا بلى قوله تعالى ولكل درجات الاية
اخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن الضحاك رضي الله عنه قال الجن يدخلون الجنة ويأكلون
ويشربون واخرج ابن المنذر عن ليث قال بلغني ان الجن لهم ثواب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ليث
بن ابي سليم قال مسلموا الجن لا يدخلون الجنة ولا النار وذلك ان الله تعالى اخرج اباهم من الجنة فلا يعيده
ولا يعيد ولده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي ليلى رضي الله عنه قال ان للجن ثوابا وتصديق ذلك
في كتاب الله تعالى ولكل درجات مما عملوا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب رضي الله عنه مثله
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الخلق اربعة
فخلق في الجنة كلهم وخلق في النار كلهم وخلقان في الجنة والنار فاما الذين في الجنة كلهم فالملائكة
واما الذين في النار كلهم فالشياطين واما الذين في الجنة والنار فالجن والانس لهم الثواب وعليهم
العقاب واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم واللالكائي
في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الجن على ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف
يحلون ويظعنون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال الجن ولد ابليس والانس
ولد آدم ومن هؤلاء مؤمنون ومن هؤلاء مؤمنون وهم شركاؤهم في الثواب والعقاب ومن كان من هؤلاء
وهؤلاء مؤمنا فهو ولي الله ومن كان من هؤلاء وهؤلاء كافرا فهو شيطان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن انعم
قال الجن ثلاثة صنف لهم الثواب وعليهم العقاب وصنف طيارون فيما بين السماء والارض وصنف
حيات وكلاب والانس ثلاثة صنف يظلهم الله بظل عرشه يوم القيامة وصنف هم كالانعام
بل هم اضل سبيلا وصنف في صور الناس على قلوب الشياطين واخرج ابن جرير عن وهب بن منبه
رضي الله عنه انه سئل عن الجن هل يأكلون او يشربون او يموتون او يتناكحون فقال هم اجناس
فاما خالص الجن فهم ريح لا يأكلون ولا يشربون ولا يموتون ولا يتوالدون ومنهم اجناس يأكلون
ويشربون ويتناكحون ويموتون وهي هذه التي منها السعالي والغول واشباه ذلك واخرج ابو
الشيخ عن يزيد بن جابر رضي الله عنه قال ما من اهل بيت من المسلمين اذا وضع غداؤهم نزلوا فتغدوا
معهم واذا وضع عشاؤهم نزلوا فتعشوا معهم قوله تعالى كما انشأكم من ذرية قوم آخرين اخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال الذرية الاصل والذرية النسل
قوله تعالى انما توعدون لآت الاية اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الامل وابن ابي حاتم والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اشترى اسامة بن زيد رضي الله عنه وليدة
بمائة دينار الى شهر فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان
اسامة لطويل الامل والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي وظننت ان شفري يلتقيان حتى اقبض
ولا رفعت طرفي وظننت اني واضعه حتى اقبض ولا لقمت لقمة فظننت اني اسيغها حتى اغص

بالموت يا بني ادم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم في الموتى والذي نفسي بيده انما توعدون لآت وما انتم
بمعجزين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وما انتم بمعجزين قال بسابقين
قوله تعالى قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله على مكانتكم قال على ناحيتكم واخرج ابو الشيخ عن ابي مالك رضي الله عنه على مكانتكم يعني
على جديلتكم وناحيتكم قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن ابن عباس في قوله وجعلوا لله مما ذرأ الآية قال جعلوا لله من ثمارهم وما لهم نصيبا وللشيطان
والاوثان نصيبا فان سقط من ثمره ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه وان سقط مما جعلوا للشيطان
في نصيب الله ردوه الى نصيب الشيطان وان انفجر من سقي ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه
وان انفجر من سقي ما جعلوا للشيطان في نصيب الله سرحوه فهذا ما جعلوا لله من الحرث وسقي
الماء واما ما جعلوا للشيطان من الانعام فهو قول الله تعالى ما جعل الله من بحيرة الآية واخرج
ابن ابي حاتم من طريق العوفي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلوا لله مما ذرأ
من الحرث والانعام نصيبا الآية قال كانوا اذا احترثوا حرثا او كانت لهم ثمرة جعلوا لله منه جزءا
وجزءا للوثن فما كان من حرث او ثمرة او شيء من نصيب الاوثان حفظوه واحصوه فان سقط منه
شيء مما سمي للصمد ردوه الى ما جعلوه للوثن وان سبقهم الماء الذي جعلوه للوثن فسقى شيئا مما جعلوه
لله جعلوه للوثن وان سقط شيء من الحرث والثمرة الذي جعلوه لله فاختلط بالذي جعلوه
للوثن قالوا هذا فقير ولم يردوه الى ما جعلوا لله وان سبقهم الماء الذي سموا لله فسقى ما سموا
للوثن تركوه للوثن وكانوا يحرمون من انعامهم البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي فيجعلونه
للاوثان ويزعمون انهم يحرمونه لله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث قال يسمون لله
جزءا من الحرث ولشركائهم واوثانهم جزءا فما ذهبت به الريح مما سموا لله الى جزء اوثانهم تركوه وقالوا
الله عن هذا غني وما ذهبت به الريح من جزء اوثانهم الى جزء الله اخذوه والانعام التي سموا
لله البحيرة والسائبة قوله تعالى وكذلك زين لكثير الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم
قال شياطينهم يأمرونهم ان يئدوا اولادهم خيفة العيلة قوله تعالى وقالوا هذه انعام
الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقالوا
هذه انعام وحرث حجر قال الحجر ما حرموا من الوصيلة وتحريم ما حرموا واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال ما جعلوا
لله ولشركائهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وحرث حجر قال
حرام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وقالوا هذه انعام وحرث
حجر قال انما احتجروا ذلك الحرث لآلهتهم وفي قوله لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم قال
يحتجرونها عن النساء ويجعلونها للرجال وقالوا ان شئنا جعلنا للبنات فيه نصيبا وان شئنا
لم نجعل وهذا امر افتروه على الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم يقولون حرام ان نطعم الا
من شئنا وانعام حرمت ظهورها قال البحيرة والسائبة والحامي وانعام لا يذكرون اسم الله
عليها قال لا يذكرون اسم الله عليها اذا ولدوها ولا ان نحروها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد

وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي وائل رضي الله عنه في قوله وانعام لا يذكرون اسم الله عليها
قال لم يكن يحج عليها وهي البحيرة واخرج ابو الشيخ عن ابان بن عثمان رضي الله عنه انه قرأها هذه انعام
وحرث حجر واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرؤها
وحرث حرج واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن الزبير رضي الله عنه انه قرأ انعام وحرث حرج
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ بزعمهم بنصب الزاي فيهما واخرج ابو عبيد وابن الانباري
في المصاحف عن هارون رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله هذه انعام وحرث حرج واخرج ابن الانباري
عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرأ وحرث حجر بضم الحاء قوله تعالى وقالوا ما في بطون هذه الانعام
الآية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا قال اللبن واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقالوا ما في بطون
هذه الانعام خالصة لذكورنا قال السائبة والبحيرة ومحرم على ازواجنا قال النساء سيجزيهم وصفهم قال
قولهم الكذب في ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقالوا
ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قال البان البحائر كانت للذكور دون النساء
وان كانت ميتة اشترك فيها ذكورهم واناثهم سيجزيهم وصفهم اي كذبهم واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا
قال كانت الشاة اذا ولدت ذكرا ذبحوه فكان للرجال دون النساء وان كانت انثى تركوها فلم تذبح وان كانت ميتة
كانوا فيها شركاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وقالوا ما في بطون هذه الانعام الآية
قال اللبن كانوا يحرمونه على اناثهم ويشربونه ذكرانهم كانت الشاة اذا ولدت ذكرا ذبحوه فكان للرجال
دون النساء وان كانت انثى تركت فلم تذبح وان كانت ميتة فهم فيه شركاء واخرج عبد بن حميد
عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ وان يكن ميتة بالتاء منصوبة منونة واخرج البخاري في تاريخه
عن عائشة رضي الله عنها قالت يعمد احدكم الى المال فيجعله للذكور من ولده وان هذا الا كما قال
الله تعالى خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قوله تعالى قد خسر الذين قتلوا اولادهم الآية
اخرج عبد بن حميد والبخاري وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا سرك
ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما بين الثلاثين ومائة من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم
الى قوله وما كانوا مهتدين واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله قد خسر
الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم قال نزلت فيمن كان يئد البنات من مضر وربيعة كان الرجل يشترط
على امرأته انك تئدين جارية وتستحيين اخرى فاذا كانت الجارية التي توأد غدا من عند اهله او راح
وقال انت علي كامي ان رجعت ولم تئديها فترسل الى نسوتها فيحفرون لها حفرة فيتداولنها
بينهن فاذا بصرن به مقبلا دسسنها في حفرتها وسوين عليها التراب واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم
سفها بغير علم قال هذا صنع اهل الجاهلية كان احدهم يقتل ابنته مخافة السباء والفاقة ويغذو
كلبه وفي قوله وحرموا ما رزقهم الله قال جعلوا بحيرة وسائبة ووصيلة وحاميا تحكما من الشيطان
في اموالهم وحرموا من مواشيهم وحرثهم فكان ذلك من الشيطان افتراء على الله تعالى واخرج ابو الشيخ
عن ابي رزين رضي الله عنه انه قرأ قد ضلوا قبل ذلك وما كانوا مهتدين قوله تعالى وهو الذي انشأ
جنات الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما

في قوله وهو الذي انشا جنات معروشات وغير معروشات قال المعروشات ما عرش الناس وغير
معروشات ما خرج في الجبال والبرية من الثمرات واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله متشابها قال في المنظر وغير متشابه قال في المطعم واخرج عبد بن حميد
عن قتادة معروشات قال بالعيدان والقصب وغير معروشات قال الضاحي واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكرم خاصة واخرج من وجه اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما معروشات
ما يعرش من الكرم وغير ذلك وغير معروشات ما لا يعرش منها واخرج ابن المنذر والنحاس وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وآتوا حقه
يوم حصاده قال ما سقط من السنبل واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما وآتوا حقه يوم حصاده قال نسخها
العشر ونصف العشر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن وابن ابي حاتم عن عطية العوفي رضي الله في قوله وآتوا حقه
يوم حصاده قال كانوا اذا حصدوا واذا ديس واذا غربل اعطوا منه شيئا فنسخها العشر ونصف العشر
واخرج ابن ابي حاتم شيبة وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن المنذر عن سفيان رضي
الله عنه قال سالت السدي رضي الله عنه عن هذه الاية وآتوا حقه يوم حصاده قال هي مكية
نسخها العشر ونصف العشر قلت له عمن قال عن العلما واخرج النحاس وابو الشيخ والبيهقي عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه وآتوا حقه يوم حصاده قال كان هذا قبل ان تنزل الزكاة يعطي الرجل من زرعه
ويعلف الدابة ويعطي اليتامى والمساكين ويعطي الضغث واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه قال نسخت الزكاة كل صدقة في القران واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قال نسخت الزكاة كل صدقة في القران واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر والنحاس والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله
عنهما وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يعطون من اعتريهم شيء سوى الصدقة واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال اذا حصدت فحضرك المساكين فاطرح لهم منه
من السنبل فاذا طيبته وكرسته فحضرك المساكين فاطرح لهم منه فاذا دريته وجمعته وعرفت
كيله فاعزل زكاته واذا بلغ النخل فحضرك المساكين فاطرح لهم من التفاريق والبسر فاذا جددته فحضرك
المساكين فاطرح لهم منه فاذا جمعته وعرفت كيله فاعزل زكاته واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابو الشيخ عن ميمون بن مهران ويزيد بن الاصم رضي الله عنهما قالا كان اهل المدينة
اذا صرموا النخل يجيئون بالعذق فيضعونه في المسجد فيجيء السائل فيضربه بالعصا فيسقط منه فهو قوله
وآتوا حقه يوم حصاده واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حماد بن ابي سليمان رضي الله في قوله وآتوا
حقه يوم حصاده قال كانوا يطعمون منه رطبا واخرج ابو عبيد وابو داود في ناسخه وابن المنذر
عن الحسن رضي الله عنه في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال هو الصدقة من الحب والثمار
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن انس رضي الله عنه ان رجلا من بني تميم رضي الله عنه قال يا رسول
الله اني رجل ذو مال كثير واهل وولد وحاضرة فاخبرني كيف انفق وكيف اصنع قال تخرج زكاة مالك
فانها طهرة تطهرك وتصل اقاربك وتعرف حق السائل والجار والمسكين واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال ان في المال حقا سوى الزكاة واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله وآتوا حقه يوم حصاده

قال كانوا يعطون شيئا سوى الزكاة ثم انهم تباذروا واسرفوا فانزل الله ولا تسرفوا انه لا يحب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه قال نزلت في ثابت بن قيس بن شماس جذ نخلا
فقال لا ياتيني اليوم احد الا اطعمته فاطعم حتى امسى وليست له ثمرة فانزل الله ولا تسرفوا انه
لا يحب المسرفين واخرج ابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة قال ليس شيء انفقته في طاعة الله اسرافا
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لو انفقت صاعا في معصية الله كان اسرافا
واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله رضي الله عنه في قوله ولا تسرفوا قال
لا تمنعوا الصدقة فتعصوا واخرج ابن ابي حاتم عن عون ابن عبد الله رضي الله عنه في قوله انه
لا يحب المسرفين قال الذي ياكل مال غيره واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله
وآتوا حقه يوم حصاده قال عشوره وقال للولاة ولا تسرفوا لا تاخذوه ما ليس لكم بحق انه لا يحب
المسرفين فامر هولاء ان يودوا حقه وامر الولاة ان لا ياخذوا الا بالحق واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا تسرفوا قال لا تعطوا اموالكم وتقعدوا فقرا واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله كلوا من ثمره اذا اثمر قال من رطبه
وعنبه وما كان فاذا كان يوم الحصاد فاعطوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين
قال السرف ان لا يعطي في حق واخرج ابو الشيخ عن سفيان بن حسين عن ابي بشر رضي الله عنه
قال اطاف الناس باياس بن معاوية فقالوا ما السرف فقال ما تجاوزت به امر الله فهو سرف قال
سفيان بن حسين وما قصرت به عن امر الله فهو سرف واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه وآتوا حقه يوم حصاده قال الصدقة التي فيه وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
فيما سقت السما والعيون السائحة او سقي النيل او كان بعلا العشر كاملا وفيما سقي
بالرشا نصف العشر وهذا فيما يكال من الثمر قال وكان يقال اذا بلغت الثمرة خمسة اوسق
وهو ثلثمائة صاع فقد حقت فيه الزكاة قال وكانوا يستحبون ان يعطى مما لا يكال من الثمرة
على نحو ما يكال منها واخرج ابن ابي حاتم والنحاس وابن عدي والبيهقي في سننه عن انس
ابن مالك رضي الله عنه وآتوا حقه يوم حصاده قال الزكاة المفروضة واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وآتوا حقه يوم حصاده يعني الزكاة المفروضة
يوم يكال ويوم يعلم كيله قوله تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا اخرج الفريابي وابو عبيد
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ومن الانعام حمولة وفرشا قال الابل خاصة والحمولة ما حمل عليه
والفرش ما اكل منه واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل حمولة وفرشا قال الفرش الصغار من الانعام قال وهل تعرف ذلك قال نعم
اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول

ليتني كنت قبلها قد رايت . في قلال الجبال ارعى الحمولا

ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحمولة الابل والخيل
والبغال والحمير وكل شيء يحمل عليه والفرش الضان والمعز قوله تعالى ثمانية ازواج الاثنين
اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الازواج الثمانية من الابل والبقر والضان والمعز واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله ثمانية ازواج الاية يقول انزلت لكم ثمانية ازواج من هذا الذي عددت ذكرا وانثى

واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ثمانية ازواج قال الذكر والانثى زوجان واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ثمانية ازواج قال
في شان ما نهى الله عنه من البحيرة والسايبة واخرج ابن ابي حاتم عن ليث بن ابي سليم
قال الجاموس والبختي من الازواج الثمانية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين قال فهذه
اربعة ازواج قال الذكرين حرم ام الانثيين لم احرم شيا من ذلك اما اشتملت عليه ارحام
الانثيين يعني هل يشتمل الرحم الا على ذكر او انثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا نبوني بعلم
ان كنتم صادقين يقول كله حلال يعني ما تقدم ذكره مما حرمه اهل الجاهلية واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله اما اشتملت عليه ارحام الانثيين قال ما حوت
الرحم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله الذكرين حرم الاية قال انما ذكر هذا
من اجل ما حرموا من الانعام وكانوا يقولون الله امرنا بهذا فقال الله تعالى فمن اظلم ممن افترى
على الله كذبا ليضل الناس بغير علم قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي الاية اخرج
عبد بن حميد عن طاوس رضي الله عنه قال ان اهل الجاهلية كانوا يحرمون اشيا ويستحلون
اشيا فنزلت قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية واخرج عبد بن حميد وابو داود وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اهل الجاهلية ياكلون
اشيا ويتركون اشيا تقذرا فبعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وانزل كتابه واحل حلاله وحرم
حرامه فما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو عنه ثم تلا هذه الاية قل
لا اجد فيما اوحي الي محرما الى اخر الاية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه تلا هذه الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما فقال ما خلا هذا فهو حلال واخرج
البخاري وابو داود وابن المنذر والنحاس وابو الشيخ عن عمرو بن دينار قال قلت لجابر بن زيد
رضي الله عنه انهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر
فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن ابى ذلك البحر ابن عباس قال ليس من الدواب شي حرام الا ما حرم الله تعالى في كتابه قل لا اجد
فيما اوحي الي محرما الاية واخرج سعيد بن منصور وابو داود وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عمر انه سيل عن اكل القنفذ فقال قل لا اجد فيما اوحي الي محرما فقال شيخ عنده سمعت
ابا هريرة يقول ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال خبيثة من الخبايث فقال ابن عمر ان كان النبي
صلى الله عليه وسلم قاله فهو كما قال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه
عن عايشة انها كانت اذا سيلت عن كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير قالت قل لا اجد فيما اوحي
الي محرما الاية واخرج احمد والبخاري والنسايي وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان شاة لسودة بنت زمعة ماتت فقالت يا رسول الله اناخذ
مسك شاة قد ماتت فقرا النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان
يكون ميتة وانكم لا تطعمونه وانما تدبغونه حتى تنتفعوا به فارسلت اليها فسلختها ثم دبغته
فاتخذت منه قربة حتى تخرقت عندها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قرا هذه الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الى اخر الاية وقال انما حرم من الميتة ما يوكل
منها وهو اللحم فاما الجلد والقد والسن والعظم والشعر والصوف فهو حلال واخرج ابن المنذر وابن

ابي

ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او دما مسفوحا قال مهراقا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية اذا ذكوا اودجوا الشاة واخذوا الدم فاكلوه وقالوا انقو
دم مسفوح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال حرم الدم
ما كان مسفوحا فاما لحم يخالطه الدم فلا باس به واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال لولا هذه الاية او دما مسفوحا
لاتبع المسلمون من العروق ما تتبع منه اليهود واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله او دما
مسفوحا قال المسفوح الذي يهراق ولا باس بما كان في العروق منها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن عكرمة قال جا رجل الى ابن عباس فقال له اكل الطحال
قال نعم قال ان عامتها دم قال انما حرم الله الدم المسفوح واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي مجلز رضي
الله عنه في الدم يكون في مذبح الشاة او الدم يكون على اعلى القدر قال لا باس انما نهي عن الدم المسفوح واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه عن عمرو عن عايشة قالت لا باس باكل كل شي الا ما ذكر الله في هذه الاية قل لا اجد
فيما اوحي الي محرما الاية واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن ابن الحنفية رضي الله عنه انه سيل
عن اكل الجريث فقال قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه سيل عن ثمن الكلب والذيب والهر واشباه ذلك فقال يا ايها الناس الذين امنوا لا تسالوا
عن اشيا ان تبد لكم تسوكم كان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرمون اشيا فلا
يحرمونه وان الله انزل كتابا فاحل فيه حلالا وحرم فيه حراما وانزل في كتابه قل لا اجد فيما اوحي الي
محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا ولحم خنزير واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم والنسايي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم
الحمر ورخص في لحوم الخيل واخرج البخاري ومسلم والنسايي عن ابي ثعلبة رضي الله عنه قال حرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن انس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال افنيت الحمر فامر مناديا
فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفيت القدور وانها
لتفور باللحم واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجه عن ابي ثعلبة
الخشني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع واخرج
مسلم وابو داود والنسايي وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير واخرج ابو داود عن خالد بن
الوليد رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فاتوا اليهود فشكوا
ان الناس قد اسرعوا الى حظايرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا تحل اموال المعاهدين
الا بحقها حرام عليكم حمر الاهلية وخيلها وبغالها وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه عن جابر رضي الله عنه قال حرم رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم خيبر الحمر الانسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير
وحرم المجثمة والخلسة والنهبة واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع والمجثمة والحمار الانسي واخرج
الترمذي عن العرباض بن سارية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر
عن كل ذي ناب من السبع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الاهلية واخرج عبد الرزاق

في المصنف عن مكحول رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر
الاهلية وعن الحبالى ان يقربن وعن بيع المغانم بعينه حتى تقسم وعن اكل ذي ناب من السباع
واخرج ابن ابي شيبة من طريق القاسم ومكحول عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى يوم خيبر عن اكل الحمار الاهلي وعن كل ذي ناب من السباع وان توطا الحبالى حتى يضعن وعن
ان تباع السهام حتى تقسم وان تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها ولعن يومئذ الواصلة والموصولة
والواشمة والموشومة والخامشة وجهها والشاقة جيبها واخرج ابو داود والترمذي وابن
ماجة عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الهرة واكل ثمنها واخرج
ابو داود عن عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحم الضب واخرج
مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر قال سئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لست آكله ولا احرمه واخرج مالك والبخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابن ماجة عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت
ميمونة فاتي بضب محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض
النسوة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان ياكل فقالوا هو ضب يا رسول الله فرفع يده
فقلت احرام هو يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد رضي الله عنه
فا ته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي
وابن ماجة عن ثابت بن زريعة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش
فاصبنا ضبابا فشويت منها ضبا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته بين يديه
فاخذ عودا اصابعه ثم قال ان امة من بني اسرائيل مسخت دواب في الارض واني لا ادري
اي الدواب هي فلم ياكل ولم ينه واخرج ابو داود عن خالد بن الحويرث ان عبد الله بن عمرو كان بالصفاح
وان رجلا جاء بارنب قد صادها فقال له ما تقول قال قد جيء بها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا جالس فلم ياكلها ولم ينه عن اكلها وزعم انها تحيض واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن انس رضي الله عنه قال انفجنا
ارنبا ونحن بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فاخذتها فجئت بها الى ابي طلحة فذبحها فبعث بوركيها
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وضعفه وابن ماجة عن خزيمة
بن جزء السلمي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع فقال ويأكل الضبع احد وسالته
عن اكل الذئب فقال ويأكل الذئب احد فيه خير وفي لفظ لابن ماجة قلت يا رسول الله جئتك
لاسالك عن احناش الارض ما تقول في الثعلب قال ومن ياكل الثعلب قلت فما تقول في الضب
قال لا آكله ولا احرمه قلت ولم يا رسول الله قال فقدت امة من الامم ورايت خلقا رابني قلت
الله ما تقول في الارنب قال لا آكله ولا احرمه قلت ولم يا رسول الله قال نبئت انها تدمى واخرج
ابن ماجة عن ابن عمر قال من ياكل الغراب وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا
قال ما هو من الطيبات واخرج ابو داود والترمذي من طريق ابراهيم بن عمر بن سفينة عن ابيه
عن جده قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى واخرج البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي عن ابي موسى رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل لحم دجاج واخرج
ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة عن عبد الرحمن بن ابي عمار رضي الله عنه قال
قلت لجابر الضبع اصيد هي قال نعم قلت آكلها قال نعم قلت اقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم

قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله
وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال هو الذي ليس بمنفرج الاصابع يعني ليس بمشقوق الاصابع
منها الابل والنعام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس
رضي الله عنهما وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال هو البعير والنعامة واخرج عبد بن حميد
عن قتادة حرمنا كل ذي ظفر قال كان يقال هو البعير والنعامة في اشياء من الطير والحيتان واخرج
ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه حرمنا كل ذي ظفر قال كل شيء لم تفرج قوائمه من البهائم وما انفرج
اكلته اليهود قال انفرجت قوائم الدجاج والعصافير فيهود تاكله ولم تفرج قائمة البعير خفه ولا خف
النعامة ولا قائمة الوزينة فلا تاكل اليهود الابل ولا النعام ولا الوزينة ولا كل شيء لم تفرج قائمته كذلك
ولا تاكل حمار الوحش واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي
ظفر قال كل شيء لم تفرج قوائمه من البهائم وما انفرجت قوائمه اكلوه ولا ياكلون البعير ولا النعامة
ولا البط ولا الوز ولا حمار الوحش قوله تعالى ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما اخرج
البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله شحومهما جملوه ثم باعوه فاكلوها واخرج
ابن مردويه عن اسامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود
حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن مردويه
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم
الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود حرم الله عليهم الشحوم فباعوه واكلوا ثمنه واخرج ابو داود
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود
ثلاثا ان الله حرم عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها وان الله تعالى لم يحرم على قوم اكل شيء الا حرم
عليهم ثمنه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما يعني ما علق بالظهر
من الشحم او الحوايا هو المبعر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله والغنم حرمنا
عليهم شحومهما قال حرم عليهم الثرب وشحم الكلية وكل شحم كان ليس في عظم واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله الا ما حملت ظهورهما قال الالية او الحوايا قال المبعر
او ما اختلط بعظم قال الشحم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله او الحوايا قال المباعر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله او الحوايا قال المرابض والمباعر وما اختلط بعظم قال ما الزق بالعظم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الحوايا المرابض التي تكون منها الامعاء تكون وسطها
وهي بنات اللبن وهي في كلام العرب تدعى المرابض واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله او ما اختلط بعظم قال الالية اختلط شحم الالية بالعصعص فهو حلال
وكل شحم كان كذلك ليس في عظم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه ذلك جزيناهم ببغيهم قال انما حرم الله ذلك عليهم عقوبة ببغيهم فشدد
عليهم بذلك وما هو بخبيث قوله تعالى فان كذبوك الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فان كذبوك قال اليهود

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله قال كانت اليهود يقولون انما حرمه اسرائيل فنحن نحرمه فذلك قوله فان كذبوك فقل ربكم الاية قوله تعالى سيقول الذين اشركوا الايتين اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله سيقول الذين اشركوا لو شا الله الاية قال هذا قول قريش ان الله حرم هذا يعنون البحيرة والسايبة والوصيلة والحام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل له ان ناسا يقولون ليس الشر بقدر فقال ابن عباس بيننا وبين اهل القدر هذه الاية سيقول الذين اشركوا لو شا الله ما اشركنا الى قوله قل فلله الحجة البالغة فلو شا لهداكم اجمعين قال ابن عباس والعجز والكيس من القدر واخرج ابو الشيخ عن علي بن زيد قال انقطعت حجة القدرية عند هذه الاية قل فلله الحجة البالغة فلو شا لهداكم اجمعين واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قل فلله الحجة البالغة قال السلطان قوله تعالى قل هلم شهداءكم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الذين يشهدون ان الله حرم هذا قال البحاير والسوايب قوله تعالى قل تعالوا اتل الايات اخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من سره ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرا هولا الايات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله لعلكم تتقون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردوية عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يبايعني على هولا الايات الثلاث ثم تلا قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى ثلاث ايات ثم قال فمن وفى بهن فاجره على الله ومن انتقص منهن شيا فادركه الله في الدنيا كانت عقوبته ومن اخره الى الاخرة كان امره الى الله ان شا اخذه وان شا عفى عنه واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن منذر الثوري قال قال الربيع بن خيثم ايسرك ان تلقى صحيفة محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرا هولا الايات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله لعلكم تتقون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردوية عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخاتمه قلت ثم تقرا هولا الايات من اخر سورة الانعام قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى اخر الايات واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس وابن المنذر عن كعب رضي الله عنه قال ما انزل في التوراة عشر ايات وهي العشر التي انزلت من اخر سورة الانعام قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى اخرها واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن عبد الله بن عدي ابن الحمار قال سمع كعب رجلا يقرا قل تعالوا اتل ما حرم ربكم الا تشركوا به شيا فقال كعب رضي الله والذي نفس كعب بيده انها لاول اية في التوراة بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى اخر الايات واخرج ابن سعد عن مزاحم بن زفر قال قال رجل للربيع بن خيثم اوصني قال ايتني بصحيفة فكتب فيها قل تعالوا اتل ما حرم ربكم الايات قال انما اتيتك لتوصيني قال عليك بهولا واخرج ابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبايل العرب خرج الى منى وانا معه وابو بكر وكان ابو بكر رجلا نسابة فوقف على منازلهم ومضاربهم بمنى فسلم عليهم وردوا السلام وكان في القوم مفروق بن عمرو وهاني بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان

ابن

ابن شريك وكان اقرب القوم الى ابي بكر مفروق وكان مفروق قد غلب عليهم بيانا ولسانا فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الى ما تدعو يا اخا قريش فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وقام ابو بكر رضي الله عنه يظله بثوبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله وان تووني وتنصروني وتمنعوني حتى اودي حق الله الذي امرني به فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد قال له والى ما تدعو ايضا يا اخا قريش فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا بالله شيا الى قوله تتقون فقال له مفروق والى ما تدعو ايضا يا اخا قريش فوالله ما هذا من كلام اهل الارض ولو كان من كلامهم لعرفناه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية فقال له مفروق دعوت والله يا قريش الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم كذبوك فظاهروا عليك وقال هاني بن قبيصة قد سمعت مقالتك واستحسنت قولك يا اخا قريش ويعجبني ما تكلمت به ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تلبثوا الا يسيرا حتى يمنحكم الله بلادهم واموالهم يعني ارض فارس وانهار كسرى ويفرشكم بناتهم اتسبحون الله وتقدسونه فقال له النعمان بن شريك اللهم وان ذلك لك يا اخا قريش فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضا على يد ابي بكر واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة ولا تقتلوا اولادكم من املاق قال من خشية الفاقة وكان اهل الجاهلية يقتل احدهم ابنته مخافة الفاقة عليها والسبا ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال سرها وعلانيتها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تقتلوا اولادكم من املاق قال خشية الفقر ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا باسا في السر ويستقبحونه في العلانية فحرم الله الزنا في السر والعلانية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عطا عن ابن عباس في قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال السر واخرج ابن ابي حاتم عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حازم الرهاوي انه سمع مولاه يقول وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مسالة الناس من الفواحش واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن جابر قال بلغني ان من الفواحش التي نهى الله عنها في كتابه تزويج الرجل المراة فاذا نعصت له ولد لها طلقها من غير ريبة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها قال نكاح الامهات والبنات وما بطن قال الزنا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها قال ظلم الناس وما بطن قال الزنا والسرقة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ولا تقتلوا النفس يعني نفس المومن التي حرم الله قتلها الا بالحق واخرج احمد والنسابي وابن قانع والبغوي والطبراني والحاكم وابن مردوية عن سلمة بن قيس الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا انما هي اربع لا تشركوا بالله شيا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا فما انا باشح عليهن مني اذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا مال اليتيم قال لا تعترض منه واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عطية

رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال طلب التجارة فيه والربح فيه واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال يبتغي لليتيم
في ماله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن
قال التي هي احسن ان ياكل بالمعروف ان افتقر وان استغنى فلا ياكل قال الله ومن كان غنيا
فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف فسئل عن الكسوة فقال لم يذكر الله كسوة وانما ذكر
الاكل واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه ولا تقربوا مال اليتيم قال ليس له ان يلبس من ماله
قلنسوة ولا عمامة ولكن يده مع يده واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه في قوله حتى يبلغ
اشده قال الاشد الحلم اذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن قيس
رضي الله عنه في قوله حتى يبلغ اشده قال خمس عشرة سنة واخرج ابو الشيخ عن ربيعة بن ابي عبد
الرحمن رضي الله عنه انه كان يقول في هذه الاية الاشد الحلم لقوله وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا
النكاح واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال الاشد الحلم واخرج ابن مردويه عن سعيد بن
المسيب رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم واوفوا الكيل والميزان بالقسط
لا نكلف نفسا الا وسعها فقال من اوفى على يديه في الكيل والميزان والله يعلم صحة نيته بالوفا
فيهما لم يواخذ وذلك تاويل وسعها واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله واوفوا الكيل
والميزان بالقسط يعني بالعدل لا نكلف نفسا الا وسعها يعني الا طاقتها واخرج ابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله بالقسط قال بالعدل واخرج الترمذي وضعفه وابن عدي
وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا معشر التجار انكم قد وليتم امرا هلكت فيه الامم السالفة قبلكم المكيال
والميزان واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما نقص قوم المكيال والميزان الا سلط الله عليهم الجوع واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واذا قلتم فاعدلوا قال قولوا الحق واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى يعني ولو كان قرابتك
فقل فيه الحق قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما الاية اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل قال
اعلموا انما السبيل سبيل واحد جماعة الهدى ومصيره الجنة وان ابليس اشترع سبلا متفرقة
جماعها الضلالة ومصيرها النار واخرج احمد وعبد بن حميد والبزار والنسائي وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما ثم خط
خطوطا عن يمين ذلك الخط وعن شماله ثم قال وهذه السبل ليس فيها سبيل الا عليه شيطان
يدعو اليه ثم قرا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
واخرج احمد وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطا هكذا امامه فقال هذا سبيل الله وخطين
عن يمينه وخطين عن شماله وقال هذا سبيل الشيطان ثم وضع يده في الخط الاوسط وتلا وان
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان رجلا ساله ما الصراط المستقيم قال تركنا محمد صلى الله عليه وسلم في ادناه وطرفه

الجنة وعن يمينه جواد وعن شماله جواد وثم رجال يدعون من مر بهم فمن اخذ في تلك الجواد انتهت
به الى النار ومن اخذ على الصراط المستقيم انتهى به الى الجنة ثم قرا ابن مسعود رضي الله عنه وان هذا
صراطي مستقيما فاتبعوه الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا
تتبعوا السبل قال الضلالات واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تتبعوا السبل قال البدع والشبهات قوله تعالى
ثم اتينا موسى الكتاب الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله تماما على الذي احسن قال المؤمنين المحسنين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر رضي الله
عنه في قوله تماما لنعمه عليهم واحسانه اليهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله تماما على الذي احسن قال من احسن في الدنيا تمم الله
ذلك له في الاخرة وفي لفظ تمت له كرامة الله يوم القيامة وفي قوله وتفصيلا لكل شيء تبيانا لكل
شيء وفيه حلاله وحرامه واخرج ابن الانباري عن هارون قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه
تماما على الذين احسنوا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتفصيلا لكل شيء قال
ما امروا به وما نهوا عنه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لما القى موسى الالواح بقي الهدى
والرحمة وذهب التفصيل قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه الايات اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهذا كتاب انزلناه مبارك قال
هو القران الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم فاتبعوه واتقوا يقول فاتبعوا ما احل الله
فيه واتقوا ما حرم واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن الضريس ومحمد بن نصر والطبراني
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان هذا القران شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه
قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يمثل القران يوم القيامة رجلا
فيؤتى بالرجل قد حمله فخالف امره فيتمثل له خصما فيقول يا رب حملته اياي فبئس حاملي
تعدى حدودي وضيع فرائضي وركب معصيتي وترك طاعتي فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى
يقال لشانك فياخذ بيده فما يرسله حتى يكبه على منخره في النار ويؤتى بالرجل الصالح قد كان
حمله وحفظ امره فيتمثل خصما دونه فيقول يا رب حملته اياي فحفظ حدودي وعمل
بفرائضي واجتنب معصيتي واتبع طاعتي فما يزال يقذف له بالحجج حتى يقال له شانك
به فياخذ بيده فما يرسله حتى يلبسه حلة الاستبرق ويعقد عليه تاج الملك ويسقيه
كاس الخمر واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر وابن الضريس عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه قال ان هذا القران كاين لكم ذكرا وكاين عليكم وزرا فتحملوه واتبعوه فانكم ان تتبعوا القران
يورد بكم رياض الجنة وان يتبعكم القران يزج في اقفايكم حتى يورديكم الى النار قوله تعالى
ان تقولوا انما انزل الكتاب الايتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان تقولوا انما انزل الكتاب على طايفتين من قبلنا
قال اليهود والنصارى خاف ان يقوله قريش واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله على طايفتين من قبلنا قال هم اليهود والنصارى وان كنا عن دراستهم قال تلاوتهم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب
لكنا اهدى منهم قال هذا قول كفار العرب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فقد

جائكم ببينة من ربكم يقول قد جاءتكم بينة لسان عربي مبين حين لم تعرفوا دراسة الطائفتين واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وصدف عنها قال اعرض عنها واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يصدفون قال يعرضون قوله تعالى هل ينظرون
الا ان تاتيهم الملائكة اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه هل ينظرون
الا ان تاتيهم الملائكة قال عند الموت او ياتي ربك قال يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة
قال بالموت او ياتي ربك قال يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله او ياتي
ربك قال يوم القيامة في ظلل من الغمام قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك الاية اخرج احمد
وعبد بن حميد في مسنده والترمذي وابو يعلى وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع
الشمس من مغربها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يوم
ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها واخرج الطبراني وابن عدي وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم ياتي بعض ايات ربك قال
طلوع الشمس من مغربها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ونعيم بن حماد
في الفتن والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع
الشمس والقمر من مغربهما مقترنين كالبعيرين القرينين ثم قرأ وجمع الشمس والقمر واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد رضي الله عنه يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها واخرج عبد الرزاق
واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراها الناس امنوا اجمعون
فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرأ الاية واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم
والترمذي وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث اذا خرجن لم تنفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الدجال والدابة وطلوع الشمس
من مغربها واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود وابن ماجة وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة ضحى فايتهما كانت قبل صاحبتها
فالاخرى على اثرها ثم قال عبد الله وكان يقرأ الكتب واظن اولهما خروجا طلوع الشمس من مغربها
وذلك انها كلما غربت اتت تحت العرش فسجدت واستاذنت في الرجوع فاذن لها في الرجوع
حتى اذا بدا لله ان تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل اتت تحت العرش فسجدت واستاذنت
في الرجوع فلم يرد عليها شيء ثم تستاذن في الرجوع فلا يرد عليها شيء حتى اذا ذهب من الليل ان
يذهب وعرفت انه ان اذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق قالت رب ما ابعد المشرق من لي بالناس
حتى اذا اصاب الافق كانه طوق استاذنت في الرجوع فيقال لها من مكانك فاطلعي فطلعت على الناس
من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الاية لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا واخرج ابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله ما اية طلوع الشمس من مغربها فقال تطول تلك الليلة حتى تكون قدر

نقار ليلتين

ليلتين فيقوم الذين كانوا يصلون فيها فيعملون كما كانوا والنجوم لا تسري قد قامت مكانها ثم يقومون
فيعملون ثم يقومون فيبطل عليهم جزؤهم حتى يتطاول عليهم الليل فيفزع الناس ولا يصبحون فبينما هم
ينتظرون طلوع الشمس من مشرقها اذا هي طلعت من مغربها فاذا راها الناس امنوا ولا ينفعهم
ايمانهم واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار
وعليه بردعة وقطيفة وذلك عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغيب هذه قلت الله ورسوله
اعلم قال فانها تغرب في عين حمئة تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش فاذا حان خروجها
اذن لها فتخرج فتطلع فاذا اراد الله ان يطلعها من حيث تغرب حبسها فتقول يا رب ان مسيري
بعيد فيقال لها اطلعي من حيث غربت فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل فهو انه لا ينفع مشركا ايمانه عند الايات وينفع اهل الايمان عند
الايات ان كانوا اكتسبوا خيرا قبل ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشية من العشيات فقال لهم يا عباد الله توبوا الى الله ثلاث مرات فانكم توشكوا ان
تروا الشمس من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك حبست التوبة وطوي العمل وختم الايمان فقال الناس
هل لذلك من اية يا رسول الله قال اية تلكم الليلة ان تطول كقدر ثلاث ليال فيستيقظ الذين
يخشون ربهم فيصلون له ثم يقضون صلاتهم والليل كانه لم ينقض فيضطجعون حتى اذا
استيقظوا والليل مكانه فاذا راوا ذلك خافوا ان يكون ذلك بين يدي امر عظيم فاذا اصبحوا فطال
عليهم طول الشمس فبينما هم ينتظرونها اذ طلعت من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله يوم ياتي
بعض ايات ربك الاية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بادروا بالاعمال ستا
طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الارض وخويصة احدكم وامر العامة
القيامة ذكر لنا ان قائلا قال يا نبي الله ما اية طلوع الشمس من مغربها قال تطول تلك الليلة حتى
تكون قدر ليلتين فيقوم المتهجدون لحينهم الذي كانوا يصلون فيه فيصلون حتى يقضوا
صلاتهم والنجوم مكانها لا تسري ثم ياتون فرشهم فيرقدون حتى تكل جنوبهم ثم يقومون
فيصلون حتى تتطاول عليهم الليل فيفزع الناس ثم يصبحون ولا يصبحون الا عصرا عصرا
فبينما هم ينتظرونها من مشرقها اذ فجئتهم من مغربها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال لا ينفعها الايمان ان امنت ولا تزداد في عمل ان لم
تكن عملته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله او كسبت في ايمانها خيرا يقول
في تصديقها عملا صالحا هؤلاء اهل القبلة وان كانت مصدقة لم تعمل قبل ذلك خيرا فعملت بعد
ان رات الاية لم يقبل منها وان عملت قبل الاية خيرا ثم عملت بعد ذلك الاية خيرا قبل منها واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه في قوله او كسبت في ايمانها خيرا يعني المسلم الذي
لم يعمل في ايمانه خيرا وكان قبل الاية مقيما على الكبائر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة
سنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الايات خرزات منظومات في سلك انقطع السلك فيتبع بعضها بعضا واخرج الحاكم وصححه عن انس

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايات خرزات منظومات بسلك فاذا انقطع
السلك تبع بعضه واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الايات خرز منظومات في سلك يقطع السلك فيتبع بعضها بعضا واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة
رضي الله عنه قال اذا رايتم اول الايات تتابعت واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال الايات كلها في ثمانية اشهر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي العالية رضي الله
عنه قال الايات كلها في ستة اشهر واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال ان الشمس اذا غربت سلمت وسجدت واستاذنت فيوذن لها حتى اذا كانت يوما غربت
فسلمت وسجدت واستاذنت فلا يوذن لها فيقول يا رب ان المشرق بعيد وانا لا يوذن لي الا ابلغ
قال فتحبس ما شاء الله ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت فمن يومئذ الى يوم القيامة لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت الاية واخرج البيهقي في البعث عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال الاية التي لا ينفع نفسا
ايمانها اذا طلعت الشمس من مغربها واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن عبد الله بن ابي اوفى رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين على الناس ليلة بقدر ثلاث ليال من لياليكم
هذه فاذا كان كذلك يعرفها المصلون يقوم احدهم فيقرا حزبه ثم ينام ثم يقوم فيقرا حزبه
ثم ينام ثم يقوم فبينما هم كذلك هاج الناس بعضهم في بعض فقالوا ما هذا فيفزعون الى المساجد
فاذا هم بالشمس قد طلعت من مغربها فضج الناس ضجة واحدة حتى اذا صارت في وسط السماء رجعت
وطلعت من مطلعها وحينئذ لا ينفع نفسا ايمانها الاية واخرج الطيالسي وسعيد بن منصور
واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابو الشيخ وابن
مردويه والبيهقي عن صفوان بن عسال رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
جعل بالمغرب بابا عرضه سبعون عاما مفتوحا للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله
فذلك قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الاية ولفظ ابن ماجة فاذا
طلعت من نحوه لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا واخرج الطبراني
عن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشا
يحدثنا ان للتوبة بابا عرض ما بين مصراعيه ما بين المشرق والمغرب لا يغلق حتى تطلع
الشمس من مغربها ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ياتي بعض ايات ربك الاية واخرج
عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد ومسلم والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها وتخرج
الدابة ويخرج ياجوج وماجوج قال فهما ياتي عليكم عام فالاخر شو واخرج احمد وعبد
ابن حميد وابو داود والنسائي عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس
من مغربها واخرج احمد وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق مالك بن يخامر
السكسكي عن عبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن ابي سفيان وعبد الله بن عمرو بن العاصي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهجرة خصلتان احداهما ان تهجر السيئات والاخرى
ان تهاجر الى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع
الشمس من المغرب فاذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفي الناس العمل واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال

مضت

مضت الايات غير اربع الدجال والدابة وياجوج وماجوج وطلوع الشمس من مغربها والاية التي يختم
الله بها الاعمال طلوع الشمس من مغربها الم تر يوم ياتي بعض ايات ربك الاية فكل فهي طلوع الشمس
من مغربها واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صبيحة تطلع الشمس من مغربها يصير في هذه الامة قردة وخنازير وتطوى الدواوين وتجف الاقلام
لا يزاد في حسنة ولا ينقص من سيئة ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عائشة رضي الله عنها قالت اذا خرج
اول الايات طرحت الاقلام وطويت الصحف وحبست الحفظة وشهدت الاجساد على الاعمال
واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان
ودابة الارض وخويصة احدكم وامر العامة واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العظايم سبع مضت واحدة وهي الطوفان وبقيت فيكم ست طلوع الشمس من
مغربها والدخان والدجال ودابة الارض وياجوج وماجوج والصور واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يلتقي الشيخان الكبيران
فيقول احدهما لصاحبه متى ولدت فيقول زمن طلعت الشمس من مغربها واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه قال كنا نحدث ان الايات تتابع تتابع النظام في الخيط عاما فعاما
واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال الايات خرزات منظومات في سلك
انقطع السلك فتبع بعضهن بعضا واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابي
قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايات بعد المائتين واخرج ابو الشيخ
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الايات بعد الاية يصلون ويصومون ويحجون فيتقبل
الله تعالى ممن كان يتقبل منه قبل الاية ومن لم يتقبل منه قبل الاية لم يتقبل منه بعد الاية
واخرج ابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
الايات طلوع الشمس من مغربها واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال يبيت الناس
يسيرون الى جمع وتبيت دابة الارض تسري اليهم فيصبحون وقد جعلتهم بين راسها وذنبها
فما مؤمن الا تمسحه ولا منافق ولا كافر الا تخطمه وان التوبة لمفتوحة ثم يخرج الدجال فياخذ المؤمن
كهيئة الزكمة ويدخل في مسامع الكافر والمنافق حتى يكون كالشيء الحنيذ وان التوبة لمفتوحة
ثم تطلع الشمس من مغربها واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي في البعث عن حذيفة بن اسيد رضي الله عنه قال اشرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من علية ونحن نتذاكر فقال وما تذكرون قلنا نتذاكر الساعة
قال انها لا تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات الدخان والدجال وعيسى بن مريم وياجوج وماجوج
والدابة وطلوع الشمس من مغربها وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف
بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن او اليمن تطرد الناس الى المحشر تنزل
معهم اذا نزلوا وتقيل معهم اذا قالوا واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال ان ياجوج وماجوج ما يموت الرجل منهم حتى يولد له من صلبه الف فصاعدا وان من ورائهم
ثلاث امم ما يعلم عددهم الا الله منسك وتاويل وتاريس وان الشمس كل يوم ايجرها الخلق كلهم
فاذا غربت خرت ساجدة فتسلم وتستاذن فلا يوذن لها ثم تستاذن فلا يوذن لها حتى الثالثة

فلا يوذن لها فتقول يا رب ان عبادك ينتظروني والمدى بعيد فلا يوذن لها حتى اذا كان قدر ليلتين
او ثلاث قيل لها اطلعي من حيث غربت فتطلع فيراها اهل الارض كلهم وهي فيما بلغنا اول الايات
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل فيذهب الناس فيتصدقون بالذهب الاحمر فلا يوخذ منهم
ويقال لو كان بالامس **واخرج** ابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه انه قال ذات يوم لجلسائه ارايتم قول الله عز وجل تغرب في عين حمئة ماذا يعني بها قالوا
الله اعلم قال فانها اذا غربت سجدت لله وسبحته وعظمته واستاذنت فيوذن لها فاذا كان
اليوم الذي تحبس فيه سجدت لله وسبحته وعظمته ثم استاذنته فيقال لها اثبتي فاذا حضر
طلوعها سجدت لله وسبحته وعظمته ثم استاذنته فيقال لها اثبتي فتحبس مقدار ليلتين
قال ويفزع اليها المتهجدون وينادي الرجل جاره يا فلان ما شاننا الليلة لقد نمت حتى شبعت
وصليت حتى اعييت ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت فذاك يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل الاية **واخرج** سعيد بن منصور والحرث بن اسامة والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال خطبنا عمر رضي الله عنه فقال ايها الناس سيكون قوم من هذه الامة يكذبون بالرجم ويكذبون
بالدجال ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب القبر ويكذبون بالشفاعة ويكذبون
بقوم يخرجون من النار بعد ما امتحشوا **واخرج** البخاري في تاريخه وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر
عن كعب رضي الله عنه قال اذا اراد الله ان تطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها
مغربها ومغربها مشرقها **واخرج** ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عند المشرق حجابا من الظلمة على البحر السابع على مقدار ليالي
الدنيا كلها فاذا كان عند غروب الشمس اقبل ملك من الملائكة قد وكل بالليل فيقبض قبضة
من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل المغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خلال اصابعه قليلا قليلا
وهو يراعي الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمة كلها ثم ينشر جناحيه فتبلغ اقطار الارض واكناف
السماء فيجاوز ما شاء الله ان يجاوز في الهوى فيسوق ظلمة الليل بجناحيه بالتسبيح والتقديس
لله حتى تبلغ المغرب على قدر ساعات الليل فاذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق فضم جناحيه
وضم الظلمة بعضها الى بعض بكفيه حتى يقبض عليها بكفه واحدة مثل قبضته حين تناولها
من الحجاب بالمشرق ثم يضعها عند المغرب على البحر السابع فمن هناك تكون ظلمة الليل فاذا حول
ذلك الحجاب من المشرق الى المغرب نفخ في الصور فضوء النهار من قبل الشمس وظلمة الليل من قبل ذلك
الحجاب فلا تزال الشمس تجري من مطلعها الى مغربها حتى ياتي الوقت الذي جعل الله لتوبة عباده
فتستاذن الشمس من اين تطلع ويستاذن القمر من اين يطلع فلا يوذن لهما فيحبسان مقدار
ثلاث ليال للشمس وليلتين للقمر فلا يعرف مقدار حبسهما الا قليل من الناس وهم بقية
وحملة القران يقرا كل رجل منهم ورده في تلك الليلة حتى اذا فرغ منه نظر فاذا ليلته على حالها
فيعود فيقرا ورده فاذا فرغ منه نظر فاذا الليلة على حالها فلا يعرف طول تلك الليلة
الا حملة القران فينادي بعضهم بعضا فيجتمعون في مساجدهم بالتضرع والبكاء والصراخ
بقية تلك الليلة ومقدار تلك الليلة ثلاث ليال ثم يرسل الله جبريل عليه السلام الى الشمس
والقمر فيقول ان الرب عز وجل يامركما ان ترجعا الى مغاربكما فتطلعا منها فانه لا ضوء لكما عندنا
ولا نور فتبكي الشمس والقمر من خوف يوم القيامة وخوف الموت فترجع الشمس والقمر فيطلعان
من مغاربهما فبينا الناس كذلك يبكون ويتضرعون الى الله عز وجل والغافلون في غفلاتهم

اذ نادى مناد الا ان باب التوبة قد اغلق والشمس والقمر قد طلعا من مغاربهما فينظر الناس
فاذا بهما اسودان كالعهن لا ضوء لهما ولا نور فذلك قوله وجمع الشمس والقمر فيرتفعان مثل
البعيرين المقرونين المعقورين ينازع كل واحد منهما صاحبه استباقا ويتصايح اهل الدنيا وتذهل
الامهات وتضع كل ذات حمل حملها فاما الصالحون والابرار فانه ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب
لهم عبادة واما الفاسقون والفجار فلا ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب عليهم حسرة فاذا بلغت
الشمس والقمر سرة السماء وهو منصفها جاءهما جبريل عليه السلام فاخذ بقرونهما فردهما الى المغرب
فلا يغربهما في مغاربهما ولكن يغربهما في باب التوبة فقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم وما باب التوبة فقال يا عمر خلق الله تعالى بابا للتوبة
خلف المغرب وهو من ابواب الجنة له مصراعان من ذهب مكللان بالدر والجوهر ما بين المصراع
الى المصراع مسيرة اربعين عاما للراكب المسرع فذلك الباب مفتوح منذ خلق الله خلقه الى صبيحة
تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغاربهما ولم يتب عبد من عباد الله توبة نصوحا من لدن
ادم الى ذلك اليوم الا ولجت تلك التوبة في ذلك الباب ثم ترفع الى الله تعالى فقال معاذ بن جبل رضي
الله عنه يا رسول الله وما التوبة النصوح قال ان يندم العبد على الذنب الذي اصاب فيهرب الى الله
منه ثم لا يعود اليه حتى يعود اللبن في الضرع قال فيغربهما جبريل عليه السلام في ذلك الباب
ثم يرد المصراعين فيلتئم ما بينهما ويصيران كانهما لم يكن فيهما صدع قط ولا خلل فاذا اغلق باب التوبة
لم يقبل لعبد بعد ذلك توبة ولم تنفعه حسنة يعملها بعد ذلك الا ما كان قبل ذلك فانه يجري
لهم وعليهم بعد ذلك ما كان يجري لهم قبل ذلك فذلك قوله يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فقال ابي بن كعب يا رسول الله فداك ابي وامي فكيف
بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف بالناس والدنيا فقال يا ابي ان الشمس والقمر يكسيان بعد ذلك ضوء
النور ثم يطلعان على الناس ويغربان كما كانا قبل ذلك واما الناس فانهم حين راوا ما راوا من تلك الليلة
وعظمها يلحون على الدنيا فيعمرونها ويجرون فيها الانهار ويغرسون فيها الاشجار ويبنون فيها البنيان
واما الدنيا فانه لو نتج رجل مهرا لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها الى يوم ينفخ
في الصور **واخرج** نعيم بن حماد في الفتن والحاكم في المستدرك وضعفه عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين اذني الدجال اربعون ذراعا وخطوة حماره مسيرة ثلاثة
ايام يخوض البحر كما يخوض احدكم الساقية ويقول انا رب العالمين وهذه الشمس تجري باذني افتريدون
ان احبسها فتحبس الشمس حتى يجعل اليوم كالشهر والجمعة ويقول اتريدون ان اسيرها فيقول
نعم فيجعل اليوم كالساعة وتاتيه المراة فتقول يا رب احي لي ابني واخي وزوجي حتى انها تعانق
شيطانا وبيوتهم مملوءة شياطين وياتيه الاعرابي فيقول يا رب احي لنا ابلنا وغنمنا فيعطيهم
شياطين امثال ابلهم وغنمهم سواء بالسن والسمة فيقولون لو لم يكن هذا ربنا لم يحي لنا موتانا
ومعه جبل من مرق وعراق اللحم حار لا يبرد ونهر جار وجبل من جنان وخضرة وجبل من نار
ودخان يقول هذه جنتي وهذه ناري وهذا طعامي وهذا شرابي والمسيح عليه السلام معه
ينذر الناس فيقول هذا المسيح الكذاب فاحذروه لعنه الله ويعطيه الله من السرعة
والخفة ما لا يلحقه الرجال فاذا قال انا رب العالمين قال له الناس كذبت ويقول المسيح صدق
الناس فيمر بمكة فاذا هو بخلق عظيم فيقول من انت فيقول انا ميكائيل بعثني الله لامنعه
من حرمه ويمر بالمدينة فاذا هو بخلق عظيم فيقول من انت فيقول انا جبريل بعثني الله

لا منعه من حرم رسوله فيمر الدجال بمكة فاذا راي ميكائيل ولي هاربا ويصيح فيخرج اليه من مكة
منافقوها ومن المدينة كذلك ويأتي النذير الى الذين فتحوا القسطنطينية ومن تألف من المسلمين
ببيت المقدس قال فيتناول الدجال ذلك الرجل فيقول هذا الذي يزعم انه لا اقدر عليه فاقتلوه
فينشر ثم يقول انا احييه قم ولا يأذن الله لنفس غيرها فيقول البس قد امتك ثم احييتك فيقول
الآن ازددت فيك يقينا بشرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تقتلني ثم احيا باذن الله فيوضع
على جلده صفايح من نحاس فلا يحمل فيه سلاحهم فيقول اطرحوه في ناري فيحول الله ذلك الجبل
على الذي يرجيانا فيشك الناس فيه ويبادر بيت المقدس فاذا صعد على عقبة افيق وقع ظله على
المسلمين فيوترون قسيهم لقتاله فاقوام من بركه او جبس من الجوع والضعف ويسمعون
النداء جاءكم الغوث فيقولون هذا كلام رجل شبعان وتشرق الارض بنور ربها وينزل عيسى
ابن مريم عليه السلام ويقول يا معشر المسلمين احمدوا ربكم وسبحوه فيفعلون ويريدون الفرار فيضيق
الله عليهم الارض فاذا اتوا باب لد في نصف ساعة فيوافقون عيسى عليه السلام فاذا نظر
الى عيسى يقول اقم الصلاة فيقول الدجال يا نبي الله قد اقيمت الصلاة فيقول يا عدو
الله زعمت انك رب العالمين فلمن تصلي فيضربه بمقرعة فيقتله فلا يبقى احد من انصاره خلف
شي الا نادى يا مؤمن هذا دجالي فاقتله فيمتعوا اربعين سنة لا يموت احد ولا يمرض احد ويقول
الرجل لغنمه ولدوابه اذهبوا فارعوا وتمر الماشية بين الزرع لا تأكل منه سنبلة والحيات
والعقارب لا تؤذي احدا والسبع على ابواب الدور لا يؤذي احدا ويأخذ الرجل المد من القمح فيبذره
بلا حرث فيجيء منه سبعمائة مد فيمكثون في ذلك حتى يكسر سد ياجوج وماجوج فيموجون
ويفسدون ويستغيث الناس فلا يستجاب لهم واهل طور سينا هم الذين فتح الله عليهم فيدعون
فيبعث الله دابة من الارض ذات قوايم فتدخل في اذانهم فيصبحون موتى اجمعين وتنتن
الارض منهم فيؤذون الناس بنتنهم اشد من حياتهم فيستغيثون بالله فيبعث الله ريحا
يمانية غبراء فتصير على الناس غما ودخانا وتقع عليهم الزكمة ويكشف ما بهم بعد ثلاث وقد
قذفت جيفهم في البحر ولا يلبثون الا قليلا حتى تطلع الشمس من مغربها وجفت الاقلام وطويت
الصحف ولا يقبل من احد توبة ويخر ابليس ساجدا ينادي الهي مرني ان اسجد لمن شئت وتجتمع
اليه الشياطين فتقول يا سيدنا الى من تفزع فيقول انما سألت ربي ان ينظرني الى يوم
البعث وقد طلعت الشمس من مغربها وهذا الوقت المعلوم وتصير الشياطين ظاهرة في الارض
حتى يقول الرجل هذا قريني الذي كان يغويني فالحمد لله الذي اخزاه ولا يزال ابليس ساجدا
باكيا حتى تخرج الدابة فتقتله وهو ساجد وتمتع المؤمنون بعد ذلك اربعين سنة
بعد الدابة ثم يعود فيهم الموت ويسرع فلا يبقى مؤمن ويبقى الناس يتهارجون في الطرق
كالبهائم حتى ينكح الرجل امه في وسط الطريق يقوم واحد عنها وينزل واحد فافضلهم من يقول
لو تنحيتم عن الطريق كان احسن فيكونون على مثل ذلك حتى لا يولد احد من نكاح ثم يعقم الله
النساء ثلاثين سنة ويكونون كلهم اولاد زنا شرار الناس عليهم تقوم الساعة واخرج الطبراني
وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا طلعت الشمس من مغربها خر ابليس ساجدا ينادي ويجهر الهي مرني ان اسجد لمن شئت
فتجتمع اليه زبانيته فيقولون يا سيدهم ما هذا التضرع فيقول انما سألت ربي ان ينظرني
الى يوم الوقت المعلوم قال وتخرج الدابة من صدع من الصفا فاول خطوة تضعها بانطاكية

فتاتي

فتاتي ابليس فتخطمه واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط
يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اذا طلعت الشمس من مغربها ذهب
الرجل الى المال كنزه فيستخرجه فيحمله على ظهره فيقول من له في هذه فيقال له افلا جئت به بالامس
فلا يقبل منه فيجيء الى المكان الذي احتفره فيضرب به الارض ويقول ليتني لم اره واخرج ابن ابي شيبة
عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال استأذنت على حذيفة رضي الله عنه ثلاث مرات فلم
يأذن لي فرجعت فاذا رسوله قد لحقني فقال ما ردك قلت ظننت انك نائم قال ما كنت لانام حتى
انظر من اين تطلع الشمس قال ابن عون فحدثت به محمدا فقال قد فعله غير واحد من اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي امامة رضي الله عنه قال ان صبح يوم القيامة يطول
تلك الليلة كطول ثلاث ليال فيقوم الذين يخشون ربهم فيصلون حتى اذا فرغوا من صلاتهم
اصبحوا ينظرون الى الشمس من مطلعها فاذا هي قد طلعت من مغربها واخرج الطبراني عن ابي حذيفة
ابن اسيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الريح التي يقبض الله تعالى فيها
نفس كل مؤمن ثم طلوع الشمس من مغربها وهي الاية التي ذكرها الله في كتابه واخرج ابو نعيم بن حماد
في الفتن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس لا ادري ايتهن اول
من الايات وايتهن جاءت لم تنفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس
من مغربها والدجال وياجوج وماجوج والدخان والدابة واخرج نعيم بن حماد في الفتن عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا طلعت الشمس من مغربها تذهل
الامهات عن اولادها والاحبة عن ثمرات قلوبها وتشتغل كل نفس بما اتاها ولا يقبل الاحسنة بعدها
لاحد توبة الا من كان محسنا في ايمانه فانه يكتب لهم بعد ذلك كما كان يكتب لهم قبل ذلك واما الكفار
فيكون عليهم حسرة وندامة لو ان رجلا انتج فرسا لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن طلوع
الشمس من مغربها الى ان تقوم الساعة ولتقومن الساعة والناس في اسواقهم قد نشر الرجلان
الثوب فلا يتبايعانه ولا يطويانه وقد رفع الرجل اللقمة الى فيه فلا يطعمها ثم تلا ولتأتينهم
بغتة وهم لا يشعرون قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال اختلفت اليهود والنصارى قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم
فلما بعث محمد انزل عليه ان الذين فرقوا دينهم واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال اليهود والنصارى تركوا الاسلام والدين الذي
امروا به وكانوا شيعا فرقا احزابا مختلفة لست منهم في شي نزلت بمكة ثم نسخها قاتلوا الذين
لا يؤمنون الاية واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وكانوا شيعا قال مللا شتى
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله ان الذين فرقوا دينهم الاية قال
هم في هذه الاية واخرج الحكيم الترمذي وابن جرير والطبراني والشيرازي في الالقاب
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين فرقوا دينهم
وكانوا شيعا قال هم الحرورية واخرج ابن ابي حاتم والنحاس وابن مردويه عن ابي غالب رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انه سئل عن هذه الاية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا

فقال حدثني ابو امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الخوارج واخرج الحكيم الترمذي وابن ابي
حاتم والطبراني وابن شاهين وابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابو نصر السجزي في الابانة والبيهقي
في شعب الايمان عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة ان
الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا هم اصحاب البدع واصحاب الاهوا واصحاب الضلالة من هذه
الامة ليست لهم توبة يا عائشة ان لصاحب كل ذنب توبة غير اصحاب البدع واصحاب الاهوا ليس
لهم توبة انا منهم بري وهم مني برآ واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان
يقرا ان الذين فرقوا بغير الف واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قرا ان الذين فارقوا دينهم بالالف واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا فارقوا دينهم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال
هم اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين
فرقوا دينهم قال تركوا دينهم وهم اليهود والنصارى وكانوا شيعا قال فرقا لست منهم في شي قال لم يومر
بقتالهم ثم نسخت فامر بقتالهم في سورة براءة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي الاحوص رضي الله عنه في قوله لست منهم في شي قال بري منهم
نبيكم صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن مرة الطيب رضي الله عنه قال ليتقين امرؤ ان لا يكون
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في شي ثم قرا هذه الاية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست
منهم في شي واخرج ابن منيع في مسنده وابو الشيخ عن ام سلمة رضي الله عنها قالت ليتقين امرؤ
ان لا يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم في شي ثم تلت هذه الاية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا
شيعا الاية واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال رايت يوم قتل عثمان ذراع امراة
من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قد اخرجت من بين الحائط والستر وهي تنادي الا ان الله ورسوله
بري من الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا واخرج الحكيم الترمذي عن افلح مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اخوف ما اخاف على امتي ثلاث ضلالة
الاهوا واتباع الشهوات في البطن والفرج والعجب قوله تعالى من جا بالحسنة الاية اخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما نزلت من جا بالحسنة فله عشر امثالها
قال رجل من المسلمين يا رسول الله لا اله الا الله حسنة قال نعم افضل الحسنات واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود رضي الله عنه من جا بالحسنة قال
لا اله الا الله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله من جا بالحسنة قال لا اله
الا الله واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه اراه رفعه من جا بالحسنة قال لا اله الا الله
واخرج ابن جرير عن الربيع رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية من جا بالحسنة فله عشر
امثالها وهم يصومون ثلاثة ايام من الشهر ويودون عشر اموالهم ثم نزلت الفرائض بعد ذلك
صوم رمضان والزكاة واخرج احمد والبخاري والنسائي وابن حبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنه قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن
الليل ما عشت فقلت له قد قلته يا رسول الله قال فانك لا تستطيع ذلك صم وافطر ونم وقم وصم من الشهر
ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر واخرج احمد والترمذي وحسنه
والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من صام ثلاثة ايام من كل شهر فذلك صيام الدهر فانزل الله تصديق ذلك في كتابه
من جا بالحسنة فله عشر امثالها اليوم بعشرة ايام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار
قال اذا عملت سيئة فاعمل حسنة فانها عشر امثالها قلت يا رسول الله لا اله الا الله من الحسنات
قال هي احسن الحسنات واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ما تقولون من جا بالحسنة
فله عشر امثالها لمن هي قلنا للمسلمين قال لا والله ما هي الا للاعراب خاصة فاما المهاجرون فسبعمائة
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما من جا بالحسنة فله عشر امثالها قال انما هي للاعراب
ومضاعفة للمهاجرين بسبعمائة ضعف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية في الاعراب من جا بالحسنة فله عشر امثالها
والاضعاف للمهاجرين وفي لفظ فقال رجل يا ابا عبد الرحمن ما للمهاجرين قال ما هو افضل من ذلك
ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويوت من لدنه اجرا عظيما واذا قال الله لشي عظيم
فهو عظيم واخرج احمد عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة واستاك ومس من طيب ان كان عنده ولبس من احسن ثيابه
ثم خرج حتى ياتي المسجد ولم يتخط رقاب الناس ثم ركع ما شا الله ان يركع ثم انصت اذا خرج الامام
فلم يتكلم حتى يفرغ من صلاته كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها وكان ابو هريرة رضي
الله عنه يقول ثلاثة ايام زيادة ان الله جعل الحسنة بعشر امثالها واخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله من جا بالحسنة الاية قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
اذا هم العبد بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واذا هم بسيئة ثم عملها كتبت له سيئة واخرج احمد
والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت
له عشرا الى سبعمائة الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت
له واحدة او يمحوها الله ولا يهلك على الله الا هالك واخرج احمد ومسلم وابن ماجة وابن مردويه
والبيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من عمل
حسنة فله عشر امثالها وازيد ومن عمل سيئة فجزاوها مثلها او اغفر ومن عمل قراب الارض
خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيا جعلت له مثلها مغفرة ومن اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا
ومن اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة واخرج الترمذي
وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى وقوله
الحق اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها واذا هم بسيئة فلا
تكتبوها فان عملها فاكتبوها بمثلها فان تركها فاكتبوها له حسنة ثم قرا من جا بالحسنة فله عشر
امثالها واخرج ابو يعلى عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هم
بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شي فان
عملها كتبت عليه سيئة واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام وذلك لان الله تعالى قال
من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تخطى الجمعة ثلاثة نفر رجل حضرها بلغو فهو حظه منها

ورجل حضرها يدعو فان شاء الله اعطاه وان شاء منعه ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط
رقبة مسلم ولم يوذ احدا فهو كفارة له الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة ايام وذلك لان الله تعالى
يقول من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرج ابن مردويه عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب ان كان عنده ثم اتى المسجد
فلم يوذ احدا ولم يتخط احدا كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الثانية وزيادة ثلاثة ايام لان الله
تعالى يقول الحسنة بعشر امثالها واخرج ابن مردويه عن عثمان بن العاصي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحسنة بعشر امثالها واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال
امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيام الدهر ثلاثة ايام من كل شهر فان الحسنة بعشر امثالها
واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام ثلاثة ايام من كل
شهر صيام الدهر كله يوم بعشرة ايام من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرجه الخطيب عن علي
رضي الله عنه موقوفا واخرج احمد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله جعل حسنة ابن ادم عشر امثالها الى سبعماية ضعف الا الصوم والصوم لي وانا
اجزي به واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل
الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تعالى في دبر كل صلاة عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا
فذلك خمسون وماية باللسان والف وخمسماية في الميزان ويكبر اربعا وثلاثين اذا اخذ
مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك ماية باللسان والف في الميزان
فايكم يعمل في اليوم والليلة الف وخمسماية حسنة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة بن الجراح رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او اماط اذى عن طريق
فحسنة بعشر امثالها واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال تعلموا القران واتلوه
فانكم توجرون به بكل حرف منه عشر حسنات اما اني لا اقول الم عشر ولكن الف ولام وميم ثلاثون
حسنة وذلك بان الله تعالى يقول من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرج الطبراني في الاوسط
عن علي رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها قالت يا ابن عم شق علي العمل والرحي فكلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لها نعم فاتاها النبي صلى الله عليه وسلم من الغد وهما نايمان في لحاف واحد فادخل
رجليه بينهما فقالت فاطمة رضي الله عنها يا نبي الله شق علي العمل فان امرت لي بخادم مما اتاك الله عليك
قال افلا اعلمك ما هو خير من ذلك تسبحين ثلاثا وثلاثين وتحمدين ثلاثا وثلاثين وتكبرين اربعا
وثلاثين فذلك ماية باللسان والف في الميزان وذلك بان الله تعالى يقول من جا بالحسنة
فله عشر امثالها الى ماية الف واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن خريم
ابن فاتك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس اربعة والاعمال ستة موجبتان
ومثل بمثل وعشرة اضعاف وسبعماية ضعف فمن مات كافرا وجبت له النار ومن مات مومنا
وجبت له الجنة والعبد يعمل بالسيئة فلا يجزى الا مثلها والعبد يهم بالحسنة فتكتب له حسنة
والعبد يعمل بالحسنة فتكتب له عشرا والعبد ينفق النفقة في سبيل الله فيضاعف له سبعماية
ضعف والناس اربعة فموسع عليه في الدنيا وموسع عليه في الاخرة وموسع عليه في الدنيا ومقتر
عليه في الاخرة ومقتر عليه في الدنيا موسع عليه في الاخرة ومقتر عليه في الاخرة واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له

حسنة

حسنة فان عملها كتبت له بعشر امثالها الى سبعماية وسبع امثالها واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعطي بالحسنة الواحدة الف الف حسنة
ثم قرا من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرج ابو داود والطيالسي وابن حبان والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي عثمان قال كنا مع ابي هريرة رضي الله عنه في سفر فحضر الطعام فبعثنا الى ابي هريرة
رضي الله عنه فجا الرسول فذكر انه صايم فوضع الطعام ليا كل فجا ابو هريرة فجعل ياكل فنظروا
الى الرجل الذي ارسلوه فقال ما تنظرون الي قد اخبرني والله انه صايم قال صدق ثم قال ابو
هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من الشهر
صوم الدهر فانا صايم في تضعيف الله ومفطر في تخفيفه ولفظ ابن حبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صام ثلاثة ايام من كل شهر وابي الشهر كله صايم ووجدت تصديق ذلك في كتاب الله تعالى من جا
بالحسنة فله عشر امثالها واخرج الطيالسي واحمد والبيهقي عن الازرق بن قيس عن رجل من بني تميم
قال كنا على باب معاوية ومعنا ابو ذر رضي الله عنه فذكر انه صايم فلما دخلنا ووضعت الموايد
جعل ابو ذر ياكل فنظرت اليه فقال ما لك قلت الم تخبر انك صايم قال بلى اقرات القران قلت نعم
قال لعلك المفردة منه ولم تقرا المضعف من جا بالحسنة فله عشر امثالها ثم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر حسنة فال صوم الدهر
يذهب مغلة الصدر قلت وما مغلة الصدر قال رجز الشيطان واخرج مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فذلك صيام الدهر واخرج احمد
والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان
وستة ايام من شوال فكانما صام السنة كلها واخرج البزار والبيهقي عن ثوبان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فكانما صام الدهر
واخرج احمد والبيهقي عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام شهر بعشرة
اشهر وستة ايام بعده بشهرين فذلك تمام السنة يعني رمضان وستة ايام بعده واخرج
ابن ماجة عن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام ستة ايام بعد
الفطر كان تمام السنة من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرج البيهقي في الدلايل عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف قال كانت اول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
انه قام فيهم فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد ايها الناس فقدموا لانفسكم تعلمن
والله ليصعقن احدكم ثم ليدعن غنمه ليس لها راع ثم ليقولن ربه ليس له ترجمان ولا حاجب
يحجبه دونه الم ياتك رسولي فبلغك واتيتك مالا وافضلت عليك فما قدمت لنفسك فينظر يمينا
وشمالا فلا يرى شيا ثم لينظرن قدامه فلا يرى غير جهنم فمن استطاع ان يقي وجهه من النار ولو
بشق تمرة فليفعل ومن لم يجد فبكلمة طيبة فان بها تجزى الحسنة عشر امثالها الى سبعماية والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة
اخرى فقال ان الحمد لله احمده واستعينه نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيات اعمالنا من يهده
الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ان احسن
الحديث كتاب الله قد افلح من زينه في قلبه وادخله في الاسلام بعد الكفر واختاره على ما سواه
من احاديث الناس انه احسن الحديث وابلغه احبوا من احب الله احبوا الله من كل قلوبكم ولا تملوا

كلام الله وذكروه ولا تغتسوا عنه قلوبكم فانه من كان يختار الله ويصطفي فقد سماه خيرته من الاعمال
يصطفاه من العباد وللصالح من الحديث ومن كل ما اتي الناس من الحلال والحرام فاعبدوا الله ولا
تشركوا به شيا واتقوه حق تقاته واصدقوا الله صالح ما تقولون بافواهكم وتحابوا بروح الله بينكم
ان الله تعالي يغضب ان ينكث عهده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالي دينا قيما
ملة ابراهيم الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا دينا قيما بكسر القاف ونصب
اليا مخففة واخرج احمد وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن ابزي عن ابيه قال كان رسول الله صلي الله
عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا علي فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا صلي الله عليه وسلم وملة
ابينا ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين واذا امسي مثل ذلك قوله تعالي قل ان صلاتي الاية اخرج
ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان ابا موسي الاشعري رضي الله عنه قال وددت ان كل
مسلم يقرا هذه الاية مع ما يقرا من كتاب الله قل ان صلاتي ونسكي الاية واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله
قل ان صلاتي ونسكي قال صلاتي المفروضة ونسكي قال يعني الحج واخرج عبد بن حميد وابو
الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان صلاتي ونسكي قال ذبيحتي واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن قتادة ان صلاتي ونسكي قال حجي ومذبحي واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ونسكي قال ذبيحتي في الحج والعمرة واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ونسكي قال ضحيتي وفي قوله وانا اول المسلمين
قال من هذه الامة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عمران بن حصين قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم يا فاطمة قومي فاشهدي اضحيتك فانه يغفر لك باول قطرة تقطر
من دمها كل ذنب عملتيه وقولي ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرت وانا من المسلمين قلت يا رسول الله هذا لك ولاهل بيتك خاصة فاهل ذلك انتم ام للمسلمين
عامة قال لا بل للمسلمين عامة قوله تعالي ولا تزر وازرة وزر اخري اخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ولا تزر وازرة وزر اخري قال لا يوخذ احد بذنب غيره واخرج الحاكم وصححه عن عايشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس علي ولد الزنا من وزر ابويه شي لا تزر وازرة وزر
اخري واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مليكة رضي الله عنه قال توفيت ام عمرو بنت ابان بن عثمان
فحضرت الجنازة فسمعت ابن عمر رضي الله عنهما بكي فقال الا تنهي هولاء عن البكا فان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب ببكاء الحي عليه فاتيت عايشة رضي الله عنها فذكرت ذلك فقالت والله
انك لتخبرني عن غير كاذب ولا متهم ولكن السمع يخطي وفي القران ما يكفيكم ولا تزر وازرة وزر اخري
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه قال سالت عايشة رضي الله عنها
عن ولد الزنا فقالت ليس عليه من خطيئة ابويه شي وقرات ولا تزر وازرة وزر اخري واخرج ابن ابي شيبة
عن الشعبي رضي الله عنه قال ولد الزنا خير الثلاثة انما هذا شي قاله كعب هو شر الثلاثة واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تزر وازرة وزر اخري قال لا يحمل الله تعالي علي عبد ذنب غيره
ولا يواخذه الا بعمله قوله تعالي وهو الذي جعلكم خلايف الارض الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه في قوله وهو الذي جعلكم خلايف الارض قال اهلك القرون واستخلفنا
فيها من بعدهم ورفع بعضكم فوق بعض درجات قال في الرزق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله جعلكم خلايف الارض قال يستخلف في الارض قوما بعد قوم وقوما بعد قوم

واخرج

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في قوله ورفع بعضكم فوق بعض درجات يعني في الفضل والغني
ليبلوكم فيما اتاكم ليبتليكم فيما اعطاكم فيبلو الغني والفقير والشريف والوضيع والحر والعبد والله تعالي اعلم
سورة الاعراف مكية اخرج ابن الضريس والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الاعراف بمكة واخرج ابن
مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزل بمكة الاعراف واخرج ابن المنذر وابو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال اية من الاعراف مدنية وهي واسالهم عن القرية
التي كانت حاضرة البحر الي اخر الاية والنسايي وابن خزيمة والطبراني من طريق ابن جريج عن ابن
ابي مليكة عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم رضي الله عنه قال قال لي زيد بن ثابت
رضي الله عنه يقرا في المغرب بقصار المفصل وقد رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقرا
في المغرب بطولي الطوليين قلت فما طولي الطوليين قال الاعراف وسالت ابن ابي مليكة رضي الله
عنه فقال من قبل نفسه المايدة والاعراف واخرج الطبراني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه
قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم امنا في صلاة المغرب بالمص حتي ياتي علي اخرها واخرج
سمويه في فوايده عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقرا
في المغرب بطول الطوليين المص واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن خزيمة وابن حبان
والحاكم والطبراني عن ابي ايوب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم قرا
في المغرب بالاعراف في الركعتين جميعا واخرج البيهقي في سننه عن عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلي الله عليه وسلم قرا سورة الاعراف في صلاة المغرب فرقها في الركعتين قوله تعالي المص
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وابن مردويه والبيهقي
في الاسما والصفات وابن النجار في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله المص قال انا الله افصل
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله المص وطه وطسم
ويس وص وحم وحمعسق وق ون واشباه هذا فانه قسم اقسم الله به وهي من اسما الله واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله المص قال هو المصور واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله المص قال الالف من الله والميم من الرحمن والصاد من الصمد
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه المص قال انا الله الصادق قوله تعالي كتاب انزل
اليك الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا يكن في صدرك
حرج منه قال الشك وقال الاعرابي ما الحرج فيكم قال اللبس اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما فلا يكن في صدرك حرج منه قال لا تكن في شك واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم اي هذا القران قوله تعالي فما كان دعواهم الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما هلك قوم حتي يعذروا من انفسهم ثم قرا فما كان
دعواهم اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه
مرفوعا مثله قوله تعالي فلنسالن الذين ارسل اليهم الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين
قال لنسالن الناس عما اجابوا المرسلين ونسال المرسلين عما بلغوا فلنقصن عليهم بعلم قال يوضع
الكتاب يوم القيامة فيتكلم بما كانوا يعملون واخرج عبد بن حميد عن فرقد رضي الله عنه فلنسالن
الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين قال احدهما الانبيا واحدهما الملايكة فلنقصن عليهم بعلم

وماكنا غايبين قال ذلك قول الله واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلنسالن
الذين ارسل اليهم يقول الناس يسالهم عن لا اله الا الله ولنسالن المرسلين قال جبريل واخرج
ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه في قوله فلنسالن الذين ارسل اليهم قال هل بلغكم
الرسل ولنسالن المرسلين ماذا ردوا عليكم واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم ابي عبد الرحمن رضي
الله عنه انه تلا هذه الاية فقال يسال العبد يوم القيامة عن اربع خصال يقول ربك الم اجعل
لك جسدا ففيم ابليته الم اجعل لك علما ففيم عملت الم اجعل لك عمرا مالا ففيم انفقته في طاعتي ام في
معصيتي الم اجعل لك عمرا ففيم افنيته واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن وهيب بن الورد رضي الله
عنه قال بلغني ان اقرب الخلق الى الله اسرافيل عليه السلام والعرش على كاهله فاذا نزل الوحي دلي
اللوح من تحت العرش فيقرع جبهة اسرافيل فينظر فيه فيرسله فاذا كان يوم القيامة دعي
اسرافيل فيوتى به ترعد فرايصه فيقال له ما صنعت فيما ادى اليك اللوح فيقول اي رب اديته
الى جبريل فيدعى جبريل فيوتى به فترعد فرايصه فيقال له ما صنعت فيما ادى اليك اسرافيل فيقول
اي رب بلغت الرسل فيدعى بالرسل فيوتى بهم ترعد فرايصهم فيقال لهم ما صنعتم فيما ادى
اليكم جبريل فيقولون اي رب بلغنا الناس قال فهو قوله فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي سفيان رضي الله عنه قال اقرب الخلق من الله اللوح وهو
معلق بالعرش فاذا اراد الله تعالى ان يوحي بشي كتبه في اللوح فيجي اللوح حتى يقرع جبهة اسرافيل
عليه السلام واسرافيل قد غطى وجهه بجناحيه لا يرفع بصره اعظاما لله تعالى فينظر فيه فان
كان الى اهل السما دفعه الى ميكايل عليه السلام وان كان الى اهل الارض دفعه الى جبريل عليه
السلام فاول من يحاسب يوم القيامة اللوح يدعى به ترعد فرايصه فيقول له هل بلغت
فيقول نعم فيقول ربنا من يشهد لك فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل ترعد فرايصه فيقال
له هل بلغك اللوح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب ثم لذلك واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة يقول الله
عز وجل يا اسرافيل هات ما وكلتك به فيقول نعم يا رب في الصور كذا وكذا ثقبة وكذا روح
للانس منها كذا وكذا وللجن منها كذا وكذا وللشياطين منها كذا وكذا وللهوام منها كذا وكذا فيقول الله
عز وجل خذه من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول عز وجل هات ما وكلتك
يا ميكايل فيقول نعم يا رب انزلت من السما كذا وكذا كيله وزنه كذا وكذا مثقالا وزنه كذا وكذا قيراطا
وزنه كذا وكذا خردلة وزنه كذا وكذا ذرة انزلت في سنة كذا وكذا كذا وكذا وفي شهر كذا وكذا كذا وكذا
وفي جمعة كذا وكذا كذا وكذا وفي يوم كذا وكذا كذا وكذا وفي ساعة كذا وكذا كذا وكذا وكذا انزلت للزرع
منه كذا وكذا وانزلت للشياطين منه كذا وكذا وانزلت للانس منه كذا وكذا وانزلت للبهايم كذا
وكذا وانزلت للوحش كذا وكذا وللطير كذا وكذا وللحيتان كذا وكذا وللهوام كذا وكذا فذلك كله
كذا وكذا فيقول يا جبريل هات ما وكلتك به فيقول نعم يا رب انزلت على نبيك فلان كذا وكذا
اية في شهر كذا وكذا في جمعة كذا وكذا في يوم كذا وكذا وانزلت على نبيك فلان كذا وكذا في يوم كذا
وانزلت على نبيك فلان كذا وكذا اية وكذا وكذا سورة فيها كذا وكذا اية فذلك كذا وكذا حرف
واهلكت كذا وكذا مدينة وخسفت بكذا وكذا فيقول خذه من اللوح فاذا هو مثلا بمثل
لا يزيد ولا ينقص ثم يقول هات ما وكلتك به يا عزرايل فيقول نعم يا رب قبضت روح
كذا وكذا انسي وكذا وكذا جني وكذا وكذا شيطان وكذا وكذا غريق وكذا وكذا حريق وكذا وكذا كافر

ثم يرسل الى جبريل فيدعوه صح

وكذا

وكذا وكذا شهيد وكذا وكذا هديم وكذا وكذا لديغ وكذا وكذا في سهل وكذا وكذا في جبل وكذا وكذا طير
وكذا وكذا هوام وكذا وكذا وحش فذلك كذا وكذا جملة كذا وكذا فيقول خذه من اللوح فاذا هو
مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص واخرج احمد عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان ربي داعي وانه سايلي هل بلغت عبادي واني قايل رب اني قد بلغتهم فليبلغ
الشاهد منكم الغايب ثم انكم تدعون مفدمة افواهكم بالفدام ان اول ما يبين عن احدكم لفخذه
وكفه واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن طاووس رضي الله عنه انه قرا هذه الاية فقال الامام يسال
عن الامام وا يسال عن اهله والمراة تسال عن بيت زوجها والعبد يسال عن مال سيده
واخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه عن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
كلكم راع وكلكم مسوولون عن رعيته فالامام يسال عن الناس والرجل يسال عن اهله
والمراة تسال عن بيت زوجها والعبد يسال عن مال سيده واخرج ابن حبان وابو نعيم
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سايل كل راع عما استرعاه احفظ
ذلك ام ضيعه حتى يسال الرجل عن اهل بيته واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسوول عن رعيته فاعدوا للمسايل
جوابا قالوا وما جوابها قال اعمال البر واخرج الطبراني في الكبير عن المقدام رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولا يكون رجل على قوم الا جا يقدمهم يوم القيامة بين يديه
راية يحملها وهم يتبعونه فيسال عنهم ويسالون عنه واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امير امر على عشرة الا سيل عنهم يوم القيامة واخرج
الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله سايل كل ذي رعية فيما استرعاه اقام امر الله
فيهم ام اضاعه حتى ان الرجل يسال عن اهل بيته واخرج الطبراني في الاوسط عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يسال عنه العبد يوم القيامة ينظر في صلاته
فان صلحت فقد افلح وان فسدت فقد خاب وخسر قوله تعالى والوزن يومئذ الحق الاية اخرج
اللالكاي في السنة والبيهقي في البعث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينا نحن جلوس عند
النبي صلى الله عليه وسلم في اناس اذ جا رجل ليس عليه سحنا سفر وليس من اهل البلد يتخطى
حتى ورك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يجلس احدنا في الصلاة ثم وضع يده على ركبتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وان تقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم
رمضان قال فاذا فعلت هذا فانا مسلم قال نعم قال صدقت يا محمد ما الايمان قال ان تومن بالله وملايكته
وكتبه ورسله وتومن بالجنة والنار والميزان وتومن بالبعث بعد الموت وتومن بالقدر خيره وشره
قال فاذا فعلت هذا فانا مومن قال نعم قال صدقت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والوزن يومئذ الحق قال العدل فمن ثقلت موازينه قال حسناته
ومن خفت موازينه قال حسناته واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عبد الله بن العيزار رضي الله
عنه قال ان الاقدام يوم القيامة لمثل النبل في القرن والسعيد من وجد لقدميه موضعا وعند
الميزان ملك ينادي الا ان فلان بن فلان ثقلت موازينه وسعد سعادة لن يشقى بعدها ابدا
الا ان فلان بن فلان خفت موازينه وشقي شقاوة لن يسعد بعدها ابدا واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله والوزن يومئذ الحق قال توزن الاعمال واخرج عبد الرزاق وعبد

ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال انما يوزن من الاعمال خواتيمها فمن اراد به خيرا ختم له بخير عمله ومن اراد به شرا ختم له بشر عمله واخرج ابن ابي حاتم عن الحرث الاعور قال ان الحق ليثقل على اهل الحق كثقله في الميزان وان الباطل ليخف على اهل الباطل كخفته في الميزان واخرج ابن المنذر واللالكائي عن عبد الملك بن ابي سليمان رضي الله عنه قال ذكر الميزان عند الحسن رضي الله عنه فقال له لسان وكفتان واخرج ابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه قال يوضع الميزان بين شجرتين عند بيت المقدس واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير واللالكائي عن حذيفة رضي الله عنه قال صاحب الموازين يوم القيامة جبريل عليه السلام يرد بعضهم على بعض فيؤخذ من حسنات الظالم فترد على المظلوم فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات المظلوم فردت على الظالم واخرج ابو الشيخ عن الكلبي رضي الله عنه في قوله والوزن يومئذ الحق قال اخبرني صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال له لسان وكفتان توزن فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم ومنازلهم في الجنة بما كانوا بما كانوا باياتنا يظلمون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بعض اهله يا رسول الله هل يذكر الناس اهليهم يوم القيامة قال اما في ثلاث مواطن فلا عند الميزان وعند تطاير الصحف في الايدي وعند الصراط واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت حسناته اكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة ومن كانت سيئاته اكثر من حسناته بواحدة دخل النار ثم قرا فمن ثقلت موازينه الايتين ثم ان الميزان يخف بمثقال حبة ويرجح ومن استوت حسناته وسيئاته كان من اصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه يوم القيامة ومن كان باطنه ارجح من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة واخرج ابو الشيخ عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع الميزان يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات فمن رجحت حسناته على سيئاته دخل الجنة ومن رجحت سيئاته على حسناته دخل النار واخرج البزار وابن مردويه واللالكائي والبيهقي عن انس رضي الله عنه رفعه قال ان ملكا موكل بالميزان فيؤتى بالعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي كفتي الميزان فان ثقل ميزانه نادى بصوت يسمع الخلائق سعد فلان ابن فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان خفت ميزانه نادى الملك شقي فلان بن فلان لا يسعد بعدها ابدا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والاجري في الشريعة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن عائشة رضي الله عنها انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة قال اما في ثلاث مواطن فلا يذكر احد احدا حيث يوضع الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل وعند تطاير الكتب حتى يقال هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه افي يمينه ام في شماله ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم حافتاه كلاليب كثيرة وحسك كثير يحبس الله بها من شاء من خلقه حتى يعلم اينجوا ام لا واخرج الحاكم وصححه عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السموات والارض لوسعت فتقول الملائكة يا رب لمن يزن هذا فيقول الله تعالى لمن شئت من خلقي فتقول الملائكة سبحانك

ما عبدناك

ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد الموسى فتقول الملائكة من تجيز على هذا فيقول من شئت من خلقي فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك واخرج ابن المبارك في الزهد والاجري في الشريعة واللالكائي عن سلمان رضي الله عنه قال يوضع الميزان وله كفتان لو وضع في احداهما السموات والارض ومن فيهن لوسعه فتقول الملائكة من يزن هذا فيقول من شئت من خلقي فيقول الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله كفتي الميزان ان مثل السماء والارض فقالت الملائكة يا ربنا من يزن بهذا قال ازن به من شئت وخلق الله الصراط كحد السيف فقالت الملائكة يا ربنا من تجيز على هذا قال اجيز عليه من شئت واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الميزان له لسان وكفتان توزن فيه الحسنات والسيئات فيؤتى بالحسنات في احسن صورة فتوضع في كفة الميزان فتثقل على السيئات فتؤخذ فتوضع في الجنة عند منازله ثم يقال للمومن الحق بعملك فينطلق الى الجنة فيعرف منازله بعمله ويؤتى بالسيئات في اقبح صورة فتوضع في كفة الميزان فتخف والباطل خفيف فتطرح في جهنم الى منازله منها ويقال له الحق بعملك الى النار فياتي النار فيعرف منازله بعمله وما اعد الله له فيها من الوان العذاب قال ابن عباس رضي الله عنه فلهم اعرف بمنازلهم في الجنة والنار بعملهم من القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي في البعث عن انس رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيمة قال انا فاعل قلت يا رسول الله اين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطي هذه الثلاث مواطن واخرج احمد والترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه واللالكائي والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي على روس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر او حسنة فيهاب الرجل فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شي واخرج احمد بسند صحيح حسن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع الميزان يوم القيمة فيوتى بالرجل فيوضع في كفة ويوضع ما احصي عليه فتمايل به الميزان فيبعث به الى النار فاذا ادبر به اذا صائح يصيح من عند الرحمن لا تعجلوا لا تعجلوا فانه قد بقي له فيوتى ببطاقة فيها لا اله الا الله فتوضع مع الرجل في كفة حتى يميل به الميزان واخرج ابن ابي الدنيا والنميري في كتاب الاعلام عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان لادم عليه السلام من الله عز وجل في العرش عليه ثوبان اخضران كانه نخلة سحوق فينطلق ينظر من ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر من ينطلق به من ولده الى النار فينادي ادم عليه السلام يا احمد يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك ينطلق به الى النار فاشد المئزر واهرع في اثر الملائكة واقول يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذي لا نعصي الله ما امرنا ونفعل ما نومر فاذا ايس النبي صلى الله عليه وسلم قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول رب قد

يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال صح

وعدتني ان لا تخزني في امتي فياتي النداء من عند العرش اطيعوا محمدا وردوا هذا العبد الي المقام
فاخرج من حجرتي بطاقة بيضا كالانملة فالقيها في كفة الميزان اليمني وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات
علي السيات فينادي سعد من سعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به الي الجنة فاقول يا رسل ربي تقواحتي
اسل هذا العبد الكريم علي ربه فيقول بابي انت وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك من انت
فقد اقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول انا نبيك محمد صلي الله عليه وسلم وهذه صلاتك التي كنت
تصلي علي وامتك احوج ما تكون اليها واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو جي بالسموات والارض ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن
فوضعن في كفة الميزان ووضعت شهادة ان لا اله الا الله في الكفة الاخري لرجحت بهن واخرج الطبراني
في الاوسط عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اول ما يوضع في ميزان العبد نفقته
علي اهله واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة واللالكائي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان علي اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان
الي الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم واخرج ابن ابي الدنيا والبزار وابو يعلي والطبراني
والبيهقي بسند جيد عن انس رضي الله عنه قال لقي رسول الله صلي الله عليه وسلم ابا ذر فقال
الا ادلك علي خصلتين هما خفيفتان علي الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلي يا رسول الله قال
عليك بحسن الخلق وطول الصمت فو الذي نفسي بيده ما عمل الخلايق بمثلها واخرج ابن ابي شيبة
عن ميمون بن مهران قال قلت لام الدردا رضي الله عنهما ما سمعت من النبي صلي الله عليه وسلم
شيا قال نعم دخلت عليه فسمعته يقول اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن واخرج ابو داود
والترمذي وصححه وابن حبان واللالكائي عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما من شي يوضع في الميزان يوم القيامة اثقل من خلق حسن واخرج الطبراني في الاوسط عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال اعطيت ناقة في سبيل الله فاردت ان اشتري من نسلها فسالت النبي
صلي الله عليه وسلم فقال دعها تاتي يوم القيامة بها واولادها جميعا في ميزانك واخرج ابو نعيم
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قضي لاخيه حاجة كنت واقفا
عند ميزانه فان رجح والا شفعت واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن مغيث بن سمي عن مسروق
قال تعبد راهب في صومعة ستين سنة فنظر يوما في غب سما قال لو نزلت فاني لا اري احدا فشربت
من الما وتوضات ثم رجعت الي مكاني فنزل فتعرضت له امراة فتكشفت له فلم يملك نفسه ان وقع
عليها فدخل بعض تلك الغدران يغتسل منه وادركه الموت وهو علي ذلك الحال ومر به سايل
فاومي اليه ان خذ الرغيف رغيفا كان في كسابه فاخذ المسكين الرغيف ومات فجي بعمل ستين
سنة موضع في كفة وجي بخطيئته فوضعت في كفة فرجحت بعمله حتي جي بالرغيف فوضع مع
عمله فرجح بخطيئته واخرج الطبراني في الاوسط عن سفينة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
بخ بخ خمس ما اثقلهن في الميزان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفرط صالح
تفرط المسلم واخرج ابو يعلي وابن حبان عن عمرو بن حريث ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال ما خففت عن خادمك من عمله كان لك اجره في موازينك واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من توضا فمسح بثوب نظيف فلا باس به ومن لم
يفعل فهو افضل لان الوضوء يوزن يوم القيمة مع ساير الاعمال واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد
ابن المسيب رضي الله عنه انه كره المنديل بعد الوضوء وقال هو يوزن واخرج الترمذي والبيهقي في شعب

الايمان عن الزهري رضي الله عنه قال انما كره المنديل بعد الوضوء لان كل قطرة توزن واخرج المرهبي
في فضل العلم عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يوزن يوم القيمة
مداد العلما ودم الشهدا فيرجح مداد العلما علي دم الشهدا واخرج الديلمي من حديث ابن عمرو بن عمرو مثله
واخرج ابن عبد البر في فضل العلم عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال يجا بعمل الرجل فيوضع في كفة
ميزانه فيرجح فيقال له اتدري ما هذا فيقول لا فيقال له هذا فضل العلم الذي كنت تعلمه الناس واخرج
ابن المبارك في الزهد عن حماد بن ابي سليمان رضي الله عنه قال يجي رجل يوم القيامة فيري عمله محتقرا
فبينما هو كذلك اذ جاه مثل السحاب حتي يقع في ميزانه فيقال له هذا ما كنت تعلم الناس من الخير
فورث بعدك فاجرك منه واخرج ابن المبارك عن ابي الدردا رضي الله عنه قال من كان واخرج
حسر ميزانه يوم القيمة واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ليث رضي الله عنه قال قال عيسي بن مريم عليه
السلام امة محمد صلي الله عليه وسلم اثقل الناس في الميزان ذلت السنتهم بكلمة ثقلت علي من كان
قبلكم لا اله الا الله واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ايوب بن خالد رضي الله عنه
قال سمعت من غير واحد من اصحابنا يوقف علي الميزان يوم القيامة فينظر في الميزان وينظر الي صاحب
الميزان فيقول صاحب الميزان يا عبد الله اتفقد من عملك ذلك شيا فيقول ثم يقول ماذا فيقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له فيقول صاحب الميزان هي اعظم من ان توضع في الميزان قال موسي
ابن عبيدة رضي الله عنه سمعت انها تاتي يوم القيامة تجادل عمن كان يقولها في الدنيا جدال الخصم
واخرج ابو داود والحاكم عن ابي هريرة الانماري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي
الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه قال اللهم اغفر لي واخسا شيطاني وفك رهاني وثقل ميزاني واجعلني
في الندي الاعلي قوله تعالي ولقد خلقناكم ثم صورناكم اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلقوا في اصلاب الرجال وصوروا في ارحام النسا واخرج
الفريابي عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال اما في قوله خلقناكم فادم واما ثم صورناكم فذريته واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ولقد خلقناكم قال ادم ثم صورناكم قال في ظهر ادم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلق الله ادم من طين ثم صوركم في بطون امهاتكم
خلقا من بعد خلق علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم كسا العظم لحما واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن الكلبي
رضي الله عنه ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلق الانسان في الرحم ثم صوره فشق سمعه وبصره واصابعه بعه
قوله تعالي قال انا خير منه الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال حسد عدو الله ابليس
ادم علي ما اعطاه الله من الكرامة وقال انا ناري وهذا طيني فكان بدو الذنوب الكبر استكبر عدو
الله ابليس ان يسجد لادم فاهلكه الله بكبره وحسده واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح عن عكرمة رضي
الله عنه في الاية قال خلق ابليس من نار العزة وخلقت الملائكة من نور العزة واخرج ابن جرير
عن الحسن رضي الله عنه في قوله خلقتني من نار وخلقته من طين قال قاس ابليس وهو اول
من قاس واخرج ابو نعيم في الحلية والديلمي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال اول من قاس امر الدين برايه ابليس قال الله له اسجد لادم فقال انا خير
منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال جعفر فمن قاس امر الدين برايه قرنه الله تعالي يوم القيامة

بابليس لانه اتبعه بالقياس فما يكون ذلك الاية واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فما يكون
لك ان تتكبر فيها قوله تعالى قال فبما اغويتني الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واللالكائي
في السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما فبما اغويتني قال اضللتني واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق يحيه عن ارطاه عن رجل من اهل الطائف في قوله بما اغويتني قال عرف ابليس
ان الغاوية جائته من قبل الله فامن بالقدر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم قال الحق واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم قال طريق مكة واخرج
ابو الشيخ من طريق عون عن ابن عباس رضي الله عنه مثله واخرج ابن المنذر عن مجاهد ما من رفقة
تخرج الى مكة الا جهز ابليس معهم بمثل عدتهم واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال يقول
اقعد لهم فاصدهم عن سبيلك واخرج احمد والنسائي وابن حبان والطبراني والبيهقي في شعب الايمان
عن سبرة بن الفاكه رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان
قعد لابن ادم في طرقه فقعد له بطريق الاسلام فقال تسلم وتذر دينك ودين ابائك فعصاه فاسلم
ثم قعد له بطريق الهجرة فقال اتهاجر وتذر ارضك وسماك وانما المهاجر كالفرس في طوله فعصاه فهاجر
ثم قعد له بطريق الجهاد فقال هو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتنكح المراة ويقسم المال فعصاه
فجاهد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك منهم فمات او وقصته دابته كان حقا على الله
ان يدخله الجنة قوله تعالى ثم لاتينهم من بين ايديهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم لاتينهم من بين ايديهم قال اشككهم في اخرتهم
ومن خلفهم فارغبهم في دنياهم وعن ايمانهم اشبه عليهم امر دينهم وعن شمائلهم اشهي لهم المعاصي
واحق عليهم الباطل ولا تجد اكثرهم شاكرين قال موحدين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما ثم لاتينهم من بين ايديهم من قبل الدنيا ومن خلفهم من الاخرة وعن ايمانهم من قبل حسناتهم
وعن شمائلهم من قبل سيئاتهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم لاتينهم من بين ايديهم من قبل الدنيا ومن خلفهم من
الاخرة وعن ايمانهم من قبل حسناتهم وعن شمائلهم من قبل سيئاتهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم لاتينهم من بين
ايديهم يقول من حيث يبصرون وعن شمائلهم من حيث لا يبصرون وعن ايمانهم من حيث
يبصرون وعن شمائلهم من حيث لا يبصرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ثم لاتينهم من بين ايديهم قال لهم انه لا بعث ولا جنة ولا نار ومن خلفهم من امر الدنيا فزينها
لهم ودعاهم اليها وعن ايمانهم من قبل حسناتهم بطاهم عنها وعن شمائلهم زين لهم السيئات والمعاصي
ودعاهم اليها وامرهم بها اتاك يا ابن ادم من قبل وجهك غير انه لم ياتك من فوقك لم يستطع
ان يحول بينك وبين رحمة الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير واللالكائي في السنة عن ابن عباس رضي
الله عنهما في الاية قال لم يستطع ان يقول من فوقهم علم ان الله من فوقهم وفي لفظ لان الرحمة تنزل
من فوقهم واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه ياتيك يا ابن ادم من كل جهة غير انه لا يستطيع
ان يحول بينك وبين رحمة الله تعالى انما تاتيك الرحمة من فوقك واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي
رضي الله عنه قال قال ابليس لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قال
الله انزل عليهم الرحمة من فوقهم واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ثم لاتينهم

من بين ايديهم من سبيل الحق ومن خلفهم من سبيل الباطل وعن ايمانهم من امر الاخرة وعن شمائلهم من امر
الدنيا واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يصبح وحين يمسي اللهم احفظني من بين يدي
ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي قوله تعالى
قال اخرج منها مذءوما الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اخرج منها مذءوما
قال ملوما مدحورا قال منفيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله مذموما قال منفيا مدحورا قال مطرودا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله مذموما قال معيبا مدحورا قال منفيا
قوله تعالى فوسوس لهما الشيطان الايات اخرج ابن جرير عن محمد بن قيس رضي الله
عنه قال نهى الله ادم وحوى عليهما السلام ان ياكلا من شجرة واحدة في الجنة فجاء الشيطان فدخل
في جوف الحية فكلم حوا ووسوس الى ادم فقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فقطعت حوى الشجرة فدميت الشجرة
وسقط عنهما رياشهما الذي كان عليهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما
الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين لم اكلتها وقد نهيتك عنها قال يا رب
اطعمتني حوا قال لحوا لم اطعمته قالت امرتني الحية قال للحية لم امرتها قالت امرني ابليس قال ملعون
مدحور اما انت يا حوى فكما ادميت الشجرة تدمين في كل هلال واما انت يا حية فاقطع قوائمك
فتمشين جرا على وجهك وسيشدخ راسك من لقيك بالحجر اهبطوا بعضكم لبعض عدو
واخرج ابن المنذر عن ابي غنيم سعيد بن احمد بن الحضرمي قال لما اسكن الله ادم وحوا الجنة
خرج ادم عليه السلام يطوف في الجنة فاغتنم ابليس غيبته فاقبل حتى بلغ المكان الذي فيه حوى
فصفر بقصبة معه صفيرا سمعته حوى وبينهما وبينه سبعون قبة بعضها في جوف بعض
فاشرفت حوا عليه فجعل يصفر صفيرا لم يسمع السامعون بمثله من اللذة والشهوة والسماع حتى
ما بقي مع حوى عضو مع الاخر الا تخلج فقالت انشدك بالله العظيم لما اقصرت عني فانك قد اهلكتني
فنزع القصبة ثم قلبها فصفر صفيرا اخر فجاء من البكاء والنوح والحزن بشي لم يسمع السامعون
بمثله حتى قطع فؤادها بالحزن والبكاء فقالت انشدك بالله لما قصرت عني ففعل فقالت له ما هذا
الذي جئت به اخذتني بامر الفرح واخذتني بامر الحزن قال ذكرت منزلكما من الجنة وكرامة
الله اياكما ففرحت لكما بمكانكما وذكرت انكما تخرجان منها فبكيت لكما وحزنت عليكما الم يقل لكما
ربكما متى تاكلان من هذه الشجرة تموتان وتخرجان منها انظري الي يا حوى فاذا انا اكلتها فان انا مت
او تغير من خلقي شي فلا تاكلا منها اقسم لكما بالله ما نهاكما ربكما عن اكل هذه الشجرة الا لكيلا تخلدان
في الجنة واقسم بالله اني لكما لمن الناصحين فانطلق ابليس حتى تناول من تلك الشجرة فاكل
منها وجعل يقول يا حوى انظري هل تغير من خلقي شي ام هل مت قد اخبرتك ما اخبرتك ثم ادبر
منطلقا واقبل ادم عليه السلام من مكانه الذي كان يطوف به من الجنة فوجدها منكبة على وجهها
حزينة فقال لها ادم عليه السلام ما شانك فقالت اتاني الناصح المشفق قال ويحك لعله ابليس الذي
حذرنا الله قالت يا ادم والله لقد مضى الى الشجرة فاكل منها وانا انظر فما مات ولا تغير من جسده
شي فلم تزل به تدليه بالغرور حتى مضى ادم وحوى عليهما السلام الى الشجرة فاهوى ادم عليه السلام
بيده الى الثمرة ليأخذها من الشجرة فنادا جميع شجر الجنة يا ادم لا تاكلها فانك ان اكلتها تخرج منها

فعزم ادم عليه السلام علي المعصية فاخذ ليتناول الشجرة فجعلت الشجرة تتطاول ثم جعل يمد يده
ليأخذها فلما وضع يده علي الشجرة اشتدت فلما راي الله منه العزم علي المعصية اخذها
فاكل منها وناول حوي عليهما السلام فسقط منهما لباس الجمال الذي كان عليهما من الجنة وبدت
لهما سواتهما وابتدرا يستكنان بورق الجنة يخصفان عليهما من ورق الجنة ويعلم الله ينظر
اليهما فاقبل الرب في الجنة يخصفان فقال يا ادم احسبتك ان تخرج قال يا رب انا ذا استحي
اخرج اليك قال فلعلك اكلت من الشجرة التي نهيتك عنها قال يا رب هذه التي جعلتها معي
اغوتني قال فمني تختبي يا ادم او لم تعلم ان كل شي لي يا ادم وانه لا يخفي علي شي في ظلمة ولا في نهار
قال فبعث اليهما ملايكة يدفعان في رقابهما حتي اخرجهما من الجنة فاوقفا عريانين وابليس
معهما بين يدي الله تعالى فعند ذلك قضي عليهما وعلي ابليس ما قضي وعند ذلك اهبط ابليس
معهما وتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه واهبطوا جميعا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه في قوله ليبدي
لهما ما ووري عنهما من سواتهما قال كان علي كل واحد منهما نور لا ينظر كل واحد منهما عورة
صاحبه فلما اصابا الخطيئة نزع عنهما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
قال ليهتك لباسهما وكان قد علم ان لهما سوءة لما كان يقرا من كتب الملايكة ولم يكن ادم
عليه السلام يعلم ذلك وكان لباسهما الظفر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اتاهما ابليس فقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
تكونا مثله اي مثل الله عز وجل فلم يصدقاه حتي دخل في جوف الحية فكلمهما واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا الا ان تكونا ملكين بنصب اللام من الملايكة واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله الا ان تكونا ملكين قال ذكر تفضيل الملايكة
فضلوا بالصور وفضلوا بالاجنحة وفضلوا بالكرامة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن وهب ابن منبه رضي الله عنه قال ان في الجنة شجرة لها غصنان احدهما تطوف به الملايكة والاخر
فذ قوله ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين يعني من الملايكة الذين يطوفون بذلك
الغصن واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا هذه الاية ما نهاكما ربكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او قال اخطاكما ان تكونا ملكين لم يخطئكما ان تكونا خالدين
فلا تموتان فيها ابدا وقاسمهما قال حلف لهما اني لكما لمن الناصحين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله او تكونا من الخالدين يقول لا تموتون ابدا وفي قوله وقاسمهما قال
حلف لهما بالله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين قال حلف لهما بالله خدعهما وقد يخدع
المومن بالله قال لهما اني خلقت قبلكما وانا اعلم منكما فاتبعاني ارشدكما قال قتادة رضي الله
عنه وكان بعض اهل العلم يقول من خدعنا بالله انخدعنا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع
ابن انس رضي الله عنه قال في بعض القراة وقاسمهما بالله اني لكما لمن الناصحين واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله فدلاهما بغرور قال مناهما بغرور واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سواتهما
وكان قبل ذلك لا يريانها واخرج ابن المنذر وابن ابي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه قال لباس كل دابة
منها ولباس ادم عليه السلام الظفر فادركت ادم عليه السلام التوبة عند ظفره واخرج الفريابي

وابن ابي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
لباس ادم وحوي عليهما السلام كالظفر فلما اكلا من الشجرة لم يبق عليهما الا مثل الظفر وطفقا
يخصفان عليهما من ورق الجنة قال ينزعان ورق التين فيجعلانه علي سواتهما واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اسكن الله ادم عليه السلام الجنة كساه سربالا
من الظفر فلما اصاب الخطيئة سلبه السربال فبقي في اطراف اصابعه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لباس ادم الظفر بمنزلة الريش
علي الطير فلما عصي سقط منه لباسه وتركت الاظفار زينة ومنافع واخرج ابن ابي حاتم عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال كان لباس ادم عليه في الجنة الياقوت فلما عصي قلص فصار الظفر واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان طول ادم عليه السلام ستون ذراعا فكساه الله هذا
الجلد واعانه بالظفر يحتك به واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وطفقا يخصفان عليهما قال اقبلا يغطيان عليهما واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله يخصفان عليهما من ورق الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن محمد
ابن كعب في قوله وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ما يواريان به عورتهما واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة قال ادم عليه السلام رب انه
حلف لي بك ولم اكن اظن ان احدا من خلقك يحلف بك الا صادقا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله قالا قال ادم وحوي عليهما السلام ربنا ظلمنا انفسنا يعني ذنبا اذنباه فغفره لهما
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قالا ربنا ظلمنا انفسنا الاية قال هي الكلمات التي تلقي ادم
ربه واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج احمد في الزهد وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه قال ان المومن يستحيي ربه من الذنب اذا وقع به ثم يعلم بحمد الله ابن المخرج يعلم
ان المخرج في الاستغفار والتوبة الي الله عز وجل فلا يحتشمن رجل من التوبة فانه لولا التوبة
لم يخلص احد من عباد الله وبالتوبة ادرك الله ابكم الربيس في الخير من الذنب حين وقع به
ابو الشيخ عن كرب رضي الله عنه قال دعاني ابن عباس رضي الله عنهما قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله الي فلان حدثنا حدثني عن قوله ولكم في الارض مستقر ومتاع الي حين فقال
هو مستقر فوق الارض ومستقرة في الرحم ومستقرة تحت الارض ومستقرة حيث يصير الي
الجنة والي النار قوله تعالى يا بني ادم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري قال
نزلت في الحمس من قريش ومن كان يأخذ ماخذها من قبايل العرب الانصار الاوس والخزرج
وخزاعة وثقيف وبني عامر في صعصعة وبطون كنانة بن بكر كانوا لا ياكلون اللحم ولا ياتون
البيوت الا من ادبارها ولا يضطربون وبرا ولا شعرا انما يضطربون الادم ويلبسون صبيانهم
الرهاد وكانوا يطوفون عراة الا قريشا فاذا قدموا طرحوا ثيابهم التي قدموا فيها وقالوا هذه
ثيابنا التي تطهرنا الي ربنا فيها من الذنوب والخطايا ثم قالوا لقريش من يعيرنا مئزرا فان لم يجدوا
طافوا عراة فاذا فرغوا من طوافهم اخذوا ثيابهم التي كانوا وضعوا واخرج ابن جرير عن عروة بن الزبير
رضي الله عنه في قوله لباسا يواري سواتكم قال الثياب وريشا قال المال ولباس التقوي قال خشية
الله واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن علي رضي الله عنه في قوله لباسا يواري سواتكم قال لباس العامة وريشا

قال لباس الزينة ولباس التقوى قال الاسلام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من
طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وريشا قال المال واللباس والعيش والنعيم وفي قوله
ولباس التقوى قال الايمان والعمل الصالح ذلك خير قال الايمان والعمل خير من الريش واللباس
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وريشا يقول مالا واخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وريشا
قال الرياش المال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

فريشني بخير ما قد بريتني ⁂ وخير الموالي من يريش ولا يبري

واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا لبس ثوبا جديدا قال الحمد لله الذي كساني من الرياش ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الرياش الجمال واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله لباسا يواري سوآتكم وريشا قال هو اللباس ولباس التقوى
قال هو الايمان وقد انزل الله تعالى ثم قال خير اللباس التقوى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه انه قرا وريشا ولباس التقوى بالرفع واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه
انه قرا وريشا بغير الف ولباس التقوى بالرفع واخرج ابن مردويه عن عثمان رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ورياشا ولم يقل وريشا واخرج ابن جرير عن زر بن
حبيش رضي الله عنه انه قراها ورياشا ولم يقل وريشا واخرج ابن جرير وابو عبيد
وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن معبد
الجهني رضي الله عنه في قوله ولباس التقوى قال هو الحياء الم تر ان الله قد قال انزلنا
عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى فاللباس الذي يواري به سوآتكم
هو لبوسكم والرياش المعاش ولباس التقوى الحياء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله ولباس التقوى قال يتقي الله فيواري عورته ذاك لباس
التقوى واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ولباس التقوى قال ما يلبس المتقون
يوم القيامة ذلك خير من لباس اهل الدنيا واخرج ابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه في قوله ولباس
التقوى ذلك خير قال ما يلبس المتقون يوم القيامة خير مما يلبس اهل الدنيا واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ولباس التقوى قال السمت الحسن في الوجه واخرج ابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد عمل خيرا او شرا الا كسي ردا عمله
حتى يعرفوه وتصديق ذلك في كتاب الله ولباس التقوى ذلك خير الاية واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال رايت عثمن رضي الله عنه على المنبر قال يا ايها الناس اتقوا
الله في هذه السرائر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفس محمد بيده ما عمل
احد عملا قط سرا الا البسه الله رداه علانية ان خيرا فخير وان شرا فشر ثم تلا هذه الاية ورياشا
ولم يقل وريشا ولباس التقوى ذلك خير قال السمت الحسن واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله
عنه في قوله لباسا يواري سوآتكم قال هي الثياب ورياشا قال المال ولباس التقوى قال الايمان ذلك
خير يقول ذلك خير من الرياش واللباس يواري سوآتكم قوله تعالى يا بني ادم الاية اخرج ابن ابي
حاتم شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ينزع عنهما
لباسهما قال التقوى وفي قوله انه يراكم هو وقبيله قال الجن والشياطين واخرج عبد بن حميد عن وهب

ابن منبه رضي الله عنه في قوله هو وقبيله قال نسله واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم قال والله ان عدوا يراك من حيث لا تراه
لشديد المؤنة الا من عصم الله واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال سال ان يرى ولا يرى
وان يخرج من تحت الثرى وانه متى شاب عاد فتى فاجيب واخرج ابن ابي شيبة عن مطرف رضي الله
عنه انه كان يقول لو ان رجلا راى صيدا والصيد لا يراه يختله الم يوشك انه ياخذه قالوا بلى قال
فان الشيطان يرانا ونحن لا نراه وهو يصيب منا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ايما رجل منكم تخيل له الشيطان حتى يراه فلا يصدن عنه وليمض قدما فانهم منكم اشد
فرقا منكم منهم فانه ان صد عنه ركبه وان مضى هرب منه قال مجاهد رضي الله عنه فانا ابتليت به حتى
رايته فذكرت قول ابن عباس رضي الله عنهما فمضيت قدما فهرب مني واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن نعيم بن عمر رضي الله عنه الجن لا يرون الشياطين بمنزلة الانس قوله تعالى واذا فعلوا فاحشة
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا فعلوا فاحشة
قالوا وجدنا عليها اباءنا قال كانوا يطوفون بالبيت عراة فنهوا عن ذلك واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا فعلوا فاحشة قال فاحشتهم انهم كانوا يطوفون بالبيت
عراة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله واذا فعلوا فاحشة الاية قال
كان قبيلة من العرب من اهل اليمن يطوفون بالبيت عراة فاذا قيل لهم لم تفعلون ذلك قالوا
وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان
المشركون الرجال يطوفون بالبيت بالنهار عراة والنسا بالبيت عراة ويقولون انا وجدنا عليها
اباءنا والله امرنا بها فلما جا الاسلام واخلاقه الكريمة نهوا عن ذلك واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه في الاية قال والله ما اكرم الله عبدا قط على معصية ولا رضيها له ولا امر بها ولكن
رضي لكم بطاعته ونهى عن معصيته قوله تعالى قل امر ربي الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه فانا ابتليت به حتى
رايته فذكرت قول ابن عباس رضي الله عنه قال الجن لا يرون الشياطين بمنزلة الانس واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل امر ربي بالقسط قال بالعدل
واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال الى الكعبة حيث صليتم في كنيسة او غيرها كما بداكم تعودون
قال شقي او سعيد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله وادعوه مخلصين له الدين
كما بداكم تعودون قال شقي او سعيد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله وادعوه
مخلصين له الدين كما بداكم تعودون يقول اخلصوا له الدين كما بداكم في زمان ادم عليه السلام حيث
فطرهم على الاسلام يقول فادعوه كذلك لا تدعوا الها غيره وامرهم ان يخلصوا له الدين والدعوة
والعمل ثم يوجهوا وجوههم الى البيت الحرام واخرج خشيش في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كما بداكم تعودون الاية قال ان الله بدا خلق
بني ادم مومنا وكافرا كما قال هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مومن ثم يعيدهم يوم القيامة كما بدا خلقهم
مومنا وكافرا واخرج ابن جرير عن جابر رضي الله عنه في الاية قال يبعثون على ما كانوا عليه المومن
على ايمانه والمنافق على نفاقه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله كما بداكم تعودون قال يبعث المومن مومنا ويبعث الكافر كافرا واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ذكر القدرية فقال قاتلهم الله اليس قد

قال الله تعالى كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله كما بدأكم تعودون قال من ابتدأ
الله تعالى خلقه على الهدى والسعادة صيره الى ما ابتدأ عليه خلقه كما فعل بالسحرة ابتدأ
خلقهم على الهدى والسعادة حتى توفاهم مسلمين وكما فعل بابليس ابتدأ خلقه على الكفر والضلالة
وعمل بعمل الملائكة فصيره الله تعالى الى ما ابتدأ خلقه عليه من الكفر قال الله تعالى وكان من الكافرين
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كما بدأكم تعودون يقول كما خلقناكم اول مرة
كذلك تعودون واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله كما بدأكم
تعودون قال كما بدأكم ولم تكونوا شيئا فاحياكم كذلك يميتكم ثم يحييكم يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم
عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله كما بدأكم تعودون قال خلقهم من التراب والى التراب يعودون قال
وقيل في الحكمة ما فخر من خلق من التراب والى التراب يعود وما تكبر من هو اليوم حي وغدا يموت
وان الله وعد المتكبرين ان يضعهم ويرفع المستضعفين فقال منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم تارة اخرى ثم قال فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة ذلك بانهم اتخذوا
الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله كما بدأكم تعودون قال ان يمونوا يحسب المهتدي انه على هدى ويحسب
الغبي انه على هدى حتى يتبين له عند الموت وكذلك تبعثون يوم القيامة وذلك قوله ويحسبون
انهم مهتدون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه كما بدأكم تعودون
قال كما كتب عليكم تكونون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة واخرج ابو الشيخ عن عمر بن ابي معروف
قال حدثني رجل ثقة في قوله كما بدأكم تعودون قال فلعا سطر واخرج ابو الشيخ عن مقاتل بن وهب
العبدي رضي الله عنه ان تاويل هذه الاية كما بدأكم تعودون تكون في اخر هذه الامة واخرج
البخاري في الضعفاء عن عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد الانصاري عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى مسخ خلقا كثيرا وان الانسان يخلو بمعصيته فيقول الله
تعالى استهانة بي فيمسخه ثم يبعثه يوم القيامة انسانا يقول كما بدأكم تعودون ثم يدخله النار
واخرج سفيان بن عيينة في جامعه عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كما بدأكم تعودون قال هو
الشقوة والسعادة قوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد اخرج ابن ابي شيبة
ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان النساء كن يطفن عراة الا ان المرأة تجعل على فرجها خرقة وتقول اليوم يبدو
بعضه او كله وما بدا منه فلا احله فنزلت هذه الاية خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان الناس يطوفون بالبيت عراة يقولون لا نطوف في ثياب
اذنبنا فيها فجاءت امرأة فالقت ثيابها وطافت ووضعت يدها على قبلها وقالت اليوم يبدو بعضه
او كله فما بدا منه فلا احله فنزلت هذه الاية خذوا زينتكم عند كل مسجد الى قوله والطيبات من الرزق واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد
قال كان رجال يطوفون بالبيت عراة فامرهم الله تعالى بالزينة والزينة اللباس وهو ما يواري
السوأة وما سوى ذلك من جيد البز والمتاع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال ما وارى العورة
ولو عباءة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد

قال ما وارى العورة الثياب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن طاوس
رضي الله عنه قال الشملة من الزينة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان المشركون يطوفون بالبيت عراة يأتون البيوت من ظهورها فيدخلونها من ظهورها وهم حي من قريش
يقال لهم الحمس فانزل الله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان ناس من العرب يطوفون بالبيت عراة حتى ان كانت لتطوف بالبيت وهي عريانة
فانزل الله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال كانوا يطوفون عراة
بالبيت فامرهم الله تعالى ان يلبسوا ثيابهم ولا يتعروا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
عنهما قال كانت العرب اذا حجوا فنزلوا ادنى الحرم نزعوا ثيابهم ووضعوا رداءهم ودخلوا مكة بغير ازار
الا ان يكون للرجل منهم صديق من الحمس فيعيره ثوبه ويطعمه من طعامه فانزل الله يا بني ادم خذوا
زينتكم عند كل مسجد واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال كان المشركون في الجا هلية
يطوفون بالبيت عراة فامر الله خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه قال كان حي من اهل اليمن يطوفون بالبيت وهم عراة الا ان يستعير احدهم ميزرا من
مياز ر اهل مكة فيطوف فيه فانزل الله يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن طاوس رضي الله عنه في الاية قال لم يأمرهم بلبس الحرير والديباج ولكنهم كانوا يطوفون بالبيت
عراة وكانوا اذا قدموا يضعون ثيابهم خارجا من المسجد ثم يدخلون وكان اذا دخل رجل وعليه ثيابه
يضرب وينزع منه ثيابه فنزلت هذه الاية يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج ابن عدي وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا زينة الصلاة
قالوا وما زينة الصلاة قال البسوا نعالكم فصلوا فيها واخرج العقيلي وابو الشيخ وابن مردويه وابن
عساكر عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مما اكرم الله به هذه الامة لبس نعالهم في صلاتهم
واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا
اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم واخرج ابو داود والبيهقي والحاكم وصححه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فخلع نعليه فلا يؤذ بهما احدا ليجعلهما
بين رجليه او ليصل واخرج ابو يعلى بسند ضعيف عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال زين الصلاة الحذاء واخرج البزار بسند ضعيف عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال خالفوا اليهود وصلوا في خفافكم ونعالكم فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم
واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من تمام الصلاة الصلاة في النعلين واخرج احمد عن ابي امامة رضي الله عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشيخة من الانصار بيض لحاهم فقال يا معشر الانصار
حمروا وصفروا وخالفوا اهل الكتاب فقلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يتسرولون ولا يتزرون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرولوا واتزروا وخالفوا اهل الكتاب قلنا يا رسول الله ان اهل
الكتاب يتخففون ولا ينتعلون فقال تخففوا وانتعلوا وخالفوا اهل الكتاب فقلنا يا رسول
الله ان اهل الكتاب يقصون عثانينهم ويوفرون سبالهم فقال قصوا سبالكم ووفروا عثانينكم
وخالفوا اهل الكتاب واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن انس رضي الله عنه انه سئل
اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال وجهني علي بن ابي طالب الى ابن الكوا واصحابه وعلي قميص رقيق وحلة فقالوا لي انت ابن
عباس وتلبس مثل هذه الثياب فقلت اول ما اخاصمكم به قال الله قل من حرم زينة الله التي اخرج
لعباده وخذوا زينتكم عند كل مسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس في العيدين بردين حبرة
واخرج ابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خرجت الحرورية اتيت عليا رضي الله عنه فقلت
ائت هولاء القوم فلبست احسن ما يكون من حلل اليمن فاتيتهم فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس ما هذه
الحلة ما يعيبون علي لقد رايت على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون من الحلل واخرج
الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى
احدكم فليلبس ثوبيه فان الله عز وجل احق من تزين له فان لم يكن له ثوبان فليتزر اذا صلى
ولا يشتمل احدكم في صلاته اشتمال اليهود واخرج الشافعي واحمد والبخاري ومسلم وابو داود
والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين
احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شي واخرج ابو داود والبيهقي عن بريدة رضي
الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي الرجل في لحاف لا يتوشح به ونهى ان يصلي
الرجل في سراويل وليس عليه ردا واخرج ابن ماجة عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما زرتم الله به في قبوركم ومساجدكم البياض واخرج
ابو داود والترمذي وصححه وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم واخرج
الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البسوا ثياب البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم واخرج ابو داود
عن ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب دون فقال الك مال قال نعم
قال من اي المال قال قد اتاني الله من الابل والخيل والغنم والرقيق قال فاذا اتاك الله فليرى اثر
نعمة الله عليك وكرامته واخرج الترمذي وحسنه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده واخرج احمد ومسلم عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من كان في قلبه
مثقال حبة من ايمان ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر فقال رجل يا رسول الله انه يعجبني
ان يكون ثوبي غسيلا وراسي دهينا وشراك نعلي جديدا وذكر اشيا حتى ذكر علاقة سوطه
فمن الكبر ذاك يا رسول الله قال لا ذاك الجمال ان الله عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من سفه
الحق وازدرى الناس واخرج ابن سعد عن جندب بن مكيث قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قدم الوفد لبس احسن ثيابه وامر عليه اصحابه بذلك واخرج احمد عن سهل بن
الحنظلية رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم قادمون على اخوانكم
فاصلحوا رحالكم واصلحوا لباسكم حتى تكونوا في الناس كانكم شامة فان الله لا يحب الفحش ولا
التفحش قوله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احل الله الاكل والشرب
ما لم يكن سرفا او مخيلة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انه لا يحب
المسرفين قال في الطعام والشراب واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولا تسرفوا قال في الثياب
والطعام والشراب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولا تسرفوا

قال

قال لا تاكلوا حراما ذلك اسراف واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا
واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير مخيلة ولا سرف فان الله سبحانه يحب ان يرى اثر نعمته
على عبده واخرج البيهقي وضعفه عن عايشة رضي الله عنها قالت راني النبي صلى الله عليه وسلم
وقد اكلت في اليوم مرتين فقال يا عايشة اما تحبين ان يكون لك شغل الا في جوفك الاكل في اليوم
مرتين من الاسراف والله لا يحب المسرفين واخرج ابن ماجة وابن مردويه والبيهقي عن انس
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الاسراف ان تاكل كلما اشتهيت واخرج احمد
في الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال دخل عمر رضي الله عنه على ابنه عبد الله ابن عمر واذا عندهم
لحم فقال ما هذا اللحم قال اشتهيته قال وكلما اشتهيت شيا اكلته كفى بالمرء سرفا ان ياكل
كلما اشتهى واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل ما اشتهيت
واشرب ما شئت والبس ما شئت اذا اخطاتك اثنتان سرف او مخيلة واخرج ابو الشيخ عن وهب
ابن منبه رضي الله عنه قال من السرف ان يكتسي الانسان وياكل ويشرب مما ليس عنده واخرج ابن ابي
شيبة وابو داود وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه سئل ما الاسراف في المال قال ان يرزقك
الله مالا حلالا فتنفقه في حرام حرمه عليك واخرج ابن ماجة عن سلمان رضي الله عنه انه
اكره على طعام ياكله فقال حسبي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اكثر الناس شبعا
في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال تجشى رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف جشاك عنا فان اطولكم جوعا يوم القيامة اكثركم
شبعا في دار الدنيا واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن حبان وابن السني
في الطب والحاكم وصححه وابو نعيم في الطب والبيهقي في شعب الايمان عن المقدام بن معدي كرب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملا ابن ادم وعاء شرا من بطن حسب ابن ادم لقيمات يقمن
صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه واخرج ابن السني وابو نعيم
كلاهما في الطب النبوي عن عبد الرحمن بن المرقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الادمي يخلق
وعا اذا ملا شر بطن فان كان لا بد فاجعلوا ثلثا للطعام وثلثا للشراب وثلثا للريح واخرج ابن
السني وابو نعيم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله واخرج ابو نعيم عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال اياكم والبطنة في الطعام والشراب فانها مفسدة للجسد مورثة للسقم مكسلة
عن الصلاة وعليكم بالقصد فيهما فانه اصلح للجسد وابعد من السرف وان الله تعالى ليبغض الحبر
السمين وان الرجل لن يهلك حتى يوثر شهوته على دينه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ارطاة
رضي الله عنه قال اجتمع رجال من اهل الطب عند ملك من الملوك فسالهم ما راس دوا المعدة فقال كل
رجل منهم قولا وفيهم رجل ساكت فلما فرغوا قال ما تقول انت قال ذكروا اشيا وكلها تنفع بعض النفع
ولكن ملاك ذلك ثلثة اشيا لا تاكل طعاما ابدا وانت تشتهيه ولا تاكل لحما يطبخ لك حتى ينعم انضاجه
ولا تبتلع لقمة ابدا حتى تمضغها مضغا شديدا لا يكون على المعدة فيها موونة واخرج البيهقي عن القسم
ابن علي الزهري قال اخرج من جميع الكلام اربعة الاف كلمة واخرج منها اربعمائة كلمة واخرج منها اربعين
كلمة واخرج منها اربع كلمات لا تثق بالنسا والثانية لا تحمل معدتك ما لا تطيق والثالثة لا يغرنك
المال والرابعة يكفيك من العلم ما تنتفع به واخرج ابو محمد الخلال عن عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تشتكي فقال لها يا عايشة الازم دوا والمعدة بيت الدا

وعود وابدنا ما اعتاد **واخرج** البيهقي عن ابن الجر عن ابيه قال المعدة حوض الجسد والعروق تشرع
فيه فما ورد فيها بصحة صدر بصحة وما ورد فيها بسقم صدر بسقم **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن
السني وابو نعيم معا في الطب النبوي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فان صحت المعدة
صدرت العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم **قوله تعالى** قل من حرم
زينة الله الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كانت قريش تطوف بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفقون فانزل الله قل من حرم زينة الله فامروا
بالثياب ان يلبسوها قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة قال ينتفعون بها في الدنيا
لا يتبعهم فيها مأثم يوم القيامة **واخرج** وكيع في الغرر عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت عن خاتم
الخز فقال ما حرم الله شيئا من الزينة **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قل هي
للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة قال المشركون يشاركون المؤمنين في زهرة الدنيا
وهي خالصة يوم القيامة للمؤمنين دون المشركين **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
والطيبات من الرزق قال الودك واللحم والسمن **واخرج** ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال كان قوم
يحرمون من الشاة لبنها وسمنها ولحمها فانزل الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق قال والزينة الثياب **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
والطيبات من الرزق قال هو ما حرم اهل الجاهلية عليهم في اموالهم البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اهل الجاهلية يحرمون
اشياء احلها الله من الثياب وغيرها وهو قول الله تعالى قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه
حراما وحلالا وهو هذا فانزل الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين
امنوا في الحياة الدنيا يعني شارك المسلمون الكفار في الطيبات في الحياة الدنيا فاكلوا من طيبات طعامها ولبسوا
من جياد ثيابها ونكحوا من صالح نسائها ثم يخلص الله الطيبات في الاخرة للذين امنوا وليس للمشركين
فيها شيء **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال الزينة تخلص يوم القيامة لمن امن في الدنيا
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه قال سمعت الحجاج بن يوسف يقرا قل هي للذين امنوا في الحياة
الدنيا خالصة بالرفع قال عاصم ولم يبصر الحجاج اعرابها وقرأها عاصم خالصة بالنصب **قوله** قل انما حرم
ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ما ظهر العرية وما بطن الزنا وكانوا يطوفون بالبيت عراة **واخرج**
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال ما ظهر منها طواف اهل الجاهلية عراة وما بطن الزنا **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله فلذلك حرم
الفواحش ما ظهر منها وما بطن **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه والبخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة رضي
الله عنه قال قال سعد بن عبادة رضي الله عنه لو رايت رجلا مع امراتي لضربته بالسيف فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد فوالله لانا اغير من سعد والله اغير مني ومن
اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص اغير من الله **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي
الله قال قيل يا رسول الله اما تغار قال والله اني لاغار والله اغير مني ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال قيل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال
ما ظهر منها الاغتسال بغير سترة **واخرج** عبد الرزاق عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله

ابي

ابي اصبت حدا فاقمه علي فجلده ثم صعد المنبر والغضب يعرف في وجهه فقال ايها الناس ان الله حرم عليكم
الفواحش ما ظهر منها وما بطن فمن اصاب منها شيئا فليستتر بستر الله فانه من يرفع الينا من ذلك شيئا نقمه
عليه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني غيور وان ابراهيم
كان غيورا وما من امرئ لا يغار الا منكوس القلب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي
الله عنه في قوله والاثم قال المعصية والبغي قال ان تبغي على الناس بغير حق **قوله تعالى** ولكل امة اجل **اخرج**
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص وابن النجار في تاريخه عن ابي
الدرداء رضي الله عنه قال تذاكرنا زيادة العمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا من وصل رحمه انسئ في اجله
فقال انه ليس بزائد في عمره قال الله فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ولكن الرجل يكون له الذرية
الصالحة فيدعون الله من بعده فيبلغه ذلك فذلك الذي ينسا في اجله وفي لفظ فيلحقه دعاؤهم في قبره فذلك
زيادة العمر **واخرج** ابي حاتم عن سعيد بن ابي عروبة قال كان الحسن يقول ما احمق هؤلاء القوم يقولون اللهم
اطل عمره والله يقول فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر من طريق الزهري عن ابن المسيب قال لما طعن عمر رضي الله عنه لاخر في اجله فقيل له
اليس قد قال الله فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فقال كعب رضي الله عنه وقد قال
الله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب مبين وقال الزهري رضي الله عنه وليس احد
الا له عمر مكتوب فنرى انه ما لم يحضر اجله فان الله يؤخر ما شاء وينقص فاذا جاء اجله فلا يستاخر
ساعة ولا يستقدمون **واخرج** ابن سعد في الطبقات عن كعب رضي الله عنه قال كان في بني اسرائيل
ملك اذا ذكرناه ذكرنا عمر واذا ذكرنا عمر ذكرناه وكان الى جنبه نبي يوحى اليه فاوحى الله الى النبي
ان يقول له اعهد عهدك واكتب الي وصيتك فانك ميت الى ثلاثة ايام فاخبره النبي بذلك فلما كان
اليوم الثالث وقع بين الجدر وبين السرير ثم جاء الى ربه فقال اللهم ان كنت تعلم اني كنت اعدل
في الحكم واذا اختلفت الامور اتبعت هداك وكنت وكنت فزد في عمري حتى يكبر طفلي وتربو
امتي فاوحى الله تعالى الى النبي انه قد قال كذا وكذا وقد صدق وقد زدته في عمره خمس عشرة سنة
ففي ذلك ما يكبر طفله وتربو امته فلما طعن عمر رضي الله عنه فقال اللهم اقبضني اليك غير عاجز ولا ملوم
واخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن ابيه عن جده قال دعا
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه فقال يا رب ان لي بنين صغارا فاخر عني الموت حتى يبلغوا فاخر
عنه الموت عشرين سنة **واخرج** ابن سعد عن ابن ابي مليكة قال لما طعن عمر رضي الله عنه جاء كعب
رضي الله عنه فجعل يبكي بالباب ويقول والله لو ان امير المؤمنين يقسم على الله ان يؤخره لاخره
فدخل ابن عباس رضي الله عنهما عليه فقال يا امير المؤمنين هذا كعب يقول كذا وكذا فقال اذن والله
لا اساله **واخرج** احمد عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره النسا في الاجل
والزيادة في الرزق فليصل رحمه **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امر امتي شيئا فحسنت سريرته رزق الهيبة في قلوبهم
واذا بسط يده لهم بالمعروف رزق المحبة منهم واذا وفر عليهم اموالهم وفر الله عليه ماله واذا انصف
الضعيف من القوي قوى الله سلطانه واذا عدل مد في عمره **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله
عنه قال من اتقى ربه ووصل رحمه نسئ له في عمره وثري ماله واحبه اهله **قوله تعالى** يا بني ادم الاية
اخرج ابن جرير عن ابي سيار السلمي رضي الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى جعل ادم وذريته في كفه
فقال يا بني ادم اما ياتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم

عمرنون ثم نظر الى الرسل فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون ثم يتهم **قوله تعالى** فمن اظلم الاية **اخرج** الفريابي للاية وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال ما قدر لهم من خير وشر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما اولئك ينالهم من الكتاب قال من الاعمال قال من عمل خيرا جزي به ومن عمل شرا جزي به **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نصيبهم من الكتاب قال ما كتب عليهم من الشقا والسعادة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال قوم يعملون اعمالا لا بد لهم ان يعملوها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نصيبهم من الكتاب قال ما وعدوا فيه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال رزقه واجله وعمله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله نصيبهم من الكتاب قال من العذاب **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في قوله ينالهم نصيبهم من الكتاب قال ما كتب لهم من الرزق **قوله تعالى** قال ادخلوا الايتين **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قد خلت اهل ملة لعنوا اصحابهم على ذلك الدين يلعن المشركون المشركين واليهود اليهود والنصارى النصارى والصابيون الصابيين والمجوس المجوس تلعن الاخرة الاولى حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم الذين كانوا في اخر الزمان لاولاهم الذين شرعوا لهم ذلك الدين ربنا هولاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف للاولى والاخرة وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل وقد ضللتم كما ضللنا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عذابا ضعفا قال مضعفا قال لكل ضعف قال مضاعف وفي قوله فما كان لكم علينا من فضل قال تخفيف من العذاب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مجلز رضي الله عنه في قوله وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل يقول فقد بين لكم ما صنع بنا من العذاب حين عصينا وحذرتم فما فضلكم علينا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال قال الحسن رضي الله عنه الجن لا يموتون فتلقيت له الم يقل الله في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس وانما يقول لما خلا ما قد ذهب **قوله تعالى** ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السما **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تفتح لهم ابواب السما يعني لا يصعد الى الله من عملهم شي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تفتح لهم قال لا يصعد لهم عمل ولا دعا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله لا تفتح لهم ابواب السما قال عنى بها الكفار ان السما لا تفتح لارواحهم وهي تفتح لارواح المومنين **واخرج** ابن مردويه عن البرا ابن عازب قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السما **واخرج** احمد والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت تحضره الملايكة فاذا كان الرجل صالحا قالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السما فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان بن فلان فيقولون مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد

الطيب

الطيب ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى ينتهي الى السما السابعة فاذا كان الرجل السو قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق واخر من شكله ازواج فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السما فيستفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان ابن فلان فيقولون لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة فانه لا يفتح لك ابواب السما فترسل من السما ثم تصير الى القبر **واخرج** الطيالسي وابن ابي شيبة في المصنف واللالكائي في السنة والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال تخرج نفس المومن وهي اطيب ريحا من المسك فيصعد بها الملايكة الذين يتوفونها فيلقاهم ملايكة دون السما فيقولون من هذا معكم فيقولون فلان ويذكرونه باحسن عمله فيقولون حياكم الله وحيا من معكم فتفتح له ابواب السما فيصعد به من الباب الذي كان يصعد عمله منه فيشرق وجهه فياتي الرب ولوجهه برهان مثل الشمس قال واما الكافر فتخرج نفسه وهي انتن من الجيفة فتصعد بها الملايكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملايكة دون السما فيقولون من هذا فيقولون فلان ويذكرونه باسوا عمله فيقولون ردوه فما ظلمه الله شيا فيرده الله الى اسفل الارضين الى الثرى وقرا ابو موسى رضي الله عنه ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط **واخرج** الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وهناد بن السري وعبد بن حميد وابو داود في سننه وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن البرا بن عازب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان على رووسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع راسه وقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المومن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملايكة من السما بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم اكفان من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقا وان كنتم ترون غير ذلك فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى ياخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون على ملا من الملايكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمايه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السما فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سما مقربوها الى السما التي تليها حتى ينتهى بها الى السما السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرات كتاب الله فامنت به وصدقت فينادي مناد من السما ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فياتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد البصر وياتيه رجل حسن الوجه طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجي بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الاخرة واقبال من الدنيا نزل اليه من السما ملايكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتفرق في جسده

فيستفتح

فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها ريح كانتن جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملا من الملايكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان ابن فلان باقبح اسمايه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السما الدنيا فيستفتح فلا يفتح له ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السما فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكانما خر من السما فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده وياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السما ان كذب عبدي فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فياتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه وياتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه ياتي بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه لا تفتح لهم ابواب السما قال لا يصعد لهم كلام ولا عمل **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه لا تفتح لهم ابواب السما قال لا يرتفع لهم عمل ولا دعا **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه لا تفتح لهم ابواب السما قال لارواحهم ولا لاعمالهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لا تفتح لهم ابواب السما قال ان الكافر اذا اخذ روحه ضربته ملايكة الارض حتى يرتفع الى السما فاذا بلغ سما الدنيا ضربته ملايكة سما الدنيا فهبط الى اسفل الارضين واذا كان مومنا رفع روحه وفتحت له ابواب السما فلا يمر بملك الا حياه وسلم عليه حتى ينتهي الى الله فيعطيه حاجته ثم يقول الله تعالى ردوا روح عبدي فيه الى الارض فاني قضيت من التراب خلقته والى التراب يعود ومنه يخرج **قوله تعالى** حتى يلج الجمل في سم الخياط **اخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حتى يلج الجمل قال ذو القوايم في سم الخياط قال في خرق الابرة **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الكبير وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى حتى يلج الجمل قال ابن الناقة الذي يقوم في المربد على اربع قوايم **واخرج** ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الكبير وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى حتى يلج الجمل الاية وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا الجمل بضم الجيم وتشديد الميم وقال الجمل الحبل الغليظ وهو من حبال السفن **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال في قراة ابن مسعود رضي الله عنه قال اني قرنت الجمل فانا نعرف طيرا يقال له الجمل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه حتى يلج الجمل في سم الخياط قال الجمل حبل السفينة وسم الخياط ثقبه **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال الجمل الحبل الذي يصعد به الى النخل الميم مرفوعة مشددة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال حتى يدخل البعير في خرق الابرة **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنه انه سيل عن سم الخياط قال الجمل في ثقب الابرة **قوله تعالى** لهم من جهنم مهاد الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله لهم من جهنم

مهاد

مهاد قال الفرش ومن فوقهم غواش قال اللحف **واخرج** هناد وابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في الاية قال حتى يدخل البعير في خرق الابرة مثله **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنه انه سيل عن سم الخياط قال الجمل في ثقب الابرة ابو الحسن القطان في الطوالات وابن مردويه عن البرا ابن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكسى الكافر لوحين من نار في قبره فذلك قوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش **واخرج** ابن مردويه عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش قال هي طبقات من فوقه وطبقات من تحته لا يدري ما فوقه اكثر ام ما تحته حتى انه ترفعه الطبقات السفلى وتضعه الطبقات العليا ويضيق فيما بينهما حتى يكون بمنزلة الزج في القدح **قوله تعالى** ونزعنا ما في صدورهم من غل **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال فينا والله اهل بدر نزلت هذه الاية ونزعنا ما في صدورهم من غل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال هي العداوة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس اهل الجنة بعد ما يجوزون على الصراط حتى يوخذ لبعضهم من بعض ظلاماتهم في الدنيا فيدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال ان اهل الجنة اذا سيقوا الى الجنة فبلغوا وجدوا عند بابها شجرة في اصل ساقها عينان فيشربون من احداهما فينزع ما في صدورهم من غل فهو الشراب الطهور واغتسلوا من الاخرى فجرت عليهم نضرة النعيم فلن يشعثوا ولن يشحبوا بعدها ابدا **واخرج** ابن جرير عن ابي نضرة رضي الله عنه قال يحبس اهل الجنة دون الجنة حتى يقضى لبعضهم من بعض حتى يدخلوا الجنة حين يدخلونها ولا يطلب احد منهم احدا بقلامة ظفر ظلمها اياه ويحبس اهل النار دون النار حتى يقضى لبعضهم من بعض فيدخلون النار حين يدخلونها ولا يطلب احد منهم احدا بقلامة ظفر ظلمها اياه **قوله تعالى** وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا **اخرج** النسائي وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار يرى منزله من الجنة فيقول لو ان الله هداني فيكون عليهم حسرة وكل اهل الجنة يرى منزله من النار فيقول لولا ان هدانا الله فهذا شكرهم **واخرج** ابو عبيد وسعيد ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هاشم رضي الله عنه قال كتب عدي بن ارطاة رضي الله عنه الى عمر بن عبد العزيز ان من قبلنا من اهل البصرة قد اصابهم من الخير خير حتى خفت عليهم فكتب اليه عمر رضي الله عنه قد فهمت كتابك وان الله لما ادخل اهل الجنة رضي منهم بان قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا فمر من قبلك ان يحمدوا الله **قوله تعالى** ونودوا ان تلكم الجنة **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابي سعيد وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون قال نودوا ان صحوا فلا تسقموا وانعموا فلا تباسوا وشبوا فلا تهرموا واخلدوا فلا تموتوا **واخرج** هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي سعيد رضي الله عنه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تباسوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا فذلك قوله ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون

قال ليس من مومن ولا كافر الا وله في الجنة والنار منزل مبين فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار
النار ودخلوا منازلهم رفعت الجنة لاهل النار فنظروا الي منازلهم فيها فقيل هذه منازلكم لو عملتم
بطاعة الله ثم يقال يا اهل الجنة رثوهم بما كنتم تعملون فيقتسم اهل الجنة منازلهم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي معاذ البصري رضي الله عنه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم
اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلالا
كل خطوة منها مد البصر فينتهون الي شجرة ينبع من اصلها عينان فيشربوا من احديهما فتغسل ما في
بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخري فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعدها ابدا وتجري عليهم
نضرة النعيم فينتهون الي باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمرا عليها صفايح الذهب فيضربون بالحلقة
علي الصفيحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حورا ان زوجها قد اقبل فتبعث قيمها فيفتح له فاذا راه خر
له ساجدا فيقول ارفع راسك انما انا قيمك وكلت بامرك فيتبعه ويقفو اثره فتستخف الحورا العجلة
فتخرج من خيام الدر والياقوت حتي تعتنقه ثم تقول انت حبي وانا حبك وانا الخالدة التي
لا اموت وانا الناعمة التي لا اباس وانا الراضية التي لا اسخط وانا المقيمة التي لا اظعن فيدخل بيتا
من اسه الي سقفه مائة ذراع بناوه علي جندل اللولو طرايق اصفر واحمر واخضر ليس منها طريقة تشاكل
صاحبتها في البيت سبعون سريرا علي كل سرير سبعون حشية علي كل حشية سبعون زوجة علي كل
زوجة سبعون حلة يري مخ ساقها من باطن الحلل يقضي جماعها في مقدار ليلة من لياليكم الا نهار
من تحتهم تطرد انهار من ماء غير اسن فان شا اكل قايما وان شا اكل قاعدا وان شا اكل متكيا ثم تلا هذه
ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا فيشتهي الطعام فياتيه طير ابيض فترفع اجنحتها
فياكل من جنوبها اي الالوان شا ثم يطير فيذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكموا الجنة اورثتموها
بما كنتم تعملون قوله تعالى ونادي اصحاب الجنة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا قال من النعيم والكرامة فهل وجدتم ما وعد
ربكم حقا قال من الخزي والهوان والعذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي
الله عنه قال وجد اهل الجنة ما وعدوا من ثواب ووجد اهل النار ما وعدوا من عذاب واخرج ابن
ابي شيبة وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم وقف
علي قليب بدر من المشركين فقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا
فقال له الناس اتدعوا امواتا فقال انهم يسمعون كما تسمعون قوله تعالى وبينهما حجاب اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وبينهما قال هو السور وهو
الاعراف وانما سمي الاعراف لان اصحابه يعرفون الناس قوله تعالى وعلي الاعراف رجال اخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن حذيفة رضي الله عنه قال الاعراف سور بين الجنة والنار واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاعراف هو الشي
المشرف واخرج الفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال الاعراف سور له عرف كعرف الديك واخرج هناد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الاعراف حجاب بين الجنة والنار وسور له باب واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الاعراف جبال بين الجنة والنار فهم علي
اعرافها يقول علي ذراها واخرج ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال الاعراف في كتاب الله

تعالى

تعالى ثمعا باسقطانا قال ابن لهيعة وابو دعميق خلف جبل مرتفع واخرج ابن ابي حاتم عن جريج رضي
الله عنه قال زعموا انه الصراط واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الاعراف تل بين
الجنة والنار حبس عليه ناس من اهل الذنوب بين الجنة والنار واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال يعني بالاعراف السور الذي ذكر الله تعالى في القران وهو بين الجنة والنار واخرج
ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت حسناته اكثر من سيئاته
بواحدة دخل الجنة ومن كانت سيئاته اكثر من حسناته بواحدة دخل النار ثم قرا فمن ثقلت موازينه فاولئك
هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم ثم قال ان الميزان تخف بمثقال حبة
وترجح قال ومن استوت حسناته وسيئاته كان من اصحاب الاعراف فوقفوا علي الصراط ثم عرض اهل الجنة
واهل النار فاذا نظروا الي اهل الجنة نادوا سلام عليكم واذا صرفوا ابصارهم الي يسارهم راوا اصحاب النار قالوا
ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فتعوذوا بالله من منازلهم فاما اصحاب الحسنات فانهم يعطون نورا
يمشون به بين ايديهم وبايمانهم ويعطي كل عبد يومئذ نورا وكل امة نورا فاذا اتوا علي الصراط سلب الله
نور كل منافق ومنافقة فلما راي اهل الجنة ما لقي المنافقون قالوا ربنا اتمم لنا نورنا واما اصحاب الاعراف
كان النور كان في ايديهم فلم ينزع من ايديهم فهنالك يقول الله لم يدخلوها وهم يطمعون فكان الطمع دخولا
قال ابن مسعود رضي الله عنه ان العبد اذا عمل حسنة كتب له بها عشرا واذا عمل سيئة لم يكتب الا واحدة
ثم يقول هلك من غلب واحدته اعشاره واخرج ابن جرير عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم كانت لهم
اعمال انجاهم الله تعالى بها من النار وهم اخر من يدخل الجنة واهل النار واخرج ابن جرير عن حذيفة رضي
الله عنه قال ان اصحاب الاعراف قوم كانت اعمالهم فقصرت بهم حسناتهم عن الجنة وقصرت بهم سيئاتهم
عن النار فجعلوا علي الاعراف يعرفون الناس بسيماهم فلما قضي بين العباد اذن لهم في طلب الشفاعة
فاتوا ادم فقالوا يا ادم انت ابونا فاشفع لنا عند ربك فيقول هل تعلمون احدا خلقه الله بيده ونفخ
فيه من روحه وسبقت رحمته الله اليه غضبه وسجدت له الملايكة غيري فيقولون لا فيقول ما علمت
كنه ما استطيع ان اشفع لكم ولكن ايتوا ابني ابراهيم فياتون ابراهيم عليه السلام فيسالونه ان يشفع
لهم عند ربه فيقول هل تعلمون من احد اتخذه الله خليلا هل تعلمون احدا احرقه قومه في النار في الله
غيري فيقولون لا فيقول ما علمت كنه ما استطيع ان اشفع لكم ولكن ايتوا ابني موسي فياتون موسي
عليه السلام فيقول هل تعلمون من احد كلمه الله تكليما وقربه نجيا غيري فيقولون لا فيقول ما علمت
كنه ما استطيع لكم ولكن ايتوا عيسي عليه السلام فياتونه فيقولون اشفع لنا الي ربك فيقول هل
تعلمون احدا خلقه الله من غير اب غيري فيقولون لا فيقول هل تعلمون من احد كان يبري الاكمه والابرص
ويحيي الموتي باذن الله غيري فيقولون لا فيقول انا حجيج نفسي ما علمت كنه ما استطيع ان اشفع
لكم ولكن ايتوا محمدا صلي الله عليه وسلم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فياتوني فاضرب
بيدي علي صدري ثم اقول انا لها ثم امشي حتي اقف بين يدي العرش فاثني علي ربي فيفتح
لي من الثنا ما لم يسمع السامعون بمثله قط ثم اسجد فيقال لي يا محمد ارفع راسك سل
تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول رب امتي فيقول هم لك فلا يبقي نبي مرسل ولا ملك مقرب
الا غبطني يومئذ بذلك المقام وهو المقام المحمود فاتي بهم باب الجنة فاستفتح فيفتح لي ولهم فيذهب
الي نهر يقال له نهر الحياة حافتاه قصب من ذهب مكلل بالدر ترابه المسك وحصباوه الياقوت
فيغتسلون منه فتعود اليهم الوان اهل الجنة وريح اهل الجنة ويصيرون كانهم الكواكب الدرية
ويبقي في صدورهم شامات بيض يعرفون بها يقال لهم مساكين اهل الجنة واخرج عبد الرزاق

وسعيد بن منصور وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والبيهقي في البعث عن حذيفة رضي الله عنه قال اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم
وسيئاتهم تجاوزت بهم حسناتهم عن النار وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة جعلوا على سور بين الجنة
والنار حتى يقضي بين الناس فبينما هم كذلك اذ اطلع عليهم ربهم فقال لهم ادخلوا الجنة فاني غفرت
لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وعلى الاعراف قال السور الذي بين الجنة والنار واصحابه رجال كانت لهم ذنوب عظام
وكان جسيم امرهم لله يقومون على الاعراف يعرفون اهل النار بسواد الوجوه واهل الجنة ببياض الوجوه
فاذا نظروا الى اهل الجنة طمعوا ان يدخلوها واذا نظروا الى اهل النار تعوذوا بالله منها فادخلهم
الله الجنة فذلك قوله اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم
تحزنون واخرج ابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع الميزان يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات فمن رجحت
حسناته على سيئاته مثقال صوابة دخل النار قيل يا رسول الله فمن استوت حسناته وسيئاته
قال اولئك اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم يطمعون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي زرعة
ابن عمرو بن جرير رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال
هم آخر من يفصل بينهم من العباد فاذا فرغ رب العالمين من فصل بين العباد قال انتم قوم
اخرجتكم حسناتكم من النار ولم تدخلوا الجنة فانتم عتقائي فارعوا من الجنة حيث شئتم واخرج
البيهقي في البعث عن حذيفة رضي الله عنه اراه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الناس
يوم القيامة فيومر باهل الجنة الى الجنة ويومر باهل النار الى النار ثم يقال لاصحاب الاعراف
ما تنتظرون قالوا ننتظر امرك فيقال لهم ان حسناتكم تجاوزت بكم النار ان تدخلوها وحالت
بينكم وبين الجنة خطاياكم فادخلوا الجنة بمغفرتي ورحمتي واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وعلى الاعراف رجال قال الاعراف حائط بين الجنة والنار
وذكر لنا ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فحبسوا هنالك
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اصحاب الاعراف قوم استوت
حسناتهم وسيئاتهم فوقفوا هنالك على السور فاذا راوا اهل الجنة عرفوهم ببياض وجوههم
واذا راوا اصحاب النار عرفوهم بسواد وجوههم ثم قال لم يدخلوها وهم يطمعون في دخولها
ثم قال ان الله ادخل اصحاب الاعراف الجنة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وهناد وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال اصحاب
الاعراف اناس تستوي حسناتهم وسيئاتهم فيذهب بهم الى نهر يقال له الحياة تربته
ورس وزعفران وحافتاه قصب من ذهب مكلل باللؤلؤ فيغتسلون منه فتبدو في نحورهم
شامة بيضاء ثم يغتسلون ويزدادون بياضا ثم يقال لهم تمنوا ما شئتم فيتمنون ما شاؤوا
فيقال لكم مثل ما تمنيتم سبعين مرة فاولئك مساكين الجنة واخرج هناد بن السري وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عبد الله بن الحرث عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الاعراف السور الذي بين الجنة والنار وهم الحجاب واصحاب الاعراف بذلك المكان فاذا اراد الله
ان يعافيهم انطلق بهم الى نهر يقال له نهر الحياة حافتاه قصب الذهب مكلل باللؤلؤ تربته
المسك فيكونون فيه ما شاء الله حتى تصفو الوانهم ثم يخرجون في نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها

فيقول

فيقول الله لهم سلوا فيسألون حتى تبلغ امنيتهم ثم يقال لهم لكم ما سألتم ومثله سبعون ضعفا فيدخلون
الجنة وفي نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها يسمون مساكين اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن
منيع وعبد بن حميد والحرث ابن ابي اسامة في مسنديهما وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب
الاضداد والخرائطي في مساوي الاخلاق والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبد
الرحمن المزني رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا
في سبيل الله في معصية آبائهم فمنعهم من النار قتلهم في سبيل الله ومنعهم من الجنة معصية آبائهم
واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لآبائهم فمنعتهم
الشهادة ان يدخلوا النار ومنعتهم المعصية ان يدخلوا الجنة وهم على سور بين الجنة والنار
حتى تذبل شحومهم ولحومهم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فاذا فرغ من حساب خلقه فلم يبق
غيرهم تغمدهم برحمته فادخلهم الجنة برحمته واخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا في سبيل الله
وهم لآبائهم عاصون فمنعوا الجنة بمعصيتهم آباءهم ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله واخرج الحرث
ابن ابي اسامة في مسنده وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن مالك الهلالي عن ابيه قال قال قائل يا رسول
الله ما اصحاب الاعراف قال قوم خرجوا في سبيل الله بغير اذن فاستشهدوا فمنعتهم الشهادة ان يدخلوا
النار ومنعتهم معصية آبائهم ان يدخلوا الجنة فهم آخر من يدخل الجنة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب الاعراف قوم خرجوا غزاة في سبيل الله وآباؤهم
وامهاتهم ساخطون عليهم وخرجوا من عندهم بغير اذنهم فاوقفوا عن النار بشهادتهم وعن الجنة بمعصية
آبائهم واخرج ابو الشيخ وابن مردويه من طريق محمد بن المنكدر عن رجل من مزينة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن اصحاب الاعراف فقال انهم قوم عصاة بغير اذن آبائهم فقتلوا في سبيل الله واخرج
البيهقي في البعث عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مؤمني الجن لهم ثواب
وعليهم عقاب فسألناه عن ثوابهم فقال على الاعراف وليسوا في الجنة مع امة محمد صلى الله عليه وسلم فسألناه
وما الاعراف قال حائط الجنة تجري فيه الانهار وتنبت فيه الاشجار والثمار واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ والبيهقي
في البعث عن ابي مجلز رضي الله عنه قال الاعراف مكان مرتفع عليه رجال من الملائكة يعرفون اهل الجنة
بسيماهم واهل النار بسيماهم وهذا قبل ان يدخل اهل الجنة الجنة ونادوا اصحاب الجنة قال الاعراف
ينادون اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون في دخولها قيل يا ابا مجلز الله يقول رجال
وانت تقول الملائكة قال انهم ذكور ليسوا باناث واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال اصحاب الاعراف قوم صالحون فقهاء علماء واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة عن الحسن رضي الله عنه قال اصحاب الاعراف قوم كان فيهم عجب
قال قتادة وقال مسلم ابن يسار هم قوم كان عليهم دين واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم الكفار بسواد الوجوه وزرقة العيون وسيما اهل الجنة مبيضة وجوههم
واخرج ابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه انه سئل عن اصحاب الاعراف فقال اخبرت ان ربك اتاهم
بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال ما حبسكم مكانكم هذا قالوا انت ربنا وانت خلقتنا
وانت اعلم بنا فيقول علام فارقتم الدنيا فيقولون شهادة ان لا اله الا الله قال لهم ربكم لا اوليكم غيركم

ان حسنا تكم جوزتكم النار وفرت بكم خطاياكم عن الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال من استوت حسناته وسيئاته كان من اصحاب الاعراف واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال من استوت حسناته وسيئاته كان من اصحاب الاعراف واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
والبيهقي في البعث عن مجاهد رضي الله عنه في اصحاب الاعراف قال هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم
وهم على سور بين الجنة والنار وهم على طمع من دخول الجنة وهم داخلون واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله لم يدخلوها وهم يطمعون قال
والله ما جعل ذلك الطمع في قلوبهم الا لكرامة يريد بها بهم واخرج ابو الشيخ عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار
انه سئل عن قوله لم يدخلوها وهم يطمعون قال سلمت عليهم الملائكة وهم لم يدخلوها وهم يطمعون ان
يدخلوها حين سلمت واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن السدي قال الاعراف يعرفون الناس بسيماهم
اهل النار بسواد وجوههم واهل الجنة ببياض وجوههم فاذا مروا بزمرة يذهب بهم الى الجنة قالوا سلام
عليكم واذا مروا بزمرة يذهب بها الى النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين واخرج احمد في الزهد
عن قتادة قال قال سالم مولى ابي حذيفة وددت اني بمنزلة اصحاب الاعراف قوله تعالى واذا صرفت
ابصارهم تلقاء اصحاب النار الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن عكرمة
في قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قال تحرد وجوههم للنار فاذا راوا اهل الجنة ذهب ذلك
عنهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب
النار فراوا وجوههم مسودة واعينهم مزرقة قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين واخرج عبد بن حميد
عن ابي مجلز واذا صرفت ابصارهم قال اذا صرفت ابصار اهل الجنة تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا
مع القوم الظالمين قوله تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس ونادى اصحاب الاعراف رجالا قال في النار يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم تكبركم
وجمعكم وما كنتم تستكبرون قال الله تعالى لاهل التكبر اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة يعني
اصحاب الاعراف رجالا قال هذا حين دخل اهل الجنة الجنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يعرفونهم بسيماهم قال بسواد
الوجوه وزرقة العيون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ونادى اصحاب الاعراف
قال مر بهم ناس من الجبارين عرفوهم بسيماهم فناداهم اصحاب الاعراف قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم
تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة الاية قال هم الضعفاء واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة
ادخلوا الجنة قال دخلوا الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله
ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون قال كان رجال في النار قد اقسموا بالله لا ينال اصحاب
الاعراف من الله رحمة فاكذبهم الله فكانوا اخر اهل الجنة دخولا فيما سمعناه عن اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم قوله تعالى ونادى اصحاب النار الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل اي الصدقة افضل
فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة سقي الماء الم تسمع الى اهل النار لما استغاثوا
باهل الجنة فقالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله واخرج احمد عن سعد بن عبادة ان امه ماتت
فقال يا رسول الله اتصدق عليها قال نعم قال فاي الصدقة افضل قال سقي الماء واخرج ابن ابي شيبة وهناد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونادى

اصحاب النار اصحاب الجنة الاية قال ينادي الرجل اخاه فيقول يا اخي اغثني فاني قد احترقت فافض علي من الماء
فيقال اجبه فيقول ان الله حرمهما على الكافرين واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله
عنه قال لما مرض ابو طالب قالوا له لو ارسلت الى ابن اخيك فيرسل لك بعنقود من جنته لعله يشفيك
فجاء الرسول وابو بكر رضي الله عنه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه ان الله
حرمهما على الكافرين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله افيضوا
علينا من الماء او مما رزقكم الله قال يستسقونهم ويستطعمونهم وفي قوله ان الله حرمهما على الكافرين
قال طعام الجنة وشرابها واخرج عبد بن حميد وفي زوائد الزهد والبيهقي في شعب الايمان
عن عقيل بن شهير الرياحي قال شرب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ماء باردا فبكى فاشتد بكاؤه فقيل
له ما يبكيك قال ذكرت اية من كتاب الله وحيل بينهم وبين ما يشتهون فعرفت ان اهل النار
لا يشتهون شيئا الا الماء البارد وقد قال الله تعالى افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله واخرج
البخاري وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يلقى
ابراهيم اباه يوم القيامة وعلى وجهه قترة وغبرة فيقول يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني
فاي خزي اخزى من ابي الابعد في النار فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين قوله تعالى
الذين اتخذوا دينهم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يقول
نتركهم في النار كما تركوا لقاء يومهم هذا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في الاية قال نسيهم من الخير ولم ينسهم من الشر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله فاليوم ننساهم قال نتركهم من الرحمة كما نسوا لقاء يومهم هذا قال كما تركوا ان يعملوا
للقاء يومهم هذا واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي مالك رضي الله عنه قال ان في جهنم لابارا من الغي
فيها ينادي يتردى فيها سبعين عاما قبل ان يبلغ القرار قوله تعالى هل ينظرون الا الاية واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله هل ينظرون الا تاويله قال عاقبته
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله يوم ياتي تاويله قال جزاؤه يقول الذين نسوه من قبل قال اعرضوا عنه واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ياتي تاويله قال يوم القيامة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله يوم ياتي تاويله قال عواقبه مثل وقعة بدر
والقيامة وما وعد فيه من موعد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس
رضي الله عنه في الاية قال لا تزال يجيء من تاويله امر حتى يتم تاويله يوم القيامة حتى يدخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار فيتم تاويله يوم القيامة ففي ذلك انزلت يوم ياتي تاويله حين
اثاب الله اولياءه واعداءه ثواب اعمالهم يقول يومئذ الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق
الى اخر الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله يوم ياتي تاويله قال
تحقيقه وقرا هذا تاويل رؤياي من قبل قال هذا تحقيقها وقرا وما يعلم تاويله الا الله قال ما يعلم
تحقيقه الا الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وضل عنهم ما كانوا يفترون
قال ما كانوا يكذبون في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما كانوا يفترون
اي يشركون قوله تعالى ان ربكم الله الاية اخرج ابو الشيخ عن سميط رضي الله عنه قال دلنا ربنا
تبارك وتعالى على نفسه في هذه الاية ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية واخرج ابن ابي الدنيا

في كتاب الدعا والخطيب في تاريخه عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال انا ضامن لمن قرا هذه العشرين اية
في كل ليلة ان يعصمه الله من كل سلطان ظالم ومن كل شيطان مريد ومن كل سبع ضاري ومن كل
لص عادي اية الكرسي وثلاث ايات من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض وعشرا من اول
الصافات وثلاث ايات من الرحمن اولها يا معشر الجن وخاتمة الحشر واخرج ابن ابي حاتم عن سعد
بن اسحاق بن كعب ابن عجره قال نزلت هذه الاية ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام لقي ركب عظيم لا يرون الا انهم من العرب فقالوا لهم من انتم قالوا من الجن خرجنا من المدينة اخرجتنا
هذه الاية واخرج ابو الشيخ عن عبيد ابن ابي مرزوق قال من قرا عند نومه ان ربكم الله الذي خلق
السموات والارض يبسط عليه ملك جناحه حتى يصبح وعوفي من السرق واخرج ابو الشيخ عن محمد
ابن قيس صاحب عمر بن عبد العزيز قال مرض رجل من اهل المدينة فجاءه زمرة اصحابه يعودونه فقرا
رجل منهم ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية كلها وقد اصمت الرجل فتحرك ثم استوى جالسا
ثم سجد يومه وليلته حتى كان من الغد من الساعة التي سجد فيها قال لها اهله الحمد لله الذي
عافاك قال بعث الي نفسي ملك يتوفاها فاذ اقرا صاحبكم الاية التي قرا سجد الملك وسجدت لسجوده
فهذا حين رفع راسه ثم قال فقضي واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله خلق السموات والارض في ستة ايام قال كل يوم مقدار الف سنة واخرج سمويه
في فوايده عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال ان الله عز وجل خلق السموات والارض في ستة ايام
لكل يوم منها اسم ابوجاد هوز حطي كلمون سعفص قريشات واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد
رضي الله عنه قال بدا بخلق العرش والما والهوى وخلقت الارض من الما وكان بدو الخلق يوم
الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلاثا والاربعا والخميس وجمع الخلق يوم الجمعة وتهودت اليهود
يوم السبت ويوم من الستة ايام كالف سنة مما تعدون واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه قال ان الله تعالى بدا خلق السموات والارض وما بينهما يوم الاحد ثم استوى على
العرش يوم الجمعة في ثلاث ساعات فخلق في ساعة منها الشموس كي يرغب الناس الى ربهم
في الدعا والمسيلة وخلق في ساعة النتن الذي يقع على ابن ادم اذا مات كي يقبر واخرج
البيهقي في الاسما والصفات عن حبان الاعرج رضي الله عنه قال كتب يزيد بن ابي مسلم الى جابر
ابن زيد رضي الله عنه يساله عن بدا الخلق قال العرش والما والقلم والله اعلم اي ذلك بدا قبل واخرج
ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال بدا الله بخلق السعودات يوم الاحد والاثنين والثلاثا
والاربعا والخميس والجمعة وجعل كل يوم الف سنة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال يا ابا هريرة ان الله خلق السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش يوم السابع خلق التربة يوم السبت
والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والاربعا والانثين وادم يوم الثلاثا والنور يوم الاربعا والدواب
يوم الخميس وادم يوم الجمعة في اخر ساعة من النهار واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ثم استوى على العرش قال يوم السابع واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله
عنه قال ان الله حين خلق الخلق استوى على العرش فسبحه العرش واخرج الفريابي عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله استوى قال علا على العرش واخرج ابن مردويه واللالكاي في السنة
عن ام سلمة ام المومنين رضي الله عنها في قوله تعالى استوى على العرش قالت الكيف غير معقول

والاستوى غير مجهول والاقرار به ايمان والجحود به كفر واخرج اللالكاي عن ابن عيينة قال
سيل ربيعة رضي الله عنه عن قوله استوى على العرش قال كيف استوى قال الاستوى غير مجهول
والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق واخرج البيهقي
في الاسما والصفات من طريق عبد الله بن صالح بن مسلم قال سيل ربيعة فذكره واخرج اللالكاي
عن جعفر بن عبد الله رضي الله عنه قال جا رجل الى مالك بن انس رضي الله عنه فقال له يا عبد الله
استوى على العرش كيف استوى قال فما رايت مالكا وجد من شي كوجدته من مقالته وعلاه الرحضا
يعني العرق واطرق الناس قال فسري عن مالك رضي الله عنه فقال الكيف غير معقول والاستوى
منه غير مجهول والايمان به واجب والسوال عنه بدعة واني اخاف ان تكون ضالا وامر به فاخرج
واخرج البيهقي عن عبد الله بن وهب رضي الله عنه قال كنا عند مالك ابن انس رضي الله عنه فدخل
رجل فقال يا ابا عبد الرحمن على العرش استوى كيف استواوه فاطرق مالك رضي الله عنه واخذته
الرحضا ثم رفع راسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال له كيف وكيف عنه مرفوع
وانت رجل سو صاحب بدعة اخرجوه قال فاخرج الرجل واخرج البيهقي عن احمد بن ابي الحواري
رضي الله عنه قال سمعت سفيان ابن عيينة يقول كلما وصف الله من نفسه في كتابه فتفسيره
تلاوته والسكوت عليه واخرج البيهقي عن اسحاق بن موسى رضي الله عنه قال سمعت بن عيينة
رضي الله عنه يقول كلما وصف الله من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه واخرج
البيهقي عن اسحاق بن موسى رضي الله عنه قال سمعت ابن عيينة رضي الله عنه يقول ما وصف
الله به نفسه فتفسيره قراته ليس لاحد ان يفسره الا الله تعالى ورسله صلوات الله عليهم
واخرج عبد بن حميد عن ابي عيسى رضي الله عنه قال لما استوى على العرش خر ملك ساجدا فهو ساجد
الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيامة رفع راسه فقال سبحانك ما عبدتك حق عبادتك
الا اني لم اشرك بك شيا ولم اتخذ من دونك وليا قوله تعالى يغشي الليل النهار اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله يغشي الليل قال يغشي الليل النهار فيذهب
بضوه ويطلبه سريعا حتى يدركه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يغشي
الليل النهار قال يلبس الليل النهار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
حثيثا قال سريعا قوله تعالى والشمس والقمر والنجوم اخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن
مردويه عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر والنجوم خلقهن
خلقهن من نور الشمس قوله تعالى الا له الخلق والامر اخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة رضي
الله عنه في قوله الا له الخلق والامر قال الخلق ما دون العرش والامر ما فوق ذلك واخرج ابن
ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال الخلق هو
الخلق والامر هو الكلام واخرج ابن جرير عن عبد العزيز الشامي عن ابيه وكانت له صحبة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يحمد الله على ما عمل من عمل صالح وحمد نفسه فقد كفر
وحبط عمله ومن زعم ان الله تعالى جعل للعباد من الامر شيا فقد كفر بما انزل الله على انبيايه
لقوله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قوله تعالى ادعوا ربكم الاية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ادعوا ربكم تضرعا وخفية قال السر انه لا يحب
المعتدين في الدعا ولا في غيره واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال التضرع علانيته والخفية
سر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ادعوا ربكم تضرعا يعني مستكينا وخفية

يعني في خفض وسكون في حاجاتكم من امر الدنيا والاخرة انه لا يحب المعتدين يقول لا تدعوا على المومن
والمومنة بالشر اللهم اخزه والعنه ونحو ذلك فان ذلك عدوان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي مجلز
رضي الله عنه في قوله انه لا يحب المعتدين قال لا تسالوا منازل الانبيا واخرج ابن ابي حاتم عن زيد
ابن اسلم رضي الله عنه قال كان يرى ان الجهر بالدعا الاعتدا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى قوله تبارك الله رب العالمين قال
لما انباكم الله تعالى بقدرته وعظمته وجلاله بين لكم كيف يدعونه على تعبيه ذلك فقال ادعوا ربكم
تضرعا وخفيه انه لا يحب المعتدين قال تعلموا ان في بعض الدعا اعتدا فاجتنبوا العدوان والاعتدا
ان استطعتم ولا قوة الا بالله قال وذكر لنا ان مجالد بن سعيد اخا بني سليم سمع قوما يعجون
في دعايهم فمشى اليهم فقال ايها القوم لقد اصبتم فضلا على من كان قبلكم او لقد هلكتم فجعلوا يتسللون
رجلا رجلا حتى تركوا بقعتهم التي كانوا فيها قال وذكر لنا ان ابن عمر رضي الله عنهما اتى على قوم يرفعون ايديهم
فقال ما يتناول هولاء القوم فوالله لو كانوا على اطول جبل في الارض ما ازدادوا من الله قربا قال
قتادة وان الله انما يتقرب اليه بطاعته فما كان من دعايكم الله فليكن في سكينة ووقار وحسن
سمت وزي وهدي وحسن دعه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجة
والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه انه سمع ابنه يقول اللهم ابنه يقول اللهم
اني اسالك القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها فقال اي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الدعا
والطهور واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه سمع ابنا له يدعو ويقول اللهم اني اسالك
الجنة ونعيمها واستبرقها ونحو هذا واعوذ بك من النار وسلاسلها واغلالها فقال لقد سالت
الله خيرا كثيرا وتعوذت به من شر كثير واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون
قوم يعتدون في الدعا وقرا هذه الاية ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وان بحسبك
ان تقول اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها
من قول او عمل واخرج ابن المبارك وابن جرير وابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه قال لقد كان
المسلمون يجتهدون في الدعا وما يسمع لهم صوت ان كان الا همسا بينهم وبين ربهم وذلك ان الله
تعالى يقول ادعوا ربكم تضرعا وخفية وذكر ان الله ذكر عبدا صالحا فرضي له قوله فقال اذ نادى ربه
ندا خفيا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في الاية قال ان من الدعا اعتدا يكره رفع
الصوت والندا والصياح بالدعا ويومر بالتضرع والاستكانة قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
قال بعد ما اصلحها الانبيا عليهم السلام واصحابهم واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر بن عياش رضي
الله عنه انه سيل عن قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها فقال ان الله تعالى بعث محمدا
صلى الله عليه وسلم الى اهل الارض وهم في فساد فاصلحهم الله تعالى بمحمد صلى الله عليه وسلم فمن دعا
الى خلاف ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو من المفسدين في الارض واخرج ابو الشيخ عن ابي
سنان رضي الله عنه في قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال قد احللت حلالي وحرمت
حرامي وحددت حدودي فلا تغيروها واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وادعوه
خوفا وطمعا قال خوفا منه وطمعا لما عنده ان رحمة الله قريب من المحسنين يعني من المومنين

ومن لم يومن

ومن لم يومن بالله فهو من المفسدين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مطر الوراق رضي الله عنه قال
تنجزوا موعد الله بطاعة الله فانه قضى ان رحمة الله قريب من المحسنين قوله تعالى وهو الذي يرسل
الرياح الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا وهو الذي يرسل الرياح على الجماع نشرا خفيفة
بالنون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في الاية قال ان الله تعالى يرسل
الريح فتاتي بالسحاب من بين الخافقين طرف السما والارض من حيث يلتقيان فيخرجه من ثم ثم ينشره
فيبسطه في السما كيف يشا ثم يفتح ابواب السما فيسيل الما على السحاب ثم يمطر السحاب بعد ذلك واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نشرا بين يدي رحمته قال يستبشر
بها الناس واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله اليماني رضي الله عنه انه كان يقروها نشرا من قبل مبشرات
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله بين يدي رحمته قال هو المطر وفي قوله
كذلك نخرج الموتى قال وكذلك تخرجون وكذلك النشور كما يخرج الزرع بالما واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كذلك
نخرج الموتى قال اذا اراد الله تعالى ان يخرج الموتى امطر السما حتى تشقق عنهم الارض ثم يرسل
الارواح فتهوي كل روح الى جسده فكذلك يحيي الله الموتى بالمطر كاحيايه الارض قوله تعالى
والبلد الطيب يخرج الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله والبلد الطيب الاية قال هذا مثل ضربه الله للمومن يقول هو طيب وعمله طيب
كما ان البلد الطيب ثمرها طيب والذي خبث ضرب مثلا للكافر كالبلد السبخة المالحة التي لا تخرج
منها البركة فالكافر هو الخبيث وعمله خبيث واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والبلد الطيب والذي خبث قال كل ذلك في الارض السباخ
وغيرها مثل ادم عليه السلام وذريته فيهم طيب وخبيث واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله والبلد الطيب قال هذا مثل المومن سمع كتاب الله فوعاه واخذ
به وعمل به وانتفع به كمثل هذه الارض اصابها الغيث فانبتت وامرعت والذي خبث قال هذا مثل
الكافر لم يعقل القران ولم يعمل به ولم ياخذ به ولم ينتفع فهو كمثل الارض الخبيثة اصابها الغيث فلم تنبت
شيا ولم تمرع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في الاية قال هذا مثل
ضربه الله للقلوب يقول ينزل الما فيخرج البلد الطيب نباته باذن ربه والذي خبث هي السبخة لا يخرج
نباتها الا نكدا فكذلك القلوب لما نزل القران يقلب المومن امن به وثبت الايمان في قلبه وقلب الكافر
لما دخله القران لم يتعلق منه بشي لم ينفعه ولم يثبت فيه من الايمان شي الا ما لا ينفع كما لم يخرج
هذا البلد الا ما لم ينفع من النبات والنكد الشي القليل الذي لا ينفع واخرج عبد بن حميد عن عاصم
رضي الله عنه انه قرا والبلد الطيب يخرج نباته بنصب الباء ورفع الرا واخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه والبلد الطيب الاية قال الطيب ينفعه المطر فينبت والذي خبث السباخ لا ينفعه المطر
لا يخرج نباته الا نكدا هذا مثل ضربه الله تعالى لادم وذريته كلهم انما خلقوا من نفس واحدة فمنهم من امن
بالله ومنهم من كفر بالله وكتابه فخبث واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه والبلد الطيب الاية
قال هذا مثل ضربه في الكافر والمومن واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسايي عن ابي موسى رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث
الكثير اصاب ارضا فكانت منها بقعة قبلت الما فانبتت الكلا والعشب الكثير وكانت منها اجادب
امسكت الما فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طايفة اخرى انما هي قيعان

لا تمسك ما ولا تنبت كلا فذلك مثل من تفقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به **قوله تعالى** ولقد ارسلنا نوحا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن انس رضي الله عنه قال انما سمي نوح عليه السلام نوحا لطول ما ناح على نفسه **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال انما سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر عن مقاتل وجويبر رضي الله عنهما ان ادم عليه السلام حين كبر ورق عظمه قال يا رب الى متى اكد واسعى قال يا ادم حتى يولد لك ولد مختون فولد له نوح عليه السلام بعد عشرة ابطن وهو يومئذ ابن الف سنة الا ستين عاما فكان نوح عليه السلام ابن لامك بن متوشلخ ابن ادريس وهو اخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان ابن انوش بن شيث ابن ادم وكان اسم نوح عليه السلام السكن وانما سمي نوح السكن لان الناس بعد ادم سكنوا اليه فهو ابوهم وانما سمي نوحا لانه ناح على نفسه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله فاذا كفروا بكى وناح عليهم **واخرج** ابن عساكر عن وهب رضي الله عنه قال كان بين نوح وادم عشرة ابا **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق **واخرج** ابن عساكر عن وهب رضي الله عنه قال كان بين نوح وادم [illegible] رضي الله عنه قال خمسة من الانبيا من العرب محمد ونوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس ان نوحا عليه السلام بعث في الالف الثانية وان ادم عليه السلام لم يمت حتى ولد نوح عليه السلام في اخر الالف الاول وكان قد فشت فيهم المعاصي وكثرت الجبابرة وعتوا عتوا كبيرا وكان نوح عليه السلام يدعوهم ليلا ونهارا سرا وعلانية صبورا حليما ولم يلق احد من الانبيا عليهم السلام اشد مما لقي نوح فكانوا يدخلون عليه فيخنقونه ويضرب في المجالس ويطرد وكان لا يدع على ما يصنع به ان يدعوهم ويقول يا رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فكان لا يزيدهم ذلك الا فرارا منه حتى انه ليكلم الرجل منهم فيلف راسه بثوبه ويجعل اصابعه في اذنيه لكي لا يسمع شيا من كلامه فذلك قول الله تعالى جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم ثم قاموا من المجلس فاسرعوا المشي وقالوا امضوا فانه كذاب واشتد عليه البلا وكان ينتظر القرن بعد القرن والجيل بعد الجيل فلا ياتي قرن الا وهو اخبث من الاول واعتى من الاول ويقول الرجل منهم قد كان هذا مع ابائنا واجدادنا فلم يزل هكذا مجنونا وكان الرجل منهم اذا اوصى عند الوفاة يقول لاولاده احذروا هذا المجنون فانه قد حدثني ابائي ان هلاك الناس على يدي هذا فكانوا كذلك يتوارثون الوصية بينهم حتى ان كان الرجل منهم ليحمل ولده على عاتقه ثم يقف به عليه فيقول يا بني احذر ان عشت ومت انا فاحذر هذا الشيخ فلما طال ذلك به وبهم قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه ان نوحا عليه السلام بعث من الجزيرة وهو من ارض الشجرة ارض مهرة وصالحا من الحجر ولوطا من سدوم وشعيبا من مدين ومات ابراهيم وادم واسحاق ويوسف بارض فلسطين وقتل يحيى بن زكريا بدمشق **واخرج** عبد بن حميد وابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه قال كان قوم نوح يضربون نوحا عليه السلام حتى يغشى عليه فاذا افاق قال رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابو نعيم وابن عساكر من طريق مجاهد رضي الله عنه قال ان كان ليضربه قومه حتى يغشى عليه ثم يفيق فيقول اهد قومي فانهم لا يعلمون وقال شقيق قال عبد الله لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمسح الدم عن وجهه وهو يحكي نبيا من الانبيا

وهو

وهو يقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون **واخرج** ابن اسحاق وابن ابي حاتم من وجه اخر عن عبيد بن عمير الليثي نحوه **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال كان قوم نوح عليه السلام يخنقونه حتى ترقى عيناه فاذا تركوه قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون **واخرج** عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبيا ضربه قومه وهو يمسح الدم عن جبينه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابن المهاجر الرقي قال لبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما في بيت من شعر فقيل له يا نبي الله ابن بيتا فيقول اموت اليوم اموت غدا **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن وهيب بن الورد قال بنى نوح عليه السلام بيتا من قصب فقيل له لو بنيت غير هذا فقال هذا كثير لمن يموت **واخرج** ابن ابي الدنيا والعقيلي وابن عساكر والديلمي عن عايشة رضي الله عنها مرفوعا نوح كبير الانبيا لم يخرج من الخلاء قط الا قال الحمد لله الذي اذاقني طعمه وابقى في منفعته واخرج مني اذاه **واخرج** البخاري في تاريخه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بعث الله نوحا عليه السلام فما اهلك امته الا الزنادقة ثم نبي فنبي والله لا يهلك هذه الامة الا الزنادقة **واخرج** ابو الشيخ عن سعد بن حسن رضي الله عنه قال كان قوم نوح عليه السلام يزرعون في الشهر مرتين وكانت المراة تلد اول النهار فيتبعها ولدها في اخره **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال ما عذب قوم نوح حتى ما كان في الارض سهل ولا جبل الا له عامر يعمره وحائز يحوزه **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم ان السهل كان قد ضاق بهم واهل الجبل حتى ما يقدر اهل السهل ان يرتقوا الى الجبل ولا اهل الجبل ان ينزلوا الى اهل السهل في زمان نوح عليه السلام قال حشوا **واخرج** ابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال كان نوح عليه السلام اجمل اهل زمانه وكان يلبس البرقع فاصابتهم مجاعة في السفينة فكان نوح عليه السلام اذا تجلى لهم شبعوا **واخرج** البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي عسفان فقال لقد مر بهذا الوادي هود وصالح ونوح على بكرات حمر خطمها الليف ازرهم العبا وارديتهم النمار يلبون يحجون البيت العتيق **واخرج** ابن عساكر عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صام نوح الدهر الا يوم الفطر والاضحى وصام داود نصف الدهر وصام ابراهيم ثلاثة ايام من كل شهر صام الدهر وافطر الدهر **واخرج** احمد والبخاري في الادب المفرد والبزار والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لما حضرته الوفاة قال لابنيه اني قاص عليك الوصية امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين امرك بلا اله الا الله فان السموات السبع والارضين السبع لو وضعن في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن ولو ان السموات السبع والارضين السبع كن حلقة مبهمة لقصمتهن لا اله الا الله وسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شي وبها يرزق كل شي وانهاك عن الشرك والكبر قيل يا رسول الله الكبر اهو ان يكون للرجل حلة حسنة يلبسها وفرس جميل يعجبه جماله قال لا الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس **واخرج** ابن ابي شيبة عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمكم ما علم نوح ابنه قالوا بلى قال امركم ان تقولوا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير فان السموات لو كانت في كفة لرجحت بها ولو كانت حلقة

فقصمنها وامرك بسبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق قوله تعالى
قال الملا الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال الملا يعني الاشراف من قومه واخرج ابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم يقول بيان من ربكم واخرج ابن ابي حاتم من طريق
الضحاك عن ابن عباس انهم كانوا قوما عمين قال كفارا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه انهم كانوا قوما عمين عن الحق قوله تعالى والى عاد
اخاهم هودا الايات اخرج ابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله والى
عاد اخاهم هودا قال ليس باخيهم في الدين ولكنه اخوهم في النسب لانه منهم فلذلك جعل اخاهم واخرج
اسحاق بن بشر وابن عساكر عن الشرقي بن قطامي قال هود اسمه عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال يزعمون ان هودا من بني عبد الضخم من حضرموت واخرج اسحاق
ابن بشر وابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس قال كان هود اول من تكلم بالعربية وولد لهود عليه
السلام اربعة قحطان ومقحط وقاحط وفالغ فهو ابو مضر وقحطان ابو اليمن والباقون ليس لهم
نسل واخرج ابو الشيخ عن سفيان قال من الانبياء من العرب النبي صلى الله عليه وسلم وصالح وشعيب
وهود واسماعيل واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن
طريق ابن اسحاق عن رجال سماهم ومن طريق الكلبي قالوا جميعا ان عادا كانوا اصحاب اوثان يعبدونها
اتخذوا اصناما على مثال ود وسواع ويغوث ونسرا فاتخذوا صنما يقال له صمود وصنما يقال
له الهبار فبعث الله تعالى اليهم هودا وكان هود عليه السلام من قبيلة يقال لها الخلود وكان
من اوسطهم نسبا وافضلهم موضعا واشرفهم نفسا واصبحهم وجها وكان في مثل
اجسامهم ابيض جعدا بادي العنفقة طويل اللحية فدعاهم الى الله وامرهم ان يوحدوه وان يكفوا
عن ظلم الناس ولم يامرهم بغير ذلك ولم يدعهم الى شريعة ولا الى صلاة فابوا ذلك وكذبوه وقالوا
من اشد منا قوة فذلك قوله والى عاد اخاهم هودا كان من قومهم ولم يكن اخاهم في الدين فقال يا قوم
اعبدوا الله يعني وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا ما لكم يقول ليس لكم من اله غيره افلا تتقون
يعني فكيف لا تتقون واذكروا اذ جعلكم خلفاء يعني سكانا في الارض من بعد قوم نوح فكيف
لا تعتبروا وتؤمنوا وقد علمتم ما نزل بقوم نوح من النقمة حين عصوه واذكروا آلاء الله يعني هذه
النعم لعلكم تفلحون اي كي تفلحوا وكانت منازلهم بالاحقاف والاحقاف الرمل فيما بين عمان الى حضر
موت باليمن وكانوا مع ذلك قد افسدوا في الارض كلها وقهروا اهلها بفضل قوتهم التي آتاهم الله
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن خثيم قال كانت عاد ما بين اليمن الى الشام مثل الذر واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه ان عادا كانوا باليمن بالاحقاف والاحقاف
هي الرمال وفي قوله واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح قال ذهب بقوم نوح واستخلفكم
بعدهم وزادكم في الخلق بسطة قال في الطول واخرج ابن عساكر عن وهب رضي الله عنه قال كان
الرجل من عاد ستين ذراعا بذراعهم وكان هامة الرجل مثل القبة العظيمة وكان عين الرجل لتفرخ
فيها السباع وكذلك مناخرهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة وزادكم في الخلق بسطة قال
ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر ذراعا طولا واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال كان الرجل
ممن قبلكم بين منكبيه ميل واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس قال كان
الرجل في خلقه ثمانون باعا وكانت البرة فيهم ككلية البقر والرمانة الواحدة يقعد في قشرها
عشرة نفر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وزادكم في الخلق بسطة قال شدة

واخرج

واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان كان الرجل
من قوم عاد ليتخذ المصراع من الحجارة لو اجتمع عليه خمسمائة من هذه الامة لم يستطيعوا ان يقلوه
وان كان احدهم ليدخل قدمه في الارض فيدخل فيها واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ثور
ابن زيد الديلمي قال قرات كتابا انا شداد بن عاد انا الذي رفعت العماد وانا الذي سددت بذراعي
بطن واد وانا الذي كنزت كنزا في البحر على تسع اذرع لا يخرجه الا امة محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج الزبير بن بكار عن ثور بن زيد رضي الله عنه قال جئت اليمن فاذا انا برجل لم ار اطول منه
قط فعجبت قالوا تعجب من هذا قلت والله ما رايت اطول من ذا قط قالوا والله لقد وجدنا
ساقا او ذراعا فذرعناها بذراع هذا فوجدناها ست عشرة ذراعا واخرج الزبير بن بكار
عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال كان في الزمن الاول تمضي الاربعمائة سنة ولم يسمع فيها بجنازة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله آلاء الله
نعم الله وفي قوله رجس قال سخط واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قد وقع عليكم
من ربكم رجس وغضب قال الرجس اللعنة والغضب العذاب قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول: اذا سنة كانت بنجد محيطة ... وكان عليهم رجسها وعذابها
قوله تعالى فانجيناه والذين معه برحمة منا اخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما اوحى الله سبحانه الى العقيم ان تخرج على قوم عاد
فينتقم له منهم خرجت بغير كيل على قدر منخر ثور حتى رجفت الارض ما بين المشرق والمغرب
فقال الخزان يا رب لن نطيقها ولو خرجت على حالها لاهلكت ما بين مشارق الارض ومغاربها
فاوحى الله تعالى الى هود عليه السلام ان يعتزل بمن معه من المؤمنين في حظيرة فاعتزلوا
وخط عليهم خطا واقبلت الريح فكانت لا تدخل حظيرة هود عليه السلام ولا تجاوز الخط وانما
يدخل عليهم بقدر ما تلذ به انفسهم وتلين عليه الجلود وانها لتمر من عاد بالظعن بين السما
والارض وتدمغهم بالحجارة فاوحى الله سبحانه الى الحيات والعقارب ان تاخذ عليهم الطرق
فلم يدع عاديا يجاوزهم واخرج ابن عساكر عن وهب رضي الله عنه قال لما ارسل الله الريح
على عاد اعتزل هود عليه السلام ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيبهم من الريح
الا ما تلين عليه الجلود وتلتذه الانفس وانها لتمر بالعادي فتحمله بين السما والارض وتدمغه
بالحجارة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وقطعنا دابر الذين كذبوا
قال استاصلناهم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عمرو بن حمزة رضي الله عنه قال سال النبي صلى
الله عليه وسلم ربه ان يريه رجلا من قوم عاد فكشف الله له عن الغطاء فاذا راسه بالمدينة ورجلاه
بذي الحليفة اربعة اميال طوله واخرج ابن عساكر من طريق سالم بن ابي الجعد عن عبد الله
رضي الله عنه قال ذكر الانبياء عليهم السلام عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما ذكر هود قال
ذاك خليل الله واخرج احمد وابو يعلى وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حج
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي عسفان فقال لقد مر به هود وصالح على بكرات حمر
خطمهن الليف ازرهم العبا واردينهم النمار يلبون يحجون البيت العتيق واخرج ابن عساكر
عن ابن سابط رضي الله عنه قال بين المقام والركن وزمزم قبر تسعة وتسعين نبيا عليهم السلام
وان قبر نوح وهود وشعيب وصالح واسماعيل في تلك البقعة واخرج ابن سعد وابن عساكر
عن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة رضي الله عنه قال ما يعلم موضع قبر نبي من الانبيا الا ثلاثة

قبر اسمعيل عليه السلام فانه تحت الميزاب والبيت وقبر هود فانه في حقف تحت جبل من جبال اليمن
عليه شجرة وموضعه اشد الارض حرا وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذه قبورهم بحق
واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قبر هود عليه
السلام بحضرموت في كثيب احمر عند راسه سدرة **واخرج** ابن عساكر عن عثمان رضي الله عنه ابن ابي
العاتكة قال قبلة مسجد دمشق قبر هود عليه السلام **واخرج** ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كان عمر هود عليه السلام اربعماية سنة واثنين وسبعين **واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات
عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال عجايب الدنيا اربعة مراة كانت معلقة بمنارة الاسكندرية
فكان يجلس الجالس تحتها فيبصر من بالقسطنطينية وبينهما عرض البحر وفرس كان من نحاس بارض
الاندلس قايلا بكفه كذا باسط يده اي ليس خلفي مسلك فلا يطا تلك البلاد احد الا اكلته النمل ومنارة
من نحاس عليها راكب من نحاس بارض عاد فاذا كانت الاشهر الحرم هطل منه الما فشرب الناس وسقوا
وصبوا في الحياض فاذا انقضت اشهر الحرم انقطع ذلك الما وشجرة من نحاس عليها سودانية من نحاس
بارض رومية اذا كان اوان الزيتون صفرت السودانية التي من نحاس فتجي كل سودانية من الطيارات
بثلاث زيتونات زيتونتين برجليها وزيتونة بمنقارها حتى يلقيه على تلك السودانية النحاس فتعصر
اهل رومية ما يكفيهم لادامهم وسرجهم شتوتهم الي قابل **قوله تعالى** والى ثمود الايات
اخرج ابو الشيخ عن مطلب بن زياد قال سالت عبد الله بن ابي ليلى رضي الله عنه عن اليهودي
والنصراني يقال له اخ قال الاخ في الدار الي قرا الى قول الله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا **واخرج**
سعيد وابن جرير والحاكم من طريق حجاج عن ابي بكر بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت ثمود قوم صالح اعمرهم الله تعالى في الدنيا
فاطال اعمارهم حتى جعل احدهم يبني المسكن من المدر فينهدم والرجل منهم حي فلما راو ذلك اتخذوا
من الجبال بيوتا فنحتوها وجابوها وخرقوها وكانوا في سعة من معايشهم قالوا يا صالح ادع لنا
ربك يخرج لنا اية نعلم انك رسول الله فدعا صالح ربه فاخرج لهم الناقة فكان شربها يوما وشربهم
يوما معلوما فاذا كان يوم شربها خلوا عنها وعن الما فلم تشرب منه شي فملوا كل انا وعا وسقا
فاوحى الله تعالى الي صالح عليه السلام ان قومك سيعقرون ناقتك فقال لهم فقالوا ما كنا لنفعل
فقال ان لا تعقروها انتم يوشك ان يولد فيكم مولود يعقرها قالوا ما علامة ذلك المولود فوالله
لا نجده الا قتلناه قال فانه غلام اشقر ازرق اصهب احمر وكان في المدينة شيخان عزيزان
منيعان لاحدهما ابن يرغب به عن المناكح وللاخر ابنة لا يجد لها كفوا فجمع بينهما مجلس فقال احدهما
لصاحبه ما يمنعك ان تزوج ابنك قال لا اجد له كفوا قال فان ابنتي كفو له فانا ازوجك فزوجه
فولد بينهما ذلك المولود وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون فلما قال
لهم صالح انما يعقرها مولود فيكم اختاروا ثماني نسوة قوابل من القرية وجعلوا معهن شرطا
كانوا يطوفون في القرية فاذا وجدوا المراة تمخض نظروا ما ولدها ان كان غلاما قتلنه فنظرن
ما هو وان كانت جارية اعرضن عنها فلما وجدوا ذلك المولود صرخ النسوة وقلن هذا الذي
يريد رسول الله صالح اراد هذا فقتلنا فكان شر مولود وكان يشب في اليوم شباب غيره في الجمعة
شباب غيره في الشهر ويشب في الشهر شباب غيره في السنة فاجتمع الثمانية الذين يفسدون في الارض
ولا يصلحون وفيهم الشيخان فقالوا نستعمل علينا هذا الغلام لمنزلته وشرف جديه فكانوا تسعة وكان
صالح عليه السلام لا ينام معهم في القرية كان يبيت في مسجده فاذا اصبح اتاهم فوعظهم وذكرهم واذا

بارض

اسبي

اسبي خرج الى مسجده فبات فيه قال حجاج وقال ابن جريج لما قال لهم صالح عليه السلام سيولد غلام
يكون هلاككم على يديه قالوا فكيف تامرنا قال امركم بقتلهم فقتلوهم الا واحدا قال فلما بلغ ذلك المولود
قالوا لو كنا لم نقتل اولادنا لكان لكل رجل منا مثل هذا هذا عمل صالح فاتمروا بينهم بقتله وقالوا نخرج
مسافرين والناس يرونا علانية ثم نرجع من ليلة كذا من شهر كذا فنرصده عند مصلاه فنقتله فلا يحسب
الناس الا انا مسافرون كما نحن فاقبلوا حتى دخلوا تحت صخرة يرصدونه فارسل الله عليهم الصخرة
فرضختهم فاصبحوا رضخا فانطلق رجال ممن قد اطلع على ذلك منهم فاذا هم رضخ فرجعوا يصيحون
في القرية اي عباد الله اما رضي صالح ان امرهم ان يقتلوا اولادهم حتى قتلهم فاجتمع اهل القرية على
قتل الناقة اجمعين واحجموا عنها الا ذلك ابن العاشر ثم رجع الحديث الى حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال وارادوا ان يمكروا بصالح عليه السلام فمشوا حتى اتوا على شرب طريق صالح
فاختبا فيه ثمانية وقالوا اذا خرج علينا قتلناه واتينا اهله فبيتناهم فامر الله الارض فاستوت
عليهم فاجتمعوا ومشوا الى الناقة وهي على حوضها قايمة فقال الشقي لاحدهم ايتها فاعقرها
فاتاها فتعاظمه ذلك فاضرب عن ذلك فبعث اخر فاعظمه ذلك فجعل لا يبعث رجلا الا تعاظمه
امرها حتى مشى اليها وتطاول فضرب عرقوبيها فوقعت تركض واتى رجل منهم صالحا فقال
ادرك الناقة فقد عقرت فاقبل وخرجوا يتلقونه ويعتذرون اليه يا نبي الله انما عقرها فلان
انه لا ذنب لنا فقال انظروا هل تدركون فصيلها فان ادركتموه فعسى الله ان يرفع عنكم
العذاب فخرجوا يطلبونه ولما راى الفصيل امه تضطرب اتى جبلا يقال له القارة قصيرا فصعد
وذهبوا لياخذوه فاوحى الله الى الجبل فطال في السما حتى ما تناله الطير ودخل صالح القرية فلما راه
الفصيل بكى حتى سالت دموعه ثم استقبل صالحا فرغا رغوة ثم رغا اخرى ثم رغا اخرى فقال
صالح عليه السلام لقومه لكل رغوة اجل تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب الا ان
اية العذاب ان اليوم الاول تصبح وجوهكم مصفرة واليوم الثاني محمرة واليوم الثالث مسودة
فلما اصبحوا اذا وجوههم قد طليت بالخلوق صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وانثاهم فلما امسوا صاحوا باجمعهم
الا قد مضى يوم من الاجل وحضركم العذاب فلما اصبحوا اليوم الثاني اذا وجوههم محمرة كانها خضبت
بالدما فصاحوا وضجوا وبكوا وعرفوا اية العذاب فلما اصبحوا اليوم الثالث فاذا وجوههم مسودة
كانها طليت بالقار فصاحوا جميعا الا قد حضركم العذاب فتكفنوا وتحنطوا وكان حنوطهم الصبر
والمغرة وكانت اكفانهم الانطاع ثم القوا انفسهم بالارض فجعلوا يقلبون ابصارهم فينظرون
الى السما مرة والى الارض مرة فلا يدرون من اين ياتيهم العذاب من فوقهم من السما او من تحت
ارجلهم من الارض خسفا او قذفا فلما اصبحوا اليوم الرابع اتتهم صيحة من السما فيها صوت كل صاعقة
وصوت كل شي له صوت في الارض فتقطعت قلوبهم في صدورهم فاصبحوا في ديارهم جاثمين
واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي الطفيل رضي الله عنه قال قالت ثمود لصالح عليه السلام ايتنا باية ان كنت من الصادقين قال
اخرجوا فخرجوا الى هضبة من الارض فاذا هي تمخض كما تمخض الحامل ثم انها انفرجت فخرجت
الناقة من وسطها فقال لهم صالح عليه السلام هذه ناقة الله لكم اية فذروها تاكل في ارض الله ولا
تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم فلما ملوها عقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ان صالحا قال لهم
حين عقروا الناقة تمتعوا ثلاثة ايام ثم قال لهم اية هلاككم ان تصبح وجوهكم غدا مصفرة وتصبح

اليوم الثاني محمرة ثم تصبح اليوم الثالث مسودة فاصبحت كذلك فلما كان اليوم الثالث ايقنوا بالهلاك
فتكفنوا وتحنطوا ثم اخذتهم الصيحة فاهمدتهم قال عاقروا الناقة لا نقتلها حتى ترضوا اجمعين
فجعلوا يدخلون على المراة في خدرها فيقولون اترضين فتقول نعم والصبي حتى ترضوا اجمعين
فعقروها واخرج احمد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو
الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما نزل الحجر قام فخطب الناس فقال يا ايها الناس لا تسالوا نبيكم عن الايات فان قوم صالح سالوا نبيهم ان
يبعث لهم اية فبعث الله لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم ورودها ويحتلبون
من لبنها مثل الذي كانوا ياخذون من مائها يوم غبها وتصدر من هذا الفج فعتوا عن امر ربهم فعقروها
فوعدهم الله العذاب بعد ثلاثة ايام وكان وعدا من الله غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فاهلك الله
من كان منهم تحت مشارق الارض ومغاربها الا رجلا كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب
الله فقيل يا رسول الله من هو فقال ابو رغال فلما خرج من الحرم اصابه ما اصاب قومه
واخرج احمد وابن المنذر عن ابي كبشة الانماري رضي الله عنه قال لما كان في غزوة تبوك تسارع قوم الى اهل الحجر يدخلون عليهم فنودي
ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه في حديث ابي الطفيل مرفوعا مثله
في الناس ان الصلاة جامعة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول علام تدخلون
على قوم غضب الله عليهم فقال رجل نعجب منهم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا انبئكم من اعجب من ذلك رجل من انفسكم ينبئكم بما كان قبلكم وبما هو كائن بعدكم استقيموا وسددوا
فان الله لا يعبا بعذابكم شيئا وسياتي الله بقوم لا يدفعون عن انفسهم شيئا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه ان ثمود لما عقروا الناقة تغامزوا وقالوا عليكم الفصيل فصعد الفصيل القارة جبلا
حتى اذا كان يوما استقبل القبلة وقال يا رب امي يا رب امي فارسل عليهم الصيحة عند ذلك واخرج
ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه قال عن عبد الله ابن الهذيل رضي الله عنه قال لما عقرت الناقة
صعد بكرها فوق جبل فرغا فما سمعه شيء الا همد واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه قال لما قتل
قوم صالح عليه السلام الناقة قال لهم صالح ان العذاب اتيكم قالوا له وما علامة ذلك قال ان تصبح وجوهكم
اول يوم محمرة وفي اليوم الثاني مصفرة وفي اليوم الثالث مسودة فلما اصبحوا اول يوم احمرت وجوههم
فلما كان اليوم الثاني اصفرت وجوههم فلما كان اليوم الثالث اصبحت وجوههم مسودة فايقنوا
بالعذاب فتحنطوا وتكفنوا واقاموا في بيوتهم فصاح لهم جبريل عليه السلام صيحة فذهبت ارواحهم
واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال ان الله تعالى بعث صالحا عليه السلام الى ثمود فدعاهم
فكذبوه فسالوه ان ياتيهم باية فجاءهم بالناقة لها شرب ولهم شرب يوم معلوم فاقروا بها جميعا
فكانت الناقة لها شرب ولهم شرب يوم فيوم تشرب فيه الماء تمر بين جبلين فيزحمانه ففيها اثرها
حتى الساعة ثم تاتي فتقف لهم حتى تحلب اللبن فترويهم ويوم تشربون الماء لا تاتيهم وكان معها
فصيل لها فقال لهم صالح عليه السلام انه قد يولد في شهركم هذا مولود يكون هلاككم على يديه فولد
لتسعة منهم في ذلك الشهر فذبحوا ابناءهم ثم ولد للعاشر فابى ان يذبح ابنه وكان لم يولد له قبل شيء وكان
ابن العاشر ازرق احمر فنبت نباتا سريعا فاذا مر بالتسعة فراوه قالوا لو كان ابناؤنا احياء كانوا مثل هذا
فغضب التسعة على صالح واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولا تمسوها بسوء قال
لا تعقروها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وتنحتون الجبال بيوتا قال
كانوا ينقبون في الجبال البيوت واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن

ابي

ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وعتوا عن امر ربهم قال غلوا في الباطل وفي قوله
فاخذتهم الرجفة قال الصيحة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله فاصبحوا
في دارهم يعني العسكر كله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
فاصبحوا في دارهم جاثمين قال ميتين واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فاصبحوا
في دارهم جاثمين قال ميتين واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما عقرت
ثمود الناقة ذهب فصيلها حتى صعد تلا فقال يا رب اين امي ثم رغا رغوة فنزلت الصيحة فاخمدتهم
واخرج احمد في الزهد عن عمار رضي الله عنه قال ان قوم صالح سالوا الناقة فاتوها فعقروها وان
بني اسرائيل سالوا المائدة فنزلت فكفروا بها وان فتنتكم في الدينار والدرهم واخرج ابو الشيخ عن وهب
رضي الله عنه قال ان صالحا عليه السلام لما نجاه الله والذين امنوا معه قال يا قوم ان هذه دار قد سخط
الله عليها وعلى اهلها فاظعنوا عنها والحقوا بحرم الله وامنه فاهلوا من ساعتهم بالحج وانطلقوا
حتى وردوا مكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا فتلك قبورهم في غربي الكعبة قوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه
الاية اخرج ابن عساكر عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال ابو لوط هو عم ابراهيم واخرج اسحق
ابن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ارسل لوط عليه السلام الى المؤتفكات وكانت قرى
لوط عليه السلام اربع مدائن سدوم وامورا وعامورا وصبوير وكان في كل قرية مائة الف مقاتل وكانت
اعظم مدائنهم سدوم وكان لوط عليه السلام يسكنها وهي من بلاد الشام ومن فلسطين مسيرة يوم وليلة
وكان ابراهيم ينصح قوم لوط وكان الله قد امهل قوم لوط فخرقوا حجاب الاسلام وانتهكوا المحارم واتوا
الفاحشة الكبرى فكان ابراهيم عليه السلام يركب على حماره حتى ياتي مدائن قوم لوط فينصحهم فيابون ان
يقبلوا فكان بعد ذلك يجيء على حماره فينظر الى سدوم فيقول يا سدوم اي يوم لك من الله سدوم انها
انهاكم ان لا تتعرضوا لعقوبة الله حتى بلغ الكتاب اجله فبعث الله تعالى جبريل عليه السلام في نفر
من الملائكة عليهم السلام فهبطوا في صورة الرجال حتى انتهوا الى ابراهيم وهو في زرع له يثير
الارض كلما بلغ الماء الى مسكنه من الارض ركز مساحته في الارض فصلى خلفها ركعتين فنظرت الملائكة
الى ابراهيم عليه السلام فقالوا لو كان الله ينبغي ان يتخذ خليلا لاتخذ هذا العبد خليلا ولا يعلمون
ان الله قد اتخذه خليلا واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اتاتون الفاحشة قال ادبار
الرجال واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي وابن
عساكر عن عمرو بن دينار رضي الله عنه في قوله ما سبقكم بها من احد من العالمين قال ما نزى ذكر على
ذكر حتى كان قوم لوط واخرج ابن ابي الدنيا وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي وابن عساكر
عن ابي صخرة جامع بن شداد رفعه قال كان اللواط في قوم لوط في النساء قبل ان يكون في الرجال
باربعين سنة واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن طاوس رضي الله عنه انه سئل عن الرجل ياتي المراة
في عجيزتها قال انما بدا قوم لوط ذلك صنعته الرجال بالنساء ثم صنعته الرجال بالرجال واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه انه قال على المنبر
سلوني فقال ابن الكواء تؤتى النساء في اعجازهن فقال علي رضي الله عنه سفلت سفل الله بك الم تسمع الى قوله
تعالى اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان الذي حملهم على اتيان الرجال دون النساء انهم كانت لهم ثمار في منازلهم وحوا

بطهم

وثمار خارجة على ظهر الطريق وانهم اصابوا قحط وقلة من الثمار فقال بعضهم لبعض انكم ان منعتم
ثماركم هذه الظاهرة من ابنا السبيل كان لكم فيها عيش قالوا باي شي نمنعها قال اجعلوا سنتكم
من اخذتم في بلادكم غريبا سنتكم فيه ان تنكحوه واغرموه اربعة دراهم فان الناس لا يظهرون
ببلادكم اذا فعلتم ذلك فذلك الذي حملهم على ما ارتكبوا من الحدث العظيم الذي لم يسبقهم اليه
احد من العالمين واخرج اسحاق ابن بشر وابن عساكر من طريق محمد بن اسحاق عن بعض رواة
ابن عباس رضي الله عنهما قال انما كان بدء عمل قوم لوط ان ابليس جاءهم عند ذكرهم ما ذكروا
في هيئة صبي اجمل صبي راه الناس فدعاهم الى نفسه فنكحوه ثم جسروا على ذلك واخرج ابن ابي الدنيا
وابو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن حذيفة رضي الله عنه قال انما حق القول على قوم لوط
حين استغنى النسا بالنسا والرجال بالرجال واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي وابن عساكر عن ابي
حمزة قال قلت لمحمد بن علي عذب الله نسا قوم لوط بعمل رجالهم قال الله اعدل من ذلك
استغنى الرجال بالرجال والنسا بالنسا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله انهم اناس يتطهرون قال من ادبار الرجال ومن ادبار النسا واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله انهم اناس يتطهرون قال من ادبار الرجال وادبار النسا استهزاء بهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه انهم اناس يتطهرون
قال عابوهم بغير عيب وذموهم بغير ذم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا امراته كانت من الغابرين قال من الباقين في عذاب الله
وامطرنا عليهم مطرا قال امطر الله على بقايا قوم لوط حجارة من السما فاهلكتهم واخرج اسحاق
ابن بشر وابن عساكر عن الزهري رضي الله عنه ان لوطا عليه السلام لما عذب الله قومه لحق بابراهيم
عليه السلام فلم يزل معه حتى قبضه الله اليه واخرج ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه في قوله
وامطرنا عليهم مطرا قال على اهل بواديهم وعلى رعاتهم وعلى مسافريهم فلم يفلت منهم احد واخرج
ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه في قوله وامطرنا عليهم مطرا الخ على وهب رضي الله عنه في قوله وامطرنا
عليهم مطرا قال الكبريت والنار واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن عروبة رضي الله عنه قال كان قوم
لوط اربعة الاف الف واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من يوالي غير مواليه ولعن الله
من غير تخوم الارض ولعن الله من كمه اعمى عن السبيل ولعن من لعن والديه ولعن الله من ذبح
لغير الله ولعن الله من وقع على بهيمة ولعن الله من عمل عمل قوم لوط ثلاث مرات واخرج احمد
والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن ابي الدنيا في الملاهي والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط واخرج
ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يصبحون
في غضب الله ويمسون في سخط الله قيل من هم يا رسول الله قال المتشبهون من الرجال بالنسا
والمتشبهات من النسا بالرجال والذي ياتي البهيمة والذي ياتي الرجل واخرج عبد الرزاق واحمد
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي الدنيا والدارقطني وابن الجارود في المنتقى
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجدتموه
يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن ابي نصرة

ان

ان ابن عباس رضي الله عنهما سئل ما حد اللواط قال ينظر اعلا بنا في القرية فيلقى منه منكسا ثم يتبع
بالحجارة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن يزيد بن قيس رضي الله عنه ان عليا رضي
الله عنه رجم لوطيا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن شهاب رضي الله عنه قال اللوطي يرجم
احصن او لم يحصن سنة ماضية واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابراهيم قال
لو كان احد ينبغي له ان يرجم مرتين لرجم اللوطي واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عبيد الله
ابن معمر قال عليه الرجم قتلة قوم لوط واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن
وابراهيم قالا حد اللواطي حد الزاني ان كان قد احصن فالرجم والا فالحد واخرج البيهقي عن عايشة
رضي الله عنها قالت اول من اتهم بالامر القبيح يعني عمل قوم لوط اتهم به رجل على عهد عمر رضي الله
عنه فامر عمر بعض شباب قريش ان لا يجالسوه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الوضين
ابن عطا عن بعض التابعين قال كانوا يكرهون ان يحد الرجل النظر الى وجه الغلام الجميل واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن بقية قال قال بعض التابعين ما انا باخوف على الشاب الناسك من سبع
ضاري من الغلام الامرد يقعد اليه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن بن ذكوان رضي
الله عنه قال لا تجالسوا اولاد الاغنيا فان لهم صورا كصور النسا وهم اشد فتنة من العذارى واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن النجيب بن السري رضي الله عنه قال كان يقال لا يبيت الرجل في بيت مع المرد
واخرج البيهقي عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه قال دخل سفيان الثوري رضي الله عنه الحمام
فدخل عليه غلام صبيح فقال اخرجوه فاني ارى مع كل امراة شيطانا ومع كل غلام بضعة عشر شيطانا
ابن ابي الدنيا والحكيم الترمذي والبيهقي عن ابن سيرين رضي الله عنه قال ليس شي من الدواب يعمل عمل
قوم لوط الا الخنزير والحمار واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي سهل رضي الله عنه قال سيكون
في هذه الامة قوم يقال لهم اللوطيون يعملون ذلك العمل واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن مجاهد رضي
الله عنه قال لو ان الذي يعمل ذلك العمل يعني عمل قوم لوط اغتسل بكل قطرة في السما وبكل قطرة في الارض
لم يزل نجسا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن جابر بن زيد رضي الله عنه قال حرمة الدبر اشد
من حرمة الفرج واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله سبعة من خلقه فوق سبع سموات فردد لعنته على واحدة
منها ثلاثا ولعن بعد كل واحدة لعنة لعنة قال ملعون ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط
ملعون من اتى شيا من البهايم ملعون من جمع بين امراة وابنتها ملعون من عق والديه ملعون
من ذبح لغير الله ملعون من غير حدود الله ملعون من تولى غير مواليه واخرج ابن ماجة
والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل عمل قوم لوط فارجموا
الفاعل والمفعول به واخرج الرزاق وابن ابي شيبة معا في المصنف وابو داود عن ابن عباس رضي
الله عنهما في البكر يوجد على اللوطية قال يرجم واخرج عبد الرزاق عن عايشة رضي الله عنها انها
رات النبي صلى الله عليه وسلم حزينا فقالت يا رسول الله وما الذي يحزنك قال شي تخوفته على امتي ان
يعملوا بعدي بعمل قوم لوط واخرج ابن ابي شيبة عن ابي حصين رضي الله عنه ان عثمان رضي الله
عنه اشرف على الناس يوم الدار فقال اما علمتم انه لا يحل دم امرئ مسلم الا باربعة رجل قتل فقتل
او رجل زنا بعد ما احصن او رجل ارتد بعد اسلامه او رجل عمل عمل قوم لوط واخرج الطبراني
عن سالم بن عبد الله وابان بن عثمان وزيد بن حسن ان عثمان بن عفان رضي الله عنه اتي برجل
قد فجر بغلام من قريش فقال عثمان رضي الله عنه احصن قالوا قد تزوج بامراة ولم يدخل بها

بعد فقال علي رضي الله عنه لعثمان رضي الله عنه لو دخل بها حل الرجم فاما اذا لم يدخل باهله فاجلده
الحد فقال ابو ايوب رضي الله عنه اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذا الذي ذكر
ابو الحسن رضي الله عنه فامر به عثمان رضي الله عنه فجلد مائة **قوله تعالى** والى مدين اخاهم
شعيبا الآيات اخرج ابن عساكر من طريق اسحاق ابن بشر قال اخبرني عبد الله بن زياد بن سمعان
عن بعض من قرأ الكتب قال ان اهل التوراة يزعمون ان شعيبا اسمه في التوراة ميكائيل واسمه
بالسريانية حزي ابن يسخر وبالعبرانية شعيب بن لاوي بن يعقوب عليه السلام واخرج ابن عساكر
من طريق اسحاق بن بشر عن الشرقي ابن القطامي وكان نسابة عالما بالانساب قال هو يثروب
بالعبرانية وشعيب بالعربية بن عيفا بن يوبب بن ابراهيم عليه السلام ثريب بوزن جعفر
اوله مثناة تحتية وبعد الواو موحدتان واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان شعيب عليه السلام نبيا رسولا من بعد يوسف عليه السلام وكان من خبره
وخبر قومه ما ذكر الله في القرآن يقول الله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا
الله ما لكم من اله غيره فكانوا مع ما كانوا فيه من الشرك اهل بخس في مكاييلهم وموازينهم مع كفرهم بربهم
وتكذيبهم نبيهم وكانوا قوما طغاة بغاة يجلسون على الطريق فيبخسون الناس اموالهم يعني
يعشرونه وكان اول من سن ذلك هم وكانوا اذا دخل عليهم غريب يأخذون دراهمه ويقولون دراهمك
هذه زيوف فيقطعونها ثم يشترونها منه بالبخس يعني بالنقصان فذلك قوله ولا تفسدوا في الارض
بعد اصلاحها وكانت بلادهم بلاد ميرة يمتار الناس منهم فكانوا يقعدون على الطريق فيصدون
الناس عن شعيب يقولون لا تسمعوا منه فانه كذاب يفتنكم فذلك قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون
الناس ان اتبعتم شعيبا فتنتكم ثم انهم توعدوه فقالوا يا شعيب لنخرجنك منا رضينا او لتعودن
في ملتنا اي الى دين ابائنا فقال عند ذلك ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح
ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو الذي يعصمني واليه انيب يقول اليه ارجع
ثم قال اولو كنا كارهين يقول الى الرجعة الى دينكم فقد افترينا على الله كذبا وما يكون لنا يقول
وما ينبغي لنا ان نعود فيها بعد اذ نجانا الله منها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا خاف العاقبة
فرد المشيئة الى الله الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما لا ندري ما سبق لنا على الله توكلنا
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين يعني الفاصلين قال ابن عباس رضي الله
عنهما كان خطيبا صادقا وقورا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر شعيبا عليه السلام
يقول ذاك خطيب الانبياء بحسن مراجعته قومه فيما دعاهم اليه وفيما ردوا عليه وكذبوه وتوعدوه
بالرجم والنفي من بلادهم وتواعدوه كبراؤهم ضعفاءهم فقالوا لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون فلم ينته
شعيب ان دعاهم فلما دعا عليهم الله اخذتهم الرجفة وذلك ان جبريل عليه السلام نزل فوقف
عليهم فصاح صيحة رجفت منها الجبال والارض فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذلك قوله
فاخذتهم الرجفة وذلك انهم حين سمعوا الصيحة قاموا قياما وفزعوا لها فرجفت بهم الارض
فرمتهم ميتين فلما ردوا عليه النصيحة واخذتهم الرجفة بعذابه قال يا قوم لقد ابلغتكم
رسالات ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين واخرج اسحاق وابن عساكر عن عكرمة
والسدي رضي الله عنهما قال ما بعث الله نبيا مرتين الا شعيبا مرة الى مدين فاخذهم الله بالصيحة
ومرة الى اصحاب الايكة فاخذهم الله بعذاب يوم الظلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما ولا تبخسوا الناس قال لا تظلموا الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة

رضي

رضي الله عنه ولا تبخسوا الناس اشياءهم قال لا تظلموهم ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال كانوا يوعدون
من اتى شعيبا وغشيه واراد الاسلام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال كانوا يجلسون في الطريق فيخبرون من اتى عليهم
ان شعيبا كذاب فلا يفتننكم عن دينكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ولا تقعدوا بكل صراط قال طريق توعدون قال تخوفون الناس ان ياتوا شعيبا واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال بكل سبيل حق وتصدون عن سبيل الله قال تصدون اهلها
وتبغونها عوجا قال تلتمسون لها الزيغ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله
عنه في قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال سبيل حق وتصدون عن سبيل الله قال تصدون عن الاسلام
وتبغونها عوجا قال هلاكا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه في قوله وتبغونها قال يبغون السبيل عوجا قال عن الحق واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال هم العشار واخرج ابن جرير عن ابي العالية عن ابي
هريرة او غيره شك ابو العالية قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به على خشبة على الطريق
لا يمر بها ثوب الا شقته ولا شيء الا خرقته قال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل اقوام من امتك يقعدون
على الطريق لا يمر بهم ثوب فيقطعونه ثم تلا ولا تقعدوا بكل صراط توعدون واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وما يكون لنا ان نعود فيها قال ما ينبغي لنا
ان نعود في شرككم بعد اذ نجانا الله الا ان يشاء الله ربنا والله لا يشاء الشرك ولكن يقول الا ان يكون
الله قد علم شيئا فانه قد وسع كل شيء علما واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن زيد بن اسلم رضي
الله عنه انه قال في القدرية والله ما قالوا كما قال الله ولا كما قال النبيون ولا كما قال اصحاب الجنة
ولا كما قال اصحاب النار ولا كما قال اخوهم ابليس قال الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقال شعيب
وما كان لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله وقال اصحاب الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله وقال اصحاب النار ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وقال ابليس رب بما اغويتني
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات وابن الانباري
في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كنت ادري ما قوله ربنا افتح بيننا وبين قومنا
بالحق حتى سمعت ابنة ذي يزن تقول تعال افاتحك يعني اقاضيك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربنا افتح يقول اقض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه قال الفتح القضاء لغة يمانية يقال تعال اقاضيك القضاء قال يقال افاتحك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كان لم يغنوا فيها قال كان لم يعيشوا فيها واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم
قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم شعيبا اسمع قومه وان نبي الله صالحا اسمع قومه كما اسمع
والله نبيكم محمد قومه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فكيف آسى قال احزن واخرج ابن عساكر عن حبة ابن عبد الله رضي الله عنه قال بعث الله جبريل
عليه السلام الى اهل مدين شطر الليل ليأفك بهم مدائنهم فالفى رجلا قائما يتلو كتاب الله فهاله ان يهلكه
فيمن يهلك فرجع الى المعراج قال اللهم انت سبوح قدوس بعثتني الى مدين لأفك مدائنهم
فاصبت رجلا يتلو كتاب الله فاوحى الله ما اعرفني به هو فلان بن فلان فابدأ به فانه لم يدفع

عن محارب الاسواد عا واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان شعيبا عليه
السلام كان يقرا من الكتب التي انزلها الله على ابراهيم عليه السلام واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان شعيبا عليه قال في المسجد الحرام قبران ليس فيه غيرهما قبر اسماعيل و شعيب فقبر اسماعيل
في الحجر وقبر شعيب مقابل الحجر الاسود واخرج ابن عساكر عن وهب ابن منبه رضي الله عنه ان شعيبا عليه
السلام مات بمكة ومعه من المومنين فقبورهم في غربي الكعبة بين دار الندوة وبين باب بني سهم
واخرج ابن ابي شيبة حاتم من طريق بن وهب عن مالك بن انس رضي الله عنه قال كان شعيب
خطيب الانبيا واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن ابن اسحاق قال ذكر لي يعقوب بن ابي سلمة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر شعيبا قال ذاك خطيب الانبيا لحسن مراجعته قومه
فيما يرادهم به فلما كذبوه وعدوه بالرجم والنفي من بلاده وعتوا على الله اخذهم عذاب يوم الظلة فبلغني
ان رجلا من اهل مدين يقال له عمرو ان حلا لما راها قال — يا قوم ان شعيبا مرسل فذروا عنكم سميرا وعمران
ابن شداد ۞ اني ارى عبيه يا قوم قد طلعت ۞ تدعو بصوت على صمانة الوادي ۞ وانه لا يرى فيه ضحى
وغد ۞ الا الرقيم يمشي بين اتجاد وسمير وعمران كاهناهم والرقيم كلبهم قوله تعالى وما ارسلنا في قرية
الايتين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم بدلنا
مكان السيئة الحسنة قال مكان الشدة الرخا حتى عفوا قال كثروا وكثرت اموالهم واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم
بدلنا مكان السيئة الشر الحسنة الرخا والعدل والولد حتى عفوا يقول كثرت اموالهم واولادهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه قال يستحب اذا قرى الرجل
هذه الاية افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون يرفع بها صوته واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تتخذ الدجاج والكلاب فتكونوا من اهل القرى
وتلا افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا قوله تعالى افامنوا مكر الله الاية اخرج ابن
ابي حاتم عن هشام بن عروة رضي الله عنه قال كتب رجل الى صاحب له اذا اصبت من الله
شيئا يسرك فلا تامن ان يكون فيه من مكر فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون واخرج
عبد بن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة عليهم السلام ما هذا
الخوف الذي قد بلغكم وقد انزلتكم المنزلة التي لم انزلها غيركم قالوا ربنا لا نامن مكرك لا يامن مكرك
الا القوم الخاسرون واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن علي ابن ابي حليمة قال كان رزين
ابن عبد الله الحولاني اذا صلى العشا يتخلف في المسجد فاذا اراد ان ينصرف رفع صوته بهذه الاية
فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون واخرج ابن ابي حاتم عن اسماعيل بن رافع رضي الله عنه
في قوله ولو ان اهل القرى امنوا قال بما انزل واتقوا قال ما حرم الله لفتحنا عليهم بركات من السما
والارض يقول لاعطتهم السما بركتها والارض نباتها واخرج ابن ابي حاتم من طريق معاذ بن
رفاعة عن موسى الطايفي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز فان
الله انزله من بركات السما واخرجه من بركات الارض واخرج البزار والطبراني بسند ضعيف عن
عبد الله بن ام حرام رضي الله عنه قال صليت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكرموا الخبز فان الله انزله من بركات السما وسخر له بركات
الارض ومن يتتبع ما يسقط من السفرة غفر له واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال
كان اهل قرية اوسع الله عليهم حتى كانوا يستنجون بالخبز فبعث عليهم الجوع حتى انهم كانوا ياكلون

ما يبعدون به قوله تعالى افامن اهل القرى الايتين اخرج ابو الشيخ عن ابي نضرة رضي الله عنه
قال يستحب اذا قرى الرجل هذه الاية افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون ان يرفع
بها صوته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تتخذوا الدجاج والكلاب
فتكونوا من اهل القرى وتلا افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا قوله تعالى افامنوا مكر الله
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن هشام بن عروة رضي الله عنه قال كتب رجل الى صاحب له اذا اصبت
من الله شيئا يسرك فلا تامن ان يكون فيه من مكر فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون واخرج
عبد بن حميد ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة عليهم السلام ما هذا
الخوف الذي قد بلغكم وقد انزلتكم المنزلة التي لم انزلها غيركم قالوا ربنا لا نامن مكرك لا يامن مكرك الا القوم
الخاسرون واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن علي بن ابي حليمة قال كان رزين بن عبد الله الخولاني
اذا صلى العشا يتخلف في المسجد فاذا اراد ان ينصرف رفع صوته بهذه الاية فلا يامن مكر الله الا القوم
الخاسرون واخرج ابن ابي حاتم عن اسماعيل بن رافع رضي الله عنه قال من الامن لمكر الله اقامة
العبد على الذنب يتمنى على الله المغفرة قوله تعالى اولم يهد الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله اولم يهد اولم يبين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله للذين يرثون الارض من بعد اهلها قال المشركون
قوله تعالى تلك القرى الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي بن كعب
رضي الله عنه في قوله فما كانوا ليومنوا بما كذبوا من قبل قال كان في علم الله يوم اقروا له بالميثاق من يكذب
به ومن يصدق واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فما كانوا ليومنوا بما كذبوا من قبل قال مثل قوله ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فما كانوا
ليومنوا بما كذبوا من قبل قال ذلك يوم اخذ منهم الميثاق فامنوا كرها واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن الربيع رضي الله عنه في قوله ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليومنوا بما كذبوا من قبل كذلك
يطبع الله على قلوب الكافرين قال يحق علمه فيهم ايهم المطيع من العاصي حيث خلقهم في زمان
ادم عليه السلام قال وتصديق ذلك حين قال لنوح يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن
معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم وفي ذلك قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون
وفي ذلك وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واخرج ابو الشيخ عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه في قوله
واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم قال اخرجهم مثل الذر فركب فيهم العقول ثم استنطقهم
فقال الست بربكم فقالوا جميعا بلى فاقروا بالسنتهم واسر بعضهم الكفر في قلوبهم يوم الميثاق فهو قوله
ولقد جاءتهم رسلهم بعد البلاغ بالبينات فما كانوا ليومنوا بعد البلوغ بما كذبوا يعني يوم الميثاق كذلك
يطبع الله على قلوب الكافرين قوله تعالى وما وجدنا لاكثرهم من عهد الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال الوفا واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه وما وجدنا لاكثرهم من عهد يقول فيما ابتلاهم به ثم عافاهم واخرج
ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال لما ابتلاهم بالشدة والجهد
والبلاء ثم اتاهم بالرخا والعافية ذم الله اكثرهم عند ذلك فقال وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان
وجدنا اكثرهم لفاسقين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله وما وجدنا
لاكثرهم من عهد قال هو ذاك العهد يوم اخذ الميثاق واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب رضي الله

عنه في قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال علم الله يومئذ من يفي ممن لا يفي فقال وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال الذي اخذ من بني ادم في ظهر ادم عليه السلام لم يفوا به وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين قال القرون الماضية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وذلك ان الله تعالى انما اهلك القرى لانهم لم يكونوا حفظوا
ما وصاهم به قوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى الآية اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنه قال انما سمي موسى لانه القي بين ماء وشجر فالماء بالقبطية مو والشجر شا واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه قال كان فرعون فارسيا من اهل اصطخر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال عاش فرعون ثلاثمائة سنة منها مائتان وعشرون لم ير فيها
ما يؤذي عينيه ودعاه موسى عليه السلام ثمانين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن طلحة رضي الله
عنه ان فرعون كان قبطيا ولد زنا طوله سبعة اشبار واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال
كان فرعون علجا من همدان واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال موسى عليه السلام يا رب امهلت عن ابن عباس رضي الله عنهما فرعون اربعمائة سنة
وهو يقول انا ربكم الاعلى ويكذب بآياتك ويجحد رسلك فاوحى الله اليه انه كان حسن الخلق سهل
الحجاب فاحببت ان اكافيه واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال اول من خضب
بالسواد فرعون واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم بن مقسم الهذلي رضي الله عنه قال مكث فرعون اربعمائة سنة
لم يصدع له راس واخرج عن ابي الاشرس قال مكث فرعون اربعمائة سنة الشباب تغدو اليه
وتروح واخرج الخطيب عن الحكيم ابن عتيبة قال اول من خضب بالسواد فرعون حين
قال موسى عليه السلام ان امنت بالله سالت ان يرد عليك شبابك فذكر ذلك لهامان
فخضبه هامان بالسواد فقال له موسى عليه السلام ميعاد ذلك ثلاثة ايام فلما كانت ثلاثة ايام
نصل خضابه واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال كان يغلق
دون فرعون ثمانون بابا فما ياتي موسى عليه السلام بابا منها الا انفتح له ولا يكلم احدا حتى يقوم
بين يديه قوله تعالى وقال موسى يا فرعون الآية اخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
انه كان يقرا حقيق علي ان لا اقول واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فالقى عصاه قال ذكر لنا ان تلك العصا عصا ادم عليه السلام اعطاه اياها ملك
حين توجه الى مدين فكانت تضيء له بالليل ويضرب بها الارض بالنهار فيخرج له رزقه ويهش
بها على غنمه قال الله عز وجل فاذا هي ثعبان مبين قال حية تكاد تتساوره واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن المنهال قال ارتفعت الحية في السماء ميلا فاقبلت الى فرعون فجعلت تقول
يا موسى مرني بما شئت وجعل فرعون يقول يا موسى اسالك بالذي ارسلك قال واخذه
بطنه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقد دخل موسى عليه السلام على
فرعون وعليه زرمانقة من صوف ما تجاوز مرفقيه فاستاذن على فرعون فقال ادخلوه
فدخل فقال ان الهي ارسلني اليك فقال للملا حوله ما علمت لكم من اله غيري خذوه قال اني قد
جئتك باية قال فأت بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فصارت ثعبانا ما بين لحييه
ما بين السقف الى الارض وادخل يده في جيبه فاخرجها مثل البرق تلتمع الابصار فخروا
على وجوههم واخذ موسى عليه السلام عصاه ثم خرج ليس احد من الناس الا نفر منه فلما افاق

وذهب عن فرعون الروع قال للملا حوله ماذا تامرون قالوا ارجه واخاه لا تاتنا به ولا يقربنا
وارسل في المدائن حاشرين وكانت السحرة يخشون من فرعون فلما ارسل اليهم قالوا قد احتاج
اليكم الهكم قال ان هذا فعل كذا وكذا قالوا ان هذا ساحر يسحر اين لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين
قال ساحر يسحر الناس ولا يسحر الساحر قال نعم وانكم اذا لمن المقربين واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الحكم قال كانت عصا موسى عليه السلام من عوسج ولم يسخر العوسج لاحد بعده واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه قال عصا موسى عليه السلام اسمها ماشا واخرج
ابن ابي حاتم عن مسلم رضي الله عنهما عنه قال عصا موسى عليه السلام هي الدابة يعني دابة الارض
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فاذا هي ثعبان مبين قال الحية الذكر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ من طريق معمر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا هي ثعبان مبين تحولت حية
عظيمة قال معمر قال غيره مثل المدينة واخرج ابو الشيخ عن الكلبي رضي الله عنه قال حية صفرا
ذكر واخرج ابو الشيخ ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال كان بين لحيي الثعبان الذي
من عصا موسى اثنا عشر ذراعا واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه من فرقد السبخي
رضي الله عنه قال كان فرعون اذا كان له حاجة ذهبت به السحرة مسيرة خمسين فرسخا فاذا قضى
حاجته جاؤا به حتى اذا كان يوم عصى موسى عليه السلام فانها فتحت فاها فكان ما بين لحييها اربعين
ذراعا فاحدث يومئذ اربعين مرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
فاذا هي ثعبان مبين قال الذكر من الحيات فاتحة فمها واضعة لحيها الاسفل في الارض والاعلى
على سور القصر ثم توجهت نحو فرعون لتاخذه فلما راها ذعر منها ووثب فاحدث ولم يكن يحدث قبل
ذلك وصاح يا موسى خذها وانا اومن بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذها موسى عليه السلام فصارت
عصا واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ونزع يده قال الكف اخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله يريد الله ان يخرجكم قال يستخرجكم من ارضكم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ارجه قال اخره واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قالوا ارجه واخاه قال احبسه واخاه واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وارسل في المدائن حاشرين قال الشرط قوله تعالى وجاء السحرة الآيات
اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان السحرة سبعين رجلا اصبحوا سحرة وامسوا شهداء وفي لفظ كانوا سحرة في اول النهار
وشهداء اخر النهار حين قتلوا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب
رضي الله عنه قال كان سحرة فرعون اثني عشر الفا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق
رضي الله عنه قال جمع له خمسة عشر الف ساحر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي ثمامة رضي
الله عنه قال سحرة فرعون سبعة عشر الف وفي لفظ تسعة عشر الف واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال كان السحرة بضعة وثلاثين الف ليس منهم رجل الا معه
حبل او عصي فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن القاسم بن ابي بزة رضي الله عنه قال سحرة فرعون كانوا سبعين الف ساحر فالقوا سبعين
الف حبل وسبعين الف عصي حتى جعل موسى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فاوحى الله اليه يا موسى

الق عصاك فالقى عصاه فاذا هي ثعبان فاعرفاه فابتلع حبالهم وعصيهم فالقى السحرة عند ذلك
سجدا فارفعوا روسهم حتى روا الجنة والنار وثواب اهلها واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي
الله عنه قال كانت السحرة الذين توفاهم الله مسلمين ثمانين الفا واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله
عنه قال السحرة ثلثمائة من قيوم وثلاثمائة من العريش ويشكون في ثلاثمائة من الاسكندرية واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ابن لنا لاجرا اي ابن لنا العطا وفضله
واخرج ابن جرير وابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلما القوا قال القوا حبالا غلاظا وخشبا طوالا لا
فاقبلت تخيل اليه من سحرهم انها تسعى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله واوحينا الى موسى ان الق عصاك قال اوحى الله الى موسى ان الق ما في يمينك فالقى عصاه فاكلت
كل حية لهم فلما راوا ذلك سجدوا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واوحينا الى موسى ان الق عصاك فالقى عصاه فتحولت
حية فاكلت سحرهم كله وعصيهم وحبالهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلقف ما يافكون قال يكذبون واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله تلقف ما يافكون قال تسرط حبالهم وعصيهم واخرج
ابن ابي داود في المصاحف عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه كان يقرا فاذا هي تلقف ما يافكون
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان السحرة قالوا حين اجتمعوا ان يك
ما جا به سحرا فلن نغلب وان يك من الله فستنرون فلما القى عصاه اكلت ما افكوا من سحرهم وعادت
كما كانت علموا انه من الله فالقوا عند ذلك ساجدين قالوا امنا برب العالمين واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن مسعود وناس من الصحابة رضي الله عنهم قال التقى موسى عليه السلام وامير السحرة فقال له
موسى ارايتك ان غلبتك اتومن بي وتشهد ان ما جيت به حق قال الساحر لاتين غدا بسحر
لا يغلبه سحر فوالله لين غلبتني لاومنن بك ولاشهدن انك حق وفرعون ينظر اليهم وهو قول فرعون
ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة اذ التقيتما لتتظاهرا فتخرجا منها اهلها واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فوقع الحق قال
ظهر وبطل ما كانوا يعملون قال ذهب الافك الذي كانوا يعملون واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله والقى السحرة ساجدين قال راوا منازلهم تبنى لهم وهم في سجودهم واخرج ابن
ابي حاتم عن الاوزاعي رضي الله عنه في قوله والقى السحرة ساجدين قال لما خر السحرة سجدا رفعت
لهم الجنة حتى نظروا اليها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ان هذا
لمكر مكرتموه في المدينة اذا التقيتما فتظاهرا فتخرجا منها اهلها لاقطعن ايديكم الاية قال فقتلهم
وقطعهم كما قال واخرج ابن ابي حاتم عن اسحاق رضي الله عنه قال كان من روس السحرة الذي جمع
فرعون لموسى فيما بلغني سابور وعازور وحطحط ومصطفى اربعة هم الذين امنوا حين راوا
ما راوا من سلطان الله فامنت معهم السحرة جميعا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اول من صلب فرعون وهو اول من قطع الايدي
والارجل من خلاف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال لما القوا ما في ايديهم من السحر القى موسى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ففتحت فاها
مثل الرحى فوضعت مشفرتها على الارض ورفعت المشفر الاخر فاستوعبت كل شي القوه من
حبالهم وعصيهم ثم جا اليها فاخذها فصارت عصا كما كانت فخرت بنوا اسرايل سجدا وقالوا امنا برب

هارون

هارون وموسى قال امنتم له قبل ان اذن لكم الاية قال فكان اول من قطع من خلاف واول من صلب
في الارض فرعون واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
قال يدا من ههنا ورجلا من ههنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر
لنا انهم كانوا اول النهار سحرة واخره شهدا قوله تعالى وقال الملا من قوم فرعون الاية اخرج
الفريابي وابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف
وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا ويذرك والاهتك قال عبادتك وقال انما كان
فرعون يعبد ولا يعبد واخرج ابن الانباري عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ويذرك والاهتك قال يترك عبادتك واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن الضحاك رضي الله عنه انه قال كيف تقرون هذه الاية ويذرك والهتك فقال الضحاك انما هي الاهتك
اي عبادتك الا ترى انه يقول انا ربكم الاعلى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
ويذرك والاهتك قال قال ابن عباس رضي الله عنهما انما يعبدون الاصنام انما يعنون بالاهتك تعظيمك
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سليمان التيمي رضي الله عنه قال قرات على بكر بن عبد الله رضي
الله عنه ويذرك والاهتك قال بكر اتعرف هذا في العربية فقلت نعم فجا الحسن فاستقرا بكر فقراتها
كذلك فقال الحسن رضي الله عنه ويذرك والهتك فقلت للحسن اوكان يعبد شيا قال اي والله ان
كان ليعبد قال سليمان التيمي رضي الله عنه بلغني انه كان يجعل في عنقه شيا يعبده قال
وبلغني ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يعبد البقر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويذرك والهتك قال كان فرعون له الهة يعبدها سرا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما امنت السحرة اتبع موسى عليه السلام ستمائة
من بني اسرايل قوله تعالى قالوا اوذينا الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جيتنا قال من قبل ارسال الله اياك
ومن بعده واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه في الاية قال
قالت بنوا اسرايل لموسى عليه السلام كان فرعون يكلفنا اللبن قبل ان تاتينا فلما جيت كلفنا اللبن
مع التبن ايضا فقال موسى عليه السلام رب اهلك فرعون حتى متى تبقيه فاوحى الله اليه انهم
لم يعملوا الذنب الذي اهلكهم به واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا
ومن بعد ما جيتنا قال اما قبل ان يبعث فرا لعدو الله فرعون حاز انه يولد في هذا العام غلام
يسلبك ملكك قال فتتبع اولادهم في ذلك العام بذبح الذكور منهم ثم ذبحهم ايضا بعد ما جا موسى
وهذا قول بني اسرايل يشكون الى موسى فقال لهم موسى عليه السلام عسى ربكم ان يهلك عدوكم
ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بنا الملك ليبيت بنفخ ويختم فلا بد ان ينفخ دولة لبني
هاشم فانظروا ايهم تكون من بني هاشم وفيهم نزلت عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض
فينظر كيف تعملون قوله تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات
الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود
رضي الله عنه ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين قال السنين الجوع واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله
عنه عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين قال الجوائح ونقص من

الثمرات دون ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين بالجوع عاما فعاما ونقص من الثمرات
فاما السنون فكان ذلك في باديتهم واهل مواشيهم واما نقص من الثمرات فكان في امصارهم وقراهم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن رجاء بن حيوة رضي الله عنه في قوله ونقص
من الثمرات قال حتى لا تحمل النخلة الا بسرة واحدة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اخذ الله آل فرعون بالسنين يبس
كل شيء لهم وذهبت مواشيهم حتى يبس نيل مصر واجتمعوا الى فرعون وقالوا له ان كنت كما
تزعم فائتنا في نيل مصر بماء قال غدوة يصبحكم الماء فلما خرجوا من عنده قال اي شيء صنعت
انا اقدر على ان اجري في نيل مصر ماء غدوة اصبح فيكذبوني فلما كان في جوف الليل قام واغتسل
ولبس مدرعة صوف ثم خرج حافيا حتى اتى نيل مصر فقام في بطنه فقال اللهم انك تعلم
اني اعلم انك تقدر على ان تملأ نيل مصر ماء فاملأه ماء فما علم الا بخرير الماء يقبل
فخرج واقبل النيل يزخ بالماء لما اراد الله بهم من الهلكة قوله تعالى فاذا جاءتهم
الحسنة الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاذا جاءتهم الحسنة قال العافية و
الرخاء قالوا لنا هذه نحن احق بها وان تصبهم سيئة قال بلاء وعقوبة يطيروا بموسى
قال يتشاءموا به واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا انما طائرهم
قال الامر من قبل الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله الا
انما طائرهم عند الله يقول الامر من قبل الله ما اصابكم من امر الله فمن الله بما كسبت
ايديكم قوله تعالى وقالوا مهما تأتنا به من آية الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله وقالوا مهما تأتنا به من آية قال ان ما تأتنا به من آية قال وهذه فيها زيادة ما قوله تعالى
فارسلنا عليهم الطوفان الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوفان الموت واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الطوفان الموت على كل حال واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطوفان الغرق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطوفان امطار دائمة بالليل والنهار ثمانية ايام والقمل والجراد
الذي ليس له اجنحة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطوفان
امر من ربك ثم قرأ فطاف عليها طائف من ربك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ارسل الله على قوم فرعون الطوفان وهو المطر فقالوا يا موسى ادع لنا ربك يكشف
عنا المطر فنؤمن بك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم فانبت الله لهم في تلك
السنة شيئا لم ينبته قبل ذلك من الزرع والكلأ فقالوا هذا ما كنا نتمنى فارسل عليهم الجراد فسلطه
عليهم فلما رأوه عرفوا انه لا يبقي الزرع قالوا مثل ذلك فدعا ربه فكشف عنهم العذاب فداسوه واحرزوه
في البيوت فقالوا قد احرزنا فارسل الله عليهم القمل وهو السوس الذي يخرج من الحنطة فكان
الرجل يخرج بالحنطة عشرة اجربة الى الرحى فلا يرد منها بثلاثة اقفزة فقالوا مثل ذلك فكشف
عنهم فابوا ان يرسلوا معه بني اسرائيل فبينما موسى عليه السلام عند فرعون اذ سمع نقيق
ضفدع من نهر فقال يا فرعون ما تلقى انت ولا قومك من هذا الضفدع فقال وما عسى ان يكون

عند

عند هذا الضفدع فما امسوا حتى كان الرجل يجلس الى ذقنه في الضفادع وما منهم من احد
يتكلم الا وثب ضفدع في فيه وما من شيء من آنيتهم الا وهي ممتلئة من الضفادع فقالوا مثل
ذلك فكشف عنهم فلم يفوا فارسل الله عليهم الدم فصارت انهارهم دما وصارت آبارهم دما فشكوا الى فرعون
ذلك فقال ويحكم قد سحركم فقالوا ليس نجد من مائنا شيئا في اناء ولا بئر ولا نهر الا ونجد طعم الدم
العبيط فقال فرعون يا موسى ادع لنا ربك فكشف عنهم الدم فلم يفوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فارسلنا عليهم الطوفان وهو المطر حتى خافوا الهلاك
فاتوا موسى فقالوا يا موسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا المطر فانا نؤمن بك ونرسل معك بني
اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم المطر فانبت الله به حرثهم واخصب بلادهم فقالوا ما نحب
انا لم نمطر فلم نترك آلهتنا فلن نؤمن ولن نرسل معك بني اسرائيل فارسل الله عليهم الجراد فاسرع
في فساد ثمارهم وزروعهم قالوا يا موسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا الجراد وكان قد بقي من زروعهم
ومعايشهم بقايا فقالوا قد بقي لنا ما هو كافينا فلن نؤمن لك ولن نرسل معك بني اسرائيل فارسل
الله عليهم القمل وهو الدباء فتتبع ما كان ترك الجراد فجزعوا وخشوا الهلاك فقالوا يا موسى
ادع لنا ربك يكشف عنا الدباء فانا سنؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم
الدباء فقالوا ما نحن لك بمؤمنين ولا مرسلين معك بني اسرائيل فارسل الله عليهم الضفادع
فملأ بيوتهم منها ولقوا منها اذى شديدا لم يلقوا مثله فيما كان قبله كانت تثب في قدورهم فتفسد
عليهم طعامهم وتطفئ نيرانهم قالوا يا موسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا الضفادع فقد لقينا منها
بلاء واذى فانا سنؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم الضفادع فقالوا لا نؤمن
ولا نرسل معك بني اسرائيل فارسل الله عليهم الدم فجعلوا لا يأكلون الا الدم ولا يشربون قالوا يا موسى
ادع لنا ربك ان يكشف عنا الدم فانا سنؤمن بك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم
الدم فقالوا يا موسى لن نؤمن لك ولن نرسل معك بني اسرائيل فكانت آيات مفصلات بعضها على اثر
بعض فتكون لله الحجة عليهم فاخذهم الله بذنوبهم فاغرقهم في اليم واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فارسلنا
عليهم الطوفان قال الماء والطاعون والجراد قال تأكل مسامير رتجهم يعني ابوابهم وثيابهم والقمل
الدباب والضفادع تسقط على فرشهم وفي اطعمتهم والدم يكون في ثيابهم ومائهم وطعامهم واخرج
ابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال بلغني ان الجراد لما سلط على بني اسرائيل اكل ابوابهم حتى اكل مساميرهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الجراد نثرة من حوت في البحر واخرج
العقيلي في كتاب الضعفاء وابو الشيخ في العظمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم سئل عن الجراد فقال ان مريم سألت الله ان يطعمها لحما لا دم فيه فاطعمها الجراد واخرج
الطبراني والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان مريم بنت عمران سألت ربها ان يطعمها لحما لا دم فيه فاطعمها الجراد فقالت اللهم اعشه
بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع يعني الصوت قال الذهبي اسناده انظف من الاول
واخرج البيهقي في سننه عن زينب ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ان نبيا
من الانبياء سأل الله لحما لا ذكاة فيه فرزقه الله الحيتان والجراد واخرج ابو داود وابن ماجة
واخرج ابو داود وابن ماجة والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي عن سلمان
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا آكله ولا احرمه

واخرج ابو بكر البرقي في معرفة الصحابة والطبراني وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن
ابي زهير النميري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاتلوا الجراد فانه جند
من جنود الله الاعظم قال البيهقي هذا ان صح اراد به اذا لم تتعرض لافساد المزارع فاذا تعرض
جاز له دفعه بما يقع به الدفع من القتال والقتل اراد به نعذرسا ومنه بالقتال والقتل
واخرج البيهقي من طريق الفضيل بن عياض عن مغيرة عن ابراهيم عن عبد الله رضي الله
عنه قال وقعت جراده بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا نقتلها يا رسول
الله فقال من قتل جراده فكانما قتل غورنا قال البيهقي هذا ضعيف لبعض جهالة روايه
والانقطاع ما بين ابراهيم وابن مسعود واخرج الحاكم في تاريخه والبيهقي بسند فيه مجهول
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وقعت جراده بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملها
فاذا مكتوب في جناحها بالعبرانية لا يغني جنيني ولا يشبع اكلي نحن جند الله الاكبر لنا تسعة
وتسعون بيضة ولو تمت لنا المائة لاكلنا الدنيا بما فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك
الجراد اقتل كبارها وامت صغارها وافسد بيضها وسد افواهها عن مزارع المسلمين وعن معايشهم
انك سميع الدعا فجاه جبريل عليه السلام فقال انه قد استجيب لك في بعض قال البيهقي هذا
حديث منكر واخرج الطبراني واسماعيل بن عبد الغفار الفارسي في الاربعين والبيهقي عن الحسن
رضي الله عنه بن علي قال كنا على مائده انا واخي ابن الحنيفية وبني عمي عبد الله بن عباس
وقثم والفضل فوقعت جراده فاخذها عبد الله بن عباس فقال للحسين رضي الله عنه تعلم
ما مكتوب على جناح الجراده فقال سالت ابي فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لي على جناح الجراده مكتوب اني انا الله لا اله الا انا رب الجراده ورازقها اذا شئت بعثتها رزقا
على قوم وان شئت على قوم بلا فقال ابن عباس رضي الله عنهما هذا والله من مكنون العلم واخرج
ابو نعيم في الحلية عن عكرمة رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما مكتوب
على الجراده بالسريانية اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي الجراد جند من جنودي
اسلطه على من اشا من عبادي واخرج ابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب رضي الله
عنه قال لما خلق الله ادم عليه السلام فضل من طينته شي فخلق منه الجراد واخرج عن
سعيد بن ابي الحسن مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القمل الدبا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الطوفان المطر والجراد هذا الجراد والقمل الدابه
التي تكون في الحنطة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر رضي الله عنه قال القمل الجراد الذي
لا يطير واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال القمل هو القمل واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حبيب بن ابي ثابت رضي الله عنه قال القمل الجعلان واخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني
عن قوله عز وجل القمل والضفادع قال القمل الدبا والضفادع هي هذه قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وهو يقول

يبا دون النخل منا انها كانهم في السرف القمل

واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال القمل الجنادب بنات الجراد واخرج ابو
الشيخ عن عفيف عن رجل من اهل الشام قال القمل البراغيث واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم

وابو الشيخ

وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الضفادع برية فلما ارسلها الله تعالى على
ال فرعون سمعت واطاعت فجعلت تقذف نفسها في القدور وهي تغلي وفي التنانير وهي تفور
فاثابها الله بحسن طاعتها برد الما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه
قال لم يكن شي اشد على ال فرعون من الضفادع كانت تاتي القدور وهي تغلي فتلقي انفسها
فيها فاورثها الله تعالى برد الما والثرى الى يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن عمرو قال لا تقتلوا الضفادع فانها لما ارسلت على ال فرعون انطلق ضفدع منها فوقع في تنور
فيه نار طلبت بذلك مرضاة الله فابدلهن الله تعالى ابرد شي يعلمه الما وجعل نقيقهن
التسبيح واخرج احمد وابو داود والنساي عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي رضي الله
عنه ان طبيبا ذكر ضفدعا في دوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن قتله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال
سال النيل دما فكان الاسرايلي يستقي ما طيبا ويستقي القبطي دما واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ارسل الله عليهم الدم فكانوا لا يغترفون في مايهم
الا دما احمر حتى لقد ذكر لنا ان فرعون كان يجمع بين الرجلين على الانا الواحد القبطي والاسرايلي فيكون ما يلي الاسرايلي ما وما يلي القبطي دما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله والدم قال سلط الله عليهم الرعاف واخرج احمد في الزهد
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف الشامي رضي الله عنه قال مكث موسى عليه السلام في ال فرعون
بعد ما غلب السحره عشرين سنة يريهم الايات الجراد والقمل والضفادع والدم فيابوا ان يسلموا
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مكث موسى عليه السلام في ال فرعون
بعد ما غلب السحره اربعين سنة يريهم الايات الجراد والقمل والضفادع واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ايات مفصلات قال كانت ايات مفصلات بعضها على اثر
بعض لتكون لله الحجة عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ايات مفصلات قال
يتبع بعضها بعضا تمكث فيهم سبتا الى سبت ثم يرفع عنهم شهرا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال بين كل اثنين من هذه الايات ثلاثون يوما واخرج ابن ابي حاتم عن
زيد بن اسلم رضي الله عنه قال كانت الايات التسع في تسع سنين في كل سنة اية قوله تعالى
ولما وقع عليهم الرجز الاية واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الرجز العذاب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امر
موسى عليه السلام بني اسرايل فقال ليذبح كل رجل منكم كبشا ثم ليخضب كفه في دمه ثم ليضرب
على بابه فقالت القبط لبني اسرايل لم تجعلون هذا الدم على بابكم قالوا ان الله يرسل عليكم عذابا
فنسلم وتهلكون قال القبط فما يعرفكم الله تعالى الا بهذه العلامات فقالوا هكذا امرنا نبينا
عليه السلام فاصبحوا وقد طعن من ال فرعون سبعون الفا فامسوا وهم لا يتدافنون فقال
فرعون عند ذلك ادع لنا ربك بما عهد عندك لين كشفت عنا الرجز لنومنن لك ولنرسلن معك
بني اسرايل والرجز الطاعون فدعا ربه تعالى فكشفه عنهم فكان اوفاهم كلهم فرعون فقال اذهب
ببني اسرايل حيث شيت واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما القى الله الطاعون
على ال فرعون فشغلهم بذلك حتى خرج موسى فقال موسى عليه السلام لبني اسرايل اجعلوا
اكفكم في الطين والرماد ثم ضعوه على ابوابكم كي ما يجتنبكم ملك الموت قال فرعون اما يموت

من عبيد نا احد قالوا لا قال البس هذا عجبا انا نوخذ ولا يوخذ دن واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه لين كشفت عنا الرجز قال الطاعون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه قال الرجز العذاب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
الى اجل هم بالغوه قال الغرق واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما كشفنا عنهم الرجز قال العذاب الى اجل هم بالغوه قال
عدد مسمى معهم من ايامهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
اذا هم ينكثون قال ما اعطوا من العهود قوله تعالى فانتقمنا منهم الاية اخرج ابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال فانتقم الله منهم بعد ذلك فاغرقهم في اليم واخرج ابن ابي حاتم
من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اليم البحر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
قال اليم هو البحر قوله تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها
التي باركنا فيها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه في قوله مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها
قال الشام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه في قوله مشارق الارض ومغاربها قال هي ارض الشام واخرج
ابو الشيخ عن عبد الله بن شوذب رضي الله عنه في قوله مشارق الارض ومغاربها قال فلسطين
واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله باركنا فيها قال قرى الشام واخرج ابن
عساكر عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ان الله تعالى بارك في الشام من الفرات الى العريش
واخرج ابن عساكر عن ابي الاغبش رضي الله عنه وكان قد ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
انه سيل عن البركة التي بورك في الشام اين مبلغ حده قال اول حد وعريش مصر والحد الاخر
جعل فيه طرف الثنية والحد الاخر الفرات والحد الاخر جعل فيه قبر هود النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن عساكر عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه قال ان ربك قال لابراهيم عليه السلام
اعمر من العريش الى الفرات الارض المباركة وكان اول من اختتن وقرى الضيف واخرج ابن عساكر
عن وهب ابن منبه رضي الله عنه قال دمشق بناها غلام ابراهيم الخليل عليه السلام وكان
حبشيا وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج ابراهيم عليه السلام من النار وكان اسم الغلام
دمشق فسماها على اسمه وكان ابراهيم عليه السلام جعله على كل شي له وسكنها الروم بعد ذلك
بزمان واخرج ابن عساكر عن ابي عبد الملك الجزري قال اذا كانت الدنيا في بلا وقحط كانت
الشام في رخا وعافيه واذا كان الشام في بلا وقحط كانت فلسطين في رخا وعافية وقال الشام مباركة
وفلسطين مقدسة وبيت المقدس قدس الف مرة واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد
رضي الله عنه عن جابر رضي الله عنه قال قلت لابي سلام الاسود ما نقلك من حمص الى دمشق قال
بلغني ان البركة تضعف فيها ضعفين واخرج ابن عساكر عن مكحول رضي الله عنه ما يمنعك
ان تنزل دمشق قال البركة فيها مضعفة واخرج ابن عساكر عن كعب رضي الله عنه قال مكتوب
في التوراة ان الشام كنز الله تعالى من ارضه بها كنز الله من عباده يعني بها قبور الانبيا عليهم
السلام ابراهيم واسحاق ويعقوب واخرج ابن عساكر عن ثابت بن معبد رضي الله عنه قال
قال الله تعالى يا شام انت خيرتي من بلادي اسلك خيرتي من عبادي واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والترمذي والروياني في مسنده وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن زيد بن ثابت

رضي الله عنه قال كنا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نولف القران من الرقاع اذ قال طوبى للشام
قيل لمه ولم قال ان ملايكة الرحمن باسطة اجنحتها عليهم واخرج البزار والطبراني بسند حسن
عن ابي الدردا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا بالشام ومصر
والعراق واليمن قلنا خر لنا يا رسول الله قال عليكم بالشام فان الله قد تكفل لي بالشام واخرج
البزار والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم
ستجندون اجنادا فقال له رجل يا رسول الله خر لي فقال عليك بالشام فانها صفوة الله من بلاده
فيها خيرة الله من عباده فمن رغب عن ذلك فليلحق بنجده فان الله تكفل لي بالشام واهله
واخرج احمد وابن عساكر عن عبد الله بن حوالة الازدي رضي الله عنه انه قال يا رسول الله خر لي
بلدا اكون فيه قال عليك بالشام ان الله يقول يا شام انت صفوتي من بلادي ادخل فيك خيرتي
من عبادي ولفظ احمد فانه خيرة الله من ارضه يجتبي اليه خيرته من عباده فان ابيتم
فعليكم بيمنكم فان الله تعالى قد تكفل لي بالشام واهله واخرج ابن عساكر عن واثلة بن الاسقع
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله يسكن
فيها خيرته من عباده فمن ابى فليلحق بيمينه وليسق من غدره فان الله تكفل لي بالشام واهله واخرج
احمد وابو داود والحاكم وابن حبان عن عبد الله بن حوالة الازدي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انكم ستجندون اجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن فقال الحوالي خر لي يا رسول
الله قال عليكم بالشام فمن ابى فليلحق بيمينه وليسق من غدره فان الله قد تكفل لي بالشام واهله
واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال ياتي على الناس زمان لا يبقى فيه مومن الا لحق بالشام
واخرج ابن عساكر عن عون بن عبد الله بن عتبة قال قرات فيما انزل الله على بعض الانبيا
ان الله يقول الشام كنانتي فاذا غضبت على قوم رميتهم منها بسهم واخرج الطبراني وابن عساكر
عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتح على امتي من بعدي الشام
وشيكا فاذا فتحها فاحتلها فاهل الشام مرابطون الى منتهى الجزيرة فمن احتل ساحلا من تلك
السواحل فهو في جهاد ومن احتل بيت المقدس وما حوله فهو في رباط واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
وصححه وابن ماجة وابن عساكر عن قرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فسد اهل
الشام فلا خير فيكم لا تزال طايفة من امتي منصورين على الناس لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم
الساعة واخرج ابن عساكر عن ضمرة بن ربيعة رضي الله عنه قال سمعت انه لم يبعث نبي الا من الشام
فان لم يكن منها اسري به اليها واخرج احمد والطبراني وابو نعيم في الحلية والحافظ ابو بكر النجاد في جزء
التراجم عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم رايت عمود الكتاب
احتمل من تحت راسي فظننت انه مذهوب به فاتبعته بصري فعمد به الى الشام الا وان الايمان
حين تقع الفتن بالشام واخرج ابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الشام ارض المحشر والمنشر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه
قال ليهاجرن الرعد والبرق والبركات الى الشام واخرج ابن ابي شيبة عن القاسم بن عبد الرحمن رضي
الله عنه قال مد الفرات على عهد عبد الله رضي الله عنه فكره الناس ذلك فقال يا ايها الناس لا تكرهوا
فانه يوشك ان يلتمس فيه طست من ما فلا يوجد وذلك حين يرجع كل ما الى عنصره فيكون الما
وبقية المومنين يومئذ بالشام واخرج ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال احب البلاد الى الله
الشام واحب الشام اليه القدس واحب القدس اليه نابلس ليايتن على الناس زمان يتماسحونه

بالجبال بينهم واخرج الطبراني وابن عساكر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ابليس العراق فقضى حاجته منها ثم دخل الشام فطردوه حتى
بلغ لسانه ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه واخرج ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال نزل الشيطان بالمشرق فقضى قضاه ثم خرج يريد الارض المقدسة الشام فمنع فخرج
على بسيان حتى جا المغرب فباض بيضة وبسط فيها عبقريه واخرج ابن عساكر عن وهب
ابن منبه رضي الله عنه قال اني لاجد تردد الناس في الكتب حتى كانه ليس لله حاجة الا بالشام
واخرج احمد وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك
لنا في شامنا ويمننا قالوا وفي نجدنا وفي لفظ وفي مشرقنا قال هناك الزلازل والفتن وبها
يطلع قرن الشيطان زاد ابن عساكر والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير عشرة اعشار تسعة بالشام وواحد في ساير البلدان
واذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم واخرج الطبراني وابن عساكر عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال قسم الله الخير فجعله عشرة اعشار فجعل تسعة اعشار بالشام وبقيته في ساير الارضين
وقسم الشر فجعله عشرة اعشار فجعل تسعة اعشاره بالشام واخرج ابن عساكر عن كعب
الاحبار رضي الله عنه قال نجد صفة الارض في كتاب الله تعالى على صفة النسر فالراس الشام و
الجناحان المشرق والمغرب والذنب اليمن فلا يزال الناس بخير ما بقي الراس فاذا نزع الراس هلك
الناس والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان لا يبقى جزيرة من جزاير العرب الا وفيهم مقنب
خيل من الشام يقاتلونهم على الاسلام لولا هم لكفروا واخرج ابن عساكر عن اياس بن معاوية
رضي الله عنه قال مثل الدنيا على طاير فمصر والبصرة الجناحان والجزيرة الجؤجؤ والشام الراس
واليمن الذنب واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال راس الارض الشام واخرج
ابن عساكر عن كعب رضي الله عنه قال اني لاجد في كتاب الله المنزل ان خراب الارض قبل الشام
باربعين عاما واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ستخرج
نار من حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس قلنا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام
واخرج ابن عساكر عن كعب رضي الله عنه قال يوشك ان تخرج نار من اليمن تسوق الناس
الى الشام تغدو معهم اذا غدوا وتقيل معهم اذا قالوا وتروح معهم اذا راحوا فاذا سمعتم
بها فاخرجوا الى الشام واخرج تمام في فوايده وابن عساكر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فاتبعته بصري
فاذا هو نور ساطع يعمد به الى الشام الا وان الايمان اذا وقعت الفتن بالشام واخرج ابو الشيخ عن
الليث بن سعد رضي الله عنه في قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض
ومغاربها التي باركنا فيها قال هي مصر ومهلها هي مباركة في كتاب الله واخرج ابن عبد الحكم في تاريخ
مصر ومحمد بن الربيع الجيزي في مسند الصحابة الذين دخلوا مصر عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما قال مصر طيبة الارض ترابا وابعده خرابا ولن يزال فيها بركة ما دام في شي من الارضين
بركة واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال من اراد ان ينظر الفردوس
او ينظر الى مثلها في الدنيا فلينظر الى ارض مصر حين تخضر زرعها وتنور ثمارها واخرج ابن عبد
الحكم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال من اراد ان ينظر الى شبه الجنة فلينظر الى ارض مصر اذا ازهرت
بن عبد الحكم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال من اراد ان ينظر واخرج عن ابن لهيعة قال

كان

كان عمرو بن العاص يقول ولاية مصر جامعة تعدل الخلافة واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنه قال خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطير فراسه وصدره وجناحيه
وذنبه فالراس مكة والمدينة واليمن والصدر الشام ومصر والجناح الايمن العراق والجناح الايسر
السند والهند والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشر ما في الطير الذنب واخرج ابو نعيم عن
نوف رضي الله عنه قال ان الدنيا مثلت على طير فاذا انقطع جناحاه وقع وان جناحي الارض مصر والبصرة
فاذا اخربا ذهبت الدنيا قوله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتمت كلمة ربك الحسنى قال ظهور قوم
موسى على فرعون وتمكين الله لهم في الارض وما ورثهم منها واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب
عن موسى بن علي عن ابيه قال كانت بنو اسرائيل بالموضع من ال فرعون وولبهم فرعون اربعماية
واربعون سنة فاضعف الله تعالى ذلك لبني اسرائيل فولاهم ثمانية عام وثمانين عام قال وان
كان الرجل ليعمر الف سنة في القرون الاولى وما يحتلم حتى يبلغ عشرين ومائة سنة واخرج ابن
سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لو ان الناس اذا ابتلوا
من قبل سلطانهم بشي صبروا ودعوا الله لم يلبثوا ان يرفع الله ذلك عنهم ولكنهم يفزعوا الى
السيف فيوكلون اليه والله ما جاوا بيوم خير قط ثم تلا هذه الاية وتمت كلمة ربك الحسنى على بني
اسرايل بما صبروا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال ما انبت
بنو اسرايل ما اوتيت الا بصبرهم وما فزع قوم هذه الامة الى السيف قط فجات بخير واخرج احمد
في الزهد عن ابي الدردا رضي الله عنه قال اذا جا الامر لا كفا لك به فاصبروا وانتظروا الفرج
من الله واخرج احمد عن بيان بن حكيم رضي الله عنه قال جا رجل الى ابي الدردا رضي الله عنه فشكا
جاره قال اصبر فان الله سينجيك منه فما لبث ان جا معاوية فحياه واعطاه فاتى ابا الدردا
رضي الله عنه فذكر ذلك له قال ان ذلك لك منه جزوا واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه قال ان الله سبحانه وتعالى لا يمهل الكافر الا قليلا حتى يوبقه
بعمله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كانوا يعرشون
قال يبنون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كانوا يعرشون قال يبنون البيوت والمساكن ما بلغت
وكان عنبهم غير معروش قوله تعالى وجاوزنا ببني اسرايل البحر الايات اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قال على
لخم وجذام واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فاتوا على قوم يعكفون
على اصنام لهم قال تماثيل بقر من نحاس فلما كان عجل السامري شبه لهم انه من تلك البقر فذلك
كان اول شان العجل ليكون لله عليهم حجة فينتقم منهم بعد ذلك واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال يا سبحان الله قوم
انجاهم الله من العبودية واقطعهم البحر واهلك عدوهم واراهم الايات العظام ثم سالوا الشرك
صراحية واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه والنسايي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حنين فمررنا بسدرة فقلت يا رسول الله اجعل لنا هذه ذات
انواط وكان الكفار ينوطون سلاحهم بسدرة ويعكفون حولها فقال النبي صلى الله عليه وسلم

الله اكبر هذا كما قالت بنوا اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة انكم تركبون سنن الذين من
قبلكم واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق كثير بن عبد الله رضي الله عنه
عن ابيه عن جده قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ونحن الف ونيف ففتح
الله له مكة وحنين حتى اذا كنا بين حنين والطائف بارض شجرة دولة عظيمة سدرة كان يناط
بها السلاح فسميت ذات انواط وكانت تعبد من دون الله تعالى فلما راها رسول الله صلى الله
عليه وسلم صرف عنها في يوم صائف الى ظل هو ادنى منها فقال له رجل يا رسول الله اجعل لنا
ذات انواط كما كانت لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها السنن قلتم والذي نفس
محمد بيده كما قالت بنوا اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله متبر قال خسران واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله متبر قال هالك واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل قال المتبر المخسر وقال المتبر والباطل
سواكله واحد كهيئة غفور رحيم والعرب تقول انه البائس لمتبر وانه البائس لمخسر قوله تعالى
وواعدنا موسى الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر قال ذو القعدة وعشر من ذي
الحجة واخرج ابن ابي حاتم عن سليمان التيمي رضي الله عنه قال زعم حضرمي ان الثلاثين ليلة
التي وعد موسى عليه السلام ذو القعدة والعشر الذي تمم الله بها الاربعين ليلة عشر ذي الحجة
واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال ما من عمل في ايام السنة افضل منه في العشر
من ذي الحجة وهي العشر التي اتمها الله لموسى عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي
الله عنه في قوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر يعني ذو القعدة وعشر من ذي
الحجة خلف موسى عليه السلام اصحابه واستخلف عليهم هارون عليه السلام فمكث على الطور
اربعين ليلة وانزل عليه التوراة في الالواح فقربه الرب نجيا وكلمه وسمع صريف القلم وبلغنا
انه لم يحدث في الاربعين ليلة حتى هبط من الطور واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد رضي
الله عنه وواعدنا موسى ثلاثين ليلة قال ذو القعدة واتممناها بعشر قال عشر ذي الحجة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وواعدنا موسى ثلاثين
ليلة واتممناها بعشر قال ان موسى عليه السلام قال لقومه ان ربي وعدني ثلاثين ليلة
ان القاه واخلف هارون عليه السلام فيكم فلما فصل موسى عليه السلام الى ربه سبحانه
وتعالى زاده الله عشرا فكانت فتنتهم في العشر التي زاده الله سبحانه وتعالى فلما مضى
ثلاثون ليلة كان السامري قد ابصر جبريل عليه السلام فاخذ من اثر الفرس قبضة من تراب
فقال حين مضى ثلاثون ليلة يا بني اسرائيل ان معكم حليا من حلي ال فرعون وهو حرام عليكم
فهاتوا ما عندكم نحرقها فاتوه بما عندهم من حليهم فاوقد نارا ثم القى الحلي في النار فلما ذاب الحلي
القى تلك القبضة من التراب في النار فصار عجلا جسدا له خوار فخار خورة واحدة ولم يثن فقال
السامري ان موسى ذهب يطلب ربكم وهذا اله موسى فذلك قوله هذا الهكم واله موسى فنسي
يقول انطلق يطلب ربه فضل عنه وهو هذا فقال الله تبارك وتعالى لموسى وهو يناجيه
انا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال يعني
حزينا واخرج احمد في الزهد عن وهب رضي الله عنه قال قال الرب تبارك وتعالى لموسى عليه

السلام مر قومك ان يتبتلوا الي ويصوموا في العشر يعني عشر ذي الحجة فاذا كان اليوم
العاشر فليخرجوا الي اغفر لهم قال وهب رضي الله عنه اليوم الذي طلبته اليهود فاخطاوه
وليس عيدا صوب من عدد العرب واخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه لما اتى موسى
ربه واراد ان يكلمه بعد الثلاثين يوما وقد صام ليلهن ونهارهن فكره ان يكلم ربه وريح
فمه ريح فم الصائم فتناول من نبات الارض فمضغه فقال له ربه لم افطرت وهو اعلم بالذي كان
قال اي رب كرهت ان اكلمك الا وفمي طيب الريح قال او ما علمت يا موسى ان ريح فم الصائم اطيب
عندي من ريح المسك ارجع فصم عشرة ايام ثم ائتني ففعل موسى الذي امره ربه فلما علم الله
موسى قال له ما قال قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه اخرج البزار وابن ابي حاتم
وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه يوم ناداه فقال
له موسى يا رب اهكذا كلامك الذي كلمتني به قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة الاف لسان
ولي قوة الالسن كلها واقوى من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا
كلام الرحمن فقال لا تستطيعونه الم تروا الى اصوات الصواعق التي تقبل في احلى حلاوة سمعتموه
فذلك قريب منه وليس به واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عطاء بن السائب رضي الله
عنه قال كان لموسى عليه السلام قبة طولها ستمائة ذراع يناجي فيها ربه عز وجل واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن كعب رضي الله عنه قال لما كلم الله سبحانه موسى قال
يا رب اهكذا كلامك قال يا موسى انما اكلمك بقوة عشرة الاف لسان ولي قوة الالسن كلها ولو
كلمتك بكنه كلامي لم تك شيئا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسماء والصفات عن كعب رضي الله عنه قال لما كلم الله موسى عليه السلام كلمه بالالسنة
كلها قبل كلامه يعني كلام موسى عليه السلام فجعل يقول يا رب لا افهم حتى كلمه اخر الالسنة
بلسانه بمثل صوته فقال يا رب هكذا كلامك قال لا واقرب خلقي شبها بكلامي اشد ما يسمع
الناس من الصواعق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال
قيل لموسى عليه السلام ما شبهت كلام ربك مما خلق فقال موسى الرعد الساكن واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية قال انما كلم الله موسى عليه
السلام اربعين ليلة لا يراه احد الا مات من نور رب العالمين واخرج الديلمي عن ابي هريرة رضي
الله عنه رفعه لما خرج اخي موسى الى مناجاة ربه كلمه الف كلمة ومائتي كلمة فاول ما كلمه بالبربرية
ان قال يا موسى ويحسن معشر ايه انا الله الاكبر ثم قال موسى يا رب اعطيت الدنيا اعداءك ومنعتها
اولياءك فما الحكمة في ذلك فاوحى الله اليه اعطيتها اعدائي ليتمرغوا ومنعتها اوليائي لينتفعوا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عجلان رضي الله عنه قال كلم الله موسى عليه السلام بالالسنة
كلها وكان فيما كلمه بلسان البربر فقال كلمته بالبربرية انا الله الكبير واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم كلم الله موسى كان عليه جبة صوف وكساء صوف
وسراويل صوف وكمة صوف ونعلان من جلد حمار غير ذكي واخرج ابو الشيخ عن عبد
الرحمن بن معاوية قال لما كلم موسى ربه عز وجل مكث اربعين يوما لا يراه احد الا مات
من نور رب العالمين واخرج ابو الشيخ عن عروة ابن رويم رضي الله قال كان موسى عليه السلام لم يات

انسا منذ كلمه ربه عز وجل وكان قد البس على وجهه برقع فكان لا ينظر اليه احد الا مات فكشف
لها عن وجهه فاخذها من غشيته مثل شعاع الشمس فوضعت يدها على وجهها
وخرت لله ساجدة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن وهب
ابن منبه رضي الله عنه قال لما كلم الله موسى في الف مقام فكان كلما كلمه رئي النور على وجهه
ثلاثة ايام قال وما قرب موسى عليه السلام امراة منذ كلمه ربه واخرج ابن المنذر عن عروة ابن
رويم اللخمي رضي الله عنه قال قالت امراة موسى رضي الله عنها لموسى عليه السلام اني ايم منك
منذ اربعين سنة فامتعني بنظرة فرفع البرقع عن وجهه فغشي وجهه نور التمع بصرها
فقالت ادع الله تعالى ان يجعلني زوجتك في الجنة قال على ان لا تزوجي بعدي وان لا تاكلي
الا من عمل يديك فكانت تتبع الحصاد فاذا رأوا ذلك تخاطؤا لها فاذا احست بذلك تجاوزته
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن خيثمة في كتاب العلم والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال موسى عليه السلام حين كلمه ربه اي رب اي عبادك احب اليك
قال اكثرهم لي ذكرا قال اي عبادك احكم قال الذي يقضي على نفسه كما يقضي على الناس قال
رب اي عبادك اغنى قال الراضي بما اعطيته واخرج احمد والبيهقي عن الحسن رضي الله عنه
ان موسى عليه السلام سال ربه جماعا من الخير فقال اصحب الناس بما تحب ان تصحب به واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ناجى موسى عليه السلام بمائة الف
واربعين الف كلمة في ثلاثة ايام فلما سمع موسى كلام الادميين مقتهم لما وقع في مسامعه
من كلام الرب عز وجل فكان فيما ناجاه ان قال يا موسى لم يتصنع المتصنعون بمثل الزهد
في الدنيا ولم يتقرب الي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد المتعبدون بمثل البكا
من خشيتي فقال موسى يا رب ويا اله البرية كلها ويا مالك يوم الدين ويا ذا الجلال
والاكرام ماذا اعددت لهم وماذا جزيتهم قال اما الزاهدون في الدنيا فاني ابيحهم جنتي
حتى يتبوؤا منها حيث شاؤا واما الورعون عما حرمت عليهم فانه اذا كان يوم القيامة
لم يبق عبد الا ناقشته الحساب وفتشته عما في يديه الا الورعون فاني استحييهم واجلهم واكرمهم
وادخلهم الجنة بغير حساب واما الباكون من خشيتي فاولئك لهم الرفيق الاعلى لا يشاركهم
فيه احد واخرج ابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب
علمني شيئا اذكرك به وادعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال يا رب كل عبادك
يقولون هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب انما اريد شيئا تخصني به قال
يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة
مالت بهن لا اله الا الله واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء عن عطا
ابن يسار رضي الله عنه قال قال موسى عليه السلام يا رب من اهلك الذين هم اهلك الذين تظلهم
في ظل عرشك قال هم البرية ايديهم الطاهرة قلوبهم الذين يتحابون بجلالي الذين اذا ذكرت
ذكروا واذا ذكروا ذكرت بذكرهم الذين يسبغون الوضوء في المكاره وينيبون الى
ذكري كما تنيب النسور الى وكورها ويكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس ويغضبون
لمحارمي اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرب واخرج احمد عن عمران القصير رضي الله قال قال

موسى ابن عمران عليه السلام اي رب اين ابغيك قال ابغني عند المنكسرة قلوبهم اني ادنوا منهم كل يوم
باعا ولولا ذاك انهدموا واخرج ابن المبارك واحمد عن عمار بن ياسر رضي الله عنه ان موسى عليه السلام
قال يا رب حدثني باحب الناس اليك قال ولم قال لاحبه لحبك اياه فقال عبد في اقصى الارض يسمع
به عبد اخر في اقصى الارض لا يعرفه فان اصابته مصيبة فكانما اصابته وان شاكته شوكة
فكانما شاكته ماذاك الا لي فذاك احب خلقي الي فقال يا رب خلقت خلقا تدخلهم النار وتعذبهم
فاوحى الله اليه كلهم خلقي ثم قال ازرع زرعا فزرعه فقال اسقه فسقاه ثم قال قم عليه فقام عليه
فحصده ورفعه فقال ما فعل زرعك يا موسى قال فرغت منه ورفعته قال ما تركت منه شيئا قال
ما لا خير فيه قال كذلك انا لا اعذب الا من لا خير فيه واخرج ابو نعيم في الحلية عن عائشة رضي
الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب اخبرني باكرم خلقك عليك
فقال الذي يسرع الى هواي اسرع النسور الى هواه والذي يكلف بعبادي الصالحين كما يكلف الصبي
بالناس والذي يغضب اذا انتهكت محارمي غضب النمر لنفسه فان النمر اذا غضب لم يبال اقل
الناس ام كثر واخرجه ابن ابي شيبة عن عروة رضي الله عنه موقوفا واخرج ابو نعيم في الحلية
عن مجاهد رضي الله عنه قال سال موسى عليه السلام ربه عز وجل اي عبادك اغنى قال الذي يقنع
بما يؤتى قال فاي عبادك احكم قال الذي يحكم للناس بما يحكم لنفسه قال فاي عبادك اعلم قال اخشاهم
واخرج ابو بكر بن ابي عاصم رضي الله عنه في كتاب السنة وابو نعيم عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه الصلاة والسلام كان يمشي ذات يوم في الطريق فناداه
الجليل عز وجل فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احدا ثم ناداه الثانية يا موسى بن عمران فالتفت يمينا وشمالا
فلم ير احدا وارتعدت فرائصه ثم نودي الثالثة يا موسى بن عمران اني انا الله لا اله الا انا فقال لبيك
لبيك فخر لله تعالى ساجدا فقال ارفع راسك يا موسى بن عمران فرفع راسه فقال يا موسى ان احببت
ان تسكن في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي فكن لليتيم كالاب الرحيم وكن للارملة كالزوج العطوف يا موسى
ابن عمران ارحم ترحم يا موسى كما تدين تدان يا موسى نبي بني اسرائيل انه من لقيني وهو جاحد بمحمد صلى الله
عليه وسلم ادخلته النار فقال ومن احمد فقال يا موسى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اكرم علي منه
كتبت اسمه مع اسمي في العرش قبل ان اخلق السموات والارض والشمس والقمر بالفي سنة وعزتي وجلالي
ان الجنة محرمة على جميع خلقي حتى يدخلها محمد وامته قال موسى ومن امة محمد قال امته الحمادون
يحمدون صعودا وهبوطا وعلى كل حال يشدون اوساطهم ويطهرون اطرافهم صائمون بالنهار
رهبان بالليل اقبل منهم اليسير وادخلهم الجنة بشهادة ان لا اله الا الله قال اجعلني نبي تلك الامة
قال نبيها منها قال اجعلني من امة ذلك النبي قال استقدمت واستاخروا ولكن ساجمع بينك
وبينه في دار الجلال واخرج ابو نعيم عن وهب قال قال موسى عليه السلام الهي ما جزاء من ذكرك
بلسانه وقلبه قال يا موسى اظله يوم القيامة بظل عرشي واجعله في كنفي قال يا رب اي عبادك اشقى قال
من لا تنفعه موعظة ولا يذكرني اذا خلا واخرج ابو نعيم عن كعب رضي الله عنه قال قال موسى
عليه السلام يا رب ما جزاء من اوى يتيما حتى يستغني او كفل امراة قال اسكنه جنتي واظله
يوم لا ظل الا ظلي واخرج ابن شاهين في الترغيب عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال موسى
عليه السلام يا رب ما لمن عزى الثكلى قال اظله بظلي يوم لا ظل الا ظلي واخرج ادم ابن ابي اياس رضي
الله عنه في كتاب العلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما قرب موسى نجيا ابصر في ظل
العرش رجلا فغبطه بمكانه فسال عنه فلم يخبره باسمه واخبره بعمله فقال له هذا رجل كان لا يحسد

الناس علي ما اتاهم الله من فضله بر بالوالدين لا يمشي بالنميمة قال فقال الله يا موسي ما جيت
تطلب قال جيت اطلب الهدي يا رب قال قد وجدت يا موسي قال رب اغفر لي ما مضي من ذنوبي
وما غبر وما بين ذلك وما انت اعلم به مني واعوذ بك من وسوسة نفسي وسوء عملي فقيل له قد كفيت
يا موسي قال يا رب اي العمل احب اليك ان اعمله قال اذكرني يا موسي قال رب اي عبادك اتقي قال الذي
يذكرني ثم لا ينساني قال رب اي عبادك اغني قال الذي يقنع بما يوتي قال رب اي عبادك افضل قال
الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوي قال رب اي عبادك اعلم قال الذي يطلب علم الناس الي علمه لعله
يسمع كلمة تدله علي هدي او ترده عن ردي قال رب اي عبادك احب اليك عملا قال الذي لا يكذب
لسانه ولا يزني فرجه ولا يفجر قلبه قال رب ثم اي علي اثر هذا قال قلب مومن في خلق حسن قال
رب اي عبادك ابغض اليك قال قلب كافر في خلق سي قال رب ثم اي علي اثر هذا قال جيفة بالليل
بطال بالنهار واخرج احمد في الزهد عن ابي الجلد ان الله تعالي اوحي الي موسي عليه السلام اذا ذكرتني
فاذكرني وانت تنتفض اعضاوك وكن عند ذكري خاشعا مطمينا واذا ذكرتني فاجعل لسانك من وراء قلبك
واذا قمت بين يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل وذم نفسك فهي اولي بالذم وناجني حين تناجيني
بقلب وجل ولسان صادق واخرج احمد عن شيخ من اهل الكتاب قال ان الله اوحي الي موسي
عليه السلام يا موسي ان جاك الموت وانت علي غير وضوء فلا تلومن الا نفسك قال واوحي الله اليه
ان الله تبارك وتعالي يدفع بالصدقة سبعين بابا من السوء مثل الغرق والحرق والسو وذات
الجنب قال ذكر له والنار قال والنار واخرج احمد عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال اوحي
الله الي موسي ان علم الخير وتعلمه فاني منور لمعلم الخير ومتعلمه في قبورهم حتي لا يستوحشوا لمكانهم
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما ارتقي موسي عليه
السلام طور سينا راي الجبار في اصبعه خاتما فقال يا موسي ما هذا وهو اعلم به قال شي من حلي
الرجال يا رب قال فهل عليه شي من اسمايي مكتوب او كلام قال لا قال فاكتب عليه لكل اجل كتاب
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عطا قال قال موسي يا رب ابنيتة الصبي من ابويه
وتدعه هكذا قال يا موسي اما ترضي بي كافلا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عطا
رضي الله عنه قال قال موسي عليه السلام يا رب اي عبادك احب اليك قال اعلمهم بي واخرج
احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن وهب رضي الله عنه قال قال موسي عليه السلام يا رب انهم
سيسلوني كيف كان بدوك فقال فاخبرهم اني انا الكاين قبل كل شي والملوك لكل شي والكاين بعد كل
شي واخرج احمد في الزهد عن ابي الجلد رضي الله عنه ان موسي عليه السلام سال ربه قال اي رب
انزل علي اية محكمة اسير بها في عبادك قال فاوحي الله اليه ان يا موسي اذهب فما احببت ان
ياتيه عبادي اليك فاته اليهم واخرج احمد عن قتادة رضي الله عنه ان موسي عليه الصلاة والسلام
قال اي رب اي شي وضعت في الارض اول قال العدل اول ما وضعت في الارض واخرج احمد
عن عمرو بن قيس رضي الله عنه قال قال موسي عليه السلام يا ربه اي الناس اتقي قال
الذي يذكر ولا ينسي قال فاي الناس اعلم قال الذي ياخذ من علم الناس الي علمه واخرج
احمد وابو نعيم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال قال موسي عليه السلام اي رب اي عبادك
احب اليك قال من اذكر برويته قال اي عبادك احب اليك قال الذين يعودون المرضي ويعزون
الثكلي ويشيعون الهلكي واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال لما قيل للجبال
انه يريد ان يتجلي فتطاولت الجبال كلها وتواضع الجبل الذي تجلي له واخرج البيهقي في شعب

الايمان من طريق احمد بن ابي الحواري عن ابي سليمان قال ان الله اطلع في قلوب الادميين فلم يجد قلبا
اشد تواضعا من قلب موسي عليه السلام فخصه بالكلام لتواضعه قال وقال غير ابي سليمان اوحي
الله تعالي الي الجبال اني مكلم عليك عبدا من عبيدي فتطاولت الجبال ليكلمه عليها وتواضع الطور قال
ان قدر شي كان قال فكلمه عليه لتواضعه واخرج ابن ابي حاتم عن العلاء بن كثير رضي الله عنه قال ان الله
تبارك وتعالي قال يا موسي اتدري لم كلمتك قال لا يا رب قال لاني لم اخلق خلقا تواضع لي تواضعك
واخرج احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن نوف البكالي رضي الله عنه قال اوحي الله عز وجل الي الجبال
اني نازل علي جبل منكم فتشمخت الجبال كلها الا جبل الطور فانه تواضع قال ان رضي بما قسم لي فكان
الامر عليه وفي لفظ وقال ان قدر لي شي فسياتيني فاوحي الله تعالي اني سانزل عليك بتواضعك لي
ورضاك بقدري واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي خالد الاحمر رضي الله عنه قال لما كلم الله سبحانه
وتعالي موسي عرض ابليس علي الجبل فاذا جبريل عليه السلام قد وافاه فقال اخرج يا لعين ايش تعمل
هاهنا قال جيت اتوقع من موسي ما توقعت من ابيه فقال له جبريل اخرج يا لعين ثم قعد جبريل
عليه السلام يبكي حيال موسي عليه السلام فانطلق الله الجبة فقالت يا جبريل ايش هذا البكا قال
اني في القرب من الله واني لا اشتهي انا اسمع كلام الله كما يسمعه موسي فقالت الجبة يا جبريل
انا جبة موسي وانا علي جلد موسي انا اقرب الي موسي او انت يا جبريل انا لا اسمعه تسمعه انت
قوله تعالي قال رب ارني انظر اليك الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال رب ارني قال اعطني انظر اليك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
قال رب ارني انظر اليك قال لما سمع الكلام طمع في الروية واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال حين قال موسي عليه السلام لربه تبارك وتعالي ارني انظر اليك قال الله له يا موسي انك
لن تراني قال يقول ليس تراني قال لا يكون ذلك ابدا يا موسي انه لن يراني احد فيحيي قال موسي عليه
السلام رب ان اراك ثم اموت احب الي من ان اراك ثم احيي فقال الله تعالي لموسي انظر الي الجبل العظيم
الطويل الشديد فان استقر مكانه يقول فان ثبت مكانه لم يتضعضع ولم ينهد لبعض ما يري
من عظمي فسوف تراني انت لضعفك وذلتك وان الجبل تضعضع وانهد بقوته وشدته
وعظمته فانت اضعف واذل واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو نعيم في الحلية
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم هذه الاية رب ارني
انظر اليك قال يا موسي انه لا يراني حي الا مات ولا يابس الا تدهده ولا رطب الا تفرق وانما يراني
اهل الجنة الذين لا تموت اعينهم ولا تبلي اجسادهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي
الله عنه قال لن تراني ولكن انظر الي الجبل فانه اكبر منك واشد خلقا قال فلما تجلي ربه للجبل
فنظر الي الجبل لا يتمالك واقبل الجبل يندك علي اوله فلما راي موسي عليه السلام ما يصنع الجبل خر موسي
صعقا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما
اوحي الله تعالي الي موسي ابن عمران اني مكلمك علي جبل طور سينا صار من مقام موسي عليه السلام
الي جبل طور سينا اربع فراسخ في اربع فراسخ رعد وبرق وصواعق وكانت ليلة قرة فجا موسي
عليه السلام حتي وقف بين يدي صخرة جبل طور سينا فاذا هو بشجرة خضرا الما يقطر منها وتكاد
النار تلفح من جوفها فوقف موسي عليه السلام متعجبا فنودي من جوف الشجرة يا موسي فوقف
موسي عليه السلام مستمعا للصوت فقال موسي عليه السلام من هذا الصوت الحر اني بكلني فقال
الله تعالي له يا موسي اني لست بحجر اني انا الله رب العالمين فكلم الله سبحانه موسي في ذلك المقام

يسيعين لغة ليس منها لغة الا وهي تخالف اللغة الاخرى وكتب الله تعالى له التوراة في ذلك
المقام فقال موسى عليه السلام الهي ارني انظر اليك قال يا موسى انه لا يراني احد الا مات فقال
موسى عليه السلام الهي ارني انظر اليك قال يا موسى انه لا يراني احد الا مات فقال موسى
الهي ارني انظر اليك واموت فاجاب موسى جبل طور سينا يا موسى ابن عمران لقد سالت
امرا عظيما لقد ارتعدت السموات السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن وزالت
الجبال واضطربت البحار لعظم ما سالت يا ابن عمران فقال موسى عليه السلام واعاد الكلام
رب ارني انظر اليك قال يا موسى انظر الى الجبل فان استقر مكانه فانك تراني فلما تجلى ربه
للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا مقدار جمعة فلما افاق موسى مسح التراب عن وجهه
وهو يقول سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين فكان موسى عليه السلام بعد مقامه
لا يراه احد الا مات فاتخذ موسى عليه السلام على وجهه البرقع فجعل يكلم الناس بقفاه
فبينا موسى عليه السلام ذات يوم في الصحراء فاذا هو بثلاثة نفر يحفرون قبرا حتى انتهوا
الى الضريح فجاء موسى عليه السلام حتى اشرف عليهم فقال لهم لمن تحفرون هذا القبر فقالوا لرجل كانه
انت او مثلك او في طولك او نحوك فلو نزلت فقدرنا عليك هذا الضريح فنزل موسى عليه السلام
فتمدد في الضريح فامر الله الارض فانطبقت به واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي في الكامل وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في كتاب الرؤية من طرق عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا هذه الاية فلما تجلى ربه جعله دكا قال هكذا واشار باصبعيه ووضع طرف ابهامه على انملة
الخنصر وفي لفظ على المفصل الاعلى من الخنصر فساخ الجبل وخر موسى صعقا وفي لفظ فساخ
الجبل في الارض فهو يهوي فيها الى يوم القيامة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه من طريق
ثابت رضي الله عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلى ربه للجبل قال
اظهر مقدار هذا ووضع الابهام على خنصر الاصبع الصغرى فقال حميد يا ابا محمد ما تريد الى
هذا فضرب في صدره وقال من انت يا حميد وما انت يا حميد يحدثني انس بن مالك رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول انت ما تريد الى هذا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الجبل الذي ينظر الله اليه الطور واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ و
والبيهقي في كتاب الرؤية عن ابن عباس رضي الله عنهما فلما تجلى ربه للجبل قال ما تجلى
منه الا قدر الخنصر جعله دكا قال ترابا وخر موسى صعقا قال مغشيا عليه واخرج ابو الشيخ
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله لموسى عليه
السلام كان يبصر دبيب النملة على الصفا في الليلة الظلماء من عشرة فراسخ واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والديلمي عن انس ابن مالك رضي الله ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله للجبل طارت لعظمته ستة اجبل فوقعت ثلاثة
بالمدينة وثلاثة بمكة بالمدينة احد وورقان ورضوى وبمكة حرى وثبير وثور واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما تجلى الله لموسى تطايرت سبعة اجبال ففي الحجاز منها خمسة وفي اليمن اثنان
في الحجاز احد وثبير وحرا وثور وورقان وفي اليمن حصور وصير واخرج ابن مردويه
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال اسمع موسى قال له

انتي

اني انا الله قال وذلك عشية عرفة وكان الجبل بالموقف فانقطع على سبع قطع قطعة سقطت
بين يديه وهو الذي يقوم عنده الامام في الموقف يوم عرفة وبالمدينة ثلاثة طيبة واحد ورضوى
وطور سينا بالشام وانما سمي الطور لانه طار في الهوى الى الشام واخرج ابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
قال اخرج خنصره واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا مثقلة ممدودة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا دكا منونة ولم يمده واخرج ابن جرير والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان موسى عليه السلام لما كلمه ربه احب ان ينظر
اليه فساله فقال لن تراني ولكن انظر الى الجبل قال فحف حول الجبل الملائكة وحف حول الملائكة
بنار وحف حول النار بملائكة وحف حولهم بنار ثم تجلى ربك للجبل تجلى منه مثل الخنصر فجعل الجبل
دكا وخر موسى صعقا فلم يزل صعقا ما شاء الله ثم انه افاق فقال سبحانك تبت اليك وانا اول
المؤمنين يعني اول المؤمنين من بني اسرائيل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله فلما تجلى ربه للجبل قال كشف بعض الحجب واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي
الله عنه انه كان يقرا هذا الحرف فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال كان حجرا اصم فلما تجلى له صار تلا
ترابا دكا من الدكوات واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سفيان رضي الله عنه في قوله
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل في الارض حتى وقع في البحر فهو يذهب بعد واخرج
ابو الشيخ عن ابي معشر رضي الله عنه قال مكث موسى عليه السلام اربعين ليلة لا ينظر اليه احد الا مات
من نور رب العالمين ومصداق ذلك في كتاب الله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جعله دكا قال ترابا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عروة بن رويم رضي الله عنه قال كانت الجبال قبل ان يتجلى الله تعالى لموسى عليه السلام على الطور صار
الطور دكا وتفطرت الجبال فصارت فيها هذه الشقوق والكهوف واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش
رضي الله عنه في قوله دكا قال الارض المستوية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه جعله دكا قال دك بعضه بعضا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما وخر موسى صعقا قال غشي عليه الا ان روحه في جسده فلما افاق قال العظم ما ربي
سبحانك تنزيها لله تعالى من ان يراك احد تبت اليك رجعت عن الامر الذي كنت عليه وانا اول
المؤمنين يقول وانا اول المصدقين الان انه لا يراك احد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما وانا اول المؤمنين يقول انا اول من يؤمن انه لا يراك شيء من خلقك
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وخر موسى
صعقا اي ميتا فلما افاق قال فلما رد الله عليه روحه ونفسه قال سبحانك تبت اليك وانا
اول المؤمنين انه لن يراك نفس فتحيى واليها يخرج كل عالم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تبت اليك قال من سؤالي اياك الرؤية وانا
اول المؤمنين قال اول قومي ايمانا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي العالية رضي الله عنه
في قوله وانا اول المؤمنين قال كان قبله مؤمنون ولكن يقول انا اول من امن بانه لا يراك
احد من خلقك دون يوم القيامة واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود وابن مردويه عن ابي
سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروني من بين الانبيا فان الناس يصعقون

يوم القيامة فأكون اول من يفيق فاذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي
بصعقة الطور قوله تعالى قال يا موسى الاية اخرج ابو الشيخ عن ابي شوذب رضي الله عنه قال
اوحى الله الى موسى عليه السلام تدري لم اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال لا يا رب قال انه
لم يتواضع لي تواضعك احد واخرج ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال موسى عليه السلام يا رب
دلني على عمل اذا عملته كان شكرا لك فيما اصطنعت الي قال يا موسى قل لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال فكان موسى عليه السلام اراد من العمل ما هو انهك لجسمه
بما امر به فقال له يا موسى لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ووضع لا اله
الا الله في كفة لرجحت بهن قوله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء
اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال كتبت التوراة باقلام من ذهب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كتب الله الالواح لموسى
عليه السلام وهو يسمع صريف الاقلام في الالواح واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الالواح التي انزلت على موسى كانت من سدر
الجنة كان طول اللوح اثني عشر ذراعا واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج قال اخبرت ان الالواح من زبرجد
من زمرد الجنة امر الرب تعالى جبريل عليه السلام فجاء بها من عدن وكتبها بيده بالقلم الذي كتب
به الذكر واستمد الرب من نهر النور وكتب به الالواح واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال كانوا يقولون كانت الالواح من ياقوتة وانا اقول انما كانت من زمرد وكتابتها
الذهب كتبها الله بيده فسمع اهل السموات صريف القلم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي
العالية قال كانت الواح موسى من زمرد واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال كانت
الالواح من زمرد اخضر امر الرب تبارك وتعالى جبريل عليه السلام فجاء بها من عدن فكتبها
الرب تعالى بيده بالقلم الذي كتب به الذكر واستمد الرب تعالى من نهر النور وكتب به الالواح
واخرج ابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال كتب التوراة لموسى عليه السلام بيده وهو مسند ظهره
الى الصخرة يسمع صريف القلم في الالواح من زمرد ليس بينه وبينه الا الحجاب واخرج عبد
ابن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال ان الله لم يمس شيئا الا ثلاثة خلق آدم عليه السلام بيده
وغرس الجنة بيده وكتب التوراة بيده واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
عن حكيم بن جابر رضي الله عنه قال اخبرت ان الله تبارك وتعالى لم يمس من خلقه بيده
شيئا الا ثلاثة اشياء غرس الجنة بيده وجعل ترابها الورس والزعفران وجبالها المسك
وخلق آدم بيده وكتب التوراة لموسى بيده واخرج عبد بن حميد عن وردان ابي خالد رضي
الله عنه قال خلق الله آدم عليه السلام بيده وخلق جبريل عليه السلام بيده وخلق العرش بيده
وكتب الكتاب الذي عنده لا يطلع عليه غيره بيده وكتب التوراة بيده واخرج عبد بن حميد
عن مغيث الشامي رضي الله عنه قال بلغني ان الله سبحانه لم يخلق بيده الا ثلاثة اشياء
الجنة غرسها بيده وآدم خلقه بيده وكتب التوراة بيده واخرج الطبراني في السنة عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال خلق الله آدم عليه السلام بيده وكتب التوراة بيده ثم قال لسائر الاشياء
كن فكان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعطى الله موسى عليه السلام
التوراة في سبعة الواح من زبرجد فيها تبيان لكل شيء وموعظة فلما جاء بها فرأى بني اسرائيل
عكوفا على عبادة العجل رمى التوراة من يده فتحطمت فرفع الله تعالى منها ستة اسباع وبقي سبع

واخرج

واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء
قال ما امروا به ونهوا عنه واخرج الحاكم في المستدرك وصححه وضعفه الذهبي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ان الله تعالى يقول في كتابه لموسى عليه السلام اني اصطفيتك على الناس وكتبنا له في الالواح
من كل شيء قال فكان يرى ان جميع الاشياء قد اثبتت له كما ترون انتم علماءكم فلما انتهى الى ساحل
البحر لقي العالم فاستنطقه فاقر له بفضل علمه ولم يحسده الحديث واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان موسى عليه السلام لما ذكر به الموت قال هذا من اجل آدم قد كان الله جعلنا في دار
مثوى لا نموت فخطا آدم انزلنا هاهنا فقال الله لموسى عليه السلام ابعث اليك آدم فتخاصمه قال نعم فلما
بعث الله آدم عليه السلام سأله موسى عليه السلام فقال لولا انت لم نكن هاهنا فقال له آدم عليه السلام
قد اتاك الله من كل شيء موعظة وتفصيلا افلست تعلم انه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب من قبل ان نبرأها قال موسى بلى فخصمه آدم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان الله عز وجل كتب في الالواح ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وذكر امته وما ذخر لهم واخرج
ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال فيما كتب الله لموسى عليه السلام في الالواح يا موسى
لا تحلف بي كاذبا فاني لا ازكي عمل من حلف بي كاذبا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن وهب بن منبه رضي الله عنه في قوله وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة قال كتب له اعبدني
ولا تشرك بي شيئا من اهل السماء ولا من اهل الارض فان كل ذلك خلقي فاذا اشرك بي غضبت واذا
غضبت لعنت وان لعنتي تدرك الرابع من الولد واني اذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت والبركة
مني تدرك الامم بعد الامة ولا تحلف باسمي كاذبا فاني لا ازكي من حلف باسمي كاذبا ووقر والديك فانه
من وقر والديه مددت له في عمره ووهبت له ولدا يبره ومن عق والديه قصرت له من عمره ووهبت
له ولدا يعقه واحفظ السبت فانه آخر يوم فرغت فيه من خلقي ولا تزني ولا تسرق ولا تول وجهك
عن عدوك ولا تزني بامرأة جارك الذي يأمنك ولا تغلب جارك على ماله ولا تخلفه على امرأته واخرج
ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابي حرزة القاص ان العشر آيات التي كتب الله تعالى لموسى
عليه السلام في الالواح ان اعبدني ولا تشرك بي شيئا ولا تحلف باسمي كاذبا فاني لا ازكي ولا اطهر
من حلف باسمي كاذبا واشكر لي ولوالديك انسأ لك في اجلك واقيك المتالف ولا تسرق ولا تزن
فاحجب عنك نور وجهي وتغلق عن دعائك ابواب سمائي ولا تغدر بحليلة جارك واحب للناس
ما تحب لنفسك ولا تشهد بما لم يع سمعك ويفقه قلبك فاني واقف على اهل الشهادات على شهاداتهم
يوم القيامة ثم سائلهم عنها ولا تذبح لغيري فانه لا يصعد الي من قربان اهل الارض الا ما ذكر عليه
اسمي واخرج البيهقي عن عطاء رضي الله عنه قال بلغني ان فيما انزل الله على موسى عليه السلام لا
تجالسوا اهل الاهواء فيحدثوا في قلبك ما لم يكن واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابن لال
في مكارم الاخلاق عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كان مما اعطى الله موسى في الالواح الاول في اول ما كتب عشرة ابواب يا موسى لا تشرك بي شيئا
فقد حق القول مني لتلفحن وجوه المشركين النار واشكر لي ولوالديك اقك المتالف وانسئ في عمرك
واحيك حياة طيبة واقلبك الى خير منها ولا تقتل النفس التي حرمت الا بالحق فتضيق عليك الارض
برحبها والسماء باقطارها وتبوء بسخطي والنار ولا تحلف باسمي كاذبا ولا آثما فاني لا اطهر ولا ازكي
من لم ينزهني ويعظم اسمائي ولا تحسد الناس على ما اعطيتهم من فضلي ولا تنفس عليهم نعمتي
ورزقي فان الحاسد عدو نعمتي راد لقضائي ساخط لقسمتي التي اقسم بين عبادي ومن لم يكن كذلك

فلست منه وليس مني ولا تشهد بما لم يع سمعك ويحفظ عقلك ويعقد عليه قلبك فاني واقف اهل
الشهادات على شهاداتهم يوم القيامة ثم سائلهم عنها سؤالا حثيثا ولا تزني ولا تسرق ولا تزني
بحليلة جارك فاحجب عنك وجهي وتغلق عنك ابواب السما واحب للناس ما تحب لنفسك
ولا تذبحن لغيري فاني لا اقبل من القربان الا ما ذكر عليه اسمي وكان خالصا لوجهي وتفرغ لي
يوم السبت وفرغ لي نفسك وجميع اهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل السبت
لموسى عيدا واختار لنا الجمعة فجعلها لنا عيدا واخرج ابو الشيخ عن ميمون بن مهران رضي الله عنه
قال ما كتب لموسى عليه السلام في الالواح لا تشتهي مال اخيك ولا امراة اخيك واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن وهب ابن منبه رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة شوقناكم فلم تشتاقوا
ونحنا لكم فلم تبكوا الا وان لله ملكا ينادي في السما كل ليلة بشر القتالين بان لهم عند الله سيفا لا ينام
وهو نار جهنم ابنا الاربعين زرع دنا حصاده ابنا الخمسين هلموا الى الحساب لا عذر لكم ابنا الستين
ماذا قدمتم وماذا اخرتم ابنا السبعين ما تنتظرون الا ليت الخلق لم يخلقوا فاذا خلقوا علموا
لما خلقوا الا اتتكم الساعة فخذوا حذركم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه قال قال موسى يا رب اني اجد في الالواح امة هم الاخرون والسابقون يوم القيامة
الاخرون في الخلق والسابقون في دخول الجنة فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح
امة خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويومنون بالله فاجعلهم
امتي قال تلك امة محمد قال رب اني اجد في الالواح امة يومنون بالكتاب الاول والكتاب
الاخر ويقاتلون فضول الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الكذاب فاجعلهم امتي قال تلك امة
احمد قال رب اني اجد في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم يقرونها قال قتادة رضي الله
عنه وكان من قبلكم انما يقرون كتابهم نظرا فاذا رفعوها لم يحفظوا منه شيئا ولم يعوه وان الله
تعالى اعطاكم ايتها الامة من الحفظ شيئا لم يعطه احد من الامم قبلكم خاصية خصكم بها وكرامة
اكرمكم بها فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة صدقاتهم ياكلونها
في بطونهم ويوجرون عليها قال قتادة رضي الله عنه وكان من قبلكم اذا تصدق بصدقة
فقبلت منه بعث الله عليها نارا فاكلتها وان ردت تركت فاكلتها السباع والطير وان الله
تعالى اخذ صدقاتكم من غنيكم لفقيركم رحمة رحمكم بها وتخفيفا خفف به عنكم فاجعلهم امتي قال
تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة ثم لم يعملها كتبت له حسنة فان
عملها كتبت له عشر امثالها الى سبعمائة ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد احمد قال
رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها فاذا عملها كتبت سيئة
واحدة فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون
والمستجاب لهم فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال قتادة رضي الله عنه فذكر لنا ان نبي الله
موسى عليه السلام نبذ الالواح وقال اللهم اذن فاجعلني من امة احمد قال فاعطي اثنتين
لم يعطهما قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال فرضي نبي الله عليه السلام
ثم اعطي الثانية ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال فرضي نبي الله موسى عليه
السلام كل الرضى واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال يا موسى يا رب اني اجد في الالواح
خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم امتي قال
تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بالحسنة كتبت له

حسنة واذا عملها كتبت له عشر امثالها الى سبعمائة ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد
قال رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بالسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه واذا عملها كتبت
سيئة واحدة فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة اناجيلهم
في صدورهم فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة ياكلون صدقاتهم
ويوجرون عليها فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون
والمستجاب لهم يوم القيامة فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة
ينصرون على من ناواهم حتى يقاتلوا الاعور الدجال فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال
فانتبذ الالواح من يده وقال رب فاجعلني من امة احمد فانزل الله ومن قوم موسى امة
يهدون بالحق وبه يعدلون فرضي نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مما ناجى الله عليه موسى عليه السلام ربه فيما وهب الله لمحمد
صلى الله عليه وسلم وامته قال يا رب من هذا النبي الذي جعلته وامته اولا واخرا قال هذا محمد
النبي صلى الله عليه الامي العربي الحرمي التهامي من ولد قادر ابن اسماعيل جعلته اولا في المحشر
وجعلته اخرا ختمت به الرسل يا موسى ختمت به الشرايع وبكتابه الكتب وبسنته السنن
وبدينه الاديان قال يا رب انك اصطفيتني وكلمتني قال يا موسى انك صفيي وهو حبيبي
ابعثه يوم القيامة على كوم اجعل حوضه اعرض الحياض واكثرهم واردة وردا واكثرهم تبعا
قال يا رب لقد اكرمته وشرفته قال يا موسى حق لي ان اكرمه وافضله وافضل امته
لانهم يومنون بي وبرسلي كلهم وبكتبي كلها وبغيبي كلهم ما كان فيهم شاهدا بعيني النبي صلى
الله عليه وسلم ومن بعد موته الى يوم القيامة قال يا رب هذا بعثتهم قال نعم قال يا رب وهبت
لهم الجمعة اولا مني قال بل لهم الجمعة دون امتك قال رب اني نظرت في التوراة الى نعت قوم
غر محجلين فمن هم امن بني اسرائيل هم ام من غيرهم قال تلك امة احمد الغر المحجلون من اثار الوضوء
قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما يمرون على الصراط كالبرق والريح فمن هم قال امة احمد
قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما يتزرون الى انصافهم فمن هم قال تلك امة احمد
قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما يراعون الشمس مناديهم في جو السما فمن هم قال تلك
امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما يذكرونك على كل شرف وواد فمن هم قال تلك امة
احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما الحسنة منهم بعشرة والسيئة بواحدة فمن هم
قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم شاهين سيوفهم لا ترد لهم
حاجة قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما اذا ارادوا امرا استخاروك
ثم ركبوه فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم يشفع محسنهم
في مسيئهم فمن ذلك قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم يحجون
البيت الحرام لا يبلون ابدا فمن هم قال تلك امة احمد لا يقضون منه وطرا ابدا قال يا رب اني وجدت
في التوراة نعت قوم قربانهم دماؤهم فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة
نعت قوم يقاتلون في سبيلك صفوفا زحوفا يفرغ عليهم الصبر فراغا فمن هم قال تلك امة احمد
قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم يذنب احدهم الذنب فيتوضا فيغفر له ويصلي فتجعل
الصلاة له نافلة بلا ذنب فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت
قوم يشهدون لرسلك بما بلغوا فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم

يجعلون الصدقة في بطونهم فمن هم قال تلك امة محمد قال يارب اني وجدت في التورية نعت
قوم الغنايم لهم حلالا وهي محرمة على الامم فمن هم قال تلك امة محمد قال يارب اني وجدت في التورية
نعت قوم جعلت لهم الارض طهورا ومسجدا فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت نعت
قوم الرجل منهم خير من ثلاثين ممن كان قبلهم فمن هم قال تلك امة احمد ياموسى الرجل من الامم
السالفة اعبد من الرجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم بثلاثين ضعفا بايمانه بالكتب كلها
قال يارب اني وجدت نعت قوم ياوون الى ذكرك ويثوبون عليه كما تاوي النسور الى وكورها
فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التورية نعت قوم اذا غضبوا هللوك واذا
تنازعوا سبحوك فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التورية نعت قوم يغضبون
لك كما يغضب النمر الحرب لنفسه فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التورية
نعت قوم تفتح لهم ابواب السما لاعمالهم وارواحهم وتباشرهم الملايكة فمن هم قال تلك امة
احمد قال يارب اني وجدت في التورية نعت قوم تتباشر الاشجار والجبال بمرهم عليها بالتسبيح
لك وتقديسهم لك فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التورية نعت قوم وهبت
لهم الاسترجاع عند المصيبة ووهبت لهم المصيبة الصلاة والرحمة والهدى فمن هم قال
تلك امة احمد يارب اني وجدت قوم تصلي عليهم انت وملايكتك فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب
اني وجدت في التورية نعت قوم يدخل بعضهم الجنة بغير حساب ومقتصدهم يحاسب
حسابا يسيرا وظالمهم يغفر له فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب فاجعلني منهم قال ياموسى انت
منهم وهم منك لانك على ديني وهم على ديني ولكن قد فضلتك برسالاتي وبكلامي فكن من الشاكرين
قال قال رب اني وجدت في التورية نعت قوم يبعثون يوم القيامة قد ملات صفوفهم ما بين
المشرق والمغرب صفوفا يهون عليهم الموقف لا يدرك فضلهم احد من الامم فمن هم قال تلك امة
احمد قال يارب اني وجدت في التورية نعت قوم تقبضهم على فرشهم وهم عندك فمن هم قال تلك
امة احمد قال يارب اني وجدت في التورية نعت قوم اذلة على المومنين اعزة على الكافرين
فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التورية نعت قوم صديقهم افضل الصديقين
فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب لقد كرمته وفضلته قال ياموسى هو كذلك نبي وصفي
وحبيبي وامته خير امة قال يارب اني وجدت في التورية نعت قوم محرمة على الامم الجنة
ان يدخلوها حتى يدخلها نبيهم وامته فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب لبني اسرايل ما لهم
قال ياموسى ان قومك من بني اسرايل يبدلون دينك من بعدك ويغيرون كتابك الذي انزلت
عليك وان امة محمد لا يغيرون سنته ولا يبطلون الكتاب الذي انزلته عليك الى قيام الساعة
فلذلك بلغتهم سنام كرامتي وفضلتهم على الامم وجعلت نبيهم افضل الانبيا ولهم في المحشر اعزهم
في انشقاق الارض واولهم شافعا واولهم شفيعا قال يارب اني وجدت في التورية نعت قوم
حلما علما كادوا ان يبلغوا تفقههم حتى يكونوا انبيا فمن هم قال تلك امة احمد ياموسى اعطوا العلم
الاول والاخر قال يارب اني وجدت في التورية قوما توضع المايدة بين ايديهم فما يرفعونها
حتى يغفر لهم فمن هم قال اولئك امة احمد ياموسى قال يارب اني وجدت في التورية نعت قوم
اذا استووا على ظهور دوابهم حمدوك فتغفر لهم فمن هم قال تلك امة احمد اوليائي ياموسى الذين
انتقم بهم من عبدة النيران والاوثان واخرج ابو نعيم في الدلايل عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام لما نزلت عليه التوراة وقراها فوجد فيها

ذكر

ذكر هذه الامة قال يارب اني اجد في الالواح امة هم الاخرون السابقون فاجعلها امتي قال تلك
امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون والمستجاب لهم فاجعلها امتي قال تلك
امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة ياكلون الفي فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني
اجد في الالواح امة يجعلونه ياكلون الفي فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح
امة يجعلون الصدقة في بطونهم يوجرون عليها فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب
اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشر حسنات
فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بسيئة فلم يعملها لم تكتب
وان عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح
امة يوتون العلم الاول والعلم الاخر فيقتلون قرون الضلالة والمسيح الدجال فاجعلها امتي
قال تلك امة احمد قال يارب فاجعلني من امة احمد فاعطي عند ذلك خصلتين فقال ياموسى اني
اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين قال قد رضيت يارب
واخرج ابو نعيم في الدلايل عن عبد الرحمن المعافري رضي الله عنه ان كعب الاحبار راى حبر اليهود
يبكي فقال له ما يبكيك قال ذكرت بعض الامر فقال له كعب انشدك بالله لين اخبرتك ما ابكاك
لتصدقني قال نعم قال انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى عليه نظر في التورية
فقال رب اني اجد امة في التورية خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
ويومنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويقاتلون اهل الضلالة حتى يقاتلوا الاعور
الدجال فقال موسى رب اجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب رضي الله عنه فانشدك
بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى عليه السلام نظر في التورية فقال رب اني اجد امة
هم الحامدون رعاة الشمس المحكمون اذا ارادوا امرا قالوا نفعله ان شا الله فاجعلهم امتي قال
هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب رضي الله عنه انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى
عليه السلام نظر في التوراة فقال رب اني اجد امة اذا اشرف احدهم على شرف كبر الله واذا هبط
واديا حمد الله الصعيد لهم طهورا والارض لهم مسجدا حيث ما كانوا يتطهرون من الجنابة
طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا يجدون الماء غر محجلون من اثار الوضوء فاجعلهم
امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى عليه
السلام نظر في التوراة فقال يارب اني اجد امة مرحومة ضعفا يرثون الكتاب واصطفيتهم
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ولا اجد احدا منهم الا مرحوما فاجعلهم
امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى عليه
السلام نظر في التوراة فقال يارب اني اجد في التوراة امة مصاحفهم في صدورهم يلبسون
الوان ثياب اهل الجنة يصفون في صلاتهم كصفوف الملايكة اصواتهم في مساجدهم
كدوي النحل لا يدخل النار منهم احد الا من يرى من الحسنات مثل ما يرى الحجر من ورق الشجر فاجعلهم
امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم فلما عجب موسى عليه السلام من الخير الذي اعطاه الله محمدا صلى
الله عليه وسلم وامته قال ياليتني من امة احمد فاوحى الله اليه ثلاث ايات يرضيه بهن ياموسى
اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي الاية فرضي موسى كل الرضى واخرج ابو نعيم عن
سعيد بن هلال رضي الله عنه ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لكعب رضي الله اخبرني

ن

السلام

عن صفة محمد وامته يحمدون الله على كل خير وشر يكبرون الله على كل شرف يسبحون الله في كل منزل
ينادون في جو السماء لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل على الصخر يصفون في الصلاة كصفوف
الملائكة ويصفون في القتال كصفوفهم في الصلاة اذا غزوا في سبيل الله كانت الملائكة بين ايديهم
ومن خلفهم برماح شداد اذا حضروا الصف في سبيل الله كان الله عليهم مظلا كما تظل النسور على وكورها
لا يتأخرون زحفا ابدا حتى يحضرهم جبريل عليه السلام واخرج الطبراني والبيهقي في الدلائل عن محمد
ابن يزيد الثقفي رضي الله عنه قال اصطحب قيس بن خرشة وكعب الاحبار حتى اذا بلغا
صفين وقف كعب ثم نظر ساعة ثم قال ليهراقن بهذه البقعة من دماء المسلمين شيء لا يهراق
ببقعة من الارض مثله فقال قيس ما يدريك فان هذا من الغيب الذي استأثر الله به فقال كعب
ما من الارض شبر الا مكتوب في التوراة التي انزل الله على موسى عليه السلام ما يكون عليه
وما يخرج منه الى يوم القيامة واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن خالد الربعي قال
قرأت في كتاب الله المنزل ان عثمان بن عفان رضي الله عنه رافعا يديه الى الله يقول يا رب
تقتلني عبادك المؤمنون واخرج احمد في الزهد عن خالد الربعي رضي الله عنه قال قرأت في التوراة
اتق الله يا ابن ادم واذا شبعت فاذكر الجائع واخرج احمد عن قتادة رضي الله عنه قال بلغنا
انه مكتوب في التوراة ابن ادم ارحم ترحم انه من لا يرحم لا يرحم كيف ترجوا ان ارحمك وانت لا ترحم عبادي
واخرج احمد وابو نعيم في الحلية عن مالك ابن دينار رضي الله عنه قال قرأت في التوراة يا ابن ادم
لا تعجز ان تقوم بين يدي في صلاتك باكيا فاني انا الله الذي اقتربت لقلبك وبالغيب رأيت نوري
قال مالك رضي الله عنه يعني الحلاوة والسرور الذي يجد المومن واخرج ابو نعيم في الحلية
عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال اربعة احرف في التوراة مكتوب من لم يستشر يندم
ومن استغنى استأثر والفقر الموت الاحمر وكما تدين تدان واخرج احمد وابو نعيم عن خيثمة
رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى واسد فقرك
وان لا تفعل املأ قلبك شغلا ولا اسد فقرك واخرج احمد في الزهد عن بيان قال بلغني ان
في التوراة مكتوب ابن ادم كسرة تكفيك وخرقة تواريك وجحر يأويك واخرج احمد عن وهيب
المكي قال بلغني انه مكتوب في التوراة يا ابن ادم اذكرني اذا غضبت فلا امحقك مع من امحق
واذا ظلمت فارض بنصري فان نصري لك خير من نصرتك لنفسك واخرج احمد عن الحسن
رضي الله عنه بن ابي الحسن قال انتهيت بنوا اسرائيل الى موسى عليه السلام فقالوا ان التوراة
تكبر علينا فاتنا بجماع من الامر فيه تخفيف فاوحى الله اليه ما سألك قومك فقال يا رب
انت اعلم قال انما بعثتك لتبلغني عنهم وتبلغهم عني قال فانهم سالوني جماعا من الامر
فيه تخفيف ويزعمون ان التوراة تكبر عليهم فقال الله عز وجل قل لهم لا تظلموا في المواريث
ولا يدخل علينا عبد بيتنا حتى يستأذن وليتوضأ من الطعام ما يتوضأ للصلاة فليستخبرها
يسيرا ثم انهم لم يقوموا بها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك تتقبلوا لي بست
اتقبل لكم بالجنة من حدث فلا يكذب ومن وعد فلا يخلف ومن ائتمن فلا يخون احفظوا
ايديكم وابصاركم وفروجكم واخرج احمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال قرأت في التوراة من
يزدد علما يزدد وجعا وقال مكتوب في التوراة من كان له جار يعمل بالمعاصي فلم ينهه فهو شريكه
واخرج احمد عن قتادة رضي الله عنه قال ان في التوراة مكتوبا يا ابن ادم تذكرني وتنساني
وتدعو الي وتفر مني وارزقك وتعبد غيري واخرج عبد الله ابنه عن الوليد بن عمرو قال

بلغني

بلغني انه مكتوب في التوراة يا ابن ادم حرك يدك افتح لك بابا من الرزق واطعني فيما امرتك
فما اعلمني بما يصلحك واخرج عبد الله بن عقبة بن ابي زينب قال في التوراة مكتوب لا تتوكل
على ابن ادم فان ابن ادم ليس له قوام ولكن توكل على الحي الذي لا يموت وفي التوراة مكتوب مات موسى كليم
الله فمن ذا الذي لا يموت واخرج احمد عن وهب بن منبه قال وجدت فيما انزل الله على موسى
عليه السلام ان من احب الدنيا ابغضه الله ومن ابغض الدنيا احبه الله ومن اكرم الدنيا اهانه
الله ومن اهان الدنيا اكرمه الله واخرج ابن ابي الدنيا عن عروة رضي الله عنه قال مكتوب
في التوراة ليكن وجهك مبسطا وكلمتك طيبة تكن احب الى الناس من الذين يعطونهم العطا
واخرج ابن ابي شيبة عن عروة رضي الله عنه قال بلغني انه مكتوب في التوراة كما ترحمون
ترحمون واخرج ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال والذي فلق البحر لبني اسرائيل في التوراة
مكتوبا يا ابن ادم اتق ربك وبر والديك وصل رحمك امد لك في عمرك وايسر لك يسرك واصرف
عنك عسرك واخرج ابن ابي شيبة عن كردوس الثعلبي رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة
اتق توقه انما التقي المتقي ارحموا ترحموا توبوا يتاب عليكم واخرج الحكيم في نوادر الاصول عن ابي
الجوزا رضي الله عنه قال قرأت في التوراة ان سرك تحيى وتبلغ علم اليقين فاحتل في كل حين
ان تغلب شهوات الدنيا فانه من يغلب شهوات الدنيا تفرق الشيطان من ظله واخرج
الطبراني في السنة وابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه قال لما اراد الله ان يكتب لموسى عليه السلام
التوراة قال يا جبريل ادخل الجنة فائتني بلوحين من شجرة الجنة فدخل جبريل الجنة
فاستقبلته شجرة من شجر الجنة من ياقوت احمر فقطع منها لوحين فتنابعته على امره
الرحمن تبارك وتعالى فاتى بهما الرحمن فاخذهما بيده فعاد اللوحان نورا لما مسهما الرحمن
تبارك وتعالى وتحت العرش نهر يجري من نور لا يدري حملة العرش اين ولا اين يذهب منذ
خلق الله تعالى الخلق فلما استمد منه الرحمن جف فلم يجر فلما كتب لموسى التوراة بيده فناول
اللوحين موسى فلما اخذهما موسى عليه السلام عادا حجارة فلما رجع الى بني اسرائيل
والى هارون وهو مغضب اخذ بلحيته وراسه يجره اليه فقال له هارون يا ابن ام ان
القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ومع ذلك اني خفت ان اتيتك فيقول فرقت بين
بني اسرائيل ولم يرقب قولي فاستغفر موسى ربه تبارك وتعالى واستغفر لاخيه وقد تكسرت
الالواح لما القاها من يده واخرج احمد في الزهد عن كعب الاحبار ان موسى عليه السلام
كان يقول في دعائه اللهم لين قلبي بالتوراة ولا تجعله قاسيا كالحجر واخرج ابن ابي شيبة عن
الحسن رضي الله عنه قال سال موسى عليه السلام جماعا من العمل فقيل له انظر ما تريد ان
يصاحبك به الناس فصاحب الناس به قوله تعالى فخذها بقوة الاية اخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما فخذها بقوة قال بجد سأريكم دار الفاسقين
قال دار الكفار واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فخذها بقوة قال بجد وامر قومك
ياخذوا باحسنها قال امر موسى عليه السلام ان ياخذوها باشد مما امر به قومه واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فخذها بقوة قال ان الله تعالى امره ان ياخذ
امره بقوة وجد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله
فخذها بقوة قال بطاعة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فخذها
بقوة يعني بجد واجتهاد وامر قومك ياخذوا باحسنها قال باحسن ما يجدون فيها

عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ساريكم دار
الفاسقين قال مصيرهم في الاخرة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله سأريكم دار الفاسقين قال منازلهم في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله قال جهنم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ساريكم دار الفاسقين قال رفعت لموسى عليه
السلام حتى نظر اليها واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ساريكم دار الفاسقين
قال مصر قوله تعالى ساصرف عن اياتي الذين الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون يقول ساصرفهم عن ان يتفكروا
في اياتي واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ساصرف عن اياتي قال
عن خلق السموات والارض والايات التي فيها ساصرفهم عن ان يتفكروا فيها او يعتبروا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه في قوله ساصرف
عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق يقول انزع عنهم فهم القران قوله تعالى واتخذ
قوم موسى الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا قال حين دفنوها القى عليها السامري
قبضة من تراب من اثر فرس جبريل عليه السلام واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله من حليهم عجلا جسدا له خوار قال استعاروا حليا
من ال فرعون فجمعه السامري فصاغ منه عجلا فجعله الله جسدا لحما ودما له خوار واخرج
الطستي في مسايله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال
له اخبرني عن قوله عز وجل عجلا جسدا له خوار قال يعني له صياح قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

كان بني معاوية ابن بكر ۔ الى الاسلام ضاحية تخور

واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله خوار قال الصوت واخرج ابن ابي حاتم عن
الضحاك رضي الله عنه قال خار العجل خورة لم يثن ثم ان الله تعالى قال الم يروا انه لا يكلمهم
قوله تعالى ولما سقط في ايديهم قال ندموا قوله تعالى ولما رجع موسى الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان
اسفا قال حزينا وفي الزخرف فلما اسفونا انتقمنا منهم والاسف على الوجهين الغضب والحزن
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله غضبان اسفا قال جزعا واخرج
ابو الشيخ عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال الاسف منزلة وراء الغضب اشد من ذلك واخرج
عبد بن حميد عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال الاسف الغضب الشديد واخرج احمد وعبد بن حميد والبزار
وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى ليس المعاين كالمخبر اخبره ربه تبارك وتعالى ان قومه فتنوا
بعده فلم يلق الالواح فلما راهم وعاينهم القى الالواح فتكسر منها ما تكسر واخرج ابو الشيخ عن زيد
ابن اسلم رضي الله عنه قال كان موسى عليه السلام اذا غضب اشتعلت قلنسوته نارا واخرج ابو
عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما القى موسى الالواح
تكسرت فرفعت الا سدسها واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كتب الله لموسى

لموسى عليه السلام في الالواح فيها موعظة وتفصيلا لكل شيء فلما القاها رفع الله منها ستة اسباعها
وبقي سبع يقول الله وفي نسختها هدى ورحمة يقول فيما بقي منها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم السبع المثاني وهي الطول واوتي موسى عليه
السلام ستا فلما القى الالواح رفعت اثنتان وبقيت اربع واخرج ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه
في قوله والقى الالواح قال ذكر انه رفع من الالواح خمسة اشياء وكان لا ينبغي ان يعلمها الناس علم
الساعة الى اخر الاية واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد او سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت الالواح
من زمرد فلما القاها موسى عليه السلام ذهب التفصيل وبقي الهدى واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه قال اخبرت ان الواح موسى عليه السلام كانت تسعة فرفع منها لوحان
وبقي سبعة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال مع اصحاب العجل قوله تعالى ان الذين اتخذوا
العجل الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ايوب
رضي الله عنه قال قرا ابو قلابة رضي الله عنه هذه الاية ان الذين اتخذوا العجل سينالهم
غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين قال هو جزاء كل مفتر يكون الى يوم القيمة
ان يذله الله واخرج ابن راهويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال انا سمعت الله تعالى
يقول ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي
المفترين قال وما ترى القوم الا قد افتروا فرية ما اراها الا ستصيبهم واخرج ابن ابي حاتم عن
سفيان رضي الله عنه في قوله وكذلك نجزي المفترين قال كل صاحب بدعة ذليل واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال لا تجد مبتدعا الا وجدته ذليلا
الم تسمع الى قول الله تعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا
واخرج ابو الشيخ عن سفيان ابن عيينة رضي الله عنه قال ليس في الارض صاحب بدعة الا وهو
يجد ذلة تغشاه وهو في كتاب الله قالوا واين هي قال اما سمعتم الى قوله ان الذين اتخذوا العجل
الاية قالوا يا ابا محمد هذه لاصحاب العجل خاصة قال كلا اقرا ما بعدها وكذلك نجزي المفترين فهي
لكل مفتر ومبتدع الى يوم القيمة قوله تعالى والذين عملوا السيات الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سيل عن الرجل يزني بالمراة ثم يتزوجها فتلا والذين عملوا السيات
ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم قوله تعالى ولما سكت عن موسى الغضب
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعطى الله موسى التوراة في سبعة الواح
من زبرجد فيها تبيان لكل شيء وموعظة التوراة مكتوبة فلما جاء بها راى بني اسرايل عكوفا على العجل
رمى التوراة مكتوبة فلما جاء بها راى بني اسرايل من يده فتحطمت واقبل على هارون عليه السلام
فاخذ براسه فرفع الله منها ستة اسباع وبقي سبع فلما ذهب عن موسى الغضب اخذ الالواح
وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون قال فيما بقي منها واخرج ابو عبيد وابن المنذر
عن مجاهد او سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت الالواح من زمرد فلما القاها موسى ذهب
التفصيل وبقي الهدى والرحمة وقرا وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وقرا
ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة قال ولم يذكر التفصيل هاهنا
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال
اختارهم ليتوبوا مع هارون عليه السلام على قومه بامر الله فلما اخذتهم الرجفة ثناولتهم الصاعقة

حتى احدث قومهم واخرج عبد بن حميد من طريق ابي سعيد عن مجاهد رضي الله عنه واختار موسى
قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة بعد ان خرج موسى بالسبعين من قومه يدعون
الله ويسالونه ان يكشف عنهم البلاء فلم يستجب لهم علم موسى انهم قد اصابوا من المعصية ما اصاب
قومهم قال ابو سعيد فحدثني محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال لم يستجب لهم من اجل انهم لم
ينهوهم عن المنكر ولم يامروهم بالمعروف فاخذتهم الرجفة فماتوا ثم احياهم الله واخرج عبد
ابن حميد عن الفضل بن عيسى بن اخي الرقاشي ان بني اسرائيل قالوا ذات يوم لموسى عليه السلام
الست ابن عمنا ومنا وتزعم انك كلمت رب العزة فانا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فلما ابوا الا ذلك
اوحى الله الى موسى ان اختر من قومك سبعين رجلا فاختار موسى من قومه سبعين رجلا
خيرة ثم قال لهم اخرجوا فلما برزوا جاءهم ما لا قبل لهم به فاخذتهم الرجفة قالوا يا موسى ردنا
فقال لهم موسى ليس لي من الامر شيء سالتموني شيئا فجئت به فماتوا جميعا قيل يا موسى ارجع
قال يا رب الى اين الرجعة رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا
الى قوله فساكتبها للذين يتقون الاية قال عكرمة رضي الله عنه كتبت الرحمة يومئذ
لهذه الامة واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال لما حضر اجل هارون عليه السلام اوحى الله الى موسى
ان انطلق انت وهارون وابن هارون الى غار في الجبل فانا قابض روحه فانطلق موسى وهارون
وابن هارون فلما انتهوا الى الغار دخلوا فاذا سرير فاضطجع عليه موسى عليه السلام ثم قام عنه
فقال ما احسن هذا المكان يا هارون فاضطجع هارون فقبض روحه فرجع موسى وابن هرون
الى بني اسرائيل حزينين فقالوا له اين هارون قال مات قالوا بلى قتلته كنت تعلم انا نحبه فقال
لهم موسى عليه السلام ويلكم اقتل اخي وقد سالته الله وزيرا ولو اني اردت قتله كان ابنه يدعي
قالوا له بلى قتلته حسدتنا قال فاختاروا سبعين رجلا فانطلق بهم فمرض رجلان في الطريق
فخط عليهما خطا فانطلق هارون وابن هارون وبنوا اسرائيل حتى انتهوا الى هارون فقال يا هرون
من قتلك قال لم يقتلني احد ولكني مت قالوا ما نعصي يا موسى ادع لنا ربك يجعلنا انبياء قال
فاخذتهم الرجفة فصعقوا وصعق الرجلان اللذان خلفوا وقام موسى يدعو رب لو شئت
اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله فرجعوا الى قومهم انبياء
قوله تعالى واختار موسى قومه الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واختار موسى قومه الاية قال كان الله امره ان يختار من قومه سبعين
رجلا فاختار سبعين رجلا فبرز بهم ليدعوا ربهم فكان فيما دعوا الله ان قالوا اللهم اعطنا
ما لم تعطه احدا من قبلنا ولا تعطه احدا بعدنا فكره الله ذلك من دعائهم فاخذتهم الرجفة
قال موسى رب لو شئت اهلكتهم من قبل ان هي الا فتنتك يقول ان هو الا عذابك تصيب
به من تشاء وتصرفه عمن تشاء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف الحميري رضي الله عنه
قال لما اختار موسى عليه السلام سبعين رجلا لميقات ربه قال الله سبحانه وتعالى لموسى
عليه السلام اجعل لكم الارض مسجدا وطهورا واجعل السكينة معكم في بيوتكم واجعلكم تقرؤون
التوراة عن ظهور قلوبكم يقرؤها الرجل منكم والمراة والحر والعبد والصغير والكبير فقال موسى
عليه السلام لقومه ان الله قد جعل لكم الارض مسجدا وطهورا قالوا لا نريد ان نصلي الا في الكنائس
قال ويجعل السكينة معكم في بيوتكم قالوا لا نريد ان تقرؤها الا نظرا قال الله تبارك وتعالى

فساكتبها

فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة الى قوله المفلحون قال موسى عليه السلام اتيتك بوفد
قومي فجعلت وفادتهم لغيرهم اجعلني من هذه الامة قال ان نبيهم منهم قال اجعلني من
هذه الامة قال انك لن تدركهم قال رب اتيتك بوفد قومي فجعلت وفادتهم لغيرهم فاوحى
الله اليه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال فرضي موسى عليه السلام قال
نوف الا تحمدون ربا شهد غيبتكم واخذ لكم بسهمكم وجعل وفادة غيركم لكم واخرج ابن ابي حاتم
عن نوف البكالي رضي الله عنه ان موسى عليه السلام لما اختار من قومه سبعين رجلا قال لهم
فدوا الى الله وسلوه فكانت لموسى عليه السلام مسالة ولهم مسالة فلما انتهى الى الطور المكان الذي
وعده الله به قال لهم موسى عليه السلام سلوا الله قالوا ارنا الله جهرة قال ويحكم تسالون الله
تعالى هذا مرتين قالوا هي مسالتنا ارنا الله جهرة فاخذتهم الرجفة فصعقوا فقال موسى عليه السلام
اي رب جئتك بسبعين من خيار بني اسرائيل فارجع اليهم وليس معي منهم احد فكيف اصنع ببني اسرائيل
اليس يقتلوني فقيل له سل مسالتك فقال اي رب اني اسالك ان تبعثهم فبعثهم الله تعالى فقد
ذهبت مسالتهم ومسالته وجعلت تلك الدعوة لهذه الامة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي سعيد الرقاشي رضي الله عنه في قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا قال
قد كانوا جاوزوا الثلاثين ولم يبلغوا الاربعين وذلك ان من جاوز الثلاثين فقد ذهب جهله
وصباه ومن بلغ الاربعين لم يفقد من عقله شيء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال لتمام الموعد
وفي قوله فلما اخذتهم الرجفة قال ماتوا ثم احياهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ
عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله ان هي الا فتنتك قال بليتك واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ان هي الا فتنتك قال مشيئتك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه قال قال موسى عليه السلام يا رب هذا السامري امرهم ان يتخذوا العجل ارايت
الروح من نفخها فيه قال الرب انا قال رب فانت اذن اضللتهم واخرج ابن ابي حاتم عن راشد
ابن سعد رضي الله عنه ان موسى عليه السلام لما اتى ربه لموعده قال يا موسى ان قومك افتتنوا
من بعدك قال يا رب وكيف يفتنون وقد انجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر وانعمت
عليهم قال يا موسى انهم اتخذوا من بعدك عجلا جسدا له خوار قال يا رب فمن جعل فيه الروح
قال انا قال فانت اضللتهم يا رب قال يا موسى يا راس النبيين ويا ابا الحكماء اني رايت ذلك
في قلوبهم فيسرته لهم واخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان السبعين الذين اختارهم موسى من قومه انما اخذتهم الرجفة
لانهم لم يرضوا بالعجل ولم ينهوا عنه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر
لنا ان اولئك السبعين كانوا يلبسون ثياب الطهرة ثياب يغزله وينسجه العذارى ثم يتبرزون
صبيحة ليلة المطر الى البرية فيدعون الله تعالى فيها فوالله ما سال القوم يومئذ شيئا
الا اعطاه الله تعالى هذه الامة واخرج ابو الشيخ عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن رضي
الله عنه ان السبعين الذين اختار موسى من قومه كانوا يعرفون بخضاب السواد قوله تعالى
واكتب لنا الاية اخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واكتب لنا
في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة قال فلم يعطها موسى عليه السلام قال عذابي اصيب به من
اشاء الى قوله المفلحون واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة

وفي الاخرة قال فكتب الرحمة يومئذ لهذه الامة واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه واكتب
لنا في هذه الدنيا حسنة قال مغفرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا هدنا اليك قال تبنا اليك واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله انا هدنا اليك قال تبنا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابي وجزة السعدي وكان من اعلم الناس بالعربية قال لا والله ما اعلمها في كلام احد من العرب
هدنا قيل فكيف قال هدنا بكسرالها قال ملنا واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن وقتادة رضي الله عنهما في قوله ورحمتي وسعت كل شي قالا وسعت
في الدنيا البر والفاجر وهي يوم القيامة للذين اتقوا خاصة واخرج ابو الشيخ عن عطا رضي الله
عنه في قوله ورحمتي وسعت كل شي قال رحمته في الدنيا على خلقه كلهم يتقلبون فيها واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سماك بن الفضل رضي الله عنه انه ذكر عنده اي شي اعظم فذكروا السموات
والارض وهو ساكت فقالوا ما تقول يا ابا الفضل فقال ما من شي اعظم من رحمته قال الله
تعالى ورحمتي وسعت كل شي واخرج احمد وابو داود والباوردي والطبراني والحاكم والضيا
المقدسي عن جندب بن عبد الله البجلي قال جا اعرابي فاناخ راحلته ثم عقلها ثم صلى خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا احدا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد حظرت رحمة واسعة ان الله خلق ماية رحمة فانزل رحمة يتعاطف
بها الخلق جنها وانسها وبهايمها وعنده تسعة وتسعون واخرج احمد ومسلم عن سلمان رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ماية فمنها رحمة يتراحم بها الخلق وبها يتعطف
الوالده على ولدها وبها يشرب الطير والوحش من الما وبها يعيش الخلايق فاذا كان يوم
القيامة انتزعها من خلقه ثم افاضها على المتقين وزاد تسعة وتسعين رحمة ثم قرا ورحمتي
وسعت كل شي فساكتبها للذين يتقون واخرج الطبراني عن حذيفة بن اليمان رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الفاجر
في دينه الاحمق في معيشته والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة يتطاول
لها ابليس رجاان تصيبه واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده وابو يعلى وابن خزيمة
وابن حبان وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال افتخرت الجنة والنار فقالت النار يا رب يدخلني الجبابرة والملوك والاشراف
وقالت الجنة يا رب يدخلني الفقرا والضعفا والمساكين فقال الله عز وجل للنار انت عذابي
اصيب بك من اشا وقال للجنة انت رحمتي وسعت كل شي ولكل واحدة منكما ملوها واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي رضي الله عنه لما نزلت ورحمتي وسعت كل شي قال ابليس
انا من الشي فنسخها الله تعالى فانزل فساكتبها للذين يتقون الى اخر الاية واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه قال لما نزلت ورحمتي وسعت كل شي قال ابليس انا من الشي
قال الله فساكتبها للذين يتقون ويوتون الزكاة قالت اليهود فنحن نتقي ونوتي الزكاة
قال الله الذين يتبعون الرسول النبي الامي فحزلها الله تعالى عن ابليس وعن اليهود
وجعلها لامة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه نحوه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن سفيان ابن عيينة رضي
الله عنه قال لما نزلت هذه الاية ورحمتي وسعت كل شي مد ابليس عنقه فقال انا من الشي فنزلت

فساكتبها

فساكتبها للذين يتقون ويوتون الزكاة والذين هم باياتنا يومنون تمنتها اليهود والنصارى
اعناقها فجعلها لهذه الامه خاصة فقال الذين يتبعون الاية واخرج البزار في مسنده وابن
المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سال موسى عليه السلام ربه مسيلة
فاعطاها محمدا صلى الله عليه وسلم وامته قوله واختار موسى قومه الى قوله فساكتبها للذين
يتقون فاعطى محمدا صلى الله عليه وسلم كل شي سال موسى عليه السلام ربه عز وجل في هذه الاية
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فساكتبها للذين يتقون قال كتبها الله تعالى لهذه الامة واخرج
الحاكم عن ابن عباس قال دعى موسى عليه السلام فبعث الله سبعين فجعل دعاه حين دعاه
لمن امن بمحمد صلى الله عليه وسلم واتبعه قوله واغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين فساكتبها
للذين يتقون ويوتون الزكاة والذين يتبعون محمد واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
فساكتبها للذين يتقون قال يتقون الشرك واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه فساكتبها للذين يتقون قال امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال موسى عليه السلام يا ليتني
اخرت في امة احمد فقالت اليهود لموسى عليه السلام ايخلق ربك خلقا ثم يعذبهم فاوحى الله تعالى اليه
يا موسى ازرع قال قد زرعت قال احصد قال قد حصدت قال دس قال قد دست قال ذره قال
قد ذريته قال ما بقي شي فيه خير قال كذاك لا اعذب من خلقي الا من لا خير فيه واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه سيل عن ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما فقال انهما من السبعين الذين سالهما موسى ابن عمران عليه السلام فاخراحتي اعطيهما
محمدا صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الاية واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا واخرج
ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة
نزل جبريل عليه السلام الى المسجد الحرام فركز لواه بالمسجد الحرام وغدا ساير الملايكة الى
المساجد التي يجمع فيها يوم الجمعة فركزوا لويتهم ورايتهم بابواب المساجد ثم نشروا قراطيس
من فضة واقلاما من ذهب ثم كتبوا الاول فالاول من بكر الى الجمعة فاذا بلغ من في المسجد
سبعين رجلا قد بكروا طووا القراطيس فكان اوليك السبعين كالذين اختارهم موسى
من قومه كانوا انبيا واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا راح منا الى المسجد سبعون رجلا كانوا كسبعين موسى الذين وفدوا الى ربهم
وافضل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله النبي الامي
قال كان لا يقرا ولا يكتب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله الرسول النبي الامي قال هو نبيكم صلى الله عليه وسلم كان اميا لا يكتب واخرج ابن مردويه
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
كالمودع فقال انا محمد النبي الامي انا محمد النبي الامي انا محمد النبي الامي ولا نبي بعدي اوتيت
فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه وعلمت خزنة النار وحملة العرش فاسمعوا واطيعوا ما دمت
فيكم فاذا ذهب بي فعليكم كتاب الله احلوا حلاله وحرموا حرامه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا نحسب وان الشهر كذا وكذا وضرب بيده ست مرات وقبض
واحدة واخرج ابو الشيخ من طريق مجاهد رضي الله عنه قال حدثني عون بن عبد الله بن عتبة

عن ابيه قال ما مات النبي صلى الله عليه وسلم حتى قرأ وكتب فذكرت هذا الحديث للشعبي رضي الله
الله عنه فقال صدق سمعت اصحابنا يقولون ذلك **قوله تعالى** الذين يجدونه مكتوبا عندهم
في التورية والانجيل **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
الذين يجدونه مكتوبا عندهم **واخرج** ابن سعد عن قتادة رضي الله عنه قال بلغنا ان نعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الكتب محمد رسول الله ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح امته الحمادون على كل حال **واخرج** ابن سعد واحمد
عن رجل من الاعراب قال جلبت حلوبة الى المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
الكتب محمد رسول الله ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن
يعفو ويصفح امته الحمادون على كل حال **واخرج** ابن سعد واحمد عن رجل من الاعراب قال جلبت
حلوبة الى المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغت من بيعتي قلت لالقين
هذا الرجل ولاسمعن منه فتلقاني بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما يمشون فتبعتهم حتى اتوا على
رجل من اليهود ناشر التورية يقرؤها يعزي بها نفسه عن ابن له في الموت كاحسن الفتيان واجمله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انشدك بالذي انزل التورية هل تجد في كتابك ذا صفتي ومخرجي
فقال براسه اي لا فقال ابنه اي والذي انزل التورية انا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك واشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال اقيموا اليهودي عن اخيكم ثم ولي كفنه والصلاة عليه
واخرج ابن سعد والبخاري وابن جرير والبيهقي في الدلايل عن عطا بن يسار رضي الله عنه
قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اجل والله انه لموصوف في التورية ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا
غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى
يقيم به الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا
واخرج ابن سعد والدارمي في مسنده والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن عبد الله بن سلام
قال صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التورية يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب
في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله تعالى حتى يقيم
به الملة العوجا حتى يقولوا لا اله الا الله ويفتح اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا **واخرج** الدارمي عن
كعب رضي الله عنه قال في السطر الاول محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب
في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه
بالشام وفي السطر الثاني محمد رسول الله امته الحمادون يحمدون الله في السرا والضرا ويحمدون
الله في كل منزل ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلاة اذا جا وقتها ولو كانوا
على راس كناسة ويأتزرون على اوساطهم ويوضئون اطرافهم واصواتهم بالليل
في جو السما كاصوات النحل **واخرج** ابن سعد والدارمي وابن عساكر عن ابي فروة عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه سال كعب الاحبار رضي الله عنه كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التورية فقال كعب نجده محمد ابن عبد الله يولد بمكة ويهاجر الى طابة ويكون ملكه بالشام وليس

وليس بصخاب

وليس بصخاب ولا سخاب في الاسواق ولا يكافي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر امته الحمادون
يحمدون الله في كل سرا ويكبرون الله على كل نجد ويوضئون اطرافهم ويأتزرون في اوساطهم يصفون
في صلاتهم كما يصفون في قتالهم دويهم في مساجدهم كدوي النحل يسمع مناديهم في جو السما **واخرج**
ابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ام الدردا رضي الله عنها قالت قلت لكعب رضي الله عنه كيف تجد
صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التورية قال نجده موصوفا فيها محمد رسول الله اسمه المتوكل
ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق واعطي المفاتيح ليبصر الله به اعينا عورا ويسمع به اذانا
صما ويقيم به الالسنة المعوجة حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يعين المظلوم ويمنعه
من ان يستضعف **واخرج** الزبير ابن بكار رضي الله عنه في اخبار المدينة وابو نعيم في الدلايل
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفتي احمد المتوكل مولده
بمكة ومهاجره الى طيبة ليس بفظ ولا غليظ يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافي بالسيئة امته الحمادون
يأتزرون الى انصافهم ويوضئون اطرافهم اناجيلهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون
للقتال قربانهم الذي يتقربون به الي دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار **واخرج** ابو نعيم عن كعب
رضي الله عنه قال ان ابي كان من اعلم الناس بما انزل الله تعالى على موسى عليه السلام وكان لم يدخر
عني شيئا مما كان يعلم فلما حضره الموت دعاني فقال لي يا بني انك قد علمت اني لم ادخر عنك شيئا مما كنت
اعلمه الا اني قد حبست عنك ورقتين فيهما نبي يبعث قد اطل زمانه فكرهت ان اخبرك بذلك
فلا امن عليك ان يخرج بعض هولاء الكذابين فتطيعه وقد جعلتهما في هذه الكوة التي ترى
وطينت عليهما فلا تعترض لهما ولا تنظرن فيهما حينك هذا فان الله ان يرد بك خيرا ويخرج
ذلك النبي تتبعه ثم انه مات فدفناه فلم يكن شي احب الي من ان انظر في الورقتين ففتحت الكوة
ثم استخرجت الورقتين فاذا فيها محمد رسول الله خاتم النبيين لا نبي بعده مولده بمكة ومهاجره
بطيبة لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ويجزي بالسيئة الحسنة ويعفو ويصفح امته
الحمادون الذين يحمدون الله على كل حال تذلل السنتهم بالتكبير وينصر نبيهم على كل من ناواه يغسلون
فروجهم ويأتزرون على اوساطهم اناجيلهم في صدورهم وتراحمهم بينهم تراحم بني الام وهم اول
من يدخل الجنة يوم القيمة من الامم فمكثت ما شا الله ثم بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد خرج بمكة فاخرت حتى استثبت ثم بلغني انه توفي وان خليفته قد قام مقامه وجاءتنا
جنوده فقلت لا ادخل في هذا الدين حتى انظر سيرتهم واعمالهم فلم ازل ادافع ذلك واوخره لاستثبت
حتى قدمت علينا عمال عمر بن الخطاب رضي الله فلما رايت وفاءهم بالعهد وما صنع الله لهم على الاعدا
علمت انهم هم الذين كنت انتظر فوالله اني لذات ليلة فوق سطحي فاذا رجل من المسلمين يتلو قول
الله يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها الاية
فلما سمعت هذه الاية خشيت ان لا اصبح حتى يحول وجهي في قفاي فما كان شي احب الي من الصباح
فغدوت على المسلمين **واخرج** الحاكم والبيهقي في الدلايل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان يهوديا
كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا محمد
ما عندي ما اعطيك فقال اني لا افارقك يا محمد حتى تعطيني قال اذن اجلس معك فجلس معه فصلى
النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشا والغداة وكان اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم يتهددونه اليهودي ويتوعدونه فقال يا رسول الله يهودي يحبسك قال منعني
ربي ان اظلم معاهدا ولا غيره فلما ترحل النهار اسلم اليهودي وقال شطر مالي في سبيل الله

ون

اما والله ما فعلت الذي فعلت بك الا لانظر الى نعتك في التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة
ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متزين بالفحش ولا
قوال للخنا واخرج ابن سعد عن الزهري رضي الله عنه ان يهوديا قال ما كان بقي شيء من نعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة الا رايته الا الحلم واني اسلفته ثلاثين دينارا في تمر الى
اجل معلوم فتركته حتى اذا بقي من الاجل يوم اتيته فقلت يا محمد اقض حقي فانكم معاشر بني عبد
المطلب مطل فقال عمر رضي الله عنه يا يهودي الخبيث اما والله لولا مكانه لضربت به عيناك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا حفص نحن كنا الى غير هذا منك احوج
الى ان تكون امرتني بقضا ما علي وهو الى ان يكون اعينه في قضاحته احوج فلم يزده جهلي عليه
الا حلما قال يا يهودي انما يحل حقك غدا ثم قال يا ابا حفص اذهب به الى الحايط الذي كان سال
اول يوم فان رضيه فاعطه كذا وكذا صاعا وزده لما قلت له كذا وكذا صاعا فان لم يرض فاعطه
ذلك من حايط كذا وكذا فاتى به الحايط فرضي تمره فاعطاه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما امره من الزيادة فلما قبض اليهودي تمره قال اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله وانه والله
ما حملني على ما رايتني صنعت يا عمر الا اني قد كنت رايت في رسول الله صلى الله عليه وسلم صفته
في التوراة كلها الا الحلم فاختبرت حلمه اليوم فوجدته على ما وصف في التوراة واني اشهدك
ان هذا التمر وشطر مالي في فقرا المسلمين فقال عمر رضي الله عنه فقلت او بعضهم قال واسلم
اهل بيت اليهودي كلهم الا شيخ كان ابن ماية سنة فعسى على الكفر واخرج ابن سعد عن كثير
ابن مرة رضي الله عنه قال ان الله يقول لقد جاكم رسول ليس بوهن ولا كسل ليفتح اعينا
كانت عميا ويسمع اذانا كانت صما ويختن قلوبا كانت غلفا ويقيم سنة كانت عوجا حتى
يقال لا اله الا الله واخرج ابن سعد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيت المدراس فقال اخرجوا الي اعلمكم فقالوا عبد الله بن صوريا فخلا به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فناشده بدينه وبما انعم الله به عليهم واطعمهم من المن والسلوى وظللهم
به من الغمام اتعلم اني رسول الله قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون ما اعرف وان صفتك ونعتك
لمبين في التورية ولكنهم حسدوك قال فما يمنعك انت قال اكره خلاف قومي وعسى ان يتبعوك
ويسلموا فاسلم واخرج الطبراني وابو نعيم والبيهقي عن الفلتان بن عاصم رضي الله عنه قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم اتقرا التوراة قال نعم فناشده هل تجد بي في التوراة والانجيل قال نجد
نعتا مثل نعتك ومثل هيئتك ومخرجك وكنا نرجوا ان تكون منا فلما خرجت تخوفنا ان تكون
انت هو فنظرنا فاذا ليس انت هو قال ولم ذاك قال ان معه من امته سبعين الفا ليس عليهم حساب
ولا عذاب وانما معك نفر يسير قال والذي نفسي بيده لانا واخرج لامتي وانهم لاكثر من سبعين الفا
وسبعين الفا واخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثت قريش النضر بن الحرث وعقبة
ابن ابي معيط وغيرهما الى يهود يثرب وقالوا لهم سلوهم عن محمد صلى الله عليه وسلم فقدموا المدينة
فقالوا اتيناكم لامر حدث فينا منا غلام يتيم يقول قولا عظيما يزعم انه رسول الرحمن قالوا صفوا
لنا نعته فوصفوا لهم قولوا فمن تبعه منكم قالوا سفلتنا فضحك حبر منهم وقال هذا النبي الذي نجد
نعته ونجد قومه اشد الناس له عداوة واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب رضي الله قال كان في بني
اسرايل رجل عصى الله مايتي سنة ثم مات فاخذوه فالقوه على مزبلة فاوحى الله لموسى عليه السلام

ان اخرج فصل عليه قال يا رب بنو اسرايل شهدوا انه عصاك مايتي سنة فاوحى الله تعالى اليه هكذا
كان الا انه كان كلما نشر التورية ونظر الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضعه على عينيه وصلى عليه
فشكرت له ذلك وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حورا واخرج ابن سعد والحاكم وصححه وابو
نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن عايشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب في الانجيل
لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفوا ويصفح واخرج البيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم الجارود بن عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وقال
والذي بعثك بالحق لقد وجدت وصفك في الانجيل ولقد بشر بك ابن البتول واخرج
ابن سعد وابن عساكر من طريق موسى بن يعقوب الربعي عن سهل مولى خيثمة قال قرات في الانجيل
نعت محمد صلى الله عليه وسلم انه لا قصير ولا طويل ابيض ذو ضفيرتين بين كتفيه خاتم يكثر الاحتبا
لا يقبل الصدقة ويركب الحمار والبعير ويحتلب الشاة ويلبس قميصا مرقوعا ومن فعل ذلك فقد
بري من الكبر وهو يفعل ذلك وهو من ذريته اسمعيل اسمه احمد واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم
في الدلايل عن وهب ابن منبه رضي الله عنه قال اوحى الله تعالى الى شعيبا اني باعث نبيا اميا
افتح به اذانا صما وقلوبا غلفا واعينا عميا مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام عبدي
المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المنتخب المختار لا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفوا ويصفح ويغفر
رحيما بالمومنين يبكي للبهيمة المثقلة ويبكي لليتيم في حجر الارملة ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب
في الاسواق ولا متزين بالفحش ولا قوال للخنا لو يمر الى جنب السراج لم يطفه من سكينته ولو يمشي على
القصب الرعراع يعني اليابس لم يسمع من تحت قدميه ابعثه مبشرا ونذيرا اسدده لكل جميل واهب
له كل خلق كريم اجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة معقوله والصدق
والوفا طبيعته والعفو والمغفرة والمعروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته والهدى امامه
والاسلام ملته واحمد اسمه اهدي به من بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة وارفع به بعد الخمالة واسمي
به بعد النكرة واكثر به بعد القلة واغني به بعد العيلة واجمع به بعد الفرقة واولف به بعد القلة
بين قلوب واهواء متشتتة وامم مختلفة واجعل امته خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر وتوحيدا لي وايمانا بي واخلاصا لي وتصديقا لما جات به رسلي وهم رعاة الشمس طوبى لتلك
القلوب والوجوه والارواح التي اخلصت لي الهمهم التسبيح والتكبير والتحميد والتوحيد في مساجدهم
ومجالسهم ومضاجعهم ومنقلبهم ومثواهم ويصفون في مساجدهم كما تصف الملايكة حول عرشي
هم اوليايي وانصاري انتقم بهم من اعدايي عبدة الاوثان يصلون لي قياما وقعودا وركوعا وسجودا
ويخرجون من ديارهم واموالهم ابتغا مرضاتي الوفا ويقاتلون في سبيلي صفوفا وزحوفا اختم بكتابهم
الكتب وبشريعتهم الشرايع وبدينهم الاديان من ادركهم فلم يومن بكتابهم ويدخل في دينهم وشريعتهم
فليس مني وهو مني بري واجعلهم افضل الامم واجعلهم امة وسطا شهدا على الناس اذا غضبوا
هللوني واذا قبضوا كبروني واذا تنازعوا سبحوني يطهرون الوجوه والاطراف ويشدون الثياب
الى الانصاف ويهللون على التلال والاشراف قربانهم دماوهم واناجيلهم صدورهم رهبان بالليل ليوث
بالنهار مناديهم في جو السما لهم دوي كدوي النحل طوبى لمن كان معهم وعلى دينهم ومناهجهم وشريعتهم ذلك
فضلي اوتيه من اشاء وانا ذو الفضل العظيم واخرج البيهقي في الدلايل عن وهب ابن منبه رضي الله
عنه قال اوحى الله في الزبور يا داود انه سياتي من بعدك نبي اسمه احمد ومحمد صادقا نبيا لا اغضب عليه
ابدا ولا يعصيني ابدا وقد غفرت له قبل ان يعصيني ما تقدم من ذنبه وما تاخر امته مرحومة اعطيتهم

من النوافل مثل ما اعطيت الانبيا وافترضت عليهم الفرايض التي افترضت علي الانبيا والرسل حتي
ياتوني يوم القيامة منه ونورهم مثل نور الانبيا وذلك اني افترضت عليهم ان يتطهروا لكل صلاة كما
افترضت علي الانبيا قبلهم وامرتهم بالغسل من الجنابة كما امرت الانبيا قبلهم وامرتهم بالحج كما امرت
الانبيا قبلهم وامرتهم بالجهاد كما امرت الرسل قبلهم يا داود اني فضلت محمدا وامته علي الامم كلهم اعطيتهم
ست خصال لم اعطها غيرهم من الامم لا اواخذهم بالخطا والنسيان وكل ذنب ركبوه علي غير عمد اذا
استغفروني منه غفرته وما قدموه لاخرتهم من شي طيبة بها انفسهم عجلته لهم اضعافا مضاعفة
وافضل من ذلك واعطيتهم علي المصايب في البلايا اذا صبروا وقالوا انا لله وانا اليه راجعون
الصلاة والرحمة والهدي الي جنات النعيم فاذا دعوني استجيب لهم فاما ان يروه عاجلا واما
ان اصرف عنهم سوا واما ان ادخره لهم في الاخرة يا داود من لقيني من امة صلي الله عليه وسلم
يشهد ان لا اله الا انا وحدي لا شريك لي صادقا بها فهو معي في جنتي وكرامتي ومن لقيني وقد
كذب محمدا وكذب بما جا به واستهزا بكتابي صببت عليه العذاب في قبره صبا وضربت الملايكة
عليهم السلام وجهه ودبره عند منشره من قبره ثم ادخله في الدرك الاسفل من النار واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال اجد في الكتب ان هذه الامة
تحب ذكر الله كما تحب الحمامة وكرها ولهم اسرع الي ذكر الله من الابل الي وردها يوم ظميها قوله تعالي
ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبايث اخرج الطبراني عن حبيب بن سليمان رضي الله عنه بن سمرة
عن ابيه عن جده ان النبي صلي الله عليه عليه وسلم اتاه رجل من الاعراب يستفتيه عن الرجل ما الذي
يحل له والذي يحرم عليه في ماله ونسكه وماشيته وعتره وفرعه من نتاج ابله وغنمه فقال له رسول
الله صلي الله عليه وسلم احل لك الطيبات واحرم عليك الخبايث الا ان تفتقر الي طعام فتاكل منه حتي تستغني
عنه قال ما فقري الذي ياكل ذلك اذا بلغته ام ما غناي الذي يغنيني عنه قال اذا كنت ترجو غبقا
فضيبه مدركا فتبلغ اليه بلحوم ماشيتك الي نتاجك او كنت ترجوا فايدة تنالها فتبلغها بلحوم ماشيتك
واذا كنت لا ترجوا من ذلك شيا فاطعم اهلك ما بدا لك حتي تستغني عنه قال الاعرابي وما غناي
الذي ادعه اذا وجدته قال اذا رويت اهلك غبوقا من اللبن فاجتنب ما حرم عليك من الطعام واما
مالك فانه ميسور عليك ليس منه حرام غير ان في نتاجك من ابلك فرعا وفي نتاجك من غنمك فرعا تغذوه
ماشيتك حتي تستغني ثم ان شيت فاطعمه اهلك وان شيت تصدقت بلحمه وامران يعتر من الغنم
من كل ما عشر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ويحل لهم الطيبات قال الحلال ويضع
عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم قال التثقيل الذي كان في دينهم واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويحرم عليهم الخبايث قال كلحم الخنزير
والربا وما كانوا يستحلون من المحرمات من الماكل التي حرمها الله تعالي وفي قوله ويضع عنهم اصرهم
والاغلال التي كانت عليهم قال هو ما كان اخذ الله عليهم من الميثاق فيما حرم عليهم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت
عليهم يقول يضع عنهم عهودهم ومواثيقهم التي اخذت عليهم في التوراة والانجيل واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ويضع عنهم اصرهم قال التشديد في العبادة كان احدهم
يذنب الذنب فيكتب علي باب داره ان توبتك ان تخرج انت واهلك ومالك الي العدو ثم لا ترجع
حتي ياتي الموت علي اخركم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ويضع عنهم اصرهم قال ما غلظ علي بني اسرايل من قرض البول

من جلودهم

من جلودهم اذا اصابهم ونحوه واخرج ابن ابي حاتم عن شوذب رضي الله عنه في قوله والاغلال التي كانت
عليهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويضع عنهم اصرهم
والاغلال التي كانت عليهم قال تشديد شدد علي القوم فجا محمد صلي الله عليه وسلم بالتجاوز عنهم
واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ويضع عنهم اصرهم قال ما غلظوا علي انفسهم من قطع
اثر البول وتتبع العروق في اللحم وشبهه واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ويضع عنهم اصرهم
قال عهدهم قوله تعالي فالذين امنوا به وعزروه الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعزروه يعني عظموه ووقروه
واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنهما في قوله وعزروه يعني عظموه ونصروه قال بالسيف
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله وعزروه يقول نصروه قال فاما نصره وتعزيره فقد
سبقتم به ولكن خيركم من امن واتبع النور الذي انزل معه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه وعزروه قال سددوا امره واعانوا رسله ونصروه واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي
الله عنه انه قرا وعزروه مثقلة قوله تعالي قل يايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الاية اخرج
ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث محمدا صلي الله عليه وسلم الي الاحمر والاسود
فقال يايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا واخرج البخاري وابن مردويه عن ابي الدردا رضي الله
عنه قال كانت بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف عمر رضي الله عنه
مغضبا فاتبعه ابو بكر رضي الله عنه الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وندم عمر رضي الله عنه
علي ما كان منه فاقبل حتي سلم وجلس الي النبي صلي الله عليه وسلم وقص الخبر فغضب رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقال هل انتم تاركوا لي صاحبي اني قلت يايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم
كذبت وقال ابو بكر صدقت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله يومن بالله وكلماته قال اياته واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يومن بالله وكلماته قال عيسي واخرج عبد بن حميد عن عاصم
رضي الله عنه انه قرا يومن بالله وكلماته علي الجماع قوله تعالي ومن قوم موسي امة الاية اخرج
الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال موسي عليه السلام يا رب اني اجد امة
اناجيلهم في قلوبهم قال تلك امة تكون بعدك امة احمد قال يا رب اجد امة يصلون الخمس تكون كفارات
لما بينهن قال تلك امة تكون بعدك امة احمد قال يا رب اجد امة يعطون صدقات اموالهم ثم ترجع
فيهم فياكلون قال تلك امة تكون بعدك امة احمد قال يا رب اجعلني من امة احمد فانزل الله تعالي كهيئة
المرضية لموسي عليه السلام ومن قوم موسي امة يهدون بالحق وبه يعدلون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي ليلي الكندي رضي الله عنه قال قرا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ومن قوم موسي امة
يهدون بالحق وبه يعدلون فقال رجل ما احب اني منهم فقال عبد الله لم ما يريد صالحوكم علي ان
تكونوا مثلهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ومن قوم موسي
امة الاية قال بلغني ان بني اسرايل لما قتلوا انبياهم وكفروا وكانوا اثني عشر سبطا تبرا سبط
منهم بما صنعوا واعتذروا وسالوا الله ان يفرق بينهم وبينهم ففتح الله لهم نفقا في الارض فساروا
فيه حتي خرجوا من وراء الصين فهم هنالك حنفا مسلمين يستقبلون قبلتنا قال ابن جريج
قال ابن عباس رضي الله عنهما فذلك قوله وقلنا من بعده لبني اسرايل اسكنوا الارض فاذا جا وعد الاخرة
جينا بكم لفيفا ووعد الاخرة عيسي بن مريم عليه السلام قال ابن عباس رضي الله عنهما ساروا في السرب سنة

ونصفا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال افترقت بنو اسرائيل بعد
موسى احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة وليفترقن هذه الامة على ثلاث وسبعين
فرقة كلها في النار الا فرقة فاما اليهود فان الله تعالى يقول ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه
يعدلون فهذه التي تنجو واما النصارى فان الله تعالى يقول وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه
يعدلون فهذه التي تنجو من هذه الامة واخرج ابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه قال ان
مما فضل الله به محمدا صلى الله عليه وسلم انه عاين ليلة المعراج قوم موسى عليه السلام الذين
من وراء الصين وذلك ان بني اسرائيل حين عملوا بالمعاصي وقتلوا الذين يامرون بالقسط من الناس
دعوا ربهم وهم بالارض المقدسة فقالوا اللهم اخرجنا من بين اظهرهم فاستجاب لهم فجعل لهم سربا في الارض
فدخلوا فيه وجعل معهم نهرا يجري وجعل لهم مصباحا من نور بين ايديهم فساروا فيه سنة ونصفا
وذلك من بيت المقدس الى مجلسهم الذي هم فيه فاخرجهم الله تعالى الى ارض تجتمع فيها الهوام والبهائم
والسباع مختلطين بها ليست فيها ذنوب ولا معاصي فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ومعه
جبريل عليه السلام فآمنوا به وصدقوه وعلمهم الصلاة وقالوا ان موسى عليه السلام قد بشرهم
به واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه
قال بينكم وبينهم نهر من سهل يجري يعني من رمل يجري واخرج ابن ابي حاتم عن صفوان بن عمرو قال
هم الذين قال الله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق يعني سبطا من اسباط بني اسرائيل
يوم الملحمة العظمى ينصرون الاسلام واهله واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال
ان لله عبادا من وراء الاندلس كما بيننا وبين الاندلس لا يرون ان الله تعالى عصاه مخلوق رضراضهم
الدر والياقوت وجبالهم الذهب والفضة لا يزرعون ولا يحصدون ولا يعملون عملا لهم شجر على
ابوابهم لها اوراق عراض هي لبوسهم ولهم شجر على ابوابهم لها ثمر فمنها ياكلون قوله تعالى
فانبجست منه اثنتا عشرة عينا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فانبجست قال فانفجرت واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل فانبجست منه
اثنتا عشرة عينا قال اجرى الله تعالى من الصخرة اثنتي عشرة عينا لكل سبط عين يشربون
منها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بشر بن ابي خازم يقول

فاسبلت العينان منها بواكف ... كما انهل من واهي الكلى المنبجس

قوله تعالى واسالهم عن القرية الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة
رضي الله عنه قال دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما وهو يقرا هذه الآية واسالهم عن القرية
التي كانت حاضرة البحر قال يا عكرمة هل تدري اي قرية هذه قلت لا قال هي ايلة واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن شهاب رضي الله عنه واسالهم عن القرية قال هي طبرية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه واسالهم عن القرية قال هي قرية يقال لها مقنا بين مدين وعينونا واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه واسالهم عن القرية قال هي ايلة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اذ يعدون في السبت قال يظلمون واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله شرعا يقول من كل مكان واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
شرعا قال واردة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر قال هي قرية على شاطئ البحر بين مصر والمدينة

يقال لها ايلة فحرم الله عليهم الحيتان يوم سبتهم شرعا في ساحل البحر فاذا مضى يوم السبت
لم يقدروا عليها فمكثوا كذلك ما شاء الله تعالى ثم ان طائفة منهم اخذوا الحيتان يوم سبتهم
فنهتهم طائفة فلم يزدادوا الا غيا فقالت طائفة من النهاة تعلمون ان هؤلاء قوم حق عليهم العذاب
لم تعظون قوما الله مهلكهم وكانوا اشد غضبا من الطائفة الاخرى وكل قد كانوا ينهون فلما
وقع عليهم غضب الله نجت الطائفتان اللتان قالوا لم تعظون والذين قالوا معذرة الى ربكم
واهلك الله تعالى اهل معصيته الذين اخذوا الحيتان فجعلهم قردة واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واسالهم عن القرية الآية قال ان الله تعالى
انما افترض على بني اسرائيل اليوم الذي افترض عليكم يوم الجمعة فخالفوا الى السبت فعظموه
وتركوا ما امروا به فلما ابتدعوا السبت ابتلوا فيه فحرمت عليهم الحيتان وهي قرية يقال لها مدين
بين ايلة والطور فكانوا اذا كان يوم السبت شرعت لهم الحيتان ينظرون اليها في البحر فاذا
انقضى السبت ذهبت فلم تر حتى مثله من السبت المقبل فاذا جاء السبت عادت شرعا
ثم ان رجلا منهم اخذ حوتا فخزمه بخيط ثم ضرب له وتدا في الساحل وربطه وتركه في الماء
فلما كان الغد جاء فاخذه فاكله سرا ففعلوا ذلك وهم ينظرون لا ينهاهم الا بقية منهم فنهوهم
حتى اذا ظهر ذلك في الاسواق علانية فقالت طائفة للذين ينهونهم لم تعظون قوما الله مهلكهم
او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم في سخطنا اعمالهم ولعلهم يتقون فكانوا اثلاثا ثلث نهى
وثلثا قالوا لم تعظون وثلثا اصحاب الخطيئة فما نجا الا الذين نهوا وهلك سائرهم فاصبح
الذين نهوا ذات غداة في مجالسهم يتفقدون الناس لا يرونهم وقد باتوا من ليلتهم وغلقوا
دورهم فان القوم قد مسخوا يعرفون الرجل بعينه وانه لقرد والمراة بعينها وانها لقردة
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عكرمة رضي الله عنه قال
جئت ابن عباس رضي الله عنهما يوما وهو يبكي واذا المصحف في حجره فقلت ما يبكيك يا ابن
عباس فقال هؤلاء الورقات واذا هو في سورة الاعراف فقال تعرف ايلة قلت نعم قال فانه كان
بها حي من يهود سيقت الحيتان اليهم يوم السبت ثم غاصت لا يقدرون عليها حتى يغوصوا واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عكرمة رضي الله عنه قال جئت
ابن عباس رضي الله عنه يوما وهو يبكي واذا المصحف في حجره فقلت ما يبكيك يا ابن عباس
فقال هؤلاء الورقات واذا هو في سورة الاعراف قال تعرف ايلة قلت نعم قال فانه كان بها
حي من يهود سيقت الحيتان اليهم يوم السبت ثم غاصت لا يقدرون عليها حتى يغوصوا بعد
كد ومؤنة شديدة كانت تاتيهم يوم السبت شرعا بيضا سمانا كانها الماخض فكانوا كذلك برهة
من الدهر ثم ان الشيطان اوحى اليهم فقال انما نهيتم عن اكلها يوم السبت فخذوها فيه وكلوها
في غيره من الايام فقالت ذلك طائفة وقالت طائفة بل نهيتم عن اكلها يوم السبت واخذها
وصيدها في يوم السبت فعدت طائفة بانفسها وابنائها ونسائها واعتزلت طائفة ذات اليمين
وتنحت واعتزلت طائفة ذات اليسار وسكتت وقال الايمنون ويلكم لا تتعرضوا لعقوبة
الله وقال الايسرون لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قال الايمنون
معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون ان ينتهوا فهو احب الينا ان لا يصابوا ولا يهلكوا وان لم
ينتهوا فمعذرة الى ربكم فمضوا على الخطيئة وقال الايمنون قد فعلتم يا اعداء الله والله لنأتينكم
الليلة في مدينتكم والله ما اراكم تصبحون حتى يصبحكم الله بخسف او قذف او بعض ما عنده

ما عنه من العذاب فلما اصبحوا اضربوا عليهم الباب ونادوا فلم يجيبوا فوضعوا سلما واعلوا
سور رجلا فالتفت اليهم فقال اي عباد الله قردة والله تعاوى لها اذناب ففتحوا فدخلوا عليهم
فعرفت القردة انسابها من الانس ولا يعرف الانس انسابها من الانس ولا يعرف الانس القردة
فجعلت القردة تاتي نسيبها من الانس فتشم ثيابه وتبكي فيقول الم ننهكم فتقول براسها اي نعم
ثم قرا ابن عباس رضي الله عنهما فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين
ظلموا بعذاب بئيس قال اليم وجيع فارى الذين نهوا قد نجوا ولا ارى الاخرين ذكروا ونحن نرى
اشياء ننكرها ولا نقول فيها قلت اي جعلني الله فداك الا ترى انهم قد كرهوا ما هم عليه وخالفوهم
وقالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم قال فامر لي فكسيت ثوبين غليظين واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة رضي الله عنه قال كانت قرية على ساحل البحر يقال لها ايلة وكان على ساحل البحر صنمان من حجارة
مستقبلان الماء يقال لاحدهما لقيم والاخر لقمانه فاوحى الله تعالى الى السمك ان حج يوم السبت
الى الصنمين واوحى الى القرية اني قد امرت السمك ان يحجوا الى الصنمين يوم السبت فلا تعرضوا للسمك
يوم لا يمتنع منكم فاذا ذهب السمك فشانكم فصيدوه فكان اذا طلع الفجر يوم السبت اقبل السمك شرعا
الى الصنمين لا يمتنع من احد ياخذه فظهر يوم السبت شيء من السمك في القرية فقالوا ناخذه يوم السبت
فناكله يوم الاحد فلما كان السبت الاخر ظهر السمك في القرية فقام اليهم قوم منهم فوعظوهم فقالوا اتقوا
الله فقام اخرون فقالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة
الى ربكم ولعلهم يتقون فلما كان سبت من تلك الاسبات فشا السمك في القرية فقام الذين نهوا عن
السوء فقالوا لا نبيت معكم الليلة في هذه القرية فقيل لهم لو اصبحتم فانقلبتم بذراريكم ومتاعكم
قالوا لا نبيت معكم الليلة في هذه القرية فاذا اصبحنا غدونا فاخرجنا ذرارينا وامتعتنا من بين
ظهرانيكم وكان القوم شتى فلما امسوا غلقوا ابوابهم فلما اصبحوا لم يسمع القوم لهم صوتا
ولم يروا سرجا خرج من القرية قالوا قد اصاب اهل القرية شر فبعثوا رجلا منهم ينظر اليهم
فلما اتى القرية اذا الابواب مغلقة عليهم فاطلع في دار فاذا هم قرود كلهم المراة انثى والرجل
ذكر ثم اطلع في دار اخرى فاذا هم كذلك الصغير صغير والكبير كبير ورجع الى القوم فقال يا قوم
نزل باهل القرية ما كنتم تحذرون اصبحوا قرودا كلهم لا يستطيعون ان يفتحوا الابواب
فدخلوا عليهم فاذا هم قرود كلهم فجعل الرجل يومي الى القرد منهم انت فلان فيومي براسه
نعم وهم يبكون فقالوا اما انا كم الله قد حذرناكم هذا ففتحوا لهم الابواب فخرجوا فلحقوا بالبرية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال والله لان اكون علمت ان القوم الذين قالوا لم تعظون قوما نجوا مع الذين
نهوا عن السوء احب الي مما عدل به وفي لفظ من حمر النعم ولكني اخاف ان تكون العقوبة نزلت
جميعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال قال ابن
عباس رضي الله عنهما ما ادري انجا الذين قالوا لم تعظون قوما ام لا قال فما زلت ابصره
حتى عرف انهم قد نجوا فكساني حلة واخرج عبد بن حميد عن ابيه بن ابي اسلم رضي الله
عنه قال مسخوا حجارة الذين قالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله واسالهم
عن القرية الاية قال كان حوتا حرمه الله عليهم في يوم واحله في يوم سوى ذلك فكان ياتيهم
في اليوم الذي حرمه الله عليهم كانه المخاض لا يمتنع من احد فجعلوا يهمون ويمسكون وقل ما رايت

احدا

احدا اكثر الاهتمام بالذنب الا واقعه فجعلوا يهمون ويمسكون حتى اخذوه فاكلوا بها والله اوخم اكلة
اكلها قوم قط ابقاه خزيا في الدنيا واشده عقوبة في الاخرة وايم الله للمومن اعظم حرمة عند الله
من حوت ولكن الله جعل موعد قوم الساعة والساعة ادهى وامر واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخذ موسى عليه السلام رجلا يحمل حطبا يوم السبت وكان
موسى عليه السلام يسبت فصلبه واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احتطب
رجل في السبت وكان داود عليه السلام يسبت فصلبه واخرج ابو الشيخ عن ابو بكر بن عياش
رضي الله عنه قال كان نحفظني عن عاصم رضي الله عنه بعذاب بئيس على معنى فيعل ثم دخلني
منها شك فتركت روايتها عن عاصم واخذت روايتها عن الاعمش رضي الله عنه بعذاب بئيس
على معنى فعيل واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بعذاب بئيس قال لا رحمة
فيه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بعذاب بئيس قال وجيع واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بعذاب بئيس قال اليم
وجيع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بعذاب
بئيس قال اليم شديد واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه قال نودي الذين اعتدوا في السبت
ثلاثة اصوات نودوا يا اهل القرية فانتبهت طائفة ثم نودوا يا اهل القرية فانتبهت طائفة
اكثر من الاولى ثم نودوا يا اهل القرية فانتبه الرجال والنساء والصبيان فقال الله تعالى لهم كونوا
قردة خاسئين فجعل الذين نهوهم يدخلون عليهم فيقولون يا فلان الم ننهكم فيقولون برؤوسهم اي
برؤوسهم اي بلى واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وهامان الحنفي قالا لما مسخوا جعل
الرجل يشبه الرجل وهو قرد فيقال انت فلان فيومي الى يديه بما كسبت يداي واخرج ابن بطه عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود فتستحلوا
محارم الله بادنى الحيل واخرج ابو الشيخ عن سفيان رضي الله عنه قال قالوا لعبد الله بن عبد
العزيز العمري انعابد في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يا سر من لا يقبل منك قال يكون معذرة
وقرا قالوا معذرة الى ربكم قوله تعالى واذ تاذن ربك الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ تاذن ربك الاية قال الذين يسومونهم
سوء العذاب محمد وامته الى يوم القيامة وسوء العذاب الجزية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واذ تاذن ربك الاية قال هم اليهود بعث عليهم العرب يجبونهم الخراج فهو
سوء العذاب ولم يكن نبي يجبي الخراج الا موسى عليه السلام جباه ثلاث عشرة سنة ثم كف عنه والا
النبي صلى الله عليه وسلم وفي قوله وقطعناهم الاية قال هم اليهود بسطهم الله تعالى في الارض فليس
منها بقعة الا وفيها عصابة منهم وطائفة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذ تاذن ربك يقول قال ربك ليبعثن
عليهم قال على اليهود والنصارى الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب فبعث الله عليهم امة
محمد صلى الله عليه وسلم ياخذون منهم الجزية وهم صاغرون وقطعناهم في الارض امما قال يهود منهم
الصالحون وهم مسلمة اهل الكتاب ومنهم دون ذلك قال اليهود وبلوناهم بالحسنات قال الرخاء والعافية
والسيئات قال البلاء والعقوبة واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قول الله تعالى وقطعناهم في الارض امما قال الفرق
وقال فيه بشر بن ابي حازم ؎ ابن قيس عيلان في دوابيها ؎ وهم بعد قادة الامم ؎

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وبلوناهم بالحسنات والسيئات قال
بالخصب والجدب قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف الآيتين اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه سئل عن هذه الآية فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا
الادنى قال اقوام يقبلون على الدنيا فياكلونها ويتبعون رخص القرآن ويقولون سيغفر لنا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
فخلف من بعدهم خلف قال النصارى ياخذون عرض هذا الادنى قال ما اشرف لهم شيء من الدنيا
حلالا او حراما يشتهونه اخذوه ويتمنون المغفرة وان يجدوا الغد مثله ياخذونه
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فخلف من بعدهم خلف الآية يقول ياخذون
ما اصابوا ويتركون ما شاؤوا من حلال او حرام ويقولون سيغفر لنا واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فخلف من بعدهم خلف قال خلف
سوء ورثوا الكتاب بعد انبيائهم ورسلهم اورثهم الله الكتاب وعهد اليهم ياخذون عرض
هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال اماني تمنوها على الله وغرة يغترون بها وان ياتهم
عرض مثله ياخذوه ولا يشغلهم شيء عن شيء ولا ينهاهم شيء عن ذلك كلما اشرف لهم شيء من الدنيا
اخذوه ولا يبالون حلالا كان ام حراما واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا
قال ياخذون ما عرض لهم في الدنيا ويقولون نستغفر الله ونتوب اليه واخرج ابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه قال كانت بنو اسرائيل لا يستقضون قاضيا الا ارتشى في الحكم فاذا
قيل له يقول سيغفر لي واخرج ابو الشيخ عن ابي الجلد رضي الله عنه قال ياتي على الناس زمان
تخرب صدورهم من القرآن وتبلى كما تبلى ثيابهم لا يجدون له حلاوة ولا لذاذة
ان قصروا عما امروا به قالوا ان الله غفور رحيم وان عملوا بما نهوا عنه قالوا سيغفر لنا انا لم نشرك
بالله شيئا امرهم كله طمع ليس معه خوف لبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب افضلهم في نفسه
المداهن واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال المؤمن يعلم ان ما قال الله كما قال الله
والمؤمن احسن عملا واشد الناس خوفا لو انفق جبلا من مال ما امن دون ان يعاين لا يزداد
صلاحا وبرا وعبادة الا ازداد فرقا يقول لا انجو والمنافق يقول سواد الناس كثير وسيغفر
لي ولا باس علي فيسيء العمل ويتمنى على الله واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما الم يؤخذ
عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق فيما يوجبون عليه من غفران ذنوبهم
التي لا يزالون يعودون اليها ولا يتوبون عنها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله ودرسوا ما فيه قال علموا ما في الكتاب لم ياتوه بجهالة واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله والذين يمسكون بالكتاب قال هي لاهل الايمان
منهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله والذين يمسكون بالكتاب قال من اليهود والنصارى واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله والذين يمسكون بالكتاب قال الذي جاء به موسى عليه الصلاة
والسلام قوله تعالى واذ نتقنا الجبل الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة يقول رفعناه وهو قوله ورفعنا فوقهم
الطور بميثاقهم فقال خذوا ما آتيناكم بقوة والا ارسلته عليكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس

رضي

رضي الله عنهما في قوله واذ نتقنا الجبل قال رفعته الملائكة عليهم السلام فوق رؤوسهم فقيل لهم خذوا
ما آتيناكم بقوة فكانوا اذا نظروا الى الجبل قالوا سمعنا واطعنا واذا نظروا الى الكتاب قالوا سمعنا
وعصينا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اني لاعلم لم تسجد
اليهود على حرف قال الله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم قال لتاخذن
امري او لارمينكم به فسجدوا وهم ينظرون اليه مخافة ان يسقط عليهم فكانت سجدة رضيها
الله تعالى فاتخذوها سنة واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال اتي ابن عباس رضي الله
عنهما بيهودي ونصراني فقال لليهودي ما علمك ان تسجد على جباهكم فلم يدر ما يجيبه فقال
سجدتم لجباهكم لقول الله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة فخررتم لجباهكم تنظرون اليه وقال
للنصراني سجدتم الى المشرق لقول الله انتبذت به مكانا شرقيا واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء
رضي الله عنه قال ان هذا الجبل جبل الطور هو الذي رفع على بني اسرائيل واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذ نتقنا الجبل قال كما تنتق
الزبدة اخرجنا الجبل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ثابت بن الحجاج رضي الله عنه قال
جاءتهم التوراة جملة واحدة فكبر عليهم فابوا ان ياخذوه حتى ظلل الله عليهم الجبل فاخذوه عند
ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه واذ نتقنا
الجبل قال انتزعه الله من اصله ثم جعله فوق رؤوسهم ثم قال لتاخذن امري او لارمينكم به
واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن الكلبي رضي الله عنه قال كتب هرقل ملك الروم الى معاوية
يساله عن الشيء وعن لا شيء وعن دين لا يقبل الله غيره وعن مفتاح الصلاة وعن غرس الجنة وعن صلاة
كل شيء وعن اربعة فيهم الروح ولم يركضوا في اصلاب الرجال ولا ارحام النساء وعن رجل لا اب
له وعن رجل لا قوم له وعن قبر جرى بصاحبه وعن قوس قزح وعن بقعة طلعت عليها
الشمس مرة ولم تطلع عليها قبلها ولا بعدها وعن ظاعن ظعن مرة لم يظعن قبلها ولا بعدها
وعن شجرة تنبت بغير ماء وعن شيء يتنفس لا روح له وعن اليوم وامس وغد وبعد غد ما اجرا
في الكلام وعن الرعد والبرق وصوته وعن المجرة وعن المحو الذي في القمر فقيل لمعاوية لست
هناك وانك متى تخطئ شيئا في كتابك اليه يغتمزه فيك فاكتب الى ابن عباس فكتب اليه فاجابه ابن
عباس رضي الله عنهما اما الشيء فالماء قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي واما لا شيء
فالدنيا تبيد وتفنى واما الدين الذي لا يقبل الله غيره فلا اله الا الله واما مفتاح الصلاة
فالله اكبر واما غرس الجنة فلا حول ولا قوة الا بالله واما صلاة كل شيء فسبحان الله وبحمده
واما الاربعة التي فيها الروح ولم يركضوا في اصلاب الرجال ولا في ارحام النساء فادم وحواء عليهما
السلام وعصا موسى عليه السلام والكبش الذي فدى الله به اسحاق عليه السلام واما الرجل
الذي لا اب له فعيسى بن مريم عليه السلام واما الرجل الذي لا قوم له فادم عليه السلام واما القبر
الذي جرى بصاحبه فالحوت حين سار بيونس عليه السلام في البحر واما قوس قزح فامان
الله تعالى لعباده من الغرق واما البقعة التي طلعت عليها الشمس مرة ولم تطلع عليها
قبلها ولا بعدها فجبل طور سينا كانت بينه وبين الارض المقدسة اربعة ليال فلما
عصت بنو اسرائيل اطاره الله بجناحين من نور فيه الوان العذاب فاظله الله عليهم وناداهم
مناد ان قبلتم التوراة كشفته عنكم والا القيته عليكم فاخذوا التوراة معذرين فرده
الله الى موضعه فذلك قوله واذ نتقنا الجبل فوقهم الى آخر الآية واما الشجرة التي تنبت

وها

من غيرها فليغطيه التي انبتت على يونس عليه السلام واما الذي يتنفس بلا روح فالصبح
قال الله والصبح اذا تنفس واما اليوم فحمل واما امس فقتل واما رعد فاسم الملك الذي يسوق السحاب
وصوته زجره واما المجرة فابواب السماء ومنها تفتح الابواب واما المحو الذي في القمر فقول الله
وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل ولولا ذلك المحو لم يعرف الليل من النهار
ولا النهار من الليل فبعث بها معاوية الى قيصر وكتب اليه جواب مسايله فقال قيصر ما يعلم
هذا الا نبي او رجل من اهل بيت نبي قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم الاية اخرج
عبد بن حميد وخشيش بن اصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم الاية قال خلق الله تعالى
ادم عليه السلام واخذ ميثاقه انه ربه وكتب اجله ورزقه ومصيبته ثم اخرج ولده من ظهره
كهيئة الذر فاخذ مواثيقهم انه ربهم وكتب اجالهم وارزاقهم ومصيباتهم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم الاية قال
لما خلق الله تعالى ادم عليه الصلاة والسلام اخذ ذريته من ظهره كهيئة الذر ثم سماهم باسمائهم
فقال هذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا ثم اخذ بيده قبضتين فقال هؤلا في الجنة وهؤلا في النار
واخرج ابن جرير واللالكائي في السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ اخذ ربك قال
ان الله خلق ادم عليه السلام ثم اخرج ذريته من صلبه مثل الذر فقال لهم من ربكم قالوا الله
ربنا ثم اعادهم في صلبه حتى يولد كل من اخذ ميثاقه لا يزاد فيهم ولا ينقص الى ان تقوم الساعة
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهبط ادم عليه السلام حين
اهبط بدحنا فمسح الله تعالى ظهره فاخرج كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ثم قال
الست بربكم قالوا بلى فيومئذ جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مسح الله تعالى على صلب ادم عليه السلام فاخرج
من صلبه ما يكون من ذريته الى يوم القيامة واخذ ميثاقهم انه ربهم واعطوه ذلك فلا يسال
احد كافر ولا غيره من ربك الا قال الله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ واللالكائي في السنة عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم قال اخذهم من ظهورهم كما يؤخذ
بالمشط من الراس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن منده
في كتاب الرد على الجهمية عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال اخرج ذريته من صلبه
كانهم الذر في اذي من الماء واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال
ان الله ضرب بيمينه على منكب ادم عليه السلام فخرج مثل اللؤلؤ في كفه فقال هذا للجنة
وضرب بيده الاخرى على منكبه الشمال فخرج منه سود مثل الحمم فقال هذا للنار
قال وهي هذه الاية ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال مسح
الله ظهر ادم عليه السلام وهو في بطن نعمان واد الى جنب عرفة فاخرج منه كل نسمة
هو خالقها الى يوم القيامة ثم اخذ عليهم الميثاق وتلا ان تقولوا يوم القيامة
هكذا اقرانها يقولوا اباتنا واخرج ابو الشيخ عن عبد الكريم بن ابي المخارق رضي الله
عنه قال اخرجوا من ظهره مثل طريق النمل واخرج ابن جريج وابو الشيخ عن محمد

ابن كعب

ابن كعب رضي الله عنه قال اقروا له بالايمان والمعرفة الارواح قبل الاجساد فاخذ ميثاقهم
ان خلق اجسادها واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال خلق الله الارواح
قبل الاجساد فاخذ ميثاقهم واخرج ابن عبد البر في التمهيد من طريق السدي عن ابي مالك
رضي الله عنه وعن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي
الله عنه وناس من الصحابة رضي الله عنهم في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم
قالوا لما اخرج الله ادم عليه السلام من الجنة قبل تهبيطه من السما مسح صفحة ظهره اليمنى فاخرج
منه ذرية بيضا مثل اللؤلؤ كهيئة الذر فقال لهم ادخلوا الجنة برحمتي ومسح صفحة ظهره اليسرى
فاخرج منه ذرية سودا كهيئة الذر فقال ادخلوا النار ولا ابالي فذلك قوله اصحاب اليمين واصحاب
الشمال ثم اخذ منهم الميثاق فقال الست بربكم قالوا بلى فاعطاه طائفة طائعين وطائفة كارهين
على وجه التقية فقال هو والملائكة شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا
انما اشرك اباؤنا من قبل قالوا فليس احد من ولد ادم الا وهو يعرف الله انه ربه وذلك قوله عز وجل
وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وذلك قوله قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين
يعني يوم اخذ الميثاق واخرج ابن جرير عن ابي محمد رجل من اهل المدينة قال سالت عمر بن
الخطاب رضي الله عنه عن قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم قال سالت النبي صلى
الله عليه وسلم كما سالتني فقال خلق الله ادم بيده ونفخ فيه من روحه ثم اجلسه فمسح ظهره بيده
اليمنى فاخرج ذرا فقال ذرا ذراتهم للجنة ثم مسح ظهره بيده الاخرى وكلتا يديه يمين ثم قال
ذرا ذراتهم للنار يعملون فيما شئت من عمل ثم اختم لهم باسوا اعمالهم فادخلهم النار واخرج
عبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن منده
في الرد على الجهمية وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات والضيا في المختارة وابن
عساكر في تاريخه عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذرياتهم الى قوله بما فعل المبطلون قال جمعهم جميعا فجعلهم ارواحا في صورهم ثم استنطقهم
فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال فاني اشهد
عليكم السموات السبع واشهد عليكم اباكم ادم ان تقولوا يوم القيامة انا لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله
غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا اني سارسل اليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل
عليكم كتبي قالوا شهدنا بانك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا ورفع عليهم ادم
عليه السلام ينظر اليهم فراى الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال يا رب لولا
سويت بين عبادك قال اني احببت ان اشكر وراى الانبيا عليهم السلام منهم مثل السرج عليهم
النور وخصوا بميثاق اخر في الرسالة والنبوة ان يبلغوها وهو قوله واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم الاية وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقا فهم فطرة الله التي فطر الناس عليها
وفي ذلك قال وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وفي ذلك قال فما كانوا
ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك قال فكان في علم الله يومئذ من يكذب به ومن يصدق به
فكان روح عيسى عليه السلام من تلك الارواح التي اخذ عهدها وميثاقها في زمن ادم
عليه السلام فارسله الله الى مريم عليها السلام في صورة بشر فتمثل لها بشرا سويا قال
ابي رضي الله عنه فدخل من فيها واخرج مالك في الموطا واحمد وعبد بن حميد والبخاري في (تاريخه)
وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وخشيش بن اصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم وابن حبان والآجري في الشريعة وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه واللالكائي
والبيهقي في الاسما والصفات والضيا في المختارة عن مسلم بن يسار الجهني رضي الله عنه ان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه سيل عن هذه الاية واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم
الاية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عنها فقال ان الله خلق ادم عليه السلام
ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريته فقال خلقت هولا للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون
فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى
يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار
حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله الله النار واخرج احمد والنسائي وابن ماجه
وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق من ظهر ادم عليه السلام بنعمان
يوم عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرها بين يديه ثم كلمهم قبلا قال الست بربكم
قالوا بلى شهدنا الى قوله المبطلون واخرج ابن جرير وابن منده في كتاب الرد على الجهمية
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ اخذ ربك
من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم قال اخذهم من ظهره كما يوخذ بالمشط من الراس فقال لهم
الست بربكم قالوا بلى قالت الملائكة عليهم السلام شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن
هذا غافلين واخرج ابن ابي حاتم وابن منده وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لما خلق ادم مسح ظهره
فخرجت منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ونزع ضلعا من اضلاعه فخلق منه
حوا ثم اخذ عليهم العهد الست بربكم قالوا بلى ثم اختلس كل نسمة من بني ادم بنوره في وجهه
وجعل فيه البلوى الذي كتب انه يبتليه بها في الدنيا من الاسقام ثم عرضهم على ادم عليه السلام
فقال يا ادم هولاء ذريتك واذا فيهم الاجذم والابرص والاعمى وانواع الاسقام فقال ادم عليه
السلام يا رب لم فعلت هذا بذريتي قال كي تشكر نعمتي وقال ادم يا رب من هولا الذين اراهم اظهر
الناس نورا قال هولا الانبيا من ذريتك قال من هذا الذي اراه اظهرهم نورا قال هذا داود يكون
في اخر الامم قال يا رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال يا رب كم جعلت عمري قال كذا وكذا
قال يا رب فزده من عمري اربعين سنة حتى يكون عمره مائة سنة قال افتفعل يا ادم قال نعم
قال فيكتب ويختم انا ان كتبنا وختمنا لم نغير قال فافعل اي رب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما جا ملك الموت الى ادم عليه السلام ليقبض روحه قال ما جا بك يا ملك الموت
قال اريد قبض روحك قال الم يبق من اجلي اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك داود فقال لا
فكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول نسي ادم فنسيت ذريته وجحد ادم فجحدت ذريته ابن جرير
عن جويبر قال مات ابن الضحاك ابن مزاحم ابن ستة ايام فقال اذا وضعت ابني في لحده فابرز
وجهه وحل عقده فان ابني مجلس ومسول فقلت عما يسال قال عن الميثاق الذي اقر به
في صلب ادم حدثني ابن عباس ان الله مسح صلب ادم فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم
القيامة فاخذ منهم الميثاق ان يعبدوه ولا يشركوا به شيا وتكفل لهم بالارزاق ثم اعادهم في صلبه
فلن تقوم الساعة حتى يولد من اعطي الميثاق يوميذ فمن ادرك منهم الميثاق الاخر فوفى به نفعه
الميثاق الاول ومن ادرك الميثاق فلم يف به لم ينفعه الميثاق الاول ومن مات صغيرا قبل ان يدرك

الميثاق

الميثاق فلم يف الاخر مات على الميثاق الاول على الفطرة واخرج عبد بن حميد عن سلمان رضي الله عنه
عنه قال ان الله لما خلق ادم مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذار الى يوم القيامة فكتب الاجال والارزاق
والاعمال والشقوة والسعادة فمن علم السعادة فعل الخير ومجالس الخير ومن علم الشقاوة فعل الشر
الشر ومجالس الشر واخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني وابو الشيخ في العظمة
وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق وقضى
القضية واخذ ميثاق النبيين وعرشه على الما فاخذ اهل اليمين بيمينه واخذ اهل الشمال
بيده الاخرى وكلتا يدي الرحمن يمين فقال يا اصحاب اليمين فاستجابوا له فقالوا لبيك ربنا وسعديك
فقال الست بربكم قالوا بلى قال يا اصحاب الشمال فاستجابوا له فقالوا لبيك ربنا وسعديك قال
الست بربكم قالوا بلى فخلط بعضهم ببعض فقال قايل منهم رب لم خلطت بيننا قال لهم اعمال من دون
ذلك هم لها عاملون ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ثم ردهم في صلب ادم عليه السلام
فاهل الجنة اهلها واهل النار اهلها فقال قايل يا رسول الله فما الاعمال قال يعمل كل قوم لمنازلهم
فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذن نجتهد واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ وابن مردويه عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم عليه السلام مسح
ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيصا
من نور ثم عرضهم على ادم عليه السلام فقال اي رب من هولا فقال هولا من ذريتك فراى رجلا
من اخر الامم من ذريتك يقال له داود فقال اي رب وكم جعلت عمره قال ستين سنة قال اي رب
زده من عمري اربعين سنة فلما انقضى عمر ادم عليه السلام جا ملك الموت فقال اولم يبق من عمري اربعون
سنة قال اولم تعطها ابنك داود قال فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته واخرج ابن ابي الدنيا
في الشكر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه قال لما خلق الله ادم عليه
السلام اخرج اهل الجنة من صفحته اليمنى واخرج اهل النار من صفحته اليسرى فدبوا على وجه
الارض منهم الاعمى والاصم والابرص والمقعد والمبتلى بانواع البلايا فقال ادم عليه السلام يا رب
الا سويت بين ولدي فقال يا ادم اني اردت ان اشكر ثم ردهم في صلبه واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة والبيهقي في الشعب عن قتادة والحسن رضي الله عنهما قال لما عرض على ادم عليه السلام ذريته
فراى فضل بعضهم على بعض قال اي رب افهلا سويت بينهم قال اني احب ان اشكر يرى ذو الفضل فضله فيحمدني
ويشكرني واخرج احمد في الزهد عن بكر مثله واخرج ابن جرير والبزار والطبراني والاجري في الشريعة
وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن هشام بن حكيم رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اتبتدا الاعمال ام قد قضي القضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اخذ ذرية ادم من ظهورهم ثم اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى ثم افاض بهم في كفيه
فقال هولا في الجنة وهولا في النار فاهل الجنة ميسرون لعمل اهل الجنة واهل النار ميسرون
لعمل اهل النار واخرج الطبراني وابن مردويه عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله اخرج ذرية ادم عليه السلام من صلبه حتى ملوا الارض وكانوا هكذا فضم احدى يديه
على الاخرى واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي فاعطاني اولاد المشركين خدما لاهل الجنة وذلك انهم لم يدركوا
ما ادرك اباوهم من الشرك وهم في الميثاق الاول واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه
قال يقال للرجل من اهل النار يوم القيمة ارايت لو كان لك ما على الارض من شي اكنت مفتديا به

يقول نعم فيقول قد اردت منك اهون من ذلك فقد اخذت عليك في ظهر ابيك آدم ان لا تشرك بي فابيت
الا ان تشرك بي واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن علي بن حسين رضي الله عنه انه كان يعزل ويتأول
هذه الآية واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العزل فقال لا عليكم
ان لا تفعلوا ان يكن مما اخذ الله منها الميثاق فكانت على صخرة نفخ فيها الروح واخرج احمد وابن
ابي حاتم عن انس رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال لو ان الماء
الذي يكون منه الولد صب على صخرة لاخرج الله منها ما قدر ليخلق الله نفسا هو خالقها واخرج
عبد الرزاق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سئل عن العزل فقال لو اخذ الله ميثاق نسمة
من صلب رجل ثم افرغه على صفا لاخرجه من ذلك الصفا فان شئت فاعزل وان شئت فلا تعزل
واخرج عبد الرزاق في المصنف وابو الشيخ عن فاطمة بنت حسين رضي الله عنها قالت لما اخذ الله
الميثاق من بني آدم جعله في الركن فمن الوفا بعهد الله استلام الركن الحجر واخرج ابو الشيخ عن جعفر
ابن محمد قال كنت مع ابي محمد بن علي رضي الله عنه فقال رجل يا ابا جعفر ما بدو خلق هذا الركن فقال
ان الله تعالى لما خلق الخلق قال لبني آدم الست بربكم قالوا بلى فاقروا واجرى نهرا احلى من العسل
والين من الزبد ثم امر القلم فاستمد من ذلك النهر فكتب اقرارهم وما هو كائن الى يوم القيامة ثم القم
ذلك الكتاب هذا الحجر فهذا الاستلام الذي ترى انما هو بيعة على اقرارهم الذي كانوا اقروا
به واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضرب الله متن آدم عليه السلام
فخرجت كل نفس مخلوقة للجنة بيضا نقية فقال هؤلاء اهل الجنة وخرجت كل نفس مخلوقة
للنار سودا فقال هؤلاء اهل النار مثل الخردل في صور الذر فقال يا عباد الله اجيبوا الله
يا عباد الله اطيعوا الله فقالوا ربنا اطعناك اللهم اطعناك وهي التي اعطى الله ابراهيم عليه السلام
في المناسك لبيك اللهم لبيك فاخذ عليهم العهد بالايمان والاقرار والمعرفة بالله وامره واخرج
الجندي في فضائل مكة وابو الحسن القطان في المطولات والحاكم والبيهقي في شعب الايمان
وضعفه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حججنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما دخل
الطواف استقبل الحجر فقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله فقال له علي بن ابي طالب رضي الله عنه يا امير المؤمنين
انه يضر وينفع قال بم قال بكتاب الله عز وجل قال واين ذلك من كتاب الله قال قال الله واذ
اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الى قوله بلى خلق الله آدم عليه السلام ومسح على ظهره
فقررهم بانه الرب وانهم العبيد واخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في رق وكان لهذا الحجر عينان
ولسان فقال له افتح فاك ففتح فاه فالقمه ذلك الرق فقال اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيمة
واني اشهد لرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بالحجر الاسود وله
لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد فهو يا امير المؤمنين يضر وينفع فقال عمر رضي الله
عنه اعوذ بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا حسن واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله واذ اخذ ربك الآية قال اخذهم في كفه كانهم الخردل الاولين والآخرين
فقلبهم في يده مرتين او ثلاثة يرفع يده ويطاطيها ما شاء الله من ذلك ثم ردهم في اصلاب آبائهم
حتى اخرجهم قرنا بعد قرن ثم قال بعد ذلك وما وجدنا لاكثرهم من عهد الآية ثم نزل بعد ذلك
يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به واخرج البيهقي في الاسما

والصفات

والصفات عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما خلق الله آدم عليه السلام نفضه نفض
المزود فخرج منه مثل النغف فقبض قبضتين فقال لما في اليمين في الجنة وقال لما في الاخرى
في النار واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي رضي الله عنه وكان من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله يقول ان الله سبحانه خلق آدم
عليه السلام ثم اخذ الخلق من ظهره فقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي فقال
رجل يا رسول الله فعلى ماذا نعمل قال على مواقع القدر واخرج احمد والبزار والطبراني عن ابي
الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه
اليمنى فاخرج ذرية بيضا كانهم الذر وضرب كتفه اليسرى فاخرج ذرية سودا كانهم الحمم فقال
للذي في يمينه الى الجنة ولا ابالي وقال للذي في كتفه اليسرى الى النار ولا ابالي واخرج البزار
وخشيش في الاستقامة والطبراني والآجري وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
ان الله جل ذكره يوم خلق آدم عليه السلام قبض من صلبه قبضتين فوقع كل طيب في يمينه
وكل خبيث بيده الاخرى فقال هؤلاء اصحاب الجنة ولا ابالي ثم اعادهم في صلب آدم فهم ينسلون
على ذلك الى الآن واخرج البزار والطبراني وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في القبضتين هذه في الجنة ولا ابالي وهذه في النار
ولا ابالي واخرج البزار والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
في القبضتين هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه قال فتفرق الناس وهم لا يختلفون في القدر واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والآجري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم ضرب بيده على شق آدم الايمن فاخرج ذروا كالذر
فقال يا آدم هؤلاء ذريتك من اهل الجنة ثم ضرب بيده على شق آدم عليه الايسر فاخرج ذروا كالحمم
ثم قال هؤلاء ذريتك من اهل النار واخرج احمد عن ابي نضرة رضي الله عنه ان رجلا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابو عبد الله دخل عليه اصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له
ما يبكيك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى قبض بيمينه قبضة
واخرى باليد الاخرى وقال هذه لهذه وهذه لهذه ولا ابالي فلا ادري في اي القبضتين
انا واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قبض
قبضة فقال للجنة برحمتي وقبض قبضة فقال الى النار ولا ابالي واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال ان الله اخرج من ظهر آدم عليه السلام يوم خلقه ما يكون
الى يوم القيامة فاخرجهم مثل الذر ثم قال الست بربكم قالوا بلى قالت الملائكة شهدنا ثم قبض قبضة
بيمينه فقال هؤلاء في الجنة ثم قبض قبضة اخرى فقال هؤلاء في النار ولا ابالي واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا
غافلين قال عن الميثاق الذي اخذ عليهم او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل فلا يستطيع
احد من خلق الله تعالى من الذرية ان يقولوا انما اشرك آباؤنا ونقضوا الميثاق وكنا ذرية من
بعدهم افتهلكنا بذنوب آبائنا وبما فعل المبطلون قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا
الآيات اخرج الفريابي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه واتل عليهم نبأ الذي
آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال رجل من بني اسرائيل يقال له بلعم ابن ابر واخرج عبد بن حميد وابن جرير

وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هو بلعم بن باعورا وفي لفظ بلعام
بن باعر الذي اوتي الاسم كان في بني اسرائيل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا قال هو رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعم
تعلم اسم الله الاكبر فلما نزل بهم موسى عليه السلام اتاه بنو عمه وقومه فقالوا ان موسى رجل حديد ومعه جنود
كثيرة وانه ان يظهر علينا يهلكنا فادع الله ان يرد عنا موسى ومن معه قال اني ان دعوت الله ان يرد موسى عليه
السلام ومن معه مضت دنياي واخرتي فلم يزالوا به حتى دعا عليهم فانسلخ مما كان فيه وفي قوله
ان تحمل عليه يلهث قال ان حمل الحكمة لم يحملها وان ترك لم يهتد لخير كالكلب ان كان رابضا لهث وان
طرد لهث واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتل عليهم نبأ الذي اتيناه
اياتنا الاية قال هو رجل اعطي ثلاث دعوات يستجاب له فيهن وكانت له امرأة له منها ولد فقالت
اجعل لي منها واحدة قال فلك واحدة فما الذي تريدين قالت ادع الله ان يجعلني اجمل امرأة في بني
اسرائيل فدعا الله فجعلها اجمل امرأة في بني اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت عنه وارادت
شيئا اخر فدعا الله ان يجعلها كلبة فصارت كلبة فذهبت دعوتان فجاء بنوها فقالوا ليس بنا على
هذا قرار قد صارت امنا كلبة يعيرنا الناس بها فادع الله ان يردها الى الحال التي كانت عليه
فدعا الله تعالى فعادت الى ما كانت فذهبت الدعوات الثلاث وسميت البسوس واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هو رجل يدعى بلعم من اهل اليمن اتاه الله اياته
فتركها واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو
الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا
فانسلخ منها قال هو امية بن ابي الصلت الثقفي وفي لفظ نزلت في صاحبكم امية بن ابي الصلت
واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قدمت الفارعة اخت امية بن ابي الصلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة فقال لها هل تحفظين من شعر اخيك شيئا قالت
نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فارعة ان مثل اخيك كمثل الذي اتاه الله اياته فانسلخ منها
واخرج ابن عساكر عن ابن شهاب رضي الله عنه قال قال امية بن ابي الصلت
الا رسول لنا منا يخبرنا ، ما بعد غايتنا من راس مجرانا
قال ثم خرج امية الى البحرين وتنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام امية بالبحرين ثماني سنين
ثم قدم فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من اصحابه فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى
الاسلام وقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم يس والقران الحكيم حتى اذا فرغ منها وثب امية يجر رجليه
فتبعته قريش تقول ما تقول يا امية قال اشهد انه على الحق قالوا فهل تتبعه قال حتى انظر امره
ثم خرج امية الى الشام وقدم بعد وقعة بدر يريد ان يسلم فلما اخبر بقتلى بدر ترك الاسلام ورجع الى الطائف فمات بها قال ففيه
انزل الله واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابن مردويه وابن عساكر عن نافع بن عاصم بن عروة بن مسعود قال اني لفي حلقة فيها
عبد الله بن عمر فقرأ رجل من القوم الاية التي في الاعراف واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ
منها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن نافع بن عاصم بن عروة
بن مسعود قال اني لفي حلقة فيها عبد الله بن عمر فقرأ رجل من القوم الاية التي في الاعراف
واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال اتدرون من هو فقال بعضهم هو صيفي بن

الراهب

الراهب وقال بعضهم هو بلعم رجل من بني اسرائيل فقال لا فقالوا من هو قال امية بن ابي الصلت واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن الشعبي رضي الله عنه في هذه الاية واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا
فانسلخ منها قال قال ابن عباس رضي الله عنهما هو رجل من بني اسرائيل يقال له بلعم بن باعورا وكانت
ثقيف تقول الانصار تقول هو ابن الراهب الذي بنى له مسجد الشقاق وكانت ثقيف تقول هو امية
بن ابي الصلت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هو صيفي بن الراهب واخرج
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال هو نبي في بني اسرائيل يعني بلعم اوتي النبوة فرشاه قومه
ان يسكت ففعل وتركهم على ما هم عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فانسلخ منها قال نزع منه العلم وفي قوله ولو شئنا لرفعناه بها قال لرفعه
الله بعلمه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال بعث نبي الله موسى
عليه السلام بلعام بن باعورا الى ملك مدين يدعوهم الى الله تعالى وكان مجاب الدعوة وكان من علماء بني
اسرائيل فكان موسى عليه السلام يقدمه في الشدائد فاقطعه واعطاه فترك دين موسى عليه السلام وتبع
قومه فانزل الله واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها واخرج ابن ابي حاتم عن كعب رضي
الله عنه في قوله واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا قال كان يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه واتل عليهم نبأ الذي
اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال هذا مثل ضربه الله تعالى لمن عرض عليه الهدى فلم يكن للشيطان
عليه سبيل ولكن الله يبتلي من يشاء من عباده ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه قال ابى ان يصحب
الهدى فمثله كمثل الكلب الاية قال هذا مثل الكافر ميت الفؤاد كما ميت فؤاد الكلب واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال
اناس من اليهود والنصارى والحنفاء ممن اعطاهم الله تعالى من اياته وكتابه فانسلخ منها فجعله
مثل الكلب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولو شئنا لرفعناه
بها ولكنه اخلد الى الارض قال سكن ان تحمل عليه يلهث ان تطرده بدابتك ورجليك وهو مثل
الذي يقرأ القران ولا يعمل به واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان تحمل
عليه قال ان تسعى عليه واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ان تحمل عليه
يلهث قال الكلب منقطع الفؤاد لا فؤاد له مثل الذي يترك الهدى لا فؤاد له انما فؤاده منقطع
كان ضالا اضل وبعد واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن المعتمر رضي الله عنه قال سئل ابو المعتمر رضي
الله عنه عن هذه الاية واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فحدث عن سيار انه كان رجلا
يقال له بلعام وكان قد اوتي النبوة وكان مجاب الدعوة ثم ان موسى عليه السلام اقبل في بني اسرائيل
يريد الارض التي فيها بلعام فرعب الناس منه رعبا شديدا فاتوا بلعام فقالوا ادع الله على هذا
الرجل قال حتى اؤامر ربي فوامر في الدعاء عليهم فقيل له لا تدع عليهم فان فيهم عبادي وفيهم
نبيهم فقال لقومه قد وامرت في الدعاء عليهم واني قد نهيت قال فاهدوا اليه هدية فقبلها
ثم راجعوه فقالوا ادع الله عليهم فقال حتى اوامر فوامر فلم يحر اليه شيء فقال قد وامرت فلم يحر
الي شيء فقالوا لو كره ربك ان تدعو عليهم لنهاك كما نهاك المرة الاولى فاخذ يدعو عليهم فاذا دعا
جرى على لسانه الدعاء على قومه فاذا اراد ان يفتح على قومه جرى على لسانه ان يفتح على موسى
عليه السلام وجيشه فقالوا ما نراك الا تدعو علينا قال ما يجري على لساني الا هكذا ولو دعوت
عليهم ما استجيب لي ولكن سادلكم على امر يكون فيه هلاكهم ان الله يبغض الزنا وانهم ان وقعوا

بالزنا فهلكوا فاخرجوا النسا فانهم قوم مسافرون فعسي ان يزنوا فيهلكوا فاخرجوا النسا ليستقبلهم لم
تقعوا بالزنا فهلكوا فسلط الله عليهم الطاعون فمات منهم سبعون الفا واخرج ابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال كان اسمه بلعم وكان
يحسن اسما من اسما الله تعالى فغزاهم موسى عليه السلام في سبعين الفا فجا قومه فقالوا ادع الله
عليهم وكان اذا غزاهم احد اتوه فدعا عليهم فهلكوا وكان لا يدعو حتي ينام فينظر ما يومر به في منامه
فنام فقيل له ادع لهم ولا تدع عليهم فاستيقظ فابي ان يدعو عليهم فقال لهم زينوا لهم النسا فانهم
اذا راوهن لم يصبروا حتي يصيبوا من الذنوب فتدلوا عليهم قوله تعالى من يهدي الله
الاية اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في الخطبة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده
الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
واخرج مسلم والنسائي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن جابر رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم
يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي
هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار
ثم يقول بعثت انا والساعة كهاتين واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه والطبراني
وابن جرير والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه في ظلمة ثم افاض عليهم من نوره
فمن اصابه من ذلك النور يوميذ شي اهتدي ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم علي علم
الله قوله تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد ذرانا قال خلقنا واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه قوله ولقد ذرانا قال خلقنا لجهنم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه وابن النجار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
لما ذرا لجهنم من ذرا كان ولد الزنا ممن ذرا لجهنم واخرج الحكيم الترمذي وابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان
وابو يعلي وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله لما ذرا لجهنم خلق الله الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الارض
وصنف كالريح في الهوي وصنف عليهم الحساب والعقاب وخلق الله الانس ثلاثة اصناف
صنف كالبهايم قال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون
بها اوليك كالانعام بل هم اضل وجنس اجسادهم اجساد بني ادم وارواحهم ارواح الشياطين وصنف
في ظل الله يوم لا ظل الا ظله واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد ذرانا
لجهنم قال لقد خلقنا لجهنم قلوب لا يفقهون بها قال لا يفقهون شيا من امر الاخرة ولهم اعين
لا يبصرون بها الهدي ولهم اذان لا يسمعون بها الحق ثم جعلهم كالانعام ثم جعلهم شرا من الانعام
فقال بل هم اضل ثم اخبرانهم الغافلون قوله تعالى ولله الاسما الحسني فادعوه بها اخرج احمد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابو عوانة وابن جرير وابن ابي
حاتم وابن حبان والطبراني وابو عبد الله بن منده في التوحيد وابن مردويه وابو نعيم في الحلية
والبيهقي في كتاب الاسما والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله

ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر واخرج ابن مردويه وابو نعيم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل لي تسعة وتسعين اسما من احصاها
دخل الجنة واخرج ابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة واخرج الترمذي وابن حبان
والطبراني وابن منده والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر
هو الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق
البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل
السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت
الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي
المتين الولي الحميد المحصي المبدي المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد
الصمد القادر المقتدر المقدم الموخر الاول الاخر الظاهر الباطن البر التواب المنتقم العفو الروف
مالك الملك ذو الجلال والاكرام الوالي المتعالي المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع
النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني كلاهما
في الدعا وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل
الجنة اسال الله الرحمن الرحيم الاله الرب الملك القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الخالق البارئ المصور الحليم العليم السميع البصير الحي القيوم الواسع اللطيف الخبير الحنان المنان
البديع الغفور الودود الشكور المجيد المبدي المعيد النور البادي وفي لفظ القايم الاخر الاول
الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد وفي لفظ القادر الاحد الصمد الوكيل الكافي الباقي المغيث
الدايم المتعالي ذو الجلال والاكرام الولي النصير الحق المبين الوارث المنير الباعث القدير
وفي لفظ المجيب المحيي المميت الحميد وفي لفظ الجميل الصادق الحفيظ المحيط الكبير القريب الرقيب
الفتاح التواب القديم الوتر الفاطر الرزاق العلام العلي العظيم الغني المليك المقتدر الاكرم الروف
المدبر المالك القاهر الهادي الشاكر الكريم الرفيع الشهيد الواحد ذا الطول ذو المعارج ذا الفضل
الخلاق الكفيل الجليل واخرج ابو نعيم عن ابن عباس وعن ابن عمر رضي الله عنهم قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة وهي في القران
واخرج ابو نعيم عن محمد بن جعفر رضي الله عنه قال سالت ابي جعفر بن محمد الصادق رضي الله
عن الاسما التسعة والتسعين التي من احصاها دخل الجنة فقال هي في القران ففي الفاتحة خمسة
اسما يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم يا ملك وفي البقرة ثلاثة وثلاثون اسما هو يا محيط يا قدير يا عليم
يا حكيم يا علي يا عظيم يا تواب يا بصير يا ولي يا واسع يا كافي يا روف يا بديع يا شاكر يا واحد
يا سميع يا قابض يا باسط يا حي يا قيوم يا غني يا حميد يا حليم يا غفور يا اله يا قريب يا مجيب يا عزيز
يا نصير يا قوي يا شديد يا سريع يا خبير وفي ال عمران يا وهاب يا قايم يا صادق يا باعث يا منعم
يا متفضل وفي النسا يا رقيب يا حسيب يا شهيد يا مقيت يا وكيل يا علي يا كبير وفي الانعام يا فاطر
يا قاهر يا لطيف يا برهان وفي الاعراف يا محي يا مميت وفي الانفال يا نعم المولي ويا نعم النصير
وفي هود يا حفيظ يا مجيد يا ودود يا فعال لما يريد وفي الرعد يا كبير يا متعال وفي ابراهيم يا منان

يا وارث وفي الحجر يا خلاق وفي مريم يا فرد وفي طه يا غفار وفي قد أفلح يا كريم وفي النور يا حق
يا مبين وفي الفرقان يا هادي وفي سبا يا فتاح وفي الزمر يا عالم وفي غافر يا غافر يا قابل
يا ذا الطول يا رفيع وفي الذاريات يا رزاق يا ذا القوة يا متين وفي الطور يا بر وفي اقتربت
يا مقتدر يا مليك وفي الرحمن يا ذا الجلال والاكرام يا رب المشرقين يا رب المغربين يا باقي يا
معين وفي الحديد يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن وفي الحشر يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن
يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا باري يا مصور وفي البروج يا مبدي يا معيد
وفي الفجر يا وتر وفي الاخلاص يا احد يا صمد واخرج البيهقي في كتاب الاسما والصفات عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن
فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي في يدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك
اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت
به في علم الغيب عندك ان تجعل القران العظيم ربيع قلبي ونور صدري وذهاب همي وجلاء حزني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالهن مهموم قط الا اذهب الله همه وابدله بهمه
فرجا قالوا يا رسول الله افلا نتعلم هذه الكلمات قال بلى فتعلموهن وعلموهن واخرج
البيهقي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله علمني اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به
اجاب قال لها قومي فتوضي وادخلي المسجد فصلي ركعتين ثم ادعي حتى اسمع ففعلت فلما جلست
للدعا قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم وفقها فقالت اللهم اني اسالك بجميع اسمايك الحسنى كلها
ما علمنا منها وما لم نعلم واسالك باسمك العظيم الاعظم الكبير الاكبر الذي من دعاك به اجبته
ومن سالك به اعطيته قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبته اصبته قوله تعالى وذروا
الذين يلحدون في اسمايه اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الالحاد التكذيب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وذروا الذين
يلحدون في اسمايه قال الالحاد ان دعوا اللات والعزى في اسما الله تعالى واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وذروا الذين يلحدون في اسمايه قال اشتقوا العزى
من العزيز واشتقوا اللات من الله واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه في الاية قال الالحاد
المضاهاة واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه انه قرا يلحدون بنصب اليا والحا
من اللحد وقال تفسيره يدخلون فيها ما ليس منها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه وذروا الذين يلحدون في اسمايه قال يشركون واخرج عبد بن حميد وابو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه يلحدون في اسمايه قال يكذبون في اسمايه قوله تعالى وممن خلقنا
امة الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وممن خلقنا امة
يهدون بالحق قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه امتي بالحق يحكمون ويقضون
وياخذون ويعطون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من امتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم متى نزل قوله تعالى والذين كذبوا باياتنا الاية
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله سنستدرجهم يقول سناخذهم من حيث
لا يعلمون قال عذاب بدر واخرج ابو الشيخ عن يحيى بن المثنى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال
كلما احدثوا ذنبا جددنا لهم نعمة تنسيهم الاستغفار واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ والبيهقي

في الاسما والصفات عن سفيان في قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال نسبغ عليهم النعم
ونمنعهم شكرها واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ثابت البناني رضي الله عنه انه سيل عن
الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه واملي
لهم ان كيدي متين يقول كف عنهم واخرهم على رسلهم ان مكري شديد ثم نسخها الله فانزل فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كيد الله العذاب
والنقمة قوله تعالى اولم يتفكروا الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قام على الصفا فدعا
قريشا فخذا فخذا يا بني فلان يا بني فلان يحذرهم باس الله ووقايع الله الى الصباح حتى قال
قايل ان صاحبكم هذا المجنون بات يصوت حتى اصبح فانزل الله اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة
ان هو الا نذير مبين قوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات الاية اخرج ابن ابي شيبة في المصنف
واحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي فلما
انتهينا الى السما السابعة نظرت فوقي فاذا انا برعد وبرق وصواعق قال واتيت على قوم بطونهم
كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت من هولا يا جبريل قال هولا اكلة الربا فلما نزلت
الى السما الدنيا فنظرت الى اسفل مني فاذا انا برهج ودخان واصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال
هذه الشياطين يحرفون على اعين بني ادم ان لا يتفكروا في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لراوا
العجايب قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه خطب بالجابية فحمد الله واثنى عليه ثم قال من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل
فلا هادي له فقال له قس بين يديه كلمة بالفارسية فقال عمر لمترجم يترجم له ما يقول قال يزعم ان الله لا يضل
احدا فقال عمر رضي الله عنه كذبت يا عدو الله بل الله خلقك وهو اضلك وهو يدخلك النار ان شا الله
ولولا ولث عقد لضربت عنقك فتفرق الناس وما يختلفون في القدر قوله تعالى يسالونك عن
الساعة الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال حمل
ابن قشير وسمول بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا متى الساعة ان كنت نبيا كما تقول
فانا نعلم ما هي فانزل الله يسالونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي الى قوله
ولكن اكثر الناس لا يعلمون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه يسالونك
عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو قال قالت قريش يا محمد
اسر لنا الساعة لما بيننا وبينك من القرابة قال يسالونك كانك حفي بهم قال انما علمها قال وذكر
لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول تهيج الساعة بالناس والرجل يسقي على ماشيته والرجل
يصلح حوضه والرجل يخفض ميزانه ويرفعه والرجل يقيم سلعته في السوق قضا الله لا تاتيكم الا بغتة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ايان مرساها
قال منتهاها واخرج احمد عن حذيفة رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الساعة فقال علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ولكن اخبركم بمشاريطها وما يكون بين
يديها ان بين يديها فتنة وهرجا قالوا يا رسول الله الفتنة قد عرفناها الهرج ما هو قال
بلسان الحبشة القتل واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة وانا شاهد فقال لا يعلمها الا الله ولا يجليها لوقتها
الا هو ولكن ساخبركم بمشاريطها وما بين يديها الفتن والهرج فقال رجل ما الهرج يا رسول الله

بلسان الحبشة القتل وان تخف قلوب الناس ويلقي بينهم التناكر فلا يكاد احد يعرف احدا ويرفع ذووا
الحجى وتبقى رجراجة من الناس لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا واخرج مسلم وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر يسالوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على ظهر
الارض اليوم من نفس منفوسة ياتي عليها مائة سنة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الشعبي
رضي الله عنه قال لقي عيسى عليه السلام جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا روح الله قال
وعليك يا روح الله قال يا جبريل متى الساعة فانتفض جبريل عليه السلام في اجنحته ثم قال
ما المسؤول عنها باعلم من السائل ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة او قال لا يجليها
لوقتها الا هو واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا يجليها لوقتها الا هو يقول لا ياتي بها الا الله واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال هو يجليها لوقتها لا يعلم ذلك الا الله
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثقلت في السموات والارض
قال ليس شيء من الخلق الا يصيبه من ضرر يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثقلت في السموات والارض قال ثقل علمها
على اهل السموات والارض انهم لا يعلمون وقال الحسن رضي الله عنه اذا جاءت ثقلت على اهل السموات
والارض يقول كبرت عليهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله ثقلت في السموات والارض قال اذا جاءت انشقت السماء وانتثرت النجوم وكورت الشمس
وسيرت الجبال وما يصيب الارض وكان ما قال الله فذلك ثقلها فيها واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تاتيكم الا بغتة قال فجاة آمنين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة على رجل اكلته في فيه
فلا يلوكها ولا يسيغها ولا يلفظها وعلى رجلين قد نشرا بينهما ثوبا يتبايعانه فلا يطويانه
ولا يتبايعانه واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى ينادي
مناد يا ايها الناس اتتكم الساعة ثلاثا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله لا يجليها لوقتها الا هو يقول لا يرسلها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض يقول
خفيت في السموات والارض فلم يعلم قيامها متى تقوم ملك مقرب ولا نبي مرسل لا تاتيكم الا
بغتة قال تبغتهم بانتهم على غفلة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كانك حفي عنها
قال استحفيت عنها السؤال حتى علمتها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن
مجاهد وسعيد بن جبير رضي الله عنهما في قوله كانك حفي عنها قال احدهما عالم بها وقال الاخر
تحب ان تسال عنها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يسالونك
كانك حفي عنها يقول كانك عالم بها اي لست تعلمها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما كانك حفي عنها قال لطيف بها واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما يسالونك كانك
حفي عنها يقول كان بينك وبينهم مودة كانك صديق لهم قال ابن عباس رضي الله عنهما لما سال
الناس محمدا صلى الله عليه وسلم عن الساعة سالوه سؤال قوم كانوا يرون ان محمدا صلى الله عليه وسلم

لا تاتيكم

حفي

حتى يهرقا وحي الله اليه انما علمها عنده استاثر بعلمها فلم يطلع عليها ملكا ولا رسولا واخرج عبد بن حميد
حميد عن ابي مالك يسالونك كانك حفي عنها قال كانك حفي بهم حين ياتونك يسالونك
عنه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يسالونك كانك حفي بسؤالهم قال كانك تحب ان يسالوك عنها واخرج
عبد بن حميد عن عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقرا كانك حفي بك ان يسالوك عنها ليخبرك بها فاخفاها
منه فلم يخبره فقال فيم انت من ذكراها قال اكاد اخفيها وقراءة ابي اكاد ان اخفيها من نفسي واخرج
ابن جرير عن قتادة قال قالت قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم ان بيننا وبينك قرابة فاسر الينا متى
الساعة فقال الله يسالونك كانك حفي بهم قوله تعالى قل لا املك الاية اخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا قال الهدى والضلالة
ولو كنت اعلم الغيب متى اموت لاستكثرت من الخير قال العمل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير قال لعلمت اذا
اشتريت شيئا ما اربح فيه فلا ابيع شيئا الا ربحت فيه وما مسني السوء قال ولا يصيبني
الفقر واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وما مسني السوء قال
لاجتنبت ما يكون من الشر قبل ان يكون قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة الايات
اخرج احمد والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والروياني والطبراني وابو الشيخ
والحاكم وصححه وابن مردويه عن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت
حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحرث فعاش فكان ذلك من وحي الشيطان
وامره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن سمرة بن جندب رضي الله عنه في قوله فلما
اتاهما صالحا جعلا له شركا قال سمياه عبد الحرث واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال لما ولدت حواء عليها السلام وكان لا يعيش لها ولد اتاها الشيطان فقال سمياه
عبد الحرث يعيش لكما فسمياه عبد الحرث قال فكان ذلك من وحي الشيطان وامره واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لما ولدت حواء اتاها الشيطان فقال اتطيعيني
ويسلم لك ولدك سميه عبد الحرث فلم تفعل فولدت فمات ثم حملت فقال لها مثل ذلك فلم تفعل ثم
حملت الثالث فجاءها فقال ان تطيعيني يسلم لك والا فانه يكون بهيمة فهيبها فاطاعته واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال ولد لادم عليه السلام ولد فسماه عبد الله
فاتاهما ابليس فقال ما سميتما ابنكما هذا قال عبد الله فاتاهما ابليس فقال ما سميتما ابنكما هذا قال
عبد الله وكان ولد لهما قبل ذلك ولد فسمياه عبد الله فقال ابليس اتظنان ان الله تارك عبده عندكما
والله ليذهبن به كما ذهب بالاخر ولكن ادلكما على اسم يبقى لكما ما بقيتما فسمياه عبد شمس فسمياه
عبد شمس فذلك قوله ايشركون ما لا يخلق شيئا والشمس لا تخلق شيئا انما هي مخلوقة قال وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خدعهما مرتين قال زيد رضي الله عنه خدعهما في الجنة وخدعهما
مرتين قال زيد رضي الله عنه خدعهما في الجنة وخدعهما في الارض واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما اهبط الله تعالى ادم عليه السلام
وحواء عليها السلام القى في نفسه الشهوة لامراته فتحرك ذلك منه فاصابها فليس الا ان اصابها
حملت فليس الا ان حملت تحرك ولدها في بطنها فقالت ما هذا فجاءها ابليس فقال لها انك قد حملت
فتلدين قالت ما الولد قال هل ترين الا ناقة او بقرة او ماعزة او ضانية هو بعض ذلك ويخرج
من انفك او من عينك او من اذنك قالت والله ما مني من شيء الا وهو يضيق عن ذلك قال اطيعيني

وسميه عبد حرث وكان اسمه في الملائكة الحرث تلدي مثلك فذكرت ذلك لادم عليه السلام فقال
هو صاحبنا الذي قد علمت ثم حملت باخر فجاءها فقال لها مثل ما قال فذكرت ذلك لادم عليه
السلام فقال مثل قوله الاول ثم حملت بالثالث فجاءها فقال لها مثل ما قال فذكرت ذلك لادم عليه السلام
فكانه لم يكره ذلك فسمته عبد الحرث فذلك قوله جعلا له شركا فيما اتاهما واخرج سعيد ابن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حملت حوي عليها السلام فاتاها ابليس فقال
اني صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة لتطيعنني او لاجعلن له قرني ايل فيخرج من بطنك فيشقه
ولا فعلن ولافعلن يخوفهما فسمياه عبد حرث فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاها ايضا فقال
مثل ذلك فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما فذكر لهما فادركهما حب الولد فسمياه
عبد الحرث فذلك قوله جعلا له شركا فيما اتاهما واخرج عبد بن حميد عن السدي رضي الله عنه
قال ان اول اسم سمياه عبد الرحمن فمات ثم سمياه صالحا فمات يعني ادم وحوي عليهما السلام واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال كانت حوا تلد لادم عليه السلام اولادا فتعبدهم لله وتسميه عبد الله
وعبيد الله ونحو ذلك فيصيبهم الموت فاتاها ابليس وادم فقال انكما لو تسمياه بغير الذي تسميانه
لعاش فولدت رجلا فسمياه عبد الحرث ففيه انزل الله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال كان هذا في بعض اهل الملل
ولبس بادم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قراها حملا خفيفا فمرت به
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن سمرة رضي الله عنه في قوله حملت حملا خفيفا لم يستبن
فمرت به لما استبان حملها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فمرت به قال فشكت احملت ام لا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ايوب رضي الله عنه قال
سئل الحسن رضي الله عنه عن قوله حملت حملا خفيفا فمرت به قال لو كنت عربيا لعرفتها
انما هي استمرت بالحمل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله حملت
حملا خفيفا قال هي النطفة فمرت به يقول استمرت به واخرج سعيد ابن منصور وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمرت به قال فاستمرت به واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فمرت به قال فاستمرت بحمله
واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله قال فاستخفته واخرج ابن جرير
وابو الشيخ وابن جرير عن السدي رضي الله عنه فلما اثقلت قال كبر الولد في بطنها واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن جرير عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله لئن اتيتنا
صالحا قال اشفقا ان يكون بهيمة فقالا لئن اتيتنا بشرا سويا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه قال اشفقا ان لا يكون انسانا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لئن اتيتنا صالحا قال غلاما سويا واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جعلا له شركا قال كان شركا في طاعته ولم يكن شركا في عبادته
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا جعلا له شركا بكسر الشين واخرج عبد
ابن حميد عن سفيان رضي الله عنه جعلا له شركا قال اشركاه في الاسم قال وكنية ابليس ابو كردوس
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
قال هذا من الموصول المفصول قوله جعلا له شركا فيما اتاهما في شان ادم وحوي يعني في الاسم
فتعالى الله عما يشركون يقول عما يشرك المشركون ولم يعنهما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن

عباس رضي الله عنهما قال ما اشرك ادم عليه السلام ان اولها شكر واخرها مثل ضربه الله لمن بعده
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنهما قال ما اشرك ادم عليه السلام ان اولها شكر واخرها
مثل ضربه الله لمن بعده واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قوله فتعالى الله عما يشركون
هذه فصل من اية ادم خاصة في الهة العرب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ملك رضي الله عنه في الاية
قال هذه مفصولة اطاعاه في الولد فتعالى الله عما يشركون هذه لقوم محمد واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله جعلا له شركا في طاعته ولم
يكن شركا في عبادته قال وكان الحسن رضي الله عنه يقول هم اليهود والنصاري رزقهم الله اولادا
فهودوا ونصروا واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله فتعالى الله عما يشركون قال هو لا تكاد
انكف نفسه يقول عظم نفسه وانكفته الملايكة وما سبح له واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن
الحسن رضي الله عنه في الاية قال هذا في الكفار يدعون الله فاذا انجاهما صالحا هودا او نصرا ثم قال
ايشركون ما لا يخلق شيا وهم يخلقون يقول يطيعون ما لا يخلق شيا وهي الشيا طين لا تخلق شيا
وهي لا تخلق ولا يستطيعون لهم نصرا يقول لمن يدعوهم قوله تعالى ان الذين تدعون
من دون الله الاية اخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال يجا بالشمس والقمر
حتي يلقيان بين يدي الله تعالى ويجا بمن كان يعبدهما فيقال ادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم
صادقين قوله تعالى وتراهم ينظرون اليك الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي رضي الله عنه في قوله وتراهم ينظرون اليك قال هؤلا المشركون واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ما
تدعوهم اليه من الهدي قوله تعالى خذ العفو الاية اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
والبخاري وابو داود والنسائي والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال ما نزلت هذه
الاية الا في اخلاق الناس خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وفي لفظ امر الله سبحانه
نبيه صلي الله عليه وسلم ان ياخذ العفو من اخلاق الناس واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى خذ العفو قال
امر الله نبيه صلي الله عليه وسلم ان ياخذ العفو من اخلاق الناس واخرج ابن ابي الدنيا في مكارم
الاخلاق عن ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه قال لما انزل الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم امرت ان اخذ العفو من اخلاق الناس واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال لما انزل الله خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال لا ادري
حتي اسال العالم فذهب ثم رجع فقال ان الله امرك ان تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل
من قطعك واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية خذ العفو وامر
بالعرف واعرض عن الجاهلين قال النبي صلي الله عليه وسلم يا جبريل ما تاويل هذه الاية قال حتي
اسال فصعد ثم نزل فقال يا محمد ان الله يامرك ان تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من
قطعك فقال النبي صلي الله عليه وسلم الا ادلكم علي اشرف اخلاق الدنيا والاخرة قالوا وما ذاك يا رسول
الله قال تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك واخرج ابن مردويه عن قيس بن سعد
ابن عبادة رضي الله عنه قال لما نظر رسول الله صلي الله عليه وسلم الي حمزة ابن عبد المطلب قال

والله لا مثلن لسبعين منهم فجاءه جبريل عليه السلام بهذه الاية خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين قال يا جبريل ما هذا قال لا ادري ثم عاد فقال ان الله يامرك ان تعفو عمن ظلمك
وتصل من قطعك وتعطي من حرمك واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها في قول الله خذ العفو قال
ما عفي لك من مكارم الاخلاق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله خذ العفو قال خذ العفو من اخلاق الناس واعمالهم بغير تجسيس وامر بالعرف
قال بالمعروف واخرج البخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن رضي الله عنه من بدر فنزل على ابن اخيه
الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء اصحاب مجالس عمر رضي الله عنه ومشاورته
كهولا كانوا او شبابا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي هل لك وجه عند هذا الامير فاستاذن
لي عليه قال ساستاذن لك عليه قال ابن عباس رضي الله عنهما فاستاذن الحر لعيينة فاذن له عمر
رضي الله عنه فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب
عمر رضي الله عنه حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المومنين ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله
عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها
عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب عن
مالك بن انس عن عبد الله بن نافع ان سالم بن عبد الله مر على عير لاهل الشام وفيها جرس فقال ان
هذا منهي عنه فقالوا نحن اعلم بهذا منك انما يكره الجلجل الكبير فاما مثل هذا فلا باس به فسكت
سالم رضي الله عنه قال واعرض عن الجاهلين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه في قوله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال خلق امر الله به نبيه ودله عليه
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ادلك على خير اخلاق الاولين والاخرين قال قلت بلى يا رسول الله قال تعطي من حرمك وتعفو
عمن ظلمك وتصل من قطعك واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا اخبرك بافضل اخلاق اهل الدنيا والاخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك
وتعفو عمن ظلمك واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صل من قطعك واعف عمن ظلمك واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على مكارم الاخلاق في الدنيا والاخرة قالوا بلى يا رسول
الله قال صل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك واخرج عبد الرزاق في المصنف
والبيهقي من طريقه عن معمر عن ابي اسحاق الهمداني عن ابن ابي حسين رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على خير اخلاق اهل الدنيا والاخرة ان تصل
من قطعك وتعطي من حرمك وتعفوا عمن ظلمك قال البيهقي هذا مرسل حسن واخرج ابن ابي
الدنيا في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن ينال
عبد صريح الايمان حتى يصل من قطعه ويعفو عمن ظلمه ويغفر لمن شتمه ويحسن الى من اساء
اليه واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
مكارم الاخلاق عند الله ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك ثم تلا النبي صلى
الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال رضي الله بالعفو وامر به واخرج احمد والطبراني عن معاذ بن انس رضي الله

عنه

عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الفضايل ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك
وتصفح عمن شتمك واخرج السلفي في الطيوريات عن نافع ان ابن عمر كان اذا سافر اخرج معه سفيها
يرد عنه سفاهة السفها واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن ابن شوذب قال كنا عند
مكحول ومعنا سليمان بن موسى فجا رجل واستطال على سليمان وسليمان ساكت فجا اخ لسليمان
فرد عنه فقال مكحول لقد ذل من لا سفيه له واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
خذ العفو قال خذ ما عفا لك من اموالهم ما اتوك به من شي فخذه وهذا قبل ان تنزل
براة بفرايض الصدقات وتفصيلها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله خذ
العفو قال خذ الفضل انفق الفضل وامر بالعرف يقول بالمعروف واخرج الطستي في مسايله
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل خذ العفو قال
خذ الفضل من اموالهم امر الله النبي صلى الله عليه وسلم ان ياخذ ذلك قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول

يعفوا عن الجهل والسوات كما ⁂ يدرك غيث الربيع ذو الطرد

واخرج ابن جرير
والنحاس في ناسخه عن السدي في قوله خذ العفو قال الفضل من المال نسخته الزكاة
ابو الشيخ عن السدي قال نزلت هذه الاية خذ العفو فكان الرجل يمسك من ماله ما يكفيك ويتصدق
بالفضل فنسخها الله بالزكاة وامر بالعرف قال بالمعروف واعرض عن الجاهلين قال نزلت هذه
الاية قبل ان تفرض الصلاة والزكاة والقتال امره الله بالكف ثم نسخها بالقتال وانزل اذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا الاية قوله تعالى واما ينزغنك الاية اخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه
قال لما نزل خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف بالغضب يا رب فنزل واما ينزغنك من الشيطان نزغ الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واما ينزغنك من الشيطان نزغ
قال علم الله ان هذا العدو منيع ومريد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشيطان من همزه ونفثه ونفخه قال
فهمزه الموتة ونفثه الشعر ونفخه الكبر قوله تعالى ان الذين اتقوا الايات اخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين اتقوا قال هم المومنون واخرج ابن ابي حاتم وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله اذا مسهم طيف من الشيطان قال الغضب واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطيف الغضب واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله
عنه انه قرا اذا مسهم طايف من الشيطان بالالف تذكروا قال هم بفاحشة فلما بجملها واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا يقول اذا
زلوا تابوا واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق وهب بن جرير عن ابيه قال كنت جالسا
عند الحسن رضي الله عنه اذ جاه رجل فقال يا ابا سعيد ما تقول في العبد يذنب الذنب ثم يتوب
قال لم يزدد بتوبته من الله الا دنوا قال ثم عاد في ذنبه ثم تاب قال لم يزدد بتوبته الا شرفا
عند الله قال ثم قال لي الم تسمع ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وما قال قال مثل المومن
كمثل السنبلة تميل احيانا وتستقيم احيانا وفي ذلك تكبر فاذا حصدها صاحبها حمد امره كما حمد
صاحب السنبلة بره ثم قرا ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فقال الم سميه كا قرا

فاذا هم مبصرون واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال ان الله لم يسم عبده المؤمن كافرا ثم قال قرا ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فقال لم يسمه كافرا ولكن سماه متقيا واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال ان الله لم يسم عبده المؤمن كافرا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا اذا مسهم طايف بالالف واخرج عبد بن حميد عن الاعمش عن ابراهيم ويحيى بن وثاب قرا احدهما طايف والاخر طيف واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قرا اذا مسهم طايف بالالف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال الطايف اللمة من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون يقول اذا هم منتهون عن المعصية اخذون بامر الله عاصون للشيطان واخوانهم قال اخوان الشياطين يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون قال لا الانس عما يعملون السيئات ولا الشياطين تمسك عنهم واذا لم تاتهم باية قالوا لولا اجتبيتها يقول لولا احدثتها لولا تلقيتها فانشاتها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما واخوانهم يمدونهم في الغي قال هم الجن يوحون الى اوليائهم من الانس ثم لا يقصرون يقول لا يسامون واذا لم تاتهم باية قالوا لولا اجتبيتها يقول هلا افتعلتها من تلقاء نفسك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه واخوانهم من الشياطين يمدونهم في الغي قال استجهلوا وفي قوله لولا اجتبيتها قال ابتدعتها واخرج الحكيم الترمذي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اعرف الحزن في وجهه فاخذ بلحيتي فقال انا لله وانا اليه راجعون اتاني جبريل انفا فقال انا لله وانا اليه راجعون قلت اجل فانا لله وانا اليه راجعون فمم ذاك يا جبريل فقال ان امتك مفتتنة بعدك بقليل من الدهر غير كثير قلت فتنة كفر او فتنة ضلالة قال كل ذلك سيكون قلت ومن اين ذاك وانا تارك فيهم كتاب الله قال بكتاب الله يضلون واول ذلك من قبل قرائهم وامرائهم يمنع الامراء الناس حقوقهم فلا يعطونها فيقتتلون وتتبع القراء هوى الامراء فيمدونهم في الغي ثم لا يقصرون قلت يا جبريل فبم يسلم من سلم منهم قال بالكف والصبر ان اعطوا الذي لهم اخذوه وان منعوه تركوه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة قال انما اتبع ما يوحى الي من ربي قال هذا القران هذا بصاير من ربكم اي بينات فاعقلوه وهدى ورحمة لمن امن به وعمل به ثم يات عليه

قوله تعالى واذا قرئ القران الاية

اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في كتاب القراة في الصلاة وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا يعني في الصلاة المفروضة واخرج ابن مردويه والبيهقي في القراة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا خلفه قوم فخلطوا عليه فنزلت واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا فهذه في المكتوبة قال ابن عباس رضي الله عنه وان كنا لا نستمع لمن يقرا انا لاحي من الحمر واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والبيهقي في القراة عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا في الصلاة اجابه من وراءه اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم قالوا مثل ما يقول حتى تنقضي فاتحة الكتاب والسورة فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم نزلت واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا فقرا وانصتوا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه قال قرا رجل من الانصار خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فنزلت واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا الاية

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في كتاب القراة عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه انه سئل اكل من سمع القران يقرا وجب عليه الاستماع والانصات قال لا انما نزلت هذه الاية واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا في قراة الامام اذا قرا الامام فاستمع له وانصت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه صلى بالناس باصحابه فسمع ناسا يقرؤون خلفه فلما انصرف قال اما ان لكم ان تفقهوا اما ان لكم ان تعقلوا واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا كما امركم الله واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في القراة عن ابي وايل عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال في القراة خلف الامام انصت للقران كما امرت فان في الصلاة شغلا سيكفيك ذاك الامام واخرج ابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه قال من قرا خلف الامام فقد اخطا الفطرة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرا فانصتوا واخرج ابن ابي شيبة عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقراته له قراة واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم رضي الله عنه قال اول ما احدثوا القراة خلف الامام وكانوا لا يقرؤون واخرج ابن جرير والبيهقي في القراة عن الزهري رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في فتى من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قرا شيئا قراه فنزلت واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي في كتاب القراة في الصلاة عن ابي العالية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى باصحابه فقرا اصحابه فنزلت هذه الاية واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا فسكت القوم وقرا النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابراهيم رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا ورجل يقرا فنزلت واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت بنو اسرائيل اذا قرات ايمتهم جاوبوهم فكره الله ذلك لهذه الامة فقال واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن طلحة بن مصرف رضي الله عنه في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال ليس هولاء بالايمة الذين امرنا بالانصات لهم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق ابي عياض رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كانوا يتكلمون في الصلاة فنزلت واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فلم يرد عليه وكان الرجل قبل ذلك يتكلم في صلاته ويامر بحاجته فلما فرغ رد عليه وقال ان الله يفعل ما يشاء وانها نزلت واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا يسلم بعضنا على بعض في الصلاة فجاء القران واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كان الناس يتكلمون في الصلاة فانزل الله تعالى هذه الاية واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلام في الصلاة واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عطاء رضي الله عنه قال بلغني ان المسلمين كانوا يتكلمون في الصلاة حتى تتكلم اليهود والنصارى حتى نزلت واذا قرئ القران فاستمعوا له

وانصتوا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ وابن جرير والبيهقي في القراة عن قتادة رضي
الله عنه قال كانوا يتكلمون في الصلاة اول ما امروا بها كان الرجل يجي وهم في الصلاة فيقول لصاحبه
يقول كم صليتم فيقول كذا وكذا فانزل الله تعالى هذه الاية واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا
فامروا بالاستماع والانصات علم ان الانصات هو اجري ان يستمع العبد ويعيه ويحفظه علم
ان لا لن يفقهوا حتى ينصتوا والانصات باللسان والاستماع بالاذنين واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك رضي الله عنه قال كانوا يتكلمون في الصلاة فانزل الله واذا قرئ القران الاية
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له قال نزلت في صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين وفيما جهر
به في القراة من الصلاة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المومن
في سعة من الاستماع اليه الا في صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين وفيما جهر به في القراة
في الصلاة واخرج ابن مردويه والبيهقي في القراة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال نزلت في رفع الاصوات خلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الصلاة وفي الخطبة لانها صلاة وقال من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب
فلا صلاة له واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في القراة عن مجاهد رضي الله عنه في هذه الاية واذا قرئ
القران فاستمعوا له وانصتوا قال هذا في الصلاة والخطبة يوم الجمعة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله قال وجب الانصات في اثنتين في الصلاة والامام
يقرا ويوم الجمعة والامام يخطب واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه قال قلت لعطا
رضي الله عنه ما اوجب الانصات يوم الجمعة قال قوله تعالى واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا
قال ذاك زعموا في الصلاة وفي الجمعة قلت والانصات يوم الجمعة كالانصات في القراة سوا قال نعم
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال
عند الصلاة المكتوبة وعند الذكر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه
قال كانوا يرفعون اصواتهم في الصلاة حين يسمعون ذكر الجنة والنار فانزل الله واذا
قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا الاية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له الاية قال في الصلاة وحين ينزل الوحي عن الله
عز وجل واخرج البيهقي في كتاب القراة عن عطا رضي الله عنه قال سالت ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا هذا لكل قارئ قال لا ولكن هذا في الصلاة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه انه كره اذا مر الامام
باية خوف او اية رحمة ان يقول احد من خلفه شيا قال السكوت واخرج ابو الشيخ عن عثمان رضي
الله عنه بن زايدة انه كان اذا قرئ عليه القران غطى وجهه بثوبه ويتاول من ذلك قول الله تعالى
واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا فيكره ان يشتغل ببصره وشيا من جوارحه بغير استماع
واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من استمع الى اية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن
تلاها كانت له نورا يوم القيامة قوله تعالى واذكر ربك في نفسك الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الغفلة الاية قال امر الله ان يذكره

ونهاه

ونهاه عن الغفلة اما بالغدو فصلاة الصبح والاصال بالعشي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر رضي
الله عنه قال الاصال ما بين الظهر والعصر واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال هذا اذا قام الامام الصلاة فاستمعوا له وانصتوا واذكر
ربك ايها المنصت في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول قال لا تجهر بذكرك بالغدو والاصال
بالبكر بالعشي ولا تكن من الغافلين واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن شاهين في الترغيب في الذكر
عن عبيد بن عمير رضي الله عنه في قوله واذكر ربك في نفسك قال يقول الله اذا ذكرني عبدي
في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني عبدي وحده ذكرته وحدي واذا ذكرني في ملا
ذكرته في ملا احسن منهم واكرم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
بالغدو قال اخر الفجر صلاة الصبح والاصال اخر العشي صلاة العصر وكل ذلك لها وقت
اول الفجر واخره وذلك مثل قوله في سورة ال عمران بالعشي والابكار ميل الشمس الى ان تغيب
والابكار اول الفجر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مغيرة بن واصل رضي الله عنه قال
سمعت ابا وايل رضي الله عنه يقول لغلامه عند مغيب الشمس اصلينا بعد قوله تعالى
ولا تكن من الغافلين اخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين واخرج ابن ابي حاتم عن بكير بن الاخنس
رضي الله عنه قال ما في يوم الجمعة على احد وهو لا يعلم انه يوم جمعة الا كتب من الغافلين
واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الغفلة في ثلاث عن ذكر الله ومن حين يصلي الصبح الى طلوع
الشمس وان يغفل الرجل عن نفسه في الدين حتى تركبه قوله تعالى ان الذين عند ربك
الاية اخرج ابن ابي شيبة من طريق ابي العريان المجاشعي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي
الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ذكر سجود القران فقال الاعراف والرعد
والنحل وبنوا اسرايل ومريم والحج سجدة واحدة والنمل والفرقان والم تنزيل وحم تنزيل
وص وليس في المفصل سجود واخرج ابو داود وابن ماجة والدارقطني والحاكم وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه خمس عشرة
سجدة في القران منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتين واخرج ابن ماجة والبيهقي
عن ابي الدردا رضي الله عنه قال سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة
ليس فيها من المفصل شي الاعراف والرعد والنحل وبني اسرايل ومريم والحج الاول منها
والفرقان وسليمان سورة النمل والسجدة وص وسجدة الحواميم واخرج ابو الشيخ عن عطا
رضي الله عنه قال عد علي ابن عباس رضي الله عنه عشر سجدات في القران الاعراف
والرعد والنحل وبني اسرايل ومريم والحج الاول منها والفرقان والنمل وتنزيل السجدة
وحم السجدة واخرج البخاري ومسلم وابو داود والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا علينا القران فيقرا السورة فيها سجدة فيسجد
ونسجد معه حتى لا يجد احدنا مكانا لموضع جبهته واخرج مسلم وابن ماجة والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا ابن ادم السجدة
فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت
بالسجود فابيت فلي النار واخرج البيهقي عن ابن سيرين رضي الله عنه قال سالت

عائشة رضي الله عنها عن سجود القرآن فقالت حق لله يؤديه او تطوع تطوعه وما من مسلم
سجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة او حط عنه بها خطيئة او جمعهما له كلتيهما واخرج
البيهقي عن مسلم بن يسار رضي الله عنه قال اذا قرأ الرجل السجدة فلا يسجد حتى يأتي على
الاية كلها فاذا اتى عليها رفع يديه وكبر وسجد واخرج ابو داود عن مسلم بن يسار رضي الله عنه
قال اذا قرأ الرجل السجدة فلا يسجد حتى يأتي على الاية كلها فاذا اتى عليها رفع يديه
وكبر وسجد واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي والدارقطني والبيهقي عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل يقول
في السجدة مرارا سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته فتبارك الله
احسن الخالقين واخرج ابن ابي شيبة عن قيس بن السكن قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا سجد سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره قال وبلغني ان داود
عليه السلام كان يقول سجد وجهي متعفرا في التراب لخالقي وحق له ثم قال سبحان الله
ما اشبه كلام الانبياء بعضهم ببعض واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان
يقول في سجوده اللهم لك سجد سوادي وبك امن فؤادي اللهم ارزقني علما ينفعني
وعملا يرفعني واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة رضي الله عنه انه كان يقول اذا قرأ
السجدة سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا سبحان الله وبحمده ثلاثا واخرج البيهقي
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يسجد الرجل الا وهو طاهر واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي
قال كانوا يكرهون اذا اتوا على السجدة ان يجاوزوها حتى يسجدوا واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع قراءة اخر سورة الاعراف
في كل جمعة على المنبر واخرج النحاس في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة الانفال بالمدينة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي
الله عنه قال نزلت بالمدينة سورة الانفال واخرج ابن مردويه عن زيد بن ثابت رضي الله
عنه قال نزلت الانفال بالمدينة واخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن المنذر وابو الشيخ
وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة
الانفال قال نزلت في بدر وفي لفظ قال تلك سورة بدر واخرج الطبراني بسند صحيح
عن ابي ايوب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المغرب بسورة الانفال
واخرج الطبراني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يقرأ في الركعتين من المغرب بسورة الانفال قوله تعالى يسألونك عن الانفال اخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما كان يوم
بدر قتل اخي عمير وقتلت سعيد بن العاص واخذت سيفه وكان يسمى ذا الكتيفة فاتيت
به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه في القبض فرجعت وبي ما لا يعلمه الا الله
من قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت الا يسيرا حتى نزلت سورة الانفال فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والحاكم وصححه وابن مردويه

والبيهقي

والبيهقي في سننه عن سعد رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قد شفاني الله اليوم من المشركين
فهب لي هذا السيف فقال ان هذا السيف لا لك ولا لي ضعه ثم رجعت قلت عسى يعطى هذا
السيف اليوم من لا يبلي بلائي اذا رجل يدعوني من ورائي قلت قد انزل في شيء قال كنت سألتني
هذا السيف اليوم مني وليس هو لي وانه قد وهب لي فهو لك وانزل الله هذه الاية يسألونك
عن الانفال قل الانفال لله والرسول واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه قال نزلت في اربع ايات بر الوالدين والنفل والثلث وتحريم الخمر
واخرج الطيالسي والبخاري في الادب المفرد ومسلم والنحاس في ناسخه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال نزلت في اربع ايات
من كتاب الله تعالى كانت امي حلفت ان لا تأكل ولا تشرب حتى افارق محمدا صلى الله عليه وسلم
فانزل الله وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا
والثانية اني كنت اخذت سيفا اعجبني فقلت يا رسول الله هب لي هذا فنزلت يسألونك
عن الانفال والثالثة اني مرضت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله اني اريد ان اقسم مالي افاوصي بالنصف قال لا فقلت الثلث فسكت فكان الثلث
بعده جائزا والرابعة اني شربت الخمر مع قوم من الانصار فضرب رجل منهم انفي بلحي
جمل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تحريم الخمر واخرج عبد بن حميد والنحاس
وابو الشيخ وابن مردويه عن سعد رضي الله عنه قال اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
غنيمة عظيمة فاذا فيها سيف فاخذته فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
نفلني هذا السيف فانا من علمت فقال رده من حيث اخذته فرجعت به حتى اذا اردت ان
القيه في القبض لامتني نفسي فرجعت اليه فقلت اعطنيه فشد لي صوته فقال رده من حيث
اخذته فانزل الله يسألونك عن الانفال واخرج ابن مردويه عن سعد رضي الله عنه قال نفلني
النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيفا ونزل في النفل واخرج الطيالسي وابو نعيم في المعرفة
من طريق مصعب ابن سعد عن سعد رضي الله عنه قال اصبت سيفا يوم بدر فاتيت به النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نفلنيه فقال ضعه من حيث اخذته فنزلت
يسألونك عن الانفال وهي قراءة عبد الله هكذا الانفال واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير
وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي امامة رضي الله عنه قال سألت
عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن الانفال فقال فينا اصحاب بدر نزلت حين اختلفنا
في النفل وساءت فيه اخلاقنا فانتزعه الله من ايدينا وجعله الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين عن بواء يقول عن سواء واخرج
سعيد بن منصور واحمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدرا فالتقى الناس فهزم الله العدو فانطلقت طائفة
في اثارهم يهزمون ويقتلون واكبت طائفة على العسكر يحوزونه ويجمعونه واحدقت
طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب العدو منه غرة حتى اذا كان الليل
وفاء الناس بعضهم الى بعض قال الذين جمعوا الغنائم نحن حويناها وجمعناها فليس لاحد
فيها نصيب وقال الذين خرجوا في طلب العدو لستم باحق بها منا نحن نفينا عنها العدو

وهزمناهم وقال الذين احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وخفنا ان يصيب العدو منه غرة
فاشتغلنا به فنزلت يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا
ذات بينكم فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اغار في ارض العدو نفل الربع واذا اقبل راجعا وكل الناس نفل الثلث وكان يكره الانفال
ويقول ليرد قوي المسلمين على ضعيفهم واخرج اسحاق بن راهوية في مسنده وابو الشيخ
وابن مردوية عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
فنصرها الله وفتح عليها فكان من اتاه بشي نفله من الخمس فرجع رجال كانوا يستقدمون ويـ
يقتلون ويأسرون وتركوا الغنايم خلفهم فلم ينالوا من الغنايم شيا فقالوا يا رسول الله ما بال
رجال منا يستقدمون ويأسرون وتخلف رجال لم يصيبوا بالقتال فنفلتهم بالغنيمة فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل يسالونك عن الانفال الاية فدعاهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ردوا ما اخذتم واقتسموه بالعدل والسوية فان الله يامركم بذلك فقالوا قد
انفقنا واكلنا قال احتسبوا ذاك واخرج ابن جرير وابن مردوية عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان الناس سالوا النبي صلى الله عليه وسلم الغنايم يوم بدر فنزلت يسالونك
عن الانفال واخرج ابن مردوية عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لم ينفل النبي صلى
الله عليه وسلم بعد اذ انزلت عليه يسالونك عن الانفال الا من الخمس فانه نفل يوم خيبر من الخمس
واخرج ابن مردوية عن حبيب بن مسلمة الفهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل
الثلث بعد الخمس واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما كان يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله كذا وكذا ومن اسر
اسيرا فله كذا وكذا فاما المشيخة فثبتوا تحت الرايات واما الشبان فسارعوا الى القتل
والغنايم فقالت المشيخة للشبان اشركونا معكم فانا كنا لكم ردا ولو كان منكم شي للجاتم الينا
فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فقسم
الغنايم بينهم بالسوية واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن مردوية وابن عساكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل
قتيلا فله كذا ومن جا باسير فله كذا فجا ابو اليسر بن عمرو الانصاري باسيرين فقال يا رسول
الله انك قد وعدتنا فقام سعد بن عبادة رضي الله عنه فقال يا رسول الله انك ان اعطيت هولا
لم يبق لاصحابك شي وانه لم يمنعنا من هذا زهادة في الاجر ولا جبن عن العدو وانما قمنا هذا
المقام محافظة عليك ان ياتوك من ورايك فتشاجروا فنزل القران يسالونك عن الانفال
وكان عبد الله يقرؤها يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله
واصلحوا ذات بينكم فيما تشاجرتم به فسلموا الغنيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ونزل القران واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه الى اخر الاية واخرج ابن مردوية عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فلبث ضعفا
الناس في العسكر فاصاب اهل السرية غنايم فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم
كلهم فقال اهل السرية يقاسمونا هؤلاء الضعفا وكانوا في العسكر لم يشخصوا معنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهل تنصرون الا بضعفايكم فانزل الله تعالى يسالونك عن الانفال واخرج

ابن مردوية عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من بدر وقدم
المدينة انزل الله عليه سورة الانفال فعاتبه في احلال غنيمة بدر وذلك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قسمها بين اصحابه لما كان بهم من الحاجة اليها واختلافهم في النفل يقول الله
تعالى يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا
الله ورسوله ان كنتم مومنين فردها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فقسمها بينهم على السوا
فكان في ذلك تقوى الله وطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فقسمها بينهم على السوا فكان
في ذلك تقوى الله وطاعته وصلاح ذات البين واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
انهم سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمس بعد الاربعة الاخماس فنزلت يسالونك
عن الانفال واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه يسالونك عن الانفال قال كان هذا
يوم بدر واخرج النحاس في ناسخه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان سعدا ورجلا من الانصار
خرجا يتنفلان فوجدا سيفا ملقى فخرا عليه جميعا فقال سعد رضي الله عنه هو لي وقال الانصاري
هو لي قال لا اسلمه حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتياه فقصا عليه القصة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لك يا سعد ولا للانصاري ولكنه لي فنزلت يسالونك عن الانفال
قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله يقول سلما
السيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نسخت هذه الاية فقال واعلموا انما غنمتم من شي
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل واخرج مالك وابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم والنحاس في ناسخه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث سرية قبل نجد فغنموا ابلا كثيرة فصارت سهمانهم اثني عشر بعيرا ونفلوا
بعيرا بعيرا واخرج ابن عساكر من طريق مكحول عن الحجاج بن سهيل النصري وقيل ان له صحبة
قال لما كان يوم بدر قاتلت طايفة من المسلمين وثبتت طايفة عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجات الطايفة التي قاتلت بالاسلاب واشيا اصابوها فقسمت بينهم ولم يقسم للطايفة
التي لم تقاتل فقالت الطايفة التي لم تقاتل اقسموا لنا فابت وكان بينهم في ذلك كلام فانزل الله
يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فكان صلاح
ذات بينهم ان ردوا الذي كانوا اعطوا ما كانوا اخذوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردوية والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يسالونك عن الانفال
قل الانفال لله والرسول قال الانفال المغانم كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة
ليس لاحد فيها شي ما اصاب من سرايا المسلمين من شي اتوه به فمن حبس منه ابرة او سلكا فهو
غلول فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم شيا فانزل الله يسالونك عن الانفال
قل الانفال لي جعلتها لرسولي ليس لكم فيه شي فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم الى قوله ان كنتم
مومنين ثم انزل الله واعلموا انما غنمتم من شي الاية ثم قسم ذلك الخمس لرسول الله ولذي
القربى واليتامى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وجعل اخماس الناس فيه سوا
للفرس سهمان ولصاحبه سهم وللراجل سهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يسالونك عن الانفال قال هي الغنايم ثم نسخها واعلموا انما غنمتم من شي الاية
واخرج مالك وابن ابي شيبة وابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
وابو الشيخ وابن مردوية عن القاسم بن محمد رضي الله عنه قال سمعت رجلا يسال ابن عباس رضي

عنها عن الانفال فقال الفرس من النفل والسلب من النفل ثم عاد المسألة فقال ابن عباس رضي
الله عنهما ذلك ايضا ثم قال الرجل الانفال التي قال الله تعالى في كتابه ما هي فلم يزل يسأله حتى
كاد يحرجه فقال ابن عباس رضي الله عنهما هذا مثل صبيغ الذي ضربه عمر رضي الله عنه وفي لفظ
فقال ما احوجك الى من يصنع بك كما صنع عمر بصبيغ العراقي وكان عمر رضي الله عنه ضربه حتى سالت
الدماء على عقبيه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الانفال
المغانم ثم امروا ان يصلحوا ذات بينهم فيرد القوي على الضعيف واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والنحاس وابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله يسألونك عن الانفال قال هو ما شذ
من المشركين الى المسلمين بغير قتال من عبد او دابة او متاع فذلك للنبي صلى الله عليه وسلم يصنع
به ما شاء واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن عمرو رضي الله عنه قال ارسلنا
الى سعيد بن المسيب رضي الله عنه نسأله عن الانفال فقال تسألوني عن الانفال وانه لا نفل
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن المسيب رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ينفل الا من الخمس واخرج عبد الرزاق عن ابن المسيب رضي
الله عنه قال لا نفل في غنائم المسلمين الا في خمس الخمس واخرج عبد الرزاق عن انس رضي
الله عنه ان اميرا من الامراء اراد ان ينفله قبل ان يخمسه فابى انس ان يقبل حتى يخمسه واخرج
ابو الشيخ عن السدي يسألونك عن الانفال قال الفيء ما اصيب من اموال المشركين مما لم يوجف عليه
بخيل ولا ركاب فهو للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه في قوله يسألونك عن الانفال قال ما اصابت السرايا
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن مجاهد وعكرمة رضي الله
عنهما قالا كانت الانفال لله والرسول حتى نسخها آية الخمس واعلموا انما غنمتم من شيء الآية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الاعمش رضي الله عنه قال كان اصحاب عبد الله يقرؤنها يسألونك
الانفال واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال هي في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه
يسألونك الانفال واخرج ابن مردويه من طريق شقيق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ يسألونك
الانفال واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم قال هذا تحريج من الله على المؤمنين
ان يتقوا الله وان يصلحوا ذات بينهم حيث اختلفوا في الانفال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله واصلحوا ذات بينكم قال لا تستبوا واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول
رضي الله عنه قال كان صلاح ذات بينهم ان ردت الغنائم فقسمت بين من ثبت عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبين من قاتل وغنم واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في قوله
واطيعوا الله ورسوله قال طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم اتباع الكتاب والسنة واخرج ابو يعلى
وابو الشيخ والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن انس رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس اذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر رضي الله عنه ما اضحكك يا رسول
الله قال رجلان جثيا من امتي بين يدي رب العزة فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من
اخي فقال الله اعط اخاك مظلمته قال يا رب لم يبق من حسناتي شيء قال يا رب فليحمل
عني من اوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال ان ذلك ليوم
عظيم يوم يحتاج الناس ان يحمل عنهم من اوزارهم فقال الله للطالب ارفع بصرك فانظر

رابناه

في الجنان فرفع رأسه فقال يا رب ارى مدائن من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لاي نبي
هذا لمن اعطى الثمن قال يا رب ومن يملك ثمنه قال انت قال بماذا قال بعفوك عن اخيك قال يا رب
فاني قد عفوت عنه قال خذ بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله
واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن ام هانئ
رضي الله عنها اخت علي بن ابي طالب قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرك ان الله تبارك وتعالى
وتقدس يجمع الاولين والآخرين يوم القيامة في صعيد واحد فمن يدري اين الطرفين
فقالت الله ورسوله اعلم ثم ينادي مناد من تحت العرش يا اهل التوحيد فيشرئبون ثم
ينادي يا اهل التوحيد ثم ينادي الثالثة يا اهل التوحيد ان الله قد عفا عنكم فيقوم الناس
قد تعلق بعضهم ببعض وعلى الله الثواب واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد يا اهل التوحيد
ان الله قد عفا عنكم فليعف بعضكم عن بعض وعلي الثواب قوله تعالى انما المؤمنون الآية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
قال فرقت قلوبهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال المنافقون لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند اداء فرائضه
ولا يؤمنون بشيء من آيات الله ولا يتوكلون على الله ولا يصلون اذا غابوا ولا يؤدون زكاة
اموالهم فاخبر الله تعالى انهم ليسوا بمؤمنين ثم وصف المؤمنين فقال انما المؤمنون الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فادوا فرائضه واخرج الحكيم الترمذي وابن جرير وابو الشيخ
من طريق شهر بن حوشب عن ام الدرداء رضي الله عنها قالت انما الوجل في القلب كاحتراق
السعفة يا شهر اما تجد قشعريرة قلت بلى قالت فادع عندها فان الدعاء يستجاب عند
ذلك واخرج الحكيم الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما الوجل في قلب المؤمن
الا كضرمة السعفة فاذا وجد احدكم فليدع عند ذلك واخرج الحكيم الترمذي عن ثابت
البناني رضي الله عنه قال قال فلان اني لاعلم متى يستجاب لي قالوا ومن اين تعلم ذلك
قال اذا اقشعر جلدي ووجل قلبي وفاضت عيناي فذاك حين يستجاب لي واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال هو الرجل يريد
ان يظلم او يهم بمعصية فيقال له اتق الله فيوجل قلبه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله زادتهم ايمانا قال تصديقا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله زادتهم ايمانا قال زادتهم
خشية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله زادتهم ايمانا
قال الايمان يزيد وينقص وهو قول وعمل واخرج ابو الشيخ عن سفيان بن عيينة رضي الله
عنه قال نطق القرآن بزيادة الايمان ونقصانه فقوله زادتهم ايمانا فهذه زيادة الايمان
وقوله فزادتهم رجسا الى رجسهم فهذا نقصان الايمان واخرج ابن سعد عن عمير بن حبيب
ابن خماشة الصحابي رضي الله عنه قال ان الايمان يزيد وينقص فقيل له وما زيادته وما
نقصانه قال اذا ذكرنا الله وخشيناه فذلك زيادته واذا غفلنا وضيعنا ونسينا فذلك
نقصانه واخرج الحكيم الترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب رضي الله

رضي الله عنه قال لو وزن ايمان ابي بكر رضي الله عنه بايمان اهل الارض لرجح ايمان ابي بكر
رضي الله عنه قوله تعالى وعلى ربهم يتوكلون اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وعلى ربهم يتوكلون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وعلى ربهم يتوكلون يقول لا يرجون غيره واخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه قال التوكل على الله جماع الايمان واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال التوكل جماع الايمان واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه قال التوكل على الله نصف الايمان قوله تعالى الذين يقيمون الصلاة الاية اخرج
ابو الشيخ عن حسان بن عطية رضي الله عنه قال ان الايمان في كتاب الله تعالى صار الى العمل
انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى
ربهم يتوكلون ثم صيرهم الى العمل فقال الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون
اوليك هم المومنون حقا قوله تعالى اوليك هم المومنون حقا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما اوليك هم المومنون حقا قال بروا من الكفر واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما اوليك هم المومنون حقا قال خالصا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اوليك هم المومنون حقا قال
استحقوا الايمان بحق فاحقه الله لهم واخرج ابن ابي حاتم من طريق يحيى بن الضريس
عن ابي سنان رضي الله عنه قال سيل عمرو بن مرة رضي الله عنه عن قوله اوليك هم المومنون
حقا قال انما نزل القران بلسان العرب كقوله فلان سيد حقا وفي القوم سادة وفلان
شاعر حقا وفي القوم شعرا واخرج ابو الشيخ عن ابي روق رضي الله عنه في قوله اوليك هم
حقا قال كان قوم يسرون الكفر ويظهرون الايمان وقوم يسرون الايمان ويظهرونه فاراد
الله تعالى ان يميز بين هولا وهولا فقال انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
حتى انتهى الى قوله اوليك هم المومنون حقا الذين يسرون الايمان ويظهرونه لا هولا ولا
الذين يسرون الكفر ويظهرون الايمان واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن مرة رضي الله عنه في قوله
اوليك هم المومنون حقا قال فضل بعضهم على بعض وكل مومنون واخرج الطبراني عن الحرث
ابن مالك الانصاري رضي الله عنه انه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له كيف اصبحت
يا حارثة قال اصبحت مومنا حقا قال انظر ما تقول فان لكل شي حقيقة فما حقيقة
ايمانك قال عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمات نهاري وكاني انظر الى اهل الجنة
يتزاورون وكاني انظر الى اهل النار يتضاغون فيها قال يا حارثة عرفت فالزم ثلاثا
قوله تعالى لهم درجات الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله لهم درجات يعني فضايل ورحمة واخرج ابن جرير وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لهم درجات عند ربهم قال اعمال رفيعة
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لهم درجات عند ربهم
قال اعمال رفيعة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لهم
درجات قال اهل الجنة بعضهم فوق بعض فيرى الذي هو فوق فضله على الذي اسفل
منه ولا يرى الذي هو اسفل انه فضل عليه احد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي

الله

بل

الله عنه في قوله ومغفرة قال بترك الذنوب ورزق كريم قال الاعمال الصالحة واخرج ابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال اذا سمعت الله يقول رزق كريم فهي الجنة قوله تعالى
كما اخرجك ربك من بيتك اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة
وبلغه ان عير ابي سفيان قد اقبلت فقال ما ترون فيها لعل الله يغنمناها ويسلمنا
فخرجنا فسرنا يوما او يومين امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتعاد ففعلنا فاذا نحن
ثلاث ماية وثلاث عشر رجل فاخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بعدتنا فسر بذلك وحمد الله
تعالى وقال عدة اصحاب طالوت فقال ما ترون في القوم فانهم قد اخبروا بمخرجكم قلنا يا رسول
الله لا والله ما لنا طاقة بقتال القوم انما خرجنا للعير ثم قال ما ترون في قتال القوم فقلنا مثل
ذلك فقال المقداد رضي الله عنه لا تقولوا كما قال قوم موسى لموسى عليه السلام اذهب انت
وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون فانزل الله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا
من المومنين لكارهون الى قوله واذ يعدكم الله احدى الطايفتين اما القوم واما العير
طابت انفسنا ثم انا اجتمعنا مع القوم فصففنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اني انشدك وعدك فقال ابن رواحة رضي الله عنه يا رسول الله اني اريد ان اشير عليك
ورسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من يشير عليه ان الله اجل واعظم من ان ينشده وعده
فقال يا ابن رواحة لانشدن الله وعده فان الله لا يخلف الميعاد فاخذ قبضة من التراب
فرمى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوه القوم فانهزموا فانزل الله تعالى وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى فقتلنا واسرنا فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ما ارى ان يكون
لك اسرى فانما نحن داعون مولفون فقلنا معشر الانصار انما يحمل عمر رضي الله عنه على ما قال
حسد لنا فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ ثم قال ادعو لي عمر فدعي له فقال
له ان الله قد انزل على ما كان لنبي ان تكون له اسرى الاية واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وابن مردويه عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي عن ابيه عن جده قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بدر حتى اذا كان بالروحا خطب الناس فقال كيف ترون فقال ابو بكر
رضي الله عنه يا رسول الله بلغنا انهم كذا وكذا ثم خطب الناس فقال كيف ترون فقال عمر
رضي الله عنه مثل قول ابي بكر رضي الله عنه ثم خطب الناس فقال كيف ترون فقال سعد بن معاذ
رضي الله عنه يا رسول الله ايانا تريد فوالذي بعثك اكرمك وانزل عليك الكتاب ما سلكتها
قط ولا لي بها علم ولين سرت حتى تاتي برك الغماد من ذي يمن لنسيرن معك ولا تكونن كالذين قالوا
لموسى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم متبعون ولعلك ان خرجت لامر واحدث
الله اليك غيره فانظر الذي احدث الله اليك فامض له فصل حبال من شيت واقطع حبال من
شيت وعاد من شيت وسالم من شيت وخذ من اموالنا ما شيت فنزل القران على قول
سعد رضي الله عنه كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله ويقطع دابر الكافرين وانما رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريد غنيمة مع ابي سفيان فاحدث الله اليه القتال واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق قال كذلك يجادلون في الحق القتال واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق قال خروج

النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر وان فريقا من المومنين لكارهون قال لطلب المشركين يجادلونك
في الحق بعد ما تبين انك لا تصنع الا ما امرك الله به كانما يساقون الى الموت حين قيل لهم المشركون
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما شاور النبي صلى الله عليه وسلم في لقاء العدو
وقال له سعد بن عبادة رضي الله عنهما ما قال وذلك يوم بدر امر الناس فتعبوا للقتال وامرهم
بالشوكة فكره ذلك اهل الايمان فانزل الله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله وهم
ينظرون اي كراهية للقاء المشركين واخرج البزار وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه
وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال نزل الاسلام بالكره والشدة فوجدنا
خير الخير في الكره خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فاسكننا سبخة بين ظهري
ابي حره فجعل الله تعالى لنا في ذلك العلا والظفر وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بدر على الحال الذي ذكر الله تعالى وان فريقا من المومنين لكارهون الى قوله وهم
ينظرون فجعل الله تعالى لنا في ذلك العلا والظفر فوجدنا خير الخير في الكره واخرج
ابن جرير عن الزهري رضي الله عنه قال كان رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى العير قوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين اخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب
رضي الله عنه قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتل ابن الحضرمي شهرين ثم اقبل ابو سفيان
ابن حرب من عير لقريش من الشام ومعه سبعون راكبا من بطون قريش كلها وفيهم
مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاصي وكانوا تجارا بالشام ومعهم خزائن اهل مكة ويقال كانت
عيرهم الف بعير ولم يكن لاحد من قريش اوقية فما فوقها الا بعث بها مع ابي سفيان الا
حويطب بن عبد العزى فلذلك كان تخلف عن بدر فلم يشهده فذكروا ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه وقد كانت الحرب بينهم قبل ذلك وقتل ابن الحضرمي واسر
الرجلين عثمان والحكم فلما ذكرت عير ابي سفيان لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عدي بن ابي الزغباء الانصاري من بني غنم واصله من
جهينة وبسبس يعني ابن عمرو الى العير عينا له فسارا حتى اتيا حيا من جهينة قريبا
من ساحل البحر فسالوهم عن العير وعن تجار قريش فاخبروهما بخبر القوم فرجعا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فاستنفر المسلمون للعير وذلك في رمضان
وقدم ابو سفيان على الجهنيين وهو متخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
فقال احسوا من محمد فاخبروه خبر الراكبين عدي بن ابي الزغباء وبسبس واشاروا
له الى مناخهما فقال ابو سفيان خذوا من بعر بعيرهما ففته فوجد فيه النوى فقال هذه
علائف يثرب وهذه عيون محمد واصحابه فساروا سراعا خائفين للطلب وبعث
ابو سفيان رجلا من بني غفار له ضمضم بن عمرو الى قريش ان انفروا واحموا عيركم من محمد
واصحابه فانه قد استنفر اصحابه ليعرضوا لنا وكانت عاتكة بنت عبد المطلب ساكنة
بمكة وهي عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مع اخيها العباس بن عبد المطلب فرات
رويا قبل بدر وقبل قدوم ضمضم عليهم ففزعت منها فارسلت الى اخيها العباس
ابن عبد المطلب من ليلتها فجاءها العباس فقالت رايت الليلة رويا قد اشفقت
منها وخشيت على قومك منها الهلكة قال وماذا رايت قالت لن احدثك حتى تعاهدني
انك لا تذكرها فانهم ان سمعوها اذونا واسمعونا ما لا نحب فعاهدها العباس فقالت

لعلي

رايت الليلة رويا قد اشفقت راكبا اقبل من اعلا مكة على راحلته يصيح من اعلى صوته يا ال
غدر اخرجوا في ليلتين او ثلاث فاقبل يصيح حتى دخل المسجد على راحلته فصاح ثلاث
صيحات ومال عليه الرجال والنسا والصبيان وفزع له الناس اشد الفزع قالت ثم اراه
مثل على ظهر الكعبة على ظهر راحلته فصاح ثلاث صيحات فقال يا ال غدر ويا ال فجر حتى اسمع
من بين الاخشبين من اهل مكة ثم عمد الى صخرة فنزعها من اصلها ثم ارسلها على اهل
مكة ثم عمد الى صخرة فاقبلت الصخرة لها حس شديد حتى اذا كانت عند اصل الجبل ارفضت
فلا اعلم بمكة دارا ولا بيتا الا وقد دخلها فلقة من تلك الصخرة فقد خشيت على قومك ففزع
العباس من رويا ها ثم خرج من عندها فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة من اخر تلك الليلة
وكان الوليد خليلا للعباس فقص عليه رويا عاتكة وامره ان لا يذكرها لاحد فذكرها الوليد
لابيه عتبة وذكرها عتبة لاخيه شيبة فارتفع الحديث حتى بلغ ابا جهل بن هشام واستفاض
في اهل مكة فلما اصبحوا غدا العباس يطوف بالبيت فوجد في المسجد ابا جهل وعتبة
وشيبة بن ربيعة وامية وابي بن خلف وزمعة بن الاسود وابا البختري في نفر من قريش
يتحدثون فلما نظروا الى العباس ناداه ابو جهل يا ابا الفضل اذا قضيت طوافك فهلم
الينا فلما قضى طوافه جا فجلس اليهم فقال له ابو جهل اما رضيتم رانها عاتكة فقال اما رات
من شي فقال ابو جهل اما رضيتم يا بني هاشم بكذب الرجال حتى جيتمونا بكذب النسا
انا وايا كم كفرسي رهان فاستبقنا المجد منذ حين فلما تحاكت الركب قلتم منا نبي فما بقي
الا ان تقولوا منا نبية فما اعلم في قريش اهل بيت اكذب امراة ولا رجلا منكم واذاه اشد
الاذى وقال ابو جهل زعمت عاتكة ان الراكب قال اخرجوا في ليلتين او ثلاث فلو قد
مضت هذه الثلاث تبينت قريش كذبكم وكتبنا سجلا انكم اكذب اهل بيت في العرب
رجلا وامراة اما رضيتم يا بني قصي ان ذهبتم بالحجابة والندوة والسقاية واللوا
والرفادة حتى جيتمونا بنبي منكم فقال العباس رضي الله عنه هل انت منته فان الكذب
فيك وفي اهل بيتك فقال من حضرهما ما كنت يا ابا الفضل جهولا ولا خرقا ولقي العباس
من عاتكة رضي الله عنها فيما افشا عليها من روياها اذا شديدا فلما كان مسا الليلة الثالثة
من الليلة التي رات عاتكة فيها الرويا جاءهم الراكب الذي بعث ابو سفيان وهو ضمضم
ابن عمرو الغفاري فصاح فقال يا ال غالب ابن فهر انفروا فقد خرج محمد واهل يثرب
يتعرضون لابي سفيان فاحرزوا عيركم ففزعت قريش اشد الفزع واشفقوا من رويا
عاتكة رضي الله عنها وقال العباس رضي الله عنه هذا زعمتم كذا وكذب عاتكة فنفروا على كل
صعب وذلول ابو جهل ايظن محمد صلى الله عليه وسلم ان يصيبه مثل ما اصاب بنخلة
سيعلم ايمتنع عيرنا ام لا فخرجوا بخمسين وتسعمائة مقاتل وساقوا مائة فرس ولم يتركوا كارها
للخروج يظنون انه في صفو محمد واصحابه ولا مسلما يعلمون اسلامه ولا احدا من بني هاشم
الا من لا يتهمون الا اشخصوه معهم فكان ممن اشخصوا العباس بن عبد المطلب ونوفل
ابن الحرث وطالب بن ابي طالب وعقيل ابن ابي طالب في اخرين فهنالك يقول طالب

اما يخرجن طالب بمقنب من هذه المقانب — في نفر مقاتل محارب
وليكن المسلوب غير السالب — والراجع المغلوب غير الغالب

فساروا حتى نزلوا الجحفة نزلوها عشا تنتزدون من الماء وفيهم رجل من بني المطلب بن عبد

لته

مناف يقال له جهيم بن الصلت بن مخرمة بها فوضع جهيم راسه فاغفا ثم نزع فقال لاصحابه
هل رايتم الفارس الذي وقف علي انفا فقال قتل ابو جهل وعتبة وشيبة وزمعة وابو البختري
وامية بن خلف بعد اشراف من كفار قريش فقال له اصحابه انك كذبك لعب بك الشيطان ورفع حديث
جهيم الى ابي جهل فقال قد جيتم بكذب بني عبد المطلب مع كذب بني هاشم ستر ون غدا من تقتل
ثم ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم عير قريش جاءت من الشام وفيها ابو سفيان بن
حرب ومخرمة بن نوفل وعمرو بن العاصي وجماعة من قريش فخرج اليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسلك حين خرج الى بدر على نقب بني دينار ورجع حين رجع من ثنية
الوداع فنفر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نفر ومعه ثلاثمائة وستة عشر رجلا
وفي رواية بن فليح وثلاثة عشر رجلا وابطا عنه كثير من اصحابه وتربصوا وكانت اول
وقعة اعز الله فيها الاسلام فخرج في رمضان على راس ثمانية عشر شهرا في مقدمه للمدينة
ومعه المسلمون لا يريدون الا العير فسلك على نقب بني دينار والمسلمون غير معرين من الظهر
انما خرجوا على النواضح يعتقب النفر منهم على البعير الواحد وكان زميل رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي بن ابي طالب ومرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف حمزة فهم معه ليس معهم
الا بعير واحد فساروا حتى اذا كان بعرق الظبية لقيهم راكب فقبل تهامة والمسلمون يسيرون
فرافقه نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عن ابي سفيان فقال لا علم
لي به فلما يئسوا من خبره قالوا له سلم على النبي صلى الله عليه وسلم قال وفيكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا نعم قال ايكم هو فاشاروا له اليه فقال الاعرابي انت رسول الله كما تقول
قال نعم قال ان كنت رسول الله كما تزعم فحدثني بما في بطن ناقتي هذه فغضب رجل من الانصار
ثم من بني عبد الاشهل يقال له سلمة بن سلامة بن وقش فقال للاعرابي وقعت على ناقتك فحملت
منك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال سلمة حين سمعه افحش فاعرض عنه ثم سار رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يلقاه خبر ولا يعلم بنفرة قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشيروا علينا في امرنا ومسيرنا فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله انا اعلم الناس بمسافة الارض
اخبرنا عدي بن ابي الزغباء ان العير كانت بوادي كذا وكذا فكانا وايا هم فرسي رهان الى بدر ثم قال
اشيروا علي فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله انها قريش وعزها والله ما ذلت
منذ عزت ولا امنت منذ كفرت والله لتقاتلنك فاهب لذلك اهبته واعدد له عدته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا علي فقال المقداد بن عمرو رضي الله عنه انا لا نقول
لك كما قال اصحاب موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن اذهب انت
وربك انا معكم متبعون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا علي فلما راى سعد
بن معاذ كثرة استشارة النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فيشيرون فيرجع الى المشورة
ظن سعد رضي الله عنه انه يستنطق الانصار شفقا ان لا يستحوذوا معه على ما يريد
من امره فقال سعد بن معاذ رضي الله عنه لعلك يا رسول الله تخشى ان لا تكون الانصار يريدون
مواساتك ولا يرونها حقا عليهم الا ان يروا عدوا في بيوتهم واولادهم ونسائهم واني اقول
عن الانصار واجيب عنهم يا رسول الله فاظعن حيث شئت وخذ من اموالنا ما شئت
ثم اعطنا ما شئت وما اخذته منا احب الينا مما تركت وما ائتمرت من امر فامرنا بامرك
فنتبع فوالله لئن سرت حتى تبلغ البرك من غمد ذي يمن لسرنا معك فلما قال سعد رضي الله

عنه

عنه ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا على اسم الله فاني قد رايت مصارع القوم فعمد
لبدر وخفض ابو سفيان فلصق بساحل البحر وكتب الى قريش حين خالف مسير رسول الله صلى
الله عليه وسلم وراى انه قد احرز ما معه وامرهم ان يرجعوا فانما خرجتم لتحرزوا ركبكم فقد احرز لكم
فلقيهم هذا الخبر بالجحفة فقال ابو جهل والله لا نرجع حتى نقدم بدرا فنقيم بها ويطعم من حضرنا
من العرب فانه لن يرانا احد فيقاتلنا فكره ذلك الاخنس بن شريق فاحب ان يرجعوا واشار
عليهم بالرجعة فابوا وعصوا واخذتهم حمية الجاهلية فلما يئس الاخنس من رجوع قريش
اكب على بني زهرة فاطاعوه فرجعوا فلم يشهد احد منهم بدرا واغتبطوا براي الاخنس من رجوع
قريش وتبركوا به فلم يزل فيهم مطاعا حتى مات وارادت بنو هاشم الرجوع فيمن رجع فاشتد
عليهم ابو جهل وقال والله لا تفارقنا هذه العصابة حتى نرجع وسار رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى نزل ادنى شي من بدر ثم بعث علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وبسبس الانصاري
في عصابة من اصحابه فقال لهم اندفعوا الى هذه الظراب وهو في ناحية بدر فاني ارجو
ان تجدوا الخبر عند القليب الذي يلي الظراب فانطلقوا متوشحي السيوف فوجدوا وارد
قريش عند القليب الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا غلامين احدهما لبني
الحجاج اسود والاخر لال العاصي يقال له اسلم وافلت اصحابهما قبل قريش فاقبلوا بهما حتى
اتوا بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرش دون الما فجعلوا يسالون العبدين عن ابي
سفيان واصحابه لا يرون الا انهما لهم فطفقا يحدثانهم عن قريش ومن خرج منهم وعن روسهم
فيكذبونهما وهم اكره شي للذي يخبرانهم وكانوا يطمعون بابي سفيان واصحابه ويكرهون قريشا
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما يصلي يسمع ويرى الذي يصنعون بالعبدين فجعل
العبدان اذا اذلقوهما بالضرب يقولان نعم هذا ابو سفيان كما قال الله تعالى والركب اسفل منكم
قال الله تعالى اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم ولو تواعدتم
لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا قال فطفقوا اذا قال العبدان ان هذه
قريش قد جاتكم كذبوهما واذا قالا هذا ابو سفيان تركوهما فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنيعهم بهما سلم من صلاته وقال ماذا اخبراكم قالوا اخبرانا ان قريشا قد جاءت قال فانهما
قد صدقا والله انكم لتضربونهما اذا صدقا وتتركونهما اذا كذبا خرجت قريش لتحرز ركبها
وخافوكم عليهم ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم العبدين فسالهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
كم القوم قالا لا ندري والله هم كثير فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطعمهم
امس فسميا رجلا من القوم قال كم نحر لهم قالا عشر جزاير قال فمن اطعمهم اول امس فسميا
رجلا اخر من القوم قال كم نحر لهم قالا تسعا فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القوم
ما بين التسعماية والالف يعتبر ذلك بتسع جزاير ينحرونها يوما وعشر ينحرونها يوما فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اشيروا علي في المنزل فقام الحباب بن المنذر احد بني سلمة فقال
يا رسول الله انا عالم بها وبقليبها ان رايت ان نسير الى قليب منها قد عرفتها كثيرة الماء عذبة
فننزل اليها ونسبق القوم اليها ونغور ما سواها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا فان الله
قد وعدكم احدى الطايفتين انها لكم فوقع في قلوب الناس كثير الخوف وكان فيهم شي من تخاذل
من تخويف الشيطان فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون مسابقين الى الما وسار
المشركون سراعا يريدون الما فانزل الله تعالى عليهم في تلك الليلة مطرا واحدا كان على المشركين

بلغ شديدا منعهم ان يسيروا وكان على المسلمين دمية خفيفة لبد لهم المسير والمنزل وكانت بطحا
فسبق المسلمون الى الما فنزلوا عليه شطر الليل فاقتحم القوم في القليب فماحوها حتى كثر ماؤها
وصنعوا حوضا عظيما ثم غوروا ما سواه من المياه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
مصارعهم ان شا الله بالغداة وانزل الله تعالى اذ يغشاكم النعاس امنة منه وينزل عليكم
من السما ما ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام
ثم صف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحياض فلما طلع المشركون قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم هذه قريش قد جات بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم اني اسالك ما
وعدتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم ممسك بعضد ابي بكر رضي الله عنه يقول اللهم ما وعدتني
فقال ابو بكر ابشر فوالذي نفسي بيده لينجزن الله لك ما وعدك فاستنصر المسلمون الله واستغاثوه
فاستجاب الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وللمسلمين واقبل المشركون ومعهم ابليس في صورة
سراقة بن جعشم المدلجي يحدثهم ان بني كنانة وراهم قد اقبلوا لنصرهم وانه لا غالب لكم اليوم من
الناس واني جار لكم لما اخبرهم من مسير بني كنانة وانزل الله تعالى ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم
بطرا ورئا الناس هذه الاية والتي بعدها وقال رجال من المشركين لما اقبل محمد صلى الله
عليه وسلم غر هولا دينهم فانزل الله تعالى ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم واقبل المشركون
حتى نزلوا وتعبوا للقتال والشيطان معهم لا يفارقهم فسعى حكيم بن حزام الى عتبة بن ربيعة
فقال هل لك ان تكون سيد قريش ما عشت قال عتبة فافعل ماذا قال تجير بين الناس
وتحمل دم ابن الحضرمي وبما اصاب محمد من تلك العير فانهم لا يطلبون من محمد غير هذه العير
ودم هذا الرجل قال عتبة نعم قد فعلت ونعما قلت دعوت اليه فاسعى في عشيرتك فانا اتحمل بها
فسعى حكيم في اشراف قريش بذلك يدعوهم اليه وركب عتبة جملا له فسار اليه في صفوف المشركين
في اصحابه فقال يا قوم اطيعوني فانكم لا تطلبون عندهم غير دم ابن الحضرمي وما اصابوا من عيركم
كذلك وانا اتحمل بوفاء ذلك ودعوا هذا الرجل فان كان كاذبا ولي قتله غيركم من العرب فان فيهم
رجالا لكم فيهم قرابة قريبة وانكم ان تقتلوهم لا يزال الرجل منكم ينظر الى قاتل اخيه او ابنه او ابن
اخيه او ابن عمه فيورث ذلك فيهم احنا وضغاين وان كان هذا الرجل ملكا كنتم في ملك اخيكم وان كان
نبيا لم تقتلوا النبي فتسبوا به ولن تخلصوا اليهم حتى يصيبوا اعدادهم ولا امن ان يكون لهم
الدبرة عليكم فحسده ابو جهل على مقالته وابى الله تعالى الا ان ينفذ امره وعمد ابو جهل
الى ابن الحضرمي وهو اخو المقتول فقال هذا عتبة يخذل بين الناس وقد تحمل بدية
اخيك يزعم انك تاخذها افلا تستحيون من ذلك ان تقبلوا الدية فزعموا ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال وهو ينظر الى عتبة ان يكن عند احد من القوم خير فهو عند صاحب
الجمل الاحمر وان يطيعوه يرشدوا فلما حرض ابو جهل قريشا على القتال امر النسا يعولن
عمرا فقمن يصحن واعمراه واعمراه تحريضا على القتال فاجتمعت قريش على القتال فقال عتبة
لابي جهل ستعلم اليوم اي الامرين ارشد واخذت قريش مصافها للقتال فقال عتبة لعمير
ابن وهب اركب فاحزر لنا محمدا واصحابه فقعد عمير على فرسه فاطاف برسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه ثم رجع الى المشركين فقال حزرتهم بثلاثماية مقاتل زادوا شيئا
او نقصوا شيئا وحزرت سبعين بعيرا ونحو ذلك لكن انظروني هل لهم مدد او كمين وانما هم
اكلة جزور فقالوا للعمير حرش بين القوم فحمل عمير على الصف بماية فارس واضطجع رسول

الله صلى الله عليه وسلم وقال لاصحابه لا تقاتلوا حتى اوذنكم وغشيه نوم فغلبه فلما نظر بعض
القوم الى بعض جعل ابو بكر رضي الله عنه يقول يا رسول الله قد دنوا القوم ونالوا منا فاستيقظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اراه الله اياهم في منامه قليلا وقلل المسلمين في اعين المشركين
حتى طمع بعض القوم في بعض ولو اراهم عددا كثيرا لفشلوا ولتنازعوا في الامر كما قال الله تعالى
وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فوعظهم واخبرهم ان الله تعالى قد اوجب
الجنة لمن استشهد اليوم فقام عمير بن الحمام عن عجين كان يعجنه لاصحابه حين سمع قول النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي الجنة ان قتلت قال نعم فشد على اعدا الله
في مكانه فاستشهد فكان اول قتيل قتل ثم اقبل الاسود المخزومي يحلف يا لهنه ليشربن
من الحوض الذي صنع محمد صلى الله عليه وسلم وليهدمنه فلما دنا من الحوض لقيه حمزة بن
عبد المطلب فضرب رجله فقطعها فاقبل يحبو حتى وقع في جوف الحوض واتبعه حمزة حتى قتله
ثم نزل عتبة بن ربيعة عن جمله ونادى هل من مبارز ولحقه اخوه شيبة والوليد ابنه
فنادى يسالان المبارزة فقام اليهم ثلاثة من الانصار فاستحيى النبي صلى الله عليه وسلم
من ذلك فنادى ان ارجعوا الى مصافكم وليقم اليهم بنو عمهم فقام حمزة وعلي بن ابي طالب
وعبيدة بن الحرث بن المطلب فقتل حمزة عتبة وقتل عبيدة شيبة وقتل علي الوليد
وضرب شيبة رجل عبيدة فقطعها فاستنقذه حمزة وعلي فحمل حتى توفي بالصفرا وعند ذلك
نذرت هند بنت عتبة لتاكلن من كبد حمزة ان قدرت عليها فكان قتل هولا النفر قبل التقا
الجمعين وعج المسلمون الى الله تعالى يسالونه النصر حين راوا القتال قد نشب ورفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يديه الى الله يساله ما وعده ويساله النصر ويقول اللهم ان ظهر
على هذه العصابة ظهر الشرك ولم يقم لك دين وابو بكر رضي الله عنه يقول يا رسول
الله والذي نفسي بيده لينصرنك الله وليبيضن وجهك فانزل الله تعالى من الملايكة
جندا في اكناف العدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله نصره ونزلت الملايكة
عليهم السلام ابشر يا ابا بكر فاني قد رايت جبريل متعجرا يقود فرسا بين السما والارض فلما هبط
الى الارض جلس عليها فتغيب عني ساعة ثم رايت على شفته غبارا وقال اللهم انصر خير
الدينين اللهم ديننا القديم ودين محمد الحديث ونكص الشيطان على عقبيه حين راى
الملايكة عليهم السلام ونثر اخذ نضرة اصحابه واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ملا
كفه من الحصبا فرمى بها وجوه المشركين فجعل الله تعالى تلك الحصبا عظيما شانها لم يترك
من المشركين رجلا الا ملات عينيه والملايكة عليهم يقتلونهم وياسرونهم ويجدون النفر
كل رجل منهم منكبا على وجهه لا يدري اين يتوجه يعالج التراب ينزعه من عينيه ورجعت
قريش الى مكة منهزمين مغلوبين واذل الله بوقعة بدر رقاب المشركين والمنافقين
فلم يبق بالمدينة منافق ولا يهودي الا وهو خاضع عنقه لوقعة بدر وكان ذلك يوم الفرقان
يوم فرق الله بين الشرك والايمان وقالت اليهود تيقنا انه النبي الذي نجد نعته في التوراة
والله لا يرفع راية بعد اليوم الا ظهرت ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
فدخل من ثنية الوداع ونزل القران يعرفهم الله نعمته فيما كرهوا من خروج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فقال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين
لكارهون هذه الاية وثلاث ايات معها وقال فيها استجاب للرسول وللمومنين اذ تستغيثون

ربكم فاستجاب لكم الاية واخرى معها وانزل فيما غشيهم من النعاس اذ يغشاكم النعاس الاية
ثم اخبرهم بما اوحى الى الملائكة من نصرهم فقال اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم الاية والتي
بعدها وانزل في قتلى المشركين والقبضة التي رمى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
تقتلوهم ولكن الله قتلهم الاية والتي بعدها وانزل في استفتاحهم ان تستفتحوا فقد جاءكم
الفتح ثم انزل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله في سبع ايات منها وانزل في منازلهم
اذ انتم بالعدوة الدنيا الاية والتي بعدها وانزل فيما تكلم به من رأى قلة المسلمين غر هؤلاء
دينهم الاية وثمان ايات معها واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان مقبلا من الشام ندب
المسلمين اليهم وقال هذه عير قريش فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها
فانتدب الناس فخف بعضهم وثقل بعضهم وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يلقى حربا وكان ابو سفيان حين دنا من الحجاز يتجسس الاخبار ويسال من لقي
من الركبان تخوفا على امر الناس حتى اصاب خبرا من بعض الركبان ان محمدا صلى الله
عليه وسلم قد استنفر لك اصحابه فحذر عند ذلك فاستاجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه
الى مكة وامره ان ياتي قريشا فيستنفرهم الى اموالهم ويخبرهم ان محمدا صلى الله
عليه وسلم قد عرض لها في اصحابه فخرج سريعا الى مكة وخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى بلغ واديا يقال له ذفران فاتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عن عيرهم
فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس فقام ابو بكر رضي الله عنه فقال فاحسن
ثم قام عمر رضي الله عنه فقال فاحسن ثم المقداد بن عمرو رضي الله عنه فقال يا رسول
امض لما امرك الله به فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام
اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فوالذي بعثك بالحق لئن سرت بنا الى برك الغماد
لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له وقال
سعد بن معاذ رضي الله عنه لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف
منا رجل واحد وما نكره ان يلقى بنا عدونا غدا انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء
لعل الله تعالى يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله تعالى فسر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقول سعد رضي الله عنه ونشطه ذلك ثم قال سيروا وابشروا فان الله
تعالى قد وعدني احدى الطائفتين والله لكاني انظر الى مصارع القوم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ يعدكم الله احدى
الطائفتين قال اقبلت عير اهل مكة من الشام فبلغ اهل المدينة ذلك فخرجوا معهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد العير فبلغ اهل مكة ذلك فاسرعوا السير اليها
لكن لا يغلب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فسبقت العير رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان الله عز وجل وعدهم احدى الطائفتين وكانوا ان يلقوا
العير احب اليهم وايسر شوكة واحضر نفرا فلما سبقت العير وفاتت رسول الله صلى
الله عليه وسلم سار بالمسلمين يريد القوم فكره القوم مسيرهم لشوكة القوم فنزل النبي صلى الله
عليه وسلم والمسلمون بينهم وبين الماء رملة دعصة فاصاب المسلمين ضعف شديد والقى الشيطان
في قلوبهم الغيظ فوسوس بينهم يوسوسهم تزعمون انكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم

هما ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا مع[كما]

المشركون على الماء وانتم تصلون مجنبين فامطر الله عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون
وتطهروا فاذهب الله عنهم رجز الشيطان واشتد الرمل من اصابة المطر ومشى الناس
عليه والدواب فساروا الى القوم وامد الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالف من
الملائكة فكان جبريل في خمسمائة من الملائكة مجنبة وميكائيل في خمسمائة مجنبة وجاء ابليس في جند من الشياطين
معه راية في صورة رجال من بني مدلج والشيطان في صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال
الشيطان للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما اصطف القوم قال
ابو جهل اللهم اولانا بالحق فانصره ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال
يا رب ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض ابدا فقال له جبريل عليه السلام خذ
قبضة من التراب فارم بها في وجوههم فما من المشركين من احد الا اصاب عينيه
ومنخريه وفمه من تلك القبضة فولوا مدبرين واقبل جبريل عليه السلام فلما رآه وكانت
يده في يد رجل من المشركين انتزع ابليس يده ثم ولى مدبرا وشيعته فقال الرجل يا سراقة
اتزعم انك لنا جار فقال اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب وذلك
حين راى الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم قال
الطائفتان احدهما ابو سفيان اقبل بالعير من الشام والطائفة الاخرى ابو جهل
ابن هشام معه نفر من قريش فكره المسلمون الشوكة والقتال واحبوا ان يلتقوا العير
واراد الله ما اراد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وتودون
ان غير ذات الشوكة تكون لكم قال هي عير ابي سفيان ود اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ان العير كانت لهم وان القتال صرف عنهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ويقطع
دابر الكافرين اي شافتهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي
وحسنه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر عليك
العير ليس دونها شيء فناداه العباس رضي الله عنه وهو اسير في وثاقه انه لا يصلح لك ذلك
قال ولم قال لان الله انما وعدك احدى الطائفتين وقد اعطاك ما وعدك قال صدقت قوله
تعالى اذ تستغيثون ربكم الايتين اخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو عوانة وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي معا في الدلائل عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه وهم ثلاثمائة وبضعة
عشر رجلا ونظر الى المشركين فاذا هم الف وزيادة فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم
ثم مد يديه وجعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل
الاسلام لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه فاتاه
ابو بكر رضي الله عنه فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كذاك
مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين فلما كان يومئذ والتقوا هزم
الله المشركين فقتل منهم سبعون رجلا واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر
وعمر وعليا رضي الله عنهم فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله هؤلاء بنو العم والعشيرة

واني اري ان ناخذ منهم الفدية فيكون ما اخذنا منهم قوة على الكفار وعسى الله ان يهديهم فيكونوا
لنا عضدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب قلت ما ارى ابو بكر ولكني
ارى ان تمكنني من فلان قريب لعمر فاضرب عنقه حتى يعلم الله تعالى انه ليس في قلوبنا موادة
للمشركين هولا صناديدهم وائمتهم وقادتهم فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو
بكر رضي الله عنه ولم يهو ما قلت واخذ منهم الفدا فلما كان من الغد قال عمر رضي الله عنه فغدوت
الى النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وهما يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني ماذا
يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكا بكيت وان لم اجد بكا تباكيت لبكائكما فقال النبي صلى الله
عليه وسلم الذي عرض على اصحابك من اخذ الفدا لقد عرض علي عذابكم ادنى من هذه الشجرة
الشجرة قريبة وانزل الله تعالى ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى
قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم من الفدا ثم احل لهم الغنايم فلما كان يوم
احد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من اخذهم الفدا فقتل منهم سبعون وفر
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على راسه وسال الدم على وجهه
فانزل الله تعالى او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند
انفسكم باخذكم الفدا قال ابن عباس رضي الله عنهما بينما رجل من المسلمين يشتد في اثر رجل
من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم
اذ نظر الى المشرك امامه فخر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد حطم انفه وشق وجهه كضربة
السوط فاخضر ذلك اجمع فجا الانصاري فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت
ذاك من مدد السما الثالثة فقتلوا يوميذ سبعين واسروا سبعين واخرج ابن جرير
عن علي رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام في الف من الملايكة عن ميمنة النبي صلى
الله عليه وسلم وفيها ابو بكر رضي الله عنه ونزل ميكاييل عليه السلام في الف من الملايكة
عن ميسرة النبي صلى الله عليه وسلم وانا في الميسرة واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ براس فرسه عليه
اداة الحرب واخرج سنيد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال ما امد النبي
صلى الله عليه وسلم باكثر من هذه الالف التي ذكر الله تعالى في الانفال وما ذكر الثلاثة الاف والخمسة
الاف الا بشرى ثم امدوا بالالف ما امدوا باكثر منه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري عن رفاعة بن رافع
الزرقي رضي الله عنه وكان من اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك
من شهد بدرا من الملايكة واخرج ابو الشيخ عن عطية ابن قيس رضي الله عنه قال وقف جبريل
عليه السلام على فرس انثى قد علاه الغبار وتبدى جبريل عليه السلام ريح وعليه درع
فقال يا محمد ان الله بعثني اليك فامرني ان لا افارقك حتى ترضى فهل رضيت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مردفين قال المدد واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مردفين قال وراء كل ملك واخرج ابن ابي
حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال كان الف مردفين وثلاثة الاف منزلين فكانوا
اربعة الاف وهم مدد المسلمين في ثغورهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله مردفين قال ممدين واخرج عبد بن حميد

قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم

واين

وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله مردفين قال متتابعين امدهم الله تعالى بالف ثم
بثلاثة ثم اكملهم خمسة الاف وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به قال يعني نزول الملايكة
عليهم السلام قال وذكر لنا ان عمر رضي الله عنه قال اما يوم بدر فلا نشك ان الملايكة عليهم
السلام كانوا معنا واما بعد ذلك فالله اعلم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي
الله عنه مردفين قال بعضهم على اثر بعض واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وما جعله الله الا بشرى قال انما جعلهم الله يستبشر بهم قوله تعالى
اذ يغشاكم النعاس امنة منه اخرج ابو يعلى والبيهقي في الدلايل عن علي رضي الله عنه قال ما
كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد رايتنا وما فينا الا نايم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي تحت الشجرة حتى اصبح واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب رضي الله عنه في قوله اذ يغشاكم
النعاس امنة منه قال بلغنا ان هذه الاية انزلت في المومنين يوم بدر فيما اغشاهم الله من النعاس
امنة منه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله امنة منه قال امنا من الله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله امنة منه قال رحمة منه امنة العدو واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال
النعاس في الراس والنوم في القلب واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال كان النعاس
امنة من الله وكان النعاس نعاسين نعاس يوم بدر ونعاس يوم احد قوله تعالى وينزل عليكم
اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد
ابن المسيب رضي الله عنه في قوله وينزل عليكم من السما ما ليطهركم به قال طش كان يوم بدر
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وينزل عليكم من السما ما ليطهركم به قال المطر انزله عليهم قبل النعاس فاطفا بالمطر
الغبار والتبدت به الارض فطابت به انفسهم وثبتت به اقدامهم واخرج ابن اسحاق وابن ابي
حاتم عن عروة ابن الزبير رضي الله عنه قال بعث الله السما وكان الوادي دهسا واصاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منها ما لبد الارض ولم يمنعهم المسير واصاب قريشا ما لم يقدروا
على ان يرتحلوا معه واخرج ابن المنذر وابو الشيخ من طريق ابن جريج رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان المشركين غلبوا المسلمين في اول امرهم على الما فظمئ المسلمون وصلوا
مجنبين محدثين وكانت بينهم رمال فالقى الشيطان في قلوبهم الحزن وقال اتزعمون ان
فيكم نبيا وانكم اوليا الله وتصلون مجنبين محدثين فانزل الله من السما ما فسال عليهم الوادي
ما فشرب المسلمون وتطهروا وثبتت اقدامهم وذهبت وسوسته واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله رجز الشيطان قال
وسوسته واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وليربط على قلوبكم قال بالصبر
ويثبت به الاقدام قال كان ببطن الوادي دهاس فلما مطروا اشتدت الرملة واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ويثبت به الاقدام قال يشتد على الرمل وهو وجه
الارض واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي تلك الليلة ليلة بدر ويقول اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد واصابهم تلك
الليلة مطر شديد فذلك قوله ويثبت به الاقدام قوله تعالى اذ يوحي ربك الى الملايكة اخرج
ابن ابي حاتم اخبرنا ابو بدر عباد بن الوليد الغبري فيما كتب الي قال سمعت ابا سعيد يحيى احمد

ابن داود الحداد يقول لم يقل الله لشيء انه معه الا للملائكة يوم بدر وقال اني معكم بالنصر واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال لما تقاتل الملائكة الا يوم بدر واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال قال لي ابي يا بني لقد رايتنا يوم بدر وان احدنا ليشير بسيفه الى راس المشرك فيقع راسه عن جسده قبل ان يصل اليه السيف واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان المشركين من قريش لما خرجوا لينصروا العير ويقاتلوا عليها نزلوا على الماء يوم بدر فغلبوا المومنين عليه فاصاب المومنين الظما فجعلوا يصلون مجنبين ومحدثين فالقى الشيطان في قلوب المومنين الحزن فقال لهم اتزعمون ان فيكم النبي صلى الله عليه وسلم وانكم اولياء الله وقد غلبتم على الماء وانتم تصلون مجنبين ومحدثين حتى تعاظم ذلك في صدور اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله من السماء ماء حتى سال الوادي فشرب المومنون وملوا الاسقية وسقوا الركاب واغتسلوا من الجنابة فجعل الله في ذلك طهورا وثبت اقدامهم وذلك انه كانت بينهم وبين القوم رملة فبعث الله المطر عليها فضربها حتى اشتدت وثبتت عليها الاقدام ونفر النبي صلى الله عليه وسلم بجميع المسلمين وهم يوميذ ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا منهم سبعون ومايتان من الانصار وسايرهم من المهاجرين وسيد المشركين يوميذ عتبة بن ربيعة لكبر سنه فقال عتبة يا معشر قريش اني لكم ناصح وعليكم مشفق لا ادخر النصيحة لكم بعد اليوم وقد بلغتم الذي تريدون وقد نجا ابو سفيان فارجعوا وانتم سالمون فان يكن محمد صادقا فانتم اسعد الناس بصدقه وان يك كاذبا فانتم احق من حقن دمه فالتفت اليه ابو جهل فشتمه وفتح وجهه وقال له قد امتلات احشاوك رعبا فقال له عتبة سيعلم اليوم من الجبان المفسد لقومه فنزل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة حتى اذا كانوا قرب اسنة المسلمين قالوا ابعثوا الينا عدتنا منكم نقاتلهم فقام غلمة من بني الخزرج فاجلسهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا بني هاشم اتبعثون الى اخويكم والنبي منكم غلمة بني الخزرج فقام حمزة ابن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب منكم وعبيدة ابن الحرث فمشوا اليهم في الحديد فقال عتبة تكلموا نعرفكم فان تكونوا اكفانا نقاتلكم فقال حمزة رضي الله عنه انا اسد الله واسد رسوله صلى الله عليه وسلم فقال له عتبة كفو كريم فوثب اليه شيبة فاختلفا ضربتين فضربه علي رضي الله عنه فقتله ثم قام عبيدة فخرج اليه عتبة فاختلفا ضربتين فجرح كل واحد منهما صاحبه وكر حمزة على عتبة فقتله فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ربنا انزلت علي الكتاب وامرتني بالقتال ووعدتني النصر ولا تخلف الميعاد فاتاه جبريل عليه السلام فانزل عليه الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين فاوحى الله الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان فقتل ابو جهل في تسعة وستين رجلا واسر عقبة بن ابي معيط فقتل صبرا فوفى ذلك سبعين واسر سبعون واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن بعض بني ساعدة قال سمعت ابا اسيد مالك بن ربيعة رضي الله عنه بعد ما اصيب بصره يقول لو كنت معكم ببدر الان ومعي بصري لاخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة لا اشك ولا اتمارى فلما نزلت الملائكة وراها ابليس واوحى الله اليهم اني معكم فثبتوا الذين امنوا وتثبيتهم ان الملائكة عليهم السلام تاتي الرجل في صورة الرجل يعرفه فتقول ابشروا فانهم ليسوا بشيء والله معكم كروا عليهم فلما راى ابليس الملائكة نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم وهو في صورة

سراقة

سراقة واقبل ابو جهل يحض اصحابه ويقول لا يهولنكم خذلان سراقة اياكم فانه كان على موعد من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم قال واللات والعزى لا نرجع حتى نقرن محمدا واصحابه في الجبال فلا تقتلوا وخذوهم اخذا واخرج البيهقي في الدلايل من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر القتال ورسول الله صلى الله عليه وسلم رافع يديه يسال الله النصر ويقول اللهم ان ظهروا على هذه العصابة ظهر الشرك ولا يقوم لك دين وابو بكر رضي الله عنه يقول والله لينصرنك الله وليبيضن وجهك فانزل الله عز وجل الفا من الملائكة مردفين عند اكتاف العدو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر يا ابا بكر هذا جبريل عليه السلام متعجر بعمامة صفرا اخذ بعنان فرسه بين السماء والارض فلما نزل الى الارض تغيب عني ساعة ثم طلع على ثناياه النقع يقول اتاك نصر الله اذ دعوته واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملايكة عليهم السلام ممن قتلوهم بضرب الاعناق وعلى البنان مثل سمة النار قد احرق به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فاضربوا فوق الاعناق يقول الروس واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطية رضي الله عنه في قوله فاضربوا فوق الاعناق قال اضربوا الاعناق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فاضربوا فوق الاعناق يقول اضربوا الرقاب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واضربوا منهم كل بنان قال مفصل واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي رضي الله عنه في قوله واضربوا منهم كل بنان قال اضرب منه الوجه والعين وارمه بشهاب من نار واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان قال اطراف الاصابع ويبلغه هذيل الجسد كله قال فانشدني في كليهما قال نعم اما اطراف الاصابع فيقول عنترة العبسي

فنعم فوارس الهيجاء قومي . اذا علق الاعنة بالبنان

وقال ... الهذلي في الجسد

لها اسد شاكي البنان مقذف . له لبد اظفاره لم تقلم

واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي داود المازني رضي الله عنه قال بينا انا اتبع رجلا من المشركين يوم بدر فاهويت اليه بسيفي فوقع راسه قبل ان يصل سيفي اليه فعرفت ان قد قتله غيري واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال ما وقعت يوميذ ضربة الا براس او وجه او مفصل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا الاية اخرج البخاري في تاريخه والنسايي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن نافع رضي الله عنه انه سال ابن عمر رضي الله عنه قال انا قوم لا نثبت عند قتال عدونا ولا ندري من الفية امامنا او عسكرنا فقال لي الفية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان الله تعالى يقول اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار فقال انما انزلت هذه الاية في اهل بدر لا قبلها ولا بعدها واخرج عبد بن حميد وابو داود والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يوميذ دبره قال انها كانت لاهل بدر خاصة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي نضرة رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يوميذ دبره الاية قال نزلت يوم بدر ولم يكن لهم ان يتحازوا ولو تحازوا لم يتحازوا الا الى المشركين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي

حاتم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تغرنكم هذه الاية فانها كانت يوم بدر وانا فيه لكل مسلم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال ذلكم يوم بدر لانهم كانوا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال
نزلت في اهل بدر خاصة ما كان لهم ان يهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتركوه واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال انما كانت يوم بدر خاصة ليس الفرار
من الزحف من الكبائر واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ومن
يولهم يومئذ دبره قال ذاك في يوم بدر واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة
وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال انما كان يوم بدر ولم يكن للمسلمين فيه فئة يتحازون
اليها واخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه ومن يولهم يومئذ دبره قال يرون ان ذلك
في بدر الا ترى انه يقول ومن يولهم يومئذ دبره واخرج ابن جرير وابن المنذر عن يزيد بن ابي
حبيب رضي الله عنه قال اوجب الله تعالى لمن فر يوم بدر النار قال ومن يولهم يومئذ دبره
الى قوله فقد باء بغضب من الله فلما كان يوم احد بعد ذلك قال انما استزلهم الشيطان
ببعض ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم ثم كان يوم حنين بعد ذلك بسبع سنين فقال ثم
وليتم مدبرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال يعني يوم بدر خاصة
منهزما الا متحرفا لقتال يعني مستطردا يريد الكرة على المشركين او متحيزا الى فئة
يعني او ينحاز الى اصحابه من غير هزيمة فقد باء بغضب يقول استوجبوا سخطا من الله
وماواه جهنم وبئس المصير فهذا يوم بدر خاصة كان الله شدد على المسلمين يومئذ
ليقطع دابر الكافرين وهو اول قتال قاتل فيه المشركين من اهل مكة واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال المتحرف المتقدم من اصحابه
انه يرى غرة من العدو فيصيبها والمتحيز الفار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
وكذلك من فر اليوم الى اميره واصحابه قال وانما هذه وعيد من الله تعالى لاصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم ان لا يفروا وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم فئتهم واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال
هذه منسوخة بالاية التي في الانفال الان خفف الله عنكم الاية واخرج ابن جرير والنحاس
في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفرار من الزحف من الكبائر لان الله تعالى
قال ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال الاية واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال الفرار من الزحف من الكبائر واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن
ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب المفرد واللفظ له وابو داود والترمذي
وحسنه وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا في غزاة فحاص الناس حيصة قلنا
كيف نلقى النبي صلى الله عليه وسلم وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب فاتينا
النبي صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر فخرج فقال من القوم فقلنا نحن الفارون فقال
لا بل انتم العكارون فقبلنا يده فقال انا فئتكم وانا فئة المسلمين ثم قرا الا متحرفا لقتال

او متحيزا

او متحيزا الى فئة واخرج ابن مردويه عن امامة رضي الله عنها مولاة النبي صلى الله عليه وسلم
قالت كنت اوضي النبي صلى الله عليه وسلم افرغ على يديه اذ دخل عليه رجل فقال يا رسول الله اريد
اللحوق باهلي فاوصني بوصية احفظها عنك قال ولا تفر يوم الزحف فانه من فر يوم الزحف
فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير واخرج الشافعي وابن ابي شيبة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال من فر من ثلاثة فلم يفر ومن فر من اثنين فقد فر واخرج الخطيب
في المتفق والمفترق عن ابن عمر رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا
لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار الاية قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قولوا كما قال الله واخرج احمد عن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعاذ
من سبع موتات موت الفجاة ومن لدغ الحية ومن السبع ومن الغرق ومن الحرق ومن ان
يخر على شيء او يخر عليه شيء ومن القتل عند فرار الزحف واخرج احمد عن ابي اليسر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بها ولا الكلمات السبع يقول اللهم اني اعوذ بك من الهدم
واعوذ بك من الغم والغرق والحرق والهرم واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت
واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك ان اموت لديغا واخرج ابن سعد وابو
داود والترمذي والبيهقي في الاسما والصفات عن بلال بن يسار عن زيد رضي الله عنه
مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه عن جده انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلثا غفرت
ذنوبه وان كان فر من الزحف واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مثله
موقوفا وله حكم الرفع قوله تعالى فلم تقتلوهم الايتين اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلم تقتلوهم
قال لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين قال هذا قتلت وهذا قتلت وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى قال لمحمد صلى الله عليه وسلم حين حصب الكفار واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما رميت اذ رميت قال رماهم يوم بدر بالحصبا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه قال ما وقع من الحصبات الا في عين رجل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله وما رميت اذ رميت قال هذا يوم بدر اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
حصبات فرمى بحصاة في ميمنة القوم وحصاة في ميسرة القوم وحصاة بين اظهرهم
فقال شاهت الوجوه فانهزموا واخرج ابن عساكر عن مكحول رضي الله عنه قال لما كر
علي وحمزة على شيبة بن ربيعة غضب المشركون وقالوا اثنان بواحد فاشتعل القتال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك امرتني بالقتال ووعدتني النصر ولا خلف لوعدك
واخذ قبضة من حصى فرمى بها في وجوههم فانهزموا باذن الله تعالى فذلك قوله وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن حكيم
ابن حزام رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر سمعنا صوتا وقع من السما الى الارض كانه صوت
حصاة وقعت في طست ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك الحصيات وقال شاهت

الوجوه فانهزمنا فذلك قول الله تعالى وما رميت اذ رميت الاية واخرج ابو الشيخ وابن مردوية
عن جابر رضي الله عنه قال سمعت صوت حصيات وقعن من السما يوم بدر كانهن وقعن في طست
فلما اصطف الناس اخذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بهن في وجوه المشركين فانهزموا
فذلك قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردوية
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما رميت اذ رميت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلي رضي الله عنه ناولني قبضة من حصبا فناوله فرمى بها في وجوه القوم فما بقي احد
من القوم الا امتلات عيناه من الحصبا فنزلت هذه الاية وما رميت اذ رميت واخرج
ابن جرير عن محمد بن قيس ومحمد بن كعب القرظي رضي الله عنهما قالا لما دنا القوم بعضهم من بعض
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب فرمى بها في وجوه القوم وقال شاهت
الوجوه فدخلت في اعينهم كلهم واقبل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتلونهم ويأسرونهم
وكانت هزيمتهم في رمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وما رميت اذ رميت
الى قوله سميع عليم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه قال لما كان يوم احد اخذ ابي ابن خلف يركض فرسه حتى دنا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم واعترض رجال من المسلمين لابي بن خلف ليقتلوه فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم استاخروا فاستاخروا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حربته
في يده فرمى بها ابي بن خلف وكسر ضلعا من اضلاعه فرجع ابي بن خلف الى اصحابه ثقيلا
فاحتملوه حين ولوا قافلين فطفقوا يقولون لا باس فقال ابي حين قالوا ذلك له والله
لو كانت بالناس لقتلتهم الم يقل اني اقتلك ان شاء الله فانطلق به اصحابه ينعشونه حتى مات
ببعض الطريق فدفنوه قال ابن المسيب رضي الله عنه وفي ذلك انزل الله تعالى وما رميت
اذ رميت الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب والزهري
رضي الله عنهما قالا انزلت في رمية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ابي بن خلف
بالحربة وهو في لامته فخدشه في ترقوته فجعل يتدادا عن فرسه مرارا حتى كانت وفاته بها
بعد ايام قاسى فيها العذاب الاليم موصولا بعذاب البرزخ المتصل بعذاب الاخرة واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه في قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
قال حيث رمى ابي بن خلف يوم احد بحربته فقيل له ان بك لا تحتش قال النبي قال انا اقتلك
والله لو قالها لجميع الخلق لماتوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ابن ابي الحقيق دعا بقوس فاتي بقوس طويلة
فقال جيئوني بقوس غيرها فجاؤه بقوس كبداء فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصن
فاقبل السهم يهوي حتى قتل ابن ابي الحقيق في فراشه فانزل الله وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عروة ابن الزبير رضي الله عنه في قوله ولكن
الله رمى اي لم يكن ذلك برميتك لولا الذي جعل الله تعالى من نصرك وما القى في صدور عدوك
منها حتى هزمتهم وليبلي المومنين منه بلاء حسنا اي يعرف المومنين من نعمته عليهم في
اظهارهم على عدوهم مع كثرة عدوهم وقلة عددهم ليعرفوا بذلك حقه ويشكروا بذلك نعمته
قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الاية اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردوية وابن منده والحاكم وصححه والبيهقي

في الدلايل

في الدلايل عن ابن شهاب عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ان ابا جهل قال حين التقى القوم اللهم اقطعنا للرحم
واتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة فكان ذلك استفتاحا منه فنزلت منه ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح
الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان تستفتحوا
يعني المشركين عن عطية رضي الله عنه قال قال ابو جهل يوم بدر اللهم انصر اهدى الفئتين وافضل
الفئتين وخير الفئتين فنزلت ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان تستفتحوا يعني المشركين ان تستنصروا فقد جاءكم المدد
واخرج ابو عبيد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا
فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغني عنهم فيتهم من الله شيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال كفار قريش في قولهم ربنا افتح بيننا
وبين محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ففتح بينهم يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وان تنتهوا قال عن قتال محمد صلى الله عليه وسلم وان الله
مع المومنين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه وان تعودوا نعد يقول نعد لكم بالاسر والقتل قوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا
الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وهم لا يسمعون قال عاصون قوله تعالى ان شر الدواب عند الله الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله ان شر الدواب عند الله الاية قال ان هذه
الاية انزلت في فلان واصحاب له واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان شر الدواب
عند الله قال هم نفر من قريش من بني عبد الدار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله الصم البكم الذين لا يعقلون قال لا يتبعون الحق واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في الاية قال انزلت في حي من احيا العرب من بني عبد الدار واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في النضر بن الحارث وقومه واخرج ابن جرير عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله ان شر الدواب عند الله قال الدواب الخلق وقرا ولو يواخذ الله الناس
بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة وما من دابة في الارض الا على الله رزقها قال هذا يدخل
في هذا قوله تعالى ولو علم الله الاية اخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عروة ابن الزبير رضي
الله عنه في قوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم اي لانفذ لهم قولهم الذي قالوا بالسنتهم ولكن القلوب
خالفت ذلك منهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولو اسمعهم
قال بعد ان يعلم ان لا خير فيهم ما نفعهم بعد ان ينفذ علمه بانهم لا ينتفعون به واخرج ابو الشيخ
عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال قالوا نحن صم عما يدعونا اليه محمد لا نسمعه بكم لا نجيبه فيه بتصديق
قتلوا جميعا باحد وكانوا اصحاب اللوا يوم احد قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذا دعاكم لما يحييكم قال هو هذا القران
فيه الحياة والثقة والنجاة والعصمة في الدنيا والاخرة واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عروة
ابن الزبير رضي الله عنه في قوله اذا دعاكم لما يحييكم اي للحرب التي اعزكم الله بها بعد الذل وقواكم
بها بعد الضعف ومنعكم بها من عدوكم بعد القهر منهم لكم قوله تعالى واعلموا ان الله يحول الاية

واخرج ابن ابي شيبة وخشيش بن اصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والحاكم وصححه من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واعلموا ان الله يحول
بين المرء وقلبه قال يحول بين المومن وبين الكفر ومعاصي الله ويحول بين الكافر وبين الايمان
وطاعة الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن هذه الاية يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين المومن والكفر ويحول بين الكافر وبين الهدى
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال يحول بين الكافر وبين ان يعي بابا من الخير
او يعمله او يهتدي له واخرج ابن ابي حاتم عن ابي غالب الخلجي قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما
عن قول الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين المومن وبين معصيته التي يستوجب بها
الهلكة فلا بد لابن ادم ان يصيب دون ذلك ولا يدخل على قلبه الموبقات التي يستوجب
بها دار الفاسقين ويحول بين الكافر وبين طاعته فلا يصيب من طاعته ما يستوجب ما يصيب
اولياؤه من الخير شيئا وكان ذلك في العلم السابق الذي ينتهي اليه امر الله تعالى وتستقر
عنده اعمال العباد واخرج ابو الشيخ عن ابي غالب قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما
عن قوله يحول بين المرء وقلبه قال قد سبقت بها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ وصف
لهم عن القضا فقال لعمر رضي الله عنه وغيره ممن ساله من اصحابه اعمل فكل ميسر قال وما ذاك
التيسير قال صاحب النار ميسر لعمل النار وصاحب الجنة ميسر لعمل الجنة واخرج احمد في الزهد
وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع غلاما يدعو اللهم انك تحول بين المرء
وقلبه فحل بيني وبين الخطايا فلا اعمل بسوء منها فقال عمر رضي الله عنه رحمك الله ودعا له بخير
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله يحول بين المرء وقلبه قال
في القرب منه قوله تعالى واتقوا فتنة الاية اخرج احمد والبزار وابن المنذر وابن مردويه
وابن عساكر عن مطرف قال قلنا للزبير يا ابا عبد الله ضيعتم الخليفة حتى قتل ثم جيتم تطلبون
بدمه فقال الزبير رضي الله عنه انا قرانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
وعثمان رضي الله عنهم واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ولم تكن نحسب انا اهلها
حتى وقعت فينا حيث وقعت واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد ونعيم بن حماد في الفتن وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه قال لقد قراناها
زمانا وما نرى انا من اهلها فاذا نحن المعنيون بها اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة قال البلا والامر الذي هو كاين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال البلا والامر الذي هو كاين واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ولم نكن نحسب
انا اهلها حتى وقعت فينا حيث وقعت واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد ونعيم بن حماد في الفتن
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه قال لقد
قراناها زمانا وما نرى انا من اهلها فاذا نحن المعنيون بها نزلت في علي وعثمان وطلحة
والزبير واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال اما والله لقد علم اقوام حين نزلت
انه سيخص بها قوم واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال علم والله
ذوو الالباب من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الاية انه سيكون فتن واخرج عبد

ابن

ابن حميد عن الضحاك قال نزلت في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن السدي في الاية قال هذه نزلت في اهل بدر خاصة فاصابتهم يوم الجمل فاقتتلوا فكان من
المقتولين طلحة والزبير وهما من اهل بدر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال اخبرت انهم اصحاب الجمل
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
قال تصيب الظالم والصالح عامة واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة قال هي تحول بين المرء وقلبه حتى لا يتركه يعقل واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتقوا فتنة الاية قال امر الله
المومنين ان لا يقروا المنكر بين اظهرهم فيعمهم الله بالعذاب قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذكروا اذ انتم
قليل الاية قال كان هذا الحي اذل الناس ذلا واشقاه عيشا واجوعه بطونا واعراه جلودا
وابينه ضلالة معكوفين على راس حجر بين الاسدين فارس والروم لا والله ما في بلادهم يحسدون
عليه من عاش منهم عاش شقيا ومن مات منهم ردي في النار يوكلون ولا ياكلون لا والله
ما نعلم قبيلا من حاضر الارض يوميذ كان اشر منزلا منهم حتى جا الله بالاسلام فمكن
به في البلاد ووسع به في الرزق وجعلكم به ملوكا على رقاب الناس وبالاسلام اعطى الله ما رايتم
فاشكروا الله نعمه فان ربكم منعم يحب الشكر واهل الشكر في مزيد من الله عز وجل واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يتخطفكم الناس قال في الجاهلية بمكة فاواكم
الى الاسلام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب
رضي الله عنه في قوله يتخطفكم الناس قال الناس اذ ذاك فارس والروم واخرج ابو الشيخ وابو
نعيم والديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قوله واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم
الناس قيل يا رسول الله ومن الناس قال اهل فارس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فاواكم قال الى الانصار بالمدينة وايدكم بنصره
قال يوم بدر يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول الاية واخرج ابن جرير وابن ابي
المنذر وابو الشيخ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان ابا سفيان خرج من مكة فاتى
جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابا سفيان بمكان كذا وكذا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ابا سفيان في مكان كذا وكذا فاخرجوا اليه واكتموا فكتب رجل من المنافقين
الى ابي سفيان ان محمدا صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم فانزل الله لا تخونوا الله
والرسول الاية واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عبد الله بن ابي قتادة رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية لا تخونوا الله والرسول
في ابي لبابة ابن عبد المنذر سالوه يوم قريظة ما هذا الامر فاشار الى حلقه انه الذبح
فنزلت قال ابو لبابة رضي الله عنه ما زالت قدماي حتى علمت اني خنت الله ورسوله واخرج
سنيد وابن جرير عن الزهري رضي الله عنه في قوله لا تخونوا الله والرسول الاية قال
نزلت في ابي لبابة رضي الله عنه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الى حلقه
انه الذبح فقال ابو لبابة رضي الله عنه لا والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب

على فمكث سبعة ايام لا يذوق طعاما ولا شرابا حتى امّوت خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه
فقيل له يا ابا لبابة قد تيب عليك قال لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو الذي يحلني فجاءه فحله بيده واخرج عبد بن حميد عن الكلبي رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا لبابة رضي الله عنه الى قريظة وكان حليفا لهم فاوما
بيده اي الذبح فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم
تعلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامراة ابي لبابة ما شانه ايصلي ويصوم
ويغتسل من الجنابة فقالت انه ليصوم ويصلي ويغتسل من الجنابة ويحب الله ورسوله
فبعث اليه فاتاه فقال يا رسول الله والله اني لاصلي واصوم واغتسل من الجنابة وانكح
وانما نهنهت الى النسا والصبيان فوقعت لهم ما زالت في قلبي حتى عرفت اني خنت الله
ورسوله واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول
قال نزلت في ابي لبابة رضي الله عنه نسختها الاية التي في براءة واخرون اعترفوا بذنوبهم
واخرج ابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال لما كان شان بني قريظة بعث اليهم النبي
صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه فيمن كان عنده من الناس فلما انتهى اليهم وقعوا في رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجا جبريل عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس ابلق
فقالت عايشة رضي الله عنها فلكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الغبار عن وجه
جبريل عليه السلام فقلت هذا دحية يا رسول الله قال هذا جبريل فقال يا رسول الله ما يمنعك
من بني قريظة ان تاتيهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف لي بحصنهم فقال جبريل
عليه السلام اني ادخل فرسي هذا عليهم فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا معرورى
فلما راه علي رضي الله عنه قال يا رسول الله عليه السلام لا عليك ان لا تاتيهم فانهم يشتمونك
فقال كلا انها ستكون تحية فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اخوة القردة والخنازير
فقالوا يا ابا القاسم ما كنت فحاشا فقالوا لا ننزل على حكم محمد صلى الله عليه وسلم ولكننا ننزل
على حكم سعد بن معاذ فنزل فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذلك طرقني الملك سحرا فنزل فيهم يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله
والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون نزلت في ابي لبابة رضي الله عنه اشار الى بني قريظة
حين قالوا ننزل على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه لا تفعلوا فانه الذبح واشار بيده
الى حلقه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لا تخونوا الله قال بترك فرايضه والرسول بترك سنته وارتكاب معصيته وتخونوا اماناتكم
يقول لا تنقصوها والامانة الاعمال التي ايتمن الله عليها العباد واخرج ابن جرير عن المغيرة
ابن شعبة رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في قتل عثمان واخرج ابو الشيخ عن يزيد بن ابي
حبيب رضي الله عنه في قوله لا تخونوا الله والرسول قال هو الاخلال بالسلاح في المغازي واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس مسعود رضي الله عنه قال ما منكم من احد
الا وهو يشتمل على فتنة لان الله يقول انما اموالكم واولادكم فتنة فمن استعاذ منكم فليستعذ
بالله من مضلات الفتن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة قال فتنة الاختبار اختبرهم وقرا قول الله تعالى
ونبلوكم بالشر والخير فتنة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله الاية اخرج ابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يجعل لكم فرقانا قال نجاة واخرج
ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله يجعل لكم فرقانا قال نصرا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يجعل لكم فرقانا يقول مخرجا في الدنيا والاخرة قوله تعالى
واذ يمكر بك الذين كفروا الاية اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل والخطيب عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك قال تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه
بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه
فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فبات علي رضي الله عنه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم
وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا رضي الله عنه
يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا اليه فلما راوه عليا رضي الله عنه رد الله مكرهم
فقالوا اين صاحبك هذا قال لا ادري فاقتصوا اثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا في الجبل
فمروا بالغار فراوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل هنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه
فمكث فيه ثلاث ليال واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي معا
في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نفرا من قريش ومن اشراف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا
دار الندوة واعترضهم ابليس في صورة شيخ جليل فلما راه قالوا من انت قال شيخ من اهل نجد
سمعت بما اجتمعتم له فاردت ان احضركم ولن يعدمكم مني راي ونصح قالوا اجل فادخل فدخل
معهم فقال انظروا في شان هذا الرجل فوالله ليوشكن ان يواتيكم في امركم بامره فقال قايل احبسوه
في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعرا زهير ونابغة فانما
هو كاحدكم فقال عدو الله الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم براي والله ليخرجن رايد من محبسه
لاصحابه فليوشكن ان يثبوا عليه حتى ياخذوه من ايديكم ثم يمنعوه منكم فما امن عليكم ان
يخرجوا من بلادكم فانظروا في غير هذا الراي فقال قايل فاخرجوه من بين اظهركم فاستريحوا
منه فانه اذا خرج لم يضركم ما صنع واين وقع واذا غاب عنكم اذاه استرحتم منه فانه اذا اخرج
لم يضركم ما صنع واين وقع وكان امره في غيركم فقال الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم براي الم تروا
حلاوة قوله وطلاقة لسانه واخذه للقلوب بما تسمع من حديثه والله لين فعلتم ثم استعرض العرب
لتجتمعن اليه ثم ليسيرن اليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل اشرافكم قالوا صدق والله فانظروا
قال راي غير هذا فقال ابو جهل والله لاشيرن عليكم براي ما ارى غيره قالوا وما هذا قال تاخذوا
من كل قبيلة غلاما وسطا شابا نهدا ثم يعطى كل غلام منهم سيفا صارما ثم يضربونه ضربة
رجل واحد فاذا قتلتموه تفرق دمه في القبايل كلها فلا اظن هذا الحي من بني هاشم يقدرون
على حرب قريش كلهم وانهم اذا ارادوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا اذاه فقال الشيخ
النجدي هذا والله هو الراي القول ما قال الفتى لا ارى غيره فتفرقوا على ذلك وهم مجمعون
له فاتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان لا يبيت في مضجعه الذي
كان يبيت فيه واخبره بمكر القوم فلم يبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته تلك الليلة
واذن الله عند ذلك في الخروج وامرهم بالهجرة وافترض عليهم القتال فانزل الله اذن للذين
يقاتلون فكانت هاتان الايتان اول ما نزل في الحرب وانزل عليه بعد قدومه المدينة

بذكره نعمته عليه واذ يمكر بك الذين كفروا الاية واخرج مسند وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال لما ائتمروا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليثبتوه
او يقتلوه او يخرجوه قال له عمه ابو طالب هل تدري ما ائتمروا بك قال يريدون ان يسجنوني
او يقتلوني او يخرجوني قال من حدثك بهذا قال ربي قال نعم الرب ربك استوص به خيرا قال
انا استوصي به بل هو يستوصي بي واخرج ابن جرير من طريق عبيد بن عمير رضي الله عنه عن المطلب
ابن ابي وداعة ان ابا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما يأتمر بك قومك قال يريدون ان
يسجنوني او يقتلوني او يخرجوني قال من حدثك بهذا قال ربي قال نعم الرب ربك استوص به خيرا
قال انا استوصي به بل هو يستوصي بي فنزلت واذ ابن جرير من طريق عبيد بن عمير رضي الله عنه
عن المطلب بن ابي وداعة ان ابا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم يمكر بك الذين كفروا واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه واذ يمكر بك الذين كفروا قال هي مكية واخرج
ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايام سئل
عن يوم السبت فقال يوم مكر وخديعة قالوا وكيف ذاك يا رسول الله قال فيه مكرت قريش
في دار الندوة اذ قال الله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون
ويمكر الله والله خير الماكرين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما ليثبتوك يعني ليوثقوك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه قال دخلوا دار الندوة يأتمرون بالنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لا يدخل معكم احد ليس
منكم فدخل معهم الشيطان في صورة شيخ من اهل نجد فتشاوروا فقال رجل منهم ارى ان تركبوه
بعيرا ثم تخرجوه فقال الشيطان بئس ما رأى هذا هو قد كاد ان يفسد فيما بينكم وهو بين اظهركم
فكيف اذا اخرجتموه فافسد الناس ثم حملهم عليكم يقاتلونكم قالوا نعم ما رأى هذا الشيخ فقال
قائل اخر فانا ارى ان تجعلوه في بيت وتطينوا عليه بابه وتدعوه فيه
حتى لا بد ان يموت فقال الشيطان بئس ما رأى هذا افترى قومه
يتركونه فيه حتى لا بد ان يغضبوا له فيخرجوه فقال ابو جهل فاني ارى
ان تخرجوا من كل قبيلة رجلا ثم يأخذوا اسيافهم فيضربونه ضربة واحدة فلا يدرى من
قتله [illegible] فقال الشيطان نعم ما ارى هذا فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك
فخرج هو وابو بكر رضي الله عنه الى غار في جبل يقال له ثور وقام علي رضي الله عنه على فراش
النبي صلى الله عليه وسلم وباتوا يحرسونه يحسبون انه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا
ثاروا اليه فاذا هم بعلي رضي الله عنه فقالوا اين صاحبك فقال لا ادري فاقتصوا اثره حتى بلغوا
الغار ثم رجعوا ومكث فيه هو وابو بكر رضي الله عنه ثلاث ليال واخرج عبد بن حميد عن معاوية
ابن قرة رضي الله عنه ان قريشا اجتمعت في بيت فقالوا لا يدخل معكم اليوم الا من هو منكم
فجاء ابليس فقالوا له من انت قال شيخ من اهل نجد وانا ابن اختكم فقالوا ابن اخت القوم منهم
فقال بعضهم اوثقوه فقال ابرضى بنو هاشم بذلك فقال بعضهم اخرجوه فقال يؤويه غيركم
فقال ابو جهل ليجتمع من كل بني اب رجل فيقتلوه فقال ابليس هذا الامر الذي قال الفتى فانزل
الله تعالى هذه الاية واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك قال كفار قريش
ارادوا ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج من مكة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس

رضي

رضي الله عنهما قال شرى علي رضي الله عنه نفسه ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه
وكان المشركون يحسبون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قريش تريد ان تقتل النبي صلى
الله عليه وسلم فجعلوا يرمون عليا رضي الله عنه ويرونه النبي صلى الله عليه وسلم وجعل علي رضي الله عنه
يتضور فاذا هو علي رضي الله عنه فقالوا انك للئيم انك لتتضور وكان صاحبك لا يتضور ولقد
استنكرناه منك واخرج الحاكم عن علي بن الحسين رضي الله عنه قال ان اول من شرى نفسه ابتغاء رضوان
الله علي رضي الله عنه وقال في ذلك

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا * ومن طاف بالبيت العتيق (وبالحجر)
رسول اله خاف ان يمكروا به * فنجاه ذو الطول الاله من المكر
وبات رسول الله في الغار آمنا * وفي حفظ الله وفي ستر
وبت اراعيهم وما يتهموني * وقد وطنت نفسي على القتل والاسر

قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا الاية اخرج ابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر صبرا عقبة بن ابي معيط واخرج ابن عدي
والنضر بن الحرث وكان المقداد اسر النضر فلما امر بقتله قال المقداد يا رسول الله اسيري فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في كتاب الله ما يقول قال وفيه انزلت هذه الاية واذا
تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان النضر بن الحرث يختلف الى الحيرة فيسمع سجع
اهلها وكلامهم فلما قدم الى مكة سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن فقال قد سمعنا
لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين قوله تعالى واذ قالوا اللهم ان كان هذا
الايات واخرج البخاري وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال ابو جهل بن هشام اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال ذكر لنا انها نزلت
في ابي جهل بن هشام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وقالوا ربنا عجل لنا قطنا
قبل يوم الحساب ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وسأل سائل بعذاب واقع قال
عطاء رضي الله عنه لقد نزل فيه بضع عشرة اية من كتاب الله واخرج ابن مردويه عن بريدة رضي الله
عنه قال رأيت عمرو بن العاص واقفا يوم احد على فرس وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا
فاخسف بي وبفرسي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون لبيك اللهم لبيك
لا شريك لك لبيك فيقول النبي صلى الله عليه وسلم قد قد ويقولون لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه
وما ملك ويقولون غفرانك غفرانك فانزل الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية
فقال ابن عباس رضي الله عنه كان فيهم امانان النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار وما لهم
الا يعذبهم الله قال هو عذاب الاخرة وذلك عذاب الدنيا واخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان
رضي الله عنه ومحمد بن قيس رضي الله عنه قالا قالت قريش بعضها لبعض محمد صلى الله عليه وسلم
اكرمه الله من بيننا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الاية
فلما امسوا ندموا على ما قالوا غفرانك اللهم فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون الى قوله

لا يعلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابزي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة فانزل الله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فلما خرجوا انزل الله وما لهم ان لا يعذبهم
الله الاية فاذن في فتح مكة فهو العذاب الذي وعدهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطية رضي الله عنه في قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يعني
المشركين حتى يخرجك منهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال يعني المؤمنين ثم اعاد
المشركين فقال وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فلما خرجوا يقول لو استغفروا
واقروا بالذنوب لكانوا مؤمنين وفي قوله وما لهم الا يعذبهم الله يقول وكيف لا اعذبهم وهم لا يستغفرون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم قال بين اظهرهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال يسلمون واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه في قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
يقول وما كان الله معذبهم وهو لا يزال الرجل منهم يدخل في الاسلام واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن عكرمة رضي الله عنه وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال وهم يدخلون في الاسلام
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
قال وهم يدخلون في الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء بن دينار رضي الله عنه قال سئل
سعيد بن جبير رضي الله عنه عن الاستغفار فقال قال الله وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون يقول يعملون على الغفران وعلمت ان ناسا سيدخلون جهنم ممن يستغفرون
بالسنتهم ممن يدعي الاسلام وسائر الملل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة والحسن
رضي الله عنهما في قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول يعملون على المغفرة
وعلمت ان ناسا سيدخلون جهنم فالا نسختها الاية التي تليها وما لهم الا يعذبهم الله فقوتلوا
بمكة فاصابهم فيها الجوع والحصر واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه مثله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك رضي الله عنه وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم يعني اهل مكة وما كان الله معذبهم وفيهم المؤمنون يستغفرون واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن قتادة رضي الله عنه قال ان القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم اما دائكم فذنوبكم
واما دواؤكم فالاستغفار واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن كعب رضي الله عنه قال ان العبد
ليذنب الذنب الصغير فيحقره ولا يندم عليه ولا يستغفر منه فيعظم عند الله حتى يكون
مثل الطود ويذنب الذنب فيندم عليه ويستغفر منه فيصغر عند الله عز وجل
حتى يغفر له واخرج الترمذي وضعفه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله علي امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار
الى يوم القيامة واخرج ابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان فيكم امانان مضى احدهما وبقي الاخر قال الله تعالى وما كان الله
ليعذبهم الاية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
ان الله جعل في هذه الامة امانين لا يزالون معصومين من قوارع العذاب ما داما بين اظهرهم

فامان

فامان قبضه الله تعالى اليه وامان بقي فيكم قوله وما كان الله ليعذبهم الاية واخرج ابن جرير وابو
الشيخ والطبراني وابن مردويه والحاكم وابن عساكر عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال انه قد كان
فيكم امانان قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد مضى لسبيله واما الاستغفار فهو كائن فيكم الى يوم القيامة
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان في هذه الامة امانان
رسول الله والاستغفار فذهب امان يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستغفار فذهب
امان يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي امان يعني الاستغفار واخرج احمد عن فضالة
ابن عبيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد امن من عذاب الله ما استغفر الله
واخرج احمد والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم
قال الرب وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكثر من الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والنسائي وابن ماجة عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا واخرج الحكيم الترمذي عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان استطعتم ان تكثروا من الاستغفار فافعلوا
فانه ليس شيء انجح عند الله ولا احب اليه منه واخرج احمد في الزهد عن مغيث بن سمي
رضي الله عنه قال كان رجل ممن كان قبلكم يعمل بالمعاصي فبينما هو ذات يوم يسير اذ تفكر فيما
سلف منه فقال اللهم غفرانك فادركه الموت على تلك الحال فغفر له واخرج ابن ابي شيبة واحمد
في الزهد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال طوبى لمن وجد في صحيفته نبذا من الاستغفار واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو
الحي القيوم واتوب اليه خمس مرات غفر له وان كان عليه مثل زبد البحر واخرج ابو داود والترمذي
في الشمائل والنسائي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكد يركع ثم ركع فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع ثم رفع
فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع ثم رفع وفعل في الركعة الاخرى مثل ذلك ثم نفخ في اخر سجوده ثم
قال رب الم تعدني ان لا تعذبهم وانا فيهم رب الم تعدني ان لا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن نستغفرك
ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته وقد انمحصت الشمس واخرج الديلمي عن عثمان
ابن ابي العاصي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض امانان انا امان
والاستغفار امان وانا مذهوب بي ويبقى امان الاستغفار فعليكم بالاستغفار عند كل حدث
وذنب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال ما كان الله ليعذب قوما
وانبياؤهم بين اظهرهم حتى يخرجهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول
وفيهم من قد سبق له من الله الدخول في الايمان وهو الاستغفار وقال للكفار وما كان الله
ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فميز الله اهل السعادة من اهل
الشقاوة وما لهم الا يعذبهم الله فعذبهم يوم بدر بالسيف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس

رضي الله عنهما وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم استثنى أهل الشرك فقال وما لهم ألا يعذبهم الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير والنحاس وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم قال المشركين الذين بمكة وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال المؤمنين بمكة وما لهم ألا يعذبهم الله قال كفار مكة واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وما لهم ألا يعذبهم الله قال عذابهم فتح مكة واخرج ابن إسحاق وابن أبي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وما لهم ألا يعذبهم قال عذابهم فتح مكة واخرج ابن إسحاق وابن أبي حاتم وهم يجحدون آيات الله ويكذبون رسله وإن كان فيهم ما يدعون واخرج ابن إسحاق وابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه في قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام أي من آمن بالله وعبده أنت ومن اتبعك وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون الذين يخرجون منه ويقيمون الصلاة عنده أي أنت ومن آمن بك واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله إن أولياؤه إلا المتقون قال من كانوا حيث كانوا واخرج البخاري في الأدب المفرد والطبراني والحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه اجمع لي قومك فجمعهم فلما حضروا باب النبي صلى الله عليه وسلم دخل عمر رضي الله عنه عليه فقال قد جمعت لك قومي فسمع ذلك الأنصار فقالوا قد نزل في قريش الوحي فجاء المستمع والناظر ما يقال لهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقام بين أظهرهم فقال هل فيكم من غيركم قالوا نعم فينا حليفنا وابن أختنا وموالينا قال النبي صلى الله عليه وسلم حليفنا منا وابن أختنا منا ومولانا منا أنتم تسمعون إن أوليائي منكم إلا المتقون فإن كنتم أولئك فذلك وإلا فانظروا لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالأثقال فيعرض عنكم واخرج البخاري في الأدب المفرد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أوليائي يوم القيامة المتقون وإن كان نسب أقرب من نسب فلا يأتيني الناس بالأعمال وتأتوني بالدنيا تحملونها على رقابكم فتقولون يا محمد فأقول هكذا وهكذا لا وأعرض في كلا عطفيه واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أنس رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آلك فقال كل تقي وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أولياؤه إلا المتقون واخرج أحمد والبخاري ومسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن آل فلان ليسوا بأوليائي إنما وليي الله وصالح المؤمنين واخرج أحمد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا قوله تعالى وما كان صلاتهم الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت قريش يعارضون النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف يستهزئون به ويصفرون ويصفقون فنزلت وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية واخرج ابو الشيخ عن نبيط وكان من الصحابة رضي الله عنه في قوله وما كان صلاتهم عند البيت الآية قال كانوا يطوفون بالبيت الحرام وهم يصفرون واخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والضياء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يطوفون بالبيت عراة تصفر وتصفق فأنزل الله وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية قال والمكاء الصفير وإنما شبهوا بصفير الطير وتصدية التصفيق وأنزل

فيهم

ية

فيهم قل من حرم زينة الله الآية واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال له أخبرني عن قوله عز وجل إلا مكاء وتصدية قال المكاء صوت القنبرة والتصدية صوت العصافير وهو التصفيق وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلى الصلاة وهو بمكة كان يصلي قائما بين الحجر والركن اليماني فيجيء رجلان من بني سهم يقوم أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله ويصيح أحدهما كما يصيح المكاء والآخر يصفق بيديه تصدية العصافير ليفسد عليه صلاته قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت رضي الله عنه يقول

تقوم إلى الصلاة إذا دعينا ... وهمكم التصدي والمكاء
وقال آخر من الشعراء في التصدية
حتى تنبهنا سحيرا ... قبل تصديه العصافير

واخرج ابن المنذر من طريق عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المكاء الصفير كان أحدهم يضع يده على الأخرى ثم يصفر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إلا مكاء وتصدية قال المكاء الصفير والتصدية التصفيق واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال المكاء الصفير والتصدية التصفيق واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال المكاء إدخال أصابعهم في أفواههم والتصدية الصفير يخلطون بذلك كله على محمد صلى الله عليه وسلم صلاته واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال المكاء الصفير على نحو طير أبيض يقال له المكاء يكون بأرض الحجاز والتصدية التصفيق واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله إلا مكاء قال كانوا يشبكون أصابعهم ويصفرون فيهن وتصدية قال صدهم الناس واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال كان المشركون يطوفون بالبيت على الشمال وهو قوله وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية فالمكاء مثل نفخ البوق والتصدية طوافهم على الشمال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قال يعني أهل بدر عذبهم الله بالقتل والأسر قوله تعالى إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله الآيات اخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل كلهم من طريقه قال حدثني الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمرو بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو قالوا لما أصيبت قريش يوم بدر رجع فلهم إلى مكة ورجع ابو سفيان بعيره مشى عبد الله بن أبي ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية في رجال من قريش أصيب آباؤهم وأبناؤهم فكلموا أبا سفيان ومن كانت له في تلك العير من قريش تجارة فقالوا يا معشر قريش إن محمدا قد وتركم وقتل خياركم فأعينونا بهذا المال على حربه فلعلنا أن ندرك منه ثأرا ففعلوا ففيهم كما ذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما أنزل الله إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله إلى والذين كفروا إلى جهنم يحشرون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال نزلت في أبي سفيان بن حرب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله إن الذين كفروا ينفقون أموالهم إلى قوله أولئك

هم الخاسرون قال في نفقة ابي سفيان علي الكفار يوم احد واخرج ابن سعد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الاية قال نزلت في ابي سفيان بن
حرب استاجر يوم احد الفين من الاحابيش من بني كنانة يقاتل بهم رسول الله صلي الله
عليه وسلم سوي من استجاش من العرب فانزل الله تعالي فيه هذه الاية وهم الذين قال
فيهم كعب بن مالك رضي الله عنه

جينا الي موج من البحر وسطه ۰ احابيش منهم حاسر ومقنع
ثلاثة الاف ونحن نصية ۰ ثلاث مئين ان كثرن فاربع

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحكم بن عتيبة رضي الله عنه
في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال نزلت في ابي سفيان
انفق علي مشركي قريش يوم احد اربعين اوقية من ذهب وكانت الاوقية يومئذ اثنين
واربعين مثقالا من ذهب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله وهو محمد صلي الله عليه وسلم
فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة يقول ندامة يوم القيامة واخرج ابن اسحاق وابن
ابي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله والذين كفروا الي جهنم يحشرون يعني
النفر الذين مشوا الي ابي سفيان والي من كان له مال من قريش في تلك التجارة فسالوهم
ان يقووهم بها علي حرب رسول الله صلي الله عليه وسلم ففعلوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن شمر بن عطية رضي الله عنه في قوله ليميز الله الخبيث من الطيب قال يميز يوم القيامة
ما كان لله من عمل صالح في الدنيا ثم تؤخذ الدنيا باسرها فتلقي في جهنم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فيركمه جميعا قال يجمعه جميعا قوله تعالي
قل للذين كفروا الاية اخرج ابن احمد ومسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لما جعل
الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلي الله عليه وسلم فقلت ابسط يدك فلابايعك فبسط
يمينه فقبضت يدي قال ما لك قلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان تغفر لي
قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج
يهدم ما كان قبله واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس رضي الله عنه قال لا يؤخذ
كافر بشيء صنعه في كفره اذا اسلم وذلك ان الله تعالي يقول قل للذين كفروا ان ينتهوا
يغفر لهم ما قد سلف واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقد مضت سنة الاولين قال في قريش وغيرها
يوم بدر والامم قبل ذلك قوله تعالي واعلموا انما غنمتم الاية اخرج ابن اسحاق وابن
ابي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال ثم وضع مقاسم الفي فاعلمه قال واعلموا
انما غنمتم من شي بعد الذي مضي من بدر فان لله خمسه وللرسول الي اخر الاية واخرج
عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله واعلموا انما غنمتم من شي قال المخيط من شي واخرج ابن المنذر عن ابن ابي نجيح
رضي الله عنه قال انما المال ثلاثة مغنم او في او صدقة فليس منه درهم الا بين الله موضعه
قال في المغنم واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول ولذي القربي واليتامي والمساكين

وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله تحرجا عليهم وقال في الفي كي لا يكون دولة بين الاغنيا منكم وقال
في الصدقة فريضة من الله والله عليم حكيم واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم عن قيس بن مسلم الجدلي قال سالت
الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب بن الحنفية عن قول الله تعالي واعلموا انما غنمتم من شي
فان لله خمسه قال هذا مفتاح كلام لله الدنيا والاخرة وللرسول ولذي القربي فاختلفوا
بعد وفاة رسول الله صلي الله عليه وسلم في هذين السهمين قال قايل سهم ذوي القربي
لقرابة رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال قايل سهم ذوي القربي لقرابة رسول الله صلي
الله عليه وسلم وقال قايل سهم ذي القربي لقرابة الخليفة وقال قايل سهم النبي للخليفة من بعده
واجتمع راي اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم علي ان يجعلوا هذين السهمين في الخيل
والعدة في سبيل الله تعالي فكان كذلك في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج
ابن جرير والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا بعث سرية فغنموا خمس الغنيمة فضرب ذلك الخمس في خمسه ثم قرا
واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول قال قوله فان لله خمسه مفتاح كلام لله ما في
السموات وما في الارض فجعل الله سهم الله والرسول واحدا ولذي القربي فجعل هذين السهمين
قوة في الخيل والسلاح وجعل سهم اليتامي والمساكين وابن السبيل لا يعطيه غيرهم وجعل
الاربعة الاسهم الباقية للفرس سهمين والراكبه سهم وللراجل سهم واخرج عبد الرزاق
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان لله خمسه يقول هو لله ثم قسم الخمس خمسة اخماس للرسول
ولذي القربي واليتامي والمساكين وابن السبيل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الغنيمة تقسم علي خمسة اخماس فاربعة منها بين من قاتل
عليها وخمس واحد يقسم علي اربعة اخماس فربع لله وللرسول ولذي القربي يعني قرابة رسول
الله صلي الله عليه وسلم فما كان لله وللرسول فهو لقرابة النبي صلي الله عليه وسلم ولم ياخذ النبي
صلي الله عليه وسلم من الخمس شيا والربع الرابع لابن السبيل وهو الضيف الفقير الذي ينزل
بالمسلمين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله
عنه في قوله واعلموا انما غنمتم من شي الاية قال كان يجا بالغنيمة فتوضع فيقسمها رسول الله صلي
الله عليه وسلم علي خمسة اسهم فيعزل سهما منها ويقسم اربعة اسهم بين الناس يعني لمن شهد الوقعة
ثم يضرب بيده في جميع السهم الذي عزله فما قبض عليه من شي جعله للكعبة فهو الذي سمي الله
تعالي لا تجعلوا لله نصيبا فان لله الدنيا والاخرة ثم يعمد الي بقية السهم فيقسمه علي خمسة اسهم
سهم للنبي صلي الله عليه وسلم وسهم لذي القربي وسهم لليتامي وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واعلموا انما غنمتم
من شي فان لله خمسه قال كان النبي صلي الله عليه وسلم وذو قرابته لا ياكلون من الصدقات
شيا لا يحل لهم فللنبي صلي الله عليه وسلم خمس الخمس ولذي قرابته خمس الخمس ولليتامي مثل
ذلك وللمساكين مثل ذلك ولابن السبيل مثل ذلك واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن
ابي شيبة وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال كان سهم النبي صلي الله عليه وسلم
يدعي الصفي ان شا الله عبدا وان شا الله فرسا يختاره قبل الخمس ويضرب له بسهمه
ان شهد وان غاب وكانت صفية ابنة حيي من الصفي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا

رضي الله عنه في الاية قال خمس الله والرسول واحد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحمل فيه ويضع فيه ما شاء الله واخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول شيا من الارض او وبرة من بعير فقال والذي نفسي بيده ما لي مما افا الله عليكم ولا مثل هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم واخرج ابن المنذر من طريق ابي مليكة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ما افتتح على خمسة اخماس فاربعة اخماس لمن شهده وياخذ الخمس خمس الله فيقسمه على ستة اسهم فسهم لله وسهم للرسول وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجعل سهم الله في السلاح والكراع وفي سبيل الله وفي كسوة الكعبة وطيبها وما تحتاج اليه الكعبة ويجعل سهم الرسول في الكراع والسلاح ونفقة اهله وسهم ذي القربى لقرابته يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم مع سهمهم مع الناس ولليتامى والمساكين وابن السبيل ثلاثة اسهم يضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن شاء وحيث شاء ليس لبني عبد المطلب في هذه الثلاثة الاسهم وللرسول صلى الله عليه وسلم سهمه مع سهام الناس واخرج ابن ابي حاتم عن حسين المعلم قال سالت عبد الله بن بريدة رضي الله عنه عن قوله فان لله خمسه وللرسول فقال الذي لله لنبيه والذي للرسول لازواجه واخرج ابن ابي شيبة عن السدي رضي الله عنه ولذي القربى قال هم بنو عبد المطلب واخرج الشافعي وعبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نجدة كتب اليه يساله عن ذوي القربى الذين ذكر الله فكتب اليه انا كنا نرى انا هم فابى ذلك علينا قومنا وقالوا قريش كلها ذوو قربى واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر من وجه اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نجدة الحروري ارسل اليه يساله عن سهم ذي القربى الذين ذكر الله فكتب اليه انا كنا نرى انا هم فابى ذلك علينا قومنا وقالوا ويقول لمن تراه فقال ابن عباس رضي الله عنهما هو لقربى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان عمر رضي الله عنه عرض علينا من ذلك عرضا رايناه دون حقنا فرددناه علينا وابينا ان نقبله وكان عرض عليهم ان يعين ناكحهم وان يقضي عن غارمهم وان يعطي فقيرهم وابى ان يزيدهم على ذلك واخرج ابن المنذر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه قال سالت عليا رضي الله عنه فقلت يا امير المومنين اخبرني كيف كان صنع ابي بكر وعمر رضي الله عنهما في الخمس نصيبكم فقال اما ابو بكر رضي الله عنه فلم تكن في ولايته اخماس واما عمر رضي الله عنه فلم يزل يدفعه الي في كل خمس حتى كان خمس السوس وجندي سابور فقال وانا عنده هذا نصيبكم اهل البيت من الخمس وقد احل ببعض المسلمين واشتدت حاجتهم فقلت نعم فوثب العباس بن عبد المطلب فقال لا تعرض في الذي لنا فقلت السنا احق من ارفق المسلمين وشفع امير المومنين فقبضه فوالله ما قبضناه ولا قدرت عليه في ولاية عثمان رضي الله عنه ثم انشا علي رضي الله عنه يحدث فقال ان الله حرم الصدقة على رسوله صلى الله عليه وسلم فعوضه سهما من الخمس عوضا مما حرم عليه وحرمها على اهل بيته خاصة دون امته فضرب لهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سهما عوضا مما حرم عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبت لكم عن غسالة الايدي لان لكم في خمس الخمس ما يكفيكم او يغنيكم واخرج ابن اسحاق

وابن ابي حاتم عن الزهري وعبد الله بن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذي القربى من خيبر على بني هاشم وبني المطلب واخرج ابن ابي شيبة عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذي القربى على بني هاشم وبني المطلب قال فمشيت انا وعثمان بن عفان حتى دخلنا عليه فقلنا يا رسول الله هولا اخوانك من بني هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله به منهم ارايت اخواننا من بني المطلب اعطيتهم دوننا وانما نحن وهم بمنزلة واحدة في النسب فقال انهم لم يفارقونا في الجاهلية والاسلام واخرج ابن مردويه عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال ال محمد صلى الله عليه وسلم الذين اعطوا الخمس ال علي وال عباس وال جعفر وال عقيل واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال كان ال محمد لا تحل لهم الصدقة فجعل لهم خمس الخمس واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واعلموا انما غنمتم من شي يعني من المشركين فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى يعني قرابة النبي صلى الله عليه وسلم واليتامى والمساكين وابن السبيل يعني الضيف وكان المسلمون اذا غنموا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا خمسه فيجعلون ذلك الخمس الواحد اربعة ارباع فربعه لله وللرسول ولقرابة النبي صلى الله عليه وسلم فما كان لله فهو للرسول والقرابة وكان للنبي صلى الله عليه وسلم نصيب رجل من القرابة والربع الثاني لليتامى والربع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل ويعمدون الى التي بقيت فيقسمونها على سهمانهم فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم رد ابو بكر رضي الله عنه نصيب القرابة فجعل يحمل به في سبيل الله تعالى وبقي نصيب اليتامى والمساكين وابن السبيل واخرج ابن ابي شيبة والبغوي وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن رجل من بلقين عن ابن عم له قال قلت يا رسول الله ما تقول في هذا المال قال لله خمسه واربعة اخماسه لهولا يعني المسلمين قلت فهل احد احق به من احد قال لا ولو انتزعت سهما من جنبك لم تكن باحق به من اخيك المسلم واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفل قبل ان ينزل فريضة الخمس في المغنم فلما نزلت واعلموا انما غنمتم من شي الاية ترك النفل الذي كان ينفل وجعل ذلك في خمس الخمس وهو سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن مالك بن عبد الله الخثعمي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند عثمان رضي الله عنه قال من ها هنا من اهل الشام فقمت فقال ابلغ معاوية اذا غنم غنيمة ان ياخذ خمسة اسهم فيكتب على كل سهم منها لله ثم ليقرع فحيث ما خرج منها فلياخذه واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه قال سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم واحد واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال في المغنم خمس لله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم والصفي كان يصطفى له في المغنم خير راس من السبي ان كان سبي والا غيره ثم يخرج الخمس ثم يضرب له بسهمه شهد او غاب مع المسلمين بعد الصفي واخرج ابن ابي شيبة عن عطا بن السايب رضي الله عنه انه سيل عن قوله واعلموا انما غنمتم من شي وقوله ما افا الله على رسوله ما الفي وما الغنيمة قال اذا ظهر المسلمون على المشركين وعلى ارضهم فاخذوهم عنوة فما اخذوا من مال ظهروا عليه فهو غنيمة واما الارض فهو في واخرج ابن ابي شيبة عن سفيان قال الغنيمة ما اصاب المسلمون عنوة فهو لمن سمى الله واربعة اخماس لمن شهدها واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه انه سيل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بصنع في الخمس قال كان يحمل الرجل سهما في سبيل الله ثم الرجل ثم الرجل واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم شيء واحد في المغنم يصطفيه لنفسه
اما خادم واما فرس ثم نصيبه بعد ذلك من الخمس واخرج ابن مردويه عن عبادة ابن الصامت
رضي الله عنه قال سلمنا الانفال لله والرسول ولم تخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا ونزلت
بعد واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين
الخمس فيما كان من كل غنيمة بعد بدر واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن علي رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله الا توليني ما خصنا الله به من الخمس فولانيه واخرج الحاكم وصححه
عن علي رضي الله عنه قال ولاني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس الخمس فوضعته مواضعه
حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنه واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن مكحول رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سهم من الخيل الا لفرسين
وان كان معه الف فرس اذا دخل بها ارض العدو وقال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
بدر للفارس سهمين وللراجل سهم واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جعل للفارس سهمين وللراجل سهما واخرج عبد الرزاق عن قتادة
رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه رضي بالخمس وقال ارضى بما رضي الله به لنفسه ثم تلا
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه
في قوله ان كنتم امنتم بالله يقول اقروا بالحكم وما انزلنا على عبدنا يقول وما انزلت على محمد
صلى الله عليه وسلم في القسمة يوم الفرقان يوم بدر يوم التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع المشركين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
يوم الفرقان قال هو يوم بدر وبدر ما بين مكة والمدينة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم الفرقان قال هو يوم بدر فرق الله به بين الحق
والباطل واخرج سعيد بن منصور ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله يوم الفرقان يوم التقى الجمعان قال كانت بدر لسبع عشر مضت من شهر رمضان
واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كانت ليلة الفرقان يوم التقى
الجمعان في صبيحتها ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان واخرج ابن جرير عن الحسن بن علي
رضي الله عنهما قال كانت ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان لسبع عشر مضت من رمضان واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالقتال في اي من الغزوات فكان اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدرا وكان راس المشركين يومئذ عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس فالتقوا ببدر يوم الجمعة
لسبع او ست عشرة ليلة مضت من رمضان واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة
وبضعة عشر رجلا والمشركون بين الالف والتسعمائة وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله
بين الحق والباطل فكان اول قتيل قتل يومئذ مهجع مولى عمر ورجل من الانصار
وهزم الله يومئذ المشركين فقتل منهم زيادة على سبعين رجلا واسر منهم مثل ذلك
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام انه سئل اي ليلة كانت
ليلة بدر فقال هي ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة بقيت من رمضان واخرج ابن ابي شيبة عن عامر

عن عامر بن ربيعة البدري قال كانت يوم بدر يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان قوله تعالى
اذ انتم بالعدوة الدنيا الآية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا قال شاطئ الوادي والركب اسفل منكم قال ابو سفيان واخرج
ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا الآية قال العدوة
الدنيا شفير الوادي الادنى والعدوة القصوى شفير الوادي الاقصى واخرج ابن ابي حاتم عن
عروة رضي الله عنه في قوله والركب اسفل منكم قال كان ابو سفيان اسفل الوادي في سبعين راكبا
ونفرت قريش وكانوا تسعمائة وخمسين فبعث ابو سفيان الى قريش وهم بالجحفة ان قد جاوزت
القوم فارجعوا فقالوا والله لا نرجع حتى ناتي ماء بدر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والركب اسفل منكم قال ابو سفيان واصحابه مقبلين
من الشام تجارا لم يشعروا باصحاب بدر ولم يشعر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بكفار قريش ولا كفار
قريش بهم حتى التقوا على ماء بدر فاقتتلوا فغلبهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واسروهم
واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله وهم بالعدوة
القصوى من الوادي الى مكة والركب اسفل منكم يعني ابا سفيان وعيره وهي اسفل من ذلك
نحو الساحل ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد اي ولو كان ذلك عن ميعاد منكم ومنهم ثم بلغكم كثرة عددهم
وقلة عددكم ما لقيتموه ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا اي ليقضي ما اراد بقدرته من اعزاز
الاسلام واهله واذلال الكفر واهله من غير ملا منكم ففعل ما اراد من ذلك بلطفه فاخرجه
الله ومن معه الى العير لا يريد غيرها واخرج قريشا من مكة لا يريدون الا الدفع عن عيرهم
ثم القى بين القوم على الحرب وكان لا يريد الا العير فقال في ذلك ليقضي الله امرا كان مفعولا
ليفصل بين الحق والباطل ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة اي ليكفر
من كفر بعد الحجة لما رأى من الآيات والعبر ويؤمن من آمن على مثل ذلك قوله تعالى
اذ يريكهم الله الآية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله اذ يريكهم الله في منامك قليلا قال اراه الله اياهم في منامه قليلا
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بذلك فكان ذلك تثبيتا لهم واخرج ابن اسحاق
وابن المنذر عن حبان بن واسع بن حبان عن اشياخ من قومه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عدل صفوف اصحابه يوم بدر ورجع الى العريش فدخله ومعه ابو بكر رضي الله عنه
وقد خفق رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقة وهو في العريش ثم انتبه فقال ابشر
يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرس يقوده على ثناياه النقع واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم
في الامر قال لاختلفتم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ولكن الله سلم اي اتم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ولكن الله سلم يقول سلم لهم امرهم حتى اظهرهم على عدوهم قوله تعالى
واذ يريكموهم اذ التقيتم الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال لقد قللوا في اعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل الى جنبي
تراهم سبعين قال لا بل مائة حتى اخذنا منهم رجلا فسألناه قال كنا الفا واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم

في اعينهم قال حضض بعضهم على بعض قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة الاية اخرج
عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واسئلوا
الله العافية فان لقيتموهم فاثبتوا واذكروا الله كثيرا فان اجلبوا وصيحوا فعليكم بالصمت
واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ما من شيء احب الى الله من قراءة
القران والذكر ولولا ذلك ما امر الله الناس بالصلاة والقتال الا ترون انه قد امر الناس بالذكر
عند القتال فقال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال افترض الله ذكره
عند اشغل ما تكونون عند الضراب بالسيوف واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي جعفر رضي الله
قال اشد الاعمال ثلاثة ذكر الله تعالى على كل حال والانصاف من نفسك ومواساة الاخ في المال
واخرج عبد الرزاق عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تتمنوا لقاء العدو فانكم لا تدرون لعلكم ستبتلون بهم وسلوا الله العافية فاذا جاؤكم
يبرقون ويرجفون ويصيحون بالارض الارض جلوسا ثم قولوا اللهم ربنا وربهم نواصينا ونواصيهم
بيدك وانما تقتلهم انت فاذا دنوا منكم فثوروا اليهم واعلموا ان الجنة تحت البارقة واخرج ابن
ابي شيبة عن عطا رضي الله عنه قال وجب الانصات والذكر عند الزحف ثم تلا فاثبتوا واذكروا
الله ذكرا كثيرا واخرج ابن عساكر عن عطا بن ابي مسلم رضي الله عنه قال لما ودع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة رضي الله عنه قال ابن رواحة يا رسول الله مرني بشيء
احفظه عنك قال انك قادم غدا بلدا السجود به قليل فاكثر السجود قال زدني قال اذكر الله
فانه عون لك على ما تطالب قال زدني قال يا ابن رواحة ما عجزت فلا تعجزن ان اسات عشرا
ان تحسن واحدة فقال ابن رواحة رضي الله عنه لا اسألك عن شيء بعدها واخرج الحاكم وصححه
عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان الدعا
عند النداء وعند الباس حين يلحم بعضهم بعضا واخرج الحاكم وصححه عن ابي موسى رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الصوت عند القتال واخرج ابن ابي شيبة والحاكم
عن قيس بن عباد رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت
عند القتال واخرج ابن ابي شيبة عن قيس بن عباد رضي الله عنه قال كان اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم يستحبون خفض الصوت عند ثلاث عند القتال وعند القران وعند الجنائز
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره رفع الصوت
عند ثلاثة عند الجنازة واذا التقى الزحفان وعند قراءة القران قوله تعالى واطيعوا
الله ورسوله الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولا تنازعوا
فتفشلوا وتذهب ريحكم قال يقول لا تختلفوا فتجبنوا وتذهب ريحكم نصركم واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وتذهب ريحكم قال نصركم وقد ذهب ريح اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين نازعوه يوم
احد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وتذهب ريحكم قال
الريح النصر لم يكن نصر قط الا بريح يبعثها الله تضرب وجوه العدو واذا كان كذلك لم يكن لهم
قوام واخرج ابن ابي شيبة عن النعمان بن مقرن رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا كان عند القتال لم يقاتل اول النهار واخره الى ان تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر
قوله تعالى ولا تكونوا كالذين خرجوا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس يعني المشركين الذين
قاتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله
عنه قال لما خرجت قريش من مكة الى بدر خرجوا بالقيان والدفوف فانزل الله ولا تكونوا كالذين
خرجوا من ديارهم بطرا الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا
تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا قال ابو جهل واصحابه يوم بدر واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال كان مشركوا قريش الذين قاتلوا نبي الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر خرجوا ولهم بغي وفخر وقد قيل لهم يومئذ ارجعوا فقد انطلقت
عيركم وقد ظفرتم فقالوا لا والله حتى يتحدث اهل الحجاز بمسيرنا وعددنا وذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال يومئذ اللهم ان قريشا قد اقبلت بفخرها وخيلائها لتجادل رسولك
وذكر لنا انه قال يومئذ اللهم ان قريشا جاءت من مكة افلاذها قوله تعالى واذ زين لهم الشيطان
الايتين اخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذ زين لهم الشيطان اعمالهم قال
قريش يوم بدر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء ابليس في جند من الشيطان ومعه راية في صورة رجال
من بني مدلج في صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان لا غالب لكم اليوم من الناس
واني جار لكم واقبل جبريل عليه السلام على ابليس وكانت يده في يد رجل من المشركين انتزع
ابليس يده وولى مدبرا وشيعته فقال الرجل يا سراقة انك جار لنا فقال اني ارى ما لا ترون
وذلك حين راى الملائكة اني اخاف الله والله شديد العقاب قال ولما دنا القوم بعضهم
من بعض قلل الله المسلمين في اعين المشركين وقلل المشركين في اعين المسلمين فقال المشركون
وما هؤلاء غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم واخرج الواقدي وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما تواقف الناس اغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة
ثم كشف عنه فبشر الناس بجبريل عليه السلام في جند من الملائكة ميمنة الناس وميكائيل في جند
اخر ميسرة واسرافيل في جند اخر الف وابليس قد تصور في صورة سراقة بن جعشم المدلجي يدبر
المشركين ويخبرهم انه لا غالب لهم اليوم من الناس فلما ابصر عدو الله الملائكة نكص على عقبيه
وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون فتشبث به الحارث بن هشام وهو يرى انه سراقة لما سمع من كلامه
فضرب في صدر الحارث فسقط الحارث وانطلق ابليس لا يرى حتى سقط في البحر ورفع يديه وقال
يا رب موعدك الذي وعدتني واخرج الطبراني وابو نعيم في الدلايل عن رفاعة بن رافع الانصاري
رضي الله عنه قال لما راى ابليس ما يفعل الملائكة بالمشركين يوم بدر اشفق ان يخلص القتل
اليه فتشبث به الحارث بن هشام وهو يظن انه سراقة بن مالك فوكز في صدر الحارث فالقاه ثم خرج
هاربا حتى القى نفسه في البحر فرفع يديه فقال اللهم اني اسالك نظرتك اياي واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم بمكة
سيهزم الجمع ويولون الدبر فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اي جمع وذلك قبل بدر فلما كان يوم
بدر وانهزمت قريش نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم مصلتا بالسيف
يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وكانت ليوم بدر فانزل الله فيهم حتى اذا اخذنا مترفيهم

بالعذاب الاية وانزل الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعتهم الرمية وملأت اعينهم وافواههم حتى ان الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه وفاه فانزل الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وانزل الله في ابليس فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون وقال عتبة بن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر غر هؤلاء دينهم فانزل الله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله اني ارى ما لا ترون قال رأى جبريل عليه السلام معتجرا ببرد انه يقود الفرس بين يدي اصحابه ما ركبه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اني ارى ما لا ترون قال ذكر لنا انه رأى جبريل تنزل معه الملائكة فعلم عدو الله انه لا يدان له بالملائكة وقال اني اخاف الله وكذب عدو الله ما به مخافة الله ولكن علم ان لا قوة له به ولا منعة له واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن معمر قال ذكروا انهم اقبلوا على سراقة ابن مالك بعد ذلك فانكر ان يكون شيء من ذلك واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال كان الذي رآه نكص حين نكص الحرث بن هشام او عمير بن وهب الجمحي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذ يقول المنافقون قال هم يومئذ في المسلمين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال هم قوم لم يشهدوا القتال يوم بدر فسموا منافقين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه قال هم قوم كانوا اقروا بالاسلام وهم بمكة ثم خرجوا مع المشركين يوم بدر فلما راوا المسلمين قالوا غر هؤلاء دينهم واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه في الاية قال كان اناس من اهل مكة تكلموا بالاسلام فخرجوا مع المشركين يوم بدر فلما راوا قلة المسلمين قالوا غر هؤلاء دينهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن اسحاق رضي الله عنه في قوله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال هم الفئة الذين خرجوا مع قريش احتبسهم اباؤهم فخرجوا وهم على الارتياب فلما راوا قلة عددهم وكثرة عددهم وهم فتية من قريش مسمون خمسة قيس ابن الوليد بن المغيرة وابو قيس بن الفاكه بن المغيرة المخزوميان والحرث بن زمعة وعلي ابن امية بن خلف والعاص ابن منبه قوله تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة قال الذين قتلهم الله ببدر من المشركين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابنان يسر بها الكافر عند موته ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وادبارهم قال واستاههم ولكن الله كريم يكني واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله في قوله ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال نعمة الله محمد صلى الله عليه وسلم انعم الله به على قريش فكفروا فنقله الى الانصار واخرج ان شر الدواب عند الله الايات واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال نزلت ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون في ستة رهط من اليهود منهم ابن تابوت واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله

عنه

عنه في قوله الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم قال قريظة يوم الخندق مالؤا على محمد صلى الله عليه وسلم اعداءه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فشرد بهم من خلفهم قال نكل بهم من بعدهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فشرد بهم من خلفهم قال نكل بهم من وراءهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فشرد بهم من خلفهم قال نكل بهم الذين خلفهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فشرد بهم قال انذر بهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فشرد بهم من خلفهم قال عظ بهم من سواهم من الناس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فشرد بهم من خلفهم قال اخفهم بهم لما تصنع بهؤلاء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لعلهم يذكرون يقول لعلهم يحذرون ان ينكثوا فيصنع بهم مثل ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابن شهاب رضي الله عنه قال دخل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت السلاح وما زلنا في طلب القوم فاخرج فان الله قد اذن لك في قريظة وانزل فيهم واما تخافن من قوم خيانة الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واما تخافن من قوم خيانة قال قريظة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واما تخافن من قوم خيانة الاية قال من عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خفت ان يختانوك ويغدروا فتأتيهم فانبذ اليهم على سواء واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن حسين رضي الله عنه قال لا تقاتل عدوك حتى تنبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن سليم بن عامر رضي الله عنه قال كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير حتى يكون قريبا من ارضهم فاذا انقضت المدة اغار عليهم فجاءه عمرو بن عبسة فقال الله اكبر وفاء لا غدر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشدن عقده ولا يحلها حتى ينقضي امدها او ينبذ اليهم على سواء قال فرجع معاوية بالجيوش واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال ثلاثة المسلم والكافر فيهن سواء من عاهدته فوف بعهده مسلما كان او كافرا فانما العهد لله ومن كانت بينك وبينه رحم فصلها مسلما كان او كافرا ومن ائتمنك على امانة فادها اليه مسلما كان او كافرا قوله تعالى ولا يحسبن الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انهم لا يعجزون يقول لا يفوتونا قوله تعالى واعدوا لهم الاية اخرج احمد ومسلم وابو داود وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم القراب في كتاب فضل الرمي والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي قالها ثلاثا واخرج ابن المنذر عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل الا ان القوة الرمي ثلثا ان الارض ستفتح لكم وتكفون المؤنة فلا يعجزن احدكم ان يلهو باسهمه واخرج البيهقي عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه انه تلا هذه الاية واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الا ان القوة الرمي واخرج ابن المنذر عن مكحول رضي الله عنه قال ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة فتعلموا الرمي فاني سمعت الله تعالى يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال فالرمي من القوة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال

والسيوف والسلاح واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال امرهم باعداد الخيل واخرج ابو الشيخ والبيهقي
في شعب الايمان عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط
الخيل قال القوة ذكور الخيل والرباط الاناث واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال القوة ذكور الخيل ورباط الخيل الاناث واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ترهبون به عدو الله وعدوكم قال تخزون
به عدو الله وعدوكم واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم وهم يرمون فقال رميا بني اسماعيل لقد كان ابوكم راميا واخرج
ابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة
نفر الجنة صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير والذي يجهز به في سبيل الله والذي يرمي به
في سبيل الله وقال ارموا واركبوا وان ترموا خير من ان تركبوا وقال كل شي يلهو به ابن ادم فهو
باطل الا ثلث رميه عن قوسه وتاديبه فرسه وملاعبته اهله فانهن من الحق ومن علم الرمي ثم تركه فهي نعمة
كفرها واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن حرام بن معاوية قال
كتب الينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان لا يجاورنكم خنزير ولا يرفع فيكم صليب ولا تاكلوا على
مائدة يشرب عليها الخمر وادبوا الخيل وامشوا بين الغرضين واخرج البزار والحاكم وصححه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقوم من اسلم يرمون فقال ارموا بني
اسماعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع ابن الادرع فامسك القوم فسالهم فقالوا يا رسول الله
من كنت معه غلب قال ارموا وانا معكم كلكم واخرج احمد والبخاري عن سلمة بن الاكوع رضي الله
عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من اسلم يتناضلون في السوق فقال ارموا
يا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم
فقال ارموا قالوا يا رسول الله كيف نرمي وانت مع بني فلان قال ارموا وانا معكم كلكم واخرج
الحاكم وصححه عن محمد بن اياس بن سلمة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على ناس ينتضلون فقال حسن اللهو مرتين او ثلاثا ارموا وانا مع ابن الادرع فامسك
القوم قال ارموا وانا معكم جميعا فلقد رموا عامة يومهم ذلك ثم تفرقوا على السواء ما نضل
بعضهم بعضا واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم والقراب في فضل الرمي عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شي من لهو الدنيا باطل الا ثلاثة انتضالك
بقوسك وتاديبك فرسك وملاعبتك اهلك فانها من الحق وقال عليه السلام انتضلوا واركبوا
وان تنتضلوا احب الي ان الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه محتسبا والمعين
به والرامي به في سبيل الله تعالى واخرج الحاكم وصححه والقراب عن ابن نجيح السلمي رضي الله عنه قال
حاصرنا قصر الطائف فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله
فله عدل محرر قال فبلغت يومئذ ستة عشر سهما واخرج ابن ماجة والحاكم والقراب عن عمرو
ابن عبسة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى العدو بسهم
فبلغ سهمه او اخطا او اصاب فعدل رقبة واخرج الحاكم عن ابن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه
وعن حمزة بن ابي اسيد عن ابيه قال لما التقينا نحن والقوم يوم بدر قال لنا رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم اذا اكثبوكم فارموا بالنبل واستبقوا نبلكم واخرج الحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم احد انبلوا سعدا ارم يا سعد رمى الله لك فداك ابي وامي
واخرج الحاكم وصححه عن عائشة بنت سعد رضي الله عنها عن ابيها انه قال

الا هل اتى رسول الله اني ⁂ حميت صحابتي بصدور نبلي

واخرج الشعبي في فوائده عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تحضر الملائكة من اللهو شيئا الا ثلاثة لهو الرجل مع امرأته واجراء الخيل والنضال واخرج ابن عدي
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة تشهد ثلاثا الرمي والرهان
وملاعبة الرجل اهله واخرج ابو عبيد في كتاب الخيل عن ابي الشعثاء جابر بن زيد رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارموا واركبوا الخيل وان ترموا احب الي كل لهو لها به المؤمن
باطل الا ثلاث خلال رميك عن قوسك وتاديبك فرسك وملاعبتك اهلك فانهن من الحق
واخرج النسائي والبزار والبغوي والباوردي والطبراني والقراب وابو نعيم والبيهقي في الضيا عن عطا
ابن ابي رباح قال رايت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الانصاري يرتميان فمل احدهما فجلس فقال
الاخر كسلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شي ليس من ذكر الله فهو لغو وسهو الا اربع
خصال مشي الرجل بين الغرضين وتاديب فرسه وملاعبته اهله وتعليم السباحة واخرج
القراب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل بالسهم
الواحد ثلاثة الجنة الرامي والممد به والمحتسب له واخرج القراب عن حذيفة رضي الله عنه قال
كتب عمر رضي الله عنه الى الشام ايها الناس ارموا واركبوا والرمي احب الي من الركوب فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد الجنة من عمله في سبيله ومن قوى
به في سبيل الله عز وجل واخرج القراب عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
نعم لهو المؤمن الرمي ومن ترك الرمي بعد ما علمه فهو نعمة تركها واخرج القراب عن عقبة بن عامر
رضي الله عنه قال لا اترك الرمي ابدا ولو كانت يدي مقطوعة بعد شي سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني واخرج القراب
عن مكحول يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال كل لهو باطل الا ركوب الخيل والرمي ولهو الرجل مع
امراته فعليكم بركوب الخيل والرمي والرمي احبهما الي واخرج القراب من طريق مكحول عن ابي
الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهو في ثلاث تاديبك فرسك ورميك بقوسك
وملاعبتك اهلك واخرج القراب من طريق مكحول ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى اهل
الشام ان علموا اولادكم السباحة والفروسية واخرج القراب عن سليمان التيمي قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يكون الرجل سابحا راميا واخرج القراب عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله فاصاب او اخطا او قصر فكانما اعتق
رقبة كانت فكاكه من النار واخرج القراب عن ابي نجيح السلمي رضي الله عنه قال حصرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قصر الطائف فسمعته يقول من رمى بسهم في سبيل الله قصر او بلغ كانت له
درجة في الجنة واخرج القراب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قاتلوا اهل الصنع من بلغ منهم فله درجة في الجنة قالوا يا رسول الله ما الدرجة
قال ما بين الدرجتين خمسمائة عام واخرج الطبراني والقراب عن ابن عمرة الانصاري رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ او قصر كان

السهم نورا يوم القيامة واخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب اللهو الى الله اجرا الخيل والرمي بالنبل ولعبكم مع ازواجكم واخرج البزار والطبراني
في الاوسط عن سعد رضي الله عنه قال عليكم بالرمي فانه خير او من خير لهوكم واخرج ابن عوانه
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال تعلموا الرمي فانه خير لعبكم واخرج البزار عن جابر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم يرمون فقال ارموا بني اسماعيل فان
اباكم كان راميا واخرج البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم
الرمي ثم نسيه فهو نعمة جحدها واخرج البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لا تحضر الملائكة من لهوكم الا الرهان والنضال واخرج البزار بسند
حسن عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى رمية في سبيل
الله قصر او بلغ كان له مثل اجر اربعة اناسي من ولد اسماعيل البوم واخرج البزار عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله كان له نور يوم
القيامة واخرج الطبراني في الاوسط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل لهو يكره الا ملاعبة الرجل امراته ومشيه بين الهدفين وتعليمه فرسه
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الرمي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي رافع رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة والسباحة
والرمي واخرج ابن ابي الدنيا والديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعلموا الرمي فان ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة واخرج الطبراني عن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى بين الغرضين كان
له بكل خطوة حسنة واخرج الطبراني في الصغير عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما على احدكم اذا الح به همه ان يتقلد قوسه فينفي بها همه واخرج البيهقي عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ابناكم السباحة والرمي والمراة
المغزل واخرج ابن منده في المعرفة عن بكر بن عبد الله بن الربيع الانصاري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ابناكم السباحة والرمي والمراة المغزل واخرج عبد
الرزاق في المصنف عن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله
كان عدل رقبة واخرج عبد الرزاق عن ابي امامة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من شاب شيبة في الاسلام كان له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله اخطا
او اصاب كان عدل رقبة من ولد اسماعيل واخرج احمد عن مرة بن كعب رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بلغ العدو بسهم رفعه الله به درجة بين الدرجتين
مائة عام ومن رمى بسهم في سبيل الله كان كمن اعتق رقبة واخرج الخطيب عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة
صانعه محتسبا صنعته والرامي به والمقري به واخرج الواقدي عن مسلم بن جندب رضي
الله عنه اول من ركب الخيل اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وانما كانت وحشا لا تطاق حتى سخرت
له واخرج الزبير بن بكار في الانساب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الخيل وحشا لا تركب
فاول من ركبها اسماعيل عليه السلام فبذلك سميت العراب واخرج احمد بن سلمان النجاد في جزئه

المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الخيل وحشا كساير الوحوش فلما اذن الله تعالى لابراهيم
واسماعيل عليهما السلام برفع القواعد من البيت قال الله عز وجل اني معطيكما كنزا ذخرته لكما ثم اوحى
الله الى اسماعيل عليه السلام ان اخرج فادع بذلك الكنز فخرج اسماعيل عليه السلام الى اجياد وكان موطنا
منه وما يدري ما الدعا ولا الكنز فالهمه الله الدعا فلم يبق على وجه الارض الا اجابته فامكنته
من نواصيها وذللها له فاركبوها واعتقدوها فانها ميامين وانها ميراث ابيكم اسماعيل عليه السلام
واخرج الثعلبي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله تعالى ان
يخلق الخيل قال للريح الجنوب اني خالق منك خلقا فاجعله عزا لاوليائي ومذلة على اعدائي وجمالا
لاهل طاعتي فقالت الريح اخلق فقبض منها قبضة فخلق فرسا فقال له خلقتك عربيا وجعلت
الخير معقودا بناصيتك والغنائم مجموعة على ظهرك عطفت عليك صاحبك وجعلتك تطير
بلا جناح فانت للطلب وانت للرهب للهرب وساجعلك على ظهرك وساجعل على ظهرك رجالا
يسبحوني ويحمدوني ويهللوني يسبحن اذا سبحوا ويهللن اذا هللوا ويكبرن اذا كبروا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة او تحميدة او تكبيرة يكبرها صاحبها فتسمعه الا فتجيبه بمثلها
ثم قال سمعت الملائكة صفة الفرس وعاينوا خلقها قالت رب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك فماذا لنا فخلق
الله لها خيلا بلقا اعناقها كاعناق البخت فلما ارسل الله الفرس الى الارض واستوت قدماه على الارض
صهل فقيل بوركت من دابة اذل بصهيلك المشركين اذل به اعناقهم واملا به اذانهم وارعب به
قلوبهم فلما عرض الله على ادم من كل شيء قال له اختر عزك وعز ولدك خالدا ما خلدوا وباقيا ما بقوا
بركتي عليك وعليهم ما خلقت خلقا احب الي منك ومنهم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما موقوفا مثله سوا واخرج مالك والبخاري ومسلم والبيهقي في شعب الايمان عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر
وعلى رجل وزر فاما الذي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة
فما اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضة كان له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا
او شرفين كانت اثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها
كان ذلك حسنات له فهي لذلك اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها
ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة والخيل ثلاثة خيل اجر وخيل وزر
وخيل ستر فاما خيل الستر فمن اتخذها تعففا وتكرما وتجملا ولم ينس حق ظهورها وبطونها
في عسرة ويسرة واما خيل الاجر فمن ارتبطها في سبيل الله فانها لا تغيب في بطونها شيئا
الا كان له اجر حتى ذكر ارواثها وابوالها ولا تعدو في واد شوطا او شوطين الا كان في ميزانه
واما خيل الوزر فمن ارتبطها تبذخا على الناس فانها لا تغيب في بطونها شيئا الا كان وزرا عليه
حتى ذكر ارواثها وابوالها ولا تعدو في واد شوطا او شوطين الا كان عليه وزر واخرج مالك
واحمد بن حنبل والطيالسي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن حبان
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير
الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عروة
البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة

قيل يا رسول الله وما ذاك قال الاجر والغنيمة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن جرير بن عبد الله رضي الله
عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرسه باصبعه ويقول الخير معقود بنواصي الخيل
الى يوم القيامة واخرج النسائي وابو مسلم الكشي في سننه عن سلمة بن نفيل رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واخرج الطبراني والاجري
في كتاب النصيحة عن ابي كبشة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها
الخير الى يوم القيامة واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة واخرج
الطبراني عن سوادة بن الربيع الجرمي رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر لي
بذود وقال عليك بالخيل فان الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واخرج الطبراني
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير والمغنم الى يوم
القيامة اذنابها وادنابها مذابها واخرج ابن سعد في الطبقات وابن منده في الصحابة عن يزيد
ابن عبد الله بن عريب المليكي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود
في نواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة واهلها معانون عليها والمنفق عليها كباسط كفيه في الصدقة
لا يقبضها وابوالها وارواثها عند الله يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير والمغنم الى يوم القيامة نواصيها
ادنابها وادنابها مذابها واخرج ابن سعد في الطبقات وابن منده في الصحابة عن يزيد بن عبد
الله بن عريب المليكي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها
الخير والنيل الى يوم القيامة واهلها معانون عليها والمنفق عليها كباسط كفيه في الصدقة
لا يقبضها وابوالها وارواثها عند الله يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير والمغنم الى يوم القيامة نواصيها
ادنابها وادنابها مذابها واخرج ابن سعد في الطبقات وابن منده في الصحابة عن يزيد بن عبد الله
ابن عريب المليكي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير
والنيل الى يوم القيامة واهلها معانون عليها والمنفق عليها كباسط كفيه في الصدقة لا يقبضها
وابوالها وارواثها عند الله يوم القيامة كذكي المسك واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن اسماء
بنت يزيد رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير ابدا الى
يوم القيامة فمن ربطها عدة في سبيل الله وانفق عليها احتسابا في سبيل الله فان شبعها
وجوعها وريها وظماها وابوالها وارواثها فلاح في موازينه يوم القيامة ومن ربطها رياء
وسمعة وفرحا ومرحا فان شبعها وجوعها وريها وظماها وارواثها وابوالها خسران في موازينه
يوم القيامة واخرج ابو بكر بن ابي عاصم رضي الله عنه في الجهاد والقاضي عمر بن الحسن الاشناني في بعض
تاريخه عن علي رضي الله عنه في الجهاد [illegible] للقاضي عمر بن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها معانون عليها فخذوا بنواصيها وادعوا بالبركة
وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار واخرج ابو عبيدة رضي الله عنه في كتاب الخيل عن زياد بن مسلم
الغفاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الخيل ثلاثة فمن ارتبطها في سبيل
الله وجهاد عدوه كان شبعها وريها وجوعها وعطشها وجريها وعرقها وارواثها وابوالها
اجرا في ميزانه يوم القيامة ومن ارتبطها للجمال فليس له الا ذاك ومن ارتبطها فخرا ورياء كان
مثل ما قص في الاول وزرا في ميزانه يوم القيامة واخرج الطبراني والاجري في الشريعة

النصيحة عن خباب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة ففرس للرحمن
وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس الرحمن فما اعد في سبيل الله وقوتل عليه اعداء الله واما فرس
الانسان فما استبطن وتحمل عليه واما فرس الشيطان فما قومر عليه واخرجه ابن ابي شيبة عن خباب موقوفا
واخرج احمد عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة فرس للرحمن
وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله فعلفه وروثه وبوله
وذكر ما شاء الله واما فرس الشيطان فالذي يقامر او يراهن عليه واما فرس الانسان فالفرس يرتبطها
الانسان يلتمس بطنها فهي ستر من فقر واخرج ابن ابي شيبة واحمد من طريق ابي عمرو الشيباني رضي
الله عنه عن رجل من الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة فرس يربطه الرجل في سبيل
الله فثمنه اجر وعاريته اجر وعلفه اجر وفرس يغالق فيه الرجل ويراهن فثمنه وزر وركوبه وزر
وفرس للبطنة فعسى ان تكون سدادا من الفقر ان شاء الله تعالى واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم والنسائي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل
واخرج النسائي عن انس رضي الله عنه قال لم يكن شي احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل
واخرج ابن سعد واحمد في الزهد عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال ما كان شي احب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الخيل ثم قال اللهم غفرا الا النساء واخرج الدمياطي في كتاب الخيل عن زيد
ابن ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حبس فرسا في سبيل الله
كان ستره من النار واخرج ابن ابي عاصم في الجهاد عن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيل وابوالها وارواثها كف من مسك الجنة واخرج ابن سعد
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق من الخيل كباسط كفيه بيده بالصدقة لا يقبضها وابوالها
وارواثها عند الله يوم القيامة كذكي المسك واخرج ابن ماجة وابن ابي عاصم عن تميم الداري رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله ثم عالج علفه بيده كان له بكل
حبة حسنة واخرج احمد وابن ابي عاصم عن تميم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من امرئ مسلم ينقي لفرسه شعيرا ثم يعلقه عليه الا كتب الله تعالى له بكل حبة حسنة واخرج ابن ماجة
وابن ابي عاصم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيء الملكة قالوا
يا رسول الله اليس اخبرتنا ان هذه الامة اكثر الامم مملوكين وايامى قال بلى فاكرموهم بكرامة اولادكم واطعموهم
مما تاكلون قالوا فما ينفعنا في الدنيا قال فرس ترتبطه تقاتل عليه في سبيل الله ومملوك يكفيك فاذا كفاك فهو
اخوك واخرج ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي عن سلمان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من رجل مسلم الا حق عليه ان يرتبط فرسا اذا اطاق ذلك واخرج ابن ابي عاصم عن سوادة بن
الربيع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل فان الخيل في نواصيها الخير
واخرج ابن ابي عاصم عن ابي الحنظلية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ارتبط
فرسا في سبيل الله كانت النفقة عليه كالماد يده بالصدقة لا يقبضها واخرج ابو طاهر المخلص عن ابن
الحنظلية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
وصاحبها يعان عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها واخرج احمد وابو داود وابن
ابي عاصم والحاكم عن ابن الحنظلية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المنفق على الخيل في سبيل
الله كباسط يده بالصدقة لا يقبضها واخرج البخاري والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديق

موعود الله كان شبعه وريه وبوله حسنات في ميزانه يوم القيامة واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من فرس عربي الا يوذن له عند كل سحر بدعوتين يقول اللهم كما خولتني من خولتني من بني ادم فاجعلني من احب ماله واهله اليه واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمي الانثى من الخيل فرسا واخرج الطبراني عن ابي كبشة الانماري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اطرق مسلما فرسا فاعقب له الفرس كتب الله له اجر سبعين فرسا حمل عليها في سبيل الله وان لم تعقب له كان له كاجر سبعين فرسا يحمل عليه في سبيل الله واخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما تعاطى الناس بينهم شيئا قط افضل من الطرق يطرق الرجل فرسه فيجري له اجره ويطرقه الرجل فحله فيجري له اجره ويطرق الرجل كبشه فيجري له اجره واخرج ابو عبيده في كتاب الخيل عن معاوية ابن حديج رضي الله عنه انه لما افتتحت مصر كان لكل قوم مراغة يمرغون فيها خيلهم فمر معاوية بابي ذر رضي الله عنه وهو يمرغ فرسا له فسلم عليه ووقف ثم قال يا ابا ذر ما هذا الفرس قال فرس لي لا اراه الا مستجابا قال وهل يدعو الخيل وتجاب قال نعم ليس من ليلة الا والفرس يدعوا فيها ربه فيقول رب انك سخرتني لابن ادم وجعلت رزقي في يده اللهم فاجعلني احب اليه من اهله وولده فمنها المستجاب ومنها غير المستجاب ولا ارى فرسي هذا الا مستجابا واخرج ابو عبيده عن عبد الله ابن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا من جدس حي من اليمن فاعطاه رجلا من الانصار وقال اذا نزلت فانزل قريبا مني فاني اسار الى صهيله ففقده ليلة فسال عنه فقال يا رسول الله انا خصيناه فقال مثلت به يقولها ثلاثا الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة اعرافها ادفاؤها واذنابها مذابها التمسوا نسلها وباهوا بصهيلها المشركين واخرج ابو عبيد عن مكحول رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حذف اذنابها الخيل واعرافها ونواصيها وقال اما اذنابها فمذابها واما اعرافها فادفاؤها واما نواصيها ففيها الخير واخرج ابو نعيم عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقلبوا اذناب الخيل ولا تجزوا اعرافها ونواصيها فان البركة في نواصيها ودفاؤها في اعرافها واذنابها مذابها واخرج ابو داود عن عتبة ابن عبد الله السلمي رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنابها فاما اذنابها مذابها ومعارفها ادفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير واخرج ابن سعد عن ابي عبيد الله واقد انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام الى فرسه فمسح وجهه بكم قميصه فقالوا يا رسول الله ابقميصك قال ان جبريل عاتبني في الخيل واخرج ابو داود في المراسيل عن نعيم بن ابي هند رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بفرس فقام اليه يمسح وجهه وعينيه ومنخريه بكم قميصه فقيل يا رسول الله تمسح بكم قميصك قال ان جبريل عاتبني في الخيل واخرج ابو عبيدة من طريق يحيى بن سعيد عن شيخ من الانصار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح بطرف ردائه وجه فرسه وقال اني عوتبت الليلة في اذالة الخيل واخرج ابو عبيدة عن عبد الله بن دينار رضي الله عنه قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه فرسه بثوبه وقال ان جبريل بات الليلة يعاتبني في اذالة الخيل واخرج ابو داود في المراسيل عن الوضين بن عطا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقودوا الخيل بنواصيها فتذلوها واخرج ابو داود في المراسيل عن مكحول رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الخيل وجللوها واخرج الحسن بن عرفة عن عمرو بن قيس السكوني ان عمر

ابن

ابن عبد العزيز رضي الله عنه نهى عن ركض الفرس الا في حق واخرج الحسن بن عرفة عن مجاهد رضي الله عنه قال ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم انسانا ضرب وجه فرسه ولعنه فقال هذه مع تلك لتمسك النار الا ان تقاتل عليه في سبيل الله فجعل الرجل يقاتل عليه ويحمل الى ان كبر وضعف وجعل يقول اشهدوا اشهدوا واخرج ابو نصر يوسف بن عمر القاضي في سننه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في عين الفرس ربع ثمنه واخرج محمد بن يعقوب الختلي في كتاب الفروسية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما من ليلة الا ينزل ملك من السماء يحبس عن دواب الغزاة الكلال الا دابة في عنقها جرس واخرج ابن سعد وابو داود والنسائي وابو داود والنسائي عن ابي وهب الجشمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار وعليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل واخرج ابو داود والترمذي وحسنه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يمن الخيل في شقرها واخرج الواقدي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخيل الشقر والا فالادهم اغر محجل ثلث طلق اليمين واخرج ابو عبيدة عن الشعبي رضي الله عنه في حديث رفعه انه قال التمسوا الحوائج على الفرس الكميت الارثم المحجل الثلث المطلق اليد اليمنى واخرج الحسن بن عرفة عن موسى بن علي بن رباح اللخمي عن ابيه قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد ان ابتاع فرسا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك به كميتا او ادهم اقرح ارثم محجل ثلث طلق اليمنى واخرج ابو عبيدة وابن ابي شيبة عن عطا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير الخيل الحو واخرج ابن عرفة عن نافع ابن جبير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليمن في الخيل في كل احوى احم واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل واخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابي قتادة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الاقرح المحجل الارثم طلق اليد اليمنى فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان تغزو فاشتر فرسا ادهم اغر محجلا مطلق اليمنى فانك تغنم وتسلم قوله تعالى واخرين من دونهم الاية اخرج ابن سعد والحرث بن ابي اسامة وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن قانع في معجمه والطبراني وابو الشيخ وابن منده والروياني في مسنده وابن مردويه وابن عساكر عن يزيد بن عبد الله بن غريب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال هم الجن ولا يخبل الشيطان انسانا في داره فرس عتيق واخرج ابو الشيخ عن ابي المهدي عن ابيه عمن حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم قال هم الجن فمن ارتبط حصانا من الخيل لم يتخلل منزله شيطان واخرج ابن ابي المنذر عن سليمان بن موسى رضي الله عنه في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ولن يخبل الشيطان انسانا في داره فرس عتيق واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واخرين من دونهم يعني الشيطان لا يستطيع ناصية فرس لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير فلا يستطيعه شيطان ابدا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واخرين من دونهم قال قريظة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله واخرين

ها

من دونهم قال قريظة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله واخرين من دونهم
لا تعلمونهم قال يعني المنافقين الله يعلمهم فقول الله يعلم ما في قلوب المنافقين من النفاق الذي
يسرون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم
قال هولا المنافقون لا تعلمونهم لانهم معكم يقولون لا اله الا الله ويغزون معكم واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله واخرين من دونهم قال اهل فارس واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
سفيان رضي الله عنه في قوله واخرين من دونهم قال قال ابن اليمان رضي الله عنهم الشياطين
التي في الدور قوله تعالى وان جنحوا للسلم الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وان جنحوا للسلم قال قريظة واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
وان جنحوا للسلم الاية قال نزلت في بني قريظة نسختها فلا تهنوا وتدعوا الى السلم الى اخر الاية
واخرج ابن مردوية عن عبد الرحمن بن ابزي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقرا وان جنحوا للسلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان جنحوا للسلم
قال الطاعة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها
قال ان رضوا فارض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح
لها يقول ان ارادوا الصلح فارده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا وان
جنحوا للسلم يعني بالخفض وهو الصلح واخرج ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد رضي الله عنهما
انه قرا وان جنحوا للسلم يعني بفتح السين يعني الصلح واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال نسختها هذه
الاية قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الى قوله وهم صاغرون واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان جنحوا للسلم
الى الصلح فاجنح لها قال كانت قبل براءة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يوادع القوم الى اجل فاما ان
يسلموا واما ان يقاتلهم ثم نسخ ذلك في براءة فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال وقاتلوا
المشركين كافة نبذ الى كل ذي عهد عهده وامره ان يقاتلهم حتى يقولوا لا اله الا الله ويسلموا ولا
يقبل ذلك وكل عهد كان في هذه السورة وغيرها وكل صلح يصالح به المسلمون المشركين يتواعدون
به فان براءة جاءت بنسخ ذلك فامر بقتالهم على كل حال حتى يقولوا لا اله الا الله قوله تعالى
وان يريدوا ان يخدعوك الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وان يريدوا ان يخدعوك قال قريظة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين قال بالانصار واخرج ابن مردوية عن النعمان بن بشير رضي
الله عنه في قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين الاية قال نزلت في الانصار واخرج ابن مردوية
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين قال هم الانصار واخرج
ابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال مكتوب على العرش لا اله الا انا وحدي لا شريك لي محمد
عبدي ورسولي ايدته بعلي وذلك قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين واخرج ابن المبارك
وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان والنسائي والبزار وابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان هذه الاية
نزلت في المتحابين لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم واخرج
ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في الشعب واللفظ له عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

للسلم

قرابة

قرابة الرحم تقطع ومنة المنعم تكفر ولم نر مثل تقارب القلوب يقول الله لو انفقت ما في الارض جميعا
ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم وذلك موجود في الشعر

اذا انت ذي القربى اليك برحمه ... فغشك واستغنى فليس بذي رحم
ولكن ذا القربى الذي ان دعوته ... اجاب ومن يرمي العدو الذي ترمي

ومن ذلك قول القائل

ولقد صحبت الناس ثم سبرتهم ... وبلوت ما وصلوا من الاسباب
فاذا القرابة لا تقطع قاطعا ... واذا المودة اقرب الاسباب

قال البيهقي هكذا وجدته موصولا بقول ابن عباس رضي الله عنهما ولا ادري قوله وذلك موجود
في الشعر من قوله او من قبل من قبله من الرواة واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن ابي
حاتم وابو الشيخ والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النعمة تكفر والرحم تقطع وان الله
تعالى اذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء ثم تلا لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم
الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال اذا لقي الرجل اخاه فصافحه
تحاتت الذنوب بينهما كما ينثر الريح الورق فقال رجل ان هذا من العمل يسير فقال الم تسمع الله قال
لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم واخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي قال
كتب الي قتادة ان يكن الدهر فرق بيننا فان الفة الله الذي الف بين المسلمين قريب قوله تعالى
يا ايها النبي حسبك الله الاية اخرج البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اسلم عمر رضي الله
عنه قال المشركون قد انتصف القوم منا اليوم وانزل الله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من
المؤمنين واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردوية عن ابن عباس قال لما اسلم مع النبي صلى الله عليه
وسلم تسعة وثلاثون رجلا وامراة ثم ان عمر رضي الله عنه اسلم فصاروا اربعين فنزل يا ايها النبي حسبك
الله ومن اتبعك من المؤمنين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال لما اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم
عمر نزلت يا ايها النبي حسبك الله الاية واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن
المسيب رضي الله عنه قال لما اسلم عمر رضي الله عنه انزل الله في اسلامه يا ايها النبي حسبك الله واخرج
ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن الزهري رضي الله عنه في قوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
من المؤمنين قال يقال نزلت في الانصار واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه في قوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
قال حسبك الله وحسبك من اتبعك واخرج ابو محمد اسماعيل بن علي الخطبي في الاول من حديثه
من طريق طارق عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال اسلمت رابع اربعين فنزلت يا ايها النبي
حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين واخرج عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال يقول
حسبك الله والمؤمنون قوله تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين الايتين اخرج البخاري وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان من طريق سفيان عن عمرو بن دينار
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا
مائتين وان يكن منكم مائة فكتب عليهم الا يفر واحد من عشرة وان لا يفر عشرون من مائتين
ثم نزلت الان خفف الله عنكم الاية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين قال سفيان وقال ابن شبرمة
رضي الله عنه وارى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا ان كانا رجلين

نحـ

ابوهما وان كانوا ثلاثة فهو في سعة من تركهم واخرج البخاري والنحاس في ناسخه وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا
مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فجا التخفيف الان خفف الله عنكم
وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين فلما خفف الله عنهم من العدة نقص
من الصبر بقدر ما خفف عنهم واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال افترض ان
يقاتل الرجل الرجلين فانزل الله في ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى اخر
الايات واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال افترض عليهم ان يقاتل
كل رجل عشرة فثقل ذلك عليهم وشق عليهم فوضع عنهم ورد عنهم ان يقاتل الرجل الرجلين فانزل
الله في ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى اخر الايات واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية يا ايها حرض المؤمنين على القتال ثقلت
على المسلمين فاعظموا ان يقاتل عشرون مائتين ومائة الفا فخفف الله عنهم فنسخها بالاية الاخرى
فقال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الاية قال فكانوا اذا كانوا على الشطر من عدوهم
لم ينبغي لهم ان يفروا منهم واذا كانوا دون ذلك لم يجب عليهم قتالهم وجاز لهم ان يتحرزوا عنهم ثم
عاتبهم في الاسارى واخذ المغانم ولم يكن احد قبله من الانبياء عليهم السلام ياكل مغنما من عدو هو
له واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون
الاية قال فرض عليهم ان لا يفر رجل من عشرة ولا قوم من عشرة امثالهم فجهد الناس ذلك وشق
عليهم فنزلت الاية الاخرى الان خفف الله عنكم الى قوله الفين ففرض عليهم ان لا يفر رجل من رجلين
ولا قوم من مثليهم ونقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم من العدة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله ان يكن منكم عشرون الاية قال كان يوم بدر جعل الله على المسلمين
ان يقاتل الرجل الواحد منهم عشرة من المشركين لقطع دابرهم فلما هزم الله المشركين وقطع دابرهم
خفف على المسلمين بعد ذلك فنزلت الان خفف الله عنكم يعني بعد قتال بدر واخرج ابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال نزلت في اهل
بدر شدد عليهم فجاءت الرخصة بعد واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال هذا لاصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر جعل على كل رجل منهم قتال عشرة من الكفار فضجوا من ذلك
فجعل على كل رجل منهم قتال رجلين تخفيف من الله عز وجل واخرج ابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال نزلت في اهل بدر شدد
عليهم فيما اصحاب صلى الله عليه وسلم واخرج الشيرازي في الالقاب وابن عدي والحاكم وصححه
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم
ضعفا رفع واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قرا وعلم ان فيكم ضعفا واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قرا وعلم ان فيكم ضعفا وقرا كل شي في القران ضعف قوله تعالى ما كان لنبي ان تكون له
اسرى الايات اخرج الحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ان تكون
له اسرى واخرج احمد عن انس رضي الله عنه قال استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في الاسارى
يوم بدر فقال ان الله قد امكنكم منهم فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله اضرب

اعناقهم

بكم

اعناقهم فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد فقال يا ايها الناس ان الله قد امكنكم منهم وانما هم اخوا
بالامس فقام عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم
ثم عاد فقال مثل ذلك فقام ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا رسول الله نرى ان تعفو عنهم وان
تقبل الفدا فعفى عنهم وقبل منهم الفدا فقال لولا كتاب من الله سبق الاية واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه في هذه الاية قال استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي
الله عنه فقال يا رسول الله قد اعطاك الله الظفر ونصرك عليهم فقادهم فيكون عونا لاصحابك
واستشار عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله نرى ان تعفوا عنهم وان تقبل منهم الفدا فعفى عنهم وقبل
منهم الفدا فقال لولا كتاب من الله سبق الاية واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
في هذه الاية قال استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله
قد اعطاك الله الظفر ونصرك عليهم فقادهم فيكون عونا لاصحابك واستشار عمر رضي الله عنه فقال
يا رسول الله اضرب اعناقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمكما الله ما اشبهكما باثنين مضيا
قبلكما نوح وابراهيم اما نوح فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا واما ابراهيم فانه يقول
رب من تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وفادى بهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر جي بالاسارى وفيهم العباس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترون في هولا الاسارى فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول
الله قومك واهلك استبقهم لعل الله ان يتوب عليهم وقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله كذبوك واخرجوك
وقاتلوك قدمهم فاضرب اعناقهم وقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه يا رسول الله انظر
واديا كثير الحطب فاضرمه عليهم نارا فقال العباس وهو يسمع ما يقول قطعت رحمك فدخل النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم شيئا فقال اناس ياخذ بقول ابي بكر رضي الله عنه وقال اناس
ياخذ بقول عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله
ليلين قلوب رجال حتى تكون الين من اللين وان الله ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون
اشد من الحجارة مثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم عليه السلام قال من تبعني فانه مني ومن عصاني
فانك غفور رحيم ومثلك يا ابا بكر كمثل عيسى عليه السلام قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر
لهم فانك انت العزيز الحكيم ومثلك يا عمر كمثل نوح عليه السلام اذ قال رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا ومثلك يا عمر كمثل موسى عليه السلام اذ قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا
حتى يروا العذاب الاليم انتم عالة فلا يفلتن منهم احد الا بفداء او ضرب عنق فقال عبد الله
رضي الله عنه يا رسول الله الا سهيل بن بيضا فاني سمعته يذكر الاسلام فسكت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فما رايتني في يوم اخوف من ان تقع علي الحجارة من السما مني في ذلك اليوم حتى قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا سهيل بن بيضا فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن
في الارض الى اخر الايتين واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
فضل عمر رضي الله عنه الناس باربع بذكره الاسارى يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله لولا كتاب
من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وبذكره الحجاب امر نسا النبي صلى الله عليه وسلم فقالت زينب
رضي الله عنها وانك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن
من ورا حجاب ودعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر ورايه في ابي بكر رضي الله

كان أول الناس بايعه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال استشار النبي صلى
الله عليه وسلم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما في اسارى بدر فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله
استبق قومك وخذ الفدا وقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله اقتلهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو اجتمعتما ما عصيتكما فانزل الله ما كان لنبي ان يكون له اسرى الآية واخرج
الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
في الاسارى يوم بدر ان شئتم قتلتموهم وان شئتم فاديتم واستمتعتم بالفدا واستشهد
منكم بعدتهم فكان اخر السبعين ثابت بن قيس رضي الله عنه استشهد باليمامة واخرج
عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة عن عبيدة رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام على
النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال ان ربك يخيرك ان شئت ان تقتل هؤلاء الاسارى وان
شئت ان تفادي بهم ويقتل من اصحابك مثلهم فاستشار اصحابه فقالوا نفاديهم فنتقوى
بهم ويكرم الله بالشهادة من يشا واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما استشار
النبي صلى الله عليه وسلم الناس في اسارى بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكان من الملائكة
احدهما احلى من الشهد والاخر امر من الصبر ونبيان من الانبيا احدهما احلى على قومه من الشهد
والاخر امر على قومه من الصبر فاما النبيان فنوح قال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا واما
الاخر ابراهيم اذ قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم واما الملكان فجبريل
وميكائيل هذا صاحب الشدة وهذا صاحب اللين ومثلهما في امتي ابو بكر وعمر واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر رضي الله عنهما
الا اخبركما بمثليكما في الملائكة ومثلكما في الانبيا مثلك ابراهيم قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني
فانك غفور رحيم ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل ينزل بالشدة والباس والنقمة على اعدا الله
ومثلك في الانبيا مثل نوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا واخرج ابو نعيم في الحلية
من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسر الاسارى
يوم بدر استشار ابا بكر رضي الله عنه فقال قومك وعشيرتك فخل سبيلهم فاستشار عمر رضي الله
عنه فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما كان لنبي ان يكون له اسرى الآية
فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه فقال كاد ان يصيبنا في خلافك شر واخرج
الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما اسر الاسارى يوم بدر اسر العباس فيمن
اسر اسره رجل من الانصار وقد وعدته الانصار ان يقتلوه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انم الليلة من اجل عمي العباس وقد زعمت الانصار انهم قاتلوه
فقال له عمر فآتيهم قال نعم فاتى عمر رضي الله عنه الانصار فقال لهم ارسلوا العباس فقالوا لا والله لا نرسله
فقال لهم عمر رضي الله عنه فان كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضى قالوا فان كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم رضى فخذه فاخذه عمر رضي الله عنه فلما صار في يده قال له يا عباس اسلم
فوالله لئن تسلم احب الي من ان يسلم الخطاب وما ذاك الا لما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعجبه اسلامك قال فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه فقال ابو بكر
رضي الله عنه عشيرتك فارسلهم فاستشار عمر رضي الله عنه فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى الآية واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل يوم بدر صبرا الا ثلاثة عقبة بن ابي معيط والنضر

ابن الحرث وطعيمة بن عدي وكان النضر اسره المقداد واخرج ابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه من
طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اختلف الناس في الاسارى يوم بدر فاستشار النبي صلى الله عليه
وسلم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ابو بكر رضي الله عنه فادهم وقال عمر رضي الله عنه اقتلهم قال قائل ارادوا
قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدم الاسلام ويامره ابو بكر بالفدا وقال قائل لو كان فيهم ابو عمر
واخوه ما امره بقتلهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول ابي بكر رضي الله عنه ففاداهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان كاد ليمسنا في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ولو نزل العذاب ما افلت
الا عمر واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
لما كان يوم بدر تعجل الناس الى الغنائم فاصابوها قبل ان تحل لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الغنيمة لم تحل لاحد سود الرؤس قبلكم كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اذا غنموا جمعوها ونزلت
نار من السما فاهلكتها فانزل الله هذه الآية لولا كتاب من الله سبق الى اخر الآيتين واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال يقول لولا انه سبق في علمي
اني ساحل المغانم لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم قال وكان العباس بن عبد المطلب يقول اعطاني الله
هذه الآية يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى واعطاني مما اخذ مني اربعين اوقية اربعين عبدا
واخرج اسحاق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم يعني
غنائم بدر قبل ان يحلها لهم يقول لولا اني لا اعذب من عصاني حتى اتقدم اليه لمسكم عذاب عظيم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ما كان لنبي ان يكون له اسرى قال ذلك يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل فلما كثروا
واشتد سلطانهم انزل الله تعالى بعد هذا في الاسارى فاما منا بعد واما فدا فجعل الله النبي والمؤمنين
في امر الاسارى بالخيار ان شاوا قتلوهم وان شاوا استعبدوهم وان شاوا فادوهم وفي قوله
لولا كتاب من الله سبق يعني في الكتاب الاول ان المغانم والاسارى حلال لكم لمسكم فيما اخذتم من الاسارى
عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال وكان الله تعالى قد كتب في ام الكتاب المغانم والاسارى حلالا
لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته ولم يكن احله لامة قبلهم واخذوا المغانم واسروا الاسارى قبل ان ينزل
اليهم في ذلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حتى يثخن في الارض
يقول حتى يظهروا على الارض واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه قال الاثخان هو القتل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض قال نزلت الرخصة بعد ان شئت فمن وان شئت
ففاد واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله تريدون عرض الدنيا قال اراد اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم يوم بدر الفدا ففادوهم باربعة آلاف اربعة آلاف واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله تريدون عرض الدنيا قال يعني الخراج واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن زيد
رضي الله عنه قال ليس احد يعمل عملا يريد به وجه الله يأخذ عليه شيئا من عرض الدنيا الا كان حظه
منه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لو لم يكن لنا ذنوب نخاف على انفسنا
منها الا حبنا للدنيا لخشينا على انفسنا ان الله يقول تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة

اريدوا ما اراد الله واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال
سبق لهم المغفرة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لولا كتاب
من الله سبق قال سبق لاهل بدر من السعادة لمسكم فيما اخذتم قال من الفدا عذاب عظيم واخرج
النسائي وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما لولا كتاب من الله سبق قال سبقت
لهم من الله الرحمة قبل ان يعملوا بالمعصية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن خيثمة
رضي الله عنه قال كان سعد رضي الله عنه جالسا ذات يوم وعنده نفر من اصحابه اذ ذكر رجلا فنالوا منه
فقال مهلا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اذنبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبا
فانزل الله لولا كتاب من الله سبق فكنا نرى انها رحمة من الله سبقت لنا واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال ان لا يعذب احدا حتى يبين
له ويتقدم اليه واخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والبيهقي في الدلايل وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبيا بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت
بالرعب واحلت لي الغنايم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون
واخرج احمد وابن المنذر عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت
خمسا لم يعطهن احد قبلي بعثت الى الاحمر والاسود وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت
لي الغنايم ولم تحل لاحد كان قبلي ونصرت بالرعب فيرعب العدو وهو مني مسيرة شهر
وقيل لي سل تعطه فاختبات دعوتي شفاعة لامتي وهي نايلة منكم ان شا الله من لقي الله
لا يشرك به شيا واحلت لامتي الغنايم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لم تكن الغنايم تحل لاحد كان قبلنا فطيبها الله لنا لما علم من ضعفنا
فانزل الله فيما سبق من كتابه احلال الغنايم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب
عظيم فقالوا والله يا رسول الله لا ناخذ لهم قليلا ولا كثيرا حتى نعلم احلال هو ام حرام
فطيبه الله لهم فانزل الله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم
فلما احل الله لهم فداهم واموالهم قال الاسارى ما لنا عند الله من خير قد قتلنا واسرنا فانزل الله
يبشرهم يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى الى قوله والله عليم حكيم واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الغنايم قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم في الامم اذا اصابوا
مغنما جعلوه للقربان وحرم الله عليهم ان ياكلوا منه قليلا او كثيرا حرم ذلك على كل نبي وعلى امته
فكانوا لا ياكلون منه ولا يغلون منه ولا ياخذون منه قليلا ولا كثيرا الا عذبهم الله عليه وكان
الله حرمه عليهم تحريما شديدا فلم يحله لنبي الا لمحمد صلى الله عليه وسلم وقد كان سبق من الله
في قضايه ان المغنم له ولامته حلال فذلك قوله يوم بدر في اخذ الفدا من الاسارى لولا كتاب
من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس
رضي الله عنهما لما رغبوا في الفدا انزلت ما كان لنبي الى قوله لولا كتاب من الله سبق الاية قال سبق
من الله رحمته لمن شهد بدرا فتجاوز الله عنهم واحلها لهم قوله تعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم
الاية اخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عايشة رضي الله عنها قالت لما بعث اهل
مكة في فدا اسراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال
ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وقال العباس اني كنت مسلما يا رسول الله قال الله اعلم
باسلامك فان تكن كما تقول فالله يجزيك فافد نفسك وابني اخويك نوفل بن الحرث وعقيل بن ابي طالب

دخليفتك

وحليفك عتبة بن عمرو قال ما ذاك عندي يا رسول الله قال فاين الذي دفنت انت وام الفضل
فقلت لها ان اصبت فان هذا المال لبني فقال والله يا رسول الله ان هذا لشي ما علمه غيري وغيرها
فاحسب لي ما اصبتم مني عشرين اوقية من مال كان معي فقال افعل ففدى نفسه وابني اخويه
وحليفه ونزلت قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم خيرا مما اخذ منكم فاعطاني
مكان العشرين اوقية في الاسلام عشرين عبدا كلهم في يده مال يضرب به مع ما ارجو من مغفرة
الله واخرج ابن سعد والحاكم وصححه عن ابي موسى ان العلا بن الحضرمي رضي الله عنه بعث الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين ثمانين الفا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مال اكثر
منه فنثر على حصير وجا الناس فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيهم وما كان يومئذ
عدد ولا وزن فجا العباس فقال يا رسول الله اني اعطيت فداي وفدا عقيل يوم بدر اعطني من هذا
المال فقال خذ فحثى في خميصته ثم ذهب ينصرف فلم يستطع فرفع راسه وقال يا رسول الله
ارفع علي فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اما احد ما وعد الله فقد انجز ولا ادري
الاخرى قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم
هذا خير مما اخذ مني ولا ادري ما يصنع في المغفرة واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سبعين من
قريش منهم العباس وعقيل فجعل عليهم الفدا اربعين اوقية من ذهب وجعل على العباس مية
اوقية وعلى عقيل ثمانين اوقية فقال العباس رضي الله عنه لقد تركتني فقير قريش ما بقيت فانزل
الله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى حين ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسلامي
وسالته ان يقاصني بالعشرين الاوقية التي اخذت مني فابى فعوضني الله منها عشرين عبدا كلهم
تاجر يضرب بما لي مع ما ارجو من رحمة الله ومغفرته واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان العباس
رضي الله عنه قد اسر يوم بدر فافتدى نفسه باربعين اوقية من ذهب فقال حين نزلت يا ايها
النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى لقد اعطاني الله خصلتين ما احب ان لي بهما الدنيا اني اسرت
يوم بدر ففديت نفسي باربعين اوقية فاعطاني الله اربعين عبدا واني ارجو المغفرة التي وعدنا
الله واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس واصحابه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم امنا بما جيت به ونشهد
انك رسول الله فنزل ان يعلم الله في قلوبكم خيرا ايمانا وتصديقا يخلف لكم خيرا مما اصيب منكم
ويغفر لكم الشرك الذي كنتم عليه فكان عباس يقول ما احب ان هذه الاية لم تنزل فينا وان لي
ما في الدنيا من شي فلقد اعطاني الله خيرا مما اخذ مني مية ضعف وارجو ان يكون غفر لي
واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم
من الاسارى الاية قال نزلت في الاسارى يوم بدر منهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحرث
وعقيل بن ابي طالب قوله تعالى وان يريدوا خيانتك الاية اخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فقد كفروا وقاتلوك
فامكنك منهم قوله تعالى ان الذين امنوا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله قال ان المومنين
كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثلاث منازل منهم المومن المهاجر المباين لقومه
في الهجرة خرج الى قوم مومنين في ديارهم وعقارهم واموالهم وفي قوله والذين اووا ونصروا وقال

اووا ونصروا واعلنوا ما اعلن اهل الهجرة وشهروا السيوف علي من كذب وجحد فهذان مومنان
جعل الله بعضهم اوليا بعض وفي قوله والذين امنوا ولم يهاجروا قال كانوا يتوارثون بينهم
ان توفي المومن المهاجر بالولاية في الدين وكان الذي امن ولم يهاجر لا يرث من اجل انه لم يهاجر
ولم ينصر فبرا الله المومنين المهاجرين من ميراثهم وهي الولاية التي قال الله مالكم من ولايتهم من شي
حتي يهاجروا وان استنصروكم فعليكم النصر الا علي قوم بينكم وبينهم ميثاق وكان حقا علي المومنين الذين
اووا ونصروا اذا استنصروهم في الدين ان ينصروهم ان قوتلوا الا ان يستنصروا علي قوم بينهم وبين
النبي صلي الله عليه وسلم ميثاق ولا نصر لهم عليهم الا علي العدو الذي لا ميثاق لهم ثم انزل الله تعالي بعد
ذلك ان الحق كل ذي رحم برحمه من المومنين الذين امنوا والذين امنوا ولم يهاجروا فجعل لكل انسان
من المومنين نصيبا مفروضا لقوله واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله ان الله
بكل شي عليم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلي الله
عليه وسلم اخي بين المسلمين من المهاجرين والانصار فاخي بين حمزة ابن عبد المطلب وبين زيد بن
حارثة وبين عمر بن الخطاب ومعاذ بن عفرا وبين الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وبين
ابي بكر الصديق وطلحة ابن عبيد الله وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع وقال لسائر
اصحابه تاخوا وهذا اخي يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال فاقام المسلمون علي ذلك
حتي نزلت سورة الانفال وكان مما شدد الله به عقد نبيه صلي الله عليه وسلم قول الله تعالي
ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك
بعضهم اوليا بعض والذين امنوا ولم يهاجروا الي قوله لهم مغفرة ورزق كريم فاحكم الله تعالي
بهذه الايات العقد الذي عقد رسول الله صلي الله عليه وسلم بين اصحابه من المهاجرين
والانصار يتوارث الذين تاخوا دون من كان مقيما بمكة من ذوي الارحام والقرابات فمكث الناس
علي ذلك العقد ما شا الله ثم انزل الله الاية الاخري فنسخت ما كان قبلها فقال والذين
امنوا وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام والقرابات ورجع كل رجل الي نسبه
ورحمه وانقطعت تلك الوراثة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا
ونصروا اولئك بعضهم اوليا بعض يعني في الميراث جعل الله الميراث للمهاجرين والانصار
دون الارحام والذين امنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شي ما لكم من ميراثهم شي حتي
يهاجروا وان استنصروكم في الدين يعني ان استنصر الاعراب المهاجرين والانصار علي عدو لهم
فعليهم ان ينصروهم الا علي قوم بينكم وبينهم ميثاق فكانوا يعملون علي ذلك حتي انزل الله تعالي
هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله فنسخت التي قبلها وصارت
المواريث لذوي الارحام واخرج ابو عبيدة وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين
اووا ونصروا اولئك بعضهم اوليا بعض والذين امنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شي حتي
يهاجروا قال كان المهاجر لا يتولي الاعرابي ولا يرثه وهو مومن ولا يرث الاعرابي المهاجر فنسختها
هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله والذين امنوا ولم يهاجروا قال لبثوا برهة والاعرابي لا يرث المهاجر ولا المهاجر
يرث الاعرابي حتي فتحت مكة ودخل الناس في الدين افواجا فانزل الله تعالي واولوا الارحام بعضهم

اولي

اولي ببعض في كتاب الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين امنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شي حتي
يهاجروا قال نزلت هذه الاية فتوارث المسلمون بالهجرة فكان لا يرث الاعرابي المسلم من المهاجر
المسلم شيا ثم نسخ ذلك بعد في سورة الاحزاب واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض وصارت
المواريث بالملل واخرج احمد ومسلم عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه
وسلم اذا بعث اميرا علي سرية او جيش اوصاه في خاصة نفسه بتقوي الله وبمن معه من المسلمين
خيرا وقال اغزوا في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الي احدي
ثلاث خصال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الي الاسلام فان اجابوك فاقبل
منهم ثم ادعهم الي التحول من دارهم الي دار المهاجرين واعلمهم ان فعلوا ذلك ان لهم ما للمهاجر
وان عليهم ما علي المهاجرين فان ابوا واختاروا دارهم فاعلمهم انهم يكونون كاعراب
المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري علي المومنين ولا يكون لهم في الفي والغنيمة شي
الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فادعهم الي اعطا الجزية فان ابوا فاقبل منهم وكف عنهم
فان ابوا فاستعن بالله ثم قاتلهم واخرج احمد وابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن انس
رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر
الا علي قوم بينكم وبينهم ميثاق قال نهي المسلمون عن اهل ميثاقهم فوالله لاخوك المسلم اعظم عليك
حرمة وحقا قوله تعالي والذين كفروا بعضهم اوليا بعض اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابي مالك واخرج ابن مردويه من طريق ابي مالك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رجل من المسلمين لنورثن ذوي القربي منا من المشركين فنزلت والذين كفروا
بعضهم اوليا بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله والذين كفروا بعضهم اوليا بعض قال نزلت في مواريث مشركي اهل العهد
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين كفروا
بعضهم اوليا بعض يعني في المواريث الا تفعلوه يقول الا تاخذوا في المواريث بما امرتكم به
واخرج احمد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم المهاجرون بعضهم اوليا بعض في الدنيا والاخرة والطلقاء من قريش
والعتقاء من ثقيف بعضهم اوليا بعض في الدنيا والاخرة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه
عن اسامة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لا يتوارث اهل ملتين ولا يرث مسلم
كافرا ولا كافر مسلما ثم قرا والذين كفروا بعضهم اوليا بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض
وفساد كبير واخرج عبد الرزاق في المصنف عن يحيي بن ابي كثير رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا جاكم من ترضون امانته وخلقه فانكحوه كاينا ما كان فان لا
تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير قوله تعالي والذين امنوا من بعد وهاجروا
اخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ترك رسول الله صلي الله عليه
وسلم الناس يوم توفي علي اربع منازل مومن مهاجر والانصار واعرابي مومن لم يهاجر
ان استنصره النبي نصره وان تركه فهو اذن له وان استنصر النبي صلي الله عليه وسلم كان
حقا عليه ان ينصره وذلك قوله وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر والرابعة التابعين

باحسان واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه مثله قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم
اولي ببعض اخرج ابن سعد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردوية عن الزبير بن العوام
قال انزل الله فينا خاصة معشر قريش والانصار واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض وذلك
انا معشر قريش لما قدمنا المدينة قدمنا ولا اموال لنا فوجدنا الانصار نعم الاخوان فواخيناهم
واورثناهم فآخا ابو بكر رضي الله عنه خارجة ابن زيد واخا عمر رضي الله عنه فلانا واخي عثمان
ابن عفان رضي الله عنه رجلا من بني زريق بن سعد الزرقي قال الزبير وواخيت انا كعب بن
ملك واورثونا واورثناهم فلما كان يوم احد قيل لي قد قتل اخوك كعب بن مالك فجئته
فاستعلته فوجدت السلاح قد ثقله فيما نرى فوالله يا نبي الله لو مات يومئذ عن الدنيا ما ورثه
غيري حتى انزل الله هذه الاية فينا معشر قريش والانصار خاصة فرجعنا الى موارثينا
واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردوية عن عبد الله بن الزبير انه كتب الى شريح
القاضي انما نزلت هذه الاية ان الرجل كان يعاقد الرجل يقول مورثني وارثك فنزلت واولوا
الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله فلما نزلت ترك ذلك واخرج ابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل له ان ابن مسعود رضي الله عنه لا يورث الموالي
دون ذوي الارحام ويقول ان ذوي الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله فقال ابن
عباس رضي الله عنهما هيهات هيهات اين ذهب انما كان المهاجرون يتوارثون دون الاعراب
فنزلت واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله يعني انه يورث المولي واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب
الله قال نسخت هذه الاية ما كان قبلها من مواريث العقد والحلف والمواريث بالهجرة
وصارت لذوي الارحام قال والاخ اولي من الاخ والاخ او الاخت اولي من ابن الاخ وابن الاخ
اولي من العم والعم اولي من ابن العم وابن العم اولي من الخال وليس للخال ولا العمة ولا الخالة
من الميراث نصيب في قول زيد وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعطي ثلثي المال للعمة
والثلث للخالة اذا لم يكن له وارث وكان علي وابن مسعود يردان ما فضل من الميراث علي ذوي
الارحام علي قدر سهامهم غير الزوج والمراة واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال كان
لا يرث الاعرابي المهاجر حتى انزل الله واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله
واخرج ابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال توارث المسلمون لما قدموا المدينة
بالهجرة ثم نسخ ذلك فقال واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله واخرج الطيالسي
والطبراني وابو الشيخ وابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخي رسول الله صلي الله
عليه وسلم بين اصحابه وورث بعضهم من بعض حتي نزلت هذه الاية واولوا الارحام بعضهم
اولي ببعض في كتاب الله فتركوا ذلك وتوارثوا بالنسب واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت براة بعد فتح مكة واخرج ابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
نزلت سورة التوبة بالمدينة واخرج ابن مردوية عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزل
بالمدينة سورة براة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي
وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر والنحاس في ناسخه وابن حبان وابو الشيخ والحاكم
وصححه وابن مردوية والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت لعثمان
ابن عفان رضي الله عنه ما حملكم ان عمدتم الي الانفال وهي من المثاني والي براة وهي من المئين

فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال ما حملكم علي ذلك فقال
عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلي الله عليه وسلم مما ياتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذات
العدد فكان اذا نزل عليه الشي دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هولا الايات في السورة
التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوايل ما نزل بالمدينة وكانت براة من اخر القران
نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت انها منها فقبض رسول الله صلي الله عليه وسلم
ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم
ووضعتهما في السبع الطوال واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن الضريس وابن
المنذر والنحاس في ناسخه وابو الشيخ وابن مردوية عن البراء رضي الله عنه قال اخر اية نزلت
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخر سورة نزلت تامة براة واخرج ابو الشيخ عن
ابي رجا قال سالت الحسن رضي الله عنه عن الانفال وبراة اسورتان او سورة قال سورتان
واخرج ابو الشيخ عن ابي روق قال الانفال وبراة سورة واحدة واخرج النحاس في ناسخه
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كانت الانفال وبراة يدعيان في زمن رسول الله صلي
الله عليه وسلم القرينتين فلذلك جعلتهما في السبع الطوال واخرج الدارقطني في الافراد
عن عسعس بن سلامة رضي الله عنه قال قلت لعثمان رضي الله عنه يا امير المومنين ما بال
الانفال وبراة ليس بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قال كانت تنزل السورة فلا تزال نكتب حتي
تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا جات بسم الله الرحمن الرحيم كتبت سورة اخري فنزلت الانفال
ولم تكتب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم المنافق لا يحفظ سورة هود وبراة ويس والدخان وعم يتساءلون
واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن ابي عطية الهمداني
قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا سورة براة وعلموا نساءكم سورة النور واخرج ابن
ابي شيبة والطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وابن مردوية عن حذيفة رضي الله عنه
قال التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب والله ما تركت احدا الا نالت منه ولا تقرؤون
منها مما كنا نقرا الا ربعها واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردوية عن حذيفة
رضي الله عنه في براة يسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب واخرج ابو عبيد وابن
المنذر وابو الشيخ وابن مردوية عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال التوبة بل هي الفاضحة
ما زالت تنزل ومنهم حتي ظننا انه لا يبقي منا احد الا ذكر فيها واخرج ابو عوانة وابن
المنذر وابو الشيخ وابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه قيل
له سورة التوبة قال هي الي العذاب اقرب ما اقلعت عن الناس حتي ما كادت تدع منهم
احدا واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه ما فرغ من تنزيل
براة حتي ظننا انه لم يبق منا احد الا سينزل فيه وكانت تسمي الفاضحة واخرج ابو الشيخ
وابن مردوية عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان رجلا قال لعبد الله سورة التوبة فقال ابن عمر رضي الله
عنهما وايتهن سورة التوبة فقال براة فقال ابن عمر رضي الله عنهما وهل فعل بالناس الافاعيل الا هي
ما كنا ندعوها الا المقشقشة واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه
قال كانت براة تسمي المبعثرة تبعثر عما في قلوب المشركين واخرج ابن الضريس وابو الشيخ عن حذيفة
رضي الله عنه قال ما تقرؤون ثلثها يعني سورة التوبة واخرج ابن مردوية عن ابن مسعود رضي

الله عنه قال يسمونها سورة التوبة وانها لسورة عذاب يعني براة واخرج ابن المنذر عن محمد بن اسحاق
رضي الله عنه قال كانت براة تسمي في زمان النبي صلي الله عليه وسلم وبعده المبعثرة لما كشفت
من سرائر الناس واخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي
ذر رضي الله عنه قال دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي صلي الله عليه وسلم يخطب فجلست قريبا من ابي
ابن كعب رضي الله عنه فقرا النبي صلي الله عليه وسلم سورة براة فقلت لابي رضي الله عنه متي نزلت
هذه السورة فلم يكلمني فلما قضي النبي صلي الله عليه وسلم صلاته قلت لابي رضي الله عنه سالتك
فتجهمتني ولم تكلمني فقال ابي رضي الله عنه ما لك من صلاتك الا ما لغوت فذهبت الي النبي
صلي الله عليه وسلم فاخبرته فقال صدق ابي واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه ان ابا ذر والزبير
ابن العوام رضي الله عنهما سمع احدهما من النبي صلي الله عليه وسلم اية يقروها وهو علي المنبر يوم
الجمعة فقال لصاحبه متي انزلت هذه الاية فلما قضي صلاته قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لا جمعة لك فاتي النبي صلي الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال صدق عمر واخرج البيهقي في شعب
الايمان وضعفه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت سورة براة قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم بعثت بمداراة الناس واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سالت علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم تكتب في براة بسم الله الرحمن الرحيم قال لان بسم الله
الرحمن الرحيم امان وبراة نزلت بالسيف قوله تعالى براة من الله ورسوله الايات اخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله براة من الله
ورسوله الي الذين عاهدتم من المشركين الي اهل العهد خزاعة ومدلج ومن كان له عهد وغيرهم
اقبل رسول الله صلي الله عليه وسلم من تبوك حين فرغ منها فاراد الحج ثم قال انه يحضر البيت
مشركون يطوفون عراة فلا احب ان احج حتي لا يكون ذلك فارسل ابا بكر رضي الله عنه وعليا
رضي الله عنه فطافا في الناس بذي المجاز وبامكنتهم التي كانوا يتبايعون بها وبالموسم كله
فاذنوا اصحاب العهد ان يامنوا اربعة اشهر وهي الاشهر الحرم المنسلخات المتواليات عشرون
من اخر ذي الحجة الي عشر يخلون من ربيع الاول ثم لا عهد لهم واذن الناس كلهم بالقتال الي ان
يموتوا واخرج عبد الله ابن احمد بن حنبل رضي الله عنه في زوائد المسند وابو الشيخ وابن مردويه
عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت عشر ايات من براة علي النبي صلي الله عليه وسلم دعا ابا بكر رضي
الله عنه ليقراها علي اهل مكة ثم دعاني فقال لي ادرك ابا بكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه
ورجع ابو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله نزل في شي قال لا ولكن جبريل جاءني فقال لن
يؤدي عنك الا انت او رجل منك واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابو الشيخ وابن
مردويه عن انس رضي الله عنه قال بعث النبي صلي الله عليه وسلم ببراة مع ابي بكر رضي الله
عنه ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياه
واخرج ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم بعث ابا بكر رضي الله عنه ببراة الي اهل مكة ثم بعث ابا بكر علي اثره فاخذها منه فكان ابا بكر رضي الله عنه وجد في نفسه فقال النبي صلي الله عليه وسلم يا ابا بكر
انه لا يؤدي عني الا انا او رجل مني واخرج ابن ابي حاتم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم بعث عليا رضي الله عنه باربع لا يطوفن بالبيت عريان ولا يجتمع
المسلمون والمشركون بعد عامهم ومن كان بينه وبين رسول الله صلي الله عليه وسلم عهد

فهو الي عهده وان الله ورسوله بري من المشركين واخرج احمد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال كنت مع علي رضي الله عنه حين بعثه رسول الله صلي الله عليه وسلم
الي اهل مكة ببراة فكنا ننادي انه لا يدخل الجنة الا مومن ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان
بينه وبين رسول الله صلي الله عليه وسلم عهد فان اجله او امده الي اربعة اشهر فاذا مضت الاربعة
اشهر فان الله بري من المشركين ورسوله ولا يحج هذا البيت بعد العام مشرك واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن المسيب رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان ابا بكر رضي الله عنه عن ابي هريرة ان ابا بكر رضي الله عنه امره ان يؤذن ببراة في حجة ابي بكر
رضي الله عنه بمكة قال ابو هريرة رضي الله عنه ثم اتبعنا النبي صلي الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه
وامره ان يؤذن ببراة وابو بكر رضي الله عنه علي الموسم كما هو او قال علي هيئته واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم بعث ابا بكر رضي الله عنه بسورة التوبة
وبعث عليا رضي الله عنه علي اثره فقال ابو بكر رضي الله عنه يا علي لعل الله ونبيه صلي الله عليه وسلم
سخطا علي فقال علي رضي الله عنه لا ولكن نبي الله صلي الله عليه وسلم قال لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل
مني واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنه علي الحج ثم ارسل عليا رضي الله عنه ببراة علي اثره ثم حج
النبي صلي الله عليه وسلم العام المقبل ثم خرج فتوفي فولي ابو بكر رضي الله عنه فاستعمل عمر رضي الله
عنه علي الحج ثم حج ابو بكر رضي الله عنه قابل ثم مات ثم ولي عمر رضي الله عنه فاستعمل عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه علي الحج ثم كان يحج بعد ذلك هو حتي مات ثم استعمل عثمان رضي الله عنه فاستعمل عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه علي الحج ثم كان هو يحج حتي قتل واخرج ابن حبان وابن مردويه عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه يؤدي عنه
براة فلما ارسله بعث الي علي رضي الله عنه فقال يا علي انه لا يؤدي عني الا انا وانت فحمله علي ناقته العضبا
فسار حتي لحق ابا بكر رضي الله عنه فاخذ منه براة فاتي ابو بكر رضي الله عنه النبي صلي الله عليه وسلم وقد
دخله من ذلك مخافة ان يكون قد انزل فيه شي فلما اتاه قال ما لي يا رسول الله قال خير انت اخي وصاحبي
في الغار وانت معي علي الحوض غير انه لا يبلغ عني غيري او رجل مني واخرج ابن مردويه عن ابي رافع
رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه ببراة الي الموسم فاتي
جبريل عليه السلام فقال انه لن يؤديها عنك الا انت او رجل منك فبعث عليا رضي الله عنه علي
اثره حتي لحقه بين مكة والمدينة فاخذها فقراها علي الناس في الموسم واخرج البخاري
ومسلم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثني
ابو بكر رضي الله عنه في تلك الحجة في موذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون عني ان لا يحج بعد هذا
العام مشرك ولا يطوفون بالبيت عريان ثم اردف النبي صلي الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب رضي الله
عنه فامره ان يؤذن ببراة فاذن معنا علي رضي الله عنه في اهل مني يوم النحر ببراة ان لا يحج بعد
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان واخرج الترمذي وحسنه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
بعث ابا بكر رضي الله عنه وامره ان ينادي بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه عليا رضي الله عنه وامره
ان ينادي بها فانطلقا فحجا فقام علي رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم عنه في ايام
التشريق فنادي ان الله بري من المشركين ورسوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد العام
مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا مومن فكان علي رضي الله عنه ينادي فاذا اعيا

قام ابو بكر رضي الله عنه فنادى بها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن المنذر والنحاس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن زيد بن يثيع رضي الله عنه قال سالنا عليا رضي الله عنه باي شي بعثت مع ابي بكر رضي الله عنه في الحج قال بعثت باربع لا يدخل الجنة الا نفس مومنة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مومن وكافر بالمسجد الحرام بعد عامه هذا ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فعهده الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله اربعة اشهر واخرج احمد بن اسحاق والدارمي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر على الحج ثم ارسل عليا رضي الله عنه ببراة فقراها على الناس في موقف الحج حتى ختمها واخرج البيهقي في الدلايل عن عروة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر اميرا على الناس سنة تسع وكتب له سنن الحج وبعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه بايات من براة فامره ان يوذن بمكة وبمنى وبعرفة وبالمشاعر كلها بانه بريت ذمة الله وذمة رسوله من كل مشرك حج بعد العام او طاف بالبيت عريانا واجل من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اربعة اشهر وسار علي رضي الله عنه على راحلته في الناس كلهم يقرا عليهم القران براة من الله ورسوله وقرا عليهم يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد الاية واخرج ابو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ببراة فقلت يا رسول الله تبعثني وانا غلام حديث السن واسال عن القضا ولا ادري ما اجيب قال ما بد من ان تذهب بها او اذهب بها قلت ان كان لا بد انا اذهب قال انطلق فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك ثم قال انطلق فاقراها على الناس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله براة من الله ورسوله الاية قال حد الله للذين عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة اشهر يسيحون فيها حيث شاوا وحد اجل من ليس له عهد انسلاخ الاربعة الاشهر الحرم من يوم النحر الى انسلاخ المحرم خمسين ليلة فاذا انسلخ الاشهر الحرم امره ان يضع السيف فيمن عاهد ان لم يدخلوا في الاسلام ونقض ما سمي لهم من العهد والميثاق واذهب الميثاق واذهب الشرط الاول الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يعني اهل مكة واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لقوم عهود فامر الله النبي صلى الله عليه وسلم ان يوجلهم اربعة اشهر يسيحوا فيها ولا عهد لهم بعدها وابطل ما بعدها وكان قوم لا عهود لهم فاجلهم خمسين يوما عشرين من ذي الحجة والمحرم كله فذلك قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قال ولم يعاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية احدا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما براة من الله ورسوله قال برى اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من عهودهم كما ذكر الله عز وجل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس عن الزهري رضي الله عنه فسيحوا في الارض اربعة اشهر قال نزلت في شوال فهي الاربعة اشهر شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واذان من الله ورسوله قال هو اعلام من الله ورسوله واخرج ابن ابي حاتم عن حكيم بن حميد رضي الله عنه قال قال لي علي بن الحسين ان لعلي في كتاب الله اسما ولكن لا يعرفونه قلت ما هو قال الم تسمع قول الله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر هو والله الاذان واخرج الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه

عن علي رضي الله عنه قال يوم الحج الاكبر يوم النحر واخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن علي قال اربع حفظتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة الوسطى العصر وان الحج الاكبر يوم النحر الركعتان قبل صلاة الفجر واخرج الترمذي وابن مردويه عن عمرو بن الاحوص رضي الله عنه انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ فقال اي يوم احرم اي يوم احرم اي يوم احرم فقال الناس يوم الحج الاكبر يا رسول الله واخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن قرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر واخرج ابن مردويه عن ابن ابي اوفى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الاضحى هذا يوم الحج الاكبر واخرج البخاري تعليقا وابو داود وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فقال اي يوم هذا قالوا يوم النحر قال هذا يوم الحج الاكبر واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر رضي الله عنه فيمن يوذن يوم النحر بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاكبر الحج وانما قيل الاكبر من اجل قول الناس الحج الاصغر فنبذ ابو بكر رضي الله عنه الى الناس في ذلك العام فلم يحج عام حجة الوداع الذي حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرك وانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس الاية واخرج ابن ابي حاتم ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس قال الحج الاكبر يوم النحر واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه انه خطب يوم الاضحى فقال اليوم يوم النحر واليوم الحج الاكبر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الحج الاكبر يوم النحر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال الحج الاكبر يوم النحر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الحج الاكبر يوم النحر واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال الحج الاكبر يوم النحر يوضع فيه الشعر ويهراق فيه الدم ويحل فيه الحرام واخرج الطبراني وابن مردويه عن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الحج الاكبر يوم حج ابو بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الحج بالناس واخرج ابن مردويه عن سمرة رضي الله عنه في قوله يوم الحج الاكبر قال كان عام حج فيه المسلمون والمشركون في ثلاثة ايام واليهود والنصارى في ستة ايام فاتفق حج المسلمين والمشركين واليهود والنصارى في ستة ايام واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عون رضي الله عنه قال سالت محمدا رضي الله عنه عن يوم الحج الاكبر قال كان يوم وافق فيه حج رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج اهل الملل واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زمن الفتح ان عام الحج الاكبر قال اجتمع حج المسلمين وحج المشركين في ثلاثة ايام متتابعات فاجتمع حج المسلمين والمشركين والنصارى واليهود في ثلاثة ايام متتابعات ولم يجتمع منذ خلق السموات والارض كذلك قبل العام ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه سئل عن الحج الاكبر فقال ما لكم وللحج الاكبر ذاك عام حج فيه ابو بكر رضي الله عنه استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج فيه ابو بكر بالناس واجتمع فيه المسلمون والمشركون فلذلك سمي الحج الاكبر ووافق عيد اليهود والنصارى

واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال الحج الاكبر اليوم الثاني من يوم
النحر الم تر ان الامام يخطب فيه واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن المسور بن مخرمة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة هذا يوم الحج الاكبر واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الحج
الاكبر يوم عرفة واخرج ابن جرير عن ابي الصهباء البكري قال سالت علي بن ابي طالب رضي
الله عنه عن يوم الحج الاكبر فقال يوم عرفة واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قالا ان يوم عرفة يوم الحج الاكبر يوم المباهاة يباهي الله ملائكته في السما
باهل الارض يقول جاوني شعثا غبرا اقبلوا الي ولم يروني وعزتي لاغفرن لهم واخرج ابن جرير
عن معقل بن داود قال سمعت ابن الزبير يقول يوم عرفة هذا يوم الحج الاكبر واخرج ابن ابي شيبة
عن الشعبي انه سيل هذا الحج الاكبر فما الحج الاصغر قال عمرة في رمضان واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي اسحاق رضي الله عنه قال سالت عبد الله بن شداد رضي الله عنه عن الحج الاكبر فقال
الحج الاكبر يوم النحر والحج الاصغر العمرة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال كان يقال
العمرة هي الحجة الصغرى قوله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله اخرج ابن ابي حاتم عن ابي
حبوة رضي الله عنه في قوله ان الله بريء من المشركين ورسوله قال بريء رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابو بكر محمد بن القاسم الانباري في كتاب الوقف والابتدا وابن [illegible] في تاريخه عن ابن ابي مليكة
رضي الله عنه قال قدم اعرابي في زمان عمر رضي الله عنه فقال من يقريني مما انزل الله على محمد
صلى الله عليه وسلم فاقراه رجل براءة فقال ان الله بريء من المشركين ورسوله فانا ابرا منه فبلغ
الاعرابي مقالة الاعرابي فدعاه فقال يا اعرابي اتبرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا امير المومنين اني قدمت المدينة ولا علم لي بالقران فسالت من يقريني فاقراني هذا سورة
براءة فقال ان الله بريء من المشركين ورسوله فقلت او قد بريء الله من رسوله فانا ابرا منه فقال
عمر رضي الله عنه ليس هكذا يا اعرابي قال فكيف هي يا امير المومنين فقال ان الله بريء من المشركين
ورسوله فقال الاعرابي وانا والله ابرا مما بريء الله ورسوله منه فامر عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان لا يقري الناس الا عالم باللغة وامر ابا الاسود رضي الله عنه فوضع النحو واخرج ابن الانباري
عن عباد المهلبي رضي الله عنه قال سمع ابو الاسود الدولي رجلا يقرا ان الله بريء من المشركين
ورسوله بالجر فقال لا اظنني يسعني الا ان اضع شيا يصلح به لحن هذا او كلاما هذا معناه
قوله تعالى وبشر الذين كفروا بعذاب اليم اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن مسعر قال سيل
سفيان بن عيينة رضي الله عنه عن البشارة تكون في المكروه فقال الم تسمع قوله تعالى وبشر الذين
كفروا بعذاب اليم قوله تعالى الا الذين عاهدتم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله الا الذين عاهدتم من المشركين قال هم قريش واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله الا الذين عاهدتم من المشركين قال هم مشركوا قريش الذين عاهدهم نبي الله زمن الحديبية
وكان بقي من مدتهم اربعة اشهر بعد يوم النحر فامر الله نبيه ان يوفي لهم بعهدهم هذا الى مدتهم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن عباد بن جعفر في قوله الا الذين عاهدتم
من المشركين قال هم بني خزيمة بن عامر من بني بكر بن كنانة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله ثم لم ينقصوكم شيا الاية قال فان نقض المشركون عهدهم وظاهروا عدوا
فلا عهد لهم وان اوفوا بعهدهم الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يظاهروا عليه

عدوا فقد امر ان يودي اليهم عهدهم ويفي به واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم قال كان لبني مدلج وخزاعة عهد فهو الذي قال الله فاتموا اليهم عهدهم
الى مدتهم واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم من المشركين قال هولاء
بنو ضمرة وبنو مدلج حيان من بني كنانة كانوا حلفا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة العشيرة
من بني ينبع ثم لم ينقصوكم شيا ثم لم ينقضوا عهدكم بغدر ولم يظاهروا عليكم احدا قال
لم يظاهروا عدوكم عليكم فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم يقول اجلهم الذي شرطتم لهم ان الله يحب المتقين
يقول الذين يتقون الله تعالى فيما حرم عليهم فيوفون بالعهد قال فلم يعاهد النبي صلى الله عليه وسلم
بعدها ولا الا بانة احد قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال هي الاربعة عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر
وشهر ربيع الاول وعشرين من شهر ربيع الاخر واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال عشر من ذي القعدة وذي الحجة والمحرم سبعون ليلة واخرج ابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه فاذا انسلخ الاشهر الحرم الاية قال كان عهد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين قريش اربعة اشهر بعد يوم النحر كانت تلك بقية مدتهم ومن لا عهد له الى انسلاخ المحرم فامر الله
نبيه صلى الله عليه وسلم اذا مضى هذا الاجل ان يقاتلهم في الحل والحرم وعند البيت حتى يشهدوا ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال كل اية في كتاب
الله تعالى فيها ميثاق بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين احد من المشركين وكل عهد ومدة نسختها
سورة براءة خذوهم فاحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله واحصروهم قال ضيقوا عليهم واقعدوا لهم كل مرصد قال لا تتركوهم يضربوا في البلاد ولا
يخرجوا التجارة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه قال الرباط في كتاب الله تعالى واقعدوا
لهم كل مرصد واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم ثم نسخ واستثنى فقال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وقال
وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله قوله تعالى فان تابوا الاية اخرج
ابن ماجة ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق الربيع بن انس رضي الله
عنه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الاخلاص
لله وعبادته وحده لا شريك له واقام الصلاة واتى الزكاة فارقها والله عنه راض قال انس رضي الله
عنه وهو دين الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم من قبل هرج الاحاديث واختلاف الاهوا قال
انس وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى في اخر ما نزل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة
فخلوا سبيلهم قال توبتهم خلع الاوثان وعبادة ربهم واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة قال حرمت هذه الاية دماء اهل القبلة واخرج ابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم
قال فانما الناس ثلاثة نفر مسلم عليه الزكاة ومشرك عليه الجزية وصاحب حرب يامن بتجارته اذا
اعطى عشر ماله واخرج الحاكم وصححه عن مصعب بن عبد الرحمن عن ابيه رضي الله عنه قال افتتح رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة ثم انصرف الى الطائف فحاصرهم ثمانية او سبعة ثم اوغل غدوة وروحة
ثم نزل ثم هجر ثم قال ايها الناس اني لكم فرط واني اوصيكم بعترتي خيرا موعدكم الحوض والذي نفسي

بيده ليقيمن الصلاة وليؤتن الزكاة او لابعثن عليكم رجلا مني او لنفسي فليضربن اعناق مقاتلتهم
وليسبين ذراريهم قال فراى الناس انه يعني ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فاخذ بيد علي رضي الله عنه
فقال هذا واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن الربيع الظفري رضي الله عنه وكانت له صحبة قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل من اشجع تؤخذ صدقته فجاءه الرسول فرده فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذهب اليه فان لم يعط صدقته فاضرب عنقه قوله تعالى وان احد
من المشركين استجارك الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ثم ابلغه
مامنه من حيث جاء واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم ابلغه مامنه قال ان لم يوافقه
ما يقص عليه ويخبر به فابلغه مامنه وليس هذا بمنسوخ واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله قال اي من اراد ذلك ان ياتيك
فان قبل فذاك والا خلا عنه حتى ياتي مامنه وامران ينفق عليهم على حالهم ذلك واخرج ابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى يسمع كلام الله اي كتاب الله واخرج ابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه قال ثم استثنى فنسخ منها فقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام
الله وهو كلامك بالقرآن فامنه ثم ابلغه مامنه يقول حتى يبلغ مامنه من بلاده واخرج ابو
الشيخ عن سعيد بن ابي عروبة رضي الله عنه قال كان الرجل يجيء اذا سمع كلام الله واقر به واسلم فذاك
الذي دعي اليه وان انكر ولم يقر به رد الى مامنه ثم نسخ ذلك فقال وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم
كافة واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد
الحرام قال قريش واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم عند
المسجد الحرام قال هؤلاء قريش واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم قد عاهد اناسا من المشركين وعاهد ايضا اناسا من بني ضمرة بن بكر وكنانة خاصة
عاهدهم عند المسجد الحرام وجعل مدتهم اربعة اشهر وهم الذين ذكر الله الا الذين عاهدتم عند المسجد
الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم يقول ما وفوا لكم بالعهد فوفوا لهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هم بنو خزيمة بن فلان واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال
هو يوم الحديبية فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم قال فلم يستقيموا ونقضوا عهدكم اعانوا بني بكر
حلف قريش على خزاعة حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله الا ولا ذمة قال
الال القرابة والذمة العهد واخرج الفريابي وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة
قال الال الله واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
الا ولا ذمة قال الال القرابة والذمة العهد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
وهو يقول

جزى الله الا كان بيني وبينهم ۞ جزاء ظلوم لا يؤخر عاجلا

واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء عن ميمون بن مهران رضي الله عنه ان نافع بن
الازرق رضي الله عنه قال لابن عباس رضي الله عنهما اخبرني عن قول الله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا
ولا ذمة قال الرحم قال فيه حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

لعمرك ان الك من قريش ۞ كال السقب من رال النعام

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واكثرهم فاسقون قال ذم الله تعالى اكثر الناس

قوله

قوله تعالى اشتروا بايات الله الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله اشتروا بايات الله ثمنا قليلا قال ابو سفيان بن حرب اطعم حلفاءه وترك حلفاء محمد صلى الله عليه
وسلم قوله تعالى فان تابوا الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال حرمت هذه الاية قتال او دماء اهل الصلاة فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة
فاخوانكم في الدين قوله تعالى وان نكثوا ايمانهم الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وان نكثوا ايمانهم قال عهدهم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وان نكثوا
العهد الذي بينك وبينهم فقاتلوا ائمة الكفر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ائمة الكفر قال ابو سفيان بن حرب وامية
بن خلف وعتبة بن ربيعة وابو جهل بن هشام وسهيل بن عمرو وهم الذين نكثوا عهد الله تعالى وهموا
باخراج الرسول من مكة واخرج ابن عساكر عن مالك بن انس رضي الله عنه مثله واخرج ابن عساكر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقاتلوا ائمة الكفر قال ابو سفيان واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما فقاتلوا ائمة الكفر قال رؤس قريش واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن
عمر رضي الله عنهما في قوله فقاتلوا ائمة الكفر قال ابو سفيان بن حرب منهم واخرج ابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه فقاتلوا ائمة الكفر قال الديلم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن حذيفة رضي الله عنه انهم ذكروا عنده هذه الاية فقال ما قوتل اهل هذه الاية بعد
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن مردويه عن زيد بن وهب رضي الله عنه في قوله فقاتلوا ائمة الكفر
قال كنا عند حذيفة رضي الله عنه فقال ما بقي من اصحاب هذه الاية الا ثلاثة ولا من المنافقين الا اربعة
فقال اعرابي انكم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبروننا لا ندري فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا
ويسرقون اعلاقنا قال اولئك الفساق اجل لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد
لما وجد برده واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير رضي الله عنه انه كان في عهد ابي بكر رضي
الله عنه الى الناس حين وجههم الى الشام فقال انكم ستجدون قوما محوقة رؤسهم فاضربوا مقاعد
الشيطان منهم بالسيوف فوالله لان اقتل رجلا منهم احب الي من ان اقتل سبعين من غيرهم وذلك
بان الله تعالى يقول فقاتلوا ائمة الكفر واخرج ابو الشيخ عن حذيفة رضي الله عنه لا ايمان لهم قال لا عهود
لهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عمار رضي الله عنه لا ايمان لهم لا عهود لهم
واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال والله ما قوتل اهل هذه الاية منذ
انزلت وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم الاية واخرج ابن مردويه عن مصعب بن سعد قال
مر سعد رضي الله عنه برجل من الخوارج فقال له الخارجي لسعد هذا من ائمة الكفر فقال سعد رضي
الله عنه كذبت انا قاتلت ائمة الكفر قوله تعالى الا تقاتلون قوما الايات اخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم قال فقاتل قريش حلفاء النبي
صلى الله عليه وسلم وهمهم باخراج الرسول زعموا ان ذلك عام عمرة النبي صلى الله عليه وسلم في العام
التابع للحديبية وجعلوا في انفسهم اذا دخلوا مكة ان يخرجوه منها فذلك همهم باخراجه فلم تتابعهم
خزاعة على ذلك فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قالت قريش لخزاعة عميتمونا عن اخراجه
فقاتلوهم فقتلوا منهم رجالا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة

رضي الله عنه قال نزلت في خزاعة قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مومنين من خزاعة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويشف صدور قوم مومنين قال خزاعة حلفاء رسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ويشف صدور قوم مومنين قال هم خزاعة يشفي صدورهم من بني بكر ويذهب غيظ قلوبهم قال هذا حين قتلتهم بنو بكر واعانهم قريش واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ويذهب غيظ قلوبهم قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة واخرج ابن اسحاق والبيهقي في الدلايل عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة قالا كان في صلح رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم الحديبية بينه وبين قريش ان من شا ان يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه فتواثبت خزاعة فقالوا ندخل في عقد محمد وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن ندخل في عقد قريش وعهدهم فمكثوا في تلك الهدنة نحو السبعة او الثمانية عشر شهرا ثم ان بني بكر الذين كانوا دخلوا في عقد قريش وعهدهم فمكثوا في تلك الهدنة نحو السبعة او الثمانية عشر شهرا ثم ان بني بكر الذين كانوا دخلوا في عقد قريش وعهدهم وثبوا علي خزاعة الذين دخلوا في عقد رسول الله صلي الله عليه وسلم وعهده ليلا بما لهم يقال له الوتير قريب من مكة فقالت قريش ما يعلم بنا محمد صلي الله عليه وسلم وهذا الليل وما يرانا احد فاعانوهم عليهم بالكراع والسلاح فقاتلوهم معهم للضغن علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وان عمرو بن سالم ركب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم عند ما كان من امر خزاعة وبني بكر بالوتير حتي قدم المدينة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ينشده اياها

اللهم اني ناشد محمدا	حلف ابينا وابيه الاتلدا
كنا والدا وكنت ولدا	ثمت اسلمنا ولم ننزع يدا
فانصر رسول الله نصرا اعتدا	وادع عباد الله ياتوا مددا
فيهم رسول الله قد تجردا	ان سيم خسفا وجهه تربدا
في فيلق كالبحر يجري مزبدا	ان قريشا اخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك الموكدا	وزعموا ان لست تدعو احدا
فهم اذل واقل عددا	قد جعلوا لي بكداء رصدا
هم بيتونا بالوتير هجدا	فقتلونا ركعا وسجدا

فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم نصرت يا عمرو ابن سالم فما برح حتي مرت غمامة في السما فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب وامر رسول الله صلي الله عليه وسلم الناس بالجهاد وكتمهم مخرجه وسال الله ان يعمي علي قريش خبره حتي يبغتهم في بلادهم قوله تعالي ام حسبتم ان تتركوا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم قال ابي ان يدعهم دون التمحيص واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الوليجة البطانة من غير دينهم واخرج ابن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وليجة بطانة قوله تعالي ما كان للمشركين الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله وقال انما يعمر مساجد الله من امن

بالله

بالله ينفي المشركين من المسجد من يقول من وحد الله وامن بما انزل الله واقام الصلاة يعني الصلوات الخمس ولم يخش الا الله يقول لم يعبد الا الله فعسي اوليك يقول اوليك هم المهتدون كقوله لنبيه عسي ان يبعثك ربك مقاما محمودا يقول ان ربك سيبعثك مقاما محمودا وهي الشفاعة وكل عسي في القران فهي واجبة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه انه قرا ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله قال انما هو مسجد واحد واخرج ابن المنذر عن حماد قال سمعت عبد الله بن كثير رضي الله عنه يقرا هذه الحروف ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد الله انما يعمر مسجد الله واخرج احمد وعبد ابن حميد والدارمي والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان قال الله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واخرج ابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من سمع الندا بالصلاة ثم لم يجب وياتي المسجد فيصلي فلا صلاة له وقد عصي الله ورسوله قال الله تعالي انما يعمر مساجد الله الاية واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله سبحانه يقول اني لاهم باهل الارض عذابا فاذا نظرت الي عمار بيوتي والمتحابين في والمستغفرين بالاسحار صرفته عنهم واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن معمر عن رجل من قريش يرفع الحديث قال يقول الله تبارك وتعالي ان احب عبادي الي الذين يتحابون في والذين يعمرون مساجدي والذين يستغفرون بالاسحار اوليك الذين اذا اردت بخلقي عذابا ذكرتهم فصرفت عذابي عن خلقي واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبزار وحسنه والطبراني والبيهقي عن ابي الدردا رضي الله عنه انه كتب الي سلمان يا اخي ليكن المسجد بيتك فاني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل تقي وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة والجواز علي الصراط الي رضوان الرب واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة رضي الله عنه قال كان يقال ما للمسلم الا في ثلاث في مسجد يعمره او بيت يكنه او ابتغا رزق من فضل ربه واخرج ابو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمي في جزيه المشهور بنسخة ابي مسهر عن ابي ادريس الخولاني رضي الله عنه قال المساجد مجالس الكرام واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان للمساجد اوتادا الملائكة جلساوهم ان غابوا يفتقدونهم وان مرضوا عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم ثم قال جليس المسجد علي ثلاث خصال اخ مستفاد او كلمة او رحمة منتظرة واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان بيوت الله في الارض المساجد وان حقا علي الله ان يكرم الزاير واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو ابن ميمون الاودي رضي الله عنه قال اخبرنا اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم ان المساجد بيوت الله في الارض وانه حق علي الله ان يكرم من زاره فيها واخرج البزار وابو يعلي والطبراني في الاوسط والبيهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان عمار بيوت الله هم اهل الله واخرج البيهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا عاهة من السما انزلت صرفت عن عمار المساجد واخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال ان للمساجد اوتادا هم اوتادها لهم جلسا من الملائكة فاذا غابوا سال عنهم الملائكة وان كانوا مرضي عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم واخرج الطبراني

في الاوسط وابن عدي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الف المسجد الفه الله واخرج الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال سمعت جدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادمن الاختلاف الى المسجد اصاب اخا مستفادا في الله وعلما
مستطرفا وكلمة تدعوه الى الهدى وكلمة تصرفه عن الردى ويترك الذنوب حيا وخشية
او نعمة او رحمة منتظرة واخرج الطبراني بسند صحيح عن سلمان رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من توضا في بيته ثم اتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزور ان يكرم الزائر
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سلمان موقوفا واخرج البيهقي عن انس بن مالك
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين في ظلم الليالي بالنور التام يوم القيامة
واخرج ابن ابي شيبة والطبراني والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مشى في ظلمة الليل الى المساجد اتاه الله نورا يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابي امامة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المدلجين الى المساجد في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة
يفزع الناس ولا يفزعون واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الغدو والرواح الى المسجد من الجهاد في سبيل الله واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الرحمن بن معقل رضي الله عنه قال كنا نتحدث ان المسجد حصن حصين من الشيطان
واخرج الطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المساجد بيوت الله في الارض
تضيء لاهل السماء كما تضيء نجوم السماء لاهل الارض واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا اوسع منه في الجنة
واخرج احمد والطبراني عن يشرب (?) بن حلبان (?) قال جا واثلة بن الاسقع رضي الله عنه ونحن نبني
مسجدنا فوقف علينا فسلم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا
يصلي فيه بنى الله له بيتا في الجنة افضل منه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبزار عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة لبيضها
بنى الله له بيتا في الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا لا يريد به رياء ولا سمعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى بيتا
يعبد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتا في الجنة من در وياقوت واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له
بيتا في الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة واخرج ابن ابي
شيبة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بني
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنوا المساجد واتخذوها جما
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امرنا ان نبني المساجد جما والمداين شرفا
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهينا ان نصلي في مسجد مشرف واخرج ابن
ابي شيبة عن عبد الله بن شقيق رضي الله عنه قال انما كانت المساجد جما وانما شرفت الناس
حديث من الدهر واخرج ابن ابي شيبة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان يقال ياتي
على الناس زمان يبنون المساجد يتباهون بها ولا يعمرونها الا قليلا واخرج ابن ابي

شيبة

شيبة عن يزيد بن الاصم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لتزخرفن مساجدكم كما زخرفت اليهود
والنصارى مساجدهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي رضي الله عنه قال اذا زخرفتم مساجدكم
وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم واخرج الطبراني في مسند الشاميين عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من علق قنديلا في مسجد صلى عليه سبعون الف ملك
واستغفروا له ما دام ذلك القنديل يتقد واخرج سليم الرازي في الترغيب عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسرج في مسجد سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش
يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوءه واخرج ابو بكر الشافعي رضي الله عنه في رباعياته
والطبراني عن ابي قتادة قرصافة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابنوا
المساجد واخرجوا القمامة منها وسمعته يقول اخراج القمامة من المسجد مهور الحور العين وسمعته
يقول من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة فقالوا يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطرق
فقال وهذه المساجد التي تبنى في الطرق واخرج احمد عن انس رضي الله عنه قال مررت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة فرأى قبة من لبن فقال لمن هذه قلت لفلان فقال
ان كل بناء كل على صاحبه يوم القيامة الا ما كان في مسجد فمر فلم يرها قال ما فعلت القبة قلت بلغ
صاحبها ما قلت فهدمها فقال رحمه الله واخرج احمد في الزهد والحكيم الترمذي عن مالك
ابن دينار رضي الله عنه قال يقول الله اني لاهم بعذاب اهل الارض فاذا نظرت الى جلساء القران وعمار
المساجد وولدان الاسلام سكن غضبي قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج الاية اخرج
مسلم وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من
اصحابه فقال رجل منهم ما ابالي ان لا اعمل لله عملا بعد الاسلام الا ان اسقي الحاج وقال اخر بل عمارة المسجد
الحرام وقال اخر بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلتم فزجرهم عمر رضي الله عنه وقال لا ترفعوا اصواتكم
عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك يوم الجمعة ولكن اذا صليتم الجمعة دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج
الى قوله والله لا يهدي القوم الظالمين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله اجعلتم سقاية الحاج الاية وذلك ان المشركين قالوا عمارة بيت الله وقيام على السقاية
خير ممن امن وجاهد فكانوا يفخرون بالحرم ويستكبرون به من اجل انهم اهله وعماره فذكر الله
استكبارهم واعراضهم فقال لاهل الحرم من المشركين قد كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم
تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون يعني انهم كانوا يستكبرون بالحرم وقال به سامرا كانوا
به يسمرون ويهجرون بالقران والنبي صلى الله عليه وسلم فخير الايمان بالله والجهاد مع نبي الله
صلى الله عليه وسلم على عمران المشركين البيت وقيامهم على السقاية ولم يكن لينفعهم عند الله تعالى
مع الشرك به وان كانوا يعمرون بيته ويخدمونه قال الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي
القوم الظالمين يعني الذين زعموا انهم اهل العمارة فسماهم الله ظالمين بشركهم فلم تغن عنهم العمارة
شيئا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال العباس
رضي الله عنه حين اسر يوم بدر ان كنتم سبقتمونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعمر المسجد
الحرام ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الاية يعني ان ذلك كان في الشرك

ملا افيل ماكان في الشرك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما اجعلتم سقاية الحاج
قال نزلت في علي بن ابي طالب والعباس واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه
قال هاجر علي والعباس وشيبة في السقاية والحجابة فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
الحرام الاية واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي
رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية اجعلتم سقاية الحاج في عباس وعلي تكلما في ذلك واخرج ابن
مردويه عن الشعبي رضي الله عنه قال كانت بين علي والعباس رضي الله عنهما منازعة فقال
العباس لعلي رضي الله عنه انا عم النبي وانت ابن عمه والي سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فانزل
الله اجعلتم سقاية الحاج الاية واخرج عبد الرزاق عن الحسن رضي الله عنه قال نزلت في علي وعباس
وعثمان وشيبة تكلموا في ذلك واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن عبيدة
رضي الله عنه لو هاجرت الي المدينة قال ولست في افضل من الهجرة الست اسقي الحاج واعمر المسجد
الحرام فنزلت هذه الاية يعني قوله اعظم درجة عند الله يجعل الله للمدينة فضل درجة
علي مكة واخرج الفريابي عن ابن سيرين رضي الله عنه مكة فقال للعباس رضي الله عنه اي عم
الا تهاجر الا تلحق برسول الله صلي الله عليه وسلم فقال اعمر المسجد الحرام واحجب البيت فانزل الله
اجعلتم سقاية الحاج الاية وقال لقوم قد سماهم الا تهاجرون الا تلحقون برسول الله صلي الله
عليه وسلم فقالوا نقيم مع اخواننا وعشايرنا ومساكننا فانزل الله تعالي قل ان كان اباوكم الاية كلها
واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال افتخر طلحة بن شيبة والعباس
وعلي بن ابي طالب فقال طلحة انا صاحب البيت معي مفتاحه وقال العباس رضي الله عنه انا
صاحب السقاية والقايم عليها فقال علي رضي الله عنه ما ادري ما تقولون لقد صليت الي
القبلة قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الاية كلها واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال اقبل المسلمون علي العباس واصحابه الذين
اسروا يوم بدر يعيرونهم بالشرك فقال العباس اما والله لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونفك العاني
ونحجب البيت ونسقي الحاج فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الاية واخرج ابو نعيم في فضايل
الصحابة وابن عساكر عن انس رضي الله عنه قال قعد العباس وشيبة صاحب البيت
يفتخران فقال له العباس رضي الله عنه انا اشرف منك انا عم رسول الله صلي الله عليه وسلم
ووصي ابيه وساقي الحجيج فقال شيبة انا اشرف منك انا امين الله علي بيته وخازنه افلا ايتمنك كما ايتمنني فاطلع عليهما علي رضي الله عنه
فاخبراه بما قالا فقال علي رضي الله عنه انا اشرف منكما انا اول من امن وهاجر وجاهد فانطلقوا
ثلاثتهم الي النبي صلي الله عليه وسلم فاخبروه فما اجابهم بشي فانصرفوا فنزل عليه الوحي بعد ايام
فارسل اليهم فقرا عليهم اجعلتم سقاية الحاج الي اخر العشر واخرج ابو الشيخ عن ابي حمزة
السعدي انه قرا اجعلتم سقاة الحاج وعمارة المسجد الحرام واخرج ابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه في قوله اجعلتم سقاية الحاج قال اراد وا ان يدعوا السقاية والحجابة فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تدعوها فان لكم فيها خيرا واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ
عن عبد الله بن السايب رضي الله عنه قال اشرب من سقاية العباس فانها من السنة ولفظ
ابن ابي شيبة رضي الله عنه فانه من تمام الحج واخرج البخاري والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم جا الي السقاية فاستسقي

فقال العباس يا فضل اذهب الي امك فاتنا رسول الله صلي الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال
اسقني فقال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه فقال اسقني فشرب منه ثم اتي زمزم وهم يسقون
ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم علي عمل صالح لولا ان تغلبوا لنزلت حتي اضع الحبل علي هذه واشار الي عاتقه
واخرج احمد عن ابي محذورة رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلي الله عليه وسلم الاذان لنا ولموالينا
والسقاية لبني هاشم والحجابة لبني عبد الدار واخرج ابن سعد عن علي رضي الله عنه قال قلت للعباس
رضي الله عنه سل لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم الحجابة فساله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اعطيكم ما هو خير لكم منها السقاية تروؤكم ولا ترزونها واخرج ابن سعد والبخاري ومسلم والازرقي
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال استاذن العباس رضي الله عنه النبي صلي الله عليه وسلم ان يبيت
بايام مني بمكة من اجل سقايته فاذن له واخرج ابن سعد عن مجاهد رضي الله عنه قال طاف
رسول الله صلي الله عليه وسلم علي ناقته بالبيت معه محجن يستلم به الحجر كلما مر عليه ثم اتي
السقاية ليستقي فقال العباس رضي الله عنه يا رسول الله الا ناتيك بما لم تمسه الايدي قال بلي
فاسقوني فسقوه ثم اتي زمزم فقال استقوا لي منها دلوا فاخرجوا منها دلوا فمضمض منه
ثم مجه فيه ثم قال اعيدوه ثم قال انكم عمل صالح ثم قال لولا ان يغلبوا عليه لنزلت فنزعت
معكم واخرج ابن سعد عن جعفر بن تمام قال جا رجل الي ابن عباس رضي الله عنهما فقال رايت
ما تسقون الناس من نبيذ هذا الزبيب اسنة تتبعونها ام تجدون هذا اهون عليكم من اللبن
والعسل قال ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اتي العباس وهو يسقي
الناس فقال اسقني فدعا العباس بعساس من نبيذ فتناول رسول الله صلي الله عليه وسلم
عسا منها فشرب ثم قال احسنتم هكذا فاصنعوا قال ابن عباس رضي الله عنهما فما يسرني ان سقايتها
جرت علي لبنا وعسلا مكان قول رسول الله صلي الله عليه وسلم احسنتم هكذا فافعلوا واخرج ابن
سعد عن مجاهد رضي الله عنه قال اشرب من سقاية ال العباس فانها من السنة واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه في قوله اجعلتم سقاية الحاج قال زمزم واخرج عبد الرزاق
في المصنف والازرقي في تاريخ مكة والبيهقي في الدلايل عن الزهري رضي الله عنه قال اول
ما ذكر بن عبد المطلب جد رسول الله صلي الله عليه وسلم ان قريشا خرجت من الحرم فارة من اصحاب
الفيل وهو غلام شاب فقال والله لا اخرج من حرم الله ابتغي العز في غيره فجلس عند البيت
واجلت عنه قريش فقال اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع رحالك لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا
محالك فلم يزل ثابتا في الحرم حتي اهلك الله الفيل واصحابه فرجعت قريش وقد عظم فيها لصبره
وتعظيمه محارم الله فبينما هو في ذلك وقد ولد له اكبر بنيه فادرك وهو الحرث بن عبد المطلب
فاتي عبد المطلب في المنام فقيل له احفر زمزم خبية الشيخ الاعظم فاستيقظ فقال اللهم بين لي فاري في
المنام مرة اخري احفر تكتم بين الفرث والدم في مبحث الغراب في قرية النمل
مستقبل الانصاب الحمر فقام عبد المطلب فمشي حتي جلس في المسجد الحرام ينتظر ما سمي
له من الايات فنحرت بقرة بالحزورة فانفلتت من جازرها بحشاشة نفسها حتي
غلب عليها الموت في المسجد في موضع زمزم فجزرت تلك البقرة من مكانها حتي احتمل لحمها
فاقبل غراب يهوي حتي وقع في الفرث فبحث عن قرية النمل فقام عبد المطلب يحفر هنالك
فجاءته قريش فقالت لعبد المطلب ما هذا الصنيع انا لم نكن نرميك بالجهل لم تحفر في مسجدنا
فقال عبد المطلب اني لحافر هذا البير ومجاهد من صدني عنها فطفق هو وولده الحرث
وليس له ولد يومئذ غيره فتسفه عليها يومئذ ناس من قريش فنازعوهما وقاتلوهما وتناهي عنه

ناس من قريش لما يعلمون من عتق نسبه وصدقه واجتهاده في دينهم حتى اذا احفر الحفر
واشتد عليه الاذى نذر ان ولد له عشرة من الولد ان ينحر احدهم ثم حفر حتى ادرك سيوفا دفنت
في زمزم حين دفنت فلما رأت قريش انه قد ادرك السيوف قالوا يا عبد المطلب اجدنا مما وجدت
فقال عبد المطلب هذه السيوف لبيت الله فحفر حتى انبط الما في التراب ونحوها حتى لا ينزف ثم بنى
عليها حوضا فطفق هو وابنه ينزعان فيملآن ذلك الحوض فيشربه الحاج فيكسره اناس حسدة
من قريش فيصلحه عبد المطلب هذه السيوف لبيت الله فحفر حتى انبط الما في التراب ونحوها
حتى لا ينزف ثم بنى عليها حوضا فطفق هو وابنه حتى يصبح فلما اكثروا فساده دعا عبد المطلب
ربه فاري في المنام فقيل له قل اللهم لا احلها لمغتسل ولكن هي للشارب حل وبل ثم لحسبهم فقام عبد
المطلب حين اختلفت قريش في المسجد فنادى بالذي اري ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه ذلك
عليه احد من قريش الا رمي في جسده بداء حتى تركوا حوضه وسقايته ثم تزوج عبد المطلب النسا
فولد له عشرة رهط فقال اللهم اني كنت نذرت لك نحر احدهم واني اقرع بينهم فاصيب بذلك من شئت
فاقرع بينهم فطارت القرعة على عبد الله وكان احب ولده اليه فقال عبد المطلب اللهم اهو
احب اليك ام مائة من الابل ثم اقرع بينه وبين المائة من الابل فطارت القرعة على المائة من الابل
فنحرها عبد المطلب **واخرج** الازرقي والبيهقي في الدلايل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
قال عبد المطلب اني لنائم في الحجر اذ اتاني ات فقال احفر طيبة قلت وما طيبة فذهب عني
فلما كان من الغد رجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال احفر زمزم فقلت وما زمزم قال
لا تنزف ولا تذم يسقي الحجيج الاعظم عند قرية النمل قال فلما ابان له شانها ودل على موضعها
وعرف انه قد صدق غدا بمعوله ومعه ابنه الحارث ليس له يومئذ غيره فحفر فلما بدا لعبد المطلب
الطي كبر فعرفت قريش انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد المطلب انها بير اسماعيل
وان لنا فيها حقا فاشركنا معك فيها فقال ما انا بفاعل ان هذا الامر خصصت به دونكم
واعطيته من بينكم قالوا فانصفنا فانا غير تاركيك حتى نخاصمك قال فاجعلوا بيني وبينكم
من شئتم احاكمكم قالوا كاهنة من سعد هذيم قال نعم وكانت باشراف الشام فركب عبد المطلب
ومعه نفر من بني عبد مناف وركب من كل ركب من قريش نفر والارض اذ ذاك مفاوز فخرجوا
حتى اذا كان ببعض المفاوز بين الحجاز والشام فني ما عبد المطلب واصحابه فظمئوا حتى ايقنوا
بالهلكة فاستسقوا من معهم من قبائل قريش فابوا عليهم وقالوا انا في مفازة نخشى فيها
على انفسنا مثل ما اصابكم فلما راى عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف على نفسه واصحابه
قال ما ذا ترون قالوا راينا الا تبع لرايك فمرنا بما شئت قال فاني ارى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه
لما بكم الان من القوة فكلما مات رجل دفعه اصحابه في حفرته ثم واروه حتى يكون اخركم رجلا
فضيعة رجل واحد ايسر من ضيعة ركب جميعا قالوا سمعنا ما اردت فقام كل رجل منهم يحفر حفرته
ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشا ثم ان عبد المطلب قال لاصحابه والله ان القانا بايدينا لعجز
ما نبتغي لانفسنا حيلة عسى الله ان يرزقنا ما ببعض البلاد ارحلوا فارتحلوا حتى فرغوا ومن
معهم من قريش ينظرون اليهم وما هم فاعلون فقام عبد المطلب الى راحلته فركبها فلما انبعثت
انفجرت من تحت خفها عين من ما عذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل فشرب وشربوا
واستقوا حتى ملؤوا اسقيتهم ثم دعا القبايل التي معه من قريش فقال هلم الى الما فقد سقانا الله
تعالى فاشربوا واستقوا فقالت القبايل لقد من نازعته قد والله قضى الله لك يا عبد المطلب علينا

والله

والله لا نخاصمك في زمزم ابدا الذي سقاك هذا الما بهذه الفلاة هو الذي سقاك زمزم فارجع
الى سقايتك راشدا فرجع ورجعوا معه ولم يمضوا الى الكاهنة وخلوا بينه وبين زمزم
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة وعمر بن شبة والفاكهاني في تاريخ مكة والطبراني في الا
وسط
وابن عدي والبيهقي في سننه من طريق ابي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زمزم لما شرب **واخرج** المستغفري في الطب عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زمزم لما شرب له من شربه
لمرض شفاه الله او جوع اشبعه الله او لحاجة قضاها الله **واخرج** الدينوري في المجالسة عن الحميدي
وهو شيخ البخاري رضي الله عنهما قال كنا عند ابن عيينة فحدثنا بحديث ما زمزم لما شرب له فقام
رجل من المجلس ثم عاد فقال يا ابا محمد اليس الحديث الذي حدثتنا في زمزم صحيحا فقال
بلى فقال الرجل فاني شربت الان دلوا من زمزم على ان تحدثني بماية حديث فقال له سفيان
رضي الله عنه اقعد فحدثه بماية حديث **واخرج** الفاكهاني في تاريخ مكة عن عباد بن عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنه قال حج معاوية رضي الله عنه فحججنا معه فلما طاف بالبيت صلى عند المقام
ركعتين ثم مر بزمزم وهو خارج الى الصفا فقال يا غلام انزع لي منها دلوا فنزع له دلوا فشرب
وصب على وجهه وخرج وهو يقول ما زمزم لما شرب له **واخرج** البيهقي في شعب الايمان
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زمزم لما شرب
له **واخرج** الحافظ ابو الوليد ابن الدباغ رضي الله عنه في فوايده والبيهقي والخطيب في تاريخه
عن سويد بن سعيد رضي الله عنه قال رايت ابن المبارك رضي الله عنه اتى زمزم فملا اناء ثم استقبل
الكعبة فقال اللهم ان ابن ابي الموالي حدثنا عن ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما زمزم لما شرب له وهو ذا اشربه لعطش يوم القيامة ثم شربه الحكيم الترمذي
من طريق ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زمزم لما شرب
له قال الحكيم الترمذي وحدثني ابي قال دخلت الطواف في ليلة ظلما فاخذني من البول ما شغلني
فجعلت اعتصر حتى اذاني وخفت ان خرجت من المسجد ان اطا بعض تلك الاقدام وذلك
ايام الحاج فذكرت هذا الحديث فدخلت زمزم فتضلعت منه فذهب عني الى الصباح **واخرج**
الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما على وجه الارض
زمزم فيه طعام من الطعم وشفا من السقم **واخرج** ابن ابي شيبة والفاكهاني والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال زمزم خير ماء يعلم وطعام بطعم وشفا سقم **واخرج** الترمذي
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تحمل ما زمزم في القوارير
وتذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وكان يصب على المرضى ويسقيهم **واخرج** الديلمي
في مسند الفردوس عن صفية رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زمزم شفا
من كل دا **واخرج** الدارقطني والحاكم وصححه من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زمزم لما شرب له فان شربته تستشفي به شفاك
الله وان شربته مستعيذا اعاذك الله وان شربته ليقطع ظماك قطعه الله وان شربته لشبعك
اشبعك الله وهي هزمة جبريل وسقيا اسماعيل عليهما السلام قال وكان ابن عباس رضي الله عنهما
اذا شرب ما زمزم قال اللهم اني اسالك علما نافعا ورزقا واسعا وشفا من كل دا **واخرج** عبد الرزاق

وابن ماجة والطبراني والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عثمان بن الاسود رضي
الله عنه قال جا رجل الي ابن عباس رضي الله عنهما فقال من اين جئت قال شربت من زمزم فقال
اشرب منها كما ينبغي قال وكيف ذاك يا ابا عباس قال اذا شربت منها فاستقبل القبلة واذكر
اسم الله واشرب وتنفس ثلاثا وتضلع منها فاذا فرغت فاحمد الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون من زمزم واخرج الازرقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة زمزم فامر بدلو فنزع له من البير
فوضعها على شفة البير ثم وضع يده من تحت عراقي الدلو ثم قال بسم الله ثم كرع فيها فاطال فرفع
راسه فقال الحمد لله ثم دعا فقال بسم الله ثم كرع فيها فاطال وهو دون الاول ثم رفع راسه
فقال الحمد لله دعا فقال بسم الله ثم كرع فيها وهو دون الثاني ثم رفع راسه فقال الحمد
لله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علامة ما بيننا وبين المنافقين لم يشربوا منها
قط حتى يتضلعوا واخرج الازرقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم التضلع من ما زمزم براة من النفاق واخرج الازرقي عن رجل من الانصار رضي
الله عنه عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علامة ما بيننا وبين المنافقين
ان يدلوا دلوهم من ما زمزم فيتضلعوا منها ما استطاع منافق قط ان يتضلع منها واخرج
الازرقي عن الضحاك بن مزاحم رضي الله عنه قال بلغني ان التضلع من ما زمزم براة من النفاق
وان ماها يذهب بالصداع وان الاطلاع فيها يجلو البصر وانه سيأتي عليها زمان تكون اعذب
من النيل والفرات واخرج ابن ابي شيبة والازرقي والفاكهاني عن كعب رضي الله عنه قال اني اجد
في كتاب الله المنزل ان زمزم طعام طعم وشفا سقم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والازرقي
عن عبد الله بن عثمان بن خثيم رضي الله عنه قال قدم علينا وهب بن منبه مكة فاشتكى فجينا نعوده
فاذا عنده من ما زمزم فقلنا لو استعذبته فان هذا ما فيه غلظ قال ما اريد ان اشرب حتى
اخرج منها غيره والذي نفس وهب بيده انها لفي كتاب الله مصنونة وانها لفي كتاب الله طعام طعم
وشفا سقم والذي نفس وهب بيده لا يعمد اليها احد فيشرب منها حتى يتضلع الا نزعت داوا واحدث
له شفا واخرج الازرقي عن كعب رضي الله عنه انه قال لزمزم انا نجدها مصنونة مضنونا بها لكم واول
من سقي ماوها اسماعيل عليه السلام طعام طعم وشفا سقم واخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد
ابن منصور والازرقي والحكيم الترمذي عن مجاهد رضي الله عنه قال ما زمزم لما شرب له ان شربته
تريد شفا شفاك الله وان شربته لظما رواك الله وان شربته لجوع اشبعك الله وهي هزمة جبريل
عليه السلام بعقبه وسقيا الله لاسماعيل عليه السلام بعقبه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
خير واديين في الناس وادي مكة ووادي بالهند الذي هبط به ادم عليه السلام ومنه يوتى بهذا الطيب
الذي تطيبون به وشر واديين في الناس وادي بالاحقاف وواد بحضرموت يقال له برهوت وخير بير
في الناس بير زمزم وشر بير في الناس بير برهوت واليها تجتمع ارواح الكفار واخرج الازرقي
من طريق عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلوا في مصلى الاخيار واشربوا من شراب الابرار قيل
لابن عباس ما مصلى الاخيار قال تحت الميزاب قيل وما شراب الابرار قال ما زمزم واخرج الازرقي
عن ابن جريج رضي الله عنه قال سمعت انه قال خير ما في الارض ما زمزم وشر ما في الارض ما برهوت
شعب من شعب حضرموت واخرج الازرقي عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ان ايليا وزمزم
ينتفعان واخرج الازرقي عن عكرمة بن خالد رضي الله عنه قال بينما انا ليلة في جوف الليل

عند زمزم جالس اذا نفر يطوفون عليهم ثياب بيض لم ار بياض ثيابهم لشي قط فلما فرغوا صلوا قريبا مني
فالتفت بعضهم فقال لاصحابه اذهبوا بنا نشرب من شراب الابرار فقاموا فدخلوا زمزم فقلت والله لو
دخلت على القوم فسالتهم فقمت فدخلت فاذا ليس فيها احد من البشر واخرج الازرقي عن العباس بن
عبد المطلب قال تنافس الناس في زمزم في الجاهلية حتى ان كان اهل العيال يغدون بعيالهم فيشربون فيكون
صبوحا لهم وقد كنا نعدها عونا على العيال واخرج ابن ابي شيبة والازرقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كانت زمزم تسمى في الجاهلية شباعة وتزعم انها نعم العون على العيال واخرج الطيالسي
وابن ابي شيبة واحمد ومسلم والازرقي والبزار وابو عوانة والبيهقي في سننه عن ابي ذر رضي
الله عنه قال قدمت مكة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت هاهنا قلت اربع
عشرة وفي لفظ قلت ثلاثين من بين يوم وليلة قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام ولا شراب
الا ما زمزم فما اجد على كبدي سخفة جوع ولقد تكسرت عكن بطني قال انها مباركة انها طعام طعم
زاد الطيالسي وشفا سقم واخرج الازرقي عن رباح بن الاسود رضي الله عنه قال كنت مع اهلي بالبادية
فابتعت بمكة فاعتقت فمكثت ثلاثة ايام لا اجد شيا اكله فكنت اشرب من ما زمزم فشربت يوما
فاذا انا بصريف اللبن من بين ثناياي فقلت لعلي ناعس فانطلقت وانا اجد قوة اللبن وشبعه واخرج
الازرقي عن عبد العزيز بن ابي عن ابي رواد رضي الله عنه ان راعيا كان يرعى وكان من العباد فكان
اذا ظما وجد فيها لبنا واذا اراد ان يتوضا وجد فيها ما واخرج الازرقي عن الضحاك بن مزاحم
رضي الله عنه قال ان الله يرفع المياه قبل يوم القيامة غير زمزم فتغور المياه غير زمزم وتلقي
الارض ما في بطنها من ذهب وفضة ويجي الرجل بالجراب فيه الذهب والفضة فيقول من
يقبل هذا مني فيقول لو اتيتني به امس قبلته واخرج الازرقي عن زر بن حبيش قال رايت عباس
ابن عبد المطلب في المسجد الحرام وهو يطوف حول زمزم يقول لا احلها لمغتسل وهي لمتوضي
وشارب حل وبل واخرج الازرقي عن ابن ابي حسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى سهيل
ابن عمرو يستهديه من ما زمزم فبعث اليه براويتين واخرج عبد الرزاق والازرقي عن ابن جريج
عن ابن ابي حسين واسمه عبد الله بن عبد الرحمن قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى سهيل بن عمرو ان جاك كتابي هذا ليلا فلا تصبحن وان جاك نهارا فلا تمسين حتى تبعث
الي بما من ما زمزم فملا له مزادتين وبعث بهما على بعير واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استهدى سهيل بن عمرو رضي الله عنه من ما زمزم
واخرج ابن سعد عن ام ايمن رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شكى صغيرا ولا كبيرا جوعا ولا عطشا كان يغدو فيشرب من ما زمزم فاعرض عليه الغدا فيقول
لا اريد انا شبعان واخرج الدارقطني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من العبادة النظر
الى المصحف والنظر الى الكعبة والنظر الى الوالدين والنظر في زمزم وهي تحط الخطايا والنظر
في وجه العالم واخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه انه كان اذا شرب من ما زمزم قال هي
لما شربت له واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من رجل يشرب من ما
زمزم حتى يتضلع الا حط الله به داء من جوفه ومن شربه لعطش روي ومن شربه لجوع شبع
واخرج عبد الرزاق عن طاوس رضي الله عنه قال ما زمزم طعام طعم وشفا سقم واخرج الفاكهاني
عن سعيد بن ابي هلال رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عينا له الى مكة
فاقام بها ليالي يشربه من ما زمزم فلما رجع قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عيشك

فاخبره انه كان ياتي زمزم فيشرب من مايها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انها شفاء سقم
وطعم من طعم ابو واخرج ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
اراد ان يتحف الرجل بتحفة سقاه من ما زمزم واخرج الفاكهاني عن مجاهد رضي الله عنه
قال كان ابن عباس رضي الله عنهما اذا نزل به ضيف اتحفه من ما زمزم ولا اطعم قوم طعاما الا
الا اسقاهم من ما زمزم واخرج ابو ذر الهروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت
اهل مكة لا يسابقهم احد الا سبقوه ولا يصارعهم احد الا صرعوه حتى رغبوا عن ما زمزم
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يستحبون اذا ودعوا
البيت ان يأتوا زمزم فيشربوا منها واخرج السلمي في الطيوريات عن ابن حبيب رضي الله
الله عنه قال زمزم شراب الابرار والحجر مصلى الاخيار قوله تعالى يبشرهم ربهم الاية
اخرج ابو الشيخ عن طلحة بن مصرف رضي الله عنه انه قرا يبشرهم ربهم قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا اباكم الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه قال امروا بالهجرة فقال العباس بن عبد المطلب انا اسقي الحاج
وقال طلحة اخو بني عبد الدار انا حجب الكعبة فلا نهاجر فانزلت لا تتخذوا اباكم واخوانكم اولياء
ان استحبوا الكفر على الايمان واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في هذه الاية قال
هي في الهجرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله واموال اقترفتموها قال اصبتموها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي
الله عنه في قوله وتجارة تخشون كسادها ومساكن يقول تخشون ان تكسد فتبيعونها ه
ومساكن ترضونها قال هي القصور والمنازل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فتربصوا حتى ياتي الله بامره قال بالفتح في امره بالهجرة
هذا كله قبل فتح مكة واخرج احمد والبخاري عن عبد الله بن هشام رضي الله عنه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال والله لانت يا رسول الله
احب الي من كل شي الا نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه
قوله تعالى لقد نصركم الله الايات اخرج الفريابي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لقد نصركم
الله في مواطن كثيرة قال هي اول ما انزل الله تعالى من سورة براة واخرج ابن ابي شيبة
وسنيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال اول ما نزل من براة
لقد نصركم الله في مواطن كثيرة يعرفهم نصره ويوطنهم لغزوة تبوك واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة قال هذا مما من الله به عليهم من نصره
اياهم في مواطن كثيرة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال حنين ما بين مكة
والطايف قاتل النبي صلى الله عليه وسلم هوازن وثقيف وعلى هوازن مالك بن عوف وعلى ثقيف
عبد ياليل بن عمرو الثقفي واخرج ابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقام عام الفتح نصف شهر ولم يزد على ذلك حتى جاءته هوازن وثقيف فنزلوا بحنين وحنين
وادي الى جنب ذي المجاز واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال لما اجتمع اهل مكة
واهل المدينة قالوا الان والله نقاتل حين اجتمعنا فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قالوا وما اعجبهم من كثرتهم فالتقوا فهزمهم حتى ما يقوم منهم احد على احد حتى جعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينادي احيا العرب الي الي فوالله ما يعرج اليه احد حتى اعرى موضعه

فالتفت

فالتفت الى الانصار وهم ناحية فناداهم يا انصار الله وانصار رسوله الي عباد الله انا رسول الله
فجيوا يبكون وقالوا يا رسول الله ورب الكعبة اليك والله فنكسوا رووسهم يبكون وقدموا
اسيافهم يضربون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فتح الله عليهم واخرج البيهقي
في الدلايل عن الربيع رضي الله عنه ان رجلا قال يوم حنين لن نغلب من قلة فشق ذلك على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم قال الربيع وكانوا
اثني عشر الفا منهم الفان من اهل مكة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبغوي في معجمه
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي عبد الرحمن الفهري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حنين فسرنا في يوم قايظ شديد الحر فنزلنا تحت ظلال الشجر فلما زالت الشمس لبست
لامتي وركبت فرسي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في فسطاطه فقلت السلام عليك يا رسول
الله ورحمة الله وبركاته قد حان الرواح يا رسول الله قال اجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بلال فثار من تحت سمرة كان ظله ظل طاير فقال لبيك وسعديك وانا فداوك ثم قال اسرج لي
فرسي فاتاه بدفتين من ليف ليس فيهما اشر ولا بطر قال فركب فرسه ثم سرنا يومنا فلقينا يومنا
فلقينا العدو وتشامت الخيلان فقاتلناهم فولى المسلمين مدبرين كما قال الله عز وجل فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عباد الله انا عبد الله ورسوله فاقتحم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن فرسه وحدثني من كان اقرب اليه مني انه اخذ حفنة من تراب فحثا بها في وجوه القوم وقال
شاهت الوجوه قال يعلي بن عطا رضي الله عنه واخبرنا ابناوهم عن ابايهم انهم قالوا ما بقي منا احد الا امتلا
عيناه وفمه من التراب وسمعنا صلصلة من السما كمر الحديد على الطست الحديد فهزمهم الله عز وجل
واخرج الطبراني والحاكم وابو نعيم والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فولى عنه الناس وبقيت معه في ثمانين رجلا من المهاجرين
والانصار فكنا على اقدامنا نحوا من ثمانين قدما ولم نولهم الدبر وهم الذين انزل الله عليهم السكينة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته يمضي قدما فقال ناولني كفا من تراب فناولته فضرب
وجوههم فامتلات اعينهم ترابا وولى المشركون ادبارهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن انس رضي الله عنه ان هوازن جات يوم حنين بالصبيان
والنسا والابل والغنم فجعلوهم صفوفا ليكثروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى
المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عباد الله انا عبد الله ورسوله ثم قال يا معشر الانصار انا عبد الله ورسوله فهزم الله المشركون
ولم يضرب بسيف ولم يطعن برمح واخرج عبد الرزاق وابن سعد واحمد ومسلم والنسايي
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم وما معه الا انا وابو سفيان
ابن الحرث ابن عبد المطلب فلزمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه وهو على بغلته
الشهبا التي اهداها له فروة ابن نعامة الجذامي فلما التقى المسلمون والمشركون ولى المسلمون مدبرين
وطفق النبي صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا اخذ بلجامها اكفها ارادة ان لا تسرع
وهو لا يالو ما اسرع نحو المشركين وابو سفيان بن الحرث اخذ بغرز رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس نادي يا اصحاب السمرة يا اصحاب سورة البقرة فوالله لكاني
عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها يقولون يا لبيك يا لبيك فاقبل المسلمون

فاقتتلوا هم والكفار وارتفعت الاصوات وهم يقولون يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحرث
ابن الخزرج فتطاول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب الكعبة فذهبت
انظر فاذا القتال على هيئته فيما ارى فما هو الا ان رماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصياته
فما زلت ارى احدهم كليلا وامرهم مدبرا حتى هزمهم الله عز وجل واخرج الحاكم وصححه عن جابر
رضي الله عنه قال ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين الانصار فقال يا معشر الانصار
فاجابوه لبيك بابينا انت وامهاتنا يا رسول الله قال اقبلوا بوجوهكم الى الله ورسوله يدخلكم
جنات تجري من تحتها الانهار فاقبلوا ولهم حنين حتى احدقوا به كبكبة تحاك مناكبهم يقاتلون
حتى هزم الله المشركين واخرج ابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال لما اجتمع
يوم حنين اهل مكة واهل المدينة اعجبتهم كثرتهم فقال القوم اليوم والله نقاتل فلما التقوا اشتد القتال
ولوا مدبرين فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار فقال يا معشر المسلمين الي عباد الله انا رسول
الله فقالوا اليك والله جئنا فنكسوا رؤسهم ثم قاتلوا حتى فتح الله عليهم واخرج الحاكم عن عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وبرة من بعير
ثم قال ايها الناس انه لا يحل لي مما افاء الله عليكم قدر هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخيط
والمخيط واياكم والغلول فانه عار على اهله يوم القيامة وعليكم بالجهاد في سبيل الله فانه باب من ابواب
الجنة يذهب الله به الهم والغم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الانفال ويقول ليرد قوي المؤمنين
على ضعيفهم واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايتنا يوم حنين وان الفئتين
لموليتان وما مع رسول الله مائة رجل واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين
ولى المسلمون وولى المشركون وثبت المشركون والنبي صلى الله عليه وسلم فقال انا محمد رسول الله
ثلاث مرات والى جنبه عمه العباس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمه يا عباس ناد يا اهل الشجرة
فجاؤه من كل مكان لبيك لبيك حتى اظلوه برماحهم ثم مضى فوهب الله له الظفر فانزل الله تعالى ويوم
حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الاية واخرج ابو الشيخ عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي رضي
الله عنه قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم اربعة الاف من الانصار والف من جهينة والف
من مزينة والف من اسلم والف من غفار والف من اشجع والف من المهاجرين وغيرهم فكان معه عشرة
الاف وخرج باثني عشر الفا وفيها قال الله تعالى في كتابه ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم
شيئا واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه
انه قيل له كنتم وليتم يوم حنين قال والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان
اصحابه واخفاؤهم حسرا ليس عليهم سلاح فلقوا جمعا رماة هوازن وبني النضير ما يكاد يسقط
لهم سهم فرشقوهم رشقا ما كادوا يخطئون فاقبلوا هناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على بغلته البيضاء وابن عمه سفيان بن الحرث بن عبد المطلب يقود به فنزل ودعا واستنصر
ثم قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صف اصحابه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا قال قتلهم بالسيف واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال في يوم حنين امد الله رسوله صلى الله عليه وسلم بخمسة الاف
من الملائكة مسومين ويومئذ سمى الله تعالى الانصار مؤمنين قال فانزل الله سكينته على رسوله
وعلى المؤمنين واخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن جبير بن مطعم رضي

الله عنه قال رايت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل البجاد الاسود اقبل من السماء حتى سقط بين
القوم فنظرت فاذا نمل اسود مبثوث قد ملا الوادي لم اشك انها الملائكة عليهم السلام ولم يكن الا هزيمة
القوم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله وعذب الذين كفروا قال بالهزيمة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابزى رضي الله عنه
في قوله وعذب الذين كفروا قال بالهزيمة والقتل وفي قوله ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء
قال للذين انهزموا عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين واخرج ابن سعد والبخاري في التاريخ
والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن عياض بن الحرث عن ابيه قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتى هوازن في اثني عشر الفا فقتل من اهل الطائف يوم حنين مثل من قتل يوم بدر واخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصباء فرمى بها وجوهنا فانهزمنا واخرج احمد ومسلم عن سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فلما واجهنا العدو تقدمت فاعلو
ثنية فاستقبلني رجل من العدو فارميه بسهم فتوارى عني فما دريت ما صنع فنظرت الى القوم
فاذا هم قد طلعوا من ثنية اخرى فالتقوا هم واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانا متزر راجع
منهزما وعلي بردتان متزرا باحدهما مرتديا بالاخرى فاستطلق ازاري فجمعتهما جميعا ومررت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم منهزما وهو على بغلته الشهباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد راى ابن
الاكوع فزعا فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض
ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة
فولوا مدبرين فهزمهم الله تعالى وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين واخرج
البخاري في التاريخ والبيهقي في الدلائل عن عمرو بن سفيان الثقفي رضي الله عنه قال قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من الحصى فرمى بها في وجوهنا فانهزمنا فما خيل الينا الا ان كل حجر
او شجر فارس يطلبنا واخرج البخاري في التاريخ وابن مردويه والبيهقي عن يزيد بن عامر السوائي
وكان شهد حنينا مع المشركين ثم اسلم قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من الارض
فرمى بها في وجوه المشركين وقال ارجعوا شاهت الوجوه فما احد يلقاه اخوه الا وهو يشكو قذى في عينيه
ويمسح عينيه واخرج مسدد في مسنده والبيهقي وابن عساكر عن عبد الرحمن مولى ام برثن قال
حدثني رجل كان من المشركين يوم حنين قال التقينا نحن واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يقوموا لنا حلب شاة ان كشفناهم فبينا نحن نسوقهم في ادبارهم اذ التقينا صاحب البغلة
البيضاء فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقتنا عنده رجال بيض حسان الوجوه قالوا لنا
شاهت الوجوه ارجعوا فرجعنا وركبوا اكتافنا وكانت اياها واخرج ابو نعيم والبيهقي من طريق ابن اسحاق
حدثنا امية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان انه حدث ان مالك بن عوف رضي الله عنه بعث عيونا
فاتوه وقد تقطعت اوصالهم فقال ويلكم ما شانكم فقالوا اتانا رجال بيض على خيل بلق فوالله ما تماسكنا
ان اصابنا ما ترى واخرج ابن مردويه والبيهقي وابن عساكر عن مصعب بن شيبة بن عثمان الحجبي
عن ابيه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين والله ما خرجت اسلاما ولكني خرجت اتقاء
ان تظهر هوازن على قريش فوالله اني لواقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قلت يا نبي الله اني لارى خيلا بلقا
قال يا شيبة انه لا يراها الا كافر فضرب بيده على صدري ثلاثا حتى ما اجد من خلق الله تعالى
احب الي منه قال فالتقى المسلمون فقتل من قتل ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وعمر رضي الله عنه
اخذ باللجام والعباس رضي الله عنه اخذ بالثفر فنادى العباس رضي الله عنه اين المهاجرون اين اصحاب

سورة البقرة بصوت عال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يقول
انا النبي غير كذب انا ابن عبد المطلب فاقتتل المسلمون فاصطكوا بالسيوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الان حمي الوطيس **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس الاية **اخرج** احمد وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المسجد الحرام
مشرك بعد عامي هذا ابدا الا اهل العهد وخدمكم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه في قوله انما المشركون نجس
فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا الا ان يكون عبدا او احدا من اهل الذمة **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما المشركون نجس اي اجناب فلا يقربوا المسجد
الحرام بعد عامهم هذا وهو العام الذي حج فيه ابو بكر رضي الله عنه ونادى علي رضي الله عنه بالاذان
وذلك لتسع سنين من الهجرة وحج رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام المقبل حجة الوداع
لم يحج قبلها ولا بعدها منذ هاجر فلما نفى الله تعالى المشركين عن المسجد الحرام شق ذلك على المسلمين
فانزل الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله فاغناهم الله تعالى بهذا الخراج الجزية
الجارية عليهم ياخذونها شهرا شهرا وعاما عاما فليس لاحد من المشركين ان يقرب المسجد الحرام بعد عامهم ذلك
الا صاحب الجزية او عبد رجل من المسلمين **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المشركون يجيئون الى البيت ويجيئون معهم بالطعام يتجرون
به فلما نهوا عن ان ياتوا البيت قال المسلمون من اين لنا الطعام فانزل الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف
يغنيكم الله من فضله ان شاء قال فانزل الله عليهم المطر وكثر خيرهم حين ذهب المشركون عنهم **واخرج**
ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما نزلت انما المشركون نجس فلا يقربوا
المسجد الحرام بعد عامهم هذا شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا من ياتينا بطعامنا
وبالمتاع فنزلت وان خفتم عيلة الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما نفى الله تعالى المشركين عن المسجد الحرام القى الشيطان في قلوب المومنين فقالوا من اين ناكلون وقد
نفي المشركون وانقطعت عنهم العير قال الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء
فامرهم بقتال اهل الكتاب واغناهم من فضله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في الاية قال قال المومنون قد كنا نصيب من متاجر المشركين فوعدهم الله تعالى
ان يغنيهم من فضله عوضا لهم بان لا يقربوا المسجد الحرام فهذه الاية من اول براءة في القراءة وفي اخرها
التاويل **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال لا يدخل الحرم كله مشرك وتلا هذه الاية **واخرج**
عبد الرزاق والنحاس في ناسخه عن عطاء رضي الله عنه في قوله فلا يقربوا المسجد الحرام قال لا يريد
الحرم كله وفي لفظ لا يدخل الحرم كله مشرك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله وان خفتم عيلة قال الفاقة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله فسوف يغنيكم الله من فضله قال اغناهم الله تعالى بالجزية الجارية **واخرج** ابو الشيخ
عن الاوزاعي رضي الله عنه قال كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان يمنع ان يدخل اليهود والنصارى
المساجد واتبع نهيه انما المشركون نجس **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انما المشركون
نجس فمن صافحهم فليتوضا **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صافح مشركا فليتوضا او ليغسل كفيه **واخرج** ابن مردويه
عن هشام بن عروة عن ابيه عن جده قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فناوله

يده فابى ان يتناولها فقال يا جبريل ما منعك ان تاخذ بيدي فقال انك اخذت بيد يهودي فكرهت ان
تمس يدي يدا قد مسها يد كافر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضا فناوله يده فتناولها
واخرج ابن مردويه وسمويه في فوائده عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم
هذا ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجله مدته **واخرج** ابن مردويه عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح لا يدخل المسجد الحرام مشرك ولا
يؤدي مسلم جزية **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال اخر ما تكلم
به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
لا يبقى بارض العرب دينان **واخرج** عبد الرزاق عن ابن جريج رضي الله عنه قال بلغني ان النبي صلى
الله عليه وسلم اوصى عند موته بان لا يترك يهودي ولا نصراني بارض الحجاز وان يمضي جيش اسامة الى الشام
واوصى بالقبط خيرا فان لهم قرابة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه قال
اخرجوا المشركين من جزيرة العرب **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال
ان اخر كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال اخرجوا اليهود من ارض الحجاز واهل نجران
من جزيرة العرب **واخرج** ابن ابي شيبة عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لئن بقيت لاخرجن المشركين من جزيرة العرب فلما ولي عمر رضي الله عنه اخرجهم **قوله
تعالى** قاتلوا الذين لا يومنون بالله الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه الى المشركين يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس يوافون بالتجارة فينتفع بها
المسلمون فلما حرم الله على المشركين ان يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في انفسهم مما قطع عنهم
من التجارة التي كان المشركون يوافون بها فانزل الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم
الله من فضله ان شاء ثم احل في الاية الاخرى التي تتبعها الجزية ولم تكن توخذ قبل ذلك فجعلها
عوضا مما منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم فقال قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر
الى قوله صاغرون فلما احل الله ذلك للمسلمين عرفوا انه قد عاوضهم افضل ما كانوا وجدوا عليه
مما كان المشركون يوافون به من التجارة **واخرج** ابن عساكر عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال القتال قتالان قتال المشركين حتى يومنوا او يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون

عزون

وقتال الفئة الباغية حتى تفيء الى امر الله فاذا فاءت اعطيت العدل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قاتلوا الذين
لا يومنون بالله الاية قال نزلت هذه حين امر محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه بغزوة تبوك **واخرج**
ابن المنذر عن ابن شهاب رضي الله عنه قال انزلت في كفار قريش والعرب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
ويكون الدين لله وانزلت في اهل الكتاب قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر الى قوله حتى يعطوا
الجزية فكان اول من اعطى الجزية اهل نجران **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجزية عن يد قال الجزية الارض والرقبة
جزية الارض **واخرج** النحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر قال نسخ بهذا العفو عن المشركين **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال من يليه من العرب
امره بجهاد اهل الكتاب **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله قاتلوا الذين

لا يومنون بالله يعني الذين لا يصدقون بتوحيد الله ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله يعني
الخمر والخنزير ولا يدينون دين الحق يعني دين الاسلام من الذين اوتوا الكتاب يعني من اليهود والنصارى
اوتوا الكتاب من قبل المسلمين امة محمد صلى الله عليه وسلم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
يعني يذلون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله عن يد قال عن قهر
واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه في قوله عن يد قال من يده ولا يبعث
بها مع غيره واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي سنان رضي الله عنه في قوله عن يد وهم صاغرون
قال وهم يكلمون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سلمان رضي الله عنه في قوله وهم
صاغرون قال غير محمودين واخرج ابن ابي حاتم عن المغيرة رضي الله عنه انه بعث الى رستم فقال
له رستم الى ما تدعوا فقال له ادعوك الى الاسلام فان اسلمت فلك ما لنا وعليك ما علينا قال
فان ابيت قال فتعطي الجزية عن يد وانت صاغر فقال لترجمانه قل له اما اعطاء الجزية فقد
عرفتها فما قولك وانت صاغر قال تعطيها وانت قائم وانا جالس والسوط على راسك واخرج
ابو الشيخ عن سلمان رضي الله عنه انه قال لاهل حصن حاصرهم الاسلام او الجزية وانتم صاغرون
قالوا وما الجزية قال تاخذ منكم الدراهم والتراب على رؤسكم واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن سلمان
رضي الله عنه انه انتهى الى حصن فقال ان اسلمتم فلكم ما لنا وعليكم ما علينا وان انتم ابيتم فادوا الجزية
وانتم صاغرون فان ابيتم نابذناكم على سواء ان الله لا يحب الخائنين واخرج ابو الشيخ عن سعيد
ابن المسيب رضي الله عنه قال احب لاهل الذمة ان يتعبوا في اداء الجزية لقول الله تعالى حتى يعطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون واخرج ابن ابي شيبة عن مسروق رضي الله عنه قال لما بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن امره ان ياخذ من كل حالم دينارا او عدله معافر واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن شهاب رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس
اهل هجر ومن يهود اليمن ونصاراهم من كل حالم واخرج ابن ابي شيبة عن بجالة قال لم ياخذ عمر
الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذها من مجوس هجر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن بن محمد بن علي قال كتب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى مجوس هجر يعرض عليهم الاسلام فمن اسلم قبل منه ومن ابى ضربت عليهم الجزية غير ان لا
توكل لهم ذبيحة ولا ينكح منهم امراة واخرج مالك والشافعي وابو عبيد في كتاب الاموال وابن
ابي شيبة عن جعفر عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استشار الناس في المجوس في الجزية
فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة
اهل الكتاب واخرج ابن المنذر عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال لولا اني رايت اصحابي
اخذوا من المجوس ما اخذتها منهم وتلا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الاية واخرج عبد الرزاق
في المصنف عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه سئل عن اخذ الجزية من المجوس فقال والله
ما على الارض اليوم احد اعلم بذلك مني ان المجوس كانوا اهل كتاب يعرفونه وعلم يدرسونه فشرب
اميرهم الخمر فسكر فوقع على اخته فراه نفر من المسلمين فلما اصبح قالت اخته انك قد صنعت
بها كذا وكذا وقد راك نفر لا يسترون عليك فدعا اهل الطمع فاعطاهم ثم قال لهم قد علمتم ان ادم
عليه السلام قد انكح بنيه بناته فجاوا اولئك الذين راوه فقالوا ويلا للابعد ان في ظهرك حد الله ثم
فقتلهم اولئك الذين كانوا عنده ثم جاءت امراة فقالت له بلى قد رايتك فقال لها ويحا لبغي بني فلان
قالت اجل والله لقد كانت بغية ثم تابت فقتلها ثم اسرى على ما في قلوبهم وعلى كتبهم فلم يصبح عندهم

شي واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل هذه الجزيرة من العرب على الاسلام لم يقبل منهم غيره وكان افضل الجهاد وكان بعده جهاد
اخر على هذه الامة في شان اهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الاية واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه قال يقاتل اهل الاوثان على الاسلام ويقاتل اهل الكتاب
على الجزية واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من نساء اهل الكتاب من يحل
لنا ومنهم من لا يحل لنا وتلا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر فمن اعطى الجزية حل لنا نساؤه
ومن لم يعط الجزية لم يحل لنا نساؤه ولفظ ابن مردويه لا يحل نكاح اهل الكتاب اذا كانوا حربا ثم تلا هذه
الاية واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال له اخذ الارض فاجعلها ارض ٢٣
جزية فاعمرها واودي خراجها منها ثم قال لا تعمد الى ما ولى الله هذا الكافر فتخلعه من عنقه
وتجعله في عنقك ثم تلا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الى صاغرون قوله تعالى وقالت اليهود
عزير الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام بن مشكم ونعمان بن اوفى وابو انس وشاس
ابن قيس ومالك بن الصيف فقالوا كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وانت لا تزعم ان عزيرا ابن الله فانزل
الله تعالى في ذلك وقالت اليهود الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وقالت اليهود عزير ابن الله وانما قالوا هو ابن الله من اجل ان عزيرا كان في اهل الكتاب وكانت التوراة
عندهم يعملون بها ما شاء الله تعالى ان يعملوا ثم اضاعوها وعملوا بغير الحق وكان التابوت فيهم
فلما راى الله تعالى انهم قد اضاعوا التوراة وعملوا بالاهواء رفع الله عنهم التابوت وانساهم التوراة
ونسخها من صدورهم وارسل عليهم مرضا فاستطلقت بطونهم منه حتى جعل الرجل يمشي كبده حتى
نسوا التوراة ونسخت من صدورهم وفيهم عزير فقيل من علمائهم فدعا عزير الله عز وجل وابتهل
اليه ان يرد اليه الذي نسخ من صدره فبينما هو يصلي مبتهلا الى الله تعالى نزل نور من الله فدخل
جوفه فعاد اليه الذي كان ذهب من جوفه من التوراة فاذن في قومه فقال يا قوم قد اتاني الله
التوراة وردها الي فعلق يعلمهم فمكثوا ما شاء الله وهو يعلمهم ثم ان التابوت نزل عليهم
بعد ذلك وبعد ذهابه منهم فلما راوا التابوت عرضوا ما كان فيه على الذي كان عزير يعلمهم
فوجدوه مثله فقالوا والله ما اوتي عزير هذا الا انه ابن الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله وقالت اليهود عزير ابن الله قال قالها رجل واحد اسمه فنحاص واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان نساء بني اسرائيل مجتمعين بالليل فيصلين
ويعتزلن ويذكرن ما فضل الله تعالى به بني اسرائيل وما اعطاهم ثم سلط عليهم شر خلقه بخت نصر
فحرق التوراة وخرب بيت المقدس وعزير يومئذ غلام فقال عزير اوكان هذا فلحق بالجبال
والوحش فجعل يتعبد فيها وجعل لا يخالط الناس فاذا هو ذات يوم بامراة عند قبر وهي تبكي
فقال يا امة الله اتقي الله واحتسبي واصبري اما تعلمين ان سبيل الناس الى الموت فقالت يا عزير
اتنهاني ان ابكي وانت قد خلفت بني اسرائيل ولحقت بالجبال والوحش قالت اني لست بامراة ولكني
الدنيا وانه سينبع في مصلاك عين وتنبت شجرة فاشرب من ماء العين وكل من ثمرة الشجرة فانه
سيأتيك ملكان فاتركهما يصنعا ما ارادا فلما كان من الغد نبعت العين ونبتت الشجرة فشرب
من ماء العين واكل من ثمرة الشجرة وجاء ملكان ومعهما قارورة فيها نور فاوجراه ما فيها فالهمه الله
التوراة فجاء فاملاه على الناس فعند ذلك قالوا عزير ابن الله تعالى الله عن ذلك واخرج ابو الشيخ

عن كعب رضي الله عنه قال دعا عزير ربه عز وجل ان يلقي التوراة لما انزل على موسى عليه السلام في قلبه فانزلها الله تعالى فبعد ذلك قالوا عزير ابن الله **واخرج** ابو الشيخ عن حميد الخراط رضي الله عنه ان عزيرا كان يكتبها بعشرة اقلام في كل اصبع قلم **واخرج** ابو الشيخ عن الزهري رضي الله عنه قال كان عزير يقرأ التوراة ظاهرا وكان قد اعطي من الفتوة ما ان كان لينظر في الجدر في شرف السحاب فحسد ذلك قالت اليهود عزير ابن الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال انما قالت اليهود عزير ابن الله لانهم ظهرت عليهم العمالقة فقتلوهم واخذوا التوراة وهرب علماؤهم الذين بقوا فدفنوا كتب التوراة في الجبال وكان عزير يتعبد في رؤوس الجبال لا ينزل الا في يوم عيد فجعل الغلام يبكي ويقول رب تركت بني اسرائيل بغير عالم فلم يزل يبكيهم حتى سقط اشفار عينيه فنزل مرة الى العيد فلما رجع اذا هو بامراة قد مثلت له عند قبر من تلك القبور تبكي وتقول يا مطعماه يا كاساه فقال لها ويحك من كان يطعمك او يكسوك او يسقيك قبل هذا الرجل قالت الله قال فان الله حي لم يمت قالت يا عزير فمن كان يعلم العلماء قبل بني اسرائيل قال الله قالت فلم تبكي عليهم فلما عرف انه قد خصم ولى مدبرا فدعته فقالت يا عزير اذا اصبحت غدا فات نهر كذا وكذا فاغتسل فيه ثم اخرج فصل ركعتين فانه يأتيك شيخ فما اعطاك فخذ فلما اصبح انطلق عزير الى ذلك النهر فاغتسل فيه ثم خرج فصلى ركعتين فجاءه الشيخ فقال افتح فمك ففتح فمه فالقى فيه شيئا كهيئة الجمرة العظيمة مجتمع كهيئة القوارير ثلاث مرات فرجع عزير وهو من اعلم الناس بالتوراة فقال يا بني اسرائيل اني قد جئتكم بالتوراة فقالوا ما كنت كذابا فعمد فربط على كل اصبع له قلما ثم كتب باصابعه كلها فكتب التوراة فلما رجع العلماء اخبروا بشان عزير واستخرج اولئك العلماء كتبهم التي كانوا دفنوها من التوراة في الجبال وكانت في خوابي مدفونة فعرضوها بتوراة عزير فوجدوها مثلها فقالوا ما اعطاك الله الا وانت ابنه **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اشك فيهن فلا ادري اعزير كان نبيا ام لا ولا ادري العن تبعا ام لا قال ونسيت الثالثة **واخرج** ابن النجار في تاريخه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما كان يوم احد شج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وكسرت رباعيته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه يقول ان الله عز وجل اشتد غضبه على اليهود ان قالوا عزير ابن الله واشتد غضبه على النصارى ان قالوا المسيح ابن الله وان الله اشتد غضبه على من اراق دمي واذاني في عترتي **واخرج** ابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عزير يا رب ما علامة من صافيته من خلقك فاوحى الله اليه اقنعه باليسير وادخر له في الاخرة الكثير **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يضاهون قول الذين كفروا من قبل قال قالوا مثل ما قال اهل الاديان **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يضاهون قول الذين كفروا من قبل يقول ضاهت النصارى قول اليهود قبلهم فقالت النصارى المسيح ابن الله كما قالت اليهود عزير ابن الله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قاتلهم الله قال لعنهم الله وكل شيء في القران قتل فهو لعن **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قاتلهم الله قال كلمة من كلام العرب **قوله تعالى** اتخذوا احبارهم ورهبانهم الاية **اخرج** ابن سعد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا في سورة براءة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما انهم لم يكونوا

يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابي البختري رضي الله عنه قال سال رجل حذيفة رضي الله عنه فقال ارايت قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله اكانوا يعبدونهم قال لا ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه وان حرموا عليهم شيئا حرموه **واخرج** ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن حذيفة رضي الله عنه اتخذوا احبارهم ورهبانهم قال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم اطاعوهم في معصية الله **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه اتخذوا احبارهم اليهود ورهبانهم النصارى وما امروا في الكتاب الذي اتاهم وعهد اليهم الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون سبح نفسه ان يقال عليه البهتان **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال احبارهم قراؤهم ورهبانهم علماؤهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى **واخرج** ابن ابي حاتم عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال الاحبار العلماء والرهبان العباد **قوله تعالى** يريدون ان يطفئوا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم قال يريدون ان يطفئوا الاسلام بكلامهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يريدون ان يطفئوا نور الله يقول يريدون ان يهلك محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ان لا يعبد والله بالاسلام في الارض يعني بها كفار العرب واهل الكتاب من حارب منهم النبي صلى الله عليه وسلم وكفر باياته ان يطفئوا نور الله بافواههم قال هم اليهود والنصارى **قوله تعالى** هو الذي ارسل رسوله الاية **اخرج** احمد ومسلم والحاكم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اني كنت اظن حين انزل الله ليظهره على الدين كله ان ذلك سيكون تاما قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فيتوفى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابائهم **اخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه هو الذي ارسل رسوله بالهدى يعني بالتوحيد والقران والاسلام **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال يظهر الله نبيه صلى الله عليه وسلم على امر الدين كله ولا يخفى عليه شيء منه وكان المشركون واليهود يكرهون ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ليظهره على الدين كله فديننا فوق الملل ورجالنا فوق نسائهم ولا يكون رجالهم فوق نسائنا **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه عن جابر رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة الا الاسلام حتى تامن الشاة الذئب والبقرة الاسد والانسان الحية وحتى لا تقرض فارة جرابا وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وذلك اذا نزل عيسى بن مريم عليه السلام **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال الاديان ستة الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا فالاديان كلها تدخل في الاسلام والاسلام لا يدخل في شيء منها فان الله قضى بما حكم وانزل ان يظهر دينه على الدين كله ولو كره المشركون **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال خروج عيسى بن مريم عليه السلام **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ان

ان كثيرا من الاحبار الاية واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا
ان كثيرا من الاحبار يعني علما اليهود والرهبان علما النصارى ليأكلوا اموال الناس بالباطل
والباطل كتب كتبوها لم ينزلها الله تعالى فاكلوا بها الناس وذلك قول الله الذين يكتبون الكتاب
بايديهم ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله
عنه في الاية قال اما الاحبار فمن اليهود واما الرهبان فمن النصارى واما سبيل الله فمحمد صلى
الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال اتبعوا عالم الاخرة واحذروا
عالم الدنيا لا يصدكم بسكره ثم تلا هذه الاية ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس
بالباطل ويصدون عن سبيل الله قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الاية
اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين يكنزون الذهب والفضة
الاية قال هم الذين لا يؤدون زكاة اموالهم وكل مال لا تؤدى زكاته كان على ظهر الارض او في بطنها
فهو كنز وكل مال ادي زكاته فليس بكنز على ظهر الارض او في بطنها واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما ادي زكاته فليس بكنز واخرج مالك
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما ادي زكاته فليس
بكنز وان كان تحت سبع ارضين وما لم تؤد زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا مثله واخرج ابن عدي والخطيب عن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مال اديت زكاته فليس بكنز واخرجه ابن ابي شيبة عن جابر
رضي الله عنه موقوفا واخرج احمد في الزهد والبخاري وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما في الاية قال انما كان هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما انزلت جعلها
الله طهرة للاموال ثم قال ما ابالي لو كان عندي مثل احد ذهبا اعلم عدده ازكيه واعمل فيه
بطاعة الله واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن سعد بن ابي سعيد رضي الله عنه ان رجلا
باع دارا على عهد عمر رضي الله عنه فقال له عمر رضي الله عنه ان رجلا باع احرز ثمنها احفر تحت
فراش امراتك فقال يا امير المومنين اوليس بكنز قال ما ادي زكاته واخرج ابن مردويه
والبيهقي عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله اني البس اوضاحا من ذهب او فضة
اكنز هو قال كل شيء تؤدي زكاته فليس بكنز واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن
ابي حاتم وابن شاهين في الترغيب في الذكر وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ثوبان
رضي الله عنه قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه لو علمنا اي المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر
وقلب شاكر وزوجة مومنة تعينه على ايمانه وفي لفظ تعينه على امر الاخرة واخرج ابن
ابي شيبة في مسنده وابو داود وابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية والذين يكنزون الذهب والفضة
كبر ذلك على المسلمين وقالوا ما يستطيع احدنا لولده مالا فقال عمر رضي الله عنه فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انه قد كبر على اصحابك هذه الاية فقال ان الله لم يفرض الزكاة
الا ليطيب بها ما بقي من اموالكم وانما فرض المواريث من اموال تبقى بعدكم فكبر عمر رضي الله عنه
ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبرك بخير ما يكنز المرء المراة الصالحة الذي اذا نظر اليها
سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته واخرج الدارقطني في الافراد وابن مردويه

عن بريدة

عن بريدة رضي الله عنه قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة الاية قال اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزل اليوم في الكنز ما نزل فقال ابو بكر رضي الله عنه ماذا نكنز اليوم قال لسانا
ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة صالحة تعين احدكم على ايمانكم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اذا اخرجت صدقة كنزك فقد اذهبت شره وليس بكنز
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والذين يكنزون الذهب والفضة قال هذه عامة
في اهل الكتاب وفي المسلمين من كسب مالا حلالا فلم يعط حق الله منه كان كنزا وان كان كثيرا فاعطى
حق الله منه ودفنه في الارض لم يكن كنزا واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال الكنز
ما كنز عن طاعة الله تعالى وفريضته ذلك الكنز وقال افترضت الصلاة والزكاة جميعا لم يفرق بينهما
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما والذين يكنزون الذهب والفضة قال هم اهل
الكتاب وقال هي خاصة وعامة واخرج ابن الضريس عن علباء بن احمر ان عثمان بن عفان رضي الله
لما اراد ان يكتب المصاحف ارادوا ان يلغوا الواو التي في براءة والذين يكنزون الذهب والفضة
قال لهم ابي رضي الله عنه لتلحقنها او لاضعن سيفي على عاتقي فالحقوها واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اربعة الاف فما دونها نفقة وما فوقها كنز
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال حلية السيوف من الكنوز ما احدثكم
الا ما سمعت واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله والذين يكنزون الذهب والفضة
قال هؤلاء اهل القبلة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عراك بن مالك رضي الله عنه وعمر بن
عبد العزيز رضي الله عنهما عنه انهما قالا في قول الله والذين يكنزون الذهب والفضة قال نسختها
الاية الاخرى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها قوله تعالى يوم يحمى عليها الاية اخرج
البخاري ومسلم وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي حقها الا جعلت له يوم القيامة
صفائح ثم احمي عليها في نار جهنم ثم يكوى بها جنبيه وجبهته في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوضع الدينار على الدينار ولا الدرهم
على الدرهم ولكن يوسع جلده فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله يوم يحمى عليها في نار جهنم قال لا يعذب رجل بكنز فيمس درهم درهما ولا دينار دينارا ولكن
يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته ولا يمس درهم درهما ولا دينار دينارا واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتكوى بها الاية قال يوسع بها جلده واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يوم يحمى عليها الاية قال حية تنطوي على جبينيه وجبهته فتقول انا مالك
الذي بخلت بي واخرج ابن ابي حاتم عن ثوبان رضي الله عنه قال ما من رجل يموت وعنده احمر وابيض
الا جعل الله له بكل قيراط صفحة من نار تكوى بها قدمه الى ذقنه مغفورا له بعد او معذبا واخرج ابن ابي
شيبة عن ثوبان رضي الله عنه مرفوعا نحوه واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابي ذر رضي الله عنه
قال بشر اصحاب الكنوز بكي في الجباه وفي الجنوب وفي الظهور واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
والبخاري وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن زيد بن وهب رضي الله عنه قال مررت على ابي ذر رضي
الله بالربذة فقلت ما انزلك بهذه الارض قال كنا بالشام فقرات والذين يكنزون الذهب والفضة

ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم فقال معاوية ما هذا فينا ما هذه الا في اهل الكتاب
قلت انها لفينا وفيهم واخرج مسلم وابن مردويه عن الاحنف بن قيس رضي الله عنه فقال بشر الكانزين
اين ملي من قبل ظهورهم يخرج من جنوبهم وكي من جباههم يخرج من اقفائهم فقلت ما ذا قال
ما قلت الا ما سمعت من نبيهم صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد واحمد عن ابي ذر رضي الله
عنه قال ان خليلي عهد الي ان اي مال ذهبا او فضة اوكي عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه
في سبيل الله وكان اذا اخذ عطاه دعا خادمه فسأله عما يكفيه لسنة فاشتراه ثم اشترى فلوسا بما بقي
واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الابل صدقتها وفي البقر صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البر صدقته فمن رفع دينارا
او درهما او تبرا او فضة لا يعده لغريمه ولا ينفقه في سبيل الله فهو كنز يكوى به يوم القيامة
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا مثله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز واخرج
احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وابن مردويه عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو بريء من ثلاث من الغلول والكنز والدين دخل الجنة واخرج
ابن مردويه عن ابي نجيب الشامي رضي الله عنه قال كان نعل سيف ابي هريرة رضي الله عنه من فضة
فقال له ابو ذر رضي الله عنه اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل ترك صفرا
او بيضا الا كوي بها واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله يقول ما من احد يموت فيترك صفرا او بيضا الا كوي بها يوم القيامة مغفورا له بعد او معذبا
واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي كنز لا يؤدي
حقه الا جيء به يوم القيامة يكوى به جنبيه وجبهته وقيل له هذا كنزك الذي بخلت به واخرج
الطبراني في الاوسط وابو بكر الشافعي رضي الله عنه في الغيلانيات عن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض على الاغنياء المسلمين في اموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم ولن يجهد
الفقراء اذا جاعوا او عروا الا بما يمنع اغنياؤهم الا وان الله يحاسبهم حسابا شديدا يسيرا ويعذبهم
عذابا اليما واخرج الطبراني في الصغير عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مانع الزكاة يوم القيامة في النار واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال ما مانع الزكاة بمسلم واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال لا صلاة الا بزكاة واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لاوي الصدقة يعني مانعها ملعون على لسان محمد صلى الله
عليه وسلم يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال الق الله فقيرا ولا تلقه غنيا قلت وكيف لي
بذلك قال اذا رزقت فلا تخبأ واذا سئلت فلا تمنع قلت قال هو ذاك والا فالنار واخرج احمد
في الزهد عن ابي بكر بن المنكدر قال بعث حبيب بن مسلمة الى ابي ذر وهو امير الشام بثلاثمائة
دينار وقال استعن بها على حاجتك فقال ابو ذر ارجع بها اليه اما وجد احدا اغر بالله منا ما لنا
الا ظل نتوارى به وثلاثة من غنم تروح علينا ومولاة لنا تصدقت علينا بخدمتها ثم اني لاتخوف
الفضل واخرج احمد في الزهد عن ابي ذر رضي الله عنه قال ذو الدرهمين اشد حبسا من ذي
الدرهم واخرج البخاري ومسلم عن الاحنف بن قيس قال جلست الى ملأ من قريش فجاء رجل خشن
الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكانز برضف يحمى عليه في نار جهنم

ثم

ثم يوضع على حلمة ثدي احدهم حتى يخرج من حلمة ثدييه يتزلزل ثم ولى وجلس الى سارية
وتبعته وجلست اليه وانا لا ادري من هو فقلت لا ارى القوم الا قد كرهوا ما قلت قال انهم لا
يعقلون شيئا قال لي خليلي قلت من خليلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ابصر احدا قلت نعم
قال ما احب ان يكون لي مثل احد ذهبا انفقه كله الا ثلاثة دنانير وان هؤلاء لا يعقلون انما يجمعون
للدنيا لا والله لا اسألهم دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى القى الله واخرج احمد والطبراني عن شداد
ابن اوس قال كان ابو ذر رضي الله عنه يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر فيه الشدة ثم يخرج
الى باديته ثم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فيحفظ من رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ذلك فيحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر الرخصة فلا يسمعها
ابو ذر فيأخذ ابو ذر بالامر الاول الذي سمع قبل ذلك قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله اخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
في حجته فقال الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا
منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى
وشعبان واخرج البزار وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض
منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ورجب مضر بين جمادى وشعبان واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع بمنى في اوسط ايام التشريق فقال ايها الناس ان الزمان قد استدار فهو اليوم كهيئته
يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم اولهن
رجب مضر بين جمادى وشعبان ذو القعدة وذو الحجة والمحرم واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال ايها
الناس ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم ثلاث
متواليات رجب مضر حرام الا وان النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا واخرج احمد
والباوردي وابن مردويه عن ابي حرة الرقاشي عن عمه وكانت له صحبة قال كنت آخذا بزمام ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوسط ايام التشريق اذود الناس عنه فقال يا ايها الناس هل تدرون
في اي شهر انتم وفي اي يوم انتم وفي اي بلد انتم قالوا في يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام قال فان
دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقونه
ثم قال اسمعوا مني تعيشوا الا لا تظلموا الا لا تظالموا انه لا يحل مال امرئ الا بطيب نفس منه الا ان
كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه الى يوم القيامة وان اول دم يوضع دم ربيعة
ابن الحرث بن عبد المطلب كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل الا وان كل ربا كان في الجاهلية
موضوع وان الله قضى ان اول ربا موضع ربا العباس بن عبد المطلب لكم رؤس اموالكم لا تظلمون
ولا تظلمون الا وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم
ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ان
الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكنه في التحريش بينهم واتقوا الله في النساء
فانهن عوار عندكم لا يملكن لانفسهن شيئا وان لهن عليكم حقا ولكم عليهن حق ان لا يوطئن فرشكم

احدا غيركم ولا ياذن في بيوتكم لاحد تكرهونه فان خفتم نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانما اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله الا ومن كانت عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها وبسط يديه وقال اللهم هل بلغت الا هل بلغت ثم قال ليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ اسعد من سامع واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما منها اربعة حرم قال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال انما سمين حرما لئلا يكون فيهن حرب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ذلك الدين القيم قال القضاء القيم واخرج ابو داود والبيهقي في شعب الايمان عن مجيبة الباهلية عن ابيها او عمها انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم انطلق فاتاه بعد سنة وقد تغيرت حاله وهيئته فقال يا رسول الله ما تعرفني قال ومن انت قال انا الباهلي الذي جئتك عام الاول قال فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة قال ما اكلت طعاما منذ فارقتك الا بليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عذبت نفسك ثم قال صم شهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدني فان لي قوة قال صم يومين قال زدني قال صم ثلاثة ايام قال زدني قال صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك وقال باصابعه الثلاثة فضمها ثم ارسلها واخرج الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة سنتين واخرج مسلم وابو داود عن عثمان بن حكيم رضي الله عنه قال سالت سعيد بن جبير رضي الله عنه عن صيام رجب فقال اخبرني ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى يقول لا يفطر ويفطر حتى يقول لا يصوم واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رجب كان كصيام سنة ومن صام سبعة ايام غلقت عنه سبعة ابواب جهنم ومن صام ثمانية ايام فتحت له ثمانية ابواب الجنة ومن صام عشرة ايام لم يسال الله عز وجل شيئا الا اعطاه ومن صام خمسة عشر يوما نادى مناد من السماء قد غفرت لك ما سلف فاستانف العمل قد بدلت سيئاتكم حسنات ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل نوح عليه السلام في السفينة فصام نوح عليه السلام وامر من معه ان يصوموا وجرت بهم السفينة ستة اشهر الى اخر ذلك لعشر خلون من المحرم واخرج البيهقي والاصبهاني عن ابي قلابة رضي الله عنه قال في الجنة قصر لصوام رجب قال البيهقي رضي الله عنه موقوف على ابي قلابة رضي الله عنه وهو من التابعين فمثله لا يقول ذلك الا عن بلاغ عن فوقه ممن ياتيه الوحي واخرج البيهقي وضعفه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصم بعد رمضان الا رجب وشعبان واخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجب شهر الله ويدعى الاصم وكانت اهل الجاهلية اذا دخل رجب يعطلون اسلحتهم ويضعونها فكان الناس ينامون ويامن السبل ولا يخافون بعضهم بعضا حتى ينقضي واخرج البيهقي عن قيس بن ابي حازم رضي الله عنه قال كنا نسمي رجب الاصم في الجاهلية من شدة حرمته في انفسنا واخرج البخاري والبيهقي عن ابي رجاء العطاردي رضي الله عنه قال كنا في الجاهلية اذا دخل رجب نقول جاء منصل الاسنة لا ندع حديدة في سهم ولا حديدة في رمح الا انتزعناها فالقيناها واخرج البيهقي عن قيس بن ابي حازم رضي الله عنه قال كنا نسمي رجب الاصم في الجاهلية من شدة حرمته وضعفه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم

الله عليه وسلم يوم وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان كمن صام من الدهر مائة سنة وقام مائة سنة وهو لثلاث بقين من رجب وفيه بعث الله محمدا واخرج البيهقي وضعفه عن انس رضي الله عنه مرفوعا في رجب ليلة يكتب للعامل فيها حسنات مائة سنة وذلك لثلاث بقين من رجب فمن صلى فيها اثني عشر ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القران يتشهد في كل ركعتين ويسلم في اخرهن ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويدعو لنفسه ما شاء من امر دنياه واخرته ويصبح صائما فان الله يستجيب دعاءه كله الا ان يدعو في معصية قال البيهقي هذا اضعف من الذي قبله واخرج البيهقي وقال انه منكر بمرة عن انس رضي الله عنه مرفوعا خيرة الله من الشهور شهر رجب وهو شهر الله من عظم شهر رجب فقد عظم امر الله ومن عظم امر الله ادخله جنات النعيم واوجب له رضوانه الاكبر وشعبان شهري فمن عظم شهر شعبان فقد عظم امري ومن عظم امري كنت له فرطا وذخرا يوم القيامة وشهر رمضان شهر امتي فمن عظم شهر رمضان وعظم حرمته ولم ينتهكه وصام نهاره وقام ليله وحفظ جوارحه خرج من رمضان وليس عليه ذنب يطالبه الله به واخرج ابن ماجة والبيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم رجب كله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله قال يعرف بها شهر النسيء ما نقص من السنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله ثم اختص من ذلك اربعة اشهر فجعلهن حرما وعظم حرماتهن وجعل الذنب فيهن اعظم والعمل الصالح والاجر اعظم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال في كلهن وقاتلوا المشركين كافة يقول جميعا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا تظلموا فيهن انفسكم قال ان الظلم في الشهر الحرام اعظم خطيئة ووزرا من الظلم فيما سواه وان كان الظلم على كل حال عظيما ولكن الله يعظم من امره ما يشاء وقال ان الله اصطفى صفايا من خلقه اصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس رسلا واصطفى من الكلام ذكره واصطفى من الارض المساجد واصطفى من الشهور رمضان والاشهر الحرم واصطفى من الايام يوم الجمعة واصطفى من الليالي ليلة القدر فعظموا ما عظم الله فانما تعظم الامور بما عظمها الله تعالى به عند اهل الفهم والعقل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله فلا تظلموا فيهن انفسكم قال في الشهور كلها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فلا تظلموا فيهن انفسكم قال الظلم العمل بمعاصي الله والترك لطاعته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه في قوله وقاتلوا المشركين كافة قال نسخت هذه الاية كل اية فيها رخصة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن كعب رضي الله عنه قال اختار الله البلدان فاحب البلدان الى الله البلد الحرام واختار الله الزمان فاحب الزمان الى الله الاشهر الحرم واحب الاشهر الى الله ذو الحجة واحب ذي الحجة الى الله العشر الاول منه واختار الله الايام فاحب الايام الى الله يوم الجمعة واحب الليالي الى الله ليلة القدر واختار الله ساعات الليل والنهار فاحب الساعات الى الله ساعات الصلوات المكتوبات واختار الله الكلام فاحب الكلام الى الله لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله.

قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر الاية اخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت العرب يحلون عاما شهرا

دعا ما شهرين ولا يصيبون الحج الا في كل ستة وعشرين سنة مرة وهو النسي الذي ذكر الله تعالى في كتابه
فلما كان عام حج ابو بكر رضي الله عنه بالناس وافق ذلك العام فسماه الله الحج الاكبر ثم حج رسول الله صلى
الله عليه وسلم من العام المقبل فاستقبل الناس الاهلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة فقال ان النسي من الشيطان زيادة
في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما فكانوا يحرمون المحرم عاما ويحرمون صفر عاما
ويستحلون المحرم وهو النسي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان جنادة بن عوف الكناني يوافي المواسم كل عام وكان يكنى ابا ثمامة فينادي
الا ان ابا ثمامة لا يحاب ولا يعاب فيقول الا ان صفر الاول حلال وكان طوائف من العرب اذا ارادوا ان
يغيروا على بعض عدوهم اتوه فقالوا احل لنا هذا الشهر يعنون صفر وكانت العرب لا تقاتل الا في الاشهر
الحرم فيحله لهم عاما ويحرمه عليهم في العام الاخر ويحرم المحرم في قابل ليواطئوا عدة ما حرم الله
يقول ليجعلوا الحرم اربعة غير انهم جعلوا صفر عاما حلالا وعاما حراما واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت النساة حي من بني مالك من كنانة من بني فقيم فكان اخرهم
رجلا يقال له القلمس وهو الذي انسا المحرم وكان ملكا كان يحل المحرم عاما ويحرمه عاما فاذا حرمه
كانت ثلاثة اشهر متوالية ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وهي العدة التي حرم الله في عهد ابراهيم
عليه السلام فاذا احله دخل مكانه صفر في المحرم ليواطي العدة يقول قد اكملت الاربعة كما كانت لاني لم احل
شهرا الا وقد حرمت مكانه شهرا فكانت على ذلك العرب من يدين للقلمس ملكه حتى بعث الله محمدا صلى
الله عليه وسلم فاكمل الحرم ثلاثة اشهر متوالية ورجب شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي وائل رضي الله عنه في قوله انما النسي زيادة في الكفر قال نزلت في رجل من بني
كنانة يقال له نسي كان يحل المحرم صفرا ليستحل فيه المغانم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي وائل رضي الله
عنه قال كان الناسي رجلا من كنانة ذو راي يأخذون من رايه راسا فيهم فكان عاما يحل المحرم
صفر فيغيرون فيه ويستحلونه فيصيبون فيغنمون وكان عاما يحرمه واخرج ابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما النسي زيادة في الكفر الاية قال عمد اناس من اهل
الضلالة فزادوا صفر في اشهر الحرم وكان يقوم قائلهم في الموسم فيقول الا ان الهتكم قد حرمت المحرم
فيحرمونه ذلك العام ثم يقوم في العام ثم يقوم المقبل فيقول الا ان الهتكم قد حرمت صفر فيحرمونه ذلك
العام وكان اول من نسا النسي بنو مالك من كنانة وكانوا ثلاثة ابو ثمامة صفوان بن امية احد بني فقيم
ابن الحرث ثم احد بني كنانة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله انما النسي زيادة في الكفر قال فرض الله الحج في ذي الحجة وكان المشركون يسمون
الاشهر ذو الحجة والمحرم وصفر وربيع وربيع وجمادى وجمادى ورجب وشعبان ورمضان وشوال
وذو القعدة وذو الحجة ثم يحجون فيه ثم يسكتون عن المحرم فلا يذكرونه ثم يعودون فيسمون
صفر صفر ثم يسمون رجب جمادى الاخرة ثم يسمون شعبان رمضان ورمضان شوال ويسمون
ذو القعدة شوالا ثم يسمون ذو الحجة ذو القعدة شوال ثم يسمون ذو الحجة ذو القعدة ثم
يسمون المحرم ذا الحجة ثم يحجون فيه واسمه عندهم ذو الحجة ثم عادوا مثل هذه القصة فكانوا يحجون
في كل شهر عاما حتى وافق حجة ابو بكر رضي الله عنه الاخرة من العام في ذي القعدة ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم
حجته التي حج فيها فوافق ذا الحجة فذلك حين يقول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته ان الزمان قد

استدار

قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الاية
قال كان رجل من بني مالك بن كنانة يقال له جنادة بن عوف يكنى ابا امامة ينسي الشهور وكانت
العرب يشتد عليهم ان يمكثوا ثلاثة اشهر لا يغير بعضهم على بعض فاذا اراد ان يغير على احد قام
يوما بمنى فخطب فقال اني قد احللت المحرم وحرمت صفر مكانه فيقاتل الناس في المحرم فاذا كان
صفر عمدوا ووضعوا الاسنة ثم يقوم في قابل فيقول اني قد احللت صفر وحرمت المحرم فيواطئوا
اربعة اشهر فيحلوا المحرم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحلونه عاما
ويحرمونه عاما قال هو صفر كانت هوازن وغطفان يحلونه سنة ويحرمونه سنة قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض اخرج سنيد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل
لكم انفروا الاية قال هذا حين امروا بغزوة تبوك بعد الفتح وحين امرهم بالنفير في الصيف حين
خرفت الارض فطابت الثمار واشتهوا الظلال وشق عليهم المخرج فانزل الله انفروا خفافا وثقالا
قوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل اخرج
الحاكم وصححه عن المستورد رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فتذاكروا الدنيا والاخرة
فقال بعضهم انما الدنيا بلاغ للاخرة فيها العمل وفيها الصلاة وفيها الزكاة وقالت طائفة منهم الاخرة
فيها الجنة وقالوا ما شاء الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الاخرة الا كما يمشي احدكم الى اليم فادخل
اصبعه فيه فما خرج منه فهي الدنيا واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة واخرج المستورد
ابن شداد رضي الله عنه قال كنت في ركب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مر بسخلة ميتة فقال
اترون هذه هانت على اهلها حين القوها قالوا من هوانها القوها يا رسول الله قال فالدنيا اهون على
الله من هذه على اهلها واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كحل مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الدنيا قليلا وما بقي منها الا القليل كالثغب بقي الغدير
شرب صفوه وبقي كدره واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل عمر رضي الله عنه على
النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حصير قد اثر في جنبه فقال يا رسول الله لو اتخذت فراشا اوثر من هذا
فقال ما لي وللدنيا وما للدنيا وما لي والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم
صائف فاستظل تحت شجرة ساعة ثم راح وتركها واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه
وابن ماجة والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام على حصير فنام وقد
اثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فقال ما لي وللدنيا واخرج الحاكم وصححه عن سهل رضي
الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فراى شاة شائلة برجلها فقال اترون
هذه الشاة هينة على صاحبها قالوا نعم يا رسول الله قال والذي نفسي بيده للدنيا اهون على
الله من هذه على صاحبها ولو كانت تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما
يفنى واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن
ابي الدنيا في كتاب المنامات والحاكم وصححه والبيهقي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الا انه لم يبق من الدنيا الا مثل الذباب تمور في جوها فالله الله في اخوانكم
من اهل القبور فان اعمالكم تعرض عليهم الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن قتادة بن النعمان

ابن بشير رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انه لم يبق من الدنيا الا مثل الذباب
تمور في الجو فالله الله في اخوانكم من اهل القبور فان اعمالكم تعرض عليهم انما احب الله عبدا حماه من الدنيا كما يحمي احدكم مريضه الماء واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حلوة الدنيا مرة الاخرة
ومرة الدنيا حلوة الاخرة واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي جحيفة قال اكلت لحما كثيرا وثريدا
ثم جيت فقعدت حيال النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت اتجشى فقال اقصر من جشايك فان اكثر الناس
شبعا في الدنيا اكثرهم جوعا في الاخرة واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عايشة ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد راكب ولا تستخلقي ثوبا
حتى ترقعيه واياك ومجالسة الاغنيا واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن سعد بن طارق
رضي الله عنه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لاخرته
حتى يرضي ربه وبيست الدار لمن صدته عن اخرته وقصرت به عن رضي ربه واذا قال العبد قبح
الله الدنيا قالت الدنيا قبح الله اعصانا لربه واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن سهل
ابن سعد رضي الله عنه وعظ رجل فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس
واخرج احمد والحاكم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن
المومن وسنته فاذا خرج من الدنيا فارق السجن والسنة واخرج الحاكم والبيهقي عن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح والدنيا اكبر همه فليس من الله في شي
ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن الاعمش عن ابي سفيان رضي
الله عنه عن اشياخه قال دخل سعد رضي الله عنه على سلمان رضي الله عنه يعوده فبكى فقال سعد
رضي الله عنه ما يبكيك يا ابا عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض وترد عليه
الحوض وتلقى اصحابك قال ما ابكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد الينا عهدا قال ليكن بلغة احدكم من الدنيا كزاد الراكب وحولي هذه الاساود وانما حوله اجانة
وجفنة ومطهرة واخرج الحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياتي على الناس زمان يتحلقون في مساجدهم وليس همتهم الا الدنيا ليس لله فيهم حاجة فلا
تجالسوهم واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا ولا يزدادون
من الله الا بعدا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سفيان رضي الله عنه قال كتب عمر
رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح ذبابة
ما سقى منها فرعون شربة ما واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن المستورد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا
في الاخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه في اليم ثم يرفعها فلينظر بم يرجع واخرج عبد الله بن احمد في زوايد
الزهد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي عثمان النهدي رضي الله عنه قال قلت يا ابا هريرة سمعت
اخواني بالبصرة يزعمون انك تقول سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يجزي
بالحسنة الف الف حسنة ثم تلا هذه الاية فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل فالدنيا ما مضى
منها الى ما بقي منها عند الله قليل وقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا
كثيرة فكيف الكثير عند الله تعالى اذا كانت الدنيا ما مضى منها وما بقي عند الله قليل واخرج
ابن ابي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه في قوله فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل كزاد الراعي واخرج

ابن ابي حاتم عن ابي حازم رضي الله عنه قال لما حضرت عمر بن مروان رضي الله عنه الوفاة قال ايتوني
بكفني الذي كفن فيه انظر اليه فلما وضع بين يديه نظر اليه فلما وضع بين يديه نظر اليه فقال اما لي من كثير
ما اخلف من الدنيا الا هذا ثم ولى ظهره وبكى وقال اف لك من دار ان كان كثيرك لقليل وان كان قليلك
لقصير وان كنا منك لفي غرور قوله تعالى الا تنفروا الاية اخرج ابو داود وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا تنفروا
يعذبكم عذابا اليما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر حيا من احيا العرب فانزل الله هذه
الاية فامسك عنهم المطر فكان ذلك عذابهم واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت
الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وقد كان تخلف عنه ناس في البدو يفقهون قومهم فقال المنافقون
قد بقي ناس في البوادي وقالوا هلك اصحاب البوادي فنزلت وما كان المومنون لينفروا كافة واخرج
ابو داود وابن ابي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا تنفروا
يعذبكم عذابا اليما قال نسختها وما كان المومنون لينفروا كافة قوله تعالى الا تنصروه فقد
نصره الله الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله الا تنصروه فقد نصره الله قال ذكر ما كان من اول شانه حين بعث يقول الله فانا فاعل ذلك
به وناصره كما نصرته اذ ذاك وهو ثاني اثنين واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال اشترى ابو بكر رضي الله عنه من عازب رحلا
بثلاثة عشر درهما فقال لعازب مر البراء فليحمله الى منزلي فقال لا حتى تحدثنا كيف صنعت
حيث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت معه فقال ابو بكر رضي الله عنه خرجنا فادلجنا
فاحثثنا يومنا وليلتنا حتى اظهرنا وقام قايم الظهيرة فضربت ببصري هل ارى ظلا ناوي اليه
فاذا انا بصخرة فاهويت اليها فاذا بقية ظلها فسويته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرشت له
فروة وقلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم خرجت انظر هل ارى احدا من الطلب فاذا انا براعي
غنم فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن
قال نعم فقلت وهل انت حالب لي قال نعم قال فامرته فاعتقل لي شاة منها ثم امرته فنفض ضرعها
من الغبار ثم امرته فنفض كفيه ومعي اداوة على فمها خرقة فحلب لي كثبة من اللبن فصببت
على القدح حتى برد اسفله ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقته قد استيقظ
فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت هل آن للرحيل قال فارتحلنا والقوم يطلبوننا
فلم يدركنا منهم الا سراقة على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال لا تحزن ان
الله معنا حتى اذا دنا فكان بيننا وبينه قدر رمح او رمحين او ثلاثة فقلت يا رسول الله هذا
الطلب قد لحقنا وبكيت قال لم تبكي قلت اما والله ما ابكي على نفسي ولكن ابكي عليك فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اكفناه بما شيت فساخت فرسه الى بطنها في ارض
صلد ووثب عنها وقال يا محمد ان هذا عملك فادع الله ان ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين على من
ورايي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما فانك ستمر بابلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها
حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق ورجع الى
اصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى قدمنا المدينة فتلقاه الناس فخرجوا
في الطرق وعلى الاجاجير واشتد الخدم والصبيان في الطرق الله اكبر جا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جا محمد وتنازع القوم ايهم ينزل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الليلة على بني النجار

احوال عبد المطلب لاكرمهم بذلك فلما اصبح غدا حبث امرهم واخرج البخاري عن سراقة بن ملك
رضي الله عنه قال خرجت اطلب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه حتى اذا دنوت منهم
عثرت في فرسي فخفت فركبت حتى اذا سمعت قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت
وابو بكر رضي الله عنه يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها
ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قايمة اذا لاثر يديها عثان ساطع في السما مثل
الدخان فناديتهما بالامان فوقفا لي ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهما انه سيظهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردوية وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل تلحف بغار ثور قال وتبعه ابو بكر رضي الله
عنه فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حسه خلفه خاف ان يكون الطلب فلما راى ذلك ابو بكر
رضي الله عنه تنحنح فلما سمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفه فقام له حتى تبعه فاتيا الغار
فاصبحت قريش في طلبه فبعثوا الى رجل من قيافة بني مدلج فتبع الاثر حتى انتهى الى الغار وعلى
بابه شجرة فبال في اصلها القايف ثم قال ما جاز صاحبكم الذي تطلبون هذا المكان قال فعند
ذلك حزن ابو بكر رضي الله عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا قال فمكث
هو وابو بكر رضي الله عنه في الغار ثلاثة ايام فيختلف اليهم بالطعام عامر بن فهيرة وعلي يجهزهم
فاشتروا ثلاثة اباعر من ابل البحرين واستاجر لهم دليلا فلما كان في بعض الليل من الليلة
الثالثة اتاهم علي رضي الله عنه بالابل والدليل فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلة وركب
ابو بكر رضي الله عنه اخرى فتوجهوا نحو المدينة وقد بعثت قريش في طلبه واخرج ابن سعد
عن ابن عباس وعلي وعايشة بنت ابي بكر رضي الله عنها وعايشة بنت قدامة وسراقة بن جعشم
دخل حديث بعضهم في بعض قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والقوم جلوس على بابه
فاخذ حفنة من البطحا فجعل يذرها على روسهم ويتلو يس والقران الحكيم الايات ومضى فقال
لهم قايل ما تنتظرون قالوا محمدا قالوا قد والله مر بكم قالوا والله ما ابصرناه وقاموا ينفضون
التراب عن روسهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه الى غار ثور فدخلاه
وضربت العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض وطلبته قريش اشد الطلب حتى انتهت
الى باب الغار فقال بعضهم ان عليه لعنكبوتا قبل ميلاد محمد فانصرفوا واخرج ابو نعيم في الدلايل
عن عايشة رضي الله عنها بنت قدامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد خرجت من الخوخة
متنكرا فكان اول من لقيني ابو جهل فعمي الله بصره عني وعن ابي بكر حتى مضينا واخرج ابو
نعيم عن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما ان ابا بكر رضي الله عنه راى رجلا مواجه الغار
فقال يا رسول الله انه لرانا قال كلا ان الملايكة تستره الان باجنحتها فلم ينشب الرجل
ان قعد يبول مستقبلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لو كان يراك ما فعل هذا
واخرج ابو نعيم عن محمد بن ابراهيم التيمي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين
دخل الغار ضربت العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض فلما انتهوا الى فم الغار
قال قايل منهم ادخلوا الغار فقال امية ابن خلف وما اربكم الى الغار ان عليه لعنكبوتا
كان قبل ميلاد محمد فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل العنكبوت وقال انها
جند من جنود الله واخرج ابو نعيم في الحلية عن عطا رضي الله عنه بن ابي ميسرة قال
نسجت العنكبوت مرتين مرة على داود عليه السلام حين كان طالوت يطلبه ومرة على النبي صلى

الله

الله عليه وسلم في الغار واخرج ابن سعد وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن انس رضي الله
عنه التفت ابو بكر رضي الله عنه فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا نبي الله هذا فارس قد لحق
بنا فقال اللهم اصرعه فصرع عن فرسه فقال يا نبي الله مرني بما شيت قال تقف مكانك لا تتركن
احدا يلحق بنا فكان اول النهار جاهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخر النهار مسلحة له وفي ذلك يقول
سراقه مخاطبا لابي جهل

اباحكم لو كنت والله شاهدا ۔ لامر جوادي ان تسيخ قوايمه
علمت ولم تشكك بان محمدا ۔ رسول ببرهان فمن ذا يقاومه

واخرج البيهقي في الدلايل وابن عساكر عن ضبة بن محصن العنزي قال قلت لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه انت خير من ابي بكر فبكى وقال والله لليلة من ابي بكر ويوم خير من عمر هل لك
ان احدثك بليلته ويومه قال قلت نعم يا امير المومنين قال اما ليلته فلما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم هاربا من اهل مكة خرج هاربا فتبعه ابو بكر رضي الله عنه فجعل يمشي مرة
امامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما هذا يا ابا بكر ما اعرف هذا من فعلك قال يا رسول الله اذكر الرصد فاكون امامك واذكر
الطلب فاكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا امن عليك قال فمشى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلته على اطراف اصابعه حتى حفيت رجلاه فلما راه ابو بكر رضي الله عنه
انها قد حفيت حمله على كاهله وجعل يشتد به حتى اتى به فم الغار فانزله ثم قال والذي
بعثك بالحق لا تدخله حتى ادخله فان كان فيه شي نزل بي قبلك فدخل فلم ير شيا فحمله فادخله
وكان في الغار خرق فيه حيات وافاعي فخشي ابو بكر رضي الله عنه ان يخرج منهن شي يوذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقمه قدمه فجعلن يضربنه وتلسعه الافاعي والحيات وجعلت
دموعه تتحدر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا فانزل
الله سكينته الطمانينة لابي بكر رضي الله عنه فهذه ليلته واما يومه فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب فقال بعضهم نصلي ولا نزكي وقال بعضهم لا نصلي ولا
نزكي فاتيته ولا الوه نصحا فقلت يا خليفة رسول الله تالف الناس وارفق بهم فقال
جبار في الجاهلية خوار في الاسلام فبماذا اتالفهم ابشعر مفتعل او بسحر مفترى فقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي فوالله لو منعوني عقالا مما كانوا يعطون
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه قال فقاتلنا معه فكان والله رشيد الامر فهذا
يومه واخرج ابو نعيم والبيهقي في الدلايل عن ابن شهاب رضي الله عنه وعروة رضي الله عنه
انهم ركبوا في كل وجه يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم وبعثوا الى اهل المياه يامرونهم
ويجعلون لهم الجعل العظيم واتوا على ثور الجبل الذي فيه الغار والذي فيه النبي صلى الله
عليه وسلم حتى طلعوا فوقه وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه واقبل
عليهم الهم والخوف فعند ذلك يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت سكينة من الله فانزل الله سكينته على رسوله
وعلى المومنين وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم واخرج
ابن شاهين وابن مردوية وابن عساكر عن حبشي بن جنادة رضي الله عنه قال قال رسول
ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله لو ان احدا من المشركين رفع قدمه لابصرنا قال يا ابا

لا تحزن ان الله معنا واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الذين طلبوهم ا صعدوا الجبل فلم يبق الا ان يدخلوا فقال ابو بكر رضي الله عنه اتينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا وانقطع الامر فذهبوا يمينا وشمالا واخرج ابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر رضي الله عنه معه لم يامن على نفسه غيره حتى دخلا الغار واخرج ابن شاهين والدارقطني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه انت صاحبي في الغار وانت معي على الحوض واخرج ابن عساكر من حديث ابن عباس وابي هريرة مثله واخرج ابن عدي وابن عساكر من طريق الزهري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان رضي الله عنه هل قلت في ابي بكر شيا قال نعم قال قل وانا اسمع فقال

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد ❊ طاف العدو به اذ صاعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا ❊ من البرية لم يعدل به رجلا

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان هو كما قلت واخرج خيثمة بن سليمان الاطرابلسي في فضايل الصحابة وابن عساكر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال ان الله ذم الناس كلهم ومدح ابا بكر رضي الله عنه فقال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا واخرج ابن عساكر عن ابي بكر رضي الله عنه قال ما دخلني اشفاق من شي ولا دخلني في الدين وحشة الى احد بعد ليلة الغار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راى اشفاقي عليه وعلى الدين قال لي هون عليك فان الله قد قضى لهذا الامر بالنصر والتمام واخرج ابن عساكر عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال عاتب الله المسلمين جميعا في نبيه صلى الله عليه وسلم غير ابي بكر رضي الله عنه وحده فانه خرج من المعاتبة ثم قرا الا تنصروه فقد نصره الله الاية واخرج الحكيم الترمذي عن الحسن رضي الله عنه قال لقد عاتب الله جميع اهل الارض فقال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين واخرج ابن عساكر من طريق محمد بن يحيى قال اخبرني بعض اصحابنا قال قال شاب من ابنا الصحابة في مجلس فيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق والله ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من موطن الا وانا فيه معه فقال القاسم يا ابن اخي لا تحلف قال هلم قال بلى ما لا ترده قال الله ثاني اثنين اذ هما في الغار واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابو عوانة وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال حدثني ابو بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرايت اثار المشركين فقلت يا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه لا بصرنا تحت قدمه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ وابو نعيم في الدلايل عن ابي بكر رضي الله عنه انهما لما انتهيا الى الغار اذا جحر فالقمه ابو بكر رضي الله عنه رجليه قال يا رسول الله ان كانت لدغة او لسعة كانت في واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما كان ليلة الغار قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله دعني فلا دخل قبلك فان كانت حية

اوشي كانت في قبلك قال ادخل فدخل ابو بكر رضي الله عنه فجعل يلمس بيده فكلما راى جحرا قال بثوبه فشقه ثم القمه الجحر حتى فعل ذلك بثوبه اجمع وبقي جحر فوضع عليه عقبه وقال ادخل فلما اصبح قال له النبي صلى الله عليه وسلم فاين ثوبك فاخبره بالذي صنع فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي يوم القيامة فاوحى الله اليه ان الله قد استجاب لك واخرج ابن مردويه عن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال لما انطلق ابو بكر رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار قال له ابو بكر رضي الله عنه الغار فاصاب يده شي فجعل يمسح الدم عن اصبعه وهو يقول

هل انت الا اصبع دميت ❊ وفي سبيل الله ما لقيت

واخرج ابن مردويه عن جعدة بن هبيرة رضي الله عنه قال قالت عايشة رضي الله عنها قال ابو بكر رضي الله عنه لو رايتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم اذ صعدنا الغار فاما قدما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقطرتا دما واما قدماي فعادتا كانهما صفوان قالت عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتعود الحفية واخرج ابن سعد وابن مردويه عن ابي مصعب رضي الله عنه قال ادركت انس بن مالك وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يتحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله شجرة فنبتت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وامر الله العنكبوت فنسجت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وامر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار واقبل فتيان قريش من كل بطن رجل بعصيهم وسيوفهم وهراوتهم حتى اذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم قدر اربعين ذراعا فجعل بعضهم ينظر في الغار يرى فيه احدا يرى حمامتين بفم الغار فرجع الى اصحابه فقالوا ما لك لم تنظر في الغار فقال رايت حمامتين بفم الغار فعرفت انه ليس فيه احد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف ان الله تعالى قد دراعنه فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم عليهن وفرض جزاهن وانحدرن في الحرم فاخرج ذلك الزوج كل شي في الحرم واخرج ابن عساكر في تاريخه بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابو بكر رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فعطش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى صدر الغار فاشرب فانطلق ابو بكر رضي الله عنه الى صدر الغار فاشرب فانطلق ابو بكر رضي الله عنه الى صدر الغار وشرب منه ما احلى من العسل وابيض من اللبن وازكى رايحة من المسك ثم عاد فقال ابو بكر رضي الله عنه ان الله امر الملك الموكل بانهار الجنة ان خرق نهرا من جنة الفردوس الى صدر الغار لتشرب واخرج ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال والذي لا اله غيره لقد عوتب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في نصرته الا ابو بكر رضي الله عنه فان الله تعالى قال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار خرج ابو بكر رضي الله عنه والله من المعتبة واخرج ابن ابي حاتم عن سالم بن عبيد رضي الله عنه وكان من اهل الصفة قال اخذ عمر رضي الله عنه بيد ابي بكر فقال من له هذه الثلاث اذ يقول لصاحبه لا تحزن من صاحبه اذ هما في الغار من هما لا تحزن ان الله معنا واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن الحارث عن ابيه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال ايكم يقرا سورة التوبة قال ابو بكر رضي الله عنه انا قال اقرا فلما بلغ اذ يقول لصاحبه لا تحزن بكى وقال انا والله صاحبه واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال كان صاحبه ابو بكر رضي الله عنه والغار جبل بمكة يقال له ثور واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما

تا لد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر اخي وصاحبي في الغار فاعرفوا ذلك له فلو كنت متخذا
خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا سدوا كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة ابي بكر واخرج ابن
مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اتخذت خليلا غير
ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخي وصاحبي في الغار واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري
رضي الله عنه في قوله اذ هما في الغار قال الغار الذي في الجبل الذي يسمى ثور واخرج ابن مردويه
عن عايشة رضي الله عنها قالت رايت فوها يصعدون حرا فقلت ما يلتمس هولا قالوا
الغار الذي اختبى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه قالت عايشة رضي الله
عنها ما اختبى في حرا انما اختبى في ثور وما كان احد يعلم مكان ذلك الغار الا عبد الرحمن بن ابي بكر
رضي الله عنه فانه كان اذا سرح غنمه مر بهما فحلب لهما واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله
عنه قال مكث ابو بكر رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثا واخرج عبد
الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق الزهري عن عروة
عن عايشة قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر رضي
الله عنه مهاجرا قبل ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال
ابن الدغنة اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر رضي الله عنه اخرجني قومي فاريد ان اسيح في الارض
واعبد ربي قال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم
وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق فانا لك جار فانفذت قريش جوار ابن الدغنة
وامنوا ابا بكر وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها ما شا وليقرا ما شا
ولا يوذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراة في غير داره ففعل ثم بدا لابي بكر رضي الله عنه فابتنى
مسجدا بفنا داره فكان يصلي فيه ويقرا فيتقصف عليه نسا المشركين وابناوهم يعجبون منه
وينظرون اليه وكان ابو بكر رضي الله عنه رجلا بكا لا يملك دمعه حين يقرا القران فافزع
ذلك اشراف قريش فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر على ان
يعبد ربه في داره وانه جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفنا داره واعلن الصلاة والقراة وانا خشينا
ان يفتن نسانا وابناينا فان احب ان يقتصر ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن
ذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان
فاتى ابن الدغنة ابا بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه فاما
ان تقتصر على ذلك واما ان ترد الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في عقد رجل
عقدت له فقال ابو بكر رضي الله عنه فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم يومئذ بمكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين قد اريت دار هجرتكم اريت
سبخة ذات نخل بين لابتين وهما حرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر الى ارض الحبشة من
المسلمين وتجهز ابو بكر رضي الله عنه مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك
فاني ارجوا ان يوذن لي فقال ابو بكر رضي الله عنه وترجوا ذلك بابي انت وامي قال نعم فحبس
ابو بكر رضي الله عنه نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين كانتا
عنده ورق السمر اربعة اشهر فبينما نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قايل لابي بكر رضي الله

عنه

[margin:] انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

[margin:] لس — حل — لي — ز

عنه هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر رضي الله عنه فداه
ابي وامي ان جا به في هذه الساعة لامر فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل لابي بكر رضي الله عنه اخرج من عندك فقال ابو بكر رضي الله عنه
[illegible] بابي انت وامي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد اذن لي بالخروج
فقال ابو بكر رضي الله عنه فالصحابة بابي انت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال ابو
بكر رضي الله عنه فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالثمن قالت عايشة رضي الله عنها فجهزناهما احث الجهاز فصنعنا لهما سفرة في جراب
فقطعت اسما بنت ابي بكر رضي الله عنها من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات
النطاقين ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه بغار في جبل يقال له ثور
فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنه وهو غلام شاب لقن ثقف
فيخرج من عندهما سحرا فيصبح مع قريش بمكة كبايت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى ياتيهما
بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى لابي بكر منحة من غنم فيريحها
عليهما حتى يذهب بغلس ساعة من الليل فيبيتان في رسلهما حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة
بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
من الديل ثم من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس يمين حلف
في ال العاصي بن وايل وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما صبيحة ثلاث
ليال فارتحلا فانطلق معهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر والدليل الديلي فاخذ بهم طريق اذا
خر وهو طريق الساحل قال الزهري رضي الله عنه واخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن اخي
سراقة بن جعشم ان اباه اخبره انه سمع سراقة يقول جانا رسل كفار قريش يجعلون في رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه دية كل واحد منهما لمن قتلهما او اسرهما فبينما انا جالس
في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اقبل رجل منهم حتى قام علينا فقال يا سراقة اني رايت انفا اسودة بالساحل
لا اراها الا محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا ولكن رايت فلانا
وفلانا انطلقوا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت بيتي وامرت جاريتي ان تخرج لي فرسي
وهي من ورا اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت برمحي الارض
وخفضت عالية الرمح حتى اتيت فرسي فركبتها فدفعتها تقرب بي حتى رايت اسودتهما
فلما دنوت منهم حيث يسمعهم الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت بيدي
الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره لا
اضرهم فركبت فرسي وعصيت الازلام فدفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم عثرت بي فرسي
فخررت عنها فقمت فاهويت بيدي الى كنانتي فاستخرجت الازلام فاستقسمت الذي اكره
الا اضرهم فعصيت الازلام وركبت فرسي فدفعتها تقرب بي حتى اذا سمعت قراة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر رضي الله عنه يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي
في الارض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها فزجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يداها
فلما استوت قايمة اذا الاثر يديها عثان ساطع في السما من الدخان فاستقسمت بالازلام
فخرج الذي اكره ان لا اضرهم فناديتهم بالامان فوقفوا وركبت فرسي حتى جيتهم ووقع
في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم انه سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم من اخبار سفرهم وما يريد الناس بهم وعرضت
عليهم الزاد والمتاع فلم يرزؤني شيا ولم يسالوني الا ان اخف عنا فسالته ان يكتب لي كتابا موادعة امن به
فامر عامر بن فهيرة فكتب لي في رقعة من ادم ثم مضى قال الزهري رضي الله عنه واخبرني عروة
ابن الزبير رضي الله عنه انه لقي الزبير وركبا من المسلمين كانوا تجارا بالشام قافلين الى مكة فكسوا
النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثيابا بيضا وسمع المسلمون بالمدينة بخروج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يؤذيهم حر
الظهيرة فانقلبوا يوما بعدما اطالوا انتظاره فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهود
اطما من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين
يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي ان نادى باعلا صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي
تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتوه بظهر
الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل في بني عمرو بن عوف نفيا وذلك يوم الاثنين من شهر
ربيع الاول فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه يذكر الناس وجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا وطفق من جا من الانصار ممن لم يكن راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحييه ابا بكر رضي الله عنه حتى اصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشمس فاقبل ابو بكر رضي الله عنه حتى ظلل عليه بردايه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشر ليلة وابتنى المسجد
الذي اسس على التقوى وصلى فيه ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته فسار ومشى
الناس حتى بركت به عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه
يوميذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر سهيل وسهيل غلامين يتيمين اخوين في حجر
ابي امامة اسعد بن زرارة من بني النجار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به
راحلته هذا المنزل ان شا الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما
بالمربد يتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبله
منهما حتى ابتاعه منهما وبناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن
في بنايه وهو يقول .

هذا الحمال لا حمال خيبر . هذا ابر ربنا واطهر
ان الاجر اجر الاخرة . فارحم الانصار والمهاجره

ويتمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب
ولم يبلغني في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت من الشعر تام غير هولا
الابيات ولكن كان يرجزهم لبنا المسجد فلما قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قريش
حالت الحرب بين مهاجري ارض الحبشة وبين القدوم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى لقوه بالمدينة زمن الخندق فكانت بنت عميس تحدث ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان يعيرهم بالمكث في ارض الحبشة فذكرت ذلك زعمت اسما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لستم كذلك وكانت اول اية انزلت في القتال
اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا حتى بلغ لقوي عزيز واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
عن انس رضي الله عنه قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو يردف ابا بكر

رضي

رضي الله عنه وهو شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فكانوا يقولون يا ابا بكر من هذا
الغلام بين يديك فيقول هذا يهديني السبيل قال فلما دنونا من المدينة نزلنا الحرة وبعث الى
الانصار فجاوا فقال فشهدته يوم دخل المدينة فما رايت يوما كان انور ولا اظلم من يوم مات فيه
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عبد البر في التمهيد عن كثير بن مرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين خرج مهاجرا الى المدينة ومعه ابو بكر رضي الله عنه اتى براحلة ابي بكر فسال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركب ويردفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انت اركب
واردفك انا فان الرجل احق بصدر دابته فلما خرجا لقيا في الطريق سراقة بن جعشم وكان ابو بكر
رضي الله عنه لا يكذب فساله من الرجل قال باغ قال فما الذي وراك قال هاد قال احسست محمدا
قال هو ورائي قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها اخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فانزل الله سكينته عليه قال على ابي بكر رضي الله عنه لان النبي صلى
الله عليه وسلم لم تزل السكينة معه واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه غار حرا فقال ابو بكر رضي الله عنه
للنبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم يبصر موضع قدمه لابصرني واياك فقال ما ظنك باثنين
الله ثالثهما يا ابا بكر ان الله انزل سكينته عليك وايدني بجنود لم تروها واخرج الخطيب
في تاريخه عن حبيب بن ابي ثابت رضي الله عنه فانزل الله سكينته عليه قال على ابي بكر رضي
الله عنه فاما النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانت عليه السكينة قوله تعالى وجعل
كلمة الذين كفروا السفلى الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال هي الشرك وكلمة الله
هي العليا قال لا اله الا الله واخرج ابو الشيخ عن الضحاك مثله واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابي موسى رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل ريا فاي ذلك في سبيل الله قوله
تعالى انفروا خفافا وثقالا الاية اخرج الفريابي وابو الشيخ عن ابي الضحى رضي الله عنه قال
اول ما انزل من براة انفروا خفافا وثقالا ثم نزل اولها واخرها واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه قال اول شي نزل من براة انفروا خفافا وثقالا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انفروا خفافا وثقالا قال نشاطا وغير نشاط واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحكم في قوله انفروا خفافا وثقالا قال مشاغيل وغير
مشاغيل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله انفروا خفافا وثقالا
قال في العسر واليسر واخرج ابن المنذر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله خفافا وثقالا قال
شبانا وشيوخا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال قالوا ان فينا الثقيل
وذو الحاجة والصنعة والشغل والمنتشر به امره في ذلك فانزل الله انفروا خفافا وثقالا وابى ان يعذرهم
دون ان ينفروا خفافا وثقالا وعلى ما كان منهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي
الله عنه قال جا رجل زعموا انه المقداد وكان عظيما سمينا فشكى اليه وساله ان ياذن له فابى فنزلت
يوميذ فيه انفروا خفافا وثقالا فلما نزلت هذه الاية اشتد على الناس شانها فنسخها الله فقال
ليس على الضعفا ولا على المرضى الاية واخرج ابن جرير عن حضرمي رضي الله عنه قال ذكر لنا ان اناسا

رحم

كانوا عسى ان يكون احدهم عليلا او كبيرا فيقول اني لا آثم فانزل الله انفروا خفافا وثقالا الاية
واخرج ابن سعد وابن ابي عمر العدني في مسنده وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو يعلى
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس
ابن مالك ان ابا طلحة قرا سورة براءة فاتى على هذه الاية انفروا خفافا وثقالا قال ارى ربنا يستنفرنا
شيوخا وشبانا وفي لفظ فقال ما اسمع الله عذر احدا جهزوني يا بني قال بنوه يرحمك الله تعالى
قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات وغزوت مع ابي بكر حتى مات وغزوت
مع ابي بكر حتى مات وغزوت مع عمر رضي الله عنه حتى مات فنحن نغزو عنك فابى فركب البحر
فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنوه فيها الا بعد تسعة ايام فلم يتغير فدفنوه فيها واخرج ابن سعد
والحاكم عن ابن سيرين رضي الله عنه قال شهد ابو ايوب رضي الله عنه بدرا ثم لم يتخلف عن غزوة للمسلمين
الا عاما واحدا وكان يقول قال الله انفروا خفافا وثقالا فلا اجدني الا خفيفا وثقيلا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابي راشد الحبراني رضي الله عنه قال رايت
المقداد فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يحص بريد الغزو فقلت لقد اعذر الله تعالى
اليك قال ابت علينا سورة البحوث انفروا خفافا وثقالا يعني سورة التوبة واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن زيد المديني قال كان ابو ايوب الانصاري والمقداد
بن الاسود يقولان امرنا ان ننفر على كل حال ويتأولان انفروا خفافا وثقالا قوله تعالى
لو كان عرضا قريبا الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قيل له الا تغزو بني الاصفر لعلك ان تصيب ابنة عظيم الروم
فقال رجلان قد علمت يا رسول الله ان النساء فتنة فلا تفتنا بهن فائذن لنا فاذن لهما
فلما انطلقا قال احدهما ان هو الا شحمة لاول آكل فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل
عليه في ذلك شيء فلما كان ببعض الطريق نزل عليه وهو على بعض المياه لو كان عرضا قريبا
وسفرا قاصدا لاتبعوك ونزل عليه عفا الله عنك لم اذنت لهم ونزل عليه لا يستاذنك الذين
يؤمنون بالله واليوم الاخر ونزل عليه انهم رجس وماواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما لو كان عرضا قريبا قال غنيمة قريبة
ولكن بعدت عليهم الشقة قال المسير واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لو كان
عرضا قريبا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والله يعلم انهم
لكاذبون قال لقد كانوا يستطيعون الخروج ولكن كان تبطئة من عند انفسهم وزهادة
في الجهاد قوله تعالى عفا الله عنك الاية اخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير
عن عمرو بن ميمون الاودي رضي الله عنه قال اثنتان فعلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يؤمر فيهما بشيء اذنه للمنافقين واخذه من الاسارى فانزل الله عفا الله عنك لم اذنت
لهم الاية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مورق العجلي رضي الله عنه في قوله عفا الله عنك لم اذنت
لهم قال عاتبه ربه عز وجل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عون
ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعتم بمعاتبة احسن من هذا بدا بالعفو قبل المعاتبة فقال
عفا الله عنك لم اذنت لهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم قال ناس استاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان اذن لكم فاقعدوا وان لم ياذن لكم فاقعدوا واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس

رضي الله عنهما في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم الايات الثلاث قال نسخها فاذا استاذنوك لبعض
شانهم فاذن لمن شئت منهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم الاية قال ثم انزل الله بعد ذلك في سورة النور
فاذا استاذنوك لبعض شانهم فاذن لمن شئت منهم قوله تعالى لا يستاذنك الايتين اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يستاذنك
الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر قال هذا تعيير للمنافقين حين استاذنوا في القعود عن
الجهاد بغير عذر وعذر الله المؤمنين فقال فاذا استاذنوك لبعض شانهم فاذن لمن شئت
منهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله الايتين قال نسختها الاية التي
في سورة النور انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الى ان الله غفور رحيم فجعل الله النبي
صلى الله عليه وسلم باعلى النظرين في ذلك من غزا غزا في فضيلة ومن قعد قعد في غير حرج
ان شاء الله قوله تعالى ولو ارادوا الخروج الايات اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله ولكن كره الله انبعاثهم قال خروجهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فثبطهم قال حبسهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا قال هؤلاء المنافقون في غزوة تبوك سلى الله عنهم نبيه
والمؤمنين فقال ما يحزنكم لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا يقولون قد جمع لكم وفعل وفعل يخذلونكم واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولاوضعوا خلالكم قال
اسرعوا بينكم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ولاوضعوا خلالكم قال لارفضوا يبغونكم الفتنة قال يبطئونكم عبد الله بن نبتل وعبد
الله بن ابي بن سلول ورفاعة بن تابوت واوس بن قيظي وفيكم سماعون لهم قال محدثون باحاديثهم
غير منافقين هم عيون للمنافقين واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله وفيكم
سماعون لهم قال مبلغون واخرج ابن اسحاق وابن المنذر عن الحسن البصري رضي الله عنه
قال كان عبد الله بن ابي وعبد الله بن نبتل ورفاعة بن زيد بن تابوت من عظماء المنافقين وكانوا
ممن يكيد الاسلام واهله وفيهم انزل الله تعالى لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور
الى آخر الاية قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الاية اخرج ابن المنذر والطبراني
وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم
ان يخرج الى غزوة تبوك قال لجد بن قيس يا جد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني الاصفر افتتن
فائذن لي ولا تفتني فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للجد بن قيس
يا جد هل لك في جلاد بني الاصفر قال جد اتاذن لي يا رسول الله فاني رجل احب النساء واني اخشى ان انا
رايت نساء بني الاصفر ان افتتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عنه قد اذنت
لك فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لي الاية واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغزوا تغنموا بنات بني الاصفر فقال ناس من المنافقين انه
ليفتنكم بالنساء فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني واخرج ابن مردويه عن عائشة
رضي الله عنها ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني قال نزلت في الجد بن قيس قال يا محمد ائذن لي ولا تفتني

بنسا بني الاصفر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تبوك تغنموا بنات
الاصفر نساء الروم فقالوا ائذن لنا ولا تفتنا بالنساء واخرج ابن اسحاق وابن المنذر والبيهقي
في الدلائل من طريقه عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر بن حزم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قل ما كان يخرج في وجه من مغازيه الا اظهر انه يريد غيره غير انه في غزوة تبوك قال ايها
الناس اني اريد الروم فاعلمهم وذلك في زمان البأس وشدة من الحر وجدب البلاد وحين طابت
الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون الشخوص منها فبينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم في جهازه اذ قال للجد بن قيس يا جد هل لك في بنات بني الاصفر قال
يا رسول الله لقد علم قومي انه ليس احد اشد عجبا بالنساء مني واني اخاف ان رايت نساء بني الاصفر
ان يفتنني فائذن لي يا رسول الله فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت فانزل
الله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا يقول ما وقع فيه من الفتنة
بتخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغبته بنفسه اعظم مما يخاف من فتنة نساء بني
الاصفر وان جهنم لمحيطة بالكافرين يقول من ورائه وقال رجل من المنافقين لا تنفروا في الحر
فانزل الله قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جد
في سفره وامر الناس بالجهاز وحض اهل الغنى على النفقة والحملان في سبيل الله فحمل رجال
من اهل الغنى واحتسبوا وانفق عثمان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق احد اعظم منها
وحمل على مائتي بعير واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة وموسى ابن عقبة قالا ثم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تجهز غازيا يريد الشام فاذن في الناس بالخروج وامرهم به وكان في ذلك في حر
شديد ليالي الخريف والناس خارفون في نخيلهم فابطا عنه ناس كثير وقالوا الروم ولا طاقة
بهم فخرج اهل الحسب وتخلف المنافقون وحدثوا انفسهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يرجع اليهم ابدا فاعتلوا وثبطوا من اطاعهم وتخلف عنه رجال من المسلمين بامر كان لهم فيه
عذر منهم السقيم والمعسر وجاء ستة نفر كلهم معسر يستحملونه لا يحبون التخلف عنه فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا
ان لا يجدوا ما ينفقون منهم من بني سلمة عمرو بن عنمة ومن بني مازن بن النجار ابو ليلى عبد
الرحمن بن كعب ومن بني حارثة علبة بن زيد ومن بني عمرو بن عوف سالم بن عمير وهرم بن
عبد الله وهم يدعون بني البكاء وعبد الله بن عمرو ورجل من بني مزينة فهؤلاء الذين بكوا واطلع
الله عز وجل انهم يحبون الجهاد وانه الجد من انفسهم فعذرهم في القرآن فقال ليس على الضعفاء
ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله الاية والثنتين بعدها
واتاه الجد بن قيس السلمي وهو في المسجد معه نفر فقال يا رسول الله ائذن لي في القعود فاني ذو
ضيعة وعلة فيها عذر لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهز فانك موسر لعلك ان تحقب
بعض بنات بني الاصفر فقال يا رسول الله ائذن لي ولا تفتني فنزلت ومنهم من يقول ائذن
لي ولا تفتني وخمس آيات معها يتبع بعضها بعضا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون
معه وكان فيمن تخلف عنه غنمة ابن ود بعد من بني عمرو بن عوف فقيل له ما خلفك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانت مسلم فقال الخوض واللعب فانزل الله عز وجل فيه وفيمن تخلف
من المنافقين ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب ثلاث آيات متتابعات واخرج

ابو الشيخ

ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغزو تبوك قال نغزوا
الروم ان شاء الله ونصيب بنات بني الاصفر كان يذكر من حسنهن ليرغب المسلمين في الجهاد
فقام رجل من المنافقين فقال يا رسول الله قد علمت حبي للنساء فائذن لي ولا تخرجني فنزلت الاية
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تفتني قال لا تخرجني الا في الفتنة
سقطوا يعني في الحرج واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تفتني قال
لا تؤثمني الا في الفتنة الا في الاثم قوله تعالى ان تصبك حسنة الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبي
صلى الله عليه وسلم اخبار السوء يقولون ان محمدا واصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم
تكذيب حديثهم وعافية النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فساءهم ذلك فانزل الله تعالى ان تصبك
حسنة تسؤهم الاية واخرج سنيد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان تصبك حسنة
تسؤهم يقول ان تصبك في سفرك هذا الغزوة تبوك حسنة تسؤهم قال الجد واصحابه واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان تصبك حسنة تسؤهم
قال العافية والرخاء والغنيمة وان تصبك مصيبة قال البلاء والشدة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل
قال حذرنا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ان تصبك حسنة تسؤهم قال
ان اظفرك الله وردك سالما ساءهم ذلك وان تصبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا في القعود
من قبل ان نصيبهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان تصبك حسنة
تسؤهم قال ان كان فتح للمسلمين كبر ذلك عليهم وساءهم قوله تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله
لنا الاية اخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قال الا ما قضي
الله لنا واخرج ابن ابي حاتم عن مسلم بن يسار رضي الله عنه قال الكلام في القدر واديان عريضان
يهلك الناس فيهما لا يدرك فاعمل عمل رجل يعلم انه لا ينجيه الا عمله وتوكل توكل رجل يعلم انه لا يصيبه
الا ما كتب الله له واخرج ابو الشيخ عن مطرف رضي الله عنه قال ليس لاحد ان يصعد فوق
بيت فيلقي نفسه ثم يقول قدر لي ولكن نتقي ونحذر فان اصابنا شيء علمنا انه لن يصيبنا الا ما كتب
الله لنا واخرج احمد عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء حقيقة وما
بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم انه ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه قوله تعالى
قل هل تربصون بنا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين قال فتح او شهادة واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا احدى الحسنيين قال الا فتحا او
قتلا في سبيل الله واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي من طريق سعد بن اسحاق بن كعب
ابن عجرة عن ابيه عن جده بينما النبي صلى الله عليه وسلم بالروحاء اذ هبط عليه اعرابي من شرب
فقال من القوم واين تريدون قال قوم بدر واين النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لي اراكم بذة هيئتكم
قليلا سلاحكم قال ننتظر احدى الحسنيين اما ان نقتل فالجنة واما ان نغلب فيجمعهما الله
تعالى لنا الظفر والجنة قال اين نبيكم قالوا ها هو ذا فقال له يا نبي الله ليست لي مصلحة احد مصلحي
ثم الحق قال اذهب الى اهلك تجد مصلحتك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
وخرج الرجل الى اهله حتى فرغ من حاجته ثم لحق بهم ببدر فدخل في الصف معهم فاقتتل
الناس فكان فيمن استشهد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان انصرف بين ظهراني

الشهدا ومعه عمر رضي الله عنه فقال ها يا عمر انك تحب الحديث وان للشهدا سادة واشرافا وملوكا
وان هذا يا عمر منهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ونحن نتربص بكم ان يصيبكم
الله بعذاب من عنده او بايدينا قال القتل بالسيوف **قوله تعالى** قل انفقوا طوعا او كرها
الآيتين **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الجد بن قيس اني اذا رايت
النسا لم اصبر حتى افتتن ولكن اعينك بمالي قال ففيه نزلت انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم
قال لقوله اعينك بمالي **قوله تعالى** فلا تعجبك الآية **اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا تعجبك اموالهم
ولا اولادهم قال هذه من مقاديم الكلام يقول لا تعجبك اموالهم ولا اولادهم في الحياة الدنيا
انما يريد ليعذبهم بها في الآخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله انما يريد
الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا قال بالمصائب فيهم هي لهم عذاب وهي للمؤمنين اجر **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وتزهق انفسهم وهم كافرون قال تزهق انفسهم
في الحياة الدنيا وهم كافرون قال هذه آية فيها تقديم وتاخير **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله فلا تعجبك يقول لا يغررك وتزهق قال تخرج انفسهم قال
في الدنيا وهم كافرون **قوله تعالى** ويحلفون بالله الآيتين **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ويحلفون بالله انهم لمنكم الآية قال انما يحلفون بالله تقية
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لو يجدون
ملجأ الآية قال الملجأ الحرز في الجبال والمغارات الغيران في الجبال والمدخل السرب **واخرج** ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لو يجدون ملجأ او مغارات
او مدخلا محرزا لهم يفرون اليه منكم لولوا اليه قال لحرزوا اليه منكم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وهم يجمحون قال يسرعون **قوله تعالى** ومنهم
من يلمزك في الصدقات الآيتين **اخرج** البخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما النبي صلى
الله عليه وسلم يقسم قسما اذ جاءه ابن ابي الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك
ومن يعدل ان لم اعدل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله ايذن لي فيه فاضرب عنقه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه
مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شي
ثم ينظر في رصافه فلا ينظر فيه شي ثم ينظر في نصله فلا ينظر فيه شي قد سبق الفرث
والدم آيتهم رجل اسود احدى يديه او قال ثدييه مثل ثدي المراة او مثل البضعة
تدردر يخرجون على حين فترة من الناس قال فنزلت فيهم ومنهم من يلمزك في الصدقات
الآية قال ابو سعيد رضي الله عنه اشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
واشهد ان عليا حين قتلهم وانا معه جي بالرجل على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومنهم من يلمزك
في الصدقات قال يروزك يسألك **واخرج** ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومنهم
من يلمزك قال يطعن عليك **واخرج** سنيد وابن جرير عن داود بن ابي عاصم رضي الله عنه قال اتي

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة يقسمها ها هنا وها هنا حتى ذهبت ووراه رجل من الانصار فقال
ما هذا بالعدل فنزلت هذه الآية **واخرج** ابو الشيخ عن اياد بن لقيط رضي الله عنه انه قرا اذا لم
يعطوا منها اذا هم يسخطون ساخطون **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم حنين سمعت رجلا يقول ان هذه لقسمة ما اريد بها الله
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال رحمة الله على موسى قد اوذي باكثر من هذا
فصبر ونزل ومنهم من يلمزك في الصدقات **قوله تعالى** انما الصدقات للفقرا الآية **اخرج**
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله
وهو يقسم قسما فاعرض عنه وجعل يقسم قال اتعطي رعا الشاة والله ما عدلت فقال ويحك
من يعدل اذا انا لم اعدل فانزل الله هذه الآية انما الصدقات للفقرا الى آخر الآية **واخرج**
ابو داود والبغوي في معجمه والطبراني والدارقطني وضعفه عن زياد بن الحرث الصدائي
قال قال رجل يا رسول الله اعطني من الصدقة فقال ان الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصد[قات]
حتى حكم فيها هو فجزاها ثمانية اجزا فان كنت من تلك الاجزا اعطيتك حقك **واخرج** ابن
سعد عن زياد بن الحرث الصدائي رضي الله عنه قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جا قوم يشكون عاملهم ثم قالوا يا رسول الله اخذنا بشي كان بيننا وبينه في الجاهلية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير للمؤمن في الامارة ثم قام رجل فقال يا رسول الله
اعطني من الصدقة فقال ان الله لم يكل قسمها الى ملك مقرب ولا نبي مرسل حتى جزاها على
ثمانية اجزا فان كنت جزا منها اعطيتك وان كنت غنيا عنها فانما هي صداع في الراس وداء
في البطن **واخرج** سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه عن موسى بن يزيد الكندي رضي
الله عنه قال كان ابن مسعود رضي الله عنه يقري رجلا فقرا انما الصدقات للفقرا والمساكين
مرسلة فقال ابن مسعود رضي الله عنهما ما هكذا اقرانيها النبي صلى الله عليه وسلم فقال وكيف
اقراكها قال اقرانيها انما الصدقات للفقرا والمساكين فمدها **واخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال نسخت هذه الآية كل صدقة في القرآن قوله وآت ذا القربى
حقه وقوله ان تبدوا الصدقات وقوله وفي اموالهم حق للسائل والمحروم **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما الصدقات للفقرا والمساكين الآية قال انما هذا شي اعلمه
الله اياه لهم فايما اعطيت صنفا منها اجزاك **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ
عن حذيفة رضي الله عنه في قوله انما الصدقات للفقرا الآية قال ان شئت جعلتها في صنف
واحد من الاصناف الثمانية الذين سما الله او صنفين او ثلاثة **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابي العالية رضي الله عنه قال لا باس ان تجعلها في صنف واحد مما قال الله **واخرج** ابن ابي
شيبة وابو الشيخ عن الحسن وعطا وابراهيم وسعيد بن جبير رضي الله عنهم مثله **واخرج** ابن
المنذر والنحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفقرا فقرا المسلمين والمساكين الطوافون
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
قال الفقير الذي به زمانة والمسكين المحتاج الذي ليست به زمانة **واخرج** سعيد بن منصور
وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه مر برجل من اهل الكتاب مطروح على باب فقال
استكدوني واخذوا مني الجزية حتى كف بصري فليس احد يعود علي بشي فقال عمر رضي الله عنه
ما انصفتنا اذن ثم قال هذا من الذين قال الله انما الصدقات للفقرا والمساكين ثم امر له [illegible]

ان يورث يجري عليه واخرج ابن ابي شيبة عن عمر رضي الله عنه في قوله انما الصدقات للفقرا قال
هم زمني اهل الكتاب واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال لا يعطي المشركون من الزكاة
ولا من شي من الكفارات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ليس بفقير من جمع الدرهم
الي الدرهم ولا التمرة الي التمرة انما الفقير من انقي ثوبه ونفسه لا يقدر علي شي يحسبهم الجاهل اغنيا
من التعفف واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن زيد رضي الله عنه قال الفقرا المتعففون و
والمساكين الذين يسالون واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري رضي الله عنه انه سيل عن هذه
الاية فقال الفقرا الذين في بيوتهم ولا يسالون والمساكين الذين يخرجون فيسالون واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الفقير الرجل يكون فقيرا وهو بين ظهري قومه
وذوي قرابته وعشيرته وليس له مال والمسكين الذي لا عشيرة له ولا قرابة ولا رحم وليس
له مال واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال الفقرا الذين هاجروا و
والمساكين الذين لم يهاجروا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال يعطي
من الزكاة من له الدار والخادم والفرس واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم رضي الله عنه قال
كانوا لا يمنعون الزكاة من له البيت والخادم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله والعاملين عليها قال السعاة اصحاب الصدقة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن الضحاك رضي الله عنه قال يعطي كل عامل بقدر عمله واخرج ابن ابي شيبة عن رافع بن خديج
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول العامل علي الصدقة بالحق كالغازي
حتي يرجع الي بيته واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والمولفة
قلوبهم قال هم قوم كانوا ياتون رسول الله صلي الله عليه وسلم قد اسلموا وكان يرضخ لهم من الصدقات
فاذا اعطاهم من الصدقة فاصابوا منها خيرا قالوا هذا دين صالح وان كان غير ذلك عابوه وتركوه
واخرج البخاري وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من اليمن الي النبي صلي الله عليه وسلم بذهيبة فيها
تربتها فقسمها بين اربعة من المولفة الاقرع بن حابس الحنظلي وعلقمة ابن علاثة العامري وعيينة
ابن بدر الفزاري وزيد الخيل الطائي فقالت قريش والانصار اتقسم بين صناديد اهل نجد
ويدعنا فقال النبي صلي الله عليه وسلم انما اتالفهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن يحيي بن ابي كثير رضي الله عنه قال المولفة من بني هاشم ابو سفيان
ابن الحرث ابن عبد المطلب ومن بني امية ابو سفيان بن حرب ومن بني مخزوم الحرث بن هشام
وعبد الرحمن بن يربوع ومن بني اسد حكيم بن حزام ومن بني عامر سهيل بن عمرو وحويطب
ابن عبد العزي ومن بني جمح صفوان ابن امية ومن بني سهم عدي بن قيس ومن ثقيف
العلا بن حارثة او حارثة ومن بني فزارة عيينة ابن حصين ومن بني تميم الاقرع بن حابس
ومن بني نصر مالك بن عوف ومن بني سليم العباس بن مرداس اعطي النبي صلي الله عليه وسلم
كل رجل منهم ماية ناقة الا عبد الرحمن بن يربوع وحويطب بن عبد العزي فانه اعطي كل واحد
منهم خمسين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال المولفة
قلوبهم الذين يدخلون في الاسلام الي يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك
قال المولفة قلوبهم قوم من وجوه العرب يقدمون عليه فينفق عليهم منها ما داموا حتي
يسلموا او يرجعوا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر

قال ليس اليوم مولفة قلوبهم واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال ليست اليوم مولفة قلوبهم انما كان رجال يتالفهم النبي صلي
الله عليه وسلم علي الاسلام فلما ان كان ابو بكر رضي الله عنه قطع الرشي في الاسلام واخرج ابن
ابي حاتم عن عبيدة السلماني قال جا عيينة بن حصن والاقرع بن حابس الي ابي بكر فقالا
يا خليفة رسول الله ان عندنا ارضا سبخة ليس فيها كلا ولا منفعة فان رايت ان تقطعناها
لعلنا نحرثها ونزرعها ولعل الله ان ينفع بها فاقطعهما اياها وكتب لهما بذلك كتابا واشهد لهما
فانطلقا الي عمر ليشهداه علي ما فيه فلما قرا علي عمر ما في الكتاب تناوله من ايديهما فتفل فيه
فمحاه فتذمرا وقالا له مقالة سيئة فقال عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يتالفكما
والاسلام يومئذ قليل وان الله قد اعز الاسلام فاذهبا فاجهدا جهدكما لا ارعي الله عليكما
ان ارعيتما واخرج ابن سعد عن ابي وايل انه قيل له ما اصنع بنصيب المولفة قال رده
علي الاخرين واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله وفي الرقاب قال هم المكاتبون واخرج
ابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال لا يعتق من الزكاة رقبة تامة ويعطي في رقبته ولا باس
بان يعين به مكاتبا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز قال سهم الرقاب
نصفان نصف لكل مكاتب ممن يدعي الاسلام والنصف الباقي يشتري به رقاب ممن صلي
وصام وقدم اسلامه في ذكر وانثي يعتقون لله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
ابن عباس انه كان لا يري باسا ان يعطي الرجل من زكاته في الحج وان يعتق منها رقبة واخرج
ابو عبيد وابن المنذر عن الحسن انه كان لا يري باسا ان يشتري الرجل من زكاته النسمة
فيعتقها واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال
يعان فيها الرقبة ولا يعتق منها واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال لا يعتق من زكاة مالك فانه يجر الولا قال ابو عبيد قول ابن عباس
اعلي ما جانا في هذا الباب وهو اولي بالاتباع واعلم بالتاويل وقد وافقه عليه كثير
من اهل العلم واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري انه سيل عن الغارمين قال اصحاب
الدين وابن السبيل وان كان غنيا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله والغارمين قال من احترق بيته وذهب السيل بماله وادان
علي عياله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر في قوله
والغارمين قال المستدين في غير فساد وابن السبيل قال المجتاز من ارض الي ارض واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله والغارمين قال هو الذي يسال في دم او جائحة تصيبه وفي
سبيل الله قال هم المجاهدون وابن السبيل قال المنقطع به يعطي قدر ما يبلغه واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله وفي سبيل الله قال الغازي في سبيل الله وابن
السبيل قال المسافر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ابن السبيل هو الضيف
الفقير الذي ينزل بالمسلمين واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في رجل سافر وهو غني فنفد
ما معه في سفره فاحتاج قال يعطي من الصدقة في سفره لانه ابن سبيل واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وفي سبيل الله قال يحمل الرجل في سبيل
الله من الصدقة وابن السبيل قال هو الضيف والمسافر اذا انقطع به وليس له شي فريضة من الله
والله عليم حكيم قال ثمانية اسهم فرضهن الله واعلمهن واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن

مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة لعامل
عليها او رجل اشتراها بماله او غارم او غاز في سبيل الله او مسكين تصدق عليه فاهدى منها لغني
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة والنحاس في ناسخه عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال وله ما يغنيه جاءت مسالته يوم القيامة
خموشا او كدوحا قالوا يا رسول الله وماذا يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب واخرج
ابو الشيخ عن عبد الله بن عمر انه سئل عن مال الصدقة فقال شر مال انما هو مال الكسحان
والعرجان والعميان وكل منقطع به قيل فان للعاملين عليها حقا وللمجاهدين في سبيل الله
قال اما العاملون فلهم بقدر عمالتهم واما المجاهدون في سبيل الله فقوم احل لهم ان الصدقة
لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة في ثمانية اصناف ثم توضع في ثمانية اسهم في اهل هذه الاية
انما الصدقات للفقراء الاية كلها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خففوا على المسلمين في خرصكم فان فيه العرايا وفيه الوصايا فاما العرايا
فالنخلة والثلث والاربع واقل من ذلك واكثر يمنحها الرجل اخاه ثمرتها فياكلها هو وعياله واما الوصايا
فثمانية اسهم انما الصدقات للفقراء والمساكين الى قوله والله عليم حكيم واخرج احمد عن رجل
من بني هلال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة
سوي واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي واخرج ابن ابي شيبة وابو داود
والنسائي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال اخبرني رجلان انهما اتيا النبي صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسالاه منها فرفع فينا البصر وخفضه فرآنا
جلدين فقال ان شئتما اعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب قوله تعالى ومنهم
الذين يؤذون النبي الاية اخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
كان نبتل بن الحرث ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجلس اليه فيسمع منه ثم ينقل حديثه
الى المنافقين وهو الذي قال لهم انما محمد اذن من حدثه بشيء صدقه فانزل الله فيه ومنهم
الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اجتمع ناس
من المنافقين فيهم جلاس بن سويد بن صامت ومخشي بن حمير ووديعة بن ثابت فارادوا
ان يقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم فنهى بعضهم بعضا وقالوا انا نخاف ان يبلغ محمدا فيقع
بكم فقال بعضهم انما محمد اذن نحلف له فيصدقنا فنزل ومنهم الذين يؤذون النبي الاية
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ويقولون هو اذن يعني انه يسمع من كل احد قال الله اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين
يصدق بالله ويصدق المؤمنين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ويقولون هو اذن
اي يسمع ما يقال له واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه ويقولون هو اذن يقولون سنقول له ما شئنا ثم نحلف له فيصدقنا واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال الاذن الذي يسمع من كل احد ويصدقه واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يؤمن بالله قال يصدق بالله بما انزل اليه ويؤمن للمؤمنين
فيما بينهم في شهاداتهم وايمانهم على حقوقهم وفروجهم واموالهم واخرج الطبراني وابن عساكر

وابن

وابن مردويه عن عمير بن سعد قال في انزلت هذه الاية ويقولون هو اذن وذلك ان عمير بن سعد
كان يسمع احاديث اهل المدينة فياتي النبي فيساره حتى كانوا يتاذون بعمير بن سعد وكرهوا مجالسته
وقالوا هو اذن قوله تعالى يحلفون بالله الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه قال ذكر لنا ان رجلا من المنافقين قال والله ان هؤلاء لخيارنا واشرافنا ولئن كان
ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم حقا لهم شر من الحمير فسمعها رجل من المسلمين فقال والله انما يقول
محمد لحق ولانت شر من الحمار فسعى بها الرجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فارسل الى الرجل
فدعاه فقال ما حملك على الذي قلت فجعل يلتعن ويحلف بالله ما قال ذلك وجعل الرجل المسلم يقول
اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب فانزل الله تعالى في ذلك يحلفون بالله لكم ليرضوكم
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه مثله وسمى الرجل المسلم عامر بن قيس من الانصار
قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله الاية اخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله واخرج ابو الشيخ عن يزيد بن هارون رضي الله عنه قال
خطب ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال في خطبته يؤتى بعبد قد انعم الله عليه وبسط له في الرزق
قد اصح بدنه وقد كفر نعمة ربه فيوقف بين يدي الله تعالى فيقال له ماذا عملت ليومك هذا
وما قدمت لنفسك فلا يجده قدم خيرا فيبكي حتى تنفد الدموع ثم يعير ويخزى بما ضيع
من طاعة الله فيبكي الدم حتى تسقط حدقتاه على وجنتيه وكل واحد منهما فرسخ في فرسخ
ثم يعير ويخزى حتى يقول يا رب ابعثني الى النار وارحني من مقامي هذا وذلك قوله انه من
يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم الى قوله العظيم قوله تعالى يحذر المنافقون الاية اخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يحذر المنافقون
ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قال يقولون القول فيما بينهم ثم يقولون عسى الله
ان لا يفشي علينا هذا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال كانت
هذه السورة تسمى الفاضحة فاضحة المنافقين وكان يقال لها المثيرة انبأت بمثالبهم وعوراتهم واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابو الشيخ عن المسيب بن رافع رضي الله عنه قال ما عمل رجل من حسنة
في سبعة ابيات الا اظهرها الله وتصديق ذلك كلام الله تعالى يقول الله ان الله مخرج ما تحذرون
قوله تعالى ولئن سالتهم الايتين اخرج ابو نعيم في الحلية عن شريح بن عبيد رضي الله عنه
ان رجلا قال لابي الدرداء رضي الله عنه يا معشر القراء ما بالكم اجبن منا وابخل اذا سئلتم واعظم
لقما اذا اكلتم فاعرض عنه ابو الدرداء رضي الله عنه ولم يرد عليه شيئا فاخبر بذلك عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فانطلق عمر رضي الله عنه الى الرجل الذي قال ذلك فقال بثوبه وخنقه وقاده الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال الرجل انما كنا نخوض ونلعب فاوحى الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وسلم
ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوما ما راينا مثل قرائنا هؤلاء
لا ارغب بطونا ولا اكذب السنة ولا اجبن عند اللقاء فقال رجل في المجلس كذبت ولكنك منافق لاخبرن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن قال عبد الله
رضي الله عنه فانا رايته متعلقا بحقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجارة تنكبه وهو
يقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ابالله واياته ورسوله
كنتم تستهزؤون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والعقيلي وابو الشيخ وابن مردويه والخطيب

في رواية مالك رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت عبد الله بن ابي وهو يشتد قدام النبي صلى الله عليه وسلم والاحجار تنكبه وهو يقول يا محمد انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزءون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قال قال رجل من المنافقين يحدثنا محمد ان ناقة فلان بوادي كذا وكذا في يوم كذا وكذا وما يدريه ما الغيب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته الى تبوك وبين يديه اناس من المنافقين فقالوا ايرجو هذا الرجل ان يفتح له قصور الشام وحصونها هيهات هيهات فاطلع الله نبيه على ذلك فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم احبسوا على هؤلاء الركب فاتاهم فقال قلتم كذا قلتم كذا قالوا يا نبي الله انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله فيهم ما تسمعون واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره واناس من المنافقين يسيرون امامه فقالوا ان كان ما يقول محمد حقا فلنحن شر من الحمير فانزل الله تعالى ما قالوا فارسل اليهم ما كنتم تقولون فقالوا انما كنا نخوض ونلعب واخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال مخشي بن حمير لوددت اني اقاضى على ان يضرب كل رجل منكم مائة مائة على ان ننجو من ان ينزل فينا قران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر رضي الله عنه ادرك القوم فانهم قد احترقوا فسلهم عما قالوا فان هم انكروا وكتموا فقل بلى قد قلتم كذا وكذا فادركهم فقال لهم فجاءوا يعتذرون فانزل الله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان يعف عن طائفة منكم الاية فكان الذي عفا الله عنه مخشي بن حمير فتسمى عبد الرحمن وسال الله ان يقتل شهيدا لا يعلم بمقتله فقتل باليمامة لا يعلم مقتله ولا من قتله ولا يرى له اثر ولا عين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية في رهط من المنافقين من بني عمرو بن عوف فيهم وديعة بن ثابت ورجل من اشجع حليف لهم يقال مخشي بن حمير كانوا يسيرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق الى تبوك فقال بعضهم لبعض اتحسبون قتال بني الاصفر كقتال غيرهم والله فكانا بكم غدا تقودون في الحبال قال مخشي بن حمير لوددت اني اقاضى فذكر الحديث مثل الذي قبله واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابو الشيخ عن الكلبي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقبل من غزوة تبوك وبين يديه ثلاثة رهط استهزءوا بالله وبرسوله وبالقران قال كان رجل منهم لم يمالئهم في الحديث يسير مجانبا لهم يقال له يزيد بن وديعة فنزلت ان يعف عن طائفة منكم نعذب طائفة فسمي طائفة وهو واحد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان يعف عن طائفة منكم نعذب طائفة قال الطائفة الرجل والنفر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الطائفة الواحد الى الالف واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطائفة رجل فصاعدا واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه ان يعف عن طائفة منكم نعذب طائفة يعني انه ان عفا عن بعضهم فليس بتارك الاخرين ان يعذبهم انهم كانوا مجرمين واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان ممن تخلف بالمدينة من المنافقين وداعة بن ثابت احد بني عمرو بن عوف فقيل له ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الخوض واللعب فانزل الله فيه وفي اصحابه ولئن سالتهم

ليقولن

ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الى قوله مجرمين قوله تعالى المنافقون والمنافقات اخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه انه سئل عن المنافق فقال الذي يصف الاسلام ولا يعمل به واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال النفاق نفاقان نفاق تكذيب بمحمد صلى الله عليه وسلم فذاك كفر ونفاق خطايا وذنوب فذاك يرجى لصاحبه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يامرون بالمنكر قال هو التكذيب قال وهو انكر المنكر وينهون عن المعروف قال شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وهو اعظم المعروف واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه قال كل اية ذكرها الله تعالى في القران فذكر المنكر عبادة الاوثان والشيطان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويقبضون ايديهم قال لا يبسطونها بخير نسوا الله فنسيهم قال نسوا من كل خير ولم ينسوا من الشر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نسوا الله فنسيهم قال تركوا الله فتركهم من كرامته وثوابه واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه نسوا الله قال تركوا امر الله فنسيهم تركهم من رحمته ان يعطيهم ايمانا وعملا صالحا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في الاية قال ان الله لا ينسى من خلقه ولكن نسيهم من الخير يوم القيامة منه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال نسوا في العذاب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله كالذين من قبلكم قال صنيع الكفار كالكفار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اشبه الليلة بالبارحة كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة الى قوله وخضتم كالذي خاضوا هؤلاء بنو اسرائيل اشبهناهم والذي نفسي بيده لتتبعنهم حتى لو دخل رجل جحر ضب لدخلتموه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بخلاقهم قال بدينهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الخلاق الدين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وخضتم كالذي خاضوا قال لعبتم كالذي لعبوا واخرج ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حذركم ان تحدثوا حدثا في الاسلام وعلم انه سيفعل ذلك اقوام من هذه الامة فقال الله فاستمتعوا بخلاقهم الاية قوله تعالى والموتفكات اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والموتفكات قال قوم لوط ائتفكت بهم ارضهم فجعل عاليها سافلها قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر اخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف يدعون الى الايمان بالله ورسوله والنفقات في سبيل الله وما كان على طاعة الله وينهون عن المنكر ينهون عن الشرك والكفر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة من فرائض الله كتبها الله على المؤمنين واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض قال اخاؤهم في الله يتحابون بجلال الله والولاية لله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضاء الحوائج والطبراني عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة واخرجه ابن ابي شيبة عن ابي عثمان مرسلا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي موسى رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان المعروف والمنكر خليقتان ينصبان للناس يوم القيامة فاما المعروف فيبشر اهله ويعدهم الخير واما المنكر فيقول لاصحابه اليكم اليكم وما يستطيعون له الا لزوما واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس ولن يهلك رجل بعد مشورة. واهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة ان الله ليبعث المعروف يوم القيامة في صورة الرجل المسافر فياتي صاحبه اذا انشق قبره فيمسح عن وجهه التراب ويقول ابشر يا ولي الله بامان الله وكرامته لا يهولنك ما ترى من اهوال يوم القيامة فلا يزال يقول له احذر هذا واتق هذا فيسكن بذلك روعه حتى يجاوز به الصراط فاذا جاوز به الصراط عدل ولي الله الى منازله في الجنة ثم يثني عنه المعروف فيتعلق به فيقول يا عبد الله من انت خذلني الخلائق في اهوال القيامة غيرك فمن انت فيقول له اما تعرفني فيقول انا المعروف الذي عملته في الدنيا بعثني الله خلقا لاجازيك به يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف من رحماء امتي تعيشوا في اكنافهم ولا تطلبوا من القاسية قلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم يا علي ان الله خلق المعروف وخلق له اهلا فحببه اليهم وحبب اليهم فعاله ووجه اليهم طلابه كما وجه الماء في الارض الجدبة لتحيى به ويحيى به اهلها ان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف من رحماء امتي تعيشوا في اكنافهم واخرج الحاكم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء والآفات والهلكات واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين ثم امر مناديا فنادى الا ليقم اهل المعروف في الدنيا فيقومون ثم يقول وانتم اهل المعروف في الاخرة فقوموا مع الانبياء والرسل فاشفعوا لمن احببتم فادخلوه الجنة حتى تدخلوا عليهم المعروف في الاخرة كما ادخلتم عليهم المعروف في الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضاء الحوائج عن بلال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة والمعروف يقي سبعين نوعا من البلاء ويقي ميتة السوء والمعروف والمنكر خليقتان منصوبتان للناس يوم القيامة فالمعروف لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى الجنة والمنكر لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى النار واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب عباد الله الى الله عز وجل من حبب اليه المعروف وحبب اليه فعاله اين ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل للمعروف وجوها وحببت اليهم فعاله ووجه طلاب المعروف اليهم ويسر عليهم اعطاءه كما يسر الغيث الى الارض الجدبة ليحييها ويحيي به اهلها وان الله جعل للمعروف اعداء من خلقه بغض اليهم المعروف وبغض اليهم فعاله وحظر عليهم اعطاءه كما يحظر الغيث عن الارض الجدبة ليهلكها ويهلك بها اهلها وما يعفو الله اكثر واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم باصطناع المعروف فانه يمنع مصارع السوء وعليكم بصدقة السر فانها تطفئ غضب الله عز وجل واخرج ابن ابي الدنيا عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة واخرج ابن ابي شيبة والقضاعي والعسكري وابن ابي الدنيا من طريق محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وكل ما انفق الرجل على نفسه

واهله كتب له به صدقة وما وقى به عرضه كتب له به صدقة قيل لمحمد بن المنكدر ما يعني ما وقى به عرضه قال الشيء يعطي الشاعر وذا اللسان المتقى واخرج ابن ابي الدنيا والبزار والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صنعته الى غني او فقير فهو صدقة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف يصنعه احدكم الى غني او فقير فهو صدقة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة واخرج ابن ابي الدنيا عن جابر الجعفي رضي الله عنه رفعه قال المعروف خلق من اخلاق الله تعالى كريم قوله تعالى ومساكن طيبة اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال سالت عمران بن حصين وابا هريرة عن تفسير ومساكن طيبة في جنات عدن فقالا على الخبير سقطت سالنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قصر من لؤلؤة في الجنة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير فراشا من كل لون على كل فراش امراة من الحور العين في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة فيعطي المومن من القوة في كل غداة ما ياتي على ذلك كله واخرج ابن ابي حاتم عن سليم بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة فاولها من فضة ارضها فضة ومساكنها فضة وانيتها فضة وترابها مسك والثالثة لؤلؤ ارضها لؤلؤ وانيتها لؤلؤ وترابها مسك وسبعة وتسعون بعد ذلك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حازم رضي الله عنه قال ان الله ليعد للعبد من عبيده في الجنة لؤلؤة مسيرة اربعة برد ابوابها وغرفها ومغاليقها ليس فيها قصم ولا فصم والجنة مائة درجة فثلاث منها ورق وذهب ولؤلؤ وزبرجد وياقوت وسبعة وتسعون لا يعلمها الا الذي خلقها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان ادنى اهل الجنة رجل له الف قصر ما بين كل قصرين مسيرة سنة يرى اقصاها كما يرى ادناها في كل قصر من الحور العين والرياحين والولدان ما يدعو بشيء الا اتي به واخرج ابن ابي شيبة عن مغيث بن سمي رضي الله عنه قال ان في الجنة قصورا من ذهب وقصورا من فضة وقصورا من ياقوت وقصورا من زبرجد جبالها المسك وترابها الورس والزعفران واخرج ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال ان في الجنة ياقوتة ليس فيها صدع ولا وصل فيها سبعون الف دار في كل دار سبعون الف من الحور العين لا يدخلها الا نبي او صديق او شهيد او امام عادل او محكم في نفسه قيل لكعب وما المحكم في نفسه قال الرجل ياخذه العدو فيحكمونه بين ان يكفر او يلزم الاسلام فيقتل فيختار ان يلزم الاسلام قوله تعالى في جنات عدن اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جنات عدن قال معدن الرجل الذي يكون فيه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جنات عدن قال معدنهم فيها ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال ان الله خلق الجنة جنة عدن دملج لؤلؤة وغرس فيها قضيبا ثم قال لها امتدي حتى ارضى ثم قال لها اخرجي ما فيك من الانهار والثمار ففعلت فقالت قد افلح المومنون قوله تعالى ورضوان من الله اكبر اخرج ابو الشيخ عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله ورضوان من الله اكبر يعني اذا اخبروا ان الله عنهم راض فهو اكبر

جبالها

عندهم من التحف والتسليم واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة قال الله هل تشتهون شيئا فازيدكم قالوا يا ربنا
وهل بقي شيئا الا قد انلتناه فيقول نعم رضاي فلا اسخط عليكم ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
عبد الملك الجهني برضوان الله عنهم افضل نعيمهم بها في الجنات واخرج ابو الشيخ عن شمر بن عطية
رضي الله عنه قال يجيء القران يوم القيامة في صورة الرجل الشاحب حين ينشق عنه قبره فيقول
ابشر بكرامة الله قال فله حلة الكرامة فيقول يا رب زدني قال رضواني ورضوان من الله
اكبر واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي
سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة
يا اهل الجنة فيقولون لبيك يا ربنا وسعديك والخير في يديك فيقولون ربنا وما لنا لا نرضى
وقد اعطيتنا ما لم تعطه احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب
واي شيء افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا واخرج احمد
في الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال بلغني ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول
في دعائه اللهم اسالك الذي هو خير في عاقبة الخير اللهم اجعل اخر ما تعطيني الخير رضوانك والدرجات
العلى في جنات النعيم قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار الاية اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها النبي جاهد
الكفار قال بالسيف والمنافقين قال باللسان واغلظ عليهم قال اذهب الرفق عنهم واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في كتاب الامر بالمعروف وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله جاهد الكفار والمنافقين قال بيده فان لم يستطع
فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وليلقه بوجه مكفهر واخرج البيهقي في شعب الايمان عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يجاهد بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه بوجه مكفهر
واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله جاهد الكفار قال بالسيف والمنافقين بالقول
باللسان واغلظ عليهم قال على الفريقين جميعا ثم نسختها فانزل بعدها قاتلوا الذين يلونكم
من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في الاية
قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يجاهد الكفار بالسيف ويغلظ على المنافقين في الحدود
قوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا الاية اخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن كعب بن
مالك رضي الله عنه قال لما نزل القران فيه ذكر المنافقين قال الجلاس والله لئن كان هذا الرجل
صادقا لنحن شر من الحمير فسمعها عمير بن سعد فقال والله يا جلاس انك لاحب الناس
الي احسنهم عندي اثرا واعزهم علي ان يدخل عليه شيء يكرهه ولقد قلت مقالة لئن ذكرتها
لتفضحنك ولئن سكت عنها لتهلكني ولاحدهما اشد علي من الاخرى فمشى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر له ما قال ولقد كذب علي عمير فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الجلاس بن سويد بن الصامت
ممن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقال لئن كان هذا الرجل صادقا
لنحن شر من الحمير فرفع عمير بن سعد رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف الجلاس بالله
لقد كذب علي وما قلت فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الاية فزعموا انه تاب وحسنت توبته واخرج

ابن ابي

ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمع زيد
ابن ارقم رضي الله عنه رجلا من المنافقين يقول والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب ان كان
هذا صادقا لنحن شر من الحمير فقال زيد رضي الله عنه هو والله صادق ولانت شر من الحمار
فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فجحد القائل فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الاية
فكانت الاية في تصديق زيد واخرج ابن جرير والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل شجرة فقال
انه سياتيكم انسان ينظر اليكم بعيني شيطان فاذا جا فلا تكلموه فلم يلبثوا ان طلع رجل ازرق
فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علام تشتمني انت واصحابك فانطلق الرجل فجا باصحابه
فحلفوا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم وانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان رجلين اقتتلا
احدهما من جهينة والاخر من غفار وكانت جهينة حلفا الانصار فظهر الغفاري على
الجهني فقال عبد الله بن ابي للاوس انصروا اخاكم والله ما مثلنا ومثل محمد الا كما قال القائل
سمن كلبك ياكلك والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فسعى بها رجل
من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه فساله فجعل يحلف بالله ما قاله فانزل الله
يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الاية واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
في قوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر قال نزلت في عبد الله بن ابي بن سلول
واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عروة ان رجلا من
الانصار يقال له الجلاس ابن سويد قال ليلة في غزوة تبوك والله لئن كان ما يقول محمد حقا
لنحن شر من الحمير فسمعه غلام يقال له عمير بن سعد وكان ربيبه فقال له اي عم تب الى الله
وجا الغلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يحلف ويقول والله ما قلته يا رسول الله فقال
الغلام بلى والله لقد قلته فتب الى الله ولولا ان ينزل القران فيجعلني معك ما قلته فجا الوحي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا فلا يتحرك احد وكذلك كانوا يفعلون لا يتحركون اذا نزل
الوحي فرفع عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الى قوله
فان يتوبوا يك خيرا لهم فقال قد قلته وقد عرض الله علي التوبة فانا اتوب فقبل ذلك منه وقتل
له قتيل في الاسلام فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه ديته فاستغنى بذلك وكان
هم ان يلحق بالمشركين وقال النبي صلى الله عليه وسلم للغلام وفت اذنك واخرج عبد الرزاق
عن ابن سيرين رضي الله عنه قال لما نزل القران اخذ النبي صلى الله عليه وسلم باذن عمير فقال وفت
اذنك يا غلام وصدقك ربك واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن سيرين رضي الله عنه قال
قال رجل من المنافقين لئن كان محمد صادقا فيما يقول لنحن شر من الحمير فقال له زيد بن ارقم
رضي الله عنه ان محمدا صادق ولانت شر من الحمار فكان فيما بينهما في ذلك كلام فلما قدموا على
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فاتاه الاخر فحلف بالله ما قال فنزلت يحلفون بالله ما قالوا
ولقد قالوا كلمة الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد يا ابن ارقم وفت اذناك
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال قال
احدهم لئن كان ما يقول محمد حقا لنحن شر من الحمير فقال رجل من المؤمنين فوالله ان ما يقول
محمد لحق ولانت شر من حمار فهم بقتله المنافق فذلك همهم بما لم ينالوا واخرج ابن ابي حاتم

وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يحلفون بالله ما قالوا قال هم الذين ارادوا ان يدفعوا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وكانوا قد اجمعوا ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم معه في بعض اسفاره فجعلوا يلتمسون غرته حتى اخذ في عقبة فتقدم بعضهم وتاخر بعضهم وذلك ليلا قالوا اذا اخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي فسمع حذيفة رضي الله عنه وهو يسوق بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان قائده تلك الليلة عمار بن ياسر وسائقه حذيفة بن اليمان رضي الله عنه فسمع حذيفة وقع اخفاف الابل فالتفت فاذا هو بقوم متلثمين فقال اليكم اليكم يا اعداء الله فامسكوا ومضى النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل منزله الذي اراد فلما اصبح ارسل اليهم كلهم فقال اردتم كذا وكذا فحلفوا بالله ما قالوا ولا ارادوا الذي سالهم عنه فذلك قوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الاية **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهموا بما لم ينالوا قال هم رجل يقال له الاسود فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** البيهقي في الدلائل عن عروة رضي الله عنه قال رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا من تبوك الى المدينة حتى اذا كان ببعض الطريق مكر برسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من اصحابه فتامروا ان يطرحوه من عقبة في الطريق فلما بلغوا العقبة ارادوا ان يسلكوها معه فلما غشيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر خبرهم فقال من شاء منكم ان ياخذ ببطن الوادي فانه اوسع لكم واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة واخذ الناس ببطن الوادي الا النفر الذين مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمعوا ذلك استعدوا وتلثموا وقد هموا بامر عظيم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وعمار بن ياسر رضي الله عنه فمشيا معه مشيا وامر عمارا رضي الله عنه ان ياخذ بزمام الناقة وامر حذيفة رضي الله عنه يسوقها فبينما هم يسيرون اذ سمعوا وكزة القوم من ورائهم قد غشوه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر حذيفة رضي الله عنه ان يردهم وابصر حذيفة رضي الله عنه غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع ومعه محجن فاستقبل وجوه رواحلهم فضربها ضربا بالمحجن وابصر القوم وهم متلثمون لا يشعر انما ذلك فعل المسافر فرعبهم الله حين ابصروا حذيفة رضي الله عنه وظنوا ان مكرهم قد ظهر عليه فاسرعوا حتى خالطوا الناس واقبل حذيفة حتى ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ادركه قال اضرب الراحلة يا حذيفة وامش انت يا عمار فاسرعوا حتى استووا باعلاها فخرجوا من العقبة ينتظرون الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة رضي الله عنه هل عرفت يا حذيفة من هؤلاء الرهط احدا منهم قال حذيفة عرفت راحلة فلان وفلان وقال كانت ظلمة الليل وغشيتهم وهم متلثمون فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل علمتم ما كان شانهم وما ارادوا قالوا لا والله يا رسول الله قال فانهم مكروا ليسيروا معي حتى اذا طلعت في العقبة طرحوني منها قالوا فلا تامر بهم يا رسول الله فنضرب اعناقهم قال اكره ان يتحدث الناس ويقولون ان محمدا وضع يده في اصحابه فسماهم لهما وقال اكتماهم **واخرج** البيهقي في الدلائل عن ابن اسحاق رضي الله عنه نحوه وزاد بعد قوله لحذيفة هل عرفت من القوم احدا فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اخبرني باسمائهم واسماء ابائهم وساخبرك ان شاء الله عند وجه الصبح فلما اصبح سماهم له عبد الله بن ابي سعد وسعد بن ابي سرح وابا حاصر الاعرابي وعامرا وابا عامر والجلاس بن سويد بن الصامت ومجمع بن حارثة ومليح التيمي وحصين بن نمير وطعمة بن ابيرق وعبد الله بن عيينة ومرة بن ربيع

فهم

فهم

اثنا عشر رجلا حاربوا الله ورسوله وارادوا قتله فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك وذلك قوله عز وجل وهموا بما لم ينالوا وكان ابو عامر راسهم وله بنوا مسجد الضرار وهو ابو حنظلة غسيل الملائكة **واخرج** ابن سعد عن نافع بن جبير بن مطعم قال لم يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماء المنافقين الذين نخسوا به ليلة العقبة بتبوك غير حذيفة رضي الله عنه وهم اثنا عشر رجلا ليس فيهم قرشي وكلهم من الانصار او من حلفائهم **واخرج** البيهقي في الد لا يل عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كنت اخذا بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقود به وعمار رضي الله عنه يسوقه او انا اسوقه وعمار يقوده حتى اذا كنا بالعقبة فاذا انا باثني عشر راكبا قد اعترضوه فيها قال فانبهت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بهم فولوا مدبرين فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عرفتم القوم قلنا لا يا رسول الله كانوا متلثمين ولكنا قد عرفنا الركاب قال هؤلاء المنافقون الى يوم القيامة هل تدرون ما ارادوا قلنا لا قال ارادوا ان يزحموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة فيلقوه منها قلنا يا رسول الله اولا تبعث الى عشائرهم حتى يبعث اليك كل قوم براس صاحبه قال لا اكره ان تحدث العرب بينها ان محمدا قاتل بقوم حتى اذا اظهره الله بهم اقبل عليهم يقتلهم ثم قال اللهم ارمهم بالدبيلة قلنا يا رسول الله وما الدبيلة قال شهاب من نار يقع على نياط قلب احدهم فيهلك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وهموا بما لم ينالوا قال ارادوا ان يتوجوا عبد الله بن ابي وان لم يرض محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو الشيخ عن ابي صالح رضي الله عنه وهموا بما لم ينالوا قال هموا ان يتوجوا عبد الله بن ابي بتاج **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه ان مولى لبني عدي بن كعب قتل رجلا من الانصار فقضى النبي صلى الله عليه وسلم بالدية اثني عشر الفا وفيه نزلت وما نقموا الا ان اغناهم الله من فضله **واخرج** ابن ماجه وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قتل رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ديته اثني عشر الفا وذلك قوله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قال باخذهم الدية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قال كانت لعبد الله دية قد غلب عليها فاخرجها له رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عروة قال كان جلاس يحمل حمالة او كان عليه دين فادى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قوله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك قال ثم دعاهم الى التوبة فقال ان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة فاما عذاب الدنيا فالقتل واما عذاب الاخرة فالنار **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قوما قد هموا بهم سوء وارادوا امرا فليقوموا فليستغفروا فلم يقم احد ثلاث مرار فقال قم يا فلان فقالوا له نستغفر الله نستغفر الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا دعوتكم الى التوبة والله اسرع اليكم بها وانا اطيب لكم نفسا بالاستغفار اخرجوا **قوله تعالى** وما لهم في الارض من ولي ولا نصير **اخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما احفظ عني كل شيء في القران وما لهم في الارض من ولي ولا نصير فهي للمشركين فاما المؤمنون فما اكثر شفعاءهم وانصارهم **قوله تعالى** ومنهم من عاهد الله الايات **اخرج** الحسن بن سفيان وابن المنذر وابن

ابي حاتم وابو الشيخ والعسكري في الامثال والطبراني وابن منده والباوردي وابو نعيم في معرفة
الصحابة وابن مردوية والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال
جا ثعلبة بن حاطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا
قال ويحك يا ثعلبة اما ترضى ان تكون مثلي فلو شيت ان يسير ربي هذه الجبال معي لسارت قال
يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فو الذي بعثك بالحق ان اتاني الله مالا لاعطين كل ذي حق
حقه قال ويحك يا ثعلبة قليل تطيق شكره خير من كثير لا تطيق شكره قال يا رسول الله ادع الله
تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقه مالا فاتخذ واشترى غنما فبورك له فيها ونمت
كما ينمو الدود حتى ضاقت به المدينة فتنحى بها فكان يشهد الصلاة بالنهار مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا يشهدها بالليل ثم نمت كما ينمو الدود فتنحى بها فكان لا يشهد الصلاة بالليل
ولا بالنهار الا من جمعة الى جمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نمت كما ينمو الدود فضاق
به مكانه فتنحى بها فكان لا يشهد جمعة ولا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل يتلقى الركبان ويسالهم عن الاخبار وفقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عنه فاخبروه
انه اشترى غنما وان المدينة ضاقت به واخبروه خبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويح ثعلبة ابن
حاطب ثم ان الله تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ الصدقات وانزل الله عز وجل
خذ من اموالهم صدقة الاية فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين رجلا من جهينة
ورجلا من بني سلمة ياخذان الصدقات وكتب لهما اسنان الابل والغنم كيف ياخذانها
على وجوهها وامرهما ان يمرا على ثعلبة بن حاطب وبرجل من بني سليم فخرجا فمرا بثعلبة
فسالاه الصدقة فقال ارياني كتابكما فقال ما هذه الا جزية انطلقا حتى تفرغا ثم مرا بي قال
فانطلقا فسمع بهما السلمي فاستقبلهما بخيار ابله فقالا انما عليك دون هذا فقال ما كنت اتقرب
الى الله تعالى الا بخيار مالي فقبلاه فلما فرغا مرا بثعلبة فقال ارياني كتابكما فنظر فيه فقال
ما هذه الا جزية انطلقا حتى ارى رايي فانطلقا حتى قدما المدينة فلما راهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قبل ان يكلمهما ويح ثعلبة بن حاطب ودعا للسلمي بالبركة وانزل الله ومنهم
من عاهد الله لين اتانا من فضله لنصدقن الثلاث ايات قال فسمع بعض من اقارب ثعلبة
فاتى ثعلبة فقال ويحك يا ثعلبة انزل فيك كذا وكذا قال فقدم ثعلبة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه صدقة مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قد منعني ان اقبل منك قال فجعل يبكي ويحثي التراب على راسه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا عملك بنفسك امرتك فلم تطعني فلم يقبل منه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى مضى ثم اتى ابا بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر اقبل مني صدقتي فقد عرفت منزلتي من
الانصار فقال ابو بكر رضي الله عنه لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلها فلم يقبلها ابو
بكر ثم ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاتاه فقال يا ابا حفص يا امير المومنين اقبل مني صدقتي
وتثقل عليه بالمهاجرين والانصار وازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه
لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر اقبلها انا فابى ان يقبلها ثم ولي عثمان فهلك
في خلافة عثمان وفيه نزلت الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات قال وذلك
في الصدقة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردوية والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ومنهم من عاهد الله لين اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين

وذلك

وذلك ان رجلا كان يقال له ثعلبة من الانصار اتى مجلسا فاشهدهم فقال لين اتاني الله من فضله
اتيت كل ذي حق حقه وتصدقت منه وجعلت منه للقرابة فابتلاه الله فاتاه من فضله فاخلف
ما وعده فاغضب الله بما اخلفه ما وعده فقص الله شانه في القران واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردوية عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال اعتبروا المنافق بثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر وذلك بان الله تعالى
يقول ومنهم من عاهد الله لين اتانا من فضله لنصدقن الى اخر الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال ثلاث من كن فيه فهو منافق اذا حدث كذب
واذا وعد اخلف واذا ايتمن خان وتلا هذه الاية ومنهم من عاهد الله لين اتانا من فضله الى اخر
الاية واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسايي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ايتمن خان واخرج ابو
الشيخ والخرايطي في مكارم الاخلاق عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال سمعت بالثلاث التي تذكر
في المنافق اذا ايتمن خان واذا وعد اخلف واذا حدث كذب فالتمستها في الكتاب زمانا طويلا حتى
سقطت عليها بعد حين وجدت الله تعالى يذكرها ومنهم من عاهد الله لين اتانا من فضله
الى قوله وبما كانوا يكذبون وانا عرضنا الامانة على السموات الى اخر الاية واذا جاك المنافقون
الى قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان رجلا
من الانصار هو الذي قال هذا فمات ابن عم له فورث منه مالا فبخل به ولم يف الله بما عاهد عليه
فاعقبه بذلك نفاقا الى ان يلقاه قال ذلك بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون واخرج
ابو الشيخ عن ابي قلابة رضي الله عنه قال مثل اصحاب الاهوا مثل المنافقين كلامهم شتى وجماع
امرهم النفاق ثم تلا هذه الاية ومنهم من عاهد الله لين اتانا ومنهم من يلمزك ومنهم الذين يوذون
النبي واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون
قال اجتنبوا الكذب فانه باب من النفاق وعليكم بالصدق فانه باب من الايمان وذكر لنا
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدث ان موسى عليه السلام لما جا بالتوراة بني اسرايل قالت بنو
اسرايل ان التوراة كثيرة وانا لا نفرغ لها فسل لنا جماعا من الامر نحافظ عليه ونتفرغ لمعايشنا
قال مهلا مهلا اي قوم هذا كتاب الله وبيان الله ونور الله وعصمة الله فردوا عليه مثل مقالتهم
ذلك ثلاث مرات فقال الرب تبارك وتعالى فاني امرهم بثلاث ان هم حافظوا عليهن دخلوا
الجنة بهن ان ينتهوا الى قسمة مواريثهم ولا ينتقلوا مواشيهم وان لا يدخلوا ابصارهم البيوت
حتى يوذن لهم وان لا يطعموا طعاما حتى يتوضوا وضو الصلاة فرجع موسى عليه السلام الى قومه بهن
ففرحوا وراوا انهم سيقومون بهن فو الله ان لبث القوم الا قليلا حتى جنحوا فانقطع بهم
فلما حدث نبي الله صلى الله عليه وسلم عن بني اسرايل قال تكفلوا لي بست اتكفل لكم بالجنة اذا حدثتم فلا
تكذبوا واذا وعدتم فلا تخلفوا واذا اوتمنتم فلا تخونوا وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم وفروجكم
قال قتادة رضي الله عنه شداد والله الا من عصم الله قوله تعالى الذين يلمزون المطوعين
الاية اخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردوية وابو
نعيم في المعرفة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت اية الصدقة كنا نتحامل على
ظهورنا فجا رجل فتصدق بشي كثير فقالوا مرايي وجا ابو عقيل بنصف صاع فقال المنافقون
ان الله لغني عن صدقة هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات والذين لا يجدون

الا جهدهم الاية واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فاني اريد ان ابعث بعثا فجا عبد الرحمن رضي
الله عنه فقال يا رسول الله عندي اربعة الاف الفين اقرضهما ربي والفين لعيالي فقال بارك الله
لك فيما اعطيت وبارك لك فيما امسكت وجا رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني بت اجر الجرير
فاصبت صاعين من تمر فصاعا اقرضه ربي وصاعا لعيالي فلمزه المنافقون قالوا والله ما اعطي
ابن عوف الذي اعطي الا ريا وقالوا اولم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا فانزل الله الذين
يلمزون المطوعين الاية واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بصدقته
وجا المطوعون من المومنين وجا ابو عقيل بصاع فقال يا رسول الله بت اجر الجرير فاصبت
صاعين من تمر فجئتك باحدهما وتركت الاخر لاهلي قوتهم فقال المنافقون ما جا عبد الرحمن واوليك
الا ريا وان الله لغني عن صدقة ابي عقيل فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الاية واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والبغوي في معجمه والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
وابو نعيم في المعرفة عن ابي عقيل قال بت اجر الجرير على ظهري على صاعين من تمر فانقلبت
باحدهما الى اهلي يتبلغون به وجيت بالاخر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقرب به الى
ربي فاخبرته بالذي كان فقال انثره في المسجد فسخر القوم وقالوا لقد كان الله غنيا عن صاع هذا
المسكين فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الايتين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين يلمزون المطوعين الاية قال جا عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه باربعين اوقية الى النبي صلى الله عليه وسلم وجاه رجل من الانصار بصاع
من طعام فقال بعض المنافقين والله ما جا عبد الرحمن بما جا به الا ريا وقالوا ان كان الله
ورسوله لغنيين عن هذا الصاع واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب بن مالك
قال الذي تصدق بصاع التمر فلمزه المنافقون ابو خيثمة الانصاري واخرج البغوي
في معجمه وابن قانع وابن مردويه عن سعيد بن عثمان البلوي عن جدته بيلي بنت عدي
انها امها عميرة بنت سهل ابن رافع صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون اخبرتها انه خرج
بصاع من تمر وابنته عميرة حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فصبه واخرج عبد الرزاق وابن
عساكر عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات
قال تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله ثمانية الاف دينار فقال اناس من المنافقين
ان عبد الرحمن لعظيم الريا فقال الله عز وجل الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات
وكان لرجل من الانصار صاعان من تمر فجا باحدهما فقال ناس من المنافقين ان كان الله
عن صاع هذا لغني وكان المنافقون يطعنون عليهم ويسخرون منهم فقال الله عز وجل
والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم الاية واخرج ابو نعيم في المعرفة عن قتادة
رضي الله عنه قال اقبل رجل من فقرا المسلمين يقال له الحبحاب ابو عقيل قال يا نبي الله بت
اجر الجرير الليلة على صاعين من تمر فاما صاع فامسكته لاهلي واما صاع فهو ذا فقال
المنافقون ان كان الله ورسوله لغنيين عن صاع هذا فانزل الله الذين يلمزون المطوعين
من المومنين الاية واخرج ابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
دعا الناس بصدقته فجا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه باربعة الاف فقال يا رسول الله

هذه صدقة فلمزه بعض القوم فقال ما جا بهذه عبد الرحمن الا ريا وجا ابو عقيل بصاع من تمر
فقال بعض القوم ما كان الله اغنى عن صاع ابي عقيل فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المومنين
في الصدقات الى قوله فلن يغفر الله لهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
قال امر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يجمعوا صدقاتهم وكان لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
ثمانية الاف دينار فجا باربعة الاف دينار صدقة فقال هذا ما فرضه الله وتوفي مثله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بورك لك فيما اعطيت وفيما امسكت وجا ابو نهيك رجل من الانصار بصاع تمر نزع
عليه ليلة كله فلما اصبح جا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من المنافقين ان عبد الرحمن بن
عوف لعظيم الريا وقال للاخر ان الله لغني عن صاع هذا فانزل الله الذين يلمزون المطوعين من
المومنين في الصدقات عبد الرحمن بن عوف والذين لا يجدون الا جهدهم صاحب الصاع واخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه في الاية قال اصاب الناس جهد شديد فامرهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يتصدقوا فقال ايها الناس تصدقوا فجعل اناس يتصدقون فوق ل
فجا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه باربعماية اوقية من ذهب فقال يا رسول الله كانت لي ثمانماية
اوقية من ذهب فجيت باربعماية اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك له فيما اعطى
وبارك له فيما امسك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال لما كان يوم فطر اخرج عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه مالا عظيما واخرج عاصم بن عدي كذلك واخرج رجل صاعين واخر صاعا
فقال قايل من الناس ان عبد الرحمن انما جا به فخرا وريا واما صاحب الصاع والصاعين فان الله
ورسوله اغنيا عن صاع وصاع فسخروا بهم فانزلت فيهم هذه الاية الذين يلمزون المطوعين من
المومنين في الصدقات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم المسلمين ان يتصدقوا فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما ذلك مال وافر فاخذ نصفه
قال فجيت احمل مالا كثيرا فقال له رجل من المنافقين اتري يا عمر قال نعم اراي الله ورسوله فاما
غيرهما فلا قال وجا رجل من الانصار لم يكن عنده شي فواجر نفسه بجر الجرير على رقبته بصاعين ليلته
فترك صاعا لعياله وجا بصاع يحمله فقال له بعض المنافقين ان الله ورسوله عن صاعك لغني فذلك
قوله الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
الذين يلمزون المطوعين اي يطعنوا على المطوعين واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
والذين لا يجدون الا جهدهم قال هو رفاعة بن سعد واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه في قوله والذين لا يجدون الا جهدهم قال الجهد في القوت والجهد
في العمل واخرج ابو الشيخ عن سفيان رضي الله عنه في الاية قال الجهد جهد الانسان والجهد في ذات
اليد واخرج ابن المنذر عن ابن اسحاق رضي الله عنه قال كان الذي تصدق بجهده ابو عقيل واسمه
سهل بن رافع اتي بصاع من تمر فافرغها في الصدقات فتضاحكوا به وقالوا ان الله لغني عن صدقة
ابي عقيل واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقاما للناس فقال يا ايها الناس تصدقوا اشهد لكم بها يوم القيامة الا لعل احدكم ان يبيت فصاله
رواء وابن عمه طاو الى جنبيه الا لعل احدكم ان يثمر ماله وجاره مسكين لا يقدر على شي الا رجل منح
ناقة من ابله يغدو برفد ويروح برفد يغدو ويصبح اهل بيت ويروح بغبوقهم الا ان اجرها
لعظيم فقام رجل فقال يا رسول الله عندي اربعة ذود فقام اخر قصير القامة قبيح السنة يقود ناقة
له حسنا جميلة فقال رجل من المنافقين كلمة خفية لا يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم سمعها

ناقته خير منه فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت هو خير منك ومنها ثم قام عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه فقال يا رسول الله عندي ثمانية آلاف تركت اربعة منها لعيالي وجئت باربعة اقدمها
الى الله فتكاثر المنافقون ما جاء به ثم قام عاصم بن عدي الانصاري رضي الله عنه فقال يا رسول
الله عندي سبعون وسقا جدا والعام فتكاثر المنافقون ما جاء به وقالوا جاء هذا باربعة آلاف
وجاء هذا بسبعين وسقا للرياء والسمعة فهلا اخفياها فهلا فرقاها ثم قام رجل من الانصار اسمه
الحبحاب يكنى ابا عقيل فقال يا رسول الله ما لي من مال غير اني آجرت نفسي البارحة من بني فلان
اجر الجرير في عنقي على صاعين من تمر فتركت صاعا لعيالي وجئت بصاع اقربه الى الله تعالى
فلمزه المنافقون وقالوا جاء اهل الابل بالابل وجاء اهل الفضة بالفضة وجاء هذا بتميرات
يحملها فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الآية **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
عن ابي السليل رضي الله عنه قال وقف علينا شيخ في مجلسنا فقال حدثني ابي او عمي انه شهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع قال من يتصدق اليوم بصدقة اشهد له بها عند الله
يوم القيامة فجاء رجل لا والله ما بالبقيع رجل اشد سوادا منه ولا اقصر قامة ولا اذم في عين
منه بناقة لا والله ما بالبقيع شيء احسن منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقة
قال نعم يا رسول الله فلمزه رجل فقال يتصدق بها والله لهي خير منه فسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلمته فقال كذبت بل هو خير منك ومنها كذبت بل هو خير منك ومنها ثلاث مرات ثم
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من قال هكذا وهكذا وقليل ما هم ثم قال قد افلح
الزهد المجهد قد افلح المزهد المجهد **واخرج** ابو داود وابن خزيمة والحاكم وصححه عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل وابدا بمن
تعول **قوله تعالى** استغفر لهم الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه
ان عبد الله بن ابي قال لاصحابه لولا انكم تنفقون على محمد واصحابه لانفضوا من حوله وهو
القائل ليخرجن الاعز منها الاذل فانزل الله عز وجل استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر
لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لازيدن على السبعين فانزل
الله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال لما نزلت ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم سازيد على سبعين فانزل الله في السورة
التي يذكر فيها المنافقون لن يغفر الله لهم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت هذه الآية اسمع ربي قد رخص
لي فيهم فوالله لاستغفرن اكثر من سبعين مرة لعل الله ان يغفر لهم فقال الله من شدة
غضبه عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم
الفاسقين **واخرج** احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم والنحاس وابن
حبان والنحاس وابن حبان وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول لما توفي عبد الله بن ابي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
للصلاة عليه فقام عليه فلما وقف قلت اعلى عدو الله عبد الله بن ابي القائل كذا وكذا والقائل كذا
وكذا اعدد ايامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى اذا اكثرت قال يا عمر اخر عني اني قد
خيرت قد قيل لي استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلو اعلم اني ان زدت

علي

على السبعين غفر له لزدت عليها ثم صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشى معه حتى قام على قبره
حتى فرغ فعجبت لي وجراتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم فوالله ما كان الا يسيرا
حتى نزلت هاتان الآيتان ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فما صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم على منافق بعده حتى قبضه الله عز وجل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي
الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لقد اصبت في الاسلام هفوة ما اصبت مثلها
قط اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي على عبد الله بن ابي فاخذت بثوبه فقلت
والله ما امرك الله بهذا لقد قال الله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة
فلن يغفر الله لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خيرني ربي فقال استغفر لهم او لا
تستغفر لهم فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على شفير القبر فجعل الناس يقولون
لابنه يا حباب افعل كذا يا حباب افعل كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحباب
اسم شيطان انت عبد الله **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله استغفر لهم
الآية قال نزلت في الصلاة على المنافقين قال لما مات عبد الله بن ابي بن سلول المنافق قال
النبي صلى الله عليه وسلم لو اعلم اني ان استغفرت له احدى وسبعين مرة غفر له لفعلت
فصلى عليه النبي عليه فنسخ الله الصلاة على المنافقين والقيام على قبورهم فانزل الله
ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره ونزلت العزمة في سورة المنافقين سواء
عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم الآية **قوله تعالى** فرح المخلفون الآية **اخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول
الله قال عن غزوة تبوك **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال فرح المخلفون
بان قعدوا خلاف رسول الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كانت
تبوك آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي غزوة الحر قالوا لا تنفروا في الحر
وهي غزوة العسرة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الناس ان ينبعثوا معه وذلك في الصيف فقال رجال
يا رسول الله الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا تنفروا في الحر فقال الله قل نار جهنم اشد حرا
لو كانوا يفقهون فامره بالخروج **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تنفروا
في الحر قال قول المنافقين يوم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكا **واخرج** ابن جرير
عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد الى تبوك
فقال رجل من بني سلمة لا تنفروا في الحر فانزل الله قل نار جهنم اشد حرا الآية **واخرج**
ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال استنفر رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجال من المنافقين حين اذن للجد بن قيس ليستاذنوه ويقولون يا رسول الله
ائذن لنا فانا لا نستطيع ان ننفر في الحر فاذن لهم واعرض عنهم فانزل الله في ذلك قل نار
جهنم اشد حرا الآية **قوله تعالى** فليضحكوا قليلا الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا قال هم المنافقون
والكفار الذين اتخذوا دينهم هزوا ولعبا يقول الله تعالى فليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا
كثيرا في الآخرة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فليضحكوا قليلا قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤوا فاذا انقطعت الدنيا وصاروا الى الله

يقولون

تعالى استأنفوا بكاء لا ينقطع ابدا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي رزين مثله **واخرج** البخاري
والترمذي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء
وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته لله ساجدا والله لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات
تجأرون الى الله لوددت اني كنت شجرة تعضد **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ماجه وابو يعلى
عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ابكوا فان لم
تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون حتى تسيل دموعهم في وجوههم كانها جداول حتى تنقطع
الدموع فتسيل فتقرح العيون فلو ان سفنا ارخيت فيها لجرت **واخرج** ابن ابي الدنيا في صفة
النار عن زيد بن رفيع رفعه قال ان اهل النار اذا دخلوا النار بكوا الدموع زمانا ثم بكوا القيح
زمانا فتقول لهم [الخزنة] يا معشر الاشقياء تركتم البكاء في الدار المرحوم فيها اهلها في الدنيا هل تجدون
اليوم من تستغيثون به فيرفعون اصواتهم يا اهل الجنة يا معشر الآباء والامهات والاولاد
خرجنا من القبور عطاشا وكنا طول الموقف عطاشا ونحن اليوم عطاش فافيضوا علينا
من الماء او مما رزقكم الله فيدعون اربعين سنة لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ماكثون فييأسوا من كل
خير **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
انه خطب الناس بالبصرة فقال يا ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون
الدموع حتى تنقطع ثم يبكون الدماء حتى لو اجري فيها السفن لجرت **واخرج** احمد في الزهد عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولو تعلمون
حق العلم لصرخ احدكم حتى ينقطع صوته ولسجد حتى ينقطع صلبه **واخرج** احمد في الزهد عن
ابي الدرداء قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولخرجتم تبكون لا تدرون تنجون
او لا تنجون **قوله تعالى** فان رجعك الله الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في قوله فان رجعك الله الى طائفة منهم قال ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر رجلا من المنافقين
وفيهم قيل ما قيل **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في الآية يقول ارايت ان تغزت
فاستأذنوك ان يغزوا معك فقل لن تخرجوا معي ابدا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاقعدوا مع الخالفين قال هم الرجال الذين تخلفوا عن الغزو
قوله تعالى ولا تصل على احد منهم الآية **اخرج** البخاري ومسلم وابن ماجه وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما توفي عبد
الله بن ابي بن سلول اتى ابنه عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله ان يعطيه قميصه
ليكفنه فيه فاعطاه ثم ساله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فاخذ ثوبه فقال يا رسول الله اتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي على المنافقين
قال ان ربي خيرني وقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر
الله لهم وسازيد على السبعين فقال انه منافق فصلى عليه فانزل الله تعالى ولا تصل على احد
منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم **واخرج** الطبراني وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عبد الله بن عبد الله بن ابي قال له ابوه اي بني اطلب

لي

لي ثوبا من ثياب النبي صلى الله عليه وسلم فكفني فيه ومره ان يصلي علي قال فاتاه فقال يا رسول
الله قد عرفت شرف عبد الله وهو يطلب ثوبا من ثيابك نكفنه فيه وتصلي عليه فقال عمر رضي الله
عنه يا رسول الله قد عرفت عبد الله ونفاقه اتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي عليه فقال
واين فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
قال فاني ساازيد على سبعين فانزل الله عز وجل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على
قبره الآية قال فارسل الى عمر رضي الله عنه فاخبره بذلك وانزل الله تعالى سواء عليهم استغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم **واخرج** ابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما مرض عبد الله
ابن ابي بن سلول مرضه الذي مات فيه عاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات
صلى عليه وقام على قبره قال فوالله ان لبثنا الا ليالي حتى نزلت ولا تصل على احد منهم مات
ابدا الآية **واخرج** ابن ماجه والبزار وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن جابر رضي الله
عنه قال مات راس المنافقين بالمدينة فاوصى ان يصلي عليه النبي صلى الله عليه وسلم وان
يكفنه في قميصه فجاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي اوصى ان يكفن في قميصك فصلى
عليه والبسه قميصه وقام على قبره فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على
قبره **واخرج** ابو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اراد ان يصلي على عبد الله بن ابي فاخذ جبريل عليه السلام بثوبه فقال ولا تصل
على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال
ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث الى عبد الله بن ابي فدعاه فاغلظ له دونها ولحية النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ابو ايوب رضي الله عنه كف يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوالله لئن اذن لي لاضعن فيك السلاح وانه مرض فارسل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم يدعوه
فدعا بقميصه فقال عمر رضي الله عنه والله ما هو باهل ان تاتيه قال بلى فاتاه فقال
اهلكك حب يهود فقال انما دعوتك لتستغفر لي ولم ادعك لتؤنبني قال اعطني قميصك
لاكفن فيه فاعطاه ونفث في جلده ونزل في قبره فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات
ابدا الآية قال فذكروا القميص قال وما يغني عنه قميصي والله اني لارجو ان يسلم به اكثر من الف
من بني الخزرج فانزل الله تعالى ولا تعجبك اموالهم واولادهم الآية **قوله تعالى** واذا
انزلت سورة الآية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال مع النساء **واخرج** ابن مردويه عن سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج مع النبي
صلى الله عليه وسلم حتى جاء ثنية الوداع يريد تبوك وعلي يبكي ويقول تخلفني مع الخوالف فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال رضوا
بان يقعدوا كما قعدت النساء **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه رضوا بان يكونوا مع
الخوالف اي النساء وطبع على قلوبهم اي باعمالهم **قوله تعالى** وجاء المعذرون الآية
اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجاء المعذرون من الاعراب يعني
اهل العذر منهم ليؤذن لهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجاء
المعذرون من الاعراب قال هم اهل الاعذار وكان يقرؤها وجاء المعذرون خفيفة **واخرج**

ابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا وجا المعذرون من
الاعراب ويقول لعن الله المعذرين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال من قراها
وجا المعذرون من الاعراب خفيفة قال بنو مقرن ومن قراها وجا المعذرون قال اعتذروا
بشي ليس لهم عذر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرا وجا المعذرون
قال اعتذروا بشي ليس بحق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن اسحاق رضي الله
عنه في قوله وجا المعذرون من الاعراب قال ذكر لي انهم نفر من بني غفار جاوا فاعتذروا منهم
خفاف بن ايما بن رحضه قوله تعالى ليس على الضعفا الاية اخرج ابن ابي حاتم والدارقطني
في الافراد وابن مردويه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فنزلت براه فكنت اكتب ما انزل عليه فاني لواضع القلم على اذني اذ امرنا بالقتال فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينظر ما ينزل عليه اذ جا اعمى فقال كيف بي يا رسول الله وانا اعمى فنزلت
ليس على الضعفا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ليس على الضعفا الاية قال انزلت في عايذ بن عمرو وفي غيره واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال نزل من عند قوله عفا الله عنك الى قوله
ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم في المنافقين قوله تعالى اذا نصحوا لله ورسوله
اخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن ابي ثمامة
الصايدي قال قال الحواريون يا روح الله اخبرنا من الناصح لله قال الذي يوثر حق الله على حق
الناس واذا حدث له امران او بدا له امر الدنيا وامر الاخرة بدا بالذي للاخرة ثم تفرغ للذي
للدنيا واخرج مسلم وابو داود والنسايي عن تميم الداري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولايمة المسلمين
وعامتهم واخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولايمة المسلمين وعامتهم
واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن جابر رضي الله عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
على اقام الصلاة وايتا الزكاة والنصح لكل مسلم واخرج احمد والحكيم الترمذي عن ابي امامة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل احب ما تعبدني به عبدي الي النصح لي
واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه رضي الله عنه ان راهبا قال لرجل اوصيك بالنصح لله
نصح الكلب لاهله فانهم يجيعونه ويطردونه ويابى الا ان يحوطهم وينصحهم قوله تعالى
ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم اخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
ما على المحسنين من سبيل قال ما على هولا من سبيل بانهم نصحوا لله ورسوله ولم يطيقوا
الجهاد فعذرهم الله وجعل لهم من الاجر ما جعل للمجاهدين الم تسمع ان الله يقول لا يستوي القاعدون
من المومنين غير اولي الضرر فجعل الله للذين عذر من الضعفا واولي الضرر والذين لا يجدون ما ينفقون
من الاجر مثل ما جعل للمجاهدين واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة واحمد والبخاري
وابو الشيخ وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة
تبوك فاشرف على المدينة قال لقد تركتم بالمدينة رجالا ما سرتم في مسير ولا انفقتم من نفقة
ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حبسهم
العذر واخرج احمد ومسلم وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

لكن الذين ...

وسلم لقد خلفتم بالمدينة رجالا ما قطعتم واديا ولا سلكتم طريقا الا شركوكم في الاجر حبسهم
المرض واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ما على المحسنين من سبيل الاية قال ما على المحسنين
من سبيل والله لاهل الاسا غفور رحيم قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك الاية اخرج ابن
ابي حاتم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدينة اقواما ما انفقتم من نفقة
ولا قطعتم واديا ولا نلتم من عدو نيلا الا وقد شركوكم في الاجر ثم قرا ولا على الذين اذا ما اتوك الاية
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد خلفتم بالمدينة اقواما ما انفقتم من نفقة ولا قطعتم واديا ان ينبعثوا غازين فجات
عصابة من اصحابه فيهم عبد الله بن مغفل المزني فقالوا يا رسول الله احملنا فقال والله ما اجد
ما احملكم عليه فتولوا ولهم بكا وعزيز عليهم ان يجلسوا عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا محملا فانزل
الله عذرهم ولا على الذين اذا ما اتوك الاية واخرج ابن سعد ويعقوب بن سفيان في تاريخه
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال اني لاحد الرهط الذين ذكر الله ولا على الذين
اذا ما اتوك لتحملهم الاية واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب قال جا ناس من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستحملونه فقال لا اجد ما احملكم عليه فانزل الله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم
الاية قال وهم سبعة نفر من بني عمرو بن عوف سالم بن عمير ومن بني واقف حرمي بن عمرو ومن بني
مازن بن النجار عبد الرحمن بن كعب ابو ليلى ومن بني المعلى سلمان بن صخر ومن
بني حارثة عبد الرحمن بن زيد ابو عبلة ومن بني سلمة عمرو بن غنمة وعبد الله بن عمرو المزني واخرج
ابن مردويه عن مجمع بن جارية قال الذين استحملوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اجد ما احملكم عليه
سبعة نفر علبة ابن زيد الحارثي وعمرو بن غنم الساعدي وعمرو بن هرمي الواقفي وابو ليلى
المازني وسالم بن عمير العمري وسلمة بن صخر الزرقي وعبد الله بن عمرو المزني واخرج عبد الغني ابن
سعد في تفسيره وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس في قوله ولا على الذين اذا ما اتوك الاية قال
منهم سالم بن عمير احد بني عمرو بن عوف واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن
ابن عمرو السلمي وحجر بن حجر الكلاعي قال اتينا العرباض ابن سارية وكان من الذين انزل الله
فيهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال هم بنو مقرن من مزينة
وهم سبعة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني
عن ابيه عن جده قال والله اني لاحد النفر الذين انزل الله فيهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم
الاية واخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابو الشيخ عن الزهري ويزيد بن رومان وعبد الله بن ابي بكر
وعاصم بن عمرو بن قتادة وغيرهم ان رجالا من المسلمين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم البكاوون وهم سبعة نفر من الانصار وغيرهم من الانصار من بني عمرو بن عوف
سالم بن عمير ومن بني حارثة عتبة بن زيد ومن بني مازن ابن النجار ابو ليلى بن كعب ومن بني
سلمة عمرو بن جهام بن الجموح ومن بني واقف هرمي بن عمرو ومن بني مزينة عبد الله بن مغفل
ومن بني فزاره عرباض بن سارية فاستحملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اهل حاجة
قال لا اجد ما احملكم عليه واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه من البكايين
الذين قال الله اذا ما اتوك لتحملهم الاية واخرج ابو الشيخ عن الحسن وبكر بن عبد الله المزني في هذه الاية
ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قالا نزلت في عبد الله بن مغفل من مزينة اتى النبي صلى

الله عليه وسلم ليحمله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي لهيعة ان ابا شريح الكعبي رضي الله عنه كان من
الذين قال الله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم واخرج ابن ابي حاتم عن انس بن مالك رضي الله عنه
في قوله لا اجد ما احملكم عليه قال الماء والزاد واخرج ابن المنذر علي بن صالح قال حدثني مشيخة
من جهينة قالوا ادركنا الذين سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحملان فقالوا ما سالناه الا الحملان
على النعال ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم بن ادهم
عمن حدثه في قوله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال ما سالوه الدواب ما سالوه الا النعال
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ابن صالح في الاية قال استحملوه النعال قوله تعالى
انما السبيل الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما السبيل
على الذين يستاذنونك قال هي وما بعدها الى قوله ان الله لا يهدي القوم الفاسقين في المنافقين
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله قد نبانا الله من اخباركم قال
اخبرنا انكم لو خرجتم ما زدتمونا الا خبالا وفي قوله فاعرضوا عنهم انهم رجس قال لما رجع النبي
صلى الله عليه وسلم قال للمؤمنين لا تكلموهم ولا تجالسوهم فاعرضوا عنهم كما امر الله واخرج ابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لتعرضوا عنهم يقول لتتجاوزوا عنهم قوله تعالى الاعراب
اشد كفرا الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الاعراب
اشد كفرا ونفاقا ثم استثنى منهم فقال ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر الاية
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واجدر ان لا يعلموا
حدود ما انزل الله على رسوله قال هم اقل علما بالسنن واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن ابراهيم
النخعي رضي الله عنه قال كان زيد بن صوحان يحدث فقال اعرابي ان حديثك ليعجبني وان
يدك لتريبني فقال اما تراها الشمال فقال الاعرابي والله ما ادري اليمين يقطعون ام الشمال
قال زيد رضي الله عنه صدق الله الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل
الله على رسوله واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله الاعراب اشد كفرا ونفاقا
قال من منافقي المدينة واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل على رسوله يعني الفرائض وما
امر به من الجهاد واخرج ابو الشيخ عن الكلبي في الاية انها انزلت في اسد وغطفان واخرج
ابو الشيخ عن ابن سيرين رضي الله عنه قال اذا تلا احدكم هذه الاية الاعراب اشد كفرا ونفاقا
فليتل الاية الاخرى ولا يسكت ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر واخرج احمد
وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتتن
واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بدا جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان افتتن وما ازداد احد
من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا قوله تعالى ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما
الاية اخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما يعني
بالمغرم انه لا يرجو له ثوابا عند الله ولا مجازاة وانما يعطي ما يعطي من الصدقات كرها
ويتربص بكم الدوائر الهلكات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ومن الاعراب
من يتخذ ما ينفق مغرما قال هؤلاء المنافقون من الاعراب الذين انما ينفقون رياء اتقاء على
ان يغزوا ويحاربوا ويقاتلوا ويرون نفقاتهم مغرما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله

ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق الاية قال يعد ما ينفق في سبيل الله غرامة يغرمها ويتربص
بمحمد صلى الله عليه وسلم الهلاك قوله تعالى ومن الاعراب من يؤمن بالله الاية اخرج سنيد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ومن الاعراب من يؤمن
بالله واليوم الاخر قال هم بنو مقرن من مزينة وهم الذين قال الله ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم الاية واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عبد الرحمن بن معقل قال كنا عشرة ولد مقرن فنزلت
فينا ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وصلوات الرسول يعني استغفار النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن الاعراب
من يؤمن بالله قال هذه ثنية الله من الاعراب وفي قوله وصلوات الرسول قال دعاء الرسول قوله تعالى
والسابقون الاولون الاية اخرج ابو عبيد وسنيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن حبيب الشهيد عن عمرو بن عامر الانصاري رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرا
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان فرفع الانصار ولم يلحق
الواو في الذين فقال له زيد بن ثابت والذين فقال عمر رضي الله عنه الذين فقال زيد رضي الله
عنه امير المؤمنين اعلم فقال عمر رضي الله عنه ايتوني بابي بن كعب رضي الله عنه فاتاه فساله عن ذلك
فقال ابي رضي الله عنه فاتاه فساله عن ذلك فقال ابي رضي الله عنه والذين فقال عمر رضي الله عنه
فنعم اذن نتابع ابيا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال
مر عمر رضي الله عنه برجل يقرا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار فاخذ عمر رضي
الله عنه بيده فقال من اقراك هذا قال ابي بن كعب رضي الله عنه قال لا تفارقني حتى اذهب
بك اليه فلما جاءه قال عمر رضي الله عنه انت اقراته هذه الاية هكذا قال نعم قال وسمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال لقد كنت ارى انا رفعنا رفعة لا يبلغها احد بعدنا
فقال ابي رضي الله عنه تصديق هذا في اول سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وفي سورة
الحشر والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وفي
الانفال والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واخرج ابو الشيخ عن ابي اسامة
ومحمد بن ابراهيم التيمي رضي الله عنهما قالا مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه برجل وهو
يقرا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فوقف عمر
رضي الله عنه فلما انصرف انصرف الرجل فقال من اقراك هذه قال اقرانيها ابي بن كعب رضي الله
عنه قال فانطلق اليه فانطلقا اليه فقال يا ابا المنذر اخبرني هذا انك اقراته هذه الاية قال
صدق تلقيتها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه انت تلقيتها من في
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فقال في الثالثة وهو غضبان نعم والله لقد انزلها الله
تعالى على جبريل عليه السلام وانزلها جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ولم
يستامر فيها الخطاب ولا ابنه فخرج عمر رضي الله عنه رافعا يديه وهو يقول الله اكبر الله اكبر واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو نعيم في المعرفة عن ابي موسى رضي الله عنه انه سئل عن قوله
والسابقون الاولون قال هم الذين صلوا القبلتين جميعا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في قوله والسابقون
الاولون قال هم الذين صلوا القبلتين جميعا وهم اهل بدر واخرج ابن المنذر وابو نعيم عن الحسن

رضي الله عنه ومحمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله والسابقون الاولون قالا الذين صلوا القبلتين
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما والسابقون الاولون من المهاجرين قال
ابو بكر وعمر وعلي وسلمان وعمار بن ياسر رضي الله عنهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن الشعبي رضي الله عنه في قوله والسابقون
الاولون قال من ادرك بيعة الرضوان واول من بايع بيعة الرضوان سنان بن وهب الاسدي
واخرج ابن مردويه عن غيلان بن جرير قال قلت لانس بن مالك رضي الله عنه هذا الاسم الانصار
انتم سميتموه انفسكم او الله سماكم من السما قال الله سمانا من السما واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والنسائي عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من احب الانصار احبه الله ومن ابغض الانصار ابغضه الله واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض
الانصار واخرج احمد عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اغفر
للانصار ولابنا الانصار ولازواج الانصار ولذراري الانصار كرشي وعيبتي ولو ان الناس
اخذوا شعبا واخذت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن الحرث بن زياد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احب الانصار احبه الله حين يلقاه ومن ابغض الانصار ابغضه الله حين يلقاه
واخرج ابن ابي شيبة عن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اللهم صل على الانصار وعلى ذرية الانصار وعلى ذرية ذرية الانصار واخرج ابن
ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سلك
الناس واديا وشعبا وسلكتم واديا وشعبا لسلكت واديكم وشعبكم انتم شعار والناس دثار
ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ثم رفع يديه حتى اني لارى بياض ابطيه فقال اللهم اغفر للانصار
ولابنا الانصار ولابنا ابنا الانصار واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجة عن البرا بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار
لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا منافق ومن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله واخرج
ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ان عيبتي التي اوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم
واخرج ابن ابي شيبة عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذا الحي من الانصار حبهم ايمان وبغضهم نفاق واخرج ابن ابي شيبة عن انس رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولابنا الانصار ولنسا الانصار
ولنسا ابنا الانصار ولنسا ابنا ابنا الانصار واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل يومن بالله
واليوم الاخر واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن رفاعة عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولذراري الانصار ولذراري ذراريهم ولمواليهم ولجيرانهم
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قريش
والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار موالي الله ورسوله لا مولى لهم غيرهما واخرج ابن ابي
شيبة ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض

الانصار

الانصار

الانصار رجل مومن بالله واليوم الاخر واخرج الطبراني عن السايب بن يزيد رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قسم الفي الذي افا الله بحنين في اهل مكة من قريش وغيرهم فغضبت
الانصار فاتاهم فقال يا معشر الانصار قد بلغني من حديثكم في هذه المغانم التي اثرت بها اناسا
اتالفهم على الاسلام لعلهم ان يشهدوا بعد اليوم وقد ادخل الله قلوبهم الاسلام يا معشر الانصار
الم يمن الله عليكم بالايمان وخصكم بالكرامة وسماكم باحسن الاسما انصار الله وانصار رسوله ولولا
الهجرة لكنت امرا من الانصار ولو سلك الناس واديا وسلكتم واديا لسلكت واديكم افلا ترضون ان يذهب
الناس بهذه الغنايم الشاة والنعم والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا
فقال اجيبوني فيما قلت قالوا يا رسول الله وجدتنا في ظلمة فاخرجنا الله بك الى النور ووجدتنا
على شفا حفرة من النار فانقذنا الله بك ووجدتنا ضلالا فهدانا الله بك فرضينا بالله ربا وبالا
دينا وبمحمد نبيا فقال اما والله لو اجبتموني بغير هذا القول لقلت صدقتم لو قلتم الم تاتنا
طريدا فاويناك ومكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وقبلنا ما رد الناس عليك لو قلتم
هذا لصدقتم قالوا بل لله ولرسوله المن والفضل علينا وعلى غيرنا واخرج ابن ابي حاتم عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه قال كان الناس على ثلاث منازل المهاجرين الاولون والذين
اتبعوهم باحسان والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان فاحسن ما يكون ان تكون بهذه المنزلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه اتاه رجل فذكر بعض الصحابة فتنقصه فقال ابن عباس رضي الله عنهما والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان اما انت فلم تتبعهم باحسان واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين اتبعوهم باحسان قال التابعون واخرج عن
ابن زيد رضي الله عنه في قوله والذين اتبعوهم باحسان قال من بقي من اهل الاسلام الى ان تقوم
الساعة واخرج ابو الشيخ عن عصمة رضي الله عنه قال سالت سفيان عن التابعين قال هم
الذين ادركوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدركوا النبي صلى الله عليه وسلم وسالته
عن الذين اتبعوهم باحسان قال من يجي بعدهم قلت الى يوم القيامة قال ارجو
واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن ابي صخر حميد بن زياد رضي الله عنه قال قلت لمحمد بن كعب
القرظي رضي الله عنه اخبرني عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اريد الفتن فقال
ان الله قد غفر لجميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واوجب لهم الجنة في كتابه محسنهم ومسيئهم
قلت له وفي اي موضع اوجب الله لهم الجنة في كتابه قال الا تقروا والسابقون الاولون الاية
اوجب لجميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الجنة والرضوان وشرط على التابعين شرطا لم يشترطه
فيهم قلت وما اشترط عليهم قال اشترط عليهم ان يتبعوهم باحسان يقول يقتدوا بهم في اعمالهم
الحسنة ولا يقتدوا بهم في غير ذلك قال ابو صخر رضي الله عنه فوالله لكاني لم اقراها قبل ذلك
وما عرفت تفسيرها حتى قراها علي محمد بن كعب واخرج ابن مردويه من طريق الاوزاعي حدثني
يحيى بن ابي كثير والقاسم ومكحول وعبدة بن ابي لبابة وحسان بن عطية انهم سمعوا جماعة من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون لما انزلت هذه الاية والسابقون الاولون الى قوله
ورضوا عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لامتي كلهم وليس بعد الرضى سخط قوله
تعالى وممن حولكم من الاعراب الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وممن حولكم من الاعراب منافقون

سلام

الآية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة خطيبا فقال قم يا فلان فاخرج فانك منافق اخرج فانك منافق فاخرجهم باسمائهم ففضحهم ولم يكن عمر بن الخطاب رضي الله عنه شهد تلك الجمعة لحاجة كانت له فلقيهم عمر رضي الله عنه وهم يخرجون من المسجد فاختبأ منهم استحياء انه لم يشهد الجمعة وظن الناس قد انصرفوا واختبأوا هم من عمر وظنوا انه قد علم بامرهم فدخل عمر رضي الله عنه المسجد فاذا الناس لم ينصرفوا فقال له رجل ابشر يا عمر فقد فضح الله المنافقين اليوم فهذا العذاب الاول والعذاب الثاني عذاب القبر واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وممن حولكم من الاعراب قال جهينة ومزينة واشجع واسلم وغفار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله مردوا على النفاق قال اقاموا عليه لم يتوبوا كما تاب آخرون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله مردوا على النفاق قال ماتوا عليه عبد الله بن ابي وابو عامر الراهب والجد بن قيس واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما نحن نعلمهم يقول نحن نعرفهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا تعلمهم نحن نعلمهم قال فما بال اقوام يتكلفون على الناس يقولون فلان في الجنة وفلان في النار فاذا سالت احدهم عن نفسه قال لا ادري لعمري لانت بنفسك اعلم منك باعمال الناس ولقد تكلفت شيئا ما تكلفه نبي قال نوح عليه السلام وما علمي بما كانوا يعملون وقال شعيب عليه السلام وما انا عليكم بحفيظ وقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم لا تعلمهم نحن نعلمهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال بالجوع وعذاب القبر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال عذاب في القبر وعذاب في النار واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في عذاب القبر عن قتادة رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال عذاب في القبر وعذاب في النار واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال يبتلون في الدنيا وعذاب القبر ثم يردون الى عذاب عظيم قال عذاب جهنم واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال عذابا في الدنيا بالاموال والاولاد وقرأ فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم في الحياة الدنيا بالمصائب فهي لهم عذاب وهي للمؤمنين اجر قال وعذاب الآخرة في النار ثم يردون الى عذاب عظيم يعني عذاب جهنم واخرج ابو الشيخ عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعذب المنافقين يوم الجمعة بلسانه على المنبر وعذاب القبر واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود الانصاري رضي الله عنه قال لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما شهدت مثلها قط فقال ايها الناس ان منكم منافقين فمن سميته فليقم يا فلان قم يا فلان قم حتى قام ستة وثلاثون رجلا ثم قال ان منكم وان منكم فسلوا الله العافية فلقي عمر رضي الله عنه رجلا كان بينه وبينه اخاء فقال ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فقال كذا وكذا فقال عمر رضي الله عنه ابعدك الله سائر اليوم قوله تعالى وآخرون اعترفوا الآيتين

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا قال كانوا عشرة رهط تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فلما حضر رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم

اوثق سبعة منهم انفسهم بسواري المسجد وكان ممر النبي صلى الله عليه وسلم اذا رجع في المسجد عليهم فلما رآهم قال من هؤلاء الموثقون انفسهم قالوا هذا ابو لبابة واصحاب له تخلفوا عنك يا رسول الله حتى يطلقهم النبي صلى الله عليه وسلم ويعذرهم قال وانا اقسم بالله لا اطلقهم ولا اعذرهم حتى يكون الله تعالى هو الذي يطلقهم رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين فلما بلغهم ذلك قالوا ونحن لا نطلق انفسنا حتى يكون الله هو الذي يطلقنا فانزل الله عز وجل وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم وعسى من الله واجب انه هو التواب الرحيم فلما نزلت ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاطلقهم وعذرهم فجاؤا باموالهم فقالوا يا رسول الله هذه اموالنا فتصدق بها عنا واستغفر لنا قال ما امرت ان آخذ اموالكم فانزل الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم يقول استغفر لهم ان صلواتك سكن لهم يقول رحمة لهم فاخذ منهم الصدقة واستغفر لهم وكان ثلاثة نفر منهم لم يوثقوا انفسهم بالسواري فارجوا سنة لا يدرون ايعذبون او يتاب عليهم فانزل الله عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة الى آخر الآية وقوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم يعني ان استقاموا واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله سواء واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اعترفوا بذنوبهم قال هو ابو لبابة اذ قال لقريظة ما قال واشار الى حلقه بان محمدا يذبحكم ان نزلتم على حكمه واخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه ان بني قريظة كانوا حلفاء لابي لبابة فاطلعوا اليه وهو يدعوهم الى حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا لبابة اتامرنا ان ننزل فاشار بيده الى حلقه انه الذبح فاخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احسبت ان الله غفل عن يدك حين تشير اليهم بها الى حلقك فلبث حينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو تبوكا وهي غزوة العسرة فتخلف عنه ابو لبابة فيمن تخلف فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها جاءه ابو لبابة يسلم عليه فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزع ابو لبابة رضي الله عنه فارتبط بسارية التوبة التي عند باب ام سلمة رضي الله عنها سبعا من بين يوم وليلة في حر شديد لا ياكل فيهن ولا يشرب قطرة وقال لا ازال هذا مكاني حتى افارق الدنيا او يتوب الله علي فلم يزل كذلك حتى ما يسمع الصوت من الجهد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه بكرة وعشية ثم تاب الله عليه فنودي ان الله قد تاب عليك فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطلق عنه رباطه فابى ان يطلقه عنه احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه عنه بيده فقال ابو لبابة رضي الله عنه حين افاق يا رسول الله اني اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وانتقل اليك فاساكنك واني انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال يجزي عنك الثلث فهجر ابو لبابة رضي الله عنه دار قومه وساكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصدق بثلث ماله ثم تاب فلم ير منه في الاسلام بعد ذلك الا خير حتى فارق الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة تبوك فتخلف ابو لبابة رضي الله عنه ورجلان معه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان ابا لبابة ورجلين معه تفكروا وندموا وايقنوا بالهلكة وقالوا نحن في الظلال والطمانينة مع النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه في الجهاد والله لنوثقن انفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم

يطلقنا ويعذرنا فانطلق ابولبابة رضي الله عنه فاوثق نفسه ورجلان معه بسواري المسجد وبقي ثلاثة
لم يوثقوا انفسهم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وكان طريقه في المسجد فمر عليهم
فقال من هؤلاء الموثقون انفسهم بالسواري فقال رجل هذا ابولبابة واصحاب له تخلفوا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاهدوا الله لا يطلقوا انفسهم حتى تكون انت الذي تطلقهم
وترضى عنهم وقد اعترفوا بذنوبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا اطلقهم حتى اومر
باطلاقهم ولا اعذرهم حتى يكون الله يعذرهم وقد تخلفوا ورغبوا عن المسلمين بانفسهم
وجهادهم فانزل الله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم الاية وعسى من الله واجب فلما
نزلت الاية اطلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذرهم فانطلق ابولبابة واصحابه باموالهم
فاتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا خذ من اموالنا فتصدق بها عنا وصل علينا
يقولون استغفر لنا وطهرنا فقال لا اخذ منها شيا حتى اومر به فانزل الله خذ من اموالهم
صدقة الاية قال وبقي الثلاثة الذين خالفوا ابالبابة ولم يتوبوا ولم يذكروا بشي ولم ينزل
عذرهم وضاقت عليهم الارض بما رحبت وهم الذين قال الله واخرون مرجون لامر الله
الاية فجعل الناس يقولون هلكوا اذ لم ينزل لهم عذر وجعل اخرون يقولون عسى الله ان يتوب
عليهم فصاروا مرجين لامر الله حتى نزلت لقد تاب الله على النبي الى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا يعني
المرجين لامر الله نزلت عليهم التوبة فعموا بها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
واخرون اعترفوا بذنوبهم قال هم الثمانية الذين ربطوا انفسهم بالسواري منهم كردم ومرداس
وابولبابة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واخرون اعترفوا
بذنوبهم قال ذكر لنا انهم كانوا سبعة رهط تخلفوا عن غزوة تبوك منهم اربعة خلطوا عملا صالحا
واخر سيئا جد بن قيس وابولبابة وجذام واوس وكلهم من الانصار [illegible] عليهم وهم الذين قيل فيهم
خذ من اموالهم صدقة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله خلطوا عملا صالحا
قال غزوهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخر سيئا قال تخلفهم عنه واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي الدنيا في التوبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابي عثمان
النهدي رضي الله عنه قال ما في القران اية ارجى عندي لهذه الامة من قوله واخرون اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا الاية واخرج ابو الشيخ والبيهقي عن مطرف رضي الله
عنه قال اني لاستلقي من الليل على فراشي واتدبر القران فاعرض اعمالي على اعمال اهل الجنة
فاذا اعمالهم شديدة كانوا قليلا من الليل ما يهجعون يبيتون لربهم سجدا وقياما امن هو قانت
اناء الليل ساجدا وقائما فلا اراني منهم فاعرض نفسي على هذه الاية ما سلككم في سقر قالوا لم نك
من المصلين الى قوله نكذب بيوم الدين فارى القوم مكذبين فلا اراني منهم فامر بهذه الاية
واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فارجو ان اكون انا وانتم يا اخوتاه منهم
واخرج ابو الشيخ وابن منده وابو نعيم في المعرفة وابن عساكر بسند قوي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال كان ممن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ستة ابولبابة واوس
ابن حذام وثعلبة بن وديعة وكعب بن مالك ومرارة بن ربيعة وهلال ابن امية فجاء ابولبابة
واوس وثعلبة فربطوا انفسهم بالسواري وجاؤوا باموالهم فقالوا يا رسول الله خذ هذا الذي
حبسنا عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احلهم حتى يكون قتال فنزل القران
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا الاية وكان ممن تخلف عن التوبة وارجى كعب بن مالك ومرارة

ابن ربيع وهلال بن امية فارجوا اربعين يوما فخرجوا وضربوا فساطيطهم واعتزلهم الناس وهم ولم
يؤنبهم المسلمون ولم يسيروا معهم فنزل فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى قوله التواب الرحيم
فبعثت ام سلمة رضي الله عنها الى كعب رضي الله عنه فبشرته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شوذب
رضي الله عنه قال قال الاحنف بن قيس رضي الله عنه عرضت نفسي على القران فلم اجد بي
باية اشبه مني بهذه الاية واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا الاية
واخرج ابو الشيخ عن مكك بن دينار رضي الله عنه قال سالت الحسن رضي الله عنه عن قول
الله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا الاية فقال يا مكك يا بوا عسى الله ان
يتوب عليهم وعسى من الله واجبة واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه
عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه
هل راى احد منكم رؤيا وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة اثنان فقالا لي انطلق فانطلقت
معهما فاخرجاني الى الارض المقدسة فاتينا على رجل مضطجع واذا اخر قائم عليه بصخرة
واذا هو يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ راسه فيتدهده هذه الحجر ها هنا فيتبع الحجر فياخذه
فلا يرجع اليه حتى يصح راسه كما كان ثم يعود اليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى
قلت لهما سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واخر
قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره
الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك
الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى قلت
سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور فاذا فيه لغط واصوات
فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب
ضوضوا قلت ما هؤلاء قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر احمر مثل الدم واذا في النهر
رجل سابح يسبح واذا على شاطئ النهر رجل عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح
ثم ياتي الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما
رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذان قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل
كريه المراة كاكره ما انت راء واذا هو عنده نار يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذا قالا لي
انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل
طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط قالا لي انطلق
فانطلقنا فانتهينا الى روضة عظيمة لم ار قط روضة اعظم منها ولا احسن قالا لي ارق فيها
فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا
ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما
انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك فاذا نهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض
فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قالا لي هذه جنة
عدن وهذاك منزلك فسما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قالا لي هذاك منزلك قلت
لهما بارك الله فيكما ذراني فادخله قالا اما الان فلا وانت داخله قلت لهما فاني رايت منذ الليلة
عجبا فما هذا الذي رايت قالا اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل
ياخذ القران فيرفضه فينام عن الصلاة المكتوبة يفعل به الى يوم القيامة واما الرجل الذي

أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينيه إلى قفاه فإنه الرجل يغدو من بيته
فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق فيصنع به إلى يوم القيامة وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر
ويلقم الحجارة فإنه آكل الربا وأما الرجل الكريه المرآة الذي عنده النار يحشها فإنه مالك خازن النار
وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم صلى الله عليه وسلم وأما الولدان الذي حوله
فكل مولود مات على الفطرة وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فإنهم قوم
خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم وأنا جبريل وهذا ميكائيل واخرج الخطيب في تاريخه
عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت رجالا تقرض جلودهم
بمقاريض من نار فقلت ما شأن هؤلاء قال هؤلاء الذين يتزينون إلى ما لا يحل لهم ورأيت جبا منتن
الريح وفيه صياح قلت ما هذا قال هن نساء يتزين إلى ما لا يحل لهن ورأيت قوما اغتسلوا من ماء
الحياة قلت ما هؤلاء قال هم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا واخرج ابن سعد عن الأسود بن
قيس العبدي قال لقي الحسن بن علي يوما حبيب بن مسلمة فقال يا حبيب بن مسلمة فقال
يا حبيب رب مسير لك في غير طاعة الله فقال أما مسيري إلى أبيك فليس من ذلك قال بلى ولكنك
أطعت معاوية على دنيا قليلة زائلة فلئن قام بك في دنياك قال لقد قعد بك في دينك ولو كنت
إذ فعلت شرا قلت خيرا كان ذلك كما قال الله خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ولكنك كما قال
الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون خذ من أموالهم الآية واخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك
في قوله خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها قال من ذنوبهم التي أصابوا واخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وصل عليهم قال استغفر لهم من
ذنوبهم التي أصابوها إن صلواتك سكن لهم قال رحمة لهم واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله وصل عليهم يقول ادع لهم إن صلواتك سكن لهم قال استغفارك يسكن قلوبهم
ويطمئن لهم واخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة وابن المنذر
وابن مردويه عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أتي بصدقة قال اللهم صل على آل فلان فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى
واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سكن لهم قال أمن لهم
واخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال أتانا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت له امرأتي يا رسول الله صل علي وعلى زوجي فقال صلى الله عليك وعلى زوجك واخرج
ابن أبي شيبة عن خارجة بن زيد عن عمه يزيد بن ثابت رضي الله عنه وكان أكبر من زيد قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وردنا البقيع إذا هو بقبر جديد فسأل عنه فقالوا
فلانة فعرفها فقال أفلا آذنتموني قالوا كنت قائلا فكرهنا أن نؤذيك فقال لا تفعلوا لا يموت
منكم ميت ما دمت بين أظهركم إلا آذنتموني به فإن صلاتي عليه رحمة واخرج الباوردي
في معرفة الصحابة وابن مردويه عن دليم السدوسي رضي الله عنه قال قلنا لبشير بن الخصاصية
رضي الله عنه إن أصحاب الصدقة يعتدون علينا أفنكتم من أموالنا بقدر ما يعتدون
علينا فقال إذا جاؤوكم فاجمعوها ثم مروهم فليصلوا عليكم ثم تلا هذه الآية خذ من أموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم قوله تعالى ألم يعلموا الآية اخرج ابن أبي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال قال الآخرون هؤلاء كانوا معنا بالأمس لا يكلمون ولا يجالسون
فما لهم فأنزل الله ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده الآية واخرج عبد الرزاق والحكيم

الترمذي في نوادر الأصول وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما تصدق
رجل بصدقة إلا وقعت في يد الله قبل أن تقع في يد السائل وهو يضعها في يد السائل ثم قرأ
ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات واخرج عبد الرزاق عن أبي هريرة
رضي الله عنه في قوله ويأخذ الصدقات قال إن الله يقبل الصدقة إذا كانت من طيب ويأخذها بيمينه
وإن الرجل ليتصدق بمثل اللقمة فيربيها له كما يربي أحدكم فصيله أو مهره فتربو في كف الله حتى
تكون مثل أحد واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من عبد يتصدق بصدقة
طيبة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا طيبا ولا يصعد إلى السماء إلا طيب فيضعها في حق إلا كانت
كأنما يضعها في يد الرحمن فيربيها له كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى إن اللقمة أو التمرة لتأتي
يوم القيامة مثل الجبل العظيم وتصديق ذلك في كتاب الله العظيم ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة
عن عباده ويأخذ الصدقات واخرج الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فإن أحدكم يعطي اللقمة أو الشيء فيقع في يد الله عز وجل
قبل أن يقع في يد السائل ثم تلا هذه الآية ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ
الصدقات فيربيها كما يربي أحدكم مهره أو فصيله فيوفيها إياه يوم القيامة قوله تعالى
وقل اعملوا الآية اخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله قال هذا وعيد من الله عز وجل واخرج ابن أبي شيبة والطبراني
وأبو الشيخ وابن مردويه عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال مر بجنازة فأثني عليها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قرأ فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه
عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال مر بجنازة فأثني عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجبت ثم مر بجنازة أخرى فأثني عليها فقال وجبت فسئل عن ذلك فقال إن الملائكة شهداء
الله في السماء وأنتم شهداء الله في الأرض فما شهدتم عليه من شيء وجب وذلك قول الله اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون واخرج ابن أبي حاتم عن عائشة رضي الله عنها قالت ما احتقرت
أعمال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نجم القراء الذين طعنوا على عثمان رضي الله عنه فقالوا
قولا لا يحسن مثله وقرؤوا قراءة لا يقرأ مثلها وصلوا صلاة لا يصلى مثلها فلما تذكرت إذا والله
ما يقاربون عمل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أعجبك حسن قول امرئ منهم فقل اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفنك أحد واخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والحاكم
والبيهقي في الشعب وابن أبي الدنيا في الإخلاص والضياء في المختارة عن أبي سعيد رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة
لأخرج الله عمله للناس كائنا ما كان قوله تعالى وآخرون مرجون الآية اخرج ابن
المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وآخرون مرجون لأمر الله قال هم الثلاثة الذين
خلفوا واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وآخرون
مرجون قال هلال بن أمية ومرارة بن ربيع وكعب بن مالك من الأوس والخزرج واخرج
أبو الشيخ عن محمد بن كعب أن أبا لبابة رضي الله عنه أشار إلى بني قريظة بإصبعه أنه الذبح فقال
خنت الله ورسوله فنزلت لا تخونوا الله والرسول ونزلت وآخرون مرجون لأمر الله فكان
ممن تاب الله عليه واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله إما يعذبهم

يقول بعضهم علي معصية واما يتوب عليهم فارجا امرهم ثم نسخها فقال وعلي الثلاثة الذين
خلفوا **قوله تعالى** والذين اتخذوا مسجدا الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين اتخذوا مسجدا
ضرارا قال هم اناس من الانصار ابتنوا مسجدا فقال لهم ابو عامر ابنوا مسجدكم واستمدوا بما استطعتم
من قوة وسلاح فاني ذاهب الي قيصر ملك الروم فاتي بجند من الروم فاخرج محمدا واصحابه
فلما فرغوا من مسجدهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قد فرغنا من بنا مسجدنا فنحب ان تصلي
فيه وتدعو بالبركة فانزل الله لا تقم فيه ابدا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما بني رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قبا خرج رجال من الانصار منهم
يخرج جد عبد الله بن حنيف وودبعة بن خذام ومجمع بن جارية الانصاري فبنوا مسجد
النفاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج ويلك يا يخرج ما اردت الي ما اري قال
يا رسول الله والله ما اردت الا الحسنى وهو كاذب فصدقه رسول الله صلى الله عليه
وسلم واراد ان يعذره فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المومنين وارصادا
لمن حارب الله ورسوله يعني رجلا يقال له ابو عامر كان محاربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني رجلا وكان قد انطلق الي هرقل فكان يرصدون اذا قدم ابو عامر ان يصلي فيه وكان قد
خرج من المدينة محاربا لله ولرسوله **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال
ذكر ان بني عمرو بن عوف ابتنوا مسجدا فبعثوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم فيصلي
في مسجدهم فاتاهم فصلي فيه فلما راي ذلك اخوتهم بنو غنم بن عوف حسدوهم فقالوا نبني نحن
ايضا مسجدا كما بني اخوتنا فنرسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه ولعل ابا عامر
ان يمر بنا فيصلي فيه فبنوا مسجدا فارسلوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم فيصلي
في مسجدهم كما صلى في مسجد اخوتهم فلما جا الرسول قام ليا تيهم واوهم ليا تيهم فانزل الله
والذين اتخذوا مسجدا ضرارا الي قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الي اخر الاية **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والذين اتخذوا مسجدا قال المنافقون
وفي قوله وارصادا لمن حارب الله ورسوله قال لابي عامر الراهب **واخرج** ابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
بنا مسجدا بقبا فعارضه المنافقون باخر ثم بعثوا اليه ليصلي فيه فاطلع الله نبيه صلى
الله عليه وسلم علي ذلك **واخرج** ابن اسحاق وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه
قال دعا رسول الله ملك بن الدخشم فقال لعاصم انظراني حتي اخرج اليك بنار من اهلي
فدخل علي اهله فاخذ سعفات من نار ثم خرجوا يشتدون حتي دخلوا المسجد وفيه اهله
فحرقوه وهدموه وخرج اهله فتفرقوا عنه فانزل الله في شان المسجد واهله والذين اتخذوا
مسجدا ضرارا وكفرا الي قوله عليم حكيم **واخرج** ابن اسحاق وابن مردويه عن ابي رهم كلثوم
ابن الحصين الغفاري رضي الله عنه وكان من الصحابة الذين بايعوا تحت الشجرة قال اقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتي نزل بذي اوان بينه وبين المدينة ساعة من نهار وكان من مسجد
ضرار قد اتوه وهو يتجهز الي تبوك فقالوا يا رسول الله انا بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة
والليلة الشاتية والليلة المطيرة وانا نحب ان تاتينا فتصلي لنا فيه قال اني علي جناح سفر
ولو قدمنا ان شا الله اتيناكم فصلينا لكم فيه فلما نزل بذي اوان اتاه خبر المسجد فدعا رسول

الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك بن الدخشم اخا بني سالم بن عوف ومعن بن عدي واخاه عاصم
ابن عدي احد بلعجلان فقال انطلقا الي هذا المسجد الظالم اهله فاهدماه وحرقاه فخرجا سريعين
حتي اتيا بني سالم بن عوف وهم رهط ملك ابن الدخشم فقال ملك لمعن انظرني حتي اخرج اليك فدخل
الي اهله واخذ سعفا من النخل فاشعل فيه نارا ثم خرجا يشتدان وفيه اهله فحرقاه وهدماه وتفرقوا
عنه ونزل فيهم من القران ما نزل والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا الي اخر القصة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والذين اتخذوا مسجدا قال هم ناس من الانصار
ابتنوا مسجدا قريبا من مسجد قبا ومسجد قبا بلغنا انه اول مسجد بني في الاسلام **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق رضي الله عنه قال كان الذين بنوا اثني عشر رجلا جذام بن
خالد بن عبيد بن زيد وثعلبة بن حاطب وهزال ابن امية ومعتب بن قشير وابو حبيبة
ابن الازعر وعباد بن حنيف وجارية بن عامر وابناه مجمع وزيد ونبتل بن الحرث ويخرج بن عثمان
وودبعة بن ثابت **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال ضاروا
اهل قبا وتفريقا بين المومنين قال فان اهل قبا كانوا يصلون في مسجد قبا كلهم فلما بني ذلك انقص
عن مسجد قبا من كان يحضره وصلوا فيه ويحلفن ان اردنا الا الحسنى فحلفوا ما ارادوا به الا الخير
قوله تعالى لمسجد اسس علي التقوي من اول يوم احق ان تقوم فيه **اخرج** ابن ابي شيبة
واحمد ومسلم والترمذي والنسايي وابو يعلي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة
وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال اختلف رجلان رجل من بني خدرة وفي لفظ تماريت انا ورجل من بني عمرو بن عوف
في المسجد الذي اسس علي التقوي فقال الخدري هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال العمري هو مسجد قبا فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالاه عن ذلك فقال هو هذا
المسجد لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في ذلك خير كثير يعني مسجد قبا **واخرج** ابن
ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والزبير بن بكار في اخبار المدينة وابو يعلي وابن حبان والطبراني
والحاكم في الكنى وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال اختلف رجلان
علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي اسس علي التقوي فقال احدهما هو مسجد
الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الاخر هو مسجد قبا فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسالاه فقال هو
مسجدي هذا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والخطيب
والضيا في المختارة عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن المسجد
الذي اسس علي التقوي فقال هو مسجدي هذا **واخرج** الطبراني والضيا المقدسي في المختارة
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن المسجد الذي اسس علي
التقوي فقال هو مسجدي هذا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه والطبراني من طريق عروة
رضي الله عنه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال المسجد الذي اسس علي التقوي من اول يوم مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم قال عروة رضي الله عنه مسجد النبي صلى الله عليه وسلم خير منه انما نزلت
في مسجد قبا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال المسجد الذي اسس
علي التقوي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي شيبة وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال المسجد الذي اسس علي التقوي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج**
الزبير بن بكار وابن جرير وابن المنذر من طريق عثمان ابن عبيد الله عن ابن عمر وسعيد الخدري وزيد

ابن ثابت قالوا المسجد الذي اسس على التقوى مسجد الرسول واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن سعيد
ابن المسيب رضي الله عنه قال المسجد الذي اسس على التقوى مسجد المدينة الاعظم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لمسجد اسس على
التقوى يعني مسجد قبا واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لمسجد اسس على التقوى
قال هو مسجد قبا واخرج ابن ابي شيبة والترمذي والحاكم وصححاه وابن ماجة عن اسيد
ابن ظهير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجد قبا واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله لمسجد اسس على التقوى قال هو مسجد قبا واخرج ابن ابي شيبة والترمذي والحاكم
وصححاه وابن ماجة عن اسيد ابن ظهير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجد قبا
كعمرة قال الترمذي رضي الله عنه لا نعرف لاسيد بن ظهير شيئا يصح غير هذا الحديث واخرج ابن
سعد عن ظهير بن رافع الحارثي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى في مسجد قبا يوم الاثنين
والخميس انقلب باجر عمرة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الاختلاف الى قبا راكبا وماشيا واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والنسائي وابن ماجة عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خرج حتى ياتي هذا المسجد مسجد قبا فيصلي فيه كان كعدل عمرة واخرج ابن
ابي حاتم عن محمد بن سيرين رضي الله عنه انه كان يرى كل مسجد بني بالمدينة اسس على التقوى واخرج
ابن ابي حاتم عن عمار الذهبي رضي الله عنه قال دخلت مسجد قبا اصلي فيه فابصرني ابو سلمة رضي
الله عنه فقال احببت ان تصلي في مسجد اسس على التقوى من اول يوم فاخبرني ان ما بين
الصومعة الى القبلة زيادة زادها عثمان رضي الله عنه قوله تعالى فيه رجال يحبون
ان يتطهروا اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الاية في اهل قبا فيه رجال يحبون
ان يتطهروا قال كانوا يستنجون بالما فنزلت فيهم هذه الاية واخرج الطبراني وابو الشيخ والحاكم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية فيه رجال يحبون ان
يتطهروا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عويم بن ساعدة رضي الله عنه قال ما هذا الطهور الذي
اثنى الله عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امراة من الغايط الا غسل فرجه او قال
مقعدته فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا واخرج احمد وابن خزيمة والطبراني والحاكم
وابن مردويه عن عويم بن ساعدة الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاهم في مسجد قبا
فقال ان الله قد احسن عليكم الثنا في الطهور في قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذي تطهرون
به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا انه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون
ادبارهم من الغايط فغسلنا كما غسلوا واخرج ابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الجارود في المنتقى والدارقطني والحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن طلحة بن نافع
قال حدثني ابو ايوب وجابر بن عبد الله وانس بن مالك ان هذه الاية لما نزلت فيه رجال
يحبون ان يتطهروا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان الله قد اثنى
عليكم خيرا في الطهور فما طهوركم هذا قالوا نتوضا للصلاة ونغتسل من الجنابة قال فهل مع ذلك
غيره قالوا لا غير ان احدنا اذا خرج الى الغايط احب ان يستنجي بالما قال هو ذاك فعليكموه
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن يحيى بن يعقوب بن مجمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال لعويم بن ساعدة ما هذا الطهور الذي اثنى الله عليكم فقالوا نغسل الادبار واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والبخاري في تاريخه وابن جرير والبغوي في معجمه والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة
عن محمد بن عبد الله بن سلام عن ابيه قال لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي اسس
على التقوى فقال ان الله قد اثنى عليكم في الطهور خيرا افلا تخبروني يعني قوله فيه رجال يحبون
ان يتطهروا والله يحب المتطهرين فقالوا يا رسول الله انا لنجده مكتوبا في التوراة الاستنجا
بالما ونحن نفعله اليوم واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال لما نزلت
هذه الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل قبا ما هذا
الثنا الذي اثنى الله عليكم قالوا ما منا احد الا وهو يستنجي بالما من الخلا واخرج ابن ابي شيبة
عن جعفر عن ابيه ان هذه الاية نزلت في اهل قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب
المتطهرين واخرج عبد الرزاق في مصنفه والطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل قبا ما هذا الطهور الذي خصصتم به في هذه الاية فيه
رجال يحبون ان يتطهروا قالوا يا رسول الله ما منا احد يخرج من الغايط الا غسل مقعدته
واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال سال النبي صلى الله
عليه وسلم اهل قبا فقال ان الله قد اثنى عليكم فقالوا انا نستنجي بالما فقال انكم قد اثني عليكم
فدوموا واخرج ابن جرير عن عطا رضي الله عنه قال احدث قوم الوضو بالما من اهل
قبا فنزلت فيهم فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال كان رجال منا اذا خرجوا من الغايط
يغسلون اثر الغايط فنزلت فيهم هذه الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه
قال قالوا يا رسول الله من هولا الذين قال الله فيهم فيه رجال يحبون ان يتطهروا
والله يحب المطهرين قال كانوا يستنجون بالما وكانوا لا ينامون الليل كله وهم على الجنابة
واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق عروة بن الزبير
ان عويم بن ساعدة رضي الله عنه قال يا رسول الله من الذين قال الله فيهم فيه رجال
يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم القوم
منهم عويم بن ساعدة ولم يبلغنا انه سمى رجلا غير عويم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور
فما طهوركم قالوا نستنجي بالما من البول والغايط واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله
عنهما في هذه الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا الاية قال سالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن طهورهم الذي اثنى الله به عليهم قالوا كنا نستنجي بالما في الجاهلية فلما جا الله بالاسلام
لم ندعه قال فلا تدعوه واخرج ابن مردويه من طريق يعقوب بن مجمع عن عبد الرحمن بن
يزيد عن مجمع بن حارثة عن حارثة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الاية نزلت في اهل
قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا وكانوا يغسلون ادبارهم بالما واخرج ابن سعد من طريق موسى
ابن يعقوب عن السري بن عبد الرحمن عن عباد بن حمزة انه سمع جابر بن عبد الله يخبر انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم العبد من عباد الله والرجل من اهل الجنة عويم بن ساعدة قال موسى
وبلغني انه لما نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم سماهم عويم اول من غسل مقعدته بالماء فيما بلغني واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال
بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل الخلاء الا توضأ او مس ماء واخرج عمر بن شبة في اخبار
المدينة من طريق الوليد بن سعد الاسلمي عن يحيى بن سهل الانصاري عن ابيه ان هذه الاية نزلت
في اهل قبا كانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فيه رجال يحبون ان يتطهروا الاية واخرج عبد الرزاق
في المصنف عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض الانصار ما هذا الطهور الذي
اثنى الله عليكم فيه رجال يحبون ان يتطهروا فقالوا نستطيب بالماء اذا جئنا من الغائط قوله
تعالى افمن اسس بنيانه الاية اخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله افمن اسس بنيانه
على تقوى من الله ورضوان خير قال هذا مسجد قبا ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار
قال هذا مسجد الضرار واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال مسجد الرضوان اول مسجد
بني بالمدينة في الاسلام واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما اسس رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي اسسه على التقوى كان كلما رفع لبنة قال اللهم ان الخير
خير الاخرة ثم يناولها اخاه فيقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنتهي اللبنة
منتهاها ثم يرفع الاخرى فيقول اللهم اغفر للانصار والمهاجرة ثم يناولها اخاه فيقول
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنتهي اللبنة منتهاها واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ام من اسس بنيانه على شفا جرف
هار فانهار به في نار جهنم قال يعني قواعده في نار جهنم هو واخرج مسدد في مسنده
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال لقد رايت الدخان يخرج من مسجد الضرار حيث انهار على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فانهار
به في نار جهنم قال والله ما تناهى ان وقع في النار ذكر لنا انه حفرت فيه بقعة فرئي منها
الدخان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فانهار به في نار جهنم قال مسجد المنافقين
انهار فلم يتناهى دون ان وقع في النار ولقد ذكر لنا ان رجالا حفروا فيه فابصروا الدخان يخرج
منه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فانهار به في نار جهنم قال مضى
حين خسف به واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه انه لا يزال منه
دخان يفور لقوله فانهار به في نار جهنم ويقال انه لا يزال بقعة من نار جهنم واخرج ابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فانهار به قواعده
في نار جهنم يقول خر من قواعده في نار جهنم قوله تعالى لا يزال بنيانهم الاية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يزال
بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم قال يعني الشك الا ان تقطع قلوبهم يعني الموت واخرج
ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال قلت لابراهيم رضي الله عنه ارايت قول الله لا يزال
بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم قال الشك قلت لا قال فما تقول انت قلت القوم بنوا مسجدا
ضرارا وهم كفار حين بنوا فلما دخلوا في الاسلام جعلوا لا يزالون يذكرون فيقع في قلوبهم
مشقة من ذلك فتراجعوا له فقالوا يا ليتنا لم نكن فعلنا وكلما ذكره وقع من ذلك في قلوبهم مشقة
وندموا فقال ابراهيم استغفر الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حبيب بن ابي ثابت
رضي الله عنه في قوله ريبة في قلوبهم قال غيظا في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال الى ان يموتوا

واخرج

واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا ان تقطع قال الموت ان يموتوا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ايوب رضي الله عنه قال كان عكرمة رضي الله عنه يقرؤها
الا ان تقطع قلوبهم في القبر واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله الا ان تقطع قلوبهم
قال الا ان يتوبوا وكان اصحاب عبد الله يقرؤونها ريبة في قلوبهم ولو تقطعت قلوبهم قوله تعالى
ان الله اشترى من المؤمنين الاية اخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه وغيره
قالوا قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم اشترط لربك ولنفسك
ما شئت قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون
منه انفسكم واموالكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة قال ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل فنزلت
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم الاية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله
رضي الله قال نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم الاية فكبر الناس في المسجد فاقبل رجل من الانصار ثانيا طرفي ردائه على عاتقه
فقال يا رسول الله انزلت هذه الاية قال نعم فقال الانصاري بيع ربيح لا نقيل ولا نستقيل واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سل سيفه
في سبيل الله فقد بايع الله واخرج ابن سعد عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ان اسعد
ابن زرارة رضي الله عنه اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة فقال يا ايها الناس هل تدرون
ما تبايعون محمدا انكم تبايعون على ان تحاربوا العرب والعجم والجن والانس كلهم فقالوا نحن حرب لمن حارب وسلم
لمن سالم فقال اسعد بن زرارة رضي الله عنه يا رسول الله اشترط علي فقال تبايعوني على ان تشهدوا
ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة والسمع والطاعة ولا تنازعوا
الامر اهله وتمنعوني مما تمنعون انفسكم واهليكم قالوا نعم قال قائل الانصار نعم هذا لك يا رسول
الله فما لنا قال الجنة والنصر واخرج ابن سعد عن الشعبي رضي الله عنه قال انطلق النبي صلى
الله عليه وسلم بالعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وكان ذا راي الى السبعين من الانصار عند
العقبة فقال العباس رضي الله عنه ليتكلم متكلمكم ولا يطيل الخطبة فان عليكم بالمشركين عينا وان
يعلموا بكم يفضحوكم فقال قائلهم وهو ابو امامة اسعد يا محمد سل لربك ما شئت ثم سل لنفسك ولاصحابك
ما شئت ثم اخبرنا ما لنا من الثواب على الله وعليكم اذا فعلنا ذلك فقال اسألكم لربي ان تعبدوه ولا تشركوا
به شيئا واسألكم لنفسي واصحابي ان تؤوونا وتنصرونا وتمنعونا مما تمنعون منه انفسكم قال فما لنا اذا
فعلنا ذلك قال الجنة فكان الشعبي رضي الله عنه اذا حدث هذا الحديث قال ما سمع الشيب والشبان
بخطبة اقصر ولا ابلغ منها واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه انه كان اذا قرا هذه الاية
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم قال انفس هو خلقها واموال هو رزقها واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة قال ثامنهم والله واغلى لهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ما على
ظهر الارض مؤمن الا قد دخل في هذه البيعة وفي لفظ اسمعوا الى بيعة بايع الله بها كل مؤمن
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم واخرج ابن المنذر من طريق عياش بن عقبة
الحضرمي عن اسحاق بن عبد الله المدني رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار
فقال يا رسول الله نزلت هذه الاية فقال نعم فقال الانصاري بيع رابح لا نقيل ولا نستقيل قال عياش

وحدثني اسحاق ان المسلمين كلهم قد دخلوا في هذه الاية من كان منهم اذا احتيج اليه نفع واغار ومن
كان منهم لا يغير اذا احتيج فقد خرج من هذه البيعة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله ان الله اشتري من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يعني
بالجنة يقاتلون المشركين في سبيل الله يعني في طاعة الله فيقتلون يعني العدو ويقتلون
يعني المومنين وعدا عليه حقا يعني ينجز ما وعدهم من الجنة في التوراة والانجيل والقران
ومن اوفى بعهده من الله فليس احد اوفي بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به
الرب تبارك وتعالى يا تؤاركم بالعهد الذي ذكره في هذه الاية وذلك يعني الذي ذكر من الثواب
في الجنة للقاتل والمقتول هو الفوز العظيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله اشتري من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال
ثامنهم والله ما غلي لهم الثمن وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران قال وعدهم في التوراة
والانجيل انه من قتل في سبيل الله ادخله الجنة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن شمر بن عطية
رضي الله عنه قال ما من مسلم الا ولله تعالي في عنقه بيعة وفي بها او مات عليها ان الله اشتري
من المومنين انفسهم واموالهم بالجنة واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ان الله
اشتري الاية قال نسخها ليس علي الضعفا الاية واخرج ابو الشيخ عن سليمان بن موسي رضي الله
الله عنه قال وجبت نصرة المسلمين علي كل مسلم لدخوله في البيعة التي اشتري الله بها من المومنين
انفسهم قوله تعالي التائبون الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال من مات علي هذه التسع فهو في سبيل الله التائبون العابدون الي اخر
الاية واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشهيد من كان فيه التسع
خصال التائبون العابدون الي قوله وبشر المومنين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله التائبون قال تابوا
من الشرك وبريوا من النفاق وفي قوله العابدون قال عبدوا الله في احايينهم كلها اما والله
ما هو بشهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين ولكن كما قال العبد الصالح واوصاني بالصلاة
والزكاة ما دمت حيا وفي قوله الحامدون قال يحمدون الله علي كل حال في السرا والضرا وفي قوله
الراكعون الساجدون قال في الصلوات المفروضات وفي قوله الامرون بالمعروف والناهون
عن المنكر قال لم يامروا بالمعروف حتي ايتمروا به ولم ينهوا الناس عن المنكر حتي انتهوا
عنه وفي قوله والحافظون لحدود الله قال القايمون بامر الله عز وجل وبشر المومنين قال
الذين لم يغزوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله التائبون
قال من الشرك والذنوب العابدون قال العابدون لله عز وجل واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله التائبون قال الذين تابوا من الشرك
ولم ينافقوا في الاسلام العابدون قال قوم اخذوا من ابدانهم في ليلهم ونهارهم
الحامدون قال قوم يحمدون الله علي كل حال السائحون قال قوم اخذوا من ابدانهم صوما
لله عز وجل والحافظون لحدود الله قال لفرايضه من حلاله وحرامه واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما العابدون قال الذين يقيمون الصلاة واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اول من يدعي الي الجنة الحامدون الذين يحمدون علي السرا والضرا

واخرج ابن المبارك عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال ان اول من يدعي الي الجنة الذين يحمدون الله
علي كل حال او قال في السرا والضرا واخرج البيهقي في الشعب عن عايشة رضي الله عنها قالت كان
النبي صلي الله عليه وسلم اذا اتاه الامر يسره قال الحمد لله علي كل حال واخرج ابن جرير عن عبيد
ابن عمير رضي الله عنه قال سيل النبي صلي الله عليه وسلم عن السايحين قال هم الصايمون واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كلما ذكر الله في القران السياحة هم الصا
(يمون)
واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السايحون
الصايمون واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال السايحون الصايمون واخرج ابن جرير عن عايشة رضي الله عنها
قالت سياحة هذه الامة الصيام واخرج الفريابي ومسدد في مسنده وابن جرير والبيهقي
في شعب الايمان من طريق عبيد بن عمير رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سيل
رسول الله صلي الله عليه وسلم عن السايحين فقال هم الصايمون واخرج ابن جرير وابو الشيخ
وابن مردويه وابن النجار من طريق ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم السايحون هم الصايمون واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن السايحين فقال الصايمون واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله السايحون قال هم الصايمون واخرج ابو نعيم
في الحلية عن الحسن رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عمرو العبدي رضي
الله عنه قال السايحون الصايمون الذين يديمون الصيام واخرج ابن المنذر عن
سفيان بن عيينة قال انما سمي الصايم السايح لانه تارك للذات الدنيا كلها من المطعم والمشرب
والمنكح فهو تارك للدنيا بمنزلة السايح واخرج ابن ابي حاتم عن ابي فاختة مولي جعدة ابن هبيرة
ان عثمان بن مظعون رضي الله عنه اراد ان ينظر ايستطيع السياحة قال وكانوا يعدون
السياحة قيام الليل وصيام النهار واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي امامة رضي الله عنه ان رجلا استاذن رسول الله صلي الله عليه وسلم في السياحة قال
ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
السايحون قال هم المهاجرون ليس في امة محمد صلي الله عليه سياحة الا الهجرة وكان
سياحتهم الهجرة حين هاجروا الي المدينة ليس في امة محمد صلي الله عليه وسلم ترهب واخرج
ابن جرير عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال كانت السياحة في بني اسرايل واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله السايحون قال طلبة العلم واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما الامرون بالمعروف قال بلا اله الا الله والناهون عن المنكر
قال الشرك بالله وبشر المومنين قال الذين لم يغزوا واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله
عنه في قوله والحافظون لحدود الله قال لفرايض الله التي افترض نزلت هذه الاية في المومنين
الذين لم يغزوا الاية التي قبلها فيمن غزوا وبشر المومنين قال الغازين واخرج ابو الشيخ عن الربيع
رضي الله عنه في هذه الاية قال هذه اعمال قال فيها اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم
ان الله قضي علي نفسه في التوراة والانجيل والقران لهذه الامة انه من قتل منهم علي هذه
الاعمال كان عند الله شهيدا ومن مات منهم عليها فقد وجب اجره علي الله واخرج ابن المنذر
عن ابي صالح رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الشهيد من لو مات علي فراشه

دخل الجنة قال وقال ابن عباس من مات وفيه تسع فهو شهيد التائبون العابدون الى آخر الآية
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم يعني بالجنة ثم قال التائبون الى
قوله والحافظون لحدود الله يعني القائمين على طاعة الله وهو شرط اشترطه الله تعالى على
اهل الجهاد فان اوفوا الله بشرطه وفى لهم بشرطه قوله تعالى ما كان للنبي الآية
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه عن ابيه قال
لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد
الله بن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها
عليه وابو جهل وعبد الله يعاودانه بتلك المقالة فقال ابو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة
عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك
فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية وانزل الله في ابي طالب فقال
لرسوله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء واخرج
الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والضياء
في المختارة عن علي رضي الله عنه قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت
تستغفر لابويك وهما مشركان فقال اولم يستغفر ابراهيم لابيه فذكرت ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كانوا يستغفرون لهم حتى نزلت هذه الآية فلما نزلت امسكوا عن الاستغفار
لامواتهم ولم ينهوا ان يستغفروا للاحياء حتى يموتوا ثم انزل الله تعالى وما كان استغفار
ابراهيم الآية يعني استغفر له ما كان حيا فلما مات امسك عن الاستغفار واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال لما مرض ابو طالب اتاه النبي صلى الله عليه
وسلم فقال المسلمون هذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه وقد استغفر ابراهيم
لابيه فاستغفروا لقراباتهم من المشركين فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا
للمشركين ثم انزل الله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه
قال كان يرجوه في حياته فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه واخرج ابن جرير من طريق
شبل عن عمرو بن دينار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استغفر ابراهيم
لابيه وهو مشرك فلا ازال استغفر لابي طالب حتى ينهاني عنه ربي فقال اصحابه لنستغفرن
لآبائنا كما استغفر النبي صلى الله عليه وسلم لعمه فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا
ان يستغفروا للمشركين الى قوله تبرأ منه واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب رضي الله
عنه قال لما حضر ابو طالب اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اي عم انك اعظم علي حقا
من والدي فقل كلمة تجب لك بها الشفاعة يوم القيامة قل لا اله الا الله فذكر نحو ما تقدم
واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم قالوا يا نبي الله ان من آبائنا من كان يحسن الجوار ويصل الارحام ويفك العاني ويوفي بالذمم
افلا نستغفر لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لابي كما استغفر ابراهيم
لابيه فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية ثم عذر الله ابراهيم
عليه الصلاة والسلام فقال وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الى قوله
تبرأ منه وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اوحي الي كلمات فدخلن في اذني ووقرن في قلبي
امرت ان لا استغفر لمن مات مشركا ومن اعطى فضل ماله فهو خير له ومن امسك فهو شر له ولا يلوم
الله على كفاف واخرج ابن سعد وابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال اخبرت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بموت ابي طالب فبكى فقال اذهب فغسله وكفنه وواره غفر الله له ورحمه ففعلت
وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر له اياما ولا يخرج من بيته حتى نزل عليه جبريل
عليه السلام بهذه الآية ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين واخرج ابن سعد
وابو الشيخ وابن عساكر من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو رضي الله عنه قال لما مات ابو طالب
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله وغفر لك لا ازال استغفر لك حتى ينهاني الله فاخذ
المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا
ان يستغفروا للمشركين الآية فقالوا قد استغفر ابراهيم لابيه فنزلت وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الآية قال فلما مات على كفره تبين له انه عدو لله واخرج اسحاق
ابن بشر وابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه قال لما مات ابو طالب قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان ابراهيم استغفر لابيه وهو مشرك وانا استغفر لعمي حتى ابلغ فانزل الله ما كان للنبي والذين
آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى يعني به ابا طالب فاشتد على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة
وعدها اياه يعني حين قال ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا فلما تبين له انه عدو لله يعني
مات على الشرك تبرأ منه واخرج ابن جرير من طريق عطية العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ما كان للنبي والذين آمنوا الآية قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يستغفر لابيه
فنزلت وما كان استغفار ابراهيم لابيه الآية قلت هذا الاثر ضعيف معلول فان عطية
ضعيف وهو مخالف لرواية علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما السابقة وتلك
اصح وعلي ثقة جليل واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اقبل من غزوة تبوك اعتمر فلما هبط من ثنية
عسفان امر اصحابه ان يستندوا الى العقبة حتى ارجع اليكم فذهب فنزل على قبر امه آمنة
فناجى ربه طويلا ثم انه بكى فاشتد بكاؤه فبكى هؤلاء لبكائه فقالوا ما بكى نبي الله هذا البكاء
الا وقد احدث في امته شيء لا يطيقه فلما بكى هؤلاء قام فرجع اليهم فقال ما يبكيكم قالوا يا نبي
الله بكينا لبكائك فقلنا لعله احدث في امتك شيء لا تطيقه فقال لا وقد كان بعضه ولكن
نزلت على قبر امي فدعوت الله تعالى ليأذن لي في شفاعتها يوم القيامة فابى ان
يأذن لي فرحمتها وهي امي فبكيت ثم جاءني جبريل عليه فقال وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الآية فتبرأ انت من امك كما تبرأ ابراهيم من ابيه فرحمتها وهي امي
فدعوت ربي ان يرفع عن امتي اربعا فرفع عنهم اثنتين وابى ان يرفع عنهم اثنتين دعوت ربي
ان يرفع عنهم الرجم من السماء والغرق من الارض وابى ان يرفع عنهم القتل والهرج وانما عدل

الى قبر امه لانها كانت مدفونة تحت كدي وكانت عسفان لهم وبها ولد النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وابن مردوية والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فاتبعناه فجا حتى جلس الى قبر منها فناجاه
طويلا ثم بكا فبكينا لبكايه ثم قام فقام اليه عمر رضي الله عنه فدعاه ثم دعانا فقال ما ابكاكم
قلنا بكينا لبكايك قال ان القبر الذي جلست عنده قبر امه واني استاذنت ربي في زيارتها
فاذن لي واني استاذنت ربي في الاستغفار لها فلم ياذن لي وانزل علي ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى فاخذني ما ياخذ الولد للوالده من الرقه
فذلك الذي ابكاني واخرج ابن مردوية عن بريدة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم اذ وقف على عسفان فنظر يمينا وشمالا فابصر قبر امه امنه فورد الما فتوضا ثم صلى ركعتين
ودعا فلم يفجانا الا وقد علا بكاوه فعلا بكاونا لبكايه ثم انصرف الينا فقال ما الذي ابكاكم قالوا
بكيت فبكينا يا رسول الله قال وما ظننتم قالوا ظننا ان العذاب نازل علينا بما نعمل قال لم يكن
من ذلك شي قالوا فظننا ان امتك كلفت من الاعمال ما لا يطيقون فرحمتها قال لم يكن من ذلك
شي ولكن مررت بقبر امي امنه فصليت ركعتين ثم استاذنت ان استغفر لها فنهيت
فبكيت ثم عدت فصليت ركعتين فاستاذنت ربي ان استغفر لها فزجرت زجرا فعلا بكايي
ثم دعا براحلته فركبها فما سارت الا هنيهة حتى قامت الناقة لثقل الوحي فانزل الله
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الايتين واخرج ابن المنذر والطبراني والحاكم
وصححه وتعقبه الذهبي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جا ابنا مليكه وهما من الانصار
فقالا يا رسول الله ان امنا كانت تحفظ على البعل وتكرم الضيف وقد وادت في الجاهلية
فاين امنا فقال امكما في النار فقاما وقد شق ذلك عليهما فدعاهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرجعا فقال الا ان امي مع امكما فقال منافق من الناس وما يغني هذا
عن امه الا ما يغني ابنا مليكه عن امهما ونحن نطا عقبيه فقال شاب من الانصار
لم ار رجلا كان اكثر سوالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله او اين ابويك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سالتهما ربي فيعطيني فيهما وفي لفظ فيطمعني فيهما
واني لقايم يومئذ المقام المحمود قال يا رسول الله وما المقام المحمود فقال المنافق للشاب
الانصاري سله وما المقام المحمود قال يا رسول الله وما المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل الله
فيه على كرسيه يتاطط به كما يتاطط الرحل الجديد من تضايقه وهو كسعة ما بين السما والارض ويجا
بكم حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم يقول الله اكسوا خليلي فيوتى بريطتين
بيضاوين من رياط الجنة ثم اكسى على اثره فاقوم عن يمين الله مقاما يغبطني فيه
الاولون والاخرون ويشق لي نهر من الكوثر الى حوضي قال يقول المنافق لم اسمع كاليوم
قط لقل ما جرى نهر من الكوثر الى الحوض قال يقول المنافق لم اسمع كاليوم قط لقل ما جرى
نهر قط الا في حالة او رضراض فيم يجري النهر قال في حالة من المسك ورضراض قال يقول المنافق
لم اسمع كاليوم قط والله لقل ما جرى نهر قط الا كان له نبات فسله هل لذلك النهر نبات
فقال الانصاري يا رسول الله هل لذلك النهر نبات قال نعم قال ما هو قال قضبان الذهب
قال يقول المنافق لم اسمع كاليوم قط والله ما نبت قضيب الا كان له ثمر فسله هل لتلك القضبان
ثمار فسال الانصاري قال يا رسول الله هل لتلك القضبان ثمار قال نعم اللولو والجوهر فقال

المنافق لم اسمع كاليوم قط سله عن شراب الحوض فقال الانصاري يا رسول الله ما شراب الحوض
قال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل من سقاه الله منه شربة لم يظما بعدها ومن حرمها
لم يرو بعدها واخرج ابن سعد عن الكلبي وابي بكر بن قيس الجعفي قالا كانت جعفي يحرمون
القلب في الجاهلية فوفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان منهم قيس بن سلمة وسلمة
ابن يزيد وهما اخوان لام فاسلما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغني انكما لا تاكلان
القلب قالا نعم قال فانه لا يكمل اسلامكما الا باكله ودعا لهما بقلب فشوي واطعمه لهما فقالا يا رسول الله
ان امنا مليكة بنت الحلو كانت تفك العاني وتطعم البايس وترحم الفقير وانها ماتت وقد وادت بنية
لها صغيره فما حالها امع امكما فابيا ومضيا وهما يقولان والله ان رجلا اطعمنا القلب وزعم ان امنا
في النار لاهل ان يتبع وذهبا فلقيا رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ابل
من ابل الصدقة فاوثقاه وطردا الابل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلعنهما في من كان يلعن
في قوله لعن الله رعلا وذكوان وعصية ولحيان وابني مليكة من حريم وحران واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى قوله كما ربياني
صغيرا قال ثم استثنى فقال ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الى قوله عن موعدة
وعدها اياه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فلما تبين له انه عدو لله
قال تبين له حين مات وعلم ان التوبة قد انقطعت منه واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو بكر الشافعي في فوايده والضيا في المختارة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لم يزل ابراهيم يستغفر لابيه حتى مات فلما مات تبين له انه عدو لله
يقول لما مات على كفره قوله تعالى ان ابراهيم لاواه حليم اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردوية عن ابي ذر رضي الله عنه قال كان رجل يطوف بالبيت ويقول في دعايه
اوه اوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لاواه واخرج عبد الله بن احمد في زوايد
الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن كعب
رضي الله عنه في قوله ان ابراهيم لاواه قال كان ابراهيم عليه السلام اذا ذكر النار قال اوه من النار
اوه واخرج ابو الشيخ عن ابي الجوزا مثله واخرج ابن مردوية عن جابر رضي الله عنه ان رجلا
كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل لو ان هذا خفض من صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعه فانه اواه واخرج الطبراني وابن مردوية عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين انه اواه وذلك انه كان يكثر ذكر الله بالقران
والدعا واخرج ابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دفن ميتا
فقبره قال رحمك الله ان كنت لاواها تلا للقران واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردوية عن عبد الله بن شداد بن الهاد رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله ما الاواه
قال الخاشع المتضرع الدعا واخرج ابن جرير عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاواه الخاشع المتضرع واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الاواه الدعا واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال الاواه
الدعا المستكين الى الله كهيئة المريض المتاوه من مرضه واخرج عبد الرزاق والفريابي
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابي العبيدين
قال سالت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن الاواه فقال هو الرحيم واخرج ابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاواه الحليم المومن
المطيع واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ايوب رضي الله عنه قال الاواه الذي اذا ذكر خطاياه استغفر منها
واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاواه المومن بالحبشية
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الاواه الموقن واخرج ابن جرير وابو الشيخ من طريق ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الاواه الموقن بلسان الحبشة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الاواه الموقن
بلسان الحبشة واخرج ابن جرير وابو الشيخ من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الاواه الموقن بلسان الحبشة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الاواه الموقن بلسان
الحبشة واخرج ابن جرير عن عطا رضي الله عنه قال الاواه الموقن بلسان الحبشة واخرج ابن جرير
عن الضحاك رضي الله عنه قال الاواه الموقن بلغة الحبشة واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله
عنه قال الاواه الموقن وهي كلمة الحبشة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه
اخر عن مجاهد رضي الله عنه قال الاواه الفقيه الموقن واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي
الله عنه قال الاواه المسبح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي ميسرة رضي الله عنه قال
الاواه المسبح واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عمرو بن شرحبيل قال الاواه الرحيم بلسان الحبشة
واخرج ابن المنذر عن عمرو بن شرحبيل قال الاواه الدعا بلسان الحبشة واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الاواه المسبح واخرج البخاري في تاريخه
عن الحسن رضي الله عنه قال الاواه الذي قلبه معلق عند الله واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم
قال كان ابراهيم يسمى الاواه لرقته ورحمته واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله
ان ابراهيم لاواه حليم قال الحليم الرحيم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال كان من حلمه انه كان اذا اذاه الرجل من قومه قال له هداك
الله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما انزل شي من القران الا وانا
اعلمه الا اربع ايات الا الرقيم فاني لا ادري ما هو فسالت كعبا رضي الله عنه فزعم انها القرية التي
خرجوا منها وحنانا من لدنا وزكاة قال لا ادري ما الحنان ولكنها الرحمة والغسلين لا ادري ما هو
ولكني اظنه الزقوم قال الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال والاواه هو الموقن بالحبشية
واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الاواه المومن واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه قال الاواه المنيب الفقيه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عقبة بن عامر رضي الله
عنه قال الاواه الكثير ذكر الله قوله تعالى وما كان الله ليضل الاية اخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كان الله ليضل
قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال بيان الله للمومنين في الاستغفار
للمشركين خاصة وفي بيانه طاعته ومعصيته عامة ما فعلوا وتركوا واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى يبين لهم ما يتقون قال ما ياتونه وما ينتهون عنه
واخرج ابن المنذر عن يحيى بن عقيل رضي الله عنه قال رفع الي يحيى بن يعمر كتابا قال هذه خطبة
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان يقوم فيخطب بها على اصحابه كل عشية خميس ذكر الحديث
ثم قال فمن استطاع منكم ان يغدو عالما او متعلما فليفعل ولا يغدو لسوى ذلك فان العالم والمتعلم
شريكان في الخير ايها الناس اني والله ما اخاف عليكم ان تؤخذوا بما لم يبين لكم وقد قال الله تعالى وما كان

الله

الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال نزلت حين اخذوا الفدا
من المشركين يوم الاسارى قال لم يكن لكم ان تاخذوه حتى يوذن لكم ولكن ما كان الله ليعذب قوما
بذنب اذنبوه حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى ينهاهم قبل ذلك قوله تعالى لقد تاب الله
على النبي الاية اخرج ابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل والضيا في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعمر
ابن الخطاب رضي الله عنه حدثنا من شان ساعة العسرة فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى تبوك في قيظ شديد فنزلنا منزلا فاصابنا فيه عطش حتى ظننا ان رقابنا ستنقطع
حتى ان كان الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقي على كبده فقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه يا رسول الله ان الله قد عودك في الدعا خيرا فادع لنا فرفع يديه فلم يرجعهما حتى
قالت السما فاهطلت ثم سكبت فملوا ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله في ساعة العسرة قال غزوة تبوك واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار
الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال هم الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
قبل الشام في لهبان الحر على ما يعلم الله من الجهد اصابهم فيها جهد شديد حتى لقد ذكر لنا ان
الرجلين كانا يشقان التمرة بينهما وكان النفر يتداولون التمرة بينهم يمصها احدهم ثم يشرب
عليها الما ثم يمصها الاخر فتاب الله عليهم فاقفلهم من غزوتهم واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ والبيهقي في الدلايل عن محمد بن عبد الله بن عقيل بن ابي طالب في قوله الذين اتبعوه
في ساعة العسرة قال خرجوا في غزوة تبوك الرجلان والثلاثة على بعير وخرجوا في حر
شديد فاصابهم يوما عطش حتى جعلوا ينحرون ابلهم فيعصرون اكراشها ويشربون
ماها فكان ذلك عسرة من الما وعسرة من النفقة وعسرة من الظهر واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه في قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال
عسرة الظهر وعسرة الزاد وعسرة الما واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه انه
قرا من بعد ما زاغت قلوب طايفة منهم قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن منده وابن مردويه وابن عساكر عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنه في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال كعب بن مالك وهلال ابن امية ومرارة
ابن ربيعة وكلهم من الانصار واخرج ابن مردويه عن مجمع ابن حارثة رضي الله عنه قال
الثلاثة الذين خلفوا فتاب الله عليهم كعب بن مالك وهلال ابن امية ومرارة بن ربيع
واخرج ابن مردويه عن ابن شهاب رضي الله عنه قال ان الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك
من بني سلمة وهلال ابن امية من بني واقف ومرارة بن ربيع من بني عمرو بن عوف واخرج
ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي
اوان خرج عامة المنافقين الذين كانوا تخلفوا عنه يتلقونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه لا تكلمن رجلا تخلف عنا ولا تجالسوه حتى اذن لكم فلم يكلموهم فلما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة اتاه الذين تخلفوا يسلمون عليه فاعرض عنهم واعرض المومنون عنهم حتى
ان الرجل ليعرض عنه ابوه واخوه وعمه فجعلوا ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعتذرون
بالجهد والاسقام فرحمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعهم واستغفر لهم وكان ممن تخلف

عن غير شك ولا نفاق ثلاثة نفر الذين ذكر الله تعالى في سورة التوبة كعب بن مالك السلمي وهلال
ابن امية الواقفي ومرارة بن ربيعة العامري واخرج ابن منده وابن عساكر عن ابن عباس رضي
الله عنهما وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال ابن امية
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي من طريق الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد المطلب
بن كعب بن مالك ان عبد الله وكان قائد كعب بن مالك من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك رضي
الله عنه يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال
كعب رضي الله عنه لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك
غير اني كنت تخلفت في غزاة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريد عير قريش حتى جمع بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان
كان بدر اذكر في الناس منها واشهر وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله
ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلما يريد غزاة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها في حر شديد رسول الله صلى
الله عليه وسلم واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم
ليتاهبوا اهبة عدوهم فاخبرهم وجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب رضي الله عنه فقل رجل يريد يتغيب
الا ظن ان ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله عز وجل وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الغزاة حين طابت الثمار والظل وانا اليها اصعر فتجهز اليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمومنون معه وطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولا اقضي شيا فاقول لنفسي انا
قادر على ذلك ان اردت فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا وقلت الجهاز بعد يوم او يومين
ثم الحقه فغدوت بعد ما فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض من جهازي شيئا ثم غدوت
فرجعت ولم اقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى انتهوا او تفارط الغزو فهممت ان
ارتحل فادركهم وليتني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت حتى اذا خرجت في الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني ان لا ارى الا رجلا مغموصا عليه في النفاق
او رجلا ممن عذر الله ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال
وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك قال رجل من بني سلمة حبسه
يا رسول الله برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بيس ما قلت والله
يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن
مالك رضي الله عنه فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك
حضرني بثي فطفقت اتفكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه غدا استعين على ذلك
كل ذي راي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني
الباطل اني لم انج منه بشي ابدا فاجمعت صدقه وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا قدم

من سفر بدا بالمسجد فركع ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاء المتخلفون فطفقوا
يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم منهم علانيتهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله حتى جيت فلما سلمت عليه تبسم
تبسم المغضب ثم قال لي تعال فجيت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن
قد اشتريت ظهرك فقلت يا رسول الله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت ان اخرج
من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلا ولكنه والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث
كذب ترضى عني به ليوشكن الله يسخطك علي ولئن حدثتك اليوم حديث صدق ترضى عني به ليوشكن
الصدق تجد علي فيه اني لارجو اقرب عقبي من الله والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط
اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق
فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وبادرني رجال من بني سلمة واتبعوني فقالوا لي والله
ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بما اعتذر به المتخلفون فلقد كان كافيك من ذنبك استغفار رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت
لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم لقيه معك رجلان قالا ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل
لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع وهلال بن امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين
قد شهدا بدرا لي فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي قال ونهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى
تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي كنت اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي
فاستكانا وقعدا في بيوتهما واما انا فكنت اشد القوم واجلدهم فكنت اشهد الصلاة مع المسلمين
وهو في مجلسه بعد الصلاة فاسلم واقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا ثم
اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي فاذا التفت نحوه اعرض عني
حتى اذا طال علي ذلك من هجر المسلمين مشيت حتى تسورت حايط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب
الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد السلام علي فقلت له يا ابا قتادة انشدك الله هل تعلم اني احب
الله ورسوله قال فسكت قال فعدت فنشدته فسكت فعدت فنشدته فقال الله ورسوله
اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار وبينا انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي من انباط
الشام ممن قدم بطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون
له حتى جاء فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فاذا فيه اما بعد فقد بلغنا ان صاحبك قد
جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسيك فقلت حين قراتها وهذا ايضا
من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته فيها حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امراتك
قلت اطلقها ام ماذا افعل قال اعتزلها ولا تقربها فارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامراتي
الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر فجاءت امراة هلال بن امية رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلالا شيخ ضايع وليس له خادم فهل تكره ان اخدمه
قال لا ولكن لا يقربنك فقالت انه والله ما به حركة الى شي والله ما زال يبكي من لدن ان كان
من امرك ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في امراتك فقد اذن لامراة هلال ان تخدمه فقلت والله لا استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما ادري ما يقول اذا استاذنته وانا رجل شاب قال فلبثنا عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة
من حين نهي عن كلامنا قال ثم صليت الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا
فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله عنا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت
سمعت صارخا اوفى على جبل سلع يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا
وعرفت ان قد جا الفرج فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى
الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض الي رجل فرسا
وسعى ساع من اسلم واوفى على الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاني الذي سمعت
صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذ فاستعرت
ثوبين فلبستهما فانطلقت اتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقاني الناس فوجا بعد فوج يهنوني
بالتوبة يقولون ليهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس في المسجد وحوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله
ما قام الي رجل من المهاجرين غيره قال فكان كعب رضي الله عنه لا ينساها لطلحة فقال كعب رضي
الله عنه فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور
ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال
لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كانه
قطعة قمر فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة
الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم قال امسك بعض مالك فهو خير لك قلت اني امسك سهمي
الذي بخيبر فقلت يا رسول الله انما نجاني الله بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا
بالصدق
ما بقيت قال فوالله ما علمت احدا من المسلمين ابلاه الله من الصدق في الحديث منذ ذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني الله تعالى والله ما تعمدت كلمة منذ قلت
ذلك الى يومي هذا واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقي وانزل الله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد ان هداني الله
للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ان لا اكون كذبته
فاهلك كما هلك الذين كذبوه فان الله قال للذين كذبوه حين انزل الوحي شر ما قال لاحد
فقال سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس الى قوله
الفاسقين قال وكنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين حلفوا فبايعهم واستغفر لهم وارجا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى
الله فيه فبذلك قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس تخليفه ايانا وارجاوه امرنا الذي
ذكر مما خلفنا بتخلفنا عن الغزو وانما هو عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لما نزلت توبتي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقبلت يده وركبتيه وكسوت المبشر ثوبين واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وعلى
الثلاثة الذين خلفوا قال الذين ارجوا في وسط براءة قوله واخرون مرجون لامر الله
هلال بن امية ومرارة بن ربيعة وكعب بن مالك واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
وعلى الثلاثة الذين خلفوا متغلة يقول عن غزوة تبوك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم

وابو الشيخ

وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك تخلف كعب بن مالك
وهلال بن امية ومرارة بن الربيع قال اما احدهم فكان له حائط حين زها قد فشت فيه الحمرة والصفرة
فقال غزوت وغزوت وغزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلو اقمت العام في هذا الحائط فاصبت
منه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه دخل حائطه فقال ما خلفني عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما استبق المومنون في الجهاد في سبيل الله الا ضن بك ايها الحائط اللهم
اني اشهدك اني قد تصدقت به في سبيلك واما الاخر فكان قد تفرق عنه من اهله ناس واجتمعوا له
فقال قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت فلو اني اقمت العام في اهلي فلما خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلفني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استبق اليه المومنون
من الجهاد في سبيل الله الا ضن بكم ايها الاهل اللهم ان لك علي ان لا ارجع الى اهلي ومالي حتى اعلم ما
تقضي في واما الاخر فقال اللهم ان لك علي ان الحق بالقوم فانزل الله لقد تاب الله على النبي الى قوله
وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت قال الحسن رضي الله عنه
يا سبحان الله والله ما اكلوا مالا حراما ولا اصابوا دما حراما ولا افسدوا في الارض غير انهم
ابطاوا عن نبي من الخير الجهاد في سبيل الله وقد والله جاهدوا وجاهدوا فبلغ منهم ما سمعتم
فهكذا يبلغ الذنب من المومن واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
وعلى الثلاثة الذين خلفوا يعني قد قال يعني خلفوا عن التوبة لم يتب عليهم حتى تاب الله
على ابي لبابة واصحابه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن عساكر
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال خلفوا عن التوبة واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه بن خالد المخزومي انه كان يقروها وعلى الثلاثة الذين
خلفوا نصب اي بعث محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دعا الله الى توبة من قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم
من اله غيري ومن ايس العباد من التوبة بعد هذا ولا فقه محمد كتاب الله ولكن لا يقدر
العبد ان يتوب حتى يتوب الله عليه وهو قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فبدي التوبة من الله عز
وجل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن نافع رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال نزلت
في الثلاثة الذين خلفوا قيل لهم كونوا مع الصادقين محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج
ابن المنذر عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال فينا نزلت ايضا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله وكونوا مع الصادقين قال مع ابي بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قال امروا ان يكونوا مع ابي بكر وعمر واصحابهما واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب ابن عساكر عن ابي
جعفر رضي الله عنه في قوله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع كعب بن مالك
ومرارة بن ربيعة وهلال ابن امية واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن

المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي وابو الشيخ وبن مردويه في شعب الايمان عن عبدالله بن
مسعود رضي الله عنه قال لا يصلح الكذب في جد ولا هزل ولا ان يعد احدكم صبية شيئا ثم لا ينجزه
اقروا ان شئتم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال وهي في قراءة عبدالله هكذا
قال فهل تجدون لاحد رخصة في الكذب واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه كان يقرا وكونوا مع الصادقين واخرج ابوداود والطيالسي والبخاري في الادب
وابن عدي والبيهقي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم
بالصدق فانه يهدي الى البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه يهدي الى الفجور وهما في النار ولا يزال
الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقا ولا يزال يكذب حتى يكتب عند الله كذابا واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن عدي والبيهقي وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر
يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي
الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا واخرج ابن عدي
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اجتنبوا الكذب فان الكذب
يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وانه يقال صدق وبر وكذب وفجر واخرج احمد والبيهقي
عن ابي مالك الجيبي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ارايت لو كان لك عبدان
احدهما يخونك ويكذبك حديثا والاخر لا يخونك ويصدقك حديثا ايهما احب اليك قال قلت
الذي لا يخونني ويصدقني حديثا قال كذلك انتم عند ربكم عز وجل واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن ابن مسعود رضي الله عنه رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكذب لا يصلح منه
جد ولا هزل ولا يعد الرجل ابنه ثم لا ينجز له ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الكذب
يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار انه يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب
وفجر وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا ويكذب حتى يكتب عند الله كذابا واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطب فقال ما يحملكم على ان تتابعوا على الكذب كما يتتابع الفراش في النار كل الكذب يكتب
على ابن ادم الا رجل كذب في خديعة حرب او اصلاح بين اثنين او رجل يحدث امراته ليرضيها
واخرج البيهقي عن النواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لي اراكم تتهافتون في الكذب تهافت الفراش في النار كل كذب مكتوب
كذبا لا محالة الا ان يكذب الرجل في الحرب فان الحرب خدعة او يكذب بين الرجلين ليصلح
بينهما او يكذب امراته ليرضيها واخرج البيهقي عن شهاب رضي الله عنه قال ليس بكذاب
من درا عن نفسه واخرج ابن عدي والبيهقي وضعفه عن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الكذب مجانب للايمان واخرج ابن ابي شيبة وبن عدي عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والكذب فان الكذب مجانب
للايمان قال البيهقي هذا هو الصحيح موقوف واخرج ابن عدي والبيهقي عن سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطبع المومن كل شيء الا الخيانة والكذب
واخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطبع المومن على
كل خلق الا الخيانة والكذب واخرج ابن عدي عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

خلق

الله

الله عليه وسلم ان المومن يطبع على خلال شتى على الجود والبخل وحسن الخلق ولا يطبع المومن على
الكذب ولا يكون المومن كذابا واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المومن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب واخرج البيهقي
عن عبدالله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن يطبع على كل خلق
الا الكذب والخيانة واخرج ابونعيم في الحلية عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال يبنى الانسان
على خصال فمهما بني عليه فانه لا يبنى على الخيانة والكذب واخرج البيهقي عن صفوان بن سليم
رضي الله عنه انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايكون المومن جبانا قال نعم قيل ايكون المومن بخيلا
قال نعم قيل ايكون المومن كذابا قال لا واخرج ابويعلى والبيهقي وضعفه عن ابي برزة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكذب يسود الوجه والنميمة عذاب القبر
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها قالت ما كان خلق ابغض الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ولقد كان الرجل يكذب عنده الكذبة فما يزال
في نفسه حتى يعلم ان قد احدث منها توبة واخرج احمد وهناد بن السري رضي الله عنه
في الزهد وبن عدي والبيهقي عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق وانت به كاذب
واخرج احمد والبيهقي عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها قال كنت صاحبة عايشة رضي الله
عنها التي هياتها فادخلتها على النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فما وجدنا عنده قوتا الا
قدح من لبن فتناوله فشرب منه ثم ناوله عايشة رضي الله عنها فاستحيت منه فقلت لا ترد يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته فشربته ثم قال ناولي صواحبك فقلت لا نشتهيه
فقال لا تجمعن كذبا وجوعا فقلت ان قالت احدانا لشيء نشتهيه لا اشتهيه يعد ذلك كذبا
فقال ان الكذب يكتب كذبا حتى الكذيبة تكتب كذيبة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
واحمد والبيهقي عن عبدالله بن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيتنا وانا صبي صغير فذهبت لالعب فقالت لي امي يا عبدالله تعال اعطيك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه قالت اردت ان اعطيه تمرا قال اما انك لم تفعلي
لكتبت عليك كذبة واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وصححه والدارمي وابويعلى وابن حبان
والطبراني والبيهقي والضياء عن الحسن بن علي رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة وان الكذب ريبة
واخرج ابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته
ان اعظم الخطيئة عند الله اللسان الكاذب واخرج ابن عدي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصدق امانة والكذب خيانة واخرج ابن
ماجة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والخرايطي في مكارم الاخلاق والبيهقي
عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قلنا يا نبي الله من خير الناس قال ذو القلب المخموم
قال التقي النقي الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد قلنا يا رسول الله فمن على اثره قال الذي يشنا
الدنيا ويحب الاخرة قلنا ما نعرف هذا فينا الا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن على اثره
قال مومن في حسن خلق قلنا اما هذه ففينا واخرج البيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لا تجد المومن كذابا واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تنظر

الى صلاة احد ولا الى صيامه ولكن انظروا الى من اذا حدث صدق واذا ائتمن ادى واذا
اشفى ورع واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه قال ان الرجل ليحرم قيام الليل وصيام
النهار بالكذبة يكذبها واخرج ابن عدي والبيهقي عن محمد بن سيرين رضي الله عنه
قال الكلام اوسع من ان يكذب ظريف واخرج البيهقي عن مطر الوراق رضي الله عنه قال
خصلتان اذا كانتا في عبد كان سائر عمله تبعا لهما حسن الصلاة وصدق الحديث واخرج
البيهقي عن الفضيل رضي الله عنه قال لم يتزين الناس بشيء افضل من الصدق وطلب الحلال
واخرج البيهقي عن عبد العزيز بن ابي رواد رضي الله عنه قال ابواب الدنيا الكذب وقلة
الحياء من طلب الدنيا بغيرهما فقد اخطأ الطريق والمطلب وابواب الآخرة الحياء والصدق فمن طلب
الآخرة بغيرهما فقد اخطأ الطريق والمطلب واخرج البيهقي عن يوسف بن اسباط رضي الله
عنه قال يرزق الصدوق ثلاث خصال الحلاوة والملاحة والمهابة واخرج البيهقي عن ابي
روح حاتم بن يوسف رضي الله عنه قال اتيت باب الفضيل بن عياض رضي الله عنه فسلمت عليه
فقلت يا ابا علي معي خمسة احاديث ان رأيت ان تأذن لي فأقرأ عليك فقال لي اقرأ فقرأت فاذا هي ستة
فقال لي انا اقم يا بني تعلم الصدق فتركت الحديث واخرج ابن عدي عن عمران بن الحصين رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب واخرج ابن عدي
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المعاريض ما يغني
الرجل العاقل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكذب قوله تعالى ما كان لاهل
المدينة الآية اخرج ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن مالك رضي الله عنه عن بعض اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت هذه الآية ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب
ان يتخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني
بالحق لولا ضعفاء الناس ما كانت سرية الا كنت فيها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول
الله قال هذا حين كان الاسلام قليلا فلما كثر الاسلام وفشا قال الله تعالى وما كان المؤمنون
لينفروا كافة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لا يصيبهم ظمأ قال العطش ولا
نصب قال العناء واخرج ابن ابي حاتم عن رجاء بن حيوة ومكحول رضي الله عنهما انهما كانا يكرهان
التلثم من الغبار في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي وعبد الله بن المبارك وابراهيم بن محمد
الفزاري وعيسى بن يونس السبيعي رضي الله عنهم انهم قالوا في قوله ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب
لهم به عمل صالح قال هذه الآية للمسلمين الى ان تقوم الساعة واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله
عنه في قوله ما كان لاهل المدينة الآية قال نسختها الآية التي تليها وما كان المؤمنون لينفروا
كافة الآية واخرج الحاكم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزاة وخلف جعفر في اهله فقال جعفر رضي الله عنه والله لا اتخلف عنك فخلفني فقلت
يا رسول الله تخلفني اي شيء تقول قريش اليس يقولون ما اسرع ما خذل ابن عمه وجلس عنه
واخرى ابتغي الفضل من الله لاني سمعت الله يقول ولا يطأون موطئا يغيظ الكفار الآية قال
اما قولك ان تقول قريش ما اسرع ما خذل ابن عمه وجلس عنه فقد قالوا اني ساحر وكاهن
واني كذاب فلك بي اسوة اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي
واما قولك ابتغي الفضل من الله فلفل من اليمن فبعه وانفق عليك وعلى فاطمة حتى يأتيكما

الله منه برزق قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية اخرج ابو داود في ناسخه
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نسخ هؤلاء الآيات انفروا خفافا
وثقالا والا تنفروا يعذبكم قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة يقول لتنفر طائفة ولتمكث
طائفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فالماكثون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين
يتفقهون في الدين وينذرون اخوانهم اذا رجعوا اليهم من الغزو لعلهم يحذرون ما نزل من بعدهم
من قضاء الله في كتابه وحدوده واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في المدخل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة يعني ما كان المؤمنون
لينفروا جميعا ويتركوا النبي صلى الله عليه وسلم وحده فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة يعني عصبة
يعني السرايا فلا يسيرون الا باذنه فاذا رجعت السرايا وقد نزل قرآن تعلمه القاعدون من النبي
صلى الله عليه وسلم قالوا ان الله قد انزل على نبيكم بعدنا قرآنا وقد تعلمناه فتمكث السرايا يتعلمون
ما انزل الله على نبيهم صلى الله عليه وسلم وليعلموه السرايا اذا رجعت اليهم لعلهم يحذرون
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة
قال ليست هذه الآية في الجهاد ولكن لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر بالسنين اجدبت
بلادهم فكانت القبيلة منهم تقبل باسرها حتى يحلوا بالمدينة من الجهد ويعتلوا بالاسلام وهم كاذبون
فضيقوا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واجهدوهم فانزل الله تعالى يخبر رسوله صلى
الله عليه وسلم انهم ليسوا بمؤمنين فردهم الى عشائرهم وحذر قومهم ان يفعلوا فعلهم فذلك قوله ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن عبيد بن
عمير رضي الله عنه قال كان المؤمنون لحرصهم على الجهاد اذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
خرجوا فيها وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة في رقة من الناس فانزل الله تعالى وما كان
المؤمنون لينفروا كافة امروا اذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية ان تخرج طائفة وتقيم
طائفة فيحفظ المقيمون على الذين خرجوا ما انزل الله من القرآن وما يسن من السنن فاذا
رجع اخوانهم اخبروهم بذلك وعلموهم واذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتخلف عنه احد
الا باذن او عذر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت
الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وما كان لاهل المدينة الآية قال المنافقون هلك اهل البدو الذين
تخلفوا عن محمد صلى الله عليه وسلم ولم ينفروا معه وقد كان ناس خرجوا الى البدو الى قومهم
يفقهونهم فانزل الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية ونزلت والذين يحاجون في الله
من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة الآية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية
قال ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجوا في البوادي فاصابوا من الناس معروفا
ومن الخصب ما ينتفعون به ودعوا من وجدوا من الناس الى الهدى فقال لهم الناس ما نراكم
الا قد تركتم اصحابكم وجئتمونا فوجدوا في انفسهم من ذلك تحرجا واقبلوا من البادية كلهم حتى دخلوا
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة خرج بعض وقعد
بعض يبتغون الخير ليتفقهوا في الدين وليسمعوا ما في الناس وما انزل بعدهم ولينذروا قومهم
قال الناس كلهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الآية اخرج

ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال الادنى بالادنى
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية
قال كان الذين يلونه من الكفار العرب فقاتلهم حتى فرغ منهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
جعفر بن محمد رضي الله عنه انه سئل عن قتال الديلم فقال قاتلوهم فانهم من الذين قال الله تعالى
قاتلوا الذين يلونكم من الكفار العرب ثم تقاتلهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن رضي الله
عنه انه كان اذا سئل عن قتال الروم والديلم تلا هذه الاية قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا
فيكم غلظة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن غزو الديلم فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال الروم واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وليجدوا فيكم غلظة قال شدة قوله تعالى واذا
ما انزلت سورة فمنهم من يقول الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله فمنهم من يقول ايكم زادته قال من المنافقين من يقول واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا قال كانت اذا
انزلت سورة امنوا بها فزادهم الله ايمانا وتصديقا وكانوا بها يستبشرون واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله فزادتهم رجسا الى رجسهم قال شكا الى شكهم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولا يرون انهم يفتنون قال يبتلون واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يفتنون قال
يبتلون في كل عام مرة او مرتين قال بالسنة والجوع واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه في قوله يفتنون في كل عام قال يبتلون بالغزو في سبيل الله واخرج ابو الشيخ عن بكار بن
مالك رضي الله عنه اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين قال يمرضون في كل عام مرة او مرتين
واخرج ابو الشيخ عن بكار بن ملك رضي الله عنه اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين قال
يمرضون في كل عام مرة او مرتين واخرج ابو الشيخ عن العتبي رضي الله عنه قال اذا مرض العبد ثم عوفي
فلم يزدد خيرا قالت الملائكة عليهم السلام هذا الذي داويناه فلم ينفعه الدواء واخرج ابن مردويه
عن ابي سعيد رضي الله عنه اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين قال كانت لهم في كل عام كذبة
او كذبتين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة رضي الله
عنه في قوله اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين قال كنا نسمع في كل عام كذبة او كذبتين
يضل بها فئام من الناس كثير واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله
رضي الله عنه اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين وما يتذكرون قوله تعالى
واذا ما انزلت سورة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض قال هم المنافقون واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد كراهية ان يعصاها
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واذا ما انزلت سورة نظر
بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ممن سمع خبركم رآكم احد اخبره اذا نزلت شيء يخبر عن كلامهم وهم
المنافقون واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تقولوا انصرفنا من الصلاة فان قوما انصرفوا صرف الله قلوبهم

ولكن قولوا قضينا الصلاة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يقال انصرفنا من الصلاة
ولكن قد قضيت الصلاة قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية اخرج عبد بن حميد والحرث
ابن ابي اسامة في مسنده وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم في دلائل النبوة وابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم قال ليس من العرب قبيلة الا وقد ولدت النبي صلى
الله عليه وسلم مضريها وربيعها ويمانيها واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه وابو الشيخ عن جعفر بن محمد عن ابيه في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم قال لم يصبه
شيء من ولادة الجاهلية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح
واخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم قال قد ولدتموه يا معشر
العرب واخرج ابن مردويه عن انس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من
انفسكم فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه يا رسول الله ما معنى انفسكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس فيّ ولا في ابائي من لدن ادم سفاح كلها نكاح واخرج الحاكم عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم بفتح الفاء يعني
من اعظمكم قدرا واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرجت من لدن ادم من نكاح غير سفاح واخرج الطبراني عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني الا
نكاح كنكاح الاسلام واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح غير سفاح واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة في المصنف عن محمد
بن علي بن حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن
ادم لم يصبني من سفاح اهل الجاهلية شيء لم اخرج الا من طهره واخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده
والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلائل وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم الى ان ولدني ابي وامي لم يصبني
من سفاح الجاهلية شيء واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يلتق ابواي قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة
الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما واخرج ابن سعد
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر وخير مضر بنو عبد
مناف وخير بني عبد مناف بنو هاشم وخير بني هاشم بنو عبد المطلب والله ما افترق منذ خلق
الله ادم الا كنت في خيرهما واخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن انس رضي الله عنه قال خطب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
ابن كلاب ابن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن
مدركة بن الياس بن مضر بن نزار وما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله في خيرهما فاخرجت
من بين ابواي فلم يصبني شيء من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن
ادم حتى انتهيت الى ابي وامي فانا خيركم نفسا وخيركم ابا واخرج ابن سعد والبخاري والبيهقي
في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير
قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه واخرج ابن سعد ومسلم والترمذي
والبيهقي في الدلائل عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا
واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم **واخرج** احمد والترمذي وحسنه وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله حين خلق الخلق جعلني من خير خلقه ثم حين فرقهم جعلني في خير الفريقين ثم حين خلق
القبائل جعلني من خيرهم قبيلة وحين خلق الانفس جعلني من خير انفسهم ثم حين خلق البيوت
جعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله خلق الخلق فاختار من الخلق بني ادم واختار من بني ادم العرب واختار من العرب مضر
واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا من خيار الى خيار
واخرج ابن سعد عن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قسم الله الارض نصفين فجعلني في خيرها ثم قسم النصف على ثلاثة فكنت في خير ثلث منها
ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قريشا من العرب ثم اختار بني هاشم من قريش ثم اختار
بني عبد المطلب من بني هاشم ثم اختارني من بني عبد المطلب **واخرج** ابن سعد والبيهقي عن محمد
ابن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار العرب فاختار منهم كنانة ثم اختار
منهم قريشا ثم اختار منهم بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم **واخرج** ابن سعد عن عبد الله
ابن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار العرب فاختار كنانة من العرب
واختار قريشا من كنانة واختار بني هاشم من قريش واختارني من بني هاشم **واخرج** ابن عساكر
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدتني بغي قط منذ خرجت من صلب
ادم ولم يزل تنازعني الامم كابرا عن كابر حتى خرجت من افضل حيين من العرب هاشم وزهرة
واخرج ابن ابي عمر العدني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى
قبل ان يخلق الله الخلق بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم
القى ذلك النور في صلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني الله الى الارض في صلب
ادم عليه السلام وجعلني في صلب نوح وقذف بي في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله ينقلني من
الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط
واخرج البيهقي عن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
ان قوما نالوا منه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس ان الله خلق خلقه
فجعلهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم
بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خيركم قبيلا وخيركم بيتا
واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه والبيهقي عن عبد المطلب بن ابي وداعة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغه بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فحمد
الله واثنى عليه وقال من انا قالوا انت رسول الله قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله
خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة وجعلهم قبائل فجعلني
في خيرهم قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فانا خيركم بيتا وخيركم نفسا **واخرجه**
الترمذي وصححه والنسائي عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب بن سعد عن قتادة
رضي الله عنه قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله ان يبعث نبيا نظر

الى خير

الى خير اهل الارض قبيلة فيبعث خيرها رجلا **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن جعفر
ابن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله
عز وجل بعثني فطفت شرق الارض وغربها وسهلها وجبلها فلم اجد حيا خيرا من العرب ثم امرني
فطفت في العرب فلم اجد حيا خيرا من مضر ثم امرني فطفت في مضر فلم اجد حيا خيرا من كنانة ثم امرني
فطفت في قريش فلم اجد حيا خيرا من بني هاشم ثم امرني ان اختار من انفسهم فلم اجد فيهم نفسا خيرا من نفسك
واخرج ابن ابي شيبة واسحاق بن راهويه وابن منيع في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي بن
كعب رضي الله عنه قال اخر اية انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ ان اخر ما نزل من القران
لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر الاية **واخرج** ابن الضريس في فضائل القران وابن الانباري
في المصاحف وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه ان ابي بن كعب رضي الله عنه كان يقول
ان احدث القران عهدا بالله وفي لفظ بالسماء هاتان الايتان لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر
السورة **واخرج** عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند وابن الضريس في فضائله
وابن ابي داود في المصاحف وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق
ابي العالية عن ابي بن كعب رضي الله عنه انهم جمعوا القران في مصحف في خلافة ابي بكر رضي الله عنه
فكان رجال يكتبون ويملي عليهم ابي بن كعب رضي الله عنه حتى انتهوا الى هذه الاية من سورة
براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون فظنوا ان هذا اخر ما نزل من القران
فقال ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراني بعد هذا ايتين لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش فهذا اخر ما نزل من القران قال فختم الامر بما فتح به بلا اله
الا الله يقول الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون
واخرج ابن سعد واحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف
وابن حبان وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال ارسل
الي ابو بكر رضي الله عنه مقتل اهل اليمامة وعنده عمر رضي الله عنه فقال ابو بكر ان عمر اتاني
فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن
فيذهب كثير من القران الا ان تجمعوه واني ارى ان تجمع القران قال ابو بكر رضي الله عنه فقلت
لعمر رضي الله عنه كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه هو والله
خير فلم يزل عمر رضي الله عنه يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورايت الذي راى عمر رضي الله
عنه قال زيد بن ثابت رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه جالس عنده لا يتكلم فقال ابو بكر رضي الله
عنه انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران
فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القران قلت
كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه هو والله خير
فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه
فقمت فتتبعت القران اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة
التوبة ايتين مع خزيمة بن ثابت الانصاري لم اجدهما مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص الى اخرهما وكانت الصحف التي جمع فيها القران عند ابي بكر رضي الله عنه حتى

فتوفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال كان عمر رضي الله عنه لا يثبت اية في المصحف حتى يشهد رجلان
فجا رجل من الانصار بهاتين الايتين لقد جاكم رسول من انفسكم الى اخرها فقال عمر رضي الله عنه لا اسالك
عليها بينة ابدا كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن عروة
رضي الله عنه قال لما استحر القتل بالقرا يومئذ فرق ابو بكر رضي الله عنه على القران ان يضيع فقال لعمر
ابن الخطاب ولزيد بن ثابت رضي الله عنهما اقعدا على باب المسجد فمن جاكما بشاهدين على شي من كتاب
الله فاكتباه واخرج ابن اسحاق واحمد بن حنبل وابن ابي داود عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال
اتى الحرث بن خزيمة بهاتين الايتين من اخر براءة لقد جاكم رسول من انفسكم الى قوله وهو رب
العرش العظيم الى عمر رضي الله عنه فقال من معك على هذا فقال لا ادري والله الا اني اشهد لسمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتها وحفظتها فقال عمر رضي الله عنه وانا اشهد لسمعتها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت ثلث ايات لجعلتها سورة على حدة فانظروا سورة من القران
فالحقوها فالحقت في اخر براءة واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن يحيى بن عبد الرحمن بن
حاطب رضي الله عنه قال اراد عمر رضي الله عنه ان يجمع القران فقام في الناس فقال من كان تلقى من
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا من القران فليأتنا به وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والالواح
والعسب وكان لا يقبل من احد شيا حتى يشهد شهيدان فقتل وهو يجمع ذلك فقام عثمان بن عفان
رضي الله عنه فقال من كان عنده شي من كتاب الله فليأتنا به وكان لا يقبل من ذلك شيا حتى
يشهد به شاهدان فجا خزيمة بن ثابت رضي الله عنه فقال اني قد رايتكم تركتم ايتين لم تكتبوهما
فقالوا ما هما فقال تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاكم رسول من انفسكم عزيز
عليه ما عنتم الى اخر السورة فقال عثمان رضي الله عنه وانا اشهد انهما من عند الله فاين ترى
ان نجعلهما قال اختم بهما اخر ما نزل من القران فختمت بهما براءة واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله لقد جاكم رسول من انفسكم
الاية قال جعله الله من انفسهم فلا يحسدونه على ما اعطاه الله من النبوة والكرامة
عزيز عليه عنت مومنهم حريص على ضالهم ان يهديه الله بالمومنين روف رحيم واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزيز عليه ما عنتم قال شديد
عليه ما شق عليكم حريص عليكم ان يومن كفاركم واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاني جبريل فقال يا محمد ان ربك يقروك السلام وهذا
ملك الجبال قد ارسله الله اليك وامره ان لا يفعل شيا الا بامرك فقال له ملك الجبال ان الله امرني
ان لا افعل شيا الا بامرك ان شئت دمدمت عليهم الجبال وان شئت رميتهم بالحصبا وان
شئت خسفت بهم الارض قال يا ملك الجبال فاني انى بهم لعله ان يخرج منهم ذرية يقولوا
لا اله الا الله فقال ملك الجبال عليه السلام انت كما سماك ربك روف رحيم واخرج ابن مردويه
عن ابي صالح الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رحيم ولا يضع رحمته
الا على رحيم قلنا يا رسول الله كلنا نرحم اموالنا واولادنا قال ليس بذاك ولكن كما قال الله لقد جاكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين روف رحيم واخرج ابن مردويه عن سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جاته جهينة
فقالوا له قد نزلت بين اظهرنا فاوثق لنا نامنك وتامنا قال ولم سالتم هذا قالوا نطلب الامن فانزل

فانزل الله تعالى هذه الاية لقد جاكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الاية واخرج ابن سعد
عن ابي صالح الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رحيم يحب الرحيم يضع رحمته
على كل رحيم قالوا يا رسول الله انا لنرحم انفسنا واموالنا وازواجنا قال ليس كذلك ولكن كونوا كما
قال الله لقد جاكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين روف رحيم قوله
تعالى فان تولوا فقل حسبي الله الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فان تولوا فقل حسبي الله يعني الكفار تولوا عن النبي صلى
الله عليه وسلم وهذه في المومنين واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال خرجت
سرية الى ارض الروم فسقط رجل منهم فانكسرت فخذه فلم يستطيعوا ان يحملوه فربطوا فرسه
عنده ووضعوا عنده شيا من ماء وزاد فلما ولوا اتاه ات فقال له ما لك هاهنا قال انكسرت فخذي
فتركني اصحابي فقال ضع يدك حيث تجد الالم فقل فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم قال فوضع يده فقرا هذه الاية فصح مكانه وركب فرسه وادرك اصحابه
واخرج ابو داود عن ابي الدردا رضي الله عنه موقوفا وابن السني عن ابي الدردا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة واخرج ابن النجار
في تاريخه عن الحسين رضي الله عنه قال من قال حين يصبح سبع مرات حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم لم يصبه ذلك اليوم ولا تلك الليلة كرب ولا نكب ولا غرق قوله تعالى
وهو رب العرش العظيم اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سمي العرش
عرشا لارتفاعه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعد الطائي قال
العرش ياقوتة حمرا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضي
الله عنه قال ان الله تعالى خلق العرش والكرسي من نوره فالعرش ملتصق بالكرسي
والملائكة في جوف الكرسي وحول العرش اربعة انهار نهر من نور يتلالا ونهر من نار
يتلظى ونهر من ثلج ابيض يلتمع منه الابصار ونهر من ما والملائكة قيام في تلك الانهار
يسبحون الله تعالى وللعرش السنة بعدد السنة الخلق كلهم فهو يسبح الله ويذكره بتلك
الالسنة واخرج ابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش
من ياقوتة حمرا وان ملكا من الملائكة نظر اليه والى عظمه فاوحى الله عز وجل اليه اني قد
جعلت فيك قوة سبعين الف ملك لكل ملك سبعون الف جناح فطر فطار الملك
بما فيه من القوة والاجنحة ما شا الله ان يطير فوقف فنظر فكانه لم يرم واخرج ابو الشيخ
عن حماد رضي الله عنه قال خلق الله العرش من زمردة خضرا وخلق له اربع قوايم من ياقوتة
حمرا وخلق له الف لسان وخلق في الارض الف امة كل امة تسبح الله بلسان من السن العرش
واخرج الطبراني وابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال ان العرش مطوق
بحية والوحي ينزل في السلاسل واخرج ابن المنذر عن عطا رضي الله عنه قال كانوا يرون
ان العرش على الحرم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما يقدر
قدر العرش الا الذي خلقه وان السموات في خلق الرحمن مثل قبة في صحرا واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال ما اخذت السموات والارض من
العرش الا كما تاخذ الحلقة من ارض الفلاة واخرج ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال

قال ان السموات في العرش كالقنديل معلق بين السما والارض واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن يزيد
البصري قال في كتاب ما انزل الله عليه هارون النبي عليه الصلاة والسلام ان بحرنا هذا خليج من نبطش
ونبطس وراه وهو محيط بالارض فالارض وما فيها من البحار عند نبطس كعين على سيف البحر
وخلف نبطس فيس محيط بالارض فنبطس وما دونه عنده كعين على سيف البحر وخلف
فيس الاصم محيط بالارض ففيس وما دونه كعين على سيف البحر وخلف الاصم المظلم محيط
بالارض فالاصم وما دونه كعين على سيف البحر وخلف المظلم جبل من الماس محيط بالارض فالمظلم
وما دونه عنده كعين على سيف البحر وخلف الماس الباكي وهو ما عذب محيط بالارض امر الله
نصفه ان يكون تحت العرش فاراد ان يستجمع فزجره فهو باكي يستغفر الله فالماس وما دونه
عنده كعين على سيف البحر والعرش خلف ذلك محيط بالارض فالباكي وما دونه عنده كعين على
سيف البحر واخرج ابو الشيخ عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما السموات السبع في الكرسي الا كدراهم في سبعة القيت في ترس قال ابن زيد قال ابو ذر
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلاة
من الارض والكرسي موضع القدمين واخرج ابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال خلق الله العرش
وللعرش سبعون الف ساق كل ساق كاستدارة السما والارض واخرج عبد بن حميد وابو
الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد رضي الله عنه قال بين الملايكة وبين العرش سبعون
حجابا حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب
العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارضين ورب العرش الكريم واخرج النساي والحاكم
والبيهقي عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال علمني علي رضي الله عنه كلمات علمهن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اياه يقولهن عند الكرب والشي يصيبه لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان
الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين واخرج الحكيم الترمذي من طريق
اسحاق بن عبد الله بن جعفر عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لقنوا موتاكم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله فكيف هي للحي قال اجود واجود واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن جعفر انه زوج ابنته فخلا بها فقال اذا نزل بك الموت او امر من امور الدنيا
فظيع فاستقبليه بان تقولي لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد
لله رب العالمين واخرج احمد في الزهد وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضي
الله عنه ان حزقيل كان في سبا بخت نصر مع دانيال من بيت المقدس فزعم حزقيل
انه كان نايم على شاطي الفرات فاتاه ملك وهو قايم فاخذ براسه فاحتمله حتى وضعه في خزانة
بيت المقدس قال ثم رفعت الى السما فاذا السموات منفرجات دون العرش قال فنظرت الى
العرش ومن حوله فنظرت اليهم من تلك الفرجة فاذا العرش اذا نظرت اليه مظلا على
السموات والارض رايتهن متعلقات ببطن العرش واذا حملة اربعة من الملايكة لكل ملك منهم
اربعة وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه اسد ووجه ثور فلما عجبني ذلك منهم نظرت
الى اقدامهم فاذا هي في الارض على عجل تدور بها واذا ملك قايم بين يدي العرش ذو ستة اجنحة

لها الموت كلون فزع لم يزل ذلك مقامه منذ خلقه الله الخلق الى ان تقوم الساعة فاذا هو جبريل
عليه السلام واذا ملك اسفل من ذلك اعظم شي رايته من الخلق فاذا هو ميكايل وهو خليفة على ملايكة
السما واذا الملايكة يطوفون بالعرش منذ خلق الله الخلق الى ان تقوم الساعة يقولون قدوس
قدوس ربنا الله القوي ملات عظمته السموات والارض واذا الملايكة اسفل من ذلك لكل ملك منهم ستة
اجنحة جناحان يستر بهما وجهه من النور وجناحان يغطي بهما جسده وجناحان يطير بهما واذا هم الملايكة
المقربون واذا الملايكة اسفل من ذلك منهم الساجد ومنهم القايم لم يزالوا كذلك منذ خلق الله الخلق
الى ان تقوم الساعة واذا الملايكة اسفل من ذلك سجود منذ خلق الله الخلق الى ان ينفخ في الصور
فاذا نفخ في الصور رفعوا روسهم فاذا نظروا الى العرش قالوا سبحانك ما كنا نقدرك حق قدرك
ثم رايت العرش تدلى من تلك الفرجة فكان قدرها ثم افضى الى ما بين السما والارض فكان مثل
ما بينهما ثم دخل من باب الرحمة فكان قدره ثم افضى الى المسجد فكان قدره ثم وقع على
الصخرة فكان قدرها قال يا ابن ادم فصعقت وسمعت صوتا لم اسمع مثله قط فذهبت اقدر ذلك
الصوت فاذا قدره كعساكر اجتمعوا فاجلبوا بصوت واحد وكيفية اجتمعت فتدافعت ولقي بعضها
بعضا او هو اعظم من ذلك قال حزقيل فلما صعقت قالوا انعشوه فانه ضعيف خلق من طين
ثم قال اذهب الى قومك فانت طليعتي عليهم لطليعة الجيش من دعوته منهم فاجابك واهتدى
بهداك فلك مثل اجره ومن غفلت عنه حتى يموت ضالا فعليك مثل وزره لا يخفف ذلك
من اوزارهم شيا ثم عرج بالعرش واحتملت حتى رددت الى شاطي الفرات فبينما انا نايم على شاطي
الفرات اذا اتاني ملك فاخذ براسي فاحتملني حتى ادخلني جنب بيت المقدس فاذا انا بحوض ما لا يجوز
قدمي ثم افضيت منه الى الجنة فاذا شجرها على شطوط انهارها واذا هو شجر لا يتناثر ورقه
ولا يفنى ثمره فاذا فيه الطلع والغض والبسر والقطيف قلت فما بال هذا قال هو ثياب كثياب
الحور يتعلق على ابوابهن شاصا حبه قلت فازواجها فعرضن على فذهبت لاقيس حسن
وجوههن فاذا هن لوجه الشمس والقمر كان وجه احداهن اضوا منهما واذا حواجب احداهن لا يواري
نحرها واذا هي اذا نام عنها صاحبها استيقظ وهي بكر فعجبت من ذلك فقيل لي لم تعجب من هذا
قلت وما لي لا اعجب قال فانه من اكل من هذه الثمار التي رايت خلد ومن تزوج من هذه الازواج
انقطع عنه الهم والحزن قال ثم اخذ براسي فردني حيث كنت قال حزقيل فبينما انا نايم على شاطي
الفرات اذا اتاني ملك فاخذ براسي فاحتملني حتى وضعني بقاع من الارض قد كانت معركة واذا
فيه عشرة الاف قتيل قد بددت الطير والسباع لحومهم وفرقت بين اوصالهم ثم قال لي ان قوما
يزعمون انه من مات منهم او قتل فقد انفلت مني وذهبت عنه قدرتي فادعهم قال حزقيل
فدعوتهم فاذا كل عظم قد اقبل الى مفصله الذي منه انقطع ما رجل بصاحبه باعرف من العظم
بمفصله الذي فارق حتى ام بعضها بعضا ثم نبت عليها اللحم ثم نبتت العروق ثم انبسطت
الجلود وانا انظر الى ذلك ثم قال ادع الى ارواحهم قال حزقيل فدعوتها واذا كل روح قد اقبل
الى جسده الذي فارق فلما جلسوا سالتهم فيم كنتم قالوا انا لما متنا وفارقنا الحياة لقينا
ملك يقال له ميكايل قال هلموا اعمالكم وخذوا اجوركم كذلك سنتنا فيكم وفيمن كان قبلكم وفيمن هو كاين بعدكم
فنظر في اعمالنا فوجدنا نعبد الاوثان فسلط الدود على اجسادنا وجعلت الارواح تالمه وسلط الغم
على ارواحنا وجعلت اجسادنا تالمه فلم نزل كذلك نعذب حتى دعوتنا قال ثم احتملني فردني حيث كنت

سورة يونس عليه السلام مكية

بسم الله الرحمن الرحيم اخرج النحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي

قال نزلت سورة يونس بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال
انزلت سورة يونس بمكة واخرج ابو الشيخ عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال كانت سورة
يونس تعد السابعة واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله اعطاني الرايات الى الطواسين مكان الانجيل واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن الاحنف رضي الله عنه قال صليت خلف عمر رضي الله عنه الغداة فقرا بيونس
وهود وغيرهما قوله تعالى الر اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله الر قال فواتح السور اسما من اسماء الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والبيهقي في الاسما والصفات وابن النجار في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الر
قال انا الله ارى واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله الر قال انا الله ارى
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله الر قال انا الله ارى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الر وحم ون قال اسم مقطع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال الر وحم ون حروف الرحمن مفرقة واخرج ابو الشيخ عن محمد
ابن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله الر قال الف ولام وراء من الرحمن قوله تعالى تلك
ايات الكتاب الحكيم اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مالك رضي الله عنه في قوله تلك يعني هذه واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تعالى تلك ايات الكتاب قال الكتب التي خلت قبل
القران قوله تعالى اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث الله محمدا صلى الله عليه
وسلم رسولا انكرت العرب ذلك او من انكر منهم فقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل
محمد فانزل الله اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم الاية وما ارسلنا من قبلك الا رجالا
يوحي اليهم الاية فلما كرر الله عليهم الحجج قالوا واذا كان بشرا فغير محمد كان احق بالرسالة فلولا
انزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم يقولون اشرف من محمد يعني الوليد بن
المغيرة من مكة ومسعود بن عمرو الثقفي من الطايف فانزل الله ردا عليهم اهم يقسمون رحمة ربك
الاية قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق
عند ربهم قال ما سبق لهم من السعادة في الذكر الاول واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ان لهم قدم صدق قال اجرا حسنا بما قدموا من اعمالهم واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله قدم صدق عند ربهم قال القدم
هو العمل الذي قدموا قال الله سنكتب ما قدموا واثارهم والاثار ممشاهم قال مشى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين اسطوانتين من مسجدهم ثم قال هذا اثر مكتوب واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن الربيع في قوله قدم صدق قال ثواب صدق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه في قوله قدم صدق يقدمون عليه عند ربهم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قدم صدق قال خير واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله قدم صدق قال سلف صدق واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله قدم صدق اي سلف صدق واخرج ابو الشيخ عن بكار بن مالك رضي
الله عنه في قوله قدم صدق عند ربهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير

وابو الشيخ

وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى الله عليه وسلم
شفيع لهم يوم القيامة واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله ان لهم
قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى الله عليه وسلم شفيع لهم يوم القيامة واخرج ابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى الله عليه وسلم
شفيع صدق لهم يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله
لهم قدم صدق قال سلف صدق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال مصيبتهم في نبيهم صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن زيد
ابن اسلم رضي الله عنه في قوله قدم صدق قال محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى قال الكافرون ان هذا
لسحر مبين اخرج ابو الشيخ عن زايدة رضي الله عنه قال قرا سليمان في يونس عند الاثنين
ساحر مبين قوله تعالى ان ربكم الله الايتين اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يدبر الامر قال يقضيه وحده وفي قوله
انه يبدا الخلق ثم يعيده قال يحييه ثم يميته ثم يحييه قوله تعالى هو الذي جعل الشمس
ضيا والقمر نورا اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول تكلم ربنا بكلمتين فصارت احداهما شمسا والاخرى قمرا وكانا من النور جميعا
ويعودان الى الجنة يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله جعل
الشمس ضيا والقمر نورا قال لم يجعل الشمس كهيئة القمر كي يعرف الليل من النهار وهو قوله
فمحونا اية الليل الاية واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هو الذي جعل
لكم الشمس ضيا والقمر نورا قال وجوههما الى السموات واقفيتهما الى الارض واخرج ابن مردويه
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال الشمس والقمر وجوههما الى العرش واقفيتهما الى الارض
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو انه كان يرى بوبيه نارا اذ شهقت فقال والذي نفسي
بيده انها لتعوذ بالله من النار الكبرى ورأى القمر حين جنح للغروب فقال والله انه ليبكي
الان واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لا تطلع الشمس حتى ينخسها
ثلاثمائة ملك وسبعون ملكا اما سمعت امية بن ابي الصلت يقول ليست بطالعة لنا في رسلها
الا معذبة والا تجلد قوله تعالى ان في اختلاف الليل والنهار الاية اخرج ابو الشيخ
عن خليفة العبدي رضي الله عنه قال لو ان الله تبارك وتعالى لم يعبد الا عن روية ما عبده
احد ولكن المومنين تفكروا في مجي هذا الليل اذا جا فملا كل شي وغطا كل شي وفي مجي سلطان
النهار اذا جا فمحى سلطان الليل وفي السحاب المسخر بين السما والارض وفي النجوم وفي الشتا
والصيف فوالله ما زال المومنون يتفكرون فيما خلق ربهم تبارك وتعالى حتى ايقنت
قلوبهم بربهم عز وجل وكانما عبدوا الله عن روية قوله تعالى ان الذين لا يرجون لقانا
ورضوا بالحياة الدنيا الايتين اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ان الذين
لا يرجون لقانا ورضوا بالحياة الدنيا الاية قال هولا الكفرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ورضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها قال مثل قوله
من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الاية واخرج ابو الشيخ عن يوسف
ابن اسباط رضي الله عنه قال الدنيا دار نعيم الظالمين قال وقال علي بن ابي طالب رضي الله
عنه الدنيا جيفة فمن ارادها فليصبر على مخالطة الكلاب قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات

يهديهم ربهم بايمانهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله يهديهم ربهم بايمانهم قال يكون لهم نورا يمشون به واخرج ابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله يهديهم ربهم بايمانهم قال حدثنا الحسن قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال المومن اذا خرج من قبره صور له عمله في صورة حسنة وريح طيبة فيقول له ما انت
فوالله اني لاراك لخير امرء صدق فيقول له انا عملك فيكون له نورا وقايدا الى الجنة واما الكافر
فاذا خرج من قبره صور له عمله في صورة سيئة وريح منتنة فيقول له ما انت فوالله اني لاراك
عين امرء سوء فيقول له انا عملك فينطلق به حتى يدخله النار واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يهديهم ربهم بايمانهم قال يمثل له عمله في صورة
حسنة وريح طيبة يعارض صاحبه ويبشره بكل خير فيقول من انت فيقول انا عملك الصالح
فيجعل له نورا من بين يديه حتى يدخله الجنة والكافر يمثل له عمله في صورة سيئة وريح منتنة
فيلازم صاحبه حتى يقذفه في النار واخرج ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله يهديهم
ربهم بايمانهم قال حتى يدخلهم الجنة تحدث اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لاحدهم يومئذ
اعلم بمنزلة منكم اليوم بمنزله ثم ذكر عن العلما انه انزلهم الجنة سبعة منازل كل منزل من تلك
المنازل اهل في سبع فضايل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يستحيي عليهم بما سالوا وبما خطر على
انفسهم حتى اذا امتلاوا وكان طعامهم ذلك جشا وريح المسك ليس فيها حدث ثم الهموا الحمد والتسبيح
كما الهموا النفس ثم يجتنى فاكهتها قايما وقاعدا ومتكيا وعلى كل اي حال كان عليه ثم لا تصل
الى فيه حتى يعود كما كانت انها بركة الوحي وبركة الرحمن لا تفنى وهي الخزاين التي لا تنقطع
ابدا ما اخذ منها لم تنقص وما ترك منها لم يفسد قوله تعالى دعواهم فيها الاية اخرج
ابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قالوا سبحانك
اللهم اتاهم ما اشتهوا من الجنة من ربهم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال اهل الجنة اذا اشتهوا
شيئا قالوا سبحانك اللهم وبحمدك فاذا هو عندهم فذلك قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال ان اهل الجنة اذا دعوا بالطعام قالوا سبحانك اللهم
فيقوم على احدهم عشرة الاف خادم مع كل خادم صحفة من ذهب فيها طعام ليس في الاخرى
فيأكل منهن كلهن واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله دعواهم فيها سبحانك
اللهم قال يكون ذلك قولهم فيها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله
عنه قال اخبرت ان قوله سبحانك اللهم اذا مر بهم الطاير يشتهونه قالوا سبحانك اللهم ذلك
دعاؤهم به فياتيهم الملك بما اشتهوا فاذا جا الملك يشتهون فيسلم عليهم فيردون عليه فذلك
قوله وتحيتهم فيها سلام فاذا اكلوا قدر حاجتهم قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك قوله واخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن ابي الهذيل قال الحمد
اول الكلام واخر الكلام ثم تلا واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين قوله تعالى ولو يعجل
الله للناس الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قال هو قول
الانسان لولده وماله اذا غضب عليه اللهم لا تبارك فيه والعنه لو يقضي اليهم اجلهم قال لاهلك
من دعي عليه ولاماته واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ولو يعجل الله للناس الشر

استعجالهم بالخير قال قول الرجل للرجل اللهم اخزه اللهم العنه قال وهو يحب ان يستجاب
له كما يحب اللهم اغفر له اللهم ارحمه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية
قال هو دعا الرجل على نفسه وماله بما يكره ان يستجاب له قوله تعالى واذا مس الانسان الضر
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله دعانا لجنبه قال مضطجعا
واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله دعانا لجنبه او قاعدا او قايما قال على كل حال
واخرج ابو الشيخ عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال ادع الله يوم سرائك يستجيب لك يوم ضرائك
قوله تعالى ثم جعلناكم خلايف الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم جعلناكم خلايف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون
قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرا هذه الاية فقال صدق ربنا ما جعلنا خلايف
في الارض الا لينظر الى اعمالنا فاروا الله خيرا اعمالكم بالليل والنهار والسر والعلانية اخرج ابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ثم جعلناكم خلايف لامة محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
واذا تتلى عليهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ايت بقران غير هذا او بدله
قال هذا قول مشركي اهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لو شا
الله ما تلوته عليكم قوله تعالى قل لو شا الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا ادراكم به يقول اعلمكم به
واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا ادراكم به يقول اعلمكم لا سمعتكم به واخرج ابو
عبيد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه قال ولا ادرانكم به يعني بالهمز قال الفرا
لا اعلم لهذا وجها من دريت ولا ادريته الا ان يكون الحسن همزها على طبيعته فان العرب ربما
غلطت فهمزت ما لم يهمز واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان
يقرا قل لو شا الله ما تلوته عليكم ولا انذرتكم به واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ولا انذرتكم به قال ما حذرتكم قوله تعالى فقد لبثت فيكم عمرا من قبله
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فقد لبثت فيكم عمرا من قبله قال
لم اتل عليكم ولم اذكر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه فقد لبثت فيكم عمرا
من قبله قال لبثت اربعين سنة قبل ان يوحى اليه وراى الرويا سنتين واوحى الله اليه عشر
سنين بمكة وعشرا بالمدينة وتوفي وهو ابن اثنين وستين سنة واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات
وهو ابن ثلاث وستين واخرج احمد والبيهقي في الدلايل عن انس رضي الله عنه انه سيل ابن كم
اي الرجال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ بعث قال كان ابن اربعين سنة واخرج البيهقي
في الدلايل عن الشعبي رضي الله عنه قال نزلت النبوة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
ابن اربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل عليه السلام ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة
والشي لم ينزل القران فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام فنزل القران
على لسانه عشرين عشرا بمكة وعشرا بالمدينة واخرج ابن ابي شيبة عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على راس اربعين فاقام بمكة عشرا وبالمدينة عشرا وتوفي على

راس ستين سنة قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه قال قال النضر اذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى فانزل الله
تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح المجرمون ويعبدون من دون
الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قوله تعالى وما كان
الناس الا امة واحدة الاية اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كان
الناس الا امة واحدة قال على الاسلام واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه قال كانوا على هدى
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه وما كان الناس الا امة واحدة قال آدم عليه السلام وحده فاختلفوا قال حين قتل احد
ابني آدم اخاه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وما كان الناس الاية قال
كان الناس اهل دين واحد على دين آدم فكفروا فلولا ان ربك اجلهم الى يوم القيامة
لقضي بينهم قوله تعالى ويقولون لولا انزل عليه الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع
رضي الله عنه في قوله فانتظروا اني معكم من المنتظرين قال خوفهم عذابه وعقوبته قوله
تعالى واذا اذقنا الناس رحمة الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضراء
مستهم اذا لهم مكر في آياتنا قال استهزاء وتكذيب واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله
عنه قال كل مكر في القرآن فهو عمل قوله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر الاية اخرج
البيهقي في سننه عن ابن عمر ان تميما الداري سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن ركوب البحر
فامره بتقصير الصلاة قال يقول الله هو الذي يسيركم في البر والبحر واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم قال ذكر هذا ثم عد الحديث
في حديث آخر عنه لغيرهم قال وجرين بهم قال فعز الحديث عنهم فاول شيء كنتم في الفلك وجرين
بهؤلاء يستطيعون يقولون جرين بكم وهو يحدث قوما آخرين ثم ذكر هذا لجمعهم وغيرهم
وجرين بهم هؤلاء وغيرهم من الخلق واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وظنوا
انهم احيط بهم قال اهلكوا واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة رضي الله عنه قال فر عكرمة
ابن ابي جهل يوم الفتح فركب البحر فاخذته الريح فنادى باللات والعزى فقال اصحاب
السفينة لا يجوز ههنا احد يدعو شيئا الا الله وحده مخلصا فقال عكرمة والله لئن كان
في البحر وحده انه لفي البر وحده فاسلم واخرج ابن سعد عن ابي مليكة رضي الله عنه قال
لما كان يوم الفتح ركب عكرمة بن ابي جهل البحر هاربا فخب بهم البحر فجعلت الصراري يدعون
الله ويوحدونه فقال ما هذا قالوا هذا مكان لا ينفع فيه الا الله قال فهذا اله محمد الذي
يدعونا اليه فارجعوا بنا فرجع فاسلم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن مردويه
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس الا اربعة نفر وامرأتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة
عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح
فاما عبد الله بن خطل فادرك وهو متعلق باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث
وعمار فسبق سعيد عمارا وكان اشب الرجلين فقتله واما مقيس بن صبابة فادركه الناس

في السوق فقتلوه واما عكرمة فركب البحر فاصابتهم عاصف فقال اصحاب السفينة لاهل
السفينة اخلصوا فان آلهتكم لا تغني عنكم شيئا فقال عكرمة لئن لم ينجني في البحر الا الاخلاص
ما ينجيني في البر غيره اللهم ان لك عهدا ان انت عافيتني مما انا فيه ان آتي محمدا صلى الله
عليه وسلم حتى اضع يدي في يده فلاجدنه عفوا كريما قال فجاء فاسلم واما عبد الله بن سعد
ابن ابي سرح فانه اختبأ عند عثمان رضي الله عنه فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
للبيعة جاء به حتى اوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بايع عبد الله قال
فرفع راسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يأبى فبايعه بعد الثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال اما
كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله قالوا وما يدرينا
يا رسول الله ما في نفسك الا اومأت الينا بعينك قال انه لا ينبغي لنبي ان يكون له خائنة اعين
قوله تعالى يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم اخرج ابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم والخطيب
في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث هن رواجع على اهلها المكر والنكث والبغي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها
الناس انما بغيكم على انفسكم ولا يحيق المكر السيء الا باهله ومن نكث فانما ينكث على نفسه واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن نفيل الكناني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث قد فرغ الله من القضاء فيهن لا يبغين احدكم فان الله تعالى يقول يا ايها الناس انما
بغيكم على انفسكم ولا يمكرن احد فان الله تعالى يقول ولا يحيق المكر السيء الا باهله ولا ينكث احد
فان الله يقول ومن نكث فانما ينكث على نفسه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغ ولا تكن باغيا فان الله يقول
انما بغيكم على انفسكم واخرج ابن ابي حاتم عن الزهري رضي الله عنه قال بلغنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تبغ ولا تكن باغيا فان الله يقول انما بغيكم على انفسكم واخرج ابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤخر الله عقوبة البغي
فان الله قال انما بغيكم على انفسكم واخرج البيهقي في الشعب عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجدر من ان يعجل الله لصاحبه العقوبة من البغي وقطيعة الرحم
واخرج ابو داود والبيهقي في الشعب عن عياض بن جابر رضي الله عنه ان الله اوحى الي ان تواضعوا
حتى لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد واخرج البيهقي في الشعب من طريق بلال بن ابي بردة
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغي على الناس الا ولد بغي او فيه عرق منه
واخرج ابن المنذر والبيهقي عن رجاء بن حيوة انه سمع قاصا في مسجد منى يقول ثلاث خلال
هن على من عمل بهن البغي والمكر والنكث قال الله انما بغيكم على انفسكم ولا يحيق المكر السيء الا باهله
ومن نكث فانما ينكث على نفسه ثم قال ثلاث خلال لا يعذب الله ما عملتم بهن الشكر والدعاء
والاستغفار ثم قرأ ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون واخرج ابو الشيخ عن مكحول قال ثلاث من كن فيه كن عليه
المكر والبغي والنكث قال الله انما بغيكم على انفسكم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بغى جبل على جبل لدك الباغي منهما واخرج ابن
مردويه من حديث ابن عمر رضي الله عنه مثله واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي جعفر محمد
بن علي رضي الله عنه قال ما من عبادة افضل من ان يسأل وما يدفع القضاء الا الدعاء

وان اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وان يأمر الناس بما لا يستطيع التحول عنه وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه

قوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاختلط به نبات الارض قال اختلط فنبت بالماء كل لون مما يأكل الناس كالحنطة والشعير وسائر حبوب الارض والبقول والثمار وما تأكله الانعام والبهائم من الحشيش والمراعي واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وازينت قال انبتت وحسنت وفي قوله كأن لم تغن بالامس قال كأن لم تعش كأن لم تنعم واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب وابن عباس ومروان ابن الحكم انهم كانوا يقرؤون وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها وما كان الله ليهلكهم الا بذنوب اهلها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال في قراءة ابي كأن لم تغن بالامس وما اهلكناها الا بذنوب اهلها كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابي مجلز رضي الله عنه قال كان مكتوبا في سورة يونس عليه السلام الى جنب هذه الآية حتى اذا اخذت الارض زخرفها الى يتفكرون ولو ان لابن ادم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ولا يشبع نفس ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب فمحيت

قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام اخرج ابو نعيم والديلمي في معجمه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما والله يدعو الى دار السلام يقول يدعو الى عمل الجنة والله السلام والجنة داره واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله ويهدي من يشاء قال يهديهم للمخرج من الشبهات والفتن والضلالات واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم طلعت شمسه الا وكل بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم الا الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى ولا آبت شمسه الا وكل بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا فانزل الله في ذلك كله قرآنا في قول الملكين يا ايها الناس انما بغيكم هلموا الى ربكم والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وانزل في قولهما اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الى قوله للعسرى واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن ابي هلال رضي الله عنه سمعت ابا جعفر محمد بن علي رضي الله عنه وتلا والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فقال حدثني جابر رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال اني رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي وميكائيل عند رجلي يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك انما مثلك ومثل امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مائدة ثم بعث رسولا يدعو الناس الى طعامه فمنهم من اجاب الرسول ومنهم من تركه فالله هو الملك والدار الاسلام والبيت الجنة وانت يا محمد رسول فمن اجابك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة اكل منها

واخرج

واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال استتبعني النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى اتينا موضعا لا ادري ما هو فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه في حجري ثم ان هم سائر عليهم ثياب بيض طوال وقد اغمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله رضي الله عنه فارعبت منهم فقالوا لقد اعطي هذا العبد خيرا ان عينه نائمة والقلب يقظان ثم قال بعضهم لبعض اضربوا له مثلا قال نحن او نضرب نحن ونحن ولون انتم فقال بعضهم مثله كمثل سيد اتخذ مأدبة ثم بنى بيتا حصينا ثم ارسل الى الناس فمن لم يأت طعامه عذبه عذابا شديدا قال الآخرون اما السيد فهو رب العالمين واما البنيان فهو الاسلام والطعام الجنة وهذا الداعي فمن اتبعه كان في الجنة ومن لم يتبعه عذب عذابا اليما ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ فقال ما رأيت يا ابن ام عبد فقلت رأيت كذا وكذا فقال اخفي علي مما قالوا شيء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم نفر من الملائكة واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سيدا بنى واتخذ مأدبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المأدبة ورضي عنه السيد الا وان السيد الله والدار الاسلام والمأدبة الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال ما من ليلة الا ينادي مناد يا صاحب الخير هلم ويا صاحب الشر اقصر فقال رجل للحسن رضي الله عنه اتجدها في كتاب الله قال نعم والله يدعو الى دار السلام قال ذكر لنا ان في التوراة مكتوبا يا باغي الشر هلم ويا باغي الخير انته واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه كان اذا قرأ والله يدعو الى دار السلام قال لبيك ربنا وسعديك

قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة اخرج الطيالسي وهناد واحمد ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والدارقطني في الرؤية وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون وما هو الم تثقل موازيننا وتبيض وجوهنا وتدخلنا الجنة وتزحزحنا عن النار قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم الله شيئا احب اليهم من النظر اليه ولا اقر لاعينهم واخرج الدارقطني وابن مردويه عن صهيب رضي الله عنه في الآية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزيادة النظر الى وجه الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني في الرؤية وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث يوم القيامة مناديا ينادي يا اهل الجنة بصوت يسمعه اولهم واخرهم ان الله وعدكم الحسنى وزيادة فالحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن واخرج ابن جرير وابن مردويه واللالكائي في السنة والبيهقي في كتاب الرؤية عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الزيادة النظر الى وجه الرحمن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني وابن مردويه واللالكائي والبيهقي في كتاب الرؤية عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الذين احسنوا اهل التوحيد والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال احسنوا شهادة ان لا اله الا الله والحسنى الجنة والزيادة النظر الى الله واخرج ابو الشيخ وابن مردويه

سندة في الرد على الجهمية والدارقطني في الروية وابن مردوية واللالكائي والخطيب وابن النجار
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة
فقال للذين احسنوا العمل في الدنيا لهم الحسنى وهي الجنة والزيادة النظر الى وجه الله الكريم واخرج
ابن مردوية من وجه اخر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين
احسنوا الحسنى وزيادة قال ينظرون الى ربهم بلا كيفية ولا حد ولا صفة معلومة واخرج
ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كبر على سوق
البحر تكبيرة رافعا بها صوته لا يلتمس بها ريا ولا سمعة كتب الله له رضوانه الاكبر ومن كتب
له رضوانه الاكبر جمع بينه وبين محمد وابراهيم عليهما السلام في داره ينظرون الى ربهم في جنة
عدن كما ينظر اهل الدنيا الى الشمس والقمر في يوم لا غيم فيه ولا سحابة وذلك قوله للذين
احسنوا الحسنى وزيادة فالحسنى لا اله الا الله والزيادة الجنة والنظر الى الرب واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وابو الشيخ والدارقطني وابن منده في الرد
على الجهمية وابن مردوية واللالكائي والاجري والبيهقي كلاهما في الروية عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه
الله واخرج ابن مردوية من طريق الحرث عن علي رضي الله عنه في قوله للذين احسنوا الحسنى
قال يعني الجنة والزيادة يعني النظر الى الله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والدارقطني واللالكائي والاجري والبيهقي عن حذيفة رضي الله
عنه في الاية قال الزيادة النظر الى وجه الله واخرج هناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ والدارقطني واللالكائي والبيهقي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في الاية قال
الحسنة الجنة والزيادة النظر الى وجه ربهم واخرج ابن مردوية والبيهقي في الاسما والصفات
من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما للذين احسنوا الحسنى قال قول لا اله الا الله
والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه الكريم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق
علي عن ابن عباس رضي الله عنهما للذين احسنوا قال للذين شهدوا ان لا اله الا الله الحسنى الجنة
واخرج ابن ابي حاتم واللالكائي عن ابن مسعود رضي الله عنه في الاية قال اما الحسنى فالجنة واما
الزيادة فالنظر الى وجه الله واما القتر فالسواد واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الروية من طريق الحكم بن عيينة عن
علي رضي الله عنه في الاية قال الزيادة غرفة من لولوة واحدة لها اربعة ابواب غرفها
وابوابها من لولوة واحدة واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه للذين احسنوا قال
شهادة ان لا اله الا الله الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر الى وجه الله واخرج ابن جرير والدارقطني
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل
اهل الجنة الجنة اعطوا منها ما شاوا ثم يقال لهم انه قد بقي من حقكم شي لم تعطوه فيتجلى الله
تعالى لهم فيصغر ما اعطوا عند ذلك ثم تلي للذين احسنوا الحسنى قال الجنة والزيادة نظرهم الى ربهم
عز وجل واخرج ابن جرير والدارقطني عن عامر بن سعد البجلي رضي الله عنه في قوله للذين احسنوا

الحسنى

الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الله واخرج الدارقطني عن السدي رضي الله عنه في قوله
للذين احسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر الى وجه الرب عز وجل واخرج الدارقطني عن
الضحاك رضي الله عنه قال الزيادة النظر الى وجه الله واخرج ابن جرير والدارقطني عن عبد الرحمن
ابن سابط قال الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل واخرج ابن جرير والدارقطني عن ابي اسحاق
السبيعي رضي الله عنه في قوله للذين احسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر الى وجه الرحمن
عز وجل واخرج ابن جرير والدارقطني عن قتادة رضي الله عنه قال ينادي المنادي
يوم القيامة ان الله وعد الحسنى وهي الجنة فاما الزيادة فهي النظر الى وجه الرحمن قال
فيتجلى لهم حتى ينظرون اليه واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال هو مثل قوله ولدينا مزيد يجزيهم بعملهم ويزيدهم
من فضله وقال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله للذين احسنوا الحسنى قال مثلها قال وزيادة قال
مغفرة ورضوان واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علقمة بن قيس رضي الله عنه
في الاية قال الزيادة العشر من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن
رضي الله عنه في الاية قال الزيادة الحسنة بعشر امثالها الى سبعة ضعف واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال الزيادة ما اعطاهم في الدنيا لا يحاسبهم به يوم القيامة واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الروية عن سفيان رضي الله عنه قال ليس في تفسير
القران اختلاف انما هو كلام جامع يراد به هذا وهذا قوله تعالى ولا يرهق وجوههم الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يرهق وجوههم قال
لا يغشاهم قتر قال سواد الوجه واخرج ابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه في الاية قال القتر سواد الوجه
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا يرهق وجوههم قتر قال خزي واخرج
ابو الشيخ وابن مردوية عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرهق وجوههم قتر
ولا ذلة قال بعد نظرهم الى الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والدارقطني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه في قوله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة
قال بعد نظرهم الى ربهم قوله تعالى والذين كسبوا السيات اخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله والذين كسبوا السيات قال الذين عملوا الكباير جزا سيية بمثلها قال النار وترهقهم ذلة قال
الذل كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما والقطع السواد نسختها الاية في البقرة بلى من كسب
سيية الاية واخرج ابن جرير وابن عباس رضي الله عنهما في قوله وترهقهم ذلة قال يغشاهم ذلة وشدة
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ رضي الله عنهما ما لهم من الله من عاصم يقول من مانع واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ما لهم من الله من عاصم
قال من نصير كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل قال ظلمة من الليل قوله تعالى ويوم نحشرهم
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ويوم نحشرهم قال الحشر الموت واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فزيلنا
بينهم قال فرقنا بينهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه قال ياتي على الناس يوم القيامة ساعة فيها لين يري اهل الشرك اهل التوحيد يغفر لهم
فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين قال الله انظروا كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون

ثم يكون من بعد ذلك ساعة فيها شدة تنصب لهم الالهة التي كانوا يعبدون من دون الله فيقول
هولاء الذين كنتم تعبدون من دون الله فيقولون نعم هولاء الذين كنا نعبد فتقول لهم الالهة
والله ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم انكم كنتم تعبدوننا فيقولون بلى والله لاياكم كنا نعبد فتقول
لهم الالهة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين واخرج ابن مردوية
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمثل لهم يوم القيامة ما كانوا
يعبدون من دون الله فيتبعونهم حتى يوردوهم النار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هنالك
تبلوا كل نفس ما اسلفت واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرأ هنالك تتلوا
بالتاء قال هنالك تتبع واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه هنالك تتلوا يقال تتبع واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه هنالك
تبلوا كل نفس يقول تختبر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت
قال عملت واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه هنالك تبلوا قال تعاين كل نفس
ما اسلفت قال عملت وضل عنهم ما كانوا يفترون قال ما كانوا يدعون معه من الانداد
واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وردوا الى الله مولاهم الحق قال نسختها قوله
مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم قوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال
اخرج ابن ابي حاتم عن حرملة ابن عبد العزيز قال قلت لمالك بن انس رضي الله عنه ما تقول
في رجل امره يعتنيني قال البيت ذاك من الحق قال الله فماذا بعد الحق الا الضلال واخرج ابن ابي
حاتم عن اشهب رضي الله عنه قال سئل مالك عن شهادة اللعاب بالشطرنج والنرد فقال اما
من ادمنها فلا ارى شهادتهم طايلة يقول الله فماذا بعد الحق الا الضلال قوله تعالى كذلك
حقت كلمة ربك الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كذلك حقت
كلمة ربك يقول سبقت كلمة ربك واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه كذلك حقت يقول صدقت
قوله تعالى قل هل من شركائكم الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ام من لا يهدي الا ان يهدى قال الاوثان الله يهدي منها
ومن غيرها ما شاء قوله تعالى وان كذبوك الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي
الله عنه في قوله وان كذبوك فقل لي عملي الاية قال امره بهذا ثم نسخه فامره بجهادهم قوله تعالى
ان الله لا يظلم الناس شيئا اخرج ابو الشيخ عن مكحول رضي الله عنه في قوله ان الله لا يظلم
الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا قوله تعالى ويوم
نحشرهم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله يتعارفون بينهم
قال يعرف الرجل صاحبه الى جنبه فلا يستطيع ان يكلمه قوله تعالى واما نرينك الايات
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
واما نرينك بعض الذي نعدهم قال سوء العذاب في حيوتك او نتوفينك قبل فالينا مرجعهم
وفي قوله ولكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قال يوم القيامة قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم
موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور واخرج الطبراني وابو الشيخ عن ابي الاحوص قال جاء رجل الى عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان اخي يشتكي بطنه فوصف له الرحمن فقال سبحان الله ما جعل
الله في رجس شفاء انما الشفاء في ثنتين القران والعسل فالقران شفاء لما في الصدور والعسل شفاء للناس واخرج

ابو الشيخ

ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ان الله سبحانه وتعالى جعل القران شفاء لما في الصدور
ولم يجعله شفاء لامراضكم واخرج ابن المنذر وابن مردوية عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتكي صدري فقال اقرا القران يقول الله تعالى شفاء لما في الصدور
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه ان رجلا شكى الى النبي صلى
الله عليه وسلم وجع حلقه فقال عليك بقراءة القران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
في القران شفاءان القران والعسل فالقران شفاء لما في الصدور والعسل شفاء من كل داء واخرج البيهقي
عن طلحة بن مصرف رضي الله عنه قال كان يقال ان المريض اذا قرئ عنده القران وجد له خفة فدخلت
على خيثمة وهو مريض فقلت اني اراك اليوم صالحا قال انه قرئ عندي القران قوله تعالى قل بفضل
الله الاية اخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
الانباري في المصاحف وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب
الايمان من طرق عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني
ان اقرا عليك القران فقلت اسماني لك قال نعم فقيل لابي رضي الله عنه افرحت بذلك قال وما
يمنعني والله تعالى يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون هكذا
قراها بالتاء واخرج الطيالسي وابو داود والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي رضي الله عنه قال اقرا بي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذلك فلتفرحوا بالتاء واخرج ابن جرير عن ابي رضي الله عنه انه كان
يقرا فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون بالتاء واخرج ابن ابي عمر العدني والطبراني وابن مردوية
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا فبذلك فلتفرحوا واخرج ابو
الشيخ وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل بفضل الله
وبرحمته قال فضل الله القران ورحمته ان جعلكم من اهله واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال بكتاب الله
وبالاسلام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال فضله الاسلام ورحمته القران واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قل
بفضل الله القران وبرحمته حين جعلكم من اهل القران واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في الاية قال فضل الله العلم ورحمته محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واخرج ابن ابي شيبة عن سالم رضي الله عنه قل بفضل الله
قال الاسلام وبرحمته قال القران واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد رضي الله
عنه قل بفضل الله وبرحمته قال القران واخرج ابن جرير والبيهقي عن زيد بن اسلم رضي الله
عنه قال فضل الله القران ورحمته الاسلام واخرج ابن جرير والبيهقي عن هلال بن
يساف رضي الله عنه في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال بالاسلام الذي هداكم وبالقران
الذي علمكم واخرج ابن جرير والبيهقي عن هلال بن يساف رضي الله عنه قل بفضل الله
وبرحمته قال فضل الله الاسلام ورحمته القران واخرج ابن جرير عن الحسن وقتادة
مثله واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قل بفضل الله قال النبي
صلى الله عليه وسلم وبرحمته قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه واخرج ابو الفتح بن بشر
ان في اماليه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هداه

الله لك سلام وعليه الغزاة ثم شكى الفاقة كتب الله لعفتر بن عيينه ابي يوم يلقاه ثم تلى النبي
صلى الله عليه وسلم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون من
عرض الدنيا من الاموال واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في الاية قال
اذا عملت خيرا حمدت الله عليه فافرح فهو خير مما يجمعون من الدنيا واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما هو خير مما يجمعون قال من الاموال والحرث والانعام
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ايفع الكلاعي رضي الله عنه قال لما قدم خراج العراق
الى عمر رضي الله عنه خرج عمر رضي الله عنه ومولى له فجعل يعد الابل فاذا هو اكثر من ذلك
فجعل عمر رضي الله عنه يقول الحمد لله وجعل مولاه يقول هذا والله من فضل الله ورحمته
فقال عمر رضي الله عنه كذبت ليس هذا الذي يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون قوله تعالى قل ارايتم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق
الاية قال ان اهل الشرك كانوا يحلون من الحرث والانعام ما شاؤوا ويحرمون ما شاؤوا واخرج
ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه وابن عساكر عن ابي سعيد مولى ابي اسيد
الانصاري قال اني وفد اهل مصر عثمان بن عفان رضي الله عنه فقالوا ادع بالمصحف
وافتتح السابعة وكانوا يسمون سورة يونس السابعة فقرأها حتى اتى على هذه الاية
قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا فقالوا له قف ارايت ما حميت
من الحمى آلله اذن لك ام على الله تفتري فقال امضه انما نزلت في كذا وكذا فاما الحمى فان عمر
رضي الله عنه حمى الحمى قبل لابل الصدقة فلما وليت وزادت ابل الصدقة زدت في الحمى
قوله تعالى وما تكون الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما اذ تفيضون فيه قال اذ تفعلون واخرج عبد بن حميد والفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وما يعزب عن ربك قال ما يغيب
واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة قال لا يغيب عنه وزن ذرة ولا اصغر من ذلك
ولا اكبر الا في كتاب مبين قال هو الكتاب الذي عند الله قوله تعالى الا ان اولياء الله الاية
اخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب قال قال الحواريون يا عيسى من اولياء
الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال عيسى عليه السلام الذين نظروا الى باطن الدنيا
حين نظر الناس الى ظاهرها والذين نظروا الى آجل الدنيا حين نظر الناس الى عاجلها
فاماتوا منها ما يخشون ان يميتهم وتركوا ما علموا ان سيتركهم فصار استكثارهم منها استقلالا
وذكرهم اياها فواتا وفرحهم بما اصابوا منها حزنا وما عارضهم من نائلها رفضوه وما
عارضهم من رفعها بغير الحق وضعوه خلقت الدنيا عندهم فليس يجددونها وخربت
بينهم فليس يعمرونها وماتت في صدورهم فليس يحيونها يهدمونها فيبنون بها آخرتهم
ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم ورفضوها فكانوا برفضها هم الفرحين وباعوها
فكانوا ببيعها هم الرابحين ونظروا الى اهلها صرعى قد حلت بهم المثلات فاحيوا ذكر الموت
وتركوا ذكر الحياة يحبون الله تعالى ويستضيئون بنوره ويضيئون به لهم خبر عجيب وعندهم
الخبر العجيب بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم علم الكتاب وبه علموا

لبسوا

لبسوا يرون نائلا مع ما نالوا ولا امانا دون ما يرجون ولا خوفا دون ما يحذرون واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد رضي الله عنه في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قال هم الذين اذا رؤوا ذكر الله واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والضياء في المختارة
عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا وموقوفا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قال هم الذين اذا رؤوا يذكر الله لرؤيتهم واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ
وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال يذكر الله لرؤيتهم واخرج ابن المبارك والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله من اولياء الله قال الذين اذا رؤوا ذكر الله واخرج ابو الشيخ
من طريق مسعر عن سهل ابي الاسد رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اولياء الله قال الذين اذا رؤوا ذكر الله واخرج ابن مردويه من طريق مسعر عن بكير بن الاخنس
عن سعد رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولياء الله قال الذين اذا
رؤوا ذكر الله واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الضحى رضي الله عنه في قوله الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا رؤوا ذكر الله واخرج احمد وابن ماجة والحكيم
الترمذي وابن مردويه عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم الذين اذا رؤوا ذكر الله واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء
يوم القيامة بقربهم ومجلسهم منه فجثا اعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله صفهم لنا وجلهم
لنا قال قوم من افناء الناس من نزاع القبائل تصادقوا في الله وتحابوا فيه يضع الله لهم يوم القيامة منابر
من نور فيجلسهم عليها يخاف الناس ولا يخافون هم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
واخرج احمد والحكيم الترمذي عن عمرو بن الجموح رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا يحق العبد حق صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله تعالى فاذا احب لله وابغض
لله فقد استحق الولاء من الله وان اوليائي من عبادي واحبائي من خلقي الذين يذكرون
بذكري واذكر بذكرهم واخرج احمد عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه يبلغ به النبي
صلى الله عليه وسلم قال خيار عباد الله الذين اذا رؤوا ذكر الله وشر عباد الله المشاؤون بالنميمة
المفرقون بين الاحبة الباغون البرآء العنت واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من ذكركم الله رؤيته
وزاد في علمكم منطقه ورغبكم في الاخرة عمله واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قيل يا رسول الله اي جلسائنا خير قال من ذكركم الله رؤيته وزاد في علمكم منطقه
وذكركم الاخرة عمله واخرج الحكيم الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله
اينا افضل كي نتخذه جليسا معلما قال الذي اذا رؤي ذكر الله برؤيته واخرج ابو داود
وهناد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب
الايمان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله
ناسا يغبطهم الانبياء والشهداء قيل من هم يا رسول الله قال قوم تحابوا في الله من غير اموال
ولا انساب لا يفزعون اذا فزع الناس ولا يحزنون اذا حزنوا ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

الان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من عباد الله عبادا يغبطهم الانبيا والشهدا يوم القيامة بمكانهم من الله قيل من هم يا رسول
الله قال قوم تحابوا في الله من غير اموال ولا انساب وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون اذا خاف
الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرا الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا ليسوا
بانبيا ولا شهدا يغبطهم النبيون والشهدا على مجالسهم وقربهم من الله فقال اعرابي يا رسول
الله انعتهم لنا قال هم اناس من افنا الناس ونوازع القبائل لم تتصل بينهم ارحام متقاربة
تحابوا في الله وتصافوا في الله يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسون عليها يفزع
الناس ولا هم يفزعون وهم اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابن مردويه عن ابي
الدردا رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى حقت محبتي
للمتحابين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتجالسين في الذين يعمرون
مساجدي بذكري ويعلمون الناس الخير ويدعونهم الى طاعتي اولئك اوليائي الذين اظلهم
في ظل عرشي واسكنهم في جواري وامنهم من عذابي وادخلهم الجنة قبل الناس بخمسمائة عام
يتنعمون فيها وهم فيها خالدون ثم قرا نبي الله صلى الله عليه وسلم الا ان اوليا الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي
صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين
يتحابون في الله واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد المسند عن ابي مسلم رضي الله
عنه قال لقيت معاذ بن جبل رضي الله عنه بحمص فقلت والله اني لاحبك لله قال ابشر فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله
يغبطهم بمكانهم النبيون والشهدا ثم خرجت فلقيت عبادة بن الصامت رضي الله عنه فحدثته
بالذي قال معاذ فقال عبادة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي
عن ربه عز وجل انه قال حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتزاورين في
وحقت محبتي للمتباذلين في على منابر من نور يغبطهم النبيون والصديقون واخرج
ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين في الله تعالى عمود من ياقوتة حمرا في راس
العمود سبعون الف غرفة يضي حسنهم اهل الجنة كما تضي الشمس اهل الدنيا يقول بعضهم
لبعض انطلقوا بنا حتى ننظر الى المتحابين في الله فاذا اشرفوا عليها اضا حسنهم اهل الجنة كما
تضي الشمس لاهل الدنيا ثياب خضر من سندس مكتوب على جباههم هولا المتحابون في الله
ابن ابي شيبة عن ابن سابط رضي الله عنه [illegible] ان عن يمين الرحمن وكلتا يديه
يمين قوم على منابر من نور وجوههم نور عليهم ثياب خضر تغشى ابصار الناظرين دونهم
ليسوا بانبيا ولا شهدا قوم تحابوا في جلال الله حين عصي الله في الارض واخرج ابن ابي شيبة
عن العلاء بن زياد رضي الله عنه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال عباد من عباد الله ليسوا بانبيا
ولا شهدا يغبطهم الانبيا والشهدا من هولا فيقول هولا كانوا يتحابون في الله على منابر من نور

يقول

يقول الانبيا والشهدا يوم القيامة بقربهم من الله على منابر من نور يقول الانبيا والشهدا
من هولا فيقول هولا كانوا يتحابون في الله على غير اموال يتعاطونها ولا ارحام كانت بينهم واخرج
احمد عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين لترى غرفهم
في الجنة كالكوكب الطالع الشرقي او الغربي فيقال من هولا فيقال المتحابون في الله تعالى
قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة اخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة واحمد والترمذي وحسنه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عطا بن يسار عن رجل
من اهل مصر قال سالت ابا الدردا رضي الله عنه عن قول الله تعالى لهم البشرى في الحياة
الدنيا وفي الاخرة فقال ما سالني عنها احد منذ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما سالني
عنها احد غيرك منذ انزلت هي الرويا الصالحة يراها المسلم او ترى له فهي بشراه في الحياة الدنيا
وبشراه في الاخرة الجنة واخرج الطيالسي واحمد والدارمي والترمذي وابن ماجة والهيثم بن كليب
الشاشي والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله
لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرويا الصالحة يراها المومن او ترى له واخرج احمد وابن جرير وابو
الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
لهم البشرى في الحياة الدنيا قال الرويا الصالحة يبشر بها المومن جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة فمن راى ذلك فليخبر بها ومن راى سوى ذلك فانما هو من الشيطان ليحزنه فلينفث
عن يساره ثلاثا وليسكت ولا يخبر بها احدا واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال
هي في الدنيا الرويا الصالحة يراها العبد الصالح او ترى له وفي الاخرة الجنة واخرج ابن سعد
والبزار وابن مردويه والخطيب في المتفق والمفترق من طريق الكلبي عن ابي صالح عن جابر
ابن عبد الله بن رباب وليس بالانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى
في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال هي الرويا الصالحة يراها المسلم او ترى له واخرج ابن ابي الدنيا
في ذكر الموت وابو الشيخ وابن مردويه وابو القسم بن منده في كتاب سوال القبر من طريق ابي جعفر
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اتى رجل من اهل البادية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اخبرني عن قول الله الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا فهي الرويا الحسنة ترى
للمومن فيبشر بها في دنياه واما قوله وفي الاخرة فانها بشارة المومن عند الموت ان الله قد غفر
لك ولمن حملك الى قبرك واخرج ابن مردويه من طريق ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة
قال ما سالني عنها احد هي الرويا الصالحة يراها المسلم او ترى له وفي الاخرة الجنة واخرج ابن
مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم
البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال هي الرويا الصالحة يراها المومن او ترى له واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرويا
الحسنة يراها المسلم لنفسه او لبعض اخوانه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو داود

والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كشف النبي صلى الله عليه
وسلم الستارة في مرضه الذي مات فيه والناس صفوف خلف ابي بكر رضي الله عنه فقال الا انه
لم يبق من مبشرات النبوة الا الرويا الصالحة يراها المسلم او ترى له واخرج سعيد بن منصور
واحمد وابن مردويه عن ابي الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا نبوة بعدي الا المبشرات قيل يا رسول الله وما المبشرات قال الرويا الصالحة واخرج
ابن مردويه عن حذيفة بن اسيد الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذهبت
النبوة فلا نبوة بعدي وبقيت المبشرات رويا المسلم الحسنة يراها المسلم او ترى له واخرج ابن
ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي ولكن المبشرات
قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال رويا المسلم وهي جزء من اجزاء النبوة واخرج احمد وابن مردويه
عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة بشرى من الله
وهي جزء من اجزاء النبوة واخرج احمد وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يبقى بعدي شي من النبوة الا المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال
الرويا الصالحة يراها الرجل او ترى له واخرج ابن ماجة وابن جرير عن ام كرز الكعبية سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت النبوة وبقيت المبشرات واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود
والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب
الزمان لم تكد رويا المومن تكذب واصدقهم رويا اصدقهم حديثا ورويا المومن جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة والرويا ثلاث فالرويا الصالحة بشرى من الله والرويا من تحزين
الشيطان والرويا مما يحدث بها الرجل نفسه واذا راى احدكم ما يكره فليقم وليتفل ولا يحدث
به الناس واحب القيد في النوم واكره الغل القيد ثبات في الدين ولفظ ابن ماجة فاذا راى
احدكم رويا تعجبه فليقصها ان شا وان راى شيا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم يصلي واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رويا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
واخرج البخاري والترمذي والنسايي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا راى احدكم الرويا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا راى
غيره مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الرويا الصالحة جزء من ستة واربعين ولفظ ابن ابي شيبة وابن ماجة
جزء من سبعين جزءا من النبوة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجة عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رويا المومن جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة واخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرويا الصالحة واخرج ابن ابي
شيبة وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا
الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال الرويا من المبشرات وهي جزء من سبعين جزءا من النبوة واخرج ابن ابي شيبة عن عروة

رضي الله عنه لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرويا الصالحة يراها العبد الصالح واخرج ابن
ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرويا الصالحة يراها المومن
او ترى له واخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه عن حميد بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا سال
عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا فقال عبادة رضي الله عنه سالت
عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هي الرويا الصالحة يراها المومن لنفسه او ترى له وهو
كلام يكلم به ربك عبده في المنام واخرج الحكيم الترمذي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان
يقول اذا اصبح من راى رويا صالحة فليحدثنا به لان يرى لي رجل مسلم اسبغ وضوءه رويا صالحة
احب الي من كذا وكذا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه وابن ماجة
عن ابي رزين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رويا المومن جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طاير ما لم يحدث بها فاذا احدث بها وقعت واخرج
مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجة عن ابي قتادة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الرويا من الله والحلم من الشيطان فاذا راى احدكم شيا يكرهه
فلينفث عن يساره ثلاث مرات ثم ليستعذ بالله من الشيطان فانها لا تضره واخرج
ابن ابي شيبة عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الرويا على ثلاثة منها تخويف من الشيطان ليحزن به ابن ادم ومنه الامر يحدث به نفسه
في اليقظة فيراه في المنام ومنه جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن سمير بن ابي واصل رضي الله عنه قال كان يقال اذا اراد الله بعبده خيرا
عاتبه في نومه واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هو قوله لنبيه صلى الله عليه وسلم وبشر
المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا واخرج ابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اثنان يبشر بهما المومن عند موته الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون وقوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
في ذكر الموت وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو القسم بن منده في كتاب سوال
القبر عن الضحاك في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال يعلم اين هو قبل ان يموت
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري وقتادة رضي الله عنه في قوله
لهم البشرى في الحياة الدنيا قال البشارة عند الموت قوله تعالى لا تبديل لكلمات الله
اخرج ابن جرير والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات عن نافع رضي الله عنه قال خطب
الحجاج فقال ان ابن الزبير رضي الله عنه بدل كتاب الله فقال ابن عمر رضي الله عنه لا تستطيع
ذلك انت ولا ابن الزبير لا تبديل لكلمات الله قوله تعالى ولا يحزنك قولهم اخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما لم ينتفعوا بما جاءهم من الله واقاموا على كفرهم كبر ذلك على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه من الله فيما يعاتبه ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا
هو السميع العليم يسمع ما يقولون ويعلمه قلوبنا بعزته لا انتصر منهم قوله تعالى هو الذي
جعل لكم الليل الايات اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والنهار مبصرا قال
منيرا واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان عندكم من سلطان بهذا يقول
ما عندكم من سلطان بهذا قوله تعالى واتل عليهم نبا نوح الايات اخرج ابن ابي حاتم عن الاعرج

رضي الله عنه في قوله فاجمعوا امركم وشركاكم يقول فاحكموا امركم وادعوا شركاكم واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن رضي الله عنه فاجمعوا امركم وشركاكم اي فليجمعوا امرهم معكم واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم لا يكن امركم عليكم
غمة قال لا يكبر عليكم امركم ثم اقضوا ما انتم قاضون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله ثم اقضوا الي قال انهضوا الي ولا تنظرون يقول ولا تؤخرون واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد ثم اقضوا الي قال ما في انفسكم
قوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الايات اخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لتلفتنا قال لتلوينا واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله لتلفتنا قال لتصدقنا عن الهتنا واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتكون
لكما الكبرياء في الارض قال العظمة والملك والسلطان واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ليث
ابن ابي سليم رضي الله عنه قال بلغني ان هذه الايات شفاء من السحر باذن الله تعالى يقرا في انا
فيه ماء ثم يصب على راس المسحور الاية التي في يونس فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر
ان الله سيبطله الى قوله ولو كره المجرمون وقوله فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون الى اخر اربع
ايات وقوله انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى واخرج ابن المنذر عن هارون رضي
الله عنه قال في حرف ابي بن كعب ما اتيتم به سحر وفي حرف ابن مسعود رضي الله عنه ما جئتم
به سحر قوله تعالى فما امن لموسى الا ذرية الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فما امن لموسى الا ذرية قال الذرية القليل
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ذرية من قومه قال من بني اسرائيل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فما امن لموسى الا ذرية من قومه قال اولاد الذين ارسل اليهم موسى من طول
الزمان ومات اباؤهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الذرية
التي امنت بموسى من اناس غير بني اسرائيل من قوم فرعون منهم امراة فرعون ومؤمن ال فرعون
وخازن فرعون وامراة خازنه قوله تعالى ربنا لا تجعلنا فتنة الاية اخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور ونعيم بن حماد في الفتن وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ربنا
لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تسلطهم علينا فيفتنونا واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين
قال لا تعذبنا بايدي قوم فرعون ولا بعذاب من عندك فيقول قوم فرعون لو كانوا على الحق
ما عذبوا ولا سلطنا عليهم فيفتنون بنا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ
عن ابي قلابة رضي الله عنه في قول موسى عليه السلام ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين
قال سال ربه ان لا يظهر علينا عدونا فيحسبون انهم اولى بالعدل فيفتتنون بذلك
واخرج ابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي مجلز في قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين
قال لا تظهرهم علينا فيرون انهم خير منا قوله تعالى واوحينا الى موسى واخيه الاية اخرج
ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واوحينا الى موسى واخيه الاية واخرج ابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا قال ذلك حين

منعهم فرعون الصلاة وامروا ان يجعلوا مساجدهم في بيوتهم وان يوجهوها نحو القبلة واخرج
ابن جرير وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان تبوءا لقومكما
بمصر بيوتا قال مصر الاسكندرية واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال كانوا لا يصلون الا في البيع حتى خافوا
امر فرعون فامروا ان يصلوا في بيوتهم واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال امروا ان يتخذوا
في بيوتهم مساجد واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا
يخافون من فرعون وقومه ان يصلوا فقال لهم اجعلوا بيوتكم قبلة يقول اجعلوها مساجد حتى تصلوا
فيها واخرج ابو الشيخ عن ابي سنان رضي الله عنه في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال قبل الكعبة
وذكر ان ادم عليه السلام فمن بعده كانوا يصلون قبل الكعبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال يقابل بعضها بعضا واخرج ابن عساكر عن ابي
رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال ان الله امر موسى وهرون ان يتبوءا
لقومهما بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقربوا فيه النساء الا هرون وذريته
ولا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي هذا ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته قوله تعالى
وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ربنا اطمس على اموالهم يقول دمر على اموالهم واهلكها واشدد على قلوبهم
قال اطبع فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وهو الغرق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال سالني عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عن قوله
ربنا اطمس على اموالهم فاخبرته ان الله طمس على اموال فرعون وال فرعون حتى صارت
حجارة فقال عمر رضي الله عنه كما انت حتى اتيك فدعا بكيس مختوم ففكه فاذا فيه الفضة مقطوعة
كانها الحجارة والدنانير والدراهم واشباه ذلك من الاموال حجارة كلها واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اطمس على اموالهم قال
اهلكها واشدد على قلوبهم قال بالضلالة فلا يؤمنوا بالله فيما يرون من الايات حتى يروا
العذاب الاليم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ربنا اطمس على اموالهم قال بلغنا ان زروعهم واموالهم تحولت حجارة واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ربنا اطمس على اموالهم قال صارت دنانيرهم ودراهمهم
ونحاسهم وحديدهم حجارة منقوشة واشدد على قلوبهم يقول اهلكهم كفارا واخرج ابو الشيخ
عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله ربنا اطمس على اموالهم قال صارت حجارة واخرج ابو
الشيخ عن القرظي رضي الله عنه ربنا اطمس على اموالهم قال اجعل سكرهم حجارة قوله تعالى
قال قد اجيبت دعوتكما اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قد اجيبت دعوتكما قال فاستجاب له ربه وحال بين فرعون وبين الايمان واخرج ابو الشيخ
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان موسى عليه السلام اذا دعا امن هرون على دعائه يقول امين
قال ابو هريرة رضي الله عنه وهو اسم من اسماء الله تعالى فذلك قوله قد اجيبت دعوتكما
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله قد اجيبت دعوتكما قال دعا موسى عليه السلام
وامن هرون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال كان موسى عليه

السلام يدعو ويؤمن هرون عليه السلام فذلك قوله قد اجيبت دعوتكما واخرج سعيد بن منصور
عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان موسى يدعو وهارون يؤمن والداعي والمؤمن شريكان
واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب قال دعا موسى وامن هرون واخرج ابن جرير عن ابي صالح وابي
العالية والربيع مثله واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال كان هرون عليه السلام يقول
آمين فقال الله قد اجيبت دعوتكما فصار التامين دعوة صار شريكه فيها واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال يزعمون ان فرعون مكث بعد هذه الدعوة اربعين سنة واخرج ابن جرير
عن ابن جريج مثله واخرج الحكيم الترمذي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال قد اجيبت دعوتكما
قال بعد اربعين سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما فاستقيما فامضيا
لامري وهي الاستقامة قوله تعالى وجاوزنا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
قال العدو والعلو والعتو في كتاب الله تجبر قوله تعالى حتى اذا ادركه الغرق الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خرج اخر اصحاب موسى ودخل اخر اصحاب موسى
ودخل اخر اصحاب فرعون اوحى الى البحر ان اطبق عليهم فخرجت اصبع فرعون بلا اله الا الذي امنت
به بنوا اسرائيل قال جبريل عليه السلام تعرفت ان الرب رحيم وخفت ان تدركه الرحمة فدسسته
بجناحي وقلت الان وقد عصيت قبل فلما خرج موسى واصحابه قال من تخلف في المداين من قوم
فرعون ما غرق فرعون ولا اصحابه ولكنهم في جزاير البحر يتصيدون فاوحى الى البحر ان الفظ
فرعون عريانا فلفظه عريانا اصلع اخنس قصيرا فهو قوله فاليوم ننجيك ببدنك لتكون
لمن خلفك اية لمن قال ان فرعون لم يغرق وكانت نجاته عبرة لم تكن نجاة عاقبة ثم اوحى
الى البحر ان الفظ ما فيك فلفظهم على الساحل وكان البحر لا يلفظ غريقا في بطنه حتى ياكله
السمك فليس يقبل البحر غريقا الى يوم القيامة واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اغرق الله عز وجل فرعون قال امنت انه لا اله الا
الذي امنت به بنوا اسرائيل قال لي جبريل يا محمد لو رايتني وانا اخذ من حال البحر فادسه في فيه
مخافة ان تدركه الرحمة واخرج الطيالسي والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل لو رايتني وانا اخذ من حال
البحر فادسه في في فرعون مخافة ان تدركه الرحمة واخرج ابن مردويه عن ابي صالح عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام قال لو رايتني وانا اخذ
من حال البحر فادسه في فيه حتى لا يتابع الرجا لما اعلم من فضل رحمة الله واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل ما كان
على الارض شيء ابغض الي من فرعون فلما امن جعلت احشوا فاه حماة وانا اغطه خشية ان تدركه
الرحمة واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل يا محمد لو رايتني وانا اغط فرعون باحدى يدي
وادس من الحال في فيه مخافة ان تدركه الرحمة فيغفر له واخرج ابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال لي جبريل ما غضب ربك على
احد غضبه على فرعون اذ قال ما علمت لكم من اله غيري واذ قال انا ربكم الاعلى فلما ادركه الغرق

استغاث واقبلت احشوا فاه مخافة ان تدركه الرحمة واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال كانت عمامة جبريل عليه السلام يوم غرق فرعون سوداء واخرج ابو الشيخ
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل ما ابغضت
شيئا من خلق الله ما ابغضت ابليس يوم امر بالسجود فابى ان يسجد وما ابغضته شيئا اشد
بغضا من فرعون فلما كان يوم الغرق خفت ان يعتصم بكلمة الاخلاص فينجوا فاخذت
قبضة من حماة فضربت بها في فيه فوجدت الله عليه اشد غضبا مني فامر ميكائيل فانتهره
وقال الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
قال بعث الله اليه ميكائيل ليعيره فقال الان وقد عصيت قبل واخرج ابن المنذر والطبراني
في الاوسط عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال اخبرت ان فرعون كان اثرم قوله تعالى
فاليوم ننجيك ببدنك الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاليوم
ننجيك ببدنك قال انجى الله فرعون لبني اسرائيل من البحر فنظروا اليه بعد ما غرق
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال بجسدك كذب بعض بني اسرائيل بموت
فرعون فالقي على ساحل البحر حتى يراه بنوا اسرائيل احمر قصيرا كانه ثور واخرج ابو الشيخ عن محمد
ابن كعب رضي الله عنه فاليوم ننجيك ببدنك قال جسده القاه البحر على الساحل واخرج ابن الانباري
عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال بدرعك وكانت درعه من لؤلؤ
يلاقي فيها الحروب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي صخر رضي الله عنه في قوله فاليوم
ننجيك ببدنك قال البدن الدرع الحديد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جهضم موسى
ابن سالم رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال كان لفرعون شيء يلبسه يقال له
البدن يتلالا واخرج ابن الانباري وابو الشيخ عن يونس بن حبيب النحوي رضي الله عنه
في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال نجعلك نجوة من الارض كي ينظروا فيعرفوا انك قد مت
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاليوم
ننجيك ببدنك الاية قال لما اغرق الله فرعون لم تصدق طائفة من الناس بذلك فاخرجه
الله ليكون عظة واية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ليكون لمن خلفك
اية قال لبني اسرائيل واخرج ابن الانباري عن ابن مسعود انه قرا فاليوم ننجيك ببدنك بكاف
غير معجمة قوله تعالى ولقد بوانا بني اسرائيل مبوا صدق اخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد بوانا بني اسرائيل
مبوا صدق قال بواهم الله الشام وبيت المقدس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله مبوا صدق قال منازل صدق مصر والشام قوله تعالى
فما اختلفوا حتى جاءهم العلم اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فما اختلفوا
حتى جاءهم العلم قال العلم كتاب الله الذي انزله وامره الذي امرهم به قوله تعالى فان كنت
في شك الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس
رضي الله عنهما فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك
قال لم يشك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسال واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك الكتاب فاسال الذين يقرؤن الكتاب

قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اشك ولا اسأل واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن
الكتاب من قبلك قال التوراة والانجيل الذين ادركوا محمدا صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب
فاسألهم يقول سلهم ان كنت في شك بانك مكتوب عندهم واخرج ابو داود وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن سماك الحنفي قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما اني اجد في نفسي ما لا استطيع
ان اتكلم به فقال شك قلت نعم قال ما نجا من هذا احد حتى نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
فان كنت في شك مما انزلنا اليك الاية فاذا احسست او وجدت من ذلك شيئا فقل هو الاول
والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الحسن
رضي الله عنه قال خمسة احرف في القرآن وان كان مكرهم لتزول منه الجبال معناه وما كان
مكرهم لتزول منه الجبال لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين معناه ما كنا
فاعلين قل ان كان للرحمن ولد معناه ما كان للرحمن ولد ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه
معناه في الذي ما مكناكم فيه فان كنت في شك مما انزلنا اليك معناه ما كنت في شك واخرج
ابو الشيخ عن الحسن في قوله فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال سوالك اياهم
نظرك في كتابي كقولك سل عن اهل آل المهلب دورهم قوله تعالى ان الذين حقت عليهم
كلمة ربك الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون قال حق عليهم سخط الله بما عصوه
قوله تعالى فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال يعني ان في حرف ابن مسعود رضي الله عنه فهلا كانت
قرية امنت واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله فلولا كانت قرية امنت يقول فما كانت
امنت واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه قال كل ما في القرآن فلولا فهو فهلا الا حرفين
في يونس فلولا كانت قرية امنت والآخر فلولا كان من القرون من قبلكم واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلولا كانت قرية امنت قال فلم تكن قرية امنت واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فلولا كانت قرية امنت
الاية يقول لم يكن هذا في الامم قبل قوم يونس لم ينفع قرية كفرت ثم امنت حين عاينت
العذاب الا قوم يونس عليه السلام فاستثنى الله قوم يونس وذكر لنا ان قوم يونس كانوا
بنينوى من ارض الموصل فلما فقدوا نبيهم عليه السلام قذف الله تعالى في قلوبهم التوبة
فلبسوا المسوح واخرجوا المواشي وفرقوا بين كل بهيمة وولدها فعجوا الى الله اربعين صباحا
فلما عرف الله الصدق من قلوبهم والتوبة والندامة على ما مضى منهم كشف عنهم العذاب
بعد ما تدلى عليهم لم يكن بينهم وبين العذاب الا ميل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلولا كانت قرية امنت الاية قال لم تكن قرية آمنت
فنفعها الايمان اذا نزل بها بأس الله الا قرية يونس واخرج ابن مردويه عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله الا قوم يونس لما امنوا قال لما دعوا واخرج
ابن ابي حاتم واللالكائي في السنة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان الحذر لا يرد القدر وان
الدعاء يرد القدر وذلك في كتاب الله الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي الاية واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الدعاء ليرد القضاء وقد نزل من السماء

اقروا ان شئتم الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم قد صرف عنهم العذاب واخرج ابن مردويه عن ابن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يونس دعا قومه فلما ابوا ان يجيبوه وعدهم
العذاب فقال انه يأتيكم يوم كذا وكذا ثم خرج عنهم وكانت الانبياء عليهم اذا وعدت قومها العذاب خرجت
فلما اظلهم العذاب خرجوا ففرقوا بين المرأة وولدها وبين السخلة واولادها وخرجوا يعجون الى الله
علم الله منهم الصدق فتاب عليهم وصرف عنهم العذاب وقعد يونس في الطريق يسأل عن الخبر فمر به
رجل فقال ما فعل قوم يونس فحدثه بما صنعوا فقال لا ارجع الى قوم قد كذبتهم وانطلق مغاضبا
يعني مراغما واخرج احمد في الزهد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان العذاب كان هبط
على قوم يونس حتى لم يكن بينهم وبينه الا قدر ثلثي ميل فلما دعوا كشف الله عنهم واخرج احمد في الزهد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال غشي قوم يونس العذاب
كما يغشى القبر بالثوب اذا ادخل فيه صاحبه ومطرت السماء دما واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد
وابن جرير عن قتادة في قوله الا قوم يونس لما امنوا قال بلغنا انهم خرجوا فنزلوا على تل وفرقوا
بين كل بهيمة وولدها فدعوا الله اربعين ليلة حتى تاب عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي
الله عنه قال تيب على قوم يونس عليه السلام يوم عاشوراء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه قال بعث يونس عليه السلام الى قرية يقال لها نينوى على شاطئ دجلة واخرج احمد في الزهد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الجلد رضي الله عنه قال لما غشي قوم يونس عليه السلام
العذاب مشوا الى شيخ من بقية علمائهم فقالوا له ما ترى قال قولوا يا حي حين لا حي ويا حي
محيي الموتى ويا حي لا اله الا انت فقالوا فكشف عنهم العذاب واخرج ابن النجار عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغني حذر من قدر وان الدعاء يدفع من البلاء
وقد قال الله في كتابه الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم
الى حين واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما لما دعا يونس على قومه اوحى الله اليه ان العذاب
يصبحهم فقالوا ما كذب يونس وليصبحنا العذاب فتعالوا حتى نخرج سخال كل شيء فنجعلها مع اولادنا
فلعل الله ان يرحمهم فاخرجوا النساء معهن الولدان واخرجوا الابل معها فصلانها واخرجوا
البقر معها عجاجيلها واخرجوا الغنم معها سخالها فجعلوه امامهم واقبل العذاب فلما ان رأوه
جأروا الى الله ودعوا وبكى النساء والولدان ورغت الابل وفصلانها وخارت البقر وعجاجيلها
وثغت الغنم وسخالها فرحمهم الله فصرف عنهم العذاب الى جبال آمد فهم يعذبون حتى الساعة
قوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ويجعل الرجس قال السخط واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله ويجعل الرجس
قال الرجس الشيطان والرجس العذاب واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وما
تغني الايات والنذر يقول عن قوم لا يؤمنون قوله حكمة بالغة فما تغني النذر واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم
قال وقائع الله في الذين خلوا من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع
في قوله فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قال فانتظروا اني معكم من المنتظرين
قال خوفهم الله عذابه ونقمته وعقوبته ثم اخبرهم انه اذا وقع من ذلك امر نجى الله رسله والذين
امنوا فقال ثم ننجي رسلنا والذين امنوا قوله تعالى وان يمسسك الله الاية اخرج ابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله وان يردك بخير يقول بعافية واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ثلاث

ايات وجدتها في كتاب الله تعالى اكتفيت بها عن جميع الخلايق قوله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف
له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عامر بن قيس رضي الله
عنه قال ثلاث ايات في كتاب الله اكتفيت بهن عن جميع الخلايق اولهن وان يمسسك الله بضر فلا كاشف
له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله والثانية ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا
مرسل له والثالثة وما من دابة في الارض الا على الله رزقها واخرج ابو نعيم في الحلية والبيهقي
في شعب الايمان وابن عساكر عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا
الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله تعالى فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده
وسلوه ان يستر عوراتكم ويومن من روعاتكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدردا رضي الله عنه موقوف
مثله سوا قوله تعالى قل يا ايها الناس الايتين اخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
قد جاءكم الحق من ربكم وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله
هو الحق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واصبر حتى يحكم الله قال
هذا منسوخ امره بجهادهم والغلظة عليهم سورة هود عليه السلام مكية اخرج النحاس في ناسخه
وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة هود بمكة واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة هود بمكة واخرج الدارمي وابو داود
في مراسيله وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن كعب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا هود يوم الجمعة واخرج ابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
وابن عساكر من طريق مسروق عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لقد
اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت
واخرج البزار وابن مردويه من طريق انس رضي الله عنه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله عجل اليك الشيب قال شيبتني هود واخواتها والواقعة والحاقة وعم يتساءلون
وهل اتاك حديث الغاشية واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن ابي بكر رضي الله
عنه انه قال ما شيبت راسك يا رسول الله قال هود واخواتها شيبتني قبل الشيب قال وما
اخواتها قال اذا وقعت الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت واخرج سعيد بن منصور
وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجل
اليك الشيب قال شيبتني هود واخواتها من المفصل واخرج ابن مردويه وابن عساكر
من طريق يزيد الرقاشي عن انس رضي الله عنه قال قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله اسرع اليك
الشيب قال اجل شيبتني هود واخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس كورت وسال
سايل واخرج ابن عساكر من طريق ربيعة عن ابي عبد الرحمن رضي الله عنه يقول قال ابي بكر رضي الله
عنه شبت يا رسول الله قال شيبتني هود والواقعة واخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود والواقعة
والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت واخرجه سعيد بن منصور واحمد في الزهد
وابو يعلى وابن المنذر وابن مردويه عن عكرمة مرسلا واخرج ابن عساكر من طريق عطا
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله لقد اسرع اليك الشيب
قال اجل شيبتني هود واخواتها قال عطا رضي الله عنه اخواتها اقتربت الساعة والمرسلات

واذا الشمس كورت واخرج البيهقي في الدلايل عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود واخواتها الواقعة
وعم يتساءلون واذا الشمس كورت واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله لقد شبت قال شيبتني هود والواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه قال يا رسول
الله ما شيبك قال هود والواقعة واخرج الطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن عقبة بن عامر رضي
الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود واخواتها واخرج الطبراني وابن مردويه
عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتني هود
واخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل
للنبي صلى الله عليه وسلم قد شبت قال شيبتني هود واذا الشمس كورت واخواتها واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابو يعلى والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
وابن عساكر عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله نراك قد شبت قال شيبتني هود
واخواتها واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال له اصحابه قد اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود واخواتها من المفصل واخرج
ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتني هود واخواتها
وما فعل بالامم قبلي واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابو الشيخ عن ابي عمران الجوني رضي الله
عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتني هود واخواتها ذكر يوم القيامة
وقصص الامم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي علي السري رضي الله عنه قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله روي عنك انك قلت شيبتني هود قال نعم فقلت ما الذي
شيبك منه قصص الانبيا وهلاك الامم قال لا ولكن قوله فاستقم كما امرت قوله تعالى الر كتاب احكمت
اياته الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه انه قرا الر كتاب احكمت اياته قال هي كلها
مكية محكمة يعني سورة هود ثم فصلت قال ثم ذكر محمدا صلى الله عليه وسلم فحكم فيما بينه وبين
من خالفه وقرا مثل الفريقين الاية كلها ثم ذكر قوم نوح ثم قوم هود فكان هذا تفصيل ذلك
وكان اوله محكما قال وكان ابي رضي الله عنه يقول ذلك يعني زيد بن اسلم واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله كتاب احكمت ثم فصلت قال احكمت
بالامر والنهي وفصلت بالوعد والوعيد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم فصلت قال فسرت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله كتاب احكمت اياته ثم فصلت قال احكمها الله
من الباطل ثم فصلها بعلمه فبين حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته وفي قوله من لدن حكيم
يعني من عند حكيم وفي قوله يمتعكم متاعا حسنا قال فانتم في ذلك المتاع فخذوه بطاعة الله
ومعرفة حقه فان الله منعم يحب الشاكرين واهل الشكر في مزيد من الله وذلك قضاؤه الذي
قضى وفي قوله الى اجل مسمى يعني الموت وفي قوله ويؤت كل ذي فضل فضله اي في الاخرة واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل
فضله قال ما احتسب به من ماله او عمل بيده او رجليه او كلامه او ما تطوع به من امره كله واخرج
ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال يؤت كل ذي فضل في الاسلام

فضل الدرجات في الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ويوت كل ذي فضل فضله قال ما احتسب به من ماله او عمل بيده او رجليه او كلامه
او ما يطوق به من امره كله واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويوت كل ذي فضل فضله
قال يوت كل ذي فضل في الاسلام فضل الدرجات في الاخرة واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي
الله عنه في قوله ويوت كل ذي فضل فضله قال من عمل سيئة كتبت عليه سيئة ومن عمل حسنة كتبت
له عشر حسنات فان عوقب بالسيئة التي كان عملها في الدنيا بقيت له عشر حسنات وان لم يعاقب
بها في الدنيا اخذت من الحسنات العشرة واحدة وبقيت له تسع حسنات ثم يقول هلك
من غلب احاده اعشاره قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم الاية اخرج البخاري وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قرا الا انهم تثنوا صدورهم وقال اناس كانوا يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السما
وان يجامعوا نساهم فيفضوا الى السما فنزل ذلك فيهم واخرج البخاري وابن مردويه من طريق
عمرو بن دينار رضي الله عنه قال قرا ابن عباس رضي الله عنهما الا انهم تثنوا في صدورهم واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر من طريق ابن ابي مليكة رضي الله عنه قال سمعت ابن عباس
رضي الله عنهما يقول الا انهم تثنوا في صدورهم قال كانوا لا ياتون النسا ولا الغايط الا وقد
تغشوا ثيابهم كراهة ان يفضوا بفروجهم الى السما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما الا انهم يثنون صدورهم قال الشك في الله وعمل السيات واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن شداد
ابن الهادي رضي الله عنه في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال كان المنافقون اذا مر احدهم
بالنبي صلى الله عليه وسلم ثنى صدره وتغشى ثوبه لكي لا يراه فنزلت واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يثنون صدورهم
قال تضيق شكا وامترا في الحق ليستخفوا منه قال من الله ان استطاعوا واخرج ابن جرير عن الحسن
رضي الله عنه في قوله الا حين يستغشون ثيابهم قال في ظلمة الليل في اجواف بيوتهم واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي رزين رضي الله عنه في الاية قال كان
احدهم يحني ظهره ويستغشي بثوبه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال كانوا يحنون صدورهم لكي لا يسمعوا كتاب الله قال تعالى
الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وذلك اخفى ما يكون ابن ادم اذا حنى ظهره واستغشى
بثوبه واضمر همه في نفسه فان الله لا يخفى ذلك عليه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الا انهم يثنون صدورهم يقول يكتمون ما في قلوبهم الا حين يستغشون
ثيابهم يعلم ما عملوا بالليل والنهار واخرج ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني رضي الله عنه في قوله
يثنون صدورهم يطاطيون روسهم ويحنون ظهورهم واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله
عنه في قوله الا حين يستغشون ثيابهم قال في ظلمة الليل وظلمة اللحاف واخرج ابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله يستغشون ثيابهم قال يتقنع به واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال يكنون الا حين يستغشون
ثيابهم قال يغطون روسهم قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها اخرج ابو الشيخ
عن ابي الجيز البصري رضي الله عنه قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام تزعم انك تحبني وتسيء

بي الظن صباحا ومسا اما كانت لك عبرة ان شققت سبع ارضين فاريتك ذرة في فيها برة لم انسها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
يعني كل دابة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وما من دابة الا على الله رزقها يعني ما جاها من رزق فمن الله وربما لم يرزقها حتى تموت جوعا
ولكن ما كان من رزق فمن الله واخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان الاشعريين
ابا موسى وابا مالك وابا عامر في نفر منهم لما هاجروا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارملوا
من الزاد فارسلوا رجلا منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فلما انتهى الى باب رسول الله صلى
الله عليه وسلم سمعه يقرا هذه الاية وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها
كل في كتاب مبين فقال الرجل ما الاشعريون باهون الدواب على الله فرجع ولم يدخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه ابشروا اتاكم الغوث ولا يظنون الا انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوعده فبينما هم كذلك اذا اتاهم رجلان يحملان قصعة بينهما مملوة خبزا ولحما فاكلوا منها ما شاوا
ثم قال بعضهم لبعض لو انا رددنا هذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقضي به حاجته
فقالا للرجلين اذهبا بهذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا قد قضينا حاجتنا
ثم انهم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما راينا طعاما اكثر ولا اطيب من طعام ارسلت
به قال ما ارسلت اليكم طعاما فاخبروه انهم ارسلوا صاحبهم فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
ما صنع وما قال لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شي رزقكموه الله قوله تعالى
ويعلم مستقرها ومستودعها اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعلم مستقرها قال حيث تاوي ومستودعها
قال حيث تموت واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح رضي الله عنه في الاية قال مستقرها بالليل ومستودعها
حيث تموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعلم مستقرها قال بالنهار رزقها
حيث كانت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله ويعلم مستقرها ومستودعها قال مستقرها في الارحام ومستودعها حيث
تموت واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اجل احدكم بارض اتيحت
اليها حاجة حتى اذا بلغ اقصى اثره منها فيقبض فيقول الارض يوم القيامة هذا ما استودعتني
قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الما اخرج احمد
والبخاري والترمذي والنسائي وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال اهل اليمن يا رسول الله اخبرنا عن اول هذا الامر كيف كان
قال كان الله قبل كل شي وكان عرشه على الما وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شي وخلق السموات والارض
فنادى مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي تقطع دونها السراب فوالله لوددت
اني كنت تركتها واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي رزين رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عما تحته هوا وما فوقه هوا وخلق عرشه على الماء
قال الترمذي رضي الله عنه العما اي ليس معه شي واخرج مسلم والترمذي والبيهقي عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قدر مقادير الخلايق قبل ان يخلق

السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن حبان
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال دخل قوم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا جئنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونتفقه في الدين ونسأله عن بدء هذا الامر فقال
كان الله ولا شي غيره وكان عرشه على الما وكتب في الذكر كل شي ثم خلق سبع سموات ثم اتاني ات فقال هذه
ناقتك قد ذهبت فخرجت والسراب ينقطع دونها فلوددت اني كنت تركتها واخرج عبد الرزاق
في المصنف والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سيل عن قوله تعالى وكان عرشه على الما على اي شي كان
قال على متن الريح واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكان عرشه على الما قال
قبل ان يخلق شيا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال كان عرشه
على الما فلما خلق السموات والارض قسم ذلك الما قسمين فجعل نصفا تحت العرش وهو البحر المسجور
فلا تقطر منه قطرة حتى ينفخ في الصور فينزل منه مثل الطل فينبت منه الاجسام وجعل النصف
الاخر تحت الارض السفلى قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا اخرج داود بن المحبر في
كتاب العقل وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في التاريخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ليبلوكم ايكم احسن عملا فقلت ما معنى
ذلك يا رسول الله قال ليبلوكم ايكم احسن عقلا ثم قال واحسنكم عقلا اورعكم عن محارم الله
واعلمكم بطاعة الله واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله ليبلوكم قال يعني الثقلين واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ليبلوكم قال ليختبركم ايكم احسن عملا قال ازهد
في الدنيا قوله تعالى ولئن قلت الاية اخرج ابو الشيخ عن زائدة رضي الله عنه قال قرا سليمان
ابن موسى في هود عند سبع ايات ساحر مبين قوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب
الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال لما نزل اقترب للناس
حسابهم قال ناس ان الساعة قد اقتربت فتناهوا فتناهى القوم قليلا ثم عادوا الى اعمالهم اعمال
السوء فانزل الله اتى امر الله فلا تستعجلوه فقال اناس اهل الضلالة هذا امر الله قد اتى
امر الله فتناهى القوم ثم عادوا الى مكرهم مكر السوء فانزل الله هذه الاية ولئن اخرنا
عنهم العذاب الى امة معدودة واخرج ابن جرير وابن المنذر الى امة معدودة قال الى اجل معدود
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ليقولن ما يحبسه قال للتكذيب
به وانه ليس بشي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وحاق بهم ما كانوا به
يستهزؤون يقول وقع العذاب الذي استهزءوا به واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله ولئن اذقنا الانسان منا رحمة الاية قال يا ابن ادم اذا كانت بك نعمة من الله
من السعة والامن والعافية فكفور لما بك منها واذا نزعت منك يبتغي لك فراغك فيؤوس من روح
الله قنوط من رحمته كذلك امر المنافق والكافر وفي قوله ولئن اذقناه نعماء الى قوله ذهب السيئات
عني قال غرة بالله وجراة عليه انه لفرح والله لا يحب الفرحين فخور لما اعطي لا يشكر الله ثم استثنى
فقال الا الذين صبروا يقول عند البلا وعملوا الصالحات عند النعمة اولئك لهم مغفرة لذنوبهم
واجر كبير قال الجنة فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك ان تفعل فيه ما امرت وتدعو اليه كما ارسلت
ان يقولوا لولا انزل عليه كنز لا نرى معه مالا او جاء معه ملك ينذر معه انما انت نذير فبلغ ما امرت
به فانما انت رسول ام يقولون افتراه قد قالوه فاتوا بعشر سور مثله مثل القران وادعوا شهداءكم يشهدون

انها مثله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فهل انتم مسلمون قال
لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا الايتين اخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن انس رضي الله عنه في قوله من كان يريد الحياة
الدنيا وزينتها قال نزلت في اليهود والنصارى واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن معبد
رضي الله عنه قال قام رجل الى علي رضي الله عنه فقال اخبرنا عن هذه الاية من كان يريد الحياة الدنيا
الى قوله وباطل ما كانوا يعملون قال ويحك ذاك من كان يريد الدنيا لا يريد الاخرة واخرج النحاس
في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما من كان يريد الحياة الدنيا اي ثوابها وزينتها نوف اليهم
نوفر لهم ثواب اعمالهم بالصحة والسرور في الاهل والمال والولد وهم فيها لا يبخسون لا ينقصون
ثم نسخها من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشا الاية واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله
عنه مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال من عمل
صالحا التماس الدنيا صوما او صلاة او تهجدا بالليل لا يعمله الا التماس الدنيا يقول الله اوفيه الذي
التمس في الدنيا من المثابة وحبط عمله الذي كان يعمل وهو في الاخرة من الخاسرين واخرج ابن
ابي شيبة وهناد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله من كان يريد الحياة
الدنيا قال هو الرجل يعمل العمل للدنيا لا يريد به الله واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه
في الاية قال نزلت في اهل الشرك واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في الاية
قال هم اهل الربا واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يدعى يوم
القيامة رجل جمع القران فيقول الله له الم اعلمك ما انزلت على رسولي فيقول بلى يا رب فيقول
فماذا عملت فيما علمتك فيقول يا رب كنت اقوم به بالليل والنهار فيقول الله له كذبت وتقول
الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان قاري فقد قيل اذهب فليس لك اليوم عندنا شي ثم يدعى
صاحب المال فيقول الله عبدي الم انعم عليك الم اوسع عليك فيقول بلى يا رب فيقول فماذا عملت
فيما اتيتك فيقول يا رب كنت اصل الارحام واتصدق وافعل فيقول الله له كذبت بل اردت ان
يقال فلان جواد فقد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شي ويدعى المقتول فيقول الله له
عبدي فيم قتلت فيقول يا رب فيك وفي سبيلك فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت بل اردت
ان يقال فلان جري فقد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولئك الثلاثة اولئك خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة فحدث معاوية بهذا الى قوله وباطل
ما كانوا يعملون واخرج البيهقي في الشعب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة صارت امتي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله
ريا وفرقة يعبدون الله يصيبون به دنيا فيقول للذي كان يعبد الله للدنيا بعزتي وجلالي
ما اردت بعبادتي فيقول الدنيا فيقول لا جرم لا ينفعك ما جمعت ولا ترجع اليه انطلقوا به الى النار
ويقول للذي يعبد الله ريا بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي قال الريا فيقول انما كانت عبادتك
التي كنت ترائي بها لا يصعد الي منها شي ولا ينفعك اليوم انطلقوا به الى النار ويقول للذي
كان يعبد الله خالصا بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي فيقول بعزتك وجلالك لانت اعلم به
مني كنت اعبدك لوجهك ولدارك قال صدق عبدي انطلقوا به الى الجنة واخرج البيهقي في الشعب
عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بناس من

الناس الى الجنة حتى اذا دنوا منها استنشقوا ريحها ونظروا الى قصورها والى ما اعد الله لاهلها
فيها فيقولون يا ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان تريتنا ما اريتنا من الثواب وما اعددت فيها
لاوليائك كان اهون قال ذاك اردت بكم كنتم اذا خلوتم بارزتموني بالعظائم وان لقيتم الناس لقيتموهم
مخبتين ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي فاليوم اذيقكم العذاب الاليم مع ما حرمتكم من الثواب
واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم
اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون قال يؤتون ثواب ما عملوا في الدنيا وليس لهم في الاخرة من شيء وقال
من مثل الاية التي في الروم وما اتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله واخرج ابو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الاية يقول من كانت الدنيا همه
وسدمه وطلبته ونيته وحاجته جازاه الله بحسناته في الدنيا ثم يفضي الى الاخرة ليس له فيها حسنة
واما المؤمن فيجازى بحسناته في الدنيا ويثاب عليها في الاخرة وهم فيها لا يبخسون اي لا يظلمون
واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه من كان يريد الحياة الدنيا قال من عمل للدنيا لا يريد به
الله وفاه الله ذلك العمل في الدنيا اجر ما عمل فذلك قوله نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون
اي لا ينقصون اي يعطوا فيها اجر ما عملوا واخرج ابو الشيخ عن ميمون بن مهران رضي الله عنه
قال من كان يريد الحياة ان يعلم ما منزلته عند الله فلينظر في عمله فانه قادم على عمله
كائنا ما كان ولا عمل مؤمن ولا كافر من عمل صالح الا جزاه الله به فاما المؤمن فيجزيه في الدنيا
والاخرة بما شاء واما الكافر فيجزيه في الدنيا ثم تلى هذه الاية من كان يريد الحياة وزينتها
واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله نوف اليهم اعمالهم قال طيباتهم واخرج ابو الشيخ عن ابن
جريج نوف اليهم اعمالهم فيها قال نعجل لهم فيها كل طيبة لهم فيها وهم لا يظلمون بما لم يعجلوا من طيباتهم
لم يظلمهم لانهم لم يعملوا الا للدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله نوف اليهم اعمالهم فيها قال يعجل لمن لا يتقبل منه واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله وحبط
ما صنعوا فيها قال حبط ما عملوا من خير وبطل في الاخرة ليس لهم فيها جزاء واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي مالك في قوله وحبط يعني بطل واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابي بن كعب انه قرا وباطلا
ما كانوا يعملون قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ما من رجل من قريش
الا نزل فيه طائفة من القران فقال له رجل ما نزل فيك قال اما تقرا سورة هود افمن كان على
بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه وانا شاهد
منه واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي رضي الله عنه في الاية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افمن كان على بينة من ربه انا ويتلوه شاهد منه علي واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية
رضي الله عنه في قوله افمن كان على بينة من ربه قال ذاك محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
ابو الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه افمن كان على بينة من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن محمد بن علي بن
ابي طالب قال قلت لابي ان الناس يزعمون في قول الله ويتلوه شاهد منه انك انت التالي
قال وددت اني انا هو ولكنه لسان محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن محمد بن علي
ابن الحنفية افمن كان على بينة من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه
قال لسانه واخرج ابو الشيخ من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد رضي الله عنه افمن كان على بينة

من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال اما الحسن رضي الله عنه فكان يقول
اللسان وذكر عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه جبريل عليه السلام ووافقه سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال هو جبريل واخرج ابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه ويتلوه شاهد منه
قال هو اللسان ويقال ايضا جبريل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما افمن كان على بينة من ربه قال محمد ويتلوه شاهد منه
قال جبريل فهو شاهد من الله بالذي يتلو من كتاب الله الذي انزل على محمد ومن قبله كتاب
موسى قال ومن قبله تلا التوراة على لسان موسى كما تلى القران على لسان محمد صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد افمن كان على بينة من ربه
قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال ملك يحفظه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن الحسين بن علي في قوله ويتلوه شاهد منه قال محمد هو
الشاهد من الله واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله افمن كان على بينة من ربه قال المؤمن على بينة
من ربه قوله تعالى ومن قبله كتاب موسى اخرج ابو الشيخ عن ابراهيم ومن قبله كتاب موسى
قال ومن قبله جاء بالكتاب الى موسى قوله تعالى ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده
اخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ومن يكفر به من الاحزاب قال من اليهود
والنصارى واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني وابن مردويه من طريق سعيد
ابن جبير عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي
احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني فلم يؤمن بي الا كان من اهل النار قال سعيد فقلت
ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا هو في كتاب الله فوجدت ومن يكفر به من الاحزاب فالنار
موعده واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسمع بي من هذه
الامة ولا يهودي ولا نصراني ولا يؤمن بي الا دخل النار فجعلت اقول اين تصديقها في كتاب الله
وقلما سمعت حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وجدت تصديقه في القران حتى وجدت
هذه الاية ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده قال الاحزاب الملل كلها واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه
الا وجدت مصداقه في كتاب الله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة ولا يهودي
ولا نصراني ومات ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب اهل النار قوله تعالى ومن
اظلم ممن افترى على الله كذبا الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ومن اظلم
ممن افترى على الله كذبا قال الكافر والمنافق اولئك يعرضون على ربهم فيسالهم عن اعمالهم ويقول
الاشهاد والذين كانوا يحفظون اعمالهم عليهم في الدنيا هؤلاء الذين كذبوا على ربهم حفظوه شهدوا
به عليهم يوم القيامة واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ويقول الاشهاد قال الملائكة
واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال الاشهاد الملائكة يشهدون على بني ادم باعمالهم واخرج
ابن المبارك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله يدني المؤمن حتى يضع عليه كنفه ويستره من الناس ويقرره بذنوبه ويقول له اتعرف

ذنب كذا أتعرف ذنب كذا فيقول أي رب أعرف حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد هلك قال فإني قد سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ثم تعطى كتاب حسناته وأما الكفار والمنافقون فيقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين **وأخرج** الطبراني وأبو الشيخ من وجه عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي الله بالمؤمن يوم القيامة فيقربه منه حتى يجعله في حجابه من جميع الخلق فيقول له اقرأه فيعرفه ذنبا ذنبا فيقول أتعرف أتعرف فيقول نعم نعم فيلتفت العبد يمنة ويسرة فيقول له الرب لا بأس عليك يا عبدي أنت في ستري من جميع خلقي وليس بيني وبينك اليوم من يطلع على ذنوبك اذهب فقد غفرتها لك بحرف واحد من جميع ما أتيتني به فيقول يا رب أما هو قال لكن لا ترجوا العفو من أحد غيري فهانت على ذنوبك وأما الكافر فيقرأ ذنوبه على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين **وأخرج** ابن جرير وابن مردويه عن قتادة رضي الله عنه قال كنا نحدث أنه لا يخزى يومئذ أحد فيخفى خزيه على أحد من الخلائق **وأخرج** ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم رضي الله عنه قال هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم حين بعثه إلى اليمن فقال إن الله كره الظلم ونهى عنه وقال ألا لعنة الله على الظالمين **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال إن الرجل ليصلي ويلعن نفسه في قراءته فيقول ألا لعنة الله على الظالمين وإنه لظالم **قوله تعالى** الذين يصدون الآية **أخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله الذين يصدون عن سبيل الله قال هو محمد صلى الله عليه وسلم صدت قريش عنه **وأخرج** ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله الذين يصدون قال هو محمد صلى الله عليه وسلم صدت قريش عنه الناس **وأخرج** ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله ويبغونها عوجا يعني يرجون بمكة غير الإسلام دينا **قوله تعالى** أولئك لم يكونوا الآية **أخرج** ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أخبر الله سبحانه أنه حال بين أهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والآخرة أما في الدنيا فإنه قال ما كانوا يستطيعون السمع وفي طاعته وما كانوا يبصرون قال ما كانوا يستطيعون أن يسمعوا خيرا فينتفعون به ولا يأخذوا خيرا فيأخذوا به **قوله تعالى** أولئك الذين خسروا الآية **أخرج** ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه أولئك الذين خسروا أنفسهم قال غبنوا أنفسهم **قوله تعالى** إن الذين آمنوا الآية **أخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأخبتوا قال خافوا **وأخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الإخبات الإنابة **وأخرج** عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال الإخبات الخشوع والتواضع **وأخرج** ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه وأخبتوا إلى ربهم قال اطمأنوا **وأخرج** ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مثل الفريقين الآية **وأخرج** ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مثل الفريقين كالأعمى والأصم قال الكافر والبصير والسميع قال المؤمن **قوله تعالى** ولقد أرسلنا نوحا الآيات **أخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي قال فيما ظهر لنا **وأخرج** أبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه مثله **وأخرج** ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله إن كنت على بينة من ربي قال قد عرفتها وعرفت بها أمره وأنه لا إله إلا هو وآتاني رحمة من عنده قال الإسلام والهدى والإيمان والحكم والنبوة **وأخرج** ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله أنلزمكموها قال أما والله لو استطاع نبي الله لألزمها قومه ولكنه لم يستطع ذلك ولم يملكه **وأخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ أنلزمكموها من شطر أنفسنا وأنتم لها كارهون **وأخرج** ابن جرير عن أبي العالية رضي الله عنه قال في قراءة أبي رضي الله عنه أنلزمكموها من شطر أنفسنا وأنتم لها كارهون **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قرأ أنلزمكموها من شطر قلوبنا **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله إن أجري قال جزائي **وأخرج** ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وما أنا بطارد الذين آمنوا قال قالوا له يا نوح إن أحببت أن نتبعك فاطردهم وإلا فلن نرضى أن نكون نحن وهم في الأمر سواء في قوله إنهم ملاقوا ربهم قال فيسألهم عن أعمالهم ولا أقول لكم عندي خزائن الله التي لا يفنيها شيء فأكون إنما أدعوكم لتتبعوني عليها لأعطيكم منها بملكه لي عليها ولا أعلم الغيب لا أقول اتبعوني على علمي بالغيب ولا أقول إني ملك نزلت من السماء برسالة ما أنا إلا بشر مثلكم **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه ولا أقول للذين تزدري أعينكم قال حقرتموهم **وأخرج** أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله لن يؤتيهم الله خيرا قال يعني إيمانا **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قالوا يا نوح قد جادلتنا قال ماريتنا **وأخرج** ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فأتنا بما تعدنا قال تكذيبا بالعذاب وأنه باطل **وأخرج** ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فعلي إجرامي قال عملي وأنا بريء مما تجرمون أي مما تعملون **قوله تعالى** وأوحي إلى نوح الآيتين **أخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأوحي إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن وذلك حين دعا عليهم نوح قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا **وأخرج** أحمد في الزهد وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال إن نوحا لم يدع على قومه حتى نزلت عليه الآية وأوحي إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فانقطع عند ذلك رجاؤه منهم فدعا عليهم **وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال لما استنقذ الله من أصلاب الرجال وأرحام النساء كل مؤمن ومؤمنة قال يا نوح إنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن **وأخرج** إسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن نوحا عليه السلام كان يضرب ثم يلف في لبد فيلقى في بيته يرون أنه قد مات ثم يخرج فيدعوهم حتى إذا أيس من إيمان قومه جاءه رجل ومعه ابنه وهو يتوكأ على عصا فقال يا بني انظر هذا الشيخ لا يغرنك قال يا أبت أمكني من العصا ثم أخذ العصا ثم قال ضعني في الأرض فوضعه فمشى إليه فضربه فشجه موضحة في رأسه وسالت الدماء قال نوح عليه السلام رب قد ترى ما يفعل بي عبادك فإن يكن لك في عبادك حاجة فاهدهم وإن يكن غير ذلك فصبرني إلى أن تحكم وأنت خير الحاكمين فأوحى الله إليه وآيسه من إيمان قومه وأخبره أنه لم يبق في أصلاب الرجال ولا في أرحام النساء مؤمن قال يا نوح إنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يعملون يعني لا تحزن عليهم واصنع الفلك قال يا رب وما الفلك قال بيت من خشب يجري على وجه الماء أغرق أهل معصيتي وأطهر أرضي منهم قال يا رب وأين الماء قال إني على ما أشاء قدير **وأخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا تبتئس قال فلا تحزن **وأخرج** ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واصنع الفلك قال السفينة بأعيننا ووحينا قال كما نأمرك **وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واصنع الفلك بأعيننا قال بعين الله ووحيه **وأخرج** البيهقي عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال ما وصف الله تبارك به نفسه في كتابه فقراءته تفسيره ليس لأحد

ان يفسره بالعربية ولا بالفارسية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يعلم
نوح عليه السلام كيف يصنع الفلك فاوحي الله اليه ان يصنعها على مثل جوجو الطاير واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ولا تخاطبني في الذين ظلموا يقول لا تراجعني
يقدم اليه ان لا يشفع لهم عنده واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية
قال نبي الله نوحا عليه السلام ان يراجعه قوله تعالى ويصنع الفلك الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وضعفه الذهبي وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نوح مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم
حتى كان اخر زمانه غرس شجرة فعظمت وذهبت كل مذهب ثم قطعها ثم جعل يعملها
سفينة ويمرون فيسيلونه فيقولون اعملها سفينة فيسخرون منه ويقولون تعمل سفينة
في البر فكيف تجري قال سوف تعلمون فلما فرغ منها وفار التنور وكثر الما
في السكك خشيت ام الصبي عليه وكانت تحبه حبا شديدا فخرجت الى الجبل حتى بلغت ثلثه
فلما بلغها الما خرجت حتى استوت على الجبل فلما بلغ الما رقبتها رفعته بين يديها حتى ذهب
بها الما فلو رحم الله منهم احدا لرحم ام الصبي واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم كان كانت سفينة نوح عليه السلام لها اجنحة
وتحت الاجنحة ابواب واخرج ابن مردويه عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم وذكروا ان طول السفينة
كان ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السما ثلاثون ذراعا وبابها في عرضها واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان طول سفينة
نوح ثلثمائة ذراع وطولها في السما ثلاثون ذراعا واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نوحا لما امر ان يصنع الفلك قال يا رب واين الخشب قال اغرس الشجر
فغرس الساج عشرين سنة وكف عن الدعا وكفوا عن الاستهزا فلما ادرك الشجر امره ربه فقطعها
وجففها فقال يا رب كيف اتخذ هذا البيت قال اجعله على ثلاثة صور راسه كراس الديك وجوجوه
كجوجو الطير وذنبه كذنب الديك واجعلها مطبقة واجعل لها ابوابا في جنبها وسدها بدسر
يعني مسامير الحديد وبعث الله جبريل عليه السلام صنعة السفينة وكانوا يمرون
به ويسخرون منه ويقولون الا ترون الى هذا المجنون يتخذ بيتا يسير به على الما واين الما
ويضحكون وذلك قوله وكلما مر عليه ملا من قومه سخروا منه فجعل السفينة ستمائة ذراع
طولها وستين ذراعا في الارض وعرضها ثلثمائة ذراع وثلاثة وثلاثون وامر ان يطليها
بالقار ولم يكن في الارض قار ففجر الله له عين القار حيث تنحت السفينة تغلي غليانا حتى
طلاها فلما فرغ منها جعل لها ثلاثة ابواب واطبقها فحمل فيها السباع والدواب فالقي
الله على الاسد الحمى وشغله بنفسه على الدواب وجعل الوحش والطير في الباب الثاني
ثم اطبق عليها وجعل ولد ادم اربعين رجلا واربعين امراة في الباب الاعلى ثم اطبق
عليها وجعل الدرة معه في الباب الاعلى لضعفها ان لا تطاها الدواب واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان طول السفينة ثلاثمائة
ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السما ثلاثون ذراعا وبابها في عرضها وذكر لنا انها استقلت
بهم في عشر خلون من رجب وكانت في الما خمسين ومائة يوم ثم استقرت بهم على الجودي فاهبطوا

المجنون

الى الارض في عشر ليال خلون من المحرم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله
عنه قال كان طول سفينة نوح عليه السلام الف ذراع ومايتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الحواريون لعيسى بن مريم عليهما السلام لو بعثت
لنا رجلا شهد السفينة فحدثنا عنها فانطلق بهم حتى انتهى الى كثيب من تراب فاخذ كفا من ذلك
التراب قال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا كعب حام بن نوح فضرب الكثيب بعصاه
قال قم باذن الله فاذا هو قايم ينفض التراب عن راسه قد شاب قال له عيسى عليه السلام هكذا
هلكت قال لا مت وانا شاب ولكنني ظننت انها الساعة فمن ثم شبت قال حدثنا عن سفينة
نوح قال كان طولها الف ذراع ومايتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع كانت ثلاث طبقات فطبقة
فيها الدواب والوحش وطبقة فيها الانس وطبقة فيها الطير فلما كثر ارواث الدواب اوحي الله الى نوح
ان اغمز ذنب الفيل فغمز فوقع منه خنزير وخنزيرة فاقبلا على الروث فلما وقع الفار بجرب
السفينة بقرضه اوحي الله الى نوح ان اضرب بين عيني الاسد فخرج من منخره سنور
وسنورة فاقبلا على الفار فقال له عيسى عليه السلام كيف علم نوح ان البلاد قد غرقت
قال بعث الغراب ياتيه بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه بالخوف فلذلك لا يالف
البيوت ثم بعث الحمامة فجاءت بورق زيتون بمنقارها وطين برجليها فعلم ان البلاد قد
غرقت فطوقها الخضرة التي في عنقها ودعا لها ان تكون في انس وامان فمن ثم تالف
البيوت فقالوا يا روح الله الا تنطلق بنا الى اهالينا فيجلس معنا ويحدثنا قال كيف يتبعكم
من لا رزق له ثم قال عد باذن الله فعاد ترابا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان طول سفينة نوح عليه السلام اربعمائة ذراع وعرضها في السما ثلاثون ذراعا
واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال قال سليمان القراي عمل نوح عليه السلام السفينة
اربعمائة سنة وانبت الساج اربعين سنة حتى كان طوله اربعمائة ذراع والذراع الى المنكب
واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان نوحا عليه السلام مكث يغرس الشجر ويقطعها
وييبسها ثم مائة سنة يعملها واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه ان نوحا
عليه السلام لما امر ان يصنع الفلك قال رب لست بنجار قال بلى فان ذلك بعيني فاخذ القادوم
فجعلت يده لا تخطي فجعلوا يمرون به ويقولون هذا الذي يزعم انه نبي قد صار نجارا فعملها
اربعين سنة واخرج ابن عساكر عن سعيد بن مينا ان كعبا رضي الله عنه قال لعبد الله بن عمرو
ابن العاص اخبرني عن اول شجرة نبتت على الارض قال عبد الله الساج وهي التي عمل منها نوح
السفينة فقال كعب رضي الله عنه صدقته قوله تعالى من ياتيه عذاب الاية اخرج ابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من ياتيه عذاب يخزيه قال هو الغرق ويحل عليه
عذاب مقيم قال هو الخلود في النار قوله تعالى حتى اذا جا امرنا وفار التنور اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفار التنور قال نبع الما واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وفار التنور واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما وفار التنور قال اذا رايت تنور اهلك يخرج منه الما فانه هلاك
قومك واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال كان تنورا من حجارة كان لحوا عليها السلام
حتى صار الى نوح عليه السلام فقيل له اذا رايت الما يفور من التنور فاركب انت واصحابك واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان

بين دعوة نوح عليه السلام وبين هلاك قومه ثلاث مائة سنة وكان فار التنور بالهند وطافت
سفينة نوح عليه السلام بالبيت اسبوعا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وفار
التنور قال العين التي بالجزيرة عين الوردة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال فار التنور من مسجد الكوفة من قبل ابواب كندة واخرج ابو الشيخ عن حبة
العرني قال جاء رجل الى علي رضي الله عنه فقال اني قد اشتريت راحلة وفرغت من زادي اريد
بيت المقدس لاصلي فانه قد صلى فيه سبعون نبيا ومنه فار التنور يعني مسجد الكوفة
واخرج ابن الشيخ من طريق الشعبي رضي الله عن علي رضي الله عنه قال والذي فلق الحبة وبرا النسمة
ان مسجدكم هذا الرابع اربعة من مساجد المسلمين ولركعتان فيه احب الي من عشر فيما سواه
الا المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وان من جانبه الايمن مستقبل
القبلة فار التنور واخرج ابو الشيخ عن السدي بن اسماعيل الهداني قال لقد نجر نوح سفينته
في وسط هذا المسجد يعني مسجد الكوفة وفار التنور من جانبه الايمن وان البركة منه لعلى
اثني عشر ميلا من حيث ما جئته ولصلاة فيه افضل من اربع في غيره الا المسجدين مسجد
الحرام ومسجد الرسول بالمدينة وان من جانبه الايمن مستقبل القبلة فار التنور واخرج
ابو سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال التنور وجه الارض قيل له اذا رايت الماء على وجه الارض فاركب انت ومن معك والعرب
تسمي وجه الارض تنور الارض واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه وفار التنور قال
وجه الارض واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
التنور قال اعلى الارض واشرفها وكان علما فيما بين نوح وبين ربه عز وجل واخرج ابو
الشيخ عن بسطام بن مسلم قال قلت لمعاوية ابن عمرو ان قتادة رضي الله عنه اذا اتى على هذه
الاية قال هي اعلى الارض واشرفها فقال الله اعلم اما انا فسمعت منه حديثين فالله
اعلم قال بعضهم فار منه الماء وقال بعضهم فارت منه النار وفار التنور قال طلع الفجر قيل
له اذا طلع الفجر فاركب انت واصحابك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي
وفار التنور قال تنور الصبح واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله قلنا احمل فيها من كل زوجين
اثنين قال في كلام العرب يقولون للذكر والانثى زوجان واخرج ابن ابي حاتم عن مسلم
ابن يسار رضي الله عنه قال امر نوح عليه السلام ان يحمل معه من كل زوجين اثنين وملك
معه يجعل يقبض زوجان وجاء بعد العنب فجا ابليس فقال هذا كله لي فنظر نوح عليه السلام
الى الملك فقال انه لشريكك فاحسن شركته فقال نعم لي الثلثان وله الثلث قال انه شريكك
فاحسن شركته فقال لي النصف وله النصف فقال ابليس هذا كله لي فنظر الى الملك فقال
انه شريكك فاحسن شركته قال نعم لي الثلثان وله الثلث قال احسنت وانت محسن ان تاكله
عنبا وتاكله زبيبا وتشربه عصيرا ثلاثة ايام قال مسلم فكانوا يرون انه اذا شربه كذلك فليس
للشيطان فيه نصيب واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال
لما ركب نوح عليه السلام السفينة كتب له تسمية ما حمل معه فيها فقال انكم قد كتبتم الحبلة
ولست ههنا قالوا صدقت اخذها الشيطان وسنرسل من ياتي بها فجي بها وجاء الشيطان
معها فقيل لنوح انه شريكك فاحسن شركته فذكر مثله وزاد بعد قوله تشربه عصيرا
وتطبخه فيذهب ثلثاه خبثه وحظ الشيطان منه ويبقى ثلثه تشرب به واخرج ابن المنذر

عن عكرمة

عن عكرمة رضي الله عنه قال لما حمل نوح عليه السلام الاسد في السفينة قال يا رب انه يسالني الطعام
من اين اطعمه قال اني سوف اعقله عن الطعام فسلط الله عليه الحمى فكان نوح عليه السلام يا تيه
بالكبش فيقول ادربا كل فيقول الاسد لا واخرج ابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان
وابن عساكر وابن النجار في تاريخهما عن مجاهد رضي الله عنه قال مر نوح عليه السلام الاسد
وهو في السفينة فضربه برجله فخدشه الاسد فبات ساهرا فبكي نوح ذلك فاوحى اليه اني ظلمته واني
لا احب الظلم واخرج ابن عدي وابن عساكر من وجه اخر عن مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي
الله عنهما مرفوعا مر نوح باسد رابض فضربه برجله فرفع الاسد راسه فخمش ساقه فلم يبت
ليلته مما جعلت تضرب عليه وهو يقول يا رب كلبك عقرني فاوحى الله اليه ان الله لا يرضى بالظلم
انت بداته قال ابن عدي هذا الحديث بهذا الاسناد باطل وفيه جعفر بن احمد الغافقي يضع
الحديث واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال استصعبت
على نوح الماعزة ان يدخل السفينة فدفعها في ذنبها فمن ثم انكسر ذنبها فصار معقوفا وبدي
حياها ومضت النعجة حتى دخلت فمسح على ذنبها فستر حياها واخرج ابو الشيخ عن جعفر بن محمد
قال امر نوح عليه السلام ان يحمل معه من كل زوجين اثنين فحمل معه من التمر العجوة واللوز واخرج
احمد في الزهد وابو الشيخ عن وهب ابن منبه قال لما امر نوح عليه السلام ان يحمل من كل زوجين
اثنين قال كيف اصنع بالاسد والبقرة وكيف اصنع بالعناق والذيب وكيف اصنع بالحمام
والهر قال من القى بينهما العداوة قال انت يا رب قال فاني اولف بينهم حتى لا يتضارون واخرج
ابن عساكر عن خالد رضي الله عنه قال لما حمل نوح في السفينة ما حمل جاءت العقرب تحمل قالت
يا نبي الله ادخلني معك قال لا انت تلدغين الناس ويودونهم قالت لا احملني معك فلك الله علي
ان لا الدغ من يصلي عليك الليلة واخرج ابن عساكر عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي صلى الله على نوح وعلى نوح السلام لم تلدغه
عقرب تلك الليلة واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن عطا والضحاك ان ابليس جاء ليركب
السفينة فدفعه نوح فقال يا نوح اني منظر ولا سبيل لك علي فعرف انه صادق فامره ان
يجلس على خيزران السفينة وكان ادم قد اوصى ولده ان يحملوا جسده في ذلك نوح فتوارث
الوصية ولده حتى حملها نوح فوضعها فوضع جسد ادم عليه السلام بين الرجال والنساء واخرج
ابن ابي الدنيا وابن عساكر في مكايد الشيطان عن ابي العالية قال لما رست السفينة سفينة
نوح عليه السلام اذا هو بابليس على كوثل السفينة فقال له نوح عليه السلام ويلك قد غرق اهل الارض
من اجلك قال له ابليس فما اصنع قال تتوب قال فسل ربك هل لي من توبة فدعى نوح ربه فاوحى اليه
ان توبته ان يسجد لقبر ادم قال قد جعلت لك توبة قال وما هي قال تسجد لقبر ادم قال تركته
حيا واسجد له ميتا واخرج النسائي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان نوحا عليه السلام نازعه
الشيطان في عود الكرم قال هذا لي وقال هذا لي فاصطلحا على ان لنوح ثلثها وللشيطان ثلثيها
واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن علي رضي الله عنه مرفوعا ان نوحا عليه السلام حمل معه
في السفينة من جميع الشجر واخرج اسحاق ابن بشر اخبرنا رجل من اهل العلم ان نوحا عليه السلام
حمل في السفينة من الهدهد زوجين وجعل ام الهدهد فضلا على زوجين فماتت في السفينة قبل
ان يظهر الارض فحملها الهدهد فطاف بها الدنيا ليصيب لها مكانا ليدفنها فيه فلم يجد طينا ولا ترابا
فرحمه ربه فحفر لها في قفاه قبرا فدفنها فيه فذلك الريش الثابت في قفا الهدهد موضع القبر فكذلك

سا افقية الهدى اهد واخرجه ابن عساكر واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر ومقاتل
عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعطى الله نوحا عليه السلام في السفينة خرزتين احدهما
بياضها كبياض النهار والاخرى سوادها كسواد الليل فاذا امسوا غلب سواد هذه بياض هذه واذا
اصبحوا غلب بياض هذه سواد هذه على قدر الساعات الاثني عشر فاول من قدر الساعات الاثني
عشر لا مزيد بعضها على بعض نوح عليه السلام في السفينة ليعرف بها مواقيت الصلاة فسارت
السفينة من مكانه حتى اخذت الى اليمن فبلغت الحبشة ثم عدلت حتى رجعت الى جدة ثم اخذت
على الروم ثم جاوزت الروم فاقبلت راجعة على جبال الارض المقدسة واوحى الله الى نوح عليه
السلام انها تستوي على راس جبل فتعلمت الجبال لذلك فتطاولت بذلك واخرجت اصولها من الارض
وجعل جودي يتواضع لله عز وجل فجاءت السفينة حتى جاوزت الجبال كلها فلما انتهت الى الجودي
استوت ورست فشكت الجبال الى الله فقالت يا رب انا تطاولنا واخرجنا اصولنا من الارض لسفينة
نوح وخنس جودي فاستوت سفينة نوح عليه فقال الله اني كذلك من تواضع لي رفعته ومن ترفع
لي وضعته ويقال ان الجودي من جبال الجنة فلما ان كان يوم عاشوراء استوت السفينة عليه
وقال الله يا ارض ابلعي ماءك بلغة الحبشة ويا سماء اقلعي اي امسكي بلغة الحبشة فابتلعت الارض
ماءها وارتفع ماء السماء حتى بلغ عنان السماء رجاء ان يعود الى مكانه فاوحى الله اليه ان ارجع فانك رجس
وغضب فرجع الى المالح وهو ثرده فاصاب الناس منه الاذى فارسل الله الريح فجمعه في مواضع
البحار فصار زعاقا مالحا لا ينتفع به وتطلع نوح فنظر فاذا الشمس قد طلعت وبدا له البدر من السماء
وكان ذلك اية ما بينه وبين ربه عز وجل امانا من الغرق والبدر القوس الذي يسمونه قوس قزح ونهى
ان يقال له قوس قزح لان قزح شيطان وهو قوس الله وزعموا انه كان بسهمه وتر وسهم قبل ذلك في السماء
فلما جعله الله تعالى امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم فقال نوح عليه السلام عند ذلك
رب انك وعدتني ان تنجي معي اهلي وغرق ابني وان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين
قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح يقول انه ليس من اهل دينك انه عمله كان غير صالح
قالا اهبط بسلام منا فبعث نوح عليه السلام من يأتيه بخبر الارض فقال الطير الاهلي وقال
انا فاخذها وختم جناحها فقال انت مختوم بخاتمي لا تطيري ابدا ينتفع بك ذريتي فبعث
الغراب فاصاب جيفة فوقع عليها فاحتبس فلعنه فمن ثم يقتل في الحرم وبعث الحمامة وهي القمري
فذهبت فلم تجد في الارض قرارا فوقفت على شجرة بارض سبا فحملت ورقة زيتون فرجعت
الى نوح فعلم انها لم تستمكن من الارض ثم بعثها بعد ايام فخرجت حتى وقعت بباب الحرم
فاذا الماء قد نضب واول ما نضب موضع الكعبة وكانت طينتها حمراء فخضبت رجليها
ثم جاءت الى نوح فقالت البشرى استمكن الارض فمسح بيده على عنقها وطوقها وذهب
لها الحمرة في رجليها ودعى لها واسكنها الحرم وبارك عليها فمن ثم سحق بها الناس
ثم خرج فنزل بارض الموصل وهي قرية الثمانين لانه نزل في ثمانين فوقع فيهم الوباء
فماتوا الا نوح وسام وحام ويافث ونساؤهم وطبقت الارض منهم وذلك قوله
وجعلنا ذريته هم الباقين واخرج ابن عساكر عن خالد الزيات قال بلغنا ان نوحا
عليه السلام ركب السفينة اول يوم من رجب وقال لمن معه من الجن والانس
صوموا هذا اليوم فانه من صامه منكم بعدت عنه النار مسيرة سنة ومن صام منكم
سبعة ايام اغلقت عنه ابواب جهنم السبعة ومن صام منكم ثمانية ايام فتحت له ابواب

الجنة

الجنة الثمانية ومن صام منكم عشرة ايام قال الله له سل تعطه ومن صام منكم خمسة عشر
يوما قال الله له استانف العمل فقد غفرت لك ما مضى ومن زاد زاده الله فصام نوح عليه السلام
في السفينة رجب وشعبان ورمضان وشوال وذا القعدة وذا الحجة وعشرا من المحرم
فارست السفينة يوم عاشوراء فقال نوح عليه السلام لمن معه من الجن والانس صوموا هذا
اليوم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ركب نوح عليه السلام في السفينة في عشر
خلون من رجب ونزل عنها في عشر خلون من المحرم فصار هو واهله من الليل الى الليل واخرج
ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال لما حمل نوح عليه السلام في السفينة من كل زوجين حمل الاسد وكان
موذي اهل السفينة فالقيت عليه الحمى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي عبيدة رضي الله
عنه قال لما امر نوح عليه السلام ان يحمل في السفينة من كل زوجين اثنين لم يستطع ان يحمل
الاسد حتى القيت عليه الحمى فحمله فادخله واخرج ابن ابي حاتم من طريق زيد بن اسلم عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما حمل نوح في السفينة من كل زوجين اثنين قال له اصحابه
وكيف نطمئن ومعنا الاسد فسلط الله عليه الحمى فكانت اول حمى نزلت الارض ثم شكوا الفارة
فقالوا الفويسقة يفسد علينا طعامنا ومتاعنا فاوحى الله الى الاسد فعطس فخرجت الهرة منه
فتخبأت الفارة منها واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان نوح عليه السلام في السفينة قرض الفار حبال
السفينة فشكى ذلك الى الله عز وجل فاوحى الله اليه فمسح ذنب الفيل جبهة الاسد فخرج
سنوران وكان في السفينة عذرة فشكى نوح الى الله فاوحى الله اليه فمسح ذنب الفيل فخرج
خنزيران فاكلا العذرة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تاذى اهل السفينة
بالفار فعطس الاسد فخرج من منخره سنوران ذكر وانثى فاكلا الفار الا ما اراد الله ان يبقي منه
وتاذوا باذى اهل السفينة فعطس الفيل فخرج من منخره خنزيران ذكر وانثى فاكلا اذى اهل
السفينة قال ولما اراد ان يدخل الحمار السفينة اخذ نوح باذني الحمار واخذ ابليس
بذنبه فجعل نوح عليه السلام يجذبه وجعل ابليس يجذبه فقال نوح ادخل شيطان فدخل الحمار
ودخل ابليس معه فلما سارت السفينة جلس في اذنابها يتغنى فقال له نوح عليه السلام ويلك
من اذن لك قال انت قال متى قال اذ قلت للحمار ادخل يا شيطان فدخلت باذنك واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما حمل نوح في الفلك من الدواب
الذرة واخر ما حمل الحمار فلما دخل الحمار ادخل صدره تعلق ابليس بذنبه فلم تستقل رجلاه فجعل نوح
يقول ويحك ادخل فينهض فلا يستطيع حتى قال نوح ويحك ادخل وان كان الشيطان
معك كلمة زلت على لسانه فلما قالها نوح خلى الشيطان سبيله فدخل ودخل الشيطان
معه فقال له نوح ما ادخلك يا عدو الله قال الم تقل ادخل وان كان الشيطان معك قال اخرج
عني قال ما لك بد من ان تحملني فكان كما يزعمون في ظهر الفلك واخرج ابن عساكر عن مجاهد
رضي الله عنه قال مكث نوح عليه السلام يدعو قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله
سرا اليهم ثم جهر بهم ثم اعلن قال مجاهد رضي الله عنه الاعلان الصياح فجعلوا ياخذونه
فيخنقونه حتى يغشى عليه فيسقط الى الارض مغشيا عليه ثم يفيق فيقول اللهم اغفر لقومي فانهم
لا يعلمون فيقول والرجل منهم لابنه يا ابت ما لهذا الشيخ يصيح كل يوم لا يفتر فيقول اخبرني ابي عن جدي
انه لم يزل على هذا منذ كان فلما دعى على قومه امره الله ان يصنع الفلك فصنع السفينة فجعلها

في ثلاث سنين كلما مر عليه ملا من قومه سخروا منه يسخرون من نجارته السفينة فلما فرغ منها
جعل له ربه اية اذا رايت التنور قد فار فاجعل في السفينة من كل زوجين اثنين وكان التنور فيما
بلغنا في رواية من مسجد الكوفة فلما فار التنور جعل فيها كما امره الله قال يا رب كيف بالاسد
والفيل قال سالقي عليهم الحمى انها تقبله فحمل اهله وبنيه وبناته وكناينه ودعي ابنه فلما ابي
عليه وفرغ من كل شي يدخله السفينة الاخر به عليهم ولولا ذلك لم يبق في السفينة شي الا هلك
لشدة وقع الما حين ياتي من السما قال الله تعالى ففتحنا ابواب السما بما منهمر فكانت تدرك كل قطرة
مثل ما يجري من فم القربة فلم يبق على ظهر الارض شي الا هلك يومئذ الا ما في السفينة ولم يدخل
الحرم منه شي واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن عبد الله بن زياد بن سمعان عن رجال
سماهم ان الله اعقم رجالهم قبل الطوفان باربعين عاما واعقم نساهم فلم يتوالدوا اربعين
عاما منذ يوم دعا نوح عليه السلام حتى ادرك الصغير وادرك الحنث وصارت لله عليهم الحجة
ثم ارسل الله السما عليهم بالطوفان واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال
يزعم الناس ان من اغرق الله من الولدان مع ابايهم وليس كذلك انما الولدان بمنزلة الطير
وساير من اغرق الله بغير ذنب ولكن حضرت اجالهم فماتوا لاجالهم والمذكورون من الرجال
والنسا كان الغرق عقوبة لهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو الشيخ وابن عساكر
من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال لما اصاب قوم نوح الغرق قام الما على راس
كل جبل خمسة عشر ذراعا فاصاب الغرق امراة من اصابها معها صبي لها فوضعته على صدرها
فلما بلغها الما وضعته على منكبها فلما بلغها الما وضعته على يديها فقال الله لو رحمت احدا
من اهل الارض لرحمتها ولكن حق القول مني واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه قال
بلغني ان نوحا عليه السلام قال لجاريته اذا فار تنورك فاخبرتني فلما فرغت من اخر خبزها
فار التنور فذهبت الى سيدها فاخبرته فركب هو ومن معه في اعلى السفينة وفتح الله السما بما منهمر
وفجر الارض عيونا واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريقه ابا عبيد الله العمري عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما نبع الما من حول سفينة نوح خرج رجل من تلك الامة
الى فرعون من فراعنتهم فقال هذا الذي تزعمون انه مجنون قد اتاكم بما كان يعدكم
فجا يسير في موكب له وجماعة من اصحابه حتى وقف من نوح غير بعيد فقال يا نوح ما تقول
قال قد اتاكم ما كنتم توعدون قال ما هلاك منه ذلك قال اعطف براس برذونك فعطف برذونه
فنبع الما من تحت قوايمه فخرج يركض الى الجبل هاربا من الما واخرج ابن اسحاق وابن عساكر
عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال قال فار الما من التنور من دار نوح عليه السلام من تنور
تختبز فيه ابنته وكان نوح يتوقع ذلك فجاته ابنته فقالت يا ابت قد فار الما من التنور
فامن بنوح النجارون كلهم الا نجار واحد فقال له اعطني اجري قال اعطيك اجرك على ان تركب
معنا قال فان ودا وسواعا ويغوث ونسرا سينجوني فاوحى الله اليه ان احمل فيها من كل زوجين
اثنين واهلك الا من سبق عليه القول وكان ممن سبق عليه القول امراته
والعه وكنعان ابنه فقال يا رب هولا قد حملتهم فكيف لي بالوحش والبهايم والسباع والطير
قال انا احشرهم عليك فبعث جبريل عليه السلام فحشرهم فجعل يضرب بيديه على الزوجين
فجعل يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيدخله السفينة حتى ادخل عدة ما امره
الله تعالى به فلما جمعهم في السفينة رات البهايم والوحش والسباع العذاب فجعلت تلحس قوم

نوح عليه السلام وتقول احملنا معك فيقول انما امرت من كل زوجين اثنين واخرج ابن عساكر عن الزهري
قال ان الله بعث ريحا فحمل اليه من كل زوجين اثنين من الطير والسباع والوحش والبهايم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل زوجين
اثنين قال ذكر وانثى من كل صنف واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال الذكر زوج والانثى
زوج واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه الا من سبق عليه القول قال
العذاب هي امراته كانت في الغابرين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحكم وما امن معه الا قليل قال
نوح وبنيه ثلاثة واربع كناين واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج قال حدثت ان نوحا حمل
معه بنيه الثلاثة وثلاث نسوة لبنيه واصاب حام زوجته في السفينة فدعا نوح ان يغير
نطفته فجا بالسودان واخرجه ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن ابي صالح
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حمل نوح
عليه السلام معه في السفينة ثمانين انسانا احدهم جرهم وكان لسانه عربيا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان مع نوح في السفينة
ثمانون رجلا معهم اهلوهم وكانوا في السفينة مايه وخمسين يوما وان الله وجه السفينة
الى مكة فدارت بالبيت اربعين يوما ثم وجهها الى الجودي فاستقرت عليه فبعث نوح عليه السلام
الغراب لياتيه بالخبر فذهب فوقع على الجيف فابطا عليه فبعث الحمامة فاتته بورق الزيتون
ولطخت رجليها بالطين فعرف نوح عليه السلام ان الما قد نضب فهبط الى اسفل الجودي فابتنى
قرية وسماها ثمانين فاصبحوا ذات يوم وقد تبلبلت السنتهم على ثمانين لغة احدها اللسان
العربي فكان لا يفقه بعضهم كلام بعض وكان نوح عليه السلام يعبر عنهم واخرج ابن ابي الدنيا
في مكايد الشيطان وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما ركب نوح عليه السلام في السفينة
وحمل فيها من كل زوجين اثنين كما امر راى في السفينة شيخا لم يعرفه فقال له من انت قال ابليس
دخلت لاصيب قلوب اصحابك فتكون قلوبهم معي وابدانهم معك ثم قال خمس اهلك بهن الناس
وساحدثك منهن بثلاث ولا احدثك بالثنتين فاوحى الله الى نوح لا حاجة لك بالثلاث مره يحدثك
بالثنتين قال الحسد وبالحسد لعنت وجعلت شيطانا رجيما والحرص ابيح ادم الجنة كلها فاصبت
حاجتي منه بالحرص واخرج ابن المنذر عن الحكم قال خرج القوس قزح بعد الطوفان امانا لاهل
الارض ان يغرقوا جميعا قوله تعالى وقال اركبوا فيها الاية اخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه قال لما ركب نوح عليه السلام في السفينة فجرت به صرت به فخاف فجعل ينادي الاها اتقن
قال يا الله احسن واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله بسم الله مجراها ومرساها قال بسم الله
حين تركبون وتجرون وترسون واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كان اذا اراد ان ترسي
قال بسم الله فارست واذا اراد ان تجري قال بسم الله فجرت واخرج سعيد بن منصور والطبراني
عن ابن مسعود انه كان يقرا مجراها ومرساها واخرج ابو يعلى والطبراني وابن السني وابن
عدي وابو الشيخ وابن مردويه عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان
لامتي من الغرق اذا ركبوا في السفن ان يقولوا بسم الله الملك وما قدروا الله حق قدره الرحمن بسم الله
مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره الى اخر الاية واخرج ابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امان لامتي
من الغرق اذا ركبوا في السفن ان يقولوا بسم الله الملك وما قدروا الله حق قدره الاية بسم الله

بجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم واخرج ابو الشيخ في الثواب عن ابن عباس رضي الله عنهما
رفعه ما من رجل يقول اذا ركب السفينة بسم الله الملك الرحمن مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم
وما قدروا الله حق قدره الاية الا اعطاه الله امانا من الغرق حتى يخرج منها قوله تعالى
ونادى نوح ابنه الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كان اسم ابن نوح الذي غرق
كنعان واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال هو ابنه غير انه خالفه في النية والعمل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه في قوله ونادى نوح ابنه قال هي بلغة طي لم يكن
ابنه وكان ابن امراته واخرج ابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ عن علي رضي الله عنه انه قرا ونادى
نوح ابنها قوله تعالى قال لا عاصم اليوم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي
الله عنه في قوله لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم قال لا ناج الا اهل السفينة واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن القاسم بن ابي بزه في قوله وحال بينهما الموج قال بين ابن نوح والجبل واخرج
الحاكم عن ابي ذر رحمه الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل اهل بيتي
مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق واخرج عبد بن حميد عن حميد بن هلال
قال جعل نوح لرجل من قومه جعلا على ان يعينه على عمل السفينة فعمل معه حتى اذا فرغ قال
له نوح اختر اي ذلك شئت اما ان اوفيك اجرك واما ان تكون من القوم الظالمين قال استامر
قومي فاستامر قومه فقال لهم اذهب الى اجرك فخذه فاتاه فقال اجري فوفاه اجره قال
فجا وذلك الرجل الى حيث ينظر اليه حتى امر الله الما بما امره به فاقبل ذلك الرجل يخوض
الما فقال الذي جعلت لي قال لك ما رضيت به فغرق فيمن غرق قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي
ماءك الاية اخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان للملك يوم ولد نوح اثنان وثمانون سنة ولم يكن احد في ذلك الزمان ينتهي
عن منكر فبعث الله نوحا اليهم وهو ابن اربعمائة سنة وثمانين سنة ثم دعاهم في نبوته مائة
وعشرين سنة ثم امره بصنعة السفينة فصنعها وركبها وهو ابن ستمائة سنة وغرق من غرق
ثم مكث بعد السفينة ثلاثمائة وخمسين سنة فولد نوح سام وفي ولده بياض وادمة
وحام وفي ولده سواد وبياض ويافث وفيهم الشقرة والحمرة وكنعان وهو الذي غرق والعرب
تسميه يام وام هولا واحدة وحمل فود بحر نوح السفينة ومن ثم بدا الطوفان فركب نوح
السفينة معه بنوه هولا وكنائنه نسا بنيه هولا وثلاثة وسبعون من بني شيث ممن امن به
فكانوا ثمانين في السفينة وحمل معه من كل زوجين اثنين وكان طول السفينة ثلاثمائة ذراع
بذراع نوح وعرضها خمسين ذراعا وطولها في السما ثلاثين ذراعا وخرج منها من الما ستة اذرع
وكانت مطبقة وجعل لها ثلاثة ابواب بعضها اسفل من بعض فارسل الله المطر اربعين ليلة
واربعين يوما فاقبلت الوحش حين اصابها المطر والدواب والطير كلها الى نوح وسخرت له
فحمل فيها كما امره الله من كل زوجين اثنين وحمل معه جسد ادم عليه السلام فجعل حاجزا بين النسا
والرجال فركبوا فيها لعشر مضين من رجب وخرجوا منها يوم عاشورا من المحرم فلذلك صام من صام
يوم عاشورا وخرج الما مثل ذلك نصفين نصف من السما ونصف من الارض فذلك قول
الله ففتحنا ابواب السما بما منهمر يقول منصب وفجرنا الارض عيونا يقول شققنا الارض
فالتقى الما على امر قد قدر وارتفع الما على اطول جبل في الارض خمسة عشر ذراعا فسارت بهم السفينة

فطافت بهم الارض كلها في ستة اشهر لا تستقر على شي حتى اتت الحرم فلم تدخله ودارت بالحرم اسبوعا
ورفع البيت الذي بناه ادم عليه السلام رفع من الغرق وهو البيت المعمور والحجر الاسود على ابي قبيس
فلما دارت بالحرم ذهبت في الارض تسير بهم حتى انتهت الى الجودي وهو جبل بالحضيض من ارض
الموصل فاستقرت بعد ستة اشهر لتمام السنة فقيل بعد الستة اشهر بعدا للقوم الظالمين
فلما استوت على الجودي قيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سما اقلعي يقول احبسي ماءك وغيض الما
نشفته الارض فصار ما نزل من السما هذه البحور التي ترون في الارض فاخر ما بقي في الارض
من الطوفان ما بحسمى بقي في الارض اربعين سنة بعد الطوفان ثم ذهب فهبط نوح عليه
السلام الى قرية فبنى كل رجل منهم بيتا فسميت سوق الثمانين فغرق بنو قابيل كلهم وما بين نوح الى ادم
من الاباء كانوا على الاسلام ودعا نوح على الاسد ان يلقى عليه الحمى وللحمارة بالانس وللغراب
بشقا المعيشة وتزوج نوح امراة من بني قابيل فولدت له غلاما سماه يوناطن فلما ضاقت
بهم سوق الثمانين تحولوا الى بابل فبنوها وهي بين الفرات والصراة فمكثوا بها حتى بلغوا مائة
الف وهم على الاسلام ولما خرج نوح من السفينة دفن ادم عليه السلام ببيت المقدس
واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال بعث نوح عليه السلام الحمامة
فجاءته بورق الزيتون فاعطيت الطوق الذي في عنقها وخضاب رجليها واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي سعيد رضي الله عنه قال خرجت اريد ان اشرب من المر قال لا تشرب من المر فانه لما كان
زمن الطوفان امر الله الارض ان تبلع ماءها وامر السما ان تقلع فاستعصى عليه بعض البقاع
فلعنه فصار ماؤه مرا وترابه سبخا لا ينبت شيا واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه
قال لما امرت الارض ان تغيض الما غاضت الارض ما خلا ارض الكوفة فلعنت فسائر الارض يكون
على ثورين وارض الكوفة على ربع واخرج ابن المنذر عن عكرمة يا ارض ابلعي قال هو بالحبشية
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه وقيل يا ارض ابلعي
ماءك بالحبشية قال ازدرديه واخرج ابو الشيخ عن جعفر بن محمد عن ابيه في قوله يا ارض ابلعي
ماءك قال اشربي بلغة الهند واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ويا سما اقلعي قال اسكني وغيض الما قال ذهب واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله وغيض الما قال نقص وقضي الامر قال هلاك قوم نوح قوله تعالى
واستوت على الجودي اخرج احمد وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر
النبي صلى الله عليه وسلم باناس من اليهود وقد صاموا يوم عاشورا فقال ما هذا الصوم
فقالوا هذا اليوم الذي نجى الله فيه موسى وبني اسرائيل من الغرق واغرق فيه فرعون وهذا يوم
استوت فيه السفينة على الجودي فصامه نوح وموسى عليهما السلام شكرا لله فقال صلى
الله عليه وسلم انا احق بموسى واحق بصوم هذا اليوم فصام وامر اصحابه بالصوم واخرج ابن جرير
عن عبد العزيز بن عبد الغفور عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول يوم
من رجب ركب نوح السفينة فصام هو وجميع من معه وجرت بهم السفينة ستة اشهر
فانتهى ذلك الى المحرم فارست السفينة على الجودي يوم عاشورا فصام نوح وامر جميع من معه
من الوحش والدواب فصاموا شكرا لله تعالى واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال يوم عاشورا اليوم الذي تاب الله فيه على ادم واليوم الذي استوت فيه
سفينة نوح على الجودي واليوم الذي فرق الله فيه البحر لبني اسرائيل واليوم الذي ولد فيه عيسى

صاحبه بعدل سنة مبرورة واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما استقرت السفينة
على الجودي لبث ما شاء الله ثم انه اذن له فهبط على الجبل فدعى الغراب فقال ائتني بخبر الارض
فانحدر الغراب على الارض وفيها الغرقا من قوم نوح فابطى عليه فلعنه ودعى الحمامة فوقعت على كف
نوح فقال اهبطي فائتيني بخبر الارض فانحدر فلم يلبث الا قليلا حتى جا ينفض ريشه في منقاره
فقال اهبط فقد انبتت الارض قال نوح بارك الله فيك وفي بيت يوويك وحببك الى الناس لولا ان
يغلبك الناس على نفسك لدعوت الله ان يجعل راسك من ذهب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الجودي جبل بالجزيرة تشامخت الجبال يومئذ من الغرق
وتطاولت وتواضع هو لله تعالى فلم يغرق وارست عليه سفينة نوح واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن عطا قال بلغني ان الجبل تشامخ في السما الا الجودي فعرف ان امر الله سيدركه فسكن قال وبلغني
ان الله تعالى ابا اسحق ابا قبيس الركن الاسود واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الجودي
جبل بالموصل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ابقاها الله بنا قردي
من ارض الجزيرة عبرة واية حتى راها اوايل هذه الامة كم من سفينة قد كانت بعدها
فهلكت قوله تعالى ونادى نوح ربه الايات اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
قال نادى نوح ربه قال رب ان ابني من اهلي وانك قد وعدتني ان تنجي لي اهلي وان ابني من اهلي
واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ما بغت امراة نبي قط وقوله انه ليس من اهلك الذي وعدتك ان تنجيهم
معهم قوله تعالى انه عمل غير صالح اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان نسا الانبيا لا يزنين وكان يقروها انه عمل غير صالح يقول مسالتك اياي يا نوح عمل غير
صالح لا ارضاه لك واخرج ابو الشيخ من طريق سعيد عن قتادة في الاية قال انه لما نهاه ان يراجعه
في احد كان العمل غير صالح مراجعة ربه في قراة عبد الله فلا تسالني ما ليس لك به علم وعن غير قتادة
كان ابن نوح الذي غرق كنعان وقال قتادة خالف نوح في النية والعمل واخرج ابو الشيخ عن ابي
جعفر الرازي قال سالت زيد بن اسلم قال كيف تقرا هذا الحرف قال العمل غير صالح واخرج ابن المنذر
عن علقمة قال في قراة عبد الله انه عمل غير صالح واخرج ابن جرير انه عمل غير صالح يقال سوالك
ما ليس لك به علم واخرج الطيالسي واحمد وابو داود والترمذي وابن المنذر وابن مردويه من طريق
شهر بن حوشب عن اسما بنت يزيد رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا انه
عمل غير صالح واخرج احمد وابو داود والترمذي والطبراني والحاكم وابن مردويه وابو نعيم
في الحلية من طريق شهر بن حوشب عن ام سلمة رضي الله عنها اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قراها انه عمل غير صالح قال عبد بن حميد ام سلمة رضي الله عنها هي اسما بنت يزيد الحرشية
عندي واخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه والخطيب من طريق عن عايشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا انه عمل غير صالح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا انه عمل غير صالح واخرج ابن جرير عن عكرمة
رضي الله عنه قال في بعض الحروف انه عمل عملا غير صالح واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
انه عمل غير صالح قال كان عمله كفرا بالله واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قرا
عمل غير صالح قال معصية نبي الله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
فلا تسالني ما ليس لك به علم قال بين الله لنوح عليه السلام انه ليس بابنه واخرج ابن جرير وابو الشيخ

عن ابن

عن ابن زيد رضي الله عنه اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال ان تبلغ بك الجهالة ان لا افي بوعد
وعدتك حتى تسالني قال فانها خطيئة رب اني اعوذ بك ان اسالك الاية واخرج ابو الشيخ عن ابن المبارك
رضي الله عنه قال لو ان رجلا اتقى ماية شي ولم يتق شيا واحدا لم يكن من المتقين ولو تورع من ماية
شي ولم يتورع من شي واحد لم يكن ورعا ومن كانت فيه خلة من الجهل كان من الجاهلين اما سمعت
الى ما قال نوح عليه السلام ان ابني من اهلي قال الله اني اعظك ان تكون من الجاهلين واخرج ابو الشيخ
عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال بلغني ان نوحا عليه السلام لما سال ربه فقال يا رب
ان ابني من اهلي فاوحى الله اليه يا نوح ان سوالك اياي ان ابني من اهلي عمل غير صالح فلا تسالني ما ليس
لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين اربعين عاما واخرج احمد في الزهد عن وهب بن الورد
المخزومي قال لما عاتب الله نوحا عليه السلام في ابنه وانزل عليه اني اعظك ان تكون من الجاهلين
بكى ثلث ماية عام حتى صار تحت عينيه مثل الجدول من البكا قوله تعالى قيل يا نوح اهبط
اخرج ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قيل يا نوح اهبط بسلام منا الاية قال اهبطوا
والله عنهم راض واهبطوا بسلام من الله كانوا اهل رحمة من اهل ذلك الدهر ثم اخرج منهم نسلا
بعد ذلك امما منهم من رحم ومنهم من عذب وقرا وعلى امم ممن معك وامم سنمتعهم قال انما افترقت
الامم من تلك العصابة التي خرجت من ذلك الما وسلمت واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
في قوله اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك قال فما زال الله ياخذ لنا بسهمنا وحظنا
ولكن لا يذكرنا من حيث لا نذكر انفسنا فلما هلكت امة خلقنا في اصلاب من ينجوا بلطفه حتى جعلنا
في خير امة اخرجت للناس واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن السني في الطب النبوي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اول شجر غرس نوح عليه السلام حين خرج من السفينة الاس واخرج ابو الشيخ
عن عثمان بن ابي العاتكة ان اول شي تكلم به نوح عليه السلام حين استقرت به قدماه على الارض
حين خرج من السفينة ان قال يا مورا تقن كلمة بالسريانية يعني يا مولاي اصلح واخرج ابو الشيخ
وابن عساكر عن وهب بن منبه قال لما غرق الله قوم نوح اوحى الى نوح عليه السلام اني خلقت
خلقي لعبادتي وامرتهم بطاعتي فعصوني واستاثروا غضبي فعذبت من لم يعصني من خلقي
بذنب من عصاني من خلقي واني اليت ان لا اعذب بالغرق العامة بعد هذا واني جعلت قوسي امانا
لعبادي وبلادي من الغرق الى يوم القيامة وكانت القوس فيها سهم ووتر فلما نزع الله من هذا
القوس الى نوح نزع الوتر والسهم من القوس وجعلها امانا لعباده وبلاده من الغرق واخرج
ابن عساكر عن خصيف قال لما هلك هبط نوح من السفينة واشرف من جبل حسما راي تل حران
بين نهرين فاتى حران فخطها ثم اتى دمشق فخطها فكانت حران اول مدينة خطت بعد الطوفان
ثم دمشق واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال اول حايط وضع على وجه
الارض بعد الطوفان حايط حران ودمشق ثم بابل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال دخل في ذلك السلام والبركات كل مومن ومومنة الى يوم القيامة
ودخل في ذلك المتاع والعذاب الاليم كل كافر وكافرة الى يوم القيامة واخرج ابن جرير عن الضحاك
رضي الله عنه وعلى امم ممن معك يعني ممن لم يولد اوجب الله لهم البركات لما سبق لهم في علم الله
من السعادة وامم سنمتعهم يعني متاع الحياة الدنيا ثم يمسهم منا عذاب اليم لما سبق لهم في علم الله
من السعادة واخرج احمد في الزهد عن كعب رضي الله عنه قال لم ينزل نوح عليه السلام في الارض اربعة
عشر يوما دفع بهم العذاب قوله تعالى تلك من انبا الغيب الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله

عنه قال تلك يعني هذه من انبا يعني الاحاديث واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال ثم رجع
الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال تلك من انبا الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك يعني
العرب من قبل هذا القران واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة ما كنت تعلمها انت ولا
قومك من قبل هذا اي من قبل القران وما علمهم محمد صلى الله عليه وسلم وقومه بما صنع نوح وقومه
لولا ما بين الله له في كتابه قوله تعالى والى عاد الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه الا على الذي فطرني اي خلقني واخرج ابن عساكر عن الضحاك
رضي الله عنه قال امسك عن عاد القطر ثلاث سنين فقال لهم هود استغفروا ربكم ثم توبوا اليه
يرسل السما عليكم مدرارا فابوا الا تماديا واخرج ابن سعد في الطبقات وسعيد بن منصور وابن ابي
شيبة في المصنف وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن الشعبي رضي الله
عنه قال خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستسقي فلم يزد على الاستغفار حتى يرجع فقيل
له ما رايناك استسقيت قال لقد طلبت المطر بمجاديح السما التي يستنزل بها المطر ثم قرا ويا قوم
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السما عليكم مدرارا استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل
السما عليكم مدرارا الاية واخرج ابو الشيخ عن هارون التيمي في قوله يرسل السما عليكم مدرارا قال
يدر ذلك قال المطر لا بد واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد في قوله يرسل السما عليكم مدرارا قال يدر
ذلك عليهم مطرا ومطرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله ويزدكم قوة الى قوتكم قال الولد الولد واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء قال اصابتك بالجنون واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه اعتراك بعض الهتنا بسوء قال اصابتك
الاوثان بجنون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية
قال ما يحملك على ذم الهتنا الا انه قد اصابك منها سوء واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن سعيد
قال ما من احد يخاف لصا عاديا او سبعا ضاريا او شيطانا ماردا فيتلو هذه الاية اني توكلت
على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الا صرفه الله
عنه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ان ربي على صراط مستقيم قال الحق
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله عذاب غليظ قال شديد واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله كل جبار عنيد الشرك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه قال كل جبار عنيد قال المشاق واخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي عنيد قال
نالت عن الحق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله واتبعوا في هذه
الدنيا لعنة قال لم يبعث نبي بعد عاد الا لعنت عاد على لسانه واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
في قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة قال لعنة اخرى واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال تتابعت عليهم لعنتان من الله لعنة في الدنيا ولعنة
في الاخرة قوله تعالى والى ثمود الايات اخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه هو انشاكم
من الارض قال خلقكم من الارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه واستعمركم فيها قال اعمركم فيها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه واستعمركم فيها
قال استخلفكم فيها واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد فما تزيدونني غير تخسير يقول
ما تزدادون انتم الا خسارا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا الخراساني فما تزيدونني

غير

غير تخسير قال ما تزيدونني بما تحتجون الا خسارا لكم وخسرانا تخسرونه واخرج ابو الشيخ عن ابن
جريج في قوله ثلاثة ايام قال كان بقي من اجل قوم صالح بعد عقر الناقة ثلاثة ايام فلم يعد سوا
حتى اهلكوها واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله نجينا صالحا والذين امنوا الاية قال نجاه الله
برحمة منه ونجاه من خزي يومئذ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاصبحوا
في ديارهم جاثمين قال ميتين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
كان لم يغنوا فيها قال كان لم يعيشوا فيها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس كان لم يغنوا
فيها قال كان لم يعمروا فيها واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا والطستي عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل كان لم يغنوا فيها قال كان لم يكونوا
فيها يعني في الدنيا حين عذبوا ولم يعمروا فيها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
لبيد بن ربيعة وهو يقول

وعنيت سبتا قبل مجري داحس ... لو كان للنفس اللجوج خلود

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كان لم يغنوا فيها قال كان لم يتنعموا فيها
ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى واخرج ابن ابي حاتم عن عثمان بن محصن رضي الله عنه في ضيف
ابراهيم كانوا اربعة جبريل عليه السلام وميكائيل واسرافيل ورفائيل واخرج ابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه انه قرا قالوا سلاما قال سلام وكل شي سلمت عليه الملائكة فقالوا سلاما قال
سلام قوله تعالى فما لبث ان جاء بعجل حنيذ اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله بعجل حنيذ قال نضيج واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حنيذ
قال مشوي واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بعجل حنيذ قال سميط واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بعجل حنيذ قال الحنيذ النضيج ما يشوى
بالحجارة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

لهم راح وفار المسك فيهم ... وشاويهم اذا شاوا حنيذ

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله بعجل حنيذ قال الحنيذ
الذي ينضج بالحجارة واخرج ابو الشيخ عن شمر بن عطية قال الحنيذ الذي يشوى وهو يسيل منه الما
قوله تعالى فلما راى ايديهم لا تصل اليه الاية اخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن كعب رضي
الله عنه قال بلغنا ان ابراهيم عليه السلام كان يشرف على سدوم فيقول ويلك يا سدوم يوم ما لك
ثم قال ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ نضيج وهو
يحسبهم اضيافا فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا
الى قوم لوط وامراته قايمة فضحكت فبشرناها باسحاق ومن ورا اسحاق يعقوب قال ولد الولد
قالت يا ويلتا االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشي عجيب فقال لها جبريل اتعجبين من امر
الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وكلمهم ابراهيم في امر قوم لوط اذ كان فيهم
ابراهيم قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا الى قوله ولما جاءت رسلنا لوطا سي بهم قال ساه مكانهم
لما راى منه من الجمال وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب قال يوم سو من قومي فذهب
بهم الى منزله فذهبت امراته تخبر قومه فجاءه قومه يهرعون اليه قال يا قوم هؤلا بناتي هن اطهر
لكم تزوجوهن اليس منكم رجل رشيد قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد
وجعل الاضياف في بيته وقعد على باب البيت قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد

قال الي عشرة بمنع فبلغني انه لم يبعث بعد لوط عليه السلام رسول الا في عز من قومه فلما راى الرسل
ما نزل بلوط في سببهم قالوا يا لوط انا رسل ربك ان ملا يكة لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع
من الليل ولا يلتفت منكم احدا الا امراتك الي قوله اليس الصبح بقريب فخرج عليهم جبريل
عليه السلام فضرب وجوههم بجناحه ضربة فطمس اعينهم والطمس ذهاب الاعين ثم
احتمل جبريل وجه ارضهم حتى سمع اهل سما الدنيا نباح كلابهم واصوات ديوكهم ثم قلبها
عليهم وامطرنا عليهم حجارة من سجيل قال على اهل بواديهم وعلى رعايهم وعلى مسافرهم فلم يبق
منهم احد واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما راى ابراهيم انه لا يصل الى العجل ايديهم نكرهم فخافهم وانما كان خوف
ابراهيم انهم كانوا في ذلك الزمان اذا هم احدهم بامر سوء لم ياكل عنده يقول اذا اكرمت
بطعامه حرم علي اذاه فخاف ابراهيم ان يريدوا به سوءا فاضطربت مفاصله وامراته سارة
قايمة تخدمهم وكان اذا اراد ان يكرم اضيافا اقام سارة لتخدمهم فضحكت سارة وانما ضحكت
انها قالت يا ابراهيم وما تخاف انهم ثلاثة نفر وانت واهلك وغلمانك قال لها جبريل ايتها الضاحكة
اما انك ستلدين غلاما يقال له اسحاق ومن ورايه غلام يقال له يعقوب فاقبلت في صرة
فصكت وجهها فاقبلت والهه تقول واويلتاه ووضعت يدها على وجهها استحيا فذلك
قوله فصكت وجهها وقالت االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا قال لما بشر ابراهيم
يقول الله فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاته البشرى باسحاق يجادلنا في قوم لوط وانما كان
جداله انه قال يا ابراهيم يا جبريل اين تريدون والى من بعثتم قال الى قوم لوط وقد امرنا
بعذابهم فقال ابراهيم ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته وكانت
زعموا اسمها والعة فقال ابراهيم ان كان فيهم ماية مومن يعذبونهم قال جبريل لا
قال فان كان فيهم تسعون مومنون يعذبونهم قال جبريل لا قال فان كان فيهم ثمانون
مومنون يعذبونهم قال جبريل لا حتى انتهى العدد الى واحد مومن قال جبريل لا فلما لم يذكروا
لابراهيم ان فيها مومنا واحدا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنه ان ابراهيم عليه السلام حين اخرجه
قومه بعد ما القوه في النار خرج بامراته سارة ومعه اخوها لوط وهما ابنا اخيه فتوجها الى ارض
الشام ثم بلغوا مصر وكانت سارة رضي الله عنها من اجمل الناس فلما دخلت مصر تحدث الناس
بجمالها وعجبوا له حتى بلغ ذلك الملك فدعى بعلها فسأله ما هو منها فخاف ان قال له زوجها
ان يقتله فقال انا اخوها فقال زوجنيها فقال على ذلك حتى بات ليلة فجاءه حلم فخنقه
وخوفه فكان هو واهله في خوف وهول حتى علم انه قد اتى من قبلها فدعى ابراهيم فقال
ما حملك على ان تغرني زعمت انها اختك فقال اني خفت ان ذكرت انها زوجتي ان يصيبني
منك ما اكره فوهب لها هاجر ام اسماعيل وحملهم وجهزهم حتى استقر قرارهم على جبل
ايليا فكانوا بها حتى كثرت اموالهم ومعايشهم فكان بين رعاء ابراهيم ورعاء لوط جوار وقتال
فقال لوط لابراهيم ان هولاء الرعاء قد فسد ما بينهم وكادت تضيق فيهم المراعي ونخاف ان لا تحملنا
هذه الارض فان احببت ان اخف عنك خففت قال ابراهيم ما شئت ان شئت فانتقل منها وان
شئت انتقلت منك قال لوط عليه السلام لا بل انا احق ان اخف عنك ففر باهله وماله الى سهل
الاردن فكان بها حتى اغار عليه اهل فلسطين فسبوا اهله وماله فبلغ ذلك ابراهيم عليه السلام فغار

عليهم بما كان عنده من اهله ورقيقه وكان عددهم زيادة على ثلاثماية من كان مع ابراهيم فاستنقذ
من اهل فلسطين من كان معهم من اهل لوط حتى ردهم الى قرارهم ثم انصرف ابراهيم الى مكانه وكان
اهل سدوم الذين فيهم لوط قوم قد استغنوا عن النسا بالرجال فلما راى الله كان عند ذلك بعث الملايكة
ليعذبوهم فاتوا ابراهيم فلما راهم راعه هيئتهم وجمالهم فسلموا عليه وجلسوا اليه فقام ليقرب اليهم قرى
فقالوا مكانك قال بل دعوني اتيكم بما ينبغي لكم فان لكم حقا لم ياتنا احد احق بالكرامة منكم وامر بعجل
سمين حنيذ يعني له شوى له فقرب اليهم الطعام فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم
خيفة وسارة رضي الله عنها وراء الباب تسمع قالوا لا تخف انا نبشرك بغلام حليم مبارك فبشرت امراته
سارة فضحكت وعجبت كيف يكون له مني ولد وانا عجوز وهذا شيخ كبير قالوا اتعجبين من امر
الله فانه قادر على ما يشاء فقد وهبه الله لكم فابشروا به فقاموا وقام معهم ابراهيم عليه
السلام فمشوا معا وسالهم قال اخبروني لم بعثتم وما خطبكم قالوا انا ارسلنا الى اهل سدوم لندمرها
فانهم قوم سوء قد استغنوا بالرجال عن النسا قال ابراهيم ان فيها قوما صالحين فكيف يصيبهم
من العذاب ما يصيب اهل عمل السوء قالوا وكم فيها قال اربعون قالوا فيها خمسون رجلا صالحا قالوا
اذن لا نعذبهم قال وان كان فيهم اربعون قالوا اذن لا نعذبهم فلم يزل ينقص حتى بلغ الى عشرة
ثم قال فاهل بيت قالوا فان كان فيها بيت صالح قال فلوط واهل بيته قالوا ان امراته هواها
معهم فكيف صرف عن اهل قرية لم يتم فيها اهل بيت صالحين فلما ييس منهم ابراهيم عليه السلام
انصرف ومضوا الى اهل سدوم فدخلوا على لوط عليه السلام فلما راتهم امراته اعجبها هيئتهم
وجمالهم فارسلت الى اهل القرية انه قد نزل بنا قوم لم نر قط احسن منهم ولا اجمل فتسامعوا بذلك
فغشوا دار لوط من كل ناحية وتسوروا عليهم الجدران فلقيهم لوط عليه السلام فقال يا قوم لا تفضحوني
في بيتي وانا ازوجكم بناتي فهن اطهر لكم قالوا لو كنا نريد بناتك لقد عرفنا مكانك ولكن لا بد لنا
من هولاء القوم الذين نزلوا بك فخل بيننا وبينهم واسلم منا فضاق به الامر فقال لو ان لي بكم
قوة او اوي الى ركن شديد فوجد عليه الرسل في هذه الكلمة فقالوا ان ركنك لشديد وانهم
اتيهم عذاب غير مردود ومسح احدهم اعينهم بجناحه فطمس ابصارهم فقالوا سحرنا انصرف
بنا حتى نرجع اليهم فجاءهم الليل فكان من امرهم ما قص الله في القران فادخل ميكاييل
وهو صاحب العذاب جناحه حتى بلغ اسفل الارض ثم حمل قراهم فقلبها عليهم ونزلت حجارة
من السما فتتبعت من لم يكن منهم في القرية حيث كانوا فاهلكهم الله تعالى ونجا لوط واهله
الا امراته واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي يزيد البصري رضي الله عنه في قوله فلما راى ايديهم
لا تصل اليه قال لم ير لهم ايدي فنكرهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله نكرهم الاية قال كانوا اذا نزل بهم ضيف فلم ياكل من
طعامهم ظنوا انه لم يات بخير وانه يحدث نفسه بشر ثم حدثوه عند ذلك بما جاءوا فيه فضحكت
امراته واخرج ابن المنذر عن عمرو بن دينار رضي الله عنه لما تضيفت الملايكة عليهم السلام ابراهيم
عليه السلام قدم لهم العجل فقالوا لا ناكله الا بثمن قال فكلوا وادوا ثمنه قالوا وما ثمنه قال تسمون
الله اذا اكلتم وتحمدونه اذا فرغتم قال فنظر بعضهم الى بعض فقالوا لهذا اتخذك الله خليلا
واخرج ابن جرير عن السدي قال لما بعث الله الملايكة عليهم السلام ليهلك قوم لوط اقبلت تمشي
في صورة رجال شباب حتى نزلوا على ابراهيم عليه السلام فتضيفوه فلما راهم اجلهم فراغ الى اهله
فجاء بعجل سمين فذبحه ثم شواه في الرضف فهو الحنيذ حين واتاهم فقعد معهم وقامت سارة

رضي الله عنه) تحدثهم ذلك حين يقول وامرأته قائمة وهو جالس في قراءة ابن مسعود فلما قرّبه
اليهم قال الا تأكلون قالوا يا ابراهيم انا لا نأكل طعاما الا بثمن قال فان لهذا ثمنا قالوا وما ثمنه
قال تذكرون اسم الله عليه على أوله وتحمدونه على آخره فنظر جبريل الى ميكائيل فقال
حق لهذا ان يتخذه ربه خليلا فلما رأى ابراهيم لا تصل اليه يقول لا يأكلون فزع منهم وأوجس
منهم خيفة فلما نظرت اليه سارة انه قد اكرمهم وقامت هي تخدمهم ضحكت وقالت عجبا لاضيافنا
هؤلاء انا نخدمهم بانفسنا تكرمة لهم وهم لا يأكلون طعاما فقال لها جبريل ابشري بولد
اسمه اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب فضربت وجهها عجبا فذلك قوله فصكت وجهها
وقالت أألد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قالت سارة رضي الله عنها ما آية ذلك فاخذ بيده
عودا يابسا فلواه بين اصابعه فاهتز اخضر فقال ابراهيم عليه السلام هو لله اذن ذبيحا
واخرج ابن المنذر عن المغيرة رضي الله عنه قال في مصحف ابن مسعود وامرأته قائمة وهو
جالس واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وامرأته قائمة قال في خدمة اضياف
ابراهيم عليه السلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه قال لما أوجس ابراهيم خيفة في نفسه حدثوه عند ذلك بما جاءوا به فضحكت
امرأته تعجبا مما فيه قوم لوط من الغفلة ومما اتاهم من العذاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما فضحكت قال فحاضت وهي بنت ثمان
وتسعين سنة ابن جرير عن مجاهد في قوله فضحكت قال حاضت وكانت ابنة تسع
وتسعين سنة وكان ابراهيم عليه السلام ابن مائة سنة واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله فضحكت قال حاضت قال الشاعر

اني لآتي العرس عند طهورها ... واهجرها يوما اذا هي ضاحك

واخرج ابن عساكر عن الضحاك رضي الله عنه قال كان اسم سارة يسارة فلما قال لها جبريل عليه
السلام يا سارة قالت انا اسمي يسارة فكيف تسميني سارة قال الضحاك يسارة العاقر التي لا تلد
وسارة الطالق الرحم التي تلد فقال لها جبريل عليه السلام كنت يسارة لا تحملين فصرت سارة تحملين
الولد وترضعينه فقالت سارة رضي الله عنها يا جبريل نقصت اسمي قال جبريل ان الله قد
وعدك بان يجعل هذا الحرف في اسم ولد من ولدك في آخر الزمان وذلك ان اسمه عبد الله حتى سماه
يحيى واخرج ابن عبد الحكم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان سارة بنت ملك من الملوك وكانت
قد اوتيت حسنا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قال هو ولد الولد واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف
والابتداء عن حسان بن ابجر قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل من هذيل فقال له ابن عباس
ما فعل فلان قال مات وترك اربعة من الولد وثلاثة من الوراء فقال ابن عباس فبشرناها
باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قال ولد الولد واخرج ابن الانباري عن الشعبي رضي الله عنه
في قوله ومن وراء اسحاق يعقوب قال ولد الولد واخرج ابن ابي حاتم عن ضمرة بن حبيب
ان سارة لما بشرها الرسل باسحاق قال بينما هي تمشي وتحدثهم حين انست بالحيض فحاضت
قبل ان تحمل باسحاق فكان من قولها للرسل حين بشروها قد كنت شابة وكان ابراهيم شابا
فلم احبل حين كبرت وكبر الا قالوا اتعجبين من ذلك يا سارة فان الله قد صنع بكم ما هو اعظم

من ذلك

من ذلك ان الله قد جعل رحمته وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد واخرج ابن الانباري وابو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله أألد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا قال وهي يومئذ ابنة
تسعين وهو يومئذ ابن تسعين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله
بعلي قال زوجي واخرج ابو الشيخ عن ضرار بن مرة عن شيخ من اهل المسجد قال بشر ابراهيم
بعد سبع عشرة ومائة سنة واخرج ابو الشيخ عن زيد بن علي رضي الله عنه قالت سارة رضي الله عنها
لما بشرتها الملائكة عليهم السلام يا ويلتى أألد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب فقالت
الملائكة ترد على سارة أتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد
مجيد قال فهو كقوله وجعلها كلمة باقية في عقبه محمد صلى الله عليه وسلم وآله من عقب ابراهيم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عطاء بن ابي رباح رضي
الله عنه في قوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قال كنت عند ابن عباس
اذ جاءه رجل فسلم عليه فقلت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال ابن عباس انته
الى ما انتهت اليه الملائكة ثم تلى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت واخرج البيهقي عن ابن
عباس ان سائلا قام على الباب وهو عند ميمونة رضي الله عنها فقال السلام عليكم اهل
البيت ورحمة الله وبركاته وصلواته ومغفرته فقال ابن عباس انتهوا بالتحية الى ما قال الله
ورحمة الله وبركاته واخرج ابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن عطاء قال كنت عند ابن عباس رضي
الله عنهما فجاء سائل فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال ابن عباس
ما هذا السلام وغضب حتى احمرت وجنتاه ان الله حد السلام حدا ثم انتهى ونهى عما وراء
ذلك ثم قرأ رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد واخرج البيهقي عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رجلا قال له سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فانتهره ابن عمر
وقال حسبك اذا انتهيت الى وبركاته الى ما قال الله قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم
الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى قال الفرق يجادلنا
في قوم لوط قال يخاصمنا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فلما ذهب
عن ابراهيم الروع قال الخوف وجاءته البشرى باسحاق واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة
وجاءته البشرى قال حين اخبروه انهم ارسلوا الى قوم لوط وانهم ليسوا اياه يريدوا يجادلنا في قوم
لوط قال انه قال لهم يومئذ ارأيتم ان كان فيهم خمسون من المسلمين قالوا ان كان فيهم خمسون
لم نعذبهم قال واربعون قالوا واربعون قال وثلاثون قالوا وثلاثون حتى بلغوا عشرة قالوا
وان كان فيهم عشرة قال ما قوم لا يكون فيهم عشرة فيهم خير قال قتادة انه كان في قرية لوط
اربعة الاف الف انسان او ما شاء الله من ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله يجادلنا في قوم لوط قال لما جاء جبريل الى ابراهيم واخبروه انه مهلك قوم
لوط قال أتهلك قرية فيها اربعمائة مؤمن قال لا قال فثلاثمائة مؤمن قال لا قال فمائتا مؤمن قال
لا قال فمائة قال لا قال فخمسون مؤمنا قال لا قال فاربعون مؤمنا قال لا قال فاربعة عشر مؤمنا
قال لا وظن ابراهيم انهم اربعة عشر بامرأة لوط وكان فيها ثلاثة عشر مؤمنا فعرف ذلك جبريل
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما جاءت الملائكة الى ابراهيم قالوا
لابراهيم ان كان فيها خمسة يصلون رفع عنهم العذاب قوله تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب

واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحليم يجمع لصاحبه شرف الدنيا والاخرة الم تسمع الله وصف نبيه صلى الله عليه وسلم بالحلم فقال ان ابراهيم لحليم اواه منيب واخرج ابو الشيخ عن ضمرة رضي الله عنه قال الحلم ارفع من العقل لان الله عز وجل تسمى به واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال الاواه الرحيم والحليم المسبح واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان ابراهيم لحليم اواه منيب قال كان اذا قال قال لله واذا عمل عمل لله واذا نوى نوى لله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المنيب المقبل الى طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال المنيب لله المطيع لله الذي اناب الى طاعة الله وامره ورجع الى الامور التي كان عليها قبل ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال المنيب المخلص قوله تعالى ولما جاءت رسلنا لوطا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا قال ساء ظنا بقومه وضاق ذرعا باضيافه وقال هذا يوم عصيب يقول شديد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الاية قال ساء ظنا بقومه وتخوفهم على اضيافه وضاق ذرعا بقومه مخافة عليهم واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل يوم عصيب قال يوم شديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

هم ضربوا قوانس خيل حجر ** بجنب الرده في يوم عصيب

وقال عدي بن زيد

فكنت لزاز خصمك لم اعرد ** وقد سلكوك في يوم عصيب

قوله تعالى وجاءه قومه الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجاءه قومه يهرعون اليه قال يسرعون ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال ياتون الرجال واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وجاءه قومه يهرعون اليه قال يسرعون اليه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل يهرعون اليه قال يقبلون اليه بالغضب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

اتونا يهرعون وهم اسارى ** نسوقهم على رغم الانوف

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال ينكحون الرجال واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال يا قوم هؤلاء بناتي نساؤكم قال فاعرض لوط عليه السلام بناته على قومه لا سفاحا ولا نكاحا انما قال هؤلاء بناتي نساؤكم لان النبي اذا كان بين ظهري قوم فهو ابوهم قال الله في القرآن وازواجه امهاتهم وهو ابوهم في قراءة ابي رضي الله عنه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد هؤلاء بناتي قال لم تكن بناته ولكن كن من امته وكل نبي ابو امته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال انما دعاهم الى نسائهم وكل نبي ابو امته واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن السدي في قوله هؤلاء بناتي قال عرض عليهم نساء امته كل نبي فهو ابو امته وفي قراءة عبد الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو اب لهم وازواجه امهاتهم واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال لما سمعت الفسقة باضياف لوط جاءت الى باب لوط فاغلق لوط عليهم

الباب

الباب دونهم ثم اطلع عليهم فقال هؤلاء بناتي فعرض عليهم بناته بالنكاح والتزويج ولم يعرضهن عليهم للفاحشة وكانوا كفارا وبناته مسلمات فلما راى البلاء وخاف الفضيحة عرض عليهم التزويج وكان اسم ابنتيه احداهما رعوثا والاخرى ريثا ويقال ريوثا الى قوله اليس منكم رجل رشيد اي يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فلما لم ينتهوا ولم يردهم قوله ولم يقبلوا شيئا مما عرض عليهم من امر بناته قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد يعني عشيرة او شيعة تنصرني لحلت بينكم وبين هذا فكسروا الباب ودخلوا عليه وتحول جبريل في صورته التي يكون فيها في السماء ثم قال يا لوط لا تخف نحن الملائكة لن يصلوا اليك وامرنا بعذابهم فقال لوط يا جبريل الان تعذبهم وهو شديد الاسف عليهم قال جبريل موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب قال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله جعل العذاب في اول الليل اذا اراد ان يعذب قوما ثم يعذبهم في وجه الصبح قال فهبطت الحجارة لقوم لوط في اول الليل ثم يرسل عليهم غدوة كذلك عذبت الامم عاد وثمود بالغداة فلما كان عند وجه الصبح عمد جبريل الى قرى لوط بما فيها من رجالها ونسائها وثمارها وطيرها فحواها وطواها ثم قلعها من تخوم الثرى ثم احتملها من تحت جناحه ثم رفعها الى السماء الدنيا فسمع سكان سماء الدنيا اصوات الكلاب والطير والنساء والرجال من تحت جناح جبريل ثم ارسلها منكوسة ثم اتبعها بالحجارة وكانت الحجارة للرعاة والتجار ومن كان خارجا عن مدائنهم واخرج ابن ابي حاتم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال عرض عليهم بناته تزويجا واراد ان يقي اضيافه فيتزوج بناته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله هؤلاء بناتي هن اطهر لكم قال امرهم لوط بتزويج النساء وقال هن اطهر لكم واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه ولا تخزون في ضيفي يقول ولا تفضحوني واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه اليس منكم رجل رشيد قال رجل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما اليس منكم رجل رشيد قال يامر بمعروف او ينهى عن منكر واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اليس منكم رجل رشيد قال واحد يقول لا اله الا الله واخرج ابو الشيخ عن عكرمة مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال انما نريد الرجال قال لوط لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد يقول الى جند شديد لقاتلتكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او اوي الى ركن شديد قال عشيرة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه او اوي الى ركن شديد قال العشيرة واخرج ابو الشيخ عن علي رضي الله عنه انه خطب فقال عشيرة الرجل للرجل خير من الرجل لعشيرته انه ان كف يده عنهم كف يدا واحدة وكفوا عنه ايدي كثيرة مع مودتهم وحفاظهم ونصرتهم حتى لربما غضب الرجل للرجل وما يعرفه الا بحسبه وساتلو عليكم بذلك ايات من كتاب الله فتلا هذه الاية لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال علي رضي الله عنه والركن الشديد العشيرة فلم يكن للوط عليه السلام عشيرة فوالذي لا اله غيره ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في مروة من قومه واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله او اوي الى ركن شديد قال بلغني انه لم يبعث نبي بعد لوط الا في مروة من قومه حتى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه ان هذه الاية لما نزلت لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي لوطا لقد كان ياوي

الى ركن شديد فلا بني اسكنان واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية قال رحم الله لوطا ان كان ليأوي الى ركن شديد وذكر لنا ان الله
لم يبعث نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه حتى بعث الله نبيكم صلى الله عليه وسلم في ثروة
من قومه واخرج ابن جرير عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لوط عليه السلام لو ان لي بكم قوة
او آوي الى ركن شديد فوجد عليه الرسل وقالوا يا لوط ان ركنك لشديد واخرج سعيد بن منصور
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في عز من قومه
واخرج البخاري في الادب والترمذي وابن سمره وكه وحسنه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله
عنه في قوله او آوي الى ركن شديد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله
لوطا كان يأوي الى ركن شديد يعني الله تعالى فما بعث الله بعده نبيا الا في ثروة من قومه
واخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن مردويه من طريق الاعرج عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للوط ان كان ليأوي الى ركن شديد واخرج ابن
مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله
لوطا كان ليأوي الى ركن شديد واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن بشر الانصاري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس كانوا انذروا قوم لوط
فجاءتهم الملائكة عشية فمروا بناديهم فقال قوم لوط بعضهم لا تنفروهم ولم يروا قوما قط احسن
من الملائكة فلما دخلوا على لوط عليه السلام راودوه عن ضيفه فلم يزل بهم حتى عرض
عليهم بناته فأبوا فقالت الملائكة انا رسل ربك لن يصلوا اليك قال رسل ربي قالوا نعم قال
لوط فالآن اذا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حذيفة بن اليمان
رضي الله عنه قال لما ارسلت الرسل الى قوم لوط ليهلكوهم قيل لهم لا تهلكوا قوم لوط حتى يشهد
عليهم لوط ثلاث مرات وكان طريقهم على ابراهيم خليل الرحمن فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته
البشرى يجادلنا في قوم لوط وكانت مجادلته اياهم قال ارأيتم ان كان فيهم خمسون من المؤمنين
اتهلكونهم قالوا لا قال فاربعون قالوا لا حتى انتهى الى عشرة او خمسة قال فاتوا لوطا وهو في ارض
له يعمل فيها فحسبهم ضيفان فاقبل حتى امسى الى اهله فمشوا معه فالتفت اليهم فقال ما ترون
ما يصنع هؤلاء قالوا وما يصنعون قال ما من الناس احد شر منهم فمشوا معه حتى قال
ذلك ثلاث مرات فانتهى بهم الى اهله فانطلقت عجوز السوء امرأته فاتت قومه فقالت
لقد تضيف لوطا الليلة قوم ما رأيت قط احسن ولا اطيب ريحا منهم فاقبلوا اليه
يهرعون حتى دفعوه بالباب حتى كادوا يغلبونه عليه فقال ملك بجناحه فسفقه
دونهم وعلى الاجار وعلوا معه فجعل يقول هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله الى قوله
او آوي الى ركن شديد فقالوا انا رسل ربك لن يصلوا اليك فذلك حين علم انهم رسل الله وقال
ملك بجناحه فما غشي تلك الليلة احد بجناحه الا عمي فباتوا بشر ليلة عميا ينتظرون
العذاب فاستأذن جبريل عليه السلام في هلاكهم فأذن له فاحتمل الارض التي كانوا عليها
واهوى بها حتى سمع اهل سماء الدنيا ضغاء كلابهم واوقد تحتهم نارا ثم قلبها بهم فسمعت
امرأته الوجبة وهي معهم فالتفتت فاصابها العذاب وتبعت سفارهم بالحجارة واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله

الا في ثروة

عنهما

عنهما قال لما جاءت رسل الله لوطا عليه السلام ظن انهم ضيفان لقومه فادناهم حتى اقعدهم قريبا
وجاء ببناته وهن ثلاث ثم اقعدهن بين ضيفانه وبين قومه فجاءه قومه يهرعون اليه فلما راهم
قال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي قالوا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم
ما نريد قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فالتفت اليه جبريل عليه السلام فقال انا رسل
ربك لن يصلوا اليك فلما دنوا طمس اعينهم فانطلقوا عميا يركب بعضهم بعضا حتى اذا خرجوا الى الذين
بالباب قالوا جئناكم من عند اسحر الناس ثم رفعت في جوف الليل حتى انهم يسمعون
صوت الطير في جو السماء ثم قلبت عليهم فمن اصابته الائتفاكة اهلكته ومن خرج منها اتبعته حيث
كان حجرا فقتلته فارتحل ببناته حتى اذا بلغ مكان كذا من الشام ماتت ابنته الكبرى فخرجت عندها
عين ثم انطلق حيث شاء الله ان يبلغ فماتت الصغرى فخرجت عندها عين فما بقي منهن الا الوسطى
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اغلق لوط على ضيفه
الباب فجاؤوا فكسروا الباب فدخلوا فطمس جبريل اعينهم فذهبت ابصارهم فقالوا يا لوط
جئتنا بسحرة وتوعدوه فاوجس في نفسه خيفة قال فذهب هؤلاء ويذروني قال جبريل
لا تخف انا رسل ربك ان موعدهم الصبح قال لوط الساعة قال جبريل اليس الصبح بقريب قال الساعة
فرفعت حتى سمع اهل السماء نبيح الكلاب ثم اقبلت ورموا بالحجارة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله فاسر باهلك يقول سر بهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله بقطع من الليل قال جوف الليل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بقطع قال سواد من الليل واخرج عبد الرزاق عن قتادة
في قوله بقطع من الليل قال بطائفة من الليل واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله الله فاسر باهلك
بقطع من الليل ما القطع قال آخر الليل سحر قال مالك بن كنانة

ونائحة تقوم بقطع ليل على رجل اهانته شعوب

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يلتفت منكم احد قال لا يتخلف
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا يلتفت منكم
احد قال لا ينظر وراءه احد الا امرأتك واخرج ابو عبيد وابن جرير عن هرون رضي الله عنه قال
في حرف ابن مسعود رضي الله عنه فاسر باهلك بقطع من الليل الا امرأتك واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا انها كانت مع لوط لما خرج من القرية فسمعت الصوت فالتفتت
فارسل الله عليها حجرا فاهلكها وهي معلوم مكانها شاذة عن القوم وهي في مصحف عبد الله ولقد
وضى اليه اهله كلهم الا عجوزا في الغبر قال ولما قيل له ان موعدهم الصبح قال اني اريد اعجل من ذلك
قال اليس الصبح بقريب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال قال لوط اهلكوهم
الساعة قالوا انا لم نؤمر الا بالصبح اليس الصبح بقريب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قال لهم لوط اهلكوهم الساعة قال له جبريل عليه السلام ان موعدهم
الصبح اليس الصبح بقريب فانزلت على لوط اليس الصبح بقريب قال فامره ان يسري باهله
بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأته فسار فلما كانت الساعة التي اهلكوا فيها ادخل جبريل
عليه السلام جناحه فرفعها حتى سمع اهل السماء صياح الديكة ونباح الكلاب فجعل عاليها سافلها
وامطرنا عليها حجارة من سجيل وسمعت امرأة لوط الهدة فقالت واقوماه فادركها حجر فقتلها

واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابي الحلد قال رايت امراة لوط قد مسخت حجرا تحيض عند كل راس
شهر واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها قال
لما اصبحوا غدا جبريل على قريتهم فنتقها من اركانها ثم ادخل جناحه ثم حملها على خوافي جناحيه
بما فيها ثم صعد بها الى السما حتى سمع اهل السما نباح كلابهم ثم قلبها فكان اول ما سقط منها شرادقها
فلم يصب قوما ما اصابهم ان الله طمس على اعينهم ثم قلب قريتهم وامطر عليهم حجارة من سجيل
واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه قال لما اصبحوا نزل جبريل عليه السلام فاقتلع الارض من سبع
ارضين فحملها حتى بلغ السما الدنيا ثم اهوى بها جبريل الى الارض واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح
ان جبريل عليه السلام اتى قرية لوط فادخل يده تحت القرية ثم رفعها حتى سمع اهل السما الدنيا
نباح الكلاب واصوات الدجاج وامطر الله عليهم الكبريت والنار واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي
الله عنه ان جبريل عليه السلام اخذ مدينة قوم لوط من الارض ثم رفعها بجناحه حتى بلغ بها حيث
شا الله ثم جعل عاليها سافلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله
عنه قال حدثت ان الله تعالى بعث جبريل عليه السلام الى المؤتفكة قوم لوط فاحتملها بجناحه
ثم صعد بها حتى ان اهل السما ليسمعون نباح كلابهم واصوات دجاجهم ثم اتبعها الله بالحجارة
يقول الله تعالى جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل فاهلكها الله ومن حولها
من المؤتفكات فكن خمسا صبعه وصعرة وعصرة ودوما وسدوم وهي القرية العظمى واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا انها ثلاث قرى فيها من العدد ما شا الله
ان يكون من الكثرة ذكر لنا انه كان فيها اربعة الاف الف وهي سدوم قرية من المدينة والشام
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حجارة من سجيل قال من طين
وفي قوله مسومة قال المسوم بياض في حمرة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حجارة من طين قال هي بالفارسية سنك وكل حجر
وطين وفي قوله مسومة قال معلمة واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حجارة من سجيل قال بالفارسية اولها حجارة واخرها طين
وفي قوله مسومة قال معلمة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه حجارة من سجيل
قال هي كلمة اعجمية عربت سنك وكل واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما حجارة
من سجيل قال حجارة فيها طين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله
حجارة من سجيل قالا من طين منضود مصفوفة مسومة مطوقة بها نضح من حمرة وما هي من
الظالمين ببعيد لم يبرا منها ظالم بعدهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع رضي
الله عنه في قوله منضود قال قد نضد بعضه على بعض وفي قوله مسومة قال عليها سيما خطوط حمر
واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه قال حجارة مسومة لا تشاكل حجارة الارض واخرج
ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله حجارة من سجيل قال السما الدنيا قال والسما الدنيا اسمها
سجيل واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط رضي الله عنه في قوله حجارة من سجيل قال هي بالفارسية
واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه انه سئل هل بقي من قوم لوط احد
قال لا الا رجل بقي اربعين يوما كان تاجرا بمكة فجاء حجر ليصيبه في الحرم فقامت اليه ملائكة
الحرم فقالوا للحجر ارجع من حيث جئت فان الرجل في حرم الله فرجع الحجر فوقف خارجا
من الحرم اربعين يوما بين السما والارض حتى قضى الرجل تجارته فلما خرج اصابه الحجر خارجا

من الحرم يقول الله وما هي من الظالمين ببعيد يعني من ظالمي هذه الامة ببعيد واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما هي من الظالمين
ببعيد قال يرهب بها قريشا ان يصيبهم ما اصاب القوم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
وما هي من الظالمين ببعيد يقول من ظلمة العرب ان لم يؤمنوا فيعذبوا بها واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الربيع في الاية قال كل ظالم فيما سمعنا قد جعل بحذائه حجر ينتظر متى يؤمر ان يقع
به فخوف الظلمة فقال وما هي من الظالمين ببعيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه وما هي من الظالمين ببعيد قال من ظالمي هذه الامة ثم يقول والله ما اجار
الله منها ظالما بعد واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان
عن محمد بن المنكدر ويزيد بن خصيفة وصفوان بن سليم ان خالد بن الوليد كتب الى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه قد وجد رجلا في بعض نواحي العرب ينكح كما تنكح المراة وقامت عليه بذلك
البينة فاستشار ابو بكر رضي الله عنه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي بن ابي
طالب رضي الله عنه ان هذا ذنب لم يعص الله به امة من الامم الا امة واحدة صنع الله بها
ما قد علمتم ارى ان تحرقه بالنار فاجتمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على ان يحرقوه بالنار
فكتب ابو بكر رضي الله عنه الى خالد رضي الله عنه ان احرقه بالنار ثم حرقهم ابن الزبير رضي الله
عنه في امارته ثم حرقهم هشام بن عبد الملك واخرج ابن المنذر عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن الراي
قال عذب الله قوم لوط فرماهم بحجارة من سجيل فلا توضع تلك العقوبة عمن عمل عمل قوم لوط
قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا الايات اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله اني اراكم بخير قال رخص السعر واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط قال غلا السعر
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله بقية الله خير لكم قال رزق الله واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله بقية الله خير لكم يقول حظكم من ربكم
خير لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
بقية الله يقول طاعة الله واخرج ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله بقية الله قال
وصية الله خير لكم قال وصيته خير لكم واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله بقية الله
قال رزق الله خير لكم من بخسكم الناس واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الاعمش رضي الله عنه في قوله اصلواتك تامرك قال اقراءتك واخرج ابن عساكر عن الاحنف
رضي الله عنه ان شعيبا كان اكثر الانبيا صلاة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله يا شعيب اصلواتك تامرك الاية قال نهاهم عن قطع هذه الدنانير والدراهم فقالوا
انما هي اموالنا نفعل فيها ما نشا ان شئنا قطعناها وان شئنا احرقناها وان شئنا طرحناها
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال عذب قوم شعيب
في قطعهم الدراهم وهو قوله او ان نفعل في اموالنا ما نشا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن زيد بن اسلم رضي الله عنه او ان نفعل في اموالنا ما نشا قال قرض الدراهم وهو من الفساد
في الارض واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر وابو الشيخ وعبد بن حميد عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه قال قطع الدراهم والدنانير المثاقيل التي جازت بين الناس وعرفوها من الفساد في الارض
واخرج ابو الشيخ عن ربيعة بن ابي هلال ان ابن الزبير عوقب في قرض الدراهم قوله تعالى
انك لانت الحليم الرشيد اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما انك لانت الحليم

الرشيد قال يقولون انك لست بحليم ولا رشيد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه انك لانت الحليم الرشيد استهزاء به قوله تعالى ورزقني منه رزقا حسنا اخرج ابن ابي
حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ورزقني منه رزقا حسنا قال الحلال قوله تعالى وما اريد
ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وما اريد ان اخالفكم
الى ما انهاكم عنه يقول لم اكن لانهاكم عن امر واركبه واخرج ابن ابي حاتم عن مسروق رضي الله عنه ان امراة
جاءت الى ابن مسعود رضي الله عنه فقالت اتنهى عن الواصلة قال نعم قالت فلعله في بعض نسائك
فقال ما حفظت اذا وصية العبد الصالح وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه واخرج احمد
عن معاوية القشيري ان اخاه مالكا قال يا معاوية ان محمدا اخذ جيراني فانطلق اليه فانطلقت
معه اليه فقال دع لي جيراني فقد كانوا اسلموا فاعرض عنه فقال الا والله ان الناس يزعمون
انك تامر بالامر وتخالف الى غيره فقال او قد فعلوها لئن فعلت ذلك لكان علي وما كان
عليهم واخرج ابو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه انه قرا هذه الاية وما اريد ان اخالفكم
الى ما انهاكم عنه قال بلغني انه يدعى يوم القيامة يا مذكر الصادق فيوضع على راسه تاج الملك
ثم يؤمر به الى الجنة فيقال الهي ان في مقام القيامة اقواما قد كانوا يعينوني في الدنيا على ما كنت
عليه قال فيفعل بهم مثل ما فعل به ثم ينطلق يقودهم الى الجنة لكرامته على الله قوله تعالى
ان اريد الا الاصلاح الاية اخرج ابو الشيخ عن ابي اسحاق الفزاري رضي الله عنه قال ما اردت
امرا قط فتلوت عنده هذه الاية الا عزم لي على الرشد ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما
توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله واليه انيب قال اليه ارجع واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي قال قلت يا رسول الله
اوصني قال قل ربي الله ثم استقم قلت ربي الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
قال ليهنك العلم ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا في اسناده محمد بن يونس الكديمي
قوله تعالى ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه لا يجرمنكم شقاقي لا يحملنكم فراقي واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال شقاقي
عداوتي واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس
ان شعيبا قال لقومه يا قوم اذكروا قوم نوح وعاد وثمود وما قوم لوط منكم ببعيد وكان قوم
لوط اقربهم الى شعيب وكانوا اقربهم عهدا بالهلاك واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم
لمن تاب اليه من الذنب ودود يحب عبده ثم يقذف اليه المحبة في قلوب عباده فردوا عليه
فقالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا كان اعمى ولولا رهطك يعني
عشيرتك التي انت بينهم لرجمناك يعني لقتلناك وما انت علينا بعزيز قال يا قوم ارهطي اعز
عليكم من الله قالوا بل الله قال فاتخذتم الله وراءكم ظهريا يعني تركتم امره وكذبتم نبيه عيرات
علم ربي احاط بكم ان ربي بما تعملون محيط قال ابن عباس وكان بعد الشرك اعظم ذنوبهم تطفيف
المكيال والميزان وبخس الناس اشياءهم مع ذنوب كثيرة كانوا ياتونها فبدا شعيب فدعاهم
الى عبادة الله وكف الظلم وترك ما سوى ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن خلف بن حوشب قال
هلك قوم شعيب من شعيرة الى شعيرة كانوا ياخذون بالرزينة ويعطون بالخفيفة واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي الاية قال
لا يحملنكم عداوتي على ان تمادوا في الضلال والكفر فيصيبكم من العذاب ما اصابهم واخرج

عبد الرزاق

عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما قوم لوط منكم ببعيد قال انما كانوا حديثي
عهد بعد نوح وثمود واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابي ليلى الكندي رضي الله عنه قال
اشرف عثمان رضي الله عنه على الناس من داره وقد احاطوا به فقال يا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان
يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد يا قوم لا تقتلوني
انكم ان تقتلوني كنتم هكذا وشبك بين اصابعه واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان اعمى وانما عمي من بكائه من حب الله عز وجل
واخرج الواحدي وابن عساكر عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكى شعيب عليه السلام من حب الله حتى عمي فرد الله عليه بصره واوحى الله اليه يا شعيب ما هذا
البكاء اشوقا الى الجنة ام خوفا من النار فقال لا ولكن اعتقدت حبك فاذا نظرت اليك فما ابالي ما الذي
تصنع بي فاوحى الله اليه يا شعيب ان يكن ذلك حقا فهنيئا لك لقائي يا شعيب لذلك اخدمتك
موسى بن عمران كليمي واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان ضرير البصر واخرج ابو الشيخ عن
سفيان في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان اعمى وكان يقال له خطيب الانبياء عليهم السلام
واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا قال انما انت واحد واخرج ابو الشيخ
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولولا رهطك لرجمناك قال لولا ان نتقي قومك ورهطك لرجمناك
واخرج سعيد بن منصور عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لو كان للوط مثل اصحاب
شعيب لجاهد بهم قومه واخرج ابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه خطب فتلى هذه
الاية في شعيب وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان مكفوفا فنسبوه الى الضعف ولولا رهطك
لرجمناك قال علي فوالله الذي لا اله غيره ما هابوا جلال ربهم ما هابوا الا العشيرة واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا قال نبذتم
امره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتخذتموه وراءكم
ظهريا يقول قضي واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي واتخذتموه وراءكم ظهريا قال
جعلتموه خلف ظهوركم فلم تطيعوه ولم تخافوه واخرج ابو الشيخ عن الضحاك واتخذتموه وراءكم ظهريا
قال تهاونتم به واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه واتخذتموه وراءكم ظهريا قال الظهري الفضل
مثل الجمال يخرج معه بابل ظهريا فضل لا يحمل عليها شيئا الا ان يحتاج اليها فيقول انما ربكم عندكم
هكذا ان احتجتم اليه فان لم تحتاجوا فليس بشيء قوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم
النار الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يقدم
قومه يوم القيامة يقول اضلهم فاوردهم النار واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله يقدم قومه يوم القيامة قال فرعون يمضي بين يدي قومه حتى يهجم بهم على
النار واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاوردهم النار
قال الورود الدخول واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الورود في القران
اربعة في هود وبئس الورد المورود وفي مريم وان منكم الا واردها وفيها ايضا ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا وفي الانبياء حصب جهنم انتم لها واردون كل هذا الدخول واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن مجاهد واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة قال اردفوا زيدوا بلعنة اخرى فتلك لعنتان
بئس الرفد المرفود اللعنة في اثر اللعنة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله

عنهما في قوله بئس الرفد المرفود قال لعنة الدنيا والآخرة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في الآية قال لم يبعث نبي بعد فرعون الا لعن على لسانه ويوم القيامة يزيد
لعنة اخرى في النار واخرج ابن الانباري في الوقف والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل بئس الرفد المرفود قال بئس اللعنة بعد اللعنة قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول

لا يقذفن بركن لا كفاء له وان تأثفك الاعداء بالرفد

قوله تعالى ذلك من انباء القرى الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله منها قائم يعني لها قرى عامرة وحصيد يعني قرى خامدة واخرج ابو الشيخ عن قتادة
في قوله ذلك من انباء القرى نقصه عليك قال قال الله ذلك لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
فانما يرى مكانه وحصيد لا يرى له اثر وقال في آية اخرى هل تحس منهم من احد او تسمع لهم
ركزا واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج منها قائم خاو على عروشه وحصيد يلصق بالارض واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك منها قائم وحصيد قال الحصيد الذي خرب ودمر قوله تعالى
وما ظلمناهم الآية اخرج ابو الشيخ عن الفضل بن مروان رضي الله عنه في قوله وما ظلمناهم
قال نحن اغنى من ان نظلم واخرج ابو الشيخ عن ابي عاصم رضي الله عنه فما اغنت عنهم آلهتهم
قال ما نفعت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي عاصم عن ابن عمر رضي الله عنهما
في قوله وما زادوهم غير تتبيب يعني غير تخسير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد وما زادوهم غير تتبيب قال تخسير واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه وما زادوهم غير تتبيب قال وما زادوهم الا شرا وقرا تبت يدا ابي لهب وتب
وقال التب الخسران والتتبيب ما زادوهم غير خسران وقرا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وما زادوهم غير
تتبيب قال غير تخسير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بشر بن ابي خازم
وهو يقول هم جدعوا الانوف فاوعبوها وهم تركوا بني سعد تبابا

قوله تعالى وكذلك اخذ ربك الآية اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه
ليملي للظالم اذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه
اليم شديد واخرج ابو الشيخ عن ابن عمران الجوني رضي الله عنه قال لا يغرنكم طول النسية
والاحسن الطلب فان اخذه اليم شديد واخرج ابن ابي داود عن سفيان رضي الله عنه قال
في قراءة عبد الله كذلك اخذ ربك فجبروا و واخرج ابن المنذر عن مجاهد انه قراها وكذلك
اخذ ربك اذا اخذ القرى بظلم واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال ان الله
تعالى حذر هذه الامة سطوته بقوله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه
اليم شديد قوله تعالى ان في ذلك لآية الآيتين اخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله
ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة يقول انا سوف نفي لهم بما وعدناهم في الآخرة كما وفينا
للانبياء انا ننصرهم واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ذلك يوم مجموع له الناس
وذلك يوم مشهود قال يوم القيامة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير

عن ... في الآية قال ذاك يوم القيامة يجتمع فيه الخلق كلهم وليشهده اهل السماء والارض قوله تعالى
يوم يأتي قال ذلك اليوم اخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال كلام الناس يوم القيامة
السريانية واخرج ابن الانباري في المصاحف عن عمر بن ذر انه قرا يوم يأتون لا تكلم منهم دابة
الا باذنه قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد اخرج الترمذي وحسنه وابو يعلى وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما نزلت
فمنهم شقي وسعيد قلت يا رسول الله فعلى ما نعمل على شيء قد فرغ منه او على شيء لم يفرغ منه قال
بل على شيء قد فرغ منه وجرت به الاقلام يا عمر ولكن كل ميسر لما خلق له قوله تعالى فاما الذين
شقوا الآيتين اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
هاتان من المخبآت قول الله فمنهم شقي وسعيد ويوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم
قالوا لا علم لنا اما قوله فمنهم شقي وسعيد فهم قوم من اهل الكبائر من اهل هذه القبلة يعذبهم الله
بالنار ما شاء بذنوبهم ثم ياذن في الشفاعة لهم فيشفع لهم المؤمنون فيخرجهم من النار فيدخلهم
الجنة فسماهم اشقياء حين عذبهم في النار فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق
خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك حين اذن في الشفاعة لهم واخرجهم
من النار وادخلهم الجنة وهم هم واما الذين سعدوا يعني بعد الشقاء الذي كانوا فيه ففي الجنة خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك يعني الذين كانوا في النار واخرج ابن جرير وابو الشيخ
وابن مردويه عن قتادة انه تلا هذه الآية فاما الذين شقوا فقال حدثنا انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار ولا نقول كما قال اهل حروراء واخرج
ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الذين شقوا الى قوله
الا ما شاء ربك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله ان يخرج اناسا من الذين شقوا من النار
فيدخلهم الجنة فعل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان في قوله الا ما شاء ربك قال
انها في التوحيد من اهل القبلة واخرج ابو الشيخ عن الضحاك الا ما شاء ربك قال الا ما استثنى
من اهل القبلة واخرج عبد الرزاق وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله الانصاري او عن ابي سعيد الخدري او رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد قال هذه الآية قاضية
على القرآن كله يقول حيث كان في القرآن خالدين فيها تاتي عليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والبيهقي عن ابي نضرة قال ينتهي القرآن كله الى هذه الآية ان ربك فعال لما يريد
واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله واما الذين سعدوا الآية قال هو في الذين يخرجون من النار
فيدخلون الجنة يقول خالدين في الجنة ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك يقول
الا ما مكثوا في النار حتى ادخلوا الجنة واخرج ابو الشيخ عن سنان قال استثنى في اهل التوحيد
ثم قال عطاء غير مجذوذ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما دامت السموات والارض
قال لكل جنة سماء وارض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ما دامت السموات
والارض قال سماء الجنة وارضها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله
ما دامت السموات والارض قال تبدل سماء غير هذه السماء وارض غير هذه الارض فما دامت تلك
السماء وتلك الارض واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اذا كان يوم القيامة اخذ الله السموات السبع
والارضين السبع فطهرهن من كل قذر ودنس فصيرهن ارضا بيضاء فضة نورا يتلالا فصيرهن

ارضا للجنة والسموات والارض لليوم في الجنة كالجنة في الدنيا فصيرهن الله على عوض الجنة ويضع الجنة عليها
وهي اليوم على ارض زعفرانية عن يمين العرش فاهل الشرك خالدين في جهنم ما دامت ارض الجنة
البيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله الا ما شاء ربك قال فقد شاء ربك ان يخلد هولا في النار
وان يخلد هولا في الجنة واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فاما الذين شقوا الاية قال فجا بعد
ذلك من مشية الله فنسخها فانزل الله بالمدينة ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
طريقا الى اخر الاية فذهب الرجا لاهل النار ان يخرجوا منها واوجب لهم خلود الابد وقوله واما الذين
سعدوا الاية قال فجا بعد ذلك من مشية الله ما نسخها فانزل بالمدينة والذين امنوا وعملوا الصالحات
سندخلهم جنات الى قوله ظلا ظليلا فاوجب لهم خلود الابد واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ما
شاء ربك قال استثنى الله امر النار ان تاكلهم واخرج ابن المنذر عن الحسن عن عمر رضي الله عنه قال
لو لبث اهل النار في النار كقدر رمل عالج لكان لهم يوم على ذلك يخرجون فيه واخرج اسحاق ابن
راهويه عن ابي هريرة قال سياتي على جهنم يوم لا يبقى فيها احد وقرا فاما الذين شقوا الاية واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم قال ما في القران اية ارجى لاهل النار من هذه الاية خالدين فيها
ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قال وقال ابن مسعود لياتين عليها زمان تخفق ابوابها
واخرج ابن جرير عن الشعبي قال جهنم اسرع الدارين عمرانا واسرعهما خرابا واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا ما شاء ربك قال الله اعلم بثنيته على ما وقعت
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال فقد اخبرنا الله بالذي شا لاهل الجنة فقال عطاء غير مجذوذ
ولم يخبرنا بالذي يشا لاهل النار واخرج ابن المنذر عن ابي وايل انه كان اذا سيل عن شيء من القران
قال قد اصاب الله به الذي اراد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله لهم فيها زفير وشهيق قال الزفير الصوت
الشديد في الحلق والشهيق الصوت الضعيف في الصدر وفي قوله غير مجذوذ قال غير مقطوع
وفي لفظ غير منقطع واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله لهم فيها زفير وشهيق ما الزفير قال زفير كزفير الحمار قال فيه اوس بن حجر

ولا عوز ان لاقيت اسما بعدها فيغشى علينا ان فعلت ويغدر
فيحفرها ان رب يوم لقيتنه على هضبات السفح تبكي وتزفر

قوله تعالى فلا تك في مرية اخرج ابن مردويه عن ابي بكر الصديق قال قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال سلوا الله العافية فانه لم يعط احد افضل من معافاة بعد يقين واياكم
والريبة فانه لم يوت احد اشد من ريبة بعد كفر قوله تعالى وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص
اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وانا
لموفوهم نصيبهم غير منقوص قال ما قدر لهم من خير وشر واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن زيد في قوله وانا لموفوهم نصيبهم قال موفوهم من العذاب واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية وانا لموفوهم نصيبهم قال من الرزق واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يوفي كل عبد ما كتب له من الرزق
فاجملوا في الطلب دعوا ما حرم وخذوا ما حل قوله تعالى فاستقم كما امرت الاية
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فاستقم كما امرت الاية قال امر الله نبيه
صلى الله عليه وسلم ان يستقيم على امره ولا يطغى في نعمته واخرج ابو الشيخ عن سفيان في قوله

فاستقم

فاستقم كما امرت قال استقم على القران واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال لما نزلت
هذه الاية فاستقم كما امرت ومن تاب معك قال شمروا شمروا فما روي ضاحكا واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج ومن تاب معك قال امن واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن العلا بن عبد الله بن بدر
في قوله ولا تطغوا انه بما تعملون بصير قال لم يرد به اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انما عنى الذين
يجيون من بعدهم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ولا تطغوا يقول لا تظلموا واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد ولا تطغوا قال الطغيان خلاف امره وركوب معصيته واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال يعني الركون الى الشرك واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله ولا تركنوا قال لا تميلوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ولا تركنوا قال لا تذهبوا واخرج ابو الشيخ عن عكرمة في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم
النار ان تطيعوهم او تودوهم او تصطنعوهم واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ولا تركنوا
الى الذين ظلموا قال لا ترضوا اعمالهم واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال خصلتان اذا صلحتا للعبد
صلح ما سواهما من امره الطغيان في النعمة والركون الى الظلم ثم تلا هذه الاية ولا تطغوا ولا تركنوا
الى الذين ظلموا قوله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اقم الصلاة طرفي النهار قال صلاة المغرب والغداة
وزلفا من الليل قال صلاة العتمة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله
واقم الصلاة طرفي النهار قال الفجر والعصر وزلفا من الليل قال هما زلفتان صلاة المغرب
وصلاة العشا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما زلفتا الليل واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واقم الصلاة طرفي النهار قال صلاة
الفجر وصلاتي العشي يعني الظهر والعصر وزلفا من الليل قال المغرب والعشا واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وزلفا من الليل قال ساعة بعد ساعة يعني صلاة العشا الاخرة
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس
انه كان يستحب تاخير العشا ويقرا وزلفا من الليل قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيات
اخرج ابن جرير ومحمد بن نصر وابن مردويه عن ابن عباس مسعود في قوله ان الحسنات يذهبن
السيات قال الصلوات الخمس واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة ومحمد بن نصر وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان الحسنات يذهبن السيات
قال الصلوات الخمس والباقيات الصالحات الصلوات الخمس واخرج ابن حبان عن ابن مسعود قال
قال رجل يا رسول الله اني لقيت امراة في البستان فضممتها الي وقبلتها وباشرتها وفعلت بها كل شي
الا اني لم اجامعها فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار
وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات ذلك ذكرى للذاكرين فدعاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقراها عليه فقال عمر يا رسول الله اله خاصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل للناس
كافة واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن حبان عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر ذلك له كانه يسال عن كفارتها فانزلت عليه واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل
ان الحسنات يذهبن السيات فقال يا رسول الله الي هذه قال هي لمن عمل بها من امتي واخرج
عبد الرزاق واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

وابن حبان والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني وجدت امراة في البستان ففعلت بها كل شيء غير
اني لم اجامعها قبلتها ولزمتها ولم افعل غير ذلك فافعل بي ما شئت فلم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا فذهب الرجل فقال عمر لقد ستر الله عليه لو ستر على نفسه فاتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصره فقال ردوه علي فردوه فقرا عليه واقم الصلاة طرفي النهار الاية فقال معاذ بن جبل يا رسول
الله اله وحده ام للناس كافة فقال بل للناس كافة واخرج الترمذي وحسنه والبزار وابن جرير
وابن مردويه عن ابي اليسر قال اتتني امراة تبتاع تمرا فقلت ان في البيت تمرا اطيب منه فدخلت
معي البيت فاهويت اليها فقبلتها فاتيت ابا بكر فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب فاتيت
عمر فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر احدا فلم اصبر فاتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اخلفت غازيا في سبيل الله في اهله بمثل هذا حتى تمنى
انه لم يكن اسلم الا تلك الساعة حتى ظن انه من اهل النار واطرق رسول الله صلى الله عليه
وسلم طويلا حتى اوحى الله اليه واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الى قوله للذاكرين
قال ابو اليسر فاتيته فقراها علي فقال اصحابه يا رسول الله الهذا خاصة ام للناس عامة قال
بل للناس كافة واخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن جرير والطبراني
وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اقم في حد الله مرة او مرتين فاعرض عنه ثم اقيمت الصلاة فلما فرغ
قال اين الرجل قال انا ذا قال اتممت الوضوء وصليت معنا انفا قال نعم قال فانك من خطيئتك
كما ولدتك امك فلا تعده وانزل الله حينئذ على رسول الله صلى الله عليه وسلم واقم الصلاة
طرفي النهار الاية واخرج احمد والترمذي والنسائي وابن جرير وابو الشيخ والدارقطني والحاكم
وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ترى
في رجل لقي امراة لا يعرفها فليس ياتي الرجل من امراته شيئا الا اتى منها غير انه لم يجامعها
فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار الاية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم توضا
وضوءا حسنا ثم قم فصل قال معاذ فقلت يا رسول الله خاصة ام للمؤمنين عامة قال
للمؤمنين عامة واخرج احمد وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امراة جاءت تبايعني فادخلتها فاصبت منها ما دون
الجماع فقال لعلها مغيبة في سبيل الله قال اجل فنزل القران واقم الصلاة طرفي النهار
وزلفا من الليل الاية فقال الرجل اليه خاصة ام للمؤمنين عامة فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر بل للمؤمنين عامة واخرج الطبراني في الاوسط وابن
مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني قبلت من امراة
ما دون نفسها فانزل الله واقم الصلاة الاية واخرج البزار وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس ان رجلا كان يحب امراة فاستاذن النبي صلى
الله عليه وسلم في حاجة فاذن له فانطلق في يوم مطير فاذا هو بالمراة على غدير ماء
تغتسل فلما جلس منها مجلس الرجل من المراة ذهب يحرك ذكره فاذا هو كانه هدبة
فندم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
صل اربع ركعات فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار واخرج ابن مردويه عن بريدة

قال

فضرب عمر في صدره وقال لا ولا نعمة عين ولكن للمؤمنين عامة

قال جاءت امراة من الانصار الى رجل يبيع التمر بالمدينة وكانت امراة حسناء جميلة فلما نظر اليها
اعجبته وقال ما ارى عندي ما ارضيك ههنا ولكن في البيت حاجتك فانطلقت معه حتى
اذا دخلت ارادها على نفسها فابت وجعلت تناشده فاصاب منها من غير ان يكون افضى اليها
فانطلق الرجل وندم على ما صنع حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره فقال ما حملك على ذلك قال
الشيطان فقال له صل معنا ونزل واقم الصلاة طرفي النهار يقول صلاة الغداة والظهر والعصر
وزلفا من الليل المغرب والعشاء ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الناس يا رسول الله الهذا
ام للناس عامة قال بل هي للناس عامة واخرج ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح قال اقبلت امراة
جاءت انسانا يبيع الدقيق لتبتاع منه فدخل بها البيت فلما خلا له قبلها فسقط في يده
فانطلق الى ابي بكر فذكر ذلك له فقال انظر لا تكون امراة رجل غاز فبينما هم على ذلك نزل في ذلك واقم
الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل قيل لعطاء المكتوبة هي قال نعم واخرج ابن جرير عن ابراهيم
النخعي قال جاء فلان بن معتب رجل من الانصار فقال يا رسول الله دخلت علي امراة فنلت منها
ما ينال الرجل من اهله الا اني لم اواقعها فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجيبه حتى
نزلت هذه الاية واقم الصلاة طرفي النهار فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها عليه واخرج ابن جرير
عن سليمان التيمي قال ضرب رجل على كفل امراة ثم اتى ابا بكر وعمر فسالهما عن كفارة ذلك فقال
كل منهما لا ادري ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله فقال لا ادري حتى انزل الله واقم الصلاة
الاية واخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان ان رجلا من بني تميم دخلت عليه امراة فقبلها
ووضع يده على دبرها فجاء الى ابي بكر ثم الى عمر ثم الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه
الاية اقم الصلاة الى قوله ذلك ذكرى للذاكرين فلم يزل الرجل الذي قبل المراة يذكر فذلك
قوله ذكرى للذاكرين واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن يحيى بن جعدة ان رجلا اقبل يريد
ان يبشر النبي صلى الله عليه وسلم بالمطر فوجد امراة جالسة على غدير فدفع في صدرها وجلس
بين رجليها فصار ذكره مثل الهدبة فقام نادما حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنع
فقال له استغفر ربك وصل اربع ركعات وتلى عليه واقم الصلاة طرفي النهار الاية واخرج الطيالسي
واحمد والدارمي وابن جرير والطبراني والبغوي في معجمه وابن مردويه عن سلمان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ غصنا يابسا من شجرة فهزه حتى تحات ورقه ثم قال ان المسلم اذا
توضا فاحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحاتت خطاياه كما تتحات هذه الورق ثم تلى
هذه الاية واقم الصلاة طرفي النهار الاية الى قوله للذاكرين واخرج ابن جرير والطبراني
وابن مردويه عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت
الصلاة كفارات لما بينهن فان الله تعالى قال ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج
احمد وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل صلاة
تحط ما بين يديها من خطيئة واخرج احمد والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه بسند صحيح عن عثمان قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا
ثم قال من توضا وضوئي هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينه وبين صلاة الصبح
ثم صلى العصر غفر له ما كان بينه وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان بينه وبين
صلاة العصر ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينه وبين صلاة المغرب ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته
ثم ان قام فتوضا وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن

ما بينها

صح حتى

السيئات قالوا هذه الحسنات فالباقيات يا عثمان قال هي لا اله الا الله سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايتم لو ان بباب احدكم نهرا يغتسل
فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيا قالوا يا رسول الله قال كذلك الصلاة الخمس يمحو
الله بهن الذنوب والخطايا واخرج احمد عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لا يمحو السيئ بالسيئ ولكن السيئ بالحسن واخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس قال لم ار شيئا احسن طلبا ولا احسن ادراكا من حسنة حديثة
لسيئة قديمة ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج احمد عن معاذ ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا معاذ اتبع السيئة الحسنة تمحها واخرج احمد وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله اذا عملت سيئة
فاتبعها حسنة تمحوها قال قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال هي افضل
الحسنات واخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله
الا الله في ساعة من ليل ونهار الا طلست ما في الصحيفة من السيئات حتى تسكن الى مثلها
من الحسنات واخرج البزار عن انس ان رجلا قال يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا داجة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال نعم قال فان هذا
ياتي على ذلك واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
مثل الذي يعمل الحسنات على اثر السيئات كمثل رجل عليه درع من حديد ضيقة تكاد تخنقه فكلما
عمل حسنة تفك حتى تحل عقده كلها واخرج الطبراني عن عبد الله بن مسعود قال ان الصلاة من
من الحسنات وكفارة ما بين الاولى الى العصر صلاة العصر وكفارة ما بين صلاة العصر الى المغرب
صلاة المغرب وكفارة ما بين المغرب الى العتمة صلاة العتمة ثم ياوي المسلم الى فراشه لا ذنب
له ما اجتنبت الكبائر ثم قرا ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج الطبراني في الاوسط والصغير
عن علي رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ننتظر الصلاة فقام
رجل فقال اني اصبت ذنبا فاعرض عنه فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام الرجل
فاعاد القول فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليس قد صليت معنا هذه الصلاة
واحسنت لها الطهور قال بلى قال فانها كفارة ذلك واخرج مالك وابن حبان عن عثمان
ابن عفان انه قال لاحدثنكم حديثا لولا انه في كتاب الله ما حدثتكموه ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ يتوضا فيحسن الوضوء ثم يصلي
الصلاة الا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة الاخرى حتى يصليها قال مالك اراه
يريد هذه الاية اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن
السيئات واخرج ابن حبان عن واثلة بن الاسقع قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فاعرض عنه ثم اقيمت الصلاة فلما سلم قال يا رسول
الله اني اصبت حدا فاقمه علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل توضات ثم اقبلت قال
نعم قال وصليت معنا قال نعم قال اذهب فان الله قد غفر لك واخرج احمد والبخاري ومسلم
عن انس رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاه رجل فقال يا رسول الله اني اصبت
حدا فاقمه علي فلم يسال عنه وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة

قام

قام اليه رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم علي كتاب الله قال اليس قد صليت معنا
قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك واخرج البزار وابو يعلى ومحمد بن نصر وابن مردويه
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الصلاة الخمس كمثل نهر جار عذب
غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا يبقين من درنه قال ودرنه اثمه واخرج
ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الصلاة الخمس كمثل نهر جار
على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل الصلاة الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل
منه كل يوم خمس مرات فما يبقى من درنه واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم مثل الصلاة الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم فماذا يبقين
من الدرن واخرج احمد وابن خزيمة ومحمد بن نصر والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان بسند صحيح عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال سمعت سعدا وناسا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يقولون كان رجلان اخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان احدهما افضل من الاخر فتوفي الذي هو افضلهما وعمر الاخر بعده اربعين ليلة ثم توفي فذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الاول على الاخر قال الم يكن يصلي قالوا بلى يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريكم ما بلغت به صلاته ثم قال عند ذلك انما مثل الصلاة
كمثل نهر جار بباب احدكم غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فماذا ترون يبقى من درنه واخرج
الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلاة الخمس كمثل نهر عذب يجري
عند باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فماذا يبقي عليه من الدرن واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
بردة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صليت صلاة الا وانا ارجو ان تكون
كفارة لما امامها واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيقوم فيتوضا فيحسن الوضوء ويصلي فيحسن الصلاة
الا غفر له ما بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه واخرج البزار والطبراني عن ابي سعيد
الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلوات الخمس كفارة ما بينها ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت لو ان رجلا كان يعتمل وكان بين منزله وبين معتمله خمسة انهار
فاذا اتى معتمله عمل فيه ما شاء الله فاصابه الوسخ او العرق فكلما مر بنهر اغتسل ما كان يبقي من درنه
فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة فصلى صلاة دعا واستغفر الله غفر الله له ما كان قبلها
واخرج البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة
لما بينهن ما اجتنبت الكبائر واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني ادم قوموا الى نيرانكم
التي اوقدتموها على انفسكم فاطفئوها واخرج الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مسعود عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث مناد عند حضرة كل صلاة فيقول يا بني ادم قوموا فاطفئوا
عنكم ما اوقدتم على انفسكم فيقومون فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم ما بينهما فاذا حضرت العصر
فمثل ذلك فاذا حضرت المغرب فمثل ذلك واذا حضرت العتمة فمثل ذلك فينامون فيغفر لهم
فمدلج في خير ومدلج في شر واخرج الطبراني عن ابي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الصلاة المكتوبة تكفر ما قبلها الى الصلاة الاخرى والجمعة تكفر ما قبلها الى الجمعة

الاخري وشهر رمضان يكفر ما قبله الي شهر رمضان والحج يكفر ما قبله الي الحج واخرج الطبراني
عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الصلاة الخمس والجمعة الي الجمعة
كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكباير واخرج البزار والطبراني عن سلمان الفارسي قال قال رسول
رسول الله صلي الله عليه وسلم المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة علي راسه كلما سجد تحاتت عنه
فاذا فرغ من صلاته وقد تحاتت عنه خطاياه واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان
النبي صلي الله عليه وسلم قال ان العبد اذا قام يصلي جمعت ذنوبه علي رقبته فاذا ركع تفرقت
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي الدردا سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يذنب
ذنبا فيتوضا ثم يصلي ركعتين او اربعا مفروضة او غير مفروضة ثم يستغفر الله الا غفر الله
له واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان قال الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبا ير
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود موقوفا والبزار والطبراني عنه مرفوعا قال الصلاة الحقايق
كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكباير واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسي قال مثل الصلاة الخمس
مثل نهر جار علي باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما يبقين عليه من درنه واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي الدردا مثل الصلوات الخمس مثل رجل علي بابه نهر يغتسل منه كل يوم
خمس مرات فما يبقي من ذلك من درنه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال تكفر كالحا
ركعتان واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال تحترقون فاذا صليتم الظهر
غسلت ثم تحترقون فاذا صليتم العصر غسلت ثم تحترقون فاذا صليتم المغرب غسلت حتي ذكر
الصلاة كلهن واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم تحترقون تحترقون فاذا صليتم الصبح غسلتها ثم تحترقون تحترقون
فاذا صليتم الظهر غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم العصر غسلتها ثم تحترقون تحترقون
فاذا صليتم المغرب غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم العشا غسلتها ثم تنامون فلا تكتب
حتي تستيقظوا واخرج احمد في الزهد عن ابي عبيدة بن الجراح انه قال بادروا السيات القديمات
بالحسنات الحديثات فلو ان احدكم اخطا ما بينه وبين السما والارض ثم عمل حسنة لعلت فوق سياته
حتي تقهرهن واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال استعينوا علي السيات القديمات بالحسنات
الحديثات وانكم لن تجدوا شيا اذهب بسيية قديمة من حسنة حديثة وتصديق ذلك من في كتاب
الله تعالي ان الحسنات يذهبن السيات واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ذلك ذكري للذاكرين
قال هم الذين يذكرون الله في السرا والضرا والشدة والرخا والعافية والبلا واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج قال لما نزعا الذي قبل المراة تذكر فذلك قوله ذكري للذاكرين قوله تعالي فلولا
كان الاية اخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب قال اقراني رسول الله صلي الله عليه وسلم فلولا كان
من القرون من قبلكم اولوا بقية واحلام ينهون عن الفساد في الارض واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي مالك في قوله فلولا قال فهلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية
قال ابي لم يكن من قبلكم من ينهي عن الفساد في الارض الا قليلا واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج
الا قليلا ممن انجينا منهم يستقلهم الله من كل قوم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابي
الشيخ عن مجاهد واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه قال في ملكهم وتجبرهم وتركهم الحق واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس اترفوا فيه انظروا
فيه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه من دنياهم وان هذه

الدنيا قد تحقدت اكثر الناس والهتهم عن اخرتهم قوله تعالي وما كان ربك الاية اخرج الطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن جرير قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يسال عن تفسير
هذه الاية وما كان ربك ليهلك القري بظلم واهلها مصلحون فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
واهلها ينصف بعضهم بعضا واخرجه ابن ابي حاتم والخرايطي في مساوي الاخلاق عن جرير موقوفا
قوله تعالي ولو شا ربك الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك ولو شا ربك لجعل الناس امة واحدة
قال اهل دين واحد اهل ضلالة او اهل هدي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يزالون مختلفين
قال اهل الحق واهل الباطل الا من رحم ربك قال اهل الحق ولذلك خلقهم قال للرحمة واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن ابن عباس ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك قال الا اهل رحمته فانهم لا يختلفون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال لا يزالون مختلفين في الهوي واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا بن ابي رباح ولا يزالون مختلفين اي اليهود والنصاري والمجوس
والحنيفية وهم الذين رحم ربك الحنيفية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في الاية
قال الناس مختلفون علي اديان شتي الا من رحم ربك غير مختلف ولذلك خلقهم قال للاختلاف
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد ولا يزالون مختلفين قال اهل الباطل الا من رحم ربك قال
اهل الحق ولذلك خلقهم قال للرحمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة ولا يزالون
مختلفين قال اختلاف الملك الا من رحم ربك قال اهل القبلة ولذلك خلقهم قال للرحمة واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة ولا يزالون مختلفين قال اختلاف الملك الا من رحم ربك قال
اهل القبلة ولذلك خلقهم قتادة في الاية قال اهل رحمة الله اهل الجماعة وان تفرقت ديارهم
وابدانهم واهل معصيته اهل فرقة وان اجتمعت ديارهم وابدانهم ولذلك خلقهم للرحمة والعبادة
ولم يخلقهم للاختلاف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولذلك خلقهم قال خلقهم
فريقين فريقا يرحم فلا يختلف وفريقا لا يرحم يختلف وذلك قوله فمنهم شقي ومنهم سعيد واخرج
ابن المنذر عن قريش قال كنت عند عمرو بن عبيد فجا رجال فجلسوا فقال يا ابا عثمان ما كان الحسن
يقول في هذه الاية ولا يزالون مختلفين في هذه الاية الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال كان يقول
فريق في الجنة وفريق في السعير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله ولذلك
خلقهم قال الخلق هولا للجنة وهولا للنار وخلق هولا لرحمته وهولا لعذابه واخرج ابو الشيخ عن ابن
ابي نجيح ان رجلين تخاصما الي طاوس فاختلفا عليه فقال اختلفتما علي فقال احدهما لذلك
خلقنا قال كذبت قال اليس الله يقول ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال
انما خلقهم للرحمة والجماعة قوله تعالي وكلا نقص عليك الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وكلا نقص عليك من انبا الرسل ما نثبت به فوادك لتعلم يا محمد
ما لقيت الرسل من قبلك من اممهم واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس وجاك في هذه
الحق قال في هذه السورة واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي موسي الاشعري وجاك
في هذه الحق قال في هذه السورة واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وجاك في هذه الحق قال في هذه الدنيا واخرج ابو الشيخ عن سعيد
قال كان قتادة يقول في هذه الحق قال في هذه الدنيا السورة وقال ابو الشيخ عن سعيد بن الحسن في الدنيا
واخرج ابو الشيخ من طريق ابي رجا عن الحسن وجاك في هذه الحق قال في هذه السورة قوله تعالي

وقل للذين لا يؤمنون الآيات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
اعملوا على مكانتكم اي منازلكم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وانتظروا انا منتظرون
قال يقول انتظروا مواعيد الشيطان اياكم على ما يزين لكم وفي قوله واليه يرجع الامر كله قال
فيقضي بينهم بحكمه العدل واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن الضريس في فضائل القرآن
وابن جرير وابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه قال فاتحة التوراة فاتحة الانعام وخاتمة التوراة
خاتمة هود ولله غيب السموات والارض الى قوله بغافل عما يعملون سورة يوسف عليه السلام
مكية بسم الله الرحمن الرحيم اخرج النحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت سورة الانعام يوسف بمكة واخرج ابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه قال انزلت سورة
يوسف بمكة واخرج الحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع الزرقي انه خرج هو وابن خالته معاذ بن عفراء حتى
قدما مكة وهذا قبل خروج الستة من الانصار فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم قال فجعلت فقلت
اعرض علينا فعرض علينا الاسلام وقال من خلق السموات والارض والجبال قلنا الله قال
فمن خلقكم قلنا الله قلنا فمن عمل هذه الاصنام التي نعبد وله قلنا نحن قال فالخالق احق بالعبادة
ام المخلوق فانتم احق ان يعبدوكم وانتم عملتموها والله احق ان تعبدوه من شيء عملتموه وانا ادعوكم
الى عبادة الله وشهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وصلة الرحم وترك العدوان بغض
الناس قلنا لو كان الذي تدعون اليه باطلا لكان من معالي الامور ومحاسن الاخلاق فمسك راحلتينا
حتى ياتي البيت فجلس عنده معاذ بن عفراء قال قطعت واخرجت سبعة اقداح فجعلت له منها
قدحا فاستقبلت البيت فضربت بها وقلت اللهم ان كان ما يدعو اليه محمد حقا فاخرج قدحه سبع
مرات قال فضربت فخرج سبع مرات فصحت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاجتمع
الناس علي وقالوا مجنون رجل صبا قلت بل رجل مؤمن ثم جئت الى اعلى مكة فلما رآني معاذ قال
لقد جاء بوجه ما ذهب بمثله فجئت وآمنت وعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يوسف
واقرأ باسم ربك ثم رجعنا الى المدينة واخرج ابن سعد عن عكرمة ان مصعب بن عمير لما قدم المدينة
يعلم الناس القرآن بعث اليهم عمرو بن الجموح ما هذا الذي جئتمونا به فقالوا ان شئت جئناك
فاسمعناك القرآن قال نعم فواعدهم يوما فجاء فقرأ عليهم القرآن الر تلك آيات الكتاب المبين انا
انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون واخرج البيهقي في الدلائل من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان حبرا من اليهود دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقه
وهو يقرأ سورة يوسف فقال يا محمد من علمكها قال الله علمنيها فعجب الحبر لما سمع منه فرجع
الى اليهود فقال لهم والله ان محمدا ليقرأ القرآن كما انزل في التوراة فانطلق بنفر منهم حتى دخلوا
فعرفوه بالصفة ونظروا الى خاتم النبوة بين كتفيه فجعلوا يستمعون الى قراءته بسورة يوسف
فتعجبوا منه واسلموا عند ذلك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عامر بن ربيعة
قال سمعت عمر رضي الله عنه يقرأ في الفجر بسورة يوسف قوله تعالى الر تلك آيات الكتاب
المبين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
تلك آيات الكتاب المبين قال اي والله يبين بركته وهداه ورشده وفي لفظ يبين الله رشده وهداه
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلك آيات الكتاب المبين قال يبين حلاله
وحرامه واخرج ابن جرير عن خالد بن معدان عن معاذ رضي الله عنه انه قال في قول الله تلك
آيات الكتاب المبين قال يبين الله الحروف التي سقطت عن ألسن الاعاجم وهي ستة احرف

قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا واخرج الطبراني وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا العرب لثلاث لاني
عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي واخرج الحاكم
عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قرآنا عربيا ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الهم اسماعيل هذا اللسان العربي الهاما واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال
نزل القرآن بلسان قريش وهو كلامهم قوله تعالى نحن نقص اخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فنزلت نحن نقص عليك احسن القصص
واخرج اسحاق بن راهويه والبزار وابو يعلى وابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان وابو
الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال انزل على النبي صلى
الله عليه وسلم القرآن فتلا عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فانزل الله الر تلك آيات
الكتاب المبين هذه السورة ثم تلا عليهم زمانا فانزل الله الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله واخرج ابن مردويه من طريق عون بن عبد الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قالوا يا رسول
الله لو قصصت علينا فنزلت نحن نقص عليك احسن القصص واخرج ابن جرير عن ابن عبد الله رضي
الله عنه قال مل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله حدثنا فانزل الله تعالى
الله نزل احسن الحديث ثم ملوا ملة اخرى فقالوا يا رسول الله حدثنا فوق الحديث ودون القرآن
يعنون القصص فانزل الله الر تلك آيات الكتاب المبين هذه السورة فاراد والحديث فدلهم
على احسن الحديث وارادوا القصص فدلهم على احسن القصص واخرج ابو يعلى وابن المنذر
وابن ابي حاتم ونصر المقدسي في الحجة والضياء في المختارة عن خالد بن عرفطة قال كنت جالسا
عند عمر اذ اتي برجل من عبد القيس فقال له عمر انت فلان العبدي قال نعم فضربه بعصا معه
فقال الرجل ما لي يا امير المؤمنين قال اجلس فجلس فقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات
الكتاب المبين الى قوله لمن الغافلين فقرأها عليه ثلاثا وضربه ثلاثا فقال له الرجل ما لي يا امير
المؤمنين فقال انت الذي نسخت كتاب دانيال قال مرني بامرك اتبعه قال انطلق فامحه بالحميم
والصوف ثم لا تقرأه ولا تقرئه احدا من الناس فلئن بلغني عنك انك قرأته او اقرأته
احدا من الناس لانهكنك عقوبة ثم قال اجلس فجلس بين يديه فانطلقت انا فانتسخت
كتابا من اهل الكتاب ثم جئت به في اديم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا في يدك
يا عمر فقلت يا رسول الله كتاب نسخته لنزداد به علما الى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودي بالصلاة جامعة فقالت الانصار اغضب نبيكم السلاح
السلاح فجاؤوا حتى احدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اني قد اوتيت جوامع
الكلم وخواتمه واختصر لي اختصارا ولقد اتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوكوا ولا يغرنكم المتهوكون
قال عمر رضي الله عنه فقمت فقلت رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبك رسولا ثم نزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن الضريس عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال كان
بالكوفة رجل يطلب كتب دانيال وذلك الضرب فجاءه كتاب من عمر بن الخطاب ان يرفع اليه فلما قدم على عمر
رضي الله عنه علاه بالدرة ثم جعل يقرأ عليه الر تلك آيات الكتاب المبين حتى بلغ قال فعرفت ما يريد
فقلت يا امير المؤمنين دعني فوالله لا ادع عندي شيئا من تلك الكتب الا حرقته قال فتركه واخرج

ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه نحن نقص عليك احسن القصص قال من الكتب الماضية
وامور الله السالفة في الامم وان كنت من قبله اي من قبل هذا القران لمن الغافلين واخرج ابو
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه نحن نقص عليك احسن القصص قال القران قوله تعالى اذ قال
يوسف لابيه اخرج احمد والبخاري عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكريم
ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام
قوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني رايت احد عشر كوكبا قال رويا
الانبيا وحي واخرج سعيد بن منصور والبزار وابو يعلي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والعقيلي وابن حبان في الضعفا وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في دلايل
النبوة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جا بستانا اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد اخبرني عن الكواكب التي راها يوسف عليه السلام ساجدة له ما اسماوها فسكت النبي صلى
الله عليه وسلم فلم يجبه بشي فنزل جبريل عليه السلام فاخبره باسمايها فبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى البستاني اليهودي فقال هل انت مومن ان اخبرتك باسمايها قال نعم قال حرثان
والطارق والذيال وذو الكتفان وقابس ووثاب وعمودان والفيلق والمصبح والصروح والفرغ
والضيا والنور راها في افق السما ساجدة فلما قص يوسف على يعقوب قال هذا امر مشتت يجمعه
الله من بعد فقال اليهودي اي والله انها اسماوها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله احد عشر كوكبا قال اخوته والشمس قال امه والقمر قال ابوه ولامه راحيل ثلث
الحسن واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله احد عشر كوكبا
والشمس والقمر قال الكواكب اخوته والشمس والقمر ابواه واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه
في قوله اني رايت احد عشر كوكبا الاية قال راي اباه واخوته سجودا له واخرج ابن جرير عن ابن زيد
رضي الله عنه في الاية قال قال اخوته وكانوا انبيا ما رضي ان يسجد له اخوته حتى سجد له ابواه
حين بلغهم واخرج ابو الشيخ عن ابن منبه عن ابيه قال كانت رويا يوسف عليه السلام
ليلة القدر قوله تعالى قال يا بني الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما وكذلك يجتبيك ربك قال يصطفيك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة مثله واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويعلمك من تاويل
الاحاديث قال عبارة الرويا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ويعلمك
من تاويل الاحاديث قال تاويل العلم والحلم قال وكان يوسف اعبر الناس واخرج ابن جرير عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق قال فنعمته على ابراهيم
نجاه من النار وعلى اسحاق ان نجاه من الذبح قوله تعالى لقد كان في يوسف واخوته
ايات للسايلين اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لقد كان في يوسف واخوته
ايات للسايلين يقول من سال عن ذلك فهو كذا ما قص الله عليكم وانباكم به واخرج ابو الشيخ عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله لقد كان في يوسف واخوته ايات للسايلين قال من كان سايلا عن
يوسف واخوته فهذا نبوهم واخرج ابن جرير عن ابن اسحاق رضي الله عنه قال انما قص الله على محمد
صلى الله عليه وسلم خبر يوسف وبغي اخوته وحسدهم اياه حين ذكر روياه لما راي رسول الله صلى
الله عليه وسلم من بغي قومه عليه وحسدهم اياه حين اكرمه الله بنبوته ليتاسى به قوله تعالى

اذ قالوا

اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
قال كان يعقوب عليه السلام نازلا بالشام فكان ليس له هم الا يوسف واخوه بنيامين فحسده
اخوته مما راوا من حب ابيه له وراي يوسف عليه السلام في النوم رويا ان احد عشر كوكبا والشمس
والقمر ساجدين له فحدثاه بها فقال له يعقوب عليه السلام يا بني لا تقصص روياك على اخوتك
فيكيدوا لك كيدا فبلغ اخوة يوسف الرويا فحسدوه فقالوا ليوسف واخوه بنيامين احب الى ابينا
منا ونحن عصبة كانوا عشرة ان ابانا لفي ضلال مبين قالوا في ضلال من امرنا اقتلوا يوسف
او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين يقول تتوبون مما صنعتم
به قال قايل منهم وهو يهوذا لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة
ان كنتم فاعلين فلما اجمعوا امرهم على ذلك اتوا اباهم فقالوا له يا ابانا ما لك لا تامنا على يوسف
قال لن ارسله معكم اني اخاف ان ياكله الذيب وانتم عنه غافلون قالوا لين اكله الذيب ونحن عصبة
انا اذا لخاسرون فارسله معهم فاخرجوه وبه عليهم كرامة فلما برزوا الى البرية اظهروا له العداوة
فجعل بعضهم يضربه فيستغيث بالاخر فيضربه فجعل لا يرى منهم رحيما فضربوه حتى كادوا يقتلونه
فجعل يصيح ويقول يا ابتاه يا يعقوب لو تعلم ما صنع بابنك بنو الاماء فلما كادوا يقتلونه قال
يهوذا اليس قد اعطيتموني موثقا ان لا تقتلوه فانطلقوا به الى الجب ليطرحوه فيه فجعلوا
يدلونه في البير فيتعلق بشفير البير فربطوا يديه ونزعوا قميصه فقال يا اخوتاه ردوا علي
قميصي اتوارى به في الجب فقالوا له ادع الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر يونسوك قال اني
لم ار شيا فدلوه في البير حتى اذا بلغ نصفها القوه ارادة ان يموت فكان في البير ما فسقط فيه
فلم يضره ثم اوى الى صخرة في البير فقام يهوذا فنعم وقال قد اعطيتموني موثقا ان لا تقتلوه فكان
يهوذا ياتيه بالطعام ثم انهم رجعوا الى ابيهم فاخذوا جديا من الغنم فذبحوه ونضحوا دمه
على القميص ثم اقبلوا الى ابيهم عشا يبكون فلما سمع اصواتهم فزع وقال يا بني ما لكم هل اصابكم
في غنمكم شي قالوا لا قال فما فعل يوسف قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند
متاعنا فاكله الذيب وما انت بمومن لنا ولو كنا صادقين فبكى الشيخ وصاح
باعلى صوته ثم قال اين القميص ثم جاوا بقميصه وعليه بدم كذب فاخذ القميص وطرحه
على وجهه ثم بكى حتى خضب وجهه من دم القميص ثم قال ان هذا الذيب يا بني لرحيم فكيف اكل
لحمه ولم يخرق قميصه وجات سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه فتعلق يوسف عليه السلام بالحبل
فخرج فلما راه صاحب الدلو دعا رجلا من اصحابه يقال له بشرى فقال يا بشراي هذا غلام فسمع
به اخوة يوسف عليه السلام فجاوا فقالوا هذا عبد لنا ابق ورطنوا له بلسانهم فقالوا لين انكرت
انك عبد لنا لنقتلنك اترانا نرجع بك الى يعقوب عليه السلام وقد اخبرناه ان الذيب قد اكلك
قال يا اخوتاه ارجعوا بي الى ابي يعقوب فانا اضمن لكم رضاه ولا اذكركم هذا ابدا فابوا فقال
الغلام انا عبد لهم فلما اشتراه الرجلان فرقا من الرفقة ان يقولوا اشتريناه فيسالونهما
الشركة فيه فقالوا ان نقول ان سالونا ما هذا نقول هذه بضاعة استبضعناها اهل البير فذلك
قوله واسروه بضاعة وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا عشرين درهما وكانوا فيه يوسف
من الزاهدين فانطلقوا به الى مصر فاشتراه العزيز ملك مصر فانطلق به الى بيته فقال لامراته
اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا فاحبته امراته فقالت له يا يوسف ما احسن شعرك
قال هو اول ما يبلى من جسدي قالت يا يوسف ما احسن عينيك قال هما اول ما يسيلان الى الارض

من جسدي قالت يا يوسف ما احسن وجهك قال هو للتراب ياكله قالت وهيت لك قال هلم
لك وهي بالقبطية قال معاذ الله انه ربي قال سيدي احسن مثواي فلا اخونه في اهله فلم تزل
بهحتي اطمعها فهمت به وهم بها فدخلا البيت وغلقت الابواب فذهب ليحل سراويله فاذا
هو بصورة يعقوب عليه السلام قائما في البيت قد عض على اصبعيه يقول يا يوسف لا تواقعها
كانما مثلك مثل الطير في جو السما لا يطاق ومثلك اذا وقعت عليها مثله اذا مات فوقع على
الارض لا يستطيع ان يدفع عن نفسه ومثلك مثل الثور الصعب الذي لم يعمل عليه ومثلك اذا
واقعتها مثله اذا مات فدخل النمل في اصل قرنيه لا يستطيع ان يدفع عن نفسه فربط سراويله
وذهب ليخرج فادركته فاخذت بموخر قميصه من خلفه فخرقته حتى اخرجته منه
وسقط وطرحه يوسف واستند نحو الباب ــــ والفيا سيدها جالسا عند الباب
هو وابن عم المراة فلما راته قالت ما جزا من اراد باهلك سوا الا ان يسجن او عذاب اليم
انه راودني عن نفسي فدفعته عني فشققت قميصه فقال يوسف لا بل هي راودتني عن نفسي
فابيت وفررت منها فادركتني فاخذت بقميصي فشقته علي فقال ابن عمها في القميص
تبيان الامر انظروا ان كان القميص قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قد
من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما اتي بالقميص وجده قد قد من دبر فقال ــ انه
من كيدكن ان كيدكن عظيم يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك يقول وقال نسوة
في المدينة امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا والشغاف جلدة على
القلب يقال لها لسان القلب يقول دخل الحب الجلد حتى اصاب القلب فلما سمعت
بمكرهن تقول بقولهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكا يتكين عليه واتت
كل واحدة منهن سكينا واترجا تاكله وقالت ليوسف اخرج عليهن فلما خرج وراي النسوة
تقول يوسف اعظمنه وجعلن يحززن ايديهن وهن يحسبن انهن يقطعن الاترج ويقلن
حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته
راودته عن نفسه فاستعصم بعد ما كان قد حل سراويله ثم لا ادري ما بدا له قال يوسف
رب السجن احب الي مما يدعونني اليه من الزنا ثم ان المراة قالت لزوجها ان العبد
العبراني قد فضحني في الناس انه يعتذر اليهم ويخبرهم اني راودته عن نفسه ولست
اطيق ان اعتذر بعذري فاما ان تاذن لي فاخرج فاعتذر كما يعتذر واما ان تحبسه
كما حبستني فذلك قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات وهو شق القميص وقطع
ليسجننه حتى حين ودخل معه السجن فتيان غضب الملك على خبازه انه يريد ان
يسمه فحبسه وحبس الساقي وظن انه مالاه على السم فلما دخل يوسف عليه السلام السجن
قال اني اعبر الاحلام قال احد الفتيين هلم فلنجرب قول هذا العبد العبراني فترايا من غير
ان يكونا رايا شيئا ولكنهما خرصا فعبر لهما يوسف خرصهما فقال الساقي اني اراني اعصر خمرا وقال
الخباز اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه قال يوسف عليه السلام لا ياتيكما طعام
ترزقانه في اليوم الا نباتكما بتاويله في اليقظة ثم قال يا صاحبي السجن اما احدكما
فيسقي ربه خمرا فيعاد على مكانه واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه
ففزعا وقالا والله ما راينا شيئا قال يوسف عليه السلام قضي الامر الذي فيه تستفتيان
ان هذا كاين لا بد منه وقال يوسف عليه السلام للساقي اذكرني عند ربك ثم ان الله انسى

الساقي

الساقي رويا في منامه هالته فراي سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر
واخر يابسات ياكلهن سبع يابسات فجمع السحرة والكهنة والعافة وهم العافة والحازة وهم
الذين يزجرون الطير فقصها عليهم فقالوا اضغاث احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين
وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة انا انبيكم بتاويله فارسلون قال ابن عباس رضي الله
عنهما لم يكن السجن في المدينة فانطلق الساقي الي يوسف عليه السلام فقال افتنا في سبع بقرات
الي قوله لعلي ارجع الي الناس لعلهم يعلمون تاويلها قال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم
فذروه في سنبله قال هو ابقي له الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد ياكلن
ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون قال مما ترفعون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث
الناس وفيه يعصرون فاد العنب فلما اتي الملك الرسول واخبره قال ايتوني به فلما جاه الرسول
فامره ان يخرج الي الملك ابي يوسف وقال ارجع الي ربك فاساله ما بال النسوة اللاتي قطعن
ايديهن قال السدي قال ابن عباس رضي الله عنهما لو خرج يوسف يوميذ قبل ان يعلم
الملك بشانه ما زالت في نفس العزيز منه حاجة يقول هذا الذي راود امراته قال الملك
ايتوني بهن قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاشا لله ما علمنا عليه من سوء
ولكن امراة العزيز اخبرتنا انها راودته عن نفسه ودخل معها البيت وحل سراويله ثم شده
بعد ذلك ولا يدري ما بدا له فقالت امراة العزيز الان حصحص الحق قال تبين انا راودته
عن نفسه قال يوسف وقد جي به ذلك ليعلم العزيز اني لم اخنه بالغيب في اهله وان الله
لا يهدي كيد الخاينين فقالت امراة العزيز يا يوسف ولا حين حللت قال يوسف عليه السلام
وما ابري نفسي فلما وجد الملك له عذرا قال ايتوني به استخلصه لنفسي فاستعمله على مصر
فكان صاحب امرها هو الذي يلي البيع والامر فاصاب الارض الجوع واصاب بلاد يعقوب
التي كان فيها فبعث بنيه الي مصر وامسك بنيامين اخا يوسف فلما دخلوا على يوسف عرفهم
وهم له منكرون فلما نظر اليهم اخذهم وادخلهم الدار ودخل الملك وقال لهم اخبروني ما امركم
فاني انكر شانكم قالوا نحن من ارض الشام قال فما جايكم قالوا نمتار طعاما قال كذبتم انتم عيون
كم انتم قالوا نحن عشرة قال انتم عشرة الف كل رجل منكم امير الف فاخبروني خبركم قالوا انا
اخوة بنو رجل صديق وانا كنا اثني عشر فكان يحب اخا لنا وانه ذهب معنا الي البرية
فهلك منا الي ابينا قال فالى من يسكن ابوكم بعده قالوا الي اخ اصغر منه قال كيف تحدثوني
ان اباكم صديق وهو يحب الصغير منكم دون الكبير ايتوني باخيكم هذا حتى انظر اليه فان لم
تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون قال فاني
اخشى ان لا تاتوني به فضعوا بعضكم رهينة حتى ترجعوا فارتهن شمعون عنده فقال
لفتيته وهو يكيل لهم اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الي اهلهم لعلهم
يرجعون الي فلما رجع القوم الي ابيهم كلموه فقالوا يا ابانا ان ملك مصر اكرمنا كرامة لو كان
رجلا منا من بني يعقوب ما اكرمنا كرامته وانه ارتهن شمعون وقال ايتوني باخيكم هذا
الذي عطف عليه ابوكم بعد اخيكم الذي هلك حتى انظر اليه فان لم تاتوني به فلا تقربوا بلادي
ابدا فقال لهم يعقوب عليه السلام اذا اتيتم ملك مصر فاقروه مني السلام وقولوا ان ابانا
يصلي عليك ويدعو لك بما اوليتنا ولما فتحوا رحالهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم اتوا اباهم فقالوا
يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا فقال ابوهم حين راي ذلك لن ارسله معكم حتى تؤتوني

موثقا من الله لتأتنني به الا ان يحاط بكم فحلفوا له فلما آتوه موثقهم قال يعقوب الله على
ما نقول وكيل ورهب عليهم ان يصيبهم العين ان دخلوا مصر فيقال هؤلاء لرجل واحد قال يا بني
لا تدخلوا من باب واحد يقول من طريق واحد فلما دخلوا على يوسف عرف اخاه فانزلهم
منزلا واجرى عليهم الطعام والشراب فلما كان الليل اتاهم بمثل قال ليتم كل اخوين منكم على مثال
حتى بقي الغلام وحده فقال يوسف عليه السلام هذا ينام معي على فراشي فبات مع يوسف فجعل
يشم ريحه ويضمه اليه حتى اصبح وجعل يقول روبيل ما رأينا رجلا مثل هذا ان نجونا منه فلما
جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه والاخ لا يشعر فلما ارتحلوا اذن مؤذن قبل
ان يرتحل العير انكم لسارقون فانقطعت ظهورهم واقبلوا عليهم يقولون ماذا تفقدون الى قوله
فما جزاؤه قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه يقول تأخذونه فهو لكم عبدا فابتدأ باوعيتهم
قبل وعاء اخيه فلما بقي رحل اخيه الغلام قال ما كان هذا الغلام ليأخذها قالوا والله لا يترك حتى
تنظروا في رحله وتذهب وقد طابت انفسكم فادخل يده في رحله فاستخرجها من رحل اخيه يقول الله كذلك
كدنا ليوسف يقول صنعنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك يقول في حكم الملك الا ان يشاء
الله ولكن صنعنا لشأنهم قالوا فهو جزاؤه قال فلما استخرجها من رحل الغلام انقطعت ظهورهم
وهلكوا وقالوا ما يزال لنا منكم بلاء يا بني راحيل حتى اخذت هذا الصواع قال بنيامين بنو راحيل
الذي لا يزال لنا منكم بلاء ذهبتم باخي فاهلكتموه في البرية وما وضع هذا الصواع في رحلي الا الذي
وضع الدراهم في رحالكم قالوا لا تذكر الدراهم فيؤخذ بها فوقعوا فيه وسبوه فلما دخلوا على يوسف
دعا بالصواع ثم نقر فيه ثم ادناه من اذنه ثم قال ان صواعي هذا انكم كنتم اثني عشر اخا وانكم انطلقتم
باخ لكم فبعتموه فلما سمعها بنيامين قام فسجد ليوسف وقال ايها الملك سل صواعك هذا اخي
ذاك ام لا فنقرها يوسف ثم قال نعم هو حي وسوف تراه قال اصنع بي ما شئت فانه ان علم بي فدخل
يوسف عليه السلام فبكى ثم توضأ ثم خرج فقال بنيامين ايها الملك اني اراك تضرب بصواعك الحق
فسأله من صاحبه فنقر فيه ثم قال ان صواعي هذا غضبان يقول كيف تسألني من صاحبي
وقد رأيت مع من كنت وكانوا بنو يعقوب اذا غضبوا لم يطاقوا فغضب روبيل فقام فقال
ايها الملك والله لتتركنا او لاصيحن صيحة لا تبقى امرأة حامل بمصر الا طرحت ما في بطنها وقامت
كل شعرة من جسد روبيل فخرجت من ثيابه فقال يوسف لابنه مره فمر الى جنب روبيل
فمسه فذهب غضبه فقال روبيل من هذا ان في هذه البلاد لبزرا من بزر يعقوب قال
يوسف عليه السلام ومن يعقوب فغضب روبيل فقال ايها الملك لا تذكر يعقوب فانه
سري الله ابن ذبيح الله ابن خليل الله فقال يوسف عليه السلام انت اذا ان كنت صادقا فاذا اتيتم
اباكم فاقرؤوا عليه مني السلام وقولوا له ان ملك مصر يدعو لك ان لا تموت حتى ترى ابنك يوسف حتى
يعلم ابوكم ان في الارض صديقين مثله فلما ايسوا منه واخرج لهم شمعون وكان قد ارتهنه
خلصوا بينهم نجيا يتناجون بينهم قال كبيرهم وهو روبيل ولم يكن باكبرهم سنا ولكن كان كبيرهم
في العلم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن ابرح
الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فاقام روبيل بمصر واقبل التسعة
الى يعقوب عليه السلام فاخبروه الخبر فبكى وقال يا بني ما تذهبون من مرة الا نقصتم واحدة
ذهبتم فنقصتم يوسف ثم ذهبتم الثانية فنقصتم شمعون ثم ذهبتم الثالثة فنقصتم
بنيامين وروبيل فصبر جميل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم وتولى عنهم

وقال

وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم من الحزن الغيظ قالوا تالله
تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين المبينين قال انما اشكو بثي وحزني
الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون قال اتى يوسف جبريل عليه السلام وهو في السجن فسلم عليه
وجاءه في صورة رجل حسن الوجه طيب الريح نقي الثياب فقال له يوسف ايها الملك الحسن
وجهه الكريم على ربه الطيب ريحه حدثني كيف يعقوب قال حزن عليك حزنا شديدا قال فما
بلغ من حزنه قال حزن سبعين مثكلة قال فما بلغ من اجره قال اجر سبعين شهيدا قال
يوسف عليه السلام فالى من اوى بعدي قال الى اخيك بنيامين قال فتراني القاه قال نعم فبكى
يوسف عليه السلام لما لقي ابوه بعده قال ما ابالي ما لقيت ان الله ارانيه قال فلما اخبروه بدعاء
الملك احست نفسي يعقوب قال وما يكون في الارض صديق الا ابني فطمع وقال لعله يوسف
قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه بمصر ولا تيأسوا من روح الله قال من فرج الله
ان ترد يوسف فلما رجعوا اليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة
فاوف لنا الكيل بها كما كنت تعطينا بالدراهم الجيدة وتصدق علينا تفضل بين الجياد والردية
قال لهم يوسف ورحمهم عند ذلك ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ائنك لانت
يوسف قال انا يوسف وهذا اخي فاعتذروا اليه قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا
لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم لا اذكر لكم ذنبكم يغفر الله لكم ثم قال ما فعل ابي بعدي
قالوا عمي من الحزن فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجهه وجه ابي يأت بصيرا واتوني
باهلكم اجمعين فقال يهوذا انا ذهبت بالقميص الى يعقوب عليه السلام وهو متلطخ بالدم وقلت
ان يوسف قد اكله الذئب وانا اذهب بالقميص واخبره ان يوسف عليه السلام حي فافرحه
كما احزنته فهو كان البشير فلما وصلت العير من مصر منطلقة الى الشام وجد يعقوب
عليه السلام ريح يوسف عليه السلام فقال لبني بنيه اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون
قال له بنو بنيه تالله انك لفي ضلالك القديم من شأن يوسف فلما ان جاء البشير وهو
يهوذا القى القميص على وجهه فارتد بصيرا قال لبنيه الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون
ثم حملوا اهلهم وعيالهم فلما بلغوا مصر كلم يوسف عليه السلام الملك الذي فوقه فخرج
هو والملك يتلقونهم فلما لقيهم قالوا ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين فلما دخلوا على يوسف
آوى اليه ابويه اباه وخالته ورفعهما على العرش قال السرير فلما حضر يعقوب الموت
اوصى الى يوسف ان يدفنه عند ابراهيم واسحاق فلما مات نفخ فيه المر ثم حمله الى الشام وقال
يوسف عليه السلام رب قد آتيتني من الملك الى قوله توفني مسلما والحقني بالصالحين قال ابن عباس
رضي الله عنهما هذا اول نبي سأل الله الموت واخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم مفرقا في السورة واخرج
ابن جرير وكيع ثنا عمرو بن محمد العنقزي عن اسباط عن السدي وقال ابن ابي حاتم ثنا عبد الله
ابن سليمان بن الاشعث ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن اسباط عن السدي به
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقالوا ليوسف واخوه يعني
بنيامين وهو اخو يوسف لابيه وامه وفي قوله ونحن عصبة قال العصبة ما بين العشرة
الى الاربعين واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ونحن عصبة قال
العصبة الجماعة وفي قوله ان ابانا لفي ضلال مبين قال لفي خطأ من رأيه قوله تعالى قال قائل
منهم الآية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله

عنه في قوله اذ قالوا ليوسف واخوه يعني بنيامين وهو اخو يوسف لابيه وامه وفي قوله ونحن
عصبة قال العصبة ما بين العشرة الى الاربعين واخرج ابن جرير وابو الشيخ قال قائل منهم
لا تقتلوا يوسف قال كنا نحدث انه روبيل وهو اكبر اخوته وهو ابن خالة يوسف واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا
يوسف قال هو شمعون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابت الجب قال قاله كبيرهم الذي تخلف قال
والجب بئر بالشام يلتقطه بعض السيارة قال التقطه ناس من الاعراب واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والقوه في غيابة الجب يعني الركية واخرج ابن جرير
عن الضحاك رضي الله عنه قال الجب البئر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله والقوه في غيابة الجب قال هي بئر بيت المقدس يقول
في بعض نواحيها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الجب الذي جعل فيه يوسف
عليه السلام بحذاء طبرية بينه وبينها اميال واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي
الله عنه انه قرا يلتقطه بعض السيارة بالتاء قوله تعالى قالوا يا ابانا الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي قاسم رضي الله عنه قال قرا ابو رزين ابن مالك قال
لا تتمنى على يوسف قال له عبيد بن فضلة لحنت قال ما لحن من قرا بلغة قومه واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ارسله معنا غدا نرتع ونلعب
قال نسعى وننشط ونلهو واخرج ابن جرير وابن المنذر عن هرون رضي الله عنه قال كان
ابو عمرو يقرا نرتع ونلعب بالنون فقلت لابي عمرو وكيف يقولون نرتع ونلعب وهم انبيا
قال لم يكونوا يومئذ انبيا واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه ارسله معنا
غدا يرتع ويلعب هو يجيء بالياء واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قرا يرتع
يجيء بالياء وكسر العين قال يرعى غنمه وينظر ويعقل فيعرف ما يعرف الرجل واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه انه قرا نرتع يجيء
بالنون وكسر العين قال يحفظ بعضنا بعضا نتكالا نتحارس واخرج ابو الشيخ عن الحكم بن عمرو
الرعيني قال بعثني خالد القسري الى قتادة اسئله عن قوله نرتع ونلعب فقال قتادة
رضي الله عنه لا نرتع ونلعب بكسر العين ثم قال الناس لا يرتعون انما ترتع الغنم واخرج
ابو الشيخ عن مقاتل بن حبان رضي الله عنه انه كان يقروها ارسله معنا غدا نلهو ونلعب
واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعرج رضي الله عنه انه قرا نرتعي بالنون والياء
ويلعب بالياء قوله تعالى قال اني ليحزنني الاية اخرج ابو الشيخ وابن مردويه والسلفي
في الطيوريات عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقنوا
الناس فيكذبوا فان بني يعقوب لم يعلموا ان الذئب ياكل الناس فلما لقنهم ابوهم كذبوا
فقالوا اكله الذئب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مجلز رضي الله عنه قال لا ينبغي لاحد ان يلقن اخيه
السوء فان بني يعقوب لم يدروا ان الذئب ياكل الناس حتى قال لهم ابوهم اني اخاف ان ياكله
الذئب قوله تعالى واوحينا اليه الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واوحينا اليه الاية قال اوحي الى يوسف عليه السلام وهو في الجب
لتنبئنهم اخوتك بما صنعوا وهم لا يشعرون بذلك الوحي واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي

وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واوحينا اليه الاية قال اوحى الله اليه
وحيا وهو في الجب ان سينبئهم بما صنعوا وهم اي اخوته لا يشعرون بذلك الوحي فهون ذلك
الوحي عليه ما صنع به واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهم
لا يشعرون قال لا يشعرون انه اوحي اليه واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
وهم لا يشعرون يقول لا يشعرون انه يوسف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما دخل اخوة يوسف على يوسف فعرفهم وهم له منكرون جيء بالصواع فوضعه على
يده ثم نقره فطن فقال انه ليخبرني هذا الجام انه كان لكم اخ من ابيكم فقال له يوسف يدنيه
دونكم وانكم انطلقتم به فالقيتموه في غيابة الجب فاتيتم اباكم فقلتم ان الذئب اكله وجئتم على
قميصه بدم كذب فقال بعضهم لبعض ان هذا الجام ليخبره خبركم قال ابن عباس رضي الله عنهما
فلا نرى هذه الاية نزلت الا في ذلك لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما القي يوسف في الجب اتاه
جبريل عليه السلام فقال له يا غلام من القاك في هذا الجب قال اخوتي قال ولم قال لمودة ابي
اياي حسدوني قال تريد الخروج من ههنا قال ذاك الى اله يعقوب قال قل اللهم اني اسالك
باسمك المخزون المكنون يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام ان تغفر لي ذنبي
وترحمني وان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا وترزقني من حيث احتسب
ومن حيث لا احتسب فقالها فجعل الله له من امره فرجا ومخرجا ورزقه ملك مصر من حيث
لا يحتسب فقال النبي صلى الله عليه وسلم الظوا بهؤلاء الكلمات فانهن دعاء المصطفين الاخيار
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي بكر بن عياش رضي الله عنه قال كان يوسف عليه
السلام في الجب ثلاثة ايام قوله تعالى وجاوا اباهم الاية اخرج ابن المنذر عن الشعبي رضي
الله عنه قال جاءت امراة الى شريح رضي الله عنه تخاصم في شيء فجعلت تبكي فقالوا يا ابا امية
اما تراها تبكي فقال قد جاء اخوة يوسف اباهم عشاء يبكون واخرجه ابو الشيخ عن الضحاك رضي
الله عنه وما انت بمؤمن لنا قال بمصدق لنا واخرجه ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قال نزلت على كلام العرب كقولك لا تصدق بالصدق
ولو كنت صادقا قوله تعالى وجاوا على قميصه بدم كذب اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجاوا على قميصه بدم كذب قال كان دم سخلة
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بدم كذب قال كان ذلك الدم كذبا لم يكن دم يوسف
كان سخلة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال اخذوا ظبيا
فذبحوه فلطخوا القميص فجعل يعقوب عليه السلام يقلب القميص فيقول ما ارى به اثر ناب
ولا ظفر ان هذا السبع رحيم فعرف انهم كذبوه واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وجاوا على قميصه بدم كذب قال لما اتي
يعقوب بقميص يوسف عليه السلام فلم ير فيه خرقا قال كذبتم لو كان كما تقولون اكله
الذئب لخرق القميص واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال
لما جيء بقميص يوسف عليه السلام الى يعقوب عليه السلام جعل يقلبه فيرى اثر الدم ولا يرى
فيه شقا ولا خرقا فقال يا بني الله ما كنت اعهد الذئب حليما اكل ابني وابقى قميصه واخرج
ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه قال ذبحوا جديا ولطخوه بدمه فلما نظر يعقوب الى القميص صحيحا

عرف ان القوم كذبوه فقال لهم ان كان هذا الذيب لحليما حيث رحم القميص ولم يرحم ابني واخرج
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال لما اتوا نبي الله يعقوب بقميصه قال ما ارى اثر سبع
ولا طعن ولا خرق واخرج عبد الله محمد بن ابراهيم الجرجاني في اماليه عن ربيعة رضي الله عنه
قال لما ابى يعقوب عليه السلام فقيل ان يوسف عليه السلام اكله الذيب دعا الذيب
فقال اكلت قرة عيني وثمرة فؤادي قال لم افعل قال فمن اين جئت ومن اين تريد قال
جئت من ارض مصر واريد ارض جرجان قال فما يعنيك لها قال سمعت الانبيا عليهم الصلاة
والسلام قبلك يقولون من زار حميما او قريبا كتب الله له بكل خطوة الف حسنة وحط عنه
الف سيئة ويرفع له الف درجة فدعى بنيه فقال اكتبوا هذا الحديث فابى ان يحدثهم فقال
مالك لا تحدثهم فقال انهم عصاة واخرج ابو الشيخ عن مبارك قال سيل ابن سيرين عن رجل
راى في المنام انه بيننا كلما اخرج السواك راى عليه دما قال اتق الله ولا تكذب وقرا وجاؤا
على قميصه بدم كذب قوله تعالى قال بل سولت لكم انفسكم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل سولت لكم انفسكم امرا قال امرتكم انفسكم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل سولت لكم انفسكم امرا يقول
بل زينت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون اي على ما تكذبون
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الصبر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حبان بن
ابي جبلة رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله فصبر جميل قال
لا شكوى فيه من بث ولم يصبر واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فصبر جميل قال ليس فيه جزع واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال الصبر الجميل الذي ليس فيه شكوى الا الى الله واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الثوري عن بعض الصحابة قال يقال ثلاثة من الصبر
لا تحدث بما يوجعك ولا بمصيبتك ولا تزكي نفسك قوله تعالى وجاءت سيارة الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الضحاك في الاية قال جاءت سيارة فنزلت على الجب فارسلوا
واردهم فاستسقى من الماء فاستخرج يوسف فاستبشروا بانهم اصابوا غلاما لا يعلمون
علمه ولا منزلته من ربه فزهدوا فيه فباعوه وكان بيعه حراما وباعوه بدراهم معدودة
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فارسلوا
واردهم يقول فارسلوا رسولهم فادلى دلوه فتشبث الغلام بالدلو فلما خرج قال يا بشراي
هذا غلام تباشروا به حين استخرجوه وهي بير ببيت المقدس معلوم مكانها واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي روق في قوله يا بشراي قال يا بشارة واخرج ابن المنذر من طريق ابي عبيد قال سمعت
الكسائي يحدث عن حمزة عن الاعمش وابي بكر عن عاصم انهما قرا يا بشراي بارسال اليا غير مضاف
اليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله يا بشراي
قال كان اسم صاحبه بشري قال يا بشري قال كان اسمه بشري واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله واسروه بضاعة يعني اخوة يوسف اسروا شانه وكتموا ان يكون اخاهم وكتم يوسف
شانه مخافة ان يقتله اخوته واختار البيع فباعه اخوته بثمن بخس واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه واسروه بضاعة قال اسروا بيعه واخرج ابن
جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه واسروه بضاعة قال اسره التجار بعضهم من بعض واخرج

ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
واسروه بضاعة قال صاحب الدلو ومن معه فقالوا لاصحابهم انا استبضعناه خيفة
ان يستشركوكم فيه ان علموا به واتبعهم اخوته يقولون للمدلي واصحابه استوثقوا منه لا يابق
حتى وقفوه بمصر فقال من يبتاعني ويبشر فابتاعه الملك والملك مسلم قوله تعالى وشروه
بثمن الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وشروه قال اخوة يوسف
عليه السلام باعوه حين اخرج المدلي دلوه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وشروه قال بيع بينهم بثمن بخس قال حرام لم يحل لهم بيعه ولا اكل ثمنه
واخرج ابن جرير عن قتادة وشروه بثمن بخس قال هم السيارة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن
الضحاك رضي الله عنه وشروه بثمن بخس قال باعوه بثمن حرام كان بيعه حراما وشراؤه حراما
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وشروه بثمن بخس قال البخس
هو الظلم وكان بيع يوسف عليه السلام وثمنه حراما عليهم وبيع بعشرين درهما واخرج
ابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قضى في اللقيط انه حر وشروه بثمن بخس واخرج
ابن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه انه ذكر الشرا والبيع للمبذري وتلا هذه الاية وشروه بثمن
بخس اخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بثمن بخس قال البخس القليلة قوله تعالى
ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال البخس القليل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انما اشترى يوسف عليه
السلام بعشرين درهما وكان اهله حين ارسل اليهم بمصر ثلاثمائة وتسعين انسانا رجالهم انبيا
ونساؤهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى عليه السلام حتى بلغوا ستمائة الف وسبعين الفا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله دراهم
معدودة قال عشرون درهما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله دراهم معدودة قال اثنان وعشرون درهما لاخوة يوسف احد عشر رجلا واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن نوف الشامي البكالي مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
عطية رضي الله عنه في قوله دراهم معدودة قال عشرون درهما كانوا عشرة اقتسموا درهمين
درهمين واخرج ابو الشيخ عن نعيم ابن ابي هند دراهم معدودة قال ثلاثون درهما واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله بثمن بخس قال البخس القليلة دراهم
معدودة قال اربعون درهما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله وكانوا فيه من الزاهدين قال اخوته زهدوا فيه لم يعلموا بنبوته ولا بمنزلته
من الله ومكانه قوله تعالى وقال الذي اشتراه الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد
ابن اسحاق رضي الله عنهما عنه قال الذي اشتراه اطفير بن روحب وكان اسم امراته راعيل بنت
رعاييل واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما باع يوسف
صاحبه الذي باعه من العزيز واسمه مالك بن ذعر فقال حين باعه من انت وكان مالك بن مدين
فذكر له يوسف من هو وابن من هو فعرفه فقال لو كنت اخبرتني لم ابعك ادع لي فدعا له
يوسف فقال بارك الله لك في اهلك قال فحملت امراته اثني عشر بطنا في كل بطن غلامان واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اكرمي مثواه قال منزلته واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة مثله واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وابن

جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال افرس الناس ثلاثة العزيز حين تفرس في يوسف فقال لامراته اكرمي مثواه عسى ان
ينفعنا او نتخذه ولدا والمراة التي اتت موسى فقالت لابيها يا ابت استاجره وابو بكر حين استخلف
عمر واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال بلغنا ان العزيز كان يلي عملا من اصحاب
الملك وقال الكلبي كان خبازه وصاحب شرابه وصاحب دوابه وصاحب السجن واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولنعلمه من تاويل
الاحاديث قال عبارة الرؤيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والله غالب
على امره قال فعال واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد والله غالب على امره قال لغة عربية واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه والله الغالب على امره قال لما يريد ان يبلغ يوسف قوله تعالى
ولما بلغ اشده الاية اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب
الاضداد والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما بلغ اشده
قال ثلاثا وثلاثين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله بلغ اشده قال
خمسا وعشرين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله بلغ اشده قال ثلاثين
سنة واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه ولما بلغ اشده قال عشرين سنة واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله بلغ اشده عشرين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله بلغ اشده عشرة سنين واخرج ابن ابي حاتم عن ربيعة في قوله بلغ
اشده قال الحلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال
الاشد الحلم اذ تكتب له الحسنات وتكتب عليه السيئات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله اتيناه حكما وعلما قال هو الفقه والعلم والعقل قبل النبوة واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذلك نجزي المحسنين يقول المهتدين قوله تعالى
وراودته التي هو في بيتها الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وراودته
التي هو في بيتها قال هي امراة العزيز واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وراودته
التي هو في بيتها عن نفسه قال حين بلغ مبلغ الرجال واخرج عبد الرزاق والبخاري وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي وائل رضي الله عنه قال
قراها عبد الله هيت لك بفتح الهاء والتاء فقلنا له ان ناسا يقرؤونها هيت لك فقال دعوني فاني اقرا كما اقرئت
احب الي واخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا هيت لك بنصب
الهاء والتاء ولا يهمز واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما هيت لك قال هلم لك وهي بالقبطية
واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله هيت لك قال تعالى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم هيت لك يعني هلم لك واخرج ابو عبيد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا كما يقرا عبد
الله هيت لك وقال هلم لك تدعوه الى نفسها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله هيت لك قال هلم لك وهي بالحورانية واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه
هيت لك قال هلم لك وهي بالقبطية واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله هيت لك قال
تعالى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هيت لك قال الحث نفسها
واستلقت له لغة عربية ودعته الى نفسها وهي لغة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد

رضي الله

عنه في قوله هيت لك قال الحث نفسها واستلقت له لغة عربية تدعوه بها الى نفسها واخرج
ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ عن يحيى بن وثاب انه قراها هيت لك يعني بكسر الهاء وضم التاء يعني تهيات
لك واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا هيت لك مكسورة
الهاء مهموزة قال تهيات لك واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنه ان نافع بن
الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل هيت لك قال تهيات لك قم فاقض حاجتك قال
وهل تعرف العرب ذلك قلت نعم اما سمعت احيحة الانصاري وهو يقول
به احمي المصاب اذا دعاني — اذا قيل للابطال هيبا
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي وائل رضي الله عنه انه كان يقرا هيت لك رفع اي تهيات
لك واخرج ابن جرير عن عكرمة عن زر بن حبيش رضي الله عنه انه كان يقرا هيت لك نصب
اي هلم لك وقال ابو عبيد كذلك كان الكسائي يحكيها قال هي لغة لاهل حوران وقعت الى الحجاز معناها
تعال واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن عبد الله بن عامر اليحصبي رضي الله عنه انه قرا هيت
لك بكسر الهاء وفتح التاء واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله انه ربي احسن قال سيدي يعني زوج المراة واخرج ابن المنذر عن ابي
بكر بن عياش رضي الله عنه في قوله انه ربي قال يعني زوجها قوله تعالى ولقد همت به الاية
اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما همت به تزينت ثم استلقت على فراشها وهم
بها وجلس بين رجليها يحل ثيابه نودي من السماء يا ابن يعقوب لا تكن كطائر ينتف ريشه فبقي لا ريش
له فلم يتعظ على النداء شيئا حتى راى برهان ربه جبريل عليه السلام في صورة يعقوب عاضا على
اصبعيه ففزع فخرجت شهوته في انامله فوثب الى الباب فوجده مغلقا فرفع يوسف رجله
فضرب بها الباب الادنى فانفرج له واتبعته فادركته فوضعت يديها في قميصه فشقته حتى بلغت
عضلة ساقه فالفيا سيدها لدى الباب واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن هم يوسف عليه السلام ما بلغ قال حل الهميان يعني السراويل
وجلس منها مجلس الخائن فصيح به يا يوسف لا تكن كالطير له ريش فاذا زنى قعد ليس له ريش واخرج
ابو نعيم في الحلية عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله ولقد همت به وهم بها قال طمعت فيه
وطمع فيها وكان من الطمع ان هم ان يحل التكة فقامت الى صنم مكلل بالدر والياقوت في ناحية البيت
فسترته بثوب ابيض بينها وبينه فقال اي شيء تصنعين فقالت استحي من الهي ان يراني
على هذه الصورة فقال يوسف عليه السلام تستحين من صنم لا ياكل ولا يشرب ولا استحي من الهي
الذي هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم قال لا تنالها مني ابدا وهو البرهان الذي راى واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم بها
قال حل سراويله حتى بلغ ثنته وجلس منها مجلس الرجل من امراته فمثل له يعقوب عليه
السلام فضرب بيده على صدره فخرجت شهوته من انامله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا ان راى برهان ربه قال
راى صورة ابيه يعقوب في وسط البيت عاضا على ابهامه فادبر هاربا وقال وحقك يا ابت
لا اعود ابدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة وسعيد بن جبير في قوله لولا ان راى
برهان ربه قال حل السراويل وجلس منها مجلس الخائن فراى صورة فيها وجه يعقوب عاضا على

اصابعه تدفع صدره فخرجت الشهوة من انامله فكل ولد يعقوب فقد ولد له اثني عشر ولدا
الا يوسف عليه السلام فانه نقص بتلك الشهوة ولدا ولم يولد له غير احد عشر واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا ان راي برهان ربه قال تمثل
له يعقوب عليه السلام فضرب في صدر يوسف لم يولد عليه السلام فطارت شهوته من اطراف
انامله فولد لكل ولد يعقوب اثني عشر ذكرا غير يوسف لم يولد له الا غلامين واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله لولا ان راي برهان ربه قال راي
يعقوب عاضا على اصابعه يقول يوسف يوسف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال راي اية من ايات ربه حجزه الله بها عن معصية ذكر لنا
انه مثل له يعقوب عاضا على اصبعيه وهو يقول له يا يوسف اتهم بعمل السفها وانت
مكتوب في الانبيا فذلك البرهان فانتزع الله كل شهوة كانت في مفاصله واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله لولا ان راي برهان ربه قال
مثل له يعقوب عليه السلام عاضا على اصبعيه يقول يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
خليل الرحمن اسمك في الانبيا وتعمل عمل السفها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه قال راي صورة يعقوب عليه السلام في الجدار واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال زعموا ان سقف البيت انفرج فراي
يعقوب عاضا على اصبعه واخرج عبد الله بن احمد في الزوايد الزهد عن الحسن رضي الله عنه
في قوله ولقد همت به وهم بها لولا ان راي برهان ربه قال انه لما هم قيل له يوسف ارفع راسك
فرفع راسه فاذا هو بصورة في سقف البيت يقول يا يوسف يا يوسف انت مكتوب في الانبيا
تعصمه الله عز وجل واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه
قال راي صورة يوسف يعقوب في سقف البيت تقول يوسف يوسف واخرج ابن جرير
من طريق الزهري ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان البرهان الذي راي يعقوب
يوسف واخرج ابن جرير عن القسري ابي بره قال نودي يا ابن يعقوب لا تكونن كالطير
له ريش فاذا زنى قعد ليس له ريش فلم يعرض للندا وقعد فرفع راسه فراى وجه يعقوب
عاضا على اصبعه فقام مرعوبا استحيا من ابيه واخرج ابن جرير عن علي بن بذيمة قال
كان يولد لكل رجل منهم اثني عشر الا يوسف عليه السلام ولد له احد عشر من اجل
من شهوته واخرج ابن جرير عن شمر بن عطية قال نظر يوسف الى صورة يعقوب عاضا
اصبعه يقول يا يوسف فذاك حيث كف وقام واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال
تزعمون انه مثل له يعقوب عليه السلام فاستحيا منه واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي قال
كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله لولا ان راي برهان ربه قال راي اية من كتاب الله فنهته
مثلت له في جدار الحائط واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال
البرهان الذي راي يوسف عليه السلام ثلاث ايات من كتاب الله وان عليكم لحافظين كراما
كاتبين يعلمون ما تفعلون وقول الله وما تكون في شان وما تتلوا منه من قران ولا تعملون
من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وقول الله افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن محمد بن كعب راي في البيت هـ
في ناحية الحائط مكتوبا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وسا سبيلا واخرج ابن المنذر

وابو الشيخ

وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما خلا يوسف وامراة العزيز خرجت كف بلا
جسد بينهما مكتوب عليها بالعبرانية افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت ثم انصرفت الكف وقاما مقامهما
ثم رجعت الكف بينهما مكتوب عليها بالعبرانية ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
ثم انصرفت الكف وقاما مقامهما فعادت الكف الثانية مكتوب عليها ولا تقربوا الزنا انه كان
فاحشة وسا سبيلا ثم انصرفت الكف وقاما مقامهما فعادت الكف الرابعة مكتوب عليها
بالعبرانية واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون
فولى يوسف عليه السلام هاربا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لولا ان راي برهان ربه قال ايات ربه تمثال الملك واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية
عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال لما دخل يوسف عليه السلام معها البيت وفي البيت
صنم من ذهب قالت كما انت حتى اغطي الصنم فاني استحي منه فقال يوسف عليه السلام هذه
تستحي من الصنم انا احق ان استحي من الله فكف عنها وتركها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر رضي الله عنه في قوله كذلك لنصرف عنه السوء والفحشا
قال الزنا والثنا القبيح واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه انه من عبادنا المخلصين
قال الذين لا يجدون مع الله شيا قوله تعالى واستبقا الباب الاية اخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واستبقا
الباب قال استبق هو والمراة الباب واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن زكريا بن ابي زايده
رضي الله عنه قال في قراة عبد الله ووجدا سيدها واخرج ابن جرير عن زيد بن ثابت
رضي الله عنه قال السيد الزوج واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله والفيا سيدها قال زوجها لدى الباب قال عند الباب واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف الشامي رضي الله عنه قال ما كان عليه السلام
يريد ان يذكره حتى قالت ما جزا من اراد باهلك سوا فغضب يوسف عليه السلام وقال
هي راودتني عن نفسي واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عثر يوسف عليه
السلام ثلث عثرات حين هم بها فسجن وحين قال اذكرني عند ربك فلبث في السجن بضع سنين
فانساه الشيطان ذكر ربه وحين قال انكم لسارقون قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له
من قبل قوله تعالى وشهد شاهد من اهلها اخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
وشهد شاهد قال حكم حاكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وشهد شاهد من اهلها قال صبي في المهد واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه وشهد شاهد من اهلها قال صبي انطقه الله كان في الدار واخرج احمد وابن
جرير والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى بن مريم
واخرج ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عيسى وصاحب يوسف وصاحب جريج
تكلموا في المهد واخرج ابن ابي شيبة وابن جريج وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن
عباس عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من اهلها قال كان صبيا في المهد
واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وشهد شاهد من اهلها قال كان رجلا ذا لحية واخرج الفريابي

وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشهد شاهد من اهلها قال كان من
خاصة الملك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من اهلها
قال رجل له فهم وعقل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله وشهد
شاهد من اهلها قال ابن عم لها كان حكيما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من اهلها قال ذكر لنا انه رجل حكيم من اهلها قال القميص
يقضي بينهما ان كان قميصه قد من دبره واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه
مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد
من اهلها قال ليس بانسي ولا جان هو خلق من خلق الله وفي لفظ قال قميصه مشقوق من دبر
فتلك الشهادة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه
قال كان في قميص يوسف عليه السلام ثلاث ايات حين قد قميصه من دبر وحين القي على
وجه ابيه فارتد بصيرا وحين جاوا على قميصه بدم كذب عرف ان الذيب لو اكله خرق
قميصه قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوسف اعرض عن هذا قال عن هذا الامر والحديث
واستغفري لذنبك اي انتها المراة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله يوسف اعرض عن هذا قال لا تذكره واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
الحسن رضي الله عنه في قوله واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطيين قال حلما
قوله تعالى وقال نسوة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله قد شغفها حبا قال غلبها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله شغفها قال قتلها حب يوسف الشغف الحب القاتل والشغف حب
دون ذلك والشغاف حجاب القلب واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق رضي
الله عنه قال له اخبرني عن قوله قد شغفها حبا قال الشغاف في القلب في النياط قد امتلا
قلبها من حب يوسف قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو
يقول ــــــ وفي الصدور حب دون ذلك داخل ــ وحول الشغاف عنده الاصابع
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد شغفها حبا قال
قد علقها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه انه كان يقروها قد شغفها حبا قال بطنها حب قال واهل المدينة يقولون
بطنها حبا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه
في قوله قد شغفها حبا قال الشعوف المحب والمشغوف المحبوب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه انه كان يقروها قد شغفها حبا ويقول الشغف
شغف الحب والشغف شغف الدابة حين تذعر واخرج ابن جرير عن ابي رجا رضي الله عنه
انه قرا قد شعفها بالعين المهملة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله قد شغفها حبا قال هو الحب اللازق بالقلب واخرج
ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه قال الشغاف جلدة رقيقة تكون على القلب بيضاء فيه
خرق ذلك الجلد حتى وصل الى القلب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد
قال ان الشغف والشعف يختلفان فالشعف في البغض والشغف في الحب واخرج ابن ابي

حاتم

حاتم عن محمد العبادي قال قال رجل ليوسف عليه السلام اني احبك فقال له يوسف لا اريد
ان يحبني احد غير الله من حب ابي القيت في الجب ومن حب امراة العزيز القيت في السجن واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قد شغفها حبا قال دخل حبه في شغافها واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله قد شغفها حبا قال دخل حبه تحت الشغاف
واخرج ابن جرير عن الضحاك قد شغفها حبا يقول هلكت عليه حبا واخرج ابن جرير عن الاعرج
رضي الله عنه انه قرا قد شعفها حبا بالعين المهملة وقال شغفها حبا يعني بالعين المعجمة
معجمة اذا كان هو يحبها قوله تعالى فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن الاية اخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلما سمعت بمكرهن قال بحديثهن واخرج ابن ابي حاتم
عن سفيان رضي الله عنه في قوله سمعت بمكرهن قال بعملهن وقال كل مكر في القران فهو عمل واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ رضي الله عنه في قوله واعتدت لهن متكا قال هيات
لهن مجلسا وكان سنتهم اذا وضعوا المايدة اعطوا كل انسان سكينا ياكل بها فلما رايته
قال فلما خرج عليهن يوسف عليه السلام اكبرنه قال اعظمنه ونظرن اليه واقبلن يحززن
ايديهن بالسكاكين وهن يحسبن انهن يقطعن الطعام واخرج ابن جرير وابن مردوية عن ابن
عباس رضي الله عنهما واعتدت لهن متكا قال اعطتهن اترجا واعطت كل واحدة منهن
سكينا فلما راين يوسف اكبرنه وجعلن يقطعن ايديهن وهن يحسبن انهن يقطعن الاترج
واخرج مسدد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردوية عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال المتكا الاترج وكان يقروها خفيفة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر من وجه اخر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله متكا قال هو الاترج واخرج ابو
عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من وجه ثالث عن مجاهد رضي الله عنه
قال من قرا متكا شددها ومن قرا متكا خففها فهو الاترج واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن سلمة بن تمام ابي عبد الله العتري رضي الله عنه قال متكا بكلام الحبش يسمون الاترج متكا
واخرج ابو الشيخ عن ابان بن تغلب رضي الله عنه انه كان يقروها واعتدت لهن متكا قال
طعام وشراب ومتكا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله متكا قال كل شي يقطع بالسكين واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد
رضي الله عنه قال اعطتهن اترجا وعسلا فكن يحززن الاترج بالسكين وياكلن بالعسل
فلما قيل له اخرج عليهن خرج فلما راينه اعظمنه وتهيمن به حتى جعلن يحززن ايديهن
بالسكين فيها الاترج ولا يعقلن لا يحسبن الا انهن يحززن الاترج قد ذهبت عقولهن مما راين
وقلن حاش لله ما هذا بشرا ما هذا يا كلون البشر ما هذا الا ملك كريم واخرج ابن ابي حاتم من
طريق وهب بن منبه عن بعض اشياخه قال قالت للقيم ادخله عليهن والبسه ثيابا بيضا
فان الجميل احسن ما يكون في البياض فادخله عليهن وهن يحززن ما في ايديهن فلما
راينه حززن ايديهن وهن لا يشعرون من النظر اليه فنظرن اليه مقبلا ثم اومت اليه
ان ارجع فنظرن اليه مدبرا وهن يحززن ايديهن بالسكاكين لا يشعرون بالوجع ينظرهن
اليه فلما خرج نظرن الى ايديهن ووجدن الوجع فجعلن يولولن فقالت لهن انتن من ساعة
واحدة هكذا صنعتن فكيف اصنع انا فقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم واخرج
ابو الشيخ من طريق عبد العزيز الوزير بن الكميت بن زيد بن الكميت الشاعر قال حدثني

ابي عن جدي قال سمعت جدي الكميت رضي الله عنه يقول في قوله فلما رانيه اكبرنه قال
امنين وانشد في ذلك • لما رانه الجبل من راس شاهقة • صهلن وامنين المدفقا •
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس
عن جده بن عباس رضي الله عنهما في قوله فلما رانيه اكبرنه قال لما خرج عليهن يوسف حصن
في الخرج وقال الشاعر

• تاتي النساء له اطهارهن ولا • ياتي النساء اذا اكبرن اكبارا •

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله فلما رانيه اكبرنه قال اعظمنه وقطعن ايديهن قال حزا بالسكين حتى القينها
وقلن حاش لله قال معاذ الله واخرج ابن ابي داود في المصاحف والخطيب في تالي التلخيص
عن اسيد بن يزيد ان في مصحف عثمان وقلن حاش لله ليس فيها الف واخرج ابن جرير عن ابي
الحويرث الحنفي انه قراها ما هذا بشرى اي ما هذا بشري واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان هذا الا ملك كريم قال قلن ملك
من الملائكة من حسنه واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن اساس رضي الله عنه قال
لما فرن وطابت انفسهن قالت لغيرها ائتين اترنجا وسكينا فاتاهن بهن فجعلن يقطعن
وياكلن فقالت هل لكن في النظر الي يوسف قلن ما شئت فامرت فيهما فادخله عليهن
فلما رانيه جعلن يقطعن اصابعهن مع الاترنج وهن لا يشعرون فلا يجدان الما مما رأين
من حسنه فلما ولي عنهن قالت هذا الذي لمتنني فيه فلقد رايتكن تقطعن ايديكن وما
تشعرون قال فنظرن الي ايديهن فجعلن يضحكن ويبكين فقالت فكيف اصنع افعلن
حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم وما نرى عليك من لوم بعد الذي راينا واخرج
ابو الشيخ عن منبه عن ابيه قال مات من النسوة التي قطعن ايديهن تسع عشر امراة كمدا
واخرج احمد وبن جرير وابن ابي حاتم وابن مردوية والحاكم عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال اعطي يوسف امه شطر الحسن واخرج ابن سعد وبن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اعطي يوسف وامه ثلث الحسن
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وبن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان وجه يوسف مثل البرق وكانت المراة اذا اتت
لحاجة ستر وجهه مخافة ان تفتتن به واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اوتي يوسف عليه السلام وامه ثلث حسن خلق
الانسان في الوجه والبياض وغير ذلك واخرج ابو الشيخ عن اسحاق بن عبد الله رضي الله
عنه قال كان يوسف عليه الصلاة والسلام اذا سار في ازقة مصر تلالا وجهه على
الجدران كما تلالا الما والشمس علي الجدران واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان
النبي صلي الله عليه وسلم قال اعطي يوسف وامه ثلث حسن اهل الدنيا واعطي الناس الثلثين
ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قسم الله الحسن عشرة اجزا فجعل منها
ثلاثة اجزا في سارة وثلاثة اجزا في يوسف وجزا في ساير الخلق وكانت سارة من احسن
نسا الارض وكانت من اشد النسا غيرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ربيعة
الجرشي رضي الله عنه قال قسم الله الحسن نصفين فجعل ليوسف وسارة النصف وقسم

الاخرين ساير الناس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال
قسم الحسن ثلاثة اقسام فاعطي يوسف الثلث وقسم الثلثين بين الناس وكان احسن الناس
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال كان فضل حسن يوسف
علي الناس كفضل القمر ليلة البدر علي نجوم السما واخرج الحاكم عن كعب رضي الله عنه قال قسم
الله ليوسف عليه السلام من الجمال الثلثين وقسم بين عباده الثلث وكان يشبه ادم
عليه السلام يوم خلقه الله تعالي فلما عصي آدم عليه السلام نزع منه النور والبها والحسن ووهب
له الثلث من الجمال مع التوبة فاعطي الله ليوسف عليه السلام ذلك الثلثين واعطاه تاويل الرويا
واذا تبسم رايت النور من ضواحكه قوله تعالي فاستعصم اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاستعصم قال امتنع واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاستعصم قال فاستعصى قوله تعالي قال رب الاية اخرج
سنيد في تفسيره وابن ابي حاتم عن ابن عيينة رضي الله عنه قال انما يوفق من الدعا المعذر اما تري
يوسف عليه السلام قال رب السجن احب قال قال اذكرني عند ربك اتاه جبريل عليه السلام فكشف
له عن الصخرة فقال ما تري قال اري نملة تقضم قال يقول ربك اتاه جبريل عليه السلام انا لم انس هذه
انساك انا حبستك انت قلت رب السجن احب الي واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن يزيد
رضي الله عنه في قوله والا تصرف عني كيدهن قال ان لا يكن منك انت القوة والمنعة لا تكن مني
ولا عندي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اصب اليهن
يقول اتبعهن واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما اصب اليهن قال اطاوعهن واخرج
ابو الشيخ عن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال من اتي ذنبا عمدا او خطا وهو جاهل حين ياتيه الي تري
الي قول يوسف عليه الصلاة والسلام اصب اليهن واكن من الجاهلين قال فقد عرف يوسف
ان الزنا حرام وان اتاه كان جاهلا قوله تعالي فاستجاب له ربه الاية اخرج ابن المنذر
عن بكر بن عبيد الله رضي الله عنه قال دخلت امراة العزيز علي يوسف عليه السلام فلما راته
عرفته وقالت الحمد لله الذي صير العبيد بطاعته ملوكا وجعل الملوك بمعصيته عبيدا
قوله تعالي ثم بدا لهم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال سالت
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات قال ما سالني عنها
احد قبلك من الايات قد القميص واثرها في جسده واثر السكين وقالت امراة العزيز انك ان
لم تسجنه ليصدقنه الناس واخرج ابن ابي شيبة وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه قال من الايات شق في القميص وخمش في الوجه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات قال قد القميص من دبر
واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله من بعد ما راوا الايات قال من الايات
كلام الصبي واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الايات حزهن ايديهن وقد
القميص واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال جا رجل ذو راي منهم للعزيز انك متى تركت
هذا العبد يعتذر الي الناس ويقص عليهم امره وامراة في بيتها لا تخرج الي الناس عذروه وفضحوا
اهلك فامر به فسجن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال عوقب يوسف عليه السلام ثلاث مرات اما اول مرة فبالحبس لما كان
من همه بها والثانية لقوله اذكرني عند ربك فلبث في السجن بضع سنين عوقب بطول

الحبس والثالثة حين قال ايتها العير انكم لسارقون قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له
من قبل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ليسجننه حتى حين
قال سبع سنين **واخرج** ابن الانباري في كتاب الوقف والابتدا والخطيب في تاريخه عن عبد
الرحمن بن كعب بن مالك رضي الله عنه عن ابيه قال سمع عمر رضي الله عنه رجلا يقرا هذا الحرف
ليسجننه عتى حين فقال له عمر رضي الله عنه من اقراك هذا قال ابن مسعود رضي الله عنه قال
عمر رضي الله عنه ليسجننه حتى حين ثم كتب الى ابن مسعود رضي الله عنه سلام عليكم اما
بعد فان الله انزل القران فجعله قرانا عربيا مبينا وانزله بلغة هذا الحي من قريش فاذا
اتاك كتابي هذا فاقري الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل **قوله تعالى** ودخل معه
السجن الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ودخل معه السجن فتيان قال
احدهما خازن الملك على طعامه والاخر ساقيه على شرابه **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحاق رضي الله عنه قال في قوله ودخل معه السجن فتيان
قال غلامين كانا للملك الاكبر الريان بن الوليد كان احدهما على شرابه والاخر على بعض امره في سخط
سخطه عليهما اسم احدهما مجلث والاخر نبوا الذي كان على الشراب فلما راياه قالا يا فتى والله
لقد احببناك حين رايناك قال ابن اسحاق فحدثني عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد رضي الله عنه
ان يوسف عليه الصلاة والسلام قال لهما حين قالا له ذلك انشدكما الله ان تحباني
فوالله ما احبني احد قط الا دخل علي من حبه بلاء لقد احبتني عمتي فدخل علي من حبها
بلاء ثم احبني ابي فدخل علي بحبه بلاء ثم احبتني زوجة صاحبي فدخل علي بحبها
بلاء فلا تحباني بارك الله فيكما فابيا الا حبه والفه حيث كان وجعلا يعجبهما
ما يريان من فهمه وعقله وقد كانا رايا حين ادخلا السجن رؤيا فراى مجلث انه راى فوق
راسه خبزا ياكل الطير منه وراى نبوا انه يعصر خمرا فاستفتياه فيها وقالا له نبئنا بتاويله
انا نراك من المحسنين ان فعلت فقال لهما لا ياتيكما طعام ترزقانه يقول في نومكما الا نباتكما
بتاويله قبل ان ياتيكما ثم دعاهما الى الله والى الاسلام فقال يا صاحبي السجن ارباب متفرقون
خير ام الله الواحد القهار اي خير ان تعبدوا الها واحدا ام الهة متفرقة لا يغني عنكم شيئا
ثم قال لمجلث اما انت فتصلب فياكل الطير من راسك وقال لنبوا اما انت فترد على عملك
ويرضى عنك صاحبك قضي الامر الذي فيه تستفتيان **واخرج** وكيع في الغرر عن عمرو
ابن دينار قال قال يوسف عليه السلام ما لقي احد في الحب ما لقيت احبني ابي فالقيت
في الجب واحبتني امراة العزيز فالقيت في السجن **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله اني اراني اعصر خمرا قال عنبا **واخرج** البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن الانباري وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه
انه قرا اني اراني اعصر عنبا وقال والله لقد اخذتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
هكذا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله اني اراني اعصر
خمرا يقول اعصر عنبا وهو بلغة اهل عمان يسمون العنب خمرا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه نبئنا بتاويله قال عبارته **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه في قوله اني اراني اعصر خمرا قال هو بلغة عمان وفي قوله انا نراك من المحسنين قال
كان احسانه فيما ذكر لنا انه كان يعزي حزينهم ويداوي مريضهم وراوا منه عبادة

واجتهادا

واجتهادا فاحبوه به وقال لما انتهى يوسف عليه السلام الى السجن وجد فيه قوما قد انقطع
رجاؤهم واشتد بلاؤهم وطال حزنهم فجعل يقول ابشروا واصبروا تؤجروا ان لهذا اجرا ان
لهذا ثوابا فقالوا يا فتى بارك الله فيك ما احسن وجهك واحسن خلقك واحسن خلقك لقد
بورك لنا في جوارك انا كنا في غير هذا منذ حبسنا لما تخبرنا من الاجر والكفارة والطهارة فمن انت
يا فتى قال انا يوسف بن صفي الله يعقوب بن ذبيح الله اسحاق بن خليل الله ابراهيم
عليهم الصلاة والسلام وكانت عليه محبة وقال له عامل السجن يا فتى والله لو استطعت
لخليت سبيلك ولكن ساحسن جوارك واحسن اثارك فكن في اي بيوت السجن شئت **واخرج** ابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دعا يوسف عليه السلام لاهل السجن فقال اللهم
لا تعم عليهم الاخبار وهون عليهم مر الايام **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن الضحاك رضي الله عنه انه سيل عن قوله انا نراك
من المحسنين ما كان احسان يوسف عليه السلام قال كان اذا مرض انسان في السجن قام عليه
واذا ضاق عليه المكان اوسع له واذا احتاج جمع له **قوله تعالى** قال لا ياتيكما طعام الاية
اخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لا ياتيكما
طعام ترزقانه قال كره العبارة لهما فاجابهما بغير جوابهما ليريهما ان عنده علما وكان
الملك اذا اراد قتل انسان صنع له طعاما معلوما فارسل به اليه فقال يوسف عليه السلام
لا ياتيكما طعام ترزقانه الى قوله تشكرون فلم يدعه صاحب الرؤيا حتى يعبر لهما فكره العبارة
فقال يا صاحبي السجن ارباب الى قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال فلم يدعاه فعبر
لهما **قوله تعالى** واتبعت ملة اباءي ابراهيم واسحاق ويعقوب الاية **اخرج** الترمذي
وحسنه والحاكم وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام
واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن ابي الاحوص رضي الله عنه قال فاخر اسماء بن خارجة الفزاري رجلا
فقال انا ابن الاشياخ الكرام فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ذاك يوسف بن يعقوب
ابن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله **واخرج** الحاكم عن عمر رضي الله عنه انه استاذن عليه رجل
فقال هولاء استاذنوا الا ان الاخيار فقال عمر ايذنوا له فلما دخل قال من انت قال فلان بن فلان
ابن فلان فعد رجالا من اشراف الجاهلية فقال له عمر رضي الله عنه انت يوسف بن يعقوب بن اسحاق
ابن ابراهيم قال لا قال ذاك من الاخيار وكنت في الاشرار انما تعد فلي حبال اهل النار **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يجعل الجد ابا ويقول من شاء لاعناه عند
الحجر ما ذكر الله جدا ولا جدة قال الله اخبارا عن يوسف عليه السلام واتبعت ملة
اباءي ابراهيم اياي ويعقوب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ذلك من فضل الله علينا قال قال ان جعلنا انبيا وعلى
الناس قال ان جعلنا رسلا اليهم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ذلك
من فضل الله علينا وعلى الناس قال ان المومن ليشكر ما به من نعمة الله ويشكر ما في الناس
من نعمة الله ذكر لنا ان ابا الدردا رضي الله عنه كان يقول يا رب شاكر نعمة غير منعم عليه لا يدري
ويا رب حامل فقه غير فقيه **قوله تعالى** يا صاحبي السجن اارباب الاية **اخرج** ابن جرير وابو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال لما عرف نبي الله يوسف عليه السلام ان احدهما مقتول دعاهما

الي حظهما من ربهما والي نصيبهما من اخرتهما واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه يا صاحبي
السجن يوسف يقوله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله ان الحكم الا
لله امر ان لا تعبدوا الا اياه قال اسس الدين علي الاخلاص لله وحده لا شريك له واخرج ابو الشيخ
عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ذلك الدين القيم قال العدل قوله تعالي يا صاحبي السجن اما
احدكما الاية اخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال اتاه فقال ا رايت فيما يري النايم اني غرست
حبة من عنب فنبتت فخرج فيه عناقيد فعصرتهن ثم سقيتهن الملك فقال تمكث في السجن ثلاثة
ايام ثم تخرج فتسقيه خمرا واخرج ابن جرير عن زيد رضي الله عنه في قوله فيسقي ربه خمرا قال سيده
واخرج ابن ابي شيبة وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله فيسقي ربه خمرا الخ قال سيده قال ما راي صاحب السجن يوسف عليه السلام شيئا انما
تحالما ليجربا عليه علمه فلما اول رويا هما قالا انما كنا نلعب ولم نر شيا فقال قضي الامر الذي فيه
تستفتيان يقول وقعت العبارة فصار الامر علي ما عبر يوسف عليه السلام واخرج ابن
عبيد وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن محمد رضي الله عنه قال كان احد اللذين قصا علي
يوسف الرويا كاذبا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قضي الامر
الذي كان فيه تستفتيان قال عند قولهما ما راينا رويا انما كنا نلعب قال قد وقعت الرويا
علي ما اولت واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال قال يوسف عليه السلام للخباز
انك تصلب فتاكل الطير من راسك وقال لسا قيه اما انت فترد علي عملك فذكرنا انهما قالا
حين عبر لم نر شيا قال قضي الامر الذي فيه تستفتيان واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي
الله عنه انه قرا اما احدكما فيسقي ربه خمرا قوله تعالي وقال للذي ظن انه ناج منهما الاية
اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن بن سابط رضي الله عنه وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني
عند ربك قال عند ملك الارض واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذكرني
عند ربك يعني بذلك الملك واخرج ابن جرير عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال لما انتهي
به الي باب السجن قال له اوصيني بحاجتك قال حاجتي ان تذكرني عند ربك سوي
الرب الذي ملك يوسف واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقال
للذي ظن انه ناج وقال انما عبارة الرويا بالظن فيحق الله ما يشا ويبطل ما يشا واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وبن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو لم يقل يوسف عليه السلام الكلمة التي
قال ما لبث في السجن طول ما لبث حيث يبتغي الفرج من عند غير الله تعالي واخرجه
عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم لولا انه يعني يوسف قال الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم رحم الله يوسف لو لم يقل اذكرني عند ربك ما لبث في السجن طول ما لبث
واخرج احمد في الزهد وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
قال ذكر لنا ان نبي الله صلي الله عليه وسلم قال رحم الله يوسف لولا كلمته ما لبث في السجن طول
ما لبث يعني قوله اذكرني عند ربك ثم يبكي الحسن رضي الله عنه نحن اذا نزل بنا امر فزعنا الي الناس
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان نبي الله صلي الله عليه وسلم

قال

قال لولا ان يوسف استشفع علي ربه ما لبث في السجن طول ما لبث ولكن انما عوقب باستشفاعه علي
ربه واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن انس رضي الله عنه قال اوحي الي يوسف من استنقذك من القتل حين هم اخوتك ان يقتلوك
قال انت يا رب قال فمن استنقذك من الجب اذ القوك فيه قال انت يا رب قال فمن استنقذك
من المراة اذ اهممت بها قال انت يا رب قال فما لك نسيتني وذكرت ادميا قال جزعا وكلمة تكلم بها
لساني قال فوعزتي لاخلدنك في السجن بضع سنين فلبث في السجن بضع سنين واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما قال يوسف عليه السلام للساقي
اذكرني عند ربك قيل له يا يوسف اتخذت من دوني وكيلا لاطيلن حبسك فبكي يوسف
عليه السلام وقال يا رب تشاغل قلبي من كثرة البلوي فقلت كلمة واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقال للذي ظن انه ناج منهما
اذكرني عند ربك قال يوسف للذي نجا من صاحبي السجن اذكرني للملك فلم يذكره حتي راي الملك
الرويا وذلك ان يوسف انساه الشيطان ذكر ربه وامره بذكر الملك وابتغا الفرج من عنده
فلبث في السجن بضع سنين عقوبة لقوله اذكرني عند ربك واخرج عبد الرزاق وبن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال بلغنا
انه لبث في السجن سبع سنين واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وبن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال اصاب يوسف عليه السلام البلا سبع سنين وترك يوسف
عليه السلام في السجن سبع سنين وعذب بخت نصر حولا في السباع سبع سنين واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلبث في السجن بضع سنين اثنتي عشرة سنة
ابن مردويه من طريق ابي بكر بن عياش عن الكلبي رضي الله عنه قال قال يوسف عليه السلام كلمة واحدة
حبس بها سبع سنين قال ابو بكر وحبس قبل ذلك خمس سنين واخرج ابن ابي حاتم عن طاوس
والضحاك في قوله فلبث في السجن بضع سنين قالا اربعة عشر سنة واخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه قال البضع ما بين الثلاث الي التسع واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
قال البضع ما بين الثلاث الي التسع واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال البضع دون
العشرة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عثر يوسف عليه السلام ثلاث
عثرات قوله اذكرني عند ربك وقوله لاخوته انكم لسارقون وقوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب
فقال له جبريل عليه السلام ولا حين هممت فقال وما ابري نفسي واخرج ابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه قال ذهب يوسف عليه السلام وهو ابن سبع عشرة ولبث في الجب سبعا وفي السجن
سبعا وجمع الطعام في سبع فيرون انه التقي هو وابوه عند ذلك واخرج احمد في الزهد
عن ابي المليح رضي الله عنه قال كان دعا يوسف عليه السلام في السجن اللهم ان كان خلق وجهي
عندك فاني اتقرب اليك بوجه يعقوب ان تجعل فرجا ومخرجا ويسرا وترزقني من حيث
لا احتسب واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن عبد الله مودن الطايف قال جا
جبريل عليه السلام الي يوسف عليه السلام فقال يا يوسف اشتد عليك الحبس قال نعم قال قل اللهم
اجعل لي من كل ما اهمني وكربني من دنياي وامر اخرتي فرجا ومخرجا وارزقني من حيث لا احتسب
واغفر لي ذنبي وثبت رجايي واقطعه من سواك حتي لا ارجوا احدا غيرك قوله تعالي
وقال الملك اني اري سبع الاية اخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قال

يوسف عليه الصلاة والسلام للساقي اذكرني عند ربك اي الملك الاعظم ومظلمتي وحبسي في غير
شي قال افعل فلما خرج الساقي رد على ما كان عليه ورضي عنه صاحبه وانساه الشيطان ذكر الملك
الذي امره يوسف عليه السلام ان يذكره له فلبث يوسف عليه السلام بعد ذلك في السجن
بضع سنين ثم ان الملك ريان بن الوليد راى رؤياه التي ارى فيها فهالته وعرف انها رؤيا
واقعة ولم يدر ما تاويلها فقال للملا حوله من اهل مملكته اني ارى سبع بقرات سمان ياكلهن
سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات فلما سمع يوسف الملك ما سمع منه ومسالته
عن تاويلها ذكر يوسف عليه السلام وما كان عبر له ولصاحبه وما جا من ذلك على ما قال
من قوله فقال انا انبيكم بتاويله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اضغاث
احلام قال من الاحلام الكاذبة **واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه مثله **واخرج**
ابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله اضغاث احلام قال اخلاط احلام **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وادكر
بعد امة قال بعد حين **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه والحسن وعكرمة
وعبد الله بن كثير والسدي مثله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وادكر بعد امة يقول بعد سنين **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله وادكر بعد امة يقول بعد سنين **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه
قرا وادكر بعد امة قال بعد امة من الناس **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا وادكر بعد امه بالفتح والتخفيف يقول بعد
نسيان **واخرج** ابن جرير عن عكرمة والحسن وقتادة ومجاهد والضحاك انهم قروا بعد امه
اي بعد نسيان **واخرج** ابن جرير عن حميد رضي الله عنه قال قرا مجاهد رضي الله عنه وادكر بعد امه
مجزومة مخففة **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن هارون رضي الله عنه قال في قراة ابي بن كعب
انا اتيكم بتاويله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ رضي الله عنه انه كان يقرا انا اتيكم بتاويله
فقيل له انا انبيكم بتاويله قال اهو كان ينبيهم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله افتنا في سبع بقرات الاية قال اما السمان فسنون
فيها خصب واما السبع العجاف فسنون مجدبة وسبع سنبلات خضر هي السنون المخاصيب
تخرج الارض نباتها وزرعها وثمارها واخر يابسات المحول المجدوب لا تنبت شيا **قوله تعالى**
قال تزرعون الايات **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه
والله يغفر له حين سيل عن البقرات العجاف والسمان ولو كنت مكانه ما ...ته والله يغفر
له حين اتاه الرسول ولو كنت مكانه لبادرتهم الباب ولكنه اراد ان يكون له العذر
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال لما يرضى يوسف عليه السلام ان افتاهم بالتاويل
حتى امرهم بالرفق فقال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله لان الحب
اذا كان في سنبله لا يوكل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فذروه في سنبله قال اراد يوسف عليه السلام البقا **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله فذروه في سنبله قال في بعض القراة الاولى هو ابقى له لا يوكل **واخرج** ابن ابي حاتم

عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان يوسف عليه السلام في زمانه كان يصنع لرجل طعام اثنين فيقربه
الى الرجل فياكل نصفه ويدع نصفه حتى اذا كان يوما قربه له فاكله كله فقال له يوسف عليه
السلام هذا اول يوم من السبع الشداد **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد قال هن السنون
المحول المجدوب وفي قوله ياكلن ما قدمتم لهن يا كلن ما كنتم اتخذتم فيهن من القوة الا قليلا
مما تحصنون اي مما تدخرون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنه في قوله مما تحصنون يقول تخزنون وفي قوله وفيه يعصرون يقول الاعناب والدهن
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عام فيه يغاث الناس
يقول يصيبهم فيه غيث وفيه يعصرون يقول يعصرون فيه العنب ويعصرون فيه الزيت
ويعصرون من كل الثمرات **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
من وجه اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفيه يعصرون يحلبون **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه
يغاث الناس قال يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون الثمار والاعناب والزيتون
من الخصب وهذا علم اتاه الله علمه لم يكن فيما سيل عنه **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام الاية قال زادهم يوسف
عليه السلام علم سنة لم يسالوه عنه **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام قال اخبرهم بشي لم يسالوه عنه وكان الله تعالى قد علمه
اياه فيه يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون السمسم دهنا والعنب خمرا والزيتون زيتا
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه فيه يغاث الناس قال بالمطر وفيه يعصرون قال
يعصرون اعنابهم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه فيه يغاث الناس قال
يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون قال الزيت **واخرج** ابن جرير عن علي بن طلحة رضي الله عنه
قال كان ابن عباس رضي الله عنه يقرا وفيه تعصرون بالتا يعني تحلبون **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ من طريق عبدان المروزي رضي الله عنه عن عيسى بن عبيد عن عيسى بن عمر الثقفي رضي
الله عنه قال سمعته يقرا فيه يغاث الناس وفيه يعصرون قال يعني الغيات المطر ثم قرا وانزلنا
من المعصرات ما ثجاجا **قوله تعالى** وقال الملك ايتوني به الايات **اخرج** احمد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فلما جاه الرسول قال ارجع الى ربك فاساله ما بال النسوة اللاتي قطعن
ايديهن فقال لو كنت انا لاسرعت الاجابة وما ابتغيت العذر **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله يوسف ان كان لذا اناة حليما لو كنت
انا المحبوس ثم ارسل الي لخرجت سريعا **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت لصبر اخي
يوسف وكرمه والله يغفر له حيث ارسل اليه ليستفتيه في الرويا وان كنت انا لم افعل حتى اخرج
وعجبت من صبره وكرمه والله يغفر له اتي ليخرج فلم يخرج حتى اخبرهم بعذره ولو كنت انا لبادرت
الباب ولكنه احب ان يكون له العذر **واخرج** احمد في الزهد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله اخي يوسف لو انا اتاني الرسول بعد طول الحبس لاسرعت الاجابة

حين قال ارجع الى ربك فاساله ما بال النسوة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال اراد يوسف عليه السلام
العذر قبل ان يخرج من السجن واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما جمع الملك
النسوة قال لهن انتن راودتن يوسف عن نفسه قلن حاشا لله ما علمنا عليه من سوء قالت
امراة العزيز الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين قال يوسف ذلك
ليعلم اني لم اخنه بالغيب فغمزه جبريل عليه السلام فقال ولا حين هممت بها فقال وما
ابري نفسي ان النفس لامارة بالسوء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الان حصحص الحق قال تبين واخرج ابن جرير عن مجاهد وقتادة
والضحاك وابن زيد والسدي مثله واخرج الحاكم في تاريخه وابن مردويه والديلمي عن انس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب
قال لما قالها يوسف عليه السلام قال له جبريل عليه السلام يا يوسف اذكر همك وما
ابري نفسي واخرج ابن جرير عن عبد الله بن ابي الهذيل قال لما قال يوسف عليه السلام
ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال له جبريل عليه السلام ولا يوم هممت بها هممت به فقال
وما ابري نفسي ان النفس لامارة بالسوء واخرج ابن جرير عن عكرمة قال لما قال يوسف
عليه السلام ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال الملك وطعن في جنبيه يا يوسف ولا حين
هممت قال وما ابري نفسي واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن حكيم عن جابر
في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال فقال له جبريل ولا حين حللت السراويل فقال
عند ذلك وما ابري نفسي ان النفس لامارة بالسوء واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال هو قول يوسف لمليكه حين اراه الله عذره
واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال اراد يوسف عليه السلام العذر قبل
ان يخرج من السجن فقال ارجع الى ربك فاسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن
ان ربي بكيدهن عليم ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال ابن جريج وبين هذا وبين ذلك
ما بينه قال وهذا من تقديم القران وتاخيره واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال يوسف يقول لم اخن سيدي واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه
بالغيب قال هذا قول يوسف عليه السلام لم يخن العزيز في امراته قال فقال له جبريل
عليه السلام ولا حيث حللت السراويل فقال يوسف عليه السلام وما ابري نفسي الى اخر الاية
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب
قال قال له جبريل عليه السلام اذكر همك قال وما ابري نفسي ان النفس لامارة بالسوء واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال فقال
له الملك او جبريل ولا حين هممت بها فقال يوسف عليه السلام وما ابري نفسي ان النفس
لامارة بالسوء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ذلك ليعلم اني
لم اخنه بالغيب قال فقال له الملك ولا حين هممت فقال وما ابري نفسي واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان الملك الذي كان مع يوسف عليه السلام

قال

قال اذكر ما هممت به قال وما ابري نفسي واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله
ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال خشي نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يكون زكى نفسه فقال
وما ابري نفسي الاية واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما ابري
نفسي قال يعني همته التي هم بها واخرج ابن ابي حاتم عن عبد العزيز بن عمير رضي الله عنه قال
النفس امارة بالسوء فاذا جاء العزم من الله كانت هي التي تدعوك الى الخير قوله تعالى وقال
الملك الاية اخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الق عنك ثياب السجن والبس ثيابا
جددا وقم الى الملك فدعا له اهل السجن وهو يوميذ ابن ثلاثين سنة فلما اتاه راى غلاما
حدثا فقال ايعلم هذا رؤياي ولا يعلمها السحرة والكهنة واقعده قدامه وقال له لا تخف
والبسه طوقا من ذهب وثياب حرير واعطاه دابة مسرجة [illegible] كدابة الملك وضرب الطبل
بمصر ان يوسف عليه السلام خليفة الملك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله استخلصه لنفسي قال اتخذه لنفسي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
زيد العمي رضي الله عنه قال لما راى يوسف عليه السلام عزيز مصر قال اللهم اني اسالك بخيرك
من خيره واعوذ بعزتك من شره واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابي ميسرة رضي الله عنه قال
لما راى العزيز لبق يوسف وكيسه وظرفه دعاه فكان يتغدى معه ويتعشى معه دون
غلمانه فلما كان بينه وبين المراة ما كان قالت لم تدني هذا من بين غلمانك مره فليتغد مع الغلمان
قال له اذهب فتغد مع الغلمان فقال له يوسف اترغب ان تاكل معي انا والله يوسف
ابن يعقوب نبي الله ابن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله واخرج سعيد بن منصور وابن
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الملك ليوسف
اني احب ان تخالطني في كل شي الا في اهلي وانا انف ان تاكل معي فغضب يوسف عليه السلام
فقال انا احق ان انف انا ابن ابراهيم خليل الله وانا ابن اسحاق ذبيح الله وانا ابن يعقوب
نبي الله واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال اسم الملك الذي كان معه يوسف
قوله تعالى قال اجعلني على خزائن الارض اخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال استعملني عمر رضي الله عنه على البحرين ثم نزعني وغرمني اثني عشر
الفا ثم دعاني بعد الى العمل فابيت فقال لم وقد سال يوسف عليه السلام العمل وكان خيرا
منك فقلت ان يوسف عليه السلام نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي وانا ابن اميمة وانا اخاف ان اقول
بغير حلم وان افتي بغير علم وان يضرب ظهري ويشتم عرضي ويوخذ مالي واخرج الخطيب
في رواة مالك عن جابر رضي الله عنه قال كان يوسف عليه السلام لا يشبع فقيل له ما لك
لا تشبع وبيدك خزائن الارض قال اني اذا شبعت نسيت الجايع واخرج وكيع في الغرر وابو
الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه قال قيل ليوسف عليه السلام
تجوع وخزائن الارض بيدك قال اني اخاف ان اشبع فانسى الجياع واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن شيبة بن نعامة الضبي رضي الله عنه في قوله اجعلني على
خزائن الارض يقول على جميع الطعام اني حفيظ لما استودعتني عليم بسني المجاعة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله اجعلني على خزائن الارض
قال كان لفرعون خزائن كثيرة غير الطعام فاسلم سلطانه كله له وجعل القضا اليه امره

وقصاوه نافذ واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اني حفيظ قال
لما وليت عليم بامره واخرج بن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله اني حفيظ عليم قال
حفيظ للحساب عليم بالالسن واخرج بن جرير وابو الشيخ عن الاشجعي رضي الله عنه مثله
قوله تعالى وكذلك مكنا ليوسف الاية اخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن زيد رضي
الله عنه في قوله وكذلك مكنا ليوسف في الارض قال ملكناه فيما يكون فيها حيث يشا
من تلك الدنيا يصنع فيها ما يشا فوضت اليه قال لو شا ان يجعل فرعون من تحت
يده ويجعله ما فوقه لفعل واخرج بن ابي حاتم عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال
وقفت امراة العزيز على ظهر الطريق حتى مر يوسف عليه السلام فقالت الحمد لله الذي جعل
العبيد ملوكا بطاعته وجعل الملوك عبيدا بمعصيته واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن
اسحاق رضي الله عنه قال ذكروا ان اطيفير هلك في تلك الليالي وان الملك الريان زوج يوسف
عليه السلام امراته راعيل فقال لها حين ادخلت عليه اليس هذا خيرا مما كنت تريدين فقالت
ايها الصديق لا تلمني فاني كنت امراة كما ترى حسنا جميلا ناعمة في ملك ودنيا وكان
صاحبي لا ياتي النسا وكنت كما جعلك الله في حسنك وهيبتك فغلبتني نفسي على ما رايت
فيزعمون انه وجدها عذرا فاصابها فولدت له رجلين واخرج ابو الشيخ عن عبد العزيز
ابن منبه عن ابيه قال تعرضت امراة العزيز ليوسف عليه السلام في الطريق حتى مر بها
فقالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيته عبيدا وجعل العبيد بطاعته ملوكا فعرفها فتزوجها
فوجدها بكرا وكان صاحبها من قبل لا ياتي النسا واخرج الحكيم الترمذي عن وهب بن
منبه رضي الله عنه قال اصابت امراة العزيز حاجة فقيل لها لو اتيت يوسف بن يعقوب
فسالتيه فاستشارت الناس في ذلك فقالوا لولا تفعلي فانا نخاف عليك قالت كلا اني لا اخاف
ممن يخاف الله فدخلت عليه فراته في ملكه فقالت الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا بطاعته
ثم نظرت الى نفسها فقالت الحمد لله الذي جعل الملوك عبيدا بمعصيته فقضى لها جميع حوايجها
ثم تزوجها فوجدها بكرا فقال لها اليس هذا اجمل مما اردت قالت يا نبي الله اني ابتليت فيك باربع
كنت اجمل الناس كلهم وكنت انا اجمل اهل زماني وكنت بكرا وكان زوجي عنينا واخرج ابو الشيخ عن زيد
ابن اسلم رضي الله عنه ان يوسف عليه السلام تزوج امراة العزيز فوجدها بكرا وكان زوجها
عنينا قوله تعالى نصيب برحمتنا من نشا اخرج الحكيم الترمذي وابن ابي الدنيا في الفرج والبيهقي في الاسما
والصفات عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا الخير
دهركم كله وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان لله عز وجل نفحات من رحمته نصيب بها من نشا من
عباده واسالوا الله ان يستر عوراتكم ويومن روعاتكم قوله تعالى ولاجر الاخرة الاية اخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال سالت الحسن رضي الله عنه فقلت يا ابا
سعيد قوله ولاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون ما هيه قال يا مالك اعفوا المحارم
خمصت بطونهم تركوا المحارم وهم يشتهونها قوله تعالى وجا اخوة يوسف الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اخوة يوسف لما دخلوا
عليه فعرفهم وهم له منكرون جا بصواع الملك الذي كان يشرب فيه فوضعه على يده
فجعل ينقره ويطن وينقره ويطن فقال ان هذا الجام ليخبرني عنكم خبرا هل كان لكم اخ من ابيكم
يقال له يوسف وكان ابوه يحبه دونكم وانكم انطلقتم به فالقيتموه في الجب واخبرتم

ان الذيب اكله وجيتم على قميصه بدم كذب قال فجعل بعضهم ينظر الى بعض ويعجبون
ان هذا الجام ليخبركم فمن ابن يعلم هذا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الجلد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف عليه السلام لاخوته ان امركم ليريبني كانكم جواسيس
قالوا يا ايها العزيز ان ابانا شيخ صديق وانا قوم صديقون وان الله يحيي بكلام الانبيا القلوب
كما يحيي وابل السما الارض ويقول لهم ونقر بيده الاناء وهو يخبرهم الغزعة كان هذا يخبرهم بانكم
جواسيس واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن بن عون قال قلت للحسن رضي الله عنه ترى يوسف عرف
اخوته قال لا والله ما عرفهم حتى تعرفوا اليه واخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فعرفهم وهم له منكرون قال لا يعرفونه واخرج ابو الشيخ
عن وهب رضي الله عنه قال لما جعل يوسف عليه السلام ينقر الصاع ويخبرهم قام اليه بعض
اخوته فقال انشدك بالله ان تكشف لنا عورة قوله تعالى ولما جهزهم الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ايتوني باخ لكم من ابيكم قال يعني بنيامين
وهو اخو يوسف لابيه وامه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله
ايتوني باخ لكم من ابيكم قال يعني بنيامين وانا خير المنزلين قال خير من يضيف بمصر
واخرج ابن جرير عن مجاهد عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فانا خير المنزلين قال خير المضيفين
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وانا خير المنزلين قال يوسف عليه السلام انا خير
من يضيف بمصر واخرج سعيد بن منصور عن ابي نعيم انه كان يقرا وقال لفتيته اي لغلمانه
اجعلوا بضاعتهم اي اوراقهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن اسحاق قال كان منزل يعقوب
وبنيه فيما ذكر لي بعض اهل العلم بالعربات من ارض فلسطين ثغور الشام وبعض كان
يقول بالادلاج من ناحية شعيب اسفل من حسمي وما كان صاحب بادية له شا وابل
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن المغيرة عن اصحاب عبد الله فارسل معنا اخانا نكتل
واخرج ابن جرير وبن المنذر عن بن جريج رضي الله عنه فارسل معنا اخانا نكتل له بعيرا
واخرج ابن ابي شيبة وبن المنذر عن مغيرة عن اصحاب عبد الله رضي الله عنه فالله
خير حافظا واخرج سعيد بن منصور وابو عبيد وبن المنذر عن علقمة انه كان يقرا ردت
الينا بكسر الرا واخرج بن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا يقول ما نبغي هذه اوراقنا ردت الينا وقد اوفي لنا الكيل
ونزداد كيل بعير اي حمل بعير واخرج ابو عبيد وبن جرير وبن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ونزداد كيل بعير قال حمل حمار قال وهي لغة قال ابو عبيد يعني مجاهد ان الحمار يقال له في بعض
اللغات بعير واخرج ابن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله الا ان يحاط بكم قال الا ان تغلبوا حتى لا تطيقوا ذلك قوله تعالى وقال
يا بني لا تدخلوا من باب واحد اخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقال يا بني
لا تدخلوا من باب واحد قال رهب يعقوب عليهم العين واخرج بن ابي شيبة وبن جرير
وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال خشي عليهم
العين واخرج بن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال خشي يعقوب
على ولده العين واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد
قال خاف عليهم العين واخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة

رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال كانوا قد اوتوا صورا وجمالا فخشي عليهم انفس الناس
واخرج سعيد بن منصور وبن المنذر وابو الشيخ عن ابرهيم النخعي رضي الله عنه في قوله وادخلوا
من ابواب متفرقة قال احب يعقوب ان يلقى يوسف اخاه في خلوة واخرج ابن ابي شيبة وبن
جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الا حاجة في نفس يعقوب قضاها
قال خيفة العين على بنيه واخرج بن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وانه لذو علم لما علمناه قال انه لعامل بما علم ومن لا يعمل لا يكون عالما قوله تعالى ولما دخلوا على يوسف
الايات اخرج بن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اوى اليه اخاه قال
ضمه اليه وانزله معه وفي قوله فلا تبتئس قال لا تحزن ولا تياس وفي قوله فلما جهزهم قال لما قضى حاجتهم
وقال لهم طعام وفي قوله جعل السقاية قال هو اناء الملك الذي يشرب منه في رحل اخيه قال في متاع اخيه
واخرج ابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جعل السقاية
قال هو الصواع وكل شي يشرب منه فهو صواع واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وبن الانباري
عن مجاهد رضي الله عنه قال السقاية والصواع شي واحد يشرب منه يوسف واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه قال السقاية هو الصواع وكان كاسا من ذهب فيما يذكرون واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ايتها العير قال كانت العير
حميرا واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وبن الانباري وابو الشيخ وبن منده في غرائب شعبة
وبن مردويه والضيا عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صواع الملك قال شي يشبه المكوك
من فضة كانوا يشربون منه واخرج بن الانباري في الوقف والابتدا والطستي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه في قوله ايتها العير قال كانت العير قال الحمير
عن قوله صواع الملك قال الصواع الكاس الذي يشرب فيه وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

له درمك في راسه ومشارب ... وقدر وطباخ وصاع وديسق

واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله صواع الملك
قال هو المكوك الذي يلتقي طرفه كانت تشرب فيه الاعاجم واخرج بن جرير وابو الشيخ عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله صواع الملك قال كان من فضة واخرج بن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
انه كان يقرا نفقد صواع الملك بضم الصاد مع الالف واخرج بن ابي حاتم سعيد بن منصور وبن
الانباري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقرا صاع الملك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن يحيى بن يعمر
انه كان يقروها صوغ الملك بالغين المعجمة قال كان صيغ من ذهب او فضة سقايته التي
كان يشرب فيها واخرج بن الانباري عن ابي رجا رضي الله عنه انه قرا نفقد صواع الملك بعين
غير معجمة وصاد مفتوحة واخرج عن عبد الله بن عون رضي الله عنه انه كان يقرا صوع الملك
بصاد مضمومة واخرج بن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه كان يقرا صياع الملك واخرج ابن ابي شيبة
وبن جرير وبن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولمن جاء به حمل
بعير قال حمل حمار طعام وهي لغة واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
حمل بعير اي وقر بعير واخرج بن جرير وبن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وانا به زعيم قال كفيل واخرج بن جرير عن سعيد بن جبير ومجاهد وقتادة والضحاك مثله
واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانا به

زعيم قال الزعيم هو المؤذن الذي قال ايتها العير واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله وانا به زعيم قال الزعيم
قال الكفيل قال فيه فروه بن مسيك

اكون زعيمكم في كل عام ... بجيش جحفل لجب لهام

واخرج بن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن
الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله ما جئنا لنفسد في الارض نقول ما جئنا لنعصي في الارض
واخرج بن جرير وابن ابي حاتم عن بن زيد رضي الله عنه في قوله قالوا فما جزاؤه قال عرفوا الحكم في حكمهم
فقال من وجد في رحله فهو جزاؤه وكان الحكم عند الانبيا يعقوب وبنيه عليهم السلام ان يوخذ
السارق بسرقته عبدا يسترق واخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه قال
قال اخبروه بما يحكم في بلادهم انه من سرق اخذ عبدا فقالوا جزاؤه من وجد في رحله واخرج عبد
الرزاق وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فبدا باوعيتهم الاية
قال ذكر لنا انه كان لا يفتح متاع رجل الا استغفر تائبا مما صنع حتى بقي متاع الغلام قال ما اظن ان هذا
اخذ شيا قالوا بلى فاستبره واخرج ابن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله كذلك كدنا ليوسف قال كذلك صنعنا ليوسف كان ليأخذ اخاه في دين
الملك يقول في سلطان الملك قال كان في دين ملكهم انه من سرق اخذت منه السرقة ومثلها
معها من ماله فيعطيه المسروق واخرج بن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك يقول في سلطان الملك لا يوخذ به من سرق
اصلا ولكن الله تعالى كاد لاخيه حتى تكلموا بما تكلموا به فاخذهم بقولهم وليس في قضا الملك
واخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك قال لم يكن ذلك في دين الملك ان ياخذ من سرق عبدا
واخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه قال كان حكم الملك ان من سرق
ضاعف عليه الغرم واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله الا ان يشا الله قال الا بعلة كادها الله ليوسف عليه السلام فاعتل بها واخرج
ابن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق مالك بن انس رضي الله عنه قال سمعت زيد بن اسلم
رضي الله عنه يقول في هذه الاية نرفع درجات من نشا قال بالعلم يرفع الله به من يشا في الدنيا
واخرج بن جرير وبن المنذر وابو الشيخ عن بن جريج رضي الله عنه في قوله نرفع درجات من نشا قال
يوسف عليه السلام واخوته اوتوا علما فرفعنا يوسف فوقهم في العلم درجة واخرج الفريابي
وبن جرير وابن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله
فوق كل عالم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو
الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه قال كنا عند بن عباس رضي الله عنهما بحديث فحدث بحديث فقال رجل عنده وفوق كل ذي علم عليم
فقال بن عباس رضي الله عنهما بيسما قلت الله العليم الخبير هو فوق كل عالم واخرج بن جرير عن محمد
ابن كعب رضي الله عنه قال سال رجل عليا رضي الله عنه عن مسالة فقال الرجل ليس هكذا ولكن
كذا وكذا فقال علي رضي الله عنه احسنت واخطات وفوق كل ذي علم عليم واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وبن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن عكرمة رضي الله عنه

في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال علم الله فوق كل عالم واخرج بن ابي جرير عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه وفوق كل ذي علم عليم قال الله اعلم من كل احد واخرج بن جرير وابو الشيخ عن الحسن رضي الله
عنه في الاية قال ليس عالم الا فوقه عالم حتى ينتهي العلم الى الله منه بدا واليه يعود وفي قراءة عبد الله
وفوق كل عالم عليم واخرج بن المنذر عن مجاهد وابو الشيخ عن بن جريج في قوله وفوق كل ذي علم عليم
قال لا يصدقه يوسف ايضا واخوته هو فوقهم في العلم قوله تعالى قالوا ان يسرق الاية اخرج بن
جرير وبن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال يعنون
يوسف واخرج بن اسحق وبن جرير وبن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان اول ما دخل على
يوسف عليه السلام من البلاء فيما بلغني ان عمته وكانت اكبر ولد اسحاق عليه السلام وكانت اليها
منطقة اسحاق وكانوا يتوارثونها بالكبر وكان يعقوب حين ولد له يوسف عليه السلام قد حضنته
عمته فكان معها واليها فلم يحب احد شيئا من الاشيا كحبها اياه حتى اذا ترعرع وقعت نفس يعقوب
عليه السلام عليه فاتاها فقال يا اخته سلمي الي يوسف فوالله ما اقدر على ان يغيب عني ساعة
قالت فوالله ما انا بتاركته فدعه عندي اياما انظر اليه لعل يسليني عنه فلما خرج يعقوب من
عندها عمدت الى منطقة اسحاق عليه السلام فحزمتها على يوسف عليه السلام من تحت ثيابه
ثم قالت فقدت منطقة اسحاق عليه السلام فانظروا من اخذها ومن اصابها فالتمست ثم
قالت اكشفوا اهل البيت فكشفوهم فوجدوها مع يوسف عليه السلام فقالت والله انه لي لسلم
اصنع فيه ما شئت فاتاها يعقوب عليه السلام فاخبرته الخبر فقال لها انت وذاك ان كان فعل
ذلك فهو سلم لك ما استطيع غيره لك فامسكته فما قدر عليه حتى ماتت عليها السلام فهو الذي
يقول اخوة يوسف عليهم السلام حين صنع فيه ما صنع ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
واخرج بن المنذر عن بن عباس رضي الله عنهما قال سرق مكحلة لخالته واخرج ابو الشيخ
عن عطية رضي الله عنه قال سرق في صباه ميلين من ذهب واخرج بن مردويه عن بن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال
سرق يوسف عليه السلام صنما لجده ابي امه ذهب وفضة فكسره والقاه في الطريق فعيره
بذلك اخوته واخرج بن جرير وابو الشيخ عن بن جريج رضي الله عنه في الاية قال كانت ام يوسف
عليها السلام امرت يوسف عليه السلام ان يسرق صنما لخاله كان يعبده وكانت مسلمة واخرج
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال سرقته التي عابوه بها اخذ صنما كان لجد ابي امه وانما اراد
بذلك الخير واخرج بن ابي شيبة وبن المنذر وبن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال كان يوسف
عليه السلام غلاما صغيرا مع امه عند خال له وهو يلعب مع الغلمان فدخل كنيسة لهم فوجد
تمثالا صغيرا من ذهب فاخذه فال فهو الذي عيره اخوته به ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
واخرج بن جرير وابو الشيخ عن عطية رضي الله عنه قال كان يوسف عليه السلام معهم على الخوان
فاخذ شيئا من الطعام فتصدق به واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وابو الشيخ
عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه سيل كيف اخا يوسف اخاه باخذ الصواع وقد كان اخبره
انه اخوه وانتم تزعمون انه لم يزل متنكرا لهم يكايدهم حتى رجعوا فقال انه لم يعترف له بالنسب ولكنه
قال انا اخوك مكان اخيك الهالك واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله عنهما في
قوله فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال انتم شر مكانا والله اعلم بما يصفون قال اسر هذا
القول واخرج بن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه

في قوله شر مكانا قال يوسف يقول والله اعلم بما تصفون قال بما تقولون واخرج عبد الرزاق والمصنف
عن شيبة رضي الله عنه قال لما لقي يوسف اخاه قال هل تزوجت بعدي قال نعم قال وما شغلك الحزن علي
قال ان اباك يعقوب عليه السلام قال لي تزوج لعل الله ان يذرأ منك ذرية يسبحون او قال يثقلون الارض
بتسبيحة قوله تعالى فلما استيأسوا منه الاية اخرج بن جرير عن ابي اسحاق رضي الله عنه فلما
استيأسوا منه قال ايسوا ورأوا شدته في الامر واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله خلصوا نجيا قال وحدهم واخرج بن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال كبيرهم قال شمعون الذي تخلف اكبرهم عقلا واكبر منه
في الميلاد روبيل واخرج بن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال
كبيرهم قال هو روبيل وهو الذي كان نهاهم عن قتله وكان اكبر القوم واخرج ابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله او يحكم الله لي قال بالسيف واخرج ابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال ان
شمعون كان اشد من يعقوب باسا وانه كان اذا غضب قام شعره وانتفخ فلا يطفي غضبه شي
الا ان يمسه احد من ال يعقوب وانه كان قد اغار مرة على اهل قرية فدمرهم وانه غضب يوم اخذ
بنو يعقوب بالصواع غضبا شديدا حتى انتفخ فامر يوسف عليه السلام ابنه ان يمسه فسكن غضبه
ورد وقال قد مسني يد من ال يعقوب قوله تعالى ارجعوا الى ابيكم الايات اخرج ابو الشيخ
عن بن عباس رضي الله عنهما انه قرا ان ابنك سرق واخرج بن جرير عن بن زيد رضي الله عنه قال قال
يعقوب عليه السلام لبنيه ما يدري هذا الرجل ان السارق يوخذ بسرقته الا بقولكم قالوا
ما شهدنا الا بما علمنا لم نشهد ان السارق يوخذ بسرقته الا وذاك الذي علمنا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابراهيم رضي الله عنه انه كره ان يكتب الرجل شهادته فاذا استشهد شهد ويقرا وما شهدنا الا
بما علمنا واخرج ابن ابي شيبة وبن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وما كنا
للغيب حافظين قال ما كنا نعلم ان ابنك يسرق واخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما كنا للغيب حافظين قال يقولون ما كنا نظن
ان ابنك يسرق واخرج بن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واسال
القرية قال مصر وفي قوله عسى الله ان ياتيني بهم جميعا قال يوسف واخيه وروبيل واخرج ابن
المنذر عن بن جريج رضي الله عنه في قوله عسى الله ان ياتيني بهم جميعا قال بيوسف واخيه وكبيرهم
الذي تخلف واخرج بن ابي حاتم عن ابي روق رضي الله عنه قال لما احتبس يوسف عليه السلام اخاه
بسبب السرقة كتب اليه يعقوب عليه السلام من يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الله الى يوسف
عليه السلام عزيز فرعون اما بعد فانا اهل بيت موكل بنا البلاء ان ابي ابراهيم عليه السلام القي بالنار
في الله فصبر فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان ابي اسحاق عليه السلام قرب للذبح في الله
فصبر ففداه الله بذبح عظيم فان الله كان وهب لي قرة عين فسلبنيه فاذهب حزنه
بصري وايبس لحمي على عظمي ولا الليل ليل ولا النهار نهار والاسير الذي في يديك بما ادعي
عليه من السرق اخوه لامه فكنت اذا ذكرته اسفي عليه قربته مني فسلا عني بعض ما كنت اجد
وقد بلغني انك حبسته بسبب سرقة فخل سبيله فاني لم الد سارقا وليس بسارق والسلام
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الجلد رضي الله عنه قال قال له اخوه يا ايها العزيز لقد ذهب
لي اخ ما رايت احدا اشبه به منك لكانه الشمس فقال له يوسف عليه السلام اسال الله يعقوب
ان يرحم صباك وان يرد اليك اخاك قوله تعالى وتولى عنهم الاية اخرج بن جرير وبن المنذر وبن

ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله يا سفا علي يوسف قال يا حزنا واخرج
ابن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا اسفا علي يوسف قال
يا حزنا علي يوسف واخرج ابن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله يا سفا علي يوسف قال يا جزعا واخرج ابو عبيد وبن سعيد وبن ابي شيبة
وبن المنذر عن يونس رضي الله عنه قال لما مات سعيد بن الحسن حزن عليه الحسن حزنا شديدا فقال
ما سمعت الله عاب علي يعقوب عليه السلام الحزن واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد
وبن جرير وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال كان منذ خروج يوسف عليه السلام من عند يعقوب
عليه السلام الي يوم رجع ثمانون سنة لم يفارق الحزن قلبه ودموعه تجري علي خديه ولم يزل
يبكي حتي ذهب بصره والله ما علي الارض يومئذ خليقة اكرم علي الله من يعقوب واخرج عبد
الرزاق وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لم يعط احد الاسترجاع
غير هذه الامة ولو اعطيها احد لاعطيها يعقوب عليه السلام الا تسمعون الي قوله يا سفا
علي يوسف واخرج بن ابي حاتم عن الاحنف بن قيس رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال ان داود قال يا رب ان بني اسرائيل يسالونك بابراهيم واسحق ويعقوب فاجعلني لهم رابعا
فاوحي الله اليه ان ابراهيم القي في النار بسببي فصبر وتلك بلية لم تنلك وان اسحاق بذل مهجة
دمه في سببي فصبر وتلك بلية لم تنلك وان يعقوب اخذت منه حبيبه حتي ابيضت عيناه
من الحزن فصبر وتلك بلية لم تنلك واخرج بن جرير عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله
فهو كظيم قال حزين واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق
رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله فهو كظيم ما الكظيم قال المغموم قال قيس بن زهير

فان اك كاظما لمصاب شمس ، فاني اليوم منطلق لساني ،

واخرج ابن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فهو كظيم
قال كظم الحزن واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فهو كظيم قال كظم علي الحزن فلم يقل الا خيرا وفي لفظ يرد حزنه في جوفه
ولم يتكلم بسوء واخرج بن جرير وبن المنذر عن عطا الخراساني رضي الله عنه في قوله فهو كظيم قال
فهو مكروب واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كظيم قال مكروب واخرج بن
جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال الكظيم الكمد واخرج بن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه فهو كظيم قال مكمود واخرج بن جرير وابو الشيخ عن بن زيد رضي
الله عنه قال الكظيم الذي لا يتكلم بلغ به الحزن حتي كان لا يكلمهم واخرج بن جرير وبن ابي
حاتم عن ابي ليث بن ابي سليم رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام دخل علي يوسف عليه
السلام في السجن فعرفه فقال له ايها الملك الكريم علي ربه هل لك علم بيعقوب قال نعم قال
ما فعل قال ابيضت عيناه من الحزن عليك قال فماذا بلغ من حزنه قال حزن سبعين
مثكلة قال هل له علي ذلك من اجر قال نعم اجر ماية شهيد واخرج بن جرير من طريق
ليث عن ثابت عن ثابت البناني رضي الله عنه مثله سوا واخرج بن جرير من طريق ليث
ابن ابي سليم عن مجاهد رضي الله عنه قال حدثت ان جبريل عليه السلام دخل علي يوسف
عليه السلام وهو في السجن في صورة رجل فلما راه يوسف عليه السلام عرفه فقام اليه فقال ايها
الملك الطاهر ثيابه الكريم علي ربه هل لك بيعقوب من علم قال نعم قال فكيف هو فقال

ذهب

ذهب بصره قال وما الذي اذهب بصره قال الحزن عليك قال فما اعطي علي ذلك قال اجر سبعين
شهيدا واخرج ابن جرير عن عبد الله بن ابي جعفر رضي الله عنه قال دخل جبريل عليه السلام
علي يوسف عليه السلام في السجن فقال له يوسف يا جبريل ما بلغ حزن ابي قال حزن سبعين
ثكلي قال فما بلغ اجره من الله قال اجر ماية شهيد واخرج بن ابي شيبة عن خلف بن حوشب مثله
واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه
قال لما اتي جبريل عليه السلام يوسف عليه السلام بالبشري وهو في السجن قال هل تعرفني ايها
الصديق قال اري صورة طاهرة وريحا طيبة لا تشبه ارواح الخاطئين قال فاني رسول رب العالمين
وانا الروح الامين قال فما الذي ادخلك الي مدخل المذنبين وانت اطهر الطيبين ورأس
المقربين وامين رب العالمين قال الم تعلم يا يوسف ان الله يطهر البيوت بطهر النبيين وان
الارض التي يدخلونها هي اطيب الارضين وان الله قد طهر بك السجن وما حوله يا طهر الطاهرين
وبن المطهرين انما تتطهر بفضل طهرك وطهر ابايك الصالحين المخلصين قال كيف تسميني
باسماء الصديقين وتعدني من المخلصين وقد دخلت مدخل المذنبين وسميت بالفاسدين
المفسدين قال لم يفتتن قلبك الحزن ولم يدنس حريتك الرق ولم تطع سيدتك في معصية
ربك فلذلك سماك الله بالصديقين وعدك مع المخلصين والحقك باباك الصالحين قال
هل لك علم بيعقوب قال نعم وهب الله له الصبر الجميل وابتلاه بالحزن عليك فهو كظيم قال
فما قدر حزنه قال قدر سبعين ثكلي قال فماذا له من الاجر قال قدر ماية شهيد واخرج بن جرير
عن عكرمة رضي الله عنه قال اتي جبريل عليه السلام يوسف عليه السلام وهو في السجن
فسلم عليه فقال له يوسف ايها الملك الكريم علي ربه الطيب ريحه الطاهر ثيابه هل لك علم
بيعقوب قال نعم ما اشد حزنه قال ماذا له من الاجر قال اجر سبعين ثكلي قال افتراني لاقيه
قال نعم فطابت نفس يعقوب واخرج بن جرير عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
انه سيل ما بلغ وجد يعقوب علي ابنه قال وجد سبعين ثكلي قيل فما كان له من الاجر قال
اجر ماية شهيد وما ساء ظنه بالله ساعة من ليل او نهار واخرج احمد في الزهد عن عمرو
ابن دينار انه القي علي يعقوب عليه السلام حزن سبعين مثكل ومكث في ذلك الحزن ثمانين
عاما قوله تعالي قالوا تالله تفتوا الاية اخرج بن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تالله تفتو تذكر يوسف قال لا تزال تذكر
يوسف حتي تكون حرضا قال دنفا من المرض او تكون من الهالكين قال الميتين واخرج ابن ابي
شيبة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قالوا تالله تفتو
تذكر يوسف قال لا تزال تذكر يوسف حتي تكون حرضا قال هرما او تكون من الهالكين قال
او تموت واخرج بن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي
الله عنه حتي تكون حرضا قال الحرض الشي البالي او تكون من الهالكين قال الميتين واخرج بن
الانباري والطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنهما ان نافع
ابن الازرق رضي الله عنهما قال له اخبرني عن قوله تفتو تذكر يوسف قال لا تزال تذكر يوسف
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

لعمرك ما تفتو تذكر يوسف ، وقد غاله ما غال تبع من قبل ،

قال اخبرني عن قوله حتي تكون حرضا قال الحرض المدنف الهالك من شدة الوجع قال

قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

امن ذكر ليلى ان نأت غربة بها ... كانك حم للاطباء محرض

قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واخرج ابن جرير عن طلحة بن مصرف الايامي قال
ثلاثة لا تذكرهن واجتنب ذكرهن لا تشك مرضك ولا تشك مصيبتك ولا تزك نفسك
قال وانبئت ان يعقوب عليه السلام دخل عليه جار له فقال يا يعقوب ما لي اراك قد انهشمت
وفنيت ولم تبلغ من السن ما بلغ ابوك قال هشمني وافناني ما ابتلاني الله به من هم يوسف
وذكره فاوحى الله اليه يا يعقوب اتشكوني الى خلقي قال يا رب خطيئة اخطأتها فاغفرها لي
قال فاني قد غفرتها لك فكان بعد ذلك اذا سئل قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن مسلم بن يسار رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال من بث لم يصبر ثم قرأ انما اشكو بثي وحزني الى الله واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بث لم يصبر ثم قرأ
انما اشكو بثي وحزني الى الله واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنوز البر اخفاء الصدقة وكتمان
المصائب والامراض ومن بث لم يصبر واخرج البيهقي من وجه اخر عن العلاء بن عبد
الرحمن بن يعقوب رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث
من كنوز البر كتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان المرض واخرج البيهقي في الشعب
وضعفه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح حزينا على الدنيا
اصبح ساخطا على ربه ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله ومن تضعضع لغني
لينال من دنياه احبط الله ثلثي عمله ومن اعطي القرآن فدخل النار فابعده الله واخرج البيهقي
وضعفه عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا له مثله واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال ثلاث من ملاك امرك ان لا تشكو مصيبتك وان لا تحدث بوجعك وان لا تزكي
نفسك بلسانك واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال وجدت
في التوراة اربعة اسطر متوالية من شكى مصيبة فانما يشكو ربه ومن تضعضع لغني
ذهب ثلثا دينه ومن حزن على ما في يد غيره فقد سخط قضاء ربه ومن قرأ كتاب الله فظن
ان لا يغفر له فهو من المستهزئين بايات الله واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن رضي
الله عنه قال من ابتلي ببلاء فكتمه ثلثا لا يشكو الى احد اتاه الله برحمته واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حبيب
بن ابي ثابت ان يعقوب عليه السلام كان قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فكان
يرفعهما بخرقة فقيل له ما بلغ بك هذا قال طول الزمان وكثرة الاحزان فاوحى الله اليه
يا يعقوب اتشكوني قال يا رب خطيئة اخطأتها فاغفر لي واخرج ابن ابي حاتم عن نضر بن عربي
قال بلغني ان يعقوب عليه السلام لما طال حزنه على يوسف ذهبت عيناه من الحزن
فجعل العواد يدخلون عليه فيقولون السلام عليك يا نبي الله كيف تجدك فيقول شيخ كبير
قد ذهب بصري فاوحى الله اليه يا يعقوب شكوتني الى عوادك قال اي رب هذا ذنب عملته
لا اعود اليه فلم يزل بعد يقول انما اشكو بثي وحزني الى الله واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما اشكو بثي قال همي واخرج ابن ابي شيبة

وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله اشكو بثي قال حاجتي واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واعلم من الله ما لا تعلمون يقول اعلم
ان رؤيا يوسف عليه السلام صادقة واني ساسجد له واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن
سعد وابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال سمعت
نشيج عمر بن الخطاب رضي الله عنه واني لفي اخر الصفوف في صلاة الصبح وهو يقرأ انما اشكو بثي وحزني
الى الله واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة بن وقاص رضي الله عنه قال صليت خلف عمر بن الخطاب
رضي الله عنه العشاء فقرأ سورة يوسف عليه السلام فلما اتى على ذكر يوسف نشج حتى سمعت نشيجه واني
في مؤخر الصفوف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان
يعقوب عليه السلام لم ينزل به شدة بلاء قط الا اتاه حسن ظنه بالله من ورائه واخرج ابن
المنذر عن عبد الرزاق رضي الله عنه قال بلغنا ان يعقوب عليه السلام قال يا رب اذهبت ولدي
واذهبت بصري قال بلى وعزتي وجلالي واني لارحمك ولاردن عليك بصرك وولدك وانما ابتليتك
بهذه البلية لانك ذبحت حملا فشويته فوجد جارك ريحه فلم تنله واخرج اسحاق بن راهويه
في تفسيره وابن ابي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان ليعقوب عليه السلام اخ مواخ فقال له ذات يوم يا يعقوب ما الذي اذهب بصرك وما الذي
قوس ظهرك قال اما الذي اذهب بصري فالبكاء على يوسف واما الذي قوس ظهري فالحزن على بنيامين
فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اما تستحي تشكوني
الى غيري فقال يعقوب عليه السلام انما اشكو بثي وحزني الى الله فقال جبريل عليه السلام الله
اعلم بما تشكو يا يعقوب ثم قال يعقوب اما ترحم الشيخ الكبير اذهبت بصري وقوست ظهري فاردد علي
ريحانتي اشمه شمة قبل الموت ثم اصنع بي ما اردت فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب ان الله
يقرئك السلام ويقول لك ابشر وليفرح قلبك فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما لك فاصنع طعاما
للمساكين فان احب عبادي الي الانبياء والمساكين وتدري لم اذهبت بصرك وقوست ظهرك وصنع
اخوة يوسف به ما صنعوا انكم ذبحتم شاة فاتاكم مسكين وهو صائم فلم تطعموه منها شيئا فكان يعقوب
عليه السلام اذا اراد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب واذا كان صائما امر مناديا الا من كان
صائما من المساكين فليفطر مع يعقوب قوله تعالى يا بني اذهبوا الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن النضر بن عربي رضي الله عنه قال بلغني ان يعقوب عليه السلام مكث اربعة وعشرين عاما
لا يدري احي يوسف عليه السلام ام ميت حتى تمثل له ملك الموت فقال له من انت قال انا ملك
الموت قال فانشدك بالله يعقوب هل قبضت روح يوسف عليه السلام قال لا فعند ذلك قال يا بني
اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله فخرجوا الى مصر فلما دخلوا عليه
لم يجدوا كلاما ارق من كلام استعطفوه به فقالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تيأسوا من روح
الله قال من رحمة الله واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولا تيأسوا من روح الله قال من فرج الله يفرج عنكم الغم
الذي انتم فيه قوله تعالى فلما دخلوا عليه الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
في قوله يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر اي الضر في المعيشة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس

رضي الله عنهما في قوله وجئنا ببضاعة قال دراهم من جات قال دراهم مزجات قال كاسدة غير طائلة
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ببضاعة مزجاة قال رثة المتاع خلق الحبل والغرارة والشي واخرج
ابو عبيد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
ببضاعة مزجاة قال الورق الردية الزيوف التي لا تنفق حتى توضع فيها واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ببضاعة مزجاة قال قليلة واخرج ابن
ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ببضاعة مزجاة قال دراهم زيوف واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير وعكرمة رضي الله عنه في قوله ببضاعة مزجاة قال
احدهما ناقصة وقال الآخر فلوس ردية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
عبد الله بن الحرث رضي الله عنه في قوله ببضاعة مزجاة قال متاع الاعراب الصوف والسمن
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ببضاعة مزجات
قال حبة الخضراء وصنوبر وقطن واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ببضاعة مزجاة قال بيعيرات وبعزات عجاف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله مزجاة قال كاسدة واخرج ابن البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ببضاعة مزجاة قال سويق المقل واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس رضي الله عنهما انه
سئل عن اجر الكيال ابن يوخذ من المشتري قال الصواب والذي يقع في قلبي ان يكون على البايع
وقد قال اخوة يوسف عليهم السلام اوف لنا الكيل وتصدق علينا وكان يوسف عليه السلام
هو الذي يكيل واخرج ابن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه قال في مصحف عبد الله فاوف لنا
الكيل واوقر ركابنا واخرج ابن جرير عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه انه سئل هل حرمت
الصدقة على احد من الانبياء قبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال الم تسمع قوله فاوف لنا الكيل
وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال الانبياء عليهم السلام ولا تكون الصدقة انما كانت دراهم نفاية لا يجوز بينهم
فقالوا يجوز عنا ولا تنقصنا من السعر لاجل ردي دراهمنا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وتصدق علينا قال اردد علينا اخانا واخرج ابن ابي حاتم عن عمر
عبد العزيز رضي الله عنه ان رجلا قال له تصدق علي تصدق الله عليك بالجنة فقال ويحك
ان الله لا يتصدق ولكن الله يجزي المتصدقين واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه انه سئل ايكره ان يقول الرجل في دعائه ان يقول اللهم تصدق علي فقال نعم
انما الصدقة لمن يبتغي الثواب واخرج ابن ابي حاتم عن ثابت البناني رضي الله عنه قال قيل
لبني يعقوب ان بمصر رجلا يطعم المسكين ويملا حجر اليتيم قالوا ينبغي ان يكون هذا منا اهل
البيت فنظروا فاذا هو يوسف بن يعقوب قوله تعالى اينك لانت يوسف الآية اخرج
ابو الشيخ عن الاعمش رضي الله عنه قال قرا يحيي بن وثاب رضي الله عنه انك لانت يوسف بهمزة
واحدة واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال في حرف عبد الله قال انا يوسف وهذا
اخي بيني وبينه قربى قد من الله علينا واخرج ابو الشيخ في قوله انه من يتق ويصبر على
العزوبة فان الله لا يضيع اجر المحسنين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس
رضي الله عنه قال مكتوب في الكتاب الاول ان الحاسد لا يضر بحسده الا نفسه ليس ضارا من حسد

وان

وان الحاسد ينقصه حسده وان المحسود اذا صبر نجاه الله بصبره لان الله يقول انه من يتق
ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قوله تعالى قالوا تالله الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وذلك بعد ما عرفهم
نفسه اتقوا رجلا حليما لم يبث ولم يثرب عليهم اعمالهم قوله تعالى قال لا تثريب عليكم
الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لا تثريب قال لا تعيير
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تثريب قال لا اباء واخرج ابو الشيخ عن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده قال لما استفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة التفت الى الناس
فقال ماذا تقولون وماذا تظنون قالوا ابن عم كريم فقال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة صعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل مكة ماذا تظنون قال ماذا تقولون قالوا نظن خيرا
ونقول خيرا ابن عم كريم قد قدرت قال فاني اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر
الله لكم وهو ارحم الراحمين واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما فتح مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين ثم اتى الكعبة فاخذ بعضادتي الباب فقال
ما ذا تقولون وما ذا تظنون قالوا نقول ابن اخ وابن عم حليم رحيم فقال اقول كما قال يوسف
لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فخرجوا كانما نشروا من القبور فدخلوا في الا[سلام]
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال طلب الحوائج الى الشباب
اسهل منها عند الشيوخ الم تر الى قول يوسف لا تثريب عليكم اليوم وقال يعقوب عليه السلام
سوف استغفر لكم ربي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه قال اما والله ما سمعنا
بعفو قط مثل عفو يوسف قوله تعالى اذهبوا بقميصي هذا اخرج الحكيم الترمذي وابو الشيخ
عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما كان من امر اخوة يوسف ما كان كتب يعقوب الى يوسف
وهو لا يعلم انه يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الى عزيز آل فرعون سلام
عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانا اهل بيت مولع بنا اسباب البلاء كان جدي
ابراهيم خليل الله عليه السلام القي في النار في طاعة ربه فجعلها الله عليه بردا وسلاما وامر الله جدي ان يذبح
لي ابي ففداه الله بما فداه به فكان لي ابن وكان من احب الناس الي ففقدته فاذهب حزني عليه
نور بصري فكان له اخ من امه كنت اذا ذكرته ضممته الى صدري فاذهب عني وهو المحبوس
عندك في السرقة واني اخبرك اني لم اسرق ولم الد سارقا فلما قرا يوسف عليه السلام الكتاب بكى وصاح
وقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذهبوا بقميصي هذا ان نمرود لما القى ابراهيم
في النار نزل اليه جبرائيل بقميص من الجنة وطنفسة من الجنة فالبسه القميص واقعده على
الطنفسة وقعد معه يتحدث فاوحى الله الى النار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ولولا انه
قال وسلاما لاذاه البرد ولقتله البرد واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير البشر فقال ذاك يوسف صديق الله ابن يعقوب اسرائيل
الله ابن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله ان الله كسى ابراهيم ثوبا من الجنة فكساه ابراهيم
اسحاق يعقوب فاخذه يعقوب فجعله في قصبة حديد وعلقه في عنق يوسف ولو علم
اخوته اذ القوه في الجب لاخذوه فلما اراد الله ان يرد يوسف على يعقوب وكان بين رؤياه

ونغيرها ريحين سنة امر البشير ان ببشره من ثمان مراحيل فوجد يعقوب ريحه فقال اني لاجد
ريح يوسف لولا ان تفندون فلما القاه علي وجهه ارتد بصيرا وليس يقع شي من الجنة علي
عاهة من عاهات الدنيا الا ابراها باذن الله تعالى واخرج ابن ابي حاتم عن المطلب بن عبد
الله بن حنطب رضي الله عنه قال لما القي ابراهيم في النار كساه الله تعالى قميصا من الجنة
فكساه ابراهيم اسحاق وكساه اسحاق يعقوب وكساه يعقوب يوسف فطواه وجعله في قصبة
فضة وجعله في عنقه وكان في عنقه حين القي في الجب وحين سجن وحين دخل عليه اخوته
واخرج القميص من القصبة فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه علي وجه ابي يات بصيرا
فشم يعقوب عليه السلام ريح الجنة وهو بارض كنعان بارض فلسطين فقال اني لاجد
ريح يوسف قوله تعالى واتوني باهلكم اجمعين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال كان اهله حين ارسل اليهم فاتوا مصر ثلثه وتسعين انسانا رجالهم انبيا
ونساوهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى عليه السلام حتى بلغوا ستماية الف وسبعين
الفا واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع عن انس رضي الله عنه قال خرج يعقوب عليه السلام
الي يوسف عليه السلام بمصر في اثنين وسبعين من ولده وولد ولده فخرجوا منها مع
موسى عليه السلام وهم ستماية الف قوله تعالى ولما فصلت العير الاية اخرج عبد الرزاق
والفريابي واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما فصلت العير قال خرجت العير هاجت
ريح فجات يعقوب بريح قميص يوسف قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون تسفهون
قال فوجد ريحه من مسيرة ثمانية ايام واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله اني لاجد ريح يوسف قال وجد ريحه من مسيرة عشرة ايام واخرج ابن ابي حاتم
من وجه اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سيل من كم وجد يعقوب عليه السلام
ريح القميص قال وجده من مسيرة ثمانين فرسخا واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه
قال وجد ريح يوسف من مسيرة شهر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال وجد يعقوب عليه السلام ريح يوسف من مسيرة ستة ايام واخرج ابو الشيخ عن محمد
ابن كعب رضي الله عنه قال وجد ريحه من مسيرة سبعة ايام واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا ان تفندون يقول تجهلون واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا ان تفندون قال تكذبون واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا ان تفندون قال تهرمون تقولون
قد ذهب عقلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال المفندون
الذي ليس له عقل يقولون لا يعقل قال وقال الشاعر * مهلا فان من العقل معندا *
ابن حميد وابن المنذر عن الربيع رضي الله عنه في قوله لولا ان تفندون قال لولا ان تحمقون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انك لفي ضلالك
القديم يقول خطايك القديم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لفي ضلالك
القديم يقول حبك القديم واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لفي ضلالك القديم
قال حبك القديم قوله تعالى فلما ان جا البشير الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فلما ان جا البشير قال البريد واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله

عنه مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه مثله في قوله
فلما ان جا البشير قال البشير يهودا بن يعقوب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله
عنه قال البشير هو يهودا قال وكان مسعود رضي الله عنه يقرا وجا البشير من بين يدي العير واخرج
ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جا البشير الي يعقوب عليه السلام قال ما وجدت عندنا
شيا وما اختبزنا منذ سبعة ايام ولكن هون الله عليك سكرة الموت واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد الزهد عن لقمان الحنفي رضي الله عنه قال بلغنا ان يعقوب عليه السلام لما اتاه البشير
قال له ما ادري ما اثيبك اليوم ولكن هون الله عليك سكرات الموت واخرج عبد الله بن احمد في زوايد
الزهد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لما ان جا البشير الي يعقوب عليه السلام فالقى
عليه القميص قال علي اي دين خلفت عنه يوسف عليه السلام قال علي الاسلام قال الان
تمت النعمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال لما بعث يوسف عليه السلام
القميص الي يعقوب عليه السلام اخذه فشمه ثم وضعه علي بصره فرد الله عليه بصره
ثم حملوه اليه فلما دخلوا ويعقوب متكي علي يد له فقال له يهودا استقبله يوسف عليه السلام
في الجنود والناس فقال يعقوب يا يهودا هذا فرعون مصر قال لا ابه ولكن هذا ابنك
يوسف قيل له انك قادم فتلقاك في اهل مملكته والناس فلما لقيه ذهب يوسف عليه السلام
ليبداه بالسلام فمنع من ذلك ليعلم ان يعقوب اكرم علي الله منه فاعتنقه وقبله وقال
السلام عليك ايها الذاهب بالاحزان عني واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال
ان يعقوب عليه السلام لقي ملك الموت عليه السلام فقال هل قبضت نفس يوسف فيمن قبضت
قال لا فعند ذلك قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون واخرج عبد الله واحمد في زوايد
الزهد وابو الشيخ عن عمر بن يونس اليمامي قال بلغني ان يعقوب عليه السلام كان احب اهل الارض
الي ملك الموت وان ملك الموت استاذن ربه في ان ياتي يعقوب عليه السلام فاذن له فجاه
فقال له يعقوب عليه السلام يا ملك الموت اسالك بالذي خلقك هل قبضت نفس يوسف
فيمن قبضت من النفوس قال لا قال له ملك الموت يا يعقوب الا اعلمك كلمات لا تسال الله
شيا الا اعطاك قال بلى قال قل يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ولا يحصيه غيرك فدعى بها
يعقوب عليه السلام في تلك الليلة فلم يطلع الفجر حتى طرح القميص علي وجهه فارتد بصيرا واخرج
ابو الشيخ عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن انه حدث ان ملكا من ملوك العمالقة خطب الي
يعقوب ابنته وتبيه فارسل اليه يعقوب ان المراة المسلمة المعروفة لا تحل للكافر الاعزل
فغضب ذلك الملك وقال لا قتله ولا قتلن ولده فبعث اليهم جيشا فغزا يعقوب ومعه
بنوه فجلس لهم علي تل مرتفع ثم قال اي بني اي ذلك احب اليكم ان تقتلوهم بايديكم
قتلا او يكفيكهم الله فاني قد سالت الله ذلك فاعطانيه قالوا نقتلهم بايدينا هو
اشفى لنا لا نعتنا قال اي بني اتقيلون كفاية الله قال فدعى الله عليهم يعقوب عليه السلام
فخسف بهم قوله تعالى قالوا يا ابانا استغفر لنا الاية اخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
في قوله سوف استغفر لكم ربي قال ان يعقوب عليه السلام اخر بنيه الي السحر واخرج ابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سوف استغفر لكم ربي قال اخرهم الي السحر وكان
يصلي بالسحر واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

ونخبرها اربعين سنة امر البشير ان يبشره من ثمان مراحيل فوجد يعقوب ريحه فقال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فلما القاه علي وجهه ارتد بصيرا وليس يقع شي من الجنة علي عاهة من عاهات الدنيا الا ابراها باذن الله تعالى واخرج بن ابي حاتم عن المطلب بن عبد الله بن حنطب رضي الله عنه قال لما القي ابراهيم في النار كساه الله تعالى قميصا من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق وكساه اسحاق يعقوب وكساه يعقوب يوسف فطواه وجعله في قصبة فضة وجعله في عنقه وكان في عنقه حين القي في الجب وحين سجن وحين دخل عليه اخوته واخرج القميص من القصبة فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه علي وجه ابي يات بصيرا فشم يعقوب عليه السلام ريح الجنة وهو بارض كنعان بارض فلسطين فقال اني لاجد ريح يوسف قوله تعالى واتوني باهلكم اجمعين اخرج ابن المنذر وبن ابي حاتم عن بن مسعود رضي الله عنه قال كان اهله حين ارسل اليهم فاتوا مصر ثلثة وتسعين انسانا رجالهم انبيا ونساوهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى عليه السلام حتى بلغوا ستماية الف وسبعين الفا واخرج بن ابي حاتم عن الربيع عن انس رضي الله عنه قال خرج يعقوب عليه السلام الي يوسف عليه السلام بمصر في اثنين وسبعين من ولده وولد ولده فخرجوا منها مع موسى عليه السلام وهم ستماية الف قوله تعالى ولما فصلت العير الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي واحمد في الزهد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ وبن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما فصلت العير قال خرجت العير هاجت ريح فجاءت يعقوب بريح قميص يوسف قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون تسفهون قال فوجد ريحه من مسيرة ثمانية ايام واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني لاجد ريح يوسف قال وجد ريحه من مسيرة عشرة ايام واخرج بن ابي حاتم من وجه اخر عن بن عباس رضي الله عنهما انه سيل من كم وجد يعقوب عليه السلام ريح القميص قال وجده من مسيرة ثمانين فرسخا واخرج بن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال وجد ريح يوسف من مسيرة شهر واخرج بن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وجد يعقوب عليه السلام ريح يوسف من مسيرة ستة ايام واخرج ابو الشيخ عن محمد ابن كعب رضي الله عنه قال وجد ريحه من مسيرة سبعة ايام واخرج بن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا ان تفندون يقول تجهلون واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا ان تفندون قال تكذبون واخرج بن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا ان تفندون قال تقولون قد ذهب عقلك واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن زيد رضي الله عنه في الاية قال المفند الذي ليس له عقل يقولون لا يعقل قال وقال الشاعر ، مهلا فان من العقل مفندا ،
ابن حميد وبن المنذر عن الربيع رضي الله عنه في قوله لولا ان تفندون قال لولا ان تحمقون
واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انك لفي ضلالك القديم يقول خطايك القديم واخرج بن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لفي ضلالك القديم يقول جنونك القديم واخرج بن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لفي ضلالك القديم قال حبك القديم قوله تعالى فلما ان جاء البشير الاية اخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلما ان جاء البشير قال البريد واخرج بن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله

عنه

عنه مثله واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه مثله في قوله فلما ان جاء البشير قال البشير يهودا بن يعقوب واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه قال البشير هو يهودا قال وكان مسعود رضي الله عنه يقرا وجاء البشير من بين يدي العير واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جاء البشير الي يعقوب عليه السلام قال ما وجدت عندنا شيا وما اختبزنا منذ سبعة ايام ولكن هون الله عليك سكرة الموت واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن لقمان الحنفي رضي الله عنه قال بلغنا ان يعقوب عليه السلام لما اتاه البشير قال له ما ادري ما اثيبك اليوم ولكن هون الله عليك سكرات الموت واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لما ان جاء البشير الي يعقوب عليه السلام فالقي عليه القميص قال علي اي دين خلفت عليه يوسف عليه السلام قال علي الاسلام قال الان تمت النعمة واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن بن زيد رضي الله عنه قال لما بعث يوسف عليه السلام القميص الي يعقوب عليه السلام اخذه فشمه ثم وضعه علي بصره فرد الله عليه بصره ثم حملوه اليه فلما دخلوا ويعقوب متكي علي يد له فقال له يهودا استقبله يوسف عليه السلام في الجنود والناس فقال يعقوب يا يهودا هذا فرعون مصر قال لا يا ابت ولكن هذا ابنك يوسف قيل له انك قادم فتلقاك في اهل مملكته والناس فلما لقيه ذهب يوسف عليه السلام ليبتداه بالسلام فمنع من ذلك ليعلم ان يعقوب اكرم علي الله منه فاعتنقه وقبله وقال السلام عليك ايها الذاهب بالاحزان عني واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ان يعقوب عليه السلام لقي ملك الموت عليه السلام فقال هل قبضت نفس يوسف فيمن قبضت قال لا فعند ذلك قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون واخرج عبد الله واحمد في زوايد الزهد وابو الشيخ عن عمر بن يونس اليمامي قال بلغني ان يعقوب عليه السلام كان احب اهل الارض الي ملك الموت وان ملك الموت استاذن ربه في ان ياتي يعقوب عليه السلام فاذن له فجاءه فقال له يعقوب عليه السلام يا ملك الموت اسالك بالذي خلقك هل قبضت نفس يوسف فيمن قبضت من النفوس قال لا قال له ملك الموت يا يعقوب الا اعلمك كلمات لا تسال الله شيا الا اعطاك قال بلي قال قل يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ولا يحصيه غيرك فدعي بها يعقوب عليه السلام في تلك الليلة فلم يطلع الفجر حتى طرح القميص علي وجهه فارتد بصيرا واخرج ابو الشيخ عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن انه حدث ان ملكا من ملوك العمالق خطب الي يعقوب ابنته دينه فارسل اليه يعقوب ان المراة المسلمة المعروفة لا تحل للكافر الاغزل فغضب ذلك الملك وقال لا قتلنه ولا قتلن ولده فبعث اليهم جيشا فحزن يعقوب ومعه بنوه فجلس لهم علي تل مرتفع ثم قال اي بني اي ذلك احب اليكم ان تقتلوهم بايديكم قتلا او يكفيكهم الله فاني قد سالت الله ذلك فاعطانيه قالوا نقتلهم بايدينا هو اشفي لنا لا تعنتنا قال اي بني انتقيلون كفاية الله قال فدعي الله عليهم يعقوب عليه السلام فخسف بهم قوله تعالى قالوا يا ابانا استغفر لنا الاية اخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والطبراني عن عبيد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله سوف استغفر لكم ربي قال ان يعقوب عليه السلام اخر بنيه الي السحر واخرج بن المنذر وبن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سوف استغفر لكم ربي قال اخرهم الي السحر وكان يصلي بالسحر واخرج ابو الشيخ وبن مردويه عن بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

سبيل لم اخر يعقوب بنيه في الاستغفار قال اخرهم الي السحر لان دعا السحر مستجاب واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلي الله عليه وسلم في قصة هو
قول اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتي ياتي ليلة الجمعة واخرج الترمذي
وحسنه والحاكم وصححه وبن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا علي بن ابي طالب رضي الله
عنه الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي تفلتت هذا القران في صدري فما اجدني
اقدر عليه فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ابا الحسن افلا اعلمك كلمات ينفعك الله
بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك قال اجل يا رسول الله فعلمني قال اذا كان
ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخير فانه ساعة مشهودة والدعا
فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتي تاتي ليلة الجمعة
فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم اولها فصلي اربع ركعات تقرا في الركعة الاولي
بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة
الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك
المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثنا علي الله ثم صلي علي واحسن وعلي
ساير النبيين واستغفر للمومنين والمومنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل
في اخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني
وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة
التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني
وارزقني ان اتلوه علي النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال
والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمان بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك
بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تغسل به بدني
فانه لا يعينني علي الحق غيرك ولا يوتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
يا ابا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا باذن الله تعالي والذي بعثني بالحق ما اخطا
مومنا قط قال ابن عباس رضي الله عنهما فوالله ما لبث علي رضي الله عنه الا خمسا او سبعا
حتي جا رسول الله صلي الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني كنت فيما خلا
لا اخذ الا اربع ايات ونحوهن فاذا اقراهن علي نفسي تفلتن وانا اتعلم اليوم اربعين اية
ونحوها فاذا اقراتها علي نفسي فكانما كتاب الله بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا رددته
تفلت وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا تحدثت بها لم اخرم منها حرفا فقال له رسول الله صلي
الله عليه وسلم عند ذلك مومن ورب الكعبة ابا الحسن واخرج بن جرير وابو الشيخ عن عمرو بن
قيس رضي الله عنه في قوله سوف استغفر لكم ربي قال في صلاة الليل واخرج بن جرير عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال ان الله لما جمع ليعقوب عليه السلام شمله ببنيه واقر عينه
خلا ولده نجيا فقال بعضهم لبعض الستم قد علمتم ما صنعتم وما لقي منكم الشيخ فجلسوا
بين يديه ويوسف الي جنب ابيه قاعد قالوا يا ابانا اتيناك في امر لنا لم ناتك في مثله قط ونزل بنا
امر لم ينزل بنا مثله حتي حركوه والانبيا عليهم الصلاة والسلام ارحم البرية فقال ما لكم يا بني قالوا
الست قد علمت ما كان منا اليك وما كان منا الي اخينا يوسف قالوا بلي قالوا فلستما قد عفوتما
قالا بلي قالوا فان عفوكما لا يغني عنا شيئا ان كان الله لم يعف عنا شيئا قال فما تريدون يا بني قالوا

تريد

تريد ان تدعوا الله فاذا جاك من عند الله بانه قد عفي قرت اعيننا واطمانت قلوبنا والا فلا
قرة عين في الدنيا لنا ابدا قال فقام الشيخ فاستقبل القبلة وقام يوسف خلف ابيه وقاموا خلفهما
اذلة خاشعين فدعي وامن يوسف فلم تجب فيهم عشرين سنة حتي اذا كان راس العشرين
نزل جبريل عليه السلام علي يعقوب عليهما السلام فقال ان الله بعثني ابشرك بانه قد اجاب
دعوتك في ولدك وانه قد عفي عما صنعوا وانه قد اعتقد مواثيقهم من بعدك علي النبوة واخرج
ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جمع الله ليعقوب عليه السلام بنيه قال يا بني اما لكم موقف بين
يدي الله تخافون ان يسالكم عما صنعتم قالوا يا ابانا قد كان ذاك فاستغفر لنا قال وقد كان
الله تبارك وتعالي عود يعقوب عليه السلام اذا ساله حاجة ان يعطيه اياها في اول يوم او
في الثاني او الثالث لا محالة فقال اذا كان السحر فاقبضوا عليكم من الثياب التي لبستموها يكم
التي تصونونها ثم هلموا الي ففعلوا فجاوا فقام يعقوب امامهم ويوسف عليه السلام خلفه
وهم خلف يوسف الي ان طلعت الشمس لم تنزل عليهم التوبة ثم اليوم الثاني ثم اليوم الثالث فلما كانت
ليلة الرابعة ناموا فجاهم يعقوب عليه السلام فقال يا بني تنامون والله عليكم ساخط فقاموا فقاموا
عشرين سنة يطلبون الي الله الحاجة فاوحي الله الي يعقوب عليه السلام اني قد تبت
عليهم وقبلت توبتهم قال يا رب النبوة قد قال قد اخذت ميثاقهم في النبيين واخرج
ابو الشيخ عن بن عايشة قال ما تيب علي ولد يعقوب الا بعد عشرين سنة وكان ابوهم بين يديهم
فما تيب عليهم حتي نزل جبريل عليه السلام فعلمه هذا الدعا يا رجا المومنين لا تقطع رجانا
يا غياث المومنين اغثنا يا مانع المومنين امنعنا يا محب التوابين تب علينا فاخره الي السحر
فدعي به فتيب عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن الليث بن سعد ان يعقوب واخوة يوسف قاموا عشرين
سنة يطلبون فيما فعل اخوة يوسف بيوسف لا يقبل ذلك منهم حتي لقي جبريل يعقوب فعلمه
هذا الدعا يا رجا المومنين لا تخيب رجاي ويا غوث المومنين اغثني ويا عون المومنين اعني
يا حبيب التوابين تب علي فاستجيب لهم واخرج ابو عبيد وبن جرير وبن المنذر وبن جريج
في قوله سوف استغفر لكم ربي الي قوله ان شا الله امنين قال سوف استغفر لكم ربي ان شا الله وبين
هذا وبين ذاك ما بينه قال وهذا من تقديم القران وتاخيره قال ابو عبيد ذهب بن جريج الي ان
الاستثنا في قوله ان شا الله من كلام يعقوب عليه السلام حين قالوا ادخلوا مصر واخرج بن جرير
وبن ابي حاتم عن عمران الجوني رضي الله عنه قال ما قص الله علينا نباهم يعيرهم بذلك انهم انبيا من اهل
الجنة ولكن قص علينا نباهم لئلا يقنط عبده قوله تعالي فلما دخلوا علي يوسف الا بتين
اخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخل يعقوب عليه السلام مصر في ملك يوسف
عليه السلام وهو بن مائة وثمانين سنة وعاش في ملكه ثلثين سنة ومات يوسف عليه
السلام وهو بن مائة وعشرين قال ابو هريرة رضي الله عنه وبلغه انه كان عمر ابراهيم خليل
الله مائة وخمس وتسعين سنة واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
اوي اليه ابويه قال ابوه وامه ضمهما واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه
في قوله ورفع ابويه علي العرش قال ابوه وخالته وكانت توفيت ام يوسف في نفاس اخيه بنيامين
واخرج ابو الشيخ عن سفيان بن عيينة ورفع ابويه قال كانت الخالة واخرج بن جرير وبن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ورفع ابويه قال العرش قال السرير واخرج
ابن جرير وبن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ورفع ابويه علي العرش قال السرير

مبين

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ورفع ابويه على العرش
قال مجلسه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عدي بن ابي حاتم وابو الشيخ عن عدي بن ابي حاتم
رضي الله عنه في قوله وخروا له سجدا قال كان تحية من كان قبلكم السجود بها يحيي بعضهم بعضا
واعطى الله هذه الامة السلام تحية اهل الجنة كرامة من الله عجلها لهم ونعمة منه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وخروا له سجدا
قال ذلك السجود تشرفة كما سجدت الملائكة عليهم السلام تشرفة لادم عليه السلام وليس
بسجود عبادة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وخروا
له سجدا قال بلغنا ان ابويه واخوته سجدوا ليوسف عليه السلام ايما برؤسهم كهيئة
الاعاجم وكانت تلك تحيتهم كما يصنع ناس اليوم واخرج ابن جرير عن الضحاك وسفيان
رضي الله عنه قالا كانت تلك تحيتهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في كتاب
العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم والبيهقي في شعب الايمان
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كان بين رؤيا يوسف عليه السلام وتاويلها اربعون
سنة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ والبيهقي عن عبد الله بن شداد رضي الله
عنه قال كان بين رؤيا يوسف عليه السلام وتاويلها اربعين سنة واليه ينتهي اقصى الرؤيا
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال بينهما خمسة وثلاثون عاما واخرج عبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال كان بين الرؤيا والتاويل ثمانون سنة
واخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال كان بين فراق
يوسف من يعقوب الى ان التقيا ثمانون سنة واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه
قال كان بينهما سبع وسبعون سنة واخرج ابن جرير وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن عبد الحكم
في فتوح مصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن
الحسن رضي الله عنه ان يوسف عليه السلام القي في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة ولقي
اباه بعد ثمانين سنة وعاش بعد ذلك ثلاث وعشرين سنة ومات وهو ابن مائة (وعشرين ؟)
سنة واخرج ابن مردويه عن زياد يرفعه قال لبث يوسف عليه السلام في العبودية
بضعا وعشرين سنة واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن حذيفة رضي
الله عنه قال كان بين فراق يوسف يعقوب عليهما السلام الى ان لقيه سبعين
سنة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طلحة رضي الله عنه في قوله وجاء بكم
من البدو قال كان يعقوب وبنوه بارض كنعان اهل مواشي وبرية واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجاء بكم من البدو قال كانوا اهل بادية
وماشية وبلغنا ان بينهم يومئذ ثمانين فرسخا وقد كان فارقه قبل ذلك ببضع
وسبعين سنة واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان ربي لطيف لما يشاء
قال لطف بيوسف وصنع له حين اخرجه من السجن وجاء باهله من البدو ونزع
من قلبه نزغ الشيطان ونحى بثه على اخوته واخرج ابو الشيخ عن ثابت البناني رضي الله
عنه قال لما قدم يعقوب على يوسف عليه السلام تلقاه يوسف عليه السلام على العجل
ولبس حلية الملوك وتلقاه فرعون اكراما ليوسف فقال يوسف لابيه ان فرعون قد اكرمنا
فقل له فقال له يعقوب لقد بوركت يا فرعون واخرج ابو الشيخ عن سفيان الثوري رضي الله

عنه

عنه قال لما التقى يوسف ويعقوب عانق كل واحد منهما صاحبه وبكى فقال يوسف يا ابت
بكيت علي حتى ذهب بصرك الم تعلم ان القيامة تجمعنا قال بلى يا بني ولكن خشيت ان يسلب
دينك فيحال بيني وبينك واخرج ابو الشيخ عن ثابت البناني رضي الله عنه قال لما حضر يعقوب
عليه السلام الموت قال ليوسف عليه السلام اني اسالك خصلتين واعطيك خصلتين
اسالك ان تعفو عن اخوتك ولا تعاقبهم بما صنعوا بك واسالك اذا انا مت ان تحملني فتدفني
مع ابائي ابراهيم واسحاق واعطيك ان تغمضني عند الموت وان ادخل ابنيك في الاسباط
فلما وضع يوسف عليه السلام يده على وجه ابيه ليغمضه فتح عينيه ثم قال يا بني ان هذا
من الابناء للاباء عند الله عظيم واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر بن عياش رضي الله عنهما قال
لما مات يعقوب النبي صلى الله عليه وسلم اقيم عليه النوائح اربعة اشهر واخرج احمد في الزهد
عن مالك بن دينار رضي الله عنه ان يعقوب عليه السلام قال لما ثقل قال لابنه يوسف عليه السلام
ادخل يدك تحت صلبي فاحلف لي برب يعقوب لتدفني مع ابائي فاني قد اشركتهم في العمل
فاشركني معهم في قبورهم فلما توفي يعقوب عليه السلام فعل ذلك يوسف حتى اتى به ارض
كنعان فدفنه معهم قوله تعالى رب قد اتيتني من الملك الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الاعمش رضي الله عنه قال لما قال يوسف عليه السلام رب قد اتيتني من الملك
الى قوله توفني مسلما والحقني بالصالحين شكر الله له ذلك فزاد في عمره ثمانين عاما واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما
في الاية قال اشتاق الى لقاء الله واحب ان يلحق به وبابائه فدعا الله ان يتوفاه وان يلحقه
بهم قال ابن عباس رضي الله عنهما ولم يسال نبي قط الموت غير يوسف عليه السلام فقال
رب قد اتيتني من الملك الاية قال ابن جريج رضي الله عنه وانا اقول في بعض القران من الانبياء
من قال توفني واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما سال نبي الوفاة غير
يوسف واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله توفني مسلما والحقني بالصالحين
يقول توفني على طاعتك واغفر لي اذا توفيتني واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله والحقني بالصالحين قال يعني ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله توفني مسلما والحقني
بالصالحين قال يعني اهل الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه
قال لما اوتي يوسف من الملك ما اوتي تاقت نفسه الى ابائه قال رب قد اتيتني من الملك الى قوله
والحقني بالصالحين قال بابائه ابراهيم واسحاق ويعقوب واخرج احمد في الزهد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما قدم على يوسف ابوه واخوته وجمع الله شمله واقر
عينيه وهو يومئذ مغموس في نبت نعيم من الدنيا اشتاق الى ابائه الصالحين ابراهيم
واسحاق ويعقوب فسال الله القبض ولم يتمن الموت احد قط نبي ولا غيره الا يوسف واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز رضي الله عنه ان يوسف عليه السلام لما حضرته الوفاة
قال يا اخوتاه اني لم انتصر من احد ظلمني في الدنيا واني كنت احب ان اظهر الحسنة واخفي السيئة
فذلك زادي من الدنيا يا اخوتاه اني اشركت ابائي في اعمالهم فاشركوني معهم في قبورهم واخذ
عليهم الميثاق فلم يفعلوا حتى بعث الله موسى عليه السلام فسال عن قبره فلم يجد احدا يخبره
الا امراة يقال لها شارخ بنت شيرين بن يعقوب فقالت ادلك عليه على ان اشترط عليك

قال ذاك لك قالت اصير شابة كلما كبرت قال فذاك لك قالت واكون معك في درجتك يوم القيامة
فكأنه امتنع فأمران يمضي لها ذلك ففعل فدلته عليه فاخرجه فكانت كلما كانت بنت خمسين
سنة صارت مثل ابنة ثلاثين سنة حتى عمرت الف وستماية سنة او الف
واربع ماية وحتى ادركها سليمان بن داود عليه السلام فتزوجها واخرج بن اسحاق
وبن ابي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال ان الله حين امر موسى عليه السلام
بالسير ببني اسرائل امره ان يحتمل معه عظام يوسف عليه السلام اذلا يخلفها بارض
مصر وان يسير بها معه حتى يضعها بالارض المقدسة فسال موسى عليه السلام عمن
يعرف موضع قبره فما وجد الا عجوزا من بني اسرائل فقالت يا نبي الله اني اعرف مكانه
ان انت اخرجتني معك ولم تخلفني بارض مصر ولكنك عليم قال افعل وقد كان موسى
وعد بني اسرائل ان يسير بهم اذا طلع القمر فدعى ربه ان يوخر طلوعه حتى يفرغ من امر
يوسف ففعل فخرجت به العجوز حتى ارته اياه في ناحية من النيل في الما فاستخرجه
موسى عليه السلام صندوقا من مرمر فاحتمله قوله تعالى ذلك من انبا الغيب الايات
اخرج ابن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون قال هم بنو يعقوب اذ يمكرون بيوسف واخرج
ابن جرير وبن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وما كنت لديهم يعني محمد
صلى الله عليه وسلم يقول ما كنت لديهم وهم يلقونه في غيابة الجب وهم يمكرون بيوسف
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وكاين من اية قال كم من اية في السما يعني شمسها
وقمرها ونجومها وسحابها وفي الارض ما فيها من الخلق والانهار والجبال والمداين والقصور
واخرج ابن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال في مصحف عبد الله وكاين من اية
في السموات والارض يمشون عليها والسما والارض ايتان عظيمتان واخرج بن جرير وبن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
قال سلهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض فيقولون الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون
غيره واخرج سعيد بن منصور وبن جرير وبن المنذر وابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه
في قوله وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال كانوا يعلمون ان الله ربهم وهو
خالقهم وهو رازقهم وكانوا مع ذلك يشركون واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال ايمانهم قولهم
الله خلقنا وهو يرزقنا ويميتنا فهذا ايمان مع شرك عبادتهم غيره واخرج بن جرير وبن
المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال كانوا
يشركون به في تلبيتهم يقولون لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا هو شريكا هو لك
تملكه وما ملك واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما يومن اكثرهم بالله الا وهم
مشركون قال ذاك المنافق يعمل بالريا وهو شرك بعمله قوله تعالى افامنوا ان تاتيهم الاية
اخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله غاشية
من عذاب الله قال تغشاهم واخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله غاشية من عذاب الله قال واقعة تغشاهم واخرج بن جرير وبن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله غاشية قال عقوبة من عذاب الله قوله تعالى

قل هذه سبيلي الاية اخرج بن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل هذه سبيلي قال
دعوتي واخرج بن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنه مثله واخرج ابو الشيخ عن بن
عباس رضي الله عنهما قل هذه سبيلي قال صلوتي واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن زيد رضي
الله عنه في قوله قل هذه سبيلي قال امري وسنتي ومنهاجي واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله على بصيرة اي على هدى انا ومن اتبعني قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك
الا رجالا يوحى اليهم من اهل القرى اي ليسوا من اهل السما كما قلتم اخرج بن جرير وابو الشيخ عن
ابن جريج رضي الله عنه في قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم قال انهم قالوا ما انزل
الله على بشر من شي وقوله وما اكثر الناس ولو حرصت بمومنين وما تسالهم عليه من اجر
وقوله وكاين من اية في السموات والارض يمرون عليها وقوله افامنوا ان تاتيهم غاشية
من عذاب الله وقوله افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان كما اهلكنا قال كل ذلك قال
لقريش افلم يسيروا في الارض فينظروا في اثارهم فيعتبروا ويتفكروا واخرج بن جرير وبن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم من اهل
القرى قال ما نعلم ان الله ارسل رسولا قط الا من اهل القرى لانهم كانوا اعلم واحكم من اهل العمود
واخرج بن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم قال فينظروا كيف عذاب الله قوم نوح وقوم لوط وقوم صالح والامم
التي عذب قوله تعالى حتى اذا استياس الرسل الاية اخرج ابو عبيد والبخاري والنسايي وبن
جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مردوية من طريق عروة انه سال عايشة
رضي الله عنها عن قوله حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا ام كذبوه قالت
عايشة رضي الله عنها بل كذبوا يعني بالتشديد قلت والله لقد استيقنوا ان قومهم
قد كذبوهم فما هو بالظن قالت اجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا انهم قد
كذبوه مخففة قالت معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك بربها قلت فما هذه الاية قالت
هم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلا واستاخر عنهم النصر حتى
اذا استياس الرسل ممن كذبهم من قومهم فظنت الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم جاهم نصر الله
عند ذلك واخرج بن جرير وبن المنذر والطبراني وابو الشيخ وبن مردوية عن عبد الله بن ابي
مليكة رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله عنهما قراها عليهم عليه وظنوا انهم قد كذبوا مخففة
يقولوا اخلفوا وقال بن عباس رضي الله عنهما كان بشرا تلا حتى يقول الرسول والذين امنوا
معه متى نصر الله قال بن ابي مليكة فذهب ابن عباس رضي الله عنهما الا انه ييسوا وضعفوا
فظنوا انهم قد اخلفوا قال بن ابي مليكة واخبرني عروة عن عايشة انها خالفت ذلك وابته
وقالت ما وعد الله ورسوله من شي الا علم انه سيكون قبل ان يموت ولكنه لم يزل البلا حتى
ظنوا ان معهم من المومنين قد كذبوهم وكانت تقراها وظنوا انهم كذبوا مثقلة بالتكذيب
واخرج بن مردوية من طريق عروة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا وظنوا
انهم قد كذبوا بالتشديد واخرج بن مردوية من طريق عروة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قرا وظنوا انهم قد كذبوا مخففة واخرج ابو عبيد وسعيد وبن منصور والنسايي وبن جرير
وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ وبن مردوية من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه كان يقرا حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوه مخففة قال ييس الرسل من قومهم

ان يستجيبوا لهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوهم فيما جاءوا به جاءهم نصرنا قال جاء الرسل نصرنا واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وبن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ عن تميم بن حرام
قالت قراه علي بن مسعود رضي الله عنه القران فلم ياخذ علي الا حرفين كل اتوه داخرين فقال
اتوه مخففة وقراه عليه وظنوا انهم قد كذبوا فقال كذبوا مخففة قال استياس الرسل
من ايمان قومهم ان يومنوا لهم وظن قومهم حين ابطا الامر انهم قد كذبوا واخرج ابن
مردويه من طريق ابي الاحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حفظت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سورة يوسف وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن ربيعة بن كلثوم قال حدثني ابي ان مسلم بن يسار رضي الله عنه سال سعيد
ابن جبير رضي الله عنه فقال يا ابا عبد الله اية قد بلغت مني كل مبلغ حتى اذا استياس
الرسل وظنوا انهم قد كذبوا فهذا الموت ان تظن الرسل انهم قد كذبوا ونظن انهم قد كذبوا
مخففة فقال سعيد بن جبير رضي الله عنه حتى اذا استياس الرسل من قومهم ان
يستجيبوا لهم وظن قومهم ان الرسل كذبتهم جاءهم نصرنا فقام مسلم الى سعيد فاعتنقه
وقال فرج الله عنك كما فرجت عني واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم عن ابي حمزة
الجزري قال صنعت طعاما فدعوت ناسا من اصحابنا منهم سعيد بن جبير والضحاك
ابن مزاحم فسال فتى من قريش سعيد بن جبير رضي الله عنه فقال يا ابا عبد الله كيف
تقرا هذا الحرف فاذا انا اتيت عليه تمنيت اني لا اقرا هذه السورة حتى اذا استياس الرسل
وظنوا انهم قد كذبوا قال نعم حتى اذا استياس الرسل من قومهم ان يصدقوهم وظن المرسل
اليهم ان الرسل قد كذبوا فقال الضحاك رضي الله عنه لو رحلت في هذه الى اليمن لكان قليلا
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه انه قراها كذبوا بفتح الكاف والتخفيف قال
استياس الرسل ان يعذب قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا قال جاء
الرسل نصرنا قال مجاهد قال في المومن فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم
قال قولهم نحن اعلم منهم ولن نعذب وقولهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون قال حاق بهم ما جاءت
به رسلهم من الحق واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فنجي من نشا قال فننجي الرسل
من نشا ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين وذلك ان الله تعالى بعث الرسل يدعوا قومهم فاخبروهم
انه من اطاع الله نجا ومن عصاه عذب وغوي واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
جاءهم نصرنا قال العذاب واخرج ابو الشيخ عن نصر بن عاصم رضي الله عنه انه قرا فنجي من نشا
واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر رضي الله عنه انه قرا فننجي من نشا واخرج ابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه ولا يرد باسنا قال عذابه قوله تعالى لقد كان في قصصهم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لقد كان في قصصهم عبرة قال يوسف واخوته واخرج
ابن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد كان في قصصهم عبرة
قال معرفة لاولي الالباب قال لذوي العقول واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه ما كان حديثا يفترى والفرية الكذب ولكن تصديق الذي بين يديه قال القران يصدق
الكتب التي كانت قبله من كتب الله التي انزلها قبله على انبيائه فالتوراة والانجيل والزبور يصدق
ذلك كله ويشهد عليه ان جميعه حق من عند الله وتفصيل كل شي فصل الله بين حلاله وحرامه
وطاعته ومعصيته واخرج ابن السني والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا عسر

اذا عسر على المراة ولادتها خذ اناء نظيفا وكتب عليه كانهم يوم يرون ما يوعدون الى اخر الاية
وكانهم يوم يرونها الى اخر الاية ولقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب الى اخر الاية ثم تغسل وتسقى
المراة منه وتنضح على بطنها وفرجها سورة الرعد مكية اخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال سورة الرعد نزلت بمكة واخرج سعيد بن منصور وبن المنذر عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه قال سورة الرعد مكية واخرج ابو الشيخ وبن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
نزلت سورة الرعد بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت بالمدينة
الرعد واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال سورة الرعد مدنية الا اية مكية
ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة واخرج ابن ابي شيبة والمروزي في الجنائز عن
جابر بن زيد رضي الله عنه قال كان يستحب اذا حضر الميت ان يقرا عنده سورة الرعد فان ذلك
يخفف عن الميت وانه اهون لقبضه واسر لشانه قوله تعالى المر تلك ايات الكتاب الاية
اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله المر قال انا الله ارى واخرج
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلك ايات الكتاب قال التوراة والانجيل والذي
انزل اليك من ربك الحق قال القران واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
تلك ايات الكتاب قال الكتاب التي كانت قبل القران والذي انزل اليك من ربك الحق اي هذا القران
قوله تعالى الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها الاية اخرج ابن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان فلانا يقول
انها على عمد يعني السما فقال اقراها بغير عمد ترونها اي لا ترونها واخرج ابن جرير وبن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال وما يدريك لعلها بعمد
لا ترونها يقول لها واخرج عبد الرزاق وبن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
بغير عمد ترونها يقول لها عمد ولكن لا ترونها يعني الاعماد واخرج ابن جرير عن اياس بن معاوية
رضي الله عنه في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال السما مقبية على الارض مثل القبة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السما على اربعة املاك كل زاوية موكل بها ملك واخرج
ابن جرير وبن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بغير عمد ترونها قال هي بعمد لا ترونها واخرج
عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن وقتادة انهما كانا يقولان
خلقها بغير عمد فقال لها قومي فقامت واخرج ابن ابي شيبة وبن المنذر عن معاذ قال في مصحف
ابي بغير عمد ترونها واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وسخر الشمس والقمر
كل يجري لاجل مسمى قال اجل معلوم وحد لا يقصر دونه ولا يتعدى واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يدبر الامر قال يقضيه وحده واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله
لعلكم بلقاء ربكم توقنون قال ان الله لما انزل كتابه وبعث رسله ليومن بوعده ويستيقن بلقائه
قوله تعالى وهو الذي مد الارض اخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد الله مولى غفرة ان كعبا قال
لعمر بن الخطاب ان الله جعل مسيرة ما بين المشرق والمغرب خمسمائة عام فمائة سنة في المشرق لا يسكنها
شي من الحيوان لا جن ولا انس ولا دابة ولا شجرة ومائة سنة في المغرب بتلك المنزلة وثلثمائة
فيما بين المشرق والمغرب يسكنها الحيوان واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو الدنيا
مسيرة خمسمائة عام اربعمائة عام خراب ومائة عام في ايدي المسلمين من ذلك مسيرة سنة واخرج ابن ابي
حاتم وابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ما العمارة في الدنيا في الخراب

الاكسط ط في البحر واخرج بن ابي حاتم عن ابي الجلد رضي الله عنه قال الارض اربعة وعشرون
الف فرسخ فالسودان اثني عشر الفا والروم ثمانية والفارس ثلثه وللعرب الف واخرج
ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال الارض مسيرة خمسماية سنة ثلثماية عمار وماتان
خراب واخرج ابن المنذر وبن ابي حاتم عن حسان بن عطية رضي الله عنه قال سعة الارض مسيرة
خمسماية سنة البحار ثلثماية ومائة خراب ومائة عمران واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله
عنهما قال الارض سبعة اجزا ستة اجزا فيها ياجوج وماجوج وجزء فيه ساير الخلق واخرج بن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لي ان الارض اربعة وعشرون الف فرسخ اثني عشر الفا
منه ارض الهند وثمانية الصين وثلثه الاف المغرب والف العرب واخرج بن المنذر عن مغيث
ابن سمي رضي الله عنه قال الارض ثلاثة اثلاث فثلث فيه الناس والشجر وثلث فيه البحور وثلث
هوا قوله تعالى وجعل فيها رواسي اخرج ابو الشيخ عن بن عباس رضي الله عنهما قال ان الله
تبارك وتعالى حين اراد ان يخلق الخلق خلق الريح فسحت الريح فابدت عن حشفة فهي تحت
الارض ومنها دحيت الارض حيث ما شا في الارض فكانت تميد فجعل الجبال الرواسي واخرج
ابن جرير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما خلق الله الارض قمصت وقالت اي رب تجعل علي
بني ادم يعملون علي الخطايا ويجعلون علي الخبث فارسل الله فيها من الجبال ما ترون وما لا ترون
فكان اقرارها كاللحم ترجرج واخرج بن ابي شيبة وبن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه
قال اول جبل وضع في الارض ابو قبيس قوله تعالى جعل فيها زوجين اثنين الاثنين
اخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جعل فيها زوجين اثنين قال ذكرا وانثي
من كل صنف واخرج بن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يغشي الليل النهار
اي يلبس الليل النهار قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات الاية اخرج بن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفي الارض قطع متجاورات
قال يريد الارض الطيبة العذبة التي تخرج نباتها باذن ربها تجاورها السبخة الخبيثة المالحة
التي لا تخرج وهما ارض واحدة وماؤهما شي ملح وعذب ففضلت احداهما علي الاخري واخرج
ابن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله عنهما قال ليس في الارض ما الا ما نزل من السما ولكن
عروق في الارض تغيره فمن اراد ان يعود الملح عذبا فليصعد الما من الارض واخرج بن
جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال السبخة
والعذبة والمالح والطيب واخرج بن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وفي الارض قطع
قال قري متجاورات قريب بعضها من بعض واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
وفي الارض قطع متجاورات قال فارس والاهواز والكوفة والبصرة واخرج بن جرير
عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال الارض تنبت حلوا
والارض تنبت حامضا وهي متجاورات تسقي بما واحد واخرج بن جرير وابو الشيخ عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه وفي الارض قطع متجاورات قال الارض الواحدة يكون
فيها الخوخ والكمثري والعنب الابيض والاسود وبعضه اكثر حملا من بعض وبعضه
حلو وبعضه حامض وبعضه افضل من بعض واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ وبن مردويه عن البرا بن عازب رضي الله
عنه في قوله صنوان وغير صنوان قال الصنوان ما كان اصله واحدا وهو متفرق وغير

صنوان

صنوان التي تنبت وحدها وفي لفظ صنوان النخلة في النخلة ملتصقة وغير صنوان النخل
المتفرق واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله عنهما صنوان قال
مجتمع النخيل في اصل واحد وغير صنوان قال النخل المتفرق واخرج بن ابي شيبة وبن جرير وابن
المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وفي الارض قطع متجاورات
قال طيبها عذبها وخبيثها السباخ وفي قوله وجنات من اعناب قال جنات وما معها
وفي قوله صنوان قال النخلتان واكثر في اصل واحد وغير صنوان وحدها تسقي بما
واحد قال ما السما كمثل صالح بني ادم وخبيثهم ابوهم واحد وكذلك النخلة اصلها واحد
وطعامها مختلف وهو يشرب بما واحد واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله صنوان وغير صنوان قال مجتمع وغير مجتمع يسقي بما واحد
ونفضل بعضها علي بعض في الاكل قال العنب الابيض والاسود والاحمر والتين الابيض
والاسود والنخل الاحمر والاصفر واخرج بن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه صنوان
قال ثلاثة نخلات في اصل واحد كمثل ثلاثة من بني اب وام يتفاضلون في العمل كما يتفاضل
ثمر هذه النخلات الثلاث في اصل واحد واخرج بن جرير عن الحسن رضي الله عنه في الاية
قال مثل ضربه الله عز وجل لقلوب بني ادم كانت الارض في يد الرحمن طينة واحدة فسطحها
وبطحها فصارت الارض قطعا متجاورة فينزل عليها الما من السما فتخرج هذه زهرتها وثمرها
وشجرها والمخرج نباتها وتحيي موتاها وتخرج هذه سبخها وملحها وخبثها وكلتاهما
يسقي بما واحد فلو كان الما مالحا قيل انما استبخت هذه من قبل الما كذلك الناس خلقوا
من ادم فينزل عليهم من السما تذكرة فترق قلوب فتخشع وتخضع وتقسو قلوب فتلهو
وتسهو وتجفو قال الحسن رضي الله عنه والله ما جالس القران احد الا قام من عنده بزيادة
او نقصان قال الله تعالى وننزل من القران ما هو شفا ورحمة للمومنين ولا يزيد الظالمين
الا خسارا واخرج عبد الرزاق وبن جرير عن قتادة رضي الله عنه صنوان قال الصنوان النخلة
التي يكون فيها نخلتان وثلاث اصلهن واحد قال وحدثني رجل انه كان بين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وبين العباس قول فاسرع اليه العباس فجا عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فقال يا نبي الله الم تر عباسا فعل بي وفعل فاردت ان اجيبه فذكرت مكانك منه
فكففت عنه فقال يرحمك الله ان عم الرجل صنو ابيه واخرج عبد الرزاق وبن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لا تؤذوني في العباس فانه بقية ابائي
وان عم الرجل صنو ابيه واخرج بن جرير عن عطا رضي الله عنه وبن ابي مليكة ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال لعمر يا عمر اما علمت ان عم الرجل صنو ابيه واخرج الحاكم وصححه وضعفه
الذهبي وبن مردويه عن جابر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول يا علي الناس من شجرة شتي وانا وانت يا علي من شجرة واحدة ثم قرا النبي صلي
الله عليه وسلم وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان واخرج الحاكم وصححه
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قرا ونفضل بعضها علي بعض بالنون
واخرج الترمذي وحسنه والبزار وبن جرير وبن المنذر وابو الشيخ وبن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله ونفضل بعضها علي بعض في الاكل قال
الدقل والفارسي والحلو والحامض واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله

ها

عنهما في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال هذا حلو وهذا مر وهذا حامض كذلك
بنو ادم ابوهم واحد ومنهم المومن والكافر قوله تعالى وان تعجب الاية اخرج بن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان تعجب فعجب قولهم قال ان تعجب يا محمد من تكذيبهم
اياك فعجب قولهم واخرج بن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن بن زيد رضي الله عنه في الاية
قال ان تعجب من تكذيبهم وهم راوا من قدرة الله وامره وما ضرب لهم من الامثال وارا هم
في حيوة الموتى والارض الميتة فتعجب من قولهم ايذا كنا ترابا اينا لفي خلق جديد اولا يرونا
انه خلقهم من نطفة اشد من الخلق من التراب والعظام واخرج بن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان تعجب فعجب قولهم قال عجب الرحمن من تكذيبهم
بالبعث قوله تعالى واولئك الاغلال في اعناقهم اخرج بن ابي شيبة وبن ابي حاتم و
والخطيب عن الحسن رضي الله عنه قال ان الاغلال لم تجعل في اعناق اهل النار لانهم
اعجزوا الرب ولكنها جعلت في اعناقهم لكي اذا اطفا بهم اللهب ارسبتهم في النار قوله تعالى
ويستعجلونك الاية اخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة قال بالعقوبة قبل العافية
وقد خلت من قبلهم المثلات قال وقايع الله في الامم فيمن خلا قبلكم واخرج بن ابي حاتم
عن بن عباس رضي الله عنهما قال المثلات ما اصاب القرون الماضية من العذاب
واخرج بن ابي حاتم شيبة وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وقد خلت من قبلهم المثلات قال الامثال واخرج بن جرير عن الشعبي رضي الله عنه
في قوله وقد خلت من قبلهم المثلات قال القردة والخنازير هي المثلات قوله تعالى
وان ربك الاية اخرج بن جرير عن بن عباس رضي الله عنهما وان ربك لذو مغفرة للناس
على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا عفو الله وتجاوزه
ما هنا لاحد العيش ولولا وعيده وعقابه لاتكل على احد قوله تعالى ويقول الذين كفروا
الاية اخرج بن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويقول الذين كفروا لولا انزل
عليه اية من ربه قال هذا قول مشركي العرب انما انت منذر ولكل قوم هاد قوم
داع يدعوهم الى الله واخرج بن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن بن عباس رضي الله عنهما
ولكل قوم هاد قال داع واخرج بن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر محمد صلى
الله عليه وسلم ولكل قوم هاد نبي يدعوهم الى الله واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال محمد المنذر
والهاد الله عز وجل واخرج بن جرير وبن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
انما انت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر النبي صلى الله عليه وسلم والله عز وجل هاد
كل قوم وفي لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المنذر وهو الهادي واخرج بن جرير عن
عكرمة وابي الضحى رضي الله عنهم في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قالا محمد صلى الله عليه وسلم
هو المنذر وهو الهادي واخرج بن جرير وبن مردويه وابو نعيم في المعرفة والديلمي وبن
عساكر وبن النجار قال لما نزلت انما انت منذر ولكل قوم هاد وضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده على صدره فقال انا المنذر واوما بيده الى منكب علي رضي الله عنه فقال انت الهادي

ياعلي

يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي واخرج بن مردويه عن ابي برزة الاسلمي رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما انت منذر ووضع يده على صدر نفسه
ثم وضعها على صدر علي ويقول لكل قوم هاد واخرج بن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر والهادي علي بن ابي طالب رضي
الله عنه واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند وبن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه
وبن مردويه وبن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انما انت منذر ولكل قوم هاد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر وانا الهادي وفي لفظ والهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه
قوله تعالى الله يعلم ما تحمل كل انثى الاية اخرج بن جرير عن الضحاك رضي الله عنه الله يعلم
ما تحمل كل انثى قال يعلم ذكرا هو او انثى وما تغيض الارحام قال هي المراة التي ترى الدم في حملها
واخرج بن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما تغيض
الارحام قال خروج الدم وما تزداد قال استمساكه واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس
رضي الله عنهما في قوله وما تغيض الارحام قال ان ترى الدم في حملها وما تزداد قال
في التسعة اشهر واخرج بن ابي حاتم من طريق الضحاك رضي الله عنه عن بن عباس رضي الله عنهما
في قوله وما تغيض الارحام وما تزداد قال ما تزداد على التسعة وما تنقص من التسعة
قال الضحاك رضي الله عنه وضعتني امي وقد حملتني في بطنها سنتين وولدتني وقد خرجت
ثنيتي واخرج بن المنذر وابو الشيخ عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله وما تغيض الارحام
قال ما دون تسعة اشهر وما تزداد فوق التسعة واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام يعني السقط وما تزداد يقول
ما زادت في الحمل على ما غاضت حتى ولدته تماما وذلك ان من النساء من تحمل عشرة اشهر ومنهن
من تحمل تسعة اشهر ومنهن من تزيد في الحمل ومنهن من تنقص فذلك الغيض والزيادة
التي ذكر الله تعالى وكل ذلك بعلمه تعالى واخرج بن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي
الله تعالى عنه قال ما دون التسعة اشهر فهو غيض وما فوقها فهو زيادة واخرج بن جرير عن
عايشة رضي الله عنها قالت لا يكون الحمل اكثر من سنتين قدر ما يتحول ظل مغزل واخرج بن
ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال ما غاضت
الرحم بالدم يوما الا زاد في الحمل يوما حتى تستكمل تسعة اشهر طاهرا واخرج بن المنذر وبن ابي
حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما تغيض الارحام قال السقط واخرج بن ابي شيبة
وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال اذا اراقت الدم هش الولد
واذا لم ترق الدم عظم الولد واخرج بن ابي حاتم عن مكحول رضي الله عنه قال الجنين في بطن امه
لا يطلب ولا يحزن ولا يغتم وانما ياتيه رزقه في بطن امه من دم حيضتها فمن ثم لا تحيض
الحامل فاذا وقع الى الارض استهل واستهلاله استنكارا لمكانه فاذا قطعت سرته حول الله
رزقه الى ثديي امه حتى لا يطلب ولا يغتم ولا يحزن ثم يصير طفلا يتناول الشي بكفه فياكله
فاذا بلغ قال اني لي بالرزق يا ويحك غذاك وانت في بطن امك وانت طفل صغير حتى اذا
اذا اشتددت وعقلت قلت اني لي بالرزق ثم قرا مكحول رضي الله عنه يعلم ما تحمل كل انثى
الاية واخرج بن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وكل شي عنده بمقدار اي باجل
حفظ ارزاق خلقه واجالهم وجعل لذلك اجلا معلوما قوله تعالى عالم الغيب والشهادة

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عالم الغيب والشهادة قال السر والعلانية
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
سواء منكم من اسر القول ومن جهر به قال من اسره واعلنه عنده سواء ومن هو مستخف
بالليل راكب راسه في المعاصي وسارب بالنهار قال ظاهر بالنهار بالمعاصي واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه سواء منكم من اسر القول ومن جهر به قال كل ذلك
عنده سواء السر عنده علانية والظلمة عنده ضوء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في الاية
قال نعلم من السر ما يعلم من العلانية ونعلم من العلانية ما يعلم من السر ويعلم من الليل
ما يعلم من النهار وما يعلم من الليل واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وسارب بالنهار قال الظاهر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار قال هو صاحب ريبة مستخف
بالليل واذا خرج بالنهار ارى الناس انه بري من الاثم قوله تعالى له معقبات الاية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل من طريق عطا
ابن يسار رضي الله عنه عن ابن عباس ان اربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيا اليه وهو جالس فجلسا بين يديه فقال عامر ما تجعل
لي ان اسلمت قال النبي صلى الله عليه وسلم لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال اتجعل لي ان اسلمت
الامر بعدك قال ليس لك ولا لقومك ولكن لك اعنة الخيل قال فاجعل لي الوبر ولك المدر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا فقام من عنده قال لاملانها عليك خيلا ورجالا قال النبي صلى
الله عليه وسلم يمنعك الله فلما خرج اربد وعامر قال عامر يا اربد اني سالهي محمدا عنك بالحديث
فاضربه بالسيف فان الناس اذا قتلت محمدا لم يزيدوا على ان يرضوا بالدية ويكرهوا الحرب فسنعطيهم
الدية فقال اربد افعل فاقبلا راجعين فقال عامر يا محمد قم معي اكلمك فقام معه فخليا الى الجدار
ووقف معه عامر يكلمه وسل اربد السيف فلما وضع يده على سيفه يبست على قائم السيف
فلا يستطيع سل سيفه وابطا اربد على عامر بالضرب فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراى اربد وما يصنع فانصرف عنهما وقال اربد لعامر ما لك حشمت قال وضعت يدي
على قائم السيف فيبست فلما خرج عامر واربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كانا بحرة حرة واقم نزلا فخرج اليهما سعد بن معاذ واسعد بن حضير فقال
اشخصا يا عدوي الله لعنكما الله ووقع بهما فقال عامر من هذا يا سعد فقال سعد هذا احضير
بن اسيد الكتائب قال اما والله ان كان حضير صديقا لي حتى اذا كانا بالرقم ارسل الله على
اربد صاعقة فقتلته وخرج عامر حتى اذا كان بالخريب ارسل الله عليه قرحة فادركه
الموت فانزل الله فيهما الله يعلم ما تحمل كل انثى الى قوله له معقبات من بين يديه قال
المعقبات من امر الله يحفظون محمدا صلى الله عليه وسلم ثم ذكر اربد وما قتله فقال
هو الذي يريكم البرق الى قوله وهو شديد المحال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات من بين يديه
ومن خلفه يحفظونه قال هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحفظونه من امر الله قال عن امر الله يحفظونه
من بين يديه ومن خلفه واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحفظونه من امر

الله

واخرج

من امر الله قال ذلك الحفظ من امر الله بامر الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات قال الملائكة يحفظونه من امر الله قال
باذن الله واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله له معقبات قال الملائكة واخرج ابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله له معقبات الاية قال الملائكة يحفظونه من امر الله قال
حفظهم الله اياه من امر الله واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله يحفظونه من امر
الله قال بامر الله قال وفي بعض القراءة يحفظونه بامر الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله له معقبات الاية يعني ولي الشيطان يكون عليه الحراس يحفظونه من بين
يديه ومن خلفه يقول الله يحفظونه من امري فاني اذا اردت بقوم سوءا فلا مرد له واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات
الاية قال الملوك يتخذون الحرس يحفظونه من امامه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
يحفظونه من القتل الم تسمع ان الله تعالى يقول واذا اراد الله بقوم سوءا لم يغن الحرس عنه شيئا
واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله له معقبات قال هم الملائكة تعقب بالليل والنهار
وتكتب على بني ادم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله له معقبات قال
الحفظة واخرج ابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله له معقبات قال الملائكة
تعقب الليل والنهار تكتب على بني ادم وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون فيكم
عند صلاة العصر وصلاة الصبح من بين يديه مثل قوله عن اليمين وعن الشمال الحسنات
من بين يديه والسيات من خلفه الذي عن يمينه يكتبون الحسنات والذي على يساره
لا يكتب الا بشهادة الذي على يمينه فاذا مشى كان احدهما امامه والاخر وراءه وان قعد كانا
احدهما على يمينه والاخر على يساره وان رقد كان احدهما عند راسه والاخر عند رجليه
يحفظونه من امر الله قال يحفظون عليه واخرج ابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه له معقبات
قال هم الكرام الكاتبون حفظة من الله على بني ادم امروا به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عطاء رضي الله عنه له معقبات قال هم الكرام الكاتبون حفظة من الله على بني ادم امروا به
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله يحفظونه من امر الله
قال من الحق واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله له معقبات قال ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فاذا جاء قدره
خلوا عنه واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال ما من عبد الا به ملك موكل يحفظه في نومه
ويقظته من الجن والانس والهوام فما منها شيء ياتيه يريده الا قال وراءك الا شيء ياذن الله فيه
فيصيبه واخرج ابن جرير عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال لو تجلى لابن ادم كل سهل وحزن
لراى على كل شيء من ذلك شياطين لولا ان الله وكل بكم ملائكة يذبون عنكم في مطعمكم ومشربكم وعوراتكم
اذا لتخطفتم واخرج ابن جرير عن ابي مجلز رضي الله عنه قال جاء رجل من مراد الى علي رضي الله
عنه وهو يصلي فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجلين
يحفظانه مما لم يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة واخرج ابن
جرير عن ابي امامة رضي الله عنه قال ما من ادمي الا ومعه ملك يذود عنه حتى يسلمه للذي
قدر له واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في الاية قال ليس من عبد الا له معقبات
من الملائكة ملكان يكونان معه في النهار فاذا جاء الليل صعدا واعقبهما ملكان فكانا

معه في النهار فاذا جا الليل صعدا واعقبهما ملكان فكانا ليلة حتى يصبح يحفظونه من بين يديه
ومن خلفه ولا يصيبه شي لم يكتب عليه اذا غشي منذ لك شي دفعاه عنه الم تره يمر بالحايط فلو
اجاز سقط فاذا جا الكتاب خلوا بينه وبين ما كتب له وهم من امر الله امرهم ان يحفظوه واخرج
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال في قراة ابي بن كعب رضي الله عنه له معقبات من بين
يديه ورقيب من خلفه يحفظونه من امر الله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا له معقبات من بين يديه
ورقبا من خلفه من امر الله يحفظونه واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم
عن الجارود بن ابي سبرة رضي الله عنه قال سمعني ابن عباس رضي الله عنهما اقرا له
معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال ليست هناك ولكن له معقبات من بين يديه
ورقيب من خلفه واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن علي رضي الله عنه له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال ليس من عبد الا ومعه ملايكة
يحفظونه من ان يقع عليه حايط او يتردى في بير او ياكله سبع او غرق او حرق فاذا
جا القدر خلوا بينه وبين القدر واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان والطبراني
والصابوني في الماتين عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكل بالمومن ثلثماية وستون ملكا يدفعون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك للبصر
سبعة املاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل من الذباب من اليوم الصايف
وما لو بدا لكم لرايتموه على كل سهل وجبل كلهم باسط يديه فاغرفاه وما لو وكل العبد فيه
الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين واخرج ابو داود في القدر وابن ابي الدنيا
وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في الاية قال لكل عبد حفظة يحفظونه
لا يخر عليه حايط او يتردى في بير او تصيبه دابة حتى اذا جا القدر الذي قدر له خلت عنه
الحفظة فاصابه ما شا الله ان يصيبه ولفظ لابي داود وليس من الناس احد الا وقد
وكل به ملك فلا تريده دابة ولا شي الا قال اتقه اتقه فاذا جا القدر خلا عنه واخرج ابن
جرير عن كنانة العدوي رضي الله عنه قال دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن العبد كم معه من ملك فقال ملك
على يمينك على حسناتك وهو امين على الذي على الشمال اذا عملت حسنة كتبت عشرا واذا عملت
سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين اكتب قال لعله يستغفر الله ويتوب فاذا قال
ثلاثا قال نعم اكتبه اراحنا الله منه فبيس القرين ما اقل مراقبته لله واقل استحياه منه يقول
الله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وملكان من بين يديك ومن خلفك يقول الله
له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وملك قابض على ناصيتك فاذا
تواضعت لله رفعك واذا تجبرت على الله قصمك وملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك
الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وملك قايم على فيك لا يدع ان تدخل الحية في فيك
وملكان على عينيك فهولا عشرة املاك على كل بني ادم ينزلون ملايكة الليل على ملايكة النهار
لان ملايكة الليل سوى ملايكة النهار فهولا عشرون ملكا على كل ادمي وابليس بالنهار
وولده بالليل واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بانفسهم لا يغير ما بهم من النعمة حتى يعملوا بالمعاصي فيرفع الله عنهم النعم واخرج ابن ابي شيبة

فى كتاب

في كتاب العرش وابو الشيخ وابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي ما من اهل قرية ولا اهل بيت ولا رجل ببادية
كانوا على ما كرهته من معصيتي ثم تحولوا عنها الى ما احببت من طاعتي الا تحولت لهم عما
يكرهون من عذابي الى ما يكرهون من غضبي واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي
الله عنه قال ان عامر بن الطفيل واربد بن ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له عامر ما تجعل لي ان اتبعتك قال انت فارس اعطيك اعنة الخيل قال فقط قال فما تبغي
قال لي الشرق ولك الغرب قال لي الوبر ولك المدر قال لا قال لاملانها اذا عليك خيلا ورجالا قال
يمنعك الله ذلك وابنا قيلة يدعي الاوس والخزرج فخرجا فقال عامر لاربد ان كان الرجل
لنا لممكنا لو قتلناه ما انتطحت فيه عنزان ولرضوا بان نعقله لهم واحبوا السلم وكرهوا
الحرب اذا راوا امرا قد وقع فقال الاخر ان شيت فتشاورا وقال ارجع فانا اشغله عنك
بالمجادلة وكن وراه فاضربه بالسيف ضربة واحدة فكانا كذلك واحد وراء النبي صلى الله
عليه وسلم والاخر قال اقصص علينا قصصك قال ما تقول قال قرانك فجعل يجادله
ويستبطيه حتى قال له ما لك حشمت قال وضعت يدي على قايم السيف فيبست فما قدرت
على ان احلي ولا امري فجعل يحركها فلا احركها فخرجا فلما كانا بالحرة سمع بذلك سعد بن معاذ
واسيد بن حضير فخرجا اليهما على كل واحد منهما لامته ورمحه بيده وهو متقلد سيفه
فقالا لعامر بن الطفيل يا اعور الخبيث انت الذي تشترط على رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا انك في امان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رمت المنزل حتى نضرب عنقك فقال
من هذا قالوا اسيد بن حضير قال لو كان ابوه حيا لم يفعل بي هذا ثم قال عامر لاربد اخرج
انت يا اربد الى ناحية عذبة واخرج انا الى نجد فاجمع الرجال فنلتقي عليه فخرج اربد حتى
اذا كان بالرقم بعث الله سحابة من الصيف فيها صاعقة فاحرقته وخرج عامر حتى
اذا كان بوادي الجرير ارسل الله عليه الطاعون فجعل يصيح يا ال عامر اغدة كغدة البعير تقتلني
وموت ايضا في بيت سلولية وهي امراة من قيس فذلك قول الله سواء منكم من اسر القول
ومن جهر به الى قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله هذا
مقدم ومؤخر لرسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المعقبات من امر الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم حتى بلغ وما دعا الكافرين الا في ضلال وقال لبيد في اخيه اربد
وهو يبكيه

اخشى على اربد الحتوف ولا ... ارهب نوء السماك والاسد
فجعني الرعد والصواعق بالفا ... رس يوم الكريهة النجد

واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
قال انما يجي التغيير من الناس والتيسير من الله فلا تغيروا ما بكم من نعم الله ابن ابي حاتم
عن ابراهيم رضي الله عنه قال اوحى الله الى نبي من الانبيا بني اسرايل ان قل لقومك انه ليس
من اهل قرية ولا اهل بيت يكونون على طاعة الله فيتحولون الى معصية الله الا تحول
الله لهم ما يحبون الى ما يكرهون ثم قال ان تصديق ذلك في كتاب الله تعالى ان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن ابي هلال رضي الله عنه
ان نبيا من الانبيا عليهم السلام لما اسرع قومه في المعاصي قال لهم اجتمعوا الي لابلغكم
رسالة ربي فاجتمعوا اليه وفي يده فخارة فقال ان الله تبارك وتعالى يقول لكم قد عملتم ذنوبا

يلغت السما وانكم لا تتوبوا منها وتنزعوا عنها اكسركم كما تكسر هذه فالقاها فانكسرت وتفرقت
ثم قال وافرقكم حتى لا ينتفع بكم ثم ابعث عليكم من لا حظ له فيستنفع لي منكم ثم اكون الذي انتقم
لنبيي بعد واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ان الحجاج عقوبة فلا تستقبلوا
عقوبة الله بالسيف ولكن استقبلوها بتوبة وتضرع واستكانة واخرج ابو الشيخ
عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال كلما احدثتم ذنبا احدث الله لكم من سلطانكم عقوبة
واخرج ابو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال قرأت في بعض الكتب اني انا الله مالك
الملوك قلوب الملوك بيدي فلا تشغلوا قلوبكم بسبب الملوك وادعوني اعطفهم عليكم
واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وما لهم من دونه من وال قال هو الذي يتولاهم
فينصرهم ويلجئهم اليه قوله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا اخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله هو الذي يريكم البرق خوفا
وطمعا قال خوفا للمسافر يخاف اذاه ومشقته وطمعا للمقيم يطمع في رزق الله ويرجو بركة المطر ومنفعته
واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا لاهل البحر
وطمعا لاهل البر واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يريكم البرق خوفا وطمعا
قال الخوف ما يخاف من الصواعق والطمع الغيث واخرج ابن جرير عن ابي جهضم موسى بن سالم
مولى ابن عباس رضي الله عنهما قال كتب ابن عباس الى ابي الجلد يسأله عن البرق فقال
البرق الماء واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يريكم البرق قال شعيب
الجبائي في كتاب الله الملائكة حملة العرش اسماؤهم في كتاب الله الحيات لكل ملك وجه
انسان واسد ونسر فاذا حركوا اجنحتهم فهو البرق قال امية بن ابي الصلت

رجل وثور تحت رجل يمينه ۝ والنسر للاخرى وليث مرصد ۝

واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يريكم البرق قال ملائكة تمصع باجنحتها
فذلك البرق زعموا انها تدعى الحيات واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم رضي الله عنه في قوله
قال بلغنا ان البرق له اربعة وجوه وجه انسان ووجه ثور ووجه نسر ووجه اسد
فاذا مصع بذنبه فذلك البرق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
قال البرق مصع ملك يسوق السحاب واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال البرق ملك يتراءى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والخرائطي في كتاب مكارم الاخلاق والبيهقي في سننه من طرق عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه قال البرق مخاريق من نار بايدي ملائكة السحاب يزجرون به السحاب واخرج
ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال البرق مخاريق يسوق الرعد السحاب واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال البرق اصطفاق البرد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في كتاب
العظمة عن كعب رضي الله عنه قال البرق تصفيق الملك البرد لو ظهر لاهل الارض لصعقوا واخرج
الشافعي عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال اذا رأى احدكم البرق او الودق فلا يشر اليه وليصف
ولينعت ۝ وينشئ السحاب الثقال ۝ واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وينشئ السحاب الثقال قال الذي فيه الماء
واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات
عن الغفاري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ينشئ السحاب

فينطق

فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق
واخرج العقيلي وضعفه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينشئ الله السحاب ثم ينزل فيه الماء ولا شيء احسن من ضحكه ولا شيء احسن من منطقه
ومنطقه الرعد وضحكه البرق واخرج ابن مردويه عن عمرو بن بجاد الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله العنان والرعد ملك يزجر
السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه ان خزيمة بن ثابت وليس بالانصاري رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن منشأ السحاب فقال ان ملكا موكلا بالسحاب يلم القاصية ويلحم الدانية في يده مخراق
فاذا رفعه برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب صعقت قوله تعالى ويسبح الرعد بحمده اخرج
احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
وابو نعيم في الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبلت يهود
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم انا نسألك عن خمسة اشياء فان انبأتنا
بهن عرفنا انك نبي واتبعناك فاخذ عليهم ما اخذ اسرائيل على بنيه اذ قال والله على ما نقول
وكيل قال هاتوا قالوا اخبرنا عن علامة النبي قال تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اخبرنا كيف
تؤنث المرأة وكيف تذكر قال يلتقي الماءان فاذا علا ماء الرجل ماء المرأة اذكرت واذا علا ماء المرأة
ماء الرجل انثت قالوا اخبرنا ما حرم اسرائيل على نفسه فقال انه كان يشتكي عرق النسا فلم يجد شيئا
يلائمه الا البان كذا وكذا يعني الابل فحرم لحومها قالوا صدقت قالوا اخبرنا ما هذا الرعد قال
ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب بيديه مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث امره
الله قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع قال صوته قالوا صدقت انما بقيت واحدة وهي التي نبايعك
ان اخبرتنا انه ليس من نبي الا له ملك يأتيه بالخبر فاخبرنا من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل
ذلك ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والمطر
لكان فانزل الله قل من كان عدوا لجبريل الى آخر الآية واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في سننه والخرائطي في مكارم الاخلاق عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال الرعد ملك والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد واخرج ابن المنذر وابو الشيخ والخطيب
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي الابل
بحدائه واخرج البخاري في الادب المفرد وابن ابي الدنيا في المطر وابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه كان اذا سمع صوت الرعد قال سبحان الذي سبحت له وقال ان الرعد ملك ينعق
بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد وهو الذي تسمعون صوته والبرق سوط من نور يزجر
به الملك السحاب واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك
اسمه الرعد وصوته هذا تسبيحه فاذا اشتد زجره احتك السحاب واصطدم من خوفه
فتخرج الصواعق من بينه واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك يزجر السحاب
بالتسبيح والتكبير واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما خلق الله شيئا اشد سوقا
من السحاب ملك يسوقه والرعد صوت الملك يزجر به والمخاريق يسوقه بها واخرج ابو الشيخ
عن عبد الله بن عمرو انه سئل عن الرعد فقال وكله الله بسياقة السحاب فاذا اراد الله ان يسوقه

الي بلده امره فساقه فاذا تفرق عليه زجره بصوته حتي يجتمع كما يرد احدكم ركابه ثم تلا هذه الاية
ويسبح الرعد بحمده واخرج عبد بن حميد وبن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الرعد
ملك ينشي السحاب ودويه صوته واخرج بن المنذر وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ويسبح
الرعد بحمده قال هو ملك يسمي الرعد وذلك الصوت تسبيحه واخرج بن جرير والخرايطي وابو
الشيخ عن ابي صالح رضي الله عنه ويسبح الرعد بحمده قال ملك من الملايكة واخرج عبد بن حميد
وبن المنذر والبيهقي في سننه عن عكرمة رضي الله عنه قال ان الرعد ملك من الملايكة وكل بالسحاب
يسوقها كما يسوق الراعي الابل واخرج عبد بن حميد وبن جرير وابو الشيخ في العظمة عن شهر بن حوشب
رضي الله عنه قال ان الرعد ملك يزجر السحاب كما يحث الراعي الابل فاذا اشتدت سحابة ضمها فاذا اشتد
غضبه طارت فيه النار فهي الصواعق واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ان رجلا ساله عن
الرعد فقال ملك يسبح بحمده واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق عن بن عباس رضي الله عنهما قال
الرعد الملك والبرق الماء واخرج الخرايطي عن عكرمة رضي الله عنه قال الرعد ملك يزجر السحاب بصوته
واخرج الخرايطي عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عمرو بن ابي عمرو عن الثقة
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان هذا سحاب ينشيه الله عز وجل فينزل الله منه الما فما من منطق
احسن من منطقه ولا من ضحك احسن من ضحكه وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم منطقه الرعد
وضحكه البرق واخرج احمد والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان ربكم يقول
لو ان عبادي اطاعوني لاسقيتهم المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار ولم اسمعهم صوت الرعد
واخرج بن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب والترمذي والنسايي وبن المنذر وابو الشيخ في العظمة
والحاكم وبن مردويه والخرايطي في مكارم الاخلاق عن بن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي
الله عليه وسلم اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل
ذلك واخرج بن جرير وبن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه رفع الحديث انه كان اذا سمع الرعد
قال سبحان من يسبح الرعد بحمده واخرج بن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم كان اذا هبت الريح او سمع صوت الرعد تغير لونه حتي عرف ذلك في وجهه
ثم يقول للرعد سبحان من سبحت له ويقول للريح اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا
واخرج الشافعي عن المطلب بن حنطب رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا برقت السما
او رعدت عرف ذلك في وجهه فاذا مطرت سري عنه واخرج الطبراني وابو الشيخ وبن مردويه
عن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا سمعتم الرعد فاذكروا
الله فانه لا يصيب ذاكرا واخرج ابو داود في مراسيله عن عبيد الله بن ابي جعفر رضي الله عنه
ان قوما سمعوا الرعد فكبروا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا سمعتم الرعد فسبحوا ولا
تكبروا واخرج بن ابي شيبة عن بن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا سمع الرعد قال سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم واخرج بن جرير عن علي رضي الله عنه كان اذا سمع صوت الرعد قال
سبحان من سبحت له واخرج مالك وبن سعد وبن ابي شيبة واحمد في الزهد والبخاري في الادب
وبن المنذر والخرايطي وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن الزبير انه كان اذا سمع الرعد ترك
الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملايكة من خيفته ثم يقول ان هذا لوعيد
لاهل الارض شديد واخرج بن ابي حاتم عن علي بن الحسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم انما الرعد وعيد من الله فاذا سمعتموه فامسكوا عن الحديث واخرج سعيد بن منصور

وبن المنذر عن بن عباس رضي الله عنهما قال من سمع صوت الرعد فقال سبحان من يسبح الرعد بحمده
والملايكة من خيفته وهو علي كل شي قدير فان اصابته صاعقة فعلي ديته واخرج بن ابي شيبة وبن
جرير وابو الشيخ عن عبد الله بن ابي زكريا رضي الله عنه قال بلغني ان من سمع صوت الرعد فقال
سبحان الله وبحمده لم تصبه صاعقة واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق عن احمد بن داود رضي
الله عنه قال بينما سليمان بن داود عليه السلام يمشي مع ابويه وهو غلام اذ سمع صوت الرعد
فخر فلصق بفخذ ابيه فقال يا بني هذا صوت مقدمات رحمته فكيف لو سمعت صوت
مقدمات غضبه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن كعب رضي الله عنه قال من قال حين يسمع الرعد
سبحان من يسبح الرعد بحمده والملايكة من خيفته ثلاثا عوفي مما يكون في ذلك الرعد
واخرج بن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
فسمع الرعد فقال اتدرون ما يقول فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه يقول موعدك المدينة
كذا واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بينما رجل في فلاة
من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحي ذلك السحاب فافرغ ماه في حرة فاذا
شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الما كله فتتبع الما فاذا رجل قايم في حديقته يحول الما
بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك فقال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له لم تسالني
عن اسمي قال سمعت في السحاب الذي هذا ماوه اسق حديقة فلان فانا اتصدق بثلثه واكل انا
وعيالي ثلثا وارد فيه ثلثه قوله تعالي ويرسل الصواعق الاية اخرج النسايي والبزار وابو يعلي
وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني في الاوسط وبن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم بعث رجلا من اصحابه الي راس
من روس المشركين يدعوه الي الله فقال المشرك هذا الاله الذي تدعوني اليه امن ذهب هو ام
فضة ام من نحاس فتعاظم مقالته فرجع الي النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع اليه
فرجع اليه فاعاد عليه القول الاول فرجع فاعاده الثالثة فبينما هما يتراجعان الكلام بينهما
اذ بعث الله سحابة حيال راسه فرعدت وابرقت ووقع منها صاعقة فذهبت بقحف
راسه فانزل الله تعالي ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشا الاية واخرج بن جرير والخرايطي
في مكارم الاخلاق عن عبد الرحمن بن صحار العبدي انه بلغه ان نبي الله صلي الله عليه وسلم
بعث الي جبار يدعوه فقال ارايتم ربكم اذهب هو ام فضة هو ام لولو هو قال فبينما هو
يجادلهم اذ بعث الله سحابة فرعدت فارسل الله عليه صاعقة فذهبت بقحف راسه فانزل
الله هذه الاية ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشا وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال
واخرج الحكيم الترمذي وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال جا رجل
الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال اخبرني عن ربك من اي شي هو من لولو ام من ياقوت فجات صاعقة
فاخذته فانزل الله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشا الاية واخرج بن جرير عن علي رضي الله
عنه قال جا رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا محمد حدثني عن الهك هذا الذي تدعو
اليه اياقوت هو اذهب هو او ما هو فنزلت علي السايل صاعقة فاحرقته فانزل الله تعالي
ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشا واخرج بن ابي حاتم عن ابي كعب رضي الله عنه قال قال
خبيث من خبثا قريش اخبرونا عن ربكم من هو من ذهب هو ام من فضة ام من نحاس فقعقعت
السما قعقعة فاذا قحف راسه ساقط بين يديه فانزل الله تعالي ويرسل الصواعق الاية واخرج

ابن جرير والخرائطي عن قتادة رضي الله عنه ذكر لنا ان رجلا انكر القران وكذب النبي صلى الله
عليه وسلم فارسل عليه صاعقة فاهلكته فانزل الله تعالى فيه وهم يجادلون في الله الاية واخرج ابن
جرير وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ويرسل الصواعق قال نزلت في عامر بن الطفيل
وفي اربد بن قيس اقبل عامر فقال ان لي حاجة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقترب فاقترب
حتى حنى على النبي صلى الله عليه وسلم وسل اربد بعض سيفه فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم
بريقه تعوذ باية من القران كان يتعوذ بها باية من القران كان يتعوذ بها فايبس الله يد
اربد على السيف وارسل عليه صاعقة فاحترق فذلك قول اخيه

اخشى على اربد الحتوف ولا ... ارهب نوء السماك والاسد

فجعني البرق والصواعق بالفا ... رس يوم الكريهة النجد

واخرج ابن ابي حاتم والخرائطي وابو الشيخ في العظمة عن ابن عمران الجوني قال ان بحورا من النار
دون العرش يكون منها الصواعق واخرج ابو الشيخ عن السدي قال الصواعق نار واخرج ابن
ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه قال الصواعق نار وهذا صوت الحجب التي عرها ما بيننا
وبينه من الحجاب فوق السحاب واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال لم اسمع احدا
ذهب البرق ببصره لقول الله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم والصواعق يحق لقول الله
تعالى يكاد البرق ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشا واخرج ابو الشيخ عن ابن ابي نجيح رضي
الله عنه قال رايت صاعقة اصابت نخلتين بجرفة فاحرقتهما واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابي جعفر رضي الله عنه قال الصاعقة تصيب المومن والكافر ولا تصيب ذاكر الله
واخرج ابو الشيخ عن نضر بن عاصم الثقفي رضي الله قال من قال سبحان الله شديد المحال لم تصبه
عقوبة قوله تعالى وهو شديد المحال اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وهو شديد المحال قال شديد القوة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما وهو شديد المحال قال شديد المكر شديد القوة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو شديد المحال شديد المكر شديد العداوة واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو شديد المحال قال شديد الحول واخرج ابن جرير
عن علي رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الاخذ واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الانتقام واخرج ابو الشيخ عن عكرمة
رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الحقد واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد القوة والحيلة واخرج
ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وهو شديد المحال قال الحول والقوة قوله تعالى
له دعوة الحق اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله له دعوة
الحق قال التوحيد لا اله الا الله واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله له دعوة الحق قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله له دعوة الحق قال لا اله الا الله ليست تنبغي لاحد غيره لا ينبغي ان يقال فلان اله
بني فلان قوله تعالى والذين يدعون من دونه الاية اخرج ابن جرير عن علي رضي الله
عنه في قوله الا كباسط كفيه الى الما ليبلغ فاه وما هو ببالغه قال كالرجل العطشان يمد يده الى

البير

البير ليبلغ الما اليه وما هو ببالغه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله كباسط كفيه الى الما قال يدعو الما بلسانه ويشير اليه بيده فلا ياتيه ابدا
كذلك لا يستجيب من هو دونه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه والذين
يدعون من دونه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه والذين يدعون من دونه
لا يستجيبون لهم بشي كباسط كفيه الى الما ليبلغ فاه وما هو ببالغه وليس ببالغه حتى يتمزع
عنقه ويهلك عطشا قال الله تعالى وما دعا الكافرين الا في ضلال فهذا مثل ضربه الله تبارك
وتعالى ان هذا الذي تدعون من دون الله هذا الوثن وهذا الحجر لا يستجيب له بشي في الدنيا
ولا يسوق اليه خيرا ولا يدفع عنه سوا حتى ياتيه الموت كمثل هذا الذي بسط ذراعيه
الى الما ليبلغ فاه ولا يبلغ فاه ولا يصل ذلك اليه حتى يموت عطشا واخرج ابو عبيد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه في قوله والذين يدعون من دونه
الاية قال الرجل يقعد على شفة البير فيبسط كفيه الى قعر البير ابتنا ولو بهما فيده لا تبلغ الما
والما لا يرتفع الى يده فكذلك لا ينفعهم ما كانوا يدعون من دون الله واخرج ابن ابي حاتم
عن بكير بن معروف رضي الله عنه قال لما قتل قابيل اخاه جعله الله منا صبته في البحر
ليس بينه وبين الما الا اصبع وهو يجد برد الما من تحت قدميه ولا يناله وذلك قول
الله الا كباسط كفيه الى الما ليبلغ فاه وما هو ببالغه فاذا كان الصيف ضرب عليه سبع
حيطان من سموم واذا كان الشتا ضرب عليه سبع حيطان من ثلج واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كباسط كفيه الى الما ليبلغ فاه
قال هذا مثل المشرك الذي عبد مع الله غيره فمثله كمثل الرجل العطشان الذي ينظر الى خياله
في الما من بعيد فهو يريد ان يتناوله ولا يقدر عليه قوله تعالى ولله يسجد الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ولله يسجد من في السموات والارض طوعا
وكرها وظلالهم بالغدو والاصال قال ظل المومن يسجد طوعا وهو طايع لله وظل الكافر يسجد
كرها وهو كافر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ولله يسجد
من في السموات والارض طوعا وكرها قال اما المومن فيسجد طايعا واما الكافر فيسجد كارها
يسجد ظله واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال يسجد من في السموات طوعا
ومن في الارض طوعا وكرها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال من دخل
طايعا فهذا طوعا وكرها من لم يدخل الا بالسيف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن منذر
قال كان ربيع بن خثيم اذا سجد في سجدة الرعد قال بل طوعا يا ربنا واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وظلالهم بالغدو والاصال يعني حين تفي ظل
احدهم عن يمينه او شماله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
وظلالهم بالغدو والاصال قال ذكر لنا ان ظلال الاشيا كلها تسجد لله وقرا سجدا لله وهم داخرون
قال تلك الظلال تسجد لله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وظلالهم
بالغدو والاصال قال ظل الكافر يصلي وهو لا يصلي واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
في الاية قال اذا طلعت الشمس سجد كل ظل شي نحو المغرب فاذا زالت الشمس سجد ظل كل شي نحو المغرب
حتى تغيب واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه سيل عن قوله وظلالهم قال الا ترى
الى الكافر فان ظله يسجد له كله اعطاه لله مطبوعة غير قليد قوله تعالى قل من رب السموات

والارض قل الله واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله انا
نكون عندك على حال فاذا فارقناك كنا على غيره فنخاف ان يكون ذلك النفاق قال كيف انتم وربكم
قالوا الله ربنا في السر والعلانية قال كيف انتم ونبيكم قالوا انت نبينا في السر والعلانية قال ليس
ذاكم بالنفاق قوله تعالى قل هل يستوي الاعمى والبصير الاية اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله هل يستوي الاعمى والبصير قال المؤمن والكافر واخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه قال هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور قال اما الاعمى والبصير
فالكافر والمؤمن واما الظلمات والنور فالهدى والضلالة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ام جعلوا لله شركاء خلقوا
كخلقه فتشابه الخلق عليهم قال خلقوا كخلقه فحملهم ذلك على ان شكوا في الاوثان واخرج
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه قال ضرب مثلا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله تعالى ام جعلوا لله
شركاء خلقوا كخلقه قال فاخبرني ليث بن ابي سليم عن ابي محمد عن حذيفة بن اليمان
عن ابي بكر اما حضر ذلك حتى بعثه من النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر واما حدثه
اياه ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل قال ابو بكر يا رسول
الله وهل الشرك الا ما عبد من دون الله او ما دعي مع الله قال ثكلتك امك الشرك اخفى
فيكم من دبيب النمل الا اخبرك بقول يذهب صغاره وكباره او قال صغيره وكبيره قال
بلى قال تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك
لما لا اعلم والشرك ان تقول اعطاني الله وفلان والند ان يقول الانسان لولا فلان
لقتلني فلان واخرج البخاري في الادب المفرد عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال
انطلقت مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا
بكر للشرك فيكم اخفى من دبيب النمل فقال ابو بكر رضي الله عنه وهل الشرك الا من جعل
مع الله الها اخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده للشرك اخفى من دبيب
النمل الا ادلك على شيء اذا قلته ذهب قليله وكثيره قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا
اعلم واستغفرك لما لا اعلم قوله تعالى انزل من السماء ماء الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انزل من السماء ماء الاية
قال هذا مثل ضربه الله تعالى احتملت منه القلوب على قدر يقينها وشكها فاما
الشك فما ينفع معه العمل واما اليقين فينفع الله به اهله وهو قوله فاما الزبد فيذهب
جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وهو اليقين وكما يجعل الحلي في النار فيؤخذ
خالصه ويترك خبثه في النار فكذلك يقبل الله تعالى اليقين ويترك الشك واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فسالت اودية بقدرها قال الصغير والكبير قدر كبيره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال هذا مثل ضربه الله تعالى بين الحق والباطل
يقول احتمل السيل ما في الوادي من عود ودمنة ومما توقدون عليه في النار فهو الذهب
والفضة والحلية والمتاع والنحاس والحديد فللنحاس والحديد خبث فجعل الله
تعالى مثل خبثه كمثل زبد الماء فاما ما ينفع الناس فالذهب والفضة واما ما ينفع

الارض

الارض فما شربت من الماء فانبتت فجعل ذلك مثل العمل الصالح الذي يبقى لاهله والعمل السيء
يضمحل عن اهله كما يذهب هذا الزبد فكذلك الهدى والحق جاءا من عند الله تعالى فمن عمل
بالحق كان له وبقي كما يبقى ما ينفع الناس في الارض وكذلك الحديد لا يستطاع ان يعمل منه
سكين ولا سيف حتى يدخل النار فتاكل خبثه فيخرج جيده فينتفع به فكذلك يضمحل
الباطل اذا كان يوم القيامة واقيم الناس وعرضت الاعمال فيزيغ الباطل ويهلك وينتفع
اهل الحق بالحق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق السدي عن ابي مالك عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن طريق مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فسالت
اودية بقدرها الاية قال تمر السيل على راسه من التراب والغثاء حتى استقر في القرار وعليه
الزبد فضربته الريح فذهب الزبد جفاء الى جوانبه فيبس فلم ينتفع احد وبقي الماء الذي ينتفع
به الناس فشربوا منه وسقوا انعامهم كما ذهب الزبد فلم ينفع فكذلك الباطل يضمحل يوم القيامة
فلا ينفع اهله وكما نفع الماء فكذلك ينفع الحق اهله هذا مثل ضربه الله واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله انزل من السماء ماء قال هذا مثل ضربه الله تعالى للمؤمن
والكافر فسالت اودية بقدرها حتى جرى الوادي وامتلأ بقدر ما يحمل فاحتمل السيل زبدا
رابيا قال زبد الماء ومما توقدون عليه في النار قال زبد ما توقدون عليه من ذلك حلية
وما سقط فهو مثل زبد الماء وهو مثل ضرب للحق والباطل فاما خبث الحديد والذهب
وزبد الماء فهو الباطل وما نصحوا من الحلية فالذهب والحديد فمثل الحق واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن عطاء رضي الله عنه قال ضرب الله تعالى مثل الحق والباطل فضرب مثل الحق السيل الذي
يمكث في الارض فينفع الناس ومثل الباطل مثل الزبد الذي لا ينفع الناس ومثل الحق
مثل الحلي الذي يجعل في النار فما خلص منه انتفع به اهله وما خبث منه فهو مثل الباطل
علم ان لا ينفع الزبد وخبث الحلي اهله فكذلك الباطل لا ينفع اهله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها قال الصغير
بصغره والكبير بكبره فاحتمل السيل زبدا رابيا قال عاليا ومما توقدون الى قوله فيذهب
جفاء والجفاء ما يتعلق بالشجر واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض هذه ثلاثة امثال ضربها
الله تعالى في مثل واحد يقول كما اضمحل هذا الزبد فصار جفاء لا ينتفع به ولا ترجى بركته
كذلك يضمحل الباطل عن اهله وكما مكث هذا الماء في الارض فامرعت وربت بركته واخرجت
نباتها كذلك يبقى الحق لاهله وقوله ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية كما يبقى لاهله
وقوله ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية كما يبقى خالص هذا الذهب والفضة حين
ادخل النار كذلك فذهب خبثه كذلك يبقى الحق لاهله وكما اضمحل خبث هذا الذهب
والفضة حين ادخل في النار كذلك يضمحل الباطل عن اهله وقوله او متاع زبد مثله يقول
هذا الحديد والصفر حين دخل النار وذهب خبثه كذلك يبقى الحق لاهله كما بقي
خالصهما واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فسالت اودية بقدرها قال الكبير بقدره والصغير بقدره زبدا رابيا قال ربا فوقه الماء الزبد
ومما توقدون عليه في النار قال هو الذهب اذا ادخل النار بقي صفوه وذهب ما كان فيه
من كدر وهذا مثل ضربه الله للحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء يتعلق بالشجر
ولا يكون شيئا هذا مثل الباطل واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض هذا يخرج النبات وهذا

مثل الحق او متاع زبد مثله قال المتاع الصفر والحديد واخرج ابو عبيد وبن ابي شيبة وبن
جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انزل من السماء
ماء فسالت اودية بقدرها قال بملئها ما اطاقت فاحتمل السيل زبدا رابيا قال انقضى الكلام
ثم استقبل فقال ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله قال المتاع
الحديد والنحاس والرصاص واشباهه زبد مثله قال خبث ذلك الحديد والحلية مثل زبد السيل
واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض واما الزبد فيذهب جفاء قال جمودا في الارض
قال فكذلك مثل الحق والباطل واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي
الله عنه في قوله انزل من السماء ماء الاية قال ابتغاء حلية الذهب والفضة او متاع الصفر
والحديد قال كما اوقد على الذهب والفضة والصفر والحديد فخلص خالصه كذلك بقي الحق لاهله
فانتفعوا به واخرج ابو الشيخ عن بن عيينة رضي الله عنه في قوله انزل من السماء ماء فسالت
اودية بقدرها قال انزل لنا من السماء قرانا فاحتمله عقول الرجال واخرج بن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله للذين استجابوا لربهم الحسنى قال الحياة والرزق واخرج بن جرير وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله للذين استجابوا لربهم الحسنى قال هي الجنة واخرج سعيد بن
منصور وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن فرقد السبخي رضي الله عنه قال قال لنا شهر بن
حوشب رضي الله عنه سوء الحساب ان لا يتجاوز له عن شيء واخرج سعيد بن منصور وبن جرير
وابو الشيخ عن فرقد السبخي رضي الله عنه قال قال لي ابراهيم النخعي رضي الله عنه يا فرقد اتدري
ما سوء الحساب قلت لا قال هو ان يحاسب الرجل بذنبه كله لا يغفر له منه شيء واخرج بن المنذر
وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال سوء الحساب ان يؤخذ العبد بذنوبه كلها ولا يغفر له منها ذنب
واخرج بن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي الجوزاء رضي الله عنه
في الاية قال سوء الحساب المناقشة بالاعمال قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك الاية اخرج بن
جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله افمن يعلم انما انزل اليك من ربك
الحق قال هؤلاء قوم انتفعوا بما سمعوا من كتاب الله وعقلوه ووعوه كمن هو اعمى قال عن الحق فلا
يبصره ولا يعقله انما يتذكر اولوا الالباب فبين من هم فقال الذين يوفون بعهد الله واخرج
بن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله اولوا الالباب يعني من كان له لب او عقل
واخرج بن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال انما عاتب الله تعالى اولي الالباب لانه يحبهم
ووجدت ذلك في اية من كتاب الله تعالى انما يتذكر اولوا الالباب ———— قوله تعالى
الذين يوفون بعهد الله الاية اخرج بن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق فعليكم بالوفاء بالعهد ولا تنقضوا
الميثاق فان الله قد نهى عنه وقدم فيه اشد التقدمة وذكره في بضع وعشرين اية نصيحة
لكم وتقدمة اليكم وحجة عليكم وانما تعظم الامور بما عظمها الله عند اهل الفهم واهل العقل واهل
العلم بالله وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبته لا ايمان لمن لا امانة له
ولا دين لمن لا عهد له قوله تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون
سوء الحساب اخرج الخطيب وبن عساكر عن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان البر والصلة ليخففان سوء الحساب يوم القيامة ثم تلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء

الحساب واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله والذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل يعني من ايمان بالنبيين وبالكتب كلها ويخشون ربهم يعني يخافون في قطيعة
ما امر الله به ان يوصل ويخافون سوء الحساب يعني شدة الحساب يعني واخرج بن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال ذكر
لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اتقوا الله وصلوا الارحام فانه ابقى لكم في الدنيا
وخير لكم في الاخرة ذكر لنا ان رجلا من خثعم رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
بمكة فقال انت الذي تزعم انك رسول الله قال نعم قال فاي الاعمال احب الى الله قال الايمان
بالله قال ثم مه قال صلة الرحم وكان عبد الله بن عمر يقول ان الحليم من ظلم ثم حلم حتى
اذا هيجه قوم اهتاج ولكن الحليم من قدر ثم عفى وان الوصول ليس من وصل ثم وصل فتلك
مجازاة ولكن الوصول من قطع ثم وصل وعطف على من لا يصله واخرج بن جرير وبن المنذر
وابو الشيخ عن بن جريج في قوله ويقطعون ما امر الله به ان يوصل قال بلغنا ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا لم تمش الى ذي رحمك برجلك ولم تعطه من مالك فقد قطعته قوله تعالى
والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم الاية اخرج بن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله والذين صبروا يعني على امر الله ابتغاء وجه ربهم يعني ابتغاء رضى ربهم واقاموا الصلاة
يعني واتموها وانفقوا مما رزقناهم يعني من الاموال سرا وعلانية يعني في حق الله تعالى وطاعته
ويدرؤون يعني يدفعون بالحسنة السيئة يعني يردون معروفا على من يسيء اليهم اولئك لهم عقبى الدار
يعني دار الجنة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
ويدرؤون بالحسنة السيئة قال يدفعون بالحسنة السيئة واخرج بن جرير عن بن زيد رضي الله عنه
في قوله ويدرؤون بالحسنة السيئة قال يدفعون الشر بالخير لا يكافئون الشر بالشر ولكن يدفعونه
بالخير قوله تعالى جنات عدن اخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة قصرا يقال له عدن حوله البروج والمروج
له خمسة الاف باب عند كل باب خمسة الاف حبرة لا يدخله ولا يسكنه الا نبي او صديق او شهيد
او امام عادل واخرج بن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال
خطب عمر رضي الله عنه على المنبر جنات عدن فقال ايها الناس هل تدرون ما جنات عدن
قصر في الجنة له عشرة الاف باب على كل باب خمسة وعشرون الفا من الحور العين لا يدخله الا نبي وصديق
او شهيد واخرج عبد الرزاق والفريابي وبن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وبن المنذر وابو الشيخ
عن بن مسعود رضي الله عنه في قوله جنات عدن قال بطنان الجنة يعني وسطها واخرج سعيد
بن منصور وبن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال جنات عدن وما يدريك ما جنات عدن
قصر من ذهب لا يدخله الا نبي او صديق او شهيد او حكم عدل واخرج بن جرير وابو الشيخ عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله جنات عدن قال مدينة وسط الجنة فيها الرسل والانبياء والشهداء وائمة
الهدى والناس حولهم بعد والجنات حولها واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ان عمر
قال لكعب ما عدن قال هو قصر في الجنة لا يدخله الا نبي او صديق او شهيد او حكم عدل واخرج
بن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة عدن قضيب غرسه الله
بيده ثم قال له كن فكان قوله تعالى يدخلونها ومن صلح من ابائهم الاية اخرج بن ابي حاتم
وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال يدخل الرجل الجنة فيقول اين ابي اين ولدي اين زوجتي

فيقال لم يعملوا مثل عملك فيقول كنت اعمل لي ولهم ثم قرا جنات عدن يدخلونها ومن صلح يعني
من امن بالتوحيد بعد هولاء من اباءهم وازواجهم وذرياتهم يدخلون معهم والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب قال يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من ايام الدنيا ثلاث مرات معهم التحف من
الله ما ليس لهم في جناتهم ويقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم يعني على امر الله تعالى فنعم عقبى الدار
يعني دار الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه ومن صلح من اباءهم قال من امن في الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مجلز رضي الله
عنه في الاية قال علم الله تعالى ان المومن يحب ان يجمع الله تعالى له اهله وشمله في الدنيا فاحب ان
يجمعهم له في الاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قرا جنات عدن يدخلونها
ومن صلح حتى ختم الاية قال ان له في الجنة خيمة من درة مجوفة ليس فيها صدع ولا وصل طولها في الهوى
ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ومال ولها اربعة الاف مصراع من ذهب يقوم على كل باب منها
سبعون الفا من الملائكة مع كل ملك هدية من الرحمن ليس مع صاحبه مثلها لا يصلون اليه الا باذن
بينه وبينهم حجاب **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اخس اهل الجنة منزلا يوم
القيامة له قصر من درة جوفا فيها سبعة الاف غرفة لكل غرفة سبعون الف باب يدخلون
عليه من كل باب سبعون الفا من الملائكة بالتحية والسلام **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه في قوله سلام عليكم بما صبرتم قال على دينكم فنعم
عقبى الدار قال فنعم ما اعقبكم الله تعالى من الدنيا الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله
عنه في قوله سلام عليكم بما صبرتم قال صبروا قال فضول الدنيا **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن النضر الحارثي
رضي الله عنه سلام عليكم بما صبرتم ثم قال على الفقر في الدنيا **واخرج** احمد والبزار وابن جرير وابن ابي
حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة من خلق الله
تعالى فقرا المهاجرين الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره
لا يستطيع لها قضا فيقول الله تعالى لمن يشا من الملائكة ايتوهم فحيوهم فتقول الملائكة ربنا نحن
سكان سمائك وخيرتك من خلقك افتامرنا ان ناتي هولاء فنسلم عليهم قال الله تعالى ان هولاء عبادي كانوا
يعبدوني ولا يشركون بي شيا وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره
لا يستطيع لها قضا فتاتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي امامة رضي الله عنه قال ان المومن ليكون
متكيا على اريكته اذا دخل الجنة وعنده سماطان من خدم وعند طرف السماطين باب
مبوب فيقبل الملك يستاذن فيقول اقصى الخدم للذي يليه ملك يستاذن ويقول الذي يليه
للذي يليه ملك يستاذن حتى يبلغ المومن فيقول ايذنوا له فيقول اقربهم الى المومن ايذنوا
ويقول الذي يليه للذي يليه ايذنوا حتى تبلغ اقصاهم الذي عند الباب فيفتح له فيدخل
فيسلم عليه ثم ينصرف **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان ياتي احدا كل عام فاذا تفوه الشعب سلم على قبور الشهدا فقال سلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار **واخرج** ابن جرير عن محمد بن ابراهيم رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم ياتي قبور الشهدا على راس كل حول فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار **واخرج** ابن جرير عن محمد
ابن ابراهيم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي قبور الشهدا على راس كل حول فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى

الدار

الدار وابو بكر وعمر وعثمان **قوله تعالى** والذين ينقضون عهد الله الاية **اخرج** ابو الشيخ
عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه لا تواخين قاطع رحم فاني سمعت الله يقول العنهم في سورتين في سورة الرعد وسورة محمد
صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولهم سوء الدار قال
سوء العاقبة **قوله تعالى** وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متاع **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن عبد الرحمن بن سابط رضي الله عنه في قوله وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متاع قال كان
الرجل يخرج في الزمان الاول في ابله او غنمه فيقول لاهله متعوني فيمتعونه فلقة الخبز او التمر
فهذا مثل ضربه الله للدنيا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله الا متاع قال قليل ذاهب **واخرج** الترمذي وصححه عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد اثر الحصير في جنبه
فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فقال ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة
ثم راح وتركها **قوله تعالى** ويقول الذين كفروا الا يتبين **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويهدي اليه من اناب اي من تاب وفي قوله
وتطمين قلوبهم بذكر الله قال هشت اليه واستانست به **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله
عنه الذين امنوا وتطمين قلوبهم بذكر الله يقول اذا حلف لهم بالله صدقوا الا بذكر الله تطمين
القلوب قال تسكن القلوب **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا بذكر الله تطمين القلوب قال بمحمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه **واخرج** ابو الشيخ عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
حين نزلت هذه الاية الا بذكر الله تطمين القلوب هل تدرون ما معنى ذلك قالوا الله ورسوله
اعلم قال من احب الله ورسوله واحب اصحابي **واخرج** ابن مردويه عن علي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية الا بذكر الله تطمين القلوب قال ذاك
من احب الله ورسوله واحب اهل بيتي صادقا غير كاذب واحب المومنين شاهدا وغايبا
الا بذكر الله يتحابون **قوله تعالى** طوبى لهم **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طوبى لهم قال فرح وقرة عين **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال نعم ما لهم
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال غبطة لهم **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال حسنى لهم وهي كلمة من كلام
العرب **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال هذه كلمة عربية يقول
الرجل طوبى لك اي اصبت خيرا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله طوبى لهم
قال الخير والكرامة الذي اعطاهم الله سبحانه وتعالى **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال الجنة **واخرج** ابن جرير عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال الجنة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اسم الجنة بالحبشية **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خلق الله الجنة
وفرغ منها قال الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ماب وذلك حين اعجبته
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن مسجوح رضي الله عنه قال طوبى اسم الجنة بالهندية

واخرج بن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال طوبى اسم الجنة بالهندية واخرج بن جرير
وبن المنذر وابو الشيخ عن بن عباس رضي الله عنهما قال طوبى اسم شجرة في الجنة واخرج عبد الرزاق وبن
ابي الدنيا في صفة الجنة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
طوبى شجرة في الجنة يقول الله تعالى لها تفتقي لعبدي عما شا فتنفتق له عن الخيل بسروجها
ولجمها وعن الابل برحالها وازمتها وعما شا من الكسوة واخرج بن جرير من طريق معاوية بن
قرة رضي الله عنه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة غرسها
الله تعالى بيده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلي والحلل وان اغصانها لترى من وراء سور
الجنة واخرج احمد وبن جرير وبن ابي حاتم والطبراني وبن مردويه والبيهقي في البعث والنشور
عن عتبة بن عبد رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله في الجنة فاكهة قال نعم فيها شجرة تدعى طوبى هي تطابق الفردوس قال اي شجر ارضنا تشبه
قال ليس تشبه شيا من شجر ارضك ولكن اتيت الشام قال لا قال فانها تشبه شجرة بالشام
تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ثم ينتشر اعلاها قال ما عظم اصلها قال لو ارتحلت جذعة
من ابل اهلك ما احطت باصلها حتى تنكسر ترقوتاها هرما قال فهل فيها عنب قال نعم قال
ما عظم العنقود منه قال مسيرة شهر للغراب الابقع واخرج احمد وابو يعلى وبن جرير وبن حبان
وبن مردويه والخطيب في تاريخه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله طوبى لمن راك وامن بك قال طوبى لمن راني وامن بي
ثم طوبى ثم طوبى لمن امن بي ولم يرني قال رجل وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب
اهل الجنة تخرج من اكمامها واخرج بن ابي شيبة في صفة الجنة وبن ابي حاتم عن ابي امامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يدخل الجنة الا انطلق به الى طوبى فتتفتح
له اكمامها فيوخذ له من اي ذلك شا ان شا ابيض وان شا اسود وان شا احمر وان شا اخضر
وان شا اصفر وان شا اسود مثل شقايق النعمان وارق واحسن واخرج بن ابي حاتم عن بن
سيرين رضي الله عنه قال شجرة في الجنة اصلها في حجرة علي وليس في الجنة حجرة الا وفيها
غصن من اغصانها واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر رجل من اهل الشام قال
ان ربك اخذ لولوة فوضعها ثم دملجها ثم غرسها وسط الجنة فقال لها امتدي حتى تبلغ
مرضاتي ففعلت فلما استوت تفجرت من اصولها انهار الجنة وهي طوبى واخرج بن ابي حاتم عن
ثور بن يزيد السنجي رضي الله عنه قال اوحى الله الى عيسى بن مريم عليه السلام في الانجيل يا عيسى جد
في امري ولا تهزل واسمع قولي واطع امري يا بن البكر البتول اني خلقتك من غير فحل وجعلتك
واماك اية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل وخذ الكتاب بقوة قال عيسى عليه السلام اي رب
اي كتاب اخذ بقوة قال خذ كتاب الانجيل بقوة فتفسره لاهل السريانية واخبرهم اني انا
الله لا اله الا انا الحي القيوم البديع الدايم الذي لا ازول فامنوا بالله ورسوله النبي الامي
الذي يكون في اخر الزمان فصدقوه واتبعوه صاحب الجمل والمدرعة والهراوة والتاج
الانجل العين المقرون الحاجبين صاحب الكساء الذي انما نسله من المباركة يعني خديجة
يا عيسى لها بيت من لولو من قصب موصل بالذهب لا سمع فيه اذى ولا نصب لها ابنة
يعني فاطمة ولها ابنان فيستشهدان يعني الحسن والحسين طوبى لمن سمع كلامه وادرك
زمانه وشهد ايامه قال عيسى عليه السلام يا رب وما طوبى قال شجرة في الجنة انا غرستها بيدي

واسكنتها

واسكنتها ملايكتي اصلها من رضوان وماوها من تسنيم واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه قال طوبى في الجنة حملها امثال ثدي النسا فيه حلل اهل الجنة واخرج بن ابي الدنيا في العزا
وبن ابي حاتم عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ضروع كلها ترضع
صبيان اهل الجنة فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى وان سقط المراة
يكون في نهر من انهار الجنة يتقلب فيه حتى تقوم القيامة فيبعث بن اربعين سنة واخرج بن
جرير وابو الشيخ عن شهر بن حوشب قال طوبى شجرة في الجنة كل شجرة في الجنة منها اغصانها
من وراء سور الجنة واخرج بن جرير وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ان في الجنة
شجرة يقال لها طوبى يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها زهرها رياط وورقها برود
وقضبانها عنبر وبطحاوها ياقوت وترابها كافور ووحلها مسك يخرج من اصلها انهار
الخمر واللبن والعسل وهي مجلس من مجالس اهل الجنة فيتحدث بينهم فبينما هم في مجلسهم
اذ اتتهم ملايكة من ربهم يقودون نجبا مزمومة بسلاسل من ذهب وجوهها كالمصابيح من
حسنها ووبرها كخز المرعزى من لينه عليها رحال الواحها من ياقوت ودفوفها من ذهب
وثيابها من سندس واستبرق فينيخونها ويقولون ربنا ارسلنا اليكم لتزوروه فيركبونها
فهي اسرع من الطاير واوطا من الفراش نجبا من غير مهنة يسير الرجل الى جنب اخيه وهو
يكلمه ويناجيه لا يصيب اذن راحلة منها اذن صاحبتها ولا برك راحلة برك صاحبتها
حتى ان الشجرة لتتنحى عن طرقهم لئلا يفرق بين الرجل واخيه فياتون الى الرحمن الرحيم فيسفر
لهم عن وجهه الكريم حتى ينظروا اليه فاذا راوه قالوا اللهم انت السلام ومنك السلام وحق
لك الجلال والاكرام فيقول عز وجل عند ذلك انا السلام ومني السلام وعليكم حقت رحمتي
ومحبتي مرحبا بعبادي الذين خشوني بالغيب واطاعوا امري فيقولون ربنا انا لم نعبدك
حق عبادتك ولم نقدرك حق قدرك فاذن لنا في السجود قدامك فيقول الله عز وجل
انها ليست بدار نصب ولا عبادة ولكنها دار ملك ونعيم واني قد رفعت عنكم نصب العبادة
فسلوني ما شيتم فان لكل رجل منكم امنيته فيسالونه حتى ان اقصرهم امنية ليقول رب
تنافس اهل الدنيا في دنياهم فتضايقوا فيها رب فاتني كل شي كانوا فيه من يوم خلقتها الى
ان انتهت الدنيا فيقول الله عز وجل لقد قصرت بك امنيتك ولقد سالت دون منزلتك
هذا لك مني وسا تحفك بمنزلتي لانه ليس في عطايي نكد ولا تصريد ثم يقول اعرضوا على عبادي
ما لم يبلغ امانيهم ولم يخطر لهم على بال فيعرضون عليهم حتى تقصر بهم امانيهم التي في انفسهم
فيكون فيما يعرضون عليهم براذين مقرنة على كل اربعة منهم سرير من ياقوتة واحدة
على كل منها قبة من ذهب مفرغة في كل قبة منها فرش من فرش الجنة متظاهرة في كل قبة منها
جاريتان من الحور العين على كل جارية منهن ثوبان من ثياب الجنة وليس في الجنة لون الا وهو
فيهما ولا ريح طيبة الا وقد عبقتا به ينفذ ضوء وجوههما غلظ القبة حتى يظن من يراهما انهما
من دون القبة يرى مخهما من فوق سوقهما كالسلك الابيض من ياقوتة حمرا يريان له من الفضل
على صاحبته كفضل الشمس على الحجارة او افضل ويرى هو لهما مثل ذلك ثم يدخل اليهما فيحييانه
ويقبلانه ويعانقانه ويقولان له والله ما ظننا ان الله يخلق مثلك ثم يامر الله
تعالى الملايكة فيسيرون بهم صفا في الجنة حتى ينتهي كل رجل منهم الى منزلته التي اعدت له
واخرج بن ابي حاتم من وجه اخر عن وهب بن منبه رضي الله عنه عن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى لو يسير الراكب الجواد
ان يسير في ظلها لسار فيه مائة عام قبل ان يقطعه ورقها برود خضر وزهرها رياط صفر
وافنادها سندس واستبرق وثمرها حلل وصمغها زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت
احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر وكافور اصفر وحشيشها زعفران منيع والالوج
تاججان في غير وقود يتفجر من اصلها السلسبيل والمعين والرحيق وظلها مجلس
من مجالس اهل الجنة يالفونه ومتحدث يجمعهم فبينما هم يوما في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم
ملائكة يقودون نجبا جبلت من الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب
كان وجوهها المصابيح نضارة ووبرها خز احمر ومرعز ابيض مختلطان لم ينظر الناظرون
الى مثله حسنا وبهاء لا من غير مهانة عليها رحال الواحها من الدر والياقوت مفضضة
باللولو والمرجان فاناخوا اليهم تلك النجائب ثم قالوا لهم ربكم يقرئكم السلام ويستزيركم لتنظروا
اليه وينظر اليكم وتحبونه ويحبكم وتكلمونه ويكلمكم ويزيدكم من فضله وسعته انه ذو رحمة
واسعة وفضل عظيم فيتحول كل رجل منهم على راحلته حتى انطلقوا صفا واحدا معتدلا
لا يفوت منه شي ولا يفوت اذن ناقة اذن صاحبتها ولا بركة ناقة بركة صاحبها ولا يمرون
بشجرة من اشجار الجنة الا اتحفتهم ثمرها ورحلت لهم عن طريقها كراهية ان تثلم صفهم
او تفرق بين رجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تعالى سفر لهم عن وجهه الكريم وتجلى لهم
في عظمته العظيم يحييهم بالسلام فقالوا ربنا انت السلام ومنك السلام لك حق الجلال
والاكرام قال لهم ربهم انا السلام ومني السلام ولي حق الجلال والاكرام فمرحبا بعبادي الذين
حفظوا وصيتي ورعوا عهدي وخافوني بالغيب وكانوا مني على كل حال مشفقين
قالوا اما وعزتك وعظمتك وجلال وجهك وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك ولا ادينا اليك كل
حقك فاذن لنا بالسجود لك قال لهم ربهم اني قد وضعت عنكم مؤونة العبادة وارحت
لكم ابدانكم طال ما انصبتم الي الابدان واعنتم لي الوجوه فالان افضتم الي روحي ورحمتي
وكرامتي وطولي وجلالي وعلو مكاني وعظمة شاني فما يزالون في الاماني والعطايا والمواهب
حتى ان المقصر منهم في امنيته ليتمنى مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله تعالى الى يوم يفنيها
قال لهم ربهم لقد قصرتم في امانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فقد اوجبت لكم ما سالتم
وتمنيتم والحقت بكم وزدتكم ما قصرت عنه امانيكم فانظروا الى مواهب ربكم الذي وهبكم فاذا
بقباب في الرفيق الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان ابوابها من ذهب وسررها
من ياقوت وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور يفور من ابوابها واعراضها
نور مثل شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدري في النهار المضي واذا بقصور شامخة
في اعلا عليين من الياقوت يزهر نورها فلولا انه مسخر اذن لالتمع الابصار فما كان من تلك
القصور من الياقوت الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت
الاحمر فهو مفروش بالعبقري وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس
الاخضر وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مبوبة
بالزمرد الاخضر والذهب الاحمر والفضة البيضاء قوائمها واركانها من الجوهر وشرفها
قباب من لولو وبروجها غرف من المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربهم قربت لهم براذين
من ياقوت ابيض منفوخ فيها الروح بجنبها الولدان المخلدون بيد كل وليد منهم حكمة

بزرون

يبرزون من تلك البراذين وجحفلها واعنتها من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت سرج
سرر موضونة مفروشة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم وتطن رياض
الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا الملائكة قعودا على منابر من نور ينتظرونهم ليزوروهم
ويصافحوهم ويهنوهم كرامة ربهم فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطاول به عليهم ربهم
مما سالوا وتمنوا واذا على باب كل قصر من تلك القصور اربعة جنان جنتان ذواتا افنان وجنتان
مدهامتان وفيهما عينان نضاختان وفيهما من كل فاكهة زوجان وحور مقصورات في الخيام
فلما تبوؤا منازلهم واستقروا قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وربنا قال هل
رضيتم بثواب ربكم قالوا ربنا رضينا فارض عنا قال برضاي عنكم حللتم داري ونظرتم الى وجهي
وصافحتم ملائكتي فهنيئا هنيئا لكم عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصرية فعند ذلك
قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا
فيها لغوب ان ربنا لغفور شكور واخرج عبد بن حميد عن زيد مولى بن مخزوم رضي الله عنه
قال سمعت ابي هريرة رضي الله عنه يقول ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها
اقرؤا ان شئتم وظل ممدود فبلغ ذلك كعبا رضي الله عنه فقال صدق والذي انزل التوراة
على موسى والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا ركب حقة او جذعة
ثم دار باصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرما ان الله عز وجل غرسها بيده ونفخ فيها
من روحه وان افنانها لمن وراء سور الجنة وما في الجنة نهر الا يخرج من اصل تلك الشجرة
واخرج بن جرير عن مغيث بن سمي رضي الله عنه قال طوبى شجرة في الجنة لو ان رجلا ركب
قلوصا او جذعا او جذعة ثم دار بها لم يبلغ المكان الذي ارتحل منه حتى يموت هرما وما من اهل
الجنة منزل الا غصن من تلك الشجرة متدل عليهم فاذا ارادوا ان ياكلوا من الثمرة تدلى اليهم
فياكلون ما شاؤا ويجي الطير فياكلون منه قديدا وشويا ما شاؤا ثم يطير واخرج بن ابي شيبة
عن ابي صالح رضي الله عنه قال طوبى شجرة في الجنة لو ان راكبا ركب حقة او جذعة فاطاف بها
ما بلغ ذلك الموضع الذي ركب فيه حتى يقتله الهرم واخرج بن مردويه عن بن عمر رضي الله عنهما قال
ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم طوبى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر هل بلغك طوبى
قال الله تعالى ورسوله اعلم قال طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها الا الله تعالى فيسير الراكب تحت
غصن من اغصانها سبعين خريفا ورقها الحلل يقع عليها الطير كامثال البخت قال ابو بكر
رضي الله عنه ان ذلك الطير ناعم قال انعم منه من ياكله وانت منهم يا ابا بكر ان شاء الله واخرج بن مردويه
عن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى في الجنة غرسها الله
بيده ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والثمار متهدلة
على افواهها واخرج سعيد بن منصور وبن ابي شيبة وهناد بن السري في الزهد وبن جرير
وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن مغيث بن سمي رضي الله عنه قال طوبى شجرة في الجنة
دار الا يظلها غصن من اغصانها فيه من الوان الثمر ويقع عليها طير امثال البخت
فاذا اشتهى الرجل طيرا دعاه فيقع على خوانه فياكل من احد جانبيه شوا والاخر قديدا
ثم يصير طائرا فيطير فتذهب واخرج بن ابي الدنيا في العزاء وبن ابي حاتم عن خالد بن معدان رضي
الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى كلها ضروع فمن مات من الصبيان الذين
يرضعون رضع من طوبى واخرج بن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله طوبى قال

نة

شجرة

عنطة وحسن ماب قال حسن مرجع واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وحسن ماب قال حسن منقلب
واخرج بن جرير عن الضحاك رضي الله عنه مثله قوله تعالى كذلك ارسلناك الاية اخرج بن جرير وبن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهم يكفرون بالرحمن قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم زمن الحديبية حين صالح قريشا كتب في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم فقالت قريش اما الرحمن
فلا نعرفه وكان اهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فقال اصحابه دعنا نقاتلهم قال لا ولكن اكتبوا كما يريدون
واخرج بن جرير وبن المنذر عن بن جريج في الاية قال هذا لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريشا في الحديبية كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا لا تكتب الرحمن وما ندري ما الرحمن
وما نكتب الا باسمك اللهم فانزل الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الاية واخرج بن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه واليه متاب قال توبتي قوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية اخرج
الطبراني وابو الشيخ وبن مردوية عن بن عباس رضي الله عنهما قال قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
ان كان كما تقول فارنا اشياخنا الاولى من الموتى فكلمهم وافسح لنا هذه الجبال جبال مكة التي قد
ضمتنا فنزلت ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى واخرج بن ابي حاتم
وابو الشيخ وبن مردوية عن بن عطية العوفي رضي الله عنه قال قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم لو سيرت
لنا جبال مكة حتى تتسع فنحرث فيها او قطعت لنا الارض كما كان سليمان عليه السلام يقطع
لقومه بالريح او احييت لنا الموتى كما يحيي عيسى الموتى لقومه فانزل الله تعالى ولو ان قرانا سيرت
به الجبال الاية الى قوله افلم ييأس الذين امنوا قال افلم يتبين الذين امنوا قالوا هل تروي هذا
الحديث عن احد عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج بن جرير وبن مردوية من طريق العوفي عن بن عباس
رضي الله عنهما قال قال المشركون من قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو وسعت لنا
اودية مكة وسيرت جبالها فاحترثناها واحييت من مات منا او اقطع به الارض او كلم به الموتى
فانزل الله تعالى ولو ان قرانا واخرج ابو يعلى وابو نعيم في الدلايل وبن مردوية عن الزبير بن
العوام رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صاح رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ابي قبيس يا ال عبد مناف اني نذير فجاءته قريش فحذرهم وانذرهم فقالوا تزعم انك
نبي يوحى اليك وان سليمان عليه السلام سخر له الريح والجبال وان موسى عليه السلام سخر له البحر وان
عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى فادع الله ان يسير عنا هذه الجبال ويفجر لنا الارض انهارا فنتخذها
محارث فنزرع وناكل والا فادع الله ان يحيي لنا الموتى فنكلمهم ويكلمونا والا فادع الله ان يجعل هذه
الصخرة التي تحتك ذهبا فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف فانك تزعم انك كهيئتهم
فبينا نحن حوله اذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه الوحي قال والذي نفسي بيده لقد اعطاني الله
ما سالتم ولو شيت لكان ولكنه خيرني بين ان تدخلوا باب الرحمة فيومن مومنكم وبين ان يكلكم
الى ما اخترتم لانفسكم فتضلوا عن باب الرحمة ولا يومن منكم فاخترت باب الرحمة ويومن مومنكم
واخبرني ان اعطاكم ذلك ثم كفرتم يعذبكم عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فنزلت وما
منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون حتى قرا ثلاث ايات ونزلت ولو ان قرانا
سيرت به الجبال الاية واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ان هذه الاية ولو ان قرانا سيرت
به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى مكية واخرج بن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية قال قول كفار قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم سير جبالنا تتسع لنا

ارضنا فانها ضيقة او قرب لنا الشام فانا نتجر اليها او اخرج لنا اباءنا من القبور نكلمهم واخرج بن جرير
وابو الشيخ عن بن عباس رضي الله عنهما قال قالوا سير بالقران الجبال قطع بالقران الارض
اخرج به موتانا واخرج بن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال قال كفار مكة لمحمد صلى الله عليه وسلم
سير لنا الجبال كما سخرت لداود وقطع لنا الارض كما قطعت لسليمان عليه السلام فاغتدى بها شهرا
وروح بها شهرا او كلم لنا الموتى كما كان عيسى عليه السلام يكلمهم يقول لم انزل بهذا كتابا ولكن كان
شيئا فاعطيته انبيائي ورسلي واخرج بن ابي شيبة في المصنف وبن المنذر وبن ابي حاتم عن الشعبي
رضي الله عنه قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نبيا كما تزعم فباعد جبلي مكة
اخشبيها هذين مسيرة اربعة ايام او خمسة ايام فانها ضيقة حتى نزرع فيها ونرعى وابعث لنا اباءنا الموتى
حتى يكلمونا ويخبرونا انك نبي او احملنا الى الشام او الى اليمن او الى الحيرة حتى نذهب ونجي في ليلة
كما زعمت انك فعلته فانزل الله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية واخرج ابن اسحاق
وبن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله بل لله الامر جميعا لا يصنع من ذلك الا ما يشا
ولم يكن ليفعل قوله تعالى افلم ييأس اخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وبن المنذر عن بن عباس
رضي الله عنهما انه قرا افلم يتبين الذين امنوا فقيل له انها في المصحف افلم ييأس الذين
فقال اظن الكاتب كتبها وهو ناعس واخرج بن جرير عن علي رضي الله عنه انه كان يقرا افلم يتبين الذين
امنوا واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله عنهما افلم ييأس يقول يعلم
واخرج الطستي عن بن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله افلم ييأس
الذين امنوا قال افلم يعلم بلغة بني مالك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت مالك
ابن عوف يقول لقد يئس الاقوام اني انا ابنه • وان كنت عن ارض العشيرة نائيا •
واخرج بن الانباري عن ابي صالح رضي الله عنه قال في قوله افلم ييأس الذين امنوا قال افلم يعلم بلغة
هوازن وانشد مالك بن عوف النضري اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني الم تعلموا اني بن فارس زهدم
واخرج بن جرير وابو الشيخ عن بن عباس رضي الله عنهما افلم ييأس الذين امنوا قال الم يعلم الذين
امنوا واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه افلم ييأس الذين امنوا قال الم يعرف الذين امنوا واخرج
ابو الشيخ عن بن زيد رضي الله عنه افلم ييأس افلم يعلم ومن الناس من يفسرها افلم يتبين وانما
هو كالاستثناء افلم يعلموا ليعلموا ان الله يفعل ذلك لم ييأسوا من ذلك وهم يعلمون ان الله تعالى
لو شاء فعل ذلك واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية رضي الله عنه افلم ييأس قال قد
ييأس الذين امنوا ان يهدوا ولو شاء الله لهدى الناس جميعا قوله تعالى ولا يزال الاية اخرج
الفريابي وبن جرير وبن مردوية من طريق عكرمة رضي الله عنه عن بن عباس رضي الله عنهما
في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال السرايا واخرج الطيالسي وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
وابو الشيخ وبن مردوية والبيهقي في الدلايل من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن بن عباس
رضي الله عنهما عن بن عباس في قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية
او تحل قريبا من دارهم قال انت يا محمد حتى ياتي وعد الله قال فتح مكة واخرج بن مردوية
عن ابي سعيد رضي الله عنه في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية من سرايا
رسول الله صلى الله عليه وسلم او تحل يا محمد قريبا من دارهم واخرج بن ابي شيبة وبن جرير
وبن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في الدلايل عن مجاهد رضي الله عنه قال القارعة السرايا وتحل
قريبا من دارهم قال الحديبية حتى ياتي وعد الله قال فتح مكة واخرج بن جرير عن عكرمة رضي

في قوله ولا يزال الذين كفروا الآية قال نزلت بالمدينة في سرايا النبي صلى الله عليه وسلم او تحل
انت يا محمد قريبا من دارهم واخرج عبد بن حميد وبن المنذر وبن ابي حاتم من طريق عكرمة عن بن
عباس رضي الله عنهما في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال نكبة واخرج بن جرير وبن مردويه
من طريق العوفي عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال عذاب من السما
او تحل قريبا من دارهم يعني نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم وقتالهم اياهم واخرج
ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله او تحل قريبا من دارهم قال او تحل القارعة قريبا
من دارهم حتى ياتي وعد الله قال يوم القيامة قوله تعالى ولقد استهزئ برسل من قبلك
واخرج ابو الشيخ وبن مردويه عن بن عمر رضي الله عنهما قال كان رجل خلف النبي صلى الله عليه
وسلم يحاكيه ويلمصه فراه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذلك فكن فرجع الى اهله فلبط به مغشيا
شهرا ثم افاق حين افاق وهو كما حاكى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى افمن هو قايم
على كل نفس بما كسبت اخرج بن جرير وبن مردويه عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله افمن هو
قايم على كل نفس بما كسبت قال يعني بذلك نفسه واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا رضي الله
عنه في قوله افمن هو قايم على نفس بما كسبت قال الله تعالى قايم بالقسط والعدل على كل نفس واخرج
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت قال ذلكم ربكم تبارك وتعالى
قايم على بني ادم بارزاقهم واجالهم واخرج بن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت قال الله عز وجل القايم على كل نفس بما كسبت
على رزقها وعلى عملها وفي لفظ قايم على كل بر وفاجر برزقهم ويكلوهم ثم تشرك به منهم من اشرك
وجعلوا لله شركا يقول الهة معه قل سموهم ولو سموا الهة لكذبوا وقالوا في ذلك غير الحق لان
الله تعالى واحد لا شريك له ام تنبيونه بما لا يعلم في الارض يقول لا يعلم الله تعالى في الارض
الها غيره ام بظاهر من القول يقول ام بباطل من القول وكذب واخرج بن جرير وابو الشيخ
عن بن جريج رضي الله عنه افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت يعني بذلك نفسه يقول قايم على
كل نفس على كل بر وفاجر بما كسبت وعلى رزقهم وعلى طعامهم فانا على ذلك وهم عبيدي ثم جعلوا
لي شركا قل سموهم ولو سموهم كذبوا وقالوا في ذلك ما لا يعلم الله تعالى من اله غير الله فذلك قوله ام
تنبيونه بما لا يعلم في الارض واخرج ابو الشيخ عن ربيعة الجرشي رضي الله عنه انه قام في الناس
يوما فقال اتقوا الله في السراير وما ترخى عليه الستور يقال احدكم ينزع عن الخطيئة النبطي
يبرز به والامة من امايه والله تعالى يقول افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت ويحكم فاجلوا
مقام الله سبحانه وتعالى ما يومن احدكم ان يمسخه قردا او خنزيرا بمعصيته اتاه فاذا هو
خزي في الدنيا وعقوبته في الاخرة فقال رجل من القوم والله الذي لا اله الا هو لتلونن
ذاك يا ربيعة فنظر القوم من الحالف فاذا هو عبد الرحمن بن غنم واخرج بن ابي شيبة وبن جرير
وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ام بظاهر من القول قال
بظن بل زين للذين كفروا مكرهم قال قولهم واخرج بن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ام بظاهر من القول قال الظاهر من القول هو الباطل قوله تعالى مثل الجنة الاية
اخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ام بظاهر مثل الجنة قال
نعت الجنة ليس للجنة مثل واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه في قوله
اكلها دايم قال لذتها دايمة في افواههم واخرج بن المنذر وابو الشيخ عن خارجة بن مصعب رضي الله

ما بال احد

عنه قال كفرت الجهمية باربع من القران قالوا ان الجنة تنفد ومن قال تنفد فقد كفر بالقران
قال الله تعالى ان هذا لرزقنا ما له من نفاد وقال لا مقطوعة ولا ممنوعة فمن قال انها
تنقطع فقد كفر وقال عطاء غير مجذوذ فمن قال انها تنقطع فقد كفر وقال اكلها دايم
وظلها فمن قال انها لا تدوم فقد كفر واخرج بن المنذر وابو الشيخ عن مالك بن انس رضي
الله عنه قال ما من شي من ثمار الدنيا اشبه بثمار الجنة من الموز لانك لا تطلبه في صيف
ولا شتا الا وجدته قال الله تعالى اكلها دايم قوله تعالى والذين اتيناهم الكتاب الاية اخرج
ابن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين اتيناهم
الكتاب يفرحون بما انزل اليك قال اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فرحوا بكتاب الله
وبرسوله صلى الله عليه وسلم وصدقوا به ومن الاحزاب من ينكر بعضه يعني اليهود والنصارى
والمجوس واخرج بن جرير وابو الشيخ عن بن زيد رضي الله عنه في قوله والذين اتيناهم الكتاب
يفرحون بما انزل اليك قال هذا من امن برسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب
يفرحون بذلك ومنهم من يومن به ومنهم لا يومن به ومنهم من انكره واخرج بن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من الاحزاب قال من اهل الكتاب من ينكر
بعضه قال بعض القران واخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله واليه ماب قال اليه مصير كل عبد قوله تعالى وكذلك
انزلناه الاية اخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ما لك من الله من ولي ولا واق قال
من احد يمنعك من عذاب الله تعالى قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا الاية اخرج بن ماجة
وبن المنذر وبن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وبن مردويه من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التبتل وقرا قتادة رضي الله عنه ولقد ارسلنا
رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية واخرج بن ابي حاتم وبن مردويه عن سعيد
ابن هشام قال دخلت على عايشة رضي الله عنها فقلت اني اريد ان اتبتل قالت لا تفعل
اما سمعت الله يقول ولقد ارسلنا رسلا الاية من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والترمذي عن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحيا واخرجه عبد
الرزاق في المصنف بلفظ الختان والسواك والتعطر والنكاح من سنني واخرج بن جرير وابو
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لكل اجل كتاب يقول لكل كتاب ينزل من السما اجل
فيمحو الله من ذلك ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب قوله تعالى يمحو الله ما يشا ويثبت الاية
اخرج ابن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قالت
قريش حين انزل وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله ما نراك يا محمد تملك من شي
ولقد فرغ من الامور فانزلت هذه الاية تخويفا ووعيدا لهم يمحو الله ما يشا ويثبت
انا ان شينا احدثنا له من امرنا ما شينا ويحدث الله تعالى في كل زمان فيمحو الله
ما يشا ويثبت وعنده من ارزاق الناس ومصايبهم وما يعطيهم وما يقسم لهم واخرج
عبد الرزاق والفريابي وبن جرير وبن نصر وبن المنذر وبن ابي حاتم والبيهقي في الشعب
عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله يمحو الله ما يشا ويثبت قال ينزل الله تعالى في كل
شهر رمضان الى سما الدنيا فيدبر امر السنة الى السنة في ليلة القدر فيمحو الله ما يشا

ويثبت الا الشقوة والسعادة والحياة والممات واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله عنهما
يمحوا الله ما يشاء هو الرجل يعمل الزمان بطاعة الله ثم يعود لمعصية الله فيموت على ضلاله
فهو الذي يمحوا والذي يثبت الرجل يعمل بمعصية الله تعالى وقد سبق له خير حتى يموت وهو في طاعة
الله سبحانه وتعالى واخرج بن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وبن ابي حاتم والحاكم وصححه عن بن
عباس رضي الله عنهما يمحوا الله ما يشاء ويثبت قال من احد الكتابين هما كتابان يمحوا الله ما يشاء
من احدهما ويثبت وعنده ام الكتاب اي جملة الكتاب واخرج بن جرير عن بن عباس رضي الله
عنهما قال ان لله لوحا محفوظا مسيرة خمسمائة عام من درة بيضاء له دفتان من ياقوت
والدفتان لوحان لله كل يوم ثلاث وستون لحظة يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
واخرج بن جرير وبن ابي حاتم وبن مردويه والطبراني عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل في ثلاث ساعات يبقين من الليل
فيفتح الذكر في الساعة الاولى منها ينظر في الذكر الذي لا ينظر فيه احد غيره فيمحوا ما يشاء ويثبت
ثم ينزل في الساعة الثانية الى جنة عدن وهي التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر
لم يسكنها من بني ادم غير ثلاثة النبيين والصديقين والشهداء ثم يقول طوبى لمن دخلك ثم
ينزل في الساعة الثالثة الى السماء الدنيا بروحه وملائكته فتنتفض فيقول قومي بعزتي
ثم يطلع الى عباده فيقول هل من مستغفر فاغفر له هل من داع اجيبه حتى يصلي الفجر وذلك
قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا يقول يشهده الله وملائكة الليل والنهار واخرج الطبراني
في الاوسط وبن مردويه بسند ضعيف عن بن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يمحوا الله ما يشاء ويثبت الا الشقوة والسعادة والحياة والموت واخرج
ابن سعيد وبن جرير وبن الكلبي رضي الله عنه في الاية قال يمحو من الرزق ويزيد فيه ويمحو من الاجل
ويزيد فيه فقيل له من حدثك بهذا قال ابو صالح عن جابر بن عبد الله بن رباب الانصاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج بن مردويه عن بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم سئل عن قوله يمحوا الله ما يشاء ويثبت قال ذلك كل ليلة القدر يرفع ويجبر
ويرزق غير الحياة والموت والشقاوة والسعادة فان ذلك لا يزول واخرج بن مردويه
وبن عساكر عن علي رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه
الاية فقال له لاقرن عينيك بتفسيرها ولاقرن عين امتي بعدي بتفسيرها الصدقة على وجهها
وبر الوالدين واصطناع المعروف يحول الشقاء سعادة ويزيد في العمر ويقي مصارع السوء
واخرج الحاكم وصححه عن بن عباس رضي الله عنهما قال لا ينفع الحذر من القدر ولكن الله
يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر واخرج بن جرير عن قيس بن عباد رضي الله عنه قال
العاشر من رجب يوم يمحوا الله فيه ما يشاء واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم والبيهقي
في الشعب عن قيس بن عباد رضي الله عنه قال لله امر في كل ليلة العاشر من اشهر الحرم اما
العشرة من الاضحى فيوم النحر واما العشر من المحرم فيوم عاشوراء واما العشر من رجب
ففيه يمحوا الله ما يشاء ويثبت قال ونسيت ما قال في ذي القعدة واخرج عبد بن حميد
وبن جرير وبن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال وهو يطوف بالبيت اللهم ان كنت
كتبتني على شقوة او ذنبا فامحه فانك تمحوا ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب فاجعله سعادة
ومغفرة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وبن ابي الدنيا في الدعاء عن بن مسعود رضي الله عنه قال

ما دعى

ما دعى عبد قط بهذا الدعوات الا وسع الله له في معيشته يا ذا المن ولا يمن عليه يا ذا الجلال
والاكرام يا ذا الطول لا اله الا هو انت ظهر اللاجين وجار المستجيرين ومامن الخائفين ان كنت
كتبتني عندك في ام الكتاب شقيا فامح عني اسم الشقاوة واثبتني عندك سعيدا وان كنت كتبتني
عندك في ام الكتاب محروما مقترا علي رزقي فامح حرماني وتقتير رزقي
واثبتني عندك سعيدا موفقا للخير فانك تقول في كتابك الذي انزلت يمحوا الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب واخرج بن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن السايب بن مهجان من اهل
الشام وكان قد ادرك الصحابة رضي الله عنهم قال لما دخل عمر رضي الله عنه الشام حمد الله واثنى عليه
ووعظ وذكر وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام
فينا خطيبا كقيامي فيكم فامر بتقوى الله وصلة الرحم وصلاح ذات البين وقال عليكم بالجماعة
فان يد الله على الجماعة وان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد لا يخلون رجل بامرأة
فان الشيطان ثالثهما ومن سائته سيئته وسرته حسنته فهو امارة المسلم المؤمن وامارة
المنافق الذي لا تسوءه سيئته ولا تسره حسنته ان عمل خيرا لم يرج من الله في ذلك ثوابا وان عمل
شرا لم يخف من الله في ذلك الشر عقوبة واجملوا في طلب الدنيا فان الله قد تكفل بارزاقكم وكل
متيسر له عمله الذي كان عاملا استعينوا الله على اعمالكم فانه يمحوا ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب صلى الله على نبينا محمد واله وعليه السلام ورحمة الله السلام عليكم قال البيهقي
رضي الله عنه هذه خطبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على اهل الشام اثرها عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج بن مردويه والديلمي عن بن عباس رضي الله عنهما قال كان
ابو رومي من شر اهل زمانه وكان لا يدع شيئا من المحارم الا ارتكبه وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لئن رايت ابا رومي في بعض ازقة المدينة لاضربن عنقه وان بعض اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اتاه ضيف له فقال لامرأته اذهبي الى ابي رومي فخذي لنا منه يدرهم
طعاما حتى ييسره الله تعالى فقالت له انك لتبعثني الى ابي رومي وهو من افسق اهل المدينة
فقال اذهبي فليس عليك منه باس ان شاء الله تعالى فانطلقت فضربت عليه الباب
فقال من هذا قالت فلانة قال ما كنت لنا بزوارة ففتح لها الباب فاخذها بكلام رفث ومد
يده اليها فاخذها رعدة شديدة فقال لها ما شانك قالت ان هذا عمل ما عملته قط
قال ابو رومي ثكلت ابا رومي امه هذا عمل عمله منذ هو صغير لا تاخذه رعدة ولا يبالي
على ابي رومي عهد الله ان عاد لشيء من هذا ابدا فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال مرحبا بابي رومي واخذ يوسع له المكان وقال له يا ابي رومي ما عملت البارحة
فقال ما عسى ان اعمل يا نبي الله انا شر اهل الارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
قد حول مكتبك الى الجنة فقال يمحوا الله ما يشاء ويثبت يعقوب بن سفيان وابو
نعيم عن بن عباس رضي الله عنهما قال كان رومي من شر اهل زمانه وكان لا يدع
شيئا من المحارم الا ارتكبه فلما غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم
من بعيد قال مرحبا بابي رومي واخذ يوسع له المكان فقال يا ابا رومي ما عملت
البارحة قال ما عسى ان اعمل يا نبي الله انا شر اهل الارض فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله حول مكتبك الى الجنة فقال يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
واخرج بن جرير عن مجاهد بن جبر رضي الله عنه في قوله يمحوا الله ما يشاء ويثبت قال الله

ينزل كل شي يكون في السنة في ليلة القدر فيمحوا ما يشا من الاجال والارزاق والمقادير الا الشقا
والسعادة فانهما ثابتان واخرج ابن جرير عن منصور رضي الله عنه قال سالت مجاهد رضي
الله عنه فقلت ارايت دعا احدنا يقول اللهم ان كان اسمي في السعدا فاثبته منهم وان كان في الاشقيا
فامحه منهم واجعله في السعدا فقال حسن ثم لقيته بعد ذلك بحول او اكثر من ذلك فسالته عن ذلك
فقال انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم قال يقضي في ليلة
القدر ما يكون في السنة من رزق او مصيبة ثم يقدم ما يشا ويوخر ما يشا فاما كتاب
الشقا والسعادة فهو ثابت لا يغير واخرج بن جرير وبن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
يمحوا الله ما يشا ويثبت قال الا الحيوة والموت والشقا والسعادة فانها لا تتغيران واخرج بن
جرير عن شقيق بن ابي وايل قال كان مما يكثر ان يدعوا بهولا الدعوات اللهم ان كنت كتبتنا
اشقيا فامحنا واكتبنا سعدا وان كنت كتبتنا سعدا فاثبتنا فانك تمحوا ما تشا وتثبت وعندك
ام الكتاب واخرج بن جرير عن كعب رضي الله عنه انه قال لعمر رضي الله عنه يا امير المومنين لولا اية
في كتاب الله لانباتك بما هو كاين الي يوم القيمة قال وما هو قال قول الله يمحوا الله ما يشا
ويثبت وعنده ام الكتاب واخرج بن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال يقول
انسخ ما شيت واصنع في الاجال ما شيت وان شيت زدت فيها وان شيت نقصت وعنده
ام الكتاب قال جملة الكتاب وعلمه يعني بذلك ما ينسخ منه وما يثبت واخرج بن جرير
وبن المنذر وبن ابي حاتم والبيهقي في المدخل عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله يمحوا الله
ما يشا ويثبت وعنده قال يبدل الله ما يشا من القران فينسخه ويثبت ما يشا فلا يبدله وعنده
ام الكتاب يقول وجملة ذلك عنده في ام الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك
في كتاب الله تعالي واخرج بن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله يمحوا الله ما يشا ويثبت
قال هي مثل قوله ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها وعنده ام الكتاب لا يغير
ولا يبدل واخرج بن جرير عن بن جريج رضي الله عنه يمحوا الله ما يشا قال ينسخ وعنده
ام الكتاب قال الذكر واخرج بن ابي شيبة وبن المنذر وبن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله يمحوا الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب قال اصل الكتاب واخرج بن ابي جرير
وبن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لكل اجل كتاب قال اجل بني ادم في كتاب يمحوا
الله ما يشا قال من جا اجله ويثبت من لم يجي اجله بعد فهو يجري الي اجله واخرج بن ابي
شيبة وبن المنذر وبن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في الاية يمحوا الله رزق هذا الميت ويثبت
رزق هذا المخلوق الحي واخرج بن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يمحوا الله
ما يشا ويثبت قال يثبت في البطن الشقا والسعادة وكل شي هو كاين فيقدم منه ما يشا
ويوخر ما يشا واخرج الحاكم عن ابي الدردا رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قرا
يمحوا الله ما يشا ويثبت مخففة واخرج بن جرير عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنده
ام الكتاب قال الذكر واخرج عبد الرزاق وبن جرير عن سيار عن بن عباس رضي الله عنهما انه سال
كعبا رضي الله عنه عن ام الكتاب فقال علم الله ما هو خالق وما خلقه عاملون فقال لعلمه كن كتابا
فكان كتابا واخرج بن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه وعنده ام الكتاب يقول عنده الذي لا يبدل
قوله تعالي اولم يروا انا ناتي الارض الاية اخرج بن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في قوله ننقصها من اطرافها قال ذهاب العلما واخرج

عبد

عبد الرزاق وبن ابي شيبة ونعيم بن حماد في الفتن وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله ننقصها من اطرافها قال ذهاب العلما واخرج عبد الرزاق
وبن ابي شيبة ونعيم بن حماد في الفتن وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والحاكم وصححه عن بن عباس
رضي الله عنهما في قوله ننقصها من اطرافها قال موت علمايها وفقهايها وذهاب خيار اهلها
بن ابي شيبة وبن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ننقصها من اطرافها قال موت العلما
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها قال كان عكرمة يقول هو قبض الناس
وكان الحسن يقول هو ظهور المسلمين علي المشركين واخرج بن جرير عن بن عباس رضي الله عنهما
في قوله اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها يعني بذلك ما فتح الله علي محمد
صلي الله عليه وسلم فذلك نقصانها واخرج سعيد بن منصور وبن ابي شيبة وبن جرير
وبن المنذر وبن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها
من اطرافها قال يعني ان نبي الله صلي الله عليه وسلم كان ينتقص له ما حوله من الارضين
فينظرون الي ذلك فلا يعتبرون وقال الله في سورة الانبيا عليهم السلام ننقصها من
اطرافها افهم الغالبون قال بل نبي الله صلي الله عليه وسلم واصحابه هم الغالبون واخرج
ابن ابي شيبة وبن المنذر عن عطية رضي الله عنه في الاية قال ينقصها من المشركين
للمسلمين واخرج بن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ننقصها من اطرافها قال
نفتحها لك من اطرافها واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه اولم يروا انا ناتي الارض
ننقصها من اطرافها قال اولم يروا انا نفتح لمحمد صلي الله عليه وسلم ارضا بعد ارض واخرج
ابن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله ننقصها من اطرافها
يقول نقصان اهلها وبركتها واخرج بن المنذر عن بن عباس رضي الله عنهما في الاية
قال لو كانت الارض تنقص لضاق عليك حشك ولكن ينقص الانفس والثمرات واخرج بن
جرير عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال هو الموت لو كانت الارض تنقص لم نجد مكانا
نجلس فيه واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله اولم يروا
انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها قال اولم يروا الي القرية تخرب حتي يكون العمران
في ناحية واخرج بن جرير وبن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ننقصها من اطرافها
قال خرابها واخرج سعيد بن منصور وبن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه ننقصها من
اطرافها قال القرية تخرب ناحية منها واخرج بن ابي حاتم عن زيد رضي الله عنه والله يحكم
لا معقب لحكمه ليس احد يتعقب حكمه فيرده كما يتعقب اهل الدنيا بعضهم حكم بعض فيرده
قوله تعالي فلله المكر جميعا اخرج بن مردويه عن بن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي
صلي الله عليه وسلم يدعوا بهذا الدعا رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي
وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدي الي وانصرني علي من بغي علي قوله تعالي ويقول
الذين كفروا الاية اخرج بن مردويه عن بن عباس رضي الله عنهما قال قدم علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم اسقف من اليمن فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم هل تجدني
في الانجيل رسولا قال لا فانزل الله قل كفي بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب يقول
عبد الله بن سلام واخرج بن جرير وبن مردويه من طريق عبد الملك بن عمير ان محمد بن يوسف

بن عبد الله بن سلام قال قال عبد الله بن سلام قد انزل الله في القران قل كفي بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب واخرج بن مردوية من طريق عبد الملك بن عمير عن جندب
رضي الله عنه قال جا عبد الله بن سلام رضي الله عنه حتي اخذ بعضادتي باب المسجد
ثم قال انشدكم بالله اتعلمون اني الذي انزلت فيه ومن عنده علم الكتاب قالوا اللهم
نعم واخرج بن مردوية من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عبد الله بن سلام
رضي الله عنه انه لقي الذين ارادوا قتل عثمان رضي الله عنه فناشدهم بالله فيمن تعلمون
نزل قل كفي بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قالوا فيك واخرج بن سعد
وبن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انه كان يقرا ومن عنده علم
الكتاب قال هم اهل الكتاب من اليهود والنصارى واخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن
المنذر وبن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال كان من اهل الكتاب قوم يشهدون
بالحق ويعرفونه منهم عبد الله بن سلام والجارود وتميم الداري وسلمان الفارسي واخرج
ابو يعلي وبن جرير وبن مردوية وبن عدي بسند ضعيف عن بن عمر رضي الله عنهما ان
النبي صلي الله عليه وسلم قرا ومن عنده علم الكتاب قال من عند الله علم الكتاب
واخرج تمام في فوائده وبن مردوية عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم
قرا ومن عنده علم الكتاب واخرج ابو عبيد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن
عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا ومن عنده علم الكتاب يقول ومن عنده علم الكتاب
واخرج سعيد بن منصور وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه سيل عن قوله ومن عنده علم الكتاب اهو عبد
الله بن سلام رضي الله عنه قال كيف وهذه السورة مكية واخرج بن المنذر عن الشعبي
رضي الله عنه قال ما نزل في عبد الله بن سلام رضي الله عنه شي من القران واخرج بن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ومن عنده علم الكتاب قال جبريل واخرج
ابن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ومن عنده علم الكتاب قال هو الله
عز وجل واخرج عبد الرزاق وبن المنذر عن الزهري رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه شديدا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فانطلق يوما حتي دني من رسول الله صلي
الله عليه وسلم وهو يصلي فسمعه وهو يقرا وما كنت تتلوا من قبله من كتاب حتي بلغ
الظالمون وسمعه وهو يقرا ويقول الذين كفروا لست مرسلا الي قوله علم الكتاب
فانتظره حتي سلم فاسرع في اسره فاسلم

سورة ابراهيم عليه السلام مكية

اخرج ابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة ابراهيم عليه السلام
بمكة واخرج بن مردوية عن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة ابراهيم عليه السلام
بمكة واخرج النحاس في ناسخه عن بن عباس رضي الله عنهما قال سورة ابراهيم عليه
السلام نزلت بمكة سوي ايتين منها نزلتا بالمدينة وهما الم تر الي الذين بدلوا نعمة
الله كفرا الايتين نزلتا في قتلي بدر من المشركين قوله تعالي كتاب انزلناه الاية
اخرج عبد بن حميد وبن المنذر وبن ابي حاتم عن قتادة في قوله لتخرج الناس من الظلمات
الي النور قال من الضلالة الي الهدي قوله تعالي الذين يستحبون اخرج بن ابي حاتم
عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله يستحبون قال يختارون قوله تعالي وما ارسلنا من رسول الا

بلسان

بلسان قومه واخرج عبد بن حميد وابو يعلي وبن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وبن مردوية
والبيهقي في الدلايل عن بن عباس رضي الله عنهما قال ان الله فضل محمدا صلي الله عليه وسلم
علي اهل السما وعلي الانبيا عليهم الصلاة والسلام فقيل ما فضله علي اهل السما قال ان الله
قال لاهل السما ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال لمحمد صلي
الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فكتب له براة من النار فقيل له
فما فضله علي الانبيا قال ان الله تعالي يقول وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقال
لمحمد صلي الله عليه وسلم وما ارسلناك الا كافة للناس فارسله الي الانس والجن واخرج احمد
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يبعث الله نبيا الا بلغة
قومه واخرج بن مردوية من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
جبريل عليه السلام يوحي اليه بالعربية وينزل هو الي كل نبي بلسان قومه واخرج عبد بن حميد
وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه قال بلغة قومه ان كان عربيا فعربيا وان كان عجميا فعجميا وان كان سريانيا فسريانيا
ليبين لهم الذي ارسل الله اليهم ليتخذ بذلك الحجة عليهم واخرج الخطيب في تالي التلخيص
عن بن عمر رضي الله عنهما وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه قال ارسل محمد صلي الله عليه
وسلم بلسان قومه عربي واخرج بن مردوية عن عثمان بن عفان رضي الله عنه الا بلسان قومه
قال نزل القران بلسان قريش واخرج بن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال نزل القران
بلسان قريش واخرج ابن المنذر وبن ابي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال لم ينزل
وحي الا بالعربية ثم يترجم كل نبي لقومه بلسانهم قال ولسان يوم القيامة سريانية ومن
دخل الجنة تكلم بالعربية واخرج بن ابي حاتم عن عمر رضي الله عنه قال لا تاكلوا ذبيحة المجوس
ولا ذبيحة نصارى العرب اترونهم اهل الكتاب فانهم ليسوا باهل كتاب قال الله تعالي
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم وانما ارسل عيسي عليه السلام بلسان قومه
وارسل محمد صلي الله عليه وسلم بلسان قومه عربي فلا لسان عيسي عليه السلام اخذوا
ولا ما انزل علي محمد صلي الله عليه وسلم اتبعوه فلا تاكلوا ذبايحهم فانهم ليسوا باهل
كتاب قوله تعالي ولقد ارسلنا موسي بالاية اخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن
مجاهد وعطا وعبيد بن عمير في قوله ولقد ارسلنا موسي باياتنا قال بالبينات التسع
الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا ويده والسنين ونقص من الثمرات
واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله ان اخرج قومك
من الظلمات الي النور قال من الضلالة الي الهدي واخرج النسايي وعبد الله بن احمد
في زوايد المسند وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وبن مردوية والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله وذكرهم
بايام الله قال بنعم الله والاية واخرج عبد الرزاق وبن المنذر عن بن عباس رضي الله
عنهما وذكرهم بايام الله قال نعم الله واخرج ابن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه قال لما نزلت وذكرهم بايام الله قال وعظهم واخرج بن مردوية من طريق
عبد الله بن سلمة عن علي او الزبير قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يخطبنا فيذكرنا
بايام الله حتي نعرف ذلك في وجهه كانما يذكر قوما يصبحهم الامر غدوة وعشية وكان اذا

كان حديث عهد بجبريل عليه السلام لم يبتسم ضاحكا حتى يرتفع عنه واخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وذكرهم بايام الله قال بالنعم التي انعم بها عليهم انجاهم من ال فرعون وفلق
لهم البحر وظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع رضي الله عنه
في قوله وذكرهم بايام الله قال بوقايع الله في القرون الاولى واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور
قال نعم العبد عبد اذا ابتلي صبر واذا اعطي شكر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله لكل صبار شكور قال وجدنا اصبرهم اشكرهم واشكرهم اصبرهم واخرج ابن
ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي ظبيان عن علقمة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله قال فذكرت هذا الحديث
للعلاء بن زيد رضي الله عنه فقال اوليس هذا في القران ان في ذلك لايات لكل صبار شكور
ان في ذلك لايات للموقنين قوله تعالى واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع رضي الله عنه في قوله واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم
قال اخبرهم موسى عليه السلام عن ربه عز وجل انهم ان شكروا النعمة زادهم من فضله
واوسع لهم في الرزق واظهرهم على العالم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم قال حق على الله
ان يعطي من ساله ويزيد من شكره والله منعم يحب الشاكرين فاشكروا الله نعمه واخرج
ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان شكرتم لازيدنكم قال من طاعتي واخرج ابن
المبارك وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن صالح رضي الله عنه مثله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه في قوله لئن شكرتم لازيدنكم
قال لا تذهب انفسكم الى الدنيا فانها اهون على الله من ذلك ولكن يقول لئن شكرتم هذه
النعمة انها مني لازيدنكم من طاعتي واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن
ابي زهير بن عطارد بن مصعب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطي
اربعة فمنع اربعة ما اعطي احد الشكر فمنع الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم
وما اعطي احد الدعاء فمنع الاجابة لان الله يقول ادعوني استجب لكم وما اعطي احد الاستغفار
فمنع المغفرة لان الله يقول انه كان غفارا وما اعطي احد التوبة فمنع التقبل لان
الله يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده واخرج احمد والبيهقي عن انس رضي الله
عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سائل فامر له بتمرة فلم ياخذها واتاه اخر فامر له بتمرة
فقبلها وقال تمرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للجارية اذهبي الى ام سلمة فاعطيه
الاربعين درهما التي عندها واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه ان سائلا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فاعطاه تمرة فقال الرجل سبحان الله نبي من الانبياء يتصدق بتمرة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اما علمت ان فيها مثاقيل ذر كثير فاتاه اخر فساله فاعطاه تمرة
فقال تمرة من نبي لا تفارقني هذه التمرة ما بقيت ولا ازال ارجو بركتها ابدا
فامر له النبي صلى الله عليه وسلم بمعروف وما لبث الرجل ان استغنى واخرج ابو نعيم
في الحلية من طريق ملك بن انس عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال لما قال له سفيان
الثوري رضي الله عنه لا اقوم حتى تحدثني قال جعفر رضي الله عنه اما اني احدثك وما كثرة

احد

الحديث لك خير يا سفيان اذا انعم الله عليك بنعمة فاحببت بقاءها ودوامها فاكثر من الحمد
والشكر عليها فان الله قال في كتابه استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم
باموال وبنين يعني في الدنيا والاخرة ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا يا سفيان اذا احزنك
امر من سلطان او غيره فاكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج وكنز من كنوز
الجنة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع من اعطيهن لم يمنع من الله اربعا من اعطي الدعاء لم يمنع الاجابة
قال الله ادعوني استجب لكم ومن اعطي الاستغفار لم يمنع المغفرة فان الله استغفروا ربكم
انه كان غفارا ومن اعطي الشكر لم يمنع الزيادة قال الله لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطي التوبة
لم يمنع القبول قال الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده واخرج ابن النجار في تاريخه
والضياء المقدسي في المختارة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهم
خمسة لم يحرم خمسة من الهم الدعاء لم يحرم الاجابة لان الله يقول ادعوني استجب لكم ومن الهم
التوبة لم يحرم القبول لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ومن الهم الشكر لم يحرم
الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن الهم الاستغفار لم يحرم المغفرة لان الله
تعالى يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن الهم النفقة لم يحرم الخلف لان الله تعالى يقول
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قوله تعالى الم ياتكم نبؤا الذين من قبلكم اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرؤها وعاد وثمود
والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله قال كذب النسابون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عمرو
ابن ميمون رضي الله عنه مثله واخرج ابن الضريس عن ابي مجلز رضي الله عنه قال قال
رجل لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه انا انسب الناس قال انك لا تنسب الناس قال بلى فقال
له علي رضي الله عنه ارايت قوله وعادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا
قال انا انسب ذلك الكثير قال ارايت قوله الم ياتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين
من بعدهم لا يعلمهم الا الله فسكت واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة
ابن الزبير رضي الله عنه قال ما وجدنا احدا يعرف ما وراء معد بن عدنان واخرج ابو عبيد
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بين عدنان واسماعيل ثلاثون ابا لا يعرفون
قوله تعالى جاءتهم رسلهم بالبينات الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في الاية قال لما سمعوا كتاب الله عجبوا ورجعوا بايديهم الى افواههم وقالوا انا
كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب يقولون لا نصدقكم فيما جئتم به فان
عندنا فيه شكا قويا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه جاءتهم
رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم قال كذبوا رسلهم بما جاءوهم من البينات فردوه عليهم
بافواههم وقالوا انا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب وكذبوا ما في الله عز وجل شك امن فطر السموات
والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم واظهر لكم من النجوم والايات المتظاهرة
ما لا يشك في الله عز وجل واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
فردوا ايديهم في افواههم قال ردوا عليهم قولهم وكذبوهم واخرج عبد الرزاق والفريابي وابو
عبيد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فردوا ايديهم في افواههم قال ردوا عليهم
قولهم وكذبوهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه

عن ابن مسعود رضي الله عنه فردوا ايديهم في افواههم قال عضوا عليها وفي لفظ على انامله
غيظا على رسلهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فردوا ايديهم في افواههم
قال ادخلوا اصابعهم في افواههم قال واذا غضب الانسان عض على يده واخرج ابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله فردوا ايديهم في افواههم قال هو التكذيب
قوله تعالى قالت رسلهم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويؤخركم
الى اجل مسمى قال ما قد خط من الاجل فاذا جا الاجل من الله لم يوخر قوله تعالى وما لنا
الا نتوكل على الله اخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابي الدردا رضي الله عنه مرفوعا
اذا اذاك البرا غيث فخذ قدحا من ماء واقرا عليه سبع مرات وما لنا الا نتوكل على الله
الاية ثم ترش حول فرشك واخرج المستغفري في الدعوات عن ابي ذر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذاك البرغوث فخذ قدحا من ماء واقرا عليه
سبع مرات وما لنا الا نتوكل على الله الاية فان كنتم مومنين فكفوا شركم واذاكم عنا ثم
ترشه حول فراشك فانك تبيت امنا من شرها قوله تعالى وقال الذين كفروا لرسلهم
الايتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية
قال كانت الرسل والمومنون يستضعفهم قومهم ويقهرونهم ويكذبونهم ويدعونهم الى
ان يعودوا في ملتهم فابى الله لرسوله والمومنين ان يعودوا في ملة الكفر وامرهم ان يتوكلوا
على الله وامرهم ان يتوكلوا على الله وامرهم ان يستفتحوا على الجبابرة ووعدهم ان يسكنهم الارض
من بعدهم فانجز الله لهم ما وعدهم واستفتحوا كما امر الله ان يستفتحوا واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولنسكننكم الارض
من بعدهم قال وعدهم النصر في الدنيا والجنة في الاخرة فبين الله تعالى من يسكنها
من عباده فقال ولمن خاف مقام ربه جنتان وان لله مقاما هو قايمه وان
اهل الايمان خافوا ذلك المقام فنصبوا ودابوا الليل والنهار واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قوا
انفسكم واهليكم نارا تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه ذات ليلة فخر فتى
مغشيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فواده فاذا هو يتحرك فقال يا فتى
قل لا اله الا الله فقالها فبشره بالجنة فقال اصحابه يا رسول الله امن بيننا قال اما سمعتم
قوله تعالى ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا عن عبد العزيز بن ابي رواد رضي الله عنه قال
بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس
والحجارة ولفظ الحكيم لما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم هذه الاية تلاها على اصحابه
وفيهم شيخ ولفظ الحكيم فتى فقال يا رسول الله حجارة جهنم كحجارة الدنيا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لصخرة جهنم اعظم من جبال الدنيا كلها فوقع
مغشيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فواده فاذا هو حي فناداه قل لا اله
الا الله فقالها فبشره بالجنة فقال اصحابه يا رسول الله امن بيننا فقال نعم يقول
الله عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد واخرج
الحاكم من طريق حماد بن ابي حميد عن مكحول عن عياض بن سليمان رضي الله عنه

وكانت

وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار امتي فيما انبأني الملا الاعلى قوم
يضحكون جهرا في سعة رحمة ربهم ويبكون سرا من خوف عذاب ربهم يذكرون ربهم بالغداة
والعشي في البيوت الطيبة والمساجد ويدعونه بالسنتهم رغبا ورهبا ويسالونه بايديهم
خفضا ورفعا ويقبلون بقلوبهم عودا وبدا فمونتهم على الناس خفيفة وعلى انفسهم ثقيلة
يدبون في الارض حفاة على اقدامهم كدبيب النمل فلا مرح ولا بذخ يقرؤون القران ويقربون
القربان ويلبسون الخلقان عليهم من الله تعالى شهود حاضرة وعين حافظة يتفكرون
في البلاد ارواحهم في الدنيا وقلوبهم في الاخرة ليس لهم هم الا امامهم اعدوا الجهاز لقبورهم
والجواز لسبيلهم والاستعداد لمقامهم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لمن خاف
مقامي وخاف وعيد قال الذهبي رضي الله عنه هذا حديث عجيب منكر واحسبه
ادخل على ابن السما رضي الله عنه يعني شيخ الحاكم الذي حدث به قال ولا وجه لذكره في هذا
الكتاب يعني المستدرك قال وحماد ضعيف ولكن لا يحتمل مثل هذا ومكحول مدلس وعياض
لا يدرى ما هو انتهى قوله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واستفتحوا قال للرسل كلها يقول استنصروا
وفي قوله وخاب كل جبار عنيد قال معاند للحق مجانب له واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واستفتحوا قال استنصرت الرسل على قومها
وخاب كل جبار عنيد يقول عنيد عن الحق معرض عنه ابى ان يقول لا اله الا الله واخرج
ابن جرير عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله عنيد قال هو الناكب عن الحق واخرج ابن ابي حاتم
عن كعب رضي الله عنه قال اذا يجمع الله الخلق في صعيد واحد يوم القيامة الجن والانس والدواب
والهوام فيخرج عنق من النار فيقول وكلت بالعزيز الحكيم والجبار العنيد الذي يجعل مع
الله الها اخر فيلتقطهم كما يلتقط الطير الحب فيحتوي عليهم ثم تذهب بهم الى مدينة من النار
يقال لها كيت وكيت فيمكثون فيها ثلثمائة عام قبل القضا واخرج الترمذي وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصر ان واذنان يسمعان ولسان ينطق فيقول
اني وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد وبكل من دعى مع الله الها اخر وبالمصورين واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والبزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة يتكلم بلسان طلق
ذلق له عينان يبصر بهما ولسان يتكلم به فيقول اني امرت بكل جبار عنيد ومن ادعى مع الله
الها اخر ومن قتل نفسا بغير نفس فتنضم عليهم فيقذفهم في النار قبل الناس بخمسماية
سنة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في
جهنم واديا يقال له هبهب حق على الله ان يسكنه كل جبار واخرج الطستي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله كل جبار عنيد قال الجبار العيار
والعنيد الذي يعند عن حق الله تعالى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
وهو يقول

مصر على الحنث لا تخفى شواكله • يا ويح كل مصر القلب جبار •

قوله تعالى ويسقى من ماء صديد اخرج احمد والترمذي والنسائي وابن ابي الدنيا في صفة
النار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو نعيم في الحلية وصححه

وبن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب اليه فيتكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه
ووقعت فروة راسه فاذا شربه قطع امعاه حتى تخرج من دبره يقول الله تعالى وسقوا ماء
حميما فقطع امعاءهم وقال ان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه واخرج بن ابي شيبة
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من ماء صديد قال ما يسيل من جلد الكافر ولحمه
واخرج عبد بن حميد وبن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ويسقى من ماء صديد
قال القيح والدم واخرج بن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر والبيهقي في البعث والنشور
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من ماء صديد قال دم وقيح واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويسقى من ماء
صديد قال ما يسيل من بين لحمه وجلده واخرج بن ابي شيبة عن الحسن رضي الله
عنه قال لو ان دلوا من صديد جهنم دلي من السما فوجد اهل الارض ريحه لافسد عليهم
الدنيا قوله تعالى ويأتيه الموت الاية اخرج بن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله
عنهما في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال انواع العذاب وليس منها نوع الا الموت يأتيه
منه لو كان يموت ولكنه لا يموت لان الله لا يقضي عليهم فيموتوا واخرج بن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قال يتعلق نفسه عند
حنجرته فلا تخرج من فيه فيموت ولا يرجع الى مكانها من جوفه فيجد لذلك راحة
فتنفعه الحياة واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه
في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال من كل عظم وعرق وعصب واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال
من كل عضو ومفصل واخرج بن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه ويأتيه الموت من كل مكان من موضع كل شعرة في جسده
ومن ورائه عذاب غليظ قال حبس الانفاس قوله تعالى مثل الذين كفروا بربهم
الاية اخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله مثل الذين
كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون على شيء من اعمالهم
ينفعهم كما لا يقدر على الرماد اذا ارسل في يوم عاصف واخرج بن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في الاية قال مثل اعمال الكفار كرماد ضربته الريح فلم ير منه شي فكما لم ير
ذلك الرماد ولم يقدر منه على شي كذلك الكفار لم يقدروا من اعمالهم على شي واخرج
ابن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن جريج رضي الله عنه في قوله كرماد اشتدت
به الريح قال حملته الريح قوله تعالى ويأت بخلق جديد اخرج بن جرير وبن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويأت بخلق جديد قال بخلق اخر قوله تعالى وبرزوا
لله الاية اخرج بن جرير وبن المنذر عن بن جريج رضي الله عنه في قوله فقال الضعفاء قال
الاتباع للذين استكبروا قال للقادة واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله
عنه في قوله سواء علينا اجزعنا ام صبرنا قالوا جزعوا مائة سنة وصبروا مائة سنة واخرج
ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله الاية قال ان اهل النار قال بعضهم لبعض
تعالوا نبكي ونتضرع الى الله تعالى فانما ادرك اهل الجنة الجنة ببكائهم وتضرعهم الى الله فبكوا

فلما راوا ذلك

فلما راوا ذلك لا ينفعهم قالوا تعالوا نصبر فانما ادرك اهل الجنة الجنة بالصبر فصبروا صبرا لم ير
مثله فلم ينفعهم ذلك فعند ذلك قالوا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص واخرج
ابن ابي حاتم والطبراني وبن مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فيما احسب في قوله سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص قال يقول اهل النار
هلموا فلنصبر فيصبرون خمسمائة عام فلما راوا ذلك لا ينفعهم قالوا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا
ما لنا من محيص قوله تعالى بن ابي حاتم والطبراني وبن مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه
رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الشيطان لما قضي الامر الاية اخرج بن المبارك في الزهد
وبن جرير وبن ابي حاتم والطبراني وبن مردويه وبن عساكر بسند ضعيف عن عقبة
ابن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين
وقضي بينهم وفرغ من القضا قال المؤمنون قد قضي بيننا ربنا فمن يشفع لنا الى ربنا فيقولون ادم خلقه الله بيده وكلمه فياتونه
فيقولون قد قضى ربنا وفرغ من القضا قم انت فاشفع الى ربنا فيقول ائتوا نوحا فياتون نوحا
عليه السلام فيدلهم على ابراهيم عليه السلام فيقول ادلكم على العربي الامي فياتوني فياذن الله لي ان
اقوم اليه فيثور مجلسي من اطيب ريح شمها احد قط حتى اتي ربي فيشفعني ويجعل لي نورا
من شعر راسي الى ظفر قدمي ويقول الكافرون عند ذلك قد وجد المؤمنون من يشفع لهم
ما هو الا ابليس فهو الذي اضلنا فياتون ابليس فيقولون قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فقم
انت فاشفع لنا فانك انت اضللتنا فيقوم ابليس فيثور مجلسه من انتن ريح شمها احد قط
ثم يعظم لجهنم ويقول عند ذلك ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الاية واخرج
ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله وقال الشيطان لما قضي الامر الاية قال
قام ابليس يخطبهم فقال ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الى قوله ما انا بمصرخكم
يقول بمغن عنكم شيا وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتموني من قبل فلما سمعوا مقالته
مقتوا انفسهم فنودوا لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم الاية واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة قام ابليس خطيبا على منبر من نار فقال ان الله
وعدكم وعد الحق الى قوله وما انتم بمصرخي قال بناصري اني كفرت بما اشركتموني من قبل قال بطاعتكم
اياي في الدنيا واخرج بن جرير وبن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه في هذه الاية قال خطيبان
يقومان يوم القيامة ابليس وعيسى بن مريم فاما ابليس فيقوم في حزبه فيقول هذا القول واما
عيسى عليه السلام فيقول ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شي شهيد واخرج بن
ابي شيبة وبن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان من الناس من يخلله الشيطان
كما يخلل احدكم قعوده من الابل واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله ما انا
بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتموني من قبل قال شركة عبادته واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما انا بمصرخكم قال ما انا بمغيثكم واخرج بن جرير
وابن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بمصرخي قال بمغيثي واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في كفرت بما اشركتموني من قبل يقول عصيت الله عليكم قوله
تعالى وادخل الذين امنوا الاية اخرج بن جرير وبن المنذر عن بن جريج رضي الله عنه في قوله
تحيتهم فيها سلام قال الملائكة يسلمون عليهم في الجنة قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا الاية

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو
المومن اصلها ثابت يقول لا اله الا الله ثابت في قلب المومن وفرعها في السما يقول يرفع بها
عمل المومن الى السما ومثل كلمة خبيثة وهي الشرك كشجرة خبيثة يعني الكافر اجتثت من فوق
الارض ما لها من قرار يقول الشرك ليس له اصل ياخذ به الكافر ولا برهان ولا يقبل الله
مع الشرك عملا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم تر كيف
ضرب الله مثلا الاية قال يعني بالشجرة الطيبة المومن ويعني بالاصل الثابت في الارض
وبالفرع في السما يكون المومن يعمل في الارض ويتكلم فيبلغ عمله وقوله السما وهو في الارض
توتي اكلها كل حين باذن ربها يقول يذكر الله كل ساعة من الليل والنهار وفي قوله ومثل
كلمة خبيثة قال ضرب الله مثل الشجرة الخبيثة كمثل الكافر يقول ان الشجرة الخبيثة اجتثت
من فوق الارض ما لها من قرار يعني ان الكافر لا يقبل عمله ولا يصعد الى الله تعالى فليس له اصل ثابت
في الارض ولا فرع في السما يقول ليس له عمل صالح في الدنيا ولا في الاخرة واخرج ابن جرير عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله كشجرة طيبة الى قوله توتي اكلها كل حين قال يجتنى ثمرها كل حين وهذا مثل
المومن يعمل كل حين وكل ساعة من الليل وفي الشتا وفي الصيف بطاعة الله قال وضرب الله مثل
الكافر كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها يقول ليس لها اصل ولا فرع وليست لها
ثمرة وليست فيها منفعة كذلك الكافر ليس يعمل خيرا ولا يقوله ولا يجعل الله تعالى فيه بركة ولا منفعة
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال ان الله جعل طاعته نورا ومعصيته
ظلمة ان الايمان في الدنيا هو النور يوم القيامة ثم انه لا خير في قول ولا عمل ليس له اصل ولا فرع
وانه قد ضرب مثل الايمان فقال الم تر الى ربك كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة الى قوله وفرعها
في السما وانما هي الامثال في الايمان والكفر فكذلك العبد المومن المخلص هو الشجرة انما ثبتت
اصله في الارض وبلغ فرعه في السما ان الاصل الثابت والاخلاص لله وحده وعبادته
لا شريك له ثم ان الفرع هي الحسنة ثم يصعد عمله اول النهار واخره فهي توتي اكلها كل حين باذن
ربها ثم هي اربعة اعمال اذ جمعها العبد الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له وخشيته
وحبه وذكره اذا جمع ذلك فلا تضره الفتن واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان رجلا
قال يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور فقال ارايت لو عمد الى متاع الدنيا فركب بعضها
الى بعض كان يبلغ السما افلا اخبرك بعمل اصله في الارض وفرعه في السما يقول لا اله الا الله
والله اكبر وسبحان الله والحمد لله عشر مرات في دبر كل صلاة فذلك اصله في الارض وفرعه في السما
واخرج الترمذي والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع من بسر فقال مثل كلمة طيبة
كشجرة طيبة حتى بلغ توتي اكلها كل حين باذن ربها قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة
خبيثة حتى بلغ ما لها من قرار قال هي الحنظلة واخرج عبد الرزاق والترمذي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والرامهرمزي في الامثال عن شعيب بن الحبحاب رضي الله عنه قال كنا عند
انس فاتينا بطبق عليه رطب فقال انس رضي الله عنه لابي العالية رضي الله عنه كل يا ابا العالية
فان هذا من الشجرة التي ذكر الله في كتابه ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة ثابت اصلها
قال هكذا قراها يومئذ انس قال الترمذي رضي الله عنه هذا الموقوف اصح واخرج احمد وابن مردويه

بسند

بسند جيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كشجرة طيبة قال هي التي لا ينقص ورقها
هي النخلة واخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن
عباس عمر رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة مثل الرجل
المسلم لا يتحات ورقها ولا توتي اكلها كل حين باذن ربها قال عبد الله رضي الله عنه فوقع في نفسي
انها النخلة فاردت ان اقول هي النخلة فاذا انا اصغر القوم وثم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فلما
لم يتكلما بشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية ضرب الله مثلا كلمة طيبة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتدرون اي شجرة هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال هي النخلة قال عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما فقلت والذي نفسي بيده انزل عليك الكتاب بالحق لقد وقع في نفسي
انها النخلة ولكني كنت اصغر القوم لم احب ان اتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ذلك ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون ما الشجرة الطيبة قال
ابن عمر رضي الله عنهما فاردت ان اقول هي النخلة فمنعني مكان عمر فقالوا الله ورسوله
اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن ابن مسعود في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
كشجرة طيبة قال هي النخلة توتي اكلها كل حين قال بكرة وعشية واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم والرامهرمزي عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة لا يزال
فيها شي ينتفع به اما ثمرة واما حطب قال وكذلك الكلمة الطيبة ينتفع صاحبها في الدنيا
والاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله توتي اكلها كل حين قال كل ساعة
بالليل والنهار والشتا والصيف وذلك مثل المومن يطيع ربه بالليل والنهار والشتا والصيف
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما توتي اكلها قال يكون اخضر ثم يكون اصفر واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله توتي اكلها كل حين قال جذاذ النخل واخرج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما توتي اكلها كل

ابن جرير وابن المنذر

حين قال تطعم في كل ستة اشهر واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن
رجل حلف ان لا يصنع كذا وكذا الى حين فقال ان من الحين حينا يدرك ومن الحين حينا لا يدرك
فالحين الذي لا يدرك قوله ولتعلمن نباه بعد حين والحين الذي يدرك توتي اكلها كل حين
باذن ربها وذلك من حين تصرم النخلة الى حين تطلع وذلك ستة اشهر واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال ذاك اذا قيل في القبر
من ربك وما دينك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم جانا
بالبينات والهدى من عند الله فامنت به وصدقت فيقال له صدقت على
هذا عشت وعليه مت وعليه تبعث واخرج ابن جرير عن طاوس رضي الله عنه في قوله يثبت
الله الذين امنوا قال هي فتنة القبر واخرج ابن جرير ابي شيبة وابن جرير عن المسيب بن رافع
رضي الله عنه في الاية قال نزلت في الميت صاحب القبر واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه

في الآية قال نزلت في الميت الذي يسأل في قبره عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير
وعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طاوس رضي الله عنه في الآية قال لا إله إلا الله
وفي الآخرة قال المسألة في عذاب القبر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه قال أما الحياة الدنيا فيثبتهم بالخير والعمل الصالح وأما قوله
في الآخرة ففي القبر واخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
تثبت الله قال ذلك المؤمن في قبره عند مجيئه يأتيه منكر ونكير فيقولان من ربك وما
دينك ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الإسلام فيقولان ثبتك الله لما يحب ويرضى
ويفسحان له في قبره مد البصر ويفتحان له بابا إلى الجنة ويقولان قم قرير العين فنومة
الشاب الناعم الآمن في خير مقيل وفيه نزلت أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن
مقيلا وأما الكافر فإنه يقولان من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري فيقولان
لا دريت ولا اهتديت فيضربانه بسوط من النار يرعد لها كل دابة ما خلا الجن والإنس
ثم يفتحان له بابا إلى النار ويضيق عليه قبره حتى تخرج دماغه من بين أظفاره ولحمه
واخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا وضع الميت في قبره جاءه ملكان فسألاه فقالا كيف تقول في هذا الرجل الذي كان
بين أظهركم الذي يقال له محمد فلقنه الله الثبات وثبات القبر حسن أن يقول العبد ربي الله
وديني الإسلام ونبيي محمد أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم قالا
له اسكن عشت مؤمنا ومت مؤمنا وتبعث مؤمنا ثم أراه منزله من الجنة فيقال لا
يبور عرش الرحمن واخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن مردويه من طريق
قتادة رضي الله عنه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم يأتيه ملكان فيقعدانه
فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل زاد ابن مردويه الذي كان بين أظهركم فيقال
له محمد صلى الله عليه وسلم فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال
له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه
وسلم قال قتادة رضي الله عنه وذكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه
خضرا وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري
كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطراق من حديد
ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين واخرج أحمد وأبو داود وابن مردويه
والبيهقي في عذاب القبر عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن هذه الأمة تبتلى في قبورها وإن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك فيسأله ما كنت
تعبد فإن الله هداه قال كنت أعبد الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول
هو عبد الله ورسوله فما يسأل عن شيء بعدها فينطلق إلى بيت كان له في النار فيقال
له هذا كان بيتك كان لك في النار ولكن الله عصمك ورحمك فأبدلك بيتا في الجنة فيقول
دعني حتى أذهب فأبشر أهلي فيقال له اسكن وإن الكافر إذا وضع في قبره أتاه ملك فينتهره
فيقول له ما كنت تعبد فيقول لا أدري فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول
كنت أقول ما يقول الناس فيضربه بمطراق من حديد بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها

الخلق غير الثقلين واخرج أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط والبيهقي من طريق ابن
الزبير رضي الله عنه أنه سأل جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن فتاني القبر فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فإذا أدخل المؤمن قبره وتولى
عنه أصحابه جاءه ملك شديد الانتهار فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن
أقول إنه رسول الله وعبده فيقول له الملك انظر إلى مقعدك الذي كان من النار قد أنجاك
الله منه وأبدلك بمقعدك الذي ترى من الجنة فيراهما كليهما فيقول المؤمن دعني أبشر أهلي فيقال
له اسكن وأما المنافق فيقعد إذا تولى عنه أهله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول
لا أدري أقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت هذا مقعدك من النار قال جابر رضي الله
عنه فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد في القبر على ما مات المؤمن على إيمانه
والمنافق على نفاقه واخرج ابن أبي عاصم في السنة وابن مردويه والبيهقي من طريق أبي سفيان
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع الميت في قبره أتاه ملكان
فانتهراه فقام يهب كما يهب النائم فيقال له من ربك فيقول الله ربي والإسلام ديني ومحمد
صلى الله عليه وسلم نبيي فينادي مناد أن صدق فافرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة فيقول
دعوني أخبر أهلي فيقال له اسكن واخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن عتاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت يا عمر إذا انتهي بك إلى الأرض فحفر لك
ثلاثة أذرع وشبر في ثلاثة أذرع وشبر ثم أتاك منكر ونكير أسودان يجران شعورهما
كأن أصواتهما الرعد القاصف وأعينهما البرق الخاطف يحفران الأرض بأنيابهما فأجلساك
فزعا وتلتلاك وتوهلاك فقال يا رسول الله وأنا يومئذ على ما أنا عليه قال نعم قال أكفيكهما
بإذن الله يا رسول الله واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم إن الميت ليسمع خفق نعالهم حين يولون ثم يجلس فيقال له من ربك فيقول الله
ثم يقال له ما دينك فيقول الإسلام ثم يقال له من نبيك فيقول محمد فيقال وما علمك فيقول
عرفته وآمنت به وصدقته بما جاء به من الكتاب ثم يفسح له في قبره مد البصر ويجعل
روحه مع أرواح المؤمنين واخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
اسم الملكين اللذين يأتيان في القبر منكر ونكير واخرج أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والآجري
في الشريعة وابن عدي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر فتان القبر فقال عمر رضي الله عنه أترد إلينا عقولنا يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر رضي الله عنه بفيه
الحجر واخرج ابن أبي داود في البعث والحاكم في التاريخ والبيهقي في عذاب القبر
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت إذا كنت
في أربعة أذرع في ذراعين ورأيت منكرا ونكيرا قلت يا رسول الله وما منكر ونكير
قال فتانا القبر يبحثان الأرض بأنيابهما ويطآن في أشعارهما أصواتهما كالرعد القاصف
وأبصارهما كالبرق الخاطف معهما مرزبة لو اجتمع عليها أهل منى لم يطيقوا رفعها
هي أيسر عليهما من عصاي هذه فامتحناك فإن تعاييت أو تلويت ضرباك بها ضربة تصير
بها رمادا قلت يا رسول الله وأنا على حالي هذه قال نعم قلت إذا أكفيكهما واخرج
الترمذي وحسنه وابن أبي الدنيا وابن أبي عاصم والآجري والبيهقي عن أبي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان
يقال لاحدهما منكر وللاخر نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول
هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيقولان قد كنا نعلم انك
تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور الله منه فيقال له نم
فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولون نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله
اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك فان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت
مثله لا ادري فيقولون قد كنا نعلم انك كنت تقول ذلك فيقول للارض التئمي عليه فتختلف
اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه كيف انت اذا رايت
منكرا ونكيرا قال وما منكر ونكير قال فتانا القبر اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما
كالبرق الخاطف يطآن في اشعارهما ويحفران بانيابهما معهما عصى من حديد لو اجتمع عليها
اهل منى لم يقلوها واخرج البخاري عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها انها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قد اوحي الي انكم تفتنون في القبور فيقال ما علمك بهذا
الرجل فاما المومن او الموقن فيقول هو محمد رسول الله جانا بالبينات والهدى فاجبنا
واتبعنا فيقال له قد علمنا ان كنت لمومنا نم صالحا واما المنافق او المرتاب فيقول
لا ادري سمعت الناس يقولون شيا فقلت واخرج احمد عن اسما رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الانسان قبره كان مومنا احف به عمله الصلاة والصيام
فياتيه الملك من نحو الصلاة فيرده ومن نحو الصيام فيرده فيناديه اجلس فيجلس فيقول
ما تقول في هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال محمد اشهد انه رسول
الله فيقول وما يدريك ادركته قال اشهد انه رسول الله فيقول على ذلك عشت وعليه
مت وعليه تبعث وان كان فاجرا او كافرا جاءه الملك وليس بينه وبينه شي يرده
فاجلسه قال ما تقول في هذا الرجل قال اي رجل قال محمد فيقول والله ما ادري سمعت
الناس يقولون شيا فقلت فيقول له الملك على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث
ويسلط عليه دابة في قبره معها سوط ثمرته جمرة مثل عرف البعير يضربه ما شاء الله لا تسمع
صوته فترحمه واخرج احمد والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها جاءت يهودية فاستطعمت
على بابي فقالت اطعموني اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فلم ازل احبسها
حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية
قال وما تقول قلت تقول اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن
فتنة عذاب القبر ثم قال اما فتنة الدجال فانه لم يكن نبي الا قد حذر منه وساحذركموه
تحذيرا لم يحذره نبي امته انه اعور والله ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقروه كل مومن
فاما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسالون فاذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره
غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له فيم كنت فيقول في الاسلام فيقال ما هذا الرجل الذي
كان فيكم فيقول محمد رسول الله جانا بالبينات من عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة
الى الجنة فينظر الى زهرتها قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال انظر الى ما وقاك

الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها فيقال هذا مقعدك منها ويقال على اليقين
كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله واذا كان الرجل السوء جلس في قبره فزعا مشعوفا فيقال
له فيم كنت فيقول لا ادري فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول سمعت الناس
يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ويقال
هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله واخرج احمد في الزهد
وابو نعيم في الحلية عن طاوس رضي الله عنه قال ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعا
فكانوا يستحبون ان يطعم عنهم تلك الايام واخرج ابن جريج في مصنفه عن الحارث بن ابي الحارث
عن عبيد بن عمير قال يفتن رجلان مومن ومنافق فاما المومن فيفتن سبعا واما
المنافق فيفتن اربعين صباحا واخرج ابن شاهين في السنة عن اسد بن سعد رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثقلوا جنائزكم فانكم مسولون حتى ان كان
اهل البيت من الانصار يحضر الرجل منهم الموت فيوصونه والغلام اذا عقل فيقولون له اذا
سالوك من ربك فقل الله ربي وما دينك فقل الاسلام ديني ومن نبيك فقل محمد صلى الله
عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن انس رضي الله عنه وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر رجل من
اصحابه حتى فرغ منه فقال انا لله وانا اليه راجعون اللهم انه نزل بك وانت خير منزول به جاف
الارض عن جنبيه وافتح ابواب السماء لروحه واقبله منك بقبول حسن وثبته عند المسائل منطقه
واخرج ابو داود والحاكم والبيهقي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بجنازة عند قبر وصاحبه يدفن فقال استغفروا لاخيكم واسالوا له التثبيت فانه
الان يسال واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقف على القبر بعد ما يسوى عليه فيقول اللهم نزل بك صاحبنا
وخلف الدنيا خلف ظهره اللهم ثبت عند المسالة منطقه ولا تبتليه في قبره بما لا طاقة
له به واخرج الطبراني وابن منده عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
قال اذا مات احد من اخوانكم وسويتم التراب عليه فليقم احد على راس قبره ثم ليقل
يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت
عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقران اماما فان منكرا ونكيرا ياخذ كل واحد منهما
بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما مقعدنا عند من لقن حجته فيكون حجيجه
دونهما قال رجل يا رسول الله فان لم يعرف امه قال ينسبه الى حوا يا فلان بن حوا
واخرج ابن منده عن ابي امامة رضي الله عنه قال اذا مت قد فنتموني فليقم انسان
عند راسي فليقل يا صدي بن عجلان اذكر ما كنت عليه في الدنيا شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واخرج سعيد بن منصور عن راشد بن سعد وضمرة بن حبيب
وحكيم بن عمير قال اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه كان يستحب ان يقال للميت
عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله ثلاث مرات يا فلان قل ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد
صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف واخرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن عمرو بن مرة
رضي الله عنه قال كانوا يستحبون اذا وضع الميت في اللحد ان يقول اللهم اعذه من الشيطان
الرجيم واخرج الترمذي الحكيم عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال ان اسيل الميت من ربك

تنزبالله الشيطان في صورة فيبشر الي بعضه اني انا ربك واخرج النسائي عن راشد بن سعد رضي الله
عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المومنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد فقال كفى ببارقة
السيوف على راسه فتنة واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال خدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجل من الاشعريين سبع حجج فقال ان هذا علينا حقا
ادعوه فليرفع الينا حاجته فدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع الينا حاجتك
فقال يا رسول الله دعني حتى اصبح فاستخير الله فلما اصبح دعاه فقال يا رسول الله
اسالك الشفاعة يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين
امنوا قال فاعني على نفسك بكثرة السجود واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ميمون
ابن ابي شبيب رضي الله عنه قال اردت الجمعة في زمان الحجاج فتهيات للذهاب وقلت
اني اذهب اصلي خلف هذا ففعلت مرة اذهب ومرة لا اذهب فناداني مناد من جانب البيت
يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال وجلست مرة
اكتب كتابا فعرض لي شي ان انا ثبته زين كتابي وكنت قد كذبت والشي ان انا تركته كان في كتابي
بعض القبح وكنت قد صممت فناداني مناد من جانب البيت يثبت الله الذين
امنوا الاية قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الايات اخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبخاري والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم تر الى الذين
بدلوا نعمة الله كفرا قال هم اهل مكة واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة
الله كفرا قال هما الافجران من قريش بنوا المغيرة وبنوا امية فاما بنوا المغيرة فكفيتموهم
يوم بدر واما بنوا امية فمتعوا الى حين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال لعمر رضي الله عنه يا امير المومنين هذه الاية الذين بدلوا نعمة الله كفرا
قال هم الافجران من قريش اخوالي واعمامك فاما اخوالي فاستاصلهم الله يوم بدر
واما اعمامك فاملى الله لهم الى حين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
في الاوسط وابن مردويه والحاكم وصححه من طرق عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله
الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هما الافجران من قريش بنوا امية وبنوا المغيرة فاما
بنوا المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنوا امية فمتعوا الى حين واخرج عبد الرزاق
والفريابي والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والحاكم
وصححه والبيهقي في الدلايل عن ابي الطفيل رضي الله عنه ان ابن الكوا رضي الله عنه سال
عليا رضي الله عنه عن الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الفجار من قريش كفيتهم يوم بدر
قال فمن الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا قال منهم اهل حروراء واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن علي رضي الله عنه انه سيل عن الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال بنوا امية وبنو مخزوم
رهط ابي جهل واخرج ابن مردويه عن ارطاة رضي الله عنه سمعت عليا رضي الله عنه على المنبر
يقول الذين بدلوا نعمة الله كفرا الناس برا عربولس واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حسن رضي
الله عنه قال قام علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال الا احد يسالني عن القران فوالله
لو اعلم اليوم احدا اعلم به مني وان كان من وراء البحور لاتيته فقام عبد الله بن الكوا رضي الله

عنه

عنه فقال من الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم مشركوا قريش اتتهم نعمة الله الايمان فبدلوا
قومهم دار البوار واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم في الكنى عن علي رضي الله عنه مثله ايضا
واحلوا قومهم دار البوار قال الهلاك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي زيد رضي الله
عنه في قوله دار البوار قال النار قال وقد بين الله ذلك واخبرك به فقال جهنم
يصلونها فبيس القرار هي دارهم في الاخرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجعلوا لله اندادا قال اشركوا بالله واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي زيد في قوله وجعلوا لله اندادا قل تمتعوا الى اجلكم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله من قبل ان ياتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال قال ان الله تعالى قد علم ان في الدنيا بيوعا وخلالا يتخالون بها فلينظر رجل
من يخالل وعلى من يصاحب فان كان لله فليداوم وان كان لغير الله فليعلم ان كل خلة ستصير
على اهلها عداوة يوم القيامة الا خلة المتقين قوله تعالى وسخر لكم الانهار
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وسخر لكم الانهار قال
بكل بلدة قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دايبين اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وسخر لكم الشمس والقمر دايبين قال دوؤبهما في طاعة الله واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشمس بمنزلة الساقية
تجري بالنهار في السماء في فلكها فاذا غربت جرت بالليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع
من مشرقها وكذلك القمر قوله تعالى واتاكم من كل ما سالتموه اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله واتاكم من كل ما سالتموه من كل شي رغبتم اليه فيه واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه مثله وعن الضحاك رضي الله عنه من كل ما سالتموه وتفسيره
اعطاكم اشيا ما سالتموها ولم تلتمسوها قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في الشعب عن طلق بن حبيب رضي
الله عنه قال ان حق الله اثقل من ان يقوم به العباد وان نعم الله اكثر من ان يحصيها العباد
ولكن اصبحوا توابين وامسوا توابين واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن بكر بن عبد الله
رضي الله عنه قال ما قال عبد الله رضي الله عنه عبد قط الحمد لله الا وجبت عليه نعمة
بقوله الحمد لله قيل فما جزا تلك النعمة قال جزاوها ان يقول الحمد لله فجاءت نعمة اخرى
فلا تنفد نعم الله واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن سليمان التيمي رضي
الله عنه قال ان الله انعم على العباد على قدره وكلفهم الشكر على قدرهم واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه قال
يا ابن ادم اذا اردت ان تعرف قدر ما انعم الله عليك فغمض عينيك واخرج
البيهقي عن ابي الدردا رضي الله عنه قال من لم يعرف نعمة الله عليه الا في مطعمه
ومشربه فقد قل علمه وحضر عذابه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن سفيان
ابن عيينة رضي الله عنه قال ما انعم الله على العباد نعمة افضل من ان عرفهم
لا اله الا الله وان لا اله الا الله لهم في الاخرة كالماء في الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان لله على اهل النار رحمته فلو شا
ان يعذبهم باشد من النار لعذبهم واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن وهب بن منبه

رضي الله عنه قال عبد الله عابد خمسين عاما فاوحى الله اليه اني قد غفرت لك قال يا رب
وما تغفر لي ولم اذنب فاذن الله تعالى لعرق في عنقه فضرب عليه فلم ينم ولم يصل ثم سكن
فقام تلك الليلة فشكى اليه فقال ما لقيت من ضربان العرق قال الملك ان ربك
يقول لك ان عبادتك خمسين سنة تعدل سكون ذلك العرق قوله تعالى ان الانسان
لظلوم كفار اخرج ابن ابي حاتم عن عمر رضي الله عنه انه قال اللهم اغفر لي ظلمي وكفري قال
قائل يا امير المومنين هذا الظلم فما بال الكفر قال ان الانسان لظلوم كفار قوله تعالى
واذ قال ابراهيم رب اجعل لي الاية اخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
فاستجاب الله تعالى لابراهيم عليه السلام دعوته في ولده فلم يعبد احد من ولده
صنما بعد دعوته واستجاب الله وجعل هذا البلد امنا ورزق اهله من الثمرات
وجعله امنا وجعل من ذريته من يقيم الصلاة وتقبل دعاه واراه مناسكه وتاب
عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله رب انهن اضللن كثيرا من الناس قال الاصنام فمن تبعني فانه مني
ومن عصاني فانك غفور رحيم قال اسمعوا الى قول خليل الله ابراهيم عليه
السلام لا والله ما كانوا لعانين ولا طعانين قال وكان يقال ان من اشرار عباد الله
كل لعان قال وقال نبي الله ابن مريم عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك فانك
انت العزيز الحكيم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني دعوت للعرب فقلت
اللهم من لقيك منهم مومنا موقنا بك مصدقا بلقائك فاغفر له ايام حياته وهي دعوة
ابينا ابراهيم ولواء الحمد بيدي يوم القيامة ومن اقرب الناس الى لوائي يومئذ
العرب قوله تعالى ربنا اني اسكنت من ذريتي الاية اخرج الواقدي وابن عساكر
من طريق عامر بن سعد عن ابيه قال كانت سارة عليها السلام تحت ابراهيم
عليه السلام فمكثت معه دهرا لا ترزق منه ولدا فلما رات ذلك وهبت له هاجر
امة لها قبطية فولدت له اسماعيل عليه السلام فغارت من ذلك سارة رضي الله عنها
ووجدت في نفسها وعتبت على هاجر فحلفت ان تقطع منها ثلاثة اشراف فقال لها ابراهيم
عليه السلام هل لك الى ان تبري يمينك فقالت كيف اصنع قال اثقبي اذنيها واخفضيها
والخفض هو الختان ففعلت ذلك بها فوضعت هاجر رضي الله عنها في اذنيها
قرطين فازدادت بهما حسنا فقالت سارة رضي الله عنها اراني انما زدتها جمالا ولم
يقاره على كونه معها ووجد بها ابراهيم عليه السلام وجدا شديدا فنقلها الى مكة
فكان يزورها في كل يوم من الشام على البراق من شغفه بها وقلة صبره عنها واخرج ابن
جرير وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد
قال اسماعيل وامه مكة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابراهيم عليه السلام
فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم لغلبتهم عليكم الترك والروم وفي رواية الا ازدحمت
عليه فارس والروم ولا فئدة القلوب بافواه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم ان ابراهيم
عليه السلام لما دعى للحرم وارزق اهله من الثمرات نقل الله الطائف من فلسطين وقال

اسكن م

ابن ابي حاتم

ابن ابي حاتم عن الزهري رضي الله عنه ان الله تعالى نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطائف
لدعوة ابراهيم عليه السلام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم وانه بيت طهره الله وجعله
قبلة وجعله حرمه اختاره نبي الله ابراهيم عليه السلام لولده وقد ذكر لنا ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال في خطبته ان هذا البيت اول من وليه ناس من طسم فعصوا واستخفوا بحقه
واستحلوا حرمته فاهلكهم الله ثم وليه ناس من جرهم فعصوا واستخفوا بحقه واستحلوا حرمته
ثم وليتموه معاشر قريش فلا تعصوا ولا تستخفوا بحقه ولا تستحلوا حرمته وصلوة
فيه افضل من مائة صلاة بركته والعاقبة فيه على قدر ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه تهوي اليهم يقول حذ يقلوب الناس اليهم حذ يقلوب الناس اليهم فانه حيث
يهوي القلب يذهب الجسد فلذلك قال ليس مومن الا وقلبه مولق بحب الكعبة قال
ابن عباس رضي الله عنهما لو كان ابراهيم عليه السلام حين دعا قال اجعل افئدة من الناس
لازدحمت عليه اليهود والنصارى ولكن حص حين قال افئدة من الناس فجعل ذلك
افئدة المومنين واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاهل المدينة اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم واجعل افئدة الناس تهوي
اليهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن
قال من الحزن واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله ما نخفي وما نعلن
قال من حب اسماعيل وامه وما نعلن قال ما نظهر لسارة من الجفا بها واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة اللهم بارك
لهم في صاعهم ومدهم واجعل افئدة الناس تهوي اليهم قوله تعالى ربنا انك تعلم ما نخفي
وما نعلن الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربنا انك تعلم ما نخفي
وما نعلن وقوله الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق قال هذا بعد ذلك بحين
وعن سعيد ان ابراهيم بشر بعد سبعة عشرة ومائة سنة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي قال فلن نزال من ذرية ابراهيم
عليه السلام ناس على الفطرة يعبدون الله تعالى حتى تقوم الساعة واخرج ابن ابي حاتم
عن الشعبي رضي الله عنه قال ما يسرني نصيبي من دعوة نوح عليه السلام وابراهيم
للمومنين والمومنات حمر النعم قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله ولا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون قال هي تعزية للمظلوم ووعيد للظالم واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كان في بني اسرائيل رجل عقيم لا يولد له ولد
فكان يخرج فاذا راى غلاما من غلمان بني اسرائيل حلي يخدعه حتى يدخله فيقتله ويلقيه
ويلقيه في مطمورة له وكانت له امرأة مسلمة تنهاه عن ذلك فتقول اني احذرك النقمة من الله
تعالى وكان يقول لو ان الله اخذني على شيء اخذني يوم فعلت كذا وكذا فتقول انصاعك
لم يمتلي بعد ولو قد امتلا صاعك اخذت فلما قتل الغلام من الاحوين خرج ابوهما يطلبهما
فلم يجد احد يخبره عنهما فاتى نبيا من انبيا بني اسرائيل عليه السلام فذكر ذلك له فقال
له عليه السلام هل كانت لهما لعبة يلعبان بها فقال نعم كان لهما جرو فاتي بالجرو فوضع النبي عليه السلام

هل كانت لهما لعبة يلعبان بها فقال نعم كانت خاتمة بيني عيينة ثم خلى سبيله قال اولاد ادبر خلفه
من بني اسرائيل فهما دوبان فاقبل الحجر ويتخلل الدور به ثم خلى حتى دخل دارا فدخلوا خلفه
فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلام قد قتله وطرحهم في المطهرة فانطلقوا به الى النبي
عليه السلام فامر به ان يصلب فلما رفع على خشبته اتته امرأة فقالت يا فلان قد كنت احذرك
هذا اليوم واخبرك ان الله تعالى غير تاركك وانت تقول لو ان الله اخذني على شيء اخذني يوم
فعلت كذا وكذا فاخبرتك ان صاحبك بعد لم يبتليك الا وان صاحبك هذا قد اتاه قوله تعالى
انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار قال شخصت
فيه والله ابصارهم فلا ترتد اليهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله مهطعين قال يعني بالاهطاع النظر من غير ان تطرف مقنعي رؤوسهم الاقناع
رفع رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم شاخصة ابصارهم وافئدتهم هواء ليس فيها شيء من الخير
فهي كالخربة ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه مهطعين قال مديمي النظر
وقيل مسرعين وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال
له اخبرني عن قوله مهطعين ما المهطع قال الناظر فيه الشاعر

اذا دعانا فاهطعنا لدعوته * داع سميع فلفونا وساقونا

قال فاخبرني عن قوله مقنعي رؤوسهم ما المقنع قال الرافع راسه قال فيه حسن
بن زهير

هجان وحمر مقنعات رؤوسها * واصفر مشمول من الدهر فانع

واخرج ابن الانباري رضي الله عنه في قوله مهطعين قال هو التحميح والعرب تقول
للرجل اذا صعد ما بين عينيه لقد حمّح واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله مقنعي رؤوسهم قال رافعي رؤوسهم يحمون ينظرون لا يرتد اليهم
طرفهم وافئدتهم هواء تمور في اجوافهم الى حلوقهم ليس لها مكان تستقر فيه واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وافئدتهم هواء ليس فيها شيء خرجت
من صدورهم فنشبت في حلوقهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن
مرة رضي الله عنه وافئدتهم هواء قال متخرقة لا تعي شيئا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح
رضي الله عنه قال تحشر الناس هكذا ووضع راسه وامسك بيمينه على شماله عند صدره
قوله تعالى وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب
قال يوم القيامة فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب قال مدة يعملون فيها
في الدنيا اولم تكونوا اقسمتم من قبل لقوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله
من يموت ما لكم من زوال قال الانتقال من الدنيا الى الاخرة واخرج ابن جرير عن محمد
ابن كعب القرظي رضي الله عنه قال بلغني ان اهل النار ينادون ربنا اخرنا الى اجل قريب
نجب دعوتك ونتبع الرسل اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال الى قوله لتزول
منه الجبال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم قال سكن الناس في مساكن نوح وعاد
وثمود وقرون بين ذلك كثيرة ممن هلك من الامم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال

قال

قال قد والله بعث الله رسوله وانزل كتابه وضرب لكم الامثال فلا يصم فيها الا اصم ولا يخيب فيها
الا الخائب فاعقلوا عن الله امره واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وسكنتم
في مساكن الذين ظلموا انفسهم قال عملتم بمثل اعمالهم واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله وضربنا
لكم الامثال قال الاشباه قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال اخرج ابن جرير
وابن الانباري في المصاحف عن الحسن رضي الله عنه قال اربعة احرف في القرآن وان كان مكرهم
لتزول منه الجبال ما كان مكرهم وقوله لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين وقوله ان كان
للرحمن ولد ما كان للرحمن ولد وقوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قرا هذه
الاية وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ثم فسرها فقال ان جبارا من الجبابرة قال
لا انتهي حتى انظر الى ما في السماء فامر بفراخ النسور تعلف اللحم حتى شبت وغلظت
وامر بتابوت فنجر يسع رجلين ثم جعل على راس الخشب لحما ثم دخل هو وصاحبه في التابوت
ثم ربطه الى قوائم التابوت ثم خلى عنهن يردن اللحم فذهبن ما شاء الله تعالى ثم قال لصاحبه
افتح فانظر ماذا ترى ففتح فقال انظر الى الجبال كالذباب قال اغلق فاغلق وطرن به ما شاء
الله ثم قال له افتح ففتح فقال انظر ماذا ترى فقال ما ارى الا السماء تزداد الا بعدا قال
صوب الخشبة فصوبها فانقضت تريد اللحم فسمع الجبال هدتها فكادت تزول عن مراتبها واخرج ابن
جرير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اخذ الذي حاج ابراهيم عليه السلام في ربه نسرين
صغيرين فرباهما حتى استغلظا واستفحلا وشبا فاوثق رجل كل واحد منهما الى تابوت وجوعهما
وقعد هو ورجل اخر في التابوت ورفع في التابوت عصا على راسه اللحم فطارا وجعل يقول
لصاحبه انظر ماذا ترى قال ارى كذا وكذا حتى قال ارى الدنيا كانها ذباب قال صوب العصا
فصوبها فهبطا قال فهو قول الله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ان بخت نصر قد كان مثله واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله عزيز ذو انتقام قال عزيز والله في امره
يملي وكيده متين ثم اذا انتقم انتقم بقدرة واخرج مسلم وابن جرير والحاكم والبيهقي
في الدلائل عن ثوبان رضي الله عنه قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم
في الظلمة دون الجسر واخرج احمد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت انا اول الناس سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية يوم تبدل الارض غير الارض قلت اين الناس
يومئذ قال على الصراط واخرج البزار وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله يوم تبدل الارض
غير الارض قال ارض بيضاء كانها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة وفي رواية
ثم ينزل الجبار عز وجل عليها واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال يزاد فيها واخرج البيهقي في الشعب عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فقال يزاد
فيها وينقص منها وتذهب اكامها وجبالها واوديتها وشجرها وما فيها وتمد مد

الا بيم الحكا على ارض بيضا مثل الفضة لم يسفك فيها دم ولم يعمل عليها خطية والسموات تذهب شمسها وقمرها ونجومها واخرج البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة
يتكفاها الجبار بيده كما يتكفا احدكم خبزته في السفرة نزلا لاهل الجنة قال فاتاه رجل من
اليهود فقال بارك الرحمن عليك ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيامة
قال تكون الارض خبزة واحدة يوم القيامة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فنظر الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم
قال بلى قال ادامهم ثور قالوا ما هذا الثور وبالام ياكل من زيادة كبدها سبعون الفا
واخرج ابن مردويه عن افلح مولى لابي ايوب رضي الله عنه ان رجلا من يهود سال النبي
صلى الله عليه وسلم يوم تبدل الارض غير الارض والسموات ما الذي تبدل به فقال
خبزة فقال اليهودي درمكة بابي انت قال فضحك ثم قال قاتل الله يهود هل تدرون ما الدرمكة
لباب الخبز واخرج عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يوم تبدل الارض قال تبدل
الارض خبزة بيضا ياكل المومن من تحت قدميه واخرج البيهقي في البعث عن عكرمة
رضي الله عنه قال تبدل الارض بيضا مثل الخبزة ياكلها اهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب
واخرج البخاري في تاريخه عن عايشة رضي الله عنها انها سالت النبي صلى الله عليه
اين الارض يوم القيامة قال هي رخام في الجنة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس
وقتادة رضي الله عنهما في قوله مقرنين في الاصفاد قال في القيود والاغلال وقال
سعيد بن جبير رضي الله عنه في السلاسل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في الاصفاد يقول في وثاق واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله سرابيلهم قال قمصهم وعن ابن زيد رضي الله قال
السرابيل القمص واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه في قوله من قطران قال هذا القطران يطلى به حتى يشتعل نارا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من قطران قال
هو النحاس المذاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله سرابيلهم من قطران قال من نحاس ان قد قال قد انا لهم ان يعذبوا به
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قرا من قطران قال القطر
الصفر والان الحار واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن
عكرمة رضي الله عنه انه كان يقروها قال من صفر قد حمي عليه ان قال قد انتهى حره
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وتغشى وجوههم قال تلحفهم فتحرقهم
واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم النايحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال
من قطران ودرع من جرب واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النايحة اذا لم تتب توقف في طريق بين الجنة
والنار سرابيلها من قطران وتغشى وجهها النار قوله تعالى هذا بلاغ للناس ولينذروا
به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب اخرج

ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله هذا بلاغ للناس قال القران
ولينذروا به قال القران سورة الحجر مكية اخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحجر بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله
عنه قال نزلت سورة الحجر بمكة قوله تعالى الر تلك ايات الكتاب وقران مبين اخرج
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الر قال فواتح يفتتح بها كلامه تلك ايات الكتاب قال
التوراة والانجيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله الر تلك ايات الكتاب قال الكتب التي كانت قبل القران وقران مبين قال
مبين والله هداه ورشده وخيره قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين اخرج
ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن
مسعود وناس من الصحابة في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال ود المشركون يوم
بدر حين ضربت اعناقهم فعرضوا على النار انهم كانوا مومنين بمحمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ربما يود الذين كفروا قال ذلك يوم القيامة يتمنى الذين كفروا لو كانوا مسلمين
قال موحدين واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين قال هذا في الجهنميين اذا راوهم يخرجون من النار واخرج سعيد بن منصور
وهناد بن السري في الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما زال الله يشفع ويدخل الجنة ويشفع ويرحم حتى
يقول من كان مسلما فليدخل الجنة فذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
واخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن
ابن عباس رضي الله عنهما وانس رضي الله عنه انهما تذاكرا هذه الاية ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين فقالا هذا حيث يجمع من اهل الخطايا من المسلمين والمشركين في النار فيقول
المشركون ما اغنى عنكم ما كنتم تعبدون فيغضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمته
واخرج سعيد بن منصور وهناد والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال اذا خرج من النار من قال لا اله الا الله واخرج الطبراني
في الاوسط وابن مردويه بسند صحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من امتي يعذبون بذنوبهم فيكونون في النار ما شا الله
ان يكونوا ثم يعيرهم اهل الشرك فيقولون ما نرى ما كنتم فيه من تصديقكم نفعكم فلا
يبقى موحد الا اخرجه الله تعالى من النار ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين واخرج ابن ابي عاصم في السنة وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم من شا الله من اهل القبلة
قال الكفار للمسلمين الم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغنى عنكم الاسلام وقد صرتم معنا
في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فسمع الله ما قالوا فامر بكل من في النار من اهل القبلة
فاخرجوا فلما راى ذلك من بقي من الكفار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ثم قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك ايات الكتاب

وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج اسحاق بن راهوية وبن حبان والطبراني
وبن مردوية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سئل هل سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم في هذه الاية شيا ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال نعم سمعته يقول يخرج
الله ناسا من المومنين بعد ما ياخذ نقمته منهم لما ادخلهم الله مع المشركين قال لهم
المشركون الستم كنتم تزعمون انكم اوليا الله في الدنيا فما بالكم معنا في النار فاذا سمع الله
ذلك منهم اذن في الشفاعة لهم فيشفع الملايكة والمومنون حتي يخرجوا باذن الله فاذا
راي المشركون ذلك منهم قالوا يا ليتنا كنا مثلهم فتدركنا الشفاعة فنخرج معهم فذلك قول
الله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال فيسمون في الجنة الجهنميين من اجل سواد
في وجوههم فيقولون يا ربنا اذهب هذا الاسم فيغتسلون في نهر الحياة فيذهب
ذلك الاسم منهم واخرج هناد بن السري والطبراني في الاوسط وابو نعيم عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان ناسا من اهل لا اله الا الله يدخلون
النار بذنوبهم فيقول لهم اهل اللات والعزي ما اغني عنكم قول لا اله الا الله وانتم
معنا في النار فيغضب الله لهم فيخرجهم فيلقيهم في نهر الحياة فيبرون من حرقهم
كما يبرا القمر من خسوفه فيدخلون الجنة ويسمون فيها الجهنميين واخرج بن مردوية
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اول من ياذن الله عز وجل له يوم القيامة
في الكلام والشفاعة محمد صلي الله عليه وسلم فيقال له قل يسمع وسل تعطه قال فيخر
ساجدا فيثني علي الله ثنا لم يثنه احد فيقال ارفع راسك فيرفع راسه ويقول اي رب
امتي امتي فيقال له يا محمد هولا فيخرجهم الله برحمته حتي لا يبقي احد ممن قال لا اله الا الله
فعند ذلك يقول اهل جهنم ما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من
المومنين وقوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج بن مردوية عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال يقوم نبيكم رابع اربعة فيشفع فلا يبقي في النار الا من شا الله من المشركين
فذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج بن ابي حاتم وبن شاهين في السنة
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اصحاب
الكباير من موحدي الامم كلها الذين ماتوا علي كبايرهم غير نادمين ولا تايبين من دخل
منهم جهنم لا تزرق اعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقرنون بالشياطين ولا يغلون
بالسلاسل ولا يجرعون الحميم ولا يلبسون القطران حرم الله
اجسادهم علي الخلود من اهل التوحيد وصورهم علي النار من اجل السجود فمنهم من تاخذه
النار الي قدميه ومنهم من تاخذه الي عقبيه ومنهم من تاخذه النار الي فخذيه ومنهم
من تاخذه النار الي حجزته ومنهم من تاخذه النار الي عنقه علي قدر ذنوبهم واعمالهم ومنهم
من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها واطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت
الي ان تفني فاذا اراد الله ان يخرجهم منها قالت اليهود والنصاري ومن في النار من اهل
الاديان والاوثان لمن في النار من اهل التوحيد امنتم بالله وكتبه ورسله ونحن
وانتم اليوم في النار سوا فيغضب الله لهم غضبا لم يغضبه لشي فيما مضي فيخرجهم
الي عين الحياة بين الجنة والصراط فينبتون فيها نبات الطراثيث في حميل
السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هولا الجهنميون عتقا الرحمن فيمكثون

في الجنة ما شا الله ان يمكثوا ثم يسالون الله تعالي ان يمحوا ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا
فيمحوه ثم يبعث الله ملايكة معهم مسامير من نار فيطبقونها علي من بقي فيها يسمرونها بتلك
المسامير فينساهم الله علي عرشه ويشتغل اهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم وذلك قوله ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج بن ابي حاتم والطبراني وبن مردوية عن زكريا بن يحيي
صاحب القضيب قال سالت ابا غالب رضي الله عنه عن هذه الاية ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين فقال حدثني ابو امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
انها نزلت في الخوارج حين راوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الامة والجماعة قالوا يا ليتنا
كنا مسلمين واخرج الحاكم في الكني عن حماد رضي الله عنه قال سالت ابراهيم عن هذه
الاية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال حدثت ان اهل الشرك قالوا لمن دخل
النار من اهل الاسلام ما اغني عنكم ما كنتم تعبدون فيغضب الله لهم فيقول الله للملايكة
والنبيين اشفعوا لهم فيشفعون لهم فيخرجون حتي ان ابليس ليتطاول رجاء ان يدخل
معهم فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قوله تعالي ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم
الامل الاية اخرج بن ابي حاتم عن بن زيد رضي الله عنه في قوله ذرهم ياكلوا ويتمتعوا
الاية قال هولا الكفرة واخرج بن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله ذرهم قال خل
عنهم واخرج احمد في الزهد والطبراني في الاوسط وبن مردوية والبيهقي في شعب الايمان
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده لا اعلمه الا رفعه قال صلاح اول هذه الامة بالزهد
واليقين ويهلك اخرها بالبخل والامل واخرج احمد وبن مردوية عن ابي سعيد
رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم غرس عودا بين يديه واخر الي جنبه واخر
ابعده قال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا الانسان وهذا اجله وهذا
امله فيتعاطي الامل فيختلجه الاجل دون ذلك واخرج بن ابي الدنيا في ذم الامل وبن مردوية
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال مثل الانسان والامل والاجل فيمثل
الاجل الي جانبه والامل امامه فبينما هو يطلب الامل اذا اتاه الاجل فاختلجه واخرج بن
مردوية عن انس رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم خط خطوطا وخط خطا منها
ناحية فقال اتدرون ما هذا هذا مثل بن ادم وذاك الخط الامل فبينما هو يومل
اذ جاءه الموت قوله تعالي وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها
كتاب معلوم قال اجل معلوم وفي قوله ما تسبق من امة اجلها وما يستاخرون
قال لا نستاخر بعده واخرج بن جرير عن الزهري رضي الله عنه في قوله ما تسبق
من امة اجلها وما يستاخرون قال نري انه اذا حضر اجله فانه لا يوخر ساعة ولا يقدم
واما ما لم يحضر اجله فان الله يوخر ما شا ويقدم ما شا قوله تعالي وقالوا
يا ايها الذي نزل عليه الذكر الايات اخرج بن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر قال القران واخرج ابو عبيد وبن جرير وبن
المنذر عن بن جرير رضي الله عنه في قوله لوما تاتينا بالملايكة ان كنت من
الصادقين قال ما بين ذلك الي قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السما قال وهذا من
التقديم والتاخير فظلوا فيه يعرجون اي فظلت الملايكة تعرج فنظروا اليه

لقالوا انما سكرت ابصارنا عن ابن عباس واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ما ننزل الملائكة الا بالحق قال بالرسالة والعذاب واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وما كانوا اذا منظرين قال وما كانوا لو نزلت
الملائكة بمنظرين من ان يعذبوا قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وانا له لحافظون قال عندنا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال
في اية اخرى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والباطل ابليس قال فانزله
الله ثم حفظه فلا يستطيع ابليس ان يزيد فيه باطلا ولا ينقص منه حقا حفظه الله
من ذلك قوله تعالى ولقد ارسلنا من قبلك الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد ارسلنا من قبلك في
شيع الاولين قال امم الاولين واخرج ابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه في قوله
كذلك نسلكه في قلوب المجرمين قال الشرك نسلكه في قلوب المشركين واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله كذلك نسلكه قال الشرك
نسلكه في قلوبهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به قال اذا كذبوا سلك
الله في قلوبهم ان لا يؤمنوا وقد خلت سنة الاولين قال وقائع الله فيمن خلا من الامم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كذلك نسلكه قال
هم كما قال الله هو اضلهم ومنعهم الايمان قوله تعالى ولو فتحنا عليهم بابا الاية
اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون يقول ولو فتحنا عليهم بابا
من السماء فظلت الملائكة تعرج فيه يختلفون فيه ذاهبين وجائين لقال اهل الشرك
انما اخذ ابصارنا وشبه علينا وانما سحرنا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
في قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون قال رجع الى قوله لوما تأتينا
بالملائكة ما بين ذلك قال ابن جريج قال ابن عباس فظلت الملائكة تعرج فنظروا
اليهم لقالوا انما سكرت سدت ابصارنا قال قريش تقوله واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سكرت ابصارنا قال سدت واخرج ابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه انه قرأ سكرت ابصارنا خفيفة واخرج ابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه قال من قرأ سكرت مشددة يعني سدت ومن قرأها سكرت مخففة فانه
يعني سحرت قوله تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا الايات اخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد جعلنا في السماء بروجا قال
الكواكب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد جعلنا في السماء بروجا
قال الكواكب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ولقد جعلنا في السماء
بروجا قال الكواكب العظام واخرج ابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه في قوله ولقد
جعلنا في السماء بروجا قال قصورا في السماء فيها الحرس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي

حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وحفظناها من كل شيطان رجيم قال الرجيم الملعون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا من استرق السمع فاراد ان
يخطف السمع كقوله الا من خطف الخطفة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله الا من استرق قال هو كقوله الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب
قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول ان الشهب لا تقتل ولكن تحرق وتخبل وتجرح من
غير ان تقتل واخرج ابن مسعود رضي الله عنه قال قال جرير بن عبد الله حدثني يا رسول
الله عن السماء الدنيا والارض السفلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما السماء الدنيا فان
الله خلقها من دخان ثم رفعها وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وزينها بمصابيح وجعلها رجوما
للشياطين وحفظها من كل شيطان رجيم قوله تعالى والارض مددناها الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
قال قال عز وجل في اية اخرى والارض بعد ذلك دحاها قال ذكر لنا ان ام القرى
مكة ومنها دحيت الارض قال قتادة رضي الله عنه وكان الحسن يقول اخذ طينة
فقال لها انبسطي وفي قوله والقينا فيها رواسي قال رواسيها جبالها وانبتنا فيها
من كل شيء موزون يقول معلوم مقسوم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وانبتنا فيها من كل شيء موزون قال معلوم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من كل شيء موزون قال مقدر
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل شيء
موزون قال مقدور بقدر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله من كل شيء موزون قال الاشياء التي توزن واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله من كل شيء موزون قال
ما انبتت الجبال مثل الكحل وشبهه قوله تعالى وجعلنا لكم فيها معايش ومن
لستم له برازقين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ومن لستم له برازقين قال ابن جرير الدواب والانعام واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن منصور رضي الله عنه ومن لستم له برازقين قال الوحش
قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه الاية اخرج البزار وابن مردويه وابو
الشيخ في العظمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خزائن الله الكلام فاذا اراد شيئا قال له كن فكان واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه قال المطر خاصة واخرج ابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وما ننزله الا بقدر معلوم قال المطر واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن الحكم بن عيينة رضي الله عنه في قوله وان من شيء
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قال ما من عام باكثر مطرا ولا اقل ولكنه
يمطر قوم ويحرم اخرون وربما كان في البحر قال وبلغنا انه ينزل مع المطر من الملائكة
اكثر من عدد ولد ابليس وولد ادم يحصون كل قطرة حيث تقع وما تنبت وما يرزق ذلك
النبات واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما نقص المطر منذ ما انزله
الله ولكن تمطر ارض اكثر مما تمطر الاخرى ثم قرأ وما ننزله الا بقدر معلوم واخرج ابن جرير

وبن المنذر وبن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من عام بامطر من عام
ولكن الله يصرفه حيث شا ثم قرا وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر
معلوم واخرج بن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال ليس احد باكسب من احد ولا عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه حيث شا
واخرج ابن مردويه عن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما من عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشا من البلاد وما نزلت قطرة
من السما ولا خرجت من ريح الا بمكيال او بميزان واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال ما نزل من قطر الا بميزان واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال الستم تعلمون ان كتاب الله حق قالوا بلي قال فاقروا هذه الاية وان من
شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم الستم تومنون بهذا وتعلمون
انه حق قالوا بلي قال فكيف تلوموني بعد هذا فقام الاحنف فقال يا معاوية
والله ما نلومك علي ما في خزاين الله ولكن انما نلومك علي ما انزله
الله في خزاينه فجعلته انت في خزاينك واغلقت عليه بابك فسكت معاوية قوله
تعالي وارسلنا الرياح لواقح الاية واخرج بن ابي الدنيا في كتاب السحاب وبن جرير
وابو الشيخ في العظمة وبن مردويه والديلمي في مسند الفردوس بسند ضعيف
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ريح
الجنوب من الجنة وهي الريح اللواقح التي ذكر الله في كتابه وفيها منافع للناس والشمال
من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة منها فبردها هذا من ذلك واخرج بن
ابي الدنيا عن قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم نصرت
بالصبا واهلكت عاد بالدبور والجنوب من الجنة وهي الريح اللواقح واخرج بن جرير
وبن المنذر وبن ابي حاتم والطبراني والخرايطي في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله وارسلنا الرياح لواقح قال يرسل الله الريح فتحمل الما فتلقح
به السحاب فتدر كما تدر اللقحة ثم تمطر واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يرسل الله الريح فتحمل الما من السحاب فتمري به السحاب
فيدر كما تدر اللقحة واخرج ابو عبيد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي رجا
رضي الله عنه قال قلت للحسن رضي الله عنه وارسلنا الرياح لواقح قال لواقح للشجر
قلت او للسحاب قال وللسحاب تمريه حتي يمطر واخرج بن جرير عن قتادة رضي
الله عنه في قوله وارسلنا الرياح لواقح قال تلقح الما في السحاب واخرج بن جرير وبن ابي
حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وارسلنا الرياح لواقح قال الرياح يبعثها الله
علي السحاب فتلقحه فيمتلي ما واخرج بن المنذر عن عطا الخراساني رضي الله عنه
قال الرياح اللواقح تخرج من تحت صخرة بيت المقدس واخرج بن حبان وبن مردويه
وبن السني في عمل اليوم والليلة والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن سلمة الاكوع
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اشتدت الريح يقول اللهم لقحا لا عقيما
واخرج ابن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال
يبعث الله المبشرة فتقم الارض قما ثم يبعث الله المثيرة فتثير السحاب فتجعله كسفا ثم يبعث

المولفة فتولف بينه فتجعله ركاما ثم يبعث اللواقح فتلقحه فتمطر واخرج ابن المنذر
عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال الارياح اربعة ريح تقم وريح تثير تجعله كسفا وريح
تجعله ركاما وريح تمطر واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله لواقح قال تلقح
السحاب فتجمعه واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله وما انتم
له بخازنين قال بمانعين وفي قوله ونحن الوارثون قال الوارث الباقي قوله تعالي
ولقد علمنا المستقدمين منكم الاية واخرج الطيالسي وسعيد بن منصور واحمد
والترمذي والنسايي وبن ماجة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وبن خزيمة وبن
حبان والطبراني والحاكم وصححه وبن مردويه والبيهقي في سننه من طريق ابي الجوزا عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت امراة تصلي خلف النبي صلي الله عليه وسلم حسنا من احسن
الناس فكان بعض القوم يتقدم حتي يكون في الصف الاول لين لا يراها ويستاخر بعضهم
حتي يكون في الصف الموخر فاذا ركع نظر من تحت ابطه فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين
منكم ولقد علمنا المستاخرين واخرج عبد الرزاق وبن المنذر عن ابي الجوزا رضي الله عنه
في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم قال في الصفوف قال الترمذي هذا اشبه ان يكون
اصح واخرج الحاكم وبن مردويه عن بن عباس رضي الله عنهما في الاية قال المستقدمين
الصفوف المتقدمة والمستاخرين الصفوف الموخرة واخرج بن جرير عن مروان بن الحكم
قال كان اناس يستاخرون في الصفوف الموخرة من اجل النسا فانزل الله ولقد علمنا
المستقدمين منكم الاية واخرج بن مردويه عن داود بن صالح رضي الله عنه قال
قال سهل بن حنيف الانصاري رضي الله عنه اتدري فيم انزلت ولقد علمنا المستقدمين
منكم ولقد علمنا المستاخرين قلت في سبيل الله قال لا ولكنها في صفوف الصلاة واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي وبن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشر صفوف الرجال
اخرها وخير صفوف النسا اخرها وشر صفوف النسا اولها واخرج بن ابي شيبة واحمد
وبن ماجة وابو يعلي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها مقدمها وشر صفوف الرجال اخرها وشرها موخرها
وخير صفوف النسا اخرها وشرها مقدمها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال خير صفوف الرجال المقدم وشرها الموخر
وخير صفوف النسا الموخر وشرها المقدم واخرج بن ابي شيبة عن ابي بن كعب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الصف الاول علي مثل صف الملايكة ولو
تعلمون لابتدرتموه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والدارمي وابو داود وبن ماجة وبن
خزيمة والحاكم عن البرا بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان
الله وملايكته يصلون علي الصف الاول وفي لفظ علي الصفوف الاول واخرج ابن
ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال راي رسول الله صلي الله عليه وسلم في الصف
المقدم رقة فقال ان الله وملايكته يصلون علي الصفوف الاول فازدحم الناس عليه
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال كان يقال ان الله وملايكته
يصلون علي الذين يصلون في الصفوف المتقدمة واخرج بن ابي شيبة عن عامر بن مسعود

الغرشي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الصف الاول
ما صفوا فيه الا بقرعة واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجة عن العرباض بن سارية
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الصف المقدم ثلاثا وعلى
الثاني واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم
الاية قال في صفوف الصلاة والقتال واخرج ابن ابي حاتم من طريق معتمر بن سليمان
عن شبيب بن عبد الملك عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين
منكم الاية قال بلغنا انه في القتال قال معتمر فحدثت ابي رضي الله عنه فقال لقد نزلت
هذه الاية قبل ان يفرض القتال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين قال المستقدمين في طاعة
الله والمستاخرين في معصية الله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في الاية
قال المستقدمين في الخير من الامم المستاخرين المبطئين عنه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين
قال يعني بالمستقدمين من مات والمستاخرين من هو حي لم يمت واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال
المستقدمين ادم عليه السلام ومن مضى من ذريته والمستاخرين من في اصلاب
الرجال واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال المستقدمين
ادم ومن بعده حتى نزلت هذه الاية والمستاخرين من كان من ذريته لم تخلق بعد ما
وهو مخلوق على اولئك قد علمهم عز وجل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عون بن عبد
الله رضي الله عنه انه سال محمد بن كعب رضي الله عنه عن هذه الاية اهي صفوف الصلاة
قال لا المستقدمين الميت والمقتول والمستاخرين يلحق بهم من بعد واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه ومجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد
علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين قالا من مات ومن بقي واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال قدم خلقا واخر خلقا فعلم ما قدم وعلم ما
اخر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في الاية قال المستقدمون ما مضى من الامم والمستاخرون امة محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان ربك هو يحشرهم
قال الاول والاخر واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وان ربك
هو يحشرهم قال يحشر المستقدمين والمستاخرين واخرج ابن جرير عن الشعبي رضي
الله عنه في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يجمعهم يوم القيامة جميعا قوله تعالى ولقد
خلقنا الانسان الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال خلق الله الانسان من ثلاث من طين وصلصال وحما مسنون
فالطين اللازب اللازم الجيد والصلصال المدقق الذي يصنع منه الفخار والحما
المسنون الطين فيه الحماة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من صلصال قال الصلصال الماء يقع
على الارض الطيبة ثم يحسر عنها فتشقق ثم تصير مثل الخزف الرقاق واخرج ابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصلصال هو التراب اليابس الذي
يبل بعد يبسه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصلصال طين خلط
برمل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصلصال الذي اذا ضربته
صلصل واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال الصلصال التراب اليابس الذي
يسمع له صلصلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصلصال الطين
تعصر بيدك فيخرج الماء من بين اصابعك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله من حما مسنون قال من طين رطب واخرج الفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من حما مسنون قال من طين
منتن واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال
له اخبرني عن قول الله من حما مسنون قال الحماة السوداء وهو الثاط والمسنون المصور
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب وهو يمدح
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

اغر كان البدر سنة وجهه ، جلا الغيم عنه ضوءه فتبددا

واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق ادم من اديم الارض فالقي على الارض
حتى صار طينا لازبا وهو الطين الملتزق ثم ترك حتى صار حما مسنونا وهو المنتن ثم خلقه الله
بيده فكان اربعين يوما مصورا حتى يبس فصار صلصالا كالفخار اذا ضرب عليه صلصل فذلك
الصلصال والفخار مثل ذلك قوله تعالى والجان خلقناه الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الجان مسيخ الجن كما القردة والخنازير مسيخ الانس واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والجان
خلقناه من قبل وهو ابليس خلق من قبل ادم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان ابليس من حي من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة
قال وخلقت الجن الذين ذكروا في القران من مارج من نار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله من نار السموم قال السموم الحارة التي تقتل واخرج الطيالسي والفريابي
وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال السموم التي خلق منها الجان جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ثم
قرا والجان خلقناه من قبل من نار السموم واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من سبعين جزءا من النبوة وهذه
النار جزء من سبعين جزءا من نار السموم التي خلق منها الجان وتلا هذه الاية والجان
خلقناه من قبل من نار السموم واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال خلق
الجان والشياطين من نار الشمس قوله تعالى قال رب فانظرني الايات اخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال رب انظرني الى
يوم يبعثون قال اراد ابليس ان لا يذوق الموت فقيل انك من المنظرين الى يوم
الوقت المعلوم قال النفخة الاولى يموت فيها ابليس وبين النفخة والنفخة اربعون
سنة قال فيموت ابليس اربعين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله قال فانك من المنظرين قال فلم ينظره الى يوم البعث ولكن انظره الى الوقت

المعلوم واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله الا عبادك منهم المخلصين يعني
المؤمنين واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا عبادك منهم المخلصين قال
هذه ثنية الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله هذا صراط علي مستقيم قال الحق يرجع الى الله وعليه طريقه لا يعرج على شيء واخرج
ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله هذا صراط علي مستقيم يقول الي مستقيم واخرج
ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن زياد بن ابي مريم وعبد الله بن كثير انهما قرآ هذا صراط
علي مستقيم وقالا علي هذا الي وبمنزلتها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه انه
قرا هذا صراط علي مستقيم اي رفيع مستقيم واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن زياد
ابن ابي مريم وعبد الله بن كثير انهما قرآ هذا صراط علي مستقيم يعني رفيع واخرج ابن جرير
عن قيس بن عباد انه قرا هذا صراط علي مستقيم يقول رفيع واخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال عبادي الذين قضيت لهم
الجنة ليس لك عليهم ان يذنبوا ذنبا الا غفرته لهم واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما لعن ابليس
تغيرت صورته عن صورة الملائكة فجزع لذلك فرن رنة فكل رنة في الدنيا الى يوم
القيامة منها واخرج ابن جرير عن يزيد بن قسيط رضي الله عنه قال كانت الانبياء عليهم
الصلاة والسلام يكون لهم مساجد خارجة من قراها فاذا اراد النبي ان يستنبي ربه
عن شيء خرج الى مسجده فصلى ما كتب الله ثم سال ما بدا له فبينا نبي في مسجده اذ جاء ابليس
حتى جلس بين يديه القبلة فقال النبي عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ثلاثا فقال النبي لابليس اخبرني باي شيء تغلب ابن ادم فاخذ كل منهما على صاحبه فقال
النبي عليه السلام ان الله يقول ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من
الغاوين قال ابليس قد سمعت هذا قبل ان تولد قال النبي عليه السلام ويقول الله واما
ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله واني والله ما احسست بك قط الا استعذت
بالله منك قال ابليس صدقت بهذا تنجوا مني فقال النبي عليه السلام فاخبرني باي
شيء تغلب ابن ادم قال اخذه عند الغضب وعند الهوا قوله تعالى لها سبعة ابواب
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لها سبعة ابواب قال
جهنم والسعير ولظى والحطمة وسقر والجحيم والهاوية وهي اسفلها واخرج ابن المبارك
وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وهناد وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة النار
وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب من طرق عن علي رضي الله عنه قال
ابواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض فيملا الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم تملا كلها
واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد عن حطان بن عبد الله رضي الله عنه قال قال
علي رضي الله عنه اتدرون كيف ابواب جهنم قلنا كنحو هذه الابواب قال لا ولكنها
هكذا فوضع يده فوق وبسط يده على يده واخرج البيهقي في البعث عن الخليل بن مرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرا تبارك وحم السجدة
وقال الحواميم سبع وابواب جهنم سبع جهنم والحطمة ولظى وسعير وسقر والهاوية
والجحيم تجيء كل حاميم منها يوم القيامة تقف على باب من هذه الابواب فتقول اللهم

لا تدخل هذا الكتاب من كان يؤمن بي ويقرؤني مرسل واخرج البخاري في تاريخه والترمذي
وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم سبعة
ابواب منها باب لمن سل السيف على امتي واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبزار
والحاكم وصححه والعقيلي وابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للنار باب لا يدخله الا من شفى غيظه بسخط الله واخرج ابو نعيم عن عطا الخراساني
رضي الله عنه قال لجهنم سبعة ابواب اشدها غما وكربا وحرا وانتنها ريحا للزناة واخرج ابن
مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم باب
لا يدخل منه الا من اخفرني في اهل بيتي واراق دماءهم من بعدي واخرج احمد وابن حبان
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عتبة بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض واخرج
سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال تطلع الشمس من جهنم
بين قرني شيطان فما ترتفع في السما قصبة الا فتح لها باب من ابواب النار حتى اذا كانت
الظهيرة فتحت ابواب النار كلها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله لها سبعة ابواب قال لها سبعة اطباق واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لها سبعة ابواب قال اولها جهنم ثم لظى ثم الحطمة
ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية والجحيم فيها ابو جهل واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لها سبعة ابواب
لكل باب منهم جزء مقسوم قال هي والله منازل باعمالهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه قال اسما ابواب جهنم الحطمة والهاوية ولظى
وسقر والجحيم والسعير وجهنم والنار هي جماع واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
في قوله جزء مقسوم قال فريق مقسوم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال باب لليهود وباب للنصارى وباب
للصابئين وباب للمجوس وباب للذين اشركوا وهم كفار العرب وباب لاهل التوحيد
فاهل التوحيد يرجى لهم ولا يرجى للاخرين ابدا واخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصراط بين ظهري جهنم دحض مزلة
والانبياء عليه يقولون اللهم سلم سلم والمار كلمع البرق وكطرف العين واجاويد الخيل والبغال والركاب
وشد الاقدام فناج مسلم ومخدوش مرسل ومطروح ولها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم
واخرج ابن ابي حاتم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لكل باب
منهم جزء مقسوم قال ان من اهل النار من تاخذه النار الى كعبيه وان منهم من تاخذه النار الى حجزته
وان منهم من تاخذه الى ترقوته منازل باعمالهم لكل باب منهم جزء مقسوم واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لها سبعة ابواب قال لكل باب منهم منها سبعون
الف سرادق من نار في كل سرادق سبعون الف قبة من نار في كل قبة سبعون الف تنور من نار
لكل تنور منها سبعون الف كوة من نار في كل كوة سبعون الف صخرة من نار على كل صخرة منها سبعون
الف حجر من النار في كل حجر منها سبعون الف عقرب من النار لكل عقرب منها سبعون
الف فقارة من نار في كل فقارة سبعون الف قلة سم وسبعون الف موقد من نار يوقدون

ذلك الباب وقال ان اول من وصل من اهل النار الى النار وجدوا على الباب اربعماية الف
من خزنة جهنم سود وجوههم كالحة انيابهم قد نزع الله الرحمة من قلوبهم ليس في قلب واحد
منهم مثقال ذرة من الرحمة واخرج ابو نعيم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
عليه وسلم قال ان جهنم تسعر كل يوم وتفتح ابوابها الا يوم الجمعة فانها لا تفتح ابوابها ولا تسعر
واخرج سعيد بن منصور عن مسروق رضي الله عنه قال ان احق ما استعيذ من جهنم
في الساعة التي تفتح فيها ابوابها واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن ابي مالك رضي الله عنه قال
جهنم سبعة نيران ليس منها نار الا وهي تنظر الى النار التي تحتها تخاف ان تاكلها واخرج ابن
ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال ان في النار سجنا لا يدخله الا شر الاشرار قراره نار وسقفه
نار وجدرانه نار وتلفح فيه النار واخرج عبد الرزاق والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن كعب قال للشهيد نور ولمن قاتل الحرورية عشرة انوار وكان يقول لجهنم سبعة ابواب باب
منها للحرورية قال ولقد خرجوا في زمان داود عليه الصلاة والسلام واخرج ابن مردويه والخطيب
في تاريخه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لكل باب منهم
جزء مقسوم قال جزء اشركوا بالله وجزء شكوا في الله وجزء غفلوا عن الله قوله تعالى
ادخلوها بسلام امنين اخرج الترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
انجفل الناس اليه فجيت لانظر في وجهه فلما رايت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب
فكان اول شي سمعته منه ان قال يا ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل
والناس نيام تدخلوا بسلام واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله امنين قال امنوا
من الموت فلا يموتون ولا يكبرون ولا يسقمون ولا يعرون ولا يجوعون قوله تعالى ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر من طريق لقمان بن عامر عن ابي
امامة رضي الله عنه قال لا يدخل الجنة احد حتى ينزع الله ما في صدورهم من غل حتى ينزع منه
صدر الرجل بمنزلة السبع الضاري واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق القاسم
عن ابي امامة رضي الله عنه قال يدخل اهل الجنة الجنة على ما في صدورهم في الدنيا من الشحنا
والضغاين حتى اذا توافوا وتقابلوا على السرر نزع الله ما في صدورهم في الدنيا من غل
واخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه ونزعنا ما في صدورهم من غل قال العداوة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن قتادة رضي الله عنه في قوله ونزعنا ما في صدورهم
من غل قال حدثنا ابو المتوكل الناجي رضي الله عنه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يخلص المومنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار
فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول
الجنة فوالذي نفسي بيده لاحدهم بمنزلة في الجنة بمنزلة كان في الدنيا قال قتادة وكان يقال
ما يشبه بهم الا اهل جمعة حين انصرفوا من جمعتهم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحبس اهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتى يوخذ
لبعضهم من بعض ظلاماتهم في الدنيا ويدخلون الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتى يوخذ لبعضهم
وليس في قلوبهم على بعض غل واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الملك بن رشيد رضي الله عنه قال ينتهي اهل
الجنة الى باب الجنة وهم يتلاحظون تلاحظ الثيران فاذا دخلوها نزع الله ما في صدورهم

من غل

من غل واخرج ابن ابي حاتم وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن الحسن البصري
رضي الله عنه قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه فينا والله اهل بدر نزلت ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا على سرر متقابلين واخرج العشاري في فضايل الصديق وابن عساكر وابن مردويه
من طريق عبد الله بن مليل عن علي رضي الله عنه في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال نزلت
في ثلاثة احياء من العرب في بني هاشم وبني تميم وبني عدي وفي ابي بكر وفي عمر واخرج ابن ابي حاتم
وابن عساكر عن كثير النوا رضي الله عنه قال قلت لابي جعفر رضي الله عنه ان فلانا حدثني
عن علي بن الحسين رضي الله عنه ان هذه الاية نزلت في ابي بكر وعمر وعلي ونزعنا ما في صدورهم من غل
قال والله انها لفيهم انزلت وفيمن تنزل الا فيهم قلت واي غل هو قال غل الجاهلية ان بني تميم
وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية فلما اسلم هولاء القوم تحابوا فاخذت ابا بكر رضي
الله عنه الخاصرة فجعل علي رضي الله عنه يسخن يده فيكمد بها خاصرة ابي بكر رضي الله عنه فنزلت هذه
الاية واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والعدني وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وابن مردويه من طرق عن علي رضي الله عنه انه قال لابن طلحة اني لارجو ان اكون انا وابوك
من الذين قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين فقال رجل من همدان
الله ان الله اعدل من ذلك فصاح علي رضي الله عنه عليه صيحة تداعى لها القصر وقال فيمن اذن
ان لم نكن نحن اوليك واخرج سعيد بن منصور ونعيم في الفتن وابن ابي شيبة والطبراني وابن مردويه
عن علي رضي الله عنه قال اني لارجو ان اكون انا وعثمان والزبير وطلحة فيمن قال الله ونزعنا
ما في صدورهم من غل واخرج ابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ونزعنا
ما في صدورهم من غل الاية قال نزلت في علي وطلحة والزبير واخرج الشيرازي في الالقاب وخيثمة
الاطرابلسي في فضايل الصحابة وابن مردويه وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
رضي الله عنهما ونزعنا ما في صدورهم من غل قال نزلت في عشرة ابو بكر وعثمان وعلي وطلحة
والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود واخرجه ابن المنذر وابن ابي
حاتم وعن ابي صالح موقوف عليه واخرج ابن مردويه من طريق النعمان بن بشير عن علي رضي الله
عنه ونزعنا ما في صدورهم من غل قال ذلك عثمان وطلحة والزبير وانا قوله تعالى اخوانا
على سرر متقابلين واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله على سرر متقابلين قال لا يرى بعضهم قفا بعض واخرج ابن المنذر وابن مردويه
من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهل الجنة لا ينظر بعضهم
في قفا بعض ثم قرا متكين عليها متقابلين واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابو القاسم البغوي
وابن مردويه وابن عساكر عن زيد بن ابي اوفى رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتلا هذه الاية اخوانا على سرر متقابلين قال المتحابين في الله في الجنة ينظر بعضهم
الى بعض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لا يمسهم فيها نصب قال المشقة والاذى
قوله تعالى نبي عبادي الاية اخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عطا بن ابي رباح عن رجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل منه بنو شيبة قال الا اراكم تضحكون
ثم ادبر حتى اذا كان عند الحجر رجع الينا القهقرى فقال اني لما خرجت جا جبريل فقال يا محمد
ان الله عز وجل يقول لم تقنط عبادي نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب
الاليم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مصعب بن ثابت رضي الله عنه قال مر النبي صلى

الله عليه وسلم على ناس من اصحابه فقال اذكروا الجنة واذكروا النار فنزلت نبئ عبادي اني انا
الغفور الرحيم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مصعب بن ثابت رضي الله عنه البزار والطبراني
وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بنفر من اصحابه
وقد عرض لهم شيء يضحكهم قال اتضحكون وذكر الجنة والنار بين ايديكم فنزلت هذه الاية نبئ عبادي
اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فقال هذا الملك
ينادي لا يقنط عبادي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم قال
بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم العبد قدر عفو الله لما تورع من حرام ولو يعلم
قدر عذابه لبخع نفسه واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك
عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند
الله من رحمته لم ييأس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
على رهط من اصحابه وهم يتحدثون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا فلما انصرفنا اوحى الله اليه يا محمد لم تقنط عبادي فرجع اليهم فقال ابشروا وقاربوا
وسددوا قوله تعالى ونبئهم عن ضيف ابراهيم الايات اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه قالوا لا توجل قال لا تخف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
فبم تبشرون قال عجب من كبره وكبر امراته واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه من القانطين
قال الايسين واخرج ابو عبيد وابن المنذر من طريق الاعمش عن يحيى رضي الله عنه انه قراها فلا تكن
من القنطين بغير الف قال وقرا ومن يقنط من رحمة ربه مفتوحة النون واخرج ابن ابي حاتم عن
سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال من ذهب يقنط الناس من رحمة الله او يقنط نفسه فقد
اخطا ثم نزع من هذه الاية ومن يقنط من رحمة ربه قال من ييأس من رحمة ربه واخرج
احمد في الزهد عن موسى بن علي عن ابيه قال بلغني ان نوحا عليه السلام قال لابنه يا بني لا تدخلن
القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الشرك بالله فانه من يات الله عز وجل مشركا فلا حجة له ويا بني
لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الكبر فان الكبرياء رداء الله فمن ينازع الله رداءه يغضب الله
عليه ويا بني لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من القنط فانه لا يقنط من رحمة الله
الا ضال واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والشيرازي في الالقاب والحاكم في تاريخه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاجر الراجي لرحمة الله
اقرب من العابد المقنط واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال بيني وبين القدرية
هذه الاية الا امراته قدرنا انها لمن الغابرين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انها
لمن الغابرين يعني الباقين في عذاب الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله قال انكم قوم منكرون قال انكرهم لوط عليه السلام وفي قوله بما كانوا
فيه يمترون قال بعذاب قوم لوط واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه بما كانوا فيه يمترون قال يشكون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي

حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واتبع ادبارهم قال امر ان يكون خلف اهله يتبع ادبارهم في اخرهم
اذا مشوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه وامضوا حيث تؤمرون قال اخرجهم
الله الى الشام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه وقضينا اليه ذلك
الامر قال اوحينا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان دابر هؤلاء مقطوع يعني
استئصال هلاكهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وجاء اهل المدينة
يستبشرون قال استبشروا باضياف نبي الله لوط عليه السلام حين نزلوا به لما ارادوا ان ياتوا اليهم
من المنكر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
اولم ننهك عن العالمين قال يقولون اولم ننهك ان تضيف احدا او تؤويه قال هؤلاء بناتي ان كنتم فا علين
قال امرهم لوط عليه السلام ان يتزوجوا النساء واراد ان يقي اضيافه ببناته قوله تعالى لعمرك انهم لفي
سكرتهم يعمهون اخرج ابن ابي شيبة والحارث بن ابي اسامة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما خلق الله وما
ذرا وما برا نفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله تعالى اقسم بحياة احد غيره
قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون يقول وحياتك وعمرك وبقائك في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لعمرك قال لعيشك واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حلف الله بحياة احد الا بحياة محمد صلى الله
عليه وسلم قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وحياتك يا محمد واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال
كانوا يكرهون ان يقول الرجل لعمري يرونه كقوله وحياتي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله انهم لفي سكرتهم يعمهون اي في ضلالتهم يلعبون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
الاعمش انه سئل عن قوله انهم لفي سكرتهم يعمهون قال لفي غفلتهم يترددون قوله تعالى
فاخذتهم الصيحة مشرقين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله فاخذتهم
الصيحة قال الصيحة مثل الصاعقة كل شيء اهلك الله به قوما فهو صاعقة وصيحة
واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله مشرقين قال حين اشرقت الشمس قوله تعالى
ان في ذلك لايات للمتوسمين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ان في ذلك لايات قال علامات اما ترى الرجل يرسل بخاتمه الى اهله
فيقول هاتوا كذا وكذا فاذا راوه عرفوا انه حق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لايات للمتوسمين قال للناظرين واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لايات واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن قتادة رضي الله عنه في قوله لايات للمتوسمين قال للمعتبرين واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لايات للمتوسمين قال هم المتوسمون المتفرسون واخرج ابو
نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد رضي الله عنه في قوله ان في ذلك لايات للمتوسمين قال المتفرسين
واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن السني وابو نعيم معا في الطب
النبوي وابن مردويه والخطيب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرا ان في ذلك لايات للمتوسمين قال
للمتفرسين واخرج ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا
فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله واخرج الحكيم الترمذي والبزار وابن جرير

بن السني وابو نعيم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يعرفون
الناس بالتوسم قوله تعالى وانها لبسبيل مقيم اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وانها لبسبيل مقيم يقول لبهلاك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله وانها لبسبيل مقيم يقول لبطريق معلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانها لبسبيل مقيم يقول لبطريق واضح قوله تعالى وان كان
اصحاب الايكة الاية اخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان مدين واصحاب الايكة امتان بعث الله اليهما شعيبا واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وان كان اصحاب الايكة قال قوم شعيب عليه
السلام والايكة ذات آجام وشجر كانوا فيها واخرج ابن جرير عن خصيف رضي الله عنه في قوله
اصحاب الايكة قال الشجر وكانوا ياكلون فيها في الصيف الفاكهة الرطبة وفي الشتاء اليابسة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان كان
اصحاب الايكة لظالمين ذكر لنا انهم كانوا اهل غيضة وكان عامة شجرهم هذا الدوم وكان
رسولهم فيما بلغنا شعيب عليه السلام ارسل اليهم والى اهل مدين ارسل الى امتين من الناس
وعذبتا بعذابين شتى اما اهل مدين فاخذتهم الصيحة واما اصحاب الايكة فكانوا
اهل شجر متكاوس ذكر لنا انه سلط عليهم الحر سبعة ايام لا يظلهم منه ظل ولا يمنعهم منه شيء
فبعث الله عليهم سحابة فحلوا تحتها يلتمسون الروح فيها فجعلها الله عليهم عذابا بعث عليهم
نارا فاضطرمت عليهم فاكلتهم فذلك عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اصحاب الايكة قال الغيضة
واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه اصحاب الايكة قال اصحاب غيضة واخرج
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الايكة الشجر الملتف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما اصحاب الايكة اهل مدين والايكة الملتف من الشجر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما الايكة مجمع الشجر واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه
قال ان اهل مدين عذبوا بثلاثة اصناف من العذاب اخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا
منها فلما خرجوا منها اصابهم فزع شديد ففرقوا ان يدخلوا البيوت ان تسقط عليهم فارسل
الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال ما رايت كاليوم ظلا اطيب ولا ابرد هلموا ايها الناس
فدخلوا جميعا تحت الظلة فصاح بهم صيحة واحدة فماتوا جميعا قوله تعالى وانهما لبامام مبين
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانهما لبامام
مبين يقول على الطريق واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لبامام
مبين قال طريق ظاهر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وانهما لبامام مبين قال بطريق معلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله لبامام مبين قال طريق واضح واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لبامام مبين قال طريق واضح مستبين قوله تعالى
ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه قال كان اصحاب الحجر ثمود قوم صالح واخرج البخاري وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا
عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك بالحجر عند بيوت ثمود فاستسقى الناس من مياه
الابار التي كانت تشرب منها ثمود وعجنوا منها ونصبوا القدور باللحم فامرهم باهراق القدور
وعلفوا العجين الابل ثم ارتحل بهم حتى نزل بهم على البير التي كانت تشرب منها الناقة ونهاهم
ان يدخلوا على القوم الذين عذبوا فقال اني اخشى ان يصيبكم مثل الذي اصابهم فلا تدخلوا
عليهم واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الناس لما نزلوا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الحجر ارض ثمود استقوا من ابارها وعجنوا به العجين فامرهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يستقوا من البير التي كان يردها الناقة واخرج ابن مردويه عن
سبرة بن معبد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بالحجر لاصحابه من عمل من هذا
الماء شيئا فليلقه قال ومنهم من عجن العجين ومنهم من حاس الحيس قوله تعالى فاصفح
الصفح الجميل اخرج ابن مردويه وابن النجار عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
في قوله فاصفح الصفح الجميل قال الرضى بغير عتاب واخرج البيهقي في الشعب عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فاصفح الصفح الجميل قال هو الرضى بغير عتاب واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاصفح الصفح الجميل قال هذا قبل القتال
قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال السبع المثاني فاتحة الكتاب واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان من طرق عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله ولقد اتيناك سبعا
من المثاني قال فاتحة الكتاب واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
قال فاتحة الكتاب واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن السبع المثاني قال فاتحة الكتاب استثناها
الله لامة محمد صلى الله عليه وسلم فرفعها في ام الكتاب فذخرها لهم حتى اخرجها
ولم يعطها احد قبله قيل فاين الاية السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم واخرج
ابن الضريس عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال ادخرت لنبيكم صلى الله عليه وسلم لم تدخر
لنبي سواه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد اتيناك
سبعا من المثاني قال هي ام القرآن تثنى في كل صلاة واخرج ابن الضريس وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال السبع المثاني فاتحة الكتاب واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب رضي الله
عنه قال السبع المثاني فاتحة الكتاب الحمد لله رب العالمين واخرج ابن الضريس عن يحيى بن يعمر
وابي فاختة رضي الله عنه في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قالا هي فاتحة
الكتاب واخرج ابن جرير عن الحسن مثله واخرج ابن الضريس وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال هي فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة مكتوبة وتطوع واخرج
ابن الضريس عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال هي فاتحة الكتاب تثنى في كل

عنه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طريق الربيع عن ابي العالية
رضي الله عنه في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال فاتحة الكتاب سبع آيات وانما
سميت المثاني لانه تثنى بها كلما قرا القرآن قرأها قيل للربيع رضي الله عنه انهم يقولون
السبع الطول قال لقد انزلت هذه الآية وما نزل من الطول شيء واخرج ابن مردويه عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال السبع الطول واخرج
ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال السبع
الطول واخرج ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال
السبع الطول واخرج الفريابي وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال هي السبع الطول ولم يعطهن احد الا النبي
صلى الله عليه وسلم واعطي موسى عليه السلام منهن اثنتين واخرج البيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اوتي النبي صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني والطول واوتي موسى
عليه السلام ستا فلما القى الالواح ذهب اثنتان وبقي اربعة واخرج الدارمي وابن مردويه
عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب هي السبع
المثاني واخرج ابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سبعا من المثاني قال
البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس واخرج سعيد بن منصور
وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله سبعا من المثاني قال السبع الطول البقرة وآل
عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والكهف واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان
رضي الله عنه المثاني المثنى البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف وبراءة
والانفال سورة واحدة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي من طريق
سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سبعا من المثاني قال
السبع الطول قلت لم سميت المثاني قال يتردد فيهن الخبر والامثال والعبر واخرج ابن مردويه
من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قال رسول ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
سبعا من المثاني فاتحة الكتاب والسبع الطول منهن واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي وابن ابي مريم في قوله سبعا من المثاني قال اعطيتك
سبعة اجزاء مر وانه وبشر وانذر واضرب الامثال وعدد النعم وانبا القرآن واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه قال القرآن كله مثاني واخرج
آدم بن ابي اياس رضي الله عنه وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله سبعا من المثاني قال هي السبع الطول الاول والقرآن العظيم سائره واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه قال المثاني ما ثني من القرآن العظيم الم تسمع لقول
الله تعالى الله نزل الحديث كتابا متشابها مثاني واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه
قال المثاني القرآن يذكر الله القصة الواحدة مرارا قوله تعالى لا تمدن الآية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تمدن عينيك الآية
قال نهي الرجل ان يتمنى مال صاحبه واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير رضي

الله

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بابل لحي يقال لهم بني الملوح او بنو المصطلق قد
عبست في ابوالها من السمن فتقنع بثوبه ولم ينظر اليها ومر لقوله تعالى لا تمدن عينيك
الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ازواجا منهم قال الاغنياء الامثال
الاشباه واخرج ابن المنذر عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال من اعطي القرآن فمد عينيه
الى شيء مما صغر القرآن فقد خالف الم تسمع قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني الى قوله ورزق
ربك خير وابقى يعني القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه واخفض
جناحك قال اخضع كما انزلنا على المقتسمين واخرج الفريابي وسعيد بن منصور والبخاري
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين قال هم اهل الكتاب جزؤوه
اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما عضين
فرقا واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سال رجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ارايت قول الله عز وجل كما انزلنا على المقتسمين قال اليهود والنصارى
قال الذين جعلوا القرآن عضين ما عضين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض واخرج
ابن اسحاق وابن ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال
لهم يا معشر قريش انه قد حضر هذا الموسم وان وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد سمعتم بامر
صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رايا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا فقالوا انت فقل واقم
لنا رايا نقول به قال لا بل انتم قولوا لاسمع قالوا نقول كاهن قال ما هو بكاهن لقد راينا
الكهان فما هو بزمزمة الكهان ولا سجعه قالوا فنقول مجنون قال ما هو بمجنون لقد راينا
الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته قالوا فنقول شاعر قال
ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو
بالشعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر لقد راينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا
عقده قالوا فماذا نقول قال والله ان لقوله حلاوة وان اصله لعذق وان فرعه
لجناة فما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل وان اقرب القول ان تقولوا ساحر يفرق
بين المرء وابيه وبين المرء واخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء وعشيرته فتفرقوا عنه
بذلك فانزل الله في الوليد وذلك من قوله ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله سأصليه
سقر وانزل في اولئك النفر الذين كانوا معه الذين جعلوا القرآن عضين اي اصنافا فوربك
لنسألنهم اجمعين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه الذين جعلوا
القرآن عضين قال عضوه اعضاء قالوا سحر وقالوا كهانة وقالوا اساطير الاولين واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذين جعلوا القرآن
عضين قال عمد رهط من قريش عضوا كتاب الله فزعم بعضهم انه سحر وزعم بعضهم انه كهانة
وزعم بعضهم انه اساطير الاولين واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه عضين قال السحر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال
كان عكرمة رضي الله عنه يقول العضه السحر بلسان قريش يقولون للساحرة انها العاضهة
واخرج الترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم في قوله فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون قال عن قول لا إله إلا الله
وأخرجه ابن أبي شيبة والترمذي وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن أنس رضي الله عنه
موقوفا وأخرج ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون عن قول
لا إله إلا الله وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالية رضي الله عنه في قوله
لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون قال يسأل العباد كلهم يوم القيامة عن خلتين عما كانوا
يعبدون وعما أجابوا به المرسلين وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث
من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون
قال يسأل العباد كلهم يوم القيامة عن خلتين عما كانوا يعبدون وقال فيومئذ لا يسأل
عن ذنبه إنس ولا جان قال لا يسألهم هل عملتم كذا وكذا لأنه أعلم منهم بذلك ولكن يقول
لم عملتم كذا وكذا قوله تعالى فاصدع بما تؤمر أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من
طريق علي رضي الله عنه فاصدع بما تؤمر فامضه وأخرج ابن جرير عن عبيدة بن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستخفيا فاصدع
بما تؤمر فخرج هو وأصحابه وأخرج ابن إسحاق وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فاصدع بما تؤمر قال هذا من الله لنبيه بتبليغ رسالته قومه وجميع من أرسل إليه وأخرج
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاصدع
بما تؤمر قال اجهر بالقرآن في الصلاة وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي
الله عنه في قوله فاصدع بما تؤمر قال بالقرآن الذي أوحي إليه أن يبلغهم إياه وأخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وأعرض عن المشركين قال نسخه قوله اقتلوا
المشركين وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي
صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا
سنين لا يظهر شيئا مما أنزل الله حتى نزلت فاصدع بما تؤمر يعني أظهر أمرك بمكة فقد
أهلك الله المستهزئين بك وبالقرآن وهم خمسة رهط فأتاه جبريل عليه السلام بهذه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراهم أحياء بعد كلهم فما هلكوا في يوم واحد وليلة
ابن العاص بن وائل السهمي خرج في يوم مطير ذلك يوم تطير فخرج على راحلته يسير وابن له
يتنزه ويتغدى فنزل شعبا من تلك الشعاب فلما وضع قدمه على الأرض قال لدغت
فطلبوا فلم يجدوا شيئا وانتفخت رجله حتى صارت مثل عنق البعير فمات مكانه ومنهم
الحرث بن قيس السهمي أكل حوتا مالحا فأصابه عليه عطش فلم يزل يشرب عليه من الماء
حتى انقد بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد ومنهم الأسود بن المطلب وكان
له ابن يقال له زمعة بالشام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا على الأب
أن يعمي بصره وأن يثكل ولده فأتاه جبريل عليه السلام بورقة خضراء فرماه بها فذهب
بصره وخرج يلاقي ابنه ومعه غلام له فأتاه جبريل عليه السلام وهو قاعد في أصل شجرة
فجعل ينطح برأسه ويضرب وجهه بالشوك فاستغاث بغلامه فقال له غلامه لا أرى أحدا
يصنع بك شيئا غير نفسك حتى مات وهو يقول قتلني رب محمد ومنهم الوليد بن المغيرة
مر على نبل لرجل من خزاعة قد راشها وجعلها في الشمس فوطئها فانكسرت فتعلق به سهم
منها فأصاب أكحله فقتله ومنهم الأسود بن عبد يغوث خرج من أهله فأصابه السموم فاسود

حتى

حتى صار حبشيا فأتى أهله فلم يعرفوه فأغلقوا دونه الباب حتى مات وهو يقول قتلني رب محمد
فقتلهم الله جميعا فأظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره وأعلنه بمكة وأخرج أبو نعيم في الدلائل
بسندين ضعيفين عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إنا كفيناك المستهزئين قد سلطت
عليهم جبريل وأمرته بقتلهم فعرض للوليد بن المغيرة فعثر به فعصره على نصل في رجله
حتى خرج رجيعه من أنفه وعرض للأسود بن عبد العزى وهو يشرب ما فنفخ في ذلك
حتى انتفخ جوفه فانشق واعترض للعاصي بن وائل وهو متوجه إلى الطائف فنخسه
بشوكة تجري سمها إلى رأسه وقتل الحرث بن قيس بكلوة ثم زال يعوق حتى مات وقتل الأسود
ابن عبد يغوث الزهري وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل
والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إنا كفيناك المستهزئين قال المستهزئين
الوليد بن المغيرة والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب والحارث بن عيطل السهمي والعاصي بن
وائل فأتاه جبريل عليه السلام فشكاهم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراه الوليد
فأومأ جبريل إلى أكحله فقال ما صنعت شيئا قال كفيتكه ثم أراه الأسود بن عبد يغوث
فأومأ إلى رأسه فقال ما صنعت شيئا قال كفيتكه ثم أراه الحرث فأومأ إلى بطنه فقال
ما صنعت شيئا قال كفيتكه ثم أراه العاصي بن وائل فأومأ إلى أخمصه فقال ما صنعت
شيئا قال كفيتكه فأما الوليد فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا فأصاب أكحله فقطعها
وأما الأسود بن المطلب فنزل تحت سمرة فجعل يقول يا بني ألا تدفعون عني قد هلكت
أطعن بالشوكة في عيني فجعلوا يقولون ما نرى شيئا فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه وأما
الأسود بن عبد يغوث فخرج في رأسه قروح فمات منها وأما الحرث فأخذه الماء الأصفر في
بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات منها وأما العاصي فركب إلى الطائف فربض على شبرقة
فدخل في أخمص قدمه شوكة فقتلته وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن الوليد بن المغيرة قال إن محمدا كاهن يخبر بما يكون قبل أن يكون
فقال أبو جهل محمد ساحر يفرق بين الأب والابن وقال عقبة بن أبي معيط محمد
مجنون يهذي في جنونه وقال ابن أبي خلف محمد كذاب فأنزل الله إنا كفيناك المستهزئين
فقتلوا ببدر وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن
المستهزئين ثمانية الوليد بن المغيرة والأسود بن المطلب والأسود بن عبد يغوث والعاصي
ابن وائل والحرث بن عدي بن سهم وعبد العزى بن قصي وهو أبو زمعة وكلهم هلك
قبل بدر بموت أو مرض والحرث بن قيس من العياطل وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال المستهزئين منهم الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل والحرث بن قيس والأسود
ابن المطلب والأسود بن عبد يغوث وأبو هبار بن الأسود وأخرج ابن مردويه عن علي رضي
الله عنه إنا كفيناك المستهزئين قال خمسة من قريش كانوا يستهزئون برسول الله صلى الله
عليه وسلم منهم الحرث بن عيطلة والعاصي بن وائل والأسود بن عبد يغوث والوليد بن المغيرة
وأخرج البزار والطبراني في الأوسط عن أنس رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
على أناس بمكة فجعلوا يغمزون في قفاه ويقولون هذا الذي يزعم أنه نبي ومعه جبريل فغمز
جبريل عليه السلام بإصبعه فوقع مثل الظفر في أجسادهم فصارت قروحا حتى نتنوا فلم
يستطع أن يدنوا منهم فأنزل الله إنا كفيناك المستهزئين وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة

رضي الله عنه قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة منها اربع او خمس يدعو
الى الاسلام سرا وهو خائف حتى بعث الله على الرجال الذين انزل الله فيهم انا كفيناك المستهزئين
الذين جعلوا القران عضين والعضين بلسان قريش السحر فامر بعداوتهم فقال اصدع بما تؤمر
واعرض عن المشركين ثم امر بالخروج الى المدينة فقدم في ثمان ليال خلون من شهر ربيع
الاول ثم كانت وقعة بدر ففيهم انزل الله تعالى اذ يعدكم الله احدى الطائفتين وفيهم
نزلت سيهزم الجمع وفيهم نزلت حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب وفيهم نزلت ليقطع
طرفا من الذين كفروا وفيهم نزلت ليس لك من الامر شيء اراد الله القوم واراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم العير وفيهم نزلت الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية وفيهم نزلت
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف الاية وفيهم نزلت قد كان لكم اية في فئتين التقتا
في شان العير والركب اسفل منكم اخذوا اسفل الوادي هذا كله في اهل بدر وكانت قبل بدر
بشهرين سرية يوم قتل ابن الحضرمي ثم كانت احد ثم يوم الاحزاب بعد احد بسنتين ثم كانت الحديبية وهو يوم
الشجرة فصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على ان يعتمر في عام قابل في هذا الشهر
ففيها انزلت الشهر الحرام بالشهر الحرام فالشهر العام الاول بشهر العام وكانت الحرمات
قصاص ثم كان الفتح بعد العمرة ففيها نزلت حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد الاية
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم غزاهم ولم يكونوا اعدوا له اهبة ولقد قتل من قريش يومئذ
اربعة رهط من حلفائهم من بني بكر خمسون او زيادة وفيهم نزلت لما دخلوا في دين الله
هو الذي انشا لكم السمع والابصار ثم خرج الى حنين بعد عشرين ليلة ثم الى الطائف ثم الى المدينة
ثم امر ابا بكر على الحج ولما رجع ابو بكر رضي الله عنه من الحج غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبوكا ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم العام المقبل ثم ودع الناس ثم رجع فتوفي في ليلتين
خلتا من شهر ربيع الاول واخرج عبد الرزاق وابن عساكر عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله انا كفيناك المستهزئين قال هم خمسة كلهم هلك قبل بدر العاصي بن وائل
والوليد بن المغيرة وابو زمعة بن الاسود والحرث بن قيس بن العيطلة والاسود
ابن عبد يغوث واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع رضي الله عنه في قوله انا كفيناك المستهزئين
قال هؤلاء خمسة رهط استهزؤوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما اراد صاحب
اليمين ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم اتاه الوليد بن المغيرة فزعم ان محمدا ساحر واتاه
العاصي بن وائل فاخبره ان محمدا يعلم اساطير الاولين وجاءه اخر فزعم انه كاهن وجاءه اخر
فزعم انه شاعر وجاءه اخر فزعم انه مجنون فكفى الله محمدا صلى الله عليه وسلم اولئك
في ليلة واحدة فاهلكوا بالوان من العذاب كل رجل منهم اصابه عذاب فاما الوليد
فاتى على رجل من خزاعة وهو يريش نبلا له فربه وهو يتحرر فاصابه منها سهم فقطع
الاكحل فاهلكه الله واما العاصي بن وائل فانه دخل في شعب فنزل في حاجة له فخرجت
اليه حية مثل العود فلدغته فاهلكه الله واما الاخر فكان رجل ابيض حسن اللون
خرج عشاء في تلك الليلة فاصابته سموم شديدة الحر فرجع الى اهله وهو مثل حبشي
فقالوا لست بصاحبنا فقال انا صاحبكم فقتلوه واما الاخر فدخل في بير له فاتاه جبريل
عليه السلام فغمه فيها فقال اني قد قتلت فاعينوني فقال والله ما نرى احدا فكان كذلك حتى
اهلكه الله واما الاخر فذهب الى ابله ينظر فاتاه جبريل عليه السلام بشوك القتاد فضربه

فقال

فقال اعينوني فاني قد هلكت قالوا والله ما نرى احدا فاهلكه الله فكان لهم في ذلك عبرة واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
فخاطر الاسود بن عبد يغوث حتى احقوقف صدره فقال النبي صلى الله عليه وسلم خالي خالي فقال
جبريل دعه عنك فقد كفيته فهو من المستهزئين قال وكانوا يقولون سورة البقرة وسورة العنكبوت
يستهزئون بها واخرج ابو نعيم في الدلائل عن قتادة رضي الله عنه قال هؤلاء رهط من قريش منهم
الاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب والوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل وعدي بن
قيس واخرج ابن جرير وابو نعيم عن ابي بكر الهذلي قال قيل للزهري رضي الله عنه ان سعيد
ابن جبير وعكرمة اختلفا في رجل من المستهزئين فقال سعيد الحرث بن عيطلة وقال عكرمة
ابن جبير وعكرمة اختلفا الحرث بن قيس فقال صدقا جميعا كانت امه تسمى عيطلة وكان
ابوه قيسا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم عن الشعبي رضي الله عنه
قال المستهزؤون سبعة سمى منهم العاصي بن وائل والوليد بن المغيرة وهبار بن الاسود وعبد يغوث
ابن وهب والحرث بن عيطلة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم عن قتادة ومقسم
مولى ابن عباس انا كفيناك المستهزئين قال هم الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل وعدي بن قيس
والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب مروا رجلا رجلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه جبريل عليه السلام فاذا مر به رجل منهم قال له جبريل عليه السلام كيف تجد هذا فيقول
بئس عبد الله فيقول جبريل عليه السلام كفيناكه فاما الوليد فتردى فتعلق سهم بردائه
فذهب يجلس فقطع اكحله فنزف حتى مات واما الاسود بن عبد يغوث فاتي بغصن فيه
شوك فضرب به وجهه فسالت حدقتاه على وجهه واما العاصي فوطئ على شوكة فتساقط لحمه
من عظامه حتى هلك واما الاسود بن المطلب وعدي بن قيس فان احدهما قام من الليل وهو ظمآن
ليشرب من جرة فلم يزل يشرب حتى انفتق بطنه فمات واما الاخر فلدغته حية فمات واخرج
ولقد نعلم الاية واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم في التاريخ وابن مردويه والديلمي
عن ابي مسلم الخولاني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوحي الي ان اجمع المال
واكون من التاجرين ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى
ياتيك اليقين واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما اوحي الي ان اجمع المال واكون من التاجرين ولكن اوحي الي سبح بحمد ربك وكن من الساجدين
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي الدرداء رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اوحي الي ان اكون تاجرا ولا اجمع المال متكاثرا ولكن
اوحي الي سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حتى ياتيك اليقين قال
الموت واخرج الخطيب في المتفق والمفترق من طريق عبد الله بن ابان عن عثمان
ابن حذيفة بن اوس الطائفي رضي الله عنه قال حدثني عثمان عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوحي الي ان اجمع المال واكون من التاجرين
ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن سالم بن عبد الله بن عمر واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
قال الموت واخرج ابن المبارك في الزهد عن الحسن رضي الله عنه في قوله واعبد ربك حتى ياتيك

اليقين قال الموت واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين
قال الموت اذا جاءه الموت جاءه تصديق ما قال الله له وحدثه من امر الاخرة واخرج البخاري
وابن جرير عن ام العلاء رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون
رضي الله عنه وقد مات فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك
الله فقال وما يدريك ان الله اكرمه اما هو فقد جاءه اليقين اني لارجو له الخير واخرج
النسائي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
ما عاش الناس رجل ممسك بعنان فرسه فالتمس الموت والقتل في مظانه ورجل في شعب من هذه
الشعاب او في بطن واد من هذه الاودية في غنيمة له يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله
حتى يأتيه اليقين ليس من الناس الا في خير واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب ما عند الله كانت السماء ظلالا له والارض فراشه
لم يهتم بشيء من امر الدنيا فهو لا يزرع الزرع وهو ياكل الخبز وهو لا يغرس الشجر وياكل الثمر توكلا
على الله وطلب مرضاته فضمن الله السموات السبع والارضين السبع رزقه فهم يتعبون به
ويأتون به حلالا ويستوفي رزقه بغير حساب عبد الله حتى اتاه اليقين واخرج ابن المبارك
في الزهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله ومن
كانت راحته في لقاء الله فكأن قد كفي والله اعلم بالصواب واليه
المرجع والمآب والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا
نبي بعده تم هذا الجزء المبارك بحمد الله وعونه
وهو الثاني ويليه الثالث من الدر
المنثور من اول سورة النحل وكان
الفراغ منه في يوم الاثنين المبارك
خامس عشر في شهر المحرم الحرام
افتتاح سنة ١٣٦
من الهجرة النبوية
على صاحبها
افضل
السلا
م